

تَشْرِیْهُ الْقُرْآنِ

لِشَرْحِ الْعُقَدِ

نَالِفِ

فضيلة الشيخ قاري نصيب الله امير

مدرس

بجامعة دارالعلوم نغاليق القرآن في دبر

إدارة العالم ليشاوت



تمام فنون کے کتب ہمارے ویب سائٹ اور پلے سٹور سے فری ڈاؤن لوڈ کریں۔ ہم روزانہ کی بنیاد پر اس میں مزید نئے کتب شامل کر رہے ہیں نئے شامل شدہ کتب لیے روزانہ ہمارے پلے سٹور اور ویب سائٹ کو باقاعدگی سے چیک کیا کریں۔

اپنی کتاب کو ہمارے ویب سائٹ پر شائع کرنے کے لیے رابطہ کریں

منطق	خطبات	تفاسیر
معانی	سیرت	احیث
تصوف	تاریخ	فقہ
تقابل ادیان	صرف	سوانح حیات
تجوید	نحو	درس نظامی
نعت	فلسفہ	لغت
تراجم	حکمت	فتاوی
تبلیغ و دعوت	بلاغت	اصلاحی
تمام فنون	مناظرے	آڈیو دروس

نَشْرُ الْفَرَائِدِ

لِشَرِّحِ الْعَتَائِدِ.

مؤلف

فضيلۃ الشیخ قاری نصیب اللہ منیر حفظہ اللہ و مرعاه.

ادارۃ العلم پشاور

محلہ جنگی قصہ خوانی پشاور

0332-9190282 0316-9086282

حقوق د طبع محفوظ دی

د کتاب نوم: نثر الترائد لشرح المتآئد.

د مصنف نوم: فضيلة الشيخ قاسم نصيب الله منير حفظه الله ورحمه.

د چاپ تعداد: ۱۱۰۰ / اول چاپ. (الطبعة الاولى)

د مندر لود کونډ

ادارة العکرمحلہ جنگی پشاور

دینی کتب خانہ تیمر گره دیر لوئر.

مکتبة البشري خال بازار دیر لوئر.

اسلامی کتب خانہ صوابی.

تاج کتب خانہ صوابی.

د چاپ خای: محلہ جنگی پشینور: ۱۴۴۲ هـ موافق: ۲۰۲۱ م

٩	التقديم
١١	سبب التأليف
١١	شرح العقائد وأهميتها
١٣	المقدمة الممهدة
١٦	أحوال المصنف رحمه الله
١٨	أحوال الكتاب
١٩	خطبة الكتاب
٢٢	تشریح الصلوة على النبي عليه السلام
٢٤	تشریح لفظ النبي
٢٦	تشریح لفظ الآل
٢٨	تشریح لفظ أصحاب
٢٨	ديباجة الكتاب
٣٧	مقدمة الكتاب
٤٠	دفع الاعتراض
٤٤	وجوه تسمية علم الكلام بالكلام
٤٧	تفصيل كلام المتكلمين
٥٣	التنبيه لكلام المتأخرين
٥٤	تاريخ المعتزلة والفلسفة ملخصاً
٥٧	تفصيل كلام المتأخرين
٥٨	شراقة علم الكلام
٦١	التنبيه والزبط ودفع الاعتراض
٦٥	المعلولات ثابتة
٦٧	المراتب الستة لوجوه الشيء
٦٧	الفرق بين الحقيقة والماهية والمثلية
٧٣	المقدمة الثانية
٧٦	بيان خلاف السوفسطائية
٨٠	بيان دليل السوفسطائية
٨٥	بيان أسباب العلم

٩٥	أقسام الحضر
٩٥	بيان الإغتراض على حضر الأنساب في ثلثة
٩٨	الجواب عن الإغتراض
١٠٠	بيان الحواس الخمس
١٠٤	تفصيل الحواس الخمس
١٠٩	دفع الإغتراض
١١٢	بيان السبب الثاني
١١٥	بيان أقسام الحضر الصادق
١١٨	تجزئة المتن
١٢١	الإغتراض على الأمر الأول من الحكم
١٢٢	الإغتراض على الأمر الثاني
١٢٤	الشمية والبراهمة
١٢٧	بيان خير الرسول صلى الله عليه وسلم
١٢٩	الأمور الخارقة للعادة وجه الحضر فيها
١٣٠	بيان حكم خير الرسول
١٣٤	دفع الإغتراض
١٤١	بيان سبب الثالث للعلم
١٤٢	بيان مراتب العقل
١٤٣	تعريفات العقل
١٤٥	تفريع مفردات تعريفات العقل
١٤٦	تحقيق النفس
١٤٦	مراتب النفس
١٥٨	بيان حكم السبب الثالث
١٦٢	بيان المعنيين للضروري
١٦٤	دفع الإغتراض
١٦٩	بيان دعوى حدوث العالم
١٧٢	تفصيل العالم
١٧٦	تنسيم العالم إلى العنن والعرض

١٧٨	تَبَيَّنَ تَعْرِيفُ الْأَعْيَانِ
١٧٩	الْإِخْتِلَافُ فِي مَعْنَى قِيَامِ الشَّيْءِ بِذَاتِهِ
١٨٣	تَبَيَّنَ أَقْسَامُ الْعَيْنِ
١٨٤	الْإِخْتِلَافُ الْمُتَعَمِّدُ فِي تَرْكُوبِ الْجِسْمِ
١٨٥	تَعْرِيفُ الزَّائِدَةِ وَأَقْسَامُهَا
١٨٩	أَقْسَامُ التَّحْصِينِ مَعَ تَبَيَّنِ دَلِيلِ الْخَضِرِ فِيهَا
١٩١	الْإِخْتِلَافُ فِي وَجُودِ الْجُرْءِ الَّذِي لَا يَتَجَزَّى وَعَدَمِ وَجُودِهِ
١٩٢	تَبَيَّنَ دَلَالَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ
١٩٦	تَبَيَّنَ الرَّدُّ عَلَى دَلَالَةِ الْمُتَكَلِّمِينَ
٢٠٢	تَبَيَّنَ تَعْرِيفُ الْعَرَضِ
٢٠٦	تَبَيَّنَ أَثْبَاتُ الْعَرَضِ وَأَقْسَامِهِ
٢٠٩	تَبَيَّنَ حُدُوثُ الْأَعْرَاضِ
٢١١	تَبَيَّنَ حُدُوثُ الْأَعْيَانِ
٢١٦	تَبَيَّنَ الْإِشْكَالَاتُ عَلَى دَلِيلِ الْحُثُوثِ
٢١٧	الشُّبْهَةُ الْأُولَى عَلَى خَضِرِ الْأَعْيَانِ فِي الْأَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ
٢١٩	الشُّبْهَةُ الثَّانِيَّةُ عَلَى دَلِيلِ حُدُوثِ الْأَعْرَاضِ
٢٢٠	الشُّبْهَةُ الثَّالِثَةُ عَلَى دَلِيلِ كُثْرَى الْقِيَاسِ الْأَوَّلِ
٢٢١	الشُّبْهَةُ الرَّابِعَةُ عَلَى دَلِيلِ حُدُوثِ الْأَعْيَانِ
٢٢٢	تَبَيَّنَ اثْبَاتُ الصَّانِعِ
٢٢٥	الدَّلِيلُ عَلَى وَجُوبِ وَجُودِ الصَّانِعِ
٢٢٨	تَبَيَّنَ بُرْهَانُ التَّطْبِيقِ
٢٣٠	تَبَيَّنَ الْإِعْتِرَاضُ عَلَى بُرْهَانِ التَّطْبِيقِ وَالْجَوَابُ عَنْهُ
٢٣٣	تَبَيَّنَ اثْبَاتُ وَخْدَايَةِ الصَّانِعِ
٢٣٥	بُرْهَانُ التَّمَانِعِ
٢٣٨	مَقَامُ بُرْهَانِ التَّمَانِعِ
٢٤١	تَبَيَّنَ الْمَعَارِضَةُ
٢٤٢	وَرُودُ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى بُرْهَانِ التَّمَانِعِ
٢٤٣	تَبَيَّنَ صِفَاتُ الْبَارِي عَزَّاسْمُهُ

٢٤٦	بيان النسيب بين الواجب والقديم
٢٤٩	بيان الرد على المذاهب
٢٥١	بيان الصفات النبوية مجتمعة
٢٥٣	تفصيل صفات السلبية
٢٥٨	بيان نفي الحسية والجوهرية عنه تبارك وتعالى
٢٦١	بيان الإغتراض
٢٦٩	بيان أن الواجب تبارك وتعالى ليس بممكن في مكان
٢٧١	بيان الاختلاف في تعريف المكان
٢٧٦	الإغتراض والجواب
٢٧٧	دفع الإغتراض عن الشارح مستبعد
٢٨١	بيان دلائل المجسمة والجواب عنه
٢٨٦	بيان المتعين للماتلة
٢٩٦	بيان حكم الصفات النبوية
٣٠١	الكبرية
٣٠٣	التنبيه وبيان الإغتراض
٣٠٦	الإغتراض
٣٠٨	تحريم مثل الاختلاف
٣١٨	بيان صفات النبوية له تبارك وتعالى
٣١٩	بيان اختلاف العلماء في الصفات النبوية
٣٢٢	الربط والتنبيه ودفع الإغتراض
٣٢٣	تفصيل صفة الكلام
٣٢٤	إطلاق الشئ على الله تعالى
٣٣٦	بيان أن الكلام في الأزل جزئي حقيقي
٣٤٢	مسئلة خلق القرآن
٣٤٧	جواب شبهة المتزلة
٣٥٣	بيان الإغتراض والجواب عنه
٣٥٦	بيان ترجيح بعض المحققين والرد عليه
٣٥٩	بيان صفة التكوين

٣٦٥	بيان استدلال الأسايرة والرد عليه
٣٦٨	نقل جواب صاحب الكفاية والرد عليه
٣٧٠	حاصل الجواب
٣٧٢	بيان النسبة بين النكحين والمكون
٣٧٩	تفصيل صفة الإرادة
٣٨٢	بيان صفة رؤية الله تعالى
٣٨٥	بيان دلائل أهل السنة والجماعة
٣٨٦	تقرير الدليل العقلي
٣٨٧	الدفعات من الدليل العقلي
٣٩١	تقرير الدليل العقلي
٣٩٣	بيان الاعتراضات على الدليل العقلي
٣٩٥	بيان الدعوى الثانية
٣٩٧	نقل شبهات المعتزلة والجواب عنها
٤٠٤	بيان مسئلة خلق أفعال العباد
٤٠٥	بيان الاختلاف في أفعال الاختيارية للعباد
٤٠٦	الدليل العقلي لأهل السنة والجماعة
٤٠٧	الدلائل العقلية لأهل السنة والجماعة
٤١٢	بيان دلائل المعتزلة والجواب عنها
٤١٥	بيان تعيين إرادة الله تعالى وتقدرته بالنسبة إلى أفعال العباد
٤١٩	بيان الحكايتين
٤٢٢	بيان الرد على الجترية
٤٢٥	دلائل أهل السنة والجماعة
٤٢٦	بيان اعتراضات الجترية والجواب عنها
٤٣٠	بيان الفروقات بين الحلق والكنس
٤٣٣	دفع الاعتراض
٤٣٤	بيان مسئلة الاستطاعة
٤٣٧	بيان الفرق بين العلة والشرط
٤٤٠	بيان جواب صاحب الكفاية والرد عليه

- ٤٤٤ ----- بَيَانُ الْجَوَابِ عَنْ اسْتِدْلَالِ الْمُعْتَرِثَةِ
- ٤٤٧ ----- نَقْلُ جَوَابِ أَحَدٍ وَالرَّدُّ عَلَيْهِ
- ٤٤٩ ----- مَسْئَلَةُ تَكْلِيفِ الْعَبْدِ بِهَا لَا يُطَاقُ
- ٤٥٤ ----- بَيَانُ اخْتِيَارِ الْعَبْدِ فِي الْأَفْعَالِ التَّوَلِيدِيَّةِ
- ٤٥٧ ----- بَيَانُ مَسْئَلَةِ أَجْلِ الْمُقْتُولِ
- ٤٦١ ----- بَيَانُ مَسْئَلَةِ أَجْلِ الْعَبْدِ
- ٤٦٢ ----- بَيَانُ أَنَّ الْحَرَامَ رِزْقٌ أَمْ لَا
- ٤٦٧ ----- مَسْئَلَةُ الْإِهْتِدَاءِ وَالضَّلَالَةِ
- ٤٧١ ----- بَيَانُ مَسْئَلَةِ مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ
- ٤٧٥ ----- **بَيَانُ عَذَابِ الْقَبْرِ**
- ٤٧٨ ----- كَيْفَةُ عَذَابِ الْقَبْرِ
- ٤٨٣ ----- مُكْرِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَوَّلُهُمْ
- ٤٨٦ ----- بَيَانُ عَقِيدَةِ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ
- ٤٩١ ----- بَيَانُ عَقِيدَةِ وَزْنِ الْأَعْمَالِ
- ٤٩٤ ----- بَيَانُ عَقِيدَةِ إِعْطَاءِ الْكِتَابِ
- ٤٩٦ ----- بَيَانُ عَقِيدَةِ حَقِّهِ الْخَوَاصِ وَالصَّرَاطِ
- ٤٩٩ ----- بَيَانُ حَقِّهِ عَقِيدَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
- ٥٠٦ ----- حُكْمُ مَنْ أَزْكَبَ الْكَيْبَرَةَ
- ٥١٧ ----- مَسْئَلَةُ عَدَمِ تَغْيِيبِ الشُّرْكِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ
- ٥١٩ ----- بَيَانُ مَسْئَلَةِ جَوَازِ الْعَفْوِ عَنِ الذُّنُوبِ
- ٥٢٢ ----- بَيَانُ مَسْئَلَةِ جَوَازِ الْعِقَابِ عَلَى الصَّغِيرَةِ
- ٥٢٦ ----- بَيَانُ مَسْئَلَةِ الشُّفَاعَةِ
- ٥٢٨ ----- أَقْسَامُ الشُّفَاعَةِ
- ٥٣٣ ----- بَيَانُ مَسْئَلَةِ عَدَمِ خُلُودِ عَصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّارِ
- ٥٣٨ ----- بَيَانُ مَسْئَلَةِ الْإِيمَانِ
- ٥٤٢ ----- بَيَانُ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْنَى الشَّرْعِيِّ لِلْإِيمَانِ
- ٥٤٣ ----- مَوْقِفُ الْمُحَقِّقِينَ فِي مَعْنَى الْإِيمَانِ
- ٥٤٥ ----- مَوْقِفُ الْكِرَامِيِّينَ فِي مَعْنَى الْإِيمَانِ

٥٤٧	مَرْقَةُ الْمُحَدِّثِينَ، وَالْمُتَكَلِّمِينَ، وَالْفُقَهَاءِ فِي مَعْنَى الْإِيمَانِ
٥٤٩	مَسْئَلَةُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصَاتِهِ
٥٥٤	مَرْقَةُ الْقَدَرِيَّةِ فِي مَعْنَى الْإِيمَانِ
٥٥٨	بَيَانُ النُّسْبَةِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
٥٦١	مَسْئَلَةُ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ
٥٦٣	ذِكْرُ الصُّورِ الْجَائِزَةِ لِلْإِسْتِثْنَاءِ
٥٦٤	الْجَوَابُ عَنْ إِسْتِدْلَالِ الْأَشَاعِرَةِ
٥٦٧	بَيَانُ مَسْئَلَةِ الرِّسَالَةِ
٥٧١	بَيَانُ طَرِيقِ إِبْطَالِ الرِّسَالَةِ
٥٧٣	تَعْيِينُ بَعْضِ مَنْ ثَبَّتَ رِسَالَتَهُ
٥٧٤	ثُبُوتُ نُبُوَّةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
٥٧٥	ثُبُوتُ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٥٨٠	بَيَانُ مَسْئَلَةِ خُصْمِ النُّبُوَّةِ
٥٨٢	بَيَانُ عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ
٥٨٥	عَمَلُ الْأَنْبِيَاءِ
٥٨٦	مَسْئَلَةُ عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ
٥٩١	مَقَامُ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٥٩٣	الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ
٥٩٥	حَقِيقَةُ قِصَّةِ هَارُوتَ وَما رُوتَ
٥٩٧	مَسْئَلَةُ الْإِيمَانِ بِالْكِتَابِ
٦٠٠	بَيَانُ مِعْرَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٦٠٤	مَسْئَلَةُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ
٦٠٦	بَيَانُ بَعْضِ امْتِنَالِ الْكَرَامَاتِ
٦١٢	بَيَانُ مَسْئَلَةِ تَفْضِيلِ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ
٦١٥	بَيَانُ مَسْئَلَةِ الْخِلَافَةِ
٦٢١	بَيَانُ أَنَّ الْخِلَافَةَ تَلْتَمِزُ سَنَةً
٦٢٣	بَيَانُ فَرَائِضِ الْإِمَامِ وَوُجُوبِ نَصْبِهِ
٦٢٦	شَرَاهُطُ الْإِمَامِ

٦٢٩	إشتراط كون الخليقة قرينياً
٦٣٣	عدم إشتراط العصمة في الإمام
٦٣٧	بيان إشتراط الولاية للإمام
٦٣٨	تحقيق السياسة لغة وإصطلاحاً
٦٤٠	بيان أن الإمام لا يتعزل بالفسق والجور
٦٤٢	بيان مسئلة إمامة الصغرى
٦٤٥	مسئلة شأن الصحابة الكرام رضي الله عنهم
٦٥٣	اختلاف العلماء في اللعن على يزيد
٦٥٩	العشرة المبشرة
٦٦٠	بيان مسئلة المنح على الحقيين
٦٦١	بيان حكم نبيذ التمر
٦٦٢	بيان أن الولي لا يبلغ درجة الأنبياء
٦٦٥	بيان الرد على بغض الإباجيين
٦٦٧	بيان عقيدة أن النصوص تحمل على ظواهرها
٦٦٨	بيان نواقض الإيمان
٦٧٦	بيان أن المعلوم ليس بشيء
٦٧٨	بيان مسئلة إيصال الثواب
٦٨٠	بيان أن الدعاء يستجاب
٦٨٢	بيان أشراط الساعة
٦٨٣	بيان مسئلة إصابة المجتهد وخطاه
٦٨٨	بيان مسئلة تفاضل البشر والملائكة

فَلَيْتَكَ تَحْلُوَ وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ

وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ غَضَابُ

وَلَيْتَ الَّذِي بَنَى وَبَيْنَكَ عَامِرٌ

وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْعَالَمِينَ خَرَابُ

أبو فراس الحمداني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقديم

الْحَمْدُ لِنِ دَلْ عَلَى ذَاتِهِ بَدَائِهِ ، وَشَهَدَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ نِظَامُ مَصْنُوعَاتِهِ ، وَتَحَيَّرَتِ الْعُقُولُ وَالْأَفْهَامُ فِي كِبَرِيَّاتِهِ ، وَتَوَلَّصَتْ (۱) الْأَذْهَانُ وَالْأَوْهَامُ فِي بَيْدَاءِ (۲) عَظَمَةِ صِفَاتِهِ ، تَلَالَتْ عَلَى صَفَحَاتِ الْمَوْجُودَاتِ أَنْوَارُ جَبَرُوتِهِ وَسُلْطَانِهِ ، وَتَهَلَّلَتْ (۳) عَلَى وَجَنَاتِ الْكَائِنَاتِ أَثَارُ مَلَكُوتِهِ وَإِحْسَانِهِ ، يَا مَنْ تَقَدَّسَ عَنْ سِمَةِ الْحُدُوثِ وَالزُّوَالِ ، وَتَنَزَّاهُ عَنْ وَصْمَةِ (۴) التَّغْيِيرِ وَالْإِنْتِقَالِ ، صَلَّمْ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى ، وَرَسُولِكَ الْمُجْتَنَى ، الدَّاعِيَ إِلَى كَافَةِ النُّورِ ، مُحَمَّدٍ الْمُبْعُوثِ بِأَهْدَى ، وَعَلَى آلِهِ الْبَرَّةِ الْأَنْقِيَاءِ ، وَأَصْحَابِهِ الْخَيْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ مَا تَعَاقَبَتِ الظُّلُمُ وَالضُّيَاءُ ، وَيَعْدُ: بِهَ مَطَالِبُ كُنْبِي دِير فائده مند په دنیا او آخرت کنبی ، او په مقاصد کنبی د تولونه اوچت په کمال او منقبت کنبی ، او په مناصب کنبی دیر کامل په لوئی او مرتبت کنبی ، او په مرغوب اشیاء کنبی په تازه والی او زینت کنبی علوم دینیہ او علوم یقینیہ دی ؛ ځکه چې پدی باندی فوز د دارین ، او لوی اعزاز او اکرام په دنیا او آخرت کنبی موقوف دے. د علوم دینیہ د دغه کرئ نه «علم العقائد» هم دے چې د دی نوم نه علاوه په «علم التوحید» ، علم اصول الدین علم فقه الکبر ، علم الإیمان ، علم الأسماء والصفات ، علم أصول السنّة ، علم الکلام و غیره نومونو سره هم یاد علم دے. پدی علم کنبی بیان د عقائد اسلامیہ کیری ، چې پکنبی په دلائل عقلیه سره اثبات د عقائد صحیحہ او دفاع د عقائد فاسده نه کیری ، هغه دلائل عقلیه چې د اکثر تأیید په دلائل نقلیه سمعیه سره شوع دے. چونکه علم الکلام د علوم ضروریہ نه یو علم دے ؛ ځکه چې پدی سره د اصول الدین یعنی عقائد ضروریہ اثبات کیری او د مخالفین د شبهات او اعتراضات تردید او ازاله کیری ، هم دغه وجه ده چې د دی علم زدکړه او په نورو علوم د دی معرفت مقدم کول او دی لره اهمیت ورکول ضروری امر دے او د هغی دپاره څه وجوه دی:

۱- د هر مذهب د صداقت او حقانیت معلومول په اصول باندی کیری او دا دیره اسانه طریقه ده ؛ ځکه چې اصول محدود ، منصوص او متفق علیه وی او فروع او جزئیات لا محدود هم وی او بل طرف ته په فروعاً او جزئیات کنبی د اجتهاد او قیاس د گنجائش په وجه اختلافات هم دیر وی ، اوس که ازوی عقل و انصاف چا د یو مذهب اصول تسلیم کړه نو د دی مطلب دا وی چې ده جزئیات او فروع د دغه مذهب هم تسلیم کړه ؛ ځکه ټول جزئیات د یو مذهب معلومول او هر هر جزئی لره په قیاس او دلیل سره ثابتول د فضولیت سره سره انتهای کران کار هم دے ، اوس د مذهب اسلام حقانیت او صداقت او په نورو مذاهب باندی د دی فوقیت ثابتول بغیر د جور نظر نه او بغیر د بصیرت کامله حاصلولو نه په علم کلام نه شی ممکن کیدے لهذا علم کلام چې د اسلام په اصول مشتمل دے حاصلول هم ضروری او مقدم شو.

۲- اسلام یو ابدی ناسخ الملل المتقدمه غیر منسوخ دین دے ، د دی په دائره کنبی پخپله داخلیدل هم

(۱) و تولعت: ای تحیرت.

(۲) بیداء: المفاضة المستویة یجرى فیها الخیل.

(۳) تهللت: اشتتار وظهورت علیها أمارات الشوری.

(۴) وصمة: عیب.

واجب دی او بیا دا هم د مسلمان فريضه ده چې دے به داعی جوړپیری او نورو خلقو ته به د دین اسلام دعوت ورکوی په بصیرت کامله سره څنگه چې د الله تعالی فرمان دے: **{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ}** (یوسف: ۱۰۸) پدی وجه داعی به پخپله د اصول د دین نه مکمل خبر وی د دلائل عقلیه نقلیه په ذریعه سره چې ته ده بصیرت کامله حاصل شی او د دعوت دغه اهمه فريضه به احسنه طریقے سره ادا کړی، پدی وجه امام بخاری باب وضع کوی: **بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ** (صحیح البخاری: ۱/۲۶) یعنی زدکړه د دعوت او عمل نه مخکښې ده.

۳- لکه چې په مخکښې زمانه کښې ډیر خلق په اعتقادی ضلالت کښې اخته د صراط مستقیم نه منحرف وو او اهل حق په هغه دور کښې د هغوی د دغه عقائد مدلل تردید کړے دے: نو د دغه زمانې قدیم په شان ډیر خلق نن هم گمراه کن نظریات او عقائد لری چې په مونږه هم د هغی تردید او د هغی خلاف علم جهاد او چټول د علمی اسحله سره لازم او ضروری دی او د وقت اهمه تقاضا ده، بلکه د هغه وخت باطل پرست دومره خطرناک نه وو لکه د دی وخت د باطل پرستو په شان: ځکه هغوی خیر القرون ته نیز دے خلق وو او د اسلام مخالف یو قوت وو، پدی دور کښې چونکې په اسلام د هر طرف نه د روشن خیالی او د باطل حمله ده چې د دی د مقابلې دپاره به مسلمان هر وخت زیرک او دوربین تیار په علمی اسحله مزین او څیړی لږدا پدی دور کښې د دی علم ضرورت د مخکښې په نسبت باندی ډیر زیات دے.

۴- په جدید تمدن کښې بعض خلق خپلو فاسد خیالات لره د جدید تحقیق په نوم سره په دومره تیزه پرویکنده سره خوروی چې بعض پخته مسلمانان ترینه پخپله متاثره شی او لاس په گوته ورته پاتی شی، هم دغه وجه ده چې په جدید تعلیم یافته طبقه کښې به اکثر داسی او موی چې د یورپ او مغرب نه متاثر شوی د اسلام په حقله ملحدانه سوچ فکر لری، چنانچه بعض به درته داسی میلاؤ شی چې د اسلام د منصوصی او قطعی احکام په باره کښې مخالفانه کلام پیش کوی، او داسی ازادی او بے باکه خبری کوی چې کله د دوی دغه ازادی د دینی احکام سپکاوی او انکار ته مفضی شی، ته نه گورے چې کله خو دغه قسمه خلق د رسالت او د ختم نبوت په باره کښې بکواسات کوی، څوک د مونږ او روژے زکوٰۃ په باره کښې چې مگویانے کوی، څوک پکښې د معراج واقعه مستبعده وگنړی منکر تی شی، بعض لا پکښې د قبر د عذاب د حشر او قیامت په باره کښې شبهات کوی، بعض نور د ملائکو او جنات شیطاین د وجود عقیده توهم گنړی او بعض پکښې د تقدیر نه انکاری شی، غرض دا چې دغه جدید تعلیم یافته کسان د بے شماره سمعیات عقیده یا توهم گنړی او یا ترینه انکار کوی، او راسخ العقیده خلقو ته د سفاهت او ساده توب او د قدامت پسندی نسبت کوی، ښکاره خبره ده چې داسی قسمه نظریات واله د دائره اسلام نه خارج حسابیری اگر که ځان ته مسلمان وائی او د صوم و صلوة پابند وی نه وی؛ ځکه زمونږه د اهل السنة والجماعة عقیده روسته تفصیلا را روانه ده چې د ایمان دار مدار په اصولی صحیح عقائد دے چې عقیده صحیح وی؛ نو که په عمل کښې کوتاهے راشی بیا هم ایمان باقی دے او که په عقیده کښې تزلزل راغے؛ نو که په عمل کښې څوک خومره هم استحکام پیدا کړی خو مؤمن نه شی پاتی کیدے قرآن کریم د داسی بے ایمانه خلق د اعمال وزن ذکر کوی فرمائی: **{وَقَدْ مَنَّا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْءًا مَّشُورًا}** (الفرقان: ۲۳) او بل ځای فرمائی: **{مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ}**

﴿فَأَمْلَكْنَاهُ﴾ (آل عمران: ۱۱۷) او دا د يهود، نصاری مشن دے چې نوی طبقه په داسی ماحول کښې نشوئې اوکړی چې پدی خرافات کښې اخته شی او د خپل دین د اصول نه ناخبر پاتی شی، پدی وجه په هر دور کښې ضروری ده چې د جدید تعلیم سره سره دغه متعلمین ته د قرآن کریم او د اسلامی تعلیمات د درس تدریس اهتمام اوکړی شی؛ ځکه قرآن کریم د صحیح عقیدې د برقرار ساتلو ضامن دے کتاب دے.

سَبَبُ التَّأْلِيفِ

کله چې بنده ناچیز ته په مادر علمی «جَامِعَةُ دَارِ الْعُلُومِ تَعْلِيمُ الْقُرْآنِ خَالِ لَوْنَر دیر» کښې د شرح العقائد د درس و تدریس خدمت حواله شو؛ نو د اول کال نه طلباء د دی کتاب د تقریر په شکل کښې اسباق محفوظ کړه او هم د دغه تقریر نه ئی فائده اغستله حتی چې اطراف ته خور شو، چونکه دغه تقریر په سبقی انداز سره مرتب وو؛ نو کمه کوتاهې پکښې ډیر وو، خو بیا به هم طلباء د دی مطالبه ځکه کوله چې دا کتاب په بعض مدارس کښې ټول نه تدریس کیدو بلکه څه بعض حصه به درس کیده او بقیه به پریځودے شو، چنانچه د مدرسین عادات مختلف وو بعض مدرسین به د «صفات الباری تعالی» پوری او بعض به تر «مسئله الرؤیه» پوری او بعض نورو به تر «و عذاب القبر حق» پوری درس کوو، خو زمونږه ترتیب د اول کال نه داوو چې کتاب د اول نه تر آخره پوری به لوستلے شو تقریر هم د ټول کتاب مکتوب شوے وو، بل زمونږه سبقی انداز هم معتدل انداز وو چې نه خبر انتباه اختصار وو چې په پوهه کښې خلل واقع شی او نه د ډیر طوالت نه کار اغستے شو چې متعلمین ستړی کړی، پدی وجه اکثر ملگرو بار بار مطالبه کوله چې د دی تقریر کتابی شکل جوړ شی او چاپ شی؛ نو ډیره بهتره به وی د بعض نا مساعد حالات په بنا باندی سره د ډیر کوشش نه دغه ترتیب ډیر وخت واغستو خو الحمدلله د الله تعالی په توفیق سره دغه شرح سر ته ورسیده او د طلباء لاس ته د راتگ سعادت راته حاصل شو، د شرح نوم دے «نثر الفرائد لشرح العقائد» د دی سره بند ناچیز د په شرح باندی په بعض مواضع باندی د تعلیق خدمت هم کړے دے چې دغه تعلیق په بعض مفید خبرو باندی مشتمل دے اگر چې د سبق حصه نده خو که څوک ئی د سبق په اندازه سره وائی؛ نو هم څه قباحه پکښې نشته، د الله تعالی نه سوال کوم چې دا شرح مقبوله وگرځوی او د خپلے رضا سبب ئی وگرځوی او کوم ځائے که خطا شوی وی؛ نو دغفور او رحیم توجه دی اوکړی.

شَرْحُ الْعَقَائِدِ وَأَهْمِيَّتُهُ

علم العقائد او علم الکلام یو مخدوم علم دے چې متقدمین او متأخرین علماء په خپل وخت کښې د حالات په تناظر د خپل مهارت او وسعت مطابق پکښې تصنیفات کړی دی چې یو د هغی نه «شرح العقائد النسفیة» هم دے. چې د فن په اهم اصول او قواعد مشتمل کتاب دے. زمونږه په عربي دینی مدارس کښې چې د اهل السنة والجماعة د عقیدے د تحفظ دپاره دا کتاب لوستلے شی، د عقائد په کتابونو کښې دا کتاب اهم او مستند کتاب دے، علامه تفتازانی رحمه الله د مشهور متن «العقائد

النفسیه» خُکلی شرح کری ده او الله تعالی ورلره شهرت او مقبولیت ورکړې دے؛ ځکه علامه صاحب بدیعکنبی د اختصار سره د فن اهم او ضروری مباحث په جامع انداز سره جمع کړی دی، او د اهل السنة والجماعه د مشهور دوه ډلو «الماتریدیة، الأشاعرة» (۱) ترجمانی ئی کړی ده، هره مسئله ئی په دلیل نقلی او عقلی سره مبرهنه کړی ده خو بیا هم چونکه کتاب د فن مشکل کتاب دے؛ ځکه چې یو خو دا فن پخپله یو عمیق فن دے پدی بنیاد چې د ټول علم دین خلاصه او اصل دے، دا هغه فن دے چې د دی په ذریعه د حق او باطل تمیز کیږی، د دی په ذریعه سره د فلاسفو غلطیانے نیولے کیږی، د دی په ذریعه سره د فِرَقِ باطله «ملاحده، زناده، سمنیه، براهمه، معتزله، خوارج، روافض، جهمیه، مرجیه، کرامیه وغیرهم» سر ښکته کولے شی، دا هغه فن دے چې د دین صداقت، رفعت پدی سره ثابتولے شی، او د باطل مقابله پری کولے شی، اوس دا خیال غلط دے چې د داسی اهم فن کتاب به اسان وی او هر څوک به ترینه په پخپل کتلو او مطالعے سره خپل مقصد حاصلولے شی. دویم پدی وجه چې دا اولنۍ کتاب د دی فن دے، د دی مسائل پدی انداز سره د دینه مخکنی د چا د غور سره نه وی لکیدلی، دریم د دی فن د بعض مسائل لکه اثبات الصانع، توحید الصانع، صفات الصانع اکثر دلائل په فلسفی انداز سره پیش دی او په هغی کنبی د منطق او فلسفے خاص اصطلاحات استعمال شوی دی «چې د نن دور طلباء هغی ته توجه کمه کوی» په هغی باندی پوهه بغیر د منطق او فلسفے د تعلق نه مشکل ده. څلورم دا چې د کتاب مصنف داسی شخصیت دے چې د هغی د علمی جوړوالی نه تقریباً هر څوک واقف دے او په مدارس دینیہ کنبی د دی کتاب نه علاوه د ده نور مغلق تصنیفات هم تدریس کولے شی.

(۱) د عقیدے په باب کنبی د اهل السنة والجماعه څلور طبقات دی: «متکلمین» چې دا بیا څلور ډلې دی: «ماتریدیة، اشاعره، محدثین او صوفیه» دا څلور واړه په صراط مستقیم او منجی فرق دی، د دی ټولو مدعی یوه ده صرف د استدلال په طریقہ کنبی د دوی اختلاف دے په چا یوه طریقہ نالیه ده او په چا باندی بله، په دویمکنبی اوله ډله «ماتریدیة» هغه خلق دی چې د امام ابوحنیفه رحمۃ اللہ علیہ د منقول شدہ اصول په باب د عقائد کنبی تائید او تفصیل کوی، د دوی مشر او مقتدی امام ابو منصور الماتریدی رحمۃ اللہ علیہ دے. دویمه ډله «اشاعره» هغه خلق دی چې دوی زیاده تر د امام مالک رحمۃ اللہ علیہ او امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ د منقول شدہ اصول په باب د عقائد کنبی تائید او تفصیل کوی، د دوی مشر او مقتدی امام ابوالحسن اشعری رحمۃ اللہ علیہ دے. دا د امام ابو منصور ماتری رحمۃ اللہ علیہ هم عصر وو او دا دواړه د امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ د زمانے علما دی. او د دی دواړو ډلو صرف په دولس مسائل کنبی اختلاف وو چې ټول فروعی مسائل دی، د «حجة الله البالغة» په مشهوره شرحه «رحمة الله الواسعة» د مولانا سعید احمد پالنهوری رحمۃ اللہ علیہ کنبی دغه ۱۲ مسائل ذکر دی. دی دواړه ډلو ته کله تغلیباً «اشاعره» هم ویلے شی. دریمه ډله «محدثین» دا هغه خلق دی چې د امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ د منقول شدہ اصول په باب د عقائد کنبی تائید او تفصیل کوی. او پدی ډله باندی نقل او سمع غالب ده، یعنی دارمدار د مسائل نقلی دلائل گرځوی او عقلی دلائل ډیر کم استعمالوی، په خلاف د ماتریدیہ او اشاعره باندی چې دوی چې د دواړه قسبه دلائل نه فائده اخلی خو نقل اصل او عقل فی مؤید گرځوی او شبهات عقلیه لره په عقل سره رد کوی. د محدثین د «ماتریدیہ، اشاعره» سره اختلاف صرف بدیعکنبی دے چې دوی په باب د صفات د باری تعالی او متشابهات کنبی د تاویل ندی قائل، او ماتریدیہ او اشاعره قائل دی، مثلاً: **إِسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، يَدُ اللَّهِ، وَجْهُ اللَّهِ** وغیرہ کنبی دوی تاویل ناجائز کنړی او وائی: دا ثابت دی الله تعالی لره کما یلیق بشانه، هم دغه وجه ده چې محدثین وائی مطلق کلام الله قدیم دے او د الله تعالی صفت دے او اشاعره او ماتریدیہ پکنبی تاویل کوی او وائی: چې کلام نفسی قدیم د الله تعالی صفت دے نه مطلق کلام. څلورمه ډله «صوفیه» دی، دا هغه ډله ده چې دوی د زړه د نورانیت او د باطن د صفاتی ډیر خیال ساتی دے، او نفس لره ریاضت ورکوی او د شہوات مقابلہ پری کوی. «انظر رحمة الله الواسعة شرح حجة الله البالغة» ۱: ۷.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ الْمُبْتَدَأَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَوْفَوْا عَهْدَهُ وَبَعْدَهُ:
 د هر کتاب د شروع کیدو نه مخکې څه بیرونی خبرې کيږي دپاره د دے چې بصیرت کامله في
 الشروع حاصل شی. پس د هغه نه دلته درې غټې خبرې پيژندل ضروري دی. **أحوال الفن وأحوال**
المصنف وأحوال الكتاب.

۱- **أحوال الفن:** دا بحث بیا مشتمل دے په یو څو خبرو باندې: **تَعْيِينُ فَنِّ الْكِتَابِ**، **تَحْقِيقُ الْفَنِّ لُغَةً**،
تَحْقِيقُ الْفَنِّ إِصْطِلَاحًا، **تَعْيِينُ مَوْضُوعِ الْفَنِّ**، **بَيَانُ غَرَضِ الْفَنِّ وَغَايَتِهِ**، **تَارِيخُ تَدْوِينِ الْفَنِّ**، **بَيَانُ شَرَاةِ**
الْفَنِّ وَمَقَامِهِ.

۱- **تَعْيِينُ فَنِّ الْكِتَابِ:** د کتاب نوم دے «شرح العقائد النسفية» د دی نوم نه پخپله پته ولکیده چې دا
 کتاب په فن د علم العقائد کېنې دے چې دپته علم الکلام هم وائی وجوه د تسمیه به ئې په خپل مقام
 کېنې راشی. **إِنْ شَاءَ اللَّهُ.**

۲- **تَحْقِيقُ الْفَنِّ لُغَةً:** علم لغة په معنی د دانستن سره دے، او **عَقَائِدُ** جمع د **عَقِيدَةٍ** ده چې ماخوذه د
«عَقْدٌ» نه په معنی د تړلو، مضبوطولو، کلک نیول او غوټه کولو سره راځی، بیا د دی استعمال په کل
 انواع د عقود کېنې کيږي لکه: عقد البيع، عقد النکاح وغیره. نقیض ئې «حل» دے په معنی د
 کولاولهلو سره. عقیده هغه خبرې ته وائی چې مضبوطه او راسخه شی په ذهن کېنې داسی چې د شک
 گنجائش پکېنې نه وی. عام د دینه که دغه خبره حقه وی او که باطله وی. لکه عقیده د مسلمان
 موحد دا ده چې **اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى** سره شریک نشته، او مشرکان وائی چې **اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى** سره شریک فی
 التصرفات شته نعوذ بالله. بیا دغه راسخه خبره چې حقه وی او کوم فن کېنې د هغه نه بحث کيږي
 دغه فن ته «علم الکلام» او «علم العقائد» وائی، او چې باطله وی او کوم فن کېنې د هغه نه بحث
 کيږي هغه فن ته «علم الفلسفه» او «علم الحکمة» وائی. بیا فلسفه څه ته وائی؟ د دی پوره تفصیل
 روستور راځی.

۳- **تَحْقِيقُ الْفَنِّ إِصْطِلَاحًا:** په موضوعات د ابی الخیر او مفتاح السعاده ۲/ ۱۵۰ کېنې د علم العقائد
 داسی تعریف شوی دے: «هو علمٌ يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج عليها و دفع
 الشبهات عنها» «مکشاف: ۳۷/۱. المواقف للایمی: ۷» ترجمه: «دا بو علم دے چې قدرت حاصیلېږي په دی سره د
 ثابتولو د عقائد دینیه په راوړلو د دلائل په دی باندې او په دفع کولو د شبهات د دینه» دویم تعریف داسی هم

منقول دے: "هو علم بأصول يعرف به إثبات الصانع وتوحيده وصفاته وأفعاله وسائر المسموعات" (۱) ترجمہ: "دا یو علم دے د څه اصول لاندی جی پیژندلے شی پدی سره اثبات د صانع ذات او توحید د هغه او صفات د هغه او عام سمعیات" یعنی هغه خبری جی د اوریدو سره تعلق لری لکه عذاب قبر شو جنت شو جهنم شو.

۱- تعیین موضوع الفن: په موضوع د دی فن کښې اختلاف دے، متقدمین وائی چې: موضوع د دے فن ذات الله تبارک و تعالیٰ وصفاته ده. او متأخرین وائی چې د دے فن موضوع "اثبات الوجود و المعلوم بحيث يتعلق بالعقائد الدينية" ده. ترجمہ: "ثابتول د موجود او معدوم په داسی شان سره چې د عقائد دینیه سره تعلق لری"

۲- تعیین غرض الفن: د علماء د فن بدیکښې درې تعبیرہ او درې اقوال دی: (۱) "السعادة الدينية والسيادة السرمديّة" دینی نیک بختیا او همیشه مشرۍ. (۲) "معرفة العقائد الدينية على قانون الإسلام." پیژندل د عقائد دینیه د قانون اسلامی موافق. (۳) "معرفة الصانع بالأدلة القطعية." پیژندل د جوړونکي ذات په دلائل قطعيه سره.

۳- تاریخ التدوین: مفتاح العلوم والا لیکی چې علم کلام په قرن اول کښې ایجاد شوی دے او موجدین ئی معتزله دی پدے شان چې معتزلو کله اعتزال اختیار کړو نو هغوی فلسفه یاده کړه او عقائد د خلکو ئی پرے خرابول مثلاً: مری په منزله د جماد دے دیته عذاب ورکول هسے بیکاره دی لکه یو جماد (لرکے، لوتہ، کتہ وغیرہ) ته تعذیب او سزا ورکول، دوی پدے فن کښې ډیره ترقی وکړه (کما سیاتی فی الكتاب) نو اهل السنة والجماعة د دوی په خلاف کښې کتابونه ولیکل خو دا کتابونه لیکل په قرن اول او ثانی کښې نه وو بلکه په قرن ثالث کښې وو؛ ځکه چې په قرن اول کښې کتابونو لیکلو ته څه ضرورت نه وو. بیا امام غزالی رحمه الله علیه (۲) "تهافت الفلاسفة" نوی کتاب ولیکو چې د دوی د عقائد پوره تردید ئی پکښې وکړو. (دا کتاب په المكتبة الشاملة کښې موجود دے)

(۱) دا تعریف مومنه ته شیخ القرآن والحديث حضرت مولانا عبد الشکور صاحب حفظه الله کړے دے.

(۲) الامام الغزالی هو أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالی رحمه الله وقيل الغزالی بتشديد الزاى نسبة لعمل أبيه غزالاً للصوف على طريقة أهل بلده، النيسابوري الصوفي الشافعي الأشعري، أحد اعلام عصره وأحد أشهر علماء المسلمين فى القرن الخامس الهجرى. ولد بقرية "غزالة" القرية من طوس من إقليم خراسان عام (۴۵۰هـ) كان فقيهاً وأصولياً وفيلسوفاً، وكان صوفى الطريقة، شافعي الفقه ولم يكن للشافعية فى آخر عصره مثله، وكان على مذهب الأشاعرة فى العقيدة وقد عُرِف كأحد مؤسسى المدرسة الأشعرية فى علم الكلام وأحد اصولها الثلاثة بعد أبى الحسن الأشعري، ولقب الغزالی بالثاب كثره فى حياته وأشهرها "حجة الإسلام" والقاب أخر مثل زين الدين، وحجة الدين، والشهير بامام الحرمين فأخذ منه معظم العلوم. ثم رحل إلى بغداد مدرسا فى المدرسة النظامية فى عهد دولة العباسية بطلب من الوزير السلجوقي نظام الملك، وفى تلك الفترة اشتهر شهرة واسعة، وصار مقصداً لطالب العلم الشرعى من جميع البلدان، حتى بلغ أنه كان يجلس فى درسه أكثر من أربعة مائة من أفاضل الناس وعلماهم يستمعون له ويكتبون عنه العلم، وبعد أربع سنوات من التدريس قرر اعتزال الناس والتفرغ للعبادة وتربية الخليل، ومكة والمدينة المنورة. وكتب خلالها كتابه المشهور "إحياء علوم الدين" خلاصة لتجربته الروحية، وعاد بعد ذلك إلى بلده طوس متخذاً بجوار بيته مدرسة للفقه والخانقاه للصوفية. فبعد بضع سنين مالم يث حتى توفي يوم الاثنين فى ۱۴ من جمادى الآخرة ۵۰۵هـ

او په «تذكرة الفنون» کښې ليکلی دی چې د دی فن مدون اول امام ابوحنيفه رحمته الله عليه دے ، امام صاحب اول مسائل اصوليه د مسائل فرعيه نه جدا کړه ، بيا ئی د اول نوم «الفقه الاکبر» او د دويم نوم «علم الفقه» کيخودو ، «الفقه الاکبر» کتاب په علم الکلام کښې د سنگ بنياد حيثيت لري ، د دينه روسته د عباسي خليفه ابوعبد الله المهدي په دور خلافت کښې چې د ۱۵۸ هـ نه تر ۱۶۹ هـ پوري وو څه بعض کتابونه وليکلې شو ، بيا د پنځم خليفه هارون الرشيد په زمانه کښې کله چې ملحدین سر را اوچت کړو او په اسلام باندی د اعتراضات سلسله زياته شوه ؛ نو د دی فن باقاعده تدوين وشو او علماء پکښې کتابونه تصنيف کړه .

۷- **شَرَاةُ هَذَا الْفَنِّ وَمَقَامُهُ :** د منطق پشان د دے علم په باره کښې هم خلق درے ډلے گرزيږي دی ، بعض افراط گرے دے او وائی : چا چې علم کلام ياد نکړو ؛ نو دے هډو عالم ندے بلکه انسان ندے . او بعض نورو تفريط کړي دے چې **«امن نکلّم فقد تزندق»** خو صراط مستقيم داده چې کلام په دوه قسمه دے : عقلی او سمعی . په کلام عقلی کښې خوڅه ناڅه غلطی او خرافات کيدے شی خو کلام سمعی صحيح دے او علم کلام د دے دواړو مجموعه ده ؛ نو نه هر کلام صحيح دے او نه دا چې صحيح کلام هډو شته نه .

سوال : معتزله وغيره فرقے خو اوس نشته دے نو د علم کلام زدکړے ته څه ضرورت دے ؟
جواب : معتزله وغيره فرقے اگرچې پدی نومونو باندی نشته خو عقائد ئی اوس هم شته دے او اصول ئی هم هغه اصول دی کوم چې هغوی وضع کړی دی ، دغه شان عزائم ئی هغه عزائم دی صرف نومونه ئی بدل شوی دی مثلاً : موجوده اهل بدع د دے مصداق دے چې خود ساخته عقائد د عقائد اسلاميه په فهرست کښې داخلوی او باطل لره ترويج ورکوي ، يا لکه مخکښې دهریان وو اوس کيونسټ دی ، مخکښې منکرين د عذاب قبر معتزله وو اوس عثمانیان وغير ذلک دی . هم د دے وجه نه علم کلام لوستلے شی او لوستل ئی ضروري دی ، او بيا دا دی هم څوک نه وائی چې زور علم کلام د موجوده باطل عقائد او نظريات د ترديد دپاره ندے کافی بلکه جديد علم کلام مدون کول ضروري دی ، دا غلطه خبره ده ؛ ځکه چې قدیم علم کلام چې کوم اصول او قواعد وضع کړی دی د تحفظ د عقائد الاسلام دپاره دا هغه اصول او قواعد دی چې د هر دور د شبهات او لغويات د حل دپاره کافی دی ، او د دی هله پته لکي چې کله اهل علم ته څه مسئله راميځي ته شی ؛ نو قدیم علم کلام ته د رجوع نه بغير د هغی حل مشکل وی ، البته دومره ده چې جزئیات مختلف کيدے شی خو حل به ئی په اصول د علم کلام قدیم کښې موجود وی .

فَدَعِ سُؤْلَ عَبْدٍ لَيْسَ بِمِلْكٍ رِزْقُهُ
هُوَ اللَّهُ رَبُّ الْكَوْنِ وَالْكَوْنُ عَبْدُهُ
وَأَمْلِ بَرِّ فَوْقَ سُؤْلِ الْمُزْمِلِ
فَلَا تَسْأَلَنَّ الْعَبْدَ وَاللَّهُ فَاسْأَلِ
وَلَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ

أَحْوَالُ الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ

کتاب چونکہ متن او شرح دے او د دواړو مصنفین جدا جدا دی لهذا د دوه کسانو حالات به بیانولے شی ، یو د ماتن رحمۃ اللہ علیہ چې صاحب العقائد دے. دویم د شارح رحمۃ اللہ علیہ چې صاحب د شرح العقائد دے.

أَحْوَالُ الْمَاتِنِ رَحِمَهُ : لقب د ماتن نَجْمُ الدِّين ، کنیه فی أَبُو حَفْص ، اسم محضه فی عُمَرُ ، د بلار نوم فی مُحَمَّد دے. مشهور دے په مفتی الثقلین سره ؛ ځکه چې ده به انسانانو او پیرانو ته درس ورکولو ، او نسبت فی النسفی الحنفی دے. پوره نوم او نسب فی داسی شو: **مُفْتِي الثَّقَلَيْنِ نَجْمُ الدِّين أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّسْفِيُّ الْحَنَفِيُّ**. نسف ده بنار نوم دے د مضافات د ترکستان چې په اصل کښې نخشب (۱) دے ، عجمی لفظ دے کله چې عربی ته واړیدلو نو نسف شو. ده پیدائیش: په ۶۶۱ هـ کښې په نسف کښې شوی دے.

علمی تعلقه: دا د صدرالاسلام ابی الیسر محمد بزدوی رحمۃ اللہ علیہ په فقه کښې شاگرد دے. او د صاحب الهدایه علامه مرغینانی رحمۃ اللہ علیہ استاذ دے. او د ده استاذان لوی لوی علماء دی چې ده په خپل کتاب «تعداد الشيوخ لعمر» کښې ذکر کړی دی. وفات د ده په ۵۳۷ هـ کښې شوی دے په سرقند کښې. د خپلې زمانې نامور مفسر ، محدث ، فقیه ، متکلم ، أديب ، أصولی ، نحوی او د مشهورو ائمه الحفاظ نه وو ، علامه ز محشری رحمۃ اللہ علیہ د ده هَمَّ عَصَرُ وو ، په «النبراس» کښې یوه لطیفه ذکر کړی ده چې دے یوځل د علامه ز محشری رحمۃ اللہ علیہ خواته راغلو او دروازه فی اوږهله ؛ نو ز محشری رحمۃ اللہ علیہ ورته د کور نه اواز اوکړو چې «مَنْ بِالْبَابِ» (په دروازه کښې څوک فی؟) ده جواب ورکړو چې «عُمَرُ» هغه ورته اویل: «إِنْصَرَفْ» ده په جواب کښې اویل: «لَا يَنْصَرَفُ» (یعنی عمر منصور ندے بلکه غیر منصور دے) ز محشری هم عالم وو ورته فی اویل: «إِذَا نَكَرَ صُرَفُ».

(۱) (النخشب) كجفتي ، بالشين المنجمة : مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِإِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَسَمَرَقَنْدَ . وَلَكِنَّتْ عَلَى طَرِيقِ بُخَارَى ، وَهِيَ نَسَفُ نَفْسُهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَمَرَقَنْدَ ثَلَاثَ مَرَاجِلَ ، لَهَا تَارِيخٌ كَبِيرٌ جَامِعٌ ، لَمْ يَجْلِدْنِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُشْتَفِيرِي . وَتَوَلَّيَا أُصْلِيَّةً ، لَأَمَّا مِنْ أَسَاءِ الْعَجَمِ . وَالنَّشْبُ إِلَيْهَا (تَحْقِيقٌ) عَلَى الْأَصْلِ . وَمِنْ اعْتِبَارِ تَعْرِيفِهَا ، فَقَالَ: كُنْتُ عَلَى التَّغْيِيرِ ، فَهَذَا نَسَبٌ إِلَى الْمَرْبِ . «تاج العروس: ۲۵۱/۱»

د دی ښار مشهوره راقعه دا ده چې پدې کښې یو سرے د حکیم عطاء بن هاشم (چې مشهور په مُقَنِّعِ خراسانی وو) اوسیدلو چې لوی جادوگر وو ، ده دخدای دعوی اوکړه او د خپل جادو په زور فی د کیمیا اجزاء او پارے نه یوه مصنوعی سپوږم جوړه کړه چې ماښام به د نخشب د کوهی نه راخنله او تر پنځلس میله رقبه پورې به فی رنرا کوله او بیا به فی سحر کوهی ته را کوزوله ، «مقنع» ورته ځکه وای چې دا ډیر بدشکله انسان وو همیشه به فی په مخ باندې فرد په پرته وه چې څوک فی ونه وینی ، دا دیو دهوی په کور کښې پیدایږ. چې د بدصورتی په وجه به ترینه خلقو نفرت کولو او خواله به فی نه راتله ، ده سوچ اوکړو چې پدی خلقو به حکومت کوم خو چې څه سره... حیار کړم ، آخر د کلی نه څه موده ورک شو او علم کیمیا او څه نور علوم فی حاصل کړه او کلی ته په یو بل هیئت کښې راغلو او د «ماتی دعوی» اوکړه ، او د خپل تصدیق دپاره فی دغه مصنوعی سپوږم جوړه کړه ، کله چې خلیفه مهدی ته د حکیم مقنع د اجل فریب قنیه متعلق خبر ورکړے شو ، نو خلیفه مهدی د ده او د معتدین په خلاف فوج کشی اوکړه او دے فی مړ کړو او د ده د مړگ سره د ده سپوږم هم ختمه شو ، بعض مؤرخین وای: چې دے په قلعه کښې محصور فوج قتل کړے دے ، بعض وای: چې ده خپل معتدین راجمع کړه او هغوی له فی زهر ورکړه او بچپله فی هم زهر او خوربه مړ شو ، بعض نور وای: چې اور فی بل کړو او معتدین ته فی او وبل: که څه سره څوک جنت الفردوس ته ځی ؛ نو دی اور ته را دانکی ، ډیرو خلقو اور ته اودانکل او د حکیم مقنع سره په اور کښې هلاک شو. «تاریخ ابن خلکان ، التاريخ الكامل»

العقائد نومے کتاب ده په علم کلام کښې لیکلې دے چې بهترين کتاب دے ، د دينه علاوه د ده په علم تفسير ، علم حديث ، علم فقه ، علم اصول فقه ، علم کلام ، تاريخ وغيره علوم او فنون کښې د ده د سلو نه په بره تصانيف دی .

أحوال الشارح رحمه الله عليه : دا مشهور سرے دے نوم ئی مسعود دے لقب ئی سعد الدین دے د پلار نوم ئی عمر دے او مشهور په تفتازانی دے په میاشت ده صفر المظفر ۷۲۲ هـ کښې پیدا شوی دے ، په ابتدائی حالات کښې دا ډیر غبی الذهن وو د ده یو درے ارمانونه وو ، یو دا چې نبی علیه السلام په خوب کښې او وینم . دویم دا چې د خپل پلار صحیح نوم معلوم کړم . دریم دا چې زه ډیر زیات غبی یم چې دا غباوت می ختم شی . کتابونه لیکي چې د ده درے واره ارمانونه په یوه شپه کښې پوره شو . هغه داسه چې ده یوه شپه خوب ولیدلو چې څه په یو ځای کښې ناست ووم کتاب می کتلو ، پدیکښې یو سرے راغی ماته وائی چې دے خوا راشه څوک دی غواړی ، ده ورته او ویل : څه کتاب مطالعه کوم وزکار نه یم . هغه کس ورته دوباره وینا وکړه خو ده بیا توجه ورنکړه . په دریم ځل ورته هغه کس اویل چې نبی علیه السلام دی غواړی ؛ نو دے په منډه ورغلو څه گوري چې نبی علیه السلام د یوے ونی لاندے تشریف فرما دے . ورته ئی او فرمایل : چې مسعود بن عمر څما په بلنه ته ولے نه راتلے ؟ ده ورته اوویل چې ماته پته نه وه چې پیغمبر علیه السلام ماته آواز کوی د نبی علیه السلام د لیدلو سره ئی یو آرمان پوره شو ، او د پلار د نوم اخستو سره ئی دویم آرمان هم پوره شو . بیا ورته نبی علیه السلام او فرمایل : چې که څه ارمان او ارزو لری نو وایه ؟ تفتازانی ورته د خپل غباوت شکایت وکړو ، نبی علیه السلام ورته په خوله کښې خپلے لارے مبارکے ورکړے نو غباوت ئی ختم شو ، کله چې سحر شو او د درس ځای ته حاضر شو ، د خپل استاذ الشیخ عاص الدین یا عَصْدُ الدِّين نه ئی ډیر علمی سوالونه اوکړل ، طالبانو ورپورے اوځندل . استاذ پوهه شو چې څه چل شوی دے ، تپوس ئی ترینه اوکړو چې « یا سعد إنک الیوم کیسک فیما مضی » (اے سعد نن خود نور کله په شان نه ئی) بیا هغه خپله قیصه بیان کړه او د سبق تکرار ئی هم طالبانو ته وکړو بهر حال دده د کوشش ، محنت او فکر سوچ دوجه نه الله تبارک و تعالی د ده غباوت ختم کړو . علامه تفتازانی من اعجوبة الزمان شخصیت وو ، د ابتدا نه ئی د درس تدریس او تصنیف شوق وو ، شپاړس کلیز وو چې «تصريف زنجانی» ئی تصنیف کړو ، او د فراغت نه پس سمدس د درس او تدریس په مسند باندی فائز شو او په مشرانو علماء کښې حساب شو ، تقریبا په هر فن کښې ئی تصنیف موجود دے ، «مطول» ئی په هرات مقام کښې په ۷۴۸ هـ کښې ، «مختصر المعانی» ئی په ۷۵۶ هـ کښې په غجدون مقام کښې ، «سعدیه شرح رساله شمسیه» ئی په ۷۵۷ هـ او «تلویح» ئی په ۷۵۸ هـ کښې په ترکستان کښې ، «شرح العقائد» ئی په ۷۷۰ هـ کښې ، «حاشیه شرح مختصر الاصول» ئی په ۷۷۱ هـ کښې ، «مقاصد و شرح المقاصد» ئی په ۷۸۳ هـ کښې په سمرقند کښې «رسالة الارشاد» ئی په ۷۸۴ هـ په خوارزم کښې ، د سوال په میاشت ۷۸۹ هـ کښې ئی «شرح المفتاح» په سمرقند کښې او د رجب په میاشت ۷۸۹ هـ کښې ئی «تهذیب المنطق و الکلام» تصنیف کړی دی . تفتازانی د تیمورلنک بادشاه د مقربین نه وو ، قابل دومره وو چې میر سید سند الشریف چې د وخت لوی عالم وو او د ده هم عصر ووده به هم د تفتازانی د کتابونو نه استفاده کوله ، او میر صاحب د ده په واسطه د امیر تیمورلنک

سرہ آشنا شو، د دوارو په مینځ کښې به کله کله مباحثه او مناظره هم کیدله، یو ورځ د دوارو په مینځ کښې د استعاره تمثیلیه او استعاره تبعیه د اجتماع د جواز او عدم جواز متعلق د بادشاه په محکمني مناظره وشوه، اتفاقی حکم نعمان معتزلی مقرر شو، چونکه میر صاحب د علامه په مقابل کښې فصیح وو لهما نعمان فیصله د میر صاحب په حق کښې اوکړه، نتیجه امیر تیمولنگ د میر صاحب مرتبه د علامه نه اوچته کړه، چې د هغی د وجه نه سخته صدمه ده ته لاحق شوه او دغه صدمه د ده مرگ سبب شو په ۷۹۲ هـ کښې د گل په ورځ په سمرقند کښې وفات شو.

أَحْوَالُ الْكِتَابِ

عام طور مصنفین خپل کتابونه څه حصو ته تقسیموی په دغه طرز دا کتاب هم څلور حصو ته تقسیم دے: (۱) خطبة الكتاب: چې پدیکښې درې خبرې دی: تسمیه، حمد، صلوة. او دا حصه د تسمیه نه تر «وَيَعُذُ» پورې ده. (۲) دیباجة الكتاب: چې پدیکښې شارحین درې خبرې ذکر کوی: باعث علی التصنیف، فی هذالفن، علی هذالكتاب. او ماتنن پکښې صرف اول دوه خبرې ذکر کوی، او دا حصه د بعد نه تر «إِعلم أن الأحكام الشرعية» پورې ده. (۳) مقدمة الكتاب: پدیکښې غټې درې خبرې ذکر کیځي: تعریف، موضوع، غرض و غایه. البته دلته به شارح رحمه الله تقریباً ۱۶ خبرې ذکر کوی چې د هغی تعین به خپل مقام کښې اوکړی شی، دا حصه د اعلم نه تر «قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثَابِتَةً» پورې ده. (۴) مقصود الكتاب: پدیکښې د فن اشمې خبرې ذکر کیځي چې دلته هغه پنځه خبرې دی: اثبات الصانع، توحید الصانع، صفات الصانع، أفعال الصانع، و سائر المسموعات. (۵) او دا حصه د «قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ» نه تر آخره پورې ده.

مَعْرِفَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ تُفَرِّضُ
وَلَيْسَ بِخَوْنِهِ مَكَانٌ لَا وَلَا
لَا ذَاتُهُ يُشَبُّهُ الدُّوَاتِ
فَرَدُّ لَنَا بِهِ تَمُّ الْمَعْرِفَةِ.

بِأَنَّهُ لَا جَوْهَرٌ وَلَا عَرَضٌ
تُذَكِّرُهُ الْعُقُولُ جَلَّ وَعَلَا
وَلَا حَكَّتْ صِفَاتُهُ الصِّفَاتِ
وَوَاحِدٌ ذَاتًا وَفِعْلًا وَصِفَةً

(۱) چونکه دا د اسلامي عقائد کتاب دے او اسلامي عقیده هغه ده چې کتاب الله او صحیح سنت رسول بیان کړی ده، دا پنځه خبرې په سورة الاخلاص کښې بیان شوی دی، پدی شان چې «اثبات الصانع» د «مَوْ اللَّهِ» نه معنی شوی چې الله تعالی موجود دے ځکه خو ورته مونږه ضمیر د «هو» راجع کړو، او تعین د دغه صانع هم وشو په لفظ د «الله» سره. «توحید الصانع» په لفظ د «أَحَدٌ» سره بیان شو. «صفات الصانع» ته په «الله الصَّمَد» سره اشاره وشوه چې الله تعالی خپل صفات چاله ندی ورکړی. «أفعال الصانع» ته اشاره وشوه په «أَن يَلِدَ وَأَن يُولَدَ» سره چې په افعال کښې الله تعالی چاته محتاج ندے نه ځوی ته او نه پلار ته، او «سمعیات» ته اشاره وشوه په «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» سره چې د الله تعالی مثل نشته کوم اشیاء چې څا او ستا د نظر نه فدا دی او الله تعالی فی خیر ورکړی دے هغه حق او صادق دی.

خُطْبَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ترجمه: شروع کوم په نوم د الله تبارک و تعالیٰ چې عام مهربانه دے او خاص مهربانه دے

تشریح: ربط: مصنف رحمه الله عليه شروع اوکړه په اوله حصه د کتاب کښې چې خطبه ده. د خطبې اوله خبره ذکر کوي چې تسميه ده. په تسميه کښې هغه مباحث نه چیرو کوم چې د نحو صرف په کتابونو کښې بیانېږي، دلته به خالص وجه د راوړو د بسم الله ذکر کړو. مصنف رحمه الله عليه په خپل کتاب کښې تسميه د پنځه وجو په بنا ذکر کړې ده: ۱- لُؤافقة الكتاب أي القرآن. ۲- لِأجل العمل بالحديث قال عليه السلام: كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَر. ۳- لِحصول البركة؛ ځکه چې بسم الله کښې د «با» معنی د برکت ده. ۴- دپاره د رد په مشرکین چې هغوی به په بسم اللّ وَالْعَزَى سره شروع کوله. ۵- دپاره د موافقت د کتاب خپل د کُتب د سلف صالحین سره.

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَحِّدِ بِجَلَالِ ذَاتِهِ وَكَمَالِ صِفَاتِهِ الْمُتَقَدَّسِ فِي نُعُوتِ الْجَبَرُوتِ عَنْ شَوَائِبِ النُّقْصِ وَسِمَاتِهِ. ترجمه: ټول صفتونه د الوهیت خاص یو الله لره دی هغه ذات چې یو دے په لویۍ د ذات خپل کښې او په کمال د صفات خپلو کښې، چې پاک دے په صفات د عظمت کښې د کده وډتیا د نقصانات او علامو د نقصانات نه.

تشریح: «حمد» په معنی د «ستودن» ستاینې سره راځي په لغت کښې، او په اصطلاح کښې «هو الثناء باللسان علی الجمیل الاختیاری فی مقابلة النعمة او لا» «المتوحد» صیغه د اسم فاعل ده د باب تفعیل نه لپاره د مبالغې په معنی د یو سره، د باب تفعیل په خاصیات کښې تکلف، ضرورت او طلب دی. د اولې خاصه په اعتبار به دا حمل شی په کمال فی الوحدة باندې مجازاً، او د دویمې خاصه په اعتبار به معنی شی «الله تعالیٰ په وحدت ذاتی باندې متصف گرځیدلې دے» یعنې د وحدت په اتصاف کښې الله تعالیٰ د چا کاریگری ته محتاج ندے. او د دریمې خاصه په اعتبار به معنی شی «ذات د الله تعالیٰ مقتضی د وحدت دے» دا دری واړه معنی تاویلی دی؛ ځکه خپلې معنی ئې نه صحیح کیږي. «بجلال» جلال په معنی د عظمت او لویۍ سره راځي داسې عظمت چې په غیر باندې یره او خوف طاری شی. «المتقدس» صیغه د اسم مفعول ده د باب تفعیل نه په معنی د پاک سره. «نُعُوت» جمع د نعت ده «ت» پکښې دپاره د مبالغې ده په معنی د صفت سره چې په خپل منعود باندې حمل شی په حمل بالمواطیات سره د نعت او صفت فرق په ضمن د عموم خصوص مطلق کښې دے نعت اخص مطلق دے؛ ځکه پدیکښې حمل موطاتی شرط دے لکه «الله عالم» او په صفت کښې حمل موطاتی شرط ندے لکه سمع، علم، قدرت وغیره صفات دی خو نعوت ندی. «الجبروت» بفتح الجیم والباء بروزن ملکوت بمعنی العظمة والرفعة، جمع د جبر ده دلته هم «ت» دپاره د مبالغې ده، دلته یا مطلق صفات مراد دی یا صفات الافعال مراد دی، صفات الافعال ته جبروت ځکه وائی چې بعد تعلق الاراده دغه صفات جبراً و قهراً موجودیږي. «شوائب» جمع د شائبة په معنی د خلط ملط او کدود کیدلو سره. «سمات» جمع د سمة ده، په اصل کښې «وسم» وو، د قانون موافق

واو حذف شو او په آخر کښې «تا» زائده شوه. «سَمِعْتُ الطَّرِيقَ» نه ماخوږ دے په معنی د علامې.

نخه او قصد سره راځي. رېط: هر کله فارغ شو مصنف رحمه الله د يو جزء د خطبې نه چې تسميه ده؛ نو شروع ئي وکړ.

په دويم جزء د خطبه کښې چې حمد دے. دلته هم پنځه وجوه دي د اتیان د حمد په کتاب کښې کوم چې د بسم الله په راوړلو کښې بيان شو؛ ځکه چې حمد د کتاب الله په اول کښې ذکر دے پس د بسم الله نه، دغه شان د حمد په باره کښې هم حديث شته چې: **كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ**. دغه شان سلف صالحين په ابتدا د کتابو نو خپلو کښې حمد ذکر کوي.

سوال: د دی تفصيل نه معلومه شوه چې د ابتدا بالتسميه او حمد دواړو په باره کښې حديث شته؛ نو اوس ستانه تېوس کوم چې ته په تسميه او حمد دواړو باندې ابتدا کوې؟ او که په دواړو نه کوې؟ که په يو باندې کوې او بل باندې نه کوې؟ په هر يو شق باندې اعتراض راځي. که په دواړو باندې ابتدا کوې؛ نو نه ده صحيح؛ ځکه ابتدا امر بسیط دے دا په يو څيز سره کيږي نه په شين او نه په اشياء سره. او که په دواړو باندې نه کوې؛ نو د حديثونو په مخالفت کښې واقع کيږي. او که په بسم الله ابتدا کوي؛ نو د حمد د حديث په مخالفت کښې واقع کيږي. او که په حمد ابتدا کوي نو د تسميه د حديث په مخالفت کښې واقع کيږي؟

جواب: اختيار د شق اول کوو چې په دواړو ابتدا کوو. د تفصيلاً جواب نه مخکښي يو تسميه ضروري دے: دغه دا چې ابتدا په درې قسمه ده: ابتدا حقيقي، ابتدا اضافي، ابتدا عرفي.

﴿۱﴾ ابتدا حقيقي دېته وائی چې په مقصود او غير مقصود دواړو باندې مخکښي وي. ﴿۲﴾ ابتدا اضافي دوه تعريفه دي. يو دا چې په مقصود باندې مقدم وي عام د دينه که، په غير مقصود باندې مقدم وي او که نه. او دويم دا چې په مقصود مقدم وي او د غير مقصود نه مؤخره وي. د اولې معنی په اعتبار سره د ابتدا حقيقي او اضافي په مابین کښې نسبت د عموم خصوص مطلق دے پدی شان چې ابتدا حقيقي اخص مطلق او اضافي اعم مطلق ده، او په اعتبار د معنی ثاني سره د دواړو په مابین کښې نسبت د تباین دے؛ ځکه د حقيقي نه مخکښي په بل شے باندې شروع نه وي. ﴿۳﴾ عرفي دېته وائی چې په عرف کښې ورته ابتدا وائی نور قيودات ورسره نوي، ابتدائي عرفي د ابتدا حقيقي او ابتدا اضافي بالمعنيين دواړو نه اعم ده او حقيقي او اضافي ئي فرد دي.

اوس تفصيل د جواب دا دے چې د اقسام مذکوره په بنا باندې د ابتدا دپاره نهه صورتونه جوړيکي: درې صورتونه صحيح او معتبر دي. درې صورتونه صحيح دي خو معتبر ندي. او درې نه صحيح دي او نه معتبر دي.

درې صحيح او معتبر صورتونه دا دي: ﴿الف﴾.. حديث د تسميه په ابتدا حقيقي حمل دے چې داپه مقصود چې مسائل د کتاب دي او په غير مقصود چې خطبه، ديباجه او مقدمه دي مقدم شوه. او حديث د حمد په ابتدا اضافي «چې په مقصود مقدم شو نه په غير مقصود چې تسميه ده» حمل دے. ﴿ب﴾.. حديث د تسميه په ابتدا حقيقي او حديث د حمد په ابتدا عرفي حمل دے. ﴿ج﴾.. حديثين حمل دي په ابتدا عرفي باندې. دا درې صورتونه صحيح ځکه دي چې تعارض پري دفع شو. او معتبر ځکه دي چې معتبره اعتراض پري نه راځي، البته غير اعتباري اعتراض پري راځي چې شکس او کره پدی شان چې حديث د حمد په ابتدا حقيقي حمل کړه او حديث د

تسميه په اضافي يا عرفي حمل كړه؟ خو دا اعتراض غير اعتباري ځكه دے چې حديث د تسميه قوی دے د حديث د حمد نه، بل طرفته ابتداء حقيقي قوی ده د اضافي او عرفي نه؛ نو قوی مو قوی لره ورکړو. اوس حديث د تسميه ولی قوی دے؟ نو يو خو پدی بنياد چې پديکښې توافق دے د کتاب الله سره؛ ځكه په کتاب الله کښې اول تسميه ده بيا حمد دے. دويم پدی بنياد چې حديث د تسميه په شروط د امام بخاري رحمه الله برابر دے نه چې حديث د حمد، او دا معلوميری د صنع د امام بخاري رحمه الله نه چې امام بخاري رحمه الله خپل کتاب په تسميه شروع کړے دے او حمد فی ندے ذکر کړے معلومه شوه چې حديث د حمد د ده په شروط ندے برابر. دريم پدی بنياد چې تسميه مشتمله ده په اسم ذاتي د الله تبارک و تعالیٰ مع الوصفين په خلاف د حمد چې دا صرف په اسم ذات مشتمل دے نه په صفت.

دوی صورتونه چې صحيح دی خو معتبر ندی دا دی: ﴿الف﴾ چې حديثين په ابتداء اضافي حمل شی. ﴿ب﴾ چې حديث د تسميه په اضافي او حديث د حمد په عرفي حمل شی. ﴿ج﴾ چې حديث د تسميه حمل شی په عرفي او د حمد په اضافي. دا صحيح ځكه دی چې تعارض پری دفع شو. خو معتبر ندی؛ ځكه معتدبه اعتراض پری راځي هغه دا چې اصل په ابتداء کښې ابتداء حقيقي ده او هغه پکښې رانغله. دويم دا چې ابتداء اضافي په معنی ثاني سره چې واخلمه چې مخکښې به ترينه شروع شوی وی په بل څه سره» په دواړه ځائے کښې نه صحيح کيږي.

آخری دری صورتونه چې نه صحيح دی او نه معتبر دی دا دی: ﴿الف﴾ چې حديثين په ابتداء حقيقي باندی حمل شی. ﴿ب﴾ چې حديث د حمد په اضافي او د تسميه په حقيقي باندی حمل شی. ﴿ج﴾ چې حديث د تسميه په عرفي او حمد په حقيقي باندی حمل شی. دا صحيح ځكه ندی چې تعارض پری نه دفع کيږي؛ ځكه ابتداء حقيقي دېته وائی چې په مقصود غير مقصود دواړو به مخکښې وی او دلته په دری واړه صورتونو کښې د غير مقصود نه روسته شوه؛ نو معتبر هم نه شو.

قوله: بجلال ذاته: بجلال جار مجرور یا ظرف لغوه متعلق دے تر «المتوحد» پورے. او یا ظرف مستقر دے متعلق ئی محذوف دے چې «متلبسًا» دے. او یا دغه «ب» سببيه ده. په اول صورت کښې به معنی شی «الله تعالیٰ يو دے په جلال د ذات کښې». او په دويم صورت کښې به معنی شی «الله تعالیٰ يو دے په حال کون د ده کښې چې متلبس دے په جلال د ذات سره» او که «با» سببيه شی نو معنی داشوه «چې يو دے په سبب د جلال د ذات سره».

قوله: وکمال صفاته: (۱) دا عطف دے په «جلال ذاته» باندے او په دواړو کښې اضافت د قبيلے د «إضافة الصفة الى الموصوف» نه دے اصل عبارت به داسے شی: «المتوحد بذاته الجلیلة و صفاته الکاملة»

قوله: المتقدس: په دیکښې هم دری احتماله دی کوم چې په «المتوحد» کښې بیان شو. عام طور مصنفین په خپلو خطبو کښې الفاظ په طریقی د براعة الاستهلال سره راوړي. شارح رحمه الله هم دغه طریقه اختیار کړی ده پدی شان چې په «الحمد لله» کښې اشاره ده إثبات الصانع ته؛ ځكه چې حمد او صفت د هغه چا کیدلے شی چې هغه موجود وی د معدوم څوک

(۱) يو صفت دے او بل وصف دے په دواړو کښې فرق دے «صفت» هغه معنی ده چې لازم وی او ممتنع الانفکاک من الموصوف ږي. او «وصف» په معنی د قائم بالغیر ممکن الانفکاک من الموصوف وی.

ستائنه نه کوی. «الموحد» کنبی اشارہ ده توحید د صانع ته. «جبروت» کنبی اشارہ ده افعال د صانع ته. «صفاته» کنبی اشارہ ده صفات د صانع ته. «المقدس» په دی عبارت سره په صفات کنبی یو تقسیم دے هغه ته اشارہ ده. چي صفات د الله تبارک و تعالیٰ دوه قسمه دی څه صفات جلالیه دی او څه صفات جمالیه دی. په قرآن کریم کنبی دا دواړه قسمه صفات ذکر دی، کله چي الله تبارک و تعالیٰ د صفات جلالیه بیان کوی نو د بره عالم تذکره کوی، او چي صفات جمالیه بیانوی نو د ښکته عالم تذکره کوی. بره عالم لکه: اسمانونه، نور، سپوږمۍ، ستوری وغیره. او ښکته عالم لکه: زمکه، اوبه، میوے، سیندونه، سبزیانے وغیره.

قوله: فی نعوت الجبروت: پدی عبارت سره مصنف رحمته علیه یو بل تقسیم د صفات ته اشارہ وکړ، چي یو صفات ثبوتیه دی او بل صفات سلبیه دی. په «نعوت الجبروت» کنبی اشارہ شوه صفات ثبوتیه ته او په «شوائب النقص» کنبی اشارہ شوه صفات سلبیه ته. (د صفات د باری تعالی پوره تفصیل په خپل ځائے باندی را روان دے)

تَشْرِیْحُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَالصَّلَاةُ عَلَى نَبِيِّ مُحَمَّدٍ الْمُؤَيَّدِ بِسَاطِعِ حُجَجِهِ وَوَاضِحِ بَيِّنَاتِهِ وَعَلَى آلِهِ وَاصْحَابِهِ هُدَاةٌ طَرِيقِ الْحَقِّ وَحَمَاتِهِ. ترجمه: او نزول د رحمت دی وی په نبی د هغه محمد علیه السلام باندی چي مطبوط کړے شوه دے په روښانه دلائل او په ښکاره دلائل باندی، او په آل د ده او په ملګرو د ده باندی چي ښودونکی د حق لاری دی او حفاظت کونکی د دغه لاری دی.

تَشْرِیْحُ: «المؤید» صیغه د اسم فاعل ده یا صیغه د اسم مفعول ده د «أید» نه په معنی د مطبوتیا سره. «ساطع» د سطوع نه په معنی د روښانتیا سره. «حُجَجُهُ» حجج جمع د حُجَّةُ ده په معنی د غلبے سره دلیل ته ځکه حجت وائی چي دا سبب د غلبے ګرځی دیته وائی تسمیه السبب باسم المسبب. «هُدَاةٌ» جمع د هادی ده په معنی د لارڅودونکی سره. «حَمَات» جمع د حامی ده په معنی د محافظ سره.

قوله: والصلوة: دلته څو خبرے بطور اجمال او بیا د هغه تفصیل وړاندی کولے شی: ۱- ربط. ۲- وجه د راوړلو د صلوة علی النبی صلی الله علیه و سلم. ۳- لفظی تشریح د صلوة. ۴- معنی د صلوة. ۵- حکم د صلوة.

ربط: دا دے چي مصنف رحمته علیه په اول جزء د کتاب کنبی شروع وو چي خطبه د کتاب ده په هغه کنبی دوه خبرے ذکر شوه چي تسمیه او حمد وو؛ نو اوس دریمه خبره ذکر کوی چي صلوة دے دا ئی د «تسمیه، حمد» نه روسته کړو؛ ځکه «تسمیه، حمد لِكُونِهِمَا مِنْ حَقِّ الْوَاجِبِ» مقدم کول مناسب وو، او «صَلَاةٌ لِكُونِهَا مِنْ حَقِّ الْعَبْدِ» د دی روسته کول مناسب دی.

۲- ده پنځه وجوه په بنا باندی مصنف رحمته علیه صلوة په خپل کتاب کنبی ذکر کړو: (۱) چي عمل راشی په کتاب الله باندے ځکه چي قرآن کنبی حکم شوه دے: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ

وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿الاحزاب: ۵۶﴾. (۲)... جي عمل بالحديث راشي لکه: مختصر الوقایہ کنہی حدیث دے
 پہ روایہ د ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ باندی فرمائی: کُلَّ کَلَامٍ لَا یَبْدَأُ فِیْهِ بِالصَّلَاةِ عَلَیْ فُھُو أَقْطَعُ تَمْحُوقٌ مِنْ
 الْبَرَكَةِ. دغه شان یو بل روایت دے: کُلَّ أَمْرٍ ذِی بَالٍ لَا یَبْتَدَأُ بِهِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَی فُھُو أَقْطَعُ أَبْرَ
 مَحْقُوقٌ مِنْ کُلِّ بَرَكَةٍ. ﴿الفتح الربانی / الساعی: ۱/ ۳۸۸﴾ دریم یو بل حدیث دے جي امام طبرانی رحمۃ اللہ علیہ
 المتوفی: ۳۶۰ھ نقل کرے دے: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ صَلَّى عَلَی فِی
 کِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمُهُ فِی ذَلِكِ الْکِتَابِ ﴿المعجم الاوسط: ۲/ ۲۳۲﴾ (۳)... اقتداء
 بالسلف الصالحین. (۴)... لاظهار المحبة مع الرسول صلی اللہ علیہ السلام؛ حُکْمه جي نبی صلی اللہ علیہ السلام زمونہ حسن
 دے د هغه پہ وجه باندے مونہرہ ته دین رارسیدلے دے نومونہرہ د دی احسان بد له پہ درود سرہ
 ورکورو. (۵)... لحصول الشفاعة؛ حُکْمه پہ درود ویلو سرہ شفاعت د نبی صلی اللہ علیہ السلام حاصلیری.
 ۳- تشریح لفظی: لفظ د صلوة د مصدر صیغہ ده د باب تفعیل نہ سماعًا او قیاسًا فی مصدر «تصلیة»
 راخی، پہ اصل کنہی «صَلَوَة» وو، واو متحرک ماقبل حرف صحیح ساکن راغلی، د واو حرکت
 نقل شو ماقبل ته او واو بدل شو پہ الف سرہ؛ نو صَلَوَة شو. واو اگرچی پہ تلفظ کنہی ساقط دے
 خو کتابت کنہی تفخیمًا لیکلے کیری.

۱- تشریح معنوی: صلوة د الفاظ مشترکہ نہ دے پہ گنرو معنو کنہی مستعمل دے. خبلہ معنی ئی
 دعاء الخیر ده کما قال تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَوَتُكَ سَكَنَ مُنْهُمْ ﴿التوبة: ۱۰۳﴾ د دینہ علاوہ پہ
 معنی د «عَطُوفَت، عظمت تحریک الصلویں» او پہ معنی د رحمت سرہ جي کله نسبت د صلوة
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ته وشي، او پہ معنی د استغفار سرہ جي نسبت ئی ملائکو ته وشي، او پہ معنی د
 تسبیح سرہ جي نسبت ئی وحوش طیور ته وشي او پہ معنی د مونخ هم راخی جي دا عبارت دے د
 اداء د ارکان مخصوصہ نہ پہ افعال مخصوصہ سرہ پہ اوقات مخصوصہ کنہی. او هر جي معنی
 اصطلاحی د دی ده؛ نو صاحب البنايہ فرمائی: «ومعناها الشرعی فی حق النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللهم
 عظمه فی الدنيا باعلاء کلمته، وإحياء شریعته، وفی الآخرة برفع درجته، وتشفیعه فی أمته» البنايہ شرح
 الهدایة: ۱۱۶/۱

اعتراض: دلته د صلوة تولے معنی مراد دی که یوه هم نده او که بعض معنی مراد ده، پہ هر
 شق باندی اعتراض دے. که کل معنی مراد شی؛ نو لازمیری عموم المشترك، او که یوه هم مراد
 نہ شی؛ نو لازمیری اجمال د لفظ، او که بعض معنی مراد اخلی؛ نو لازمیری ترجیح بلا مرجح او
 دا ټول امور باطل دی؟

جواب: ۱- دلته مونہرہ عمل کوو پہ عموم مجاز باندی جي د صلوة معنی کوو «إفاضة الخیر و
 إيصال النفع الی الرسول صلی اللہ علیہ وسلم» ۲- دلته صلوة پہ معنی د رحمت سرہ دے؛ حُکْمه جي نسبت
 ئی شوی دے الله تعالی ته او دا قرینہ مرجحہ ده د دی معنی دپارہ لهذا د ترجیح بلا مرجح اشکال نہ
 راخی.

۵- حُکْم الصَّلَاة: پدیکنہی یو مذهب د شیعہ گانو دے جي هغوی عقیدہ د پانچ تن پاک لری او
 درود هم صرف د دغه پنځه کسانو دپارہ جائز وائی. هغه پنځه کسان دا دی: نبی صلی اللہ علیہ وسلم، علی رضی اللہ عنہ

فاطمه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، حسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. دويم مذهب د جمهور اهل السنة والجماعة دے چي دوي درود شريف صرف په نبي كريم عَلَيْهِ السَّلَام پورے خاص کوي. دريم مذهب د مصنفين دے دوي په تبع د نبي عَلَيْهِ السَّلَام په نورو مسلمانانو هم صلوة جائز وائي. بل حکم ئي دادے چي په ټول عمر کښي د رسول عَلَيْهِ السَّلَام د نوم مبارک سره يو ځل درود ويل واجب دي. او په مجلس کښي د نبي عَلَيْهِ السَّلَام په نوم او ريډلو سره يو ځل ويل سنت دي. او بار بار ويل ئي مستحب دي.

تَشْرِيحُ لَفْظِ النَّبِيِّ

قوله: على نيّه: د دي عبارت سره متعلق اجمالی خبر د: ۱- لفظي تشریح د نبي. ۲- معنی لغوي د نبي. ۳- معنی اصطلاحی د نبي. ۴- فرق بين النبي والرسول. ۵- وجه د اختيار د نبي په رسول باندے. ۱- لفظي تشریح: تشریح لفظي او معنی لغوي به په يوځای باندے وکړو. لفظ د «نبي» د «نبوة» نه مشتق دے فعول بمعنى الفاعل دے، د «نَبَا يَنْبُو» نه دے ناقص واوي دے د باب د ضرب نه. په اصل کښي «نَبِيٌّ» وو، «واو» «ي» په آخر د کلمه کښي راغله د قانون مطابق «واو» په «ي» سره بدل شو او «ي» په «ي» کښي مدغم شوه «نَبِيٌّ» شو په معنی د «رَفَعْتُ» اوچت والي سره «نبوة» اچتے زمکے ته وائي. وجه د تسميه ئي ظاهره ده چي نبي ته نبي ځکه وائي چي دا هم اوچت مقام واله وي. او يا د «نَبَا يَنْبُو» ميموز الفاء د باب د فتح نه دے. په اصل کښي «نَبِيٌّ» وو، همزه خلاف القياس په «واو» باندے بدل شوه او دغه مخکښي قانون ورته متوجه شو پس د ابدال او ادغام پس «نبي» شو په معنی د پيغام رسولو باندے. نبي هم پيغام رسوي؛ نو ځکه ورته نبي وائي. په فارسي ژبه کښي ورته پيغمبر وائي چي اصل کښي «پيغام بر» دے يعنی پيغام رسونکے. قول اول بهتر دے؛ ځکه چي د نبي تصغير «نبي» بغير الهمزة راځي او جمع ئي «انبياء» راځي د قول ثاني مطابق د دي جمع «انبياء» پکار وده.

۳- المعنى الاصطلاحي: د نبي اصطلاحی معنی ده: إنسان بعثه الله تعالى إلى الخلق لتبليغ الأحكام الشرعية: (دا يو انسان دے چي الله جل شانہ ليکله دے مخلوق ته دپاره د تبليغ د احکام شرعيه) په «إنسان» سره غير انسان خارج شو. دغه شان ښځه ترينه هم خارج شوه؛ ځکه چي په انسان کښي تنوين برائے اکمال و التعظيم دے چي عظيم او کامل انسان به وي او کامل في الانسانية نارينه وي نه که ښځه. په «الاحكام الشرعية» سره ترينه هغه انسانان خارج شو چي هغه د احکام شرعيه لپاره نوي ليکله شوي. پوره تفصيل به روسته کتاب کښي راشي إن شاء الله.

۴- الفرق بين النبي والرسول: پديکښي شديد اختلاف دے: ۱- عند البعض پديکښي نسبت د تساوي دے پدي شان چي هر نبي رسول دے او هر رسول نبي دے. خو په دوي باندے اعتراض راځي چي په حديث د ابوذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کښي راځي کله چي هغه د نبي عَلَيْهِ السَّلَام نه تپوس وکړو: يَا رَسُولَ

الله كَمِ الْأَنْبِيَاءِ انبياءِ خومره دی؟ نبی عَلَیْهِ السَّلَام جواب ورکړو: مِائَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. یولاک شل زره. هغه بیا تپوس کوی: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ؟ پدیکې رسولان خودی؟ جواب ئی ورکړو: ثَلَاثٌ مِائَةٌ وَثَلَاثَةٌ عَشْرٌ جَمًّا غَفِيرًا. دری سوه ديارلس لويه ډله ده. (صحیح ابن حبان محقق: ۲/ ۷۷) کوره نبی عَلَیْهِ السَّلَام پکېنې تقسیم وکړو سره د دینه چې په نسبت د تساوی کېنې تقسیم نه وی.

۲. عند البعض د دی په مینځ کېنې نسبت د تباین دے. خو پدی باندی هم اعتراض د قرآن نه راځی چې د موسی عَلَیْهِ السَّلَام په باره کېنې الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فرمائی: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (مریم: ۵۱) او په مستباندین کېنې جمع نه شی راتلے.

۳. بعض وائی چې پدیکېنې نسبت د عموم خصوص مطلق دے پدے شان سره چې رسول اخص مطلق دے او نبی اعم مطلق دے. یعنی - د رسول سره به کتاب متجدد وی او نبی عام دے که کتاب متجدد ور سره وی او که نه وی. خو په دوی باندے هم اعتراض د قرآن نه راځی چې کوره اسماعیل عَلَیْهِ السَّلَام رسول دے او د هغه سره کتاب متجدد نه وو. الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فرمائی: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (مریم: ۵۴).

۴. عند البعض د دی په مینځ کېنې نسبت د عموم خصوص مطلق دے په عکس د ماقبل باندی پدی شان چې نبی اخص مطلق او رسول اعم مطلق دے؛ ځکه نبی صرف په انسانان کېنې راځی په خلاف د رسول چې په انسانان، ملائکو، جنات ټولو کېنې راتلے شی په دلیل د: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ. (الأنعام: ۱۳۰) او په دلیل د: جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا. (فاطر: ۱) باندی.

۵. غوره او راجح مسلک دا دے چې پدیکېنې توقف دے او دا بے غباره خبره ده. حلبی رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ فرمائی: الْفَرْقُ فِي النَّبِيِّ وَالرُّسُولِ بَأَنِّي وَجْهِهِ كَانَ مَا لَا مَدْخَلَ فِيهِ لِلرَّأْيِ وَلَمْ يَدْرِكْ بِالسَّمْعِ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِمَا يَصْلَحُ لِلِإِعْتَادِ (الفاضل الحلبي رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ حاشية البيضاوي) ترجمه: فرق په مینځ د نبی او رسول کېنې په کومه طریقه چې وی داسی خبره ده چې رائی لره پکېنې هېڅ قسم دخله نشته او نه په سمع سره دا خبره معلومه ده او نه پکېنې جا داسی وینا را وړی ده چې اعتماد پری وکړے شی.

۶. وَجْهُ اخْتِيَارِ النَّبِيِّ: اعتراض: څه وجه ده چې مصنف رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ په مقام د صلوة کېنې لفظ د نبی ذکر کړو د رسول په ځائے باندی؛ حالانکے مرتبه د رسالت اوچته ده د مرتبې د نبوت نه؟ جواب: د درے وجوه په بنا باندی مصنف رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ لفظ د نبی مختاره کړے دے: (۱) لِلِإِقْتِدَاءِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: ځکه په قرآن شریف کېنې په مقام د امر بالصلوة کېنې لفظ د نبی ذکر شوی دے قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ. (الأحزاب: ۵۶) (۲) إصطلاح د متکلمین وارد ده پدے مسئله کېنې په «مسئلة النبوة» باندی نه په «مسئلة الرسالة». او قاعده دا ده چې «كُلُّ مُتَكَلِّمٍ يَتَكَلَّمُ بِإِصْطِلَاحِهِ». (۳) پدی مقام کېنې په ذکر کولو د لفظ د نبی کېنې مدح زیاته ده د لفظ د رسول نه؛ ځکه چې رسول په ملائکو او جنات کېنې هم راځی کما مر: او نبی خاص دے په انسانان پورے.

قوله: مُحَمَّدٌ: اسم محضه د نبی کریم صَلَّی اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ دے، خپل نیکه عبد المطلب صاحب ورلره دا نوم ایښودے دے، صیغه د اسم مفعول برائے مبالغه ده په معنی د ډیر ستایلے

شوی سره، وائی چې کله ورلره عبد المطلب دا نوم کینودلو نو خلقو ورته او ویل: چې څنگه داسی نوم خپل نوی له وضع کوی چې ستا په خاندان کښې مخکښې دا نوم چا ندی اخیوده؟
عبد المطلب جواب ورکړو چې «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْمَدَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ» «بیشکه څه امید لرم چې صفت به بیانوی ده د زمکې ټول خلق» «مُحَمَّدٌ» د باب تفعیل نه صیغه د اسم مفعول برائے مبالغه ده، بیا مبالغه فی الکم والکیف داوړه ده، په صورت د مبالغه فی الکم کښې به معنی شی: «چې ډیره ستاینه ئی کیدے شی» او په صورت د مبالغه فی کیف کښې به ئی معنی شی: «چې کامله ستاینه ئی کیدے شی» د نبی عَلَیْهِ السَّلَام نه مخکښې په عربو کښې علاوه د دری کسانو نه دا نوم د چانه وو، د دغه دری کسانو دپاره دا نوم څکه ایښوده شوے وو چې د دوی پلاران چرته د داسی بادشاهانو خواله تلی وو چې د هغوی سره علم د مخکښې کتابونو وو، په دغه کتابونو کښې دوی د نبی آخر الزمان دغه نوم لیدلے وو، نو پدی طمع پلارانو دغه نوم خپلو بچو لره ایښوده وو چې کیدے شی دغه نبی موعود د دوی دا بچے شی، هغه دری کسان علامه أبو القاسم السهیلی المتوفی ۵۸۱ هـ په خپل مشهور کتاب د سیرت «الروض الأنف» کښې د یو عالم په حواله سره ذکر کړی دی فرمائی: ذَكَرَهُمْ ابْنُ قُورَيْبٍ فِي كِتَابِ الْفُصُولِ وَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ، جَدُّ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ الشَّاعِرِ وَالْآخَرُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بْنِ الْحَرِيشِ بْنِ جُمَحَى بْنِ كَلْفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، وَالْآخَرُ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ بْنِ رَبِيعَةَ «الروض الأنف: ۹۶/۲» «په کتاب الفصول کښې ابن فورک دغه دری کسان ذکر کړی دی چې هغه یو محمد بن سفیان بن مجاشع دے د فرزدق شاعر د نیکه نیکه، او بل محمد بن أَحِيحَةَ... او بل محمد بن حمران بن ربیع دے»

قوله: المؤيد بساطع حُجَجِهِ: ربط: مصنف رحمه الله عليه صلوة على النبي ذكرکړو نو اوس صفات د نبی عَلَیْهِ السَّلَام ذکر کوی. «المؤيد» دا یا صیغه اسم فاعل ده معنی د تائید کونکے. او یا صیغه د اسم مفعول ده معنی تائید کړے شوے.

قوله: و واضح بیناته: دا یا عطف تفسیر دے د ماقبل دپاره. یا پدیکښې اشاره ده تقسیم د دلائل ته، حُجَّت دلائل قطعی ته وائی او بینه عام دلائل ته وائی که قطعی وی او که ظنی وی. یا حُجَّت دلیل عقلی ته وائی او بینه دلیل نقلی ته وائی. یا حجت دقیق دلیل ته او بینه عام دلیل ته وائی. بیا اضافت د «ساطع حججه» او «واضح بیناته» د قبیلے د اضافه الصفة الی الموصوف نه دے، او یا اضافت بمعنی «مِنْ» دے.

تَشْرِیْحُ لَفْظِ الْأُلْ

قوله: وَعَلَى آلِهِ: ربط: مؤنره د مصنفین مذهب ذکر کړے وو په باب د صلوة کښې چې په تبع د نبی کښې د غیر نبی دپاره هم صلوة ذکر کولے شی؛ نو اوس مصنف رحمه الله عليه په آل النبي عَلَیْهِ السَّلَام باندے درود پیش کوی. بیا مصنف رحمه الله عليه په عبارة کښې لفظ د «علی» ذکر کړو چې پدی سره

مقصود رد کول دی په شيعه کانو باندی چي هغوی د یو موضوعی حدیث په بنا باندی وائی چي د نبی او آل په مینځ کښې لفظ د «علی» ذکر کول ندی پکار؛ ځکه حدیث کښې راځي: «من فرق بنی وین الی بعلی فقد کفر» مصنف رحمته علیه پرے رد اوکړو چي څه «علی» ذکر کوم ځکه دغه روایت منکرت او خود ساخته دے.

په تشریح د «آله» کښې یو څو خبری بطور اجمال او بیا د هغے تفصیل وړاندی کولے شی: تعین د صیغه د آل، تحقیق د اصل د آل، فرق بین الال والأهل، معنی د آل، مصداق د آل.

۱- تعین الصیغه: آل صیغه د اسم جنس ده اطلاق ئی په قلیل او کثیر باندی یوشان کیږي.
۲- د دے په اصل کښې اختلاف دے سیبویه رحمته علیه فرمائی: چي آل په اصل کښې اول وو، په قاعدے د قال سره آل شو؛ دلیل ئی دادے چي د دے تصغیر اوئل راځي. دویم مذهب د امام کسائی رحمته علیه او یونس رحمته علیه دے. دوی وائی چي دا په اصل کښې اهل وو. «ها» د قرب المخرج د وجه نه په همزه باندے بدل شوه، او بیا په قاعده د امن سره ترینه آل جوړ شو؛ دلیل ئی دادے چي د دے تصغیر اهل راځي. دریم مذهب د اصمعی رحمته علیه دے. هغه وائی چي آل او اهل دواړه کلمات برأسها دی؛ دلیل دا پیش کوی چي: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا يَقُولُ آلُ أُوَيْلٍ أَهْلٌ أَهْلٌ، اوس چي کله د هر یو خپله ماده موجوده ده؛ نو تکلف ته ضرورت پاتی نه شو.

۳- الفرق بین الال والأهل: بعض خلک پدیکښې فرق نه کوی وائی دا یو شی دے. خو بعض وائی چي په اعتبار د استعمال سره پدیکښې فرق شته دے. هغه دا چي اهل کښې تعمیم دے او آل کښې نشته دے. (۱) اضافت د آل اشراف ته کیږي فقط او اهل عام دے، بیا شرافت عام دے که دنیوی، اخروی دواړه وی لکه: «آل النبی» او که دنیوی وی فقط لکه: «آل فرعون» بنا پدی «آل الحجام» نه شی ویلے. (۲) اضافت د آل عقلاء ته کیږي فقط او اهل عام دے «آل الاسلام آل مصر» نه شی ویلے. «اهل الاسلام اهل مصر» ویلے شی. (۳) اضافت د آل ذکور ته کیږي فقط نه إناث ته او اهل عام دے «آل فاطمه» نه شی ویلے «اهل فاطمه» ویلے شی. (۴) د آل اطلاق په غیر الله کیږي نه په الله تبارک وتعالی او اهل عام دے کمال قال الله تبارک وتعالی: هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ. (المندثر: ۵۶)

۴- معنی الال: آل په لغت کښې عتره الإنسان ته وائی - یعنی - اولاد د انسان.

۵- مصداق الال: یعنی آل النبی څوک دی؟ نو په آل نسبی د نبی علیه السلام کښې اقوال مختلف دی بعض وائی: مراد د آل نسبی نه ذریه او ازواج مطهرات د نبی علیه السلام دی، بعض وائی: چي د نبی علیه السلام د نیکه «غالب بن فهر» په اولاد کښې چي څوک راځي. امام صاحب رحمته علیه او بعض موالیک وائی: چي صرف بنو هاشم دی، امام شافعی رحمته علیه وائی: چي بنو هاشم او بنو المطلب دی. شيعه کان وائی: پنچ تن پاک دی. هر چي آل حسبي دی نو هر مؤمن تقی آل الرسول دے. لکه چي په حدیث کښې راځي.

تَشْرِیْحُ لَفْظِ أَصْحَابِ

- قوله: و أصحابه: د دی لفظ په تشریح کښې اجمالی خبری او بیا د هغه تفصیل: ۱- تعین د مفرد د دی لفظ. ۲- معنی لغوی د دی. ۳- معنی اصطلاحی د دی. ۴- نسبت د اصحابه د آله سره.
- ۱- تعین مفرد اصحاب: یا دا جمع د «صَحْب» ده لکه: اَنَارَ چې جمع د نَور ده. یا جمع د صَحْبُ ده لکه: اَنَارَ چې جمع د نَور ده. یا جمع د صَحْبُ ده لکه: اَشْرَافَ چې جمع د شَرِیف ده. یا جمع د صَحْبُ ده لکه: اَشْهَادَ چې جمع د شَاهِد ده.
- ۲- معنی لغوی: صحابی په لغت کښې ملگری ته وائی، بیا د «اصحاب» او «صحابه» په مینځ کښې فرق دا دے چې اصحاب اطلاق په غیر د صحابه کرام هم کيږي او صحابه مخصوص دی د نبي عَلَيْهِ السَّلَام د خاص ملګرو پوري.
- ۳- معنی اصطلاحی: اصطلاح کښې صحابی «هُوَ مَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّنَ بِهِ وَمَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ» (هر هغه څوک چې په نبي عَلَيْهِ السَّلَام فی لیدلې وی یعنی مجلس د نبي عَلَيْهِ السَّلَام ته حاضر شوی وی او ایمان فی پری راوړی وی او په دغه حالت د ایمان کښې وفات شوی وی) دلته تشریح د لیدلو مونږه په حضور المجلس سره ځکه اوکړه چې بعض صحابه کرام پرانده وو لکه: عبد الله بن ام مکتوم رضي الله عنه حتی لیدل د هغوی دپاره ندی ثابت.
- ۴- نسبت بین الاصحاب والال: که د ال نه ال نسبی مراد شی؛ نو ذکر د اصحاب پس د ال نه تعمیم بعد التخصیص دے. او که مراد د ال نه ال حسبی شی نو بیا تخصیص بعد التعمیم دے.

دِیْبَاجَةُ الْكِتَابِ

وَبَعْدُ فَإِنَّ مَبْنِيَّ عِلْمِ الشَّرَائِعِ وَ الْأَحْكَامِ وَ أَسَاسَ قَوَائِدِ الْعَقَائِدِ الْإِسْلَامِ هُوَ عِلْمُ التَّوْحِيدِ وَ الصِّفَاتِ الْمَوْسُومُ بِالْكَلَامِ الْمُتَّجِزِ عَنْ غِيَاهِبِ الشُّكُوكِ وَ ظُلُمَاتِ الْأَوْهَامِ. ترجمه: پس د تسمیه، حمد، صلوٰة نه بینځه مبنی د علم الشرائع او علم الاحکام او بنیاد د قواعد د عقائد اسلام علم التوحید او علم الصفات دے چې نوم ورکړی شوی دے دېته په کلام سره، چې خلاصونکے دے د تګو تګورو تیرو د شکوکو او د تیرو د وهونو نه.

تَشْرِیْحُ: «الشرائع» جمع د شریعة ده. په لغت کښې په معنی د وضاحت او روښانتیا او غټه لار په سره راځی، او په اصطلاح کښې «هِيَ الطَّرِيقَةُ الْمُخْمُودَةُ الْمَوْضُوعَةُ بِالْوَضْعِ الْإِلَهِيِّ» معنی عرفی د شریعت خلق دین اسلام کوی، او دینی مسائل ته هم شریعت وائی او دلته هم دا معنی مراد ده. «الاحکام» جمع د حکم ده، په لغت کښې «فِرْمَانِ کَارِ» ته وائی. او اصطلاحی معنی فی دلته کښې «خِطَابُ اللَّهِ الْمُتَعَلِّقُ بِأَحْوَالِ الْمُكَلَّفِينَ إِقْتِضَاءً أَوْ تَحْيِيزًا» ده، او یا ترینه مراد «الآثَرُ الثَّابِتُ بِالشَّيْءِ مِنَ الْجَوَازِ

والحل والحرمة والفساد» دے. «قواعد» جمع د قاعدہ دہ، د لغت پہ اعتبار سرہ ئی مختلفی معنی دی: ۱۔ بنیاد، ۲۔ ہفہ لڑکے چي ہودج ہری ایخودے شی، ۳۔ پہ کور ناستے بودی تہ ہم وائی، ۴۔ د شکی مثلث و تَر تہ ہم وائی او و تَر د زاویہ مقابل ضلع تہ ویلے شی، او اصطلاحی تعریف ئی دے: «کلی مُنْطَبِقٌ عَلَى جَمِيعِ جُزْئِيَّاتِ الْمَوْضُوعِ يَتَعَرَّفُ أَحْكَامَهُ مِنْهُ» «عقائد» جمع د عقیدہ دہ، عقیدہ ہفہ کلکے او مضبوطے خبری تہ وائی چي د ہفے تصدیق وشی، یعنی - ہفہ خبرہ چي د ہفے د رشتیا والی یقین وکرے او رشتیا ئی او منے. «المنجی» صیغہ د اسم فاعل دہ د باب افعال یا د باب تفعیل نہ پہ معنی د خلاصی سرہ. «غیاہب» جمع د غیب دہ، پہ معنی د تکرے تورے تیرے یعنی «ما اُشْتَدَّ سَوَادُهُ» دغہ شان «فَرَسٍ غَيْبٍ» ہفہ اس تہ وائی چي بالکل تک تور وی. «الشکوک» جمع د شک دہ، شک ہفہ علم تہ وائی چي پہ ہفے کنبی استوی د طرفین وی. «الآوہام» جمع د وہم دہ، ہفہ علم چي پہ ہفے کنبی اعتقاد د جانب مرجوح وی، یا ہفہ ذہنی قوت چي د محسوسات موجودہ نہ د معانی غیر محسوسہ ادراک اوکری. پو ظن دے دا ہفہ علم تہ وائی چي پہ ہفے کنبی اعتقاد د جانب راجح وی. د غیاہب اضافت الشکوک او د ظلمات اضافت الآوہام تہ د قبیلے د اضافه المشبہ الی المشبہ بہ نہ دے.

قوله: وبعد: اجمالی خبری: ﴿۱﴾.. ربط د ماقبل سرہ. ﴿۲﴾.. تعین د مباحث د دی حصی. ﴿۳﴾.. تشریح د «واو». ﴿۴﴾.. تشریح د «بعد». ﴿۵﴾.. تشریح د «فاء».

۱۔ ربط: ہرکہ چي فارغ شو مصنف رحمۃ اللہ علیہ د یوے حصی د کتاب نہ چي خطبہ وہ؛ نو شروع ئی اوکرہ پہ دویمہ حصہ د کتاب کنبی چي دیباچہ دہ او تعلقہ ئی دہ د تصنیف سرہ.

۲۔ تعین المباحث: ہدی حصہ کنبی شارحین درے خبری ذکر کوی: باعث علی التصنیف، فی هذا الفن، علی هذا الكتاب، بیا دی حصے د کتاب تہ دیباچہ وائی. «دیباچہ» دہل رینمو تہ وائی چي ہدی سرہ بنائیسٹ او زینت راخی؛ نو دیباچے تہ ہم دیباچہ حُکَہ وائی چي دا د کتاب زینت وی ہدی شان سرہ چي پہ دیباچہ کنبی تعین او فضائل د فن المصنّف فیہ وی او صفت د تصنیف وغیرہ وی چي دَوَل دال د فن او کتاب تری سرکند شی او د ترجیح بلا مرجح د اعتراض نہ بیج شی یعنی «لئلا یكون الشروع فيه دون علم آخر ترجيحًا بلا مرجح»

۳۔ تشریح الواو: واو د «وبعد» یا استنافیہ دے او یا قائمقام د اُما دے.

۴۔ تشریح بعد: ہدی حائے کنبی بہ تعین د صیغہ د بعد، معنی د بعد، او اعراب د بعد بیانولے شی. بعد صیغہ د ظرف دہ، بیا عام استعمال د دی پہ ظرف زمان کنبی کیری او ہدی معنی کنبی دا داسی گر خیدلے دے لکہ حقیقۃً عرفیہ. لکہ: «المنصور بعد عبد الملك» یعنی زمانہ د منصور پس د عبد الملك نہ وہ، د دینہ علاوہ د ظرف مکان دپارہ ہم راخی لکہ: «داري بعد دارك» او د بعدیت رُتبی دپارہ ہم راخی لکہ: «الحجاج بعد عبد الملك» زمانہ د دوارو یوہ وہ خو حج ج گورنر د عبد الملك خلیفہ وو او د گورنر مرتبہ روستہ وی د خلیفہ نہ، دغہ شان د بعدیت صنایعی دپارہ ہم راخی لکہ: «التحو بعد الصّرف» یعنی پہ صناعت کنبی نحو د صرف نہ روستہ دہ؛ حُکَہ د صرف کار د ذات د کلمہ سرہ دے او د نحو کار د اوصاف د کلمہ سرہ دے چي اعراب او بنا دہ، او وصف

د ذات نه يقينا چي روسته وي، بيا دا بعديت او تاخر عام دے که متصل وي که منفصل وي، خو عام استعمال د بعد په تاخر متصل کښي کيږي. بيا دا کلمه اول چا استعمال کړي ده؟ پديکښي اختلاف دے: يو قول دا دے: چي دا لفظ اول داؤد عَلَيْهِ السَّلَام استعمال کړے دے او د ده په اوصاف کښي چي په قران کریم راځي {وَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضْلَ الْخِطَابِ} (ص: ۲۰) نو د دينه مراد استعمال د «بعد» دے. (۱) دويم قول: د يعرب بن قحطان. دريم قول: د يعقوب عَلَيْهِ السَّلَام. څلورم قول: د مسحيان بن وائل. پنځم قول: د کعب بن لوی هم چا کړے دے چي د نبی عَلَيْهِ السَّلَام په نيکونو کښي يو نيکه دے.

په اعتبار د اعراب او بناء سره د بَعْدُ دپاره څلور حالات دي، په يو حالت کښي مېني دے او په دري حالات کښي معرب دے، اعرابي حالات ئي دا دي: يو چي کله بَعْدُ مضاف وي او مضاف اليه د دي ذکر وي لکه: «بعد التسمية والحمد والصلوة» دويم چي مضاف اليه ئي حذف وي په حذف نسبيًا منسياً سره. دريم چي د بعد هېډو اضافت نوي شوي (خو دا صورت فرضي او عقلي دے ځکه بعد لازم الاضافة دے) پدي دري صورتونو کښي به بَعْدُ معرب وي؛ ځکه دا اسم دے او علت د بنا نشته چي مناسبت مؤثره دے د مېني الاصل سره؛ نو معرب پاتي شو؛ ځکه اصل په اسماء کښي اعراب دے. څلورم صورت دا دے چي د بَعْدُ اضافت شوي وي او مضاف اليه ئي محذوف وي په حذف منوي سره، پدي صورت کښي دا مېني دے په حرکت د ضمه سره. يو څو اعتراضات ذهن ته راځي: يو دا چي پدي حالت کښي نفس مېني ولي شو؟ دويم مېني علي الحركة ولي شو؟ دريم مېني علي الضم ولي شو؟ بالترتيب جوابات دا دي: نفس مېني خو ځکه شو چي بَعْدُ پدي صورت کښي مشابهت لري د مېني الاصل سره چي حرف دے په احتياج کښي؛ ځکه بَعْدُ محذوف مضاف اليه ته محتاج دے. او په حرکت سره ځکه مېني شو چي بنا ئي عارضی ده. او په حرکت د ضمه ځکه مېني شو چي ضمه حرکت قويه دے؛ نو دا به د محذوف مضاف اليه دپاره جبيړه قويه شي. يا پدي وجه په ضمه سره مېني شو چي حالت بنائي ئي د حالت اعرابي نه مکمل مخالف شي؛ ځکه کله چي بَعْدُ معرب وي نو يا به مجرور وي لکه: «من بعد التسمية» او يا به منصوب بنزع الخافض وي «چي دېته منصوب بنا بر مفعول فيه، منصوب بنا بر ظرفيت، منصوب بنا بر تقدير حرف جر هم وائي» لکه: «بعد التسمية» البته حالت رفعی د دي دپاره نشته، پدي وجه مونږه دي لره ضمه ورکړه، ولي که کسره يا فتحة مو ورکړي وه نو د جر او نصب سره ئي التباس راتلو.

«فائدة» حذف منوي دېته وائي چي د لفظ نه يو شی حذف وي او په معني کښي مراد وي لکه دلته مونږه معني کړو «پس د تسميه حمد صلوة نه» نو دلته حذف منوي دے، او که په معني او ترجمه کښي مراد نه وو نو دېته حذف نسبيًا منسياً وائي.

(۱) د «فصل الخطاب» د مراد په باره کښي مفسرين مختلف اقوال ذکر کړي دي: تفسير زاد المسير کښي دي: وفي فصل الخطاب أربعة أقوال: أحدها: يعلم القضاء والمعدل، قاله ابن عباس والحسن. والثاني: بيان الكلام، روى عن ابن عباس أيضاً. وذكر الماوردي أنه البيان الكافي في كل غرض مقصود. والثالث: قوله: «أما بعد»، وهو أول من تكلم بها، قاله أبو موسى الأشعري والشعبي. والرابع: تكليف المدب البينة، والمدعى عليه البين، قاله شريح وقتادة وهو قول حسن لأن الخصومة إنما تفصل بهذا. فزاد المسير في علم التفسير: ۳/ ۵۶۶

سوال: چي مضاف اليه د بَعْدُ ذکر وی نو پدی صورت کښې خو هم احتیاج دغه مذکور مضاف اليه ته شته پکار ده چي پدی صورت کښې هم مبنی شی؟

جواب: خبره دی بلکل صحیح ده خو دلته دوه خبری دی یو دا چي احتیاج راغلو دغه مذکور مضاف اليه ته ، خو بل طرفته دلته اضافت راغلی دے چي دا راجح کوی جانب د اسمیت لره ؛ ځکه چي اضافت د خواص معظمه مکبره د اسم نه دے نو دا علت د اعراب ورگرځیدو ، اوس علت د بنا او اعراب دواړه موجود شو ؛ نو تعارض راغلو په مابین د دلیل د اعراب او بنا کښې او قانون دا دے چي «اِذَا تَعَارَضَ الدَّلِيلَانِ لَا تَرْجِيحَ لِأَحَدِهِمَا فَتَسَاقَطَا» نو مونږه اصل له لارو ، او اصل په اسماء کښې چونکه اعراب دے ، لهدا دا مونږه مبنی نه شو گرځولې.

۱- تَشْرِيحُ الْفَاءِ: قوله: فَإِنَّ مَبْنِي: دا به په طریقے د سوال او جواب سره ذکر کړو. سوال دا راځي چي «فاء» خو د یو څو معنو لپاره راځي مثلاً: «فاء تفصيلیه ، تفسیریه ، فسیحیه ، جزائیه ، تفریعیه ، تعلیلیه ، عاطفه ، فاء د نفس کلمه» پدی مقام کښې پدی مذکوره معانی کښې یوه هم نه صحیح کیږي ؛ وجه د عدم صحت د دی معانی دا ده: ۱- فاء تفصيلیه بعدالاجمال راځي او دلته سبق اجمال نشته. ۲- فاء تفسیریه بعدالابهام راځي او دلته سبق ابهام هم نشته. ۳- فاء فسیحیه په جواب د شرط محذوف کښې راځي او دلته محذوف شرط هم نشته. ۴- فاء جزائیه په جواب د شرط مذکور کښې راځي دلته هغه هم نشته. ۵- فاء تفریعیه پس د متفرع علیه نه راځي او دلته سبق متفرع علیه هم نشته. ۶- فاء تعلیلیه بعدالعله راځي چي یا په علت داخله وی لکه: «ابشر فقد اتاک الغوث» او یا په معلول داخلیری لکه: «شربت فرویت و اُکلت فاشبعت» او دلته د علتیت معلولیت تقاضا هم نشته. ۷- فاء عاطفه هم نه صحیح کیږي ؛ ځکه چي لازمیری عطف الخبر علی الانشاء پدی شان سره مخکښې تسمیه ، حمد او صلوة دپاره د انشاء التعظیم ذکر شو ، او د فاء نه روسته اخبار دے او عطف الخبر علی الانشاء او بالعکس جائز نه دے ؛ ځکه چي عطف په هغه ځای کښې صحیح کیږي چي د معطوف معطوف علیه په مینځ کښې من وجه مناسبت او من وجه مغائرت وی او په خبر انشاء کښې من کل الوجوه خالص مغائرت وی. ۷- فاء د نفس کلمه دلته هم نه صحیح کیږي ؛ ځکه فاء د نفس کلمه هغه وی چي په مقابله د «فاء ، عین ، لام» کښې وی لکه فاء د «فتن» او دا فاء داسی هم نده ، لهدا پدی مقام کښې «فاء» راوړل صحیح نه شو؟

جواب: د اعتراض مذکور نه مختلف جوابونه شوی دی ۱- څوک وائی: چي دا «فاء» فسیحیه ده چي راوړې شوی ده په تقدیر د اُما سره.

۲- څوک وائی چي «فاء» جزائیه ده چي مصنف رحمه الله علیه ذکر کړی ده په توهم د «اُما» سره پدی شان چي د مصنف رحمه الله علیه گمان او وهم دا وو چي ما مخکښې «اُما» لیکلې دے نو «فاء» ئی راوړه ، روسته ئی چي اوکتل ؛ نو «اُما» نه وو لیکلې شوی بس دغه «فاء» هم په دغه توهم برقرار پاتی شوه. خو دا دواړه جوابونه صحیح ندی ؛ ځکه چي توهم خو کار د مجاین «لیونو» دے او مصنف رحمه الله علیه لیونو ندے. او تقدیر هم خلاف الاصل کار دے د فصحاء بلغاء د صنع نه خلاف دے او مصنف رحمه الله علیه فصیح بلیغ انسان دے. لهدا صحیح جوابونه دادی.

۳- دا بعد طرف قائم مقام د شرط دے؛ نو ځکه د دے په مقابله کښې «فاء» راغلی ده. سوال: ظرف چرته د شرط په معنی مستعمل دے؟ جواب: او په کلام د فصیح کښې مستعمل دے قرآن کریم کښې الله تبارک و تعالیٰ فرمائی: وَإِذْ لَمْ يَتَدَّوْا بِهِ فَيَقُولُوا هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (الاحقاف: ۱۱) دلته «فاء» کښې جزائیه ده او مخکښې ترینه شرط نشته خو مخکښې إِذْ چونکه قائم مقام د شرط دے نو «فاء» ئی په جواب کښې راغلی ده.

۴- د «وَبَعْدُ» دا «واو» قائم مقام د «أَمَّا» دے نو په جواب کښې ئی «فاء» راوړل صحیح شو. (۱)

۵- «فاء» د مذکور و/ه/۷ معانی نه علاوه کله زانده هم راځي چې دا د هيڅ شی په مقابله کښې نه راځي او په سقوط د دی سره په کلام کښې څه خلل هم نه واقع کیږي، البته د دی زیادت بیا هم د فائده نه خالی نه وی. دلته ئی فائده داده چې مصنف رحمه الله علیه دا خبره ښکاره کوی چې د بعد نه روسته چې کومه کلمه ده دا مضاف الیه د بعد ندے؛ ځکه چې د مضاف مضاف الیه په مینځ کښې «فاء» نه راځي، دغه شان دا «فاء» پخپله هم مضاف الیه ندے؛ ځکه «فاء» حرف دے او حرف مضاف الیه نه واقع کیږي.

۶- دلته «فاء» عاطفه ده او دپته وائی عطف القصة علی القصة پدی صورت کښې د خبریت او انشائیت د لحاظ نه بغیر عطف کولې شی په کتاب الله کښې داسی عطف په کثرت سره موجود دے مثلاً: د تخويف مضمون په قران کښې ذکر دے {فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَكِنْ تَفْعَلُوا} (البقرة: ۲۴) د دینه روسته بیا د بشارت مضمون شروع شی او پدی عطف شی فرمائی: {وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} (البقرة: ۲۵)

قوله: فَإِنْ مَبْنِي علم الشرائع: شارح رحمه الله علیه د دے ځائے نه اول باعث علی التصنيف فی هذال فن ذکر کوی چې پدیکښې به د فن مدح، صفت او فضائل بیان کړی چې علم العقائد یو صفتی فن دے پدی بنیاد ما پدی فن کښې کتاب ولیکلو.

قوله: والاحکام: یا عطف تفسیر دے د علم الشرائع لپاره. او یا مراد د علم الشرائع نه اصول الفقه ده او د علم الاحکام نه مراد فروع د فقه دی. یا د علم الشرائع نه مراد ټول هغه علوم دی چې شریعت طرف ته منسوب دی چې هغه «علم التفسیر، علم الحديث، علم اصول الفقه، علم

(۱) اصل کښې دا عبارت داسی دے «مهما یکن من شیء بعد التسمية والحمد والصلوة فان مبنی» «مهما» اسم شرط مبتدأ شو «یکن» فعل تام بمعنی «وَجَدَ» «من شیء» فاعل، «بعد» ظرف دے چې متعلق دے د «یکن» سره «یکن» فعل سره د فاعل او متعلق نه فعل شرط خبر شو دپاره د «مهما» مبتدأ دپاره، مبتدأ سره د خبر نه جمله اسمیه شرطیه شو، «فان مبنی» فی جزاء شو، بیا «مهما» حذف شو د دینه روسته فعل شرط سره د فاعل نه هم حذف شو دپاره د اختصار خلاف القیاس، د «مهما» په ځائے مو «أَمَّا» راوړو خو دلته «واو» د «أَمَّا» په ځائے ذکر شو؛ ځکه «واو» د «أَمَّا» سره په استیناف کښې شریک دے لهذا «واو» د «مهما» په ځائے قائم مقام شو، بیا د دینه روسته متصلاً لفظ د «بعد» ذکر شو او د هغی په جواب کښې «فاء» راپرے شو چې حتی المقدور په مقتضی د اسم او فعل باندی عمل وشي هغه داسی چې قانون خودا دے چې یو اسم حذف شی، نو پکار ده چې د هغی په ځائے باندی بل اسم راوړے شی خو دلته د اسم په ځائے نه بلکه د هغی نه روسته اسم «بعد» ذکر شو. او کله چې فعل شرط حذف شی، نو د دی په ځائے بل فعل شرط ذکر کول پکار وو خو دلته روسته «فاء» داخل کړے شو چې دلالت اوکړی په حذف د فعل شرط باندی او دپته وائی «انامت اللازم مقام المزموم»

التصوف» دی، او د علم الاحکام نه مراد اصول فقه او فروع فقه دی، یا مراد د علم الشرائع قواعد کلیه دی او مراد د علم الاحکام نه قواعد جزئیه دی.

مقصد د عبارت دا دے چې د ټولو علوم دینیه دپاره بنیادی شیء عقیده ده چې هغه په علم التوحید والصفات کښې بیانېږي، پدی شان سره چې صانع د عالم چا نه وی پیژندلې او د دغه صانع د ذات او صفات معرفت چا نه وی حاصل کړې؛ نو دے به نه رسول پیژنی او نه قرآن، نه به حدیث او فقه پیژنی او نه اصول فقه.

قوله: علم التوحید والصفات: د علم العقائد فن څه متعدد نمونه دی: دیته علم التوحید او علم الصفات، علم الکلام، علم العقائد وغیره نومونه وائی کما مر. دی علم ته د علم الکلام ویلو وجوه د تسمیه په خپل ځانې را روان دی. د علم العقائد نوم وجه د تسمیه ظاهره ده. علم التوحید والصفات ورته ځکه وائی چې پدی فن کښې چې کوم مسائل او مقاصد بیانېږي نو بحث د توحید او صفات پکښې اعظم او اشرف اجزاء دی چې دیته تسمیه الکمل باسم جزئه الاعظم والاشرف وائی، د دینه معلومه شوه چې د دی فن نوم «علم التوحید والصفات» په اعتبار د شرافت سره دے او «علم الکلام» نوم ئی په اعتبار د شهرت سره دے.

قوله: المنجی: پدی عبارت سره صفتونه د دی فن ذکر کوی چې د دی فن د زدکړې سره شکوک شبهات د انسان ختمېږي.

قوله: عن غیاهب الشکوک: شارح رحمه الله دله الشکوک په مقابله د غیاهب کښې (دواړه جمع کثرت دی) او اوهام په مقابله د ظلمات کښې (دواړه جمع قلت دی) ذکر کړه، پدی کښې دی خبری ته اشاره ده چې تیره د شک زیاته ده د تیرې د وهم نه، بیا مراد د «غیاهب» نه عقائد شرکيه دی، او د «ظلمات» نه بدعات دی. او پدی کښې اشاره ده علت د تصنیف ته پدی فن کښې چې فن اهم دے؛ ځکه پکښې تصنیف ضروری دے.

و ان المختصر المسمى بالعقائد للإمام الهمام قدوة علماء الإسلام نجم الملة والدين عمر النسي أعلى الله درجته في دار السلام يشمل من هذا الفن على غرر الفرائد و دُرر الفوائد في ضمن فصول هي للدين قواعد وأصول، وأثناء نصوص هي للبين جواهر وفصوص، مع غاية من التفتيح والتهديب، ونهاية من حسن التنظيم والترتيب، فحاولت أن أشرحه شرحاً يفصل مجملاته، و يبين معضلاته، و ينشر مطوياته، و يظهر مكنوناته، مع توجيه للكلام في تنقيح، و تنبيه على المرام في توضيح، و تحقيق للمسائل غب تقرير، و تدقيق للدلائل اثر تحرير، و تفسير للمقاصد بعد تمهيد، و تكثير للفوائد مع تجريد طاوياً كشح المقال عن الإطالة والإملال، و متجافياً عن طرفي الإقتصاد الاطناب والاخلال، و الله الهادي الى سبيل الرشاد، و المسؤل لينيل العزيمة والسداد، و هو حسبي ونعم الوكيل. ترجمه: آريشكه مختصر كتاب چې نوم ورکړې شوی دے په العقائد سره دپاره د پيشوا قصد کونکی، مقتدی د علماء اسلام، ستورې د ملت او دين عمر نسفی، الله تعالى دی ورلره درجه بلنده کړې په کور د سلامتيا کښې. مشتمل دے د دی فن نه په سپينو يکته ملغرو باندی او په غټو ملغرو د فوائد باندی په ضمن د څه فصول کښې چې هغه د دين دپاره قواعد او اصول دی، او په مينځ د نصوص کښې چې دغه د يقين دپاره جواهر او غمی دی، سره د انتهای صفائی او پريکون نه، او د انتهای خائسته نظم او ترتيب نه، پس ما قصد اوکړو چې څه شرح وکړم د دی داسی

شرح جي تفصيل وکري د مجملات د دي ، او بيان وکري د گران گران ځايونو د دي ، او کولاؤ کري رانغختي خبري د دي ، او ښکاره کري محفوظ او خوندي خبري د دي ، سره د توجهه د خبري نه په صفائي کښي ، او خبرداري ورکول په مقصود باندې سره د وضاحت نه ، او ثابتول د مسائل پس د بيانولو د هغي نه ، او بيان د باريکي د دلائل پس د زوائد لري کولو نه ، او تفسير د مقاصد پس د تمهيد نه ، او زياتول د فوائد سره د خالي والي نه ، په داسي حال کښي چې تاوهونکي يم تشي د وينا لره د اوږد والي او ستوماننیا نه ، او ډډه کونکي يم د دواړو طرفونو د ميانه روئ نه چې اوږد والي او خلل اجول دي ، او الله تبارک و تعالیٰ خودونکي دے په طرف د سمي لاري ، او غوښتنه کيدے شي د هغه نه د حصول د بجاؤ او برابر تيا. او دغه الله کافي دے مالره او ډير ښه ذموار دے.

تشریح: «الهام» په معنی د قصد کونکي اصل معنی د همام مشهور لغت والہ مرتضیٰ الزبيدي المتوفی: ۱۲۰۵ھ کړی ده: **الهام:** الملك العظيم الهمة الذي إذا هم بأمر فعلة لقوة عزمه. «بادشاه لور همت والہ هغه چې کله قصد وکړي د يو کار نو کوي ئے؛ ځکه چې اراده او قصد ئي مضبوط وي» دغه شان همام په معنی د «السيد الشجاع السخي» هم راځي. بيا همام صفت خاص دے تر سړو پوري زنانو کښي ندے مستعمل. «تاج العروس: ۱۲۰/۳۴» «قدوة» مثانة القاف والضم اکثر. د إقتدي نه دے په معنی د داسي خوي چې اقتدا پسي کيږي. «يشتمل من هذا الفن على» دا عبارت د ما سبق «ان» دپاره خبر دے او «على غرر الفرائد» متعلق دے د «يشتمل» سره ، او «من هذا الفن» بيان د «غرر الفرائد» دے قدم عليه رعاية للسجع. بيا «غرر» جمع د غرة ده هغه سپين ټاکی ته وائي چې د اُس يا د بل حيوان په تندي باندے وي. «الفرائد» جمع د فريدة ده هغه ملغلري ته وائي چې پخپله سيفي کښي يوه وي او رنږا هم ډيره زياته کوي من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف. «دُرَر» جمع د دُرَّة ده اللؤلؤ الكبير الشفاف «هغه لويه ملغره چې پاکه رنږه وي» «او الدر المجرد عن التاء اسم جنس يطلق على القليل والكثير وليس بجمع ولا اسم جمع كما زعم البعض» بيا اضافة د دُرَر په طرف د الفوائد اضافة د مشبه به دے مشبه ته. «فصوص» جمع د فص ده په معنی د غمي سره ، اشاره ده ديتي چې نصوص ډير عمده دي لکه غمي په گوښته کښي عمده ښکاري. «التنقيح» صفائي د لرکي د خندانو نه: **التنقيح:** تشذيبك عن العصا أبتها حتى تخلص وتنقيح الجذع تشذيبه. وكل ما تحيت عنه شيئاً فقد نقحت. «تاج العروس: ۱۹۳/۷» د وني نه بے فائدي ځانکي لري کول. «التهذيب» ځانسته کول. د يو شي اصلاح کول. څيز لره د غير مناسب اشياء نه پاکول. «يفصل» د فعل مضارع معلوم صيغه ده د باب تفعل نه په معنی د واضح بيانولو سره. «مجملاته» جمع د مجمل ده په لغت کښي «ما ازدخم فيه المعاني الكثيرة» او په اصطلاح د اصوليان کښي «ما خفي المراد منه بحيث لا يدرك بنفس اللفظ إلا بيّان من المجمل» «معضلاته» جمع د معضلة ده. عضل اصل کښي په معنی د تنگولو سره راځي کما قال تعالى: فلا تعضلوهم» (البقرة: ۲۳۲). معضل هغه مسائل چې حل ئي مشکل ئي او انسان تنگوي او عاجزه کوي. «ينشر» د باب د نصر نه د فعل مضارع معلوم صيغه ده په معنی د کولا وهلو سره. «مطوياته» د باب د ضرب نه صيغه د اسم مفعول ده په اصل کښي مطووي و و قاعده د مزمي پکښي جليدلي ده ، په معنی د رانغختلو ، تاو راتاؤ سره راځي. «مکنوناته» جمع د مکنون صيغه د اسم مفعول ده د باب د

ضرب نه به معنی د مستور باندی. «توجیه للكلام» د توجیه مختلف معانی کیری. ۱- ایراد الکلام محتملاً للتوجهین مثلاً:

خاط لي زيد قباء كنت عينيه سوا.

۲- ایراد الکلام علی وجه یندفع به کلام الخصم. ۳- ایراد الکلام بوجه ینافی الخصم. ۴- جعل الکلام متوجهاً الى المطلوب. ۵- استخراج وجه من وجوه صحة الکلام.

«تحقیق» صیغه د مصدر د باب تفعیل ده په معنی د اثبات سره راځی، دلته مراد إثبات المدعی باللذیل دے. «غِبَّ» غیب اصل کښې روسته والی ته وائی: غِبَّ الرَّجُلُ، إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ وَمِنْهُ زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا. «تَدْقِيقُ» مذکوره صیغه ده په معنی د باریک بینی سره، دلته مراد إثبات اللذیل باللذیل دے پدی طریقه چې مقدمات د دلیل ثابت کړی شی، او په هغه چې کوم اعتراضات راځی د هغی نه جوابات وکړی شی. «تحریر» دا هم دغه مذکوره صیغه ده په معنی د لیکلو سره. خو هغه لیکل چې د زوائد نه پاک وی. «تجرید» دا هم مذکوره صیغه ده په معنی د خالی والی سره دلته مراد خالی والی دے د حشو او زوائد نه «تمهید» هغه خبری چې د مقصود فهم په هغی باندی موقوف وی. «طاویا» صیغه د اسم فاعل ده په معنی د تاو هلو سره. «الاطالة» د باب د ضرب نه صیغه د مصدر ده په معنی د اوږد والی. «الامثال» من باب الافعال په معنی د سترې والی.

رېط: غرض د شارح رحمته علیه پدی عبارت سره باعث علی التصنیف علی هذا الكتاب ذکر کوی چې پدیکښې دے د ماتن رحمته علیه د کتاب «العقائد» خوبیانې فضائل او صفتونه بیانوی، چې څوک دا اعتراض ونکړی چې نور متون نه وو چې تا د دی متن شرح کوله؟ شارح رحمته علیه جواب اوکړو چې دا بهترین کتاب دے او شرح ته محتاج وو؛ ځکه ما د دی شرح ولیکله. قوله: نجم الملة والدين: ملت او دین یو شی دے فرق ئی اعتباری دے پدی شان چې «ملة» د إملاء نه دے املاء دیته وائی چې یو ئی وائی او بل ئی لیکي، چونکه شریعت مطهره هم مکتوب او جمع شوې دے په کتابونو کښې او د دی د لیکلو وینا هم شوی ده پدی وجه ورته ملة وائی. او «دين» د «دَانْ يَدِين» نه دے په معنی د انقیاد تابع دارئ سره راځی، چونکه د دے انقیاد هم کیری پدی وجه ورته دین وائی. بیا دلته استعاره شوی ده پدی شان چې د «ملة» تشبیه ئی ورکړی ده د اسمان سره دا استعاره بالکنایه شوه، او ثبوت د «نجم» استعاره تخیلیه ده.

قوله: دار السلام: د دار السلام نه مراد جنت دے {لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ} «الانعام: ۱۲۷» جنت ته دار السلام یو پدی وجه وائی چې پدیکښې د هرتکلیف نه سلامتیا ده. دویم پدی وجه چې سلام د الله تبارک وتعالی نوم دے دیته اضافت تشریفی وائی لکه: «ناقة الله» او «بيت الله» کښې چې اضافت تشریفی دے. دریم پدی وجه چې په جنت کښې به د هر چا په خوله باندی د سلام وینا وی، پدی شان چې د الله تبارک وتعالی د طرف نه به هم بندیانو ته د سلام تحفه وی: سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَجِيمٍ «یس: ۵۸» د ملائکو د طرف نه به هم د سلامونو تحائف وی: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ «۲۳» سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ «الرعد: ۲۴» او د مؤمنان په خپل مینځ کښې

به هم يو بل ته د سلام تحفه وي: دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَنَحْيَهُمْ فِيهَا سَلَامٌ (يونس: ۱۰) پدې وجه جنت ته دار السلام وائی.

قوله: قواعد: جمع د قاعدة ده قاعده او قانون عبارت دے: د «أمر كلّي ينطبق على جميع جزئيات الموضوع ليتعرف احكامها منه» (هغه امر کلی دے چې برابری په ټولو جزئیات د موضوع باندې چې معلوم کړې احکام د جزئیات د دینه). طریقه د لکولو ئې دا ده چې ته کومه امر جزئی ثابتول او غواړې نو د خپلې دعوی موضوع به را واخلم او د قانون کلی موضوع به ورلره محمول کړم دا به صغری شی، او مجموعه قاعده او قانون کلی به را واخلم او هغه به کبری کړم، شکل اول په ترینه جوړ شی ستا مطلوبه نتیجه به درکړی. مثلاً: د دی فن قانون او قاعده کلیه دا ده چې «النقص منتفی عن الله تعالى» اوس په طریقه مذکوره باندې پدې جزئیات تفریع کوو. لکه پدې فن کنبې مونږه دا دعوی اوکړو چې «الجسمیه منتفی عن الله» دا په قاعده کلیه مونږه ثابتوو نو داسې به وکړو چې د دی جزئی دعوی موضوع به راواخلو چې «الجسمیه» دے او د قاعده کلیه موضوع به ورلره محمول کړو چې «نقص» دے نو داسې به شی: «الجسمیه نقص» دا به صغری شی. او مجموعه قاعده کلیه به کبری کړو «وکل نقص منتفی عن الله» نو نتیجه به پخپله معلوم شی چې «الجسمیه منتفی عن الله» او دغه زمونږه دعوی وه.

قوله: التنظيم: په لغت کنبې پیولو د ملغلرو ته وائی په تار کنبې. او په اصطلاح کنبې «تألیف الکلمات مرتبة المعانی متناسقة الدلائل على ما يقتضيه العقل» مرکب کول د کلمات چې مرتب معانی والو او مناسب دلائل والو وی ځنکه چې عقل ئې تقاضا کوی.

قوله: الترتيب: ترتیب په لغت کنبې «وضع کل شی فی مرتبه» ته وائی. او په اصطلاح کنبې «جعل الأشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم واحد» (مختلف خیزونه داسې جمع کول چې په هغه باندې اطلاق د یو نوم وکړم شی) لکه فعل فاعل مفعول وغیره راجع کړم او د یو نوم اطلاق پری اوکړی چې جمله فعلیه ده. یا مبتدا او خبر یو ځائې کړم او د جمله اسمیه اطلاق پری وکړی.

قوله: فحاولت: «تفریع الجزاء على الشرط - یعنی - لما كان الامر كذلك فحاولت» غرض د شارح رحمه الله پدې عبارت سره د شرح خدمات ذکر کوی چې څوک هم د یو کتاب شرح کوی نو هغه به د دی خبرو لحاظ کوی، بیا هغه خدمات چې شارحین ئې کوی ډیر دی خو شارح رحمه الله د هغه نه لس ذکر کوی چې هغه دا دی: ۱- تفصیل د مجملات کول. ۲- د گران گران عبارات وضاحت کول. ۳- نشر د مطویات یعنی د متن رانغختی شوی خبری کولا وهل. ۴- اظهار د مکنونات یعنی په متن کنبې چې کومه محفوظې او پټې خبرې دی د هغه اظهار کول. مثال د مطویات داسې دے لکه د کپړو دکان ته ورشے او دکاندار درته د جامو تان کولاؤ کړی د کتلو دپاره. او د مکنون مثال داسې دے لکه دغه دکاندار تا گودام ته بوځی او کپړه درته اوځائی. ۵- توجیه کلام الماتن. ۶- تنبیه علی مرام المتن خو نفس تنبیه نه بلکه تنبیه مع التوضیح؛ ځکه چې یواځې په تنبیه سره فهم نه حاصلیږی. ۷- تحقیق المسائل یعنی ماتن دعوی ذکر کړی وی او دلیل ئې نه وی ذکر کړم؛ نو شارح رحمه الله اثبات المدعی بالدلیل اوکړی. ۸- تدقیق الکلام یعنی اثبات الدلیل بالدلیل. ۹- تفسیر المقاصد پس د تمهیده نه؛ ځکه چې تمهید کنبې ابهام وی. ۱۰- تکریر الفوائد. «تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ»

سوال: داخو به يو لوی کتاب مرتب کيږي چې ضبط کول به ئی مشکل وي؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: مع تحریر سره د خالی والی نه.

قوله: طاوریا کَشَحَ الْمَقَال: طاوریا حال دے د «أشرحه» د ضمیر نه یا د «حاولت» د ضمیر نه. مقصد د عبارت دا دے چې څه شرح کوم په دغه مخکښې طرز باندی خو دومره اوږده به نه وي چې سرے سترے کړي. بیا «طی الکشح» عبارت د شارح رحمۃ اللہ علیہ مجازاً کنایه ده د اعراض نه. دلته شارح رحمۃ اللہ علیہ کلام د فصیح بلیغ مشابیه کړو د ذی مقال یعنی انسان سره مشبه مقال ذکر دے او مشبه به انسان ندے ذکر شوی دا استعاره بالکنایه شوه، د انسان سره لازم تشبیه دے دا استعاره تخیلیه شوه. او مناسب د تشبیه سره تاوړل دی؛ نو دا ترشیحيه شوه.

قوله: متجافیا: د باب افعال نه دا هم حال دے د ضمیر د أشرحه یا د حاولت نه په دویم صورت

کنبي به دا احوال مترادفه جوړيږي.

قوله: الاطنابُ والاخلالُ: پدی عبارت باندی اعرابات ثلثه جائز دی. رفع بنابر خبریت چې دا خبر شی دپاره د مبتدأ محذوفه: «أحدها الاطنابُ وثانيها الاخلالُ» او نصب ئی بنا بر مفعولیت دے د فعل محذوفه دپاره: «اعنى الاطنابُ والاخلالُ» او جر ئی بنابر بدلیت دے چې دا دواړه بدل شی د «طرقى» نه. او دا اعراب بهتر دے؛ ځکه چې حذف ته پکښې ضرورت پېښ نه شو.

قوله: والله الهادی: په آخر د مبحث کښې شارح رحمۃ اللہ علیہ دعائیه کلمات وړاندی کوی د دفع د سوال دپاره چې مخکښې تا کومه بحث اوکړو او د خپله شرح دی اوصاف بیان کړه دا خو د تکبر علامه ده؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی څه به څه یم او څما شرح به څه وی دا ټول د الله تعالی په خورنده او استعانت سره سرته رسيږي او د صرف د هغه نه به غوښتنه کوو.

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

إِعْلَمُ أَنَّ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ مِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِكَيْفِيَّةِ الْعَمَلِ وَتُسَمَّى فَرْعِيَّةً وَعَمَلِيَّةً وَمِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِعْتِقَادِ وَتُسَمَّى أَصْلِيَّةً وَاعْتِقَادِيَّةً وَالْعِلْمُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْأَوَّلَى يُسَمَّى عِلْمُ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِأَنَّهَا لَا تُسْتَعَادُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ وَلَا يَسْبِقُ الْفَهْمُ عِنْدَ إِطْلَاقِ الْأَحْكَامِ إِلَّا إِلَيْهَا وَبِالثَّانِيَةِ عِلْمُ التَّوْحِيدِ وَالصِّفَاتِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَشْهُرُ مَبَاحِثِهِ وَأَشْرَفُ مَقَاصِدِهِ. ترجمه: پوهه شه چې بيشكه احكام الشرعيه بعض هغه دی چې تعلق ساتی د عمل د کیفیت سره او دینته عملیه او فرعيه نوم ورکړی شوی دے، او بعض هغه دی چې تعلق ساتی د عقیدے سره او دینته اصلیه او اعتقادیه نوم ورکړی شوی دے، او کومه علم چې متعلق شی د قسم اول سره دینته علم الشرائع والاحکام وائی؛ ځکه چې دا نه مستفاد کيږي مگر د جهته د شرع نه، او کله چې لفظ د احکام ذکر شی نو ذهن سبقت نه کوی مگر دینته. او دویم قسم ته علم التوحيد والصفات وائی؛ ځکه توحيد او صفات د دی فن ډیر زیات مشهور مباحث دی او د دی فن د ډیر اشرف مقاصد نه دی.

تشریح: «يتعلق» د فعل مضارع معلوم صيغه ده دپاره د واحد مذکر غائب د باب تفعّل نه په معنی تعلق لرو سره. «لا تستفاد» د فعل نهي معلوم صيغه ده دپاره د واحد مؤنث غائب د باب افتعال نه په معنی د فائده حاصلولو. «لا يسبق» د فعل نهي معلوم صيغه ده دپاره د واحد مذکر غائب د باب ضرب نه په معنی د مخکېني کيدو باندی.

پدی مقام کېښي اجمالی مباحث دا دي: ۱- ربط. ۲- تعین د هغه مباحث چې پدی حصه کېښي ذکر کېږي. ۳- تعین د هرې خبرې او ماخذ د هغه. ۴- تشریح د هرې یوې خبرې. ربط: هر کله چې فارغ شو مصنف رحمه الله د دوه حصو د کتاب نه چې خطبه او دیباچه وه، نو شروع ئي وکړه په دریمه حصه د کتاب کېښي چې مقدمه ده، د متن پورې به دا حصه چلېږي. ۲- تعین المباحث: عام طور مصنفین په مقدمه کېښي درې غټې خبرې ذکر کوي. چې تعریف الفن، موضوع الفن، غرض وغایة الفن دی. خو د دې د اثبات دپاره څه مقدمات دی چې تعریف موضوع او غرض هغی ته محتاج دی. شاح رحمه الله به هغه مقدمات هم ذکر کوي؛ نو پدی بنیاد پدی مقدمه کېښي به شارح رحمه الله ۱۷ خبرې ذکر کوي.

۳- هره یوه خبره سره د ماخذ نه ذکر کولې شي. ۱- د احکام شرعيه دوه قسمونه به ذکر کړي. «منها ما يتعلق بكيفية العمل / منها ما يتعلق بالاعتقاد» سره. ۲- د دې قسمین نومونه به ذکر کړي. «والعلم المتعلق بالاولی.... وبالثانیة» سره. ۳- د هر یو قسم وجه د تسمیه به ذکر کړي. «لما اتها... لما أن ذلك» سره. ۴- دفع د اعتراض به وکړي «وقد كانت الاوائل» سره. ۵- د قسم اول تقسیم به وکړي قسمین ته. «و سقوا ما يفيد» سره. ۶- تعریف د دې قسمین به ذکر کړي. «معرفة الاحکام، و معرفة الاحوال» سره. ۷- د هر یو قسم مستقل نوم به ذکر کړي «بالفقه... بأصول الفقه» سره. ۸- د قسم ثانی د احکام شرعيه چې ما يتعلق بالاعتقاد دې تعریف به وکړي. «ومعرفة العقائد» سره. ۹- د دې به مستقل نوم ذکر کړي. «بالکلام» سره. ۱- اته وجوه د تسمیه د علم کلام به ذکر کړي. «لأن عنوان مباحثه» سره. ۱۱- د کلام د قدمات به لکه تشریح وکړي «هذا هو کلام القدمات» سره. ۱۲- تمهید به کیدی کلام د متاخرین ته «ثم إنهم توغلوا فی علم الکلام» سره. ۱۳- د کلام د متاخرین به لکه تشریح وکړي. «ثم لما ثقلت الفلسفة» سره. ۱۴- شرافت د دې علم به ذکر کړي. «و بالجمله هو أشرف العلوم» سره. ۱۵- موضوع د دې فن به ذکر کړي. «و کون معلوماته العقائد الإسلامية» سره. ۱۶- غرض وغایه د فن به ذکر کړي. «وغایته الفوز» سره. ۱۷- دفع د اعتراض به وکړي. «و مانقل عن السلف» سره.

۱- قوله: إعلم أن الأحکام الشرعية: اوله او دویمه خبره ذکر کوي؛ حاصل ئي دا دې چې مخکېني شارح رحمه الله د علمین تذکره اوکړه، یو قسم مېنی وو چې «علم الشرائع والاحکام». او دویم قسم مېنی علیه دې چې «علم الکلام» دې. اوس د دې علمین تفصیل کوي چې هغه موقوف دې په بیان د تقسیم د نسبت شرعی باندې پس فرمائی: چې احکام شرعيه په دوه قسمه دی. یو هغه چې تعلق ساتي د عمل د کیفیت سره - یعنی - مقصود په دغه احکام کېښي د بندیانو نه د عمل مطالبه وي، مثلاً: دا حکم چې «أقيموا الصلوة» او «أتوا الصيام» پدیکېښي مقصود د مکلف نه د مونځ روژې ادا کولو مطالبه ده. چونکه دا احکام د عمل سره تعلق ساتي پدی وجه دېته عملیه

وائی، او د اصول اعتقادیه د فرعیت په وجه ورته فرعيه وائی. او دویم قسم هغه احکام شرعيه دي چې هغه تعلق ساقی د عقیده سره - یعنی - د منلو او یقین کولو سره لکه: «الله حی، الله قادر، صانع العالم موجود» وغیره. پدیکښې د بنده نه عمل کول مقصود نه دی بلکه پدی باندې عقیده لرل او د دے منل مقصود دی. دی قسم ته پدی وجه چې د عقیده سره تعلق ساقی اعتقادیه وائی. او پدی وجه چې دا قسم اصل د احکام عملیه دے اصلیه ورته وائی.

﴿فائدة﴾.. مراد د عمل نه په «کیفیه العمل» کښې افعال الجوارح دي، او مراد د کیفیت نه په شپږو کیفیات کښې یو کیفیت دے: «وجوب، ندب، اباحت، حرمت، کراهت تحریمی، کراهت تنزیهی» پدی شان سره چې موضوع د قضیه به د افعال الجوارح نه وی، او محمول به ئی د کیفیات سته نه یو کیفیت وی. مثلاً «الصلوة واجبة، الزکوة فرض»

قوله: مایتعلق: د دے دواړو اقسام تعلق د احکام شرعيه سره څنگه دے؟ دا لک تفصیل غواړی پدی شان چې احکام جمع د حکم ده. حکم دلته یا په معنی د «تصدیق بالمسائل» سره دے، او یا په معنی د نسبت سره دے. که حکم په معنی د تصدیق بالمسائل سره شی؛ نو بیا تعلق د «کیفیه العمل» د احکام شرعيه سره تعلق د عام دے د خاص سره، یا تعلق د جزء دے د کُل سره. پدی شان چې احکام شرعيه عام دي او کیفیه العمل خاص شویا احکام شرعيه کُل او کیفیه العمل ئی جزء دے. او که د حکم دویمه معنی مراد شی چې نسبت دے؛ نو بیا دغه تعلق پشان د تعلق د نسبت دے د مُنْتَسِبِینُ او طرفین سره. هر نسبت طرفین غواړی لکه «زید قائم» کښې قیام یو نسبت دے چې یو طرف ئی زید دے او بل طرف ئی قائم دے. دغه شان احکام هم دي مثلاً «الصلوة فرض» دا د فقه یوه مسئله ده چې تعلق ساقی د کیفیه العمل سره، پدیکښې الصلوة «مونیخ» عمل دے. او فرض د دی کیفیت دے دا طرفین شو، د دے په مینځ کښې یو نسبت دے چې فرضیت د دے دغه فرضیت حکم دے چې تعلق ئی د دغه منتسبین سره دے.

دغه شان قسم ثاني چې ما ییتعلق بالاعتقاد دے د دی هم تعلق د احکام شرعيه سره په دوه طریقے سره دے. که د حکم نه مراد تصدیق بالمسائل شی؛ نو د ما ییتعلق بالاعتقاد تعلق هم د ځځکښې پشان تعلق د خاص دے د عام سره او یا د جزء د کُل سره. او که مراد د حکم نه نسبت شی؛ نو بیا د اعتقادات تعلق د احکام شرعيه سره په شان د تعلق د غائی دے د ذی الغایه سره، یعنی د احکام شرعيه غایه عقیده برابرول دی خو دا هله چې اعتقاد په معنی د عقیده سره شی او که اعتقاد په معنی د معتقد سره شی نو بیا تعلق د احکام شرعيه او ماییتعلق بالاعتقاد په شان د تعلق د نسبت دے د منتسبین سره.

إعراض: د «ماییتعلق بکیفیه العمل» نه مراد خو علم فقه او علم اصول فقه ده او په فقه کښې بعض داسے مسائل بیانولے شی چې هغه د عمل المکلفین سره تعلق نه ساقی لکه مسائل د میراث، مسائل د صبی او مجنون، مسائل د نیت وغیره؛ ځکه مسائل د میراث مال متروکه د میت دے او هغه مکلف ندے، دغه شان صبی او مجنون هم مکلف ندے، او نیت من افعال الجوارح ندے؟

جواب: دا تعلق د فعل المكلف سره عام دے ابتداء وی که مالا وی. أصالة وی که تبعاً وی. لهذا مسائل د میراث پکښې داخل شو؛ ځکه چې مالا د فعل المكلف سره تعلق ساتی، دغه شان مسائل د صبی او مجنون هم. او مسائل د نیت تبعاً ذکر کيږي.

قوله: والعلم المتعلق: دریمه خبره ده چې د دے قسمین مستقل نومونه ذکر کوی. چې قسم اول ته علم الشرائع او علم الأحكام وائی. وجه د تسمیه ئی دا ده چې علم الشرائع ورته ځکه وائی چې دا نه مستفاد کيږي او نه معلوميږي مگر د شریعت نه که شریعت نه وے نو مونږه مونځ، روژه نه پیژندل. او علم الاحکام ورته ځکه وائی چې کله اطلاق د احکام وشی نو ذهن هم دغه مونځ روژه وغیره ته سبقت او مخکښې والی کوی. او قسم ثانی ته علم التوحید والصفات وائی؛ ځکه چې دا په اعتقادیات کښې مشهور مباحث دی او په مقاصد کښې اشرف او غوره دی. دا نوم ورته بطور مجاز وائی. دیته وائی: تسمية الكل باسم اعظم جزئیه.

دفع الاعتراض

وَ قَدْ كَانَتْ الْأَوَائِلُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَصَفَاءِ عَقَائِدِهِمْ بِبَرَكَتِهِ صُحْبَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ قُرْبِ الْعَهْدِ بِزَمَانِهِ وَ لِقَلَّةِ الْوَقَائِعِ وَ الْإِخْتِلَافَاتِ وَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ الْمُرَاجَعَةِ إِلَى الثَّقَاتِ مُسْتَغْنَيْنَ عَنْ تَدْوِينِ الْعُلَمَاءِ وَ تَرْتِيبِهَا أَبَوَاباً وَ فُصُولاً وَ تَقْرِيرِ مَقَاصِدِهَا فُرُوعاً وَ أَصُولاً، إِلَى أَنْ حَدَّثَتْ الْفِتْنُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْبَغْيُ عَلَى أُمَّةِ الدِّينِ وَ ظَهَرَ إِنْخِلَافُ الْأَرَاءِ وَ الْمِيلُ إِلَى الْبِدْعِ وَ الْأَهْوَاءِ وَ كَثُرَتْ الْفِتَاوَى وَ الْوَاقِعَاتُ وَ الرَّجُوعُ إِلَى الْعُلَمَاءِ فِي الْمُهَمَّاتِ فَاسْتَعْلَوْا بِالنَّظَرِ وَ الْإِسْتِدْلَالِ وَ الْإِجْتِهَادِ وَ الْإِسْتِنبَاطِ وَ تَهْيِيدِ الْقَوَاعِدِ وَ الْأَصُولِ وَ تَرْتِيبِ الْأَبْوَابِ وَ الْفُصُولِ وَ تَكْثِيرِ الْمَسَائِلِ بِأَدِلَّتِهَا وَ إِزَادَةِ الشَّبَهِ بِأَجْوِبَتِهَا وَ تَعْيِينِ الْأَوْضَاعِ وَ الْإِضْطِلَاحَاتِ وَ تَبْيِينِ الْمَذَاهِبِ وَ الْإِخْتِلَافَاتِ. ترجمه: او بیشکه وو او لوی خلق یعنی صحابه کرام او تابعین، (صحابه) په برکت د صحبت د نبی کریم علیه السلام او (تابعین) په وجه د نزدیکی د زمانې د دوی زمانې د نبی کریم علیه السلام ته، او په وجه د کم والی د واقعات او اختلافات، او په وجه د قادر کیدو د رجوع کولو د دوی معتمد کسانو ته، مستغنی د تدوین د دی علمین (علم الشرائع او علم التوحید) نه او د مرتب کولو د دی نه په طریقه د ابواب، او فصول سره، او د بیان د مقاصد د دینه په طریقه د فروع او اصول (کلیات جزئیات) سره. تر دے چې پیدا شوی فتنې په مابین د مسلمانان کښې (فی العقائد)، او ظلم په ائمه الدین باندی، او ښکاره شو اختلاف د رایی، او میلان د خلقو بدعات او خواهشات ته، او دیرې شوي فتاوی او واقعات او رجوع علماء ته په اهمو خبرو کښې، پس مشغول شو دوی په نظر او استدلال او اجتهاد او استنباط باندی، او په تیارولو د قواعد او اصول باندی، او په مرتب کولو د ابواب او فصول باندی، او په زیاتولو د مسائل سره د دلائل نه، او په راوړلو د اعتراضات سره د جوابونو نه، او په تعین د مضامین او اصطلاحات باندی، او په بیانولو د مذاهب او اختلافات باندی.

تشریح: «الأوائل» د جمع صیغه ده د اسم تفضیل مفرد ئی اول راځی په معنی د اسبق کل شی سره په ترکیب کښې اسم د کانت دے. «لصفاء عقائدهم» جار مجرور متعلق دے تر روسته

«مستغنين» پوری: «تمکنهم» صیغہ د فعل ماضی معلوم ده د باب تفعل نه په معنی د قدرت او قادر کیدو سره. «الثقات» جمع د ثقة ده په معنی د معتمد سره. «تدوین» مصدر د باب تفعیل دے په معنی د جمع کولو سره: «دَوْنُهُ تَدْوِينًا: جَمْعُهُ» (تاج العروس: ۳۵/۳۵) «الاجتهاد» باب افتعال دے د جهد نه په معنی د کوشش سره د «جیم، ها، دال» په معنی کښې مشقت پروت دے، او اصطلاحی معنی د دی علامه ابن الحاجب رحمه الله کړی ده «استفراغ الفقيه الوسع فی تحصیل العلم أو الظن بالحکم» (مختصر المتهی: ۲۸۸/۳) او عام اصولیان ئی تعریف کوی «بذل الجهد فی ادراک الاحکام الشرعیة من ادلتها» د دی مقابل تقلید دے. «استنباط» په لغت کښې «استخراج الماء من العين» او په اصطلاح کښې «استخراج المجتهد المعانی من النصوص بفرط الذهن وقوة القریحة». «تمهید» دا هم مصدر د باب تفعیل دے په معنی د برابرولو او تیارولو سره قال تعالى: «وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا» (المدثر: ۱۴) «الاولیاض» جمع د وضع ده په معنی د نهان کیدو سره دلته ترینه مراد مضامین دی.

ربط: غرض د شارح رحمه الله د مقدمه په خبرو کښې خلورمه خبره ذکر کول دی چې دفع د اعتراض ده.

منشأ د اعتراض دغه مخکښې تقسیم دے د احکام شرعیه قسمین ته چې دوه قسمه علوم ته احکام شرعیه تقسیم شو او د دغه علوم بیا په خاص ترتیب سره تدوین وشو چې ابواب او فصول او خاص اصطلاحات پکښې وضع شو او کتابونه پکښې ولیکلے شو؛ نو معترض پدی اعتراض کوی او دعوی دا پیش کوی چې تدوین د دے علمین په خاص طرز سره بدعت دے. دلیل په نمط د قیاس اقترانی سره دے چې تدوین د دی علمین په زمانه د نبی علیه السلام کښې نه وو «صغری» او هر هغه شی چې په زمانه د نبی علیه السلام کښې نه وی او روستو په دین کښې پیدا شی هغه بدعت وی «کبری» لهذا تدوین د دی علمین هم بدعت شو «نتیجه» دلیل د صغری خو واضح دے چې دا علوم په زمانه د نبی علیه السلام او صحابه کرام کښې نه وو؛ ځکه چې تدوین د فقه امام صاحب رحمه الله کړے دے. او علم العقائد د معتزلو په دور کښې مدون شوی دے، او دا دواړه د نبی علیه السلام د زمانی نه روسته زمانه ده. دغه شان دلیل د کبری هم واضح دے چې کوم دین په زمانه د نبی علیه السلام کښې نه وی او روسته ایجاد شی هغه بدعت وی، او «کل بدعة ضلالة و کل ضلالة فی النار»؟

جواب: شارح جواب ورکوی په «وقد كانت الأوائل» سره. حاصل د جواب دا دے چې تا اعتراض په نمط د قیاس اقترانی د شکل اول سره پیش کړو چې پدیکښې ایجاب الصغری او کلیة الکبری شرط دی. اوس مذکور صغری درسه منم خو کلیة د کبری دے نه منم؛ ځکه چې هر روستو پیدا شوی کار په دین کښې بدعت نه وی بلکه د بدعت تعریف دے «الإحداث والتدین» یعنی یو کار داسی وی چې په زمانه د نبی علیه السلام او صحابه کرام کښې هغی ته ضرورت وی او بیا هم هغوی نه وی کړے او نه ئی روستو جوړ کړے؛ نو دغه بدعت دے. لکه دعاء شوه چې دیته په عهد د رسالت کښې هم ضرورت وو خو «دعاء بعد السنن بهیة الاجتماعية» یا «دعاء بعد الجنازة» ته رسول علیه السلام کړی ده او نه صحابه کرام کړی ده او نه ئی کوی پس دا بدعت دے. البته یو کار

داسے وی چي په عهد د رسالت کښې هغې ته حاجت نه وی او بیا روستو د څه ضرورت یا حادثه په بنا لِلدین ایجاد کړې شی؛ نو دغه ته بدعت نه شی ویلې. دغه شان دا علوم هم دی چي د دی تدوین ته په هغه وخت کښې ضرورت نه وو؛ ځکه مقصود پدی علم سره تصفیة الاعتقاد ده او په هغه زمانه کښې د خلقو عقائد صفا وو، البته روسته ورته ضرورت پیدا شو لهذا د دی تدوین بدعت ندی.

قوله: لصفاء عقائدهم: پدی عبارت سره شارح رحمه الله وجوه د عدم تدوین د دی علمین ذکر کوی په څلور طریقو سره، اوله وجه داده چي د صحابه کرام عقائد د نبی علیه السلام د صحبت په برکت سره صفا وو پس دی علوم ته ضرورت نه وو؛ ځکه چي دغه زمانه د وحی زمانه وه په احکام کښې نسخ ممکن وه چي نن یو حکم او صبا له هغه منسوخ شی پدی وجه تدوین په دغه وخت کښې نه شو کیدلې، او که څه مسئله به راتله؛ نو صحابه کرام به نبی کریم صلی الله علیه وسلم ته رجوع کوله.

قوله: وقرب العهد: دویم دا چي د کبار تابعین زمانه چونکه قریبه وه د نبی علیه السلام زمانه ته نو د دوی عقائد هم صفا وو د دی علم ضرورت نه وو.

قوله: ولقلة الوقائع: دریم دا چي نوی حوادث - یعنی - مسائل او اختلافات زیات نه وو پدی شان چي په عقائد کښې کېدو دتیا نه وه.

قوله: وتمکنهم: څلورم دا چي که دوی ته به څه مسئله پیدا هم شوه؛ نو پدیکښې به یقیناً او معتمد خلق موجود وو چي هغوی ته به رجوع کیدلې شوه، فقهاء صحابه کرام لکه ابوبکر رضی الله عنه، عمر رضی الله عنه، عثمان رضی الله عنه، علی رضی الله عنه، عبد الله بن مسعود رضی الله عنه، معاذ بن جبل رضی الله عنه، عبد الله بن العباس رضی الله عنه دغه شان نور صحابه کرام موجود وو.

قوله: إلى أن حدثت الفتن: پدی عبارت سره شارح رحمه الله وجوه د تدوین د دی علمین ذکر کوی چي کله دغه ځکلی زمانه تیره شوه؛ نو داسی زمانه راغله چي تدوین د دی علمین ته ضرورت پیدا شو شارح رحمه الله اوس وجوه تدوین د دی علمین ذکر کوی.

قوله: إلى أن حدثت الفتن: مراد د فتن نه اعتقادی فتن دی کوم چي د اهل بدع په واسطه پیدا شوی وو لکه: معتزله، روافض، خوارج، جهمیة او جبریة ډلو چي کوم عقائد جوړ کړي وو.

قوله: والبغی علی أئمة الدین: حتی چي د امام صاحب رحمه الله جنازه د جیل نه وتلی ده، د امام مالک رحمه الله دواړه لاسونه مفلوج کړي شوي وو، په امام أحمد بن حنبل رحمه الله باندی په مسئله د خلق القرآن کښې ډیر زیات مظالم شوي وو.

قوله: وظهر اختلاف الآراء: یعنی رائے کانه مختلفې شوې. چا به ویل د قبر عذاب نشته، چا به ویل مرتکب د گناه کبیره به مغلد فی النار وی، چا به ویل مرتکب د گناه کبیره خارج عن الاسلام او غیر داخل فی الکفر دی وغیر ذلک.

قوله: والمیل إلى البدع والأهواء: یعنی د خپل ذهن او عقل مطابق کار به ئې کولو لکه نن صبا چي مبتدعین په خیرات، اسقاط او مړو کښې د خپل خواهش موافق مسائل ایجاد کړي دی.

قوله: وكثرت الفتاوى: فتاوى جمع د فتوى ده «و هو القول الذى يذكر فى جواب سوال المسائل لحكم شرعى» لکه نن صبا هم دغه حال دے مفتیان زیات شوی دی او جائز ناجائز، حق و باطل نه کوری خو فتوى ورکوی.

قوله: والرُّجوع: یعنی خلق شکیان شوی وو د علماء نه به ئی تپوسونه کول چې په چاپسه مونځ کبیری او چا پسې نه؟ علماء سوچ وکړو چې مونږه هر څوک جدا جدا پوهه کوو او تقریر ورته کوو؛ نو دا به مشکل شی، لهذا هغوی علوم مرتب کړه او کتابونه ئی ولیکل چې خبره اسانه شی.

قوله: فاشتغلوا بالنظر والإشتدلال: شارح رحمه الله د تدوین د ضرورت بیانولو نه پس د علماء کار کردگی بیانوی چې دوی کوم کوم همتونه کړی دی او سهولیات ئی خلقوته میسر کړی دی. بیا «نظر» عبارت دے د «ترتیب امور معلومة لتحصيل المجہول» نه، عام د دینه که په مفردات کښې او که په مرکبات کښې وی او «استدلال» خاص دے تر مرکبات پورې.

حاصل د جواب دا شو چې په شکل اول کښې کلیت د کبری ضروری دے او پدی دلیل کښې کلیت د کبری سالم پاتی نه شو؛ نو اعتراض دی بے ځایه شو.

قوله: البدع والأهواء: بغیر د حجة شرعية داعیه نه د خیر القرون نه روسته په دین کښې څه نوے څیز داخلول دیته بدعت وائی. او بغیر د تجویز شرعی نه د خپل خواهش نفسانی په بنا په دین کښې یو څیز داخلول دیته هوا وائی.

قوله: ترتیب الأبواب: لکه کتاب الايمان، کتاب الطهارة، باب فی فلان وغیر ذلک. ځکه متحد الجنس مسائل چې په کوم عنوان کښې جمع شی هغی ته باب وائی، او په هغی بیا مختلف انواع وی لکه: «کتاب الصلوة» دے بیا پدی کښې «بیان اوقات الصلوة، صلوة الجمعة، صلوة الوتر، صلوة العیدین» وغیره انواع دی. او متحد النوع مسائل چې په کوم عنوان کښې جمع شی هغی ته فصل وائی، لکه «فصل فی صلوة الجمعة، فصل فی صلوة الوتر» وغیره.

قوله والإصطلاحات: جمع د اصطلاح ده په لغت کښې صلحه «روغه» کول، او په اصطلاح کښې «اتفاق قوم علی امر مخصوص» ته ویلے شی. لکه د فقهاء ځانله اصطلاحات دی، د متکلمین، نحات، صراف هر چا ځانله ځانله اصطلاحات دی.

و سَمُّوا مَا يُفِيدُ مَعْرِفَةَ الْأَحْكَامِ الْعَمَلِيَّةِ عَنْ أدْلَتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ بِالْفِقْهِ وَمَعْرِفَةَ أَحْوَالِ الْأَدْلَةِ أَجْمَالًا فِي إِفَادَتِهَا الْأَحْكَامَ بِأُصُولِ الْفِقْهِ وَمَعْرِفَةَ الْعَقَائِدِ عَنْ أدْلَتِهَا التَّفْصِيلِيَّةِ بِالْكَلَامِ. ترجمه: او دوی نوم کیخو دے دے هغه علم لره چې فائده کوی پیژندل د احکام عملیه د دلائل تفصیلیه نه په فقه سره، او پیژندل د احوال د دلائل اجمالا په فائده کولو دیکښې احکام لره په اُصُولِ فقه سره، او پیژندل د عقائد د دلائل تفصیلیه نه په کلام سره.

تَشْرِيحُ: «سَمُّوا» صبیغه د جمع مذكر غائب د فعل ماضی معلوم ده د باب د نصر نه په معنی د نوم کیخودلو سره. «مَا يُفِيدُ» کښې «مَا» عبارت دے د مسائل مدللگه نه، او د «يُفِيدُ» ضمیر راجع دے لفظ د «مَا» ته. «مَعْرِفَةُ» بمعنی التصديق دے. د «الاحکام العملية» نه مراد هغه قضیه ده چې موضوع

فی د افعال الجوارح او محمول فی د کیفیات سته نه یو کیفیت وی. «إفادتها» إفاده معنی بل ته فائده ورکول لکه استفاده د بل نه فائده اغستل.

رېط: پنځمه، شپږمه اوومه ۷ خبره ذکر کوی چې تقسیم د قسم اول دے قسمن ته، تعریف د هر واحد، مستقل نوم د هر یو به ذکر کړی.

قوله: بالفقه: په قسمن د علم الشرائع کښې د اول قسم نوم «فقه» او د دویم قسم نوم «أصول الفقه» ده. د فقه تعریف «معرفة الأحكام العملية عن أدلتها التفصيلية» دے او موضوع د فقه «الأحكام العملية» یعنی فِعلُ الْمُكَلَّفِ ده. غرض ئی «معرفة الأحكام العملية» دے. او تعریف د أصول الفقه دے: «معرفة أحوال الأدلة إجمالاً فی إفادتها الأحكام» د «أدلة» نه مراد قرآن، سنت، اجماع او قیاس دی، په «اجمالاً» سره ئی احتراز اوکړو د ادله تفصیلیه نه، او «فی إفادتها الأحكام» سره احتراز اوکړو د هغه احوال نه چې افاده د احکام نه کوی بلکه دا خائی چې دا جمله اسمیه یا فعلیه ده، ثلاثیه یا رباعیه ده وغیبه. د اصول فقه موضوع بنا بر قول أصح «الأدلة و الأحكام» ده. او غرض ئی «معرفة أحوال الأدلة إجمالاً» دے.

قوله: و معرفة العقائد: ۸ - تعریف د قسم ثانی او مستقل نوم ئی ذکر کوی چې علم الکلام دے. په «تفصیلاً» سره ئی احتراز اوکړو د ادله اجمالیه نه لکه «هذا الحكم ثابت لوجود المقتضى، وهذا الحكم ليس بثابت لوجود النافي» بیا مراد د «أدلة» نه مطابق د موقف د جمهور ادله قطعیه دی من الكتاب و السنة؛ ځکه چې «لا عبرة بالظن فی الاعتقادات» او بعض علماء دا تفصیل کوی چې عقائد دوه قسمه دی: یو قسم هغه اعتقادات دی چې په هغی کښې یقین ضروری دے لکه وجود الصانع، و توحید. پدیکښې ظینات نه چلیږی بلکه ادله یقینیه ضروری دی، دویم قسم هغه عقائد دی چې په هغی کښې حصول د یقین ممکن نه وی لکه مسئله د «تفاضل البشر و الملائكة» شوه، پدیکښې ظن هم کافی کیږی کما سیاتی.

وَجُوهُ تَسْيِيَةِ عِلْمِ الْكَلَامِ بِالْكَلَامِ

لِأَنَّ عُنْوَانَ مَبَاحِثِهِ كَانَ قَوْلُهُمُ الْكَلَامُ فِي كَذَا وَ كَذَا، وَلِأَنَّ مَسْئَلَةَ الْكَلَامِ كَانَتْ أَشْهُرَ مَبَاحِثِهِ وَ أَكْثَرَهَا نِزَاعًا وَ جِدَالًا حَتَّى إِنَّ بَعْضَ الْمُتَغَلِّبَةِ قَتَلَ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ لِعَدَمِ قَوْلِهِمْ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَلِأَنَّهُ يُورِثُ قُدْرَةً عَلَى الْكَلَامِ فِي تَحْقِيقِ الشَّرْعِيَّاتِ وَ الزَّامِ الْخُصُومِ كَالْمَنْطِقِ لِلْفَلَّاسِفَةِ، وَلِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَجِبُ مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي إِنَّمَا تُعَلَّمُ وَ تُتَعَلَّمُ بِالْكَلَامِ فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ هَذَا الْإِسْمَ لِذَلِكَ ثُمَّ خُصَّ بِهِ وَ لَمْ يُطْلَقْ عَلَى غَيْرِهِ تَمِيزًا، وَلِأَنَّهُ إِنَّمَا يَتَحَقَّقُ بِالْمُبَاحَثَةِ وَ إِدَارَةِ الْكَلَامِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ وَ غَيْرِهِ قَدْ يَتَحَقَّقُ بِمُطَالَعَةِ الْكُتُبِ وَ التَّامُّلِ، وَلِأَنَّهُ أَكْثَرُ الْعُلُومِ نِزَاعًا وَ خِلَافًا فَيَسْتَدُ افْتِقَارُهُ إِلَى الْكَلَامِ مَعَ الْمُخَالِفِينَ وَ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، وَلِأَنَّهُ لِقُوَّةِ ادِّلَّتِهِ صَارَ كَأَنَّهُ هُوَ الْكَلَامُ دُونَ مَا عَدَاهُ كَمَا يُقَالُ لِلْأَقْرَبِ مِنَ الْكَلَامَيْنِ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّهُ عَلَى الْأَدِلَّةِ الْقَطْعِيَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ

أَكْثَرَهَا بِالْأَدَلَّةِ السَّمْعِيَّةِ كَانَ أَشَدَّ الْعُلُومِ تَأْثِيرًا فِي الْقَلْبِ وَتَغَلُّلًا فِيهِ فَسُمِّيَ بِالْكَلامِ الْمَشْتَقِّ مِنَ الْكَلِمِ وَ هُوَ الْجَرْحُ ، وَ هَذَا هُوَ كَلَامُ الْقُدَمَاءِ . ترجمه: د دی علم نوم ئی «کلام» څکه کیخودو چې د دی علم د مباحث عنوان به دا وو چې «کلام فی کذا و کذا» او د دی وجه نه چې «مسئله الکلام» وه ډیره مشهوره د مباحث د دی علم نه او ډیره زیاته نزاعی او جگړه والا ، تر دی چې بعض به زور غلبه حاصلونکو ظالمانو ډیرو اهل حقو لره وژل دی به مسئله د خلق القرآن نه قائله کیدو باندی ، او پدی وجه چې دا علم پیدا کوی قدرت لره په خبرو باندی په ثابتولو د شرعیات کښی او په چپ کولو او لاجواب کولو د مد مقابل کښی لکه: علم منطق د فلاسفو دپاره ، او پدی وجه چې دا علم اول د هغه واجبات نه دے چې د دی زدکړه او بل نه خودنه په خبرو اترو سره کیږی پدی وجه د دی نوم اطلاق پدی وشو. بیا دا نوم خاص شو پدی علم پوری او په بل علم فی اطلاق ونه شو دپاره د جدائی د دی علم د نورو نه ، او پدی وجه چې دا علم حاصلیږی په بحث کولو د یوبل سره او په تاوهلو د خبرو د دواړه طرف نه او د دینه علاوه نور علوم کله ثابتیږی په مطالعه د کتابونو سره او سوچ فکر کولو سره ، او پدی وجه چې دا علم ډیر زیات د هغه علوم نه دے چې پدی کښی جگړی او اختلافات دی ؛ نو د دی احتیاج ډیر زیات راځی خبرو ته د مخالفین سره او رد په هغوی باندی ، او پدی وجه چې دا علم د خپلو دلائل د مطبوعیا په وجه کرځیدلے دے ته به وائی چې خبره «کلام» هم دا دے او د دینه علاوه همدو کلام ندے لکه چې ویلے کیږی په دوه خبرو کښی مطبوعی ته چې خبره هم دا ده ، او پدی وجه چې دا علم بنا دے په داسی دلائل قطعیه باندی چې د اکثر تائید شوے دے په دلائل سمعیه «نقلیه» باندی؛ نو دا ډیر تاثیر کونکے دے په زړه کښی او جوش وهونکے دے په زړه کښی ؛ نو نوم کیخودے شو دیته په «کلام» سره چې مشتق دے د «کلم» نه چې د هغه معنی ده زخم ، او دا دے کلام د متقدمین.

تشریح: «عنوان» په معنی د غټے نخے او سُرخئ سره. «خلق القرآن» دا یوه مسئله ده چې قرآن مخلوق دے که غیر مخلوق دے روسته په خپل ځائے باندی را روانه ده. «یورث» د فعل مضارع معلوم صیغه ده د باب افعال نه په معنی د پیدا کولو سره. «الزام» په معنی د چپ کولو لاجواب کولو سره. «تغللًا» صیغه د مصدر ده د باب تفعیل نه په معنی د جوش سره.

رابطه: غرض د شارح رحمته د دی ځائی نه نهمه خبره ذکر کول دی چې بیان د وجوه د تسمیه د علم الکلام دی ، اته وجوه دے ذکر کوی چې د هری وجه ترتیب وار وضاحت کیدے شی.

قوله: لَانْ عنوان: ۱- مقصد دا چې متقدمین به د دی فن مسائل ذکر کول نو د باب فی کذا یا فصل فی کذا عنوان په ځائے به دوی الکلام فی کذا ذکر کوو ، مثلاً: الکلام فی إثبات الصانع ، الکلام فی توحیده تعالیٰ ، الکلام فی مسئله النبوة ، الکلام فی عذاب القبر ، الکلام فی رؤية الله تعالیٰ وغیر ذلک. پدے وجه دیته علم الکلام او ویلے شو او دیته وائی «تسمیة العلم باسم عنوان مباحثه».

قوله: وَلِإِنَّ مسئله الکلام: ۲- یعنی د دے علم په مباحث کښی مسئله د «کلام الله» چې قرآن مخلوق دے یا غیر مخلوق دے په دغه زمانه کښی ډیره مشهوره وه حتی چې په دے مسئله کښی د ظالمانو بادشاهانو په لاس باندی ډیر اهل حق او وژلے شو لکه: مأمون الرشید (۱) او واثق بالله (۲)

(۱) أبو العباس عبد الله بن هارون الرشید لقبه ابره با المأمون ، سابع خلفاء بنی العباس ولد عام ۱۷۰ هـ فی الیوم الذی ولی فیہ والده الخلافة ، و كانت امه فارسیة اسمها مراجل و قد ماتت فی نفاسها به ، توفي المأمون فی ۱۹ رجب عام ۲۱۸ هـ

(۲) هو أبو جعفر هارون الثاني الواثق بالله بن محمد المتعصم بالله بن هارون الرشید هو تاسع خلفاء العباسیین فی العراق ولد سنة ۲۰۰ هـ و امه ام ولد رومية اسمها قراطیس كانت خلافته خمس سنوات ، معتزلی غالی قائل بخلق القرآن و یمتحن الائمة والمؤذنین بخلق القرآن و كان قد تبع اباہ فی ذلک ثم رجع فی اخر امره ، و فی ایامه قتل أحمد بن نصر الخزازی المحدث الجلیل و مات بسر من رأى یوم الاربعاء سنة ۲۳۲ هـ

چي دوی د مسلک اعتزال پاڅه ملگری او حامیان وو دوی د «خلق القرآن» نه قائله کیدو په وجه باندی دیر علماء وژل دی لکه أحمد بن نصر الخزاعی رحمۃ اللہ علیہ (۱) ځکه دا مسئله دوی د اسلام او کفر دپاره معیار گرځولی وه او په دغه دور کښې امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ دوی قید کړې وو او مختلفې سزاګانې ئې ورکړې وې؛ نو دی علم ته د دے وجه نه «کلام» نوم کیخودلے شو. دیته وائې «تسمیة الشیء باسم أشهر مباحثه»

قوله: ولأنه یورث: ۳- مطلب دا چي د دے علم په وجه باندے سری ته په «کلام» یعنی خبرو باندی قدرت حاصلیری او خپل مقابل څه ملزم کولے او ساکت کولے شی؛ نو دا علم سبب شو او کلام «خبری» ئې مسبب شو او دیته وائې «تسمیة السبب باسم المسبب» یا «إطلاق إسم المسبب علی السبب» سوال: ماته داسے قسمه تسمیه ښودلے شی؟ جواب: لکه څنګه چي په فلسفے سره قدرت علی النطق حاصلیری او په دغه بنیاد ورلره حکماء منطق نوم ایځودے دے چي علم منطق سبب دے دپاره د نطق ظاهری او باطنی.

قوله: ولأنه أول ما یجب: ۴- مطلب دا چي دا علم د هغه علوم نه دے چي د دی زدکړه اولاً واجب ده؛ ځکه چي دا مسائل اعتقادیه دی، او د دی زدکړه په خبرو اترو سره کیږي پدی وجه دیته کلام نوم ورکړے شو؛ نو دا هم «تسمیة المسبب باسم السبب» شوه.

إعتراض: تعلیم تعلّم خو د نورو علوم هم به خبرو اترو سره کیږي لکه تعلیم د علم الفقه، علم النحو، علم الصرف وغیره په کلام یعنی خبرو سره ورکولے شی؛ نو پکار ده چي دا علوم هم په «علم الکلام» موسوم شی؟ جواب: «ثم خصّ به ولم یطلق علی غیره تميّزاً» یعنی د نورو علوم سره د فرق راوستلو دپاره دا نوم په دے پورے خاص شو. سوال: ذهن ته بیا اعتراض راځي چي هغه نورو علوم لره به دی دا نوم ورکړے وے او دے له به دی بل نوم ایځودے وے؟ جواب: مخکښې او ویلے شو چي: «لأنه أول ما یجب من العلوم» یعنی دا هغه علم دے چي پدی سره معرفت د ذات باری تعالی حاصلیری او معرفت د ذات باری تعالی من اول الواجبات دے؛ نو دا علم هم په زدکړه او تعلیم تعلّم کښې من اول الواجبات شو؛ ځکه چي ذریعه د حصول الواجب واجب وی پدی وجه دا نوم هم دی علم ته اولاً له ورکړے شو.

قوله: ولأنه أنما یتحقق: ۵- یعنی د دی علم حصول په بحث او مباحثه د فریقین د یو بل سره متحقق کیږي یعنی تر څو چي علماء د یو بل سره بحث نه وی کړے تر هغه وخته پوری دا علم کما حقّه نه شی حاصلیدلے او نه څوک متکلم او مناظره جوړیدلے شی، په خلاف د نورو علوم چي د هغی تحقق په نفس مطالعه د کتابونو او په هغی کښې په غور فکر کولو سره هم کیدے شی

(۱) هو الامام الکبیر الشہید أبو عبد الله أحمد بن نصر بن مالک الخزاعی المروزی ثم البغدادي کان جدّه احد نقباء الدولة العباسية و کان أحدًا أما بالمعروف قولا بالحق و سمع من مالک، وحماد بن زید، و هشيم، و ابن عینة. رافق الامام احمد بن حنبل و عاش معه محنة خلق القرآن و وصول المعتزلة للحکم، قال الواقی بالله لاحد بن نصر ما تقول فی القرآن؟ قال کلام الله تعالى، قال: أفمخلوق هو؟ قال: هو کلام الله، قال: أفتری ربک فی القيامة؟ قال کذا جاءت الرواية، فقال القاضي فی حقه هو حلال الدم، فضرب عنقه و أمرهم بحمل رأسه الی بغداد فنصب بالجانب الشرقي أياما. قتل سنة ۲۴۱ هـ و نصب رأسه یوم الخميس ۲۸ شعبان المعظم الی بعد عيد الفطر بیوم او یومین من سنة ۲۳۷ فجمع بین رأسه و جثته بامر المتوکل بالله الذی ولی الخلافة بعد اخیه الواقی.. «سیر اعلام النبلاء»

لهذا خبری د دی علم د زدکړې دپاره قوی سبب دے؛ نو دا علم په «کلام» سره ځکه موسوم شو. او دپته وائی «تسمية المسبب باسم السبب»

قوله: ولأنه أكثر العلوم: ٦- یعنی پدی علم کښې مناظرې او جگړې ډیرې دي؛ ځکه د دی علم تعلقه د اعتقادی مسائل سره ده او په اعتقادیات کښې نزاع او مخالفت ظاهره ده چې زیات وی په نسبت د نورو علوم باندې؛ ځکه یو طرفته کفر دے او بل طرف ته اسلام دے بیا په مسلمانانو کښې د عقیدې په لحاظ سره ٧٣ فرقې دي او د دی ټولو سره نزاع یقیني ده، او د نزاع په صورت کښې مناظره او مباحثه خامخا وی؛ نو دا محتاج شو خبرو ته او خبری ئی محتاج إليه شوه. دپته وائی: «تسمية المحتاج باسم المحتاج إليه»

قوله: ولأنه لقوة أدلته: ٧- یعنی د دے علم خبری او دعوی انتهای مضبوطی دی؛ ځکه چې دغه دعوی مستند دی دلائل قویه ته پدی وجه گوډه کښې خبری هم دا دی او د نورو علوم خبری هډو خبری نه دی ځکه قاعده دا ده چې دوه کسان د یو څیز په باره کښې خپلې خبرې پېش کړي چې په هغې کښې یو کس خپله خبره په دلیل باندې مبرهنه کړي چې دغه خبره ډیره وزنده شوی. او د هغه بل کس سره څه دلیل نه وی په خپله خبره؛ نو خلق د دغه مبرهن کلام په باره کښې وائی چې: «خبره هم دا ده» او د دغه بل کس خبره هډو د دی مستحق نده چې دپته کلام او ویلې شي؛ نو دپته وائی: «تسمية العلم بالكلام بسبب قوته».

قوله: ولأنه لإبتناؤه: ٨- یعنی د دی علم د مسائل بنا په داسې دلائل قطعيه عقليه ده چې د اکثر تائید په دلائل سمعيه باندې شوه دے؛ نو پدی وجه دا په علوم کښې هغه علم دے چې په زړه باندې ډیر زر اثر کوی گوډه کښې زړه لره زخمی کوی؛ نو ځکه دا علم موسوم شو په هغه «کلام» چې مشتق دے د «کلم» نه په معنی د زخم سره؛ نو دپته وائی «تسمية الاثر باسم المؤثر»

قوله: وهذا هو كلام القدماء: پدی عبارت سره د کلام د قدماء صفت او خوبی ذکر کوی چې کلام د قدماء بهتر وو؛ ځکه د هغې دعاوی بنا وی په دلائل عقليه چې د اکثر تائید په سمعیات سره شوه وو او د فلسفې گډون پکښې نه وو چې عوام پری نه پوهیږي بلکه عام فهم وو، په خلاف د کلام د متأخرین چې په هغې کښې د فلسفې گډون وو چې روسته ئی تفصیل راځی.

تَفْصِيلُ كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ

وَمَعْظَمُ خِلَافِيَّاتِهِ مَعَ الْفِرْقِ الْإِسْلَامِيَّةِ خُصُوصًا الْمُعْتَزَلَةُ؛ لِأَنَّهُمْ أَوَّلُ فُرْقَةٍ أَسَّسُوا قَوَاعِدَ الْخِلَافِ لَهَا وَرَدَّ بِهِ ظَاهِرُ السُّنَّةِ، وَجَرَى عَلَيْهِ جَمَاعَةُ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فِي بَابِ الْعَقَائِدِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَأْسَهُمْ وَأَصْلُ بَنِي عَطَاءٍ اعْتَزَلَ عَنْ مَجْلَسِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقَرَّرُ أَنَّ مَنْ ارْتَكَبَ الْكِبِيرَةَ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ، وَيُبَيِّنُ الْمُنْزَلَةَ بَيْنَ الْمُنْزَلَتَيْنِ فَقَالَ الْحَسَنُ: قَدْ اعْتَزَلَ عَنَّا فَسَمُّوا الْمُعْتَزَلَةَ، وَهُمْ سَمُّوا أَنْفُسَهُمْ أَصْحَابَ الْعَدْلِ وَالتَّوْحِيدِ؛ لِقَوْلِهِمْ بِوُجُوبِ ثَوَابِ الْمَطِيعِ وَعِقَابِ الْعَاصِي عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَفْيِ الصِّفَاتِ

الْقَدِيمَةِ عَنْهُ. ترجمه: او لوثی اختلافات د متقدمین د اسلامی دلو سره وو خاصکر د معتزله سره؛ ځکه چې دا اول هغه ډله ده چې بنیاد ئی ایځودے دے د قواعد د خلاف د هغه نه چې وارد دے په هغه باندی ظاهر د سنت او جاری دے په هغه باندی عمل د جماعت د صحابه کرام رضوان الله علیهم اجمعین په باب د عقائد کښې، او دا داسی چې مشر د دوی واصل خوے د عطاء جدا شو د مجلس د حسن بصری رحمته الله علیه نه چې ثابتوله ئی دا خبره چې چا وکړه گناه کبیره لره نو دے نه مؤمن دے او نه کافر دے او دغه شان ثابتوی منزله په مینځ د منزله کښې، پس او ویل حسن رحمته الله علیه دے جدا شو زمونږه نه پس نوم کیځودے شو دوی ته معتزله، او دوی نوم ایځودے ځان ته «اصحاب العدل والتوحید» یعنی ملگری د انصاف او د توحید؛ د وجه د وینا د دوی نه پدی خبره چې ثواب ورکول نیکو کار ته او عذاب ورکول گناهکار ته واجب دی په الله تبارک و تعالی باندی او په وجه د نفی د صفات قدیمه د الله تبارک و تعالی نه.

تَشْرِیح: «معظم خلافیات» مبتدا ده او «مع الفرق» ئی خبر دے، بیا معظم صیغه د اسم مفعول ده د باب تفعلیل نه په معنی د لوی او ډیر سره. «خصوصاً» منصوب دے بنا بر مفعول مطلق د فعل محذوف دپاره چې تقدیر ئی دے «خَصَّ خُصُوصاً» په معنی د خاصکر سره بیا «خَصَّ» فعل مجنول دے او «المعتزله» به ئی نائب فاعل شی. «أَسْئُوا» د فعل ماضی معلوم صیغه ده دپاره د جمع مذكر غائبین د باب تفعلیل نه په معنی د بنیاد سره. «يَقْرَر» د مذکوره باب نه د فعل مضارع معلوم صیغه ده دپاره د واحد مذكر غائب په معنی د ثابتولو سره. «ارْتَكَب» د فعل ماضی معلوم صیغه ده دپاره د واحد مذكر غائب د باب افتعال نه په معنی د کولو سره. «اعتزل» د مذکوره باب نه د مذکوره صیغه ده په معنی د جدائی سره.

قوله: و معظم خلافیات مع الفرق الإسلامية: شارح رحمته الله علیه پدی عبارت سره دلیل ذکر کوی د دی خبری چې کلام د قدماء ولی د عقلیات او فلسفې نه خالی وو او ولی نقل په عقل غالب وو؟ فرمائی: چې دا ځکه چې زیاده طور د دوی اختلافات د اسلامی دلو سره وو چې هغه پنځه ډله دی: [۱- اهل السنة و الجماعة. ۲- معتزله. ۳- خواج. ۴- روافض. ۵- مرجیه.] دی ټولو ډلو په قرآن او حدیث باندی ایمان لرلو او د دی د منلو دعوی ئی کوله، پدی وجه د نقلی دلائل نه استدلال پیش کول پوره وو، دویم په دی وجه چې دغه وخت په مسلمانان کښې د فلسفې چرچه او شهرت هم نه وو چې په باب د عقائد کښې د شبهات د لری کولو دپاره د فلسفې په طور طریقه باندی دلیل پیش کول ضروری شی. بیا پدی پنځه ډلو کښې خاصکر د معتزله سره اختلافات زیات وو؛ ځکه چې دا رومیی هغه ډله ده چې بنیاد د اختلافات ئی ایځودے دے د اهل سنت و الجماعة د عقائد په ضد باندی.

قوله: لماورد به: شارح رحمته الله علیه پدی عبارت سره وجه د تسمیه د اهل السنة و الجماعة هم ذکر کړه چې دوی ته دا نوم ځکه وائی چې دوی عمل کوی په هغه څه چې ظاهر د سنت په هڅی وارد دے او جماعت د صحابه کرام په هڅی چلیدلے دے.

قوله: و ذلك لأن رئيسهم: شارح رحمته الله علیه پدی عبارت سره څه لگ شان تاریخ د معتزلو ذکر کوی پدی شان چې اول به بانی او مشر د دوی ذکر کړی په «لأن رئيسهم» سره. دویم: بعض عقائد د دوی به ذکر کړی په «يقرر أن» سره. دریم: وجه د تسمیه د دوی بالمعتزله به ذکر کړی «فقال

الحسن: خلورم: دوی چي ڄاڻ ته کوم نوم ايجودے دے هغه به ذکر کري په "و هم سموا انفسهم" سره پنجم: وجه د تسميه به ذکر شي په دغه نوم د ځان موسوم کولو په "لقولهم" سره.

تفصيل: ١- باني او مشر د دوی "واصل بن عطاء الغزال" وو چي کنيه ئي "أبو حذيفة" ده، دا د عبد الملك بن مروان او د ده د دری ځامنو په زمانه کښي تير شوی دے، په کال ٨٠ هـ کښي پيدا شوی دے او په ١٣١ هـ کښي وفات شوی دے. د ده په ژبه کښي لکنت وو حرف "را" به ئي نه شوه ادا کولې د "را" په ځائے به ئي "غین" ادا کولو چي عرب ديتي "الثغ" وائي. خو مهارت ئي دومره وو چي په خپلو خبرو کښي به ئي "را" نه استعمالوله تر دی چي خبره به ئي اخير ته ورسوله او "را" به تري وانه اوریدلې شوه، د ده خاصو مجلسيانو به کمان کوو چي دے هډو "الثغ" ندے، وائي چي يوځل ورله د تقرير په مینځ کښي چا يو کاغذ ورکړو چي د هغي مضمون دا وو "أَمَرَ أَمِيرُ الْأَمْرَاءِ الْكَرَامِ أَنْ حُفِرَ بُئْرٌ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ الصَّادِرُ وَالْوَارِدُ" ده علي الفور دغه ټول الفاظ بدل کړه او في البدیه ئي مرادف الفاظ استعمال کړه چي: "حَكَمَ حَاكِمُ الْحُكَّامِ الْفَخَّامِ أَنْ يُنْبَشَ جُبٌّ عَلَى جَادَةِ الْمَشْيِ، فَيَسْقِي مِنْهُ الصَّادِي وَالْعَادِي" او دا واقعي د ده عجيبه ملکه وه. (١)

ده د مسلک اعتزال د عقائد او قواعد بنياد ايښودے دے په دے شان چي دے د حسن بصری رحمه الله د قابل شاگردانو نه وو خو په يوه مسئله کښي ده جدائي اختيار کړه چي تفصيل ئي راځي.

قوله: إعتزل عن مجلس الحسن البصري: (٢) حسن بصری رحمه الله مشهور تابعي دے چي کنيه ئي أبوسعید ده او د یسار رحمه الله ځوی دے. یسار صحابي دے او د زید بن ثابت رحمه الله ازاد کړده غلام وو. د حسن بصری رحمه الله د مور نوم ام حیره رضي الله عنها دے چي دا د أم سلمه رضي الله عنها ازاد کړده وينزه وه او د حسن بصری رحمه الله زيات فرورش هم د ام سلمه رضي الله عنها په کور کښي شوی دے حتی چي کله به ام حیره وزگار نه وه او حسن بصری به ژړل؛ نو ام سلمه رضي الله عنها به خپلے سينے ته واچولو او الله تعالی به په هغي کښي شوده "پي" پيدا کړه حسن بصری به د هغي نه سیراب شو، حسن بصری چي کوم مقام ته رسیدلے دے يقينا چي دا د دغه خوراک اثر وو. حسن بصری رحمه الله په کال ٢١ هـ کښي د عمر رحمه الله د خلافت دوه کاله پاتي وو چي پيدا شو، او په ١١٠ هـ کښي وفات شوی دے.

(١). وسجل له ابن شاکر فی حیون التواریخ احتیالاً آخر للراء، فقد ذکر أنه امتحن حتى یقرأ سورة براءة، فقرأ من غیر فکر ولا روية: "عهد من الله ونبيه إلى اللین عاهدتم من الفاسقین، فسیحوا فی البسطة هلالین وهلالین". (نوادير المخطوطات: ١/ ١٢٦) وقد أشارت الشعراء إلى عدم تكلمه بالراء، ومن ذلك قول بعضهم: نعم تمجب، لا، يوم العطاء كما... تمجب ابن عطاء لفظة الراء.

(٢). حسن بصری رحمه الله د وخت عظیم شخصیت لوی تابعي دے، الله تبارک و تعالی په ده کښي هغه ټول صلاحیتونه خوندي کړي وو چي به هغه وخت کښي د دین د ترقی دپاره د هغي ضرورت وو، د وخت متبحر عالم وو، که يو طرف ته لوی مفسر وو نو بل طرف ته يو لوی محدث هم وو، د لویو صحابه کرام د صحبت په وجه ئي په کلام کښي خوند او لذت ډیر محسوس کیدو لکه چي په غور سره ئي د هغوی جوړه مطالعه کړی وی، د وخت په فتنو او د مسلمانان د حالات په بدلیدو ئي جوړ نظر لرو، انتهای فصیح بلیغ او خوږ ژبه واعظ وو، وائي چي به فصاحت کښي د حجاج بن یوسف او د ده وزن یوشان وو، مشهور نحوی أبو عمرو بن العلاء رحمه الله فرمائي: چي ما د حسن بصری او حجاج بن یوسف نه علاوه اوچت فصیح څوک ندی لیدل. د ده جامعیت چا پدی الفاظو سره بیان کړے دے: کان من دراری النجوم علمًا وتقوى، وزهدًا، ورعًا، وعفة، ورقة، وفقها، ومعرفة، یجمع مجلسه ضرورًا من الناس هذا یاخذ عنه الحديث، وهذا یلقن منه التاویل، وهذا یسمع منه الحلال والحرام، وهذا یحکی له الفتيا، وهذا یتعلم الحكم والقضا، وهذا یسمع الوعظ، وهو فی جمیع ذلك کالبحر العجاج تدفقًا، وکالسراج الوهاج تألقًا، ولا تنس موافقه ومشاهده فی الامر بالمعروف والنهي عن المنکر عند الامراء وأشباه الامراء بالكلام الفصل واللفظ الجزل. (ماخوذ عن تاریخ دعوت وعزیمت نقله أبو حیان عن ثابت بن قرة)

قوله: يقرر ان من ارتكب: دويمه خبره چي بعض عقائد د دوى ذكر كوى. د دوى مختلف عقائد دى په خلاف د ما ورد به ظاهر السنة و جري عليه الجماعة باندې يوه عقيدة د هغى نه دا ده چې د مرتكب د گناه كبيره خارج عن الايمان او غير داخل في الكفر دے. اصل مسئله دا ده چې په ايمان كښې د اعمال څه حيثيت دے؟ د اهل السنة والجماعة مسلك دا دے چې اعمال جزء د كامل ايمان دى پدې معنى چې په عمل كښې كوتاهې راشي نو نفس ايمان به برقرار وي البته كامل ايمان نه شى پاتې كيدے. د دى بالمقابل د معتزله او خوارج مذهب دے چې د دوى په نيز اعمال د حقيقت د ايمان نه جزء دى پدې شان چې د عمل نه بغير ايمان برقرار نه شى پاتې كيدے، پدغه مناسبت سره پدې مسئله كښې هم اختلاف دے چې يو سره گناه كبيره وكړي نو د ده څه حكم دے؟ (۱) د اهل السنة والجماعة راي دا ده چې دا مؤمن دے نه خارج عن الايمان دے او نه داخل في الكفر دے. (۲) د دے بالمقابل خوارج وائي: چې صاحب الكبيره خارج عن الايمان دے او داخل في الكفر دے. (۳) معتزله وائي: چې خارج عن الايمان دے؛ ځكه جزء د ايمان ختم شو چې عمل دے، خو داخل في الكفر ندے؛ ځكه چې د دخول في الكفر دپاره تكذيب او انكار شرط دے او دا د ده نه ندے متحقق شوى؛ نو د ايمان او د كفر په مينځ كښې پاتې شو. (دا دواړه مسئلې تفصيلا په خپل ځائے را روانه دى)

په دغه بنياد د حسن بصرى رحمته الله عليه مجلس ته يو سره حاضر شو او تپوس ئې اوکړو چې: اے د دين مشر! زمونږه په زمانه كښې يو ډله داسې ده چې مرتكب د كبيره ته كافر وائي، او بله ډله داسې ده چې هغوى وائي د ايمان سره گناه كول ايمان ته هيڅ قسم ضرر نه رسوي لكه چې د كفر سره نيكي كول چاته هيڅ فائده نه رسوي، اوس زمونږه دپاره څه كول پكار دى چې كوم مذهب ته حق او كوم ته باطل او وايو، او كومه عقيدة خپله كړو؟ حسن بصرى رحمته الله عليه د جواب دپاره سوچ شروع كړو چې په كوم انداز به دے مطمئن شى؟ اوس مخكښې د دينه چې دے جواب ورکړى واصل بن عطاء چې په مجلس كښې شريك وو لگيا شو: چې څه وایم چې مرتكب د كبيره خو نه مؤمن دے او نه كافر دے بلكه دے په منزله بين المنزلتين كښې دے، بيا سيده پاسيدو او په جومات كښې ئې يوے ستنے ته ډډه او وهله او كومه خبره ئې چې وكړه د دى اثبات ثبوت ئې شروع كړو، پس حسن بصرى رحمته الله عليه او ويل: «اعتزل عنا واصل» بس هم د دغه ورځے نه دوى په «معتزله» نوم باندې مشهور شو. (۱)

(۱) پس د دينه ده پنځه اصول جوړ كړه چې بنا د مذهب د معتزله په هغى باندې وشوه، هغه پنځه اصول «علامه ابو الحسين يحيى بن ابي الخير الشافعى المتوفى: ۵۰۸هـ» په خپل مشهور كتاب «الانتصار فى الرد على المعتزلة الاشرار» كښې ذكر كړى دى. ۱- التوحيد: چې دا د دوى په نيز عبارت دے د نفى الصفات عن الله تبارك وتعالى نه، او د الله تبارك وتعالى دپاره داسې نومونه ثابتول چې د هغى عند العقلاء هيڅ معنى هم نشته لكه: الله عالم دے خو علم ئې نشته، الله قادر دے خو قدرت نه لري. ۲- كسا سابقى تفصيله. ۳- العدل: د دى مطلب د دوى په نيز دا دے چې تقدير الهى نشته او د الله تبارك وتعالى دپاره مبييت نافذه على العباد هم نشته بلكه بندگان پخپله خالقون د خپلو افعال او اعمال دى. ۴- إنفاذ الوعيد: چې مرتكب د گناه كبيره چې توبه و نكړي، نو د دوى په نيز به دے غلځېدلى النار وي، او هر چې مؤمن مطيع دے، نو په الله تبارك وتعالى دا واجب ده چې ده لږه به جنت ته داخلوي. ۵- المنزل بين المنزلتين: چې مرتكب د گناه كبيره ته به په دنيا كښې نه مؤمن وايو او نه به ورته كافر وايو بلكه ده ته به فاسق وايو. ۶- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: چې پدې اصل به دوى فتوى لگولې په خلقو چې د ده سره قتال بالسيف جائز دے خاصكر جواز الخروج على الاثم. دا پنځه اصول د مذهب اعتزال اساس او بنياد دى. روسته بيا د دوى په عقائد كښې نور زيادت هم راغلې دے چې د هغى په وجه دوى يوشت ۲۷ ډلے جوړل شوى دى چې هره يوه ډله د بلے ډلے تكفير كوي. «الفرق بين الفرق» «الانتصار فى الرد على المعتزلة القدرية الاشرار: ۶۸/۱»

قوله: منزلة بين المنزلتين: منزله بين المنزلتين خو قسمه ده چې پديکښې څه منازل داسې دي چې اهل السنة والجماعة پرې هم قائل دي يعنى اتفاق دي. ۱- منزله بين المنزلتين بين الجنة و النار چې «اعراف» ورته وائي. ۲- بله منزله بين المنزلتين بين الكفر الصريح و الايمان ده چې نفاق دے. ۳- بله منزله بين المنزلتين بين الرجال والنساء ده چې ورته خُشْي وائي (نرښځې) البته دا منزله چې مرتكب دگناه كبره بين الكفر و الايمان ده دا صرف د معتزلو مذهب دے.

قوله: وهم مسؤولون انفسهم: څلورمه خبره دوى خپل جماعت ته نوم ايځودے دے «اصحاب العدل والتوحيد»

قوله: لقولهم بوجوب: پنځمه خبره وجه د تسميه پدې نوم سره. دوى وائي انسانان دوه قسمه دي. ۱- مطيع (نيكوكار). ۲- عاصي (بدكاره) مطيع نيكي او ښه كارونه كوي او ځان سترې كوي؛ نو په الله تبارك و تعالي باندے واجب ده چې ده لره جنت وركړي، او د ده جهنم ته داخلول بے انصافي ده. او عاصي بد كارونه كوي او د خواهشات موافق ژوند تېروي؛ نو په الله تعالى باندے واجب ده چې ده لره جهنم ته داخل كړي او كه چرته دے جنت ته داخل كړي او معاف ئي كړي نو دا سراسر بے انصافي ده. نو دوى په خپل ذهن كښې دا انصافي فيصله كړي ده؛ ځكه دوى ځان ته «اصحاب العدل» وائي. جواب: ۱- اهل السنة والجماعة وائي چې په الله تبارك و تعالي باندې وجوب د هيڅ څيز هم نشته، بلكه كه الله تبارك و تعالي خپل ټول بندگان كه كفار دي او كه مؤمنان، فرشته دي او كه رسولان دي جهنم ته داخل كړي؛ نو دا د الله تبارك و تعالي انصاف او عدل دے. او كه ټول په ټوله بندگان جنت ته داخل كړي نو دا به د الله تبارك و تعالي فضل، كرم او رحم وي.

۲- وجوب په درې قسمه دے: «وجوب عقلي، وجوب شرعي، وجوب عادي» وجوب عقلي: دپته وائي چې كه دا نفى شي؛ نو لازم به شي استحالة مثلا: يا به لازم شي جمع الضدين، يا ارتفاع الضدين. وجوب شرعي: دپته وائي چې كونكې د هغې د مستحق د ثواب گرځي او تارك د هغې مستحق د عقاب گرځي لكه: وجوب الصوم، وجوب الزكوة. وجوب عادي: عبارت دے د لزوم د يو امر نه په ځان باندې. اوس مونږه د معتزلو نه تېوس كوو چې ستاسو د وجوب نه كوم وجوب مراد دے؟ هر شق باطل دے. د وجوب عقلي په صورت كښې تېوس كوو چې كه الله تعالى مطيع له ثواب او عاصي عقاب ورنكړي؛ نو كومه استحالة لازمېږي د هغې لكه نشان ديهي پكار ده. (۱) او وجوب شرعي فرع د تكليف ده او الله تعالى د هيڅ شئ هم مكلف ندے؛ ځكه چې په تكليف كښې مكلف مامور او حاكم امر وي، اوس الله تعالى كه مكلف شي؛ نو لازم به شي كون د آمر مامور حالانكه الله تعالى صرف آمر دے مامور هېو دے نه. او دريم شق هم باطل دے چې وجوب عادي شي؛ ځكه چې دا تاسو نه شئ ثابتوله چې الله تعالى په ځان دا لازم كړي

(۱) كه معتزله اعتراض او كړي: چې مطيع شكايه كوله شي چې ما ته د اطاعت ثواب خو راكړے شو خو عاصي د خواهش موافق ژوند تېر كړے دے ده ته ولي ثواب مېلاوېږي دا خو ظلم دے چې څه او دے مساوي شو؟ الله تعالى به ورته وائي: چې عاصي ته واقعي چې ثواب وركړے شو خو پدې ثواب وركولو سره ستا څه حق تلفي خوند شوي بلكه تا ته خپل حق پوره مېلاؤ شو ستا شكايه بے ځايه دے، د دې مثال داسې دے چې دوه كسانانو مزدوري وكړه، مالك يوله سل روپۍ مزدوري وركړه چې دا د هغې حق الخدمت وو، او بل له ئي دوه سوه روپۍ وركړے سل د حق الخدمت او سل ئي بطور احسان اضافه وركړے، اوس دا اول كس شكايه نه شي كولے چې څما سره دې ظلم وكړو ځكه چې د ده په حق كښې خو هيڅ قسم كے ندے راغلي بلكه ده ته خپل حق پوره مېلاؤ شوي دے.

ده چي مطيع لره به جنت او عاصي لره به جهنم ورکوي؛ وجه دا ده چي که مونږه تپوس اوکړو چي دا ولي الله تعالى په ځان لازم کړي ده؛ نو ستاسو جواب به دا وي چي د وجوب عادي په وجه او ديتنه وائي المصادرة على المطلوب، وذا باطل.

قوله: ونفى الصفات القديمة: او اصحاب التوحيد ځان ته ځکه وائي: چي د باري تعالى دپاره هيڅ قسم صفت نه ثابتوي بلکه نفی د صفات قديمه کوي عن الله تبارک وتعالى. د دی دپاره دليل دا وائي چي که صفات د الله تبارک وتعالى دپاره ثابت شي نو دا صفات به يا قديم وائي يا حادث؟ که قديم شي نو لازم به شي تعدد د قدماء (ځکه چي صفات د الله تعالى خو ډیر دی) چي مستلزم دے تعدد د وجبء لره او حال دا دے چي تعدد د وجبء باطل دے بالاتفاق. او که دغه صفات حادث شي نو دا به يا قائم بالله وائي يا قائم بالغیر؟ که قائم بالله شي؛ نو بيا خو الله تعالى محل د حوادث گرځي، حال دا دے چي الله د دے نه منزّه دے. او که قائم بالغیر شي؛ نو بيا خو دا صفات د الله تبارک وتعالى نه شو؛ ځکه صفت د شی قائم بالشی وي، داسه خو نه شي کيدے چي صفت د یو وي او ته ئي قائم په بل چا پوري وائي. مثلاً: بياض قائم دے په جذاز پوري او ته وائي: دا صفت د شجر دے. لهذا چي هر شق فاسد شو؛ نو د الله تبارک وتعالى نه هر قسم صفت منتفی شو. جواب: چي صفات د الله تعالى دپاره ثابت دي او قديم دي. پاتي شو ستاسو اعتراض د تعدد؛ نو گوريو تعدد د ذوات قديمه دے او بل تعدد د صفات قديمه دے، پديکښي فرق دے تعدد د ذوات قديمه مستلزم گرځي تعدد وجبء لره او هغه باطل دے خو مونږه د دی عقیده نه لرو، بلکه مونږه قائل يو پدي چي ذات واجبي يو دے او صفات ئي متعدد دي؛ نو مونږه قائل يو په تعدد د صفات قديمه باندی او دا مستلزم تعدد د ذوات قديمه لره نه گرځي چي فساد راشي.

أهل السنة والجماعة وائي چي د دوی دا عدل او توحيد هم عجيبه دے؛ ځکه چي د دوی عدل توحيد لره باطلوي او توحيد ئي عدل لره باطلوي. عدل توحيد داسي باطلوي چي دوی وائي: بنده خالق د خپلو افعال دے؛ ځکه که خالق د افعال العباد الله تبارک وتعالى شي او بنده نه شه؛ نو دی بنده ته ثواب يا عقاب ورکول به انصافي ده؛ ځکه بنده خو دا عمل ندے پيدا کړے چي ده ته پري ثواب يا عذاب ورکړے کيږي بلکه د دی خلق خو الله تبارک وتعالى کړے دے؛ البته کله چي بنده خالق شو؛ نو ده ته اوس ثواب يا سزا په خپل عمل ميلاويږي او دا عدل دے. اوس چي بنده خالق د خپلو افعال شو؛ نو په دنيا کښي خو عباد په کروړاو دي؛ نو خالقين هم په کروړاو شو او د الله تبارک وتعالى سره عباد په صفت خلق کښي شريک شو؛ نو توحيد لاړو ختم شو.

او توحيد عدل داسه باطلوي چي دوی د الله تبارک وتعالى د توحيد ثابتولو دپاره انکار وکړو. د صفات د الله تبارک وتعالى نه او په صفات کښي يو صفت «کلام الله» هم دے نو د صفت کلام نه هم انکار راغے، او «کلام الله» خو عبارت دے د امر او نهی نه؛ نو د امر نهی نه هم انکار راغے، او چي د امر نهی وجود ختم شو؛ نو مطيع او عاصي په بنديانو کښي پيدا نه شو؛ ځکه چي مطيع هغه وي چي په امر الهي عمل کوي او د نواهي نه ځان ساتي، او عاصي د دے په عکس وي؛ نو بنده ته د گناه په وجه سزا ورکول ظلم شو؛ نو عدل هم متحقق نه شو. لهذا دوی نه «اصحاب العدل» دي او نه «اصحاب التوحيد» دي.

التَّهْيِيدُ لِكَلَامِ الْمُتَأَخِّرِينَ

ثُمَّ إِنَّمَا تَوَعَّلُوا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَتَشَبَّهُوا بِأَذْيَالِ الْفَلَّاسِفَةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُصُولِ وَالْأَحْكَامِ وَشَاعَ مَذْهَبُهُمْ فِي مَا يَزِينُ النَّاسَ إِلَيَّ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ لِأَسَاتِذِهِ أَبِي عَلِيِّ الْجَبَائِي: مَا تَقُولُ فِي ثَلَاثَةِ إِخْوَةٍ مَاتَ أَحَدُهُمْ مُطِيعًا وَالْآخَرُ عَاصِيًا وَالثَّلَاثُ صَغِيرًا، فَقَالَ: إِنَّ الْأَوَّلَ يُثَابُ فِي الْجَنَّةِ وَالثَّانِي يُعَاقَبُ بِالنَّارِ وَالثَّلَاثُ لَا يُثَابُ وَلَا يُعَاقَبُ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: فَإِنْ قَالَ الثَّلَاثُ: يَارَبِّ لِمَ أَمِتَنِي صَغِيرًا وَمَا أَبْقَيْتَنِي إِلَى أَنْ أَكْبُرَ فَأُؤَمِّنُ بِكَ وَأَطِيعَكَ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ قَمَاذَا يَقُولُ الرَّبُّ؟ فَقَالَ: يَقُولُ الرَّبُّ: إِنِّي أَعْلَمُ مِنْكَ أَنَّكَ لَوْ كَبُرْتَ لَعَصَيْتَ فَدَخَلْتَ النَّارَ فَكَانَ الْأَصْلَحُ لَكَ أَنْ تَمُوتَ صَغِيرًا. فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: فَإِنْ قَالَ الثَّلَاثُ: يَارَبِّ لِمَ أَمِتَنِي صَغِيرًا لِئَلَّا أَغْصِي لَكَ فَلَا أَدْخُلَ النَّارَ قَمَاذَا يَقُولُ الرَّبُّ؟ فَبُهِتَ الْجَبَائِي وَتَرَكَ الْأَشْعَرِي مَذْهَبَهُ فَاسْتَعْلَلَ هُوَ وَمَنْ تَبِعَهُ بِإِبْطَالِ رَأْيِ الْمُعْتَزِّلَةِ وَإِثْبَاتِ مَا وَرَدَ بِهِ السُّنَّةُ وَمَضَى عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ فَسَمُّوا أَهْلَ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ. ترجمه: بیا دوی د حد نه دیر مشغول شو په علم الکلام کښې او لمنه د فلاسفو ټی ونيولی په ډيرو اصول او فروع کښې، او خور شو مذهب د دوی په مینځ د خلقو کښې. تردی چې او ویل شیخ ابو الحسن اشعری خپل استاذ ابو علی الجبائی ته: ته څه وائی په باره د هغه دری رورنو کښې چې مړ شویو د هغوی نه نیکوکار او دویم گناهکار او دریم ماشوم؟ استاذ جواب ورکړو چې اولنی ته به ثواب ورکړی په جنت کښې، او دویم ته به سزا ورکړی په کبیری په زور کښې، او دریم ته به نه ثواب ورکړی په کبیری او نه سزا، پس اشعری او ویل: که دغه دریم او وائی: اے ربه! تا څه ولی ماشوم مړ کړم او ولی دی لوی والی ته پری نه خودم چې ایمان می راوړی و ځه په تا او ستا تابعداری می کړی و ځه چې جنت ته داخل شوی و ځه: نو الله تبارک و تعالی به ورته څه وائی؟ استاذ ورته او ویل: چې رب به ورته او فرمائی: چې ستا متعلق ماته پته وه که ته لوی شی؛ نو ته به نافرمانی وکړی او جهنم ته به داخل شی؛ ځکه ستا دپاره اصلح (غوره) دا وه چې ته په ماشوموالی کښې مړ شی، پس او ویل اشعری: که دغه دویم او وائی: چې اے ربه! تا څه په ماشوموالی کښې ولی نه وژلم چې ما ستا نافرمانی نه و ځه په کبیری؛ نو څه به جهنم ته نه و ځه داخل شوی؛ نو څه به ورته وائی رب؟ پس حیران حق دق پاتی شو جبائی. پس پریځودو اشعری مذهب د ده او مشغول شو دے او متبعین د ده په ابطال د رانی د معتزلو او په ثابتولو د هغه چې وارد شوی دے په هغه باندی سنت او تله دے په هغه باندی جماعت د صحابه کرام پس نوم کیخود دے شو دوی ته «اهل السنة والجماعة».

تشریح: «توغلوا» صیغه د جمع مذکر غائب د فعل ماضی معلوم ده د باب تفعیل نه په معنی د حد نه تجاوز کول، اشتغال شدید. «تشبهوا» مذکوره صیغه ده په معنی د نیولو او تعلق نیولو باندی. «بأذیال» جمع د ذیل ده په معنی د لمن سره.

رابط: غرض دشارح رحمه الله ۱۱ خبره ده چې تمهید دے په دے عبارت سره ۱۲ خبره ته چې کلام المتأخرین دے. یعنی کلام د قدماء د فلسفې نه خالی وو خو په کلام د متأخرین کښې فلسفه ځنګه داخله شوه؟ د شارح رحمه الله په کلام د پوهې دپاره لک شان تاریخ د معتزلو ذکر کول مناسب دی.

تَارِيخُ الْمُعْتَزِلَةِ وَالْفَلَسَفَةِ مُلَخَّصًا

د صحابه کرام په دور اول کښې چې هغه دور د خلافت راشده او د امارت د امير معاويه رضي الله عنه ورو د دی دلې وجود نه وو، د صحابه کرام په دويم دور کښې چې هغه آخری زمانه د کشرانو صحابه کرام لکه عبد الله بن عمر رضي الله عنه وغيره ده کښې کله چې د اميه خاندان د دور حکومت سره فتنه الزبير سر پورته کړو د معتزلو ظهور په اطراف د مسلمانان کښې په نوم د «قدریه» سره وشو، د دی خلقو سردار «مُعْبِدُ جَهَنِّي» وو چې د بصره او خیدونکې وو، بصره هغه ښار دے چې په دور اسلام کښې جوړ شوی دے پدی ښار کښې د هندوستان، ایران، فارس او د بلاد د عجم څه نوی مسلمانان خلق پاتې کیدل چې د فلسفې سره اشنا وو، معبد جهنی د خپلې عقیدې او بدعات د خورولو دپاره دا خلق ډیر موزون او موندل، اول ده دا عقیده جوړه کړه چې علم د الله تعالی په اشیاء باندی قبل الوجود محیط نه وی، او مقصود ئی پدی سره انکار من التقدير وو؛ ځکه خو د دوی نوم «قدریه» کیخودلې شو «تسمیه بالضد ده» په هغه وخت کښې موجود صحابه کرام لکه عبد الله بن عمر رضي الله عنه د دی خلقو په همت سره تردید وکړو چې د دی سره دوی څه ډیره ترقی ونکړی شوه. ابتدا د فلسفې په ۸۰ هـ کښې په زمانه د خالد بن یزید المتوفی ۹۰ هـ کښې وشوه چې دا د امير معاويه رضي الله عنه نوسه وو، ده یو «دار الترجمة» منعقد کړو او د یونانی بعض کتابونو د ترجمه خدمت ئی ماهرین ته حواله کړو، خو د فلسفې او حکمت چمن لا تازه نه شو چې د بنو امیه خاندان حکومت پائی ته ورسیدو او د عباسی خاندان حکومت شروع شو، دوباره دی خلقو د فلسفې او حکمت آبیاری په نوی انداز شروع کړه، او دا هغه دور وو چې معتزلو دوباره سر اوچت کړو په زمانه د حسن بصری رحمته الله علیه المتوفی ۱۱۰ هـ کښې لکه مخکښې ذکر شو. او خپل نوم ئی «اصحاب العدل والتوحید» کیخودلو، د دینه روسته فلسفې ته ډیره ترقی هله میلان شو چې ابو جعفر منصور عباسی خلیفه چې ده د خپل عمر ډیره حصه د فلسفی علوم د ترقی دپاره صرف کړی وه او د علم دوستی صفت سره سره پخپله هم لوی عالم وو په ۱۳۷ هـ کښې په بغداد کښې یوه اداره جوړه کړه په نوم د «بيت الحکمت» سره، او په دغه اداره کښې ئی د یونان د فلاسفو د کتابونو ترجمه شروع کړه، چونکه د مسلمانان په اول ځل د فلسفې سره اشنائی راغله هغه فلسفه چې قیادت ئی معتزلو کولو، بل طرف ته د نورو مذاهب د علماء او متکلمین سره د دوی گډون راغی او نوی طریقې د استدلال او د مناظرې او د بحث مباحثې مخی ته راغلې؛ نو دوی نوی نوی مسائل پیدا کړه لکه: مسئله د خلق القرآن، مسئله د رؤیة باری تعالی، مسئله د جبر او قدر، مسئله د أفعال العباد وغيره. معتزله رو په رو زیاتیدل خو د هارون الرشید د زمانې پوری دوی ته عروج حاصل نه شو؛ ځکه عقلیات ته خلکو څه توجه نه ورکوله بلکه په دلائل نقلیه به قانع کیدل. کله چې په ۱۹۸ هـ د عباسی وم/۷ خلیفه مامون الرشید دور حکومت راغلو تر ۲۱۸ هـ پوری چې دے د یونانی فلسفې او عقلیات ته ډیر متأثره وو، ده شاه روم ته څه تحائف او هدایا ولیکل او د هغوی نه ئی مطالبه اوکړه چې د دی تحائف په جواب کښې تاسو ماله یونانی کتابونه را ولیکئ، هغوی اوکړه داسی چې د افلاطون، ارسطاطاليس، سقراط، بقراط، حکیم جالینوس د کتابونو کافی ذخیره ئی

مامون ته هديه ڪړه، ده د وخت مشهور مترجمين ته «لکه حنين بن اسحاق، ثابت بن قرة، حبیش بن حسن وغيره» د ترجمے خدمت اوسپارلو او هغوی دا خدمت اوکړو، د ترجمے پس مامون خلعو ته د دی تعلیم تعلم حکم اوکړو او ترغیب ئی ورکړو او د دی فتنے ډیر ښکار معتزله شو، چونکه مامون مذهب اعتزال مضبوط حامی بلکه داعی وو؛ نو معتزلو ته حکومتی سرپرستی حاصله شوه، معتزله خو هسے هم په عقلیات کښې ماهر وو خو د دی سره مامون دوی له نوره هم ترقی ورکړه او په مناظرو کښې دوی ته توجه پیدا شوه او خلعو هم فلسفه خوښول شروع کړه؛ ځکه «هرکه سلطان لی پند هراست» (لکه څنکه چې نن صبا بادشاهان د انگریز نه متاثره دی په دغه بنیاد ئی انگریزئ له ډیره ترقی ورکړی ده او عوام ئی هم خوښه وی) معتزله ډیر په عروج شو حتی چې کومه علماء د معتزلو خلاف کولو مامون الرشید ظالم هغوی څه قتل کړه او په بعض علماء ئی د حکومت د طاقت په زور د معتزلو د تسلیمولو کوشش وکړو. د مامون الرشید نه روسته د مامون الرشید د وصیت مطابق زمانه د معتصم بالله او واثق بالله هم دغه شان تیره شوه بلکه دوی نوره سختی وکړه تردی چې ډیر محدثین خصوصاً امام أحمد بن حنبل رحمته الله لره ئی په مسئله د خلق القرآن کښې د ظلم و ستم نشانه وگرځول. د دوینو روسته زمانه د متوکل بالله راغله چې دے د مذهب اعتزال نه بیزار او د امام احمد بن حنبل رحمته الله عقیدت مند وو چې د معتزلو په خلاف ئی د ده سره ډیر مرسته وکړه. بل طرف ته ئی معتزلو لره د حکومت نه هم بے دخل کړه چې پدی سره د معتزلو ډیر زور مات شو. بهر حال د امام أحمد بن حنبل رحمته الله د کوشش او بے مثله عزیمت په وجه خو مسئله د خلق القرآن سره شوه خو نور مسائل چې معتزلو د هغی ایجاد کړے وو هغه اوس هم په زور شور کښې وی، معتزلو په دغه مسائل کښې د عقلیات او د فلسفے په طریقہ استدالات پیش کول چې خلق به د هغی نه ډیر زیات متاثره کیدل او ویل به ئی چې د دوی خبری عقل ته نیزی دی او دوی دقیق النظر او محققین خلق دی، بلکه ځوان طبقے د طلباء او د شهرت پسند خلعو به اعتزال لره د فیشن په طور باندی اختیارولو. د معتزلو په خلاف چې کوم علماء محدثین وو هغوی چونکه د عقلی طرز استدلال نه واقف هم نه وو او نه ئی دی طرف ته توجه ورکوله، په دغه بنیاد به خلعو هغه خبرو ته چې د ظاهری شریعت موافق وی او د صحابه کرام او تابعین تبع تابعین مسلک وو د عزت په نظر نه کتل بلکه په دینی امور باندی بے اعتمادی پیدا شوه. د معتزلو د ظاهری عقلیت او تفلسف او چالاکی په وجه بعض علماء په احساس کترئ کښې هم واقع شو او د دوی نه به ډیر زیات مرعوب کیدل چې دا صورت د دینی وقار او د سنت د اقتدار دپاره ډیر زیات خطرناک وو، لهذا علماء مجبوره شو او دوی د فلسفے د هغه اصول چې د اسلامی اصول خلاف وو تردید شروع کړو؛ نو په علم کلام کښې کافی فلسفه داخله کړه.

کله چې امام أحمد بن حنبل رحمته الله په ۲۴۱ هـ کښې وفات شو؛ نو د اهل السنة والجماعة سره د معتزلو د مقابلے قوی سرے پاتے نه شو، پدی وجه د مسلک حق دپاره د یو داسی شخصیت ضرورت وو چې په قرآن حدیث باندی د څه پوهے سره سره په عقلیات کښې هم مهارت لری، مسلمانان پدی ارزو کښې وو چې الله تعالی د مسلمانان دا خواب د شیخ أبو الحسن أشعری رحمته الله په شکل کښې پوره کړو، او مسلمانان لره الله تبارک و تعالی هم دغه جامع سرے ورکړو چې د ده پوره نوم نسب څه داسی دے: «

أبی یشر اسحاق بن سالم بن إسماعیل بن

صحابي أبو موسى أشعري عليه السلام په نسل کښې د کيدو په وجه ورته اشعري ويلې کيږي، دا په ۲۶۰ هـ کښې په بصره کښې پيدا شوې دے. واقعه داسې وشوه چې د أبو الحسن الاشعري رحمته الله عليه په ماشوم والي کښې پلار اسماعيل وفات شو؛ نو د ده مور د هغه وخت مشهور متکلم او د مذهب اعتزال سرخیل «أبو علی الجبائي» په نکاح سره واغسته. په دغه بنياد شيخ أبو الحسن د أبو علی الجبائي پرکته شو او هم د ده زیر تربيت راغې. أبو علی الجبائي اگر چې يو تکړه عالم او کامياب مدرس او مصنف خو وو، لیکن کمې پکښې دا وو چې په فصاحت بلاغت او بيان تقرير کښې ډير کمزور وو، د بيان نه ئې څوک نه متأثره کيدل، بل طرف ته ډير زيات بخيل او کنجوس انسان هم وو. جبائي پدی سوچ کښې وو چې ماته يو تکړه شاگرد ميلاو شي چې څه هغه ته عقليات وځاييم چې هغه د مذهب اعتزال دومره پرچار وکړي چې ځما نه هم مخکښې شي. أبو الحسن واقعي چې يو فصيح حاضر جوابې شاگرد وو؛ نو جبائي د خپلې ارزو د پوره کيدو په غرض سره د ځان سره واغستو او په مناظرو مباحثو کښې به ئې مخکښې مخکښې کوو او ظاهري قرائن او عقليات به ئې ورته خوندل، حتی چې د جبائي په مذهب اعتزال باندې دے تر خلويښتو کالو پوري برقرار وو بلکه د مذهب اعتزال مضبوط وکيل وو. خو کله چې الله تبارک و تعالیٰ د يو چا د هدايت اراده وکړې د هغې مخې ته د انسداد هدايت اسباب ټول بيکاره کړي. الله کوله چې يوه ورځ په درس کښې مسئله د «ما هو الأصلح للعبد» راغله (يعني د بنده په حق کښې چې کوم شی مفيد او خير وي د هغې کول په الله جل شانہ باندې واجب دی او کنه) د معتزلو مسلک دا دے چې واجب دی. أبو الحسن اشعري په دے مسئله کښې سوچ فکر شروع کړو خو څه اطمینان ئې پري را نغلو؛ نو د خپل استاذ أبو علی الجبائي نه ئې تپوس وکړو چې «ما تقول في ثلاثة اخوة الخ» د دی مکالمې نه پس د شيخ أبو الحسن په زړه کښې د مذهب اعتزال د رد عمل داعيه پيدا شوه، او د معتزلو د تاويلات او قياسات نه ئې نفرت پيدا شو، او ده ته دا يقين راغې چې د معتزلو خبرې هسې ذهني ورزش دے حقيقت څه بل شان دے، او دين هم هغه دے کوم چې د صحابه کرام او سلف مسلک دے، علامه ابن خلکان ليکي چې امام أبو الحسن د دينه پس پنځلس ورځې د کور نه بهر را ونه وتلو، په شپاړلسه ورځ د کور نه را بهر شو او دا د جمعې ورځ وه، برابر جامع مسجد ته لاړو، جمات د خلقونه ډک وو ممبر ته وختلو او خلقو ته ئې خطاب شروع کړو په اوچت اواز ئې او ويل: «مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي فَأَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ، كُنْتُ أَقُولُ بَخْلَقَ الْقُرْآنَ، وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُرَى بِالْأَبْصَارِ، وَأَنَّ أَفْعَالَ الشَّرِّ أَنَا أَفْعَلُهَا، وَأَنَا تَائِبٌ مُعْتَقِدُ الرَّدِّ عَلَى الْمُعْتَزِلَةِ، مُبَيِّنٌ لِفَضَائِحِهِمْ» ما چې څوک پيژني نو هغه ما پيژني او څوک چې ما نه پيژني نو څه فلانکې ځوے د فلانکې يم، څه قائل ووم په خلق القرآن او دا چې الله تعالیٰ نه ليدلې کيږي په سترېرو باندې، او دا چې افعال د شر څه بڼېله کوم، اوس څه توبه اوباسم او څه عقیده د رد لرم په معتزلو باندې د هغوی د شرم خبرو لره ښکاره کونکې يم. (الفهرست: ۲۲۵) بس د دغې ورځې نه تر زندگي د اخيري ورځې پوري ده او د ده متبعين د معتزلو ترديد شروع کړو. د پروڼ پوري د معتزلو وکيل او نن د اهل السنة و الجماعة ترجمان او مضبوط حامی جوړ شو.

﴿ملاحظة﴾ د اطفال المسلمين او د اطفال المشركين حکم دنيوی او حکم اخروي څه دے؟ د دی پوره تفصيل او مذاهب مونږه په خپل کتاب «بَذَرُ الظَّلَامِ عَلَى مُسْنَدِ الْإِمَامِ» کښې ذکر کړي دی مناسب ده چې هغې ته رجوع وشي.

قوله: فاشتغل هو ومن تبعه: مراد د متبعين نه أبو الحسن الباهلي رحمه الله عليه چي شيخ المتكلمين دے او د ابو الحسن الاشعري رحمه الله عليه خصوصي شاگرد دے، او أبو بكر الباقلاني رحمه الله عليه دے چي دا د ابو الحسن الباهلي شاگرد وو، او د دوينه روسته په ۶۰۰ هـ کښې امام رازی رحمه الله عليه د د معتزلو په خلاف څه کار کړے دے. دغه شان په دغه زمانه کښې په بلاد د ماوراءالنهر بخاري سمرقند کښې شيخ أبو منصور ماتریدی رحمه الله عليه علم کلام طرف ته توجه وکړه او د اهل السنة والجماعة د مذهب پر چارې شروع کړو. ده د امام أبو الحسن اشعري رحمه الله عليه د کلام نه ئي حشو او زوائد حذف کړه کوم چي د علم کلام نه جزء گرځيدلی وو، پدی سره د اهل السنة والجماعة علم کلام نور هم مهذب او جامع او معتدل شو. د أبو منصور ماتریدی رحمه الله عليه د أبو الحسن اشعري رحمه الله عليه سره صرف په دولس مسائل کښې اختلاف وو چي په ديکښې په اته مسائل کښې اختلاف حقيقي وو او په نورو مسائل کښې هسي لفظي اختلاف وو. (۱) په دغه بنياد ماتريديه او اشاعره دوه مکتب فکر جوړ شو. چونکه شيخ ابو منصور ماتريدي رحمه الله عليه په فقه کښې حنفي المسلك او أبو الحسن اشعري رحمه الله عليه شافعي المسلك وو، په دغه بنياد باندې په اصول او عقائد کښې حنفي علماء ماتريديه دي، او شوافع اشاعره دي.

تفصيل کلام المتأخرين

ثُمَّ لَمَّا نَقَلَتِ الْفَلَسَفَةُ عَنِ الْيُونَانِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَخَاصَّ فِيهَا الْإِسْلَامِيُونَ وَحَاوَلُوا الرَّدَّ عَلَى الْفَلَاسِفَةِ فِيمَا خَالَفُوا فِيهِ الشَّرِيعَةَ فَخَلَطُوا بِالْكَلَامِ كَثِيرًا مِّنَ الْفَلَسَفَةِ لِيُحَقِّقُوا مَقَاصِدَهَا فَيَتِمَّ كُنُوزُهَا مِنْ إِنْطَاجِهَا وَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى أَنْ أَدْرَجُوا فِيهِ مَعْظَمَ الطَّبَعِيَّاتِ وَالْإِلَهِيَّاتِ وَخَاصُّوا فِي الرِّيَاضِيَّاتِ حَتَّى كَادَ لَا يَتَمَيَّزُ عَنِ الْفَلَسَفَةِ لَوْلَا اسْتِثْنَاؤُهُ عَلَى السَّمْعِيَّاتِ وَهَذَا هُوَ كَلَامُ الْمُتَأَخِّرِينَ. ترجمه: بيا كله چي نقل شوه فلسفه د يوناني ژبه نه عربي ته او مشغول شو پديکښې مسلمانان، او قصد ئي وکړو د رد په فلاسفو باندې په هغه څه کښې چي خلاف کړے وو دوی په هغې کښې د شريعت نه، پس دوی خلط کړه په علم کلام کښې څه ډيره فلسفه د دی دپاره چي دوی ثابت کړي دغه مقاصد لره چي قادره شي دوی په ابطال د د دغه باندې، او دغه شان دوی دا کېون کوو تردے چي دوی داخل کړه په علم کلام کښې لويه حصه د طبعيات او الهيات، او مشغول شو دوی په رياضيات

(۱) - هغه دولس مسائل اجمالا دا دي: ۱- عند الماتريديه صفت تكوين مستقل صفت دے، لا عند الاشاعره. ۲- عند الماتريديه تكثير د اهل القبلة جائز دے په بعض امور کښې لا عند الاشاعره. ۳- عند الماتريديه ايمان المقلد صحيح دے لا عند الاشاعره. ۴- عند الماتريديه امتناء في الايمان صحيح ند. عند الاشاعره صحيح ده. ۵- عند الماتريديه حسن او قبح د بعض افعال عقلي او د بعض نورو شرعي ده، اشاعره وائي حسن او قبح د افعال مطلقا شرعي ده. ۶- عند الماتريديه کوم شی چي قبيح وی عقلا د الله تعالی نه د هغې صدور نه کيږي اشاعره وائي لا يقبح من الله شی يعني د الله تعالی نه صدور د هر شی کيږي. ۷- عند الماتريديه الله تعالی بطور تفضل او احسان د بعض افعال زعایت او خيال ساتي يعني بعض افعال د څه مصلحت په بنياد سره کوي، اشاعره وائي: افعال د الله تعالی قطعا معلل بالاغراض نه دي. ۸- عند الماتريديه صفات ذاتيه د باري تعالی ۸ دي. اشاعره وائي: ۷ دي. ۹- عند الماتريديه د کلام نفسي اوریدل ممکن ندی، اشاعره وائي ممکن دی. ۱۰- عند الماتريديه عيد د خپل فعل کاسب حقيقي دے اشاعره وائي: کاسب وهمي دے نه حقيقي. ۱۱- عند الماتريديه په طبائع کښې اثر الله تعالی اجولے دے، ځکه خو الله تعالی فرمائي: «يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا» اشاعره وائي: طبائع غير مؤثر دي. ۱۲- عند الماتريديه په واجب او ممکن کښې وجود عين د ذات سره ندے بلکه زائد او منضم دے، اشاعره وائي: په دواړو کښې وجود عين دے د ذات سره. والله اعلم

کڻي تردي جي نيزدي نه وه جي علم کلام ممتاز شي د فلسفه نه کچرته نه وو اشتمال د علم کلام په مسائل او دلائل سمعیه نقلیه باندی او دا دے کلام د متأخرین.

تَشْرِیْحُ: ربط: مخکنی شارح رحمۃ اللہ علیہ تمہید ذکر کړو کلام د متأخرین ته؛ نو اوس تصریح کوی او امتیاز ذکر کوی په مینځ د کلام د متقدمین او متأخرین کښې چې لنډ حاصل ئی دا دے چې کلام د متقدمین خالی وو د فلسفه نه او کلام د متأخرین د مجبوری په وجه د فلسفه نه ډک وو. او هغه مجبوری دا وه چې فلاسفو د شریعت په خلاف څه اصول وضع کړی وو چې د هغی تردید عقلاً او نقلاً ضروری وو او هغه بغیر د فلسفه د یادولو نه نه شو کیدے پدی وجه دوی په علم کلام کښې ډیره فلسفه او طبعیات، الهیات بلکه ریاضیات (۱) هم داخل کړه، حتی چې علم کلام چا د فلسفه نه نه شو جدا کولے که په علم کلام کښې سمعیات نه وے چې هغه مسائل او احوال د قبر، حشر، نشر، وزن الاعمال، د جنت، جهنم دی.

قوله: فیما خالفوا فیہ الشریعة: فلاسفو چې په کومو مسائل کښې د شریعت نه انحراف کړے دے من جمله د هغی نه ۱- مسئله د قدم د عالم ده. ۲- دوی قائل دی په عدم علم د الله تعالی په جزئیات باندی. ۳- نفی د حشر الاجساد کوی. ۴- واجب تعالی لره فاعل بالایجاب کنړی د دینه علاوه نور ډیر خرافات دی.

قوله: و هَلَمَّ جَرًّا: د دی لفظ پوره تحقیق زمونږه په کتاب «التحریر المطبی لیان أغراض القطبی» کښې بیان شوی دے.

شَرَافَةُ عِلْمِ الْكَلَامِ

و بِالْجُمْلَةِ هُوَ أَشْرَفُ الْعُلُومِ لِكَوْنِهِ أَسَاسَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ، وَرَبْنَسَ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، وَكَوْنِ مَعْلُومَاتِهِ الْعَقَائِدِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَغَايَتُهُ الْقَوْرُ بِالسَّعَادَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ، وَبَرَاهِينُهُ الْحُجُجُ الْقَطْعِيَّةُ الْمُؤَيَّدُ أَكْثَرُهَا بِالْأَدِلَّةِ السَّمْعِيَّةِ، وَمَا يُقَالُ عَنِ السَّلَفِ مِنَ الطُّغْنِ فِيهِ وَالْمَنْعِ عَنْهُ فَإِنَّهَا هُوَ لِلْمُتَعَصِّبِ فِي الدِّينِ، وَالْقَاصِرِ عَنْ تَحْصِيلِ الْيَقِينِ، وَالْقَاصِدِ إِلَى إِفْسَادِ عَقَائِدِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَائِضِ فِيهَا لَا يُفْتَقِرُ إِلَيْهِ مِنْ غَوَامِضِ الْمُتَفَلِسِفِينَ، وَإِلَّا فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ الْمَنْعُ عَنْ مَا هُوَ أَضَلُّ الْوَاجِبَاتِ وَآسَاسُ الْمَشْرُوعَاتِ. ترجمه: حاصل د خبری دا دے چې (که کلام د متقدمین دے او که د متأخرین) دا د ټولو علوم نه اشرف دے؛ دوجه د کیدو د دینه بنیاد د احکام شرعیه دپاره، او د دی وجه نه چې دے سردار دے د علوم دینیه، او پدی وجه چې معلومات د دی عقائد اسلامیه دی، او پدی وجه چې غایه د دی کامیابی ده په دینی او دنیوی نیک بختیا باندی، او پدی وجه چې براهین د دی دلائل قطعیه دی چې د زیانو تائید شوی دے په دلائل سمعیه سره. او د سلف نه چې د دی علم په باره کښې کوم طعن او منع د حصول نه نقل ده؛ نو دا د هغه چا دپاره ده چې هغه متعصب وی په دین کښې، او

(۱) حکمت نظری دري قسمه دے «الهیات، طبعیات، ریاضیات» وجه د حصر پکښې دا ده چې په کومو موجودات خارجیه زمونږه علم راښی؛ نو دغه موجودات به خالی نه وی، یا به ذهنًا و خارجًا مادی ته محتاج وی یا نه، که نه وو دینته «حکمت الهی» وائی. او که محتاج وو «نویا به خالی نه وی یا به په جانبین یعنی ذهنًا و خارجًا دواړو کښې مادی ته محتاج وی او یا به صرف خارجًا مادی ته محتاج وی نه ذهنًا قسم اول «حکمت طبیعی او او قسم ثانی «حکمت ریاضی» دے.

د حاصلولو د يقين نه کوتاه وی، او د مسلمانان د عقيدې د خرابولو قصد کونکې وی، او مشغوله کيدونکې وی په زور و خبرو د هغه خلکو کښې چې ځان ته د فلسفې نسبت کوي. ورته څه رنگې به متصور شي منع د هغه څه نه چې هغه اصل د واجبات دے، او بنياد د احکام شرعيه دے.

تشریح: ربط: شارح رحمه الله پدې عبارت سره ديارلسمه خبره بيانوي چې شرافت د علم الکلام دے. شارح رحمه الله په پنځه طريقو سره شرافت د دی علم ذکر کوي. اول دعوی ذکر کوي چې "هو اشرف العلوم"

قوله: لکونه اساس الاحکام الشرعيه: ۱- وجه. علم کلام بنياد د احکام شرعيه دے، مراد د احکام شرعيه نه فقه او اصول فقه ده، دا علم ځکه بنياد د احکام شرعيه دے چې د احکام شرعيه عمليه فرضيت او وجوب وغيره هله معلومېږي چې د دی احکام د واجبونکي (الله تبارک و تعالی) او راوړونکي (رسول صلی الله علیه و سلم) معرفت حاصل شي او دا ظاهره ده چې د الله او رسول معرفت په علم کلام سره حاصلېږي؛ نو ځکه دا اساس شو.

قوله: ورئيس العلوم الدينيه: ۲- وجه دا چې خومره علوم دينيه دی که هغه علم تفسير دے، که علم حديث دے، که علم فقه يا اصول فقه ده خو دا علم د هغې سردار دے؛ ځکه چې دا ټول علوم محتاج دی په خپل ثبوت کښې معرفت الصانع، و توحيد، و صفاته، و أفعاله، او ثبوت النبوة ته او دا عقائد په علم کلام کښې زده کېږي.

قوله: وكون معلوماته: ۳- وجه او په ضمن کښې ورسره ۱۴ خبره هم ذکر کېږي چې تعين د موضوع د علم الکلام ده؛ نو دېته وائی «شرافة العلم باعتبار شرافة الموضوع» حاصل ئی دا دے چې موضوع د دی فن «العقائد الاسلاميه» دی چې د دی په شرافت کښې هيڅ قسم شک نشته په خلاف د نورو علومو چې د چا موضوع معلوم تصوري او تصديقي دی، او د چا موضوع کلمه او کلام، او د چا موضوع اعيان خارجيه وغيره دی.

قوله: وغايته الفوز: ۴- وجه. د دے وجه په ضمن کښې ۱۵ خبره هم ذکر کېږي چې غرض او غايه د علم الکلام ده چې دېته شرافة العلم باعتبار شرافة الغايه يا لاجل شرافة الغايه وائی، يعنی د دی فن غايه سعادت د دارين دے؛ ځکه پدې فن کښې تصحيح د عقائد کېږي چې سعادت د دارين هم پدے موقوف دے.

قوله: وبراهينه الحجج: ۵- وجه. دېته وائی شرافة العلم لاجل دلائله يعنی د دی فن دعاوی او مسائل چې په کومو دلائل ثابتېږي هغه ډير اشرف دی؛ ځکه دغه دلائل عقليه قطعيه دی او بيا عقليه محضه ندی بلکه تائيد ئی په دلائل سمعيه سره شوه دے.

قوله: وما نقل عن السلف: ۱۶ خبره ذکر کوي چې دفع د اعتراض ده په نمط د قياس استثنائي رفعي سره. حاصل د اعتراض دا دے: چې دی علم ته اشرف علم ويل صحيح ندی «دعوی»؛ ځکه که دا علم اشرف وے نو سلف به پرے طعن نه کولے او منع به ئی تری هم نه کولے «لکن التالي باطل» چې دے باندے خو سلف طعن هم کړے دے او منع ئی تری هم کړی ده. «فالمقدم مثله» لهذا دا علم اشرف ندے. دليل د بطلان التالي خو واضح دے؛ ځکه په اشرف علم باندی نه سلف طعن کوي او نه ترينه منع کوي. هر چې دليل د ملازمې دے؛ نو د دی تفصيل دا دے:

امام ابویوسف رحمۃ اللہ علیہ د دی علم په باره کښې فرمائی: «من تکلم فقد تزندق» دغه شان یو ځل د خلیفه هارون الرشید سره دوه کسان ناست وو چې ماهرین د علم کلام وو او هارون الرشید ته یې د علم کلام متعلق څه فیصله راوړی وه، پدیکښې امام ابویوسف رحمۃ اللہ علیہ راغلو؛ نو هارون الرشید ورته او ویل چې «اقض بینهما» «د دی دواړو په مینځ کښې فیصله وکړه» امام ابویوسف رحمۃ اللہ علیہ او فرمایې: «لا أتکلم فیما لا یعنی» «څه د غیر مقصودی خبرو په باره کښې نه مشغولېږم» دغه شان امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: چې زه غواړم چې علماء د کلام په دردناک وهلو سره ښه او وهم اوبیا ئې په اوبنانو باندې سواره کړم او بازار کښې ئې اوگرځوم او اعلان وکړم خلکو ته چې څوک هم قرآن او سنت پرېږدی دا د هغوی سزا ده. دغه شان بعض بزرگانو علماء فرمایې دی: چې که یو کس د علماء دپاره د خپل مال وصیت وکړو؛ نو علماء د علم کلام په د دی وصیت نه مستثنی وی؛ ځکه د دوی د اسلام سره هېو څه تعلق نشته. اوس چونکه د سلف نه دومره طعن او تشنیع د دی علم په باره کښې راغلی ده لږدا دا علم صحیح ندی؟

جواب: حاصل الجواب دادی چې بطلان التالی دی مسلم دی خو ملازمه در سره قطعاً نه منم؛ ځکه علم کلام په دوه قسمه دی یو قسم هغه دی چې ډک دی د خرافات نه. دویم قسم هغه دی چې د کتاب الله او د سنت رسول صلی اللہ علیہ وسلم سره موافق دی، اوس چې علم کلام دوه قسمه شو؛ نو د دی علماء هم دوه قسمه شول اوس په کوم علم کلام کښې چې سلف طعن کړی دی؛ نو د هغی مونږه شرافت ندی بیان کړی. او مونږه چې د کوم علم کلام شرافت بیان کړی دی؛ نو سلف په هغی کښې طعن ندی کړی لږدا دلیل د ملازمی دی صحیح نه شو. اوس د سلف نه چې د کوم علم کلام او متکلمین په باره کښې طعن او ممانعت منقول دی؛ نو هغه څلور قسمه خلق دی. (۱) هغه کس چې هغه متعصب فی الدین وی یعنی د حق د وضاحت نه روسته هم منلو ته تیار نه وی بلکه د حق او علماء حق په مقابله کښې د تعصب نه کار اخلي. (۲) هغه کس چې هغه کم فهم او غبی الذهن وی او قوه عاقله ئې دومره مضبوط نه وی چې حقائق د اشیاء معلوم کړی بلکه داسی کس په مسئله نه پوهیږی او د یقین د حصول په ځای په شکوک او شبهات کښې مبتلا کیږی. لکه نن صبا سائنسدانان او مغربی تهذیب واله د دی مثال دی. (۳) هغه کس چې هغه د کمزورو مسلمانان په زړونو کښې د شکوک او شبهات اچولو کوشش کوی چې د هغوی عقائد کېدو کړی پدی شان چې قیاس د غائب په شاهد باندی کوی او خلق شکیان کوی په باب د عقائد کښې. (۱) هغه کس چې په زور ئې د ځان نه فلسفی جوړ کړی وی او په هغه کارونو کښې کار لری چې پرې نه پوهیږی.

(۱) لکه په هندوستان کښې یو هندو ماسټر په سکول کښې هلکانو ته سبق خودلو نو په ضمن کښې وائی چې دا مسلمانان وائی چې الله شته او موجود دی دا غلطه ده؛ ځکه څما په لاس کښې دا چاک موجود دی څه ئې تاسو ته خودلی شم، بیا ئې چاک پټ کړو او شاگردانو ته ئې تېوس وکړو چې څما په لاس کښې څه شته؟ هلکانو جواب ورکړو چې څه نشته؛ نو ماسټر اوویل: که الله واقعی موجود وي؛ نو مونږه ته به په نظر باندې راتلی، معلومیږی چې دا مسلمانان پدی دعوی کښې دروغجن دی. په شاگردانو کښې یو مسلمان هلک پامیدو نورو هلکانو ته مخاطب شو چې بیه ادبی معاف خو پدی استاذ کښې ستاسو عقل وینی؟ هلکانو په نفی کښې جواب ورکړو: استاذ حیران پاتی شو او دا ورته واضح شوه چې ضروری نده چې هر موجود دی په نظر راشی.

التَّهْيِيدُ وَالرَّبْطُ وَدَفْعُ الْإِعْتِرَاضِ

ثُمَّ لَمَّا كَانَ مَبْنَى الْعِلْمِ الْكَلَامَ عَلَى الْإِسْتِدْلَالِ بِوُجُودِ الْمُخْدَنَاتِ عَلَى وُجُودِ الصَّانِعِ وَتَوْحِيدِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ، ثُمَّ الْإِنْتِقَالَ مِنْهُ إِلَى سَائِرِ السَّمْعِيَّاتِ نَاسِبَ تَصْدِيرِ الْكِتَابِ بِالتَّهْيِيدِ عَلَى وُجُودِ مَا يُشَاهِدُ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْأَعْرَاضِ وَتَحْقِيقِ الْعِلْمِ بِهَا لِيُتَوَصَّلَ بِذَلِكَ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا هُوَ الْمَقْصُودُ الْأَهَمُّ فَقَالَ (قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ) وَهُوَ الْحُكْمُ الْمَطَابِقُ لِلْوَاقِعِ يُطْلَقُ عَلَى الْأَقْوَالِ وَالْعَقَائِدِ وَالْأَدْيَانِ وَالْمَذَاهِبِ بِاِغْتِيَارِ إِسْتِثْنَائِهِ عَلَى ذَلِكَ، وَيُقَابِلُهُ الْبَاطِلُ، وَأَمَّا الصَّدَقُ فَقَدْ شَاعَ فِي الْأَقْوَالِ خَاصَّةً وَيُقَابِلُهُ الْكُذْبُ، وَقَدْ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ الْمَطَابَقَةَ تُعْتَبَرُ فِي الْحَقِّ مِنْ جَانِبِ الْوَاقِعِ وَفِي الصَّدَقِ مِنْ جَانِبِ الْحُكْمِ، فَمَعْنَى صَدَقَ الْحُكْمُ مَطَابَقَتُهُ لِلْوَاقِعِ، وَمَعْنَى حَقَّقْتَهُ مَطَابَقَتُهُ الْوَاقِعَ إِيَّاهُ. تَرْجَمَهُ: بِيَا كُلِّهِ جِي بِنِيَادِ دِ عِلْمِ الْكَلَامِ بِه دَلِيلِ نِيُولُو وَوِ دِ وَجُودِ دِ مَخْلُوقَاتِ نَه بِه وَجُودِ دِ صَانِعِ بَانْدِي أَوْ بِه تَوْحِيدِ أَوْ صِفَاتِ أَوْ أَفْعَالِ دِ هَغِه بَانْدِي بِيَا دِ هَغِي نَه اِنْتِقَالَ كُولِ وَوِ عَامِ مَسْمُوعَاتِ تَه؛ نَوْ مَنَاسِبِ شَوْه شُرُوعِ دِ كِتَابِ بِه خَبَرِ وَرَكُولِ دِ وَجُودِ دِ هَغِه جِي لِيدَلِي كِبِيرِي دِ اَعْيَانِ أَوْ اَعْرَاضِ نَه أَوْ بِه ثَبُوتِ دِ عِلْمِ بِدِي أَشْيَاءِ بَانْدِي، جِي رَسِيدِلِ وَشِي بِدِي سِرِه هَغِه تَه جِي هَغِه مَقْصُودِ أَهَمِّ دِي؛ نَوِيسِ أَوْ وَبِلِ مَاتِنِ رَحْمَتِيهِ: «قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ وَبِلِي دِي أَهْلُ حَقِّ» أَوْ حَقِّ هَغِه حَكْمِ دِي جِي مَطَابِقِ وَِي دِ وَاقِعِ سِرِه، دِ دِي اِطْلَاقِ كِبِيرِي بِه أَقْوَالِ، عَقَائِدِ، أَدْيَانِ أَوْ مَذَاهِبِ بَانْدِي، أَوْ دِ دِي مُقَابِلِ رَاخِي لَفْظِ «بَاطِلِ»، أَوْ هَرِ جِي صَدَقَ دِي نَوَا دِيرِ اسْتِعْمَالِ بِدِي بِه أَقْوَالِ كِنَبِي أَوْ مُقَابِلِ دِ دِي رَاخِي لَفْظِ «كُذْبِ» أَوْ كُلِّهِ دِ دَوَارِو بِه مِينِخِ كِنَبِي فَرَقِ بِيَانُولِي شِي بِدِي شَانِ جِي بِه حَقِّ كِنَبِي مَطَابَقَتِ دِ جَانِبِ دِ وَاقِعِ نَه مُعْتَبَرُولِي شِي أَوْ بِه صَدَقَ كِنَبِي دِ طَرَفِ دِ حَكْمِ نَه، پَسِ مَعْنَى دِ صَدَقَ الْحُكْمُ بِه دَاوِي جِي مَطَابَقَتِ دِ حَكْمِ بِه وَِي دِ وَاقِعِ سِرِه، أَوْ دِ حَقِّ كِيدُو دِ حَكْمِ مَعْنَى بِه دَاوِي جِي مَطَابَقَتِ دِ وَاقِعِ بِه وَِي دِ دَغِي حَكْمِ سِرِه.

تَشْرِيحُ: «السَّمْعِيَّاتِ» هَغِه خَبَرِي جِي بِه سَتَرَبِرُو لَا نَدِي لِيدَلِي شَوِي أَوْ بِه غُورَبُونُو أَوْزِيدَلِي شَوِي دِي دِ شَارِعِ نَه. «أَعْيَانِ» مَوْجُودَاتِ خَارَجِيَه. «أَعْرَاضِ» هَغِه مَوْجُودَاتِ جِي تَابِعِ دِ غَيْرِ وَِي بِه وَجُودِ كِنَبِي. «نَاسِبِ تَصْدِيرِ» دَا جَوَابِ دِ «لَمَّا» دِي. **قَوْلُهُ: ثُمَّ لَمَّا كَانَ مَبْنَى:** يُو غَرَضِ دِ شَارِحِ رَحْمَتِيهِ بِدِي عِبَارَتِ سِرِه تَهْيِيدِ دِي عِبَارَتِ آتِيَه تَه. **دَوِيم:** رِبْطِ دِ مَابَعْدِ عِبَارَتِ دِي دِ مَاقِبِلِ سِرِه. **دَرِيم:** دَفْعِ دِ اِعْتِرَاضِ كُولِ دِي. **أَوَّلِ دَوِي خَبَرِي بِه خُودِ** بِخُودِ حَاصِلِ شِي پَسِ دِ اِعْتِرَاضِ جَوَابِ نَه. اِعْتِرَاضِ دَا دِي جِي شُرُوعِ دِ مَاتِنِ رَحْمَتِيهِ بِه «قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ» صَحِيحِ نَدِه «دَعْوَى» حُكْمِ جِي دَا شُرُوعِ دِه بِه لَا يَعْنِي أَوْ غَيْرِ مَقْصُودِ سِرِه «صَغَرِي» أَوْ هَرِ هَغِه شُرُوعِ جِي شَانِ ثِي دَا وَِي صَحِيحِ نَه وَِي «كِبَرِي» نَتِيجَه ظَاهِرِه دِه. «دَلِيلِ الْكِبَرِي» خَو وَاضِحِ دِي؛ حُكْمِ جِي عَقْلَمَنْدِ كَسِ دِ لَا يَعْنِي كَارِ نَه حَاطِنِ سَاتِي. «دَلِيلِ الصَّغَرِي» دَادِي جِي مَقْصُودِ بِدِي كِتَابِ كِنَبِي بِيَانِ دِ پَنَخِه خَبَرِو دِي جِي هَغِه «إِثْبَاتِ الصَّانِعِ، وَتَوْحِيدِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالِهِ، وَبِيَانِ السَّمْعِيَّاتِ» دِي أَوْ مَاتِنِ رَحْمَتِيهِ جِي كُومِ عِبَارَتِ ذِكْرِ كَرِي دِي «قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ ثَابِتَةً» أَوْ بِيَا رُوسْتَه وَائِي «وَالْعِلْمُ بِهَا مُتَحَقِّقٌ» أَوْ بِيَا دِ هَغِي نَه رُوسْتَه وَائِي: «وَالْعَالَمُ بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ مُحَدَّثٌ» دَا بِه دَغِه پَنَخِه خَبَرِو كِنَبِي يُوِه هَمِ نَدِه لَهْذَا دَا شُرُوعِ بِه غَيْرِ مَقْصُودِ أَوْ لَا يَعْنِي شَوْه؟

جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ جواب ورکوی پہ منع د صغریٰ سرہ چہ شروع د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پہ عبارت مذکورہ سرہ شروع پہ لا یعنی نندہ ؛ ځکه چہ دغه پنځه خبری زمونږه دعاوی دی او د دی دعوی اثبات موقوف دے په دری خبرو باندی هغه دا دی: ۱- د هرے دعوی دپاره لآبدی وی د دلیل نه ، بیا دلیل په دوه قسمه دے: یو دلیل «إِنِّي» او دویم دلیل «لَمْی» دے. «إِنِّي» هغه دلیل ته وائی چہ په هغه کنبی دلیل نیول وی په اثبات د علت باندی د معلول نه. او په «لَمْی» کنبی دلیل نیول وی په اثبات د معلول د علت نه. دلته «دلیل لَمْی» نه چلیږی ؛ ځکه چہ پدیکنبی څه جگړه نشته بلکه د مخلوق ثبوت اتفاقی دے عند العقلاء ؛ نو مونږه به په اولے طریقے سره دلیل پیش کوو. ۲- بیا په «دلیل لَمْی» کنبی دا خبره ضروری ده چہ د کوم معلول نه دلیل نیسی هغه به موجود وی ؛ ځکه د معدومات نه دلیل نه نیولے کیری ۳- حدوث د عالم به ثابتوو ؛ ځکه که عالم قدیم شی ؛ نو بیا خو صانع ته ضرورت پاتی نه شو ، پس ماتن رحمۃ اللہ علیہ به اول اثبات د معلولات وکړی پدی عبارت سره چہ: «حقائق الاشياء ثابتة» دویم به ماتن رحمۃ اللہ علیہ ثابتہ کړی چہ معلولات معلوم دی مجهول ندی پدی عبارت سره: «والعلم بها متحقق» چونکه د علم دپاره اسباب ضروری وی ؛ نو ماتن رحمۃ اللہ علیہ به په ضمن د دی خبری کنبی اسباب د علم ذکر کړی پدی عبارت سره چہ: «وأسباب العلم ثلثة» او دریمه خبره به ماتن رحمۃ اللہ علیہ ذکر کړی پدی عبارت سره: «والعالم بجميع اجزائه محدث»

حاصل الجواب دا شو چہ شروع د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی مسائل باندی شروع ده په موقوف علیہ د مقصود باندی او شروع په موقوف علیہ د مقصود باندی شروع په لایعنی او غیر مقصود نه وی. قوله: ثُمَّ الْإِنْتِقَالُ مِنْهُ: مخکنبی واضح شوه چہ مراد د سمعیات نه هغه خبری دی چہ د اوریدلو او نقل سره تعلق ساتی لکه عذاب قبر ، سوال د منکر نکیر ، أحوال المحشر ، وزن الاعمال پل صراط ، أحوال د جنت او جهنم. دیته سمعیات ځکه وائی چہ د دی اثبات موقوف دے په سمع عن الرسول عَلَيْهِ السَّلَام باندی ، بیا اثبات د رسول چونکه موقوف دے په اظهار د معجزه باندی او صدور د معجزه صفت او فعل د الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى دے ، اوس تر څو چہ اثبات الصانع او توحید او صفات او افعال د هغه نه وی معلوم شوی ؛ نو علم په سمعیات باندی نه شی راتلے ، شارح رحمۃ اللہ علیہ ځکه لفظ د «انتقال» ذکر کړو.

قوله: فَقَالَ قَالَ أَهْلُ الْحَقِّ: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ واضح دے چہ اثبات د معلولات کوی. پدی عبارت کنبی دوه ځله لفظ د «قَالَ» ذکر دے پدیکنبی د اول «قال» قائل شارح رحمۃ اللہ علیہ ، او فاعل ئی ماتن رحمۃ اللہ علیہ دے ، او مقوله ئی «قال اهل الحق» ده. او د «قال» ثانی قائل ماتن رحمۃ اللہ علیہ او فاعل ئی «اهل الحق» او مقوله ئی «حقائق الاشياء ثابتة» ده. بیا «اهل الحق» څوک دی ؟ نو د دے مصداق مختلف خلق کیدے شی په اعتبار د مختلفو علوم او اصطلاحات سره ، پدی شان که په علم الکلام کنبی اهل الحق ذکر شی ؛ نو مراد به ترینه اهل السنة والجماعة وی ، چہ دا دوه ډلے دی: ماتریدیة منسوب بسوی أبو منصور الماتریدی رحمۃ اللہ علیہ. دویم اشاعرة منسوب بسوی أبو الحسن اشعری رحمۃ اللہ علیہ. او مقابل د دوی به په څلور ډلو کنبی یوه ډله وی: معتزله ، خوارج ، مرجیه ، روافض. البته که په علم کلام کنبی د اهل الحق مقابل دهریه او سوفسطائیه راغلل ؛ نو بیا به مراد د اهل الحق نه اهل القبلة

وی او مقابل به ئی په اهل الباطل یادیری. او که په علم منطق او فلسفه کښې اهل الحق ذکر شو؛ نو مراد به ترینه متکلمین (۱) وی او مقابل به ئی مشائین او اشرافین وی. او که په علم فقه کښې اهل الحق ذکر شی نو مراد به ترینه پنځه ډلې وی: احناف، مالکیه، شوافع، حنابلې او صحیح اهل الحديث. او دپته اهل الحق څکه وائی چې دوی منسوب بسوئې حق ذات دی لکه رباني منسوب بسوئې رب. یا پدی وجه چې د حق معنی جزم، یقین او احتیاط هم راځي چونکه اهل السنة والجماعة د هغه خبرو چې په ظاهر د سنت ثابت دی او جماعت د صحابه کرام په هغې جاری دے حفاظت کوی او په عقلی نقلی طریقې سره د هغې دفاع کوی چې دا عین د احتیاط تقاضا ده پدی وجه دی خلقو ته اهل حق ویلې کیری.

اُغراضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تر بل متن پوری چند خبرې دی (۱) .. معنی اصطلاحی د حق به وکړی «و هو الحكم» سره. (۲) .. استعمال د حق لفظ به ذکر کړی «یطلق علی الاقوال» سره. (۳) .. قرینه د استعمال به ئی ذکر کړی «باعتبار اشتغالها» سره. (۴) .. مقابل د حق به ذکر کړی «و یقابله الباطل» سره. (۵) .. فرق په ما بین د حق او صدق کښې باعتبار الاستعمال به ذکر کړی «و أمّا الصدق فقد» سره. (۶) .. فرق بینهما به ذکر کړی باعتبار المعنی «و قد یُفرّق بینهما» سره. (۷) .. تفریع به وکړی په فرق معنوی باندی «فمعنی صدق الحكم» سره.

قوله: و هو الحكم المطابق: ۱- حق وائی هغه حکم ته چې مطابق وی د واقع سره چونکه حکم نسبت دے په مینځ د شیتین کښې اوس که دغه نسبت مطابق وو د واقع سره؛ نو دا حق شو او که مطابق د واقع سره نه وو نو باطل شو. معلومه شوه چې د حق او صدق تعریف یو شان دے.

قوله: یطلق علی: ۲- د حق استعمال په متعدد اشیاء کښې کیری لکه «اقوال، عقائد، ادیان، مذاهب» خلق وائی: دا قول حق دے، دا عقیده، دین او مذهب حق دے.

قوله: باعتبار اشتغالها: دریمه خبره قرینه د استعمال ئی ذکر کوی چونکه د حق حقیقی معنی بره بیان شوه چې «الحکم المطابق للواقع» اوس د دی استعمال چې په اقوال، عقائد، ادیان او مذاهب کښې کیری؛ نو دا د دی معنی مجازی شوه؛ ځکه دا معنی موضوع له نه شوه، او د معنی مجازی دپاره لا پدی وی د قرینې نه، شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ دغه قرینه او علاقه ذکر کوی چې دغه څلور اشیاء په دغه معنی اصطلاحی باندی مشتمل دی مثلاً: مونږه وایو: «الله واحد» دا یو قول دے، پدی قول کښې نسبت د وحدانیت شوی دے الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ته او دا داسی نسبت دے چې مطابق دے د واقع سره نو دا قول مشتمل شو په حکم مطابق مع الواقع باندی لهذا استعمال د حق پدیکښې صحیح شو. دغه شان استعمال د حق پدی نورو اشیاء کښې هم په دغه طور دے.

(۱) .. د انسان نیک بختیا پدی خبره کښې مضمره ده چې د مبدأ او معاد معرفت حاصل کړی، او د دی د معرفت دپاره خلقو دوه طریقې اختیار کړی دی. یوه طریقه د نظر او استدلال ده؛ نو دویمه طریقه د ریاضت او مجاهده ده، اوس کوم خلق چې اوله طریقه اختیارونکی دی هغوی که د دین مساوی قائل وو؛ نو «متکلمین» شو، او که د څه دین مساوی قائل نه وو نو «مشائین» دی، او که دویمه طریقه اختیارونکی وی؛ نو یا په خپل ریاضت او مجاهده کښې د احکام شرعیه سره موافقت کوی یا نه؟ که کوو ئی؛ نو «صوفیه» دی، او که نه ئی کوو؛ نو «اشرافین» دی.

قوله: ويقابله الباطل: ٤- مقابل د حق ذکر کوی چي باطل دے. او دا حُکمه ذکر کوی چي: «تعرف الأشياء باضدادها، وبضدّها تبيين الأشياء» چونکه د باطل استعمال هم پدغه اشیاء اربعه کښي کيږي مثلاً «الالهة الثلاثة» دا قول او عقیده باطل ده؛ حُکمه دا مشتمل ده په داسي نسبت چي مطابقت د واقع سره نه لري او کومه قول او عقیده چي داسي وي هغه باطل وي لڙدا دا وينا او عقیده هم باطل ده.

قوله: و أما الصدق: ٥- فرق ذکر کوی بين الحق والصدق باعتبار الاستعمال. يعني باعتبار الاستعمال د حق او صدق فرق شته په ضمن د عموم خصوص مطلق کښي پدي شان چي صدق أخص مطلق دے او حق أعم مطلق دے؛ نو هر صدق حق دے خو عکس لازم ندے شارح رحمه الله عليه؛ حُکمه وائي چي «و أما الصدق فقد شاع» يعني صدق په أقوال کښي شائع دے البته په عقائد، اديان، مذاهب کښي د صدق استعمال شائع ندے لکه خلق وائي: دا قول رښتيا دے او دا دروغ دے خو داسي نه وائي چي دا عقیده رښتيا او دا دروغ ده. د تفصيل د شارح رحمه الله عليه نه دا معلومه شوه چي د حق او صدق په مينځ کښي باعتبار المفهوم فرق نشته بلکه فرق باعتبار الاستعمال دے.

قوله: وقد يفرق بينهما: ٦- فرق د حق او صدق باعتبار المعنى ذکر کوی. خو ک خو باعتبار المفهوم والمعنى فرق نه کوی او دا رائي د شارح رحمه الله عليه هم ده؛ حُکمه ئي دا مذهب په صيغه د فعل مضارع مجهول سره ذکر کړو او «قَدْ» ئي پري داخل کړي دے چي اشاره ده ضعف د دي مذهب ته، دويم تائيد دا دے چي شارح رحمه الله عليه تعريف د حق ذکر کړو خو د صدق تعريف ئي ذکر نکړو؛ حُکمه چي پدي دواړو کښي فرق حقيقي نشته بلکه اعتباري دے او حقيقي فرق پکښي ضعيف دے، بيا وجه د ضعف دا ده چي «مطابقة» نسبت متکرره دے او نسبت متکرره د جانبين نه وي لکه: اخوة چي نسبت متکرره دے بين زيد و ع. پرو، اوس زيد د عمرو رور دے؛ نو عمرو د زيد هم رور دے پديکښي څه فرق نشته، دلته هم چي حکم مطابق مع الواقع شو؛ نو واقع هم مطابق مع الحكم شوه لڙدا د دي دواړو په مينځ کښي فرق کول او جدا جدا نوم ورکول هيڅ حيثيت نه لري او د دي سره سره د عربو د محاورې نه هم خلاف ده.

بهر حال خو ک چي فرق کوی؛ نو هغوی وائي: «بأن المطابقة تعتبر» حاصل ئي دا دے چي په تعريف د حق او صدق دواړو کښي لفظ د «مطابقة» موجود دے چي مصدر د باب مفاعله دے او د باب مفاعله خاصه ده شرکت، لڙدا په «مطابقة» کښي به هم شرکت من الجانبين وي نو واقع به هم مطابق بصيغة اسم الفاعل وي او هم به مطابق بصيغة اسم المفعول وي؛ نو فرق به داسي کيږي چي په حق کښي به واقع مطابق بصيغة اسم الفاعل وي او حکم به مطابق بصيغة اسم المفعول وي او په صدق کښي به د دے په عکس وي چي «حکم» به مطابق بصيغة اسم الفاعل او «واقع» به مطابق بصيغة اسم المفعول وي.

قوله: فمعنى صدق الحكم: ٧- تفریع کوی په دغه فرق باندی چي د صدق الحكم معنی دا شوه چي دغه حکم به مطابق مع الواقع وي او د حقيقت د حکم معنی دا شوه چي واقع به مطابق مع

الحکم وی. یعنی په صدق کښې به د مطابقت اعتبار د جانبہ د حکم نه وی او په حق کښې به د مطابقت اعتبار د جانبہ د واقع نه وی.

الْمَعْلُولَاتُ ثَابِتَةٌ

﴿حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثَابِتَةٌ﴾ حَقِيقَةُ الشَّيْءِ وَ مَا هِيَ مَاهِيَةُ مَا بِهِ الشَّيْءُ هُوَ كَالْحَيَوَانَ النَّاطِقِ لِلْإِنْسَانِ بِخِلَافِ مِثْلِ الضَّاحِكِ وَالْكَاتِبِ مِمَّا يُمْكِنُ تَصَوُّرُ الْإِنْسَانِ بغيرِهِ فَإِنَّهُ مِنَ الْعَوَارِضِ ، وَ قَدْ يُقَالُ أَنَّ مَا بِهِ الشَّيْءُ هُوَ هُوَ بِإِعْتِبَارِ تَحْقِيقِهِ حَقِيقَةً ، وَ بِإِعْتِبَارِ تَشْخِصِهِ هُوِيَّةٌ ، وَ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ ذَلِكَ مَاهِيَّةٌ. ترجمه: حقائق د اشیاء ثابت دي، حقيقت د شی او ماهیت د شی هغه څیز دے چې دغه شی پری شی جوړېږي. لکه حیوان ناطق د انسان دپاره، په خلاف د مثل د ضاحک او کاتب باندې هغه چې تصور د انسان بغير د هغې نه ممکن دے؛ ځکه چې دا د عوارض نه دی، او کله وبله کېږي چې «ما به الشی هو هو» په اعتبار د تحقق سره «حقیقه» دے، او په اعتبار د خپل تشخص سره «هویة» دے او قطع نظر د دینہ «ماهية» دے.

تَشْرِیْحُ: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ خو ظاهر دے چې ذکر د مقدمة الاولى کوی د مقصود چې اثبات د معلولات دے، ماتن رحمۃ اللہ علیہ دعوی کوی چې معلولات موجود دی.

أَغْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: د بل متن پوری غټې خبرې څلور دي: ﴿١﴾ تَشْرِیْحُ د حقائق لفظ به وکړي «حقیقه الشی» سره. ﴿٢﴾ تَشْرِیْحُ د الاشیاء لفظ به وکړي «والشی عندنا» سره. ﴿٣﴾ تَشْرِیْحُ د ثابته لفظ به وکړي «والثبوت و التحق» سره. ﴿٤﴾ بیان د نسبت به وکړي د ثابته او حقائق الاشیاء په منیخ کښې «فان قيل فالحكم» سره.

بیا دا اوله خبره مشتمله ده په څلور خبرو باندې: ﴿١﴾ تعریف د حقائق لفظ به وکړي په «حقیقه الشی» سره. ﴿٢﴾ مثال به ئی ذکر کړي په «کالحیوان الناطق» سره. ﴿٣﴾ تطبیق د مثال د مثل سره به وکړي «بخلاف مثل» سره. ﴿٤﴾ فرق به ذکر کړي په مینخ د حقیقه، هویة، ماهية کښې «وقد يقال» سره.

قوله: حقیقه الشی: ١- تعریف پدی مقام کښې ځکه کوی چې «حقائق الاشیاء» مضاف مضاف الیه مبتداء ده، او «ثابته» ئی خبر دے او خبر یو حکم وی چې ثابت وی مبتداء ته او حکم کول په یو شی باندے فرع د معرفت د محکوم علیه وی؛ نو اول به مونږه «حقائق الاشیاء» عقد وضع او پیژنو. بیا شارح رحمۃ اللہ علیہ «حقیقه» ځکه مفرد ذکر کړو چې جموع په معرفت خپل کښې مفرد ته محتاج وی. دویم: شارح رحمۃ اللہ علیہ دا خبره واضح کوی چې «حقائق» جمع د «حق» نه ده کما زعم البعض بلکه دا جمع ده «حقیقه» ده. دریم: رد کوی په بعض الناس باندے چې هغوی حقیقه او ماهية جدا جدا کنړلي دي؛ نو ده تفسیر د حقیقه په ماهية سره وکړو ردًا علیهم. څلورم: شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی تفسیر سره دا واضح کوی چې حقائق خو جمع د حقیقه ده خو یو حقیقت هغه دے چې مقابل د مجاز واځی او بل هغه دے چې مرادف د ماهية راځی، دلته دا دویم مراد دے.

پس د هغه نه شارح رحمه الله چي کوم تعريف کړې دے پدی به هله پوهیږو چي اول د دی عبارت ترکیب وکړو؛ نو «حقیقة الشئ و ماهیته» دا معطوف معطوف علیه مبتداء ده، «اما» موصوله دے «به» جار مجرور متعلق دے د فعل عام محذوف سره چي «یکون» دے او «با» سببیه ده. «یکون» فعل ناقص دے اسم مرفوع خبر منصوب غواري «الشئ» اسم د یکون دے. «هو» اول ضمیر فصل دے. او «هو» ثاني خبر د «یکون» فعل دے چي راجع دے لفظ د «الشئ» ته. تقدیر د عبارت دا شو «حقیقة الشئ و ماهیته ما یکون به الشئ ذلک الشئ» معنی دا شوه چي حقیقت او ماهیت د شئ هغه دے چي جوړېږي او گرځي د دی په سبب باندے هغه شئ نفس دغه شئ، یعنی د هغي په سبب باندی دغه شئ په خپل شیثیت باندی برقرار پاتی شی او څه بل شئ ترینه جوړ نه شی. لکه د چائے حقیقت هم هغه دے چي دغه چائے ورباندے چائے گرځي چي هغه تورے پانږي، خوږه، اوبه او شوده (بی) دی. دغه شان د نورو اشیاء حقیقت هم هغه وی چي هغه شئ پری شئ پاتی کیږي. بیا شارح رحمه الله چي کوم تعريف اوکړو او پدیکښي ئی حصر اوکړو پدی سره ئی احترازاو اوکړه. ۱- احتراز ئی اوکړو د د جزء الماهیت نه لکه د انسان دپاره حیوان؛ ځکه چي یواځی د حیوان نه انسان خو نه جوړېږي بلکه د دی سره به فضل مقوم یوځائے کول ضروری وی چي ناطق دے. ۲- پدی حصر سره ئی احتراز اوکړو د علت فاعلی نه؛ ځکه چي علت فاعلی مؤثر فی وجود الشئ گرځي، او حقیقت دیته وائی چي د هغي په وجه شئ شئ گرځي بغیر د دینه چي څه بل اثر پکښي اوکړي.

قوله: كالحیوان الناطق: ۲- په دی مثال کښي حیوانیت او ناطقیت (۱) دواړه داسی څیزونه دی چي انسان په سبب د دی باندی انسان جوړېږي. یعنی د شئ حقیقت او ماهیت هغه ذاتیات دی چي بغیر د هغي نه تصور د وجود د شئ نه شی ممکن کیدے.

قوله: بخلاف مثل: ۳- تطبیق کوی. او دا مثال احترازی هم دے. مطلب دا چي د انسان حقیقت او ماهیت خو دغه مخکښي ذکر شو چي «الحیوان الناطق» دے، خو د دینه علاوه د انسان نور اوصاف هم شته چي په هغه سره د انسان تحسین او تزیین راځي البته دغه اوصاف حقیقت او ماهیت د انسان نه شی کیدے؛ ځکه بغیر د دغه اوصاف نه هم تصور بالکنه د انسان ممکن په امکان عام مقید بجانب الوجود سره دے یعنی تصور د انسان لا بدون العرض ضروری ندے؛ ځکه چي «ضحک کتابت وغیره» اوصاف او عوارض د انسان دی او دا په مرتبه سادسه کښي لاحق کیږي انسان ته.

(۱) .. اعتراض: ۱- نطق خو حقیقت د انسان نه شی کیدے؛ ځکه چي نطق بمعنی التكلم یو عارض دے د اعراض نه؛ ځکه خو کونکي انسان دے او ناطق ندے؟ جواب: مراد د نطق نه ادراک الکلیات دے او دا د انسان دپاره ذاتی دے لهدا په کونکي کښي ادراک د کلیات شته پدی وجه انسان دے اگر که خبری نه شی کولے.

اعتراض: ۲- کله چي د نطق نه مراد ادراک الکلیات شو؛ نو بیا خو د انسان بچي انسان نه شی کیدے؛ ځکه چي نومود ادراک د کلیات نه شی کولے؟ جواب: مراد د نطق نه عام دے که بالفعل وی او که بالقوة وی او په نومولود کښي بالقوة ادراک د کلیات موجود وی.

اعتراض: ۳- تعریف د انسان مانع ندے د دخول دغیر نه داخلېږي پکښي ملائک؛ ځکه ملائک مدرک للکلیات دی؟ جواب: په فید د حیوان سره ملائک خارجېږي؛ ځکه د حیوان تعریف دے «جسم نامی حساس متحرک بالارادة» او په ملائکو کښي ئیو نه راځي.

الْمَرَاتِبُ السِّتَّةُ لِوُجُودِ الشَّيْءِ

پس د هغه نه هر شئ چې موجودیږي؛ نو د دغه شئ د وجود دپاره لا بدی ده د شپږو مراتب نه (۱) .. مرتبة التَّخْمِين: دا هغه مرتبه ده چې پدیکښې د خیز اجزاء گډوډ پراته وی پته نه لکي چې دا اجزاء ممکن الوجود دی او که ممتنع الوجود دی او که واجب دی. (۲) .. مرتبة التَّعْلُق: دا هغه مرتبه ده چې پدیکښې د شئ تعلق د اجزاء سره راشي پدی شان چې دغه اجزاء راجع کړي شي او امتیاز پکښې وکړي شي. (۳) .. مرتبة الامکان: دی مرتبه کښې دا تعیین وشي چې دا خیز اوس ممکن الوجود شو؛ نو دا جائز ده چې اوس را وځي. (۴) .. مرتبة التَّقَرُّر: یعنی بعد الامکان اوس دی لږه وقت مقرر شي چې په فلان وخت به دا موجودیږي. (۵) .. مرتبة الجُعْل: چې دغه شئ اوس په یو صفت سره موجود کړي شي او خارج ته را وځي. (۶) .. مرتبة التَّزْيِين وَ التَّحْسِين: چې د دی شئ سره عوارض ملحق شي چې پدی سره د دغه شئ تزین او تحسین راشي. دغه شان انسان هم د دی مراتب نه تیریری چې په شپږمه مرتبه کښې ورسره کاتب، ضاحک او عالم وغیره متعلق شو د تزین دپاره. والله أعلم.

الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَاهِيَةِ وَالْهُوِيَّةِ

قوله: و قد يُقال: ١- په مینځ د دغه اصطلاحات ثلثه کښې فرق ذکر کوي. دا خبره مخکښې واضح شوی ده چې باعتبار الذات پدیکښې څه فرق نشته دے او شارح رحمته عليه په هغه خلقو رد کړي دے چې څوک پکښې فرق کوي پدی شان چې شارح رحمته عليه د حقیقت لفظ دپاره ماهیت تفسیر گرځولي دے. البته اعتباری فرق پکښې شته چې شارح رحمته عليه ئی پدی عبارت سره ذکر کوي، خو دا عبارت هم شارح رحمته عليه په صیغه د تمریض سره ذکر کوي او «قَدْ» برائے تقلیل ئی پرے داخل کړي دے چې پدیکښې ضَعْف طرف ته اشاره ده. بهر حال اعتباری فرق دادے: چې «ما به الشئ هو هو» سره د عدم د تَشْخُص نه چې موجود متحقق واخلے؛ نو دیته حقیقه وائی، او دیته شئ په مرتبه د بشرط لا شئ کښې وائی. او دغه شئ سره د تَشْخُص نه چې واخلے؛ نو دیته هُويَّة وائی چې ماخوذ دے د «هُوَ» نه او دیته وائی شئ په مرتبه د بشرط الشئ کښې. او دغه شئ قطع نظر د وجود او عدم د تَشْخُص نه چې واخلے؛ نو دیته ماهیة وائی، چې دیته شئ په مرتبه د لا بشرط الشئ کښې وائی.

﴿فائدة﴾ مرتبه د بشرط الشئ دیته وائی چې دغه شئ د اضافی وصف سره معتبر کړي شي لکه: داتسن سره د بادئ نه. او مرتبه د بشرط لا شئ دیته وائی چې دغه شئ بغیر د اضافی وصف نه معتبر کړي شي لکه: داتسن بغیر د بادئ نه. او مرتبه د لا بشرط الشئ دیته وائی چې یو شئ معتبر

شیء بغیر د شرط کولو د وجود او عدم وجود د اضافی وصف نه. لکه: مطلق داتسن بغیر د دینہ چی بادیء واله وی او که بغیر بادیء واله وی، د دی پوره تفصیل زمونږه په کتاب «التحریر المطبی لیبان اغراض القطبی» کښی ملاحظه کولای شی.

وَالشَّيْءُ عِنْدَنَا هُوَ الْمَوْجُودُ، وَالثَّبُوتُ وَالتَّحَقُّقُ وَالرُّجُودُ وَالْكُونُ أَلْفَاظٌ مُتَرَادِفَةٌ مَعْنَاهَا بَدِيهِي التَّصَوُّر. ترجمه: او شیء زمونږه د اهل السنة والجماعة په نیز باندی صرف موجود دے، او ثبوت او تحقق او وجود او کون الفاظ مترادفه دی چې معنی فی بدیهی تصور واله ده.

تشریح: قوله: والشئ عندنا: په مجموعه غټو خبرو کښی د یو څه خبری تشریح اوشوه چې تشریح د «الحقائق» وه. اوس دویمه خبره ذکر کوی چې د «الاشیاء» لفظ چې د عقد وضع دویم جزء دے تشریح کوی. بیا الاشیاء لفظ چونکه جمع ده (۱) او تعریف د مفرد کښی نه چې د جمع؛ نو شارح رحمه الله ځکه په «الشئ» مفرد سره تعبیر وکړو. تفصیل دا دے چې «شئ» په لغت کښی هر هغه څیز ته وائی چې د هغه نه خبر ورکول صحیح کښی، یعنی مبتداً او مخبر عنه واقع کښی. لهذا په اعتبار د معنی لغوی سره د «شئ» اطلاق عام دے په واجب هم کښی؛ ځکه واجب هم مخبر عنه واقع کښی لکه: «الله موجود» په ممکن موجود هم کښی لکه: «زید انسان» په ممکن معدوم هم کښی لکه: چې یو بے واده سره داسی او وائی: «ابنی عالم» د ځوی پیدا کیدل د داسی سری دپاره خو ممکن دی خو لا پیدا شوی ندے؛ نو د ممکن معدوم نه هم خبر ورکول صحیح شو. او په ممتنع هم د شیء اطلاق کښی لکه: «شریک الباری ممتنع».

په اصطلاحی معنی د «شئ» کښی اختلاف دے. یو مسلک د معتزلو دے او بل د اهل السنة والجماعة دے. معتزله وائی: چې شیء په معنی د معلوم سره دے او دے اطلاق حقیقه په موجود او معدوم دواړو باندی کښی خو هغه معدوم چې ممکن وی نه ممتنع. او اهل السنة والجماعة وائی: چې «الشئ عندنا هو الموجود» یعنی د شیء اطلاق زمونږه په نیز حقیقه په موجود کښی نه په معدوم. البته که چرته په معدوم د دی اطلاق شوی وی نو دا به مجازاً وی. په معدوم د شیء اطلاق نه کیدو باندی د اهل السنة والجماعة دپاره دلیل د الله تبارک و تعالیٰ زکریا علیه السلام ته دا وینا ده: وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكْ شَيْئًا «مریم: ۱» او بېشکه ما پیدا کړی فی ته مخکښی او نه وی ته هیڅ شیء دلته الله تبارک و تعالیٰ نفی د شئییت کړی ده د معدوم نه؛ نو معلوم شوه چې معدوم شیء ندے پس ثابته شوه چې «الشئ هو الموجود».

(۱) لفظ د اشیاء د څه صیغه ده پدیکښی د نجات اختلاف دے څلور اقوال دی: ۱- خلیل او سیبویه وائی: دا صیغه د اسم جمع ده په وزن د قعلاه لکه «ظرفاء» په اصل کښی «شیاء» دے، الف د همزین په درمیان کښی واقع دے بدل شواوول ته اشیاء ترینه جوړ شو د الف د تانیث په وجه غیر منصرف شو.

۲- کسائی وائی: دا په وزن د «أفعال» د شیء جمع ده لکه «اضیاف» چې جمع د «ضیف» ده. سوال: په وزن د أفعال جمع خو منصرف وی او «اشیاء» خو غیر منصرف دے؟ جواب: عدم انصراف د دی د وجه د مشابهت د «مرء» په وجه دے لکه نجات چې «سراویل» ته غیر منصرف وائی د مشابهت د «مصایبع» په وجه.

۳- فرا وائی: شیء، بروزن «هین» دے بیا پکښی تخفیف وشو د «میت» په شان او بیا «اشیاء» د دی جمع وگرځولې شوه. ۴- اخفش وائی: «شیئا» بروزن «فعلى» و، او اشیاء فی جمع وگرځولې شوه. والله اعلم.

بیا شارح رحمۃ اللہ علیہ لفظ د «عندنا» ذکر کرے دے پدی فن کنبی کہ دا پہ مقابلہ د اهل بدع کنبی ذکر و نو مراد بہ د دینہ اهل السنة والجماعة ماتریدیہ او اشاعرہ وی. اوکہ پہ مقابلہ کنبی فی اشاعرہ وی؛ نو مراد بہ د دینہ ماتریدیہ وی. او کہ پہ مقابلہ کنبی فی فلاسفہ و نو مراد بہ د «عندنا» نہ متکلمین وی. چونکہ دلتہ مقابل اهل بدع دی چي معتزلہ دی؛ نو مراد دلتہ اهل السنة والجماعة دی.

قوله: والثبوت والتحقق: دریمہ خبرہ ذکر کوی چي تشریح د «ثابتہ» ده. شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی: چي پہ اعتبار د لغت سرہ دا خلور وارہ الفاظ مترادفہ دی ہر یو د بل قائم مقام کیدے شی. اوس معنی فی خہ ده؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائی چي معنی فی بدیہی التصور ده؛ حکہ چي بدیہی کنبی مخکنبی د یو لفظ تشریح شوی ده چي «حقیقہ» دے؛ نو دغہ نور ترے نہ پخبلہ معلوم شو.

فَإِنْ قِيلَ فَالْحُكْمُ بِثُبُوتِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ يَكُونُ لَغَوًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِنَا الْأُمُورَ الثَّابِتَةَ ثَابِتَةً، قُلْنَا الْمُرَادُ أَنْ مَا نَعْتَقِدُهُ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ وَنُسَمِّيهِ بِالْأَسْمَاءِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُمُورٌ مُوجُودَةٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ، كَمَا يُقَالُ وَاجِبُ الوجودِ مُوجُودٌ. ترجمہ: پس کہ چرتہ او ویلے شی چي پہ «حقائق الاشیاء» باندی حکم د «ثابتہ» لکول لغو گرخی پہ منزلہ د دی وینا زمونہ بہ شی چي «الامور الثابتة ثابتة» مونہ پہ جواب کنبی وایو: چي مراد د دینہ دا دے چي ہغہ چي مونہ فی عقیدہ لرو د «حقائق الاشیاء» او نوم ورتہ ورکو د «انسان، فرس، سماء، ارض» نہ، دا داسی خیزونہ دی چي موجود دی پہ نفس الامر کنبی، لکہ چي ویلے کیری «واجب الوجود موجود» یعنی واجب الوجود موجود دے.

تشریح: قوله: فإن قيل: (۱) خلورمہ خبرہ تشریح د نسبت ده پہ مابین د ثابتہ او حقائق الاشیاء کنبی. شارح رحمۃ اللہ علیہ دا خبرہ ذکر کوی پہ طریقہ د اعتراض او جواب سرہ. اعتراض کوی پہ نمط د قیاس إقترانی سرہ. منشأ د اعتراض دغہ نیزدی خبرہ ده چي «والثبوت والتحقق آه» دعوی دا ده چي د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دا عبارت چي «حقائق الاشیاء ثابتة» صحیح ندے؛ حکہ چي دا کلام مشتمل دے پہ لغو باندے «صغری» او ہر ہغہ کلام چي شان فی دا وی ہغہ صحیح نہ وی «کبری» لہذا دا کلام ہم صحیح ندے «نتیجہ». دلیل د کبریٰ خو واضح دے؛ حکہ چي مونہ پہ فن د معانی کنبی ویل دی چي مقصود پہ کلام کنبی إفادۃ الخبر یا لازم د إفادۃ الخبر وی او کوم کلام چي د دینہ خالی وی؛ نو ہغہ صحیح نہ وی. دلیل د صغریٰ بنا دے پہ یو خو مقدمو باندی: ۱۔ دا چي برہ پہ فرق اعتباری د حقیقہ، ماہیہ او ہویہ کنبی دا خبرہ واضح شوہ چي «ماہیہ الشیء هو هو» پہ اعتبار د تحقق او وجود

(۱). کتابونو کنبی اعتراض پہ دوہ قسمہ عبارت سرہ نقل کیری کلہ «فان قيل، فان قلت» یعنی د حرف «فا» سرہ، او کلہ «ان قيل، ان قلت» یعنی بغیر د حرف «فا» نہ. پدی دواو کنبی فرق دادے چي اول الذکر کنبی بہ منشأ د اعتراض پہ مخکنبی عبارت کنبی موجود وی، او پہ ثانی الذکر کنبی بہ منشأ د اعتراض پہ مخکنبی عبارت کنبی موجود نہ وی. لکہ دلتہ منشأ د اعتراض پہ مخکنبی عبارت کنبی شتہ؛ نو «فان قيل» تعبیر شوے دے. بیا پہ عبارت د شارح رحمۃ اللہ علیہ باندی یو خو اعتراضات دی چي تفصیل فی لاندی دے.

اعتراض: ۱۔ شارح رحمۃ اللہ علیہ پہ اعتراض کنبی لفظ د «بمثلة» ذکر کرو او داسی فی ونہ ویل چي د ماتن رحمۃ اللہ علیہ عبارت بعینہ د مذکور عبارت پہ شان دے دا ولی؟ جواب: چونکہ د ماتن رحمۃ اللہ علیہ کلام «حقائق الاشیاء» مرکب اضافی مبتدأ ده او «الامور الثابتة» مرکب توصیفی مبتدأ ده بہ ترکیب کنبی فرق و؛ حکہ فی «بمثلة» لفظ اضافہ کرو.

اعتراض: ۲۔ شارح رحمۃ اللہ علیہ د «الامور» اضافہ ولی اوکرہ د «الثابتة» نہ مخکنبی؟ جواب: چونکہ «الثابتة» صیغہ د اسم فاعل ده او اسم فاعل ہلہ عمل کوی چي اعتماد فی پہ یو د اشیاء ستہ کرے وی، دلتہ فی اعتماد پہ «الامور» موصوف باندی کرے دے.

سرہ حقیقہ دے ، د دینہ دا معلومہ شوہ چي حقیقہ تحقق او وجود یو شیء دے. ۲- دا چي د «والشیء عندنا هو الموجود» نه معلومہ شوہ چي شیء او وجود یو خیز دے. ۳- دا چي شارح رحمۃ اللہ علیہ او ویل: «ثبوت ، تحقق ، وجود ، کون» الفاظ مترادفہ دی. د دی دری مقدمات نه پس دلیل د صغری واضح شو چي کله حقیقت تحقق او وجود یو شیء شو په حکم د مقدمہ اولی باندی ، او شیء هم په معنی د وجود شو په حکم د مقدمہ ثانیہ باندی. او تحقق ثبوت مترادف شو په حکم د مقدمہ ثالثہ باندی ؛ نو «الاشیاء» په معنی د «الثابتات» شو ؛ نو دا عبارت د ماتبین رحمۃ اللہ علیہ چي «حقائق الاشیاء ثابتہ» په منزله د «الأمور الثابتة ثابتہ» شو او دا کلام خو لغو او بے فائدے دے من غیر شک و شبہہ ؛ حکمہ پدی کلام کنبی مفاد د عقد وضع او مفاد د عقد حمل کنبی مغائرت فشتہ او دا مغائرت ضروری دے ورنہ کلام غیر مفید گرخی ؟

قوله: قلنا المراد: شارح رحمۃ اللہ علیہ د اعتراض مذکور نه جواب ورکوی چي حاصل ئی دا دے: چي کبری دی مسلم ده البتہ په صغری کنبی درنه تپوس کوم چي ته وائی په عقد وضع او عقد حمل کنبی مغائرت ضروری دے ؛ نو دا مغائرت ته من کل الوجوه وائی کنه من بعض الوجوه ؟ که مغائرت من کل الوجوه وائی ؛ نو دا در سرہ نه منم ؛ حکمہ مغائرت من کل الوجوه په متبائنین کنبی راخی او موضوع او محمول متبائنین نه شی کیدے ورنه بیا حمل نه صحیح کیری لکه «الانسان حجر» او که مغائرت من بعض الوجوه وائی ؛ نو هغه دلته مُنتفی ندے ؛ حکمہ چي د حقائق الاشیاء موضوع نه معتقدات مراد دی یعنی هغه امور چي زمونږ په ذهن کنبی دی او مونږه ئی عقیده ساتو. او د ثابتہ محمول نه مراد امور نفس الامریه دی ؛ نو مفاد د عقد وضع غیر شو د مفاد د عقد حمل نه. اوس د «حقائق الاشیاء ثابتہ» معنی دا شوہ چي «ما نعتقد حقائق الاشیاء ثابتہ فی نفس الامر» (۱)

(۱) اصل جواب بنا دے په یو اختلاف باندی او هغه اختلاف د فن د منطق سره تعلق ساتی ، د اختلاف نه مخکنی یو تمهید ضروری دے هغه دا چي: «حقائق الاشیاء ثابتہ» قضیه ده او په هره قضیه کنبی یو موضوع او بل محمول وی ، بیا په موضوع کنبی دری اشیاء وی: ۱- عقد وضع. ۲- ذات الموضوع یعنی افراد الموضوع. ۳- وصف عنوانی د موضوع. مثلاً: په «کل انسان حیوان» کنبی انسان موضوع او حیوان محمول دے ، بیا «کل انسان» عقد وضع ده ، زید ، عمرو ، بکر وغیرہ فی افراد او ذوات الموضوع دی ، انسانیت وصف عنوانی د موضوع دے. محمول حمل وی په افراد الموضوع باندی او دا حمل کله ضروری وی ، کله بالفعل وی ، کله بالامکان وغیرہ وی په موجهات کنبی ؛ دی پوره تفصیلی بحث کیری. خو صدق د وصف عنوانی د موضوع په خپلو افراد باندی څنگه دے ؟ پدی مسئله کنبی اختلاف دے ابو علی سینا وائی: چي د وصف عنوانی د موضوع صدق په افراد الموضوع باندی بالفعل معتبر دے لیکن افراد الموضوع دوه قسمه وی: ۱- یو موجود پیری. او فارابی وائی: چي صدق د وصف الموضوع په افراد خپلو په بالامکان معتبر وی یعنی چي د کوم وصف د صدق نه څه محال نه لازمی هغه پیری صادق کیدے شی. مناطقه د مذهبین د وضاحت دپاره مثال دا پیش کوی چي «کل اسود کذا» قضیه ده پدیکنی «اسود» موضوع ده د ابو علی سینا په نیز باندی د دی موضوع صدق په حبشی جائز دے نه په روی باندی ؛ حکمہ چي روی بالفعل نه اوس اسود دے او نه زمونږ په عقیده کنبی اسود دے. او فارابی وائی: چي د دی موضوع افراد حبشی او روی دواړه مراد کیدے شی ؛ حکمہ چي روی هم ممکن ده چي په سواد باندی منصف شی ، چونکه مذهب د فارابی غیر راجح دے عند المناطقه او د عرف سره هم موافق ندے پدی وجه مناطقه وائی: چي «حقائق الاشیاء ثابتہ» قضیه محصوره ده ، او په افراد الموضوع باندی صدق د وصف عنوانی د موضوع بالفعل دے کما هو مذهب ابن سینا ، پس معنی دا شوہ چي هغه حقائق چي زمونږ په عقیده کنبی بالفعل دی یا زمونږه په عقیده کنبی راخی او مونږه فی نومونه اخلو دا په نفس الامر کنبی ثابت دی هسی خیالات او اوهام ندی ، لهذا اعتراض ختم شو ؛ حکمہ د موضوع نه مراد اعتقادات دی او د محمول نه مراد نفس الامریات دی پس د دواړو مفاد جدا شو فلا یزید ما یزید.

قول: کما يقال: دا تائید د تاویل مذکور دپاره پیش کوی چې داسی مثال مونږه خودلے شو چې ظاهرًا په عقدين کښې مغاثرت نه وی او اعتباری مغاثرت وی لکه: «واجب الوجود موجود» اوس په ظاهره کښې دا عبارت غلط ښکاری؛ ځکه دا هر چاته معلومه ده چې واجب الوجود یو موجود ذات دے او بیا هم د دی محمول «موجود» ویلے کيږی چې دا په قوت د دی قول کښې گرځی چې «الموجود موجود» او دا لغو کلام دے؛ ځکه مفاد د عقد وضع او عقد حمل یو دے، لیکن دا کلام مفید او صحیح هم پدی بنیاد دے چې د عقد وضع نه مراد معتقدات او د محمول نه مراد نفس الامر دے؛ نو د «واجب الوجود موجود» معنی دا شوه چې «ما نعتقده واجب الوجود موجود فی نفس الامر» اوس چې دا کلام بالاتفاق مفید دے؛ نو دغه شان د ماتن رحمته کلام «حقائق الاشياء ثابتة» هم مفید دے.

و هذا کلام مفید رُبما يحتاج إلى البیان کيس مثل قولک الثابت ثابت ولا مثل قوله انا أبو النجم و شعری شعری کما لا یحقی، و تحقیق ذلك ان الشيء قد يكون له إغتیارات مختلفة یكون الحكم علیه بشیء مفیدًا بالنظر إلى بعض تلك الإغتیارات دون بعض کالإنسان إذا أخذ من حيث أنه جسم ما، كان الحكم علیه بالحيوانية مفیدًا، وإذا أخذ من حيث أنه حیوان ناطق كان ذلك لغوا. ترجمه: او دا کلام مفید دے ډیر کم کوز محتاج گرځی تاویل ته، ستا د دی قول پشان ندے چې «الثابت ثابت» او نه د دی قول د شاعر په شان دے چې «انا أبو النجم و شعری و شعری» لکه چې دا پته نده، او تحقیق د دی جواب دادے چې د یو شی دپاره مختلف اعتبارات کیدے شی چې گرځی حکم په هغی باندی په بعض دغه اعتبارات سره مفید علاوه د بعض نه، لکه انسان شو چې واغستے شی دا پدی حیثیت چې دا یو جسم دے؛ نو گرځی حکم لکول پدی باندی په حیوانیت سره مفید، او چې واغستے شی پدی حیثیت چې دا «حیوان ناطق» دے؛ نو کيږی دا لغوه.

تشریح: قوله: و هذا کلام مفید: مخکښې شارح رحمته په طریقی د اعتراض او جواب سره دا خبره ثابتہ کړه چې په «حقائق الاشياء ثابتة» کښې حمل صحیح دے. اوس شارح د دے کلام اضافی وضاحت کوی پداسی شان چې منشأ د اعتراض او جواب به ورسره هم واضح شی. فرمائی: «و هذا کلام مفید» د شارح رحمته د دے عبارت مختلف توجیهات شوی دی مونږه به ترینه درے رانقل کړو.

﴿١﴾ چې رُب للتقليل شی او «البیان» په معنی د وضاحت سره شی؛ نو معنی دا چې دا کلام مفید دے ډیر کم کوزی وضاحت ته احتیاج راځی؛ ځکه دا د عام محاورے، عرف او لغت مطابق دے چې قوی الذهن واله ته دا کلام پیش کړے؛ نو هغه به سمدس پوهه شی چې مراد د عقد وضع نه معتقدات او د عقد حمل نه نفس الامریات دی او که څوک کمزوری ذهن واله پرے پوهه نه شی نو هغه پس د لگ وضاحت نه پوهيږی چې په عقدين کښې تغیر شته. دا ستا د دی قول په شان ندے چې «الثابت ثابت»؛ ځکه دا کلام لغو دے پدی وجه چې پدیکښې د عقدين نه مراد ثبوت بحسب نفس الامر دے؛ نو که پدیکښې څومره تاویلات هم وشي خو مفید نه گرځی. او نه زمونږ د دی قول په شان دے چې «انا أبو النجم و شعری و شعری»؛ ځکه چې دا اگر چې لغوه کلام خو ندے خو ډیر وضاحت ته محتاج دے چې پدیکښې به تقدیر را اوباسے چې «شعری الان

ڪشعري في ما مضى» يا به داسي وائي چي «شعري حال الشيخوخة ڪشعري حال الشباب» يعني ڇما په اشعار ڪنبي د بودا ولي په وجه ڇه تغير ندے راغلي بلڪه هغه فصاحت بلاغت مي اوس هم په اشعار ڪنبي موجود دے، اوس دا تاويل چونڪه په تڪلف باندی بنا دے؛ نو ذهن ديتہ تبادر نہ کوي.

(۲) چي «رَبِّ» لِلتَّكْثِيرِ شَيِّ او «بيان» به په معنی د دليل سره شی؛ نو معنی به دا شی چي دا کلام مفید دے ڊیر کرتے د دی دليل ته ضرورت رائجي؛ ڇڪه چي «سوفسطائية» يوه ڊله ده چي هغوی د ثبوت د «حقائق الاشياء» نه انڪار کوي او مونڙه به دا دعویٰ ثابتو په دليل سره، او دليل پيش ڪول ڪار د عقلاء دے او ڪار د عقلاء لغو اوعبت نہ وی بلڪه مفید وی. دا ستا د دے قول «الثابت ثابت» پشان ندے؛ ڇڪه چي دا لغوه دے او دلغویات دپاره ڇوک دليل نه پيش کوي. او نه د دے قول پشان دے چي «أنا أبو النجم آه»؛ ڇڪه چي د دے دپاره هم ڇوک دليل نه پيش کوي بلڪه يو خیالی مضمون دے.

(۳) چي «رَبِّ» لِلتَّقْلِيلِ او «البيان» به په معنی د تاویل شی؛ نو معنی دا چي دا کلام مفید دے؛ ڇڪه چي ڊیر ڪم ڪوز تاویل ته محتاج دے په معمولی تاویل سره واضح کيڙي چي «ما نعتقه حقائق الاشياء ثابتة في نفس الامر» دا تاویل د ظاهر د عبارت نه معلوم ٿيڙي؛ ڇڪه چي اڪثر خلق پري پوهيڙي. «وليس مثل قولك الثابت ثابت»؛ ڇڪه چي دا لغوه دے پديڪنبي كه څومره تاويلات هم وکړے شی خو نه صحيح کيڙي. او نه د «شعري شعري» په شان دے؛ ڇڪه چي اکر كه دا لغوه ندے خو تاويلات ڊیر غواڙي چي د ظاهر نه هغه نه معلوم ٿيڙي او نه پري بغير د تاویل نه ڇوک پوهيڙي.

قوله: أنا أبو النجم: دا شعر د «أبو النجم العجلي» (۱) شاعر دے چي دا د اسلامي شعراء نه دے دا په خپلو اشعار ڪنبي خپل صفت کوي پوره شعري دا دے: شعر

لله دَرِي مَا أَحْسَنَ صَدْرِي تَنَامُ عَيْنِي وَفُؤَادِي يَسْرِي
مَعَ الْعَقَارِي بِأَرْضِ قَفَرِي أَنَا أَبُو النِّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي

ترجمه: د الله د طرفه دی وی خیر کثیر ڇما دپاره، څومره ڇه ده سينه ڇما، اوده وی سترڙے ڇما او زړه می د شي ګرځي د پيريانو سره په خالی زمکه باندی، ڇه أبو النجم يم او شعر ڇما شعر ڇما دے.

قوله: وتحقيق ذلك: شارح رحمه الله تحقيق المقام کوي پدے شان سره چي منشأ د اعتراض او جواب به ترينه هم معلوم شی چي حاصل ٿي دا دے: چي بعض اشياء داسي دی چي په هغي ڪنبي د مختلف حیثیات او اعتبارات لحاظ کیدے شی. د يو اعتبار او حیثیت په لحاظ سره چي په هغي حکم ولکولے شی نو صحيح وی، او چي د بل اعتبار او حیثیت په لحاظ سره پري حکم ولکولے شی نو هغه لغوه ګرځي. مثلاً «إنسان» چي دا جسم هم دے او حيوان هم دے. اوس كه پديڪنبي د جسمیت لحاظ وشي او د «حيوان» حکم پري ولکولے شی چي «الإنسان حيوان»؛ نو

(۱) هو أبو النجم فضل بن قدامة العجلي من بني بكر بن وائل من اكابر الرجاز ومن احسن الناس انشادا للشعر، نبع في العصر الاموي، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام.

دا کلام مفید دے؛ ځکه دا په قوت د دی کلام کښې شو چې: «هَذَا الْجَسْمُ حَيَوَانٌ» او دا کلام مفید دے او دا منشأ د جواب ده په «حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثَابِتَةٌ» کښې؛ ځکه چې پدیکښې د موضوع نه مراد معلومات دی، او د محمول نه مراد ثبوت نفس الامری دے؛ نو دا عبارت په قوت د دی کلام کښې شو چې «الْمَعْلُومَاتُ ثَابِتَةٌ» او دا کلام مفید دے. او که په انسان کښې لحاظ د حیوانیت وکړې شی او د «حَيَوَانٌ» حکم پری ولکولې شی چې «الانسان حيوانٌ»؛ نو دا کلام لغو دے؛ ځکه پدی صورت کښې دا کلام په قوت د «هَذَا الْحَيَوَانُ حَيَوَانٌ» کښې شو او د دی لغویت ظاهر دے؛ ځکه دا حمل اولی دے او حمل اولی افاده نه ورکوی. او دا منشأ د اعتراض ده په «حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ ثَابِتَةٌ» کښې چې د موضوع نه مراد امور موجوده ثابته واخلې او بیا پری حکم د ثبوت ولکولې؛ نو دا لغو گرځي ځکه دا په قوت د دی کلام کښې شو چې «الْأُمُورُ الثَّابِتَةُ ثَابِتَةٌ» او دا کلام واقعی چې لغو دے.

الْمُقَدِّمَةُ الثَّانِيَّةُ

﴿وَالْعِلْمُ بِهَا﴾ أَيِ بِالْحَقَائِقِ مِنْ تَصَوُّرَاتِهَا وَالتَّصْدِيقِ بِهَا ﴿وَبِأَحْوَالِهَا مُتَحَقِّقٌ﴾ وَقِيلَ الْمُرَادُ الْعِلْمُ بِثُبُوتِهَا لِلْقَطْعِ بِأَنَّهُ لَا عِلْمَ بِجَمِيعِ الْحَقَائِقِ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ الْجِنْسَ رَدًّا عَلَى الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ لَا ثُبُوتَ لِسَمَى مِنَ الْحَقَائِقِ وَلَا عِلْمَ بِثُبُوتِ حَقِيقَةٍ وَلَا بِعَدَمِ ثُبُوتِهَا. ترجمه: او علم پدی باندی یعنی په حقائق باندی د تصورات د دینه او تصدیق پدی باندی او په احوال د دی باندی متحقق او ثابت دے، او چا ویلی دی چې مراد د (العلم بها) نه علم دے په ثبوت د حقائق باندی د وجه د یقین نه پدی باندی چې شان دا دے چې نشته علم په ټولو حقائق باندی، او جواب دا دے چې مراد (د الحقائق نه) جنس (حقائق) دی دپاره د رد په هغه چا چې وینا کوی د دی چې نشته دے ثبوت د یو شی د حقائق او نه علم شته په ثبوت د یو حقیقت او نه په عدم ثبوت باندی.

تشریح: یو غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دے د متن نه او دویم غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دے د شرح نه، غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ خو دا دے چې ده دلیل لائی ذکر کولو په اثبات د صانع باندے د موجود معلوم نه؛ نو اول ئی دا ثابته کړه چې معلومات په نفس الامر کښې موجود دی، اوس د دی اثبات کوی چې علم پدی باندی هم متحقق دے او دا زمونږه مقدمه ثانیه ضروریه ده؛ ځکه دلیل د معلوم نه نیولې کپړی او نه د مجهول نه پس ماتن رحمۃ اللہ علیہ وائی: «وَالْعِلْمُ بِهَا مُتَحَقِّقٌ» بیا به ورپسې اسباب د علم ذکر کړی پدی عبارت سره چې «وَأَسْبَابُ الْعِلْمِ».

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: (۱) .. یو به تعین د مرجع د ضمیر مجرور د «بِهَا» وکړی «ای بِالْحَقَائِقِ» سره. (۲) .. اعتراض به رانقل کړی «لِلْقَطْعِ بِأَنَّهُ لَا عِلْمَ» سره. (۳) .. دوه جوابونه به وکړی «قِيلَ الْمُرَادُ / وَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ» سره. (۴) .. دلیل د جواب به ذکر کړی «رَدًّا عَلَى الْقَائِلِينَ» سره.

قوله: ای بِالْحَقَائِقِ: ۱- ضمیر د «بِهَا» راجع دے حقائق ته چې مذکور دے په «حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ» کښې. اعتراض: دلته خو مطابقت نشته په مابین د ضمیر او مرجع کښې؛ ځکه چې «حَقَائِقُ» جمع ده او ضمیر د «بِهَا» مفرد دے؟ جواب: چې حقائق جمع په تأویل د جماعة سره ده چې ضمیر د مفرد

مؤنث ورته راجع کیدے شی. یا د حقائق مفرد حقیقہ دے، اوس چي مفرد مؤنث وی نو جمع به تی
 هم مؤنث وی او جمع د مؤنث ته ضمیر د مفرد مؤنث راجع کیدل صحیح دی.
 قوله: من تصوراتها و التصديق بها: شارح رحمہ اللہ بیان د علم بالحقائق کوی چي مراد د علم
 بالحقائق نه تصديق او تصور دے پدی شان چي په حقائق باندے زمونږه علم بطريق الإذعان هم
 راتلے شی چي تصديق دے، او بدون الإذعان هم راتلے شی چي تصور دے؛ ځکه چي تصديق
 عبارت دے د تصور د مرکب نه سره د نسبت تام خبری إذعانی نه. لکه: «زید قائم» چي پدیکښي
 تصور د مرکب شوی دے پدی شان سره چي مشتمل دے په نسبت تام خبری إذعانی باندی او په
 علم کښي د دینه مخلص نشته د دی دپاره چي زمونږه سره یوه قضیه مصدقه پیدا شی؛ ځکه چي
 قضیه مصدقه مفیده للنتجیه صرف دلیل جوړیدلے شی لا غیر. او تصور دیته وائی چي دغه شرائط
 د تصديق ټول او یا بعض مفقود شی. پدی وجه د تصور دپاره متعدد أقسام دی. یو دا چي تصور د
 مفرد وشی نه د مرکب لکه: تصور د زید، عمرو، بکر وغیره. دویم: تصور د مرکب وشی خو
 نسبت تی تام نه وی لکه: «غلام زید» دریم: تصور د مرکب وشی او نسبت تی تام هم وی خو خبری
 نه وی بلکه إنشائی وی لکه: «إضرِبْ زيدا» څلورم: تصور د مرکب وشی چي نسبت تی تام خبری
 وی خو إذعانی (یقینی) نوی لکه: «زید قائم» په صورت د شک یا وهم کښي او ویلے شی. اوس که
 چي تصديق ضروری شو؛ نو تصور هم ضروری شو؛ ځکه چي تصور معتبر دے په تصديق کښي
 یا شرطاً او یا شرطاً بنا بر اختلاف.

﴿فائدة﴾ د تصور شپږ انواع دی «إنکار، تکذیب، وَهْم، شَك، تَخَيُّل، تَعَقُّل» او د تصديق څلور
 دی «یقین، جَهْل مُرْکَّب، تَقْلِيد، ظَن» چي په خپل ځای به د دی بیان وشی.
 قوله: وبأحوالها: دا عطف دے په ضمیر مجرور د «بها» باندے چي عبارت دے د حقائق نه؛ نو
 مطلب د مخکښي روسته عبارت دا شو چي علم په ذات د حقائق الاشياء او په احوال د حقائق
 الاشياء دواړو متحقق دے چي هغه وجود، حدوث، امکان، تجدد ترکب، بساطت وغیره دی. او
 مقصود د ماتن رحمہ اللہ پدی عطف سره دفع د اعتراض ده چي تا او ویل: چي ضمیر د «بها» راجع
 دے «حقائق» ته؛ نو معنی دا شوه چي «علم په حقائق الاشياء باندی» او علم دوه قسمه دے تصور
 او تصديق، اوس تعلق د تصور د «حقائق» سره راتلے شی؛ ځکه چي په «حقائق» کښي نسبت نشته
 او تصور بغیر د نسبت نه متعلق کیدے شی، خو تعلق د تصديق د «حقائق» سره نه شی راتلے؛
 ځکه چي په تصديق کښي خو نسبت ضروری وی او هغه په «حقائق» کښي نشته؟ جواب:
 ماتن رحمہ اللہ او ویل: «و بأحوالها» حاصل د جواب دا دے چي د «حقائق» سره تعلق د تصديق په
 اعتبار د احوال سره دے او پدی صورت کښي نسبت متحقق دے؛ ځکه معنی به دا شی چي
 «التصديق بالحقائق من حیث انها ممکنه و حادثة» او دا قضیه بسیطه ده (۱) چي د دی سره تصديق
 بسیط متعلق کیدے شی.

(۱) هر هغه قضیه چي په هغی کښي محمول د یو شی وجود فی نفسه یا عدم فی نفسه وی هغی ته «قضیه بسیطه» وائی لکه: «هل زید موجود
 ام لا» او که به قضیه کښي محمول د شی هغه صفات وو چي مقدم علی الوجود وو نو دېته «قضیه البسطه» وائی. لکه: «زید ممکن، زید مقرر»

قوله: وقيل المراد العلم بثبوتها: ۳- دا جواب دے د اعتراض نہ چې شارح رحمۃ اللہ علیہ دغه اعتراض
 تہ اشارہ کوی پہ روستہ عبارت «للقطع بأنه» سرہ. چې حاصل ئی دا دے: چې تا مخکښې «العلم بها»
 کښې ضمیر مجرور حقائق تہ راجع کرو حالانکہ ضمیر راجع کول حقائق تہ صحیح ندی؛ ځکه
 چې په «حقائق الاشياء» کښې حقائق صیغه د جمع ده چې مضاف ده معرف باللام الاشياء تہ، او
 قانون دادے چې کله اضافت د جمع معرف باللام تہ وشي نو دا اضافت افاده د استغراق کوی، او
 دلته استغراق معنی نه صحیح کیږي؛ ځکه معنی به داسی شی چې «علم به هر فرد د افراد د حقائق
 الاشياء باندے متحقق او ثابت دے» او دا معنی په حق د بندگانو کښې غلطه ده؛ وجه دا ده چې
 «للقطع بأنه لا علم بجميع الحقائق» چې علم په کل حقائق باندی راتلل خاصه د الله تبارک و تعالیٰ ده؟
 جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ د اعتراض مذکور نه دوه جوابه کوی یو په «وقيل العلم بثبوتها» سرہ کوی چې
 حاصل ئی دا دے: چې د «بها» ضمیر مجرور مرجع حقائق لفظ دے خو په حذف د مضاف سرہ چې
 لفظ د «ثبوت» دے، تقدیر عبارت به داسی شی: «العلم بثبوت الحقائق» او علم راتلل د ټولو اشياء
 په ثبوت باندی د عباد دپاره ممکن دی؛ ځکه چې ثبوت یو اجمالی شی دے علم پری راتلے شی
 مثلاً: مونږه وایو چې جنت، جهنم وغیرہ شته اگر که مونږ تہ ئی تفصیل ندے معلوم. خو
 شارح رحمۃ اللہ علیہ دا جواب په قیل سرہ ذکر کرو چې پدیکښې ضعف د دی جواب تہ اشارہ ده، وجه د
 ضعف ئی دا ده چې دا دعوی چې مونږه کړی ده؛ نو «لرد علی السوفسطائية» او پدی جواب سرہ د
 هغوی په ټولو ډلو باندی رد نه راځی. دویم دا چې «ثبوت» مرجع ضمنی مقدره ده او «حقائق» مرجع
 صریحی مذکوره ده، او مذکور مرجع گرځول د ضمنی مرجع نه اولی وی.

قوله: والجواب ان المراد: پدی عبارت سرہ صحیح جواب کوی هغه دا چې د «بها» د ضمیر مرجع
 هم دغه «حقائق» لفظ دے پاتی شو ستا قانون او قاعده (چې اضافت د جمع معرف باللام تہ وشي نو
 مفید للاستغراق وی) د دینه جواب دا دے چې اضافت همیشه د استغراق فائده نه ورکوی بلکه
 کله دغه اضافت د جنس دپاره هم راځی او دلته مراد هم دغه جنس دے چې «العلم بجنس الحقائق
 متحقق» او په جنس د حقائق الاشياء باندے علم د بندگانو راتلے شی؛ ځکه د جنس تحقق په کل
 او بعض دواړو سرہ راځی.

قوله: ردًا علی القائلین: ۱- دلیل د جواب دے. حاصل ئی دا دے چې دا عبارت د ماتن رحمۃ اللہ علیہ
 چې «والعلم بها متحقق» اصل کښې په سوفسطائیه ډلے رد دے او سوفسطائیه خپله دعوی په
 طریقه د سلب کلی یعنی سالبه کلیه سرہ پیش کوی. او د هغوی دعوی دوه دی یو دا چې «لا ثبوت
 لشی من الحقائق» او دویمه دا چې «لا علم بثبوت حقيقة ولا بعدم ثبوتها» اوس مونږه بچي رد کوو په
 دوی باندی نو د دوی د دعوی نقض به کوو، او نقیض د سالبه کلیه موجب جزئیہ راځی او موجبہ
 جزئیہ به دلته په دی صورت کښې متحقق کیږي چې مونږه الف لام او اضافت دپاره د جنس

کرو نه چې د استغراق دپاره ؛ نو معنی به دا شی چې جنس حقائق الاشياء شته اگر که یو ولی نه وی ، او علم هم متحقق دے په جنس حقائق باندی اگر که په ضمن د یو کښې ولی نه وی .

بیان خلاف السوفسطائیه

«خِلَافًا لِّلْـسُوفِسْطَائِيَّةِ» فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ وَيَزْعَمُ أَنَّهَا أَوْهَامٌ وَخَيَالَاتٌ بَاطِلَةٌ وَهُمْ الْعِنَادِيَّةُ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ ثُبُوتَهَا وَيَزْعَمُ أَنَّهَا تَابِعَةٌ لِلْإِعْتِقَادِ حَتَّىٰ إِنْ اعْتَقَدْنَا الشَّيْءَ جَوْهَرًا فَجَوْهَرٌ ، أَوْ عَرَضًا فَعَرَضٌ ، أَوْ قَدِيمًا فَقَدِيمٌ ، أَوْ حَادِثًا فَحَادِثٌ ، وَهُمْ الْعِنَادِيَّةُ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُنْكِرُ الْعِلْمَ بِثُبُوتِ شَيْءٍ وَلَا ثُبُوتَهُ وَيَزْعَمُ أَنَّهُ شَاكٌّ ، وَشَاكٌّ فِي أَنَّهُ شَاكٌّ وَهَلُمَّ جَرًّا وَهُمْ اللَّأَذْرِيَّةُ . وَلَنَا تَحْقِيقًا إِنَّا نَجْزِمُ بِالضَّرُورَةِ بِثُبُوتِ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ بِالْعَيَانِ وَبَعْضُهَا بِالْبَيَانِ ، وَ الْإِزَامَا أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَحَقَّقْ نَفْيُ الْأَشْيَاءِ فَقَدْ ثَبَتَ ، وَ إِنْ تَحَقَّقَ فَالْنَفْيُ حَقِيقَةٌ مِّنَ الْحَقَائِقِ ؛ لِكُونِهِ تَوْعَا مِّنَ الْحُكْمِ فَقَدْ ثَبَتَ شَيْءٌ مِّنَ الْحَقَائِقِ فَلَمْ يَصِحَّ نَفْيُهَا عَلَى الْإِطْلَاقِ . وَلَا يَخْفَىٰ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتِمُّ عَلَى الْعِنَادِيَّةِ . ترجمه: خلاف ثابت دے سوفسطائیه لره ، پس بیشک بعض د دوینه هغه دی چې انکار کوی د حقائق الاشياء نه او کمان کوی چې دا ټول وهمونه او خیالات باطله دی او دا خلق عنادیه دی ، او بعض د دوینه هغه دی چې انکار کوی د ثبوت نفس الامر د دینه او کمان کوی چې دا تابع د عقیدې دی تردی چې مونږه په یو شی عقیده د جوهر ولرو نو بس هغه جوهر شو ، یا د عرض ولرو نو عرض شو ، یا د قدیم ولرو نو بس قدیم شو ، یا د حادث ولرو نو بس حادث شو ، او دوی ته عندیه وائی . او بعض د دوینه هغه دی چې انکار کوی د علم نه په ثبوت د یو شی او په عدم ثبوت د دی باندی ، او کمان کوی چې مونږه شکیان یو ، او پدی خبره کښې هم شکیان دی چې مونږه شکیان یو او داسی پسی څه ، او دوی لا اذریه دی . او زمونږه دپاره دلیل تحقیقی دا دے چې مونږه یقین کوو په ثبوت د بعض اشياء باندی په لیدلو سره او د بعض نورو په دلیل سره ، او الزامی دلیل دا دے چې که چرته ثابت نه شی نفی د حقائق الاشياء نو بیا خو حقائق الاشياء ثابت شو ، او که نفی د متحقق شی ؛ نو نفی هم یو حقیقت دے د حقائق نه ؛ ځکه چې نفی قسم د حکم دے ؛ نو پس ثابت شو یو شی د اشياء نه پس نه صحیح کیږی نفی د دی بالکلیه ، او پته نده چې دا دلیل صرف په خلاف د عنادیه باندی تامیږی .

تشریح: «خلافًا» منصوب بنا بر حالیت دے د «اهل الحق» نه ، حاصل د عبارت دا شو «قال اهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق حال كونهم مخالفين خلافًا ثابتًا للسوفسطائية» ربط: ماتن رحمته عليه مخکښې دوه دعوی ذکر کړے ، یوه دا چې «حقائق الاشياء ثابتة» او دویسه دا چې «العلم بها متحقق» ؛ نو اوس د دے دعوی مخالفین ذکر کوی چې «سوفسطائية» دی ، او مقصود پدی سره دفع د اعتراض ده چې دا مذکوره دواړه دعوی قضایا بدیهیه دی او مصنفین د قضایا بدیهیه نه ډډه کوی ماتنه تا دا دعوی ولی ذکر کړی دی ؟ . جواب: دا چا ویلی دی چې دا قضایا بدیهیه دی که بالفرض وے ؛ نو سوفسطائیه به ترینه خلاف نه کولے لهذا دا قضایا د سوفسطائیه د خلاف په وجه نظریه شوی .

اغراض الشارح رحمه الله: تر بل متن پوری نهه خبری ذکر کوی: (۱) .. درے ډلے د سوفسطائیه به ذکر کړی «فان منهم / ومنهم / ومنهم» سره. (۲) .. عقیده د هری یوی ډلے به ذکر

لِشْرَحِ الْعَقَائِدِ

کری «من ينکر / من ينکر / من ينکر» سره. ﴿۳﴾... د هری یوی دله مستقل نوم به ذکر کری «وهم العنادية / وهم العنادية / وهم اللادرية» سره. ﴿۴﴾... تحقیقی او الزامی دلیل د متکلمین به ذکر کری «لنا تحقیقا / و الزاما» سره. ﴿۵﴾... رد په دلیل الزامی د متکلمین به وکری «و لا یخفی انه» سره. ﴿۶﴾... دلائل د مخالفین به ذکر کری «قالوا الضرورات» سره. ﴿۷﴾... جواب او رد په دلیل د دوی به وکری «قلنا غلط الحس» سره. ﴿۸﴾... طریقه د چپ کولو او ملزم کولو د سوفسطائیه به ذکر کری «والحق انه لا طریق» سره. ﴿۹﴾... تشریح لغوی او صیغوی د سوفسطائیه به وکری «و سوفسطا اسم» سره.

قوله: فَاَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَنْكُرُ: ۱- سوفسطائیه څوک دی؟ بدیکنې شارح رحمه الله دوه تحقیقه کوی. اول باعتبار المصداق، او دویم باعتبار المفهوم، باعتبار المفهوم د دی تحقیق روسته کوی پدی عبارت سره «و سوفسطا اسم» او باعتبار المصداق تحقیق دلته کوی. په اعتبار د مصداق سره د سوفسطائیه په باره کنې د علماء اقوال مختلف دی، بعض وائی چې دا په دنیا کنې یوه خاصه دله نده بلکه هر هغه څوک چې هغه په خپل دین کنې بې وقوفه شی او غلطی خبری شروع کری خوا که یهودی وی یا نصرانی، هندو وی یا فلسفی وی پس دا سوفسطائی دے. او دا قول راجح دے. بعض وائی چې خاص په فلاسفو کنې څوک بې وقوف او احمق شی هغی ته سوفسطائی وائی. او د شارح رحمه الله د قول مطابق سوفسطائیه درې دله دی چې ده د هغی نومونه او عقیده ذکر کری ده، «فان منهم من ينکر حقائق الاشياء» سره شارح رحمه الله اوله دله او د هغوی عقیده ذکر کوی چې دری انکارکوی د حقائق الاشياء نه علی الاطلاق. او وائی چې دغه کائنات چې مونږه ته په نظر راځی یا ئی مونږه محسوس کوو دا موجود ندی بلکه هسی اوهام او خیالات باطله دی. لکه څنگه چې په یو سری باندے تیزه تبه راشی یا بے هوشه شی؛ نو په ده وهم غالب شی کله وائی کت راباندی تاویری، کله وائی غورزیرم، وغیره داسی خبری کوی چې د نفس الامر نه خلاف وی. (۱) د دی خلقو دا عقیده هم ده «او دا ئی د دی مخکنې دعوی دپاره دلیل هم دے» چې هره قضیه خوا که بدیهی وی که نظری وی خود دی معارض قضیه او دلیل به ضرور موجود وی، او قانون دا دے چې «إذا تعارضا تساقطا» لهذا دغه قضیه او دلیل یو هم ثابت نه شو. مثلاً: د فلاسفو قول دا دے چې عالم قدیم دے «لأنه معلول القدیم و معلول القدیم قدیم» او د متکلمین عقیده دا ده چې عالم حادث دے «لأنه متغیر و کل متغیر حادث» اوس د فلاسفو دغه قضیه د متکلمین په دلائل باندی باطله شوه او د متکلمین قضیه د فلاسفو په دلائل باندی باطله شوه لهذا دواړه قضایا په یو ځل نه صادق کیدے شی او نه کاذب کیدے شی ورنه یا به اجتماع النقيضین واقع شی او یا به ارتفاع النقيضین، او دا دواړه باطل دی لهذا یوه قضیه هم ثابت نه شوه. خو دویته الزامی جواب دا دے چې که په مخ د زمکه هیڅ یو حقیقت صحیح نه شی بلکه وهم او خیال باطل شی؛ نو ستاسو دا دلیل هم هسی وهم او خیال باطل دے لهذا دا زمونږه دپاره مضر ندے.

(۱) [الطیفة] زمونږه سره یو طالب العلم وو چې دماغی حالات به ئی کله کله خرابیدل خاصکر په گرمی کنې. یوه ورځ بیمار شو به دغه ورځ سخته گرمی وه او اواز ئی وکړو چې دا پکې بند کړئ او یو دوه درے کمبلے راباندے را واچوئ یخنی می کیری، مونږه بری کسلی واخلو دننه په کمبلو کنې ریږدو لکه په سخته یخنی کنې چې سره ریږی، بیا ئی اواز وکړو چې اوکړئ دومره تیزه سیلی چلیږی چې خړو ئی په ونو کنې اخلولی دی. دا بری وهم غالب شوه وروسته دغه شان دا دله هم ده.

قوله: وهم العنادية: ۲- دی دلے تہ عنادیہ وائی: یوہ وجہ د تسمیہ ئی خو ناکت ذکر کری دہ چي
عناد انکار تہ وائی، او دوی ہم د حق نہ انکار کوی. دویمہ وجہ دا دہ چي عناد بہ معنی د
جگرے راخی او دوی ہم پدے خبرو کنہي د اهل الحق سرہ جگرہ کوی، او عند بہ معنی د
انحراف ہم راخی خلق وائی: «عِنْدَ عَنِ الطَّرِيقِ» بمعنی «انحرف عنه»

قوله: ومنهم من ينكر ثبوتها: دویمہ دلہ ذکر کوی د دوی عقیدہ د مخکنہي دلے بہ نسبت باندی
لکہ گزارہ کوی، چي دوی د حقائق الاشیاء خو قائل دی یعنی بہ عقیدہ کنہي شتہ دے خو نفس
الامر کنہي ئی ثبوت نشتہ بلکہ دوی زعم کوی چي ہر شیء تابع د اعتقاد دے، مثلاً: ستا عقیدہ
بہ یو شیء د جوہر راغلہ؛ نو صحیح دہ دغہ شیء جوہر دے اگر کہ بہ نفس الامر کنہي عرض ولی
نہ وی. او کہ بہ یو شیء دی عقیدہ د عرض راغلہ؛ نو بس عرض شو. بلکہ یو خیز دے چي د یو
کس بہ ہنی عقیدہ د جوہر راغلہ او د بل کس پری عقیدہ د عرض راغلہ بس دغہ شیء ہم جوہر
او ہم عرض شو او د ہر کس مذهب د دوی بہ نیز باندی حق دے.

قوله: وهم العندية: وجہ د تسمیہ ئی دا دہ چي «عِنْدَ» بہ معنی د مذهب او عقیدے سرہ راخی.
لکہ: «هَذَا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَهَذَا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ» او دوی ہم ہر خیز د عقیدے تابع کنہي
خکہ دوی تہ «عندیہ» وائی.

قوله: ومنهم من ينكر العلم: دریمہ دلہ د مخکنہي دلے نہ بہ عقیدہ کنہي لگ نور رائکتہ شو
چي دوی حقائق د اشیاء ہم منی، ثبوت نفس الامر ئی ہم منی، البتہ دوی علم بہ ثبوت او عدم
ثبوت د حقائق نہ منی د شک اظہار کوی مثلاً: کہ تہوس تری اوکری چي: بہ حقائق الاشیاء باندی
علم ثابت دے؛ نو وائی «لا أدري» «نہ پوہیزم» او کہ تہ ترے تہوس وکرے چي گورہ علم بہ پری
نہ وی ثابت کنہ؛ نو بیا وائی: «لا أدري» او کہ تہ ورتہ وائی: چي تہ پکنہي شکی ئی خہ؟ نو بیا
وائی: «لا أدري» یعنی بہ خپل شک کنہي ہم شکی وی. پدی وجہ دی دلے تہ «لا أدري» وائی.

چونکہ ماتن رحمۃ اللہ علیہ مخکنہي دہ دعوی ذکر کری، یوہ دعوی دا وہ چي «حقائق الاشیاء ثابتہ»
پدی سرہ مقصود رد کول دی بہ فرقہ عنادیہ او عندیہ باندی، او دویمہ دعوی دا وہ چي «و العلم بہا
متحقق» پدی سرہ مقصود رد کول دی بہ لا أدريہ دلہ باندی.

قوله: لنا تحقيقا: ۳- د متکلمین دبارہ دہ قسمہ (تحقیقی او الزامی) دلائل ذکر کوی. مخکنہي د
دلائل ذکر کولو نہ تعریف د دلیل تحقیقی او الزامی پیژندل ضروری دی. دلیل تحقیقی دیتہ وائی: چي
مرکب وی د داسی مقدمات نفس الامر بہ یقینہ نہ چي مُسلمہ عند المستدل وی اگر چي عند
الخصم یقینی او مسلم نہ وی. مقصود بہ دلیل تحقیقی سرہ اثبات الحق وی یعنی اگر چي ستا خصم د
لأُسلم بہ دیری ولا ر وی او دغہ دلیل ونہ منی خو سامعین بہ دغہ مقدمات وآوری او د سلیم
الفطرت خلقو بہ ذہن کنہي بہ حقہ خبرہ راشی. او داسی اکثر کیری؛ خکہ عام طور د مناظرہ بہ
مناظرین ہیخ اثر نہ وی خو سامعین پوہہ شی. او دلیل الزامی دیتہ وائی: چي داسے مقدمات نہ
جوہر وی چي مسلم عند الخصم وی اگر چي مسلم عند المستدل نہ وی. مثلاً: خصم بہ خپل

عقائد او قواعد کنبی راگیر کرے ، مقصود د دلیل الزامی نہ اسکات الخصم او ملزم کول د خصم وی.

دلته زمونږه دپاره دواړه قسمه دلائل شته. تحقیقی دلیل دا دے چې مونږه د حقائق الاشياء په ثبوت نفس الامری ځکه قول کوو چې مونږه وجود او ثبوت د بعض اشياء په مشاهده او حواس سره معلومو. مثلاً: زمکه ، آسمان ، ونی بوتی ، غرونه سندونه ، نمر ، سپوږمې ، ستوری وغیره اشياء موجود دی چې مونږ د لیدلو په ذریعه پدی باندی یقین کوو چې شته. او بعض اشياء مونږ ته په بیان او دلیل سره یقینی معلوم دی لکه: لوگه مونږه او وینو د هغی نه زمونږه یقین په وجود د نار باندی راشی. دغه شان اثبات الصانع ، وجود د جنت او دوزخ وغیره. یا مثلاً چا مکه مکرمه او مدینه منوره نه وی لیدلی خو د خلقو په وینا او خبر سره د دی په وجود باندی یقین ولری.

قوله: و الزاماً: حاصل د دلیل الزامی دا دے: چې څه خبره ستا سو شوه چې نفی د حقائق الاشياء ده. خو تپوس درنه کوم چې نفی د اشياء چې تاسو پری قائل ئی متحقق ده او کنه ؟ که وائی چې نفی نده متحقق ؛ نو نفی په نفی باندے داخله شوه او نفی چې په نفی داخل شی اثبات پیدا کوی لهذا زمونږه دعوی ثابتہ شوه چې ثبوت د حقائق الاشياء دے. او که وائی چې نفی د حقائق الاشياء متحقق ده ؛ نو مونږه وایو چې نفی هم یو حقیقت او موجود خارجی دے ؛ نو بیا هم راگیر ئی ، اوس نفی څنگه یو حقیقت او موجود خارجی دے ؟ نو هغه داسی چې نفی مرادف د سلب ده او سلب (نفی) قسم د حکم دے (ځکه حکم دوه قسمه دے ایجابی او سلبی) او حکم قسم د تصدیق دے (ځکه چې د تصدیق دوه طرفه دی یو ایجاب بل سلب) او تصدیق قسم د علم دے (ځکه علم په دوه قسمه دے تصور او تصدیق) او علم یو کیفیت دے د کیفیات نفسانیه نه ، او کیفیت نفسانیه قسم دے د مطلق کیف نه او مطلق کیف قسم دے د عرض (ځکه په نهه/۹ مقولات د اعراض کنبی یو «کیف» هم دے) او عرض قسم د ممکن دے او ممکن قسم د موجودات دے او موجودات ندی مگر حقائق ، اوس چې نفی ثابتہ شوه ؛ نو ثبوت د یو حقیقت د حقائق الاشياء راغلو ، پس قضیه موجبہ جزئیہ ثابتہ شوه ، لهذا ستاسو نفی په طور د سلب کلی سره ځائی نه نیسی ؛ ځکه چې د ایجاب جزئی سره رفع د سلب کلی راځی.. او دا دلیل بنا دے ستاسو په مقدمات باندی.

قوله ولا یخفی اِنَّه: هـ په دلیل الزامی رد کوی. چې ستا دغه دلیل الزامی صرف د عنادیه په خلاف باندے تامیږی ؛ ځکه چې هغوی د حقائق الاشياء د ثبوت نه انکار کوی. او په عنادیه او لأدریه باندے نه تامیږی ؛ ځکه عنادیه ویلے شی چې دغه دلیل به ستاسو په عقیده کنبی صحیح وی زمونږه د عقیده نه خلاف دے. او د لأدریه سره خو خبره نه کیږی ؛ ځکه هغوی په هر دلیل کنبی د لاعلمی اظهار کوی.

بیان دلیل السوفسطائیة

قَالُوا الصَّرُورِيَّاتُ مِنْهَا حِسِّيَّاتٌ وَ الْحِسُّ قَدْ يَغْلُطُ كَثِيرًا كَالْأَحْوَالِ يَرَى الْوَاحِدَ إِنِّينَ وَ الصَّفَرَاوِي قَدْ يَجِدُ الْحُلُوفَ مَرًّا ، وَ مِنْهَا بَدِهيَّاتٌ وَ قَدْ تَقَعُ فِيهَا إختِلَافَاتٌ وَ تَعْرِضُ بِهَا شَبَهَةٌ تَفْتَقِرُ فِي حَلِّهَا إِلَى أَنْظَارٍ دَقِيقَةٍ ، وَ النَّظَرِيَّاتُ فَرْعُ الصَّرُورِيَّاتِ فَفَسَادُهَا فَنَسَادُهَا ، وَ لِذَا كَثُرَ فِيهَا إختِلَافُ الْعُقَلَاءِ ، قُلْنَا غَلَطُ الْحِسِّ فِي الْبَعْضِ لِأَسْبَابٍ جَزئِيَّةٍ لَا يُنَافِي الْجَزْمَ بِالْبَعْضِ بِإِنْتِفَاءِ أَسْبَابِ الْغَلَطِ وَ الْإختِلَافِ فِي الْبَدِهيِّ لِعَدَمِ الْإِنْفِ أَوْ لِحِفَاءِ فِي التَّصَوُّرِ لَا يُنَافِي الْبَدَاهَةَ ، وَ كَثَرَةُ الْإختِلَافِ لِفَسَادِ الْأَنْظَارِ لَا تُنَافِي حَقِيقَةَ بَعْضِ النَّظَرِيَّاتِ . وَ الْحَقُّ أَنَّهُ لَا طَرِيقَ إِلَى الْمُنَاطَرَةِ مَعَهُمْ خُصُوصًا مَعَ اللَّادَرَةِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْتَرِفُونَ بِمَعْلُومٍ لِيُثَبَّتَ بِهِ مَجْهُولٌ ، بَلِ الطَّرِيقُ تَعْلِيلُهُمْ بِالنَّارِ لِيَعْتَرِفُوا ، أَوْ يَحْتَرِفُوا . وَ سَوْفَسْطَا اسْمٌ لِلْحِكْمَةِ الْمُتَوَهِّةِ وَ الْعِلْمِ الْمُرْخَرَفِ ، لِأَنَّ سَوْفَا مَعْنَاهُ الْعِلْمُ وَ الْحِكْمَةُ . وَ اسْطَا مَعْنَاهُ الْمُرْخَرَفُ وَ الْغَلَطُ وَ مِنْهُ اسْتَقْبَلَتِ السَّفْسَطَةُ ، كَمَا اسْتَقْبَلَتِ الْفَلَسَفَةُ مِنْ فِيلَاسُوفَا أَيْ حُبِّ الْحِكْمَةِ . تَرْجَمَةُ : (سوفسطائيہ) وائی جی ضروریات بعض حیسیات دی او جس دیر زبات غلطی لکے برینگ کس جی وینی یو لہ دہ ، او صفراوی مریضی موی خور لہ تریخ . او بعض د ضروریات نہ بدیہیات دی او کلہ کلہ بدیہی ہم اختلافات واقع کیری ، او پیش کیری دیتہ شبہات جی احتیاج راخی بہ حل کولو د ہنی کنبی دقیق نظرونو تہ . او نظریات خو فرع د ضروریات دہ ، پس فساد د ضروریات فساد د نظریات دہ ، بدی وجہ بدیہی اختلاف د عقلاء دیر زبات دہ . مونہ بہ جواب کنبی وایو جی غلطی د حس بہ بعض اشیاء کنبی د خاص او جزی اسباب بہ وجہ باندی منافی نہ گرخی د یقین نہ بہ بعض کنبی بہ انتفا د اسباب د غلطیا سرہ ، او اختلاف بہ بدیہی کنبی د وجہ د نشت والی د عادت کیدو یا د وجہ د بت والی د تصور د طرفی د بدیہی نہ منافی نہ گرخی د بداهت سرہ ، او دیر والی د اختلاف بہ نظریات کنبی د وجہ د فساد د نظرونو نہ ، منافی نہ گرخی د حق کیدو د بعض نظریات سرہ . او حق خبرہ دا دہ جی ہیخ لار نشتہ د سوفسطائیو سرہ د مناظرے کولو خاصکر د لادریہ سرہ ؛ ځکہ جی دوی اقرار نہ کوی د یو معلوم څیز جی ثابت کرے شی بہ ہنی باندی مجہول . بلکہ د دینہ د خلاصی لارہ دوی لہ سزا ورکول دی بہ وور باندی جی اقرار وکری او یا وسوزی . او «سوفسطا» نوم دے د ہنہ علم جی او بہ ورکرے شوی وی او ہنہ علم جی خائستہ کرے شوی وی ؛ ځکہ جی «سوفسا» معنی د دی دہ علم او حکمت ، او د «اسطا» معنی دہ خائستہ کرے شوی او غلط ، او ہم د دینہ نہ مشتق دہ «سفسطہ» . لکہ ځنکہ جی «فلسفہ» د «فیلوسوفاس» نہ مشتق دہ بہ معنی د خویش حکمت باندی .

تشریح: «قد یغلط کثیرا» قد جی بہ فعل ماضی داخل شی د تحقیق دپارہ وی او جی بہ فعل مضارع داخل شی د تقلیل دپارہ وی خو کلہ د فعل مضارع سرہ ہم د تحقیق معنی ورکوی لکہ: {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤَوِّقِينَ مِنْكُمْ} «الاحزاب: ۱۸» «بیشکہ پیڑنی اللہ تعالیٰ منع کیدونکی ستاسونہ» دلته ہم د تحقیق دپارہ دے ، لہذا اعتراض نہ راخی جی د «قد» او «کثیرا» بہ مینخ کنبی خو منافات دے .
قوله: قالوا الضروریات: ۶- د سوفسطائیہ دلیل ذکر کوی . دلیل پہ دریو شقوق بنا دے . د دلیل د پوہے دپارہ مخکنبی یو تمہید ضروری دے . ہنہ دا جی علم پہ دہ قسمہ دے «۱» .. علم ضروری . «۲» .. علم نظری . علم ضروری دیتہ وائی: جی حاصل وی بغیر د نظر او کسب نہ یعنی بغیر د ترتیب د امور معلومہ نہ حاصلیری لکہ: «الکل اعظم من الجزء» . او علم نظری دیتہ وائی: جی حاصل وی پس د نظر او کسب نہ . بدی دوارو کنبی عمدہ قسم علم ضروری دے ، بیا

ضروریات دیر شی دی خو اصول ئی وه/۷ دی او هغه دا دی: «حسیات، بدیهیات، متواترات، تجربیات، وجدانیات، حدسیات، فطریات» بیا په ضروریات کښې عمده قسم حسیات او بدیهیات دی. حسیات خو ځکه عمده دی چې مشهوره مقوله ده «لیس الخبر کا المعاینة» او په بدیهیات هم تقریبا هر څوک پوهیږي. پاتې شو تجربیات وغیره؛ نو هر څوک په هغې نه پوهیږي ځکه هر څوک تجربه نه لري او نه د هر چا حدس او وجدان تیز کار کوي.

اوس لنډ حاصل د دلیل دا دے: په سوفسطائیه کښې لا ادریه وائی چې علم په حقائق باندې ځکه نشته دے چې د علم قوي ذرائع قابل اعتماد ندی؛ ځکه چې کله ضروریات عمده د نظریات نه شو په اعتبار د علم سره، او په ضروریات کښې چې کوم عمده او اعلیٰ قسمین دی په هغه کښې غلطی راځي چې حسیات او بدیهیات دی لهذا دا قابل اعتماد نه شو؛ نو نظریات خو ماخوذ دی د ضروریات نه پدیکښې خو به خامخا غلطی راځي لهذا علم په اشیاء باندې ثابت نه شو. شارح رحمه الله د هریو شق د دلیل تفصیل کوي.

قوله: منها حسیات: دا شق اول د دلیل دے چې په ضروریات کښې عمده قسم را اخلو چې حسیات دی او حسیات اکثر غلطیږي؛ ځکه علم احساسی په ذریعه د حواس خمسہ ظاهره سره حاصلیږي او حواس د کلیات ادراک نه شی کولې بلکه د کلیات ادراک عقل کوي په حواس سره صرف د جزئیات ادراک کیږي چې په هغې کښې حس په کثرت سره غلطی کوي.

قوله: کالاحول یری الواحد: مثال پیش کوي چې کوره «أحول» (۱) برنگ او کانرا کس ته یو شی دوه ښکاري حالانکه په نفس الامر کښې داسی نه وی بلکه هغه یو وی. (۲)

دا مثال خو د هغه چا شو چې بیمار وی. راشه لک د روغو خلقو جس هم اوکوره. په کاري کښې ناست خلقو ته بهر وني، بوتی، د بجلی ستنې او بهر ولاړ خلق تیز روان ښکاري. د سین په غاړه ناست کس، یا د روانو اوبو د پاسه په پل ولاړ کس چې اوبو ته مسلسل کوري لک ساعت پس به اوبه ودریږي او دغه کس ته به ځان روان ښکاري. د یوې رسۍ سر ته وور واچوه او چاپیره ئی مسلسل تاوه د هغه نه به گول دائره جوړه شی. دغه شان په لوڅی کښې اوبه راواله او د انگور وړه دانه پکښې واچوه هغه به تاته غټه ښکاري. او کله حس دومره غټه غلطی اوکړي چې معدوم لږه موجود وگنږي لکه: په سره غرمه کښې د لري نه چې یو میدان یا روډ ته گوري؛ نو اوبه به په نظر راځي حالانکه اوبه نه وی. اوس د دومره ډیرو غلطو باوجود حس څنګه قابل اعتماد پاتې کیدے شی دپاره د حصول د علم؟

قوله: والصفر اوی: بل مثال د حس ذکر کوي چې کوره صفرا «یرقان» مرض واله (۱) ته خوږ څیز تر یخ ښکاري؛ نو د ده حس هم قابل یقین نه شو.

(۱) الاحول ما اضطرب ابصاره بالعینین الاثنین الی حد عدم رؤية الصورتین اللتین تلتقطهما العینان، او ما اختلف اتجاه احد العینین عن الاخری. والحوال لغة الحاجز بین الشیئین من باب ضرب. و فی الاصطلاح الطب: انحراف سواد العین الی جهة الصدغ، او أن تمیل الحدقة الی اللحاظ، او انبال الحدقة علی الأنف، أو أن يظهر البیاض فی مؤخرها ویكون السواد من قیل الماتی.

(۲) «واقعه» یو برنگ شاکرد وو استاذ ورته او ویل ورته فلانکې ځانې کښې د شیشی کلاس دے راوړه ئی، هغه چې لاړ نو یو کلاس ورته دوه ښکاره کیدو واپس راغلو استاذ ته وائی چې هغه خو دوه دی کوم یو تری راوړم؟ استاذ ورته او ویل: چې یو تری مات کړه او یو راوړه. کله چې هغه یو مات کړ نو هیڅ څیز پاتې نه شو. کوره حس قابل اعتماد نه شو که نه دی سړی به دا نقصان نه کولې.

قوله: ومنها بدیهیات: دا د دلیل دویم شق دے چي د ضروریات نه بدیهیات هم دی او پدی کښي هم دومره ډیر اختلافات دی چي دا هم قابل اعتماد نه شی پاتی کیدے. مثلاً: دا عالم یو بدیهی امر دے د دی په باره کښي بعض وائی: «العالم حادث» او بعض نور وائی: چي «العالم قدیم» دغه شان افعال العباد یو بدیهی امر دے او د دی افعال په باره کښي معتزله د دی خبری قائل دی چي بنده پخپله د دغه افعال خالق دے، او اهل السنة والجماعة وائی: خالق د افعال العباد الله تعالی دے. دغه شان زمونږه د مسلمانان عقیده دا ده چي ذبح البقرة جائز ده او هندوان د دینه انکار کوی چي دا یو قبیح او حرام کار دے. دغه شان فلاسفه وائی چي جزء لا يتجزی نشته، متکلمین د دینه انکار کوی وائی دا بداهة موجود دے. اوس چي په ضروریات کښي دومره ډیر اختلافات دی نو دا به څنګه قابل اعتماد شی؟ دغه شان په بدیهیات کښي کله کله دومره شبهات پیدا شی چي د هغی په حل کولو کښي انظار دقیقه ته احتیاج راځی او دا هم د بداهت نه خلاف ده؛ ځکه چي احتیاج الی النظر خو د بداهت سره منافی دے. مثلاً: یو طرف واله وائی: «العالم حادث لانه متغیر وکل متغیر حادث» او بل طرف واله وائی: «العالم قدیم لانه معلول القدیم ومعلول القدیم قدیم» اوس دا هم ممکنه ده چي د دی نظر او استدلال سره بیا هم شبهات ختم نه شی، او د دی په حل کولو کښي غلطی واقع شی. اوس چي کله حسیات او بدیهیات قابل اعتماد پاتی نه شو چي دا عمده د ضروریات دی؛ نو باقی ضروریات خو په طریق اولی سره قابل اعتماد نه شی پاتی کیدے او ذریعه د علم نه شی ګرځیدلے.

قوله: والنظريات فرع الضروریات: دریم شق د دلیل ذکر کوی چي کله په ضروریات علم او یقین نه راځی؛ نو نظریات خو فرع د ضروریات ده؛ ځکه چي نظریات مأخوذ دی د بدیهیات نه اوس چي اصل قابل اعتماد نه شو؛ نو فرع به څنګه قابل اعتماد پاتی شی. لکه د ونی زیلے چي خرابے شی؛ نو څانګه به پخپله خرابیږي.

د سوفسطائیه باقی دوه ډلې هم د دی اختلاف فی الحسیات والبدیهیات نه استدلال پیش کوی په خپله مدعی باندی. هغه داسی چي «عنادیه» وائی: چي احوال ته یو شی دوه او صحیح کس ته یو ښکاره کیدل، صفراوی ته خوږ شی تریخ او روغ کس ته خوږ محسوس کیدل، دغه شان د لری اوبه ښکاره کیدل او چي نیز دی شی هیڅ نه ښکاره کیدل دا ټول اوهام او خیالات باطله دی. دغه شان «عنادیه» وائی: چي مونږه وایو چي حقائق د اعتقاد تابع دی، هم دغه وجه ده چي د احوال اعتقاد په یو شی باندی د دوه راغلے دے؛ نو بس دغه شی دوه دے، او د صحیح کس پری اعتقاد د یو راغلے دے پس دغه یو دے، او د صفراوی په عقیده کښي خوږ تریخ راغلے دے؛ نو بس تریخ دے، او روغ سړی پری اعتقاد د خوږ دے؛ نو هغه ته خوږ دے، و هکذا دغه نور امثله شو. (۲)

(۱) الصفرآء او الیرقان هی حالة مرتبطة بالكبد تسبب اصفرار الجلد و بیاض العين و أحياناً أعراضاً أخرى غیر واضحة، و يحدث هذا المرض للأطفال و الکبار. و فيه يصفر لون الانسان و یمر له الطعام.

(۲) اعتراض: په دری واړه ډلو باندی اعتراض راځی: په «لأدیه» اعتراض دا دے چي تاسو خو قائل فی په هر امر کښي د شک؛ نو تاسو څنګه د احوال په خطا باندی چي «یری الواحد الثین» دے او د غیر احوال په عدم خطا چي «یری الواحد واحد» دے د یقین او جزم قول کړی دا خو ستاسو په قول کښي خلف دے؛ ځکه چي یقین او شک چرته جمع کیږي؟ او په عنادیه باندی اعتراض دا دے چي تاسو خو

قوله: قلنا غلط الحس: ۷- شارح رحمه الله جواب ورکوی د دلیل مذکور نه، چونکه اعتراض بنا وو په شقوق ثلثه باندی نو مجیب به یو یو شق را اخی او د هغی نه به جواب کوی. پدی عبارت سره د شق اول نه جواب ورکول دی حاصل ئی دا دے: چې په حس کښې چې کومه غلطی راخی نو دا د اسباب جزئیة د وجه نه راخی، لا ادریه دله دی لره کلیه متصور کړی ده چې حسیات په هر څائے کښې چې هر څوک استعمال کړی نو پدی سره به علم نه راخی. مونږه وایو چې د بعض خلقو حواس د خاص اسباب په وجه چې کومه غلطی کوی دا منافی نده د بعض نورو د یقین کولو سره، اوس چې دغه خاص اسباب په چا کښې نه وی یا وی خو منتفی شی؛ نو بیا به دغه غلطی نه راخی. مثلاً: «أحول» کس ته یو شی دوه ښکاره کیدل د هغه د مرض په وجه باندی دی چې مجمع النورین ئی خراب دے؛ نو غلط ادراک کوی، کوم کس چې أحول ندے هغه به صحیح لیدل کوی؛ ځکه چې د هغه مجمع النورین صحیح دے. یا که دغه أحول له علاج د اپریشن په ذریعه وشي؛ نو بیا به د ده په حس کښې غلطی نه راخی او یو به ورته دوه نه ښکاری. دغه شان په کاري کښې ناست کس ته د کاري د تیز رفتاری په وجه هر سره متحرک ښکاری؛ ځکه چې کله کار په ودرېکي نو بیا دغه ونی بوتی وغیره متحرک نه ښکاری. دغه شان دغه نور أمثله چې بره بیان شو پدغه ټولو کښې د دغه اشیاء حرکت د طبع نه خارج شی قسری شی چې د هغی د تیز رفتاری په وجه باندی د انسان نظر د هغی ادراک نه شی کولای پدی وجه په وهی طریقه سره دغه اشیاء د گول دائرے په شکل کښې ښکاری یا د خپل اصل شکل نه غټ ښکاری. دغه شان صفراوی ته چې خور ترېخ ښکاری د دی سبب صفرا مرض دے اوس دا مرض چې په چا کښې نه وی هغه ته به خور خور او ترېخ ترېخ ښکاری یا که د دغه صفراوی کس علاج وکړي شی؛ نو د ده حاسه د ذوق به غلط ادراک نه کوی.

قوله: والاختلافات فی البدیة: پدے عبارت سره د دلیل د شق ثانی نه جواب کوی. چې په بدیهیات کښې چې کوم اختلافات پیدا کېږي؛ نو هغه پدی وجه نه چې دا بدیهی په نفس الامر کښې نشته دے بلکه په بدیهیات کښې اختلاف پدی وجه راخی چې دغه بدیهی دغه انسان ته بدیهی نه وی، او د دی مختلف وجوه کیدے شی مثلاً: د بدیهی نه یو کس ناشنا وی ممارست ئی پکښې نه وی پدی شان چې یو مذهب واله ته یوه مسئله د خپل مذهب په بنا بدیهی وی خو بل مذهب واله د هغی سره اشنا نه وی؛ نو هغه ته هغه مسئله نظری وی، اوس که دغه دویم مذهب واله دغه اول مذهب اختیار کړي؛ نو د دغه مذهب د ټولو مسائل او قضایا سره به دے مانوس شی؛ نو هغه مسائل چې مخکښې پکښې ده اختلاف کولو اوس به هغه نه کوی. مثلاً: یو فلسفی مسلمان شو او په دے خبره پوهه شو چې عالم حادث دے؛ نو اوس به اختلاف نه کوی. دویمه وجه دا هم کیدے شی چې مثلاً یو شی په نفس الامر کښې بدیهی دے خو یو چا د هغی د موضوع او محمول صحیح تصور نه وی کړي؛ نو د خفا فی التصور په وجه باندی په هغی کښې اختلاف لری او یا د هغی نه انکار کوی اوس که دغه کس صحیح تصور وکړي او د ده

واي چې دا هر سره او هام او خیالات باطله دی؛ نو بیا ځنګه احوال ته خطا او غیر احوال ته صحیح وای؟ او دغه شان په «عندیه» باندی هم اشکال دے چې تاسو یوی عقیده ته چې د غیر احوال ده صحیح او بله ته چې د احوال ده غلطه ځنګه وای؟ جواب: ناکت جواب کړي دے چې «الطلاق الغلط منهم بناءً على زعم الناس»

خفا زائله شی؛ نو بیا به دے انکار نه کوی. مثلاً: «الکل اعظم من جزئه» یوه بدیهی خبره ده اوس یو کس «کل» او «جزء» نه پیژنی د دی تصور ئی صحیح ندے کړے؛ نو ظاهره ده چې هغه به انکار کوی د دینه او وائی به چې «ذنب الطائوس اعظم منه» اوس که ده ته د «کل» جزء» صحیح تعریف وشو نو بیا به په ځان پورے خاندی. لند حاصل دا شو چې د بدیهی سره د «عَدَمُ الْف» یا د «خفای تصور الاطراف» په وجه باندی چې کوم اختلاف راځی نو دا د بداهت سره منافی ندے.

قوله: وکثرة الاختلاف: پدی عبارت سره جواب کوی د شق ثالث نه. چې په نظریات کښې کوم اختلاف دے؛ نو دا د فساد د نظرونو او د دلائل په معنی د ترتیب المقدمات په وجه باندی وی، خو دا هم منافی ندے د حقیقت د بعض نظرونو سره؛ ځکه یو دلیل به په داسی طریقه سره مرتب شوی وی چې د هغی مقدمات او شرائط به برابر وی په اصول د دلیل به جوړ وی او بل به داسی نه وی. لکه قباحه د «ذبح البقرة عند الهنود» په داسی دلائل بنا دے چې سراسر باطل دی، اوس که دغه هندو مسلمان شو نو بیا به دغه اختلافات نه کوی.

قوله: والحق أنه لا طريق: ۸ - د سوفسطائیه د مُسکت کولو او مُلزم کولو طریقه بیانوی. چې کوره دوی په مناظرو نه سمیږی خصوصاً لادریه؛ ځکه د مناظری مقصد دا وی چې مخاطب ته کومه خبره معلومه وی او اقرار ئی کوی مُناظر هغی له ترتیب ورکړی چې د هغی نه یوه نتیجه حاصل کړی او د مخاطب په علم کښې یوه نوی خبره راولی چې هغی ته تر اوسه معلومه نه وه، یا ئی تر اوسه د هغی اقرار نه کوو. اوس لادریه خو د څه معلوم اقرار نه کوی چې د هغی په ذریعه مجبول ته رسیدل وشي بلکه د هر شق په باره کښې هغوی وائی: «لادری». لهذا ښه طریقه دا ده چې وور «نار» به بل کړے او د سوفسطائیه د دری ډلو نه به د دوی مشریو یو کس وور واچوی. او بیا به د هر یو نه تپوس وکړے چې څنګه چل دے؟ عنادی ته به او وائی سوزیدل شته که نه هسی او هام او خیالات باطله دی؟ نو که اقرار ئی وکړو چې «نار» او د دی سوزول حقیقت دے؛ نو «قېها» او که اقرار ئی نه کوو نو پریږده چې پکوره شی پکښې. د عندی نه به تپوس وکړے که د سوزیدلو افسوس ئی وکړو؛ نو ورته او وایه چې دا خو ستا د عقیده تابع خبره ده، ته عقیده بدله کړه چې نار ندے بلکه یخه اوبه دی؛ نو که اقرار ئی وکړو؛ نو مدعی ثابت شوه او که اقرار ئی ونکړو بس پریږده چې کویله تری جوړه شی. دغه شان د لادری نه به تپوس وکړی که د سوزیدلو افسوس ئی وکړو؛ نو ورته وایه «لادری» نو بیا به اقرار وکړی او کنه؛ نو سټګورے خوبه شی. (۱)

قوله: وسوفسطا: ۹ - لغوی او صیغوی تشریح او مأخذ اشتقاق د «سوفسطائیه» لفظ ذکر کوی. حاصل ئی دا دے: چې سوفسطا لفظ د یونانی نه عربی ته نقل شوی دے چې مرکب دے د «سوقا» او «أسطا» نه. د «سوقا» معنی ده علم او حکمت، او د «أسطا» معنی ده مزین او غلط، اوس د «سوفسطا» معنی شوه «هغه علم او حکمت چې خائسته شوی وی او غلط وی» یعنی ظاهر ئی یو شان وی

(۱) فان قيل: التعذيب بالنار مدفوع فی الشريعة كما قال عليه السلام: من بدل دينه أو قال رجع عن دينه فاقطعوا رقبته وقال: لا تعذبوا بعذاب الله يعني النار المعجم الكبير للطبرانی: ۳۱۵/۱۱ فكيف يصح قول الشارح رحمه الله؟ قلنا التعذيب بالنار جائز فی بعض الاوقات كما دخل الكفار الحصن ولم يخرجوا منه فتوقد بالنار حولهم ليخرجوا او يحترقوا. او نقول ما اراد الشارح رحمه الله تعذيبهم بالنار حقيقة بل مقصوده ذكر استحالة كون المناظرة معهم يعني المناظرة محال معهم بل المناظرة معهم بفعل الاحراق وهو ايضا ممنوع.

چې خائسته وی او باطن ئی بل شان وی چې بیکاره وی. لکه ته یو خیز ته د سرو زرو اوبه ورکړې نو ظاهر کښې سونا ښکاری خو دننه لرکې، یا تانبه وی. نو «سوفسطا» هم ظاهره کښې د علم نوم ورکړې شوی دے خو دننه پکښې د علم نوم نشته بلکه غلطی خبری دی. بیا د دینه «مفسطه» مصدر د رباعی مشتق شوی دے بروزن «فعللة چون دخرجة» لکه څنګه چې «فلسفه» معرب شوی ده د «فیلا سوفا» نه «فیلا» بمعنی المّجب او «سوفا» په بمعنی العلم د مجموعه معنی شوه «محب علم» د دی مصدر د رباعی هم «فلسفه» بروزن «دخرجة» دے.

﴿فائدة﴾ قیاس سفسطی چې په منطق کښې ذکر کیری هغی ته ځکه سفسطی وائی چې هغه هم د بیکاره خبرونه مرکب وی.

بیان اسباب العلم

﴿و اسباب العلم﴾ وهی صفة يتجلی بها المذكور لئن قامت هی به آی يتضح و يظهر ما يذكر و يمكن أن يُعبر عنه موجوداً كان أو معدوماً فيشمل إدراك الحواس و إدراك العقل من التصورات و التصديقات اليقينية و غير اليقينية. ترجمه: او اسباب د علم، او دا یو صفت دے چې ښکاره کیری پدی سره مذکور هغه چاته چې دا صفت قائم وی په هغی پورے، یعنی واضح کیری او ښکاره کیری هغه څیز چې ذکر کیدے شی او ممکن وی چې تعبیر ترینه وشي «په ژبه باندی» برابره ده که موجود وی او که معدوم وی، پس دا تعریف شامل دے ادراک د حواس او ادراک د عقل ته د تصورات نه او د تصدیقات یقینه او غیر یقینه نه.

تشریح: «يتجلی» صیغه د فعل مضارع معلوم ده دپاره د واحد مذکر غائب د باب تفعّل نه په معنی د ښکاره، او منکشف سره. «يذكر» صیغه د فعل مضارع مجهول ده دپاره د واحد مذکر غائب د باب نصر نه په معنی د یادولو سره.

اجمالی درے خبرے دی: ﴿١﴾... ربط. ﴿٢﴾... غرض الماتن رحمه الله. ﴿٣﴾... غرض الشارح رحمه الله.

ربط: ماتن رحمه الله اثبات د معلولات کولو او بیا ئی او ویل: چې پدی باندی علم هم متحقق دے. ۱- اوس چونکه علم د امور واقعیه نفس الامریه نه دے او د هر نفس الامری څیز د حاصلو دپاره سبب ضروری وی؛ نو اوس اسباب د علم ذکر کوی. ۲- علم د موجودات ممکنه نه یو موجود دے او د هر ممکن موجود څیز د وجود دپاره دوه قسمه سبب وی، سبب حقیقی. سبب ظاهری. د علم سبب حقیقی خو معلوم دے چې واجب تعالی دے؛ ځکه مؤثر حقیقی په اشیاء کښې یو الله تبارک و تعالی دے. ماتن رحمه الله تعین د سبب ظاهری د علم کوی چې دری دی: چې «حواس سلیمه، خبر صادق، عقل» د ربط سره سره دویمه خبره هم معلومه شوه چې غرض الماتن رحمه الله وو.

اغراض الشارح رحمه الله: چونکه شارح رحمه الله د متن خدمت او تشریح کوی او په متن کښې دوه لفظه دی: «اسباب، علم» لفظ د «اسباب» چونکه واضح وو؛ ځکه اسباب جمع د سبب

ده، په لغت کښې رسې ته وائی، او په اصطلاح کښې «ما یفزی الی الشیء و لا یكون علة له» یعنې سبب موقوف علیه د شیء وی خو علت د شیء نه وی. پدې وجه شارح رحمه الله دیته الیفات ونسکرو هر چې لفظ د علم دے؛ نو شارح د دې تشریح کوی په آته خبرو سره چې هغه دا دی:

(۱) تعریف د علم به اوکړی «و هو صفة يتجلى» سره. (۲) د تعریف د بعض الفاظ تشریح به وکړی «ای يتضح ويظهر» سره. (۳) تفریع به وکړی «فی شمل إدراک» سره. (۴) د علم یو بل تعریف به وکړی «بخلاف قولهم» سره. (۵) پدې تعریف به هم تفریع وکړی «فأنه و ان کان شاملاً» سره. (۶) رد به وکړی په بعض الناس باندې «علی ما زعموا» سره. (۷) دفع د اعتراض به وکړی په «لکن ینبغي» سره. (۸) ترجیح د ماهو الراجح به وکړی دا هم په «لکن ینبغي» سره.

قوله: و هو صفة: ۱- تعریف د علم کوی. علم په لغت کښې «دانستن» ته وائی. د اصطلاحی تعریف نه مخکښې دا خبره ذهن نشین کول غواړی چې د علم په باره کښې د علماء اختلاف دے: امام رازی رحمه الله فرمائی چې علم «من اجل البدهیات» دے؛ نو تعریف ته ئې ضرورت نشته؛ دلیل ئې دا دے، چې علم یو وجدانی کیفیت دے د کیفیات د نفس نه، او وجدانی کیفیات بدیهی وی، لکه: لورږه، تنده، یخنی او گرمی وغیره شو. دویم: دلیل دا پیش کوی؛ چې د اشیاء د معلومولو ذریعه علم دے، اوس که علم پخپله نظری شی نو حصول د دې به موقوف شی په علم باندې او دا ندې مگر دور دے.

جمهور مناطق وائی: چې علم نظری دے؛ نو تعریف ئې ضروری دے، دلیل ئې دا دے چې د علم په باره کښې د علماء شدید اختلاف دے، او اختلاف په نظریات کښې راځی نه په بدیهیات کښې. بیا عام مناطقه پخپل مینځ کښې اختلاف لری. امام غزالی رحمه الله فرمائی: چې علم نظری دے خو «متعسر التحدید» دے؛ ځکه چې تعریف کښې لا بدی وی د جنس نه (دپاره د جامعیت) او فصل نه (دپاره د مانعیت) او جنس مشابه دے د عرض عام سره په عموم کښې، او فصل مشابه دے د خاصې سره په خصوص کښې، «والفرق من الغوامض» حالانکه په تعریف کښې جنس او فصل ضروری دی. امام الحرمین رحمه الله (۱) فرمائی: چې علم نظری دے خو «متعسر التحدید» دے؛ ځکه چې علم د مقولې د کیف، یا د فعل، یا د انفعال نه دے بنا بر اختلاف، او هره بړه مقوله د لاندې اشیاء دپاره جنس وی، او قانون دا دے چې «کل مال له جنس فله فصل، وکل مال له جنس وفصل فهو متعسر التحدید»، فالعلم متعسر التحدید» کله چې تعریف د علم اسان شو؛ نو پدیکښې تقریباً اتلس مذاهب دی او اتلس تعریفات ئې شوی دی چې قاضی مبارک ذکر کړی دی، مونږ به ترینه بعض مشهور ذکر کړو.

التعريفات المشهورة للعلم

حصول صورة الشئ في العقل. (صاحب الرسالة الشمسية رحمه الله)

(۱) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الملقب بامام الحرمين الجويني نسبة لجوين من قرى نيسابور ولد سنة ٤١٩ هـ فقيه شافعي واحد أبراز العلماء الدين عامة والاشاعرة خاصة مات ٤٥٠ ربيع الثاني سنة ٤٧٨ هـ

- الصُّورَةُ الحاصِلَةُ مِنَ الشَّيْءِ عِنْدَ الْعَقْلِ. «صاحب القطبي رحمه الله عليه»
- الحَاضِرُ عِنْدَ الْمَذْكُورِ. «صاحب سلم العلوم رحمه الله عليه»
- قَبُولُ النَّفْسِ لَيْتَكَ الصُّورَةَ «بعض»
- والحق أنه وجود نورى فى الواجب و فى الممكنات من حيث الاستناد الى الواجب «قاضى مبارك رحمه الله عليه»
- صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هى به. «امام أبو منصور الماتريدى رحمه الله عليه»
- صفة توجب تميزاً لا يحتمل النقيض. «امام ابو الحسن الاشعري رحمه الله عليه»

خو دا ٲول تعريفات په خپل خپل ځائى باندې صحيح دى ، ديتۀ وائى «تعريف الشئ باوصافه المختلفة» ځكه چې علم مبدأ الانكشاف دے چې د دى دپاره لابدی ده د «مُنكشَف» يعنى معلوم نه او «مُنكشَفٌ عليه» يعنى عالم نه ، اوس كله چې يو څيز عالم ته منكشف او معلوم شى نو په دغه څيز كښې حصول راشى بنا پدى باندې اولنى دوه تعريفونه حاصل شوه ، پس د حصول نه دغه څيز حاضر شى عالم ته ؛ نو دريم تعريف حاصل شو. او حضور چې راشى نو نفس به دا قبول كړے هم وى ؛ نو څلورم تعريف حاصل شو. پس د دينه عالم ته رنړا حاصله شى ؛ نو د قاضى مبارك رحمه الله عليه تعريف هم حاصل شو. او پس د رنړا نه تجلى راځى ؛ نو د ابو منصور ماتريدى رحمه الله عليه تعريف حاصل شو. او پس د تجلى نه تميز په اشياء كښې راشى ؛ نو د ابو الحسن اشعري رحمه الله عليه تعريف حاصل شو. د دى مثال داسے دے لكه زيد نحوى هم دے ، صرفى هم دے ، منطقى او اصولى هم دے. اوس څوك ئى په صفت د نحوى سره خلقو ته معرفت كوى او څوك ئى په صفت د صرفى سره معرفت كوى او دغه شان بل ئى په بل صفت سره. چونكه په زيد كښې دغه ٲول اوصاف موجود دى لڙا هر يو تعريف ئى صحيح دے. دغه شان علم هم دے.

قوله: صفة يتجلى بها: شارح رحمه الله عليه پدى مقام كښې د علم دوه تعريفه ذكر كړى دى. پديكښې اولسے تعريف د شيخ أبو منصور ماتريدى رحمه الله عليه نه منقول دے. دا تعريف د روستۀ تعريف نه عام دے. حاصل د اول تعريف دا دے چې علم يو داسى صفت دے چې د دى په وجه سره يو څيز داسى روښانه او منكشف شى چې ته به وائى چې دا ځما د سترزو مخامخ دے. مثلاً: د انار د نوم په اوريدو سره زمونږه په ذهن كښې د انار دانه د هغى رنگ ، د هغى دتنه د دانو رنگ او خوند وغيره داسى منكشف او ظاهر شى چې گوپه انار زمونږ مخى ته پروت دے. معلومه شوه چې الله تبارك وتعالى په مونږه كښې يو داسى صفت او يو مخفى قوت ودیعت كړے دے چې د هغى په وجه زمونږه په ذهن كښې انكشاف او اظهار د اشياء كيږي چې دغه صفت او قوت ته علم وائى ، او د دينه تعبیر په مبدأ الانكشاف او مابه الانكشاف سره هم كيږي.

قوله: بها المذكور: په تعريف كښې د «المذكور» نه مراد «الشئ» دے عام د دينه كه موجود وى او كه معدوم وى ، بيا معدوم عام دے كه ممكن وى كه ممتنع وى. اوس هر كله چې پدى ځائے كښې د «المذكور» نه مراد «الشئ» دے ؛ نو پكار دا وه چې تعريف داسى شوى وے «صفة يتجلى بها الشئ» خو بل طرف ته زمونږه په نيز باندې د شئ اطلاق په موجود حقيقۀ كيږي لكه مخكښې تير

شوی دی: «الشئ عندنا هو الموجود» او په معدوم د شئ اطلاق مجازی دے، چونکه دلته زمونږه مراد تعمیم دے موجود، معدوم ممکن، معدوم ممتنع ټولو ته؛ نو که مونږه په تعریف کښې «الشئ» ذکر کړې وې؛ نو مجاز فی التعریف لازمیو پدی وجه دلته ئی تعبیر په «المذکور» سره وکړو چې د دی اطلاق په موجود، معدوم ممکن، معدوم محال درې وارو باندې حقیقه کیږي.

قوله: لمن قامت هی به: پدی عبارت سره مقصود د تعریف کونکي دوه خبری دی. ۱- دا چې په تعریف د علم کښې لفظ د «صفة» راغې چې د دینه معلومه شوه چې علم عرض دے او هر عرض وجود فی نفسه نه لری بلکه عرض په خپل وجود کښې محتاج وی محل ته پدی عبارت سره تعین د محل وشو چې محل د علم هغه دے چې دا علم په چا پوری قائم شو چې هغه نفس ناطقه دے. ۲- غرض د معرف دفع د اعتراض کوی. سوال: مونږه وایو چې زید نحوی دے حالانکه مونږه ته د ده د نحو د وجه نه تجلی د مسائل د نحو خو نه کیږي؟ جواب: دا تجلی صرف هغه چا ته کیږي چې په چا پورې دغه وصف قائم وی نه چې غیر ته.

قوله: ای يتضح: ۲- په تعریف کښې «تجلی» لفظ غیر مشهور ذکر وو شارح رحمته ترینه تعبیر په لفظ مشهور سره وکړو. بیا ئی دلته تفسیر په «يتضح» سره وکړو؛ ځکه چې مثال د علم په شان د شیشه دے چې پدی کښې ارتسام د اشیاء کیږي او شیشه چې خومره صفا وی؛ نو عکس پکښې خه روښانه ښکاري، او چې شیشه خړه او داغداره وی؛ نو عکس پکښې خړ پر ښکاري. دغه شان د چا د ذهن شیشه چې صفا وی؛ نو هغه ته به وضاحت ښه راځي.

قوله: و يظهر: غرض د شارح رحمته دفع د سوال ده: چې تا تفسیر د «تجلی» په «اتضح» سره وکړو، او «اتضح» عبارت دے د رفع الابهام نه - یعنی - یو شئ من وجه معلوم وی او من وجه مجهول وی او د هغی ابهام رفع شی په تفسیر سره دیته «اتضح» وائی. د دینه دا معلومیږي چې په علم سره به انکشاف د هغه شئ کیږي فقط چې من وجه معلوم او من وجه مجهول وی، او که یو شئ من کل الوجوه مېنهم وی د هغی انکشاف به په علم سره نه کیږي حالانکه خبره داسی نده؟ شارح رحمته جواب وکړو «و يظهر» ئی تفسیر د «يتضح» واقع کړو چې مراد د اتضح نه اظهار دے او اظهار عام دے د ابهام قسمین ته شامل دے.

قوله: ما يذكر: دا تفسیر د «المذکور» دے چې په علم سره انکشاف او ظهور د هغه اشیاء راځي چې هغه ذکر شی او نوم ئی واغستې شی. او مقصود پدی عبارت سره دفع د سوال ده. اعتراض: چې مراد د مذکور نه هغه شئ وی چې د ماضی سره ئی تعلق وی، اوس کوم شئ چې فی الحال یا فی المستقبل ذکر کیږي د هغی انکشاف به په علم سره نه راځي والا مر لیس کذلک؟ جواب مراد د «المذکور» نه په تعریف کښې «ما يذكر» دے او دا حال استقبال دواړو ته شامل دے، او کوم شئ چې په ماضی کښې ذکر وی هغه خو متحقق شوی او معلوم شوی دے، او کنه وی معلوم؛ نو بیا د هغی علم په طریقے د حکایت فی الحال سره حاصلیږي، لهذا څوک دی دا اعتراض نه کوی چې د «المذکور» نه مراد «ما يذكر» شو؛ نو کوم شئ چې مذکور فی الماضی وی په هغی به علم نه راځي.

قوله: ويمكن أن يعبر عنه: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع د سوال ده چې په «مايذکر» باندی واریدیری. اعتراض: تعریف د علم صحیح ندے؛ ځکه چې جامع ندے او هر هغه تعریف چې شان ئی دا وی صحیح نه وی. کبری ظاهره ده، دلیل د صغری دا دے چې دیر اشیاء داسی دی چې د هغی په ژبه باندی ذکر نه وی شوی بلکه په نفس سوچ فکر سره د هغی انکشاف په ذهن کښې وشي دا هم علم دے، سره د دینه ستا تعریف ورته شامل ندے؛ ځکه تا په تعریف کښې «مايذکر» لفظ ویلے دے چې متبادره دا ده چې د دینه به ذکر بالفعل مراد وی؟ جواب: مراد د «مايذکر» نه عام دے که بالفعل ذکر وی او که بالقوه وی چې ممکن وی د هغی نه تعبیر کول عام د دینه که موجود وی او که معدوم وی. بِالْفَاظِ وِغَيْرِهِ: په تعریف کښې «مايذکر» د ذکر بکسر الذال نه دے چې شامل دے ذکر لسانی او ذکر قلبی دواړو ته.

قوله: موجودا کان او معدوما: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده چې د حصول علم دپاره حضور د معلوم شرط دے او تا خو هغه شی چې «مذکور بالقوة» وی هم په علم کښې داخل کړو حالانکه په «مذکور بالقوة» کښې حضور نه وی؛ نو علم پری هم نه شی راتلے؛ ځکه چې «انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط»؟ جواب: دا اعتراض ستا درست وو خو که مونږه مذهب د حکماء، فلاسفو اختیار کړے وے. مونږه په مذهب د متکلمین باندی قول کوو او د هغوی په نیز باندی د حصول علم دپاره حضور د معلوم شرط ندے بلکه علم په معلوم موجود او معدوم دواړو باندی راتلے شی لکه: یو معلوم د عالم مخی ته نشته خو تصویر ئی د ده په ذهن کښې شته د دغے تصویر د کولا وهلو سره د ته علم حاصلیدے شی. «فلا یرد ما یرد»

قوله: فی شمل ادراک: ۳- تفریع کوی په تعریف د ماتریدیه باندی. مخکښې د دینه چې د تفریع تشریح وشي یوه مقدمه مهمده ضروری ده. هغه دا چې آله د ادراک او علم دپاره دوه څیزونه دی. «حواس او عقل» د حواس په ذریعه چې کوم ادراک او علم حاصل شی مثلاً: د قوه باصره په ذریعه سره رنگونه او شکلونه، د قوه سامعه په ذریعه سره اوازونه، د قوه شامه په ذریعه سره بویونه، د قوه ذائقه په ذریعه سره خوندونه، د قوه لامسه په ذریعه سره یخ والے تود والے، کلک والے نرم والے. دپته علم احساسی وائی. او کوم ادراک چې ما وراء الاحساس حاصل شی په عقل سره هغے ته علم تعقلی وائی. بیا دغه د عقل په واسطه چې کوم ادراک حاصل شی دا اولاً په دوه قسمه دے: تصور، تصدیق وجه د حصر پکښې دا ده چې که دغه ادراک خالی وو د نسبت تامه خبری اذعانی نه نو دا تصور دے، او که ادراک وو سره د نسبت تامه خبری اذعانی نه؛ نو دا تصدیق دے. بیا تصدیق په څلور قسمه دے: «یقین، ظن، جهل مرکب، تقلید»

وجه د حصر پکښې دا ده چې دا تصدیق به خالی نه وی یا به مشتمل په اعتقاد جازم راسخ مطابق مع الواقع وی یا نه؟ که وو؛ نو «یقین» دے. او که اعتقاد جازم راسخ وو خو مطابق مع الواقع نه وو؛ نو «جهل مرکب» دے. او که جازم نه وو بلکه احتمال د جانب مرجوح پکښې هم څه نه څه وو؛ نو «ظن» دے. او که راسخ نه وو بلکه په تشکیک د مشکک سره زائل کیدو؛ نو «تقلید» دے.

أمثله: مثال د اول قسم جي «يقين» دے لکه: زمونڙه علم او عقیده په حقانیت د اسلام او وحدانیت د الله تبارک و تعالیٰ باندی چې دا داسی عقیده ده چې جازمه ده چې احتمال د دی خبری نه لری چې گنی اسلام دین باطل دے، او راسخه ده چې په تشکیک د مشکک سره نه زائله کیری، او دا عقیده مطابق مع الواقع هم ده، دیتہ ایمان او یقین وائی او په باب د ایمانیات کنبی هم دا قسم تصدیق معتبر دے. مثال د قسم ثانی لکه: علم او عقیده د مشرکین چې الله تبارک و تعالیٰ شریک لری دا خبره مکمل د واقع نه خلاف ده. مثال د قسم ثالث لکه: موسمیات والہ د خه آلات او قرائن په وجه او وائی چې باران به ډیر کیری، اوس پدیکنبی احتمال د دی خبری شته چې باران ونه شی یا کم وشي. مثال د قسم رابع لکه: ته د یو عالم او استاذ اتباع وکړی پدی شان سره چې ستا حسن ظن وی په هغی باندی چې که دوی ماته د کوم خیز په باره کنبی د حرمت قول وکړی هغه به حرام وی، که د واجب وکړی هغه به واجب وی، د جائز ناجائز وکړی خه به ئی منم لیکن کیدے شی چې یو کس تالره په شک کنبی واچوی چې فلانکئی مسئله درته دغے عالم غلطه کړی ده او په دلیل سره دا خبره ثابتہ کړی؛ نو ستا علم په تشکیک د مشکک سره زائل شو دیتہ تقلید وائی. لکه امام ابو جعفر طحاوی رحمۃ اللہ علیہ اولا شافعی المسلک وو بیا روستو حنفی شو.

حاصل الکلام دا شو چې إدراک العقل اولا په دوه قسمه دے «تصور، تصدیق» بیا تصدیق په خلور قسمه دے: «یقین، ظن، تقلید، جهل مرکب» په دیکنبی اول الذکر چې یقین دے دا بیا په دری قسمه دے «علم الیقین، عین الیقین، حق الیقین» وجه د حصر پکنبی دا ده چې دغه اعتقاد جازمه راسخه ثابتہ مطابق مع الواقع به یا فقط په اوریدلو سره حاصل شوے وی بغیر د مشاهدے او تجربے نه او یا به سره د دینہ وی، که فقط په اوریدلو سره حاصل وو؛ نو «علم الیقین» او که مشاهدہ ورسره وه؛ نو «عین الیقین» او که تجربه ورسره هم وه؛ نو «حق الیقین» شو. بیا یقین سره د خپل دری واره اقسامو نه دیتہ تصدیقات یقینیه وائی. او دغه روستنو دری تصدیقات ته تصدیقات غیر یقینیه وائی.

بیا حکماء علم تعقلی ته فقط علم وائی علم احساسی علم نه گنری، او د متکلمین په نیز باندی علم تعقلی او علم احساسی دواړه قسمونه علم دے. اوس شارح رحمۃ اللہ علیہ چې کومه تفریع کړی ده؛ نو د هغی مقصد واضح شو چې د علم دا تعریف چې کوم ابو منصور ماتریدی رحمۃ اللہ علیہ کړے دے علم تعقلی او علم احساسی دواړوته شامل دے، دغه شان تصورات او تصدیقات یقینیه او غیر یقینیه ټولو ته دا تعریف شامل دے؛ ځکه چې پدی تعریف کنبی «یتجلی» په معنی د «ینکشف» ذکر دے او «انکشاف» عام دے که تام وی او که ناقص وی. په تصدیقات یقینیه کنبی انکشاف تام او په تصدیقات غیر یقینیه کنبی انکشاف ناقص دے.

قوله: ادراک الحواس: شارح رحمۃ اللہ علیہ د إدراک إضافت حواس او عقل ته وکړو دیتہ وائی «إضافة ذی الاله إلى الله» یعنی ادراک صرف په نفس ناطقه سره کیری جس او عقل دواړه اله د ادراک دی. بیا مراد د حواس نه حواس خمسہ ظاهره دی چې «سمع، بصر، ذوق، شمع، لمس» دی، نه حواس خمسہ باطنه چې مسمی دی په «حس مشترک، خیال، متصرفه، واهمه، حافظه» ځکه اشاعره د دی حواس وجود نه تسلیموی. «کما سیاتی فی موضعه» بیا «من تصوراتها و التصدیق بها» کنبی دا

لشرح العقائد

«من» بياني دے او بيان مد ادراك العقل دے؛ ڇڪه ڇي د حواس ادراك ته اتفاقاً (عند المتكلمين و الحكماء) تصور او تصديق نه شي ويلے. تصور او تصديق صرف د ادراك العقل قسم دے.

بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ صِفَةٌ تُوجِبُ تَمِيزًا لَا يَحْتَمِلُ النَّقِیْضَ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَامِلًا لِأَدْرَاكِ الْحَوَاسِ بِنَاءً عَلَى عَدَمِ تَقْیِیدِ الْمَعْنَى، وَ لِلتَّصَوُّرَاتِ بِنَاءً أَكْثَرًا لَا نَقَائِضَ لَهَا عَلَى مَا زَعَمُوا لَكِنَّهُ لَا يَشْتَمِلُ غَيْرَ الْيَقِیْنَاتِ مِنَ التَّصْدِیْقَاتِ هَذَا، وَ لَكِنْ یَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ التَّجَلُّیُّ عَلَى الْإِنْكَشَافِ النَّامِ الَّذِي لَا يَشْمَلُ الظَّنَّ لِأَنَّ الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ مُقَابِلٌ لِلظَّنِّ. ترجمه: به خلاف دے قول د دوی ڇي «علم یو صفت دے ڇي واجبوی جدائی لری او احتمال نه لری د نقیض» پس دا تعریف اکر ڇي شامل دے ادراک د حواس ته بنا پدی ڇي دا تعریف ندے عقید به «المعانی» عبارت سره، او تصورات ته هم شامل دے بنا پدی ڇي د دی دپاره نقائض نشته ځنکه ڇي دوی زعم کړے دے، لیکن دا تعریف نه شاملیری تصدیقات غیر یقینیه ته «واخله دا» لیکن مناسب دا ده ڇي په اولنی تعریف کښي «تجلی» په انکشاف تام باندی حمل شی هغه ڇي ظن ته نه شاملیری؛ ځکه ڇي علم د دوی په نیز باندی مقابل د ظن دے.

تشریح: «بخلاف قولهم» جار مجرور ظرف لغو متعلق دے تر «متلبسا» پوری او په محل د نصب کښي واقع دے بنا بر حالیت. تقدیر داسی شو ڇي «العلم صفة قائمة بالغير حال كونه متلبسا بخلاف قولهم»

قوله: بخلاف قولهم: ۱- د علم دویم تعریف کوی. او دا تعریف ابوالحسن الاشعري رحمه الله کړے دے. د شارح رحمه الله دا قول ڇي «بخلاف قولهم» د روسته تفریع سره تعلق ساتی. بیا دا تعریف د اشعري رحمه الله په اصل کښي داسے وو: «صفة توجب تمیزاً بین المعانی لا یحتمل النقیض» یعنی «المعانی» لفظ پکښي وو ڇي دا هغه موجودات ته وائی ڇي ادراک ئي په ذریعه د عقل سره کیږي نه د حواس ظاهریه سره، چونکه ابوالحسن اشعري رحمه الله د متکلمین نه دے او متکلمین خو هغه ادراک ته ڇي په ذریعه د حواس ظاهریه سره وشی علم وائی او پدی قید سره علم احساسی ته دا تعریف نه شاملیدو پدی وجه متأخرین او شارح رحمه الله د دی تعریف نه «بین المعانی» لفظ کټ کړو د دے دپاره ڇي علم احساسی ته هم دا تعریف شامل شی؛ ځکه خو شارح رحمه الله وائی.....

قوله: فإنه وإن كان شاملاً لأدراك الحواس. ۲- دا په تعریف ثانی تفریع ده: ڇي دا تعریف علم احساسی ته شامل دے؛ ځکه ڇي مونږه د تعریف نه «المعانی» لفظ کټ کړو، او تصورات ته هم شامل دے؛ ځکه ڇي د تصورات دپاره د بعض په نیز نقائض نشته؛ نو په «لا یحتمل النقیض» سره نه خارجیری، وجه د بعض دپاره دا ده ڇي تصورات خالی وی د نسبت نه او کوم شی ڇي خالی وی د نسبت نه؛ نو هغه مفرد وی او د مفردات نقائض نه وی. او دا تعریف تصدیقات یقینیه ته هم شامل دے؛ ځکه ڇي پدیکښي احتمال د نقیض نه وی، البته دا تعریف تصدیقات غیر یقینیه ته ڇي «ظن، جهل مرکب، تقلید» دی ندے شامل، لهذا دا تعریف د مخکښي تعریف نه خاص شو ځکه په هغی کښي شمول وو تصدیقات غیر یقینیه ته.

قوله: علی ما زعموا: ۶- رد کول دی په هغه چا ڇي د تصورات په نقیض ندی قائل. شارح رحمه الله د دغو خلقو د قول نه تعبیر په «زعم» سره وکړو ڇي پدیکښي ضعیف ته اشاره ده،

يعني دا خبره ضعيفه ده چي د تصورات نقیض نه راځي؛ يوه وجه دا ده چي مناطقه وائي: «و نقیضا المتساويين متساويان» دلته د متساويين نه مراد كليان دي او كليات د قبيلې د مفردات نه دي، معلومه شوه چي د مفردات نقیض راتلې شي. دويم: دا چي تصور قسم د علم دے اوس که د دي دپاره نقیض را نه شي؛ نو هر يو څيز تصور به علم شي حالانکه دا غلطه ده؛ ځکه چي کوم تصور د نفس الامر خلاف وي هغه علم نه شي کيدے بلکه هغه به جهل وي. خو قول فيصل دا دے چي د نقیض دوه تعريفونه خلقو کړي دي بعض وائي: «نقیض کل شي رقعته» بنا پدے تعريف باندی د تصورات بلکه د هر يو څيز که مفرد وي که مرکب وي نقیض راتلې شي مثلاً: د «زید، انسان، حيوان» نقیض بالترتيب به «لازید، لا انسان، لا حيوان» راځي دويم: تعريف د نقیض مناطقه کوی چي: «الاختلاف القضيتين بالایجاب والسلب بحيث يقتضي صدق احديهما كذب الاخرى» بنا پدی تعريف بیا د تصورات او مفردات نقائض نه شي راتلې؛ ځکه پدی تعريف کښي «الاختلاف القضيتين» دے او تصورات او مفردات قضيه نده.

قوله: لکنه لايشمل غير اليقینيات: دغه تعريف ثاني د تصديق هغه غير يقيني درے اقسام ته شامل نده. ظن ته پدی وجه نده شامل چي ظن فی الحال احتمال د نقیض لری؛ ځکه چي ظن عبارت دے د اعتقاد د جانب راجح نه؛ نو د جانب مرجوح احتمال فی الحال لری. او تقلید او جهل مرکب احتمال د نقیض لری فی المال؛ ځکه چي دا دواړه زائله کيږي په تشکیک د مشکک سره.

قوله: لکن ینبغي: ۸- خبره کول دی او لا چي دفع د اعتراض، او بیا ۹- خبره ترجیح د ماهو الراجح کول دی.

إعتراض: چي ته تصدیقات غیر يقينيه داخل فی العلم وائي کڼه؟ که داخل ئی نه وائي؛ نو بنا په دے اول تعريف صحيح نه شو؛ ځکه مانع نه شو د دخول د غیر نه په دغه تعريف کښي لفظ «يتجلى» ذکر دے او تصدیقات غیر يقينيه سره هم څه نه څه تجلی حاصلیږي. او که داخل ئی وائي؛ نو بنا په دے تعريف ثاني دے جامع نه شو خپلو افراد لره، خارج شو ترینه تصدیقات غیر يقينيه. جواب: دا دے چي مونږه دا داخل فی العلم نه وایو علم صرف تصديق يقيني تصورات او علم احساسی دے، او که ته اعتراض کوی چي اول تعريف مانع نه شو؛ نو مونږه وایو هلته «تجلی» مطلق ذکر ده او رجوع د مطلق فرد کامل ته کيږي چي دغه متبادر الی الذهن وی او فرد کامل د تجلی انکشاف تام دے هغه چي احتمال د نقیض نه لری نه فی الحال او نه فی المال، او غیر يقيني تصدیقات اگر چي څه نا څه تجلی راولی خو کامله تجلی پری نه حاصلیږي بلکه احتمال د نقیض لری. لهدا په تعريف اول اعتراض د عدم مانعیت صحيح نده. علت د دی تاویل دپاره چي مراد د تجلی نه انکشاف تام دے دا خبره ده: «لأن العلم عندهم مقابل للظن» او که ته وائي چي مناطقه خو ظن ته علم وائي؛ نو جواب په «عندهم» سره وشو چي مراد زمونږه متکلمین دی نه مناطقه. حاصل دا چي د دواړو تعريفونو رجوع او مال یو شی دے.

۹- خبره هم معلومه شوه چي شارح رحمه الله تعريف ثاني ته ترجیح ورکړه په اول باندی؛ ځکه ده رجوع د تعريف اول ثاني ته وکړه هغه داسې چي په تعريف اول کښي ئی تاویل وکړو چي تعريف

ثانی تصدیقات غیر یقینیه ته شامل ندے؛ نو تعریف اول هم دغه شان کول پکار دی. خواصل خبره داده چې تعریف اول عمدہ دے؛ ځکه چې په تعریف ثانی کښې مونږه تصرف کرے دے پدی شان چې «بین المعانی» لفظ ترینه کت شوی دے. او حذف خو خلاف الاصل دے.

﴿لِلْخَلْقِ﴾ أَيْ الْمَخْلُوقِ مِنَ الْمَلِكِ وَالْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، بِخِلَافِ عِلْمِ الْخَالِقِ تَعَالَى فَإِنَّهُ لِدَاتِهِ لَا يَسَبِّحُ مِنْ الْأَسْبَابِ ﴿ثَلَاثَةُ الْحَوَاسِّ السَّلِيمَةِ وَالْخَبَرُ الصَّادِقُ وَالْعَقْلُ﴾ بِحُكْمِ الْإِسْتِقْرَاءِ وَوَجْهُ الضَّبْطِ أَنَّ السَّبَبَ إِنْ كَانَ مِنَ الْخَارِجِ فَالْخَبَرُ الصَّادِقُ وَالْأَقْلَافُ إِنْ كَانَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ فَالْخَبَرُ الْمُدْرِكُ فَالْحَوَاسُّ وَالْأَقْلَافُ تَرْجَمَةُ: «اسباب د علم» د خلق یعنی مخلوق دپاره د فرشتو او انسانان پیریان نه، په خلاف د علم د خالق تعالی چې علم د هغه د ذات د وجه نه دے، نه د یو سبب په وجه د اسباب نه «دری دی» حواس سلیمه، خبر صادق او عقل. په حکم د استقراء سره، او وجه د حصر او ضبط ئی دا ده چې که دا سبب خارج وی د مدرک نه؛ نو خبر صادق شو او که داسی نه وو؛ نو پس که آله د ادراک وه خو غیر مدرک وه؛ نو حواس او که داسی نه وه؛ نو پس عقل دے.

تشریح: یو غرض د ماتن رحمه الله دے او بل غرض د شارح رحمه الله دے. غرض د ماتن رحمه الله دفع د اعتراض کوی چې ته وائی: «اسباب العلم ثلاثة» نو پدیکښې خو علم د الله تبارک و تعالی هم داخل شو حالانکه علم د الله تبارک و تعالی خو اسباب ته محتاج ندے؟ ماتن رحمه الله جواب وکړو چې دا اسباب څه د علم د مخلوق دپاره وایم نه د هر چا د علم دپاره چې خالق پکښې هم داخل شی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله: (۱) دفع الاعتراض «للمخلوق» سره. (۲) تفصیل د مخلوق به وکړی «من الملك» سره. (۳) فائده د للخلق قید به ذکر کړی «بخلاف علم الخالق» سره. (۴) دفع الاعتراض به وکړی «لا بسبب» سره.

قوله: للمخلوق: ۱- اعتراض دا دے چې ماتن رحمه الله او ویل: «للمخلق» خلق صیغه د مصدر ده او مصدر مبنی للفاعل واقع کیږي دلته چې دا مبنی للفاعل شی په معنی د خالق سره؛ نو تقدیر د عبارت به دا شی: «اسباب العلم للمخلق» اوس د کومه خبری نه چې ته تختیدی په هغی کښې واپس واقع شوی، هغه دا چې پدی عبارت سره تا احتراز د علم د خالق نه کوو او دا خو هغی ته شامل شو؟ جواب: شارح رحمه الله او ویل: «ای المخلوق» حاصل د جواب دا دے چې هر مصدر مبنی للفاعل نه وی کله مبنی للمفعول هم راځی، دلته دا مصدر مبنی للمفعول دے په معنی د مخلوق سره.

قوله: من الملك و الانس: ۲- تفصیل د مخلوق کوی او د خلق مصداق ذکر کوی دپاره د دفع د اعتراض: چې مراد به د مخلوق نه کل ما سوی الله وی، بنا پدی یو خو د حجر شجر وغیره دپاره هم علم ثابت شو او د دی د علم دپاره به هم دا اسباب وی حالانکه د حجر شجر دپاره علم نشته؛ نو دا به ئی اسباب څنګه شی؟ جواب: مراد د مخلوق نه کل ما سوی الله تبارک و تعالی ندی بلکه ذوی العقول مراد دی چې هغه دری انواع دی: «ملک، انس، جن» پدی سره بل اعتراض هم دفع شو چې د مخلوق په تفصیل کښې شارح رحمه الله دری اشیاء ذکر کړه او د نورو نه غلے پاتی شو دا دلیل د دی دے چې مخلوق منحصر دے په دی دری انواع کښې او دا خو غلطه ده؟ جواب وشو چې شارح رحمه الله انحصار د عالم پدی دری انواع کښې چې کرے دے؛ نو په اعتبار د عقل سره چې دا

دری انواع ذوی العقول دی او پدیکنبی هیخ شک نشته چې ذوی العقول هم دغه دری انواع دی.

بیا شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت کنبی «ملک» مقدم کرل په «انس، جن» باندے د وجه د تقدم زمانی نه. او «انس» ئی مقدم کرو په «جن» باندے د وجه د تقدم شرفی نه.

قوله: بخلاف علم الخالق: ۳- د «لخلق» قید فائده ذکر کوی. او دفع د اعتراض کوی چې کیدے شی لفظ د «لخلق» به اتفاق وی احترازی به نه وی؟ جواب: دا قید اتفاقی ندے بلکه پدی سره احتراز مقصود دے د علم د خالق تبارک و تعالیٰ نه؛ ځکه چې علم الهی لذاته دے.

قوله: لا بسبب من الاسباب: ۴- دفع د سوال ده. سوال دا راځی چې علم د الله تبارک و تعالیٰ لذاته شو؛ نو د دی مطلب به دا وی چې علم د الله تعالیٰ به عین وی د ذات سره چلانکه دا د متکلمین مذهب ندے؟ جواب: د «فانه لذاته» مقصد دا دے ثبوت د علم د باری تعالیٰ دپاره ضروری او واجب دے پدی شان چې علم په تقاضا د ذات واجبی دے. او دلته ذات په مقابله د غیر کنبی دے چې الله تبارک و تعالیٰ په خپل علم کنبی محتاج غیر ته ندے چې سبب دے.

قوله: ثلاثة الحواس السليمة: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ ۱- تعداد د اسباب ذکر کوی اجمالا په «ثلاثة» لفظ سره. ۲- تعین د دغه اسباب کوی په «الحواس السليمة» سره. ۳- او بیا تفصیل د دغه اسباب کوی په «الحواس خمس» سره.

قوله: الحواس السليمة: ماتن رحمۃ اللہ علیہ د حواس سره قید د «السليمة» د دی دپاره ولکولو چې سبب د علم مطلق حواس ندی بلکه صحیح حواس دی لهذا د «أحول» بصارت سبب د علم نه شی کیدے او نه په هغی فیصله کیدے شی. دغه شان د «خبر» سره ئی قید د «الصادق» ولکولو اشاره ده دیته چې خبر کاذب سبب د علم نه شی کیدے. البته «عقل» ئی مطلق ذکر کرو سره د دینه چې مطلق عقل هم سبب د علم ندے بلکه «عقل سليم» سبب د علم دے.؛ وجه دا ده چې عقل هله عقل وی چې سليم وی غیر سليم هډو عقل ندے لکه عقل د مجنون وغیره شو؛ ځکه خو هغی ته عقل نه وائی بلکه جنون ورته وائی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: (۱) .. مقام الحصر به ذکر کړی «بحکم الاستقراء» سره. (۲) .. دلیل الحصر به ذکر کړی «وجه الضبط» سره. (۳) .. اعتراض به نقل کړی «فان قيل» سره. (۴) .. جواب به تری وکړی «قلنا هذا» سره.

قوله: بحکم الاستقراء: ۱- مقام الحصر ذکر کوی. شارح وائی چې حصر د اسباب العلم په دغه درے اقسام کنبی حصر استقرائی دے یعنی په تتبع او تلاش سره دغه دری اسباب د علم موندل شوی دی، او استقرآء چونکه افاده د ظن کوی او د ظنی دعوی دپاره دلیل ظنی کافی وی؛ ځکه د تقسیم استقرائی دپاره دلیل قیاس استثنائی دے چې د هغی په مقدمتین کنبی تلازم یقینی نه وی. مثلاً: دلته کنبی به دلیل داسی شی: «که چرته ووسبب د علم علاوه د دغه دری اسباب نه نو ضروری وه چی په استقرآء سره هغه موندل شوی وے، خو تالی باطل دے؛ ځکه په تتبع تلاش سره خوبل سبب د علم ندے پیدا شوی؛ نو مقدم ئی مثل شو چې د دی دری ته علاوه بل

سبب د علم هم نشته» اوس پدی دلیل کښې د مقدم (يعني نور اسباب پيدا کيدل) او تالی (يعني تتبع تلاش سره پيدا کيدل) په مابین کښې هيڅ قسم تلازم نشته، لهندا د تتبع تلاش نه روسته بل سبب نه پيدا کيدل هم ضروري نه شو چې په نفس الامر کښې دی هم بل سبب نه وی، البته گمان هم دغه کيدے شی چې کيدے شی د دی دري اسباب نه علاوه بل سبب نه وی.

اقسام الحصر

﴿فائدة﴾.. پوهه شه چې حصر په څلور قسمه دے «عقلی، قطعی، جعلی، استقرائی» وجه د حصر په دغه څلورو کښې داده چې دغه اقسام به خالی نه وی یا به ملاحظه د نفس مفهوم د اقسام کافی وی دپاره د جزم با الانحصار او یا نه، که کافی وه؛ نو دا حصر عقلی شو چې علامه ئی دا ده چې دا به دائر بین النفی و الاثبات وی. او که کافی نه وو؛ نو بیا به خالی نوی، یا به محتاج وی دلیل ته، یا به محتاج وی جاعل او قاسم ته، او یا به محتاج وی استقرار یعنی تتبع تلاش ته، که اول وو؛ نو حصر قطعی، که ثانی وو؛ نو حصر جعلی، او که ثالث وو؛ نو حصر استقرائی، او د دے دریو علامه داده چې دا به دائر بین النفی و الاثبات نه وی. دلته مراد حصر استقرائی دے.

قوله: وجه الضبط: ۱- وجه د حصر ذکر کوی په دغه دري اسباب کښې. حاصل ئی دا دے چې دغه سبب به خالی نوی، یا به خارج عن المدرك وی یا نه، که وو؛ نو «خبر صادق» شو. او که نه وو؛ نو یا به آله د ادراک وی او یا به عین مدرک وی، که اول وو؛ نو «حواس سلیمه» شو. او که ثانی وو؛ نو «عقل» شو.

بیا دا خبره مخکښې واضح شوی ده چې مدرک د اشیاء نفس ناطقه، یا انسان دے او حواس او عقل دواړه آله د ادراک دی لهندا د شارح رحمه الله علیه دلته دا قول چې عقل عین مدرک دے بنا دے په تسامح او مجاز باندی. بیا په حواس او عقل کښې (سره د دینه چې دواړه آله د ادراک دی) ده عقل ته مدرک ځکه او وی چې عقل ته په ادراک کښې ډیره دخله ده په نسبت د حواس باندی. یعنی په عقل او حواس دواړو سره ادراک کيږی او دواړه آله د ادراک دی خو عقل ډیره قوی او قریبه آله د ادراک ده په نسبت د حواس باندی.

بیان الاعتراض علی حصر الأسباب فی ثلثة

فإن قيل السبب المؤثر في العلوم كلها هو الله تعالى لأنها بخلقِهِ وَ إيجاده مِنْ غَيْرِ تَأثيرٍ لِلْحَاسَةِ وَ الْحَرِّ وَ الْعَقْلِ، وَ السببُ الظاهريُّ كما النارُ لِلْإِخْرَاقِ هُوَ الْعَقْلُ لَا غَيْرُ، وَ إِنَّمَا الْحَوَاسُ وَ الْأَخْبَارُ آلَاتُ وَ طُرُقُ فِي الْأَذْرَاقِ، وَ السببُ الْمُقْضِي فِي الْجُمْلَةِ بِأَن يَخْلُقَ اللهُ تَعَالَى فِينَا الْعِلْمَ مَعَهُ بِطَرِيقِ جَزِي الْعَادَةِ لِيَشْمَلَ

المذرك كالعقل والآلة كالحس والطريق كالحبر لا ينحصر في الثلاثة بل ههنا أشياء آخر مثل الوجدان والحس والحس والتجربة ونظر العقل بمعنى ترتيب المبادئ والمقدمات. ترجمه: پس كه او ويله شى به اعتراض كني چي سبب مؤثره به تولو علوم كني خو الله تبارك وتعالى دے؛ حكه دا هر خه خو د الله تعالى به پيدائش او ايجاد سره دي بغير د تاثير د حاسه او خبر او عقل نه، او سبب ظاهري لكه وور د سوزلو دپاره خو هم عقل دے بل شى نه، او بيشكه حواس او اخبار خو آله او لاري د ادراك دي، او سبب مفضي في الجملة بدی معنى سره چي پيدا كړي الله تبارك وتعالى به مونږه كني علم لره په طريقه د جريان العادة سره، د دي دپاره چي (دا سبب مفضي في الجملة) شامل شى مدرک ته لكه عقل، او آله ته لكه حس، او طريق ته لكه خبر؛ نو دا قسم سبب خو منحصر ندے پدي دري اقسام كني بلكه دلته خه نور أشياء هم شته لكه وجدان، حدس، تجربه او نظر العقل به معنى د ترتيب وركولو مبادي او مقدمات لره.

قوله: فان قيل السبب: ۳- منشأ د اعتراض دغه حصر مذکور دے، اعتراض په نمط د قياس اقتراي سره دے. حاصل ئي دا دے: چي حصر ستا په اسباب ثلاثه كني صحيح ندے [دعوى] حكه چي دا حصر يا جامع او يا مانع ندے [صغرى] او كوم حصر چي شان ئي داوى هغه صحيح نوي [كبرى] لهذا ستاحصر هم صحيح نه شو [نتيجه] «دليل الكبرى» خو واضح دے؛ حكه چي حصر په منزله د تعريف وي، او په تعريف كني جامعيت، مانعيت ضروري وي. «دليل الصغرى» شارح رحمه الله تفصيلا ذكر كوي چي بنا دے په شقوق ثلثه باندې. لنديز ئي دا دے: چي تا اسباب د علم دري ذكر كړه؛ نوخه تېوس كوم چي د سبب نه مراد ستا كوم يو سبب دے؛ حكه چي اسباب خو دري قسمه دي: ۱- سبب حقيقي. ۲- سبب ظاهري. ۳- سبب مفضي في الجملة» كه مراد ستا اول دوه شى؛ نو حصر دے مانع ندے د دخول د غير نه؛ حكه چي سبب حقيقي د هر خيز دپاره الله تبارك وتعالى دے؛ نو حواس او خبر صادق او عقل دري واړه اغيار په حصر كني داخل شو. او سبب ظاهري خو صرف عقل دے لهذا خبر صادق او حواس پكني بيا اغيار شو. او كه مراد ستا سبب مفضي في الجملة شى؛ نو حصر دي جامع نه دے خارجي تري نه بعض افراد د سبب مفضي في الجملة لكه: «وجدان، حدس، تجربه، نظر العقل»؟ دا حاصل الاعتراض شو.

قوله: لا تها بخلقه: دا د سبب حقيقي د عدم صحت وجه ذكر كوي؛ حكه چي سبب حقيقي او سبب مؤثره يو شى دے اعتراض: ته وائي چي دا هر سره د الله تبارك وتعالى په پيدائش او ايجاد سره دي بغير د دغه اسباب نه دا خبره دي صحيح ندے؛ حكه چي مونږه او ريدي دي چي علم بالنتيجه استعداد راخي يعنى صغرى كبرى چي وضع شى؛ نو پديكني استعداد د دي راشي چي نتيجه وركوي، معلومه شوه چي هر خيز د الله تبارك وتعالى خلق او ايجاد ته محتاج ندے؟ جواب: پدي مسئله كني اختلاف دے چي علم بالنتيجه څنگه راخي؟ دري مذاهب دي ۱- فلاسفه وائي: چي علم بالنتيجه استعداد راخي يعنى په صغرى كبرى كني استعداد د دي خبري شته چي تاله نتيجه در كړي. ۲- معتزله وائي: چي علم بالنتيجه توليد راخي، يعنى صغرى كبرى په منزله د آب او ام سره دي، كله چي د آب او ام ملاپ وشي نو بچي پيدا كيږي، دغه شان چي صغرى كبرى ميلاؤ شي نو نتيجه وركوي. ۳- اهل السنة والجماعة وائي: چي علم بالنتيجه فيضاً راخي، يعنى چي صغرى كبرى وضع شى نو الله تبارك وتعالى بيا فيضان د نتيجه كوي كه خوښه ئي شي. لهذا مونږ

د اهل السنة والجماعة سره تعلق لرو؛ نو زمونږ په نيز هر څيز په خلق او ايجاد د الله تبارک و تعالی سره دے، پس د شارح رحمه الله وينا صحيح شوه چې «لأنها بخلقها وإيجاده من غير تأثير»

قوله: والسبب الظاهري: سبب ظاهري هغه ته وائی چې ظاهراً په عرف کښې هغې ته نسبت د صدور د فعل کېږي. لکه یو کس په وور اوسوزېږي یا په تویک وغیره اولگي نو دا سوزول او وژل خو الله تبارک و تعالی کوی خو عقلاً نسبت دغه وور «نار» او تویک ته کېږي مثلاً: څوک تپوس وکړي چې دا ولی زخمی دے؟ جواب دا وی چې وور سوزولې دے، یا څوک تپوس وکړي چې دا په څه مړ شو؟ نو جواب دا وی چې په تویک مړ شو، یعنی عقلاً نسبت هغه شی ته کېږي چې په خارج کښې ترینه صدور د فعل شوی وی.

قوله: واما الحواس والأخبار: یعنی سبب ظاهري خو عقل شو پاتی شو حواس او خبر صادق؛ نو دا سبب ظاهري نه شی کیدے بلکه حواس آله د ادراک ده او خبر صادق طریق او لاره د ادراک ده، مثلاً یوه خبره د تواتر په لاره راسیدلې ده، یا د خبر رسول په لاره راسیدلې ده وغیره.

قوله: آلات و طرق: دا عبارت په طریقه د لف نشر مرتب سره په مخکښې عبارت حمل دے پدی شان چې آلات د حواس او طرق د اخبار سره متعلق دے، تقدیر د عبارت به داسی شی «انما الحواس آلات و الاخبار طرق فی الادراک».

قوله: والسبب المفضي: پدی عبارت سره شارح رحمه الله د سبب مفضي فی الجملة تعریف کوی فرمائی: چې سبب مفضي فی الجملة دیته وائی چې الله تبارک و تعالی په مونږه کښې په طریقه د جریان العادة (۱) سره علم پیدا کړی پس د استعمال د دغه سبب نه، یعنی یو سبب استعمال شی او د الله تعالی عادت جاری وی چې د دغه سبب د استعمال نه پس علم پیدا کوی. مثلاً: دالله عادت پدے خبره جاری دے چې استعمال د قوة باصره وشي؛ نو تا ته په شکل او رنگ د شی باندی علم راځي، او چې قوة لامسه استعمال کړے شی؛ نو په تود والے، سوز والے، نرمی، سختی د اشیاء باندی به علم راځي. اوس په طریقه د خرق العادة سره داسی هم کیدے شی چې ته قوة لامسه استعمال کړے او علم درته حاصل نه شی. دغه شان قوة باصره استعمال کړے او اشکال، الوان د اشیاء معلوم نکړے شی. دغه شان د الله تبارک و تعالی عادت جاری دے چې څوک خبر صادق تاته پیش کړي؛ نو علم پری حاصلېږي. دا تفصیل شارح رحمه الله پدی وجه وکړو چې بعض حکماء وائی چې تخلف د علم د سبب نه نه شی راتلے بلکه کله چې هم سبب متحقق شی؛ نو علم به حاصلېږي. ده پری رد وکړو چې پس د تحقق د سبب نه علم په طریقه د جریان العادة سره راځي حصول د علم ضروری ندے.

قوله: ليشمل المدرك: یعنی د سبب مفضي فی الجملة مذکور تعریف په دغه الفاظ باندی پدی وجه وکړے شو چې دغه تعریف شامل شی مدرك یعنی عقل ته، او آله یعنی حواس ته، او طریق لکه خبر ته؛ ځکه دا دری واړه یعنی «عقل، حواس، خبر» هم داسی اسباب دی چې د دی د استعمال سره الله تبارک و تعالی په طریقه د جریان العادة سره علم په بنده کښې پیدا کوی. مثلاً: په

(۱) د یو فعل بار بار صدور کیدل په داسی طریقه سره چې لیدونکو ته د هغې فعل د صدور نه تعجب او حیرانتیا نه راځي دیته موافق العادة کار وائی، مثلاً انسان په خوله خوراک کوی، په پوزه ساه اخلي، خاندی زاری، منده وهي، کښی پاسی وغیره، او د دی په خلاف یو فعل کیدل دیته خرق العادة کار وائی مثلاً: په لاسو کرخیدل، په فضاء کښی الوتل د انسان وغیره.

طريقے د تواتر سره دا خبر تاته ميلو شو چي په عربستان کښې مکه مکرمه ، او مدينه منوره دوه مقدس ښارونه موجود دي ؛ نو په طريقے د جريان العادة سره به ستا علم راځي په وجود د دغه ښارونو باندې.

قوله: لا ينحصر في الثلاثة: دا د اعتراض شق ثالث دے چي که ستا مراد سبب مفضي في الجملة شي ؛ نو حصر دي جامع ندے ؛ ځکه په دغه روسته مذکوره اشيآ سره هم علم راځي په طريقے د جريان العادة سره او ستا حصر ورته شامل ندے.

قوله: كالوجدان: وجدان په لغت کښې موندلو ته وائي. او په اصطلاح کښې: «قوة في الباطن تذكرك بها الاشياء الغيّر المحسوسة للجسم» يعني دا يو قوت دے په باطن کښې چي پدي سره ادراک د کيفيات غير محسوسه د جسم کيږي. لکه: د يو سري مخ ته وکتلے شي او د ده غم ، غصه لوکه ، تنده ، خوشحالي ، خفگان وغيره ترينه معلوم کړے شي چي دا ټول غير محسوسي اشيآ دي او دا چي په کوم قوت معلوم شو ديتته وجدان وائي.

قوله: والحس: حدس په لغت کښې تيزي ته وائي. او په اصطلاح کښې انتقال کيدل د مبادي نه مطالب ته او د مطالب نه مبادي ته دفعة واحدة ته وائي. څوک دوه ځله انتقال وائي او څوک يو ځل.

قوله: والتجربة: تجربه عبارت دے د استعمال د سبب نه سره د بار بار مشاهده د مسبب نه. لکه: د جمال کوټه «سقمونيا» د خوراک سره بار بار دا مشاهده شوي ده چي د دي سره صفرا «يرقان» آسانيږي. دغه شان د زهر «سنکيا» د خوراک سره بار بار مشاهده شوي ده چي د دينه مرگ واقع کيږي البته کله خارق العادة د زهر د استعمال نه مرگ واقع نه شي لکه: خالد بن ولید چې زهر وځکل او مړ نه شو.

قوله: ونظر العقل: دا هم يو سبب دے د علم بيا شارح رحمه الله د نظر العقل معنی کوي د دي دپاره چي مراد د نظر العقل نه اصطلاحی معنی ده کومه چي مناطقه بيانوي يعني «ترتيب ورکول معلوم تصوري ته دپاره د تحصيل د مجهول تصوري په تصورات کښې ، او ترتيب ورکول معلوم تصديقي ته دپاره د تحصيل د مجهول تصديقي په تصديقات کښې» اول ته معرف او قول شارح وائي ، او دويم ته حجت او دليل وائي. او اجزاء د معرف يعني موصل تصوري او اجزاء د حجت يعني موصل تصديقي ته مبادي وائي ، او مقدمات صرف اجزاء د حجت او دليل ته وائي ، پدي بنا باندې ذکر د «المقدمات» پس د «المبادي» نه ذکر د خاص بعد العام دے ، او کله چي ذکر د خاص بعد العام وشي ؛ نو مراد د عام نه ما وراء الخاص وي لهذا دلته به مراد د مبادي نه اجزاء د معرف وي فقط.

الْجَوَابُ عَنِ الْإِعْتِرَاضِ

قُلْنَا هَذَا عَلَى عَادَةِ الْمَشَائِخِ فِي الْإِقْتِصَارِ عَلَى الْمَقَاصِدِ وَ الْإِعْرَاضِ عَنْ تَذَقُّقَاتِ الْفَلَاسِفَةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمَّا وَجَدُوا بَعْضَ الْإِذْرَاقَاتِ حَاصِلَةً عَقِيبَ اسْتِعْمَالِ الْحَوَاسِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي لَا شَكَّ فِيهَا سَوَاءٌ كَانَتْ مِنْ ذَوِي

الْعُقُولِ أَوْ غَيْرِهِمْ جَعَلُوا الْحَوَاسَّ أَحَدُ الْأَسْبَابِ ، وَلَمَّا كَانَ مَعْظَمُ الْمَعْلُومَاتِ الدِّينِيَّةِ مُسْتَقَادًا مِنَ الْخَبَرِ الصَّادِقِ جَعَلُوا سَبَبًا آخَرَ ، وَلَمَّا لَمْ يَثْبُتْ عِنْدَهُمُ الْحَوَاسُّ الْبَاطِنَةُ الْمُسَمَّاةُ بِالْحِسِّ الْمُشْتَرَكِ وَالْخَيَالِ وَالْوَهْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَمْ يَتَعَلَّقْ لَهُمْ غَرَضٌ بِتَفَاصِيلِ الْحَدْسِيَّاتِ وَالتَّجَرُّبِيَّاتِ وَالبَدِيعِيَّاتِ وَالنَّظَرِيَّاتِ وَكَانَ مَرْجِعُ الْكُلِّ إِلَى الْعَقْلِ جَعَلُوهُ سَبَبًا ثَالِثًا يُفْضِي إِلَى الْعِلْمِ بِمَجَرَّدِ الْتَفَاتٍ أَوْ بِإِنْضِمَامِ حَدْسٍ أَوْ تَجَرُّبَةٍ أَوْ تَرْتِيبِ مَقْدَمَاتٍ ، فَجَعَلُوا السَّبَبَ فِي الْعِلْمِ بَأَن لَنَا جُوعًا وَعَطَشًا وَأَنَّ الْكُلَّ أَكْثَرُ مِنَ الْجُزْءِ ، وَأَنَّ نُورَ الْقَمَرِ مُسْتَقَادٌ مِّنْ نُورِ الشَّمْسِ ، وَأَنَّ السَّقْمُونِيَّاتِ مُسَهِّلٌ ، وَأَنَّ الْعَالَمَ حَادِثٌ هُوَ الْعَقْلُ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْبَعْضِ بِإِسْتِعَانَةٍ مِنَ الْحِسِّ . ترجمة: مونبر به جواب کنبی وایو: چي حصر د اسباب د علم به دری کنبی بنا دے به عادت د مشائخ باندی چي دوی اکتفا کوی به مقاصد باندی ، او مخ اړوی د جوړو خبرو د فلاسفو نه ؛ ځکه چي کله دوی او موندل بعض علوم لره چي حاصلیده روسته د استعمال د حواس ظاهره نه هغه چي شک نشته به هغی کنبی برابره ده که دغه حواس د عقلمند وی او که د غیر عقلمند وی ؛ نو وگرځوو دوی حواس لره یو د اسباب د علم نه . او کله چي وو لوی لوی د معلومات دینیه نه اغسته شوی د خبر صادق نه ؛ نو وگرځوو دوی دی لره بل سبب ، او کله چي نه وو ثابت د دی مشائخ به نیز باندی حواس باطنه چي نوم ورکړی شوی هغی ته حس مشترک ، خیال ، وهم او د دینه علاوه او نه وو متعلق د دوی دپاره څه غرض به تفاسیل د حدسیات ، تجریبات ، بدیهیات او نظریات او وه رجع د دی ټولو علوم عقل ته ؛ نو وگرځوو دوی عقل لره دریم سبب چي رسیږی علم ته به صرف کتلو سره او یا به انضمام (جوختیدو) د حدس یا تجربه او یا به ترتیب د مقدمات سره . پس دوی سبب د علم پدی خبره «چي زمونږه دپاره لوړه او تنده ده ، او کل د شی لوی وی دجزء د شی نه ، او رنرا د سپورمی استفاده او ماخوذه ده د رنرا دنور نه ، او جمال کوته خپته بیونکی ده ، او پدی چي عالم حادث دے» وگرځوو خاص عقل لره ، اگر که به بعض کنبی امداد د جس نه هم اغسته شوی .

تَشْرِیحُ: «لَمْ يَثْبُتْ» شرط دے او جزائی روسته عبارت د شارح رحمته علیه دے چي «جعلوه سببا

ثالثا»

قوله: قلنا: ١- جواب دے د اعتراض مذکور نه . چونکه اعتراض به شقوق باندی بنا وو ، د داسی اعتراض نه د جواب طریق دوه وی ، یا خو په دغه شقوق کنبی یو شق اختیار کړی شی او د هغی نه جواب وکړی شی او یا اختیار د شق آخر وشي . دلته معترض کل شقوق راغستی دی بهر څه شق نشته ؛ نو مونبر په دغه شقوق کنبی اختیار د شق ثالث کوو او جواب کوو . حاصل الجواب دادے: چي مراد زمونږه د سبب نه «سبب مفضی فی الجملة» دے . اعتراض پری دا وو چي حصر دی جامع ندے الخ؟ جواب: چي مراد زمونږه سبب مفضی فی الجملة دے خو مطلقا نه بلکه مشروط دے په یو خو شرائط باندی چي مشائخ هغه شرائط وضع کړی دی هغه شرائط دا دی: ١- دا سبب به قطعی الثبوت وی . ٢- مقصود اصلی به وی . ٣- مشهور به وی . ٤- شرافت به پکنبی وی . اوس که دا شرائط پکنبی وو ؛ نو دغه سبب مفضی به مستقل سبب د علم وی او که نه وو ؛ نو مستقل سبب د علم نه شی کیده .

قوله: فائهم لما: پدی عبارت سره شارح رحمته علیه بیان د عادة المشائخ کوی چي دوی څنګه حصر د اسباب د علم په ثلثه کنبی وکړو ؟ حاصل ئی دا دے چي دوی کله او کتل چي د بعض څیزونو ادراک پس د حواس ظاهره د استعمال نه حاصلیږی خواه دغه حواس د ذوی العقول وی یا د غیر ذوی العقول وی ، داسی حواس چي د هغی په ذریعه سره کوم علم حاصل شی ؛ نو بیشکه به شبهه

وی، لہذا دوی یو سبب د علم دپاره حواس او ګرځول؛ ځکه دا د مشائخ په شرائط باندې برابر دے چي قطعي الثبوت دی.
 قوله: ولما كان معظم: بیا دی مشائخ دا هم اوکتل چي لوی لوی د معلومات دینیه نه مستفاد وو د خبر صادق نه؛ نو دوی «خبر صادق» دویم سبب او ګرځولو؛ ځکه پدیکنې هم قطعیت او شرافت موجود دے.

قوله: ولما لم يثبت: یعنی هر کله چي حواس باطنه چي حس مشترک، خیال، متصرفه، واحسه او حافظه دی قطعي الثبوت نه وو بلکه شکی وو؛ ځکه چي فلاسفه د دی قائل دی خو د مشائخ په نیز دا شکی الثبوت دی، دغه شان په تفصیل د حدسیات، تجربیات، بدیهیات، نظریات کنې (چي دا ټول اصطلاحات د فلاسفو دی) د مشائخ په نیز پدیکنې هیڅ قسم فائده نشته او نه پکښې څه دلچسپی لری، علاوه لا دا چي د دی ټولو رجوع عقل ته ده؛ ځکه چي دا ټول د معقولات د قبیلې نه دی؛ نو عقل د دی دپاره اصل شو او دغه ټول اشیاء ئی فروع شو؛ نو عقل د اصلیت د وجه نه دریم سبب او ګرځولې شو چي په بدیهیات کنې په صرف التفات سره او په حدسیات کنې د التفات سره په انضمام د حدس، او په تجربیات کنې د تجربه، او نظریات کنې د ترتیب د مقدمات سره دغه عقل سبب د علم دے. د «بمجرد التفات الی اخره» هم دغه مقصد دے چي کار خو ټول د عقل دے. خو دغه نور ورسره د مبدء په طور منضم کولې شی.
 قوله: فجعلوه السبب: شارح رحمه الله اوس څه امثله ذکر کوی چي پدی سره تفصیل د جزا کوی چي دغه جزا «جعلوه سببا ثالثا» ده. «بأن لنا جوعا وعطشا» دا مثال د وجدان دے. «وأن الكل اعظم من الجزء» مثال د بدیهی دے. «نور القمر مستفاد» مثال د حدس دے. «وأن السقومونيا» مثال د تجربه دے. «وأن العالم حادث» د نظر العقل مثال دے.

بیان الحواس الخمس

﴿فَالْحَوَاسُ﴾ جمع حاسة بمعنى القوة الحسية ﴿خمس﴾ بمعنى أن العقل حاكم بالضرورة بوجودها، وأما الحواس الباطنة التي تشبهاً بالفلاسفة فلا تيم دلائلها على الأصول الإسلامية. ترجمه: بس حواس جمع د حاسة ده په معنی د قوة الحاسة سره پنځه دی. پدی معنی چي عقل فیصله کوی په وجود د دی باندې په بدیهی طریقې سره، او هر چي حواس باطنه دی هغه چي ثابتوی هغی لره فلاسفه؛ نو ندی پوره دلائل د ثبوت د هغی په اسلامی اصول باندې.

تشریح: اجمالی خبری دری دی: ۱- الربط. ۲- غرض الماتن رحمه الله من عبارته. ۳- غرض الشارح رحمه الله من عبارته.

ربط: مخکنې ماتن رحمه الله اسباب د علم اجمالا ذکر کړه چي دری دی؛ نو اوس بالترتیب د هغی تفصیل کوی؛ ځکه چي تفصیل بعد الاجمال أوقع فی الذهن وی، پدی سره دویمه خبره هم

معلومه شوه چي غرض الماتن رحمۃ اللہ علیہ دے. بيا ئي په اسباب د علم کښي حواس مقدم کړل په خبر صادق او عقل باندې ؛ ځکه چي په اجمال کښي مقدم وو ، چي تفصيل مطابق شي د اجمال سره. دويم: پدې وجه چي حواس کثير الوقوع دي ؛ ځکه دا سبب د علم د ذوی العقول او غير ذوی العقول دواړو دپاره دي. دريم: دا چي په حواس سره چي کوم علم حاصل شي نو هغه قوي وي ؛ ځکه مشهوره مقوله ده «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمَعَانِيَةِ» بيا ماتن رحمۃ اللہ علیہ په «خمس» سره د حواس اجمالی تعداد خائي ، او په «السمع والبصر آه» سره تفصيل د حواس کوي.

۳- اُغراضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: «(۱) ... تعين د صيغې د حواس به وکړي «جمع حاسّة» سره. (۲) ... دفع د اعتراضات به وکړي «بمعنى القوة الحاسة/ بمعنى أن العقل» سره.

قوله: جمع حاسّة: ۱- حواس جمع د حاسّة ده تعين د مفرد د حواس شارح رحمۃ اللہ علیہ وکړو دپاره د دفع د اعتراض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ نه. حاصل د اعتراض دا دے چي د ماتن رحمۃ اللہ علیہ عبارت «الحواس خمس» صحيح ندے ؛ ځکه دا د قاعدې او قانون د عدد نه خلاف دے ؛ وجه دا ده چي «خمس» عدد اقل دے ، او قانون په عدد اقل کښي دا دے چي دا خلاف القياس استعماليري پدې شان که معدود د دی مذكر وو نو عدد به مؤنث راوړي کيږي لکه: «خمسۃ رجال» او که معدود مؤنث وو نو عدد به مذكر ذکر کيږي لکه: «خمسۃ نِسوة» دلته حواس معدود مذكر دے ؛ ځکه چي علامه د تائيت پکښي مونږ ته نه ښکاري ؛ نو «خمسۃ» عدد مؤنث پکار وو ؟ جواب: چي د مذكر قانون موافق دلته معدود مؤنث دے ؛ ځکه چي حواس جمع ده او تذکیر تائيت د جموع بنا وي په تذکیر تائيت د مفردات د هغې ، او د «حواس» مفرد «حاسّة» مؤنث دے ؛ نو جمع به ئي هم مؤنث وي لهذا «خمس» عدد به مذكر وي.

دویم: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ په «جمع حاسّة» عبارت سره يو بل اعتراض دفع کول دي چي حواس به جمع د احساس وي ، بنا پدې روسته تفصيل کول په «السمع والبصر آه» سره صحيح ندے ځکه چي د سمع بصر د احساس سره هيڅ قسم تعلق نشته ؟ جواب: دا جمع د «حاسّة» ده نه د احساس فلا اشکال.

قوله: بمعنى القوة الحاسة: دا هم دفع د اعتراض ده: چي ستا مراد به د «السمع والبصر آه» نه محل د سمع او محل د بصر وي چي هغه غوږونه او سترگي دي حالانکه دا خو نه صحيح کيږي ؛ ځکه چي ډير کړتې د يو چا سترگي وي خو د ليدلو کار نه کوي ، دغه شان غوږونه وي خو اوريدل نه کوي ؟ جواب: مراد د حواس نه محلوله د حواس ندي بلکه قوّة حاسه مراد دے چي الله تبارک و تعالیٰ په دغه محلولو کښي خوندي کړي دے چي روسته په تعريفات کښي شارح رحمۃ اللہ علیہ پدې تصريح کوي.

قوله: بمعنى أن العقل حاکم: پدې عبارت سره شارح رحمۃ اللہ علیہ بل اعتراض دفع کوي چي روسته ئي په «و اما الحواس الباطنة» سره ذکر کوي. حاصل د اعتراض دا دے: چي حصر د حواس په پنځه کښي صحيح ندے ؛ ځکه چي دا جامع ندے او کوم حصر چي جامع نه وي هغه صحيح نه وي ، لهذا ستا حصر هم صحيح نه شو ؟ کيږي خو واضح ده و قد مر تفصيله. دليل د صغري دا دے چي

کل حواس پنڄه ندي بلڪه لس دي ، پنڄه حواس ظاهره دي کوم چي تا ذکر کري دي ، او پنڄه حواس باطنه دي چي مسمي دي به «حسن مشترک ، خيال ، متصرفه ، واهمه ، حافظه» سره. جواب: کبري دي مُسلمه ده خو صغري دي نه منم چي زمونڙه حصر جامع ندم بلڪه مونڙه چي به کومو حواس کنبڻي حصر ڪري دے ؛ نو زمونڙه مراد هغه حواس دي چي قطعي الثبوت وي او عقل د هغي به وجود باندی بداهة فيصله د وجود کوي چي هغه حواس خمسہ ظاهره دي ، باقي شو حواس خمسہ باطنه ؛ نو هغه قطعي الثبوت او اتفاقي ندي صرف فلاسفه پري قائل دي مونڙه ئي ورسره نه منو.

قوله: واما الحواس الباطنة: شارح رحمه الله وجه ذکر کوي د عدم تسليم د دغه حواس باطنه. چي حواس باطنه مونڙه ڇڪه نه منو چي فلاسفه دغه حواس به کومو دلائل سره ثابتوي ؛ نو هغه دلائل به اصول اسلاميه باندی تام ندي. باقي شوه داخبره چي دوي دا به کومو دلائل سره ثابتوي چي د اصول اسلاميه نه خلاف دي ؟ نو هغه دا چي فلاسفو درے مقدمات وضع ڪري دي: ۱- چي «الواحد لا يصدّر منه الا الواحد و الا لم يكن الواحد واحدا» يعني صدور د ڪثير بما هو ڪثير د واحد بما هو واحد نه نه ڪيري ورنه واحد به واحد باقي نه شي. ۲- چي به مابين د علم او معلوم ڪنبڻي اتحاد ذاتي دے ، يعني علم عين دے د معلوم سره. ۳- دا چي واجب تعالى او علم د واجب تعالى د يوبل عينين دي.

بيا پدے دري مقدمات باندے دوي دري تفريعات کوي. په اوله مقدمه باندے تفريع دا کوي چي الله تبارك و تعالى خالق ، محدث او مڪون د دي عالم ندے - يعني - صدور د عالم د الله تعالى نه ندے شوبے ؛ ڇڪه دا اتفاقي مسئله ده عندنا و عند الفلاسفه چي الله تبارك و تعالى واحد لا شريك دے ، اوس ڪه الله تعالى محدث او مڪون د دي عالم شي «نو چونڪه په عالم او کائنات ڪنبڻي ڪثرت دے» نو په الله جل شانہ ڪنبڻي به هم ڪثرت راشي. پدي شان چي الله تعالى «من حيث انه مُصَدِّرٌ لِرَبِّهِ» شي دا به غيروی د دينه چي «انه مُصَدِّرٌ لِعَمْرٍو» شي ، لهذا الله تعالى واحد نه شو.

پاتي شوه دا چي الله تعالى موجد د عالم نه شو ؛ نو دا عالم او کائنات ڇنگه وجود ته ، غله ؟ نو دوي وائي چي الله تبارك و تعالى صرف عقل اول پيدا ڪرو ؛ نو د واحد نه واحد پيدا شو ، بيا د عقل اول دوه تعلقے او نسبتونه دي ، يوه تعلقه ئي د علت سره ده چي الله تبارك و تعالى دے پدي جهت سره ده لره وجوب غيري ثابت شو ، او دويمه تعلقه ئي د معلول سره ده چي دے پڇيله معلول دے پدي جهت سره ده لره امكان ذاتي ثابت شو ؛ نو په عقل اول ڪنبڻي تعدد او اثنييت راغلو ، پدغه دوه تعلقو باندی عقل اول دوه څيزونه پيدا ڪرل: يو عقل ثاني. دويم فلک اول. بيا عقل ثاني هم دوه څيزونه پيدا ڪرل: عقل ثالث او فلک ثاني ؛ ڇڪه د ده هم دغه دوه تعلقے دي ، دغه شان هر عقل د دغه تعلقات په وجه موجد د بل عقل او فلک وگرځيدو ، په دغه ترتيب سره لس عقول او نهه افلاک پيدا شول. عقل عاشر سوچ وڪړو چي ڪه مونڙه دغه شان عقول او افلاک پيدا ڪوو نو ٽول عالم به د عقول او افلاک نه ڊکه شي لهذا عقل عاشر دوه څيزونه پيدا ڪرل چي يو هيولي ، او بل صورت دے. دا دواړه داسي څيزونه وو چي په هر شئي ڪنبڻي على السويه موجود وي پس باقي کائنات د هيولي او صورت نه صادر دي.

په دويمه او دريمه مقدمه باندې دا تفريع کوي چې د الله تبارک و تعالیٰ علم په ممکنات باندې نشته «العیاذ بالله» ځکه چې د علم او معلوم په مینځ کښې اتحاد دے بنا په مقدمه ثانيه باندې ، بل طرف ته علم د باری تعالیٰ عین دے د الله تبارک و تعالیٰ سره بنا په مقدمه ثالثه باندې. اوس که علم د الله تبارک و تعالیٰ په ممکنات باندې راشي نو ممکنات چې معلومات دی دا به عین شی د الله سبحانه و تعالیٰ سره او په ممکنات کښې خو تغیر راځي او تغیر په معلوم کښې مستلزم دے تغیر لره په عالم کښې د وجه د عینیت نه او تغیر علامه د حدوث ده ، پس الله تعالیٰ حادث شو او دا خو باطل ده ، لهذا په ممکنات علم د الله تبارک و تعالیٰ نشته. اوس چې علم د الله تبارک و تعالیٰ په ممکنات رانغلو ؛ نو پدی به علم په څه ذریعه او طریقه سره حاصلیږي ؟ نو دوی وائی چې دری مدرکات (بصیغه اسم المفعول) دی ، او دری ئی مدرکات (بصیغه اسم الفاعل) دی ، او د دی مدرکات دپاره بیا دری خزانه دی. دری مدرکات دا دی : «معانی کلیه ، معانی جزئیة ، جزئیات مادیة» دری مدرکات ئی دا دی : «عقل فعال ، وهم ، حس مشترک» او دری خزانه دا دی : «عقول عشره ، خیال ، حافظه» تفصیل ئی دا دے چې د اول مدرک چې معانی کلیه دی چې دیته مجردات هم وائی ؛ ځکه پدی کښې تجرد دے د محسوسات نه ، د دی دپاره مدرک عقل عاشر دے چې عقل فعال ورته هم وائی (۱) او خزانه ئی عقول عشره دی. دویم مدرک معانی جزئیة دی «دا هغه معانی دی چې تعلق ساتی د محسوسات سره ، لکه : شجاعت د علی علیه السلام ، یا بیزه چې د زمري نه تختی او د خپل بچی سره تلطف او نرمی کوي» د دی مدرک وهم (۲) دے ، او خزانه ئی خیال ده. دریم مدرک جزئیات مادیة دی چې د دی دپاره مدرک حس مشترک دے ، او خزانه ئی حافظه ده. زمونږه پدی تفصیل سره په باطن کښې خلور حواس پیدا شول چې نومونه ئی دا دی : «حس مشترک ، خیال ، واهمه ، حافظه» اوس د دی دپاره یو بل قوت پکار دے چې د دی خدمت کوي او د یو حس نه بل حس ته انتقال د معانیو کوي ، هغه بل قوت «متصرفه» ده ؛ نو حواس باطنه ټول پنځه شول چې فلاسفه ئی پدی طریقه سره ثابتوي.

خو دا ټول دلائل او مقدمات د اصول اسلامیه سره ټکراؤ او منافات لری او ټول مقدمات ئی باطل دی. اوله مقدمه خو ئی ځکه باطل ده چې صدور د کثیر بما هو کثیر د واحد بما هو واحد نه بالکل صحیح دے ، او که ته وائی چې دا مستلزم دے تعدد لره په واحد کښې ؛ نو جواب دا دے چې دا تغایر ، تغایر اعتباری دے او د تغایر اعتباری په وجه باندې په اشیاء کښې تغایر ذاتی نه راځي مثلاً : الله تعالیٰ چې مصدّر د زید دے غیر دے د دینه چې مصدّر د عمرو دے خو دا غیریت اعتباری دے ، او ذاتاً و حقیقه تغایر او تعدد په مضاف الیه کښې راغے چې زید ، عمرو دی.

(۱). ځکه چې عقل ادراک د جزئیات نه شی کولی ، «لان العقل لکونه مجرداً لا یدرک الجزئیات» ځکه که عقل مدرک د جزئیات شی ؛ نو په جزئیات کښې تقسیم راځي او قاعده دا ده چې تقسیم د حال مستلزم گرځي تقسیم لره په محل کښې پس لازم به شی تقسیم په عقل کښې و هذا باطل.

(۲). الوهم قوة جسامية للإنسان عملها آخر التجويف الأوسط من الدماغ من شأنها إدراك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كشجاعة زيد وهذه القوة هي التي تحكم في الشاة بأن الذئب مهروب منه وأن الولد معطوف عليه . وهذه القوة حاکمة على القوى الجسامية كلها مستخدمة إياها استخدام العقل القوى العقلية بأسرها ، الوهميات قضایا کاذبة يحکم بها الوهم في أمور غير محسوسة كالحكم بأن وراء العالم فضاء لا یتناهی والقياس المركب منها يسمى سفسطة. (التعاريف : ص: ۷۳۵)

دغه شان دا قاعده د بداعت او نفس الامر نه هم خلاف ده؛ ځکه هر انسان واحد دے او په يو وخت کښې د يو انسان نه صدور د کثير کيږي پدې شان چې «اوريدل، ليدل، خبرې کول، ساه اغستل، تلل راتلل، ليکل کول، لمس کول» ډير کارونه په آن واحد کښې په يوځل کوي او د هيڅ چا په نيز باندې تعدد او کثرت په دغه انسان کښې نه راځي؛ نو الله تبارک و تعالیٰ خو قادر مطلق ذات دے ولي هغه به په صدور د اشياء کثيره قادر به وي؟ بيشکه چې الله تبارک و تعالیٰ قادر دے او هيڅ قسم کثرت پکښې نه شى راتلې.

دريم دا چې دا مقدمه د دوى پدې وجه هم باطل ده چې په دوى باندې پخپله د دى نه خلف لازم شوے دے هغه دا چې عقل اول، تر عقول عشره پورې سره د هيولى او صورت نه هم واحد واحد دى يعنى ذاتا پکښې وحدت دے او دوى وائى چې د تغاير اعتبارى په وجه باندې د دينه صدور د کثير شوے دے؛ نو تاسو په خپله د خپلې مقدمې نه خلاف قول کوئ.

دويمه او دريمه مقدمه ئى داسې باطل ده چې په مابين د عالم او معلوم کښې علاقه د عينيت نده بلکه علاقه د نعتيت ده، پدې شان چې معلوم نعت او عالم ئى منعوت دے، بنا پدې علم د الله تبارک و تعالیٰ د الله جل شانہ سره عين نه شو بلکه د دى په مابين کښې هم علاقه د نعتيت شوه چې علم صفت د الله تبارک و تعالیٰ دے او تعلقه ئى د ممکن سره راځي اگر چې په ممکنات کښې تغير راځي خو دا ندے مستلزم تغير لره په ذات کښې؛ ځکه چې تغير په تعلقات کښې نه فائده کوي تغير لره په ذات کښې، لکه د آئين شيشه شوه يو ځل ورته زید مخامخ شوبيا ورته عمرو مخامخ شو تغير په تعلق کښې راغے خو دا ندے مستلزم تغير لره په ذات د شيشه کښې.

تَفْصِيلُ الْحَوَاسِ الْخَمْسِ

﴿السَّمْعُ﴾ وَ هُوَ قُوَّةٌ مُودَعَةٌ فِي الْعَصَبِ الْمَفْرُوشِ فِي مَقْعَرِ الصَّمَاخِ يُدْرِكُ بِهَا الْأَصْوَاتُ بِطَرِيقِ وَصُولِ الْهَوَاءِ الْمَتَكَيِّفِ بِكَيْفِيَّةِ الصَّوْتِ إِلَى الصَّمَاخِ، بِمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَخْلُقُ الْإِدْرَاكَ فِي النَّفْسِ عِنْدَ ذَلِكَ. ﴿وَالْبَصَرُ﴾ وَ هُوَ قُوَّةٌ مُودَعَةٌ فِي الْعَصْبَتَيْنِ الْمُجَوَّفَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَتَلَقَّيَانِ فِي الدِّمَاغِ ثُمَّ تَقْرَأَانِ فَتَأْدِيَانِ إِلَى الْعَيْنَيْنِ يُدْرِكُ بِهَا الْأَصْوَاءُ، وَالْأَلْوَانُ، وَالْأَشْكَالُ، وَالْمَقَادِيرُ، وَالْحَرَكَاتُ، وَالْحُسْنُ، وَالْقُبْحُ وَغَيْرُ ذَلِكَ بِمَا يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى إِدْرَاكَهَا فِي النَّفْسِ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ الْعَبْدِ تِلْكَ الْقُوَّةَ. ﴿وَالشَّمُّ﴾ وَ هِيَ قُوَّةٌ مُودَعَةٌ فِي الزَّائِدَتَيْنِ النَّابِتَيْنِ فِي مُقَدِّمِ الدِّمَاغِ الشَّيْهَتَيْنِ بِحُلْمَتَيْنِ الَّتِي تُدْرِكُ بِهَا الرُّوَائِحُ بِطَرِيقِ وَصُولِ الْهَوَاءِ الْمَتَكَيِّفِ بِكَيْفِيَّةِ ذِي الرَّائِحَةِ إِلَى الْحِشْمِ. ﴿وَالذَّوْقُ﴾ وَ هِيَ قُوَّةٌ مُنْبِئَةٌ فِي الْعَصَبِ الْمَفْرُوشِ عَلَى جِزْمِ اللِّسَانِ يُدْرِكُ بِهَا الطَّعْمُ بِمَخَالَطَةِ الرُّطُوبَةِ اللَّعَابِيَّةِ الَّتِي فِي الْفَمِ بِالطَّعْمِ وَ وَصُولُهَا إِلَى الْعَصَبِ. ﴿وَاللَّمْسُ﴾ وَ هِيَ قُوَّةٌ مُنْبِئَةٌ فِي جَمِيعِ الْبَدَنِ تُدْرِكُ بِهَا الْحَرَارَةُ وَالْبُرُودَةُ وَالرُّطُوبَةُ وَالْيُبُوسَةُ وَ نَحْوُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّمَاسِ وَالِاتِّصَالِ بِهِ. ترجمه: (د دغه حواس خمسة نه يوه حاسه) «سمع» ده، او دا هغه قوت دے چې خوندي کېږي شوي دے په هغه پله کښې چې خوره شوي ده په دننه طرف د غوږ کښې، چې معلومولې شي پدې سره

اوازونه په طريقه د رسيدلو د هوا چې متصفه شي په كيفيت د اواز باندې دغه سوري ته ، پدې معنی چې الله تعالى پيدا کوي په دغه وخت کښې ادراک لره په نفس کښې . او (دويم د دغه حواس نه) «بصر» دے او دا هغه قوت دے چې خوندي کړے شوے دے په هغه دوه پلو کښې چې ددي دی هغه چې دواړه يوځای شوي دي په دماغ کښې او بيا جدا شوي دي پس رسيدلی دی ستررو ته ، معلومولے شي پدې سره زنگونه ، رنگونه ، شکلونه ، مقدارونه ، حرکتونه ، خائسته او بد صورت او د دينه علاوه نور اشياء د هغه نه چې پيدا کوي الله تبارک و تعالی علم د دي په نفس کښې په وخت د استعمال د عبد کښې دی قوت لره . او (دریم د دغه حواس نه) «شم» دے ، او دا هغه قوت دے چې خوندي کړے شوے دے په هغه دوه زباني غوښو کښې چې بوټی راوتلی دی په مخکښې حصه د دماغ کښې چې مشابه دی د سرونو د ټیونو «سینو» سره ، معلومولی شي پدې سره ټویونه په طريقه د رسيدلو د هوا چې متصفه شي په كيفيت د دغه بودار شي سره خیشوم «د پوزے بره هډوکے» ته . او (خلورم د دغه حواس نه) «ذوق» دے ، او دا هغه قوت دے چې خور کړے شوے دے په پله کښې چې خوره شوي ده په جوته د ژبه باندې ، معلومولے شي پدې سره خوندونه په کډو ټټیا د لوندوالي د لارو هغه سره چې په خوله کښې دی د خوړلے شوي خیز سره او رسيدل د دي هغه پلے ته . او «پنځم د دغه حواس نه) «لمس» دے ، او دا هغه قوت دے چې خور دے په ټوله «سرم» د بدن کښې معلومولے شي پدې سره تود والے ، يخ والے ، لوند والے ، وچ والے او د دي غوټدي نور ،

واقع اشياء ادراک نه شي کولے. دويم دا چي قوت سامعه مدار دے د کمالات او فضائل انساني دپاره، هم دغه وجه ده چي روند «أعمى» انسان ډير لوی لوی کمالات او فضائل حاصلوی کونړ «أصم» هغه نه شي حاصلولے بلکه د کونړ مثال د خاروی وی. دريم دا چي په قرآن کریم تقریباً په هر ځائے کښې «سمع» په «بصر» باندی مقدم شوی دے. کما قال تعالى: {إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ} {الإسراء: ۳۶} {فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ} {الاحقاف: ۲۶} دغه شان د الله تعالى په صفات کښې هم صفت سمع د بصر نه مخکښې ذکر شوی دے: {إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} {غافر: ۲۰} څلورم دا چي د نبوت دپاره «سمع» شرط دے نه چي «بصر» دغه وجه ده چي الله تعالى هيڅ يو پيغمبر کونړ ندے پيدا کړے او نه ئی روسته کونړ کړے د البته په انبياء کرام کښې داسی شته چي الله تعالى پري د روند والی امتحان کړے دے لکه يعقوب عَلَيْهِ السَّلَام او شعيب عَلَيْهِ السَّلَام خطيب الانبياء.

رېط لفظی دا دے چي «السمع» يا بدل دے د «الحواس» نه، او يا خبر د مبتدا محذوفه دے چي «أحدھا» دے تقدير به داسی شي چي «أحدھا السمع».

قوله: البصر: أغراض د شارح رحمه الله دري خبری دی. (۱)...تعريف د قوة سامعه به وکړی «وهی قوة» سره. (۲)...مدرکات د دی قوت به ذکر کړی «یدرک بها» سره. (۳)...دفع د اعتراض به وکړی «بمعنی أن الله تعالى» سره.

قوله: وهی قوة: ۱- د تعريف حاصل دا دے چي الله تبارک وتعالی د هر حیوان غور داسی پيدا کړے دے چي د دی دا سورۃ یزید لا پراخه دے او بیا دننه طرف ته تنگ کيږي څنګه چي د مولی او ګازرے شکل دے داسی دینه شکل مخروطی وائی. الله تعالى په خپل قدرت کامله سره په دغه دننه جوړ طرف کښې یوه پله «عصب» پيدا کړی ده چي په هغی کښې الله تبارک وتعالی د اواز ادراک ودیعت کړے دے.

قوله: یدرک بها: ۲- اوس دغه پلے ته دا اواز څنګه رسيږي؟ نو هغه داسی چي چونکې بهر دنیا ټوله د هوا نه ډکه ده، کله چي اواز صادر شي نو دغه اواز د هوا سره ټکراو شي او هوا د ځان سره مکيفه کړي په کیفیت د صوت باندی، بیا دغه هوا خپله مجاوره هوا لره مکيفه کړي په دغه کیفیت سره، د دینه یو لهر جوړ شي او داسی ځی تردی چي د غور د سوري د هوا سره ټکراو شي او پدی طریقې سره پلے ته ور رسيږي هغه ئی ادراک وکړي. اوس که اواز رو وو؛ نو د هغی لهر کمزورے وی؛ نو اواز هم غور ته کمزورے ورسيږي او که تیز وی نو تیز ورسيږي. مثال ئی د اوبو د ډنډ «حوض» دے چي هغی ته یوه کټی «حجر» واچولے شي د هغی سره په دغه اوبو کښې یو لهر پيدا شي، که گيتی وره وی نو لهر هم د لګ ځائے پوري لاړ شي او بیا ختم شي، او که غټه وی؛ نو لهر ورسره ډير پيدا شي او تر ډير ځائے پوري لاړ شي. هم دغه وجه ده چي سائنسدانانو د اواز د تیزولو دپاره داسی آلات ایجاد کړه چي د هغی په وجه دغه لهرونه تیز کړي او اواز تر لری لری ورسيږي لکه لاوډ سپيکر، موبائل، تليفون وغيره.

قوله: بمعنی أن الله تعالى: ۳- دفع د اعتراض کوی. چي تا خو نسبت د ادراک دی قوت نه وکړو حالانکې مؤثر حقیقی خو په هر څيز کښې الله تبارک وتعالی دے؛ ځکه خالق د دی حاسه الله

تعالى دے ؟ جواب: چې بيشكه چې خالق الله تبارك وتعالى دے خو چونكه زمونږه خبره په سبب
مفصلي في الجملة كښې روانه ده او د هغې مقصد دا وو چې پس د استعمال د سبب نه الله تبارك وتعالى
په طريقه د جريان العادة سره ادراك د دغه اشياء پيدا كوي.

قوله: في النفس: شارح رحمه الله د «نفس» قيد اضافه وكړه پدې سره هم مقصود دفع د سوال ده
چې قوت سامعه خو مادي قوت دے چې په غور كښې دے ، او مادي قوتونه قابل ادراك نه وي ؟
جواب: په حقيقت كښې سبب ظاهري خو عقل او نفس دے پدې شان چې عقل دا معلومات
وركوي چې دا د فلانكې شي اواز دے ، او سبب حقيقي ئي الله تعالى دے.
قوله: والبصر: ماتن رحمه الله خو دويم قسم د حواس خمسہ ذكر كوي چې «بصر» دے ، اغراض

د شارح رحمه الله دغه دري خبري دي چې په قوه سامعه كښې بيان شوي.
قوله: وَهِيَ قُوَّةٌ مُّودَعَةٌ: حاصل د تعريف دا دے: چې د دماغ د مخكښې حصے نه دوه ډډي
(يعني مينځ ئي خالي دے لكه د ډرېپ د پائپ غونډے) پلے راوتلي دي او سترېرو ته رسېدلي دي ،
سترېرو ته د رسېدلو نه مخكښې دا دواړه پلے د يو بل سره ميلاو شوي دي پدې شان د دي په مينځ
كښې چې كوم ركاوټ دے هغه ختم شوے دے (لكه دوه پائپونه چې د تي يا د منځول په ذريعه
ميلاو شي) په كوم ځائي كښې چې دغه دواړه پلے ميلاو شوي دي دغه ته «مجمع النورين» وائي ،
بيا د دغه «مجمع النورين» نه دغه پلے سترېرو ته رسېدلي دي. البته سترېرو ته په رسېدلو كښې بيا د
تفريخ الاعضاء د علماء اختلاف دے. بعض وائي پس د ملاقات نه ښي طرف واله پلے ښي سترېري
ته رسېدلي ده او كس طرف واله پلے كسي سترېري ته رسېدلي ده لكه داسي: او بعض نور وائي
چې دواړه پلے د تقاطع په ذريعه باندې د يو بل اړوتنه تلي دي پدې شان چې ښي طرف واله پلے
كسي سترېري او كس طرف واله پلے ښي سترېري له تلي ده لكه داسي: بيا د دي دا ميلاوېدل
پدې بنياد باندې كيږي چې چونكه سترېري دوه دي ؛ نو پكار وه چې نقشه ئي هم دوه ښكاره
كولے خو دغه پلے چې په «مجمع النورين» كښې ميلاو شي نو نقشه يوه ښكاره كوي پس يو شئ
انسان ته دوه نه ښكاري.

قوله: يدرک بها الاضواء: پدې عبارت سره مدرکات د دي حاسے ځانې چې د ترجمه نه واضح
دي. بيا شارح رحمه الله په مبصرات كښې «أضواء» ، «ألوان» مقدم كړه به نورو مبصرات باندې ؛ ځكه
چې اولاً بالذات ليدل د ضوء اولون كيږي او دغه باقي اشياء ثانياً بالعرض معلومېږي.
اعتراض: مقادير په مبصرات كښې حسابول صحيح ندي ؛ ځكه چې مقادير د امور وهميه نه
دي يعني طول ، عرض ، عمق ، خط ، سطح ، جسمي تعليمي د وهم سره تعلق ساتي. جواب: مراد
زمونږه د مقدار نه اجزاء لا تتجزى دي او هغه په سترېرو ليدلے كيږي.
اعتراض: حركت عبارت دے د هغه خط نه چې منتزع كيږي د حركت د متحرك نه ؛ نو دا
په سترېرو څنگه ليدلے كيږي ؟ جواب: دلته مراد د حركت نه ما يتحرك دے چې جسم متحرك
دے نه خطوط وغيره ، او دا د قبيلے د محسوسات نه دے په سترېرو ليدلے كيږي.
اعتراض: د حسن او قبح خو ادراك په عقل سره كيږي ؛ ځكه حسن عبارت دے د صفت
كمال نه په شئ كښې او قبح عبارت دے د صفت د نقصان نه ؛ نو دا څنگه په سترېرو ليدلے

کیری؟ جواب: دلته مراد د حسن او قبح نه تناسب د اعضا او عدم تناسب د خلقه او دا به ستررو ښکاري.

قوله: مما يخلق الله: پدی عبارت سره اعتراض دفع کوی کما مر.

قوله: والشم: دریم قسم د حواس ذکر کوی قوت شامه، د دی تعریف کوی او مدرک ئی ذکر کوی. د تعریف حاصل ئی دا دے چې دا طاقت الله تبارک و تعالیٰ په هغه دوه غوښو کښې اخیځو دے دے کومے چې په مخکښې حصه د دماغ کښې بوټی راوتلی دی شارح رحمه الله ئی تشبیه ورکړی ده د «حلمتی الثدی» د تیونو د سرونو سره، دا تشبیه په بوټ راوتلو کښې هم ده، او په سروو کښې هم ده چې څنگه د تیونو په سرونو کښې واړه واړه سوری وی؛ نو پدغه غوښو کښې هم داسی سوری دی.

قوله: تدرك بها: مدرکات د شم ذکر کوی چې پدی سره بویونه محسوس کولے شی پدی شان چې دغه بوئی چې یوه هوا ده د بهر هوا سره مخلوطه شی او هغه خیشوم ته ورسیري؛ نو احساس ئی وشي. اوس که د دغه دوه غوښو دغه سوری بندی وی؛ نو بیا ادراک نه کیری لکه د زکام په حالت کښې د دی تجربه کیری.

قوله: بكيفية ذي الرائحة: د دی عبارت معنی دا ده چې متشکل شی دغه بوئی په شکل هسی شکل چې هوا ده. دا معنی ځکه کوو چې دغه بوئی د بودار څیز نه بعینه هوا ته نه نقل کیری کنه لازم به شی وجود د عرض واحد په آن واحد کښې په محلین کښې چې بودار شی او هوا ده او تالی باطل مقدم ئی مثل دے.

قوله: والذوق: شارح رحمه الله تعریف او مدرک د دی حاسے ذکر کوی. د تعریف حاصل دا دے: چې ذوق یو قوت دے چې خور شوے دے په هغه پله کښې چې غوړولے شوی ده په جوسه د ژبه باندی چې پدی سره خوندونه د ماکولات او مشروبات معلومیری. یعنی په ژبه باندے دپاسه یوه پله ده چې سوری سوری ده لکه جال دار څیز چې څنگه وی، کله چې یو شی د دغه پلي سره ولکی او د لارو سره نمناک شی او لوند شی؛ نو ژبه ئی ادراک وکړی چې دا خوړ، تربخ، نمکین، ترؤ وغیره دے.

قوله: منبثة: اعتراض: شارح رحمه الله د نورو قواو په تعریف کښې لفظ د «مودعة» استعمال کړے دے او د قوه ذائقه او قوه لامسه په تعریف کښې ئی لفظ د «منبثة» استعمال کړو دا ولی؟ جواب: د ذوق او لمس د قوه دائره وسیع ده په نسبت د دغه نورو قوتونو باندی؛ نو لفظ د «منبثة» دلته او لفظ د «مودعة» هلته مناسب دے.

قوله: بمخالطة الرطوبة: دا دفع د اعتراض ده: چې د مطعوم ادراک د ژبه سره د لگیدو نه روسته کیری؛ نو دا خو په قوه لامسه سره ادراک وشو. لهد «ذوق» لره مستقل حاسه شمیرول ندی پکار بلکه په قوت لامسه کښې داخلول پکار دی؟ جواب: یواځے په لمس سره دغه ادراک ژبه نه کوی بلکه د مطعوم سره د لارو د خلط ملط کیدو نه پس چې کله دغه مطعوم د ژبی په مسامات کښې دننه ننوځی پس د هغی نه ژبه ادراک د خوند کوی، په وچي ژبه دغه ادراک نه شی کیدے او دا خبره په مشاهدے سره ثابت ده.

قوله: واللّمس: ماتن رحمۃ اللہ علیہ آخری قسم د حواس ذکر کوی چي «قوة لامسه» دے. شارح رحمۃ اللہ علیہ ئی تعریف او مدرک ذکر کوی. د تعریف حاصل ئی دا دے چي دا یو طاقت دے چي خور شوے دے په قول بدن کښي چي پدی سره تود والے، یخ والے، کلک والے نرم والے وغیرہ معلومیږي. قوله: فی جمیع البدن: پدی عبارت د شارح رحمۃ اللہ علیہ اعتراض راځي چي په قول بدن کښي خو نوکونه او وینسته هم دی، چلانکه د نوکونو او وینستو سره په اتصال باندے خو حرارت، برودت نه معلومیږي؟ جواب: دوه جوابه دی یو دا چي چونکه په اکثره حصه د بدن سره دغه ادراک کښي او «للاکثر حکم الكل» ځکه شارح رحمۃ اللہ علیہ لفظ د «جمیع» ذکر کړو. دویم دا عبارت په حذف د مضاف سره دے «فی جمیع جلد البدن» یعنی مراد سرمن د بدن ده.

دفع الاعتراض

﴿وَرَبِّ كُلِّ حَاسَّةٍ مِنْهَا﴾ أَى مِنَ الْحَوَاسِ الْخَمْسِ ﴿تَوْقَفَ﴾ أَى يَطْلُعُ ﴿عَلَىٰ مَا وُضِعَتْ هِيَ﴾ تِلْكَ الْحَاسَّةُ ﴿لَهُ﴾ يَعْْنَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ خَلَقَ كُلًّا مِّنْ تِلْكَ الْحَوَاسِ لِإِدْرَاكِ أَشْيَاءٍ مَّخْصُوصَةٍ كَالسَّمْعِ لِلْأَصْوَاتِ وَ الذَّوْقِ لِلطَّعْمِ وَ الشَّمَّ لِلرَّائِحَةِ لَا يُدْرِكُ بِهَا مَا يُدْرِكُ بِالْحَاسَّةِ الْآخَرَى ، وَ أَمَّا أَنَّهُ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ فَفِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَ الْحَقُّ الْجَوَازُ لِمَا أَنَّ ذَلِكَ بِمَخْصُصٍ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ تَأْثِيرٍ لِلْحَوَاسِ فَلَا يَمْتَنِعُ عَقِيبَ صَرْفِ الْبَاصِرَةِ إِدْرَاكِ الْأَصْوَاتِ مَثَلًا ، فَإِنْ قِيلَ: أَلَيْسَتْ الدَّائِقَةُ تَدْرِكُ حَلَاوَةَ الشَّيْءِ وَ حَرَارَتَهُ مَعًا؟ قُلْنَا: لَا ، بَلِ الْحَلَاوَةُ تَدْرِكُ بِالدَّوْقِ وَ الْحَرَارَةُ بِاللَّمْسِ الْمَوْجُودِ فِي الْفَمِّ وَ اللِّسَانِ. ترجمه: او په هره حاسه باندې د دغه پنځه حواس نه خبر دارے د هغه شئ کښي چي دغه حاسه د هغی دپاره وضع شوی ده، یعنی بیشکه الله تبارک و تعالی پیدا کړی ده هره یوه حاسه د دغه حواس نه د معلومولو د خاص اشیاء دپاره، لکه «سمع» د اوازونو دپاره «ذوق» د خوندونو دپاره «شم» د بویونو دپاره، چي نه معلومیږي په دغه سره هغه چي معلومیږي په بله حاسه سره، او هر چي دا خبره چي آیه جائز «ممکن» ده دا؟ پس پدیکښي خلاف د علماء دے، او حق خبره امکان دے؛ ځکه چي دا ټول محض د الله تبارک و تعالی په پیدایش سره دی بغیر د تاثیر د حواس نه پدیکښي، پس ممتنع نده دا چي پس د اړولو د قوه باصره نه مثلاً الله تبارک و تعالی ادراک د اصوات پیدا کړی. که څوک اعتراض وکړي چي ولی قوت ذائقه په یو وخت کښي د تودوالي او خوږوالي د شئ ادراک نه کوی څه؟ نو مونږه په جواب کښي وایو چي نه، بلکه د خوږوالي ادراک د قوت ذائقه په ذریعه کښي او د تودوالي ادراک خو د قوت لامسه په ذریعه سره کښي هغه چي موجود دے په خوله او ژبه کښي.

تشریح: پدی عبارت سره غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دفع د اعتراض ده. چي ستا حصر د حواس په پنځه کښي صحیح ندے؛ ځکه کیدے شی چي پدی مذکور حواس کښي یوه حاسه د بلے په ځای باندې کار کوي؛ نو تاله پکار وه چي هغه یوه حاسه دی ذکر کړي وے پنځه حواس ته څه ضرورت وو؟ بالفاظ دیگر: کیدے شی چي د علم دپاره سبب یوه حاسه وی او باقی حواس ئی شرائط وی؛ نو تا په ټولو د حواس اطلاق ولی وکړو؟ جواب: دا دواړه خبری غلطی دی، یعنی یوه حاسه د

بلے پہ ڄاڻي کار نه شي کولے بلڪه هر هاسه به خپل خپل ڄاڻي کار کوي. دغه شان دا ٿول
حواس دي ڇي خپل خپل ادراک کوي داسي نده ڇي هاسه يوه ده او نور ئي شرائط دي.

قوله: اي من الحواس: غرض د شارح رحمته عليه د دي عبارت نه دوه خبري دي: (۱)... يو به تعيين
د مرجع د ضمير مجرور وکري (۲)... دفع د يو اعتراض به وکري. تعيين د مرجع خو ظاهر دے ڇي
د «منها» ضمير مجرور «الحواس» ته راجع دے، دفع د اعتراض داسي کوي ڇي ضمير مجرور د «منها»
به «حاسه» ته راجع وي به «بكل حاسة» کښي؛ ڇکه ڇي دا مرجع قريب ده او اصل به ارجاع د
ضمير کښي قرب دے خو بل طرف ته «حاسه» مرجع د ضمير مجرور نه صحيح کيږي؛ ڇکه ڇي
په دغه ضمير «من» تبقيضي داخل شوي دے او پدي صورت کښي لازميږي تبقيض الشئ عن نفسه
وَ ذَا بَاطِلٌ؟ جواب: شارح رحمته عليه جواب وکړو ڇي دا ضمير لفظ د حاسة ته نده راجع بلڪه
«الحواس» ته راجع دے؛ دليل ئي دا دے ڇي په «منها» کښي دغه «من» تبقيضي دے ڇي مدخول د
دے متعدد وي او تعدد په حواس کښي شته؛ ڇکه ڇي جمع ده نه په «حاسه» کښي. او که ته وائي
ڇي اصل به ارجاع د ضمير کښي قرب دے؛ نو دا اصل دے خو ڇي قريب ته ارجاع د ضمير
صحيح کيږي.

قوله: اي يطلع: غرض د شارح رحمته عليه خو يو تعبير کول دي د لفظ غير مشهور نه په لفظ
مشهور سره، او دويم دفع د اعتراض کوي: ڇي «تَوَقَّفُ» فعل دے ڇي د دوه قسمه مصدر
راځي، يو مصدر د دي «وقف» دے په معني حصاريدلو او ودريدلو سره. دويم د دي مصدر
«وَقُوفٌ» دے په معني د اطلاع او خبر داري سره؛ نو دلته به «تَوَقَّفُ» فعل د «وقف» مصدر نه
ماخوذ وي او دا معني خو دلته غلطه ده؛ ڇکه ڇي ودريدل حصاريدل په ذوي الاجسام کښي
راځي او حواس خو داسي ندي؟ جواب: شارح رحمته عليه او ويل: «اي يطلع» اشاره ئي وکړه ديتي ڇي
«تَوَقَّفُ» فعل د «وقوف» مصدر دے په معني د اطلاع سره اوس معني صحيح شوه.

قوله: اي تلك الحاسة: غرض د شارح رحمته عليه پدي عبارت سره هم يو تعين المرجع کول دي، او
دويم دفع د اعتراض ده. ڇي مرجع د «هي» ضمير به «وضعت هي» کښي به د مخکښي په شان
حواس ته راجع وي او مناسب هم دا ده ڇي ورته راجع شي؛ ڇکه ڇي «إنتشار في الضمائر» لازم نه
شي، خو که ضمير د «هي» حواس ته راجع شي نو فساد في المعني راځي؛ ڇکه ڇي اطلاع خو
صرف په يوه حاسه سره ورکړي کيږي نه ڇي په ټولو حواس سره؟ جواب: «هي» ضمير «حاسه» ته
راجع دے يعني دلته لحاظ د قريب مرجع ساتلے شوي دے؛ ڇکه ڇي څه مانع نشته او ڇي مانع
نه وي؛ نو قريب ته ارجاع اولي ده.

أغرض الشارح رحمته عليه: تر بل قوله پوري پنځه خبر دي (۱)... دفع الاعتراض به وکري
«يعني» سره. (۲)... تشریح د ماتن رحمته عليه د دعوے به وکري او داهم په «يعني» سره. (۳)... اشاره به
وکري اختلاف ته «و اما انه هل يجوز» سره. (۴)... اعتراض به وکري «فان قيل» سره. (۵)... جواب
به وکري «قلنا» سره.

قوله: یعنی ان الله تعالى: اوله او دویمه خبره په یو ځای کړو، د اعتراض حاصل دا ده: چې ماتن رحمه الله علیه دلته نسبت د ادراک حاسه ته وکړو، حالانکه خالق او مؤثر خو الله تبارک و تعالی دے لهذا نسبت د ادراک هم الله جل شانہ ته پکاروو؟ جواب: نسبت د ادراک حاسه ته مجازاً شوی دے ورنه مؤثر حقیقی واقعی الله تبارک و تعالی دے چې دغه هره یوه حاسه ئی د ادراک د اشیاء مخصوصه دپاره پیدا کړی ده او دغه طاقتونه ئی پکښې کیخودی دی لکه: سمع: د اوازونو دپاره، ذوق: د خوندونو دپاره، او شم: د بویونو دپاره، یوه حاسه د بله حاسه کار نه شی کولای.

قوله: و اما انه هل يجوز: ۳- اختلاف ذکر کوی، چونکه په هر اختلاف کښې پنځه خبری بیژندل ضروری وی: ۱- تحریر د محل النزاع، ۲- تعیین د مختلفین، ۳- دعوی د هر واحد، ۴- دلیل د هر واحد، ۵- ترجیح د ماهو الراجح.

دلته تحریر د محل النزاع دا دے: چې آیه داسه ممکن ده چې یوه حاسه د بله حاسه کار وکړی او کنه؟ معلومه شوه چې اختلاف په امکان کښې دے نه په وقوع کښې؛ ځکه چې په عدم وقوع کښې اتفاق دے. «تعیین المختلفین» مسئله کښې دوه مذهبه دی: ۱- فلاسفه، ۲- متکلمین. «دعوی» فلاسفه وائی: چې دا عقلاً ممکن نده. متکلمین وائی: چې جائز ده اگرچې واقع نده. «دلائل» دلائل به په خپل ځای او فن کښې پیش کولای شی. «ترجیح» شارح رحمه الله علیه وائی: «والحق الجواز» مذهب د متکلمین راجح دے؛ ځکه چې دلائل د فلاسفو هسه توهمات دی لهذا داسه ممکن ده چې یوه حاسه د بله حاسه کار وکړی؛ ځکه چې په حواس کښې د ادراکات طاقت اچول محض د الله تعالی په پیدایش سره دی او حواس ته پدیکښې څه قسمه دخله نشته، اوس الله تعالی داسی کولای شی چې د غوږ کار د سترگه نه واخلي.

قوله: فان قيل: ۱- اعتراض کول دی: اعتراض یا په ماتن رحمه الله علیه دے چې تا او ویل: «و بكل حاسة منها توقف علی ما وضعت هی له» دا خبره غلطه ده؛ ځکه چې ژبه په یو وخت کښې هم حرارت د شی او هم خوند د دغه شی معلوموی لکه: د چائے د څکلو په وخت کښې د دی مشاهده کیدای شی؟ یا دا اعتراض په شارح رحمه الله علیه باندی دے چې اے شارحه! تا اختلاف په جواز او امکان کښې ذکر کړو حالانکه خبره وقوع ته رسیدلی ده؛ ځکه چې ژبه کښې دوه قوتونه موجود دی هم قوة لامسه او هم قوة ذائقة؟.

قوله: قلنا: ۲- حاصل د جواب دا دے چې دا خبره غلطه ده چې د حرارت ادراک د قوة ذائقة په ذریعه سره شوی دے بلکه خبره دا ده چې په ژبه کښې الله تعالی دواړه قوتونه ودیعت کړی دی پدی شان چې ذوق پکښې د «عصب مفروش» په ذریعه معلومیږی. او بل طرف ته قوة لامسه چې په جمیع البدن کښې موجود دے او جمیع البدن ژبه ته هم شامل دے چې د هغی سره حرارت معلومیږی؛ دلیل ئی دا دے چې صفراوی ته د حرارت د مطعوم پته لگیدلای شی خو د حلاوت د دغه مطعوم ادراک نه شی کولای؛ نو معلومه شوه چې د دی دواړو ادراک په جدا جدا قوتونو سره کیږی.

بیان السبب الثاني

«وَ الْخَبْرُ الصَّادِقُ» أَيِ الْمَطَابِقَةُ لِلْوَاقِعِ فَإِنَّ الْخَبَرَ كَلَامٌ يَكُونُ لِنِسْبَتِهِ خَارِجٌ تُطَابِقُهُ تِلْكَ النِّسْبَةُ فَيَكُونُ صَادِقًا أَوْ لَا تُطَابِقُهُ فَيَكُونُ كَاذِبًا ، فَالْصَّدَقُ وَ الْكَذِبُ عَلَى هَذَا مِنْ أَوْصَافِ الْخَبَرِ . وَ قَدْ يُقَالُ لَنْ يَمْنَى الْإِخْبَارِ عَنِ الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ أَوْ لَا عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، أَيِ الْأَعْلَامِ بِنِسْبَةِ تَامَّةٍ تُطَابِقُ الْوَاقِعَ أَوْ لَا تُطَابِقُهُ فَيَكُونَانِ مِنْ صِفَاتِ الْمُخْبِرِ فَمِنْ هَهُنَا يَقَعُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْخَبْرُ الصَّادِقُ بِالْوَضْفِ وَ فِي بَعْضِهَا خَبْرُ الصَّادِقِ بِالِإِضَافَةِ . ترجمه: او خبر صادق یعنی هغه چې مطابق وی د واقع سره؛ ځکه خبر یو داسی کلام دی چې د هغی د نسبت دپاره خارج وی چې مطابق به وی دغه نسبت د واقع سره؛ نو پس پدی صورت کښې دا کلام صادق شو، او یا به مطابقت نه لری د واقع سره پس دغه کلام کاذب شو، پس صدق او کذب بنا پدی تعریف سره د اوصاف د خبر نه شو، او کله دا دواړه «صدق، کذب» صادقپری په معنی د خبر ورکولو د شیء نه په هغه طریقه چې ځنګه وی او نه په هغه طریقه چې ځنګه وی، یعنی خبر ورکول په نسبت تامه چې مطابق وی د واقع سره او نه وی مطابق د واقع سره، پس صدق او کذب بنا پدی تفسیر د اوصاف د خبر ورکونکي «متکلم» نه شو. پس د دی دوه تفسیرونو په وجه باندی راغلی دی په بعض کتابونو کښې «الخبر الصادق» په طریقه د مرکب توصیفی سره، او په بعض کتابونو کښې «خبر الصادق» په طریقه د مرکب اضافی سره.

تشریح: ربط. ماتن رحمته علیه تفصیل د اسباب ثلاثه د علم کولو په هغی کښې ئی د یو سبب تفصیل وکړو چې حواس دی، اوس تفصیل د دویم سبب وړاندی کوی چې «الخبر الصادق» دی. بیا ماتن رحمته علیه د دی تفصیل مقدم کړو په عقل باندی؛ ځکه په اجمال کښې په دویم نمبر کښې ذکر وو چې اجمال موافق شی د تفصیل سره، بیا په اجمال کښې د تقدیم وجه دا ده چې خبر صادق اشرف دی د عقل نه.

أغراض الماتن رحمته علیه: ۱- ماتن رحمته علیه به دغه دویم سبب ذکر کړی. ۲- دوه اقسام د خبر صادق به ذکر کړی «علی نوعین» سره. ۳- تفصیل د قسمین به وکړی «أحدهما/ والثانی» سره. ۴- تعریف د قسم اول به وکړی «و هو الثابت» سره. ۵- د هر یو قسم حکم به ذکر کړی «و هو موجب للعلم» سره.

أغراض الشارح رحمته علیه: (۱) ... تعریف د خبر صادق به وکړی «ای المطابق للواقع» سره. (۲) ... دلیل د صحت د تعریف به ذکر کړی «فان الکلام» سره. (۳) ... پدی تعریف به تفریع وکړی «فالصدق» سره. (۴) ... یو بل تعریف به د خبر صادق رانقل کړی «وقد یقالان» سره. (۵) ... تشریح د دغه تعریف ثانی به وکړی «ای الاعلام» سره. (۶) ... تفریع به په تعریف ثانی وکړی «فیکونان من» سره. (۷) ... تفریعة علی التعریفین به دوه ترکیبونه وکړی «فمن ههنا» سره.

قرله: ای المطابق: ۱- تعریف کوی. بیا شارح رحمته علیه تعریف ځکه کوی چې ماتن رحمته علیه تقسیم د خبر صادق وکړو قسمین ته او تقسیم په منزله د حکم لکولو وی په شیء باندی او حکم لکول په شیء باندی فرع د معرفت د محکوم علیه وی؛ نو شارح رحمته علیه تعریف وکړو چې معرفت د محکوم

عليه حاصل شي. حاصل د تعريف دا دے چي خبر صادق هغه خبر ته وائي چي مطابقت لري د واقع سره مراد د واقع نه نسبت خارجي دے.

قوله: **فَانَّ الْكَلَامَ**: ۴- دليل د صحت د تعريف مذکور ذکر کوي. چي دا تعريف ځکه صحيح دے چي خبر مرادف د کلام دے (ځکه چي خبر، قضيه، او کلام دري واره يو شي دي) او کلام مشتمل وي په اسناد باندی لکه چي د تعريف د کلام نه سرکنده ده «الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد» نو په خبر کښي به هم اسناد وي د ترادف په وجه، بيا چونکه اسناد مشتمل وي په نسبت باندی لکه دا هم د تعريف د اسناد نه معلومه ده چي «الاسناد نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة» اوس که دغه نسبت د خارج سره مطابق وو نو خبر صادق او که مطابق نه وو نو خبر کاذب شو. لکه: «السماء فوقنا» دا يو کلام او خبر دے چي پديکښي نسبت د فوقيت شوي دے اسمان ته چي ديتي نسبت کلامي وائي (۱) اوس مونږه چي اوکټل نو په واقع او خارج کښي هم اوچت والي د اسمان دپاره ثابت وو؛ نو دا خبر صادق شو؛ ځکه د نسبت خارجي سره موافق شو، او که تا او ويل چي «السماء تحتنا» دا هم يو کلام دے چي په نسبت باندی مشتمل دے او دغه نسبت د خارج سره توافق نه لري لهما دا کلام کاذب دے.

قوله: **فالصدق**: ۳- تفریع کول دي. چي د مذکور تعريف په بنا باندی صدق او کذب د اوصاف د خبر نه دي، يعنی داسي به وايو: چي دا خبر صادق دے او دا خبر کاذب دے.

قوله: **وَ قَدْ يُقَالَانِ**: ۱- دويم تعريف ذکر کوي. خو دا تعريف ئي مصدر کړو په «قد» چي د تقليل دپاره راځي، او په «يُقَالَانِ» فعل مجهول سره چي پديکښي ضعف د دي تعريف ته اشاره ده وجه د ضعف ئي روسته ذکر کوو. حاصل د تعريف دا شو چي خبر ورکول د يو شي نه په هغه طريقه او کيفيت چي دا پري وي ديتي «صدق» وائي، او خبر ورکول د شي نه په هغه طريقه او کيفيت سره چي دا پري نوي ديتي «کذب» وائي. مثلاً: يو سرے د دي خبر ورکړي چي «المطر ينزل» باران ورپري، که باران واقعي وریدلو نو ده دا خبر په هغه طريقه او کيفيت ورکړو چي ځنکه وو لهما دا سرے صادق شو. ورنه کاذب دے.

قوله: **ای الاعلام**: ۵- شارح رحمه الله د دے تعريف تشریح کوي. ضرورت د دي تشریح پدي بنياد پيش شو چي پدي تعريف کښي لفظ د «الاخبار» ذکر وو چونکه مونږه تعريف د خبر کوو؛ نو خبر معرف شو او په تعريف کښي ئي لفظ د اخبار ذکر کول أخذ د محدود دے په حد کښي؛ نو شارح رحمه الله د لفظ د «خبر» په ځائ په «الاعلام» سره تعبير وکړو، او هم دا وجه د ضعف د دي تعريف ده.

قوله: **بنسبة تامة**: غرض د شارح رحمه الله خو يو تعين د «الشيء» کول دي کوم چي پدي تعريف کښي ذکر دے؛ ځکه چي «الشيء» کښي عموم وو نسبت تامة او موضوع دواړو ته شامل وو؛ نو

(۱)- نسبت په دري قسمه دے: ۱- نسبت ذهني. ۲- نسبت خارجي. ۳- نسبت کلامي. مثلاً: السماء فوقنا. پديکښي نسبت د فوق چي اسان نه شوي دے فی الذهن ديتي «نسبت ذهني» وائي. او په نفس الامر کښي ديتي «نسبت خارجي» وائي. او پدي اعتبار سره چي أنه مفهوم من الطرفين ديتي «نسبت کلامي» وائي. پس که دغه نسبت ذهني او کلامي د نسبت نفس الامر خارجي سره موافق وو ديتي صدق وائي. لکه په خارج کښي واقعي اسمان فوق دے. او که نا موافق وو پس ديتي کذب وائي لکه «السماء تحتنا» په خارج کښي داسي نده.

مونڊ ته پته نه لکي ڇي «محكي عنه» ٻه قضيه ڪنبي ڇه ڇيز ڏي؟ شارح رحمته عليه ٿي تعين وڪرو ڇي مراد ڌي شئ نه نسبت تامه خبري ڏي. دويم غرض ڌ شارح رحمته عليه يو اختلاف طرف ته اشاره ڪول ڏي. پدي خبره ڪنبي اختلاف ڏي ڇي «محكي عنه» ٻه قضيه او خبر ڪنبي ڇه شئ ڏي؟ ڇڪه ڇي ٻه هر قضيه ڪنبي دري ڇيزونه ضروري ڏي: ۱- موضوع. ۲- محمول. ۳- نسبت تامه خبري. چونڪه محمول خو متعين ڏي ڌي ڊپاره ڇي هغه خبر ورڪري او حكايت ڪوي خو محكي عنه ڇه ڏي؟ ڌوه مذهب ڏي ۱- متقدمين وائي ڇي «محكي عنه» ٻه قضيه ڪنبي موضوع محيئه ڏه، يعني موضوع هم ٻه دغه حيثيت سره. او متأخرين وائي ڇي «محكي عنه» ٻه قضيه ڪنبي نسبت تامه خبري ڏي. شارح رحمته عليه ترجيح ورڪره مذهب ڌ متأخرين لره؛ ڇڪه ٿي تعبير ڌ «الشئ» نه ٻه نسبت تامه سره وڪرو.

قوله: فيكونان من: ۶- تفریع ڪوي ٻه تعريف ثاني باندی. ڇي ڌي تعريف ٻه مطابقت سره صدق او کذب صفت ڌ مخبر يعني متکلم شو، يعني مونڊ به داسي وايو ڇي ڌا مخبر صادق يا کاذب ڏي.

قوله: فمن ههنا: ۷- تفریعة يو ڌوه ترڪيبونه ذکر ڪول ڏي.

﴿فائدة﴾ ڌ ترڪيبين نه مخڪنبي يو قانون زده ڪول ضروري ڏي. هغه ڌا ڇي ڪله «فاء» داخله شي ٻه «من» باندی، او مدخول ڌ «من» اسم اشاره وي ڇي روسته ترينه يو حکم وي؛ نو مشار اليه ڌ دغه اسم اشاره به علت وي ڊپاره ڌ دغه مابعد حکم. دلته ٻه «فمن ههنا» ڪنبي هم دغه قاعده ڏه پدي شان سره ڇي مشار اليه ڌ «ههنا» اسم اشاري دغه ڌوه تعريفونه ڏي ڇي مخڪنبي بيان شو، او روسته ڌ «ههنا» اسم اشاره نه حکم ڏي ڇي «يقع في بعض الكتب» ڏي يعني وقوع ڌ ترڪيبين ڏه ڇي يو ترڪيب توصيفي او دويم ترڪيب اضافي ڏي. مقصد ڌا ڇي ڪومو ڪتابونو ڪنبي «الخبر الصادق» مرکب. توصيفي عبارت ڏي؛ نو، بنا ڏي ٻه اول تعريف باندی؛ ڇڪه ڇي ٻه اول تعريف ڪنبي صدق او کذب ڌ اوصاف ڌ خبر نه وو، او ٻه ڪومو ڪتابونو ڪنبي ڇي «خبر الصادق» مرکب اضافي ڏي؛ نو ڌا بنا ڏي ٻه دويم تعريف باندی؛ ڇڪه ڇي ٻه دويم تعريف ڪنبي صدق او کذب ڌ اوصاف ڌ مخبر نه وو.

سوال: تا او ويل ڇي ٻه ڪتابونو ڪنبي ترڪيب توصيفي او اضافي واقع شوي ڏي ڌا غلطه ڏه؛ وجه ڌا ڏه ڇي ڌ مرکب توصيفي او اضافي ٻه مابين ڪنبي تباین ڏي پدي شان ڇي مفاد ڌ مرکب توصيفي عينيت ڏي او مفاد ڌ مرکب اضافي غيريت ڏي. لکه: «رجل عالم» ڪنبي ٻه مابين ڌ موصوف صفت ڪنبي عينيت ڏي. او «غلام زيد» ڪنبي ڌ زيد مضاف او غلام مضاف اليه ٻه مينڃ ڪنبي غيريت ڏي؟ جواب: اعتراض ڏي صحيح وو خو ڪه ڌا دواره ترڪيبين ٻه يو ڪتاب ڪنبي وي ڄاڻاڻڪه داسي نده بلڪه ٻه بعض ڪتابونو ڪنبي يو ترڪيب او بعض نورو ڪنبي بل ترڪيب ڏي فلا إشكال.

بَيَانُ أَقْسَامِ الْخَبَرِ الصَّادِقِ

﴿عَلَى تَوَعُّنٍ أَحَدُهُمَا الْخَبَرُ الْمُتَوَاتِرُ﴾ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ دَفْعَةٌ بَلْ عَلَى التَّعاقُبِ وَالتَّوَالِي ﴿وَهُوَ﴾ الْخَبَرُ ﴿الثَّابِتُ عَلَى السِّنَةِ قَوْمٌ لَا يَتَصَوَّرُ تَوَاطُؤَهُمْ﴾ أَيْ لَا يَجُوزُ الْعَقْلُ تَوَافُقُهُمْ ﴿عَلَى الْكُذِبِ﴾ وَبِضَدِّهِ وَقَوْلُ الْعِلْمِ مِنْ غَيْرِ شُبْهَةٍ ، ﴿وَهُوَ﴾ بِالضَّرُورَةِ ﴿مُوجِبٌ لِلْعِلْمِ الضَّرُورِيِّ كَالْعِلْمِ بِالْمُلْكِيِّ الْخَالِيَةِ فِي الْأَزْمَنَةِ الْمَاضِيَةِ وَالبُلْدَانِ النَّاتِيَةِ﴾ يَحْتَمِلُ الْعَطْفَ عَلَى الْمُلْكِيِّ وَعَلَى الْأَزْمَنَةِ وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ وَإِنْ كَانَ أَبْعَدَ. ترجمه: (خبر صادق) په دوه قسمه دے يو د دی دواړو نه خبر متواتر دے ، دا نوم ورلره ځکه ورکړے شو چې دا نه واقع کېږي په يو ځل باندې بلکه په يو بل پسې په پرله پسې والی سره ، او دا يو خبر دے چې ثابت دے په زبه د داسې قوم چې نه متصور کېږي جمع کيدل د هغوی په دروغو باندې ، يعنی جائز نه گڼي عقل اتفاق د دوی په دروغو باندې ، او مصداق د دی وقوع او حصول د علم دے بغير د شېبې نه ، او دا په طريقې د بدهمت سره موجب د علم ضروري دے ، لکه علم په تير شوو بادشاهانو باندې په تيری شوی زمانو کېښي او په هغه لری لری ښارونو باندې ، دا احتمال د عطف لری په «ملوک» او په «أزمنة» باندې ، او اول ترکیب ډیر نيزدی دے په اعتبار د معنی سره اگر چې لری دے په اعتبار د لفظ سره.

تَشْرِيحُ: غرض د ماتن رحمته عليه اولاً اجمالی مقدار ذکر کول دی د اقسام د خبر صادق په «علی نوعین» سره. چې دا په دوه قسمه دے. ۱- خبر متواتر. ۲- خبر رسول صلی الله علیه و سلم. وجه د حصر پکښې داده چې خبر صادق به خالی نه وی یا به موجب د علم ضروري او یا به موجب د علم استدلالی وی، که اول وو؛ نو خبر متواتر او که ثاني وو؛ نو خبر رسول صلی الله علیه و سلم. قوله: احدهما الخبر المتواتر: ماتن رحمته عليه خبر متواتر په خبر رسول باندې مقدم کړو؛ ځکه چې خبر متواتر عام دے پدی شان چې دا په وحی او غیر وحی دواړو کېښي شته ، او خبر رسول خاص دے یواځی د وحی سره تعلق ساتی. او عام په خاص باندې طبعاً مقدم دے ماتن رحمته عليه ذکرًا هم مقدم کړو چې وضع مطابق شی د طبع سره.

قوله: سُمِّيَ بِذَلِكَ: غرض د شارح رحمته عليه وجه د تسمیه ذکر کوی د متواتر په متواتر سره. دے وائی چې خبر متواتر پدی نوم ځکه مسمی دے چې دا «دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ» یعنی په يو ځل نه واقع کېږي بلکه په داسې طريقه چې په يو بل پسې وی او پرله پسې به هم وی؛ ځکه چې دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ ډیر کسان په يو ځل یوه خبره وکړي؛ نو دغه خبره په ضبط کېښي نه شی راتلې او نه پری څوک پوهیدے شی. او چې يو يو کس خبره کوی نو هغه په ضبط کېښي هم راتلې شی او پوهیدل پری هم اسان وی. او «على التعاقب» به ځکه وی چې که په مینځ کېښي انقطاع راشي نو دا خبر یقیني نه شی پاتی کیدے لهذا بیا هم افاده د علم نه کوی.

قوله: ای الخبر: غرض د شارح رحمته عليه د «الثابت» صفت دپاره موصوف ذکر کول دی؛ ځکه چې «هو» ضمیر موصوف نه شی واقع کیدے ، بعض خلقو دے «الخبر» لره مرجع د «هو» ضمیر گرځولی ده خو دا غلطه ده. د تعریف حاصل دا دے چې خبر متواتر دیته وائی چې په هره زمانه کېښي دومره خلقو رانقل کړے وی چې د هغوی په دروغو د اتفاق تصور نه شی کیدے.

قوله: ای لا يجوز العقل: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دفع د اعتراض ده: چې تا کوم تعريف ذکر کړو دا ندې صحيح؛ ځکه د «لا يتصور» معنی به دا وی چې په دغه دروغو پوری به تصور نه متعلق کیږي او دا خبره غلطه ده؛ ځکه چې تصور داسې شی دے چې په هر څیز پوری متعلق کیدې شی تر دے چې په خپل ځان پورے بلکه په خپل نقیض پوری هم متعلق کیدې شی لکه چې صاحب د سلم العلوم محب الله بهاری رحمۃ اللہ علیہ ویلي دي: «نعم لا جبر فی التصور فیتعلق بکل شی حتی بنفسه و بنقیضه» لهذا ستا تعريف غلط شو؟

جواب: دلته د تصور نه منطقي تصور ندے مراد بلکه «لا يتصور» په معنی د «لا يجوز العقل» سره دے یعنی عقل ئی جائز نه گنري او نه ئی منلو ته تیار وی.

قوله: ومصادقه وقوع العلم: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ رد دے په بعض الناس باندے. پدی مسئله

کښې اختلاف دے چې د خبر متواتر د راویانو دپاره څه خاص معین تعداد ضروري دے کنه؟

بعض حضرات د دی دپاره خاص معین عدد ضروري گڼي چې په هغې کښې مختلفې رائی دي.

۱- بعض وائی: چې کم از کم دا راویان به څلور وی، دوی قیاس کوی په شهادت د زنا باندے.

۲- څوک وائی چې کم از کم به پنځه کسان وی، دوی قیاس کوی په شهادت د لیان باندې.

۳- څوک وائی چې شپږ به وی. دوی هم په شهادت د لیان قیاس کوی خو چونکه خبر متواتر د لیان نه په مرتبه کښې اوچت دے؛ نو یو پکښې زیات شو.

۴- څوک وائی چې دابه کم از کم دولس وی؛ دلیل داپیش کوی چې د بنی اسرائیل ممبران دولس

کسان وو کما قال الله تبارک وتعالی: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِیًّا. ﴿المائدة: ۲۰﴾

۵- بعض وائی چې دا به شل کسان وی دلیل نیسی د سورة انفال د دی آیت نه: {إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ

عِشْرُونَ صَابِرُونَ ﴿الأنفال: ۶۵﴾

۶- بعض وائی: څلویښت کسان ضروري دي؛ ځکه الله تبارک وتعالی فرمائی: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ

وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿الأنفال: ۶۳﴾ او په دغه وخت کښې د مؤمنان تعداد څلویښت کسان و یعني

د دین خدمت په دغه وخت کښې صرف څلویښت کسانو کوو.

۷- بعض وائی چې دابه اويا/۷۰ کسان وی؛ دلیل کښې دا آیه کریمه پیش کوی: وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ

سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا ﴿الاعراف: ۱۵۵﴾

شارح رحمۃ اللہ علیہ په دغه ټولو باندے رد وکړو چې دغه تعداد ته عند المحققين هیڅ قسم څه

ضرورت نشته دے بلکه هر څومره تعداد چې وی خو چې په دغه خبر باندې بغیر د شبهے نه علم

حاصل شی بس دغه خبر متواتر دے؛ وجه دا ده چې په بعض اوقات کښې د څلور پنځه کسانو په

خبر ورکولو سره علم الیقین حاصلیږي، او په بعض اوقات کښې یو خبر دومره اهم او حساس وی

چې د لس کسانو په خبر ورکولو هم علم نه حاصلیږي.

بیا دلته معنی د «مصدق» دلیل د صدق ده؛ ځکه چې د مصداق گڼي معانی دي:

«الف» مصداق په معنی د فرد سره راځي کله چې د دی اضافت گلي ته وشي لکه: «مصدق الانسان

زید» یعنی زید د انسان فرد دے.

«ب» په معنی د علت سره راځي کله چې د دی اضافت حمل ته وشي لکه: «مصدق الحمل کذا» یعنی علت د حمل فلان ده.

«ج» په معنی د محکمی عنه سره هم راځي کله چې د مصداق اضافت وشي قضیه ته لکه خلق وائی: «مصدق القضية فلان»

«د» په معنی د آلة الصديق سره راځي او اله د صدق نه وی مگر دلیل وی، دلته آخری معنی مراد ده.

قوله: وهو بالضرورة موجب: غرض د ماتن رحمته عليه خو حکم د خبر متواتر ذکر کول دی چې دا موجب د علم ضروری او یقینی ده، دا ئی دعوی شوه، چونکه دعوی بلا دلیل قابل قبول نه وی؛ نو د دی دلیل څه ده؟ شارح رحمته عليه وائی: «بالضرورة» یعنی دلیل ته ضرورت نشته؛ ځکه چې دا بدیهی خبره ده.

قوله: كالعلم بالملوك الخالية: (۱) ماتن خو مثال ذکر کوی چې دوه معنی ئی کیدای شي: ۱- لکه علم شو په تیر شوو بادشاهانو په تیر شوو زمانو کښې او لکه علم په لری لری ښارونو باندی. ۲- لکه علم شو په تیر شوو بادشاهانو په تیر شوو زمانو کښې په هغه لری لری ښارونو کښې.

اغراض الشارح رحمه الله عليه: چند خبری دی. (۱) ... دوه ترکیبونه به وکړی په مثال مذکور کښې «يحتمل العطف» سره. (۲) ... مقام د دغه ترکیب به ذکر کړی «و الاول اقرب» سره. (۳) ... تفریع او تجزیه د متن به وکړی «فهنا امران» سره. (۴) ... دفع الاعتراض به وکړی «و اما خبر النصاری» سره. (۵) ... اعتراض به وړاندی کړی «فان قيل خبر كل» سره. (۶) ... جواب به وکړی «قلنا ريبا» سره. (۷) ... یو بل اعتراض به وکړی «فان قيل الضرورات» سره. (۸) ... جواب به وکړی «قلنا هذا» سره.

قوله: يَحْتَمِلُ الْعُطْفُ: ۱- دوه ترکیبونه کوی پدی شان چې «والبندان» کښې واو عاطفه ده د دی په معطوف علیه کښې دوه احتمال دی یو دا چې دا عطف شی په «الملوک» باندی او د «ب» حرف جر لاندی شی، بنا پدی ترکیب سره دا دوه مثالونه جوړېږي معنی به دا شی چې علم په تیر شوو بادشاهانو باندی په تیرو زمانو کښې، او علم په هغه لری ښارونو باندی. دویم احتمال دا ده چې دا عطف شی په «الازمنة» باندی او د «فی» لاندی شی، بنا پدی ترکیب سره به دا یو مثال شی او معنی به داسی چې علم په تیر شوو بادشاهانو باندی په تیرو زمانو کښې په لری ښارونو کښې. حاصل د دواړو معنو دا ده چې مونږ ته په طریقه د تواتر سره دا خبره را رسیدلی ده چې فرعون، نمرود، اسکندر وغیره بادشاهان په زمانه ماضی کښې تیر شوی دی، دغه شان په تواتر سره دا خبره هم ثابت ده چې مکه المکرمه، مدینه المنوره، بغداد، قاهره وغیره ښارونه په مخ د زمکې باندی

(۱) «الخالية» په معنی د تیر شوی زمانو سره. اعتراض: ذکر د «فی الازمنة الماضية» پس د «الخالية» نه مستدرک ده؛ ځکه چې د دواړو یو معنی ده؟ جواب: ذکر د «فی الازمنة الماضية» پس د «الخالية» نه دپاره د تاکید ده او مقصود پدی سره رد کول دی په هغه خلقو چې هغوی وائی چې خبر متواتر مفید د علم ده خو چې خبر د هغه اشیاء ورکړی شی چې د حال سره تعلق ساتی. دلیل ئی دا ده چې اکثر ماضی واله خبر دروغ وی. ده بری رد وکړو چې ماضی واله خبر هم متواتر او مفید د علم ده، البته کوم خبر چې دروغ وی هغه په متواتر سره موصوف کيږي نه یعنی د هغی تواتر ممنوع ده.

شته، اوس دا علم په ضروری طریقے سره مونږه ته حاصل دے چې د شک گنجائش پکښې نشته.

قوله: **والأول أقرب**: ۲- مقام د دے ترکیب ذکر کوی. حاصل ئی دا دے چې په هریو ترکیب کښې من وجه حُسن او من وجه قُبْح موجود ده، په اول ترکیب کښې حُسن دا دے چې مثالونه دوه جوړېږي بغير د څه اعتراض نه، یو مثال د اُزمنه خالیه، او دویم مثال د اُمکنه بعیده. خو بل طرف ته قُبْح پکښې داده چې پدی ترکیب کښې عطف په بعید راځی؛ نو باعتبار المعنی دا ترکیب حُسن او باعتبار اللفظ قبیح دے. دویم ترکیب د دے په عکس دے، حُسن پکښې دا دے چې عطف پکښې په قریب راځی خو قُبْح پکښې دا ده چې مثال یو جوړېږي حالانکه په مقام د توضیح کښې دوه مثالونه اولی دی د یو نه. او اعتراض پرې هم راځی، هغه دا چې لکه څنګه علم ضروری په هغه بادشاهانو چې هغوی په لری ښارونو کښې دی راځی؛ نو دغه شان په نيزدې ښارونو کښې چې کوم بادشاهان تیر شوی دی په هغوی هم علم ضروری ثابت دے؛ نو «الثانیة» قید یې فائده ګرځی؛ نو باعتبار المعنی قبیح شو.

تَجْزِیَةُ الْمَتْنِ

فَهْنَمَا أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُتَوَاتِرَ مُوجِبٌ لِلْعِلْمِ وَ ذَلِكَ بِالضَّرُورَةِ فَإِنَّا نَجِدُ مِنْ أَنْفُسِنَا الْعِلْمَ بِوُجُودِ مَكَّةَ وَ بَغْدَادَ وَ إِنَّهُ لَيْسَ إِلَّا بِالْأَخْبَارِ، وَ الثَّانِي أَنَّ الْعِلْمَ الْحَاصِلَ بِهِ ضَرُورِيٌّ وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ يَحْصُلُ لِلْمُسْتَدِلِّ وَ غَيْرِهِ حَتَّى الصَّبِيَّانِ الَّذِينَ لَا إِهْتِدَاءَ لَهُمْ إِلَى الْعِلْمِ بِطَرِيقِ الْإِحْتِسَابِ وَ تَرْتِيبِ الْمَقْدَمَاتِ، وَ أَمَّا خَبَرُ النَّصَارَى بِقَتْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْيَهُودَ بِتَأْيِيدِ دِينِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَوَاتَرُهُ مُتَمَنُّوعٌ، فَإِنْ قِيلَ خَبَرُ كُلِّ وَاحِدٍ لَا يُقَيِّدُ إِلَّا الظَّنَّ وَ صَمُّ الظَّنِّ إِلَى الظَّنِّ لَا يُوجِبُ الْيَقِينَ، وَ أَيْضًا جَوَازُ كِذْبِ كُلِّ وَاحِدٍ يُوجِبُ جَوَازَ كِذْبِ الْمُجْمُوعِ؛ لِأَنَّهُ نَفْسُ الْأَحَادِ؟ قُلْنَا رَبِّمَا يَكُونُ مَعَ الْإِجْتِمَاعِ مَا لَا يَكُونُ مَعَ الْإِنْفِرَادِ كَقُوَّةِ الْحَبْلِ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الشُّعْرَاتِ. ترجمه: پس دلته دوه امره دي يو دا چې متواتر موجب د علم دے او دا خبره بدیهي ده؛ ځکه چو موندے کور مونږه په خپل نفسونو کښې علم لره په وجود د مکه او بغداد باندی او بیشکه ندی دا مګر په خبر ورکولو باندی، او دویم دا چې کوم علم حاصل شی پدی باندی هغه علم بدیهي دے او دا په دی وجه چې یقینا دا حاصلېږي صاحب د استدلال او هغه چا ته هم چې صاحب د استدلال نه وی، تردی چې هغه ماشومان چې د هغوی دپاره بوهه نشته د علم په طریقه د اکتساب او د ترتیب ورکولو مقدمات ته، او هر چې دے خبر د نصاری په قتل د عیسی عَلَيْهِ السَّلَام باندی او خبر د یهود په همیش کیدو د دین د موسی عَلَيْهِ السَّلَام باندی؛ نو پس تواتر د دی ممنوع دے، پس که او ویلے شی چې خبر د هریو فائده نه ورکوی مګر د ظن، او یوځانے کول د ظن د ظن سره نه فائده کوی یقین لره، دغه شان امکان د کذب د هریو واجب کوی امکان د کذب د مجموعه لره؛ ځکه چې دا مجموعه خو عین احاد دی؟ مونږ وایو چې ډیر ګرته د اجتماع سره هغه څه حاصلېږي چې نه وی د یواځی والی سره لکه قوت د هغه رسن چې جوړه شی د ویختو نه.

تشریح: قوله: **فهنا امران**: ۳- تجزیة المتن ده. حاصل دا چې ماتن رحمة الله علیه د خبر متواتر په حکم کښې دوه خبری ذکر کړی دی، یوه دا چې خبر متواتر موجب د علم او یقین دے. دویمه دا

چي کوم علم يقيني د دی په ذریعه سره حاصل شي هغه به ضروري وي نه چي استدلالی او نظری. خبر متواتر موجب د علم کیدل خو ډیره ښکاره ده؛ ځکه سعودیه، دبې، قطر وغيره ملکونه، دغه شان مکه المکرمة، مدینه المنوره، بغداد کراچي وغيره ښارونه هر چا نه دی لیدلي او بیا ئی هم علم به وجود د دی شته؛ ځکه چي دا په تواتر سره ثابت دی چي دا ملکونه او ښارونه په مخ د زمکه باندی شته، تر دی چي ماشومان چي هغوی د استدلال او ترتیب د مقدمات نه خبر هم ندی، دوی هم علم لری چي دا ملکونه او ښارونه شته مثلاً: ته د یو ماشوم نه تپوس وکړی چي پلار دے کوم څائے کښي دے؛ نو هغه وائی: سعودی، دبې یا کراچي کښي دے. (۱)

پوله: واما خبر النصاری: دے دفع د اعتراض کوی چي واریډیری پدی خبره چي «و هو موجب قولہ: الاعتراض به نمط د قیاس استثنائی رفعی سره دے، دعوی دا ده چي نه منم دا خبره چي خبر للعلم» اعتراض په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره دے، دعوی دا ده چي نه منم دا خبره چي خبر متواتر مفید د علم دے؛ ځکه چي که خبر متواتر مفید د علم شي؛ نو صحیح به شي خبر د نصاری په قتل د عیسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام باندی او خبر د یهود په تابید د دین د موسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام باندی او نالی باعتبار الشقین باطل دے پس مقدم ئی مثل شو، «دلیل بطلان التالی» په دواړو کښي واضح او منصوبی دے؛ ځکه چي د عیسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام د قتل په باره کښي چي دوی کومه عقیده لری د هغی تردید شوی دے د قرآن کریم ارشاد دے: وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ هَال عمران: ۱۵۷﴾ او تابید د دین موسوی هم باطل دے کما قال الله تَعَالَى: إِنَّ الدِّينَ دَلِيلُ الْمَلَاذِمَةِ دا دے چي خبر د قتل او مصلوب کول د عیسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام په نصاری کښي تر اوسه پورے په تواتر سره را روان خبر دے، دغه شان یهود هم د حضرت موسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام نه په طریقے د تواتر سره دا رانقل کوی چي دین موسوی به همیشه وی؛ ځکه دوی وائی چي موسیٰ عَلَيْهِ السَّلَام مونږ ته د تورات نه ویلی دی: «تَسْكُؤْا بِالسَّبْتِ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ» «منکولے ولکوی په هغه دین چي په هغی کښي تعظیم دے تر قیامته» او بعض روایات کښي راځي «تَسْكُؤْا بِالسَّبْتِ أَبَدَ الدَّهْرِ» «منکولے ولکوی په هغه دین چي په هغی کښي تعظیم د یوم السبت دے همیشه زمانه» اوس زمونږه یقین پدی دواړو دعوو باندی نشته معلومه شوه چي خبر متواتر مفید د علم او یقین ندے.

(۱). قوله: بوجود مكة: مكة المكرمة د مسلمانان د مقدس ښار نوم دے چي د کعبے او مسجد حرام په وجه ورلره الله تعالی شرافت ورکړے دے، او دا د رسول عَلَيْهِ السَّلَام د پیدایش ځائے او اولنې مسکن دے، «مكة» د «مک» نه مشتق ده په معنی د تنقیص سره مکے ته مکة ځکه وائی چي څوک هلته لارشی او په اخلاص سره عبادت وکړی؛ نو «ينقص منه الذنوب» بعض وائی: د «مَكَاكَة» نه مشتق دے په معنی د مغز باندی چونکې به هډوکي کښي چي مغز نه وی بیکاره وی لهذا مکة مکرمة هم د دنیا مغز دے که دا نه وه؛ نو زمکه بیه کاره وه.

قوله: وبغداد: د دجله په غاړه باندی بغداد ښار د زمانے نه اباد دے، وائی: چي دا د «بغ» نوی بُت ته منسوب دے، او «داد» فارسی لفظ دے په معنی د ورکړے «عطیه» باندی، د «بغداد» معنی شوه د «بغ عطیه» بعض وائی: چي دا د «باغ داد» نه ماخوذ دے، انوشیروان عادل بادشاه به په دغه ځائے کښي په باغ کښي ناست وو او د خلقو فیصلے به ئی کولی؛ نو «بغداد» شو، کله چي د عباسی خاندان خلفاء خاندان دارالحکومہ جوړولو اراده وکړه؛ نو دی ښار له ئی «مدینه السلام» نوم کیخودو لیکن د دی روایتی او تاریخی نوم هم هغه «بغداد» وو، په څه وخت کښي «بغداد» په «عروس البلاد» نوم باندی یاد شوی دے؛ ځکه چي دا د سلطنت اسلامی مرکزی ښار وو.

جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ جواب وکرو پدی الفاظ سرہ: «فتواترہ ممنوع» حاصل دا دے چي بطلان التالی دے منم خو ملازمہ دے نہ منم؛ ڇڪہ چي د دوی پہ خبر کنبی شرائط د تواتر نشته دے؛ ڇڪہ پہ شرائط د تواتر کنبی دا خبرہ وه چي د اول نہ تر آخرہ پوری بہ دومرہ دیرو خلقو نقل کرے وی چي عاده بہ د هغوی تواطاً پہ گذب باندی محال وی، اوس د عیسیٰ علیہ السلام د قتل متعلق چي کوم خبر نصاریٰ ورکوی د هغی د راویانو تعداد پہ ابتدا کنبی دومرہ ندے چي تواتر پری ثابت شی ڇڪہ اول ناقلین ئی علی قولِ خلور کسان دی او علی قولِ شہریا او وه کسان دی چي د دومرہ خلقو اجتماع علی الکذب مستبعد نہ شی کنہرے، اگر کہ روستہ تعداد ئی حد د تواتر تہ رسیدلے دے خو دغه قابل قبول ندے. علاوہ لا دا چي پہ هغوی باندے اشتباه هم راغلے وه کما قال تعالیٰ: وَلَٰكِنْ مُّسِبَّةٌ لَّهُمْ. دغه شان پہ خبر د یهود کنبی هم تواتر نشته؛ ڇڪہ چي پہ ابتداء او انتہاء کنبی اگر چي پہ تعداد کنبی یهود زیات وو چي راویان د تواتر متحقق کیدے شو خو پہ مینخ کنبی دغه تواتر ندے ثابت؛ ڇڪہ پہ زمانہ د بخت نصر (۱) کنبی چي کلہ ده پہ بیت المقدس حملہ وکرہ؛ نو داسی قتل عام ئی د یهود کری وو چي تقریباً تول قتل شوی وو صرف د نسل د بقا دپارہ د تخم پہ طور یو خو کسان بچ شوی وو چي تواطاً ئی پہ گذب مستبعد نہ وه، بلکه بعض وائی چي صرف دری کسان پاتی شوی وو او باقی نسل د دغه دری کسانو دے، او د خبر متواتر دپارہ شرط دا دے چي «یکون اولہ کاآخرہ ووسطہ کطرفیہ»

علاوہ لا دا وایو چي خبر د تابید د دین موسوی نہ د موسیٰ علیہ السلام نہ ثابت دے؛ ڇڪہ نہ ده پہ وخت کنبی د دی خبر وجود وو، او نہ ده نہ روستہ تر بعثت د نبی علیہ السلام پوری د دی خہ وجود وو بلکه د اسلام نہ روستہ دا خبر ایجاد شوی دے چي موجد ئی ابن راوندی لعنة الله علیہ دے چي دا خبر ئی جوړ کړو او په یهود کنبی ئی خور کړو او نسبت ئی موسیٰ علیہ السلام تہ وکړو. دویم جواب د اعتراضین نہ دا دے چي خبر متواتر مفید د علم او یقین کیدلو دپارہ دا هم ضروری ده چي د دے پہ مقابل کنبی بہ دلیل قطعی یقینی نہ وی موجود ورنہ دابہ معتبر نہ وی؛ ڇڪہ چي مثلاً زر کسان تا تہ دا خبر درکری چي اسمان لاندی دے او زمکہ برہ ده، چرتہ هم دا خبرہ مفید د علم نہ گرځی؛ ڇڪہ چي زمونږہ مشاهدہ دا نہ منی چي هغه زمونږہ دپارہ د خبر متواتر نہ قطعی دلیل دے، دغه شان دلته هم کہ او منو علی سبیل التزل چي خبر د نصاریٰ او یهود پہ تواتر سرہ نقل دے خو مفید د علم ندے؛ ڇڪہ چي پہ خلاف کنبی ئی قطعی دلیل موجود دے چي کتاب الله دے د نصاریٰ د قول پہ خلاف قرآن فرمائی: «وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ» او د یهود د قول پہ خلاف فرمائی: «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ. وَقَالَ تَعَالَى: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا

(۱) مشهور مجوسی ظالم سفاک بادشاہ وو چي پہ شرق او غرب ئی بادشاہی کړی وه، ۵۶۲ قبل از مسیح د ده زمانہ د حکومت وه، د ده د حکومت مرکز بابل وو، د ده د پلار نوم «نبولا سر» وو چي دے هم یو بادشاہ وو، بعض تواریخ لیکل دی چي د ده پلار نہ وو بلکه دے لاورات د «نصر» بت خواته موندلے شوی وو؛ ڇڪہ ورته «بخت نصر» ویلے شی، بیا کلہ چي غت شو، نو گورنری او بیا بادشاہی ورته میلار شوه، دا هغه بادشاہ وو چي ده په بنی اسرائیل دومرہ مظالم کړی وو چي خہ حد ئی نہ وو، حتی چي بیت المقدس ئی وران کړے وو او د سلیمان علیہ السلام باقیات ئی لوټ کړی وو او په هیکل سلیمانی کنبی چي کوم کتابونه وو هغه ئی وسوزول چي پکنبی د تورات اصل نسخے هم وی، او د یو روایت مطابق ئی خلور زره او د بل روایت مطابق ئی انیا زره یهود قیدیان کړه چي یو پکنبی حضرت دانیال علیہ السلام هم وو. «والبسط فی التاریخ»

فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ» لهذا دغه مخکنی دواړه خبری اگر چې په تواتر سره نقل دی خو مفید د علم ندی د شرط مذکور د انعدام په وجه باندی.

الْإِعْتِرَاضُ عَلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحُكْمِ

قوله: فان قيل خبر کل واحد: ۵- اعتراض دے په طریقے د معارضے سره. معارضه عبارت دے د «إقامة الدليل على خلاف ما قام به الخصم» نه، یعنی ودرول د دلیل په خلاف د هغه چې مد مقابل ودرولے وی. معارضه په دوه طریقو سره وړاندی کوی، یو په «فان قيل» سره. دویم په «او ایضا» سره. اول اعتراض په نمط د قیاس اقترانی سره دے چې دعوی ئی دا ده چې خبر متواتر مفید د علم یقینی ندے بلکه مفید د ظن دے؛ ځکه چې په متواتر کنبی ضم دے د ظن سره «صغری» او ضم د ظن سره نه فائده کوی یقین لره «کبری» لهذا خبر متواتر هم نه فائده کوی یقین لره «نتیجه» «دلیل الکبری» واضح دے چې د ظن ضم د ظن سره وشي؛ نو څه د یقین نه لری وځی. «دلیل الصغری» دا دے چې خبر متواتر د کنړو کسانو خبر ته وائی چې هر یو پکنبی خبر په طریقے د وحدانیت سره ورکوی؛ نو د هر یو خبر «خبر واحد» شو، او خبر واحد مفید د ظن دے نه چې د یقین؛ نو خبر متواتر هم مفید د علم او یقین نه شو؟

دویم اعتراض: «وایضا جواز کذب» سره کوی چې په نمط د قیاس استثنائی وضعی سره ذکر کولے شی حاصل ئی دا دے: که په خبر واحد کنبی احتمال د کذب وی؛ نو په متواتر کنبی به هم احتمال د کذب وی خو مقدم حق نو تالی ئی مثل دے. «دلیل حقیة المقدم» واضح دے؛ ځکه په خبر واحد کنبی خو احتمال د کذب وی او دا خبره اتفاقی ده. «دلیل الملازمة» دا دے چې خبر متواتر د اخبار احاد نه جوړ دے، اوس چې په خبر واحد کنبی احتمال د کذب راغے؛ نو په متواتر کنبی به خانجا احتمال د کذب وی حالانکه په تعریف د متواتر کنبی مونږه ويلي دی چې «لا يتصور تواطؤهم على الكذب»؟

قوله: قلنا ربما يكون: ۶- د دواړو اعتراضونو نه جواب کوی. حاصل ئی دا دے: چې په اول اعتراض کنبی دلیل د کبری نه منم؛ ځکه چې ډیر کرته انفراداً یو شی یو شان حکم لری خو مجتمعةً په هغی کنبی قوت راځی او حکم ئی بدلیږی. لهذا ډیر ظنیات یو شی نو هغه یقین پیدا کوی. او په دویم اعتراض کنبی دلیل د ملازمة نه منم؛ ځکه چې د یو کس په خبر کنبی احتمال د دروغو کیدے شی خو چې کله ډیر کسان راجمع شی نو بیا یقینی شی. مثال ئی: «كقوة الحبل المؤلف» لکه د ویستو نه یوه رسی جوړه شی چې په انفرادی طور سره خو په یو ویسته کنبی هیڅ قوت نه وی په دوه گوتو سره شوکیږی او میړے پری هم نه راتینگیږی خو چې اجتماع پکنبی

راشی نو بیا دومره قوت پکښې پیدا شی چې رسه کښی پری کښی خو شلیری نه ، او دومره معتمده شی چې اوشان او هاتیان پری تړلے شی. (۱)

الاعتراض على الأمر الثاني

فإن قيل: الضروريات لا يقع فيها التفاوت والاختلاف ونحن نجد العلم بكون الواحد نصف الاثنين أقوى من وجود الإسكندر، والمتواتر قد أنكرت إفادته العلم جماعة من العقلاء كالسمنية والبراهمة؟ قلنا: هذا ممنوع بل قد يتفاوت أنواع الضروري بواسطة التفاوت في الألف والعادة والممارسة والخطار بالبال وتصورات أطراف الأحكام، وقد يختلف فيه مكابرة وعنادا كالسوفسطائية في جميع الضروريات. ترجمه: پس که چرے او ویلے شی په ضروریات کښې نه واقع کښی څه تفاوت او اختلاف حلاکته مونږه موندے کوو علم لره په دی خبره چې «یو د دوه نیمه ده» ډیر قوی د وجود د اسکندر نه ، او بیشکه انکار کړے دے د خبر متواتر د فائده کولو د علم نه یو جماعت د عقل مندو لکه سمنیه او براهمه شو؟ مونږه په جواب کښې وایو چې عدم تفاوت په ضروری کښې ممنوع غیر مسلم دے ، بلکه د ضروری په اقسام کښې تفاوت راخی د نشت والی د انسیت ، عادت کیدو ، مهارت ، د تیریدلو نه په زړه کښې او د تصور د اطراف د احکام په بنا باندی. او که اختلاف کیدے شی په ضروری کښې د تکبر او ضد په بنا باندی لکه سوفسطائیه چې په ټولو ضروریات کښې دا خلاف کړے وو.

(۱) - (لطیفه) د دے ځانے د لکولو دپاره یو قضه وړاندی کولے شی ، هغه دا چې په یو کلی کښې دوه خاندانونه اوخیدل ، بدیکښې دی یو خاندان د خپل قوم د یو هلک دپاره د دی بل خاندان د جینی سره رشته کول غوښتل ، دوی ورته پیغام ولیږو ، هغوی انکار وکړو چې دا نه شی کیدے ، دوی ورته بار بار پیغام لیږلو حتی چې هغوی فی تنگ کړه ، د ځان د خلاصولو دپاره د جینی خاندان واله جواب ورکړو چې تاسو رشته له راشی خو زموږ څه شرائط دی که هغه مو پوره کړه نور رشته به درسره وکړو ورته نا امید به وایس کښی ، دوی ورسره او منله ، د جینی خاندان واله اول شرط دا کیخودو چې کوم کسان رشته له راخی ؛ نو پوره سل کسان به راخی چې دا به ټول ځوانان وی یو بودا به پکښې هم نه وی. او نور شرائط او خبری به هلته کوو ، دوی ټول ځوانان تیار کړل په دغه خاندان کښې یو هوښیار بودا وو هغه ورته او ویل: چې ماته د ځوانانو لباس را واغونډوئ او ځان سره مو بوخی څه به مو پکار شم. اول خو دوی انکار وکړو خو د ډیر اصرار نه پس فی د ځوانانو په لباس ملبوس بودا هم روان کړو ، هلته چې ورسیدل نو هغوی ورته دویم شرط وړاندی کړو چې په یو شپه کښې به تاسو فی کس یو یو که خورئ یعنی سل کسان به سل گدان خورئ ، هلکانو اول انکار وکړو چې دا چرته کیدے شی چې هر کس یو که اوخوری ؟ خو بودا اواز ورکړو چې شرط منظور کړئ ، د منظوریدو نه پس هلکانو بودا ته او ویل: چې هر کس به په یو شپه کښې څنکه روغ که اوخوری ؟ بودا او ویل چې داسی چل به اوکړئ چې ټول گدان به په یو ځل نه حلالوئ بلکه یو که به حلال کړئ او تیکه تیکه به فی وریت کړئ او سل واړه کسان به پری په یو ځل شروع وکړئ تیکه تیکه به هم ونه رسی ، واقعی چې پدی طریقے سره فی په یو شپه کښې سل گدان ختم کړل او څوک پری موږ هم نه شو ، سحر فی ورته سل پوستکے د گدانو حساب کړه ، دا د اجتماعیت هغه طاقت وو ، اوس که انفرادا فی یو یو که خورلے نو ظاهره ده چې شرط فی نه شو پوره کولے (دا ځانے مقصودی دے ؛ ځکه «رَبِّا مایکون مع الاجتماع ما لا یكون مع الانفراد»)

پدی شرط کښې د کامیابی نه پس فی ورلره د ورځے د دیکونو بندوبس وکړو او ورپری فی ورله تیاری کړے ، او دریم شرط فی دا ولکولو چې دا به خورئ خو یو لاس به درله په خپل خټه پوری تړو او په دویم لاس پوری به درله سیده تخته تړو چې لاس مو په سنگل کښې نه رامنځته پوری ، هلکانو بودا ته وکتل هغه اشاره ورکړه چې شرط تسلیم کړئ ، بودا هلکانو ته او ویل: چې دوه دوه کسان یو بل ته مخامخ یوے مجھے ته کښی او یو بل ته په دغه سیده لاس ورپری نیسی ، ټولو په دغه طریقہ خوراک وکړو او دا شرط فی هم وکتو. څلورم شرط فی زا وړاندی کړو هغه دا چې مونږه له به د شپو نه پرے «رسی» غږی «جوړوئ» دوی بودا ته وکتل هغه وی: قبول فی کړئ خو ورته او وائی چې سرفی تاسو شروع کړئ ؛ ځکه بیا به اعتراض کوئ چې نرے دے یا پیر دے ؛ نو سرفی تاسو شروع کړئ چې د هغے مطابق فی مونږه جوړ کړو ، چونکه هغوی خو عاجز وو نو دا شرط فی معطل کړو او رشته ته تیار شول خو اواز فی پری وکړو چې هر څه چې دی خور بودا در پکښې شته.

تشریح: قوله: فان قيل: ۷- په حکم د خبر متواتر کښې دوه دعوی وی یوه دا چې خبر متواتر موجب د علم دے، دویم دا چې دغه علم به بدیهی وی استدلالی به نه وی، معترض په دی دویمه دعوی اعتراض کوی چې خبر متواتر موجب د علم ضروری کیدل صحیح ندی دا د معترض دعوی شوه، دلیل ئی بنا دے په شقیق باندی په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره، یو دا که خبر متواتر موجب د علم ضروری وی؛ نو تفاوت به پکښې نه راتلے د نورو بدهیات سره او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» واضح دے؛ ځکه چې په بدهیات کښې تفاوت نه وی. «دلیل الملازمة» شارح رحمه الله ذکر کړے دے چې کوره «الواحد نصف الاثنین» دا خبره بدیهی ده، او علم په وجود د اسکندر بادشاه په تواتر سره ثابت دے حالانکه علم په اوله خبره اقوی دے د ثانی نه؛ ځکه یو د دوه نیم کیدو علم ماشومانو ته هم شته او د اسکندر بادشاه د وجود نه بعض خلق خبر دی او اکثر خلق ترینه نا خبره دی چې اسکندر لا هم څوک بادشاه تیر شوے دے.

قوله: **وَالْإِخْتِلَافُ:** دا دویم شق د اعتراض دے چې که خبر متواتر موجب د علم ضروری وے؛ نو خلقو به پدیکښې اختلاف نه کولے لیکن تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» واضح دے؛ ځکه چې په ضروریات کښې څوک اختلاف نه کوی مثلاً ته د چا نه د نمر د رنړا د وجود په باره کښې تپوس او کړے؛ نو څوک به پکښې هم مخالفت ونکړی. «دلیل الملازمة» شارح رحمه الله ذکر کړے دے چې ډیر عقلاء د خبر متواتر د إفادة العلم نه انکار کوی لکه سحنیه او براهمه چې دوی وائی: خبر متواتر مفید د علم نه شی گرځیدلے، هم دغه وجه ده چې دوی د ارسال الرسل نه (چې په طریقے د تواتر سره ثابت دے) انکاری کوی؛ سمنیه خو دلیل داپیش کوی چې رسالت د رسول ثابتیږی پدی چې وحی ورته وشي، او وحی راوړی جبرئیل علیه السلام، اوس جبرئیل علیه السلام جسم دے او که مجرد دے؟ که جسم وی خو پکار ده چې هر چا لیدلے حالانکه هر چا ندے لیدلے، او که مجرد وی نو لیدل ئی محال دی؛ نو یقین نشته چې دا جبرئیل دے که بل څوک دے. دویم دا چې ثبوت د رسالت په معجزه سره کیږی او معجزه صرف د موجوده خلقو تصدیق پیدا کوی، لهذا پیغمبران د موجوده خلقو دپاره کیدے شی نه د روستو خلقو دپاره. او براهمه وائی: چې ارسال الرسل نعوذ بالله یو عبث کار دے؛ ځکه په عقل سره څه او بد معلومیږی اوس رسولان چې کومه خبره امت ته کوی که دغه خبره موافق وی د عقل سره او حسن پکښې وی نو کول ئی پکار دی، او که دغه خبره د عقل نه خلاف وه او قبح پکښې وه؛ نو که ضرورت ورته وو کوی به ئی ورته ترک کوی به ئی. اوس کوره دوی انکار وکړو د دی خبری نه چې متواتر مفید د علم دے او په کوم شی کښې چې خلاف راشی هغه ضروری نه شی کیدے بلکه استدلالی او نظری وی؟

السُّنِّيَّةُ وَالْبَرَاهِمَةُ

قوله: كالسُّمْنِيَّة: د جواب نه مخکښې د سُمْنِيَّة او بَرَاهِمه لک تعارف ضروري دے. د سُمْنِيَّة په باره کښې دوه قوله دي ابو الريحان البيروني په خپل کتاب «تحقيق ما للهند من مقولة» کښې وائي: چې سُمْنِيَّة «بضم السين وفتح الميم» معرب دے د «سُمن» نه، په سنسکرت ژبه کښې شَمْنِي تارک الدنيا ته وائي يعنې زاهد، د بهکنو په نوم باندې بده مت مذهب واله خپل يو زاهد لره په شمنې سره رابللو چې د هغې نه روسته خپلو ټولو پيرانو ته ئې شمنې ويل شروع کړه، په وسط ايشيا کښې دا لفظ په «شاماني» باندې مشهور دے، بعض وائي: چې دا ملگری د «بُد» يعنې «بوذا» دی چې دويته «بوديه» وائي. دا مذهب واله په خراسان، فارس، عراق، موصل بلکه د شام د حدود پوري خواړه ورنږدې چې «زراداشت» راغے کوم چې د مجوس مشر دے او هغه خلق مجوسيت طرف مدعو کړه او بادشاهانو هم مجوسيت خپل کړو؛ نو سمنيه په «هندوستان» خواو شاه کښې پاتې شو.

دويم قول دا دے چې سمنيه يو قوم دے چې منسوب دی سومنات ته، سومنات په هندوستان کښې د يو ځائے نوم دے چې هلته د هندوانو لوی مندر دے، او د هندوانو په نيز دا اشرف مکان دے لکه د مسلمانانو په نيز چې مکه المکرمه او مدينة المنوره کوم حيثيت لري، دغه ځائے کښې يوبت دے چې د هندوانو په زعم کښې د هغې دپاره څه حرکات اختياريه ثابت دي چې د دوی د تسلي سبب گرځي، حالانکه دغه حرکات ورکول د منجورانو دوکه ده؛ ځکه چې منجوران د خلقو د دوکه کولو دپاره داسی کوي. (۱)

واي چې کله په پاکستان کښې څه مزارات پاڅه شو او گومبتونه پري جوړ شو؛ نو د پير بابا رحمه الله د مزار منجورانو سوچ وکړو چې زمونږه د بابا مزار هم مزین کول غواړي خو د خلقو توجه پکار ده چې چنده ورلره ورکړي؛ نو چل ئې دا وکړو چې څه گونگټان ئې اونيول او د پير بابا د قبر د شال لاندې ئې پريڅودل د گونگټانو د گرځيدلو سره به شال خوزيدلو خلقو ته وس وکړو چې

(۱) .. السُّنِّيَّة طائفة من كفار الهند لا يؤمنون إلا بالحسابات، لا يؤمنون إلا بما يدرك بالحواس الخمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس، هذه الحواس الخمس، والذي يدرك بالحواس الخمس هذا يثبتونه، والذي لا يدرك بالحواس الخمس ينفونه. وقالوا الشيء الذي تراه بعينك أو تسمعه بأذنك أو تشمه بأنفك، أو تذوقه بلسانك، أو تلمسه بيدك "ثمسه" هذا تثبته، وما عدا ذلك فليس له وجود، ما يؤمنون إلا بما يدرك بإحدى الحواس الخمس، هؤلاء السُّنِّيَّة. (انظر شرح كتاب الرد على الزنادقة: ص: ۶۱)

وَأَخَالَتِ السُّنِّيَّةُ إِزْسَالَ الرُّسُلِ لِتَوْفِيهِ عَلَى حِلْمِ الْمُرْسِلِ بِمَنْ أَرْسَلَهُ، وَلَا طَرِيقَ إِلَيْهِ إِلَّا الْخَبَرُ، وَأَعْلَى أَنْوَاعِهِ التَّوَارِيخُ وَهُوَ لَا يُقَيَّدُ عِنْدَهُمْ عِلْمًا، تَلْعَلُ الْقَائِلُ لَهُ أَرْسَلْنَاكَ إِلَى قَوْمٍ كَذَا شَيْطَانٌ مَثَلًا.

و من عقائد السُّنِّيَّة انهم قالوا: يقدم العالم وقالوا ايضا باطل النظر والامتناد لا زعموا انه لا معلوم الا من جهة الحواس الخمس وانكر اكثرهم المعاد والبعث بعد الموت وقال فريق منهم بتناسخ الارواح في الصور المختلفة واجازوا ان ينقل روح الانسان الى كلب وروح الكلب الى انسان وقد حكى اقلوطرخس مثل هذا القول عن بعض الفلاسفة وزعموا ان من اذن في قالب ناله العقاب على ذلك الذنب في قالب آخر وكذلك القول في الثواب عندهم ومن اعجب الاشياء دعوى السُّنِّيَّة في التناسخ الذي لا يعلم بالحواس مع قولهم انه لا معلوم الا من جهة الحواس وقد ذهبت المانوية ايضا الى التناسخ وذلك ان مانيا قال في بعض كتبه ان الارواح التي تفارق الاجسام تزعم ان ارواح الصديقين وارواح اهل الضلالة فارواح الصديقين اذا فارقت اجسادها سرت في عمود الصبح الى النور الذي فوق الفلك فثبتت في ذلك العالم على السرور الدائم وارواح اهل الضلالة اذا فارقت الاجساد وارادت للحق بالنور الاعلى ردت منعكسة الى السفل فتناسخ في اجسام الحيوانات الى ان تصفو من شوائب الظلمة ثم تلتحق بالنور العالي (الفرق بين الفرق: ۲۵۴)

دا څه دی؟ منجورانو جواب ورکړو: چې بابا غصه شوی دے چې ټول مزارات پاڅه شو او څما مزار تر اوسه کچه دے که قبر مو راله پوخ نه کړو؟ نو بهر راوځم او دنیا درباندی آله کوم. خلق او بریدل په تلوار ئی چنده وکړه او قبر ئی ورله پوخ کړو. دا د هغه زمانے خبره ده چې په عوام کښې هر طرف ته د شریکات زور او جهالت وو؛ ځکه چې چا دا سوچ هم نه کولو چې دا څنگه بابا دے چې د خپل قبر د پخوالے دپاره چندی ته محتاج دے دا به زمونږه حاجات څنگه پوره کړی. حاصل دا چې سمنیه په اصل کښې د مشرکین یوه فرقه ده د مسلمانانو په ضد غلط عقائد لري چې بعض د هغی نه دا دی: دوی وائی چې ذریعه د علم صرف حواس خمسہ ظاهره دی د دینه علاوه په هیڅ ذریعه سره علم نه شي حاصلیدلے، هم دغه وجه ده چې دوی وائی ایمان بالرسل، بالملائکة وغیره ضروری ندے. دغه شان دوی انکار د صفات د الله جل شانہ نه هم کوی یعنی سمنیه معطله هم دی.

قوله: البراهمة: د براهمه نه مراد د هندوانو یو قوم دے چې منسوب دی برهمن ته چې د دوی د سردار او مشر نوم دے، بعض وائی چې دوی منسوب دی برهام بوت ته؛ ځکه چې دوی عابدین د دغه بوت وروپس پدی نوم باندی موسوم شو، دوی انکار کوی د رسالت نه یو دلیل دا پیش کوی چې رسول چې کومه خبر راوړی نو دا به یا د عقل سره موافق وی او یا به د عقل نه مخالف وی، که د عقل سره موافق وی لکه: معرفت د الله تبارک و تعالی، توحید د الله تعالی، شکر ادا کول د نعمتونو، عبادت د یو الله تبارک و تعالی کول، ښه کارونه کول او د قبیح کارونو نه ځان ساتل؛ نو بیا خو عقل کافی دے پدی کښې چې دا خبری د الله تبارک و تعالی دپاره واجب دی په بندیانو باندی. او که د عقل نه خلاف خبره کوی؛ نو بیا خود هغی د قبولیت څه مطلب نه جوړېږی. (۱)

مسلمانان جواب ورکوی چې انبیاء کرام هغه خبره کوی چې عقل هغی لره واجب یا جائز کښې خو بعض اشیاء دومره باریک او لطیف دی چې عقل د هغی د حسن او قبح معلومولو نه قاصر وی؛ ځکه عقل په معلومولو د حسن او قبیح کښې مستقل خو ندے لهذا دا د الله تبارک و تعالی فضل او کرم دے چې انبیاء کرام ئی د هغی د بیان دپاره راولېږل ورنه د انسان زندگی به ټوله په دغه معلومات کښې ضائع شوی وه. (البدء والتاریخ: ۱۰۹/۱)

دویم دلیل دا پیش کوی: چې د نبوت د اثبات لوی دلیل معجزه ده، او معجزه د هغه چا دپاره دلیل گرځیدلے شي چې چا دغه معجزه لیدلې وی چې هغه حاضرین خلق وو، پاتی شو غائبین خلق؛ نو د هغوی دپاره په اثبات د رسالت باندی هیڅ قسم دلیل نشته لهذا رسالت د رسولانو ثابت نه شو، اوس که دوی ته او ویلے شي چې روسته خلقو اگر که مشاهده د معجزی تده کړی خو علم ئی په معجزات باندی په طریقے د تواتر سره راغلے دے او دا کافی دے؛ نو دوی وائی: چې خبر متواتر خو افاده د علم او یقین نه کوی لهذا دا خلق د خبر متواتر د إفادے د علم نه انکار کوی؟

(۱) ... وَدَعَمَتِ الْبَرَاهِمَةُ وَفُتِنَ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ أَنْ يُرْسَلَ الرَّسُلُ عَبَثًا لَا يَلِيْقُ بِالْحَكِيمِ لِإِغْتَاءِ الْعَقْلِ عَنِ الرَّسْلِ، لِأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ الرَّسُلُ إِنْ كَانَ مُرَاقِبًا لِلْعَقْلِ حَسَنًا عَنْدهُ فَهُوَ بِفَعْلِهِ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مُخَالِفًا لَهُ فَيَحْتَاجُ فَإِنْ اِخْتِاجَ إِلَيْهِ فَعَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ، وَقَالَتِ الْمُجْرِمَةُ لَوْ جُوبِ دَلِيلُكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَقْلِ إِلَى ذَاتِهِ. (لوامع الأنوار البهية: ۲/۲۵۶)

قوله: قلنا هذا ممنوع بل قد يتفاوت: ۸ - حاصل الجواب دا دے: چي په شق اول د اعتراض کښي دے ملازمه منم خو بطلان التالی دی نه منم چي په بدیهیات کښي تفاوت نه شی راتلے، بلکه په بدیهي کښي تفاوت راتلے شی چي د هغی دپاره مختلف اسباب دی چي شارح رحمه الله ذکر کړی دی وائی: «التفاوت فی الالف» یعنی یو سبب عدم انس او عدم د شوق دے چي د یو بدیهي سره خوځو اشنا نه وی او شوقی ئی نه وی، لکه: بعض خلق د ترکانی شوق لری؛ نو هغه ته بدیهي کرخیدل وی او غیر شوقی پری هډو پوهیږی نه. «العادة» یعنی د یو ځیز سره انسان عادت وی هغه ورته بدیهي ښکاری بعض نور ناعادته وی چي هغوی ته نظری وی؛ نو د دواړو علم متفاوت شی. «المأزمية» مهارت چي بعض خلق د یو شی مهارت لری هغه ته بدیهي وی لکه د راتلور ته کار په چلول بدیهي امر وی؛ ځکه مهارت لری. یا لکه: د کمپیوټر ماهر ته کمپیوټر بدیهي ښکاری؛ ځکه مهارت ئی لری، خو بل کس ته د ناشنا والی په وجه باندی د کمپیوټر په استعمال کښي خفا وی. «الانقطاع بالبال» یو شی په استعمال کښي ډیر نه راځی؛ نو د انسان فکر ورته نه وی لکه روتی د انسان په زړه کښي بار بار تیرېږی؛ نو ډیره بدیهي ده په نسبت د عام فروت چي هغی ته د چا فکر نه وی دغه شان واحد او اثنین عدد د کثرت استعمال په وجه باندی او د کثرت دوران په وجه باندی زمونږه د ذهنونو سره بلکه د ماشومانو د ذهنونو سره ډیر مانوس دے، او بیا د دی په مابین کښي چي کوم نسبت دے د «تنصیف» د هغی سره هم انس ډیر دے، په خلاف د اسکندر بادشاه باندی چي د دی ډیر استعمال او دوران په ژبو نشته زمونږه په غورونو د دی اواز ډیر کم کوز لکی، پدی وجه په اعتبار د علم سره به دا د «الواحد نصف الاثنین» نه متفاوت وی پدی شان چي علم په دی اول باندی به د ثانی نه اقوی وی. «تصورات أطراف الأحکام» دغه شان کله په ضروریات کښي تفاوت په وجه د تفاوت د تصورات اطراف د قضیه نه هم راځی، مثلاً: یوه قضیه داسی ده چي د هغی موضوع محمول، مقدم تالی بدیهي وی او حکم ئی هم بدیهي وی، خو بل طرف ته یوه قضیه په اعتبار د حکم سره بدیهي وی خو طرفین ئی نظری وی، مثال: «انکانت الشمس طالعة فالنهار موجود» دا بدیهي قضیه ده چي اطراف «مقدم، تالی» ئی هم بدیهي دی؛ نو په حکم ئی علم هم قوی دے، بل طرف ته «واجب الوجود لیس بعرض» هم یو بدیهي قضیه ده خو طرفین «موضوع، محمول» ئی نظری دی؛ نو د دی په حکم کښي به ضرور خفا وی، او دا تفاوت په دوه بدیهي ځیزونو کښي هم راتلے شی لکه دا مخکښي مثال او په یو بدیهي کښي هم راتلے شی مثال په طور «الکل اعظم من جزئی» بدیهي قضیه ده خو یو کس ته د دی طرفین چي «کل، جزء» دی په اعتبار د معنی سره معلوم او بدیهي وی چي د کل او جزء تعریف پیژنی، او بل کس ته د «کل، جزء» تعریف نه وی معلوم؛ نو ظاهره ده چي د دی دواړو کسانو په علم کښي به په اعتبار د وضوح او خفا سره تفاوت وی.

قوله: وقد يختلف فيه مکابرة: د شق ثانی د اعتراض نه جواب کوی حاصل ئی دا دے: چي ته وائی په بدیهیات کښي اختلاف نه واقع کیږی؛ نو څه ستا نه تپوس کوم چي ستا کوم قسم اختلاف مراد دے، اختلاف حقّه که نفس اختلاف؟ که اول دی مراد وی؛ نو ملازمه دی نه منم؛ ځکه دغه قسم اختلاف دلته راغلی ندے، او که نفس اختلاف وائی؛ نو بطلان التالی دی نه

منم؛ ڇڪه ڪله ڪله په بديهيات ڪنبي اختلاف راحي د تكبر او عناد په وجه باندی خو دا اختلاف د بداعت دپاره مضر ندے، لکه سوفسطائيه چي په ٽولو ضروريات ڪنبي عنادا او مڪابره مخالفت کوي خو دغه اختلاف په اجماع سره څه مضر نه وو؛ ڇڪه چي بيا خو به د ٽولو ضروريات نه انڪار لازم شي، دغه شان د سمنيه او براهمه انڪار کول د خبر متواتر د إفاده العلم نه مبني بر عناد او مبني بر تكبر دے.

بیان خبر الرسول صلی الله علیه و سلم

وَالنُّوعُ «الثَّانِي خَبَرُ الرَّسُولِ الْمُؤَيَّدُ» أَيِ الثَّابِتِ رِسَالَتُهُ «بِالْمُعْجَزَةِ» وَ الرَّسُولُ إِنْسَانٌ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْخَلْقِ لِتَبْلِيغِ الْأَحْكَامِ، وَقَدْ يُشْتَرَطُ فِيهِ الْكِتَابُ بِخِلَافِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ أَعَمٌّ، وَ الْمُعْجَزَةُ أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ قُصِدَ بِهِ إِظْهَارُ صِدْقِ مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ تَعَالَى. ترجمه: او دویم قسم خبر د رسول دے چي تائید ئی شوی دے یعنی ثابت دے رسالت د هغی په معجزی سره، او رسول هغه انسان دے چي رالیرلے دے الله تَعَالَى مخلوق ته دپاره د رسولو د احکام، او ڪله شرط کولے شی پدیکنبي کتاب په خلاف د نبی باندی؛ ڇڪه چي هغه اعم دے، او معجزه هغه امر دے چي شلونکے وی عادت لره چي قصد کړے شوی وی پدی سره اظهار د رشتیاؤ د هغه چا چي دعوی اوکړی د دی چي دا رسول د الله تَعَالَى دے.

تشریح: ربط مع اغراض الماتن رحمه الله عليه: ماتن رحمه الله عليه مخکنبي د خبر صادق د یو قسم تفصیل وکړو چي خبر متواتر وو، اوس د دویم قسم تفصیل کوي چي خبر الرسول دے. حکم د خبر رسول به ذکر کړی «یوجب العلم الاستدلالی» سره. دفع د اعتراض به اوکړی په «والعلم الثابت» سره.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) ... تعین د موصوف د «الثانی» به وکړی «النوع» سره. (۲) ... تفسیر د لفظ غیر مشهور به وکړی په لفظ مشهور سره «ای الثابت» سره. (۳) ... تعریف د رسول به وکړی «و الرسول انسان» سره. (۴) ... فرق به ذکر کړی بین الرسول و النَّبِيِّ «و قد یشرط» سره. (۵) ... تعریف د معجزه به وکړی «و المعجزة أمر» سره.

قوله: ای الثابت: ۲- تفسیر د لفظ غیر مشهور کوي په لفظ مشهور سره او مقصود پدی سره دفع د سوال ده. چي د «المؤید» نه دا معلومه شوه چي تائید د رسالت د رسول په معجزه سره کيږي او اثبات به ئی څه په بل شی سره کيږي، حالانکه په معجزه سره رسالت د رسول ثابتيږي دا نه چي په بل شی سره؟ جواب: چي «المؤید» په معنی د «الثابت» سره دے. اعتراض: ماتن رحمه الله عليه تعبیر په «المؤید» سره ولی وکړو؟ جواب: ماتن رحمه الله عليه دا تعبیر مبالغه کړے دے پدی معنی چي کویه معجزه دپاره د تائید ده، او هر چي اثبات د رسالت دے؛ نو دا بديهی دے د دی اثبات ته هډو ضرورت نشته.

قوله: و الرسول انسان: ۳- تعریف د رسول کوي. رسول په لغت ڪنبي فرستاده شده (ليکله شوی) ته ويلے شی. او اصطلاحی تعریف ئی شارح رحمه الله عليه کړے دے چي «انسان بعثه الله تَعَالَى الخ» په

تعريف ڪنبي «انسان» په منزلہ د جنس دے ، او تنوين پڪنبي برائے اڪمال دے زنانه تربيت خارجہ شوه ، «بعثہ الله تعالى» سرہ هغه استاذے خارج شو چي بنده ليرايے وي «الى الخلق» مصدر مبنی للمفعول دے په معنى د مخلوق سرہ بيا مخلوق عام دے كه بالفعل وي كه بالقوة وي ؛ نو آدم عليه السلام په تعريف ڪنبي داخل شو چي دوى په هغه وخت ڪنبي هم پيغمبر وو چي نور انسانان لا نه وو موجود شوى «التبليغ الاحكام» هغه رسولان خارج شو چي د بل مقصد دپاره ليكلے شوى وي لكه ملائڪ چي د وحى ، عذاب يا د بل څه مقصد دپاره وي. بيا احكام عام دي كه دنيوى وي او كه اخروى وي ؛ نو اديس عليه السلام ، شيث عليه السلام وغيره رسولان هم په تعريف ڪنبي داخل شول چي هغوى د حكم اخروى سرہ سره احكام دنيويه هم خلقو ته خود. بيا دا عبارت په حذف د معطوف سرہ دے چي «و لتقريرها» پدي سرہ هغه رسولان هم په تعريف ڪنبي داخل شو هغه «التبليغ الاحكام» نه وو مرسل شوى بلكه «لتقرير الاحكام» وو لكه حضرت يوشع عليه السلام چي تبليغ موسى عليه السلام كړے وو او يوشع عليه السلام ئي تقرير كړے وو.

قوله: و قد يشترط: ۱- فرق ذكر كوى په مينځ د رسول او نبى ڪنبي. چي د دى تفصيل او اختلاف د مذاهب مخكښي بيان شوى دى په خطبة الكتاب ڪنبي هلته رجوع مناسب ده. د شارح رحمته عليه د دى عبارت نه دا معلوميزي چي پديكښي نسبت د مساوات دے او دا مذهب د ماتن رحمته عليه هم دے ؛ ځكه چي شارح رحمته عليه په «شرح المقاصد» ڪنبي د نبى تعريف كړے دے پدي الفاظ سرہ چي «النبي انسان بعثه الله تعالى لتبليغ ما اوحى اليه» د تعريف نه پس وائي: «وكذلك الرسول» دويم دا چي دلته شارح رحمته عليه دا مذهب په «يشترط» صيغے د مجهول سرہ ذكر كړے دے او «قد» ئي پري داخل كړے دے چي ضعف د دى مذهب ته اشاره ده. او د ماتن رحمته عليه په نيز د مساوات مذهب ځكه مختاره دے چي ماتن رحمته عليه خبر صادق منحصر كړو په قسمين ڪنبي چي «متواتر ، خبر الرسول» دى ، اوس كه فرق په م. خ د رسول او نبى ڪنبي وے ؛ نو دريم قسم «خبر النبى» پكار وو.

قوله: و المعجزة: ۲- تعريف د معجزة كوى. معجزة په لغت ڪنبي د اعجاز نه دے په معنى د عاجزه كولو سره ، معجزے ته معجزة ځكه وائي چي مقابل د دى عاجزه وي د اتيان بمثله نه. اصطلاحى تعريف شارح رحمته عليه كړے دے په «امر خارق للعادة الخ» سره. په تعريف ڪنبي «امر» په منزلہ د جنس دے ټولو امور ته شامل دے «خارق للعادة» فصل اول دے پدي سره سحر خارج شو ځكه چي سحر خارق العادة فعل نه وي بلكه موافق العادة وي خو نظر بندى پڪنبي شوى وي چي د هغى په وجه انسان ته بل شان ښكاري. (۱)

(۱). «واقعة» استاذى و مرشدى شيخ القرآن مولانا محمد افضل خان عرف شاهپور شيخ رحمته عليه به مونږه ته د خپل كلى د اشار مسجد يوه واقعه بيانوله چي دغه جومات ڪنبي د جناز يوه غټه ونه وه (د جناز د دغى ونى مشاهدہ ما پخپله كړى ده كله چي په ۱۹۹۱ ڪنبي ځه به شاهپور ڪنبي زير تعليم ووم. ابو عكاشه) يو سري خلقو ته او ويل: چي رسي راوړئ او څا به خپه پورئ ئي وټړئ او ټول جومات والہ ئي راكارئ ما نه شئ رابنكلے ، هغوى دا س وكره واقعي ټولو خلقو يو زور وكره خوسرے ئي د خپل ځائے نه وټه خوزوو ، پدي مينځ ڪنبي د بهر نه يو سرے راغے خلقو ته ئي او ويل: چي دا څه كړئ ؟ هغوى جواب وركړو چي ته نه كورى چي سرے راكارو او هغه حدود د خپل ځائے نه رڼ نه وهى ، دغه د بهر راغلې ورته او ويل: چي تاسو خو د جناز زبلے ته رسي اچولې ده او راكارئ ئي. چونكه دا نظر بندى وه چي په دغه كس ئي اثر نه وو كړے ، لهندا معلومه شوه چي سحر موافق العادة كار وي نه چي خارج العادة.

«قصد به اظهار صدق الخ» دا فصل ثانی دے چې پدی سره هغه امور خارج شول چې خارقه للعاده وی خو قصد د صدق د مدعی النبوه پری نوی شوے؛ ځکه چې امور خارقه للعاده یو څو قسمه دی چې لاندی ذکر دی:

الأمور الخارقة للعادة ووجه الحصر فيها

إرهاصات، معجزات، کرامات، اعانات، اہانات، امور عجیبہ د متألہ، استدراجات. وجه د حصر پکښې دا ده چې دغه امر خارقه للعاده به خالی نه وی یا به صادر شوے وی د یو د رجل صالح نه یا د غیر صالح نه، که اول وو نو بیا به خالی نه وی یا به دغه رجل صالح دعوی د نبوت کړی وی یا نه، که دعوی د نبوت ئی کړی وه؛ نو بیا به خالی نه وی یا به دغه امر خارقه د دنه صادر وی قبل دعوی النبوة یا بعد دعوی النبوة، که قبل دعوی النبوة وو؛ نو دا «إرهاصات» دی لکه رشتونی خوبونه، د نبی علیه السلام په سر باندے وریځ راتلل او سورے پری کول. او که بعد دعوی النبوة صادر وی؛ نو معجزات شوه. او که دعوی د نبوت ئی نه وه کړی؛ نو یا به دغه کس کامل صالح وی یا به ناقص، که کامل صالح وو نو «کرامت» شو، او که ناقص صالح وو نو «إعانت» شو. او که د یو د رجل غیر صالح نه دغه امر خارقه صادر وو؛ نو بیا به خالی نه وی یا به دغه کس دعوی د نبوت کوی یا به دعوی د الوهیت کوی او یا به د هیڅ څه دعوی نه کوی، که دعوی د نبوت ئی کوله؛ نو «اهانت» لکه مسیلمة الکذاب (۱) چې دعوی د نبوت ئی کړی وه الله تعالی په څو

(۱) دده نوم نسبت دے: مسیلمة بن ثامة بن کبیر بن حبیب حنفی وائی چې مشهور وو په مسیلمة الکذاب باندی او کنیت ئی وو ابو ثامة او لقب ئی خانله ایخودے وو «رحمان الیامه» مسیلمة د نبی علیه السلام د نبوت قائل وو ده په ۹ هجری کښې د خپل قوم د څه کسانو سره د مدینے سفر وکړو او د نبی علیه السلام سره ئی ملاقات وکړو قوم ئی ایمان راوړو او ده د نبی علیه السلام نه مطالبه وکړه چې که ته ما خپل جانشین مقرر کوی په باب د نبوت کښې؛ نو څه به پتا ایمان راوړم، نبی علیه السلام ورته جواب ورکړو چې که ته څما نه د نبوت په باره کښې د نیابت په طور څما په لاس کښې د دی خیز مطالبه وکړی «په دغه وخت کښې د نبی علیه السلام په لاس کښې د کجورے یوه ځانگه وه» نو هم ئی نه درکوم. کله چې دے مایوسه شو؛ نو لاړو او خلقوته ئی دروغ او وی چې څه نبی علیه السلام خپل جانشین مقرر کړم او د نبوت دعوی ئی اوکړه، نبی علیه السلام دده د قبیلے یو کس په ده پسی ولیکو چې «نهار» نوم ئی وو چې لارښه او دے پوهه کړه، «نهار» چې لاړو؛ نو د پوهه کولو په ځای باندی دے هم د مسیلمة الکذاب معتقد جوړ شو او دده د جانشین کیدلو تصدیق ئی خلقوته وړاندی کړو چې د هغی په وجه دده معتقدین نور زیات شو، دده خز «مسجحات بنت حارث» چې د بنو تمیم سره ئی تعلق وو یوه کاڼه ساحره وه چې هغی هم د نبی علیه السلام د وفات نه روسته او د جنگ یمامه نه مخکښې د نبوت دعوی کړی وه، مسیلمة الکذاب خپلے سرگرمیانے او دعوت په تیزی سره مخ په وړاندی بوتلو تر دی چې رسول علیه السلام ته ئی یو خط ولیکو چې د هغی متن دا وو: «مِنْ مُسْلِمَةَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَمَا بَعْدَ فَقَدْ أَفْرَكْتُ فِي الْأَرْضِ قُلِي نِصْفَ الْأَرْضِ وَلِقَرَبَيْشِ نِصْفَهَا غَيْرَ أَنْ قُرَيْشًا قَوْمٌ يَعْتَدُونَ» دا خط چې کومو قاصدانو راوړو هغوی ته نبی علیه السلام او ویل: چې که تاسو قاصدان نه وئ؛ نو ما به تاسو قتل کړی وئ. بیا رسول علیه السلام ده ته خط ولیکو چې متن ئی دا وو: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهَدَى أَمَا بَعْدَ: فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ» دده سره د سحر جادو مکمل پروگرام وو چې د هغی په وجه به ئی خلقوته د معجزو مظاهره کوله خو الله تعالی په هغی کښې په شرمونو شرمولے وو، وائی چې یوے خزے ورته خپل ماشوم راوړو چې د دی په سر لاس راکاره چې برکتی شی چې ده پری لاس راڅکودلو د ماشوم سر ټول گنجے شو. یو کس ورته راغے ویل ئی: څما دا یوه سترېره رنده ده دم ئی کړه چې څه شی چې ده پری شب وکړو هغه بله سترېره ئی هم رنده شوه. یوی خزې ورته او ویل چې زمونږه په کوڅی کښې اوبه کمی دی د مکی پیغمبر چې په کوڅی کښې لاری توکی اوبه زیاتی شی، ته هم داسی اوکړه، چې ده پکښې لاری توک کړی کوڅی مکمل وچ شو.

مواقع کنبی په شرمونو شرمولې وو. او که دعوی د الوهیت ئی کړی وه؛ نو دیته «امور عجیبه د مناهله» وائی، لکه دجال علیه اللعنه به په چا باران وروی او په چا نه، دغه شان مری به ژوندی کوی وغیر ذلک. او که د هیڅ څه دعوی ئی نه کوله؛ نو «استدراج» شو. دا ټول امور د تعریف نه خارج شو علاوه د معجزه نه.

بیان حکم خبر الرسول

«وَهُوَ» اَیْ خَبَرُ الرَّسُولِ «يُوجِبُ الْعِلْمَ الْإِسْتِدْلَالِيَّ» اَیْ الْحَاصِلُ بِالْإِسْتِدْلَالِ اَیْ النَّظَرُ فِي الدَّلِيلِ وَهُوَ الَّذِي يُمَكِّنُ التَّوَصُّلَ بِصَحِيحِ النَّظَرِ فِيهِ إِلَى الْعِلْمِ بِمَطْلُوبِ خَبَرِيٍّ، وَقِيلَ قَوْلُ مُؤَلَّفٍ مِنْ قَضَائَا يَسْتَلْزِمُ لِدَاتِهِ قَوْلًا آخَرَ، فَعَلَى الْأَوَّلِ الدَّلِيلُ عَلَى وُجُودِ الصَّانِعِ هُوَ الْعَالَمُ، وَعَلَى الثَّانِي قَوْلُنَا الْعَالَمُ حَادِثٌ وَكُلُّ حَادِثٍ فَلَهُ صَانِعٌ، وَأَمَّا قَوْلُهُمُ الدَّلِيلُ هُوَ الَّذِي يَلْزَمُ مِنَ الْعِلْمِ بِهِ الْعِلْمُ بِشَيْءٍ آخَرَ فَبِاِثْنَيْنِ أَوْفَقٌ، وَأَمَّا كَوْنُهُ مُوجِبًا لِلْعِلْمِ فَلِلْقَطْعِ بَأَنِّ مَنْ أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُعْجَزَةَ عَلَى يَدِهِ تَصْدِيقًا لَهُ فِي دَعْوَى الرِّسَالَةِ كَانَ صَادِقًا فِي مَا آتَا بِهِ مِنَ الْأَحْكَامِ وَإِذَا كَانَ صَادِقًا يَقَعُ الْعِلْمُ بِمُضْمُونِهَا قَطْعًا، وَأَمَّا أَنَّهُ اِسْتِدْلَالِيٌّ فَلِتَوَقُّفِهِ عَلَى اِسْتِحْضَارِ أَنَّهُ خَبَرٌ مَنْ ثَبَتَ رِسَالَتُهُ بِالْمُعْجَزَةِ وَكُلُّ خَبَرٍ هَذَا شَأْنُهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَمُضْمُونُهُ وَاقِعٌ. ترجمه: او دغه، یعنی خبر د رسول واجبو علم استدلالی لره، یعنی چې حاصل وی په طریقے د استدلال سره، یعنی نظر کول په دلیل کنبی، او دلیل هغه دے چې ممکن شی رسیدل په هغی سره په صحیح نظر کولو سره په هغی کنبی مطلوب خبری ته، او چا ویلی دی چې دا یو مرکب تام دے چې مرتب جوړ وی د قضایاو نه چې مستلزم کرځی د ذات د وجه نه قول اخر لره. پس بنا په اول تعریف باندی دلیل په وجود د صانع باندی هم دغه عالم دے، او بنا په دویم تعریف باندی دا وینا زمونږه چې «عالم حادث دے. او هر هغه شی چې حادث وی د هغی دپاره صانع وی» او هر چې دا قول د دوی دے چې دلیل هغه دے چې لازمیږی د علم نه په هغی باندی علم په شی اخر باندی؛ نو دا د دویم تعریف سره ډیر موافق دے. او هر چې کیدل د خبر د رسول دی موجب د علم؛ نو د وجه د یقین نه پدی خبره باندی چې هر هغه څوک چې ښکاره کړی الله تعالی معجزه د هغه په لاس باندی دپاره د تصدیق د هغه په دعوی د رسالت کنبی؛ نو دغه به صادق وی په هغه څه کنبی چې ده راوړی وی د احکام نه او کله چې دے صادق شو؛ نو واقع کیږی علم په مضمون د دی باندی قطعاً، او هر چې دا خبره چې خبر د رسول استدلالی دے؛ نو د وجه د توقف د دینه په استدلال باندی او حاضرو د دی چې دا خبر د هغه چا دے ثابت دے رسالت د هغی په معجزه سره، او هر هغه خبر چې شان ئی دا وی؛ نو هغه صادق وی او مضمون ئی واقع وی.

آخر د نبی ﷺ وفات نه روسته ابوبکر ﷺ د ده په خلاف فوج کشی وکړه او عکرمه بن ابی جهل ته ئی یوه دسته ورکړه د جنگ دپاره خو مسيلمه ډیر مظلوم وو، په ده پسی ئی د کومک دپاره د شرجیل په سربراہی کنبی بله دسته ولیکله خو دا هم کمزوری شوه، په آخره کنبی حضرت خالد بن ولید ﷺ د ۴۰ زره فوج سره لاړو او د یمامه جنگ وشو چې ډیر صحابه کرام حفاظ پکنبی شهیدان شول، آخر کار مسيلمه په یو باغ کنبی پنا واغسته چې لوړ دیوالونو واله ورو یو صحابی «حضرت زید بن قیس ﷺ» د اندرپایه په ذریعه باغ ته داخل شو او په دوی ئی شروع وکړه لاس ئی پکنبی هم غوس شو خو د دروازی په کولاو هلو کنبی کامیاب شو، حضرت خالد بن ولید ﷺ پری د نیری کوزار وکړو خو محافظین ورته ډال شو او بیج ئی کړو، د سخت جنگ په وجه تربینه محافظین قول وختیدل وحشی بن حرب او یو بل انصاری په دواړه سره مردار کړو لعنة الله علیه وعلی اعوانه وعلی من تبعهم.

تَشْرِیْحُ: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ خو دویمہ خبرہ ذکر کول دی چي حکم د خبر الرسول دے وائی: چي دا موجب د علم استدلالی دے، دلته هم ماتن رحمۃ اللہ علیہ دوه دعویٰ وکړے. ۱- خبر رسول موجب د علم دے. ۲- دا چي مفید د علم استدلالی دے یعنی افاده د علم ضروری نه کوی. **قوله:** ای خبر الرسول: شارح رحمۃ اللہ علیہ د «هو» ضمیر غائب دپاره تعیین د مرجع کوی د دفع د وهم دپاره چي «هو» خبر به رسول ته راجع وی او رسول خو کله ساکت وی په دغه وخت کښي دے موجب د علم نه وی؟ **جواب:** ضمیر «خبر الرسول» ته راجع دے نه رسول ته.

اَعْرَاضُ الشَّارْحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: تر بل قوله پوري اغراض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دا دی. (۱)... تَشْرِیْحُ د استدلال لفظ به اوکړی «ای الحاصل» سره. (۲)... دوه تعریفونه د دلیل به اوکړی «و هو الذي يمكن/ و قيل» سره. (۳)... تفریع به اوکړی په دغه تعریفین باندی «فعلى الاول/ و على الثانى» سره. (۴)... یو بل تعریف به اوکړی «و اما قولهم» سره. (۵)... تفریع به اوکړی په دی تعریف باندی «فبالثاني اوفق» سره. (۶)... د حکم د اولی دعویٰ دپاره به دلیل ذکر کړی «و اما كونه موجبا» سره. (۷)... د دویمي دعویٰ دلیل به ذکر کړی «و اما كونه استدلالی» سره.

قوله: ای الحاصل بالاستدلال: ۱- استدلالی کښي «ی» نسبتی ده، او «ی» نسبتی دپته وائی چي گرځوی ملحق خپل لره مفعول به د لفظ د «المنسوب» په واسطه د «الی» سره لکه: د «یمنی» معنی ده «رجل منسوب الى اليمن» دلته به د «العلم الاستدلالی» معنی دا شی چي «العلم المنسوب الى الاستدلال» بیا پدی معنی اعتراض: راتلو چي کله په استدلالی کښي «ی» نسبتی شوه؛ نو نسبت دوه قسمه دے «نسبت تأخر، نسبت معیت» دلته یو هم نه صحیح کیږي؛ ځکه که «نسبت تأخر» شی؛ نو معنی به دا شی چي خبر رسول علم لره واجبونه دے او د دی وجوب نه به روسته استدلال راځي، او دا نده صحیح؛ ځکه چي علم واجب شو؛ نو بیا د استدلال ضرورت پاتی نه شو. او که «نسبت معیت» شی هم نه صحیح کیږي؛ ځکه بیا به معنی دا شی چي خبر رسول علم واجبوی سره د استدلال نه، یعنی استدلال به د دی سره سره راځي اوس چي علم واجب شو؛ نو د دی په معیت کښي استدلال ته بیا ضرورت نشته او نه دا ضروری ده چي خبر رسول مستلزم دلیل لره دے؟

جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ په «ای الحاصل بالاستدلال» سره د اعتراض مذکور نه جواب ورکړو چي «ی» په استدلالی کښي بیشکه چي نسبتی ده خو نه «نسبت تأخر» زمونږه مراد دے او نه «نسبت معیت» بلکه زمونږه مراد «نسبت توقف» دے، یعنی خبر رسول هغه علم لره واجبوی چي موقوف دے په استدلال پوري، او مرتبه د موقوف علیه مقدم وی په موقوف باندی لهذا استدلال به د علم نه مخکښي وی.

قوله: ای النظر فی الدلیل: (۱) غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دفع د بل سوال ده هغه دا چي «استدلال» باب استفعال دے او په باب استفعال کښي «س» د طلب دپاره راځي؛ نو دلته به معنی دا شی چي «خبر رسول موجب د علم دے د طلب دلیل سره» او دا معنی فاسده ده؛ ځکه چي ضروری طلب

(۱) والغرض الثاني من عبارة الشارح رحمه الله الإشارة الى الفرق بين الاستدلال والدليل، وهو ان الاستدلال لا بد فيه من الاستنباط والدليل يكفي فيه النقل أيضا.

دلیل ندے بلکہ ضروری بیان او ذکر د دلیل دے؟ جواب: په «استدلال» کښې «س» زائد دے په معنی د «نظر فی الدلیل» سره دے.

قوله: و هو الذی: ۱- تعریفین د دلیل کوی. دلیل په لغت کښې راه نمودن ته وائی، او په اصطلاح کښې ئی مختلف تعریفات شوی دی چې د هغی نه دلته شارح رحمه الله درے نقل کړی دی. یو تعریف «و هو الذی» سره کوی چې دا تعریف د متکلیمن دے، حاصل ئی دا دے: چې دلیل دینه وائی چې کله صحیح نظر او فکر اوکړے شی نو د دینه روسته د ذهن رسیدل ممکن کیږی داسی نتیجے ته چې د هغی نه تعبیر په جمله خبریه سره اوکړے شی. مثال په طور په «عالم» کښې چا صحیح نظر اوکړو او ترتیب ئی ورکړو مقدمات ته؛ نو امکان د دی خبری کیدے شی چې د نتیجے نه په جمله خبریه سره څه داسی تعبیر اوکړی «العالم له صانع» بنا پدی عالم په وجود د صانع باندی دلیل شو. بیا دلته په تعریف کښې ئی چې «يمكن» لفظ او ویلو: پدیکښې دینه اشاره ده چې بالفعل نتیجے ته رسیدل ضروری ندی بلکه امکان کافی دے او مراد د امکان نه امکان خاص دے؛ ځکه مخکښې دا خبره واضح شوی ده چې علم بالنتیجے عندنا نه استعدادا دے او نه تولیدا دے بلکه فیضانا دے، اوس که یو کس په عالم کښې صحیح نظر اوکړو او بالفعل نتیجے ته ونه رسیدلو؛ نو بیا هم دا دلیل په وجود د صانع باندی دے. دویم دا چې «التوصل» باب تفعل دے او د دی خاصه ده تکلف، پدیکښې دینه اشاره ده چې په دلیل کښې تکلف وی اسان کار ندے.

قوله: وقيل قول مؤلف: دویم تعریف کوی او دا تعریف د مناطقو دے چې دلیل د قضایاؤ نه هغه مرکب مرتب کلام دے چې بالذات دویم قول لره مستلزم وگرځی او دویم قول ندے مگر نتیجے ده. بنا پدی تعریف رسیدل د ذهن نتیجے ته لازم دی.

اعتراض: په ظاهر د دی تعریف باندی یو اعتراض راځی چې ذکر د «مؤلف» پس د «قول» نه مستدرک دے؛ ځکه دا تعریف د مناطقو دے او «قول» عند المناطقه مرادف د مرکب تام دے او «مؤلف» هم مرکب تام ته وائی؛ نو استدراک ئی ظاهر دے؟ جواب: استدراک نشته؛ ځکه چې «قول» هر مرکب تام ته وائی عام د دینه که مرتب وی او که غیر مرتب وی، که لفظی وی او که ذهني وی. او «مؤلف» د «تالیف» (داده شده) نه مرتب مرکب ته وائی، بیا که مرکب لفظی وی او که ذهني وی؛ نو استدراک نشته. البته دا خبره د یاد قابله ده چې مراد د «تالیف» نه ترکیب خارجی ندے لکه: «الدار من الجدران والسقف»

په تعریف کښې د «قضایا» جمع نه مراد جمع لغوی ده چې مافوق الواحد ته وائی؛ ځکه مناطقو دا قاعده وضع کړی ده چې په تعریفات کښې به مراد د جمع نه مافوق الواحد یعنی جمع لغوی وی. لهذا دا اعتراض نه شی کیدے چې په بعض اشیاء کښې ترتیب قضیتین لره ورکړے کیږی. او په تعریف کښې مراد د «قول آخر» نه نتیجے ده. بهر صورت په تعریف کښې «قول مؤلف» په منزله د جنس دے «من قضایا» فصل اول دے پدی سره ترینه مفردات خارج شو لکه: «عالم، شجر، حجر وغیره» دغه شان یوه قضیه د مقدمة القیاس او مرکبات من الموجهات ترینه هم خارج شو؛ ځکه چې پدیکښې یوه مقدمه صراحة او دویمه اشاره وی چې هغی ته په «لادوام، لاضرورة» سره اشاره

شوی وی. «یستلزم لذاته» فصل ثانی دے پدی سره ترینه قیاس مساوات (۱) خارج شو؛ ځکه چې په قیاس مساوات کښې قول آخر لره استلزام لذاته نه وی. دغه شان د دی تعریف نه قضیه مع عکسها هم خارج شوه؛ ځکه چې په یوه قضیه علم راشی؛ نو دا مستلزم گرځی یقیناً علم لره په عکس د دغه قضیه باندی خو قضیه یوه ده پدی وجه دیته دلیل نه شی ویلے.

قوله: فعلی الاول: ۳- تفریع کوی په تعریفین باندی او مثالین ذکر کوی چې د دی سره به فرق هم معلوم شی د دغه تعریفین په مینځ کښې. حاصل دا دے چې بنا په اول تعریف سره به دلیل مفرد وی، مثلاً په مثال مذکور کښې به په اثبات د صانع باندی دلیل صرف «عالم» وی؛ ځکه چې عالم داسی څیز دے چې په صحیح نظر کولو سره پدیکښې د ذهن دپاره توصل ممکن گرځی دیته چې د دی دپاره صانع شته، او په کوم شی سره چې دغه توصل ممکن کیږی هغه دلیل وی په مدعی باندی لهذا عالم هم دلیل شو په وجود د صانع. او بنا په تعریف ثانی به دلیل مرکب وی. په مثال مذکور کښې به مجموعه «العالم حادث و کل حادث فله صانع» دلیل وی په وجود د صانع باندی ځکه دا مجموعه څه قضایا دی چې مستلزم گرځی قول آخر لره چې نتیجه ده.

قوله: و اما قولهم: ۱- یو بل تعریف د دلیل ذکر کوی چې دا تعریف هم د مناطقو د تعریف نه یو تعبیر دے. حاصل دا چې دلیل دیته وائی چې لازمیږی د علم نه په هغی باندی علم په شی آخر باندی، لکه لوکے یو داسی شی دے چې د دی په وجه باندی لزوماً علم راځی په وجود د ناز باندی لهذا لوکے دلیل شو په وور باندی. د دینه علاوه مناطقه د دلیل په تعریف کښې څه نور تعبیرات هم کوی چې «ما يلزم من العلم به الظن بشي آخر» لکه د وریځ نه دلیل ونیسی په دی چې باران به کیږی اوس په وریځ علم یقینی دے خو باران خو ظنی دے. او داسے تعبیر هم کوی چې «ما يلزم من الظن به الظن بشي آخر» لکه گرد غبار یا لره او وینی او کمان د وریځ پری اوکړے او د وریځ نه کمان په باران اوکړے.

قوله: فبالثانی أوفق: ۵- تفریع کوی چې د دلیل دا دریم تعریف د تعریف ثانی سره ډیر موافق دے؛ ځکه دلته «يلزم» دے یعنی علم بالمبادی مستلزم گرځی علم لره په مطالب باندی او هلته «یستلزم» وو. په خلاف د تعریف اول باندی؛ ځکه هلته توصل نتیجے ته لازم نه وو بلکه ممکن وو. بیا شارح رحمه الله صیغه د اسم تفضیل راوړه، پدیکښې دیته اشاره ده چې د تعریف اول سره ئی هم نفس موافقت شته؛ ځکه چې صحیح نظر او فکر اوکړے شی او صغری کبری صحیح وضع کړے شی؛ نو اگر چې د علم بالنتیجه لزوم بالذات نشته خو لزوم بالواسطه ضرور شته.

قوله: و اما کونه موجبا: ۶- د حکم د اولے دعوی دپاره دلیل دے. چونکه ماتن رحمه الله په حکم کښې دوه دعوی ذکر کړی دی، یوه دا چې خبر رسول موجب د علم دے، دویم دا چې په خبر رسول چې کوم علم حاصلیږی هغه استدلالی دے، شارح رحمه الله د دواړو دعوو دپاره مستقل دلیل ذکر کوی. د اولے دعوی دپاره «یعنی چې خبر الرسول موجب د علم دے» دلیل دا دے چې الله تبارک و تعالی د چا په لاس باندی معجزه صادره کړی؛ نو دا تصدیق وی د رسالت د هغه دپاره. او کله چې د رسول تصدیق وشو؛ نو د هغه د کلام مضمون به هم په قطعی او یقینی طریقے سره صادق

(۱). قیاس مساوات دیته وائی چې د قیاس سابق نتیجه بعینه صغری کړے او ضم د کبری ورسره د خارج نه وکړی او نتیجه را اوباسی.

او ثابت وی. مثلاً یو سری تا ته د زید د وفات خبر درکړو اوس که د دی خبر ورکونکي په رښتیني باندی ستا یقین وی؛ نو د ده د خبر ورکولو په مضمون به دی هم یقین ضروری وی چې وفات کیدل د زید دی.

قوله: واما کونه استدلالی: ۷- دلیل د دویمې دعوی ذکر کول دی. حاصل ئی دا دے چې علم حاصله په ذریعه د خبر رسول؛ ځکه استدلالی دے چې دا موقوف دے په نظر او فکر یعنی ترتیب ورکول مقدمات ته پدی معنی چې په ذهن کښې به استحضار د دغه دلیل لری چې دا خبر د هغه چا دے چې ثابت دے رسالت د هغه په معجزه سره «صغری» او هر هغه خبر چې شان ئی دا وی هغه خبر صادق وی او مضمون ئی واقع وی «کبری» لهذا دا خبر هم صادق دے او مضمون ئی واقع دے «نتیجه».

دفعُ الاعتراض

﴿وَالْعِلْمُ الثَّابِتُ بِهِ﴾ أَيْ بِخَيْرِ الرَّسُولِ ﴿يُضَاهِي﴾ أَيْ يُشَابِهُ ﴿الْعِلْمُ الثَّابِتُ بِالضَّرُورَةِ﴾ كَالْمَحْسُوسَاتِ وَالْبَدِيهِيَّاتِ وَالتَّوَاتُرَاتِ ﴿فِي التَّيَقُّنِ﴾ أَيْ عَدَمِ اخْتِلَالِ النَّقِیْضِ ﴿وَالثَّبَاتِ﴾ أَيْ عَدَمِ اخْتِلَالِ الزَّوَالِ بِتَشْكِيكِ الْمَشْكُوكِ، فَهُوَ عِلْمٌ بِمَعْنَى الْإِعْتِقَادِ الْمُنَاطِقِ الْجَازِمِ الثَّابِتِ وَ إِمَّا لَكَانَ جَهْلًا أَوْ ظَنًّا أَوْ تَقْلِيدًا. ترجمه: او هغه علم چې ثابت وی پدی سره یعنی په خبر رسول سره موافقت یعنی مشابهت لری د هغه علم سره چې ثابت وی په ضروری طریقې سره لکه محسوسات، بدیهیات او متواترات شو په تیقن کښې یعنی د نقیض د احتمال نه لرلو او ثبات کښې یعنی په تشکیک د مشکک سره د ختمیدلو د احتمال نه لرلو. پس دغه «علم حاصله د خبر رسول نه» علم دے په معنی د اعتقاد چې مطابق مع الواقع وی او جازم، ثابت وی او که داسی نه و؛ نو یا به جهل وی او یا به ظن وی او یا به تقلید وی.

تشریح: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده چې واریدیږی په حکم د خبر الرسول باندی پدی خبره چې دا موجب د علم استدلالی دے. اعتراض: ستا دا خبره صحیح نده چې خبر رسول موجب د علم استدلالی دے، که داسی شی؛ نو دوه نقصانه به راشی، یو دا چې ممکن ده چې استدلال مفید د ظن وی؛ نو اطلاق د علم پری صحیح نه شو؛ ځکه د متکلمین په نیز باندی ظن علم نه شی کیدے بلکه ظن مقابل د علم دے لهذا دا دعوی د ماتن رحمۃ اللہ علیہ غلطه شوه چې «یوجب العلم الاستدلالی». دویم نقصان دا راغلو چې خبر د رسول مفید د ظن شو سره د دینه چې په ټولو اخبار کښې اولی او ارفع مقام لری؛ نو د بل چا خبر به څه یقیني شی؟ نو یقین بلکل ختم شو لهذا د هیچا خبر هم سبب د علم نه شو؟ جواب: چې دا تا ته چا ويلي دی چې علم استدلالی مفید د یقین نه ګرځی؛ ځکه هر استدلال مفید د ظن نه وی بلکه بعض استدلالی افاده د یقین هم کوی چې یو د هغی نه خبر رسول هم دے؛ وجه دا ده چې دا افاده د داسی علم استدلالی کوی چې هغه مشابه دے د هغه علم سره چې هغه بداهه او ضروره ثابت وی.

قوله: ای خبر الرسول: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ تعین د مرجع الضمیر کول دی. او «ای یشابه» سره تفسیر د لفظ غیر مشهور کول دی په لفظ مشهوره سره چې د «یضاهي» معنی «یشابه» ده، په قرآن کریم هم دا لفظ مستعمل دے: **يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ** (التوبة: ۱۰۰)

قوله: كالمحسوسات: امثله ذکر کوی د «بالضرورة» دپاره. عبارت به داسی شی «كالعلم بالمحسوسات» چې ځنګه په محسوسات، بدیهیات، متواترات سره علم ضروری یقینی حاصلیری.

دغه شان په خبر رسول سره باوجود د دینه چې استدلالی دے هم علم یقینی او ضروری حاصلیری. قوله: فی التیقن: شارح رحمۃ اللہ علیہ د محسوسات سره علت د شبه ذکر کوی چې خبر رسول د محسوسات په شان دے په تیقن کښې. بیا یقین عبارت دے د اعتقاد جازمه ثابته راسخه مطابق مع الواقع نه، یعنی په یقین کښې دری خبری ضروری دی ۱- جزم یعنی د جانب مخالف احتمال نه لرل. ۲- مطابقت مع الواقع یعنی په جهل باندی په نه وی بنا. ۳- ثبات چې په تشکیک د مشکک سره به نه زائل کیږی. پوره تفصیل سره د امثله نه مخکښې په بحث د اسباب العلم کښې تیر شوی دے.

قوله: ای عدم احتمال النقیض: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی تعریف سره دفع د اعتراض ده چې واریدیګی په ماتن رحمۃ اللہ علیہ باندی، حاصل ئی دا دے چې د ماتن رحمۃ اللہ علیہ عبارت صحیح ندے؛ ځکه چې مشتمل دے په استدراک باندی، او کومه عبارت چې شان ئی داوی هغه صحیح نه وی، لهذا د ماتن رحمۃ اللہ علیہ عبارت هم صحیح نه شو. کبری خو واضح ده چې کوم عبارت په استدراک مشتمل وی هغه نه وی صحیح، دلیل د صغری دا دے چې د یقین تعریف مونږه وکړو «اعتقاد جازمه ثابته راسخه مطابق مع الواقع» اوس په تعریف د یقین کښې «ثبات» ملحوظ دے؛ نو ذکر د «الثبات» پس د «التیقن» نه مستدرک دے؟ جواب: دا اعتراض به تا هله کولے چې ما د یقین معنی دغه کولے کومته چې تا وکړه، خو څه د یقین معنی کوم په «عدم احتمال النقیض» سره اوس پدے تعریف کښې تقلید هم داخل وو؛ ځکه په تقلید کښې احتمال د نقیض خو نشته البته په تشکیک د مشکک سره د زوال احتمال ئی لرلو پدی وجه باندی ماتن رحمۃ اللہ علیہ ذکر د «الثبات» وکړو او د هغی مفهوم ئی دا بیان کړو چې «ای عدم احتمال الزوال بتشکیک المشکک» د دی دپاره چې تقلید ترینه هم خارج شی لهذا ذکر د «ثبات» پس د «تیقن» نه لغو او مستدرک ندے بلکه دیته تخصیص بعد التعمیم وائی، او په ذکر د خاص بعد العام کښې مراد د عام نه ماوراء الخاص وی. دا اعتراض خو ختم شو خو یو بل اعتراض اوس هم برقرار دے هغه دا چې څه ستا نه تپوس کوم چې جهل مرکب ته خارجوی او کنه؟ که نه ئی خارجوی؛ نو غلطه ده؛ ځکه چې په جهل مرکب کښې خو هم احتمال د نقیض شته که حالاً نشته خو مالا خوشته، او که خارجوی ئی؛ نو د خارجولو دپاره یو قید پکار وو او تا خو ندے ذکر کړے؟ جواب: بعض خلقو دا جواب کړے دے چې غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی ځائے کښې دا خبره واضح کول دی چې خبر رسول باعتبار العلم په تیقن کښې د ضروریات په شان دے او بس، دا نه چې ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارات سره تصدیقات غیر بقینیه ټول خارجوی؛ نو شارح رحمۃ اللہ علیہ ځکه دا مفهومات بیان کړه. خو دا جواب صحیح ندے؛ ځکه دا د شارح رحمۃ اللہ علیہ د روسته تفریع نه خلاف دے چې دے وائی: «فهو علم بمعنی الاعتقاد المطابق الجازم»

الثابت و الا لكان جهلا او ظنا او تقليدا» د دی عبارت نه دا معلومیری چې پدی عبارت سره تصدیقات غیر یقینیه ټول خارجول مقصود دی. لهذا صحیح خبره داده چې په تعریف د یقین کنبی د شارح رحمۃ اللہ علیہ نه سهو شوی ده؛ ځکه پکار دا وه چې ده د یقین تعریف داسی کړی وے «الجزم المطابق للواقع» نو په «الجزم» سره «ظن» خارج شو، او په «المطابق» سره جهل مرکب او روسته چې ماتن رحمۃ اللہ علیہ وائی: «الثبت» پدی سره تقلید خارج شو؛ نو جامعیت حاصل شو.

قوله: فهو علم بمعنى: اوس تفریع کوی چې کله خبر رسول مفید د علم شو او دا خبره یقینی شوه لکه د محسوسات بدیهیات وغیره په شان؛ نو دا به خاص علم وی چې دری اوصاف به لری او هغه شارح رحمۃ اللہ علیہ ذکر کوی: «الاعتقاد المطابق الجازم الثابت الخ» ولی که داسی نه شی؛ نو «الکان جهلا او ظنا او تقليدا»

قوله: فان قيل هذا إنما: د دے ځائی نه تر بل متن پوری اغراض د شارح رحمۃ اللہ علیہ اعتراضونه او جوابونه دی چې واردیری په مذکورہ تشریح باندی. د اول اعتراض منشأ دا نیزدی تفریع ده چې «فهو علم بمعنى الاعتقاد المطابق الجازم الثابت» حاصل د اعتراض دا دے تقسیم ستا د خبر صادق قسمین «متواتر، خبر رسول» ته صحیح ندے «دعوی»؛ ځکه که خبر رسول افاده د علم یقینی کوی نو دا به قسیم د متواتر نه شی او تالی باطل مقدم ئی مثل «دلیل بطلان التالی» خو ظاهر دے؛ ځکه چې خبر متواتر او خبر رسول قسمین دی. «دلیل الملازمة» دا دے چې کله خبر رسول افاده د داسی علم کوی کوم اوصاف ئی چې تا ذکر کړه؛ نو دا علم خو صرف د هغه خبر رسول نه حاصلیری چې متواتر وی پس د خبر رسول رجوع خبر متواتر ته وشوه؛ نو د خبر صادق قسمین متحقق نه شو؟

قوله: قلنا: د جواب حاصل دا دے چې مونږه کومه دعوی کړی ده چې خبر رسول مفید د علم یقینی دے دا د هغه خبر رسول په باره کنبی دے چې په قطعی طور سره دا معلوم شوی وی چې دا خبر رسول دے اوس دا قطعیت په تواتر کنبی منحصر ندے بلکه د دی قطعیت علم د تواتر په ذریعه هم راتلے شی چې خبر رسول په تواتر سره مونږه ته راغلے وی او د دینه علاوه پدی طریقه هم کیدے شی چې مخامخ د رسول ﷺ د خولے نه اوریدلے شوے وی، لکه صحابه کرام چې د نبی ﷺ د خولے مبارکے نه کوم حدیث اوریدلے وی؛ نو د هغوی علم پری قطعی یقینی وو. دغه شان چا نبی ﷺ په خوب کنبی ولیدو او د هغه حدیث په باره کنبی چې په معتبره کتب الحدیث کنبی موجود وی او وائی: چې دا حدیث صحیح دے، یا ورته الهام وشي یا د اسلوب الکلام، یا په ذوق یا په بلے طریقه سره دا قطعیت ثابت شی که ممکنه وی؛ ځکه چې د هر چا الهام او خوب معتبر هم ندے او نه د بل چا دپاره دلیل گرځیدلے شی دغه شان په الهام سره نوی مسئله هم نه ثابتیری البته تائید د ثابت پری کیدے شی. حاصل دا چې خبره زمونږه په هغه خبر رسول کنبی ده چې په قطعی طور سره ثابت شی چې دا خبر رسول دے قطع نظر د دینه چې د خبر متواتر دے که مشهور یا بل څه دے؛ ځکه چې تواتر وغیره احوال لاحقه د خبر دی چې د خبر رسول د وصول چې کوم طرق دی د هغی د اختلاف په وجه خبر ته لاحق شوی دی.

قوله: وأما خبر الواحد: دا دفع د اعتراض ده چې هر کله مطلق خبر رسول مفید د یقین شو؛ نو بیا پکار ده چې خبر واحد هم مفید د یقین شی؛ ځکه چې دا خو هم خبر رسول دے و الامر ليس

کذلك؟ جواب: د خبر واحد دوه حیثیتہ او درجے دی: ۱- متن او اصل او وجود د خبر واحد دے چې دا خبر د رسول دے. ۲- ثبوت د خبر رسول دے چې په کوم سند سره دا ثابت شی، اوس په اعتبار د اصل او وجود او متن سره هر خبر واحد قطعی دے؛ ځکه خبر واحد خو حدیث دے او حدیث قول، فعل او تقریر د رسول ﷺ ته وائی او پدی اعتبار سره هر حدیث قطعی دے. البته په دویم حیثیت سره خبر واحد ظنی کیدے شی؛ ځکه مدار د ثبوت د خبر واحد په سند دے او په سند د حدیث کښې ظنیت او شک راتلے شی چې د هغی د وجه نه حدیث هم افاده د ظن کوی؛ نو مونږه چې خبر واحد ته ظنی وایو نو هغه په حیثیت د ثبوت، سند او روایت سره پدی معنی چې د دی په ثبوت عن الرسول کښې شبه ده.

فَإِنْ قِيلَ هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْمُتَوَاتِرِ فَقَطْ فَيَرْجِعُ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ؟ قُلْنَا الْكَلَامُ فِيمَا عَلِمَ أَنَّهُ خَبَرُ الرَّسُولِ بَأَن سَمِعَ مِنْ فِيهِ أَوْ تَوَاتَرَ عَنْهُ ذَلِكَ أَوْ بغيرِ ذَلِكَ إِنْ أَمَكُنْ، وَأَمَّا خَبَرُ الْوَاحِدِ فَإِنَّمَا لَمْ يُفَيْدِ الْعِلْمَ لِعَرْوَضِ الشَّكِّ فِي كَوْنِهِ خَبَرُ الرَّسُولِ. فَإِنْ قِيلَ فَإِذَا كَانَ مُتَوَاتِرًا أَوْ مَسْمُوعًا مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْعِلْمُ الْخَاصِلُ بِهِ ضَرُورِيًّا كَمَا هُوَ حُكْمُ سَائِرِ الْمُتَوَاتِرَاتِ وَالْحِسِّيَّاتِ لَا اسْتِدْلَالِيًّا؟ قُلْنَا الْعِلْمُ الضَّرُورِيُّ فِي الْمُتَوَاتِرِ هُوَ الْعِلْمُ بِكَوْنِهِ خَبَرُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ هَذَا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي تَوَاتَرَ الْأَخْبَارُ بِهِ، وَفِي الْمَسْمُوعِ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ إِدْرَاكُ الْأَلْفَاظِ وَكَوْنُهَا كَلَامَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْإِسْتِدْلَالِيُّ هُوَ الْعِلْمُ بِمَضْمُونِهِ وَثُبُوتِ مَذْلُوقِهِ. مَثَلًا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ عِلْمَ بِالتَّوَاتُرِ أَنَّهُ خَبَرُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ضَرُورِيُّ ثُمَّ عِلْمٌ مِنْهُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعَى وَهُوَ اسْتِدْلَالِيٌّ. فَإِنْ قِيلَ الْحَبَرُ الصَّادِقُ الْمُفِيدُ لِلْعِلْمِ لَا يَنْحَصِرُ فِي النَّوَاعِينِ بَلْ قَدْ يَكُونُ خَبَرُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ خَبَرُ الْمَلِكِ أَوْ خَبَرُ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ أَوْ الْحَبَرُ الْمَقْرُونُ بِمَا يَرْفَعُ إِحْتِمَالَ الْكُذِبِ كَالْحَبَرِ بِقُدُومِ زَيْدٍ عِنْدَ تَسَارُعِ قَوْمِهِ إِلَى دَارِهِ. قُلْنَا الْمَرَادُ بِالْحَبَرِ خَبَرٌ يَكُونُ سَبَبًا لِلْعِلْمِ لِعَامَّةِ الْخَلْقِ بِمَجَرَّدِ كَوْنِهِ خَبَرًا مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْقَرَائِنِ الْمُفِيدَةِ لِلْيَقِينِ بِدَلَالَةِ الْعَقْلِ فَخَبَرُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ خَبَرُ الْمَلِكِ إِنَّمَا يَكُونُ مُفِيدًا لِلْعِلْمِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى عَامَّةِ الْخَلْقِ إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ جِهَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحُكْمُهُ حُكْمُ خَبَرِ الرَّسُولِ. وَخَبَرُ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ فِي حُكْمِ الْمُتَوَاتِرِ، وَقَدْ يُجَابُ بِأَنَّهُ لَا يُفِيدُ بِمَجَرَّدِهِ بَلْ بِالنَّظَرِ إِلَى الْأَدَلَةِ الدَّالَّةِ عَلَى كَوْنِ الْإِجْمَاعِ حُجَّةً. قُلْنَا وَكَذَلِكَ خَبَرُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا جُعِلَ اسْتِدْلَالِيًّا. ترجمه: پس که او ویلے شی چې خبر رسول مفید د علم یقینی کیدل

خو صرف د خبر متواتر په صورت کښې دی؛ نو د دی رجع قسم اول ته کښې؟ مونږه په جواب کښې وایو چې زمونږه خبره «یعنی خبر رسول مفید د علم کیدل» په هغه خبر رسول کښې ده چې یقینا معلوم وی چې دا خبر د رسول دے، پدی طریقه چې دغه خبر او ریدلے شوی وی د خولے مبارکے د رسول ﷺ نه، یا په طریقه د تواتر سره تربینه نقل وی او یا په بله طریقه سره که ممکنه وی، او هر چې خبر واحد دے؛ نو دا چې مفید د علم ندے؛ نو دا پدی وجه چې شبهه ورته عارض شوی ده پدی کښې چې آیه دا خبر د رسول دے او که نه دے؟ پس که او ویلے شی په اعتراض کښې چې کله خبر رسول متواتر وی یا د نبی ﷺ د خولے نه واوریدلے شی؛ نو کښې هغه علم چې حاصل شی د دینه ضروری لکه څنکه چې حکم د عام متواترات او حسیات دے نه استدلالی؟ مونږه په جواب کښې وایو چې علم ضروری په متواتر کښې د رسول ﷺ نه علم دے په کیدلو د دی کښې خبر د رسول ﷺ؛ ځکه دا هغه معنی ده چې د دی خبر ورکول په تواتر سره واقع ده او «علم ضروری» په اوریدلے شوی کښې د خولے مبارکے د رسول ﷺ نه خو ادراک د الفاظ دے «په غورږنو باندی» او کیدل د دغه خبر چې دا خبر د رسول ﷺ دے، مثلاً د نبی کریم ﷺ دا وینا چې «البینه علی

المدعی والیمین علی من انکر» د دی په باره کښې په تواتر سره ثابته ده چې دا خبر د رسول ﷺ دے او پدی باندی علم ضروری دے، بیا د دینه علم پدی خبره چې گواهان په مدعی باندی لازم دی دا استدلالی دے. پس که چرته او ویلے شی په اعتراض کښې چې هغه خبر صادق چې مفید د علم دے منحصر ندے په دوه قسمه کښې بلکه کله کپری خبر د الله تبارک و تعالیٰ او خبر د ملائک، او خبر د اجماع والہ او هغه خبر چې پیوسته وی د داسی قرائن سره چې احتمال د دروغو پورته کوی، لکه خبر ورکول په راتگ د زید باندی په وخت د جلتی د قوم د هغه کښې کور د هغه ته. په جواب کښې مونږه وایو چې مراد د خبر صادق نه هغه خبر دے چې وی سبب د علم د عام خلقو دپاره په صرف کیدلو د دی سره خبر، قطع نظر د هغه قرائن نه چې مفید وی دپاره د علم په دلالة العقل سره، پس خبر د الله تبارک و تعالیٰ او خبر د ملائکو یقینا دا چې مفید د علم گرځی په نسبت سره عام خلقو ته؛ نو هله چې ورسپری دوی ته د جهته د رسول ﷺ نه، پس حکم د دی حکم د خبر رسول دے، او خبر د اجماع والہ په حکم د متواتر کښې دے، او کله جواب ورکړے کپری چې بیشکه خبر د اجماع صرف د خبریت په وجه افاده د علم نه کوی بلکه «دا چې مفید د علم گرځی نو» په نظر سره هغه دلائل ته چې دال دی په حجتیت د اجماع باندی. مونږه «رداً علیهم» وایو چې داسی خوبیا خبر د رسول ﷺ هم دے او پدی وجه گرځولے شوتے دے علم حاصله د دینه استدلالی.

تشریح: قوله: فان قيل فاذا كان متواترا: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ بل اعتراض کول دی. دا اعتراض د حکم په دویم جزء دے چې خبر رسول افاده د علم استدلالی کوی. منشأ د اعتراض دا نیزدی جواب دے چې په «قلنا الکلام» سره وشو. حاصل د اعتراض دا دے چې کوم خبر رسول چې د هغی خبریت په تواتر سره معلوم شی؛ نو دغه خبر رسول متواتر شو، او کوم خبر رسول چې د خولے مبارکے د رسول ﷺ نه بالمشافهه واوریدلے شی؛ نو دغه محسوسی شو؛ ځکه چې په حاسة السمع ئی ادراک وشو، بل طرف ته متواترات او حسیات د علم ضروری اقسام دی، بنا پدی هغه خبر رسول چې په یو د دی دوه طریقو سره د هغی خبریت ثابت شی دا به افاده د علم ضروری کوی نه چې د استدلالی لهذا د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دا خبره غلطه شوه چې «و هو یوجب العلم الاستدلالی»؟

قوله: قلنا: د جواب حاصل دا دے چې په کوم حیثیت سره مونږه خبر رسول ته مفید د علم استدلالی ویلے دے په هغه حیثیت سره مفید د علم ضروری ندے، او په کوم حیثیت سره چې مفید د علم ضروری دے په هغه حیثیت سره ورته مونږه مفید د علم استدلالی نه وایو؛ وجه دا ده چې علم حاصله د خبر رسول نه دوه درجے او دوه حیثیت لری. ۱- دا چې دا خبر د رسول دے او دا هغه الفاظ دی چې په تواتر سره رانقل دی او یا د خولے مبارکے د نبی ﷺ نه واوریدلے شوی دی. ۲- علم دے په صدق د مضمون د خبر رسول باندی. پدیکښې اول الذکر ضروری دے، او مؤخر الذکر استدلالی دے. یعنی چې کوم الفاظ د رسول ﷺ نه رانقل شی نو ظاهره ده دغه الفاظ به یا په تواتر سره نقل وی او یا به بالمشافهه د رسول ﷺ د خولے نه واوریدلے شوی وی اوس پدیکښې شک نشته چې دا الفاظ د رسول ﷺ دی او پدی علم ضروری دے، خو دویم مضمون د دغه الفاظ دے د هغی صدق په تواتر سره نه شی ثابتیدلے؛ ځکه صدق د مضمون د خبر متواتر د لوازم د متواتر نه ندے لکه فِرْعَوْن د عوی د الوهیت کپری ده او په تواتر سره ثابته ده خو مضمون ئی کاذب دے، دغه شان دعوی د نبوت د مُسَیْلَمَةُ الْکَذَّاب په تواتر سره ثابت ده خو مضمون ئی کاذب دے. دغه شان یوه خبره د چا د خولے نه واوریدلے شی؛ نو ظاهره ده چې دا خبره د دغه کس ده او پدی علم ضروری دے خو دویم د هغی مضمون دے د هغی صدق دلیل ته محتاج

دے، مثلاً یو سري او ويل «السماء تحتنا» او دا خبره تا د دغه کس د خولے نه په خپلو غوږونو واوریده، اوس د دی دا خبریت خو ضروري دے، خو صدق د مضمون د دی کلام دا ضروري ندے؛ ځکه د بالمشافهه اوریدلو سره صدق د خبر خو لازم ندے.

قوله: مثلاً قوله عَلَيْهِ السَّلَام: شارح رحمه الله مثال ذکر کوی چې کوره «البينة على المدعى. الحديث» مشهوره ده چې دا حدیث متواتر دے او پدی حیثیت سره پدی باندی علم ضروري دے، خو دویم د دی حدیث د مضمون صدق دے چې گواهان په مدعی واجب دی او قسم منکر لره دے دا استدلال دے محتاج دے دلیل ته پدی شان چې زمونږ نه څوک مطالبه اوکړی د دلیل؛ نو مونږ به ورته وایو چې او دا خبره صحیح ده؛ ځکه چې دا خبر د هغه چا دے چې رسالت فی ثابت بالمعجزة دے «صغری» او هر هغه خبر چې شان فی دا وی د هغی خبر مضمون صادق او واقع وی «کبری» لهذا د دی خبر مضمون صادق او واقع دے.

قوله: فان قيل الخبر الصادق: دویم اعتراض کوی چې دا واریدیږي په حصر د خبر صادق په قسمین کښې. دعوی دا ده چې حصر د خبر صادق په قسمین کښې صحیح ندے؛ ځکه دا حصر جامع ندے «ص» او کوم حصر چې شان فی دا وی هغه صحیح نوی «ک» لهذا دا حصر هم صحیح نه شو. کبری واضح ده «کما مراراً» دلیل د صغری دا دے چې د خبر صادق څه نور اقسام هم شته چې نه اخبار متواتره دی او نه خبر الرسول دی لکه خبر د الله تبارک و تعالی چې د موسی عَلَيْهِ السَّلَام سره فی په کوه طور کښې او د نبی کریم صلی الله علیه و سلم سره فی په شپه د معراج کښې کړی دی، دغه شان د نورو انبیاء کرام سره خبری د الله تبارک و تعالی چې دغه انبیاء ته فی افاده د علم کړی ده، دویم خبر د ملائکو ترینه هم خارج شو لکه انبیاء کرام ته جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَام وحی راوړه چې د هغی په وجه به انبیاء کرام ته علم او یقین حاصلیدو. او خبر د اهل الاجماع هم افاده د علم کوی چې نه خبر متواتر دے او نه خبر رسول دے، دغه شان هغه خبر واحد چې مقرون بالقرائن وی هم افاده د علم او یقین کوی (۱) مثلاً یو سرے تاته او وائی چې زید مړ شو بل طرف ته خلق د هغه کور ته روان دی او د قبر انتظامات هم شروع شو؛ نو ستا یقین راغے چې یقیناً زید مړ دے. یا دا چې زید حج له تلے وویو کس تاله خبر درکړو چې زید د سفر حج نه واپس شو بل طرف ته تا ولیدل چې د زید په کور کښې خلق راجمع دی او څه کور طرف ته روان دی؛ نو دا خبر اگر چې خبر واحد دے لیکن د دی قرائن په وجه باندی مفید د علم او یقین شو. لنډه دا چې دا ټول اخبار صادقه مفید د علم او یقین دی او ستا حصر ورته شامل ندے لهذا صغری ثابته شوه؟

قوله: قلنا المراد: د مذکور اعتراض نه جواب ورکوی. چې کبری دی منم خو صغری دی نه منم ځکه چې حصر د خبر صادق په قسمین کښې د مطلق خبر صادق ندے بلکه د خاص خبر صادق دے چې هغه مشروط دے په څه شرائط باندی: ۱- دا چې دغه خبر به مفید د علم وی د عامّة الخلق دپاره. دی شرط ته شارح رحمه الله اشاره وکړه پدی عبارت سره چې: «يكون سبباً للعلم لعمامة الخلق» ۲- چې دغه خبر به افاده د علم کوی د نفس خبریت دوجه نه او دپته شارح رحمه الله اشاره

(۱) دا مذهب د امام الحرمین رحمه الله او امام غزالي رحمه الله او نظام معتزل دے او دا مختاره د شارح رحمه الله دے چې خبر واحد مقرون بالقرائن افاده د یقین کوی. د جمهور په نیز داسی خبر واحد افاده د علم یقینی نه کوی بلکه افاده د ظن قوی کوی.

وڪرہ پدی عبارت سرہ «بمجرد كونه خبراً» ۳۔ چي دا خبر به افاده د علم کوی قطع نظر د قرائن مفیده للعلم نه دیتہ شارح رحمۃ اللہ علیہ اشارہ وڪرہ پدی عبارت سرہ چي: «مع قطع النظر عن القرائن» اوس د دی شرائط پہ بنا باندی خبر واحد د مقسم نه خارج دے ڇڪہ دریم شرط پڪڻی نشته، او خبر د الله تبارک و تعالیٰ او خبر د ملائڪو چي مفید د علم د عامۃ الخلق دپارہ گرخی نو پہ واسطہ د رسول علیہ السلام سرہ گرخی لہذا دا پہ خبر رسول کڻی داخل شو۔ او خبر د اهل اجماع پہ حکم د متواتر کڻی دے۔ حاصل دا چي خبر واحد د مقسم نه خارج دے او خبر د الله تعالیٰ، او خبر د ملائڪو او خبر د اهل اجماع پہ مقسم کڻی داخل دی۔

قوله: فخير الله: یعنی خبر د الله تبارک و تعالیٰ او خبر الملک بنفسہ د عامۃ الخلق دپارہ مفید د علم ندی؛ ڇڪہ الله تبارک و تعالیٰ او ملائڪ خود د عامو خلقو سرہ با لمشافہ خبری نه کوی بلکہ دا پہ واسطہ د رسول علیہ السلام سرہ د عامۃ الخلق دپارہ مفید د علم گرخی؛ نو د دی حکم د خبر الرسول شو۔

قوله: و خبر اهل الاجماع: یعنی خبر د اهل اجماع پہ حکم د متواتر کڻی دے (۱)؛ ڇڪہ مونبرہ د متواتر تعریف دا کرے دے چي «دومره خلقو دی لره نقل کرے وی چي اجتماع د هغوی به کذب باندی محال وی» او خبر د اهل اجماع هم دغه شان دے فرق ئی صرف دا دے چي د خبر متواتر صدق بدیہی دے او د اجماع الامہ د خبر صدق استدلالی دے کما قال تعالیٰ: «وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ» (النساء: ۱۵) دغه شان نبی علیہ السلام فرمائی: «لَنْ يَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا، فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنْ يَدَّ اللَّهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ» (المعجم الكبير للطبرانی: ۱۲/۴۶۷)۔

قوله: وقد يجاب: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ د بل چا جواب رانقل کوی او بیا پری رد کوی۔ يجاب واله وائی چي د اهل اجماع د اعتراض نه جواب دا دے چي خبر د اهل اجماع زمونبرہ د مقسم نه خارج دے؛ ڇڪہ مقسم زمونبرہ هغه خبر صادق دے چي هغه مفید د علم او یقین وی د عامۃ الخلق دپارہ محض د خبریت پہ وجه بغیر د قرائن او بغیر د داسی دلائل نه چي د هغی پہ وجه مفید د علم گرخی، او خبر د اهل اجماع چي مفید د علم گرخی؛ نو د هغه دلائل پہ وجه چي دال دی پہ حجتیت د اجماع باندی لکه برہ چي ذکر شو۔

قوله: قلنا و كذلك. شارح رحمۃ اللہ علیہ پہ مذکورہ جواب باندی رد کوی چي دا جواب ضعیف دے؛ ڇڪہ چي بیا خو خبر الرسول هم د مقسم نه خارج پری؛ وجه دا ده چي خبر رسول هم محض د خبریت پہ وجه مفید د علم نه دے بلکہ د دلیل پہ وجه مفید د علم دے هغه دلیل دا دے چي «لانه خبر من ثبت رسالته بالمعجزة و كل خبر هذا شأنه فهو صادق و مضمونه واقع» او هم پدی وجه دیتہ استدلالی وائی۔ لہذا دا هم د مقسم نه خارجول پکار دی حالانکہ خبر رسول پہ مقسم کڻی

(۱)۔ شارح رحمۃ اللہ علیہ د اجماع پہ بارہ کڻی دا تعبیر اوکرو چي «حكم المتواتر» او د عین متواتر اطلاق ئی ونکرو؛ ڇڪہ چي د متواتر او اجماع پہ مینځ کڻی فروق دی۔ ۱۔ پہ خبر متواتر کڻی دا ضروری ندہ چي د دی ناقلین دی خانغا مشرف بالاسلام وی پہ خلاف د اجماع چي د دی د ناقلین دپارہ اسلام بلکہ علم او فقاہت شرط دے۔ ۲۔ پہ خبر متواتر کڻی عقل توافق علی الکذب محال کنری؛ ڇڪہ چي د دی مخبرین دبر زیات وی، پہ خلاف د اجماع بدیہی عقل توافق علی الکذب محال نه کنری بلکہ د دلیل نقلی پہ وجه باندی رفع د کذب کپری چي «لا يجمع ائمتي على الضلالة» ۳۔ د تواتر سرہ علم بدیہی حاصل پری او د اجماع سرہ علم استدلالی؛ ڇڪہ چي اجماع پہ افاده د علم کڻی استدلال نه محتاج ده چي: «وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ» (النساء: ۱۵) او «لا يجمع ائمتي على الضلالة» پدی وجه خبر د اهل اجماع فی حکم المتواتر دے۔

داخل دے لھذا دا جواب صحيح ندے. خو نورو شارحين په علامه تفتازاني رحمه الله باندے رد کرے دے چې علامه صاحب د «يجاب» واله په مقصد ندے پوهه شوے؛ ځکه د مجيب مقصد دا ندے چې خبر د اهل اجماع خارج کړی د مقسم نه بلکه مقصد ئی دا دے چې خبر د اهل اجماع په خبر رسول کښې داخل دے لکه مخکښې مجيب چې دا په متواتر کښې داخل کړے وو اوس خبر د اهل اجماع په خبر رسول کښې ولی داخل دے؟ «يجاب» واله د دی وضاحت وکړو چې پدی وجه چې خبر د اهل اجماع په هغه دليل باندی مفيد د علم دے کوم چې په حجتيت د اجماع باندی دلالت کوی چې «لَنْ يَجْتَمِعَ أُمَّتِي عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا» دے، پدی وجه دا په خبر رسول کښې داخل دے.

بَيَانُ سَبَبِ الثَّالِثِ لِلْعِلْمِ

﴿وَأَمَّا الْعَقْلُ﴾ وَهُوَ قُوَّةُ لِلنَّفْسِ بِهَا تَسْتَعِدُّ لِلْعُلُومِ وَالْإِدْرَاكَاتِ وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِمْ غَرِيزَةٌ يَتَّبِعُهَا الْعِلْمُ بِالضَّرُورِيَّاتِ عِنْدَ سَلَامَةِ الْأَلَاتِ. وَقِيلَ جَوْهَرٌ تُدْرِكُ بِهِ الْغَائِبَاتُ بِالْوَسَائِطِ وَالْمَحْسُوسَاتُ بِالْمُشَاهَدَةِ. ترجمه: او هر چې عقل دے او دا يو قوت دے د نفس دپاره چې پدی سره استعداد پيدا کيږي دپاره د علوم او ادراکات او دا مقصود او مراد دے د دی قول د دوی نه چې «عقل هغه فطري قوت دے چې ورپسې کيږي پدی پسي علم په ضروريات پسي په وخت د برابرتيا د آلات کښې» او چا ویلی دی چې عقل يو جوهر دے چې معلومولې شی پدی سره غائب اشياء په واسطو سره او محسوسات په کتلو سره.

تشریح: دلته درے خبرے دی. (۱) ربط. (۲) غرض الماتن رحمه الله. (۳) غرض الشارح رحمه الله.

۱- ربط دا دے چې هر کله فارغ شو مصنف رحمه الله د تفصيل د دوه قسمه اسباب د علم نه چې حواس سليمه او خبر صادق وو؛ نو شروع ئی وکړه په تفصيل د سبب ثالث کښې چې عقل دے. ۲- ماتن رحمه الله به تعين د دے سبب اوکړی په «وَأَمَّا الْعَقْلُ» سره. بيا به حکم د دی سبب ذکر کړی «وَمَا ثَبِتَ مِنْهُ» سره. بيا به دفع د سوال اوکړی په «وَالْإِلَهَامُ» سره.

۳- اَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله: دري تعريفات به اوکړی د عقل دپاره «وَهُوَ قُوَّةُ لِلنَّفْسِ / غَرِيزَةٌ يَتَّبِعُهَا جَوْهَرٌ تُدْرِكُ» سره.

قوله: وَأَمَّا الْعَقْلُ: ماتن رحمه الله تعين د سبب ثالث کوی. پدی ځائے د پوهے دپاره يو څو خبرے بطور اجمال او بيا د هغه تفصيل ضروری دی. (۱) ... اقسام العقل. (۲) ... تعين د ما هو المراد ههنا. (۳) ... مراتب العقل. (۴) ... تعريفات د عقل. (۵) ... شارح رحمه الله چې کوم تعريفات کړی دی د هغی تشریح.

۱- عقل په دوه قسمه دے: يو عقل هغه دے چې د فلاسفو او حکماء اصطلاح پري جاری ده چې هغوی ترينه تعبير په «جوهر مجرد» سره کوی يعنی د جسم سره ئی څه تعلق نشته، ديتہ دوی عقل عاشر هم وائی او لاندی ترينه عقول عشره دی، فلاسفه دا قديم متصرف او مؤثر کنړی په نظام د

عالم کنبی. دوی وائی چې عقول عشره هغه دی چې متکلمین ترینه تعبیر په ملائکه المقربین سره کوی او عقل عاشر چې دوی ورته عقل فعال وائی بعینه جبرئیل علیه السلام دے چې د عالم عناصر انتظام هم دے سنبالوی. دویم عقل نظری او قوه نظری دے چې د دی وضاحت مونږه لک روسته کوو.

۲- دلته مراد د عقل نه دا قسم ثاني دے د اول سره زمونږه څه کارنشته. چونکه قوه په دوه قسمه دے. ۱- قوه نظری. ۲- قوه عملی. په دے دواړو قسمین د پوهې دپاره دوه مقدمې او بیا یو مثال وړاندې کوو. اوله مقدمه دا چې تاثیر فی الغیر او تغیر فی الغیر ته ماده الفعل وائی. او تأثیر عن الغیر او تغیر عن الغیر ته ماده الانفعال وائی. دویمه مقدمه دا چې مبدأ الشئ، ماده الشئ او علّة الشئ ټول الفاظ مترادفه دی. اوس په مثال سره د دی وضاحت کوو هغه دا چې ته په وور «نار» باندې په لوڅې کنبې اوبه کېږدے؛ نو دغه وور به په دغه اوبو کنبې اثر د حرارت کوی او د خپل طبیعت نه به ئې بدلوی چې برودت دے دیته د نار ماده الفعل وائی. او اوبو دغه اثر د حرارت قبول کړو دیته ماده الانفعال وائی. بیا دغه اوبه چې په وور باندې واړوی؛ نو دغه وور د اوبو نه متأثر شی او خپل طبیعي اثر ئې ختم شی او مړ شی دغه د اوبو ماده الفعل او د وور ماده الانفعال ده. حاصل دا چې په یو شئ کنبې ماده الفعل او هم ماده الانفعال کیدے شی په جدا جدا حیثیت سره. بعینه دغه مثال د انسان دے چې په ده کنبې هم ماده الفعل شته او هم پکنبې ماده الانفعال شته، پدی شان چې دا انسان د عالم بالا نه «چې عند المسلمين الله تبارک و تعالیٰ دے او عند الفلاسفة عقل عاشر دے» موصوف کیږی په علم سره پدی طریقه چې په ده فیضان د علم وشي؛ نو دا انسان دغه لړ قبول کړی دیته ماده الانفعال د انسان وائی او هم دا قوه نظری یا عقل نظری دے. بیا دا انسان د دغه علم په وجه باندې په مختلف اشیاء کنبې اثر انداز واقع کیږی څوک ترکانږی کوی څوک مستری شی څوک بل حرفت او کسب تر لاسه کړی، دیته ماده الفعل وائی او هم دیته قوه عملی وائی. چونکه دلته مونږه د قوه نظری او عقل نظری نه بحث کوو پدی بنیاد د دی یو څو مراتب دی هغه ذکر کوو.

بیان مراتب العقل

۳- د عقل نظری او قوه نظری دپاره څلور مراتب دی «کما فی هداية الحکمة» چې د هر یو مستقل نوم تعریف او وجه د تسمیه یاد ساتل ضروری دی.

﴿۱﴾... د اولې مرتبې نوم «عقل هیولانی» دے، تعریف ئې دا دے چې دا هغه مرتبه د عقل ده چې پدی مرتبه کنبې نفس د هر قسم علم نه خالی وی، هم د بدیهیات او هم د نظریات نه، البته استعداد پکنبې د قبولیت د هر قسم علم موجود وی چې دیته مرتبه د استعداد محضه وائی. لکه عقل د ماشوم چې د سکروته او ملغړے تمیز نه شی کولے بلکه هر څیز ته لاس وروړی. وجه د

تسمیه فی دا ده چې دیته عقل هیولانی ځکه وائی چې هیولی اول د هر څیز بالفعل د هر قسم صورت نه خالی وی البته استعداد د هر قسم صورت لری.

صورت نه خالی وی البته استعداد د هر قسم صورت لری. مرتبه نوم «عقل بالملکه» دے. دا هغه مرتبه د عقل ده چې نفس ته ضروریات بالفعل حاصل وی خو نظریات ورته حاصل نه وی البته په واسطه د ضروریات د حصول د نظریات استعداد لری. وجه د تسمیه فی دا ده چې چونکه په دی مرتبه کښې ضروریات نفس ته حاصل دی چې د هغی په وجه د حصول د نظریات ملکه او استعداد لری.

مرتبه نوم دے «عقل بالفعل» دا هغه مرتبه د عقل ده چې نفس ته کل بدیهیات او نظریات حاصل وی او په خزانه د خیال کښې بالترتیب پراته وی پدی شان چې د نفس دپاره پکښې کسب جدید ته ضرورت نه وی بلکه محض په التفات سره په استحضار د دغه نظریات قادر وی. مثلاً ستا په ذهن کښې حدوث د عالم مستحضر پروت دے، اوس که ستا نه څوک د حدوث د عالم په باره کښې تپوس اوکړی؛ نو ته جدید نظر او فکر ونکړی چې «لانه متغیر و کل متغیر حادث» بلکه بغیر د ترتیب ورکولو نه صرف په التفات سره د حدوث د عالم قول اوکړی، دیته عقل بالفعل ځکه وائی چې په خزانه د خیال کښې هر سره بالفعل پراته دی.

مرتبه نوم دے «عقل مُستفاد» دا هغه مرتبه د عقل ده چې پدیکښې نفس ته هر څه «ضروریات، نظریات» په هر وقت کښې حاضر وی حتی چې التفات ته پکښې هم ضرورت نه وی او دا اعلی مرتبه د عقل ده، وائی چې دا مرتبه د عقل الله تبارک و تعالی په دنیا کښې انبیاء ته ورکړی ده او په جنت کښې به هر یو جنتی ته ورکولې شی. بیا دا خبره د یاد قابله ده چې دا څلور مراتب د عقل چې بړه ذکر شو نو بعض خلقو دا مراتب د نفس گرځولی دي خو پدیکښې څه قباحت نشته ځکه ځنګه چې دا اقسام د قوه نظری دی نو د دی سره سره پری نفس هم متصف شولکه د تعریفات نه دا سرکنده شوه. دا مذکوره تفصیل په «شرح المواقف» کښې امام رازی رحمه الله علیه او المبدأ و المعاد کښې شیخ ابو علی سیناء کړی دے.

تَعْرِيفَاتُ الْعَقْلِ

قوله: و هو قوه لنفس: ۱- خبره تعریفات د عقل څه دی. شارح رحمه الله علیه دلته دری تعریفات کړی دی. د تفصیل نه مخکښې دا خبره ذهن نشین کول ضروری دی چې بعض خلق د عقل په تعریف کښې لفظ د «قوه» ذکر کوی او بعض پکښې لفظ د «جوهر» ذکر کوی. اوس څوک چې لفظ د «قوه» ذکر کوی نو دوی عقل د اعراض نه گنړی او دا مذهب راجح دے؛ ځکه چې که عقل قوه او عرض نه شی؛ نو دا به مرادف د نفس شی او نفس خو عالم دے سبب د علم نه دے البته عقل چې قوه دماغیه دے چې د دی په سبب باندی نفس ناطقه ادراک د تصورات او تصدیقات کوی. او څوک چې لفظ د «جوهر» ذکر کوی؛ نو هغوی عقل د ذوات نه گرځوی.

اوس خوک چي عقل د اعراض نه گرځوي هغوی د عقل پنځه تعریفات کړي دي چي د ټولو حاصل يو د هغه پنځه تعریفات دا دي:

۱- کوم چي شارح رحمه الله عليه اولاً ذکر کړي دے «هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات» يعني عقل د نفس يو قوت دے چي د دغه قوت په وجه باندی په دغه نفس کښي استعداد د علوم او مخفي صلاحیتونو پیدا کيږي.

۲- تعريف هم شارح رحمه الله عليه ذکر کړي دے «غريزة يتبعها العلم الخ» دا تعريف مشهور صوفي او مفکر «حارث بن أسد المحاربي رحمه الله عليه» المتوفى: ۲۴۳ هـ کړي دے ، د ده پیدایش د حسن بصری رحمه الله عليه په زمانه کښي شوی دے ، د اکابرین صوفیاء نه دے. او دا تعريف اصل دے د ټولو تعریفات دپاره ؛ ځکه خو شارح رحمه الله عليه وائی: «وهو المعنى بقولهم» د اول تعريف رجوع ئي دیته وکړه ، د دی تعريف حاصل دا دے چي عقل يو داسی فطری قوت دے چي د بعض ضروریات علم بالفعل لري او د دی ضروریات په وجه باندی ورپسے علم په نظریات راتلے شی ، دا تعريف اصل ځکه دے چي اولنې تعريف د دی تعريف نتیجه ده ؛ ځکه چي په ضروریات باندی علم بالفعل راغلو ؛ نو لزوماً به استعداد د حصول د نظریات پیدا کيږي ، اوس پس د رجوع نه د دواړو تعریفونو حاصل به داسی جوړ شی «هو غريزة يتبعها العلم بالضروریات و تستعد النفس بها للعلوم والادراكات».

۳- بعض خلقو دا تعريف کړي دے چي «العقل هو علم بعض البديهيات» عقل عبارت دے د علم نه په بعض بدیهیات باندی. لکه په شکل اول باندے ستا علم راغلو ؛ نو بس ته عاقل شوی. خود دے تعريف رجوع هم تعريف ثاني ته کيږي ؛ ځکه چي بدیهی قسم د ضروری دے او بدیهیات ضروریات نتیجه د دغه فطری قوت ده کوم چي په تعريف ثاني کښي عقل گرځولے شوی دے.

۴- بعض دا تعريف کړي دے «العقل عبارة عن التجارب اليومية» چي عقل عبارت دے د هغه علم نه چي دا حاصلیږي د روزمره تجربو نه. پدی وجه خلق تجربه کار سپري ته عقلمند وائی او د دی تعريف په بنیاد باندی عقل ته عقل معاشي هم وائی ؛ ځکه چي څومره عمر او معاش زیاتيږي نو عقل او تجربه زیاتيږي او د عمر د تیریدو سره عقل کامل کيږي ، خود دے تعريف رجوع هم تعريف ثاني ته کيږي ؛ ځکه چي تجربیات هم قسم د ضروریات دی او ضروریات د قوت فطری نتیجه ده.

۵- بعض خلق دا سی وائی چي عقل عبارت دے د هغه فطری قوت نه چي داسی حد ته ورسيږي چي د ده دپاره نظری په عاقبت د امور باندی او د شهوات لذات د دنیا مخي ته رکاوټ وي. خودا تعريف هم د تعريف ثاني ثمره او نتیجه ده ؛ ځکه دا تعريف د عقل تعريف بالاثار دے ، او تعريف بالاثار کیدے شی لکه ستا نه خوک تېوس اوکړي چي مدرسه څه ته وائی ؟ ته ورته وائی چي مدرسه خو عبارت دے د علماء او طلباء نه ، يعني د مدرسه ثمره علماء او طلباء دی ، دغه شان خوک تېوس اوکړي چي باران څه شی دے ؟ ته وائی چي باران عبارت دے د فصل او شینکي نه. دغه شان د علم تعريف په خوف الهي او خشیت سره کول تعريف بالاثار دے. لنډه دا چي تعريف ثاني اصل شو د ټولو تعریفات دپاره.

لشرح العقائد

بیا پوهه شه چې پدی پنځه تعریفات کښې د اول ، دویم او دریم تعریف په بنا باندی عقل ته فطری او طبعی وائی؛ ځکه چې د اول تعریف رجوع خو ثانی ته وشوه او په تعریف ثانی کښې لفظ د «غریزه» وو چې معنی ئی طبعی او فطری قوت ده ، او په تعریف ثالث کښې تجربه وه او تجربه یو فطری او طبعی قوت دے. او روستنو دوه یعنی تعریف رابع او خامس ته نقلی ، کسبی او سمعی وائی. نو عقل دوه قسمه شو: ۱- عقل طبعی ، فطری. ۲- عقل سمعی ، کسبی ، نقلی. او دا حقیقت دے چې عقل هم دغه دوه قسمه دے لکه چې علی عليه السلام فرمائی: شرح: (۱)

رأيت العقل عقليين ... فمطبوع ومسموع

ولا ينفع مسموع ... إذا لم يك مطبوع

كما لا تنفع الشمس ... وضوء العين ممنوع

ترجمه: ما ولیدلو عقل لره دوه قسمه پس یو طبعی او بل سمعی ، او فائده نه ورکوی سمعی تر څو چې نه وی طبعی ، لکه چې فائده نه ورکوی نور چې رنرا د سترزو منع شوی وی.

قوله: وقيل جوهر: پدی عبارت سره شارح رحمته عليه د هغه چا تعریف را نقل کوی چې هغوی عقل ته جوهر او ذات وائی او عرض ئی نه گڼې. یعنی چې عقل یو جوهر دے چې غائب اشیاء پری په واسطه معلومېږي. او محسوس اشیاء پری په مشاهده سره معلومېږي.

تشریح مفردات تعریفات العقل

قوله: وهو قوة: د شارح رحمته عليه چې کومه تعریفات په شرح کښې ذکر کړی دی د دغی تشریح. په اول تعریف کښې لفظ د «قوة» دے دا په دری معنو سره راځي: ۱- کله د دی اطلاق د ذوی الارواح په هغه صفت کېږي چې د هغی په وجه هغه افعال شاکه کوی او د دے مقابل «ضعف» راځي لکه خلق وائی: چې دا سرے او دا حیوان قوی دے او دا بل ضعیف دے. ۲- په معنی د مبدأ او ماده د فعل یعنی «تأثير في الغير». ۳- په معنی د ماده او مبدأ د انفعال یعنی د «تأثير عن الغير» هم واقع کېږي ، دلته هم دا معنی مراده ده یعنی عقل ماده د انفعال ده پدی شان چې الله تعالی فیضان کوی او عقل افاده او اثر قبلوی.

(۱) - ولې الاول اشار صلی الله علیه وسلم بقوله: «ما خلق الله خلقا أكرم عليه من العقل» ولې الثاني أشار بقوله: «ما كسب أحد شيئا أفضل من عقل عليه إلهي أو يرده عن ردي» وهذا العقل هو المعنى بقوله: «وما يتفعلها إلا العالمون» المفردات في غريب القرآن ص: ۵۷۸.

تَحْقِيقُ النَّفْسِ

قوله: للنفس: په تعريف کښې دويم لفظ د «نفس» دے. د نفس په باره کښې د علماء اختلاف دے، او دا اختلاف په مختلف اعتبارات سره دے، اول دا چې ماهيت د نفس څه دے؟ بعض وائي: دا د زړه جزء لا يتجزى دے، بعض وائي: «النَّفْسُ جِسْمٌ لَطِيفٌ نُورَانِيٌّ خَفِيفَةٌ عَلَوِيَّةٌ حَيٌّ متحركةٌ حالةٌ في البدن بالحلُولِ السُّريانِ كالماء في الوَرْدِ» بعض وائي: «هي قُوَّةٌ دماغيةٌ» بعض وائي: «النفس هيكلٌ محسوسٌ» بعض وائي: «اعتدال مزاج نوعي» بعض نور وائي: «نَفْسٌ في البدن يجرى فيه» فلاسفه د دې تعريف کوي «جوهر مجرد عن المادّة ليس حالاً في البدن بل له تعلق التّدير والتّصرف فيه» لکه: يو انسان د چا د گزار نه ځان بچ کوي او لاس ورته او چت کړي، مخ واپروي، يا خپلې سترې د ناکهاني شکويا د بل څيز نه ساتي، دا ټول کار د نفس دے، صوفياء د دې تعريف کوي: «هي قوة جامعة للشهوة والغضب» يعني د ميلان او نفرت يو جامع قوت دے؛ ځکه خو صوفياء د کثرت رياضت ترغيب ورکوي چې پدې قوت باندې قابو حاصله شي، او دا تعريف د حسن ^{عليه السلام} د قول سره ډير موافق دے چې هغه فرمائي: «ليس عدوك الذي إن قتلته استرحت منه، ولكن عدوك نفسك التي بين جنبيك» (تهذيب الآثار للطبري: ۱۶۰/۳) او عام متکلمين د دې تعريف کوي: «النفس امر لطيف روحاني غير مادي مدرک للعالم مکلف الشرائع و مخاطب للاحكام مصداق أنا و أنت» «نفس يو باريک امر روحاني دے مادي ندے، معلومونکي د عالم دے، د شرعي امور مکلف دے، مخاطب د احکام دے، بس مصداق ئي څه او ته دے» چې تعبير ترينه په انسان حقيقي سره کيږي بدن د دې دپاره په منزله د سوزلي دے او حقيقت دې بدن ته انسان نه شي ويلے، هم دغه وجه ده چې کله څوک وفات شي او روح ترينه خارج شي اگر چې دفن شوے نه وي لاش ئي فروت وي او څوک د هغي د مرگ چاله خبر ورکوي؛ نو داسي تعبيرات کوي «د فلانکي انتقال وشو، فلانکي د دنيا نه رحلت وکړو، د دنيا نه رخصت شو، د رفيق اعلي سره ميلاو شو، ختم شو وغيره» اوس ظاهره ده چې جسم ئي لا پروت دے دفن شوے ندے او خلق دغه تعبيرات کوي معلومه شوه چې انسان په حقيقت کښې دغه جسم مادي ندے بلکه پدیکښې دننه يو بل جوهر دے چې هغه نفس دے او دلته په تعريف د عقل کښې هم دا مراد دے.

مَرَاتِبُ النَّفْسِ

بيا په شريعت کښې د دې نفس دپاره درې اقسام او مراتب دي او د هري مرتبه جدا جدا نوم دے، هغه مراتب دا دي

﴿١﴾.. النفس المطمئنة: دا هغه نفس دے چې هميشه دپاره دے په قوه شهواني او غضبي باندې غالب وي، او د شهوت او غضب په دھوکه کښې چرته هم نه راځي بلکه هميشه ئي امر الهي ته

تن انجودے وی او د الله تبارک و تعالیٰ د حکم مطابق عمل کوی هیخ قسم کرائی اضطراب پری نه راخی. دا اعلیٰ مرتبه د نفس ده قرآن کریم د دی تذکرہ کری ده: **يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي** ﴿الفجر: ۲۷-۳۰﴾

﴿۲﴾.. النفس اللوامة: دا هغه نفس دے چې قوه شهوانی او غضبی دی لره په اضطراب کښې خو واقع کری، لیکن دا ئی بیا مقابله اوکړی او ځان ملامته کری، او بیا غالب شی، مثلاً د سحر د مونځ په وخت کښې د انسان زړه کښې راشی چې خوب پوره کړه روسته به د مونځ قضا اوکړی خو نفس په دغه وخت کښې د دی خواهش مقابله اوکړی او اوچت شی مونځ اوکړی دا نفس لوامة دے، دا مرتبه د نفس هم محموده ده؛ ځکه الله تبارک و تعالیٰ پری قسم کړے دے: **لَا أُقْسِمُ بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ** ﴿القیامة: ۱، ۲﴾ او الله تبارک و تعالیٰ چې په څه قسم اوکړی هغه عظمت شان واله وی.

﴿۳﴾.. النفس الامارة بالسوء: دا هغه نفس دے چې پدی باندی همیشه قوت شهوانی او غضبی غالب وی او دا همیشه مغلوب وی، دا مرتبه د نفس بیکاره مرتبه ده، قرآن کریم د دی هم تذکره کری ده: **وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ** ﴿یوسف: ۵۳﴾

د دینه علاوه نفس مجرد دے که مادی دے، عین مزاج دے یا ترینه غیر دے، حادث دے که قدیم دے، پس د فنا د بدن نه دا باقی وی که نه، په ټولو افراد کښې متفقه الحقیقه دے یا مختلفه الحقیقه دے، تناسخ یعنی دویم بدن ته پکښې انتقال راخی یا نه، مدرک د کلیات جزئیات ټولو دے یا صرف د کلیات دے، متناهی دے یا غیر متناهی دے؟ دا ټول هغه خبری دی چې پدیکښې د علماء شدید اختلاف دے، او په فن د برهان او حکمت کښې د دی تفصیل کیدلے شی. والله اعلم و علمه اتم.

قوله: تستعد للعلوم والادراكات: د علوم او ادراکات نه یا مراد تصورات او تصدیقات دواړه دی پدی صورت کښې به عطف د «الادراکات» په «العلوم» باندے د قبیلے د عطف د احد المترادفین نه وی په مترادف آخر باندی. او یا مراد د «العلوم» نه تصدیقات او د «ادراکات» نه مراد تصورات دی، پدی صورت کښې به بیا دا عطف د قبیلے د عطف د احد المتباینین نه شی په متبائن آخر باندی. بهر کیف خو مراد به د تصورات تصدیقات نه نظری وی نه چې بدیهی. تعریف به داشی چې عقل هر هغه قوت دے چې د دی په وجه په نفس کښې استعداد د دی خبری راخی چې دے حصول د نظریات کولے شی. او په مراتب د عقل کښې دا مرتبه د «عقل بالملکه» وه. بعض وائی چې د علوم او ادراکات نه مراد بدیهیات او نظریات دواړه دی، اوس حاصل د تعریف دا شو چې عقل هغه قوت دے چې د دی په وجه په نفس کښې استعداد د حصول د بدیهیات او نظریات دواړو راخی یعنی بالفعل به نفس د ضروریات او نظریات دواړو نه خالی وی البته استعداد د حصول د دواړو به لری، بنا پدی تشریح سره په مراتب د عقل کښې دا مرتبه د «عقل هیولانی» شوه. خو راجح قول اول دے؛ ځکه چې شارح رحمه الله علیه د اول تعریف رجع تعریف ثانی ته کړی وه او په تعریف ثانی کښې تصریح ده پدی خبره چې نفس ته به ضروریات بالفعل حاصل وی او د نظریات

به استعداد لری. الفاظ دا دی «تَبَعُهَا الْعِلْمُ بِالضَّرُورِيَّاتِ» اوس تعريف ثاني په «عقل بالملكه» صادق دے فقط؛ نو په تعريف اول کښې به هم دا مرتبه اخلو هله به ئی رجع تعريف ثاني ته صحيح شی. قوله: غریزه: (۱) په معنی د طبعی، جبلی او فطری قوت سره.

قوله: بالضروریات: مطلب داچې ضروریات ورته حاصل شول؛ نو نظریات به هم حاصلیږي لکه د چا په شکل اول علم راغی نو په ده کښې استعداد د دی راغلو چې په باقی اشکال به علم راځي. بیا مراد د ضروریات نه بعض ضروریات دی؛ ځکه چې د انسان نفس په بعض اوقات کښې د ضروریات نه خالی وی او بیا هم عاقل حسابیږي معلومه شوه چې د عاقل دپاره د کل ضروریات علم بالفعل ضروری ندے.

قوله: عند سلامة الآلات: پدی قید سره مقصود دفع د اعتراض ده چې د دی تعريف نه معلوم شوه چې هر ذی غریز ته به علم په ټولو ضروریات باندی وی حالانکه دا غلطه ده؛ ځکه چې «اعمی» ته علم په مبصرات نشته، دغه شان «أصم» ته علم په مسموعات نشته، او «عنین» ته علم په شوق بالجماع نشته حالانکه دا دری واره ذی غریز دی؟ جواب: یعنی آلات د ادراک چې حواس دی دا به برابر وی ولی که حواس برابر نه وی؛ نو شل عقلونه دی جمع شی خو علم پری نه شی راتلے او د دی دری کسانو آلات برابر ندی.

قوله: وقيل جوهر: دریم تعريف کوی او دا ئی په قیل سره مصدر کړو ضعف د دی تعريف ته اشاره ده او وجه د ضعف مخکښې بیان شوی ده چې عقل سبب د علم دے او چې جوهر شی؛ نو دا به عین عالم شی، او مونږه بیان د اسباب د ادراک کوو نه چې د عین مدرک. قوله: الغائبات: مراد د دینه نظریات دی اخوا که تصدیقات وی او که تصورات وی. قوله: بالوسائط: د دینه مراد بدیهیات دی بیا که تصدیقات وی او که تصورات وی خو تصور

به د تصور نه او تصدیق به د تصدیق نه حاصلیږي یعنی تصور تصدیق د یو بل دپاره کاسب نه شی واقع کیدے. بیا په کوم تصور بدیهی سره چې تصور نظری حاصل شی دپته معرف او قوز شارح وائی، او په کوم تصدیق بدیهی سره چې تصدیق نظری حاصل شی دپته حجت، دلیل او قیاس وائی لهذا د وسائط نه مراد تعریفات او دلائل دواړه دی.

قوله: والمحسوسات بالمشاهدة: معلومه شوه چې علم دوه قسمه دے (۱) ... علم تعقلی. (۲) ... علم احساسی. چې عقل برابر وی دا دواړه قسمه علم په اسانه حاصلیږي او که خراب وی نو یو هم نه حاصلیږي.

﴿فَهُوَ سَبَبٌ لِلْعِلْمِ أَيْضًا﴾ صَرَّحَ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ خِلَافِ السُّمْنِيَّةِ وَالْمَلَا حِدَّةِ فِي جَمِيعِ النَّظَرِيَّاتِ وَبَعْضِ الْفَلَاسِفَةِ فِي الْأَلْهِيَّاتِ بِنَاءً عَلَى كَثْرَةِ الْإِخْتِلَافِ وَتَنَاقُضِ الْأَرَاءِ. وَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ لِفَسَادِ النَّظَرِ فَلَا يُنَافِي كَوْنَ النَّظَرِ الصَّحِيحِ مِنَ الْعَقْلِ مَفِيدًا لِلْعِلْمِ، عَلَى أَنَّ مَا ذَكَرْتُمْ إِسْتِدْلَالَ بِنَظَرِ الْعَقْلِ، فَفِيهِ إِثْبَاتٌ مَا نَقِصْتُمْ فَيَتَنَاقُضُ. فَإِنْ رَعِمُوا أَنَّهُ مُعَارَضَةٌ لِلْفَاسِدِ بِالْفَاسِدِ؟ قُلْنَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُفِيدًا فَلَا يَكُونُ فَاسِدًا أَوْ لَا يُفِيدُ فَلَا يَكُونُ مُعَارَضَةً. ترجمه: پس دغه «عقل» هم سبب د علم دے، ماتن رحمه الله تصریح وکړه «په سببیت» د عقل باندی

(۱) .. الغریزه دخول الشيء في حيز الشيء على وجه الاستحکام يقال غریزة الرمح اذا نفل فيها.

حُكْمَ چي پديکني خلاف ثابت دے د سُمْنِيه او ملاحده لره په ټولو نظريات کښي او بعض فلاسفه لره په الهيآت کښي بڼا په کثرت اختلاف او ماتوالي د رائي گانو باندی ، او جواب د ادے چي دا «کثرت اختلاف او تناقض د کښي بڼا په نظر په وجه باندی دے پس دا منافي ندے د کيدلو د نظر صحيح د عقل نه مفيد دپاره د علم ، علاوه لا دا چي کوم څه چي تاسو ذکر کړه » چي د کثرت اختلاف او تناقض د آراء په وجه عقل مفيد د علم ندے استدلال دے په نظر العقل سره پس پديکني اثبات د هغه دے چي تاسو ئي نفی او انکار کوئ پس متناقض شو ، پس که دوی زعم اوکړي چي دا «مونږ چي ذکر کړه چي د کثرت اختلاف او تناقض د آراء په وجه نظر العقل مفيد د علم ندے استدلال ندے بلکه» معارضه د فاسد ده «چي نظر صحيح مفيد د علم دے» په فاسد سره «چي د کثرت اختلاف او تناقض د آراء په وجه نظر عقل مفيد د علم ندے» ؟ مونږه په جواب کښي وايو چي يا به «تاسو دا معارضه» مفيد وى پس نه شوه دا فاسد ، او يا به «دا معارضه ستاسو» مفيد نه وى پس نه شوه معارضه «لهذا زمونږه وينا چي نظر صحيح مفيد د علم دے» د معارضے نه محفوظ پاتي شو.

تَشْرِيحُ رِبْطُ: ماتن رحمه الله عليه تفصيل د اسباب د علم کولو چي پديکني ئي دريم سبب «عقل» ذکر کړو اوس وائي چي عقل هم سبب د علم دے.

اَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: چند خبري ذکر کوي. (۱)... دفع د اعتراض به اوکړي چي وارديږي په ماتن رحمه الله عليه باندی «صرح به» سره. (۲)... اختلاف طرف ته به اشاره اوکړي په سببیت د عقل کښي «لما فيه من خلاف السمنية» سره. (۳)... دلائل د مخالفين ته به اشاره اوکړي «بناءً على كثرة الاختلاف» سره. (۴)... مخالفين ته به جواب ورکړي «والجواب» سره. (۵)... د مخالفين يو زعم به نقل کړي «فان زعموا» سره. (۶)... د دغه زعم جواب به اوکړي «قلنا» سره. (۷)... اعتراض به اوکړي «فان قيل» سره. (۸)... جواب به اوکړي د دغه اعتراض نه «قلنا» سره. (۹)... تفصيل المقام او حاصل الجواب به ذکر کړي «وفي تحقيق هذا» سره.

قوله: صرح به: ۱- اعتراض دا دے چي اے مصنفه ستا عبارت «فهو سبب للعلم» صحيح ندے «دعوى» حُكْمَ چي دا عبارت خلاف دے د نمط سابق نه «صغري» او کوم عبارت چي داسے وى هغه صحيح نوي «کبري» لهذا دا عبارت هم صحيح نه شو «نتيجه» کبري خو واضح ده ؛ حُكْمَ چي عبارات ټول په يو نمط سره ذکر کول د فصاحت بلاغت تقاضا ده. دليل د صغري دا دے چي مخکښي تا دوه اسباب د علم تفصيلاً ذکر کړه او د هغی حکم دی ذکر کړو خو په سببیت د هغی دی تصريح ونکړه اوس چي د سبب عقل تفصيل کوي نو پديکني دی تصريح وکړه په سببیت باندی ؛ نو يا به دی هلته هم تصريح کړي وه ، او يا به دی دلته هم تصريح نه کولے ؟

جواب: شارح رحمه الله عليه جواب کوي چي صغري دی منم خو کليت د کبري دی نه منم چي هر عبارت چي د نمط سابق نه خلاف وى صحيح نه وى ؛ حُكْمَ نمط او طرز د عبارت بدلول کله بغير د څه نکتے نه وى دا صحيح نه وى ، خو کله د څه نکتے د وجه نه وى خو ديتته څوک غلط نه وائي ، دلته د نکتے د وجه نه طرز بدل شوے دے او هغه دا چي د مخکښي اسباب په سببیت کښي د چا اختلاف نه وو داسی اختلاف چي مستند الی الدلیل وى او په سببیت د عقل کښي د عقلاء اختلاف دے ؛ د دی وجه نه ماتن رحمه الله عليه پري تصريح وکړه چي په مخالفين باندی رد اوشي. اعتراض: چي اختلاف خو په مخکښي اسباب د علم کښي هم شوے وو پدی شان چي سوفسطائيو ویلي وو: چي دا مفيد د علم ندی لهذا پکار وه چي هلته هم تصريح شوی وه ؟ جواب:

د سوفسطائيه خلاف ڪلا خلاف وو؛ ڇاڪه جي د هغوي دعوي داسي دليل ته مستند نه وه جي اعتبار ورلره ورڪرے شي؛ نو په هغي ڪنبي تاڪيد ته ضرورت پاتي نه شو په خلاف د سببیت د عقل نه د انڪار جي دا مستند دے دليل ته داسي دليل جي ڇه نه ڇه اعتبار ورڪرے ڪيدے شي.

قوله: لما فيه من خلاف السمنية: ۱- اختلاف طرف ته اشاره ده. او بيا په اختلاف ڪنبي هغه پنځه خبري ضروري دي جي مخڪنبي د هغي وضاحت شو دے. محل النزاع دا خبره ده جي آيا عقل سبب د علم دے ڪنه؟ تعين د مختلفين دا دے جي پديڪنبي دري مذاهب دي: ۱- سمنيه، ملاحده. ۲- فلاسفه. ۳- متڪلمين.

۱- سمنيه او ملاحده وائي: جي عقل په ٽولو نظريات «يعني معقولات» ڪنبي سبب د علم ندے عام د دينه ڪنبي بديهيات وي علاوه د حسيات نه او ڪه طبيعيات، رياضيات، الهييات وي. (دلته مراد د نظريات نه مقابل د بديهيات ندي بلڪه په معني عامه سره دي جي معقولات دي او بديهيات ته هم شامل دي) د دوي په نيز علم راڻي فقط په ذريعه د حواس سره.

۲- بعض فلاسفه وائي: جي عقل په نظريات ڪنبي سبب د علم دے برابر ده ڪه دا نظريات طبيعيات وي او ڪه رياضيات وي، بيا رياضيات ڪه علم هندسه وي او ڪه علم العدد يا علم موسيقي وي. خو په الهييات ڪنبي (جي پديڪنبي بحث د ذات د الله تبارك و تعاليٰ او صفات متعلق ڪيدے شي) سبب د علم ندے بلڪه بناء د الهييات په نقل ده او عقل نه مدرڪ دے اونه حاكم دے، لهذا الهييات د عقل د وس نه خارج دي دا په الهييات ڪنبي صرف د ظن ڪار ڪولے شي خوفاده د علم نه شي ڪولے.

۳- متڪلمين وائي: جي عقل په نظريات او الهييات دواړو ڪنبي مفيد د علم دے، د حصول علم ذريعه صرف حواس ندي بلڪه په عقل سره هم علم راتلے شي؛ نو عقل په نظريات ڪنبي مفيد د علم گرڇيدلے شي او په الهييات ڪنبي هم عقل مفيد د علم ڪيدے شي البته په الهييات ڪنبي به مفيد او حاكم هله وي جي د نقل او سمع ضم ورسره وشي؛ ڇاڪه عقل يواڻي نه مدرڪ دے او نه حاكم دے.

قوله: بناء على كثرة: ۳- د مخالفين دليل ته اشاره ڪوي. سمنيه خو انفرادي دليل دا پيش ڪوي جي عقل په نظريات ڪنبي ڇاڪه مفيد د علم ندے جي مونڙه ٽپوس ڪوو جي په نظر العقل او فڪر سره جي ڪوم علم په نظريات راڻي؛ نو دا بديهي دے ڪه نظري دے؟ هر يو شق باطل دے، ڪه بديهي شي؛ نو پڪار وه جي غلطي پڪنبي نه راتلے ڇاڪه زمونڙه مشاهده ده جي د خلقو مذاهب او راڻي بدليڙي نن يوه راڻي لري او صبا په بله راڻي عمل ڪوي او سابقه راڻي ته د غلطي نسبت ڪوي. او ڪه د نظر العقل نه روسته علم نظري راڻي؛ نو دا به د بل نظر محتاج وي او دغه نظريه د بل نظر محتاج وي؛ نو لازميڙي دور يا تسلسل او دا دواړه باطل دي. جواب: دوي ته دا دے جي مونڙه هر قسم نظر العقل ته مفيد د علم نه وايو بلڪه نظر صحيح مفيد د علم دے نه جي نظر فاسد، اوس دا پته به ڇنڪه لکي جي دا نظر صحيح دے او دا غلط؟ نو د دي حل اسان دے هغه دا جي د نظر العقل او فڪر نه روسته ڪوم اعتقاد غلط، فاسد ظاهر شي بس پوهه شه

دغه نظر فاسد دے، او که صحیح ظاهر شی؛ نو پوهه شه چې دغه نظر صحیح دے لهذا د چې نظر فاسد د افادے د علم نفی وشوه نه چې د نظر صحیح.

سمنيه، ملاحظه (۱) او فلاسفه اجتماعي دليل ذکر کوي په نمط د قياس استثنائي رفعي سره، چې عقل سبب د علم نه شي کيدے په هيڅ څيز کښې هم؛ ځکه که عقل سبب علم شي؛ نو اختلاف او تناقض د آراء به نه راتلے په دلائل کښې لکن تالي باطل پس مقدم ئي مثل. بطلان التالی خو واضح دے چې په اسباب کښې څوک اختلاف نه کوي. دليل د ملازمے دا دے چې مونږه عقلاء وينو چې په عقائد کښې شديد اختلاف لري مثلاً: په حدوث او قدم د عالم کښې، په وجود او عدم وجود د جزء لا یجزی کښې، په دیک کښې چې الله تعالی فاعل بالایجاب دے که فاعل بالاختیار دے وغيره وغيره؟

قوله: والجواب: ۱- دوی ته جواب ورکوي په دوه طریقو سره، یو به جواب تحقیقی اوکړي په «الجواب» سره، دویم به جواب الزامی اوکړي په «علی أن ما ذکرتم» سره. د جواب تحقیقی حاصل دا دے چې تاسو وائی په اسباب کښې اختلاف څوک نه کوي؛ نو مونږه ستاسو نه ټپوس کوو چې تاسو مطلق اختلاف وائی که حق وی او که باطل او که اختلاف حق وائی؟ که مطلق اختلاف وائی؛ نو دلیل د بطلان التالی نه منو؛ ځکه چې باطل اختلاف په اسباب د علم کښې راتلے شي لکه څنګه چې مخکښې سوفسطائیه کړے وو، خو چونکه دغه اختلاف په ضد، عناد او تکبر بناء وو؛ نو دغه له څه اعتبار نشته. او که اختلاف حق وائی؛ نو بطلان التالی مسلم دے خو دلیل د ملازمے دی نه منم؛ ځکه دا قسم اختلاف دلته راغلی ندے وجه دا ده چې دلته کوم اختلاف دے؛ نو دا د فساد د نظر په وجه دے چې مثلاً شرائط د دغه نظر نه وی برابر او دا منافي ندے د کیدلو د نظر صحیح مفید دپاره علم؛ ځکه چې دواړه نظره صحیح کیدے هم نه شي د وجه د استحاله د اجتماع د متنافیین نه او دواړه غلطیدلے هم نه شي د وجه د استحاله د ارتفاع د متنافیین نه؛ نو ځانګړا به یو نظر صحیح او بل به فاسد او غلط وی. لنډ حاصل دا چې تناقض د آراء د فساد د نظر په وجه دے نه دا چې عقل سبب د علم ندے اوس که نظر صحیح په شرائط برابر وی؛ نو عقل به یقینا چې مفید د علم ګرځي لکه: دلیل د حدوث العالم شو چې دا په شرائط

(۱) د ملاحظو نه مراد فرقه باطنیه ده، فرقه باطنیه د فلسفې د اثر نه پیدا شوی فرقه ده چې د اسلام دپاره د فلسفې نه هم زیاته خطره لرونکې فتنه ده، د دې فرقې نظریه دا وه چې د قرآن او حدیث دپاره څه ظواهر دی او څه فی حقائق دی، د حقائق مثال د مغز او ظواهر مثال د پوستکي دے، وائی چې جهلاء صرف د ظواهر علم لري او عقلاء د حقائق هم علم لري چې مغز دے، دوی پیژني چې دا الفاظ په اصل کښې د حقائق رموز او اشارات دی، د دینې مراد هغه معانی ندي چې عوام فی پیژني بلکه د دینې مراد څه نور څه دی چې د هغی علم صرف اهل الاسرار ته دے، پدی وجه اهل باطنیه د نبوت، ملائکو، وحی او د اصطلاحات شرعیه خپل تشریحات کوي مثلاً: نبی هغه ذات ته وائی چې په هغی باندې د قوه قدسیه صافیة فیضان وشي. جبرئیل تش د فیضان نوم دے د یو موجود نوم ندے. د معاد نه مراد هر شی خپل حقیقت ته واپس کیدل دی، د جنابت نه مراد راز پاش کیدل دی، د غسل نه مراد تجدید عهد دے، د زنا نه مراد د علم باطن نطفه یو داسی چاته نقل کول دی چې ستا په لوط او عهد کښې شریک نه وی، د طهارت نه مراد د مذهب باطنیه نه علاوه د هر مذهب نه د برائت اعلان کول دی، د صلوٰه نه مراد امام وقت طرف ته دعوت ورکول دی، د زکوٰه نه مراد د افشاء راز نه پرهیز کول او احتیاط کول دی، د حج نه مراد د هغه علم طلب کول دی چې د عقل قبله او منزل مقصود دے، جنت عبارت دے د علم باطن نه، جهنم عبارت دے د علم ظاهر نه، کعبه عبارت دے د ذات د رسول ﷺ نه، د باب کعبه نه مراد د حضرت علی علیه السلام ذات دے، په قرآن کریم کښې د طوفان نوح چې کوم ذکر دے نو د دینې مراد د علم طوفان دے، د آتش نمرود نه مراد د نمرود غصه ده وغیره د تاریخ دعوت و هزیمت ملخصاً

برابر دے باعتبار الهيئة والمادة. او خوک چي په قدم د عالم کوم دليل پيش کوي؛ نو هغه باعتبار المادة غلط دے.

قوله: على أن ما ذكرتم: پدی عبارت سره الزامی جواب ذکر کوي. حاصل ئی دا دے چي تاسو وائی چي نظر العقل مفید د علم ندے او د دی دپاره مو دليل په نمط د قیاس استثنائی رفی سره پيش کړو چي «لو کان نظر العقل مفیداً للعلم لما وقع فيها اختلاف لكن التالی باطل فالمقدم مثله» دا خو هم استدلال دے په نظر العقل سره؛ نو یو طرف ته په «كون العقل مفیداً للعلم» باندی رد کوي او بل طرف ته ترینه استدلال پيش کوي لهذا «فيه اثبات ما نفيتم فيتناقض» تناقض داسی راغی چي ستاسو دعوی ده هیڅ قسم نظر العقل مفید د علم ندے او دا سالبه کلیه ده، بیا مو دليل په نظر العقل سره پيش کړو چي د دینه دا معلومه شوه چي بعض نظر العقل مفید د علم دے او دا قضیه موجب جزئی ده چي نقیض د سالبه کلیه ده پس تناقض ظاهر دے.

قوله: فان زعموا: د مخالفین یو زعم رانقل کول دی. او دا اصل کښي رد دے په جواب الزامی د متکلمین باندی په طریقه د معارضه سره، حاصل ئی دا دے: چي مونږه چي د «كون النظر يفيد العلم» نفی په کومه طریقه سره وکړه؛ نو دا استدلال ندے بلکه ستاسو د قول فاسد «النظر يفيد العلم» رد دے په طریقه د معارضه سره چي مونږه وایو چي نظر العقل مفید د علم ندے «بناء على كثرة الاختلاف» او په قانون د مناظره کښي د فريق مخالف د ملزم کولو دپاره معارضة الفاسد بالفساد شائع ذائع ده، بالفاظ وگړ: ستاسو په نیز چونکه نظر العقل مفید د علم دے نو بیا ستاسو په دليل سره مونږه وایو چي نظر العقل مفید د علم ندے؟

قوله: قلنا: ۱- د زعم نه جواب دے: چي تاسو چي څه ذکر کړه په بطلان د دعوی زمونږه کښي چي «لو کان نظر العقل مفیداً للعلم لما وقع فيها اختلاف العقلاء لكن التالی باطل فالمقدم مثله» دا دليل زمونږه د مذهب او دعوی د بطلان په سلسله کښي مفید دے یا ندے؟ که مفید وی؛ نو دینه فاسد ویل صحیح ندی، او که مفید نه وی؛ نو زمونږه د دعوی معارضه نه شوه لهذا زمونږه دعوی د معارضه نه سالمه پاتی شوه او ثابته شوه چي «النظر يفيد العلم في النظريات والاهلیات»

فَإِنْ قِيلَ كَوْنُ النَّظَرِ مُفِيدًا لِلْعِلْمِ إِنْ كَانَ ضَرُورِيًّا لَمْ يَقَعْ فِيهِ خِلَافٌ كَمَا فِي قَوْلِنَا الْوَاحِدُ نِصْفُ الْإِثْنَيْنِ وَإِنْ كَانَ نَظَرِيًّا يَلْزَمُ اثْبَاتُ النَّظَرِ بِالنَّظَرِ وَ إِنَّهُ دَوْرٌ. قُلْنَا الضَّرُورِيُّ قَدْ يَقَعْ فِيهِ خِلَافٌ إِمَّا لِعِنَادٍ أَوْ لِقُصُورٍ فِي الْإِدْرَاكِ فَإِنَّ الْعُقُولَ مُتَفَاوِتَةً بِحَسَبِ الْفِطْرَةِ بِاتِّفَاقٍ مِّنَ الْعُقَلَاءِ وَاسْتِدْلَالٍ مِنَ الْأَثَارِ وَشَهَادَةٍ مِّنَ الْأَخْبَارِ وَ النَّظَرِيُّ قَدْ يَثْبُتُ بِنَظَرٍ مُّخْصُوصٍ لَا يُعْبَرُ عَنْهُ بِالنَّظَرِ كَمَا يُقَالُ قَوْلُنَا الْعَالَمُ مُتَغَيِّرٌ وَ كُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَدَثٌ يُفِيدُ الْعِلْمَ بِحُدُوثِ الْعَالَمِ بِالضَّرُورَةِ وَكَيْسَ ذَلِكَ بِمُخْصُوصِيَّةِ هَذَا النَّظَرِ بَلْ لِكُونِهِ صَحِيحًا مَقْرُونًا بِشَرَائِطِهِ فَيَكُونُ كُلُّ نَظَرٍ صَحِيحٍ مَقْرُونٍ بِشَرَائِطِهِ مُفِيدًا لِلْعِلْمِ. وَ فِي تَحْقِيقِ هَذَا الْمَنْعِ زِيَادَةُ تَفْصِيلٍ لَا يَلِيْقُ بِهِذِهِ الْكِتَابِ. ترجمه: پس که او ویلے شی چي نظر مفید د علم کیدل دا خبره که ضروری «بدیهی» وی؛ نو نه به واقع کیدے پدیکښي اختلاف لکه پدی قول زمونږه کښي «د چا اختلاف نشته» چي «الواحد نصف الاثنین» او که نظری وی؛ نو لازمیږي اثبات د نظر په نظر سره او دا دور دے. مونږه وایو چي په ضروری کښي بعض وخت اختلاف کیږي یا د عناد په وجه باندی او یا د وجه د کوتاهي نه په ادراک کښي؛ ځکه چي په عقول کښي پیدائشي تفاوت شته په اتفاق د عقلاء او په دليل نیولو د اثار نه او په شهادت د اخبار «احادیث» باندی. او نظری

کله ثابتیږي په مخصوص نظر سره چې د هغې نه تعبیر په نظر سره نه شي کیدل لکه چې ویلې کېږي «العالم متغیر و کل متغیر حادث» دا په یقیني طریقې سره افاده د علم کوی په حدوث د عالم باندې، او دا افاده د علم د خصوصیت د دی نظر په وجه نده بلکه پدې وجه ده چې دا نظر صحیح دے مقرون دے د شرائط سره، پس هر نظر چې صحیح وی او مقرون وی د شرائط سره؛ نو هغه به افاده د علم کوی، او په تحقیق د دی اعتراض کښې ډیر تفصیل دے چې لایق ندے د دی کتاب سره.

تشریح: قوله: فان قيل: ۷- مشهور اعتراض او معارضه رانقل کوی. اعتراض واردیږي په دغه مخکښې خبره د ماتن رحمته علیه باندې چې «فهو سبب للعلم ایضا» معارضه بنا ده په شقین باندې لنډیز ئی دا دے: چې تاسو وائی چې نظر العقل مفید د علم دے نو ځه تپوس کوم چې نظر العقل مفید د علم کیدل دا خبره ضروري یعنی بدیهی ده او که نظری ده؟ په هر شق باندې اعتراض دے، که وائی چې ضروري او بدیهی ده؛ نو پکار ده چې پدیکښې اختلاف نه واقع کیدل لکن تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» واضح دے چې یو جماعت د عقلاء سمنیه او ملاحظه د دی د إفادیت د علم نه انکار کوی. «دلیل الملازمه» دا دے چې په بدیهیات کښې خلق اختلافات نه کوی لکه «الواحد نصف الاثنین» چې پدیکښې د چا خلاف نشته. هر څوک وائی چې یو د دوه نیمه ده. او که شق ثاني مراد شی؛ نو لازمیږي اثبات النظر بالنظر چې دا مستلزم دے محال لره «صغری» (چې شارح رحمته علیه دیته اشاره کړې ده په «وإنه دور» سره) او کوم شی چې مستلزم وی محال لره هغه محال وی «کبری» لهذا نظر العقل مفید د علم کیدل هم محال شو «نتیجه». «دلیل الکبری» ظاهر دے، «دلیل الصغری» دا دے چې نظر العقل چې مفید د علم کیدل نظری شی؛ نو دا به په بل نظر العقل سره ثابتوو؛ نو توقف د شی علی نفسه راغے او دا ندے مکر دور. اوس کله چې شقین باطل شو؛ نو نظر العقل سبب د علم کیدل هم باطل شو لهذا د ماتن رحمته علیه دا خبر غلطه شوه چې «فهو سبب للعلم ایضا»

قوله: قلنا الضروري: ۸- جواب کوی د اعتراض مذکور نه. چونکه اعتراض بنا وو په شقین باندې شارح رحمته علیه جواب هم په شقین بنا کوی. حاصل دا دے چې مونږه اختیار د شق اول کوو او پدې چې کوم اعتراض دے د هغې ملازمه دی نه منم چې په ضروري او بدیهی کښې اختلاف نه راځي؛ ځکه چې په ضروري کښې هم بعض اوقات کښې اختلاف راځي یا د عناد په وجه لکه: سوفسطائیه چې انکار کوی د ټولو ضروریات نه، او کله په یوه قضیه کښې اختلاف پدې بنیاد راځي چې د هغې قضیه د موضوع محمول، مقدم تالی پوره ادراک نه وی شوی، اوس دا اختلاف پدې وجه ندے چې بعض قضایا بدیهی ندی بلکه دا د قصور عقلي او علمی په وجه سره؛ ځکه چې عقول ټول یو شان ندی بلکه په عقول کښې تفاوت شته په اتفاق د عقلاء او د اثار اخبار نه هم یقینا دا معلومیږي چې په عقول کښې تفاوت شته. (۱)

(۱) «مِنْ جَوَائِبِ الْعُقَلَاءِ: قوله: باتفاق من العقلاء: یعنی د عقل نه صادریدونکی آثار او افعال پدې دلالت کوی چې په عقول کښې تفاوت شته. پدې ځانے د پوهه کیدو دپاره یو څو واقعات مناسب ده چې وړاندې کړے شی.

(۲) «یو کس د بل سړي سره څه مال د امانت په طور باندې اخیږدے وو، بیا ئی چې کله د هغه نه د مال مطالبه وکړه هغه انکار وکړو، دغه کس راغلو او قاضی ایاس بن معاریه رحمته علیه ته ئی رپوټ وکړو چې ما د دی سړي سره مال بطور امانت اخیږدے وو اوس دے انکار کوی، قاضی ایاس رحمته علیه ترینه تپوس وکړو چې تا مال ده لره د چا په مخ کښې ورکړے وو؟ هغه جواب ورکړو چې ما په داسی ځانے

کني ورکړې وو چې هلته هيڅ څوک هم نه وو، قاضي ورته او ويل: چې په کوم ځايه کنيې تا دا مال ورکړې وو هلته څه خبر وو؟ مدعي او ويل چې يوه ونه وه د هغې په خوا کنيې ما دا امانت ورکړې وو، قاضي ورته او ويل: چې ته هلته لاړشه او د هغې ونې خوا ته لاړه او کوره شايد چې الله تبارک و تعالیٰ څه داسې اسباب برابر کړي چې ستا حق ظاهر شي، ولي کيدې شي تا دغه مال د ونې په خوا کنيې دفې کړې وي او ستا نه هير شوې وي. سره د مجلس نه بهر شو او لاړو، قاضي اياں رضی اللہ عنہ مدعي عليه ته او ويل: چې د مدعي د راتلو پورې به نه دلته ناست في، قاضي اياں رضی اللہ عنہ د نورو خلقو په فيصلو کنيې مشغول شو په مينځ کنيې في ناساپه دغه ناست کس ته او ويل: هغه سره به هغه ونې ته رسيدلې وي او کله؟ هغه بې سوچه شوی وو في البدیه في جواب ورکړو چې: "نا نا هغه ډيره لري ده" قاضي اياں رضی اللہ عنہ ونيولو چې دروغجنه مردوده ته واقعي خيانت کړ في هغه اقرار جرم وکړو او قاضي صاحب ته في او ويل: چې څما سره د نرمن معامله وکړه، قاضي پري يونگهيان مقرر کړو تر دې چې مدعي راغلو، قاضي ورته او ويل: چې ده ستا د حق اقرار کړې دے دا ونيسه. (۲) ... د نزار بن معد او د هغه د ځامنو د عقل مندي ناشنا واقع: علي بن مغيره بيان کړې دے چې کله د نزار بن معد د مرگ وخت نيزدی شو؛ نو په دغه وخت کنيې د ده څلور ځامن وو "مضر، ربيعه، اياډ، انهار" ده خپل مال په خپلو څلورو ځامنو باندې پدې طريقه تقسيم کړو چې اے ځامنو! دا د سرمې نه جوړه سره خيبه او د دې په رنگ چې څومره مال د دې سره مشابهت لري دا د مضر شو. او دا توره خيمه او د دې سره چې کوم مال مشابهت لري دا د ربيعه شو، پس ده تور اسونه وغيره واغسته. او دا خادمه چې د هغې مخلوط غوندي رنگ وو تور سبين او کوم مال چې د دې سره مشابهت لري هغه د اياډ شو، پس اياډ برگ غوندي اسونه وغيره مال واغستو. او دا تبلي اود دې غوندي سامان د انهار شو، پس انهار د هغې غوندي حصه واغسته. د دې تقسيم نه في روسته خپلو ځامنو ته او ويل: چې که پدې موجوده تقسيم کنيې ستاسو اختلاف راغې؛ نو پکار ده چې تاسو خپله فيصله په "افعي بن الافعي جرهمي" باندې وکړئ چې دا د نجران بادشاه وو. کله چې نزار مړ شو؛ نو واقعي د روزنرو په مينځ کنيې په تقسيم د مال باندې اختلاف واقع شو، د پلار د وصيت موافق دوی خپله معامله "افعي بن الافعي" ته د مخکنيې کولو اراده وکړه، او د هغې طرف ته تول روان شو، دوران سفر د "مضر" نظر د زمکې په يو توتو پريوتلو چې په هغې کنيې يو څاروی (آخ وغيره) سريدلې وو، مضر او ويل: چې پدې ځايه کنيې چې کوم آخ سريدلې دے دا په يوه سترېه باندې روند وو، سمدستي "ربيعه" او ويل: چې دغه آخ پدې يو طرف باندې کور هم وويي وي طرف ته درون وو. "اياډ" او ويل: چې اتر هم وويي لکي في نه وه. "انهار" او ويل: چې دغه آخ کاواک غوندي هم وو. دا څلور خبرې دوی اکړې او مخکنيې په سفر روان شو چې لگ غوندي سفر في وکړو؛ نو يو بوډا سره ورله مخي له ورغلو چې آخ ترينه ورک شوی وو. دغه سري د دوينه د آخ په حقله تپوس وکړو چې تاسو څو په څما آخ نه وي ليدلې؟ "مضر" ورته او ويل: چې په يوه سترېه روند دے کله؟ هغه وي او روند دے. "ربيعه" ورته او ويل: چې په يو طرف کور هم دے کله؟ هغه وي او يو طرف ته درون دے. "اياډ" او ويل: لکي في هم نشته کله؟ هغه وي او لکي في پريکړې شوی ده. "انهار" او ويل کاواک هم وو کله؟ هغه د دې هم تصديق وکړو چې والله دا تول صفات څو څما د آخ دې ماته في او ځاني دا جرته دے؟ دوی ټولو روزنرو ورته قسم تير کړو چې والله مونږه ستا آخ ندے ليدلې. بوډا ورته او ويل: چې نه منم تاسو ټولو ځما د آخ صحيح علامات بيان کړه او وائي چې مونږ ندے ليدلې. بوډا په دوی پسې شاته روان شو تر دې چې دوی نجران ته او رسيدل او د "افعي بن الافعي جرهمي" سره ميلمانه شو. اول دغه بوډا د خپل آخ شکايت وکړو چې دا کسان څما د آخ غله دي؛ ځکه چې تول علامات في ورله بيان کړه او اوس وائي چې مونږه ترينه نه يو خبر او نه مونږ ليدلې دے. افعي جرهمي د دوينه تپوس وکړو چې تاسو ندے ليدلې؛ نو دا علامات مو څنگه بيان کړه؟ "مضر" ورته او ويل: چې ما وليده چې په دغه ميدان کنيې د يو طرف واخه خوړلې شوی وو او بل طرف ته روغ ولاړ وو، پس ما معلومه کړه چې دغه آخ په يوه سترېه روند دے. "ربيعه" او ويل: چې ما په زمکه باندې د يو طرف د نېو نشان پوره او کامل اوموندو او بل طرف نه خراب بيکاره وو، پس ما معلومه کړه چې د يو طرف د درون والي په وجه دے څي جونتي لکوي او بيا في په پوره طاقت سره او چتري چې د هغې د وجه نه زمکه سيري شي او خرابه شي او بل طرف ته پري زور نه را ولى. "اياډ" او ويل: چې ما وليدل چې د دغه آخ پېي په يو ځايه په جمع پرتي وي که د دې لکي وه؛ نو د هغې د خوزولو په وجه په دغه پېي خورې ورے ډير واخه ولاړ وو چې د هغې نه په دغه آخ لک خوړلي وو او بيا به بل خراب ځايه ته تلې وو چې هلته به واخه کم او خراب وو ماته پته ولگيده چې دا آخ کاواک دے. "افعي جرهمي" چې کله دا بيان په غور سره واوريدلو؛ نو بوډا ته في او ويل: ته زه د دوی سره ستا څه کار نشته خپل آخ دې جرته بل ځايه لتوه بيا في د دوی نه تپوس وکړو چې تاسو څوک في؟ دوی ورته پورا قصه بيان کړه، بادشاه دوی ته محتاج شوی؟ بيا في د دوی دپاره د خواراک سخاک بندوبست شروع کړو او يو سره في په دوی مقرر کړو چې ته د دوی سره موجود به نو "مضر" او ويل: چې دن پوري ما داسې عمده شراب جرته نه وو ځکلي خو کاش چې دا د هغه انگور د ونې نه نوے جوړ شوی کوم چې په قبر باندې ولاړ دے. "ربيعه" او ويل: چې ما دن پوري داسې عمده او اعلي غوبه نه ده خوړلي خو کاش چې دا د هغې بېزې غوبه نه وے کومه بېزې چې د سېي په شودو "پيو" باندې لويه شوی ده. "انهار" او ويل: ما تر نن پوري داسې دودئ نه وه ليدلې خو کاش چې دغه وږ حائضې خزي نه وے آغېني. "اياډ" او ويل: چې ما تر نن پوري داسې صاحب مروّت او شرافت واله سره نه دے ليدلې خو کاش چې دا د هغه پلار څو وے کوم پلار طرف ته چې د ده نسبت کيږي. کوم کس چې بادشاه مقرر کړې وو هغه بادشاه ته دا تولې خبرې اتري

قوله: واستدلال من الآثار: دغه شان اثار پدی خبره باندی دال دی چې په عقول کنبی تفاوت شته. مثلاً: حدیث کنبی راخی «کَلِمَ النَّاسِ عَلَى قَدَرِ عَقُولِهِمْ» څکه د بعض ذهن قاصرو د سمه خبری نه غلطه جوړوی. «کنز الحکایات» نومی کتاب کنبی د حضرت محمد ابراهیم بلیاوی رحمۃ اللہ علیہ مدرس دارالعلوم دیوبند یوه واقعہ لیکلی ده چې دے یوه ورځ د خپل شاگرد سره بازار ته د سودا اغستو دپاره او وتلو د یو سبزی فروش نه ئی سبزی اغسته چې د هغی نوم «مقصود» وو، د سبزی

واورولی. «مخکنبی» د دینه چې بادشاه د دویته د دی خبرو په باره کنبی تبوس اوکړی» بادشاه اول ناظم شراب طلب کړو او د هغه نه ئی تبوس وکړو چې دوی له نا شراب د څه نه جوړ کړی وو؟ هغه ورته او ویل: چې بادشاه سلامت دا ما د هغه انگور نه جوړ کړی وو کوم انگور چې ستا د بلار صاحب په قبر باندی ولاړ دے چونکے زمونږه سره پدی وخت کنبی د دینه علاوہ قیمتی شراب نه وو «او دا میلانه خو خصوصی میلانه وو». بادشاه صاحب د بیړی په باره کنبی د شپنکی نه تحقیقات وکړه چې دا بیړه څنگه لویه شوی وه او تربیت ئی په کوم خوراک شوی وو؟ شپنکی اقرار وکړو چې دا هغه بیړه وه چې د دی مور مړه وه او دا مونږه د سپی په شودو «بیړ» باندی لویه کړی وه چونکے په بیړو کنبی د دینه علاوہ بله سربہ او عمدہ بیړه نه وه؛ څکه مونږه دا ذبح کړه. بادشاه سلامت د دینه روسته خپل محل ته لاړ او هلته ئی د هغه وینزی معلومات وکړو کومے چې وره اغبنی وو واقعی هغه حائضه وه. بیا د خپلے مور خواله لاړو او د هغی نه ئی د خپل بلار په باره کنبی تبوس شروع کړو (او مور ته ئی او ویل: چې صفا حالات راته بیان کړه). مور ئی او ویل: چې څه د داسی بادشاه خزه ووم چې د هغی اولاد نه کیدل، ماته دا خبره ډیره گرانه پروتله چې که دے مړ شی؛ نو د دنه روسته خو به د باشاهت دا سلسله ختمه شی؛ نو ما په ځان باندی یو داسی سری لره قدرت ورکړو چې هغه زمونږه کړه میلمه راغله وو، د هغی د جماع نه د دی سلطنت وارث پیدا شو چې هغه ته ئی. کله چې تحقیق ئی نام کړو بادشاه سلامت د دوی په زکات او فهم د ډیرے حیرانتیا اظهار وکړو. بیا ئی هغه مقرر کس ته او ویل: چې د دویته د دی خبرو په باره کنبی معلومات وکړه کومے چې دوی کړی دی. هغه کس د دوی سره میلوشو او د دغه خبرو په باره کنبی ئی ترینه تبوس وکړو. «مضر» او ویل: چې د شرابو خاصیت دا دے چې څوک ئی وڅکی؛ نو په هغه کنبی سرور او مستی پیدا کوی او غم ورسره زائل کیږی، او د دی شراب اثر بالعکس وودی په مونږه کنبی د سرور په ځای غم او خفگان پیدا کړو ماته پته ولگیده چې دا د هغه انگور شراب دی چې په قبرستان کنبی ولاړ دے. «ربیعہ» او ویل: چې د حیوانات په غوښه کنبی قانون دا دے چې کله دا په شوریا کنبی وی؛ نو غوښه لاندی ځی او واږه د شوریا په سر گرځی، خو د سپو غوښه داسی ده چې دا به د شوریا په سر گرځی او واږه به لاندی ځی، اوس مونږه ته معلومه وه چې ذبح شوی خو بیړه ده البته خاصیت پکښی د سپی دے پس پته ولگیده چې دینه د سپی شوی دی چې د هغی په وجه د دی په غوښه کنبی دا خاصیت پیدا شوی دے. «انهار» او ویل: چې دا خبره چې اوبه حائضه خزی اغبنی دی داسی معلومه شوه چې کومه وړه چې پاکه خزه واغړی د هغی نورئ چې ماتوی؛ نو چغچغ وی او په اسانه ماتیږی، او چې حائضه ئی واغړی د هغه نورئ د سرمن غوندی سخته وی، دا دودئ هم دغه شان وه، پس ما معلومه کړه چې دا وړه حائضه اغبنی دی. «آباد» او ویل: چې دا خبره چې بادشاه د خپل بلار څوے ندے کړم ته چې دے منسوب دے داسی معلومه شوه چې ده خو زمونږه دپاره خوراک خنډ تیار کړو خو پخپله زمونږه سره په خوراک کنبی شامل نه شو (حلالکے مونږه ده د د بلار په باره کنبی اوریدلی دی چې هغه به پخپله د میلمه سره کیناستو او دا د هغه عادت وو) ماته پته ولگیده چې د ده طبیعت د بلار غوندی ندے؛ څکه هغه به داسی نه کول. نوکر دا توله خبره بادشاه ته واورولی بادشاه او ویل: چې دا کسان خو څه شیطانان دی (زر زر رخصتول غواړی) بادشاه د دوی خواله راغی ورته ئی او ویل: چې خپله مقدمه وړاندی کړئ چې حل ئی کړم. هغوی د خپل بلار د وصیت تذکره بادشاه ته وکړه او د خپل اختلاف نه ئی هم خبر کړو. بادشاه ورلره فیصله داسی وکړه چې کومه مال د سرے څیمي سره مشابہت ساتی دا د «مضر» شو، پس د ده په حصه کنبی ډینار، سور رنگ والہ آخان وغیرہ راغله. پدی وجه به خلقو ده ته «مضر الحمراء» ویلو. او کوم مال چې د تورے څیمي سره مشابہت ساتی برابر ده چې که څاروی وی یا نور څه وی دا د «ربیعہ» حصه شوه، لہذا ده ته د تور رنگ والہ اسونه وغیرہ میلوشو پدی وجه به خلقو ده ته «ربیعہ الفرس» ویلو. او کوم مال چې د خادمے سره مشابہت لرلو چې په هغی کنبی د سپین والی تور والی گډون وو هغه د «آباد» شو، لہذا د ده په حصه کنبی برک اسونه او غواکانے وغیرہ راغله. او د «انهار» دپاره ئی دراهم او زمکه تجویز کړه. د دینه روسته دا خلق واپس راغله.

(۲) امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ یو ځل د خپل سفری ملگر نه د څکلو دپاره اوبه طلب کړی، هغه بغیر د قیمت اغستو نه انکار وکړو، امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ ترینه په لس دراهم باندی توله اوبه واغستی. بیا داسی وشوه چې امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ ستوان او لړل او دغه د سفر ملگرے ئی د ځان سره په خوراک کنبی شریک کړو. د خوراک نه روسته هغه تکه شو؛ نو د امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ نه ئی اوبه اوغوښتی، امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ ورته او ویل: چې یو پیالی اوبه به تاته په لس دراهم میلوشی، اوس که دے اوبه نه اخلی؛ نو مړ کیږی د تندی نه، مجبورا په هغه لس دراهم ورته یو پیاله اوبه میلوشوی، پدی طریقہ باندی امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ خپل لس دراهم هم واپس کړه او اوبه ئی هم ځان له بخت کړے.

د دینه علاوہ نور ډیر واقعات دی چې په «کتاب الاذکیاء» د علامه ابن الجوزی رحمۃ اللہ علیہ کنبی مندرج دی، د دی واقعات نه ښکاره معلومه شوه چې په عقول د خلقو کنبی ډیر تفاوت دے.

واله سره تازه مولیٰ هم برتے وی چې پانری ئی اوږدے او زیله ئی کمه وه ، شاگرد خپل استاذ ته او ویل: چې جی دا مولیٰ ورسره هم راواخلی ډیره تازه ده ، حضرت ورته او ویل: چې نه اخلم ، ځکه بدیکنبې مقصود بالذات کم او مقصود بالعرض زیات دے ، دا خبره سبزی فروش واوریدله ډیر زیات خفه شو چې حضرت او ویل: مقصود بد ذات دے ځه ځنګه بد ذات شوم ، د مقصود بالذات نه ئی مقصود بد ذات جوړ کړو. شاگرد پوهه کړو خبره باندی.

قوله: و شهادة من الاخبار: دغه شان د زنانو په باره کنبې راځی «هُنَّ ناقصات عقل و دین» او په قران کریم کنبې د شهادت په مقام کنبې دوه خزی د یو سړی برابر ګرځیدل هم د عقول د تفاوت یو ښکاره گواهی ده.

قوله: و النظری قد یثبت: غرض د شارح رحمه الله د مذکور اعتراض د دویم شق نه «چې نظر العقل مفید للعلم کیدل که نظری شی ؛ نو دور لازمیږي» جواب کول دې حاصل ئی دا دے: چې دا اعتراض به تا هله کولې چې مونږه نظر العقل سبب للعلم پداسې دلیل سره ثابتولې چې هغه محتاج وے دلیل ته ، بلکه مونږه دا په داسې مخصوص دلیل سره ثابتوو چې د هغی نه تعبیر په نظر سره نه کیږي ؛ ځکه د هغی مقدمات او طرفین بدیهی وی.

قوله: کما یقال: شارح رحمه الله مثال ذکر کوی: مثلاً دا زمونږه نظری دعویٰ ده چې «العالم حادث» د دی دعویٰ دلیل مونږه دا پیش کوو چې «لأنه مُتَغَيِّرٌ و کل مُتَغَيِّرٌ حادثٌ» نتیجه ورکوی «العالم حادثٌ» اوس دا دلیل داسې نظری دے چې د دینه تعبیر په نظری سره نه کیږي ؛ ځکه د دی دلیل صغری او کبری دواړه بدیهی دی دلیل ته محتاج ندی ؛ ځکه چې تغیر په عالم کنبې راځی او دا زمونږه په مشاهده سره ثابت ده. مثلاً: کله شپه او کله ورځ وی ، کله سپرله کله خزان وی ، کله اسمان شین کله ورځ وی. دغه شان کبری هم بدیهی ده ؛ ځکه هر شی چې تغیر قبلوی یقیناً چې هغه به حادث وی مسبوق بعدم به وی ځنګه چې تعریف د حادث دے «ما یكون مسبوقاً بعدم» لکه: چې ورځ وی ؛ نو شپه به معدوم وی ، چې سپرله وی ؛ نو خزان به معدوم وی ؛ نو حدوث د عالم پداسې نظری سره ثابت شو چې دغه نظری دلیل ته بیا محتاج ندے لږدا نه دور شته او نه تسلسل راتلے شی.

قوله: ولیس ذلك بخصوصية: دا خبره معلومه شوه چې «النظر یفید العلم» دایوه قضیه ده د دی قضیه دوه قسمه تشریح شوی ده یو قسم تشریح امام رازی رحمه الله کړې ده. او بله تشریح جمهور کړې ده چې د دوی ترجمان علامه آمدی رحمه الله دے. امام رازی رحمه الله فرمائی: چې «النظر یفید العلم» قضیه مهمله ده. او دا په قوه د جزئیة کنبې وی. اوس قانون په جزئیة کنبې دا دے چې دا په یوه ماده کنبې ثابته شی ؛ نو دا کافی وی د صدق د دغے جزئیة دپاره. او پدی مذکور قیاس کنبې خو مونږه له نتیجه موجب جزئیة را کوی بس دا زمونږه دپاره کافی ده. د امام رازی رحمه الله د تشریح موافق به د مذکور قیاس ترتیب داسې جوړ شی: «العالم متغیر و کل متغیر حادث نظر» (صغری) «و العالم متغیر و کل متغیر حادث یفید العلم» (کبری) دا شکل ثالث جوړ شو ؛ ځکه حد اوسط په صغری کبری دواړو کنبې موضوع دے. چې «العالم متغیر و کل متغیر حادث» دے. پس د سقوط د حد اوسط نه به نتیجه داسې شی چې «بعض النظر یفید العلم» ځکه د شکل ثالث خصوصیت دا دے چې

د دی هره نتیجه به جزئی وی اگر چې مقدمات ئی کلی ولی نه وی ، او پدی سره زمونږه مدعی ثابت شوه چې نظر العقل مفید د علم دے.

جمهور فرمائی چې «النظر یفید العلم» قضیه موجبہ کلیہ ده ؛ ځکه د «النظر» الف لام استغراقی دې او دا سور د موجبہ کلیہ دے لہذا د دی حاصل داشو چې «کل نظر صحیح مفید للعلم». اوس د جمهور په نیز نظر مذکور چې «العالم متغیر و کل متغیر حادث» دے شکل اول دے چې حد اوسط محمول دے په صغری کنبی او موضوع دے په کبری کنبی ؛ نو دا به مونږه ته نتیجہ موجبہ کلیہ راکوی ، اوس شکل اول چې کومه نتیجہ ورکړی او صحیح وی ؛ نو ته به اوگورے چې دا صحیح نتیجہ د خصوصیت د مادی د وجه نه ده او که نه پدی وجه دا نتیجہ صحیح ده چې هیئت د شکل او شرائط د شکل برابر دی ؟ که د خصوصیت د مادی د وجه نه نتیجہ صحیح وی ؛ نو دغه نتیجہ به قابل قبول نه وی بلکه دغه صورت به عقیم کنړلے شی. اوس مونږه چې دلته اوکتل ؛ نو دا نتیجہ پدی وجه صحیح ده چې هیئت د شکل اول برابر دے پدی شان چې حد اوسط محمول دے په صغری کنبی موضوع دے په کبری کنبی ، دغه شان شرائط د شکل اول برابر دی چې ایجاب الصغری او کلیة الکبری دے ، او دا علت د صحت چې په کوم ځائے کنبی هم موجود وی ؛ نو دغه نظر به صحیح او مفید د علم بالنتیجہ وی. لہذا دا ثابتہ شوه چې «کل نظر صحیح مفید للعلم» قضیه صحیح ده. دلته شارح رحمۃ اللہ علیہ مذهب د جمهور غوره کړے دی ؛ ځکه دے وائی: «ولیس ذلک بخصوصية هذا النظر»

قوله: وفي تحقیق هذا المنع: ۹- د جواب مذکور اضافی تحقیق ته اشاره کوی. حاصل ئی دا دے: چې اعتراض د دور په هر شکل اول باندي کیدے شی هغه داسی چې خلق وائی شکل اول بدیحي الانتاج دے ، معترض وائی چې نه منم بلکه شکل اول دوری الانتاج دے. مثلاً دا دعوی تا وکړه چې «زید انسان» چا درنه دلیل طلب کړو ؛ نو تا ورته د شکل اول نه دلیل پیش کړو چې: «لأنه ناطق و کل ناطق انسان فزید انسان» معترض وائی: چې دا دلیل دے نه منم ؛ ځکه شرائط د شکل اول پوره ندی پدی شان چې ایجاب الصغری پکنبی شته ، لیکن کلیة الکبری پکنبی نشته. هغه داسی چې ستا نه تپوس کوم چې ته زید په «کل ناطق انسان» کبری کنبی داخل وائی که خارج ئی ترینه وائی ؟ که خارج ئی وائی ؛ نو کلیة الکبری شرط متحقق نه شو یو فرد ترینه خارج شو. او که داخل ئی وائی ؛ نو دور لازمیري. هغه داسی چې ستا «زید انسان» دعوی محتاج شوه دلیل ته. او دلیل دی محتاج دے واپس دعوی ته او دیته وائی توقف د شیء علی نفسه چې دور دے. جواب: دلته به مختصراً جواب داسی وکړو چې څه زید په «کل ناطق» کنبی داخل وایم ، او که ته وائی چې دا دور دے ؛ نو څه وایم چې دور نشته ؛ ځکه د دواړو د توقف او احتیاج جهت مختلف دے ، هغه داسی چې «زید انسان» (دعوی) محتاج ده دلیل «کل ناطق انسان» ته ، په اجمال کنبی. او دلیل چې «کل ناطق انسان» دے محتاج دے دعوی ته په تفصیل کنبی. نو جهت مختلف شو او چې جهت مختلف شی بیا دور باطل نه وی.

بَيَانُ حُكْمِ السَّبَبِ الثَّالِثِ

«وَمَا ثَبَتَ مِنْهُ» أَيِ مِنَ الْعِلْمِ الثَّابِتِ بِالْعَقْلِ «بِالْبَدَاهَةِ» أَيِ بِأَوَّلِ التَّوَجُّهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِیَاجٍ إِلَى تَفَكُّرٍ «فَهُوَ ضَرُورِيٌّ كَمَا لِعِلْمٍ بِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَعْظَمُ مِنْ جُزْئِهِ» فَإِنَّهُ بَعْدَ تَصَوُّرِ مَعْنَى الْكُلِّ وَالْجُزْءِ وَالْأَعْظَمُ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ تَوَقَّفَ فِيهِ حَيْثُ زَعَمَ أَنَّ جُزْأَ الْإِنْسَانِ كَمَا لَيْدٌ مَثَلًا قَدْ يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ فَهُوَ لَمْ يَتَصَوَّرْ مَعْنَى الْجُزْأِ وَالْكُلِّ. ترجمه: او کوم علم چي ثابت شی د دینه، یعنی د علم نه هسی علم چي ثابت وی په عقل سره په طریقے د بداهت سره، یعنی په اول توجه سره بغیر د احتیاج نه فکر ته پس دغه ضروری دے، لکه علم پدی خبره چي کل د شی لوی وی د جزء د دغه شی نه، بیشکه دا پس د تصور د معنی د کل او جزء او اعظم نه، نه موقوف کیری په خه شی پوری، او چا چي توقف کرے دے پدیکنی پدی شان چي گومان فی کرے دے چي جزء د انسان لکه لاس شو مثلاً لکه کیری لوی د دغه؛ نو ده نده پیژندلی معنی د جزء او کل.

تَشْرِیْحُ: ربط مع غرض الماتن رحمه الله: هر کله چي فارغ شو ماتن رحمه الله د بیان د دریم سبب د علم نه؛ نو اوس بیان د حکم د دغه سبب ثالث کوی، لکه څنگه چي ماتن رحمه الله د نورو اسباب د علم حکم متعین کرے وو، پدی عبارت سره د عقل د حکم تفصیل او تعین کوی. ماتن رحمه الله وائی: کوم علم چي په سبب د عقل سره ثابت شی دا په دوه قسمه دے. ۱- هغه علم چي د عقل نه بداهه ثابت شی هغه به مفید د علم ضروری وی. ۲- او هغه علم چي د عقل نه استدلالاً ثابت شی؛ نو هغه به اکتسابی وی. خلاصه دا شوه چي عقل داسی سبب دے چي کله إفاده د علم ضروری او کله افاده د علم اکتسابی کوی.

قوله: ای من العلم الثابت بالعقل: غرض د شارح رحمه الله یو خو رفع د ابهام د «مَا» لفظ کوی چي دا عبارت دے د «عِلْم» نه. او بیا بالترتیب اعتراضات ثلاثه دفع کوی. ۱- اعتراض: دغه «مَا» به موصوفه وی او عبارت به وی د «شیء» نه؛ نو معنی دا شوه چي «شیء» حاصله د عقل نه به ضروری وی «حالانکه دا معنی غلطه ده؛ وجه دا ده چي شیء حاصله من العقل خو افعال دی او افعال نه موصوف کیری په ضرورت او اکتسات باندی؛ ځکه په فن د منطق کښي دی چي ضرورت او اکتسات من صفات العلم دی نه چي من صفات الفعل دی؟ جواب: دا اعتراض به تا هله کولے چي «مَا» عبارت وے د «شیء» نه، خو «مَا» دلته موصوله دے او عبارت دے د علم نه.

۲- اعتراض: چي «مِنْهُ» کښي ضمیر د غائب دے، متبادره دا ده چي دا ضمیر مجرور به راجع وی «علم» ته؛ ځکه مخکښي «مَا» عبارت شو د علم نه، اوس که مرجع د ضمیر عِلْم شی؛ نو معنی به دا شی چي «العلم الثابت من العلم» «یعنی هغه علم چي ثابت دے د علم نه» او دا معنی صحیح نده؛ ځکه چي سبب د علم دپاره عقل دے او پدی صورت کښي سبب د علم دپاره علم شو؟ جواب: شارح رحمه الله په: «بالعقل» سره دا سرکنده کره چي ضمیر مجرور عقل ته راجع دے لهندا سبب د علم دپاره عقل شو.

۳- اعتراض: چي «ثَبَّتَ مِنْهُ» کڻي «مِنْ» تبعيضيه اخلي که «مِنْ» بيانيه ؟ په هر يو باندی اعتراض دے که «مِنْ» بيانيه شی ؛ نو بيا هغه مخکښي فساد لازميري چي «العلم الثابت من العلم» يعنی د علم دپاره علم سبب گرځي. او که «مِنْ» تبعيضيه شی ؛ نو معنی به دا شی «چي هغه علم چي ثابت شی د بعض عقل نه» او دا معنی غلطه ده ؛ ځکه پدي معنی سره لازميري تقسيم په عقل کښي حلانکه عقل بسيط دے تقسيم نه قبلوی ؟

جواب : دا «مِنْ» نه بيانيه دے او تبعيضيه دے بلکه دلته دا په معنی د «ب» سره دے. چونکه حروف جاره د يو بل په ځانۍ باندې استعماليري او پديکښي څه قباحث نشته لهذا «ب» په «بالعقل» کښي سببيه شوه معنی به دا شی «چي هغه علم چي ثابت وی په سبب عقل سره. فلا اشکال.

قوله: ای باوّل التوجّه: غرض د شارح رحمه الله معنی لغوی د بدهات ذکر کوی.

قوله: من غیر احتیاج: پدي عبارت سره معنی اصطلاحی د بدهات ذکر کوی چي بدیهي هغه دے چي په حصول د دیکښي احتیاج تفکر ته نه راځي.

قوله: الی تفکر: د دینه مراد تفکر خاص دے. پدي معنی سره مونږه دفع د وهم وکړه چي ته وائی: چي بدیهي به محتاج نه وی تفکر «يعنی څه سبب» ته بنا پدي معنی سره خارج شو د بدیهيات نه مشاهدات ، تجربيات ، حدسيات. ؛ ځکه چي دا اشیاء څه نه څه سبب ته محتاج دی. مشاهدات خو مشاهدے د حواس ته محتاج وی. او تجربيات محتاج دی تکرار د سبب ته. او حدسيات انتقال ته. سره د دینه چي دا ټول اقسام د بدیهيات دی.

جواب: مراد د تفکر نه تفکر خاص دے چي ترتيب ورکول دی امور معلومه ته دپاره د تحصیل د مجهول ، او اشیاء مذکوره دی نوعه تفکر ته ندی محتاج.

قوله: کالعلم بان کل الشیء أعظم من جزئه: غرض د ماتن رحمه الله خو مثال ذکر کول دی. أغراض د شارح رحمه الله دا دی: تطبیق د مثال به وکړی د مثل سره. «فانه بعد تصور» سره. اعتراض طرف ته به اشاره وکړی «و من توقف» جواب به وکړی «فهو لم يتصور» سره.

حاصل د تطبیق داسی دے چي چاته د «کُل ، جزء ، أعظم» معنی معلومه وی او بيا خپل عقل دی طرف ته متوجه کړی چي کل د شیء أعظم وی د جزء د شیء نه ؛ نو پدي به د ده علم راځي بدهات پدي شان چي په حصول د دی علم کښي به دے نظر او فکر ته محتاج نه گرځي.

قوله: ومن توقف فيه: اعتراض طرف ته اشاره ده. سوال: بعض خلق خو پدي کښي توقف کوی او وائی چي جزء د انسان لکه لاس شو کله اعظم کیدے شی د کل نه پدي شان سره چي لاس ئی د بیماری په وجه دومره او پرسیدلو چي د عام بدن نه غټ ښکاری ، بعض بیماری داسی شته چي په هغی کښي بعض اندامونه غټيري د عام حالت نه. او د دینه واضح مثال په خارج کښي شته لکه: لکي د طاوس چي کولاؤ شی د طاوس نه غټه ښکاری ؟

قوله: فهو لم يتصور معنی الجزء والکل: پدي عبارت سره شارح رحمه الله جواب ته اشاره کوی حاصل ئی دا دے: چي چاهم دا گمان کړے دے ؛ نو دغه کس په حقیقت کښي د کل او جزء په معنی نه دے پوهه ؛ ځکه دغه لاس د ټول بدن سره کل دے او یواځے لاس جزء دے اوس یواځے

لاس د مجموعہ لاس او بدن نہ کوم خائے کنہی غت کیدے شی، دغه شان لکئی د طاؤس سرہ د طاؤس نہ اعظم ده د یواخے لکئی نہ.

﴿وَمَا بَتَّ مِنْهُ بِالْإِسْتِدْلَالِ﴾ ائی بالنظر فی الدلیل سواء کان استدلالاتاً من العلة علی المعلول کما إذا رأى ناراً فعلم أن لها دخاناً، أو من المعلول علی العلة کما إذا رأى دخاناً فعلم أن هناك ناراً وقد یخص الأول باسم التعلیل والثانی بالاستدلال ﴿فهو إکتسابی﴾ ای حاصل بالکسب و هو مباشرة الانساب بالاختیار کتصرف العقل و النظر فی المقدمات فی الاستدلالات. و الإضغاء و تقلیب الحدیقة و نحو ذلک فی الحسیات. فإلکتسابی أعم من الاستدلالات لأنه الذی یحصل بالنظر فی الدلیل فکل استدلالی إکتسابی ولا عکس کما لبصار الحاصل بالقصد و الاختیار. ترجمہ: او هغه علم چي ثابت شی د عقل نه په طریقہ د استدلال سره یعنی په نظر کولو سره په دلیل کنہی برابره ده که دغه استدلال نیول وی د علت نه په معلول باندی لکه یو کس ولیدلو وور لره؛ نو پس پوهه شو چي د دی دپاره به لوکي وی، او که استدلال نیول وی د معلول نه په علت باندی لکه یو کس ولیدلو لوکي لره؛ نو پوهه شو چي دغه خائے کنہی به وور وی. او کله خاص کولے شی اول په نوم د تعلیل سره او دویم په استدلال سره؛ نو پس دغه علم اکتسابی دے یعنی حاصل دے په کسب سره او دا استعمال د اسباب دے په اختیار سره، لکه اړول د عقل او نظر کول په مقدمات کنہی په استدلالیات کنہی. او غور بخود او اړول د کسی او د دی غوندی په حسیات کنہی. پس اکتسابی عام دے د استدلالی نه؛ ځکه چي استدلالی صرف هغه علم دے چي حاصل وی په ذریعه د نظر کولو سره په دلیل کنہی. پس هر یو استدلالی اکتسابی دے خود دی عکس نشته. لکه هغه لیدل چي حاصل شی په قصد او اختیار سره.

تشریح: غرض د ماتن رحمۃ اللہ د سبب ثالث عقل دپاره دویم حکم بیانوی چي په عقل سره کوم شی په طریقے د استدلال سره ثابت شی ﴿فهو إکتسابی﴾.

أعراض الشارح رحمه الله: خلور خبری به ذکر کړی. ﴿۱﴾.. معنی د استدلال به ذکر کړی ای بالنظر سره. ﴿۲﴾.. اقسام د استدلال به ذکر کړی «سواء کان» سره. ﴿۳﴾.. د هر واحد دپاره به مثال ذکر کړی «کما إذا رأى» سره. ﴿۴﴾.. دفع د اعتراض به وکړی او د دی قسمین د دلیل دپاره به دویم نوم ذکر کړی «وقد یخص» سره.

قوله: ای بالنظر فی الدلیل: ۱- معنی د استدلال ذکر کوی چي استدلال عبارت دے د نظر فی الدلیل نه. یعنی ترتیب ورکول امور معلومه ته دپاره د تحصیل د امر مجهول.
قوله: سواء کان: ۲- قسمین د استدلال ذکر کوی. خواه که دغه استدلال د علت نه په معلول باندی وی، یعنی علت دی دلیل جوړ کړو په ثبوت د معلول باندی او دپته دلیل «لئی» وائی. یا دلیل نیول دی د معلول نه په علت او دپته دلیل «لئی» وائی.

قوله: کما إذا رأى: ۳- د اول قسم مثال لکه دلالت د وور «چي علت دے» په لوکي باندی «چي معلول دے» او دا د شپه په تیره کنہی کبړی. او د دویم قسم مثال لکه دلالت د لوکي «معلول» په وجود د وور «علة» باندی او دا د ورځے په رنرا کنہی کبړی.

قوله: وقد یخص: ۴- دفع الاعتراض او دویم نوم د دلیلین ذکر کول دی. اعتراض: ستا تقسیم د استدلال قسمین ته صحیح ندے؛ ځکه مونږه اوریدلی دی چي استدلال ویلے شی دلیل نیول د معلول نه په علت باندی، او هر چي استدلال نیول دی د علت نه په معلول باندی؛ نو دپته تعلیل

واي؟ جواب: زمونږه تقسيم صحيح دے؛ ځکه چې دا دواړه اقسام د استدلال دی البته دومره ده چې قسم اول ته کله کله تعليل هم وائی. او دا د دی يو خاص نوم دے، بيا دېته تعليل پدی وجه وائی چې فرق ئی راښی د مخکښې قسم سره چې اصل کښې دليل دغه مخکښې دے او دا قسم هسی تعليل اولم د شی بیانول دی؛ ځکه چې کله علت موجود شی؛ نو معلول خامخا راځی پدېکښې اضافی امر ته ضرورت نه وی.

قوله: فهو اکتسابی: اغراض الشارح رحمه الله: (۱)... معنی لغوی د اکتساب به وکړی «ای حاصل بالکسب» سره. (۲)... معنی اصطلاحی د اکتساب به ذکر کړی «او هو مباشرة الاسباب» سره. (۳)... مثال به ئی ذکر کړی «کصرف العقل» سره. (۴)... فرق به ذکر کړی په مینځ د استدلالی او اکتسابی کښې «فالاکتسابی اعم» سره. (۵)... د ضروری دوه معنی به ذکر کړی «و اما الضروري» سره. (۶)... تفریقه علی المعینین به دوه تناقضه دفع کړی «فمن ههنا / فظهر انه» سره.

قوله: ای حاصل: ۱- معنی لغوی د اکتسابی شارح رحمه الله کړی ده «ای حاصل بالکسب» یعنی اکتسابی منسوب بسوی کسب دے چې حاصل وی په کسب سره. قوله: و هو مباشرة: ۲- اصطلاحی معنی د اکتساب ذکر کوی چې دا استعمال د اسباب دے په اختیار او اراده سره.

قوله: کصرف العقل: ۳- مثال ذکر کوی چې په نظری اشیاء کښې د علم سبب او ذریعه معلومات لره ترتیب ورکول او په هغی سره مجهول حاصلول اکتساب دے لکه: اړول د عقل او نظر کول په مقدمات کښې. چونکه دا یو اختیاری کار دے لږ د دېته به اکتساب وایو. او په محوسات کښې سبب د علم حواس خمسہ ظاهره دی پس کومه یوه حاسه چې د محسوس شی د علم سبب وگرځیده د دغی حاسه استعمال ته اکتساب وائی. لکه: «إضغَاء» غوږ ایخودل یعنی د مسموعات دپاره سبب حاسه سمع ده لږ د اواز طرف ته غوږ متوجه کول اکتساب دے. دغه شان «تَلْبِيبُ الْحَقِيقَةِ» یعنی د مبصرات چې الوان اشکال مقادیر دی د دی د علم دپاره سبب قوه باصره «حاسة البصر» دے؛ نو سترې بیرته کول او د سترېو کسے دغه الوان اشکال طرف ته اړول او متوجه کول اکتساب دے.

قوله: فالاکتسابی اعم: ۴- فرق بیانوی په مینځ د استدلالی او اکتسابی کښې. د دی مخکښې تفصیل نه مونږه ته معلومه شوه چې د دی دواړو په مینځ کښې فرق دے په ضمن د عموم خصوص مطلق کښې، یعنی اکتسابی اعم مطلق دے؛ ځکه اکتسابی نظر فی الدلیل او علم احساسی دواړو ته شامل دے. او استدلالی اخص مطلق دے؛ ځکه چې دا صرف په نظر فی الدلیل سره حاصلیږی. قوله: فکل استدلالی اکتسابی: دا پری تفریع کوی چې هر استدلالی اکتسابی دے خو عکس کي نشته؛ ځکه بعض اکتسابی لکه په حواس سره چې کوم علم حاصل شی اکتسابی دے خو استدلالی ندے. بيا مونږه او ویل: چې «عکس کي نشته» پدی خبری سره مونږه دفع د اعتراض وکړه. اعتراض: تا او ویل: چې «ولا عکس» دا خبره صحیح نده؛ ځکه چې «کل استدلالی اکتسابی» موجه کلیه ده او د دی عکس موجه جزئیه راځی؛ نو ته څنگه وائی چې د دی عکس نشته؟

جواب : مونڙه نفی د عکس مصطلح نه ده کړی چې عکس جزئی دے بلکه مونڙه نفی د عکس لغوی کړی ده چې دیته عکس کلی هم وائی چې هر اکتسابی استدلالی ندے.

قوله : کالابصار الحاصل : د مذکورہ فرق دپاره مثال پیش کوی چې گوره یوشی ته کتل په دوه قسمه دی . ۱۔ بالقصد و الاختیار . ۲۔ لابلقصدا و الاختیار . لکه : یو کس کتاب ته کوری او مقصود ئی هم کتاب ته نظر کول وی خو کتاب سره په اړخ کښې بل شی هم په غیر اختیاری طریقے سره په نظر راځی . اوس کوم کتل چې کتاب ته دی دا کتل بالقصد و الاختیار دی لہذا دا اکتسابی دی خو استدلالی ندی .

بَيَانُ الْمَعْنَيْنِ لِلضَّرُورِيِّ

وَأَمَّا الضَّرُورِيُّ فَقَدْ يُقَالُ فِي مُقَابَلَةِ الْاِكْتِسَابِيِّ وَيُقَسَّرُ بِمَا لَا يَكُونُ تَحْصِيلُهُ مَقْدُورًا لِلْمَخْلُوقِ ، أَيْ يَكُونُ حَاصِلًا مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ لِلْمَخْلُوقِ . وَقَدْ يُقَالُ فِي مُقَابَلَةِ الْاِسْتِدْلَالِيِّ وَيُقَسَّرُ بِمَا يَحْصُلُ بِذُنُونٍ فِكْرٍ وَنَظَرٍ فِي الدَّلِيلِ . فَمِنْ هُنَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِلْمَ الْحَاصِلَ بِالْحَوَاسِ اِكْتِسَابِيًّا ، أَيْ حَاصِلًا بِمُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ بِالْاِخْتِيَارِ . وَبَعْضُهُمْ ضَرُورِيًّا ، أَيْ حَاصِلًا بِذُنُونِ الْاِسْتِدْلَالِ . فَظَهَرَ أَنَّهُ لَا تَنَاقُضَ فِي كَلَامِ صَاحِبِ الْبِدَايَةِ حَيْثُ قَالَ : إِنَّ الْعِلْمَ الْحَادِثَ نَوْعَانِ : ضَرُورِيٌّ ، وَهُوَ مَا يُجِدُّهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَفْسِ الْعَبْدِ مِنْ غَيْرِ كَسْبِهِ وَاخْتِيَارِهِ كَالْعِلْمِ بِوُجُودِهِ وَتَغْيِيرِ أَحْوَالِهِ . وَاِكْتِسَابِيٌّ ، وَهُوَ مَا يُجِدُّهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ بِوَسْطَةِ كَسْبِ الْعَبْدِ وَهُوَ مُبَاشَرَةُ أَسْبَابِهِ . وَأَسْبَابُهُ ثَلَاثَةٌ ، الْحَوَاسُ السَّلِيمَةُ ، وَالْخَبَرُ الصَّادِقُ ، وَنَظَرُ الْعَقْلِ . ثُمَّ قَالَ : وَالْحَاصِلُ مِنْ نَظَرِ الْعَقْلِ نَوْعَانِ : ضَرُورِيٌّ يَحْصُلُ بِأَوَّلِ النَّظَرِ مِنْ غَيْرِ تَفَكُّرٍ كَالْعِلْمِ بَأَنَّ الْكُلَّ أَعْظَمُ مِنْ جُزْئِهِ . وَاسْتِدْلَالِيٌّ يَحْتَاجُ إِلَى تَوَعُّفٍ تَفَكُّرٍ كَالْعِلْمِ بِوُجُودِ النَّارِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الدُّخَانِ . تَرْجَمَهُ : اَوْ هَر چې ضروري دے ؛ نو دا کله صادقېری په مقابله د اکتسابی کښې او تفسیر ئی کیدلے شی چې دا هغه علم دے چې نه وی حاصلول د دی په قدرت د مخلوق کښې ، یعنی حاصل وی بغیر د اختیار د مخلوق نه . او کله ویلے کیرې په مقابله د استدلالی کښې او تفسیر ئی کیدلے شی چې دا هغه علم دے چې حاصلېری بغیر د فکر او د نظر کولو نه په دلیل کښې . پس پدی وجه باندی گرځولے دے بعض خلقو هغه علم لره چې حاصل وی په ذریعه د حواس سره اکتسابی ، یعنی حاصل شوی په استعمال د اسباب سره په اختیار . او بعض خلقو گرځولے دے ضروری ، یعنی حاصل شوی بغیر د استدلال نه . پس ښکاره شوه چې نشته دے تناقض په کلام د صاحب بدایه کښې چې هغه ویل دی : علم حادث په دوه قسمه دے . علم ضروری ، او دا هغه دے چې الله تعالی ئی پیدا کړی په نفس د بنده کښې بغیر د ده د کسب او اختیار نه . لکه علم د ده په وجود خپل ، او په تغیر د حالات خپلو باندی . او بل قسم علم اکتسابی دے . او دا هغه دے چې پیدا ئی کړی الله تعالی په بنده کښې په واسطه د کسب کولو د بنده سره . او دا «کسب» استعمال د اسباب دے . او د دی علم اسباب دری دی : حواس سلیمه ، خبر صادق ، نظر العقل . بیا وائی : په نظر العقل سره حاصلیدونکے علم په دوه قسمه دے . ضروری ، چې حاصلېری په اول نظر سره بغیر د فکر نه لکه علم پدی خبره چې کُل اعظم وی د جزء نه . او استدلالی ، چې په هغی کښې یو قسم تفکر ته حاجت راځی لکه : علم په وجود د وړر باندی په وخت د لیدلو د لوگی کښې .

تَشْرِيحُ: ۵- د ضروری دوه معنی ذکر کوی. حاصل ئی دا دے: چې ضروری کله مقابل د اکتسابی راځی او کله مقابل د استدلالی راځی. اوس قانون په متقابلین کښې دا دے چې کوم قیودات په احد المتقابلین کښې معتبر وی وجوداً؛ نو په مقابل آخر کښې به هغه معتبر وی عدماً. اوس چې ضروری مقابل د اکتسابی شو؛ نو مخکښې د اکتسابی تعریف دا شوی دے چې «مباشرة الاسباب بالاختیار» پدی تعریف کښې دوه قیده دی: ۱- استعمال الاسباب. ۲- باختیار العبد.؛ نو د دی په مقابله کښې به د ضروری دا معنی کوو چې «ما لایکون تحصیلہ مقدوراً للمخلوق» اعتراض: په معنی د ضروری کښې خونفې د اختیار رانغله حالانکه په تعریف د اکتسابی کښې اختیار وجوداً معتبر وو؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ وکړو چې «ای یکون حاصلًا من غیر اختیار للمخلوق» یعنی حصول د ضروری به مخلوق ته په غیر اختیاری طریقې سره کیږی اوس تقابل صحیح شو.

ضروری به مخلوق ته په غیر اختیاری طریقې سره کیږی اوس تقابل صحیح شو. قوله: و قد یقال: دویمه معنی د ضروری ذکر کوی چې کله ضروری مقابل د استدلالی راځی. چونکه مخکښې د استدلال معنی تیره شوی ده چې «النظر فی الدلیل» هغه چې حصول ئی په نظر فی الدلیل سره وی؛ نو ضروری به هغه وی چې تحصیل ئی بدون فکر و نظر فی الدلیل وی. قوله: فمن ههنا جعل: ۶- تفریعة دوه تناقضه دفع کوی. چې یو تناقض په کلام د قوم کښې او دویم په کلامین د صاحب البدایه کښې دے. د اول تناقض حاصل دا دے چې بعض خلقو هغه علم چې په ذریعه د حواس سره حاصل شی اکتسابی گرځولے دے، او بعض نورو خلقو دغه علم ضروری گرځولے دے او دا ظاهراً تناقض دے. د دی تناقض تدافع دا ده چې کوم خلق دیته اکتسابی وائی؛ نو دوی اولنی معنی ته کتلی دی چې ضروری هغه دے چې بغیر الاختیار حاصل وی او د دی مقابل اکتسابی دے پدی معنی چې «هو مباشرة الاسباب بالاختیار» او په علم احساسی کښې واقعی مباشرة الاسباب بالاختیار وی کما مرّ أمثلته. او چا چې علم احساسی ته ضروری ویلے دے؛ نو دوی دویمه معنی اغسته ده چې ضروری هغه دے چې بدون فکر و نظر فی الدلیل حاصل وی. او د دی مقابل استدلالی دے چې په نظر او فکر سره حاصل وی. لهذا تناقض نشته په کلام د قوم کښې؛ ځکه قانون دا دے چې «إذا اختلفت الجهتان نفياً و اثباتاً فلا تناقض»

قوله: فظهر أنه لا تناقض: دویم تناقض دفع کوی. د صاحب البدایه امام نور الدین بخاری الشهیر بالامام الصابونی رحمۃ اللہ علیہ (۱) د کلام نه تناقض معلومیږی شارح رحمۃ اللہ علیہ د صاحب د «البدایة فی اصول الدین» عبارت رانقل کوی د «حيث قال إن العلم الحادث» نه تر «عند رؤية الدخان» پوری. حاصل د تناقض دا دے: چې «صاحب البدایة» اولاً علم په دوه قسمه کړے دے: اکتسابی، ضروری. د هریو ئی تعریف کړے دے او امثله ئی ورلره ذکر کړی دی. او علم ضروری ئی مقابل او قسیم د اکتسابی گرځولے دے. لیکن لک مخکښې بیا وائی: «والحاصل من نظر العقل نوعان» کوم علم چې حاصل شی د نظر العقل نه چې اکتسابی دے کما مرّ. امام صابونی رحمۃ اللہ علیہ د دی اکتسابی تقسیم

(۱)- هو ابو محمد نور الدين احمد بن أبي بكر الصابوني الحنفي، لا يعرف تاريخ مولده، أحد علماء و فقهاء الحنفية السادات، و من مؤلفاته «البدایة فی اصول الدین»، و الهدایة فی علم الکلام، و الکفاية فی الهدایة و غیر ذلک من الكتب، توفي ليلة الثلاثاء يوم السادس عشر من شهر صفر المظفر ۸۰ هـ.

کرے دے قسمین ته «ضروری، استدلالی» اوس کوم ضروری چي ده مقابل او قسم د اکتسابی
 گر خولے وو په مخکښي تقسیم کښي لک روسته ئي هغه ضروری قسم د اکتسابی وگر خولو او دا
 ندے مگر قسم د شی قسم د شی گر خول او د دی تناقض هم ظاهر دے؛ ځکه چي قسم د شی
 نه جمع کيږي د هغه شی سره او قسم د شی جمع کيږي د شی سره؛ نو ضروری هم مغائر د اکتسابی
 شو او هم غیر مغائر شو او دا ندے مگر صریح تناقض؟
 شارح رحمه الله وائی: «فظهر انه لا تناقض» د تدافع حاصل دا دے چي د ضروری دوه معنی جاته یادی
 وی؛ نو په کلام د صاحب بدایه کښي به دغه تناقض په اسانه دفع کړی. هغه داسی چي قسم د
 اکتسابی هغه ضروری دے چي بره د اکتسابی په مقابله کښي ذکر شو، او قسم د اکتسابی هغه
 ضروری دے چي هغه بره د استدلالی په مقابله کښي ذکر شوی وو او دا خبره بره معلومه شوه چي
 ضروری مقابل د اکتسابی غیر دے د هغه ضروری نه چي مقابل د استدلالی دے.

دفع الاعتراض

«وَ الْإِلْهَامُ» الْمَفْسَرُ بِالْقَاءِ مَعْنَى فِي الْقَلْبِ بِطَرِيقِ الْفَيْضِ «لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَعْرِفَةِ بِصِحَّةِ الشَّيْءِ عِنْدَ أَهْلِ
 الْحَقِّ» حَتَّى يَرُدُّ الْإِعْتِرَاضُ عَلَى حَصْرِ الْأَسْبَابِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَكَانَ الْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ لَيْسَ مِنْ أَسْبَابِ الْعِلْمِ
 بِالشَّيْءِ إِلَّا أَنَّهُ حَاوِلُ التَّنْبِيهِ عَلَى أَنْ مُرَادَنَا بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَاحِدٌ لَأَكْمَا اضْطَلَحَ عَلَيْهِ الْبَعْضُ مِنْ تَخْصِيصِ
 الْعِلْمِ بِالْمُرَكَّبَاتِ أَوْ لِكُلِّيَّاتِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالسَّائِطِ أَوْ الْجُزْئِيَّاتِ، إِلَّا أَنْ تَخْصِيصُ الصَّحَّةِ بِالذِّكْرِ مِمَّا لَا وَجْهَ لَهُ.
 ثُمَّ الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ الْإِلْهَامَ لَيْسَ سَبَبًا يَحْصُلُ بِهِ الْعِلْمُ لِعَامَّةِ الْخَلْقِ وَيَصْلَحُ لِلإِلْزَامِ عَلَى الْغَيْرِ وَالْإِلَّا فَلَا
 شَكَّ أَنَّهُ قَدْ يَحْصُلُ بِهِ الْعِلْمُ وَقَدْ وَرَدَ الْقَوْلُ بِهِ فِي الْخَيْرِ نَحْوُ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْهَمَنِي رَبِّي. وَحُكِّي عَنْ نَبِيِّ
 مِّنَ السَّلَفِ، وَ أَمَّا خَبَرُ الْوَاحِدِ الْعَدْلِ وَ تَقْلِيدِ الْمُجْتَهِدِ فَقَدْ يُفِيدَانِ الظَّنَّ وَ الْإِعْتِقَادَ الْجَازِمَ الَّذِي يَقْبَلُ
 الزُّوَالُ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْعِلْمِ مَا لَا يَشْمَلُهُمَا وَالْإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِحَصْرِ الْأَسْبَابِ فِي الثَّلَاثَةِ. ترجمه: او إلهام چي تفسير
 ئي شوی دے په غور زولو د خير په زړه کښي په طريقے د فيض سره، ندے د اسباب د علم نه په صحت د شی
 کښي په نیز د اهل حق تر دی چي وارد شی د دی (د سبب کیدو) نه اعتراض په حصر د اسباب د علم په دری ذکر
 شوو کښي، او مناسب دا وه چي ده ويلي وے «من اسباب العلم بالشئ» مگر دومره ده چي بیشکه ده قصد د
 خبرداری ورکړے دے پدی باندی چي مراد زمونږه په علم او معرفت سره یو شی دے، داسی نه لکه چي
 اصطلاح مقرر کړی ده بعض د تخصیص د علم په مرکبات او کلیات پوری او د معرفت په بسائط او جزئیات
 پوری. البته دومره ده چي خاص کول د «صحته» په ذکر سره د دی دپاره هیڅ وجه نشته، بیا ظاهره دا ده چي بیشکه
 ده اراده دا کړی ده چي إلهام داسی سبب ندے چي حاصلیږي پدی سره علم د عام خلقو دپاره او صلاحیت لری د
 لازمولو «د څه شی» په بل جا باندی. که داسی نه شی؛ نو هیڅ شک نشته چي بیشکه کله کله حاصلیږي پدی سره
 علم او یقینا وارد شوی دے پدی باندی خبر لکه: دا قول د نبی عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَلْهَمَنِي رَبِّي» «خودنه کړی ده ماته څا
 رب» او د دیرو سلف نه د دی حکایت شوی دے. او هر چي خبر واحد د عادل، او تقلید د مجتهد دے؛ نو پس کله
 کله دا فائده کوی گمان او اعتقاد جازمه هغه لره چي قبلوی زوال لره؛ نو گوږه ده اراده کړے دے په علم سره هغه
 چي دی دواړو ته نه شاملیږي او که داسی نه وی؛ نو نشته دے څه وجه د حصر د اسباب دپاره په دریو کښي.

تشریح: ربط: هر کله چې فارغ شو ماتن رحمۃ اللہ علیہ د تفصیل د اسباب د علم نه؛ نو شروع ئی وکړه په دفع د اعتراض کښې چې واردیږي په حصر د اسباب د علم په ثلثه کښې. اعتراض دا دے چې حصر د اسباب د علم په ثلثه کښې صحیح ندے (دعوی) ځکه دا حصر جامع ندے (صغری) او هر هغه حصر چې شان ئی دا وی هغه صحیح نه وی (کبری) لږدا دا حصر هم صحیح ندے (نتیجه) کبری واضح ده؛ ځکه حصر په منزله د تعریف وی او په تعریف کښې جامعیت شرط دے. دلیل د صغری دا دے چې د اسباب ثلثه (حواس، خبر صادق، عقل) نه علاوه بل سبب د علم هم شته چې الهام دے پدی سره هم علم حاصلیږي. کما قال الله تعالی: فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿۸﴾ دغه شان حدیث کښې راځي: أَلْهَمَنِي رَبِّي. او تا الهام ندے ذکر کړے؟

جواب: ماتن رحمۃ اللہ علیہ جواب ورکوي په منع د صغری سره چې دلیل صغری دی نه منم؛ ځکه الهام د اسباب د علم نه ندے. او که ته وائی: چې قرآن وائی: فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا؛ نو دلته الهام په معنی لغوی مراد دے چې اعلام دے. او اعلام خبر وی او خبر مونږه په اسباب د علم کښې مخکښي ذکر کړے دے.

قوله: الْمُفَسِّرُ بِالْقَاءِ معنی: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره اصطلاحی معنی د الهام ذکر کول دی. الهام په لغت کښې اعلام ته وائی. او په اصطلاح کښې: «إلقاء معنی الخیر فی القلب بطریق الفيض» غورزول د معنی الخیر په زړه کښې په طریقے د فیضان سره» په تعریف کښې د «معنی» نه مراد معنی الخیر ده. اوس که إلقاء پکښې نه وی نو الهام به نه وی لکه هسی سوچ فکر کول. دغه شان په معنی سره اکتساب هم خارج شو؛ ځکه چې هغه په اسباب او محنت سره په زړه کښې واقع کیږي. په «الخیر» سره ترینه «إلقاء الشر» خارج شو، لکه وسواس وغیره شو. بیا مونږه د معنی نه «معنی الخیر» ځکه واغسته چې روستو لفظ د «الفيض» ذکر دے او فیضان د خیر کیږي. په «القلب» سره تری مسموعات بلکه محسوسات خارج شول؛ ځکه إلقاء د معنی په غور کښې چې وشي هغی ته خبر وائی. او فی القلب ته الهام وائی.

قوله: الفيض: فیض مأخوذ دے د «فاض الحوض» نه يقال: «فاض الحوض اذا امتلأ و سال جوانبه» چې کله حوض ډک شي او اطراف ئی او بهیږي. او په اصطلاح کښې «إعطاء الخیر من غیر عوض و إستحقاق» ورکول د خیر بغیر د عوض غوښتلو او بغیر د استحقاق د عید نه» په اعتبار د معنی اصطلاحی سره الهام بعض خلقو ته کیږي هر چا ته نه. حاصل د جواب دا شو چې الهام په اعتبار د معنی لغوی سره په خبر صادق کښې داخل دے او په اعتبار د معنی اصطلاحی سره د عامۃ الخلق دپاره سبب د علم ندے؛ ځکه الهام خو هر چاته نه کیږي. او زمونږه حصر په هغه اسباب د علم کښې دے چې د عامۃ الخلق دپاره سبب د علم وی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: ﴿۱﴾.. تَبَيَّنَ داعتراض به وکړي «حتى يرد به» سره. ﴿۲﴾.. اشارة به اعتراض وکړي «وكان الاولى» سره. ﴿۳﴾.. جواب ته به اشاره وکړي «ألا أنه حاول» سره. ﴿۴﴾.. رد

به وکړې په ماتن رحمۃ الله عليه باندې «الا ان التخصيص» سره. ﴿۵﴾.. تفصيل د مخکښې جواب به وکړې
«ثم الظاهر» سره. ﴿۶﴾.. دفع الاعتراض به وکړې «واما خبر الواحد» سره.

قوله: حتی يرد به: ۱- تتمه د اعتراض کوي. يعنی ماتن رحمۃ الله عليه او ويل: چې الهام د اسباب د معرفت نه ندې کني چې اعتراض پري وارد شي چې حصر د اسباب د علم صحيح ندې په ثلثه کښې کما مر تفصيله.

قوله: وکان الأولى: ۲- اعتراض ته اشاره کوي چې اے ماتنه! معترض چې کوم اعتراض کړې دے؛ نو تا د هغې نه جواب ونکړو، او تا چې د څه نه جواب وکړو؛ نو معترض په هغې اعتراض ندې کړې. اعتراض شوې دے د عدم جامعيت د حصر په اسباب د علم کښې، او تا جواب په نفی د الهام من اسباب المعرفة سره وکړو. حالانکه مونږه مخکښې اسباب د معرفت نه دی ذکر کړې او نه پري د چا اعتراض شته؟

قوله: الا أنه حاول: ۳- جواب ته اشاره کوي، چې د ماتن رحمۃ الله عليه جواب به هله صحيح نه وي چې ماتن رحمۃ الله عليه فرق کولې په مينځ د علم او معرفت کښې حالانکه دا دواړه عنده يو شی دے پس نفی کول د الهام د اسباب د معرفت نه بعينه نفی ده د اسباب د علم نه. اوس باعث په ماتن رحمۃ الله عليه څه وو چې ده د علم په ځانې باندې معرفت ذکر کړو؟ شارح رحمۃ الله عليه وائی: چې باعث په ده باندې رد دے په بعض الناس باندې چې هغوی فرق کړې دے په مينځ د علم او معرفت کښې پدی شان سره چې بعض خلقو (لکه ابن حاجب رحمۃ الله عليه و غيره) دا اصطلاح قائمه کړې ده چې علم خاص دے تر مرکبات او کلیات پوري يعنی ادراک الکليات و المركبات ته علم وائی، او معرفت خاص دے تر بسائط او جزئیات پوري يعنی ادراک د دی ته معرفت وائی؛ نو ماتن رحمۃ الله عليه پري رد وکړو چې دا خبره غلطه ده پدی دواړو کښې هيڅ فرق نشته بلکه نسبت د تساوی دے. (۱)
قوله: إلا أن تخصيص الصحة: ۴- رد کول دي په ماتن رحمۃ الله عليه باندې. حاصل الرد دا دے چې په ماتن رحمۃ الله عليه دغه مخکښې اعتراض خو نه راځي البته ماتن رحمۃ الله عليه پدی عبارت کښې څه شوې دے چې ده او ويل: «بصحة الشيء» ځکه د دی لفظ په ذکر کولو سره وهم د خلاف مقصود راځي هغه داسې چې معنی به دا شي چې «الهام د اسباب د معرفت نه په صحت د شی کښې ندې» اوس ايها د دی راځي چې الهام به په فساد د شی کښې د اسباب د معرفت نه وي څه، حالانکه

(۱) .. و عند بعض الناس فرق كبير بين العلم والمعرفة لفظاً ومعنى. اما لفظاً ففعل المعرفة يقع على مفعول واحد تقول: «عرفت الدار»، و عرفت زيداً «يعرفون أبناءهم» [البقرة: ۱۶۶] اما فعل العلم فيقتضى مفعولين قال تعالى: {قَدْ عَلِمْتُمْ هَؤُلَاءِ مَقَاتِلَهُمْ} [المتحنة: ۱۰]: ﴿۱﴾.. ان العلم يستعمل في المركبات والمعرفة في البسائط. ﴿۲﴾.. العلم يستعمل في الكلّيات والمعرفة في الجزئيات. ﴿۳﴾.. العلم يستعمل في التصديقات والمعرفة في التصورات. ﴿۴﴾.. العلم هو ادراك الاشياء بحقائقها والمعرفة ادراك الاشياء بسماتها وصورها. ﴿۵﴾.. العلم ادراك الشيء بتدبر وتفكر والمعرفة اعم منه. ﴿۶﴾.. المعرفة هو ادراك الجزئيات عن دليل والعلم اعم منه. ﴿۷﴾.. العلم يستعمل في اليقينيات والمعرفة اعم منه. ﴿۸﴾.. المعرفة حاصلة بعد العدم، وذاك العدم اما لجهل اصلي بالشيء او لنسيان بعد معرفة والعلم اعم منه. ﴿۹﴾.. ان المعرفة تتعلق بذات الشيء والعلم يتعلق باحواله فنقول: عرفت اباك وعلمته صالحاً عالماً. ولذلك جاء الامر في القرآن بالعلم دون المعرفة قال تعالى: {فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ} [محمد: ۱۹] {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ} [الأنفال: ۶۱] ﴿۱۰﴾.. المعرفة ادراك بعين الشيء بواسطة صفاته والعلم ادراك ذات الشيء مع الاحاطة به ولهذا يقال «عرفت الله تعالى اي بصفاته»، ولا يقال «علمت الله اي بذااته» ﴿تلك عشرة كاملة﴾

مقصود زمونڊه دا دے چي الهام مطلقا سبب د علم ندے نه په صحت د شئ کښي اونه په فساد د شئ کښي؟

د مائن رحمته د طرف نه جواب کيدے شي چي د شارح رحمته اعتراض بے ځايه دے. ۱- جواب: چي دلته «صحة» مصدر په معنی د «صحيحة» سره دے او دا په اصل کښي صفت د «الشيء» دپاره دے؛ نو دلته إضافة الصفة الی الموصوف شوي دے. عبارت به دا سي شي «الهام ليس من أسباب المعرفة الشيء الصحيحة» او مراد د الشيء الصحيحة نه هغه دے چي افاده د علم کوي د عامة الخلق دپاره. اوس چونکې الهام د عامة الخلق دپاره مفيد د علم ندے؛ نو دا ځکه سبب د علم نه شو. بيا الهام د عامة الخلق دپاره ځکه افاده د علم نه کوي چي الهام به يا رسول ته شوي وي يا به غير رسول ته شوي وي؟ که رسول ته شوي وي؛ نو دا په خبر صادق کښي داخل دے. او که غير رسول ته شوي وي؛ نو دا د عام خلقو دپاره سبب نه شو بلکه دا صاحب الهام دپاره سبب د علم دے فقط.

۲- جواب: دلته صحت پخپله معنی ندے چي کڼي مقابل ئي فساد دے. بلکه دلته صحت په معنی د ثبوت سره دے؛ نو معنی دا چي «الهام سبب د علم نه دے په ثبوت د شئ کښي» او دا صحيح ده؛ ځکه چي الهام خو ثبوت د شئ نه شي کولې، برابره خبره ده که هغه شئ صحيح وي يا غلط. سوال: صحة په معنی د ثبوت سره کيدلے شي د دی څه دليل شته؟ جواب: او خودلے شم، د ابوالنجم په اشعار کښي راځي هغه وائي: شعر

يَا لَطِيفَ الْوَجْهِ يَارَطَّبَ الْبَدَنَ ... يَا قَرِيبَ الْعَهْدِ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ
صَحَّ عِنْدَ النَّاسِ أَنِّي عَاشِقُ ... غَيْرَ أَن لَمْ يَغْرِفُوا عِشْقِي لِمَنْ
رُوحُهُ رُوحِي وَرُوحِي رُوحُهُ ... مَنْ رَأَى رُوحِي حَلًّا فِي الْبَدَنِ

ترجمه: اے باريک مخ واله! او اے لوند بدن واله! او اے نيزدې لوظ واله! د ځکلو د شودو نه! ثابت ده د خلقو په نيز باندې چي څه عاشق يم. دومره ده چي دوی نه پيژني چي څما عشق د چا دپاره دے؟ د هغه روح څما روح دے او څما روح د هغه روح دے. چا ليدلې دی چي دوه روحو نه په يو بدن کښي ننوتی دی. دلته به دويم شعر کښي «صَحَّ» په معنی د «ثَبَّتَ» سره دے، يعنی «ثَبَّتَ عِنْدَ النَّاسِ»

قوله: ثم الظاهر: هـ ذ جواب تحقيق دے: چي د مائن رحمته د خبري مقصد دا دے چي الهام داسي سبب د علم ندے چي د عامة الخلق دپاره سبب د علم شي لکه څنگه چي مخکښي دری اسباب د عامة الخلق دپاره سبب د علم وو پدی شان چي په دغه اسباب ثلثه چي کوم علم او يقين حاصليدلو؛ نو هغه حجت وو په غير باندې، او الهام خو داسي ندے چي په غير حجت شي؛ ځکه چي يو خو الهام هر چاته کيږي نه، او که چاته وشي؛ نو د هغه پري يقين راتلے شي خو غير ترينه انکار کولے شي.

قوله: و يصلح للالزام: دا عطف دے په «ليس سبباً» باندې، معنی دا چي په الهام کښي صلاحيت د الزام علی الغير نشته دے چي په بل چا دی لازم حجت شي.

قوله: والا فلا شک: يعنی که مقصد د مائن رحمته د اخپلے خبري نه (چي الهام د اسباب د علم نه ندے) دا نه شي چي دا سبب د عامة الخلق دپاره ندے بلکه دا ئي مقصد شي چي الهام

مطلقاً سبب د علم ندے؛ نو دا خبره د مائن رحمۃ اللہ علیہ غلطه ده؛ څڅه چې الهام د صاحب الهام دپاره
په شکه سبب د علم دے خو د عام خلقو دپاره ندے.

قوله: واما خبر الواحد: ۶- دفع د اعتراض کوی. دا اعتراض هم د عدم جامعیت دے په حصر
مذکوره باندی. حاصل ئی دا دے: چې ستاحصر د اسباب د علم په ثلثه کښی صحیح ندے؛ څڅه
خبر واحد د عادل انسان (۱) او تقلید المجتهد (۲) افاده د علم کوی لهذا اسباب د علم دری نه بلکه
پنځه پکار دی؟ جواب: مراد د مائن رحمۃ اللہ علیہ پدی قول سره چې «اسباب العلم ثلثه» هغه علم دے
چې تصدیق یقینی فائده کوی، یعنی اعتقاد جازمه ثابته راسخه فائده کوی اوس مونږه چې وکتل؛
نو خبر واحد د عادل افاده د ظن کوی نه چې د یقین. پاتی شو تقلید المجتهد؛ نو دا اگر چې افاده د
اعتقاد جازمه کوی خو ثبوت او رسوخ پکښی نه وی بلکه په تشکیک د مشکک سره زائل کیږی.

قوله: قد يفيدان الظن والاعتقاد: په طریقه د لف نشر مرتب سره خبر واحد افاده د ظن کوی او
تقلید المجتهد افاده د اعتقاد کوی چې زوال قبلوی؛ څڅه چې مقلد کله د یو امام عقیدت لری
خو کله د بل امام دلیل او وینی او هغه ورته قوی ښکاره شی؛ نو د اول امام تقلید پریکدی او د
دویم امام مقلد جوړشی لکه: د امام ابو جعفر طحاوی رحمۃ اللہ علیہ په باره کښی راځی چې د ده مورد
حمل په حالت کښی مړه شوه، د مرگ نه پس ئی د مور اېریشن وشو او امام طحاوی ترینه ژوندی
راوېسته شو. امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ اول شافعی المسلك وو او د خپل ماما نه ئی فقه شافعی یادوله خو
بل طرف ته ئی د احناف د کتابونو هم مطالعه کوله، په مسائل کښی د احناف د دلائل نه ډیر
زیات متأثر وو، کله ئی چې دا مسئله مخی لږه راغله چې یوه زنانه وفات شی او د هغی په کیډه
کښی ژوندی ماشوم وی؛ نو څه به کوو؟ د امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ مسلک دا دے چې د دغه خزی
سره به دغه ماشوم خخولې شی را وېستلې به نه شی. د امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ رائی دا ده چې دغه
ماشوم به د اېریشن په ذریعه را وېستلې شی، امام طحاوی رحمۃ اللہ علیہ چې دا مسئله ولیده؛ نو مذهب
شافعی ئی پریځودو او دائی او ویل: چې څه د هغه چا مذهب نشم خوښولې چې هغه څما په هلاکت
باندی راضی دے، د دینه روسته بیا داسی حنفی شو چې مشهور شو په زعیم الاحناف او وکیل
الاحناف باندی. (نبراس)

(۱) عادل هر هغه کس نه وائی چې عاقل بالغ مسلمان وی، همیش کښی کونکے په فرائض او واجبات وی، د دی سره سره د کبانږ نه
ځان ساتی او په صفات اصرار نه کوی، د معاشرے معبود کار نه کوی لکه په عامه لاره کښی متیازی کول، په بازار کښی په ولاړه او
روانه باندی خوراک کول وغیرہ وغیرہ.

(۲) مجتهد هغه چاته ویلې شی چې قدرت لری په استنباط د احکام د اذله شرعیه نه چې کتاب الله، سنت، اجماع، قیاس دی. د اجتهاد
دپاره په اصول فقه کښی څه شرائط بیان شوی دی چې هغه پکښی وی مثلاً: وجود د استدلال په پیژنی، دغه شان په اجماعی مسائل او
په ایات الاحکام باندی به ورلره علم حاصل وی په داسی طریقه چې قدرت به لری په استحضار د دغه نصوص باندی.

بَيَانُ دَعْوَى حُدُوثِ الْعَالَمِ

﴿وَالْعَالَمُ﴾ أَيْ مَا سِوَاللَّهِ تَعَالَى مِنْ الْمَوْجُودَاتِ بِمَا يُعْلَمُ بِهِ الصَّانِعُ يُقَالُ عَالَمُ الْأَجْسَامِ وَعَالَمُ الْأَعْرَاضِ وَعَالَمُ النَّبَاتَاتِ وَعَالَمُ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَتَخْرُجُ صِفَاتُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهَا لَيْسَتْ غَيْرَ الذَّاتِ كَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ عَيْنَهَا. ترجمه: او عالم یعنی علاوه د الله تبارک و تعالی د موجودات نه هغه چې معلوم ښکړي په هغې سره صانع، ویلې کېږي عالم اجسام، عالم أعراض، عالم النباتات، عالم الحيوانات وغیره، پس وځي صفات د الله تبارک و تعالی؛ ځکه چې ندی دغه صفات غیر د ذات د الله تبارک و تعالی نه لکه چې ندی دغه صفات عین د الله تبارک و تعالی.

تشریح: ربط: د ماتن رحمۃ الله علیه اصل دعوی ده «اثبات الصانع و توحیده الخ» دا دعوی ماتن رحمۃ الله علیه مبرهنه کوی په دلیل اثنی سره، چونکه دلیل د موجود نه نیولې کېږي نه د معدوم نه، او د معلوم نه نیولې کېږي نه د مجهول نه؛ نو په دغه بنیاد ماتن رحمۃ الله علیه دوه دعوی مخکښې ذکر کړي. ۱- «حقائق الاشياء ثابتة» ۲- «و العلم بها متحقق». اوس دریمه دعوی ذکر کوی چې «عالم بجميع اجزائه محدث دے» چې دا دعوی ثابته کړي؛ نو د دی سره به کېږي ضم کړو چې «هر محدث لره لابدی وی د محدث نه» پخپله به اثبات د صانع وشي چې محدث ندے مگر الله تبارک و تعالی دے او دغه زمونږه مدعی ده چې صانع د عالم شته دے. بیا مقصود پدی دریمه دعوی سره رد کول دی په فلاسفو باندی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ الله علیه: پنځه خبرې شارح رحمۃ الله علیه کوی: (۱) .. معنی د عالم به ذکر کړی «ما سِوَاللَّهِ تَعَالَى» سره. (۲) .. وجه د تسمیه د عالم به ذکر کړی «بما يعلم به» سره. (۳) .. رد به وکړی په بعض الناس باندی «يقال عالم الاجسام» سره. (۴) .. دفع د یو اعتراض به وکړی «فتخرج» سره. (۵) .. فوائد د قیودات به ذکر کړی او دا هم «فتخرج» سره.

قوله: ای ما سِوَاللَّهِ تَعَالَى: ۱- چونکه عالم په کنړو معنو سره راځي لکه عالم په معنی د «رأس الجبل» سره کتوله تَعَالَى «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ» (الرحمن: ۲۴) په معنی د جهنډے سره لکه خلق وائی «عَلَّمَ الدَّارَ» په معنی د علامے او نخے سره لکه ویلې کېږي «عَلَامَةٌ فَقِيرٍ» دغه شان په معنی د ما سِوَاللَّهِ تَعَالَى سره هم راځي. شارح رحمۃ الله علیه او خوله چې دلته آخری معنی مراد ده. بیا شارح رحمۃ الله علیه چې کومه عبارت ذکر کړے دے پدیکښې «مَا» موصوله دے او «سِوَى» په معنی د «غیر» سره دے په محل د نصب کښې بیا دا د «کَوْنٍ» محذوفه دپاره خبر دے، او «من الموجودات» بیان د «مَا» موصوله دے. لهذا تقدیر د عبارت داشو «الذی یکون غیر الله تَعَالَى من الموجودات». بیا شارح رحمۃ الله علیه بیان د «مَا» په «من الموجودات» سره دپاره د دفع د اعتراض وکړو. سوال: په ما سِوَاللَّهِ تَعَالَى کښې خو شریک الباری هم دے سره د دینه چې دینه څوک عالم نه وائی دغه شان په «ما سِوَى الله تَعَالَى» کښې نور معدومات هم شامل دی لکه «بَحْرٌ مِّنَ الْمَسْكِ، وَ جَبَلٌ مِّنَ الْيَاقُوتِ» حالانکه په معدومات سره وجود د صانع نه ثابتېږي؛ ځکه چې معدومات خپل وجود نه لري لهذا دا حادث نه شو او چې حادث نه شو؛ نو محدث ته محتاج هم نه شو او چې محدث ته محتاج نه شو نو

په وجود به باری تعالیٰ به دال څنگه شی؟ جواب: زمونږه مراد موجودات دی او شریک الباری د قبیلې د ممتنعات نه دے او «بَحْرٌ مِّنَ الْمَسْكِ، وَ جَبَلٌ مِّنَ الْيَاقُوتِ» معدومات دی هغه هم زمونږه مراد نه دی. او قرینه پری داده چې روستو حدوث ذکر دے او حدوث وجود بعد العدم ته وائی او په ممتنع او معدوم کښې وجود نه شی راتلے.

بیا مراد د «موجودات» نه موجودات خارجیه دی، پدی سره یو بل اعتراض دفع شو چې ته وائی د «ماسوی الله تعالیٰ» نه مراد موجودات دی، او موجودات دوه قسمه دی: ۱- مودات خارجیه. ۲- موجودات ذهنیه. اوس د موجودات ذهنیه نه لکه: «فوقیت، تحتیت» شو هم اثبات د وجود الصانع نه شی کیدے؟ جواب: مونږه اوکړو چې مراد زمونږه موجودات خارجیه دی.

قوله: «مَّا يَعْلَمُ بِهِ الصَّانِعُ»: ۲- وجه د تسمیه ته اشاره کوی چې عالم ته عالم ځکه وائی: چې دا نځه ده په وجود د باری تعالیٰ باندې پدی شان چې «عَالَمٌ بِرُؤْيَا فَاعِلٌ» صیغه د اسم اله ده په لغت کښې نځه ته وائی په وجود د بل شی باندې بِحَيْثُ لَا يَنْفَكُ عَنْهُ، بیا غلبه د استعمال ئی په هغه موجودات کښې وشوه چې د صانع العالم په وجود باندې خبر ورکوی؛ ځکه د باری تعالیٰ نه علاوه څومره موجودات چې دی په هغې کښې په صحیح غور فکر کولو سره په وجود د صانع علم راځی پدی وجه کل ماسوی الله تعالیٰ ته عالم وائی. دا نتیجه مونږه ته په قیاس سره به داسې حاصلیږي «ماسوی الله تعالیٰ من الموجودات مَّا يَعْلَمُ بِهِ الصَّانِعُ» صغری «و کل ما يعلم به الصانع فهو عالم» کبری «ماسوی الله تعالیٰ من الموجودات فهو عالم» نتیجه شوه.

قوله: «يَقَالُ عَالَمُ الاجسام»: ۳- رد په بعض الناس کوی. پدی مسئله کښې اختلاف دے چې د عالم اطلاق په څه کیږي، یعنی عالم به چا ته وایو؟ درې مذاهب دی. ۱- د عالم اطلاق صرف په ذوی العقول باندې کیږي؛ دلیل ئی دا دے چې د عالم جمع «عالمون، عالین» راځی او په «واو، نون، ی، نون» سره جمع د ذوی العقول راځی پدی وجه «عالم الانسان» ویل صحیح دی نه چې «عالم البقر، عالم الشجر». ۲- د عالم اطلاق په ذوی العقول او په غیر ذوی العقول دواړو باندې کیږي، خو دا به په مجموعه من حیث المجموعه باندې کیږي نه چې په هر واحد هر واحد باندې. لهذا «عالم الانسان عالم الحیوان، عالم النبات» اطلاق یواځی صحیح ندے بلکه ټول انواع او اجناس به جمع کړے شی؛ نو بیا به اطلاق د عالم پری صحیح وی. ۳- د عالم اطلاق په مجموعه من حیث المجموعه هم کیږي او د دی سره په هره نوع او هر جنس باندې هم کیږي، په ذوی العقول هم کیږي او په غیر ذوی العقول هم کیږي. او دا رائی د جمهور متکلمین ده او دا مختاره عند الشارح رحمه الله هم ده؛ ځکه دے وائی: «يقال عالم الانسان وعالم الاعراض الخ» وجه دا ده چې عالم قدر مشترک دے په مینځ د ذوی العقول او غیر ذوی العقول او په مینځ د انواع، اجناس کښې؛ نو په هر واحد د دی اطلاق هم صحیح دے او په مجموعه من حیث المجموعه باندې هم صحیح دے. اوس شارح رحمه الله چې «عالم الاجسام» او ویل؛ نو پدی سره ئی رد وکړو په اول مذهب باندې؛ ځکه چې په اجسام کښې ذوی العقول او غیر ذوی العقول دواړه راغلل. او چې انواع، اجناس ئی ذکر کړه؛ نو په مذهب ثاني باندې رد راغله چې په هره نوع او جنس اطلاق هم جائز دے. البته شارح رحمه الله چې اضافت د

عالم اجناس او انواع طرف ته وکړو؛ نو د دینه دا خبره ښکاره معلومه شوه چې د عالم اطلاق په افراد باندې نه کیږي. په دې وجه «عالم زید، عالم بکر، عالم خالد وغیره» اطلاق صحیح نده.

قوله: فتخرج صفات الله تعالى: په تعریف د عالم کښې د «سوی الله» قید فائده ذکر کوی چې کله «سوی» په معنی د «غیر» سره شو؛ نو عالم «غیر الله» شو. پدې قید سره د عالم نه صفات د الله تبارک و تعالیٰ خارج شول؛ ځکه چې صفات د الله تعالیٰ د الله تبارک و تعالیٰ نه غیر ندي؛ ځکه عند المتکلمین یو شیء د بل نه غیر کیدل معنی دا ده چې د دې انفکاک به د دغه شیء ثاني نه راتلې شي. او صفات د الله تبارک و تعالیٰ چې حیات، علم، قدرت وغیره دي د الله تعالیٰ نه انفکاک نه قبولوي؛ ځکه که دغه صفات د باري تعالیٰ نه انفکاک قبول کړي؛ نو د دې اضداد به راځي. لکه انفکاک د علم د الله تعالیٰ نه مستلزم دے جهل لره ورنه ارتفاع النقضین راځي. دغه شان انفکاک د قدرت مستلزم دے عجز او انفکاک د حیات مستلزم دے موت لره و هذا لا يجوز فی حق الله تعالیٰ؛ ځکه چې اضداد د دې صفات د نقص دی په حق د الله جل شانہ کښې والله تعالیٰ منزّه عن النقائص. معلومه شوه چې صفات د الله تعالیٰ د باري تعالیٰ نه غیر ندي، اوس چې صفات غیر د الله تعالیٰ نه نه شو؛ نو د عالم نه خارج شول.

قوله کما انها ليست عينها: پدې عبارت سره شارح رحمه الله دفع د سوال کوی چې کله صفات د باري تعالیٰ غیر نه شو؛ نو عین به ئې وائی؟ جواب: صفات د الله تعالیٰ عین هم ندي؛ ځکه چې د متکلمین په نیز د عینیت معنی ده «اتحاد فی المفهوم» او مفهوم د ذات د الله تعالیٰ او د صفات د الله جل شانہ خویو نده؛ ځکه الله تبارک و تعالیٰ «الذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الکمال» دے. او د صفات مفهوم جدا دے.

پدې عبارت سره شارح رحمه الله یو بل اعتراض هم دفع کړو. اعتراض: تپوس کوم چې صفات د الله تبارک و تعالیٰ په عالم کښې دا خل وائی که خارج ئې ترینه وائی؟ که داخل ئې وائی؛ نو دور لازمېږي؛ ځکه چې ته په «اثبات الصانع وتوحيده و صفاته» باندې دلیل د معلولات نه پیش کوی چې عالم دے، بل طرف ته صفات په عالم کښې داخل شو؛ نو لازم شو اثبات الصفة بالصفة او دا ندے مکر دور دے. او که صفات د الله جل شانہ په عالم کښې داخل نه وائی؛ نو لازمېږي تعدد د قدماء؛ ځکه چې صفات د الله تعالیٰ خوډیر دي، او تعدد د قدماء مستلزم دے تعدد د وجباء لره او دا خوستاسو په نیز باندې هم باطل ده؟

جواب: چې څه اختیار د شق ثاني کوم چې صفات د الله تبارک و تعالیٰ خارج وایم د عالم نه او تعدد نشته دے؛ ځکه چې صفات د الله تعالیٰ د باري تعالیٰ سره نه عین دي او نه ترینه غیر دي کما ذکرنا. د دې مسئلې پوره تحقیق به روسته راشي پدې عبارت سره «وهی لاهو ولا غیره»

﴿بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ﴾ مِنَ السَّمَوَاتِ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهَا ﴿مُحْدَثٌ﴾ أَيْ مُخْرَجٌ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الوجودِ بِمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ مَعْدُومًا فَوُجِدَ خِلَافًا لِلْفَلَسَفَةِ حَيْثُ ذَهَبُوا إِلَى قَدَمِ السَّمَوَاتِ بِمَوَادِّهَا وَصُورِهَا وَأَشْكَالِهَا وَ قَدَمِ الْعَنَاصِرِ بِمَوَادِّهَا وَصُورِهَا لَكِنْ بِالنَّوْعِ بِمَعْنَى أَنَّهُا لَمْ تَخْلُ قَطُّ عَنْ صُورَةٍ. نَعَمْ أَطْلَقُوا الْقَوْلَ بِمُحْدَثٍ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى لَكِنْ بِمَعْنَى الْإِخْتِيَاجِ إِلَى الْغَيْرِ لَا بِمَعْنَى سَبْقِ الْعَدَمِ عَلَيْهِ. ترجمه: «عالم» په اعتبار د ټولو اجزاء سره د اسمانونو نه او څه چې پدېکښې دي او د زمکې نه او څه چې پدې باندې دي حادث

دے، یعنی راویستلے شوی دے د عدم نه وجود ته پدی معنی چي دا اول معدوم و ورس بیا موجود شو، خلاف ثابت دے فلاسفو لره؛ حُکّه چي هغوی تک کرے دے قدم د اسمائونو ته په اعتبار د مادو او صورتونو او اشکال سره، او قدم د عناصر ته په اعتبار د مادو او صورتونو سره لیکن په قدم بالنوع سره پدی معنی چي چرته هم ندی خالی شوی دا عناصر د صورت نه. او: فلاسفو اطلاق د وینا کرے دے په حدوث د ما سوی د الله تعالی باندی لیکن په معنی د احتیاج غیر ته نه په معنی د مخکنی والی د نشت والی په دی باندی.

تَشْرِیْحُ رِبْط: غرض د ماتن رحمته علیه خور د کول دی په فلاسفو باندی او ورسره دفع د اعتراض ده. د اعتراض سره به رد به پخپله حاصل شی. اعتراض: دا چي مصنفه ا پدی مخکنی "و العالم حادث" عبارت سره ستا مقصود رد کول دی په فلاسفو باندی، دا رد ستا صحیح ندے؛ حُکّه چي فلاسفه په حدوث د عالم قائل دی، که مونږه د هغوی نه تپوس وکړو چي زید حادث دے که قدیم دے؟ نو دوی وائی چي زید حادث دے، چونکه زید یو جزء د عالم دے چي دا حادث شوېس عالم حادث شو؟ جواب: ماتن رحمته علیه جواب کوی چي هغوی قائل دی خو په حدوث د بعض عالم باندی نه چي د تول عالم په حدوث باندی او زمونږه دعوی دا ده چي عالم بجمیع اجزائه حادث دے.

تَفْصِيلُ الْعَالَمِ

قوله: من السموات وما فيها: غرض د شارح رحمته علیه تعیین د بعض عالم کوی بطور تمثيل چي «من السموات الخ» بیا بطور تمثيل حُکّه وایو چي دا مثال د کل عالم ندے؛ حُکّه چي امام رازی رحمته علیه په «تفسير مفاتيح الغيب الشهير بتفسير كبير» (۱) کښي د عالم تفصيل داسی کوی چي ما سوی الله چي عالم ورته وائی اولاً په دری قسمه دے پدی شان چي یا به دا عالم متحيز یعنی ذات وضع وی، یا به صفت د متحيز وی. او یا به هیڅ شی هم نه وی، یعنی نه به متحيز وی او نه به صفت د متحيز وی.

﴿فائدة﴾ متحيز یعنی ذات وضع دیته وائی چي مشارالیه په اشاره حسی سره گرځی او صفت د ذات وضع هغه دے چي مشارالیه په اشاره حسی سره نه وی البته په تبع د حسی سره ورته اشاره کیږی.

بیا اول قسم چي ذات وضع دے دا به خالی نوی یا به تقسیم قبلوی یا نه. که په هیڅ یو جهت د جهات د تقسیم سره ئی تقسیم نه قبلوو؛ نو دیته «جوهر الفرد، جزء لا يتجزى» وائی. او که تقسیم ئی قبلوو «فهو الجسم». بیا دا جسم په دوه قسمه دی: ۱- جسم علوی. ۲- جسم سفلی. د جسم علوی مثال: «أفلاك، عرش، کرسی، لوح، قلم، علین، سدره المنتهی وغیره» دی. جسم سفلی بیا په درې قسمه دے. ۱- بسائط. ۲- مرکبات. بسائط خلور اشیاء دی چي دیته عناصر أربعة وائی: «الماء،

(۱). ثم إن العالمين عبارة عن كل موجود سوى الله تعالى وهي على ثلاثة أقسام التحيزات والمفارقات والصفات أما التحيزات فهي إما بسائط أو مركبات أما البسائط فهي الأفلاك والكواكب والأهيات وأما المركبات فهي المواليد الثلاثة «مفاتيح الغيب: ۱/ ۱۸»

الارض ، الهواء ، النار» دويم قسم چي مرکبات دي ديتي مواليد ثلاثه هم وائي: «وهي الحيوانات و النباتات و الجمادات» دا تفصيل د هغه عالم وشو چي ذات وضع وي.
دويم قسم د عالم چي صفت د ذات وضع وي چي ديتي أعراض هم وائي. او دا نهه مقولي دي چي پدي شعر کښي جمع دي. شعـر:

کم وکيف اضافت ملک این است... متي هم وضع فعل انفعال است

مردے دراز نیک دیدم بشهر امروز... با خواست نشست از کرد خویش فیروز

او هر چي دريم قسم د عالم دے چي نه متحيز دے او نه صفت د متحيز دے چي ديتي مجردات او ارواح وائي. دا بيا په دوه قسمه دي. ۱- مجردات سفليه. ۲- علويه. مجردات سفليه بيا په دوه قسمه دي: ۱- هغه دي چي هميشه د شر او فساد کار کوي چي ديتي شياطين وائي. ۲- هغه دي کله کله د خير او نيکي کار هم کوي ديتي جنات وائي. مجردات علويه هم په دوه قسمه دي. ۱- هغه دي چي تعلق ساتي تر اجسام پوري يعني تر افلاک پوري ، ديتي «ارواح فلکيه» وائي او دا حرکت ورکوي افلاک ته. ۲- هغه دي چي تعلق نه ساتي تر اجسام پوري ديتي «ارواح مقدسه» وائي چي مرنبره ورته ملائک وايو؛ نو شارح رحمه الله بطور تمثيل ذکر د «السموات و ما فيها الخ» کړي دے.

قوله: مُحَدَّثُ اَي مَخْرُج: غرض د ماتن رحمه الله خو واضح دے چي دريمه دعوي ذکر کوي چي

عالم بجمیع اجزائے حادث دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله: ﴿۱﴾.. تعريف د حادث به وکړي «اي مخرج» سره. ﴿۲﴾.. تفریع به وکړي پدي تعريف باندې «بمعنی أنه» سره. ﴿۳﴾.. تعین د مخالفین د دي دعوي به وکړي «خلافاً للفلاسفة» سره. ﴿۴﴾.. دعوي د مخالفین به ذکر کړي «حيث ذهبوا» سره. ﴿۵﴾.. دفع د اعتراض به وکړي «الکن بالنوع» سره. ﴿۶﴾.. يو بل اعتراض به دفع کړي «نعم اطلقوا» سره.

قوله: اَي مَخْرُج: ۱- تعريف د حادث او محدث کوي. «حادث» په اعتبار د معنی لغوي سره هر نوي او جديد ته وائي. او اصطلاحی معنی د حادث عند المتکلمين هم دغه ده چي شارح رحمه الله کړي ده چي حادث ديتي وائي چي را ويستلې شوے وي د عدم نه وجود ته. چي د دينه دوي دا تعبير هم کوي په عامه محاوره کښي «ما يكون مسبوقاً بعدم» يعني عدم ئي د وجود نه مخکښي وي. او داسي تعبير هم کوي چي «ما لوجوده بدایة» عند المتکلمين عالم بلکه د عالم هر هر جزء او فرد په دي معنی سره حادث دے ، برابره ده که عين وي که عرض ، حيوانات وي که نباتات او که جمادات وي ، جنس وي که نوع وي ، د قبيلے د محسوسات نه وي يا د معقولات نه وي ، بالفعل موجود وي که بالقوه موجود وي ، په بره عالم کښي وي که په ښکته عالم کښي وي دا ټول حادث دي ، او الله تبارک و تعالی د خپل وحدانيت دپاره دليل گرځولي دي پدي شان چي کوم انقلاب راځي؛ نو پوهه شه چي پدي پسي شاته يو طاقت دے چي هغه واحد لا شريک له ذات دے چي په هغي عدم او زوال نه راځي او دا اشیاء د هغي د وحدانيت اقرار کوي. شعـر:

فَيَا عَجَبًا كَيْفَ يُغْصَى الْإِلَهِ أَمْ كَيْفَ يَخْلُقُهُ الْجَاهِدُ

پس تعجب دے ڇنڪه نا فرماني ڪيري د الله تعالى، يا ڇنڪه انڪار ڪوي د الله نه انڪار ڪونڪي

وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ

او په هر ڇيز ڪنبي د الله تعالى يوه نڃه ده جي دلالت ڪوي پدي باندی جي دغه الله تعالى يو ذات دے.

هر گيا هے که از زمین روید و حده لا شریک له گوید

کوم يو پوتے جي له زمڪے را تو ڪيري په توحيد د رب ڪريم ڪنبي لکيا ڪيري
د ابو النواس شاعر نه چا تبوس وکرو په حق د باري سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ڪنبي نو هغه شروع شو.

شعر

تأمل في نبات الأرض وانظر... إلى آثار ما صنع المليك

عيون من الجن شاخصات... بأخداقي هي الذهب السبيك

على قضب الزبرجد شاهدات... بأن الله ليس له شريك

سوچ وکړه په شينکو د زمڪے ڪنبي او اوکوره، ڪاريگري د هغه څه ته جي ڪري دي لوی بادشاه. سترکے د سپينو زرو په شان کولاؤ په کسو ڪنبي جي ويلى شوى سره زر دي "يعني کل نرکس پڪنبي داسي دے" په شير خانکو باندی په شان د زبرجد "دا هر سره" گواه دي پدي جي د الله تعالى سره شريک نشته.

دغه شان يو اعرابي ويلى وو: «البغرة تذلل على البعير و آثار الأقدام على المسير فالسماء ذات أبراج والأرض ذات فجاج كيف لا تذلان على الصانع اللطيف الخبير»

بيچي د ائين دلالت ڪوي په وجود د ائين باندی، او نڃه د قدمونو دلالت ڪوي په وجود د تلونڪي باندی، پس اسان جي خاوند د غنڌ ستورے دے او زمڪه جي کولاو لارو واله ده ڇنڪه به دا دواړه دلالت نه ڪوي په هغه صانع جي باريڪ بين خبر دار ذات دے.

او شاعر رشتيا وائی: شعر: —————

انقلابات جهان واضرب ہیں سن لو ہر تغیر سے صدا آتی ہے فافہم فافہم

نو عالم هم پدي معنی سره حادث دے او د دی دعوی مخالفین فلاسفہ دی.

قوله: بمعنی اُنہ: ۱- تفریع ڪوي دپاره د دفع د وهم جي د "مخرج" معنی به دا وی جي دا د مخڪنبي نه موجود وو خو صرف اوس ئي ظهور وشو؛ ده جواب وکرو جي نه بلکه وجود طاری شوے دے په عدم باندی جي بالکلیه نشت وو بيا موجود شو.

قوله: حیث ذهبوا: ۲- دعوی د فلاسفو ذکر ڪوي حاصل ئي دا دے: جي فلاسفہ وائی: اجسام

دوه قسمه دی يو اجسام علویه دی لکه: «أفلاک، عرش، کرسی، کواکب وغیره» دویم اجسام سفلیه دی، بيا دا عام دی که بسائط دی لکه عناصر اربعه شو جي «اوبه، خاوره، هوا، وور» دی.

او که مرکبات دی لکه: موالید ثلثه «حیونات، نباتات، جمادات» دوی وائی: جي اجسام علویه جي افلاک دی په اعتبار د هیولی یعنی ماده سره قدیم دی پدي معنی جي «هیولی» مابه القوة ته ویلے

شی، یعنی د دی په ذریعہ سره شی د قوت نه فعلیت طرف ته منتقل ڪيري؛ نو د هیولی اثر استعداد

دے آو د استعداد مطلب دا دے چي فلانکے کوکب مثلاً «شمس» په فلانکي مدار کښي دے
«قمر» په فلانکي مدار کښي حرکت کوي وغيره وغيره، اوس دا اثر قدیم دے پس هیولی هم قدیم
شو. دغه شان افلاک په اعتبار د صورت سره هم قدیم دی برابره خبره ده که صورت جسمیه وی او
که صورت نوعیه یا شخصیه وی. دغه شان په اعتبار د اعراض سره لکه رنرا شوه او په اعتبار د
شکل او حرکت وغيره سره قدیم دی. او هر چي اجسام سفلیه دی چي عناصر اربعه دی؛ نو دا په
اعتبار د هیولی، صورت جسمیه نوعیه سره قدیم دی، لهندا عالم د دوی په نیز باندی بجمیع اجزائه
حادث نه شو.

قوله: و أشکالها: د شکل تعریف دوی دا کوی چي «هو ما أحاط به حدٌ واحدٌ او حدوڈ» دا هغه

دے چي کبره بری اچولی وی یو حد لکه شکل گروي شویا حدود لکه: شکل مثلث، مربع وغيره شو.

قوله: لکن بالنوع: هـ دفع د اعتراض کوی هغه دا چي تا کومه دعوی د فلاسفو ذکر کره: دا

دعوی صحیح نده؛ ځکه فلاسفه د افلاک د حرکت په حدوث باندی قائل دی، دوی وائی: چي
حرکات جزئیه د فلک او اوضاع جزئیه د فلک مسبوق بالغیر دی پدی شان چي دا حرکت د
موجوده حالت نه مخکښي نه وو بلکه مخکښي د دینه بل حرکت ووییا دا شروع شو، اوس چي که
دا مسبوق بالعدم شو؛ نو دا حادث شو، او چي حرکت حادث شو؛ نو د دی محرکات هم حادث شو
او چي محرکات حادث شول؛ نو اشکال د افلاک هم حادث شول، دغه شان مونږه وینو چي اوبه په
هوا او هوا په اوبو سره او اوبه په وور سره بدلېږي او دا هم اماره د حدوث ده؛ نو فلاسفو ته د دی
مذهب نسبت کول صحیح نه شو.؟ جواب: شارح رحمه الله د هغوی جواب رانقل کوی په «لکن
بالنوع» سره. حاصل د جواب دا دے چي کوم حرکت او عنصر ته چي هغوی حادث وائی؛ نو په
دعوی کښي هغه زمونږه مراد ندے او کوم چي زمونږه مراد دے هغه ته هغوی حادث نه وی.
حرکت د فلک په دوه قسمه دے یو مطلق حرکت دے چي دیته حرکت نوعیه وائی. دویم حرکت
جزئی د فلک دے اوس مونږه چي د فلاسفو مذهب د قدم نقل کرے دے؛ نو په اعتبار د مطلق
حرکت سره یعنی نوع د حرکت د دوی به نیز قدیمه ده پدی معنی چي فلک چرته هم د حرکت نه
خالی کیږي نه، خو چي یو حرکت جزئیه ختمیږي نو بل شروع کیږي. پاتی شو حرکات جزئیه د
فلک؛ نو هغه حادث دی او د دی په حدوث باندی فلاسفه هم قائل دی. چي د یو محرک حرکت
ختم شی؛ نو بل محرک هلته حرکت شروع کړي و هکذا لا الی نهایت دا حرکت جاری وی. لکه
څنگه چي نوع د انسان دوی قدیم بولی اگر چي افراد د انسان حادث دی پدی معنی چي راځي او
ختمیږي، دغه شان عناصر اربعه په اعتبار د صور شخصیه سره بدلېږي خو نه ئی په هیولی عدم
راځي؛ ځکه که هیولی ختم شی؛ نو بیا خو د معدوم نه څه شی نه شی موجود کیدے، او نه ئی
نوع د صورت ختمیږي.

قوله: نعم اطلقوا القول: ٦- دفع د یو بل اعتراض کوی. چي د ماتن رحمه الله رد په فلاسفو باندی

صحیح ندے؛ ځکه چي فلاسفه په حدوث د ماسوی الله چي عالم دے قائل دی باعتبار جمیع
اجزائه؛ وجه دا ده چي هغوی وائی: چي ماسوی الله محتاج الی الغیر دی او کوم شی چي محتاج الی
الغیر وی هغه حادث وی، لهندا کل ماسوی الله حادث شو. کبری واضح ده. او دلیل د صغری دا
دے چي عالم که علوی دے که سفلی دے خو محتاج دے الله تعالی ته لهندا دا بجمیع اجزائه حادث

شو؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ ہدی قول «نعم اطلقوا» سرہ اشارہ کوی دی اعتراض تہ او «لکن بمعنی» سرہ اشارہ کوی جواب تہ.

حاصل د جواب دا دے: چہی فلاسفہ چہی پہ کومہ معنی پہ حدوث د عالم باندی قائل دی پہ ہغہ معنی سرہ پری مونبرہ رد ندے کرے، او پہ کومہ معنی سرہ چہی مونبرہ پہ ہغوی رد کرے دے پہ ہغی معنی سرہ ہغوی پہ حدوث د عالم قائل ندی. تفصیل د دی اجمال دا دے چہی فلاسفہ ہریو د «قدم، حدوث» نہ تقسیموی قسمین تہ چہی «قدم ذاتی، قدم زمانی» او «حدوث ذاتی، حدوث زمانی» دی. او د ہریو جدا جدا تعریف کوی د «قدم ذاتی» تعریف دا دے: «ما لا یكون مسبوقاً بالغير» یعنی د دینہ مخکنی بل شے نہ وی بالفاظ دیگر «ما لا یحتاج فی وجودہ الی الغير» لکہ: ذات د باری تعالیٰ شو. د دی بالمقابل «حدوث ذاتی» دے چہی د دی تعریف دوی کوی «ما یكون مسبوقاً بالغير» بالفاظ دیگر «ما یحتاج فی وجودہ الی الغير» لکہ: افلاک او عناصر شو. «قدم زمانی» دیتہ وائی: چہی «ما لا یكون مسبوقاً بالعدم» بالفاظ دیگر «ما لا اول لزمانہ» لکہ اللہ تبارک و تعالیٰ شو، او یا افلاک، ہیولی، صورت وغیرہ شو عندهم. «حدوث زمانی» دیتہ وائی: چہی «ما یكون مسبوقاً بالعدم» و بلفظ آخر «ما لزمانہ بدایۃ» لکہ: افراد د انسان شو. اوس فلاسفہ چہی عالم تہ بجمیع اجزائہ حادث وائی؛ نہ پہ اعتبار د حدوث ذاتی یعنی احتیاج الی الغير سرہ او دغہ معنی د حدوث بلکہ تقسیم د قدم او حدوث ذاتی او زمانی تہ ورسرہ مونبرہ نہ منو بلکہ عندنا قدم او حدوث دغہ یو قسم دے چہی قدم زمانی او حدوث زمانی دی.

تَقْسِیْمُ الْعَالَمِ اِلَى الْعِیْنِ وَالْعَرَضِ

ثُمَّ أَشَارَ إِلَى دَلِيلِ حُدُوثِ الْعَالَمِ بِقَوْلِهِ «إِذَا هُوَ» أَيِ الْعَالَمِ «أَعْيَانٌ وَأَعْرَاضٌ» لِأَنَّهُ إِنْ قَامَ بِذَاتِهِ فَعَيْنٌ وَإِلَّا فَعَرَضٌ وَكُلٌّ مِنْهُمَا حَادِثٌ لِمَا سَنَبَيْنُ وَآمَّ يَتَعَرَّضُ لَهُ الْمَصْنَفُ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِيهِ طَوِيلٌ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمُخْتَصَرِ كَيْفَ وَهُوَ مَقْصُورٌ عَلَى الْمَسَائِلِ دُونَ الدَّلَائِلِ. ترجمہ: بیا مصنف رحمۃ اللہ علیہ اشارہ وکرہ دلیل د حدوث د عالم تہ ہدی قول سرہ چہی دا یعنی عالم اعیان او اعراض دی؛ حکہ دا بہ یا قائم بذاتہ وی پس دا عین شو او کہ داسی نہ وہ پس عرض شو. او ہریو د دی دوارو نہ حادث دی لکہ چہی مونبرہ بہ ئی بیان کړو. او تعرض ونکړو دینہ مصنف رحمۃ اللہ علیہ حکہ چہی خبرہ ہدیکنی دیرہ اوږدہ دہ ندہ لایق د دی مختصر کتاب سرہ، خرنگے بہ لایق شی حالانکہ دا کتاب مقصور دے پہ مسائل باندی نہ پہ دلائل باندی.

تَشْرِیْحُ: قَوْلُهُ: ثُمَّ أَشَارَ: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ ہدی عبارت سرہ یو تمہید دے متن آتی تہ، دویم ربط د ما بعد عبارت دے د ماقبل سرہ، دریم دفع د سوال دہ چہی دا ما بعد عبارت د

لِشْرَحِ الْعَقَائِدِ

ماتن رحمه الله صحيح ندے؛ حُکْمه دریمه دعوی زمونره دا وه چې «عالم بجمیع اجزائه حادث دے» او دغه دعوی تامه شوه؛ نو دا روسته عبارت د خه دپاره دے؟ جواب: چونکه مخکنې دعوی ذکر شوه او دعوی بلا دلیله قابل قبول نه وی؛ نو شارح رحمه الله او ویل: چې دا روسته متن د دی مخکنې دعوی دلیل دے. چې «لأنه أعيان و أعراض» دا په منزله د صغری شوه، او کبری به ورته مقدره جوړه کړو چې «وکل ما هذا شأنه فهو حادث» نتیجه به راکړی «فالعالم حادث». شارح رحمه الله په «ای العالم» سره تعین د مرجع الضمیر وکړه.

بیا شارح رحمه الله «أشار إلى دليل» او ویل عین دلیل ئی ورته ونه ویلو. پدیکنې اشاره ده دیته چې مقصود اصلی د ماتن رحمه الله پدی عبارت سره تقسیم د عالم دے قسمین ته چې اعیان او اعراض دی، خو دا تقسیم په داسی طریقه سره کوی چې انتزاع د دلیل ترینه کیږی. دویم دا چې دا عین دلیل نه شی کیدے؛ حُکْمه دلیل خو هغه وی چې په مقدماتین باندی مشتمل وی او دلته ماتن رحمه الله صرف اوله مقدمه د دلیل چې صغری ده ذکر کړی ده کبری ئی په متن کنې نشته.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله: (۱) .. دلیل د صغری به ذکر کړی «لأنه ان قام» سره. (۲) .. وجه د حصر به ذکر کړی په قسمین د عالم کنې او دا هم په «لأنه ان قام» عبارت سره. (۳) .. کبری د دلیل به ذکر کړی «وکل منهما حادث» سره. (۴) .. دلیل د کبری ته به اشاره وکړی «لما سنین» سره. (۵) .. دفع د اعتراض به وکړی «و لم يتعرض له» سره.

قوله: لأنّه ان قام بذاته: ۱- حاصل ئی دا دے چې ما سوی الله چې عالم دے او دیته ممکنات او کائنات هم وائی د دوه حالتونو نه به خالی نه وی، یا به قائم بذاته وی او یا به قائم بالغیر وی، اول ته «عین» او دویم ته «عرض» وائی. پدی سره دلیل د حصر هم معلوم شو چې عالم منحصر دے په اعیان او اعراض کنې او دا دویمه خبره وه.

قوله: لما سنین: ۲- چې مخکنې کومه کبری ذکر شوه په «وکل منهما حادث» سره؛ نو د دی د دلیل وعده کوی چې دا به روسته بیانوو ان شاء الله.

قوله: و لم يتعرض له: ۳- دفع د اعتراض کوی: چې ماتنه تا دعوی ذکر کړه چې «العالم بجمیع اجزائه حادث» نو پکار وه چې د دی دعوی دلیل دی ذکر کړے وو؛ حُکْمه چې دعوی بلا دلیله خو غیر مقبول وی؟ جواب: شارح رحمه الله وائی: چې د دی په دلیل کنې ډیری اوږدی خبری دی چې د دی مختصر کتاب سره هغه مناسب ندی. اوس ولی د دی کتاب سره دا خبری مناسب ندی؟ شارح رحمه الله وائی: «کیف و هو مقصور» یعنی ماتن رحمه الله په خپل کتاب کنې بیان د مسائل اعتقادیه کړے دے فقط او دلائل طرف ته ئی هیڅ قسم تعرض ندے کړے.

بیان تعریف الاعیان

﴿فَالْأَعْيَانُ مَا﴾ ائی ممکن ﴿لَهُ قِیَامٌ بِذَاتِهِ﴾ بقربینہ جعِلہ من اقسام العالم و معنی قِیَامِہ بِذَاتِہِ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِینَ اَن یَتَحَیَّزَ بِنَفْسِہِ غَیْرَ تَابِعٍ تَحِیْزِہُ لِتَحَیْزِ شَیْءٍ اُخَرَ ، بِخِلَافِ الْعَرَضِ فَإِنَّ تَحِیْزَہُ تَابِعٌ لِتَحِیْزِ الْجَوْہَرِ الَّذِیْ هُوَ مَوْضُوعُہُ اَنْیَ مَحَلَّہُ الَّذِیْ یَقُومُہُ ، و معنی وُجُودِ الْعَرَضِ فِی الْمَوْضُوعِ هُوَ اَنْ وُجُودَہُ فِی نَفْسِہِ هُوَ وُجُودُہُ فِی الْمَوْضُوعِ وَ لِهَذَا یَمْتَنِعُ الْإِنْتِقَالُ عَنْہُ ، بِخِلَافِ وُجُودِ الْجِسْمِ فِی الْحِیْزِ فَإِنَّ وُجُودَہُ فِی نَفْسِہِ أَمْرٌ وَ وُجُودُہُ فِی الْحِیْزِ أَمْرٌ اُخَرَ وَ لِهَذَا یَسْتَقِلُّ عَنْہُ . وَ عِنْدَ الْفَلَاسِفَةِ مَعْنٰی قِیَامِ الشَّیْءِ بِذَاتِہِ اسْتِغْنَائُہُ عَنْ مَحَلِّ یَقُومُہُ وَ مَعْنٰی قِیَامِہُ بِشَیْءٍ اُخَرَ اِخْتِصَاصُہُ بِہِ بِحَیْثُ یُصِیْرُ الْأَوَّلُ نَعْتًا وَ الثَّانِیَ مَنَعُوتًا سَوَاءً کَانَ مُتَحَیِّزًا کَمَا فِی سَوَادِ الْجِسْمِ أَوْ لَا کَمَا فِی صِفَاتِ الْبَارِئِ عَزَّ اسْمُہُ وَ الْمَجْرَدَاتُ . ترجمہ: پس اعیان ہر ہفہ یعنی ممکن دے جی د ہنی دپارہ قیام بذاتہ وی ، پہ قرینہ د کرخولو د اعیان د اقسام د عالم نہ ، او د «عین» د قیام بذاتہ معنی د متکلمین پہ نیز باندی دا دہ جی ہفہ بنفسہ متحیز «یعنی مشار الیہ پہ اشارہ حسی سرہ» وی پدی شان جی تحیز د دی تابع د تحیز د شئی آخر نہ وی ، پہ خلاف د عرض باندی بیشکہ تحیز د دی تابع دے د تحیز د جوہر ہفہ دے جی د دہ موضوع دہ ، یعنی د محل د دہ ہفہ جی دہ لرہ فی وجود ورکری دے ، او معنی د وجود العرض پہ موضوع کنہی دا دہ جی بیشکہ وجود دہ فی نفسہ دا بعینہ وجود دہ دے پہ موضوع کنہی او ہم پدی وجہ باندی ممتنع دے انتقال د عرض د دغہ موضوع نہ . پہ خلاف د وجود الجسم پہ حیز کنہی ؛ حُککہ جی د دہ وجود فی نفسہ جدا تحیز دے او د دہ وجود پہ حیز کنہی جدا تحیز دے . او د فلاسفہ پہ نیز باندی معنی د قیام الشئ بذاتہ مستغنی کیدل د شئی دی د محل ہفہ نہ جی دہ لرہ وجود ورکری او معنی د قیام د دہ پہ شئی آخر پوری اختصاص د دی شئی دے د بل شئی سرہ پدی شان جی وگرخی اول صفت او دویم موصوف برابرہ خبرہ دہ کہ متحیز «مشار الیہ پہ اشارہ حسی سرہ» وی لکہ تور والے د جسم «جی دا داوہرہ محسوسی دی» او کہ متحیز نہ وی لکہ صفات د اللہ تبارک و تعالیٰ او مجردات شو .

تشریح: قوله: فالاعیان: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ تفصیل د مخکنہی اجمال دے پدی شان سرہ جی تعریف د عین بہ وکری پہ «مالہ قیام» سرہ . دویم بہ تقسیم د عین وکری قسین تہ پہ «اما مرکب / او غیر مرکب» سرہ . دریم بہ مثال د ہر قسم ذکر کری «و هو الجسم / کالجوہر» سرہ .

قوله: ائی ممکن: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ تفسیر د «مَا» لفظ کوی ؛ حُککہ جی پدیکنہی ابہام او عموم دے پہ معنی د واجب ، ممتنع ، ممکن دری وارہ سرہ راتلے شی ، شارح رحمۃ اللہ علیہ تعین وکرو جی مراد د دینہ ممکن دے . دویم غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ دفع د اعتراض دہ . جی لفظ د «مَا» بہ پہ خہل عموم باندی وی ممتنع او واجب تہ بہ ہم شامل وی حالانکہ عین ممتنع او واجب نہ شی کیدے ، ممتنع خو حُککہ نہ شی کیدے جی روستہ د عین تعریف پہ «قیام بذاتہ» سرہ تہ کوی او د ممتنع دپارہ وجود نشتہ ؛ نو قیام بہ ورلرہ خنکہ ثابت شی . او واجب ہم عین نہ شی کیدے ؛ حُککہ جی تہ تعریف د ہفہ عین کوی جی قسم د عالم دے او عالم بجمیع اجزائہ حادث دے ؛ نو واجب تعالیٰ بہ ہم حادث شی و ہذا باطل ؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ او ویل: جی مراد د «مَا» نہ ممکن دے نہ ممتنع او نہ واجب .

قوله: يكون له: چونكه «ما» موصوله دے او «لَهُ قِيَامٌ بذاته» ئى صله ده، دا صله تامه نه وه ناقصه وه؛ ځكه چې متعلق د «لَهُ» مخکې نه وو ذکر؛ نو شارح رحمه الله صله تامه کړه چې متعلق د جار مجرور فعل عام مقدر دے چې «يكون» دے.

قوله: بقرينة جعله: **أَعْرَاضُ الشَّارِحِ** رحمه الله: (۱) .. دفع د اعتراض به وکړی «بقرينة» سره. (۲) .. معنی اصطلاحی د قیام بذاته به ذکر کړی «و معنی قیامه بذاته» سره. (۳) .. اختلاف به ذکر کړی په معنی اصطلاحی د قیام بذاته کښې «عند المتکلمين / وعند الفلاسفة» سره.

۱- دفع د اعتراض ده چې حاصل ئى دا دے چې «ما» لفظ دلته ماتن رحمه الله مطلق ذکر کړے دے او تا خاص کړو تر ممکن پورې، دېته وائی تقيد د مطلق او تقيد د مطلق نه وی مکر مجاز وی او د مجاز دپاره لا بدی وی د قرینه نه، ستا سره څه قرینه ده چې دلته د «ما» نه مراد ممکن دے نه واجب او نه ممتنع؟ جواب: «بقرينة جعله من أقسام العالم» حاصل د جواب دا دے چې مخکې مونږه تقسیم د عالم کړے دے قسمین ته چې اعیان او اعراض دی، اوس دا قرینه د دی ده چې د عین نه به مراد ممکن وی؛ ځکه عالم عبارت دے د ماسوی الله نه چې هغه ممکنات دی، او عین د هغی قسم شو، او قسم د ممکن نه وی مکر ممکن لهذا عین د عالم د قسم کیدو په وجه باندی هم ممکن شو، لهذا دا قرینه شوه چې مرادا د «ما» نه ممکن دے فقط.

الْإِخْتِلَافُ فِي مَعْنَى قِيَامِ الشَّيْءِ بِذَاتِهِ

قوله: ومعنى قيامه بذاته: دویمه او دریمه خبره ذکر کوی چې معنی د قیام بذاته ده او په هغی کښې اختلاف دے. حاصل ئى دا دے چې د عین تعریف مونږه وکړو په «ماله قیام بذاته» سره. او د عرض تعریف دے «ما لا يقوم بذاته بل بغيره» اوس د قائم بالذات او د قائم بالغیر په معنی کښې اختلاف دے د متکلمین او فلاسفو، شارح رحمه الله هغه اختلاف او ثمره الاختلاف ذکر کوی. بیا شارح رحمه الله چې دا اختلاف ذکر کوی؛ نو پدی سره مقصود دفع د اعتراض ده. اعتراض: ماتن رحمه الله چې د عین کومه تعریف وکړو دا تعریف غلط دے «دعوی»؛ ځکه چې دا تعریف مستلزم دے محال لره «صغری» او مستلزم د محال محال وی «کبری» نتیجه دا شوه چې دا تعریف هم محال شو. کبری واضح ده. دلیل د صغری دا دے: چې تا د «قیام» په صله کښې «با» را وړی ده، او قانون پدیکښې دا دے چې مدخول د «با» ماقام به وی د ماقبل دپاره او ماقبل ئى ماقام وی، اوس دلته چې مونږه اوکتل؛ نو ماقبل کښې «عین» وو پس دا ماقام شو، او روسته مدخول د «با» خو «بذاته» دے چې ضمیر ئى راجع دے عین ته دا ماقام به شو؛ نو یو شی هم ماقام او هم ماقام به شو. او دا مستلزم دے محالات کثیره لره. ۱- قیام نسبت دے چې تقاضا د منتسبین متغائرين کوی او دلته چې ماقام او ماقام به یو شی شو؛ نو دغه تغایر او تعدد ختم شو او دا محال ده. ۲- قیام صفت

وی د مقام دپاره اوس چې مقام او مقام به یو شیء شو؛ نو لازم شو صفتیت د شیء لنفسه او دا محال ده. ۳- مقام عارض وی او مقام به ئی معروض وی دلته چې دواړه یو شیء شو؛ نو لازم شو معروض د شیء لنفسه او دا محال ده. ۴- مقام چې عارض شو؛ نو عارض مسلوب وی د مرتبې د ذات نه او معروض په مرتبه د ذات کښې وی او چې مقام او مقام به یو شیء شو؛ نو یو شیء هم مسلوب شو د مرتبې د ذات نه او هم په مرتبه د ذات کښې شو او دا هم محال ده. ۵- معروض مقدم او عارض مؤخر وی او چې مقام او مقام به یو شیء شو؛ نو لازم شو تقدم د شیء علی نفسه او دا هم محال ده؟ جواب: دا اعتراض ستا صحیح وو خو هله که زمونږه مراد معنی لغوی د «قیام بذاته» وه،

لیکن زمونږه مراد معنی اصطلاحی د «قیام بذاته» ده او پدغه معنی سره دغه محالات نه لازمیږي. اوس معنی اصطلاحی د «قیام بذاته» څه ده؟ نو پدیکښې اختلاف دے د متکلمین او فلاسفو په مینځ کښې. د بیان الاختلاف نه مخکښې یو دوه وړې مقدمې ذهن نشین کول ضروری دي.

۱- دا چې عند المتکلمین حیز او مکان دواړه یو شیء دے. او د حیز معنی ده «ما یتحیز به الشئ و یمتاز عن الغير فی الاشارة الحسیة» یعنی هغه چې ځائې موی په هغې سره خیز او ممتاز گرځي د غیر نه په اشاره حسی کښې. لږدا یو شیء په حیز او مکان کښې کیدل مستلزم دے دی لره چې دغه شیء به موجود وی ښکاری به او اشاره حسی به ورته کیږي.

۲- دا چې فلاسفه پدی عالم کښې د بعض داسې موجودات هم قائل دي چې نه مادی دي او نه مشار الیه گرځي په اشاره حسی سره؛ نو نه خود دغه اشیاء اجسام دي نه د هغوی دپاره څه حیز او مکان شته چې دوی ترینه تعبیر کوی په «مجردات» سره لکه: عقول، نفوس ناطقه وغیره اشیاء. لیکن متکلمین د دغه مجردات قائل ندی؛ ځکه فلاسفه چې په کومو دلائل سره دغه مجردات ثابتوي هغه د اصول اسلامیه سره منافی دي. کما سیاتی تفصیله فیما بعد ان شاء الله تعالی.

پس د دینه متکلمین د «قیام بذاته» معنی دا کوی چې یو شیء متحیز یعنی مشار الیه په اشاره حسی سره وی پدی شان چې نه وی تابع تحیز د دی د تحیز د شیء آخر لکه: زمکه، اسمان، خاور، اوبه، ونې، بوټي وغیره. دی هر یو شیء ته چې ته اشاره کوې؛ نو دا اشیاء په اشاره حسی کښې تابع د شیء آخر ندی پدی شان چې مثلاً یو حجر چې پدی ځائې کښې وی؛ نو مشار الیه په اشاره حسی سره به وی او که د دی ځائې نه لری شی او بل ځائې کښې وضع شی؛ نو بیا به گڼی اشاره حسی ورته نه کیږي داسې نده. او د «قیام بغیره» معنی دا کوی چې دغه شیء په خپل تحیز کښې تابع د تحیز د هغه جوهر وی چې د دغه عرض دپاره موضوع او محل وی، یعنی پخپله د دی دپاره وجود نه وی خو کله چې هم دے موجودیږي؛ نو په یو جوهر کښې به موجودیږي چې هغه د ده دپاره موضوع او محل وی لکه: خوند، رنگ، خوشحالی، غم وغیره اعراض چې تحیز بنفسه نه لری البته د عین په ضمن کښې متحیز دی. پدی تعریف د عین او عرض سره مقصود د متکلمین باری تعالی او صفات د الله تبارک و تعالی لره د اعیان او اعراض نه خارجول دی؛ ځکه چې د عین او عرض دواړو په تعریف کښې تحیز شرط شو او د الله تبارک و تعالی او صفات د باری تعالی دپه حیز او مکان نشته؛ وجه دا ده چې حیز او مکانی کیدل خاصه د جسمیت ده او الله تعالی او صفات د الله تعالی د جسمیت نه پاک دي. اوس چې باری تعالی او صفات د هغه نه په اعیان کښې داخل شو او نه په اعراض کښې؛ نو د عالم نه هم خارج شول، او چې د عالم نه بهر شو؛ نو حادث هم نه شو.

اعتراض: تعريف د متكلمين صحيح نه دے نه د عين او نه د عرض؛ ځكه چې پدي عالم كښې څه اشيآ شته چې هغې ته مجردات وائي دا نه په عين كښې داخل شو او نه په عرض كښې؛ ځكه د مجردات دپاره نه حيز شته او نه مشارالیه دی په اشاره حسی سره او په عالم كښې داخل دی؟ جواب: كه مجردات د عالم نه خارج شي؛ نو خير دے خارج دی شي؛ ځكه متكلمين د مجردات د وجود ندی قائل، د دی د وجود فلاسفه قائل دی خو په داسی دلایل سره ئی ثابتوی چې د اصول اسلامیه سره تکرار دی لهذا په عالم كښې عند المتكلمين د دی هډو وجود نشته.

قوله: ای محله الذی یقومه: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره یو بل اختلاف ته اشاره کول دی. پدی مسئله كښې اختلاف دے چې په «محل» او «موضوع» كښې څه فرق شته كنه دا یو شی دے؟ متكلمين وائي: چې دا دواړه یو شی دے هیڅ فرق نه لری، یعنی یو شی چې په بل پوری قائم وی او د هغې سره موجود وی دغه مقام به د مقام دپاره هم موضوع ده او هم محل دے لکه: بیاض چې قائم شی په جسم پوری؛ نو دغه جسم د بیاض دپاره هم موضوع او هم محل دے. فلاسفه وائي: چې د محل او موضوع په مینځ كښې فرق دے پدی شان سره كه محل په خپل وجود كښې حال ته محتاج وو دپته محل او ماده وائي لکه: هیولی چې محل دے په خپل وجود كښې حال ته چې صورت جسی دے محتاج دے. او كه یو شی په خپل وجود كښې حال ته محتاج نه وو بلكه حال په وجود كښې محل ته محتاج وو؛ نو دغه ته موضوع وائي لکه: شربت چې محتاج دے په خپل وجود كښې «ماء» ته خو «ماء» واپس دغه شربت ته محتاج ندی په وجود كښې لهذا «ماء» د شربت دپاره موضوع ده خو محل ندے او دغه حال ته ئی عرض وائي. شارح رحمه الله چې د موضوع تفسیر پدی الفاظ سره وکړو چې «ای محله الذی یقومه» پدی سره ده مذهب د متكلمين اختیار کړو او رد ئی وکړو په فلاسفو باندی چې مراد د موضوع نه هغه محل دے چې ده لره ئی وجود ورکړے وی.

قوله: و معنی وجود العرض: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده. چې ستاد تعريف د عين او عرض نه دا معلومه شوه چې د عين دپاره وجود شته او عرض دپاره وجود نشته، دا خبره خلاف ده د مشاهدے نه؛ ځكه خلق وائي: اسماں شین دے، او فلان حیوان تور دے وغيره معلومه شوه چې د عرض دپاره هم وجود شته؟ جواب: مونږه د عرض د وجود نه انکار ندے کړے بلكه مونږه وايو چې د عرض دپاره مستقلاً او جدا وجود نشته په شان د عين، البته نفس وجود لری پدی معنی چې دے په کومه موضوع او محل كښې موجود دے؛ نو د موضوع وجود د دی عرض وجود دے داسی نده چې د عرض دپاره د موضوع نه علاوه هم وجود شته او یواځې مشارالیه په اشاره حسی سره گرځی، هم دغه وجه ده چې د عرض انتقال د موضوع نه نه شی کیدے چې مثلاً: د کتاب نه سپین والے منتقل کړے او کتاب پاتی شی داسی نه کیږی بلكه سپین والے د کتاب به د کتاب د انتقال سره متقل کیږی. په خلاف د «وجود الجسم فی موضوع» ځكه د جسم وجود فی نفسه جدا شی دے او په موضوع كښې ئی وجود جدا شی دے، هم دغه وجه ده چې بغیر د حیز د انتقال نه دغه جسم د حیز نه منتقل کیدے شی لکه: کتاب د الماری نه منتقل کړے او الماری په خپل ځای پاتی شی.

قوله: و عند الفلاسفة: غرض د شارح رحمته پدی عبارت سره په معنى د «قيام بذاته» کښې مذهب د فلاسفو ذکر کوی چې هغوی معنى د «قيام بذاته» دا کوی چې مستغنی کيدل د شى دى د محل نه لکه: کتاب چې دى لره قيام بذاته ثابت دى پدی معنى چې دا کتاب مستغنی دى د محل نه چې الماری ده بغير د الماری نه هم دى وجود کيدى شى.

قوله: عن محل يقومه: مقصود پدی عبارت سره دفع د اعتراض عن الفلاسفة ده چې د فلاسفو معنى د «قيام بذاته» صحيح نده؛ ځکه فلاسفه وائی چې صورت جسمیه لره قيام بذاته ثابت دى، او پدی تعريف سره صورت جسمیه د قائم بذاته نه خارجيږي؛ ځکه فلاسفه قائل دى په تلازم بين الهيولى و الصورة او وائی: چې صورت جسمیه چې حال دى مستغنی ندی د خپل محل نه چې هيولى دى، د دى خبری نه دا لازميږي چې صورت جسمیه لره قيام بذاته نشته حالنکه صورت جسمیه عندهم قائم بالذات دى او جوهر دى؟ جواب: شارح رحمته په «يقومه» لفظ سره جواب ورکړو چې مراد د استغنی عن المحل نه دا دى چې دغه شى به مستغنی وي د داسی محل نه چې هغه وجود ورکوی دغه شى ته، او مونږه چې اوکتل؛ نو صورت جسمیه محتاج محل يعنی هيولى نه دى خو په وجود کښې نه بلکه په تشکل کښې؛ ځکه تلازم بين الهيولى و الصورة پدی معنى دى چې صورت جسمیه «حال» محتاج دى هيولى «محل» ته په تشکل کښې او هيولى «محل» محتاج دى صورت جسمیه «حال» ته په وجود کښې.

قوله: و معنى قيامه بشى اخر: د فلاسفه په نیز د عرض تعريف کوی چې يو شى قائم بالغیر وي د دى مطلب دا دى چې د دغه شى په مينځ کښې به اختصاص ناعتی وي پدی شان چې شى اول منعوت او ثانى به ئی نعت شى. برابره ده که دغه شى اول متحيز وي لکه: «سواد الجسم» چې پدیکښې مونږه اول چې سواد دى د ثانى جسم دپاره نعت گرځولې شو او داسی ويلې شو چې «الجسم الاسود» او جسم متحيز دى. او که شى اول متحيز نه وي لکه: صفات د بارى تعالى شو عند المتکلمين چې مثلاً: علم د الله تعالى يو صفت دى چې د الله تبارک و تعالى سره د دى اختصاص ناعتی دى پدی شان چې علم صفت او الله تعالى ئی موصوف دى، مونږه داسی ويلې شو چې «الله عالم» بيا دا مثال چې شارح رحمته ذکر کړى دى؛ نو دا بنا په مذهب د متکلمين دى؛ ځکه فلاسفه د صفات د بارى تعالى قائل ندی.

قوله: و المجردات: مراد د مجردات نه. عند الفلاسفه هغه غير مادى اشياء دى چې جواهر موجوده دى خو نه اجسام دى، نه مشارالیه دى په اشاره حسى سره، او نه ورلره حيز او مکان ثابت دى لکه: ملائکه، نفوس ناطقه، جنات، شياطين وغيره. متکلمين د دوى د دى تفصيل نه انکار کوی وائی: چې ماسوى الله چې خومره اشياء دى دا ټول په جسم، عرض، جزء لا يتجزى کښې داخل دى او ملائک، نفوس ناطقه ټول د قبيلې د اجسام نه دى.

ثمره د مذهب د فلاسفو دا شوه چې عند الفلاسفه د الله تبارک و تعالى دپاره قيام بذاته ثابت دى، او صفات د بارى تعالى په عرض کښې داخل دى، اوس عين او عرض خو من اقسام العالم وو؛ نو بارى تعالى او صفات د هغه هم په عالم کښې داخل شو، او عالم بجمع اجزائه عندنا حادث دى لهذا دا هم حادث شو، خو فلاسفه بارى تعالى لره د عالم نه خارج گڼي او صفات د بارى تعالى که

نسليم کړی ؛ نو په عالم کښې داخل دی خو عندهم عالم بجمیع اجزائه حادث ندے لهذا صفات قدیم شو. «والله أعلم و علمه أتم»

بَيَانُ أَقْسَامِ الْعَيْنِ

﴿وَهُوَ﴾ أَيْ مَالَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ مِنَ الْعَالَمِ ﴿إِمَّا مُرَكَّبٌ﴾ مِنْ جُزْأَيْنِ فَصَاعِدًا ﴿وَهُوَ الْجِسْمُ﴾ وَ عِنْدَ الْبَعْضِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ لِيَتَحَقَّقَ الْأَبْعَادُ الثَّلَاثَةُ أَعْنَى الطُّوْلُ وَالْعَرْضُ وَالْعُمُقُ وَ عِنْدَ الْبَعْضِ مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ لِيَتَحَقَّقَ تَقَاطُعُ الْأَبْعَادِ الثَّلَاثَةِ عَلَى زَوَايَا قَائِمَةٍ. ترجمه: او دغه چې دی لره قیام بذاته دے د عالم نه یا په مرکب وی د جزئین نه یا د دینه په بره او دا صرف جسم دے او په نیز د بعض باندی د جسم دپاره دری اجزاء ضروری دی ددی دپاره چې متحقق شی ابعاد ثلثه یعنی طول ، عرض ، عمق ، او په نیز د بعض باندی د جسم دپاره اته / ۸ اجزاء ضروری دی ؛ ددی دپاره چې تقاطع «پریکیدل» د ابعاد راشی په زوایا قائمه باندی.

تشریح: ربط: هر کله چې فارغ شو ماتن رحمته علیه د تقسیم د عالم نه قسمین ته چې اعیان او اعراض دی ، اوس پدی عبارت سره د «مَالَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ» چې اعیان دی تقسیم کول دی قسمین ته چې ۱- عَيْنٌ مُرَكَّبٌ. ۲- عَيْنٌ غَيْرُ مُرَكَّبٌ دے. دویم به د دی دپاره امثله ذکر کړی په «وَهُوَ الْجِسْمُ / کالجوهر الفرد» سره. لهذا عالم به دری قسمه شی: «عَيْنٌ مُرَكَّبٌ ، عَيْنٌ غَيْرُ مُرَكَّبٌ ، عَرْضٌ».

قوله: اِی مَالَهُ قِيَامٌ بِذَاتِهِ: غرض د شارح رحمته علیه پدی عبارت سره تعین د «هو» ضمیر د مرجع کوی. او شاته «من العالم» بیان د «مَا» دے او قید احترازی ندے. ناکت لیکلی دی چې پدی سره مقصود احتراز دے د واجب تَعَالَى نه ؛ ځکه لفظ د «مَا» د عموم په وجه واجب تَعَالَى ته هم شامل وړ پدی معنی چې د واجب تَعَالَى دپاره هم قیام بذاته ثابت دے ؛ نو شارح رحمته علیه په «من العالم» سره د واجب تَعَالَى نه احتراز وکړو ؛ ځکه واجب تَعَالَى د عالم نه ندے. خو دا قول ضعیف دے او ناکت سهو شوی دے ؛ ځکه مخکښې د ماتن رحمته علیه په قول «ماله قیام» کښې د «مَا» تفسیر مو کړی وو په «ای ممکن» سره ، او ممکن مونږه د دی دپاره اغستې وو چې واجب او ممتنع ترینه خارج کړو لهذا دلته به د «مَا» نه مراد هم هغه ممکن وی او واجب تَعَالَى مخکښې خارج شوی دے ؛ نو دوباره خارجول د دی ندی مگر اخراج المخرج او دا تکرار وی.

قوله: إِمَّا مُرَكَّبٌ: أُغْرَاضُ الشَّارِحِ رحمته علیه: (۱) ... اختلاف به ذکر کړی په ترکیب د جسم کښې «من جزئین فصاعدا» سره. (۲) ... مقام د دی اختلاف به ذکر کړی «و لیس هذا نزاعاً» سره. (۳) ... ترجیح د ما هو الراجح به وکړی «و فيه نظر لانه» سره.

اِخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي تَرْكِبِ الْجِسْمِ

قوله: من جزئين فصاعداً: ۱- چونکه دا خبره مخکنې واضح شوی ده چې په هر اختلاف کښې لا بدی وی د پنځه خبرو نه ۱- تحریر محل النزاع. ۲- تعیین المخالفين. ۳- دعاویهم. ۴- دلائلهم. ۵- وترجیح ما هو الراجح.

تحریر محل النزاع: پوهه شه چې ماسوی د الله تعالی نه یعنی عالم اولاً په دوه قسمه دے: ۱- عالم بسیط. ۲- عالم مرکب. عالم بسیط چې دا عبارت دے د عناصر اربعه نه د څه نه جوړ دے؟ پدیکښې لس مذاهب دی چې تفصیل د هغې په فن د حکمت کښې کولې شی د دی سره دلته زمونږه څه کار نشته. عالم مرکب چې دا عبارت دے د موالید ثلثه نه چې «حيوانات، نباتات، جمادات» دی پدیکښې هم اختلاف دے مشائين وائی: دا مرکب دی د هیولی او صورت نه. اشراقين وائی: دا مرکب دے د جزء عرضی «مقدار» او جزء جوهری «هیولی مع صورت جسمیه» نه. او متکلمين وائی: دا مرکب دی د اجزاء لا تجزى نه. د دی اختلاف سره هم زمونږه دلته څه کار نشته. دریم اختلاف د متکلمين په خپل مینځ کښې دے چې عالم مرکب چې جسم دے او د اجزاء لا تجزى نه جوړ دے؟ نو دا کم از کم د څو اجزاء نه جوړ دے؟ دلته شارح رحمه الله دا اختلاف ذکر کوی. دا شو تحریر د محل النزاع.

تعیین المخالفين و دعاویهم: پدی مسئله کښې اصل کښې خلور مذاهب دی «جمهور اشاعره، بعض اشاعره، ابو علی الجبائی، ابو الهذیل، نظام معتزلی» لیکن شارح رحمه الله د دینه اولنی دری ذکر کړی دی: ۱- جمهور اشاعره وائی: چې د جسم دپاره کم از کم دوه جزء کافی دی شارح رحمه الله دا مذهب ذکر کړے دے په دی الفاظ سره «من جزئين فصاعداً». ۲- بعض اشاعره وائی: چې د جسم د ترکیب دپاره کم از کم دری اجزاء ضروری دی شارح رحمه الله وائی: «و عند البعض لا بد له». ۳- بعض معتزله لکه ابو علی الجبائی وائی: چې د جسم د ترکب د تحقق دپاره کم از کم اته اجزاء پکار دی شارح رحمه الله وائی: «و عند البعض من ثمانية اجزاء». او دا اختلاف په اصل کښې بنا دے په تعریف د جسم باندی. څوک تعریف د جسم کوی په «جوهر مرکب» سره لکه اول مذهب واله. دویم مذهب واله تعریف د جسم کوی په «جوهر ذو ابعاد ثلثه» سره. دریم مذهب واله تعریف کوی په «جوهر ذو ابعاد ثلثة متقاطعة» سره.

دلائلهم: د مذهب اول واله دلیل روسته شارح رحمه الله ذکر کوی په «احتج الاولون» سره د هغې تشریح به هلته وشي. د دویم مذهب واله دلیل ذکر کوی په عبارت «ليتحقق الابعاد» سره. حاصل ئی دا دے چې د جسم دپاره دری اجزاء کم از کم ځکه ضروری دی چې ابعاد ثلثه، یعنی «طول، عرض، عمق» په جسم کښې متحقق شی پدی شان سره چې اول جزئين به د یو بل په محاذات کښې واقع کړو او د یو بل سره به ئی د خط په ذریعه میلاو کړو لکه: دے دا شو. د دی سره به مونږه ته یو بعد حاصل شی چې طول دے. بیا به دریم جزء د دی جزئين په ملتقی باندی واقع کړو

او د هغی جزء به د دی جزئین سره اتصال وکړو په ذریعه د خط سره ، د نښی طرف واله اتصال نه به عرض حاصل شی مثلاً:  مثلاً دا صورت شو نو پوره جسم جوړ شو او ابعاد ثلثه هم متحقق شو. بیا تحقق د ابعاد ثلثه څکه کوربه جسم کښې چې تقسیم د جسم په دغه درې طرفو سره کیږي یعنی طولاً ، عرضاً ، عمقاً.

﴿فائدة﴾ یو د «طول ، عرض ، عمق» عرفی معنی ده چې کوم خط د ټولو نه اوږد وی هغی ته خلق طول او ورپسې ته عرض او د هغی نه کم ته عمق وائی. خو دلته دا معنی نده مراده. بلکه مصطلح «طول ، عرض ، عمق» مراد دی ، هغه دا چې کوم بُعد اولاً فرض شی هغی ته طول وائی برابره ده که اوږد وی او که لنډ وی ، او کوم بعد چې ثانیاً فرض شی هغی ته عرض ، او ثالثاً چې کوم فرض شی هغه عمق دے.

قوله: لیتحقق ثمانية أجزاء: د دریم مذهب واله دلیل ذکر کوی چې بعض معتزله دی. دوی وائی چې د جسم دپاره کم از کم اته اجزاء څکه ضروری دی چې تقاطع د ابعاد ثلثه راشی په زاویو قائمو سره. مخکښې د دینه چې پدی دلیل باندی پوهه شو دلته یو څو اصطلاحات یاد ساتل ضروری دی.

تَعْرِيفُ الزَّاوِيَةِ وَأَقْسَامُهَا

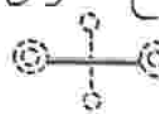
زوايا جمع د زاویه ده په لغة کښې «کوټ» ته وائی ، او په اصطلاح د علم هندسه کښې هغه کوټ ته وائی چې حاصل شی د اتصال د خطین نه په نقطه باندی ، زاویه په دری قسمه ده.

(۱) .. زاویه قائمه : دا هغه زاویه ده: چې حاصل شی د اتصال د خطین مستقیمتین نه لکه:  د

دی شکل دا کوټ زاویه قائمه ده یعنی خطوط ئی سیده دی او د دی زاویه مقدار ۹۰ درجه برابر وی.

(۲) .. زاویه منفرجه: او (۳) .. زاویه حاده: هغه زاویتین دی چې حاصل شی د اتصال د خط مستقیم (سیده) او خط منحنی (کورب) نه ، دغه یو طرف ته ئی منفرجه وائی ؛ څکه چې د ۹۰ درجه نه «کولاؤ» وی ، او بل طرف ته ئی حاده وائی ؛ څکه چې «کبره» وی او د ۹۰ درجه نه کمه وی ، محسوسی مثال د دی دپاره لکه:  د دی شکل یمین طرف ته زاویه منفرجه او شمال ته زاویه حاده ده.

اوس د دلیل تفصیل دا دے چې د جسم دپاره اته اجزاء به داسی راځی چې اول به جزئین په محاذات د یو بل کښې واقع کړو او د هغی اتصال به وکړو ؛ نو د هغی نه به یو بُعد حاصل شی چې طول دے ، په دی طریق سره. بیا به جزئین په ملتقی د دی جزئین باندی واقع کړو یو بر او بل ښکته طرف ته او د دی جزئین به هم اتصال وکړو په داسی طریق سره چې قطع «کت کول» د طول

واله خط وکړی او د دی سره به څلور زاویه پیدا شي لکه:  لاندی باندی څلور زوایا راغلې او دویم بعد چې عرض دے هغه ورسره هم حاصل شو. بیا به دوه نور جزین په محاذات واله جزین دپاسه فرض کړو او د هغی اتصال به وکړو چې د دی سره به تقاطع د عرض واله خط وشي او دریم بعد «عمق» به هم حاصل شي سره د څلورو زوایا قائمو نه لکه:  دا شکل شو. بیا به دوه جزین نور فرض کړو او واقع به ئی کړو په ملتقی د هغه جزین چې کوم لاندی باندی دی او د هغی اتصال به وکړو چې قطع د عمق واله خط متحقق شي؛ نو څلور زوایا به نور پیدا شي مثلاً دا روسته شکل شو. 

حاصل دا شو چې پدی مذهب کښې پدی ترتیب سره په هر جسم کښې درې ابعاد حاصل شوي یعنی «طول»، «عرض»، «عمق» شپږ جهات حاصل شوي یعنی «فوق»، «تحت»، «قدام»، «خلف»، «يمين»، «شمال» او اته اجزاء حاصل شو څلور لاندی او څلور پری دپاسه لکه د نقشه نه ظاهره شوه. او دولس پکښې زوایا قائمه راغلې، څلور د تقاطع د طول نه، څلور د تقاطع د عرض او څلور د تقاطع د عمق نه حاصل شوي. لهذا پدی ترتیب سره تقاطع د ابعاد ثلثه راغله په زوایا قائمو سره. تَدَبَّرْ وَ تَشْكُرْ.

وَلَيْسَ هَذَا نِزَاعًا رَاجِعًا إِلَى الْأَصْطِلَاحِ حَتَّى يُدْفَعَ بِأَن لِكُلِّ أَحَدٍ أَنْ يَصْطَلَحَ عَلَى مَا شَاءَ بَلْ هُوَ نِزَاعٌ فِي أَنَّ الْمَعْنَى الَّتِي وَضَعَ الْجِسْمُ بِإِزَائِهِ هَلْ يَكْفِي فِيهِ التَّرْكِيْبُ مِنْ جُزْئَيْنِ أَمْ لَا؟ إِنْ خُتِجَ الْأَوَّلُونَ بِأَنَّهُ يُقَالُ لِأَحَدِ الْجَسْمَيْنِ إِذَا زِيدَ عَلَيْهِ جُزْءٌ وَاحِدٌ إِنَّهُ أَجْسَمٌ مِنَ الْآخَرِ فَلَوْ لَا أَنَّ مُجَرَّدَ التَّرْكِيْبِ كَافٍ فِي الْجَسْمِيَّةِ لَمَا صَارَ بِمُجَرَّدِ زِيَادَةِ الْجُزْءِ أَزِيدَ فِي الْجَسْمِيَّةِ. وَ فِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ مِنَ الْجَسَامَةِ بِمَعْنَى الصُّخَامَةِ وَ عَظَمَ الْقَدَارِ يُقَالُ جَسَمُ الشَّيْءِ أَيْ عَظُمَ فَهُوَ جَسِيمٌ وَ جَسَامٌ بِالضَّمِّ وَ الْكَلَامُ فِي الْجِسْمِ الَّتِي هُوَ اسْمٌ لَا صِفَةٌ. ترجمه: او دا داسې نزاع «جگړه» لفظي نده چې راجع شي اصطلاح ته تر دی چې دفع شي پدی چې د هر چا دپاره حق شته چې اصطلاح جوړه کړي په کومه طریقه چې د ده خوښه وي، بلکه دا نزاع پدی کښې ده چې هغه معنی چې لفظ د جسم د هغی په مقابل کې وضع شوی دے آیه کافی کیږي پدېکښې صرف ترکیب کته؟ دلیل نیولې دے اولنو پدی چې ویلې کیږي د یو د دوه جسیم په باره کښې چې کله پدی یو باندی یو جزء زیات شي: دا «اجسم» دے د دی بل نه، اوس که په جسم کیدو کښې صرف ترکیب کافی نه وو؛ نو په زیادت د یو جزء باندی به دا یو جسم د بل نه په جسامیت کښې نه زیاتیدلې، او په دی دلیل کښې نظر دے؛ ځکه چې دغه «اجسم» (صیغه) د افعَل صفت مشبیه ده د «جسامه» نه په معنی «صخامة» یعنی غټ والی د مقدار باندی. ویلې کیږي «جسم الشئ» یعنی غټ شوی «فهر جسیم و جسام» په ضمه د جیم سره، او زموږ خبره په هغه جسم کښې ده چې هغه اسم وي نه چې صفت وي.

تشریح: قوله: وليس هذا نزاعاً لفظياً؛ ۱- مقام الاختلاف ذکر کول دی دپاره د دفع الوهم. وهم دا راځي چې چا به ویل چې د دی مذکوره بره نزاع به څه حیثیت نه وي؛ ځکه دا نزاع به نزاع لفظی وي او د نزاع لفظی هیڅ حیثیت نه وي؛ ځکه نزاع لفظی پدی دفع کیدے شي چې دا خبر د هر چا خوښه ده چې کومه اصطلاح جوړوي؛ نو اجازت دے هغه ته، مشهوره مقوله ده: «لا

مشاحه فی الاصطلاح» مثلاً نجات د کلمه تعریف کوی «لفظ وُضِعَ لمعنى مُفْرَد» او مناطقه د کلمه تعریف کوی «ما دلّ علی معنی فی نفسه مقترن بأحدِ الازمنة الثلاثة» او دا تعریف په نحو کښې د فعل دے. اوس دا اختلاف او نزاع د نجات او مناطقو نزاع لفظی ده؛ ځکه اصطلاحات د دواړو جدا جدا دی؛ نو څوک پری اعتراض نه شی کولې؟ شارح رحمه الله دا وهم دفع کړو چې دا نزاع لفظی نده بلکه نزاع حقیقی ده پدی معنی چې د جسم دپاره صرف ترکیب کافی دے او ګڼه تحقق د ابعاد هم ضروری دے؟ نو اختلاف د علماء راغې بعض تر ګڼه کافی وائی او بعض ورسره ابعاد هم ضروری وائی، بیا چې ابعاد ضروری شو؛ نو تقاطع د ابعاد ضروری ده او ګڼه؟ نو پدیکښې هم اختلاف جوړ شو.

قوله: راجعاً الى الاصطلاح: غرض د شارح رحمه الله پدی جمله سره دفع د اعتراض دے. حاصل ئی دا دے چې تا انکار وکړو چې «ليس هذا نزاعاً لفظياً» چلانکه «صاحب المواقف مير سيد سند الشريف الجرجاني» خو دپته نزاع لفظی ویل ده؟ جواب: نزاع لفظی دوه قسمه ده ۱- نزاع لفظی عرفی لغوی. ۲- نزاع لفظی اصطلاحی. شارح رحمه الله انکار د نزاع لفظی نه بالمعنی الثاني چې اصطلاحی ده کړې دے. او صاحب المواقف اثبات د نزاع لفظی بالمعنی الاول چې عرفی لغوی دے. کړې دے ولا منافات بينهما.

قوله: احتج الاولون: شارح رحمه الله د اول مذهب واله دلیل ذکر کوی. چې کوم خلق د جسم دپاره صرف ترکیب کافی وائی چې هغه حاصل پری په تحقق د جزئین سره، هغوی دلیل دا پیش کوی چې دوه داسی مجموعی چې مشتمل وی په جزئین باندی مثلاً: یوه مجموعه دا ۵۵ شوه، او دویمه مجموعه دا ۵۵ شوه. اوس پدی دواړو کښې په یوه مجموعه چې یو جزء زیات کړې مثلاً: ۵۵ داسی شی؛ نو دی مجموعه ته په مقابله د دغې دویمې مجموعه کښې «أجسم» وائی په معنی د «زائد فی الجسمیه» باندی. چې مقصد ئی دا جوړ پیری چې نفس جسمیت په دغه مخکښې مجموعه کښې چې مرکب وی د جزئین نه هم وو البته په زیادت د دی دریم جزء سره په دغه جسمیت کښې زیادت راغلو؛ ځکه اسم تفضیل کښې نفس فعلی وی سره د زیادت نه، پس نفس جسمیت په تحقق د جزئین سره راغله وو. لهذا د جسم دپاره ترکیب من الجزئین کافی دے.

قوله: لاحد الجسمين: دا عبارت د شارح رحمه الله مخدوش دے؛ ځکه پدی عبارت سره په دلیل کښې مصادره علی المطلوب راځی، هغه داسی چې یو شی مرکب من جزئین وی د هغی په جسمیت کښې خو نزاع ده او دے وائی: «لاحد الجسمين» لهذا د مرکب من جزئین اول جسمیت ثابتول پکار دی بیا پری اطلاق د جسم صحیح دے، لهذا عبارت داسی پکار وو «يقال لاحد المجموعين المركب من جزئين» تدبر.

قوله: وفيه نظر: ۳- ترجیح د ما هو الراجح کوی. شارح رحمه الله د مذهب د جمهور اشاعره په دلیل باندی رد کوی چې دلیل ئی کمزور دے؛ نو دغه مذهب هم مرجوح شو. حاصل د رد دا دے: چې کوم دلیل تاسو پیش کړو د خپلې دعوی د اثبات دپاره دا دلیل صحیح ندے؛ ځکه دا ستاسو دعوی سره توافقی نه خوری «صغری» او کوم دلیل چې د دعوی سره توافقی نه خوری هغه صحیح نه وی «کبری» لهذا دا دلیل هم صحیح نه شو «نتیجه». کبری واضح ده، دلیل د صغری دا

دے ڇي د «اجسم» مشتق منه «جسم» ندے ڇي د دی معنی «زائد فی الجسمیة» شی، بلکہ «اجسم» صیغه د صفة مشبهه ده د باب د کرم نه د «جسامت» نه مشتق دے په معنی د «ضخامت» یعنی لوی والی د مقدار سره، شارح رحمۃ اللہ علیہ فی ماده ذکر کړی ده «جسم الشیء» په معنی د «عظم الشیء» سره، او صیغه د صفت مشبهه د دینه «جسیم» او «جسام» په ضمه د «جیم» سره راځی. لنډه دا ڇي «اجسم» د صفت صیغه ده او زمونږه خبره په هغه جسم کښي ده ڇي اسم ذات وی نه ڇي اسم صفت وی؛ ځکه په صفت کښي دا کیدے ڇي جزء واحد واله ته هم «اجسم من الآخر» او ویلے شی مثلاً: دا جزء اجسم دے د دی جزء نه پدی معنی ڇي د دی اول جزء حجم غټ دے د دی دویم جزء نه او د یو جزء په جسمیت خو هیڅ څوک ندی قائل.

«أَوْ غَيْرُ مُرَكَّبٍ كَالْجَوْهَرِ» يَعْنِي الْعَيْنُ الَّتِي لَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ لَا فِعْلًا وَلَا وَهْمًا وَلَا قَرَضًا. ترجمه: او یا په غیر مرکب وی لکه جوهر شریعی هغه عین ڇي نه قبلوی تقسیم کره نه فعلًا، او نه وهما، او نه فرضًا.

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ خو د قائم بالذات ممکن ڇي عین دے دویم قسم ذکر کول دی په «او غیر مرکب» سره. بیا به ورلره مثال پیش کړی «کالجوهر» سره. او غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ په «یعنی العین الذی» سره یو تعریف د جوهر الفرد کول دی. دویم دفع د اعتراض کوی. حاصل د اعتراض دا دے ڇي ماتنه ۱ د عین غیر مرکب دپاره ڇي دی کوم مثال پیش کړو دا صحیح ندے؛ ځکه دا مثال مطابق د مثل سره ندے، او هر هغه مثال ڇي شان دا وی صحیح نه وی، لږدا دا مثال هم صحیح نه شو. کبری واضح ده، دلیل د صغری دا دے ڇي تا د عین غیر مرکب په مثال کښي «جوهر» پیش کړو حالانکه د جوهر دری معنی دی، او په هغه دری واړه معنو کښي په یوه معنی سره هم دا مثال د عین غیر مرکب دپاره نه صحیح کیږی.

۱- جوهر په معنی د «قائم بدهاته» سره او پدی معنی سره جوهر عام دے واجب تعالی او عین ممکن ته مطلقاً که عین مرکب وی که عین غیر مرکب وی ټولو ته شامل دے؛ نو «جوهر» مثال د غیر مرکب دپاره نه صحیح کیږی.

۲- حکماء معنی د جوهر کوی: «الممكن القائم بنفسه سواء كان جسمًا او غیر جسم» «دا یو ممکن دے ڇي قائم بنفسه وی برابر خبره ده که جسم وی او که غیر جسم وی» بنا پدی تعریف هم مثال نه صحیح کیږی؛ ځکه جوهر جسم او غیر جسم دواړو ته شامل دے او جسم خو مرکب دے حالانکه مونږه دا مثال د غیر مرکب دپاره پیش کړے دے.

۳- معنی د جوهر دا کیږی ڇي «ماهية إذا وجد في الخارج كانت لا في موضوع» «دا یو ماهیت دے ڇي که موجود شی په خارج کښي؛ نو نه به وی خاص تر موضوع پوری» پدی معنی سره هم دا تعلق ساتی د مرکبات سره. جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ جواب وکړو ڇي دلیل د صغری دے تام ندے؛ ځکه د جوهر دپاره خلوص معنی هم شته او دلته هم هغه معنی زمونږه مراد ده او په هغه معنی سره دامثال د عین غیر مرکب دپاره صحیح دے، هغه معنی دا ده: «العین الذی لا یقبل الانقسام الخ» یعنی جوهر هغه عین دے ڇي په هیڅ جهت د جهات د تقسیم سره انقسام نه قبلوی نه فعلًا، نه وهما او نه فرضًا.

بیا شارح رحمۃ اللہ علیہ پہ تعریف کنبی لفظ د «عین» را معاد کرو؛ ڇڪه چي «عین» مَقْسَم دے او هر مقسم په خپلو اقسام کنبی مرعي وی.

أقسام التقسيم مع بيان دليل الحصر فيها

قوله: لا فعلاً ولا وهماً: تقسيم په شپږ قسمه دے ۱- قَطْعِي. ۲- كَسْرِي. ۳- خَرْقِي. ۴- عَقْلِي. ۵- وَهْمِي. ۶- فَرَضِي. وجه د حصر پدي اقسام كنبي دا ده چې تقسيم په شئ كنبي وشي؛ نو بيا به د دي تقسيم سره په خارج كنبي تحقق د اجزاء بالفعل حاصليري يا نه، كه حاصليدلو؛ نو بيا به خالي نه وي يا به دا تقسيم شوي وي په اَله مُنْفَذَه «تيره پوري راپوري وتونكي» سره يا نه، كه په اَله مُنْفَذَه سره شوي وو؛ نو دا «تقسيم قطعي» شو لكه: غوښه كت كول په چاره سره، لركي كت كول په اړه سره، واخه ريبيل په لور سره. او كه په اَله مُنْفَذَه سره نه وو؛ نو بيا به خالي نه وي، يا به تفريق د اجزاء په طريقے د تصادم «راغريدلو» سره وي او يا به په طريقے د رَجْفَه «جټكے» سره وي كه اول وو نو «تقسيم كسري» لكه: شيشه ماتول، كانرے ماتول. او كه ثاني وو؛ نو «تقسيم خرقى» لكه: كپړه خيرول، شلول. او كه تحقق د اجزاء په خارج كنبي بالفعل نه راتلو؛ نو بيا به خالي نه وي، يا به وجود د گلي مع الاجزاء په خارج كنبي ممكن وي يانه؟ كه ممكن نه وو ديتي «تقسيم عقلي» وائي لكه: تقسيم د «حيوان» كول ناطق او غير ناطق ته چې په خارج كنبي گلي مع الاجزاء نشته دے صرف افراد ئي موجود دي. او كه وجود د گلي مع الاجزاء په خارج كنبي ممكن وو؛ نو بيا به خالي نه وي، يا به د دغه تقسيم نه تا تعبير په جزئي طريقے سره كړے وي يا په گلي طريقے سره كه په جزئي طريقے سره وو، يعني قاسم وَهْم وو او مقسوم جزئي او حاصل بالقسمت ئي جزئيات وو؛ نو دا «تقسيم وهمي» شو لكه ته او وائي: دا خاص كز څلور پاؤه دے، يا دا خاص پيمانه دولس انچي ده اوس خاص پيمانه او كز ته اشاره كول او هغه وهماً تقسيمول د دينه په وهمي طريقے سره جزئيات حاصليري؛ ځكه په خارج كنبي خو د تقسيم نه پس بالفعل دغه اقسام نه متحقق كيږي. او كه تعبير په گلي طريقے سره شوي وو يعني قاسم عقل وو او مقسوم گلي او حاصل بالقسمت ئي كليات وو؛ نو دا «تقسيم فرضي» شو لكه ته او وائي: چې هر كز څلور پاؤه وي، يا هره پيمانه دولس انچي وي. اوس دا تعبير مونږه په گلي الفاظ سره وكړو چې «هر كز څلور پاؤه دے» او كز «چې كلى دے» مع الاجزاء په خارج كنبي موجود دے البته په خارج كنبي پس د تقسيم نه كلى مع الاجزاء بالفعل نه شي موجود كيدے؛ ځكه چې كز تقسيم كړے شي او پاؤ ترينه لري كړے شي؛ نو دغه كز ته څوك كز نه وائي.

﴿فائدة﴾.. شارح رحمۃ اللہ علیہ اول دري اقسام ته اشاره كړي ده په «لا فعلاً» سره؛ ځكه په دغه تقسيم كنبي اجزاء بالفعل حاصليري. او په باقي دري اقسام كنبي ئي عقلي په ضمن د وهمي او فرضي كنبي شميرلے دے.

إعتراض: ستا د وجه د حصر نه معلومه شوه چې «وهم» مدرک لاجزاء الجسم دے حلانسته مشهوره دا ده چې «وهم» مدرک د هغه معانی جزئیہ دے کومه معانی چې په محسوسات کښې پیدا کېږي لکه: «عداوت، محبت، ترخم» وغیره؟ جواب: مشهوره خبره په خپل ځانے صحیح ده خود دی دا مطلب هرگز ندے چې وهم د معانی جزئیہ نه علاوه د بل څیز ادراک نه شی کولے، بلکه د دی مطلب دا دے چې د معانی جزئیہ ادراک د وهم نه بغیر بل شی نه شی کولے، یعنی ادراک د معانی جزئیہ منحصر دے تر وهم پوري، دا نه چې ادراک د وهم منحصر دے تر معانی جزئیہ پوري.

اعتراض: تاسو وائی: چې په «جزء لا يتجزى» کښې هیڅ قسم تقسیم نه شی راتلے حتی چې فرضی تقسیم پکښې هم ممتنع دے دا خبره مونږه نه منو؛ ځکه تقسیم فرضی عقلی خو په هر څیز کښې راتلے شی اگر که محال ولی نه وی؛ ځکه فرض د محال هم کېږي لهدا په جزء لا يتجزى کښې فرضی تقسیم کیدے شی؟ جواب: د فرض دوه معنی او مفهومه دی ۱- فرض په معنی د تقدیر او اندازے سره. ۲- فرض بمعنی تجویز العقل. اوس فرض په معنی اول سره د هر شی سره تعلق لري خو دغه معنی زمونږه مراده نده او دغه منشأ د اعتراض ده، او فرض په معنی ثاني سره د هر څیز سره تعلق نه لري او دلته هم دغه معنی زمونږه مراده ده او دا منشأ د جواب ده. مثلاً: د یو لوی کاري لکه: بس یا ترک شو په باره کښې څوک او وائی دا ما په یو لاس کښې اوچت کړے دے. د دی فرض په معنی اوله صحیح دے خو په معنی ثاني چې تجویز العقل دے صحیح ندے.

﴿وَهُوَ الْجُزْءُ الَّذِي لَا يَتَجَزَّى﴾ وَلَمْ يَقُلْ وَهُوَ الْجَوْهَرُ اخْتِارًا عَنْ وَرُودِ الْمَنْعِ بَأَنَّ مَا لَا يَتَرَكَّبُ لَا يُنْحَصَرُ فِي الْجَوْهَرِ بِمَعْنَى الْجُزْءِ الَّذِي لَا يَتَجَزَّى بَلْ لَا بُدَّ مِنْ إِبْطَالِ الْهَيُولَى وَالصُّوْرَةِ وَالْعُقُولِ وَالنُّفُوسِ الْمَجْرَدَةِ لِيَمَّ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْفَلَّاسِفَةِ لَا وُجُودَ لِلْجَوْهَرِ الْفَرْدِ أَغْنَى الْجُزْءُ الَّذِي لَا يَتَجَزَّى وَتَرَكَّبُ الْجِسْمُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْهَيُولَى وَالصُّوْرَةِ. ترجمه: او هم دا جزء لا يتجزى دے، او و نه ويل مصنف: «او هو الجوهر» د وجه د ځان ساتلو د راتللو د منع نه چې کوم عين چې مرکب نه وي منحصر ندے په جوهر کښې په معنی د جزء لا يتجزى سره بلکه ضروري ده اول ابطال د هیولی، صورت، عقول او نفوس مجرد. د دی دپاره چې تام شی دغه حصر او په نیزد فلاسفو وجود نشته دپاره د جزء لا يتجزى په معنی د «جوهر الفرد» سره. او ترکب د جسم صرف د هیولی او صورت نه دے.

تشریح: قوله: وهو الجزء الذي لا يتجزى: ۱- غرض د ماتن رحمته عليه دویم نوم ذکر کوی د جوهر الفرد. ۲- دفع د اعتراض کوی. چې تا د عين غیر مرکب په مثال کښې «جوهر» پیش کړو دا صحیح ندے؛ ځکه خلق وائی چې عين غیر مرکب خو «جزء لا يتجزى» دے؛ نو «جوهر» پکښې د عين دریم قسم شو څه؟ جواب: ماتن رحمته عليه فرمائی: چې دا دواړه یو شی دے دا نه چې د عين دري قسمه دی او «جوهر» ئی دریم قسم دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱).. دفع د اعتراض به وکړی «و لم يقل وهو» سره. (۲).. په وجود او عدم وجود د جزء لا يتجزى کښې به اختلاف طرف ته اشاره وکړی «و عند الفلاسفة» سره. (۳).. قوی ترین دلیل د متکلمین به ذکر کړی «و أقوى أدلة» سره. (۴).. مشهور دوه دلیل د

متکلمين به ذکر کړی «و أشهرها» سره. (۵) .. رد به وکړی په دلائل د متکلمين باندی «و الكل ضعيف» سره. (۶) .. دلائل د فلاسفه ته به اشاره وکړی «و أما أدلة النفي» سره. (۷) .. رد په دلائل د فلاسفو به وکړی «فلا تخلوا عن ضعف» سره. (۸) .. تفريع به وکړی پدی بحث باندی «و لهذا مال» سره. (۹) .. اعتراض به پیش کړی «فان قيل» سره. (۱۰) .. جواب به ئی وکړی «قلنا» سره.

قوله: ولم يقل وهو الجوهر: ۱- دفع د اعتراض ده چې ماتن رحمه الله عليه د عين غير مرکب دپاره مثال په کوم طرز سره پیش کړو چې «کالجوهر» نو دا صحیح ندی؛ ځکه چې دا تمثيل مخالف دی د تمثيل د نمط سابق نه «صغری» او کوم تمثيل چې شان ئی دا وی صحیح نه وی «کبری» لهذا دا هم صحیح نه شو «نتیجه» دلیل د کبری ظاهر دی چې ماتن رحمه الله عليه عمده شخص دی ده لره په یو طرز باندی عبارات پیش کول پکار دی. دلیل د صغری دا دی چې ماتن رحمه الله عليه د عين مرکب دپاره مخکښې مثال په طریقې د حصر سره پیش کړو او وی ویل: «و هو الجسم» پدی شان چې مبتدا معرفه او خبر هم معرف باللام معرفه ده، او قانون دا دی چې خبر معرف باللام وی؛ نو دا حصر پیدا کوی لهذا عين مرکب منحصر شو په جسم کښې. اوس چې کله د عين غير مرکب د تمثيل نوبت راغلو؛ نو شارح رحمه الله عليه په طریقې د حصر سره نه بلکه په طریقې د تشبیه سره مثال پیش کړو چې «کالجوهر» دا ولی؟ جواب: شارح رحمه الله عليه فرمائی «احترازاً» چونکه ماتن رحمه الله عليه عمده شخص دی او د عمده شخص په کلام کښې چې تغیر راشی؛ نو په هغه کښې ضرور څه نکته وی، پس حاصل د جواب دا دی چې صغری منم خو کلیت د کبری دی نه منم؛ ځکه هر خلاف د نمط سابق نه غیر صحیح نه وی بلکه هغه مخالفت چې په څه نکته نه وی بنا هغه غیر صحیح وی، او دلته دا خلاف په نکته بنا دی، هغه نکته دا ده چې که ماتن رحمه الله عليه «و هو الجوهر» په طریقې د حصر سره ویلی وي؛ نو د فلاسفو د طرف نه اعتراض راتلو په ماتن رحمه الله عليه باندی، چې عين غير مرکب خو په «جوهر الفرد بمعنى الجزء الذي لا يتجزى» کښې ندی منحصر بلکه عين غير مرکب د دینه علاوه هم شته چې «هیولی، صورت، عقول، نفوس مجردة» دی. اوس دا اشیاء اگر چې د متکلمين په نیز خو باطل دی «او ماتن رحمه الله عليه هم د متکلمين نه دی» لیکن د دی په ابطال باندی ماتن رحمه الله عليه دلائل ندی قائم کړی، پس اول د دی ابطال پکار وو پس د هغی نه په طریقې د حصر سره مثال پیش کول پکار وو، او دا خو چونکه شوی نه دی؛ پدی وجه ماتن رحمه الله عليه او ویل: «کالجوهر». په خلاف د مخکښې قسم چې عين مرکب دی په هغه کښې د چا خلاف نشته بلکه متعین ده چې عين مرکب جسم دی، پدی وجه هلته حصر شو دی.

الْإِخْتِلَافُ فِي جُودِ الْجُزْءِ الَّذِي لَا يَتَجَزَّى وَعَدَمِ جُودِهِ

قوله: وعند الفلاسفة: ۲- په وجود او عدم وجود د جزء لا يتجزى کښې اختلاف طرف ته اشاره کول دی. پدی سره تحریر د محل النزاع هم وشو. مختلفين فلاسفه او متکلمين دی، د فلاسفو

نه مراد حکماء مشائیین چي ارسطاطاليس او د هغه متبعين دي ، د دوی دعوی دا ده چي «لا وجود للجوهر الفرد» د جوهر الفرد دباره وجود نشته. اعتراض: فلاسفه خو د جوهر الفرد په وجود باندی قائل دی ؟ جواب: شارح رحمه الله وائی: «أعني الجزء الذي لا يتجزى» د جوهر الفرد په معنی د جزء لا يتجزى سره دوی نه دی قائل. اعتراض: بیا دوی ترکیب د جسم د خه نه وائی ؟ جواب: «و ترکیب الجسم انما هو من الهیوالی و الصورة» د جزء لا يتجزى نه علاوه نور مواد شته چي هیولی او صورت دی او ترکیب د جسم هم د دینه دے. د فلاسفو د مذهب حاصل دا دے چي دوی وائی: د جسم دپاره اجزاء ترکیبیه نشته البته اجزاء تحلیلیه ئی شته ، خو دغه اجزاء تحلیلیه بالقوه دی نه بالفعل لهذا په جسم کښي تجزی بالقوه راتلے شی او شی فی حین القوه موجود بالفعل نه وی بلکه معدوم وی. اوس دا تجزی داسی راځی چي حس مشترک د جزء نه صورت واخلی او خزانه خیال ته ئی نقل کړی ، بیا وهم هغی ته متوجه شی او هغی ته خطاب شروع کړی چي اے جُزء ! ممتد شه ؛ ځکه چي ته د جسم جزء ئی او جسم چونکه ممتد دے «و جُزء الممتد مُمتد لان الممتد لا یتربک من غیر الممتد» پس هر ممتد شی قابل د تقسیم وی لهذا اے جزء ته به هم تقسیم قبلوی تر غیر متناهی پوری. اعتراض: کیدے شی دغه جزء دومره وړوکه وی چي قابل احساس نه وی ؛ نو دا به څنګه تقسیم شی ؛ ځکه چي حس مشترک د عدم احساس په وجه د هغی تصویر وانغستلو او خیال ته ئی هم نقل نه کړو ؛ نو وهم به هغی ته توجه څنګه اوکړی ؟ جواب: او کله چي حس مشترک د عدم احساس په وجه تصویر واخلی ؛ نو په دغه صورت کښي وهم براه راست دغه جزء ته توجه کوی او وائی چي دلته خامخا څه جزء شته چي دا جسم ترینه جوړ دے ؛ ځکه دا جسم موجود شوے څنګه دے ؟ لهذا د دغه جزء سره وهم مخامخ دغه مخاطبه کوی کومه چي بره بیان کړے شوه. د متکلمین په نیز باندی جوهر الفرد په معنی د جزء لا يتجزى سره وجود لری او ترکیب د جسم هم د دینه دے کما مر.

بیان دلائل المتکلمین

و أقوى أدلة إثبات الجزء أنه لو وُضِعَ كُرَّةٌ حَقِيقِيَّةٌ عَلَى سَطْحٍ حَقِيقِيٍّ لَمْ تَمَّاسُهُ إِلَّا بِجُزْءٍ غَيْرِ مُنْقَسِمٍ إِذْ لَوْ تَمَّاسَتْهُ بِجُزْئَيْنِ لَكَانَ فِيهَا خَطٌّ بِالْفِعْلِ فَلَمْ تَكُنْ كُرَّةً حَقِيقِيَّةً. ترجمه: او دیر قوی دلیل د اثبات د جزء لا يتجزى دا دے چي بیشکه که کبخودلے شی ګره حقیقیه په سطح حقیقی باندی ؛ نو نه میلاوېږی د دی سره مګر په جزء غیر منقسم باندی ، ولی که چرته میلاو شی ورسره په جزین باندی ؛ نو شی به پدیکنې خط بالفعل پس نه به شی دا ګره حقیقیه.

تشریح: قوله: و أقوى أدلة إثبات: ۳- قوی ترین دلیل د متکلمین ذکر کوی. متکلمین د خپله دعوی دپاره دری دلائل وړاندی کوی چي یو أقوى ، دوه مشهور دی. په اقوی دلیل باندی د پوهه

کيدلو دپاره شه اصطلاحات مخکښي يادول ضروري دي: ۱- تعريف الکرة. ۲- تعريف الکرة الحقيقية.

۳- تعريف السطح. ۱- اقسام السطح. او د هر قسم تعريف.

۱- کرة بضم الکاف وفتح الراء بالتخفيف ويله شي، د دي جمع «کرات، کرى» راځي، په لغت کښي کرة بال ته وائي. عرب پټ بال ته «کرة القدم» وائي. او په اصطلاح کښي «هي جسم يُحيطُ به سطح واحد في وسطه نقطة، جميع الخطوط الخارجة منها إليه سواءً». (التعريفات: ۱۸۳) دا هغه جسم دے چې يوي سطح پري احاطه کړي وي او په مېنځ د دي کښي يوه نقطه وي، چې ټول خطوط خارجه د دينه دغه سطح ته يو شان وي. لکه:  دا جسم شو.

۲- کرة حقيقية: د دي تعريف دا دے: «هي الجسم الكروي الذي يكون جميع الخطوط المفروضة الخارجة عن مركزه متساوية البعد» يعني دا هغه جسم کروي دے چې پديکښي بالفعل خطوط نه وي بلکه خطوط ئي مفروض وي. او د دي جسم چې کوم مرکز دے د هغې نه چې کوم مفروض خطوط غاړې طرف ته وتلي وي د دي ټولو مقدار به يو شان وي يعني لنډ اوږده به نه وي، البته بالفعل به خطوط نه لري لکه دا  جسم شو. اوس د دي جسم د مرکز نه چې کوم خطوط را وتلي دي د ټولو بُعد يعني مقدار يو شان دے. په خلاف د نورو اشکال باندې چې د هغې خطوط مفروضه خارجه عن المركز يو شان مقدار واله نه وي لکه شکل مربع ته گوره.  اوس د دي شکل گوتونو ته چې کوم خطوط وتلي دي دا اوږده دي د هغه خطوطو نه کوم چې دي نورو اطراف ته تلي دي.

۳- السطح: په لغت کښي طرف ته وائي. او په اصطلاح کښي: «هو الذي يقبل الانقسام طولاً وعرضاً لا عمقاً، ونهايته الخط» دا طرف د جسم هغه دے چې په جھتين سره تقسيم قبلوي يعني طولاً عرضاً نه عمقاً او منجي د دي خط وي.

۱- اقسام السطح: سطح اولاً په دوه قسمه ده: سطح حقيقي، سطح غير حقيقي. سطح حقيقي دينه وائي چې په هغې باندې خطوط مستقيمه فرض کول ممکن وي، يعني داسي خطوط رابښکل په هغې باندې ممکن وي چې که په دغه خطوط باندې نقطې فرض کړې شي؛ نو دغه ټولې نقطې به يو شان سيده وي لاندې باندې به نه راځي. او سطح غير حقيقي هغه ده چې داسي نه وي. د سطح حقيقي مثال لکه دا شکل شو:  او د سطح غير حقيقي مثال لکه دا شکل شو:  بيا سطح حقيقي په دوه قسمه ده: ۱- سطح حقيقي مستقيمه. ۲- سطح حقيقي مستديره.

د سطح حقيقي مستقيمه تعريف دا دے: «هو الذي تكون جميع أجزائه على السواء لا يكون بعضها أزفع وبعضها أخفض» دا هغه سطح ده چې ټول اجزاء د دي يو شان وي د يو بل نه اوچت ښکته نه وي. يعني ټول اجزاء ئي داسي برابر وي چې نظر کول پديکښي اول، وسط او آخر ته يو شان وي چې يو طرف بل طرف ته د کتلو نه حائل نه واقع کيږي لکه: ترکان چې لرگې سيده کړي او بيا د يو سر نه سترېره کړمې کړي او بل طرف ته نظر ورسوي. بالفاظ ديگر: داسي هموار وي چې لوړه جوړه پکښي نه وي لکه شيشه چې څنگه همواره وي. سطح حقيقي مستديره داسي نه وي بلکه لوړه جوړه پکښي وي پدي شان چې نظر اول او آخر ته چې کوي نو وسط پکښي حائل واقع کيږي.

پس د تمهید نه د دلیل حاصل دا دے: چې که یو څوک کره حقیقیه په سطح حقیقی باندی کیدی؛ نو دغه کره حقیقیه به د دغه سطح سره تماس «ملاقات» په یوه نقطه باندی کوی؛ ولی که به نقطتین ورسره تماس وکړی؛ نو دا دواړه نقطه به د عرضیت په وجه باندی قائم وی په خپل محل پوری چې کره حقیقیه ده، اوس دا دوه نقطه چې یوځای شی؛ نو بالفعل خط به ترینه جوړ شی او تقسیم به پکښې راشی لهذا د دی په محل کښې به هم خط بالفعل پیدا شی؛ نو په کره حقیقیه کښې خط بالفعل راغی او تقسیم ئی قبول کړو «لأن انقسام الحال يستلزم انقسام المحل» حالانکه مونږه دا ثابته کړی ده چې په کره حقیقیه کښې بالفعل خط نه وی؛ ځکه د کره حقیقیه ټول اجزاء غونډ «کول» وی. اوس چې کله د دغه کره حقیقیه تماس د سطح حقیقی سره په یوه نقطه غیر منقسمه باندی وشو؛ نو د دی محل به هم غیر منقسم وی او د دی سره به جزء لایتجزی ثابت شی چې دغه زمونږه مدعی ده.

قوله: فلم تكن كرة حقيقية: د کره حقیقیه تعریف مونږه کړی دے چې خط بالفعل به پکښې نه وی، اوس چې اتصال د دغه کره په نقطتین باندی وشو؛ نو د دغه نه به یو بعد جوړ شی چې هغی ته خط وائی او پدی صورت کښې به دغه کره کره حقیقیه پاتی نه شی؛ ځکه چې کره حقیقیه کښې بالفعل خط نه وی.

وَأَشْهَرُهَا عِنْدَ الْمَشَائِخِ وَجْهَانِ. الْأَوَّلُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ كُلُّ عَيْنٍ مُتَقَسِّمًا لَا إِلَى نَهَائِهِ لَمْ تَكُنِ الْخُرْدَلَةُ أَصْغَرَ مِنَ الْجَبَلِ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا غَيْرُ مُتَنَاهِي الْأَجْزَاءِ وَالْعَظْمُ وَالصَّغَرُ إِنَّمَا هُوَ بِكَثْرَةِ الْأَجْزَاءِ وَفَلَيْهَا وَذَلِكَ إِنَّمَا يَتَصَوَّرُ فِي الْمُتَنَاهِي. وَالثَّانِي أَنْ اجْتِمَاعَ أَجْزَاءِ الْجِسْمِ لَيْسَ لِذَاتِهِ وَإِلَّا لَمَا قِيلَ الْإِفْتِرَاقُ فَإِنَّهُ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ فِيهِ الْإِفْتِرَاقَ إِلَى الْجُزْءِ الَّذِي لَا يَتَجَزَّى لِأَنَّ الْجُزْءَ الَّذِي تَنَازَعْنَا فِيهِ إِنْ أُمِكنَ الْإِفْتِرَاقُ لَزِمَتْ قُدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ دَفْعًا لِلْعِجْزِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَبَتَ الْمُدْعَى. ترجمه: او په دغه دلائل کښې ډیر مشهور دلیل په نیز د مشائخ باندی دوه دی. اول د دغه دلیل نه دا دے چې که چری هر یو عین غیر متناهی تقسیم قبلوی؛ نو نه به شی د «وړی» یا د «شرشم» دانه وړوکی د غرنه؛ ځکه چې هر یو د دی دواړو نه غیر متناهی اجزاء واله دی، اولوی والی وړوک والی خورقینا په ډیر والی او لک والی د اجزاء سره دے او دا متصور کیری په متناهی کښې. دویم دلیل دا چې اجتماع د اجزاء د جسم د جسم د ذات په وجه نده، ځکه دی به افتراق «تقسیم» نه قبلولی، پس الله تعالی قادر دے پدی چې پیدا کړی پدیکښې افتراق لره هغه جزء ته چې تجزی نه قبلوی؛ ځکه هغه جزء چې زمونږه د دواړو ډلو پکښې جکړه ده که، د دغه جزء افتراق ممکن وی؛ نو لازمیږی قدرت د الله تبارک و تعالی د دفع د عجز په وجه باندی. او که افتراق ممکن نه وی؛ نو پس ثابت شوه مدعی «زمونږه».

تشریح: قوله: وأشهرها: ـ مشهورترین دوه دلیل د متکلمین ذکر کوی. «الاول» اول دلیل په اصل کښې د فلاسفو په یو قانون او قاعده باندی رد دے چې هغوی ئی ذکر کوی په ابطال د جزء لایتجزی کښې؛ نو مونږه به د دغه قاعدے رد وکړو بس دغه به دلیل شی په اثبات د جزء لایتجزی باندی. حاصل دا دے چې فلاسفه وائی: هر عین غیر متناهی تقسیم قبلوی، اوس د دی قاعدے په توافق باندی داسی عین نشته چې په هغی کښې تقسیم یو حد ته ورسیري او نور تقسیم نه قبلوی چې د هغی نه جزء لایتجزی ثابت شی. متکلمین دا قاعده رد کوی په دلیل استثنائی رفی سره. وائی: چې که چرته هر یو عین تقسیم شی غیر متناهی ته؛ نو د وړی دانه «خردله» به اصغر نه شی د «جبل» نه لکن التالی باطل فالمقدم مثله. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے په مشاهده سره ثابته ده.

چې د وُری/ شرمش دانه خو د غر نه وره ده اکر که دغه غر وړوکه ولی نه وی. «د لیل الملازمة» شارح رحمه الله ذکر کوی په دی قول سره «لَا نَکُلَا مِنْهَا» حاصل ئی دا دے چې د وُری دانه او غر دواړه عین دی، او هر عین بنا ستاسو په قاعده باندی غیر متناهی تقسیم قبلوی پس خردله او جبل دواړه به هم غیر متناهی تقسیم قبلوی په دغه مناسبت سره به د خردله غیر متناهی اجزاء د جبل د غیر متناهی اجزاء نه کم نه وی، لهذا خردله به د جبل نه وره هم نه وی؛ وجه دا ده چې وړوکوالے د یو جسم د بل نه به په اعتبار د قلت د اجزاء سره وی د بل جسم نه اوس چې هر عین غیر متناهی شو؛ نو قلت او کثرت د اجزاء د یو بل نه متحقق نه شو پس دواړه عینین مساوی شو. اوس چې دا قانون او قاعده باطله شوه؛ نو معلومه شوه چې په اعیان کښې بعض داسی شته چې د هغی تقسیم متناهی او ختمیږی چې د ممکنه تقسیمات نه پس د هغه تقسیم نور نه کیږی. اوس په کوم جزء چې تقسیم ختم شو او مزید نور نه تقسیمیږی هم دغه جزء جزء لایتجزی دے.

قرله: وذلک انما يتصور: یعنی کمے زیاتے په متناهی کښې متصور کیږی نه په غیر متناهی کښې؛ وجه دا ده چې د کمی زیاتی تحقق هله کیږی چې په یو جسم کښې یو جزء وی او د هغی په مقابله کښې په بل جسم کښې جزء نه وی. اوس چې اعیان غیر متناهی شو؛ نو د یو عین د هر جزء په مقابله کښې به په بل عین کښې جزء موجود وی؛ نو غټ والے وړوکوالے د کوم څائے نه راغے؟

قرله: والثانی أن اجتماع أجزاء: شارح رحمه الله د متکلمین د طرف نه دویم دلیل مشهور ذکر کوی. (تمهید) په دلیل باندی پوهه په یو څو مقدمات باندی بنا ده: ۱- ذات د شیء چې د کوم څیز مقتضی وی هغه څیز ته ذاتی د شیء ویلے کیږی، او د ذاتی معنی دا وی چې د دغه څیز به د دغه ذات نه زوال او انفکاک نه کیږی مثلاً: ذات د نَار تقاضا د حرارت کوی لهذا حرارت به د نار دپاره ذاتی وی پدی معنی چې حرارت به د نَار نه عَادَةً نه منفک کیږی خو چې کوم څائے کښې نَار وی بس حرارت به ورسره وی، که ته وائی چې نَار د نمرود خو د ابراهیم عَلَيْهِ السَّلَام دپاره خار نه وو؟ جواب: مونږه قید د عَادَةً لکولے دے او نَار د نمرود چې په ابراهیم عَلَيْهِ السَّلَام باندی «بَرْدًا وَ سَلَامًا» شوی وو؛ نو دا د ابراهیم عَلَيْهِ السَّلَام معجزه وه او معجزه امر خارقه للعاده وی، هم دغه وجه ده دغه وور د ابراهیم عَلَيْهِ السَّلَام نه علاوه د هر څیز دپاره هم حار وو.

۲- زوال د اجتماعیت د شیء ته تقسیم او تفريق وائی. مثلاً: اوبه په جگ کښې جمع دی او ته ترینه په کلاسونو کښې واچوی دا تقسیم شو.

۳- الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى په ټولو ممکنات باندی قادر دے.

پس د دی مقدمات ثلثه نه حاصل د دلیل په داسی طریقے سره چې د کتاب عبارت پری ولکی داسی دے چې په جسم کښې دننه چې کوم اجزاء دی د جسم ذات د هغی مقتضی ندے چې دغه اجزاء کڼی ذاتی د جسم شی. «وَالَا لَمَّا قَبْلَ الْإِفْتِرَاقِ» یعنی که د جسم د اجزاء اجتماعیت ذاتی د جسم وے؛ نو دغه اجزاء به افتراق او تقسیم نه قبلولے په حکم د مقدمه اولی باندی «لکن التالی باطل فالقدم مثله» «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے؛ ځکه ذاتی د شیء معلول د شیء وی؛ نو جسم به علت او دغه اجتماعیت د اجزاء به معلول وی او تخلف د معلول د علت نه جائز ندے،

او «دلیل الملازمة» دا دے چې د جسم دغه اجزاء د جسم نه زائله کيږي او تقسيم قبلوی او دا خبره بديهي ده. اوس چې زوال د اجتماعيت د اجزاء راغی؛ نو په حکم د مقدمه ثانيه باندی دا عین افتراق او تقسيم دے. اوس مقدمه ثالثه زمونږه دا وه چې «الله قَادِرٌ» نو الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى پدی هم قادر دے چې په جسم کښي خومره ممکنه تقسيمات دی هغه کل ممکنه تقسيمات بالفعل موجود کړي، يعنی د جسم اجزاء به تقسيميږي تقسيميږي تر دے پوري چې يو جزء ته ورسيږي چې په هغی کښي تقسيم نه راځي او دغه جزء، جزء لايتجزی دے او هم دا زمونږه مدعی ده.

قوله: لان الجزء الذي: دا عبارت د يوے محذوفے دعوی دليل دے چې «فثبت المدعى لان الجزء الذي» يعنی زمونږه مدعی ثابت شوه؛ ځکه چې دغه آخری جزء چې زمونږه او د فلاسفو په درميان کښي متنازع دے چې مونږه ورته لايتجزی وايو او فلاسفه ورته مُتَجَزِي وائی، که پديکښي نور تقسيم ممکن شی؛ نو د الله تَعَالَى نه د عجز د دفع کولو په بنياد باندی لازميږي قدرت د الله تَعَالَى خو دا خلاف المفروض ده؛ ځکه فرض شوی دا ده چې کل ممکنه تقسيمات پکښي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى بالفعل موجود کړي دی هيڅ قسم ممکنه تقسيم باقي ندے باقي شوه. او که د دغه جزء مزيد تقسيم نه کيږي؛ نو هم دغه جزء لايتجزی دے او دغه زمونږه مدعی ده. بِالْكَافِ وَبِالْغَيْرِ: په دغه آخری جزء کښي مزيد تقسيم ممکن دے که واجب دے او که ممتنع دے؟ که ممکن وی خو الله تَعَالَى به پري قادر وی خو مونږه وايو الله تَعَالَى پکښي کل ممکنه تقسيمات موجود کړي دی. او که واجب وی خو غلطه ده؛ ځکه واجب خويو ذات د باری تَعَالَى دے. او که ممتنع وی؛ نو دغه زمونږه مدعی ده چې ثابت شوه.

بَيَانُ الرَّدِّ عَلَى دَلَائِلِ الْمُتَكَلِّمِينَ

وَ الْكُلُّ ضَعِيفٌ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَا تَهْ إِنْهَا يَدُلُّ عَلَى ثُبُوتِ النُّقْطَةِ وَ هُوَ لَا يَسْتَلْزِمُ ثُبُوتَ الْجُزْءِ؛ لِأَنَّ حُلُولَهَا فِي الْمَحَلِّ لَيْسَ حُلُولُ السَّرَيَانِ حَتَّى يَلْزَمَ مِنْ عَدَمِ انْقِسَامِهَا عَدَمُ انْقِسَامِ الْمَحَلِّ. وَ أَمَّا الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ فَلَا تَه الْفَلَاسِفَةُ لَا يَقُولُونَ بَأَنَّ الْجِسْمَ مُتَأَلَّفٌ مِنْ أَجْزَاءٍ بِالْفِعْلِ وَ أَنَّهَا غَيْرُ مُتَنَاهِيَةٍ بَلْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ قَابِلٌ لِانْقِسَامَاتٍ غَيْرِ مُتَنَاهِيَةٍ وَ لَيْسَ فِيهِ إِجْتِاعُ أَجْزَاءٍ أَصْلًا. وَ أَنَّهَا الْعَظْمُ وَ الصَّغَرُ بِاعْتِبَارِ الْمَقْدَارِ الْقَائِمِ بِهِ لَا بِاعْتِبَارِ كَثْرَةِ الْأَجْزَاءِ وَ قَلَّتِهَا، وَ الْإِفْتِرَاقُ مُمْكِنٌ لَا إِلَى نَهَائَةٍ فَلَا يَسْتَلْزِمُ الْجُزْءَ. وَ أَمَّا أَدَلَّةُ النَّفْيِ أَيْضًا فَلَا تُخْلُو عَنْ ضَعْفٍ وَ هَذَا مَالَ الْإِمَامِ الرَّازِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ إِلَى التَّوَقُّفِ، فَإِنْ قِيلَ: هَلْ هَذَا الْخِلَافُ ثَمَرَةٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ فِي إِثْبَاتِ الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ نَجَاةً عَنْ كَثِيرٍ مِنْ ظُلُمَاتِ الْفَلَاسِفَةِ مِثْلَ إِثْبَاتِ الْهَيُولَى وَ الصُّورَةِ الْمَوْدِي إِلَى قَدَمِ الْعَالَمِ وَ نَفْيِ حَشْرِ الْأَجْسَادِ وَ كَثِيرٍ مِنْ أَصُولِ الْهِنْدُسِيَةِ الْمُبْتَنَى عَلَيْهَا دَوَامُ حَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَ إِمْتِنَاعُ الْحَرَقِ وَ الْإِلْتِيَامِ. تَرْجَمَةٌ: او دا ټول «دلائل» ضعیف دی، هر چې اول دلیل دے؛ نو پدی وجې کمزور دے چې بیشکه دا دلالت کوی په ثبوت د نقطه باندی او دا نده مستلزم ثبوت د جزء لايتجزی لره؛ ځکه ننوتل د نقطې په محل کښي ندی په حلول سريانی سره کښي چې لازم شی د عدم انقسام د نقطې نه عدم

انقسام د محل. او هر چې دویم او دریم دلیل دے؛ نو دا ځکه کمزوری دی چې فلاسفه ندی قائل پدی خبره چې جسم مرکب دے د اجزاء نه بالفعل او دغه اجزاء غیر متناهی دی، بلکه هغوی وائی چې جسم قابل د انقسامات غیر متناهی دے او نشته په جسم کښې اجتماع د اجزاء هرگز. او بیشکه لوی والے وړوکوالے په اعتبار د هغه مقدار سره دے چې قائم دے په جسم پوری نه په اعتبار د ډیر والی لک والی د اجزاء سره. او افتراق ممکن دے تر غیر متناهی پوری پس دا ندے مستلزم جزء لره او هر چې دلائل د نفی دی؛ نو دا هم ندی خالی د کمزری نه، هم پدی وجه مائله شوے دے امام رازی رحمته الله علیه پدی مسئله کښې توقف ته. که چرته او ویلے شی په اعتراض کښې چې آیه شته د دی اختلاف دپاره څه ثمره؟ مونږه وایو آوا په اثبات د جوهر الفرد کښې خلاصه دے د ډیرو تیارو د فلاسفو نه لکه اثبات د هیول، صورت چې دا رسیږی قدم د عالم او نفی د راپورته کولو د جوخو ته. او «پدیکښې نجات دے» د ډیرو اصول د علم هندسه نه چې بنا دے په هغی باندی همیش والے د حرکت د اسمانونو او امتناع د شیلدو او جوښت کیدلو.

تشریح: قوله: و الكل ضعيف: هـ رد کول دی په دلائل د متکلمین باندی، شارح رحمته الله علیه به اول نقض اجمالی اوکړی او بیا به نقض تفصیلی اوکړی. نقض اجمالی خو داسی کوی چې وائی: دا قول دلائل ضعیف دی. او نقض تفصیلی پدی عبارت سره کوی چې: «أما الاول» د اول دلیل د ضعف حاصل دا دے چې اول دلیل ندے صحیح «دعوی» ځکه چې د دی دلیل تقریب تام ندے «صغری» او د کوم دلیل چې تقریب تام نه وی هغه صحیح نه وی «کبری» نتیجه ظاهره ده. دلیل د کبری دا دے چې تقریب عبارت دے د «سوق الدلیل بحیث یستلزم منه المطلوب» نه «چلول د دلیل په داسی طریقہ چې مطلوب لره مستلزم شی» اوس چې یو دلیل مطلوب نه شی ثابتولے؛ نو هغه دلیل ظاهره ده چې صحیح نه وی. دلیل د صغری دا دے چې ستاسو کومه دعوی ده هغه تاسو ثابته نه کړه، او څه مو چې ثابت کړه هغه ستاسو دعوی ندې، دعوی ستاسو ده «ثبوت جوهر لا یتجزی» او په دغه دلیل سره ثبوت د «نقطه لا یتجزی» وشو چې دا عرض لا یتجزی دے؛ ځکه د سطح حقیقی سره کړه حقیقی په داسی جزء سره تماس کوی چې ناقابل تقسیم دے، خو سطح حقیقی عرض دے لهما د دی ناقابل تقسیم جزء به هم عرض وی او ناقابل تقسیم عرض ته نقطه وائی؛ نو تا ثبوت د عرض لا یتجزی وکړو نه د جزء لا یتجزی.

قوله: لان حلولها فی المحل: غرض د شارح رحمته الله علیه پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده چې واردیږی په رد کونکي باندی، حاصل ئی دا دے چې کبری دی منم خو صغری دی نه منم چې د دلیل تقریب تام ندے؛ وجه دا ده چې چلو بنا ستا په قول ثبوت د عرض لا یتجزی وشو چې نقطه ده خو د دی سره ثبوت د جوهر لا یتجزی هم وشو؛ ځکه چې نقطه عرض دے او د عرض دپاره یو محل یعنی جوهر ضروری دے چې دغه عرض پوری قائم شی؛ نو د نقطه دپاره هم یو جوهر ضروری شو چې د دی دپاره محل شی، اوس کله چې نقطه عرض لا یتجزی شو؛ نو د دی محل به جوهر لا یتجزی وی او جوهر لا یتجزی بعینه جزء لا یتجزی دے لهما د دلیل تقریب تام دے خپله دعوی ئی ثابته کړه؟

جواب: د جواب نه مخکښې یو تمهید ضروری دے. هغه دا چې حلول دوه قسمه دے: ۱- **حلول سرّیانی:** پدی حلول کښې حال په هر جزء د اجزاء د محل کښې موجود وی پدی شان چې اشاره احدهما ته بعینه اشاره وی آخر ته او عدم تقسیم د احدهما مستلزم وی عدم تقسیم د آخر لره لکه: «حلول البیاض فی اللبن» چې بیاض (چې حال دے) په هر جزء د اجزاء د لبن کښې (چې

محل دے) موجود دے، پدی شان سره چي اشاره او تقسيم د بياض تقسيم د لين دے او عدم تقسيم د بياض عدم تقسيم د لين دے او بالعكس. «و حلول الماء في الورد، و حلول الملح في الطعام، و حلول السكر في الماء». ۲. حُلُول طُرَيَانِي: چي پدي حلول کنبي حال په هر جزء د اجزاء د محل کنبي نه وي موجود البته کل حال په کل محل کنبي موجود وي «کالماء في الكوز» پدي حلول کنبي عدم انقسام يا انقسام د حال مستلزم نه وي انقسام يا عدم انقسام د محل لره.

اوس حاصل د جواب دا دے چي حلول د نقطه په خپل محل کنبي حلول سرياني ندے چي عدم انقسام د حال «نقطه» مستلزم شي عدم انقسام د محل «جوهر» لره. بلکه حلول طرياني دے؛ ځکه نقطه منتهی د خط وي دا نه چي په هر جزء د اجزاء د خط کنبي نقطه موجوده وي، پس عدم انقسام د دي مستلزم نه گرځي عدم انقسام د محل لره. لهذا وجه د ضعف د دليل برقرار ده. اعتراض: ستا د تفصيل نه معلومه شوه چي نقطه په کړه کنبي موجوده ده حالانکه نقطه عبارت دے د طرف الخط نه او په کړه کنبي خط بالفعل نشته کما مر؛ نو طرف الخط به د کوم څائے نه راشي؛ ځکه عدم وجود د ذو الطرف «خط» مستلزم دے عدم وجود د طرف «نقطه» لره؟

جواب: دا خبره چي خلق کوي چي «النقطه طرف الخط» دا قضيه مهمله ده چي په قوت د جزئيه کنبي ده لهذا کله کله نقطه طرف الخط نه وي لکه په شکل مخروطي کنبي. شکل مخروطي هغه شکل ته وائي چي احاطه پري کړي وي حَدَّيْن لکه د هاتي خرتم يا بل دد شکل لکه پائپ شو. جواب: د متکلمين د طرف نه د مذکوره رد نه جواب دا دے چي دليل اول صحيح دے او تقريب ئي تام دے چي اثبات د جوهر لايتجزی ئي کړے دے؛ ځکه چي حلول د نقطه په خپل محل کنبي حلول سرياني دے نه چي حلول طرياني دي؛ ځکه پدي تعريف د حلول سرياني صادق دے پدي شان چي نقطه په هر جزء د اجزاء د خط کنبي موجوده ده؛ ځکه چي مونږه په يو خط کنبي تقسيم وکړو او دوه حصے ئي کړو، بيا ستا نه تېوس وکړو چي پدي حصتين کنبي نقطه شته کنه؟ ته به وائي چي شته، بيا په دغه حصتين کنبي مونږه مزید تقسيمات کوو او په هر څه مونږه ستا نه تېوس وکړو چي نقاط پکښي شته کنه؟ ته به جواب په اثبات سره راکوي «و ما هذا الا حلول السريان» او په حلول سرياني کنبي عدم انقسام د حال مستلزم وو عدم انقسام د محل لره لهذا جوهر لايتجزی ثابت شو.

قوله: و اما الثاني و الثالث: شارح رحمه الله رد کوي په دليلين مشهورين د متکلمين باندې، اولاً. په دواړو باندې اجتماعاً رد کوي، بيا انفراداً په هريو باندې رد کوي. پديکښي اول دليل رد وو په قاعده د فلاسفو باندې په نمط د قياس استثنائي رفعی سره. چي که هر عين تقسيم غير متناهي قبول کړي؛ نو خردله به اصغر من الجبل نه شي. دا دليل بنا وو په مقدمتين باندې ۱. چي هر عين تقسيم غير متناهي لره قبلوي (دا مقدمه د دويم دليل مشهور سره هم تعلق لري) ۲. عظم، صغر د جسم په اعتبار د کثرت او قلت د اجزاء سره وي. شارح رحمه الله دا مقدمتين ملحوظ ساتي او رد کوي. پديکښي اوله مقدمه غلطه ده؛ ځکه چي فلاسفه چي وائي: «هر عين غير متناهي تقسيم قبلوي» د دي دا معنی نده چي په خارج کنبي به هر عين بالفعل تقسيميري او اجزاء به ئي مونږه وينو، بلکه د دي مطلب دا دے چي د عين تقسيم غير متناهي دے وهما و فرضاً. باقلاذ ديگر:

فلاسفه په جسم کښې د وجود د اجزاء بالفعل او د هغه د عدم تناهي ندي قائل دا مذهب د نظام معتزلي دے نه چې د فلاسفو، بلکه هغوی وائی چې جسم متصل واحد بسیط وحدانی دے پدیکښې څه جوړ او ترکیب بالفعل نشته، یعنی د دی نه اجزاء تحلیلیه شته او نه ئی اجزاء ترکیبیه شته. او د دی خبری «چې جسم غیر متناهی تقسیم قبلوی» مطلب دا دے چې د دی دا تقسیم په یو حد باندی نه ودریری. یعنی «عدم تناهي بمعنی لا تقف عند حد» ده، شارح رحمه الله د دی غلط فهمی د ازاله دپاره د فلاسفو مذهب ذکر کوی پدی عبارت سره «بل یقولون انه قابل» لهذا اوله مقدمه غلطه شوه.

قوله: و انما العظم والصغر: دا انفرادا رد دے په اول دلیل مشهور باندی او پدی سره په دویمه مقدمه باندی رد کول دی: چې دویمه مقدمه هم غلطه ده؛ ځکه چې د لوی والی وړوکوالی د جسم دپاره سبب ډیر والی لک والی د اجزاء ندے، بلکه د دی دپاره سبب هغه مقدار دے چې قائم وی په دغه اجزاء پوری؛ ځکه کله د یو جسم اجزاء کم وی خو غټ غټ وی؛ نو دغه جسم د بل هغه جسم نه غټ وی چې د هغی اجزاء زیات وی خو واره واره وی لکه: هاتی او ماشے، چې د هاتی اجزاء د ماشی د اجزاء نه کم دی؛ ځکه د هاتی وزری نشته د ماشی شته، د هاتی ښې څلور او د ماشی شپږ دی، خو بیا هم هاتی غټ دے پدی شان چې روغ ماشے د هاتی د یو جزء هومره هم ندے؛ ځکه چې د هاتی د اجزاء مقدار غټ دے د ماشی نه.

قوله: والافتراق ممکن: شارح رحمه الله رد کوی په دویم دلیل مشهور باندی انفرادا. دا دلیل هم بنا وړ په مقدمتین باندی. ۱- په هر جسم کښې اجتماع د اجزاء ده بالفعل. ۲- په متنازع فیه جزء کښې افتراق ممتنع دے پس د بالفعل ممکنه تقسیمات نه. پدیکښې د اولی مقدمی رد مخکښې وشو چې دا چا ویلی دی چې په جسم کښې اجزاء بالفعل موجود دی بلکه جسم متصل واحد بسیط وحدانی دے پدیکښې څه جوړ او ترکیب نشته کما مر. دویمه مقدمه هم غلطه ده؛ ځکه چې په جسم کښې د کل ممکنه تقسیمات نه روسته به افتراق هله ممتنع وے چې دغه تقسیمات خو په یو حد باندی ودریدلے چې د هغی نه روسته بل تقسیم پکښې نه راتلے. خو د جسم د تقسیم څه انتها نشته؛ نو د الله تبارک و تعالی قدرت چې د تقسیم کومے یوے مرتبے ته ورسیری د هغی نه اخوا هم تقسیم ممکن دے لهذا جزء لا یتجزی ثابت نه شو.

جواب: د شارح رحمه الله رد په دلیلین مشهورین باندی بے ځای دے؛ ځکه چې تقسیمات او افتراقات غیر متناهی به خالی نه وی یا به واجب وی یا به ممتنع وی او یا به ممکن وی. شق اول باطل دے؛ ځکه واجب صرف باری تعالی دے. شق ثانی زمونږه مقصود دے. او که شق ثالث اخلے؛ نو دغه ټول تقسیمات چې ممکن شی تر غیر متناهی پوری په معنی د «لا تقف عند حد» یا په معنی د «ذاهبة لا إلى نهاية» سره خو هر ممکن مقدور د الله تعالی دے، اوس د الله تعالی دا قدرت شته چې ټول ممکنه تقسیمات پکښې موجود کړی او بل تقسیم پکښې پاتی نه شی؛ نو جزء لا یتجزی ثابت شو.

قوله: و اما أدلة النفي: ۱- اشاره دلائل د فلاسفو ذکر کوی. د دوی دپاره هم دلائل شته چې په فن د حکمت کښې تفصیلا ذکر دی مونږه به ئی په طریقے د اختصار سره را نقل کړو. حاصل ئی

دا دے: چې فلاسفه وائی وجود د جزء لا یتجزی باطل دے «دعوی» ولی که وجود د جزء لا یتجزی حق شی؛ نو ممکن به شی فرض کول د جزء په وسط د جزئین کښې او تالی باطل دے پس مقدم ئی مثل شو. «دلیل الملازمة» ظاهر دے؛ ځکه چې یو شی موجود وی؛ نو د هغی واقع کول په مینځ د شین کښې جائز وی؛ نو دغه جزء به هم په مینځ د جزئین کښې لکه: داسی واقع کول جائز وی. دویم دا چې هر جسم په ابعاد ثلثه «طول، عرض، عمق» باندی مشتمل وی لهذا دري اجزاء ځکه ضروری دی چې تحقق د دغه ابعاد ثلثه راشی په جسم کښې کما مر. «دلیل بطلان التالی» دا دے چې فرض کول د یو جزء بین الجزئین مستلزم دی محال لره «صغری» او مستلزم د محال محال وی «کبری» لهذا وقوع د جزء بین الجزئین هم محال شوه. کبری ظاهره ده. دلیل د صغری دا دے چې جزء بین الجزئین چې فرض کړی شی؛ نو عقلاً دوه احتماله دی. ۱- دا چې دغه وسط واله جزء به مانع وی د تلاقی د طرفین نه. ۲- چې وسط واله جزء مانع نه وی د تلاقی د طرفین نه. اول صورت باطل دے؛ ځکه دا مستلزم دے تقسیم د جزء لا یتجزی لره پدی شان چې د دغه مینځ واله جزء دپاره یمین او شمال شته اوس د دی یو طرف به د ښی طرف واله جزء سره لگیدلای وی، او بل طرف به ئی د کس طرف واله جزء سره لگیدلای وی هله به مانع گرځی، اوس هر یو طرف د دغه وسطی جزء غیر دے د بل طرف نه؛ نو دغه وسطی جزء تقسیم شو او تقسیم په جزء لا یتجزی کښې باطل دے. دغه شان د ښی او کس طرف واله جزء هم تقسیم شو؛ ځکه د دی یو طرف د وسطی جزء سره میلاؤ شو او بل طرف د هر واحد مهمل دے یعنی د هیڅ څیز سره ندے میلاؤ لهذا دغه هر یو جزء هم بداهةً تقسیم شو.

دویم صورت هم باطل دے؛ ځکه که وسط، جزء مانع نه شی، د تلاقی، د طرفین نه؛ نو لازم به شی تداخل د جواهر او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل الملازمة» ظاهر دے؛ ځکه چې که وسطی جزء مانع نه شو نو ظاهره ده چې دغه وسطی جزء به په دغه طرفین کښې داخل شوی وی پدی شان چې نیم به په یو کښې او نیم به په بل کښې ننوتلای وی لکه: (۱۰۰) داسی. پدی شان چې اشاره به احدهما ته عین اشاره وی آخر ته. او تالی باطل دے؛ ځکه دا خو تداخل راغی په جواهر کښې او تداخل په جواهر کښې ممتنع دے؛ ځکه تداخل عبارت دے د «دخول شی فی شی من غیر إزید حجماً» نه، او تداخل په جواهر کښې پدی معنی سره باطل دے. البته په اعراض کښې تداخل راتلای شی؛ ځکه د اعراض حجم نشته مثلاً: ضوء المصباح چې د دی سره ضوء النار یوځای شی تداخل به پکښې راشی بغیر د ازدیاد د حجم نه.

قوله: فلا تخلو عن ضعف: ۷- رد کول دی په دلائل د فلاسفو باندی چې دا هم د ضعف نه خالی ندی؛ ځکه مونږه وایو چې دغه وسطانی جزء د د تلاقی د طرفین نه مانع ندے، پاتی شوه دا چې تداخل د جواهر ممتنع دے؟ مونږه وایو جائز دے په مشاهدے سره ثابت دے لکه: انسان خوراک او کړی تداخل د جواهر راغی بغیر د ازدیاد د حجم نه.

قوله: و لهذا مال الامام الرازی رحمه الله: ۸- تفریع ده په مخکښې اختلاف باندی. امام رازی رحمه الله توقف پدیکښې خبره کښې نه کوی چې جزء لا یتجزی ثابت دے که نه؛ ځکه ثبوت د جزء لا یتجزی منصوصی دے الله تبارک و تعالی فرمائی: «وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مَزْقٍ» [سبا: ۱۹] بلکه توقف د

امام په ترکیب د جسم کښې دے چې دا د څه نه مرکب دے ؟ او دا په هغه لس مذاهب کښې یو مذهب دے کوم چې په فن د حکمت کښې ذکر کولې شی.

قوله: فان قيل: ۹- منشأ اعتراض دا ده چې مخکښې دلائل د متکلمین ته د ضعف نسبت وشو.

او دلائل د فلاسفو هم د ضعف نه خالي نه شو؛ نو د دې اختلاف څه ثمره شته، پکار ده چې متکلمین د دې خبرې نه غلي شي چې جزء لا یتجزی شته، یا دې مذهب د فلاسفو اختیار کړي په ترکیب د جسم کښې د هیولی او صورت نه څه نقصان به وشي؟

قوله: قلنا نعم: ۱۰- حاصل د جواب دا دے چې مونږه د اثبات د جزء لا یتجزی نه انکار ندے

کړے بلکه مونږه وایو چې دلائل ئې مضبوط پکار دی؛ ځکه اثبات د جزء لا یتجزی اهم دے او د دې په اثبات کښې د فلاسفو د ډیرو تیرو «ظلمات» نه خلاصه دے. هغه ظلمات شارح رحمه الله

اشاره ذکر کړی دی.

قوله: مثل اثبات هیولی: یعنی که جزء لا یتجزی ثابت نه شی؛ نو ترکیب د جسم به د هیولی او

صورت نه منل لازمیږي، او د دې منل مستلزم دی قول لره په قدم د عالم او نفی د حشر د اجساد

باندې، پدې شان چې د هیولی وجود تسلیم شي؛ نو د دې قدیم کیدل به هم تسلیموی؛ ځکه چې

فلاسفه وائی: هر حادث مسبوق بالماده وی، اوس که هیولی حادث شي؛ نو دا به هم د دغه قاعده

په مناسبت سره مسبوق بالماده وی، بیا دا ماده به هم د خپل حدوث په وجه مسبوق بالماده وی «و

هلم جراً علی هذا القیاس» نو د هیولی د حدوث د وجه نه به تسلسل لازم شي چې بالاتفاق محال

دے او مستلزم د محال محال وی لهدا د هیولی حدوث هم محال شو؛ نو ظاهره ده چې قدیم به وی،

اوس چې هیولی قدیم شو نو صورت جسمی به ورسره هم قدیم مني؛ ځکه د دې دواړو په مینځ

کښې تلازم دے پدې شان چې هیولی محل او صورت ئې حال دے د یو بل نه بغیر نه شي موجود

کیدے، اوس چې هیولی او صورت دواړه قدیم شو؛ نو جسم به هم قدیم مني چې مرکب دے د

هیولی او صورت نه «لان المركب من القديم قدیم» او چې اجسام قدیم شو؛ نو اعراض ورسره هم

قدیم شو؛ ځکه چې اجسام محل او اعراض ئې حال دی «و قدم المحل يستلزم قدم الحال» او چې

اجسام (یعنی اعیان) او اعراض قدیم شو؛ نو عالم هم قدیم شو؛ ځکه چې عالم عبارت دے د

مجموعه د اعیان او اعراض نه. او چې عالم قدیم شو؛ نو دا مستلزم گرځي نفی د حشر د اجساد لره

پدې شان چې حشر د اجساد خو به پس د فنا د عالم نه وی او قدم د عالم منافي دے د فناء العالم

سره. لهدا حاصل دا شو چې څوک هم نفی د جزء لا یتجزی کوی هغوی د قیامت نه انکار کوی.

قوله: و کثیر من اصول الهندسة: دا عطف دے په هغه مخکښې «کثیر» باندې، او «المبتنی علیه

دوام» صفت دے د «کثیر من اصول» دپاره. یعنی په اثبات د جزء لا یتجزی کښې نجات دے د ډیرو

اصول د علم هندسه نه، مراد د اصول الهندسه نه ثبوت د گرویت د افلاک او د دې حرکت

بالاستداره دے؛ ځکه دوی وائی چې بعض د اشکال نه گرووی دی چې متشابه الاجزاء دی، پس

شکل د سماوات هم گرووی متشابه الاجزاء دے او د دې د هر جزء نسبت مانی الجوف ته سواسی او

برابر دے، اوس چې افلاک کله داسی شو؛ نو دا به ضرور متحرک وی او که داسی نه شي؛ نو د

دې فلک یو جزء به مثلاً د زید او بل به د عمرو په سر باندې وی او دا نده مگر ترجیح بلا مرجح.

اوس جي افلاک متحرک شو؛ نو د دی دا حرکت به دائماً وی ورنه لازم به شی قرار عن مآ منه
القرار، دغه شان دا خلق وائی چي د زمانے مقدار هم دا حرکت دے چونکے زمانه غیر متناهی ده
د دوی به نیز باندی لهذا حرکت د افلاک به هم غیر متناهی وی ورنه انقطاع الزمان به لازم شی و
لا يجوز ذلك عندهم.

قوله: و امتناع الخرق: د دوی به نیز باندی د افلاک شلیدل «خرق» او جوختیدل «التیام» هم
جائز ندے؛ حُککه که په افلاک کښې خرق راشی؛ نو د دی سره به انقطاع الزمان راځی چي
مقدار د حرکت دے، دغه شان که خرق په افلاک کښې جائز شی؛ نو فلک به قابل د حرکت
مستقیمه شی حالانکه افلاک د حرکت مستقیمه قابل ندی بلکه د دوی حرکت همیشه دپاره
مستدیره دے، اوس فلک قابل د حرکت مستقیمه ولی نه شی کیدے؟ د دی وجه دا ده چي په
حرکت مستقیمه کښې شی متحرکه یو جهت پریکدی او د بل جهت تقاضا کوی او دا په هغه
وخت کښې کیدے شی چي د مخکښې نه جهات متعین معلوم وی چي «فوق، تحت، یمن، شمال»
دی. حالانکه تعیین د دی جهات د افلاک په ذریعه سره کیږی اوس که پدیکښې حرکت
مستقیمه راشی؛ نو لازم به شی اجتماع المتنافیین. حاصل دا شو چي په افلاک کښې خرق
«شلیدل» او التیام «واپس جوختیدل» نه شی راتلے، او چي خرق او التیام نه شی راتلے؛ نو قیامت
هم نه شی راتلے؛ حُککه قیامت عبارت دے د «طی السموات و إنشاقها» نه. معلومه شوه چي اثبات
د جزء لا یتجزی ضروری دے ورنه په دغه بره ظلمات د فلاسفو کښې به انخلیدل ضرور راځی.
والله اعلم و علمه اتم.

بَيَانُ تَعْرِيفِ الْعَرَضِ

﴿وَالْعَرَضُ مَا لَا يَقُومُ بِذَاتِهِ﴾ بَلْ بَغْيَرُهُ بَانَ يَكُونُ تَابِعًا لَهُ فِي التَّحْيِيزِ أَوْ مُحْتَصًا بِهِ إِنْ خِصَّاصَ النَّاعِيَةِ
بِالْمَنْعُوتِ عَلَى مَا سَبَقَ لَا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ تَعْقُلُهُ بِذَوْنِ الْمَحَلِّ عَلَى مَا وَهَمَ فَاِنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي بَعْضِ
الْأَعْرَاضِ. ﴿وَيَحْدُثُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ﴾ قِيلَ هُوَ مَنْ تَمَّامِ التَّعْرِيفِ إِحْتِرَازًا عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَ
قِيلَ لَا بَلْ هُوَ بَيَانُ حُكْمِهِ. ﴿كَالْأَلْوَانِ﴾ وَأَصْوُلُهَا قِيلَ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ وَقِيلَ الْحُمْرَةُ وَالْخَضْرَاءُ وَالصُّفْرَةُ
أَيْضًا وَالْبَوَاقِي بِالترْكِيْبِ. ﴿وَالْأَكْوَانِ﴾ وَهِيَ الْإِجْتِنَاعُ وَالْإِفْتِرَاقُ وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ. ﴿وَالطَّعُومُ﴾ وَ
أَنْوَاعُهَا تِسْعَةٌ وَهِيَ الْمَرَارَةُ وَالْحِرْقَةُ وَالْمُلُوحَةُ وَالْعَفُوصَةُ وَالْحُمُوضَةُ وَالْقَبْضُ وَالْحَلَاوَةُ وَالْدَّسُومَةُ وَ
التَّفَاهَةُ ثُمَّ يَحْصُلُ بِحَسَبِ التَّرْكِيْبِ أَنْوَاعٌ لَا تُحْصَى. ﴿وَالرَّوَاحِ﴾ وَأَنْوَاعُهَا كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ لَهَا أَسْمَاءُ
مُخْصُوصَةٌ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّ مَاعَدَا الْأَكْوَانِ لَا يَعْزُضُ إِلَّا الْأَجْسَامَ. ترجمة: او عرض هغه ممکن دے چي قائم
بذاته نه وی بلکه قائم بغیره وی، پدی طریقہ چي تابع وی د غیر په تحييز کښې، او یا مختص وی په دغه غیر پوري
په شان د اختصاص د ناعت بالمنعوت بنا په هغه چي مخکښې تیر شوی دی «د اختلاف د متکلمین او فلاسفو نه» نه
پدی معنی چي نه وی ممکن تعقل د دی بغیر د محل نه لکه چي وهم شوه دے؛ حُککه چي یقینا دا په بعض

دی ۱۔ اعراض نسبیه. ۲۔ اعراض غیر نسبیه. اعراض نسبیه هغه دی چې د هغی تعقل موقوف وی په تعقل د شیء آخر پوری لکه: «این، إضافت، ملک، متی، وضع، فعل، انفعال» شو. او اعراض غیر نسبیه هغه دی چې هغه په خپل تعقل کښې د غیر محتاج نه وی لکه: «کم، کیف» شو. (۱) اوس

(۱) .. یَکَانُ الْمُقُولَاتِ الْعَمَرَةُ (فانده) .. د عالم ټولې مقولې لس دی چې یوه مقوله پکښې د جوهر او باقی نهه مقولې د عرض دی.

۱۔ مقوله الجوهر: د دی تعریف دا دے: «إذا وجد كان لا فی موضوع» یعنی دا چې کله موجود شی نو په داسی ځانې «موضوع» کښې نه وی چې دغه ځانې د دینه مستغنی او دا ورته مفتقر او محتاج وی.

۲۔ مقوله العرض: د دی تعریف دا دے: «إذا وجد لكان فی موضوع» یعنی چې کله دا موجود شی په یو موضوع او محل کښې؛ نو دغه موضوع به د دینه مستغنی او دا عرض به ورته مفتقر او محتاج وی. بیا د عرض نهه مقولې دا دی.

کم کیف اضافت ملک این است متی هم وضع فعل انفعال است

(۱) .. مقوله الکم: «هو ما يقتضي القسمة واللاقسة لذاته» دا هغه دے چې تقسیم او عدم تقسیم قبول دده د ذات تقاضا وی. دا بیا په دوه قسمه دے: «کم متصل و هو ما یکون بین اجزائه المفروضة حد مشترک» دا هغه عرض دے چې په مابین د اجزاء مفروضه د دیکنې حد مشترک وی. حد مشترک هغه جزء ته وائی چې منتهی د یو طرف او مبدأ د بل طرف گرځیدلې شی پدی شان سره چې په ضم کولو د دغه جزء د یو طرف سره په بل طرف کښې هیڅ قسم زیادت نه راځی لکه: خط شو چې دا تقسیم کړې شی؛ نو د دی په مینځ کښې به نقطه فرض کړو؛ ځکه د خط تقسیم په نقطه سره کیږی اوس دغه نقطه منتهی د طرف اول او مبدأ د طرف ثاني گرځیدلې شی پدی شان سره چې دا نقطه که د هر یو طرف سره ضم کړې شی؛ نو هیڅ قسم زیادت په دغه طرف کښې نه راځی؛ ځکه تقسیم د خط فرض دے په خارج کښې د دی اجزاء بالفعل متعاضد کیدلې نه شی. دغه وجه ده چې بعض خلقو د کم متصل تعریف داسی کړې دے: «هو مالا یکون اجزائه متماثل الوجود بالفعل» دا هغه عرض دے چې اجزاء فی په خارج کښې بالفعل نه جدا کیږی.

کم متفصل: دا مقابل د کم متصل دے د دی تعریف به شی «هو مالا یکون بین اجزائه حد مشترک» بالفاظ دیگر: «هو ما یکون اجزائه متماثل الوجود بالفعل» لکه: لس ۱۰ عدد شو چې دا تقسیم کړو په مینځ باندی؛ نو پنځه/ه به یو طرف او پنځه/ه به بل طرف ته شی. اوس بیا په اول تعریف د دی په اجزاء کښې حد مشترک نشته، ولې که پنځم عدد حد مشترک گرځوو؛ نو منتهی د طرف اول صحیح کیږی لیکن مبدأ د طرف ثاني نه صحیح کیږی بلکه په ضم کولو د دی د طرف ثاني سره په دغه طرف کښې زیادت راځی او تنصیف نه صحیح کیږی. او که شپږم عدد حد مشترک گرځوو؛ نو دغه مبدأ د طرف ثاني صحیح کیږی لیکن منتهی د طرف اول نه صحیح کیږی؛ ځکه په انضمام د دی د طرف اول سره زیادت راځی په دغه طرف کښې. او بیا په تعریف ثاني سره د لس ۱۰ عدد اجزاء متماثل الوجود بالفعل دی او ته فی جدا کولې شی لکه: لس کتابونه دی پنځه پنځه جدا کولې شی بلکه هر واحد د بل نه بالفعل ممتاز کولې شی. بیا کم متصل دوه قسمه دے: ۱۔ قار الدات: دا هغه کم متصل دے چې اجزاء فی مجتمع فی الوجود وی خارجا. دا بیا په دری قسمه دے: خط: چې په یو جهت سره تقسیم قبلوی یعنی طولاً. سطح: چې په جبهتین تقسیم قبلوی یعنی طولاً، عرضاً. جسم تعلیمی: چې په جهات ثلثه تقسیم قبلوی یعنی طولاً، عرضاً، عمقاً. ۲۔ غیر قار الدات: دا هغه کم متصل دے چې اجزاء فی مجتمع فی الوجود خارجا نه وی. لکه: زمانه شوه چې د دی ټول اجزاء مجتمع څوک نه شی خودلې چې مثلاً د ټولې ورځې اجزاء دا دی، خویا به سحر وی یا به غرمه او یا به ماښام وی.

(۲) .. مقوله الکیف: «هو مالا یقبل القسمة واللاقسة لذاته» یعنی تقسیم او عدم تقسیم ذاتاً نه قبلوی بلکه د غیر سره تقسیم او عدم تقسیم د دی راځی. بیا د دی مقوله الکیف دپاره چند اقسام دی: ۱۔ کیفیات محسوسه: چې دا په پنځه قسمه دی چې حواس خمسہ ظاهره ورته وائی چې «قوة باصره، سامعه، شامه، لامسه، ذائقه» دی. ۲۔ کیفیات استعدادیه: چې په شیء کښې د انفعال صلاحیت وی لکه تلین، انرم والی، او صعوبت، کلک والی. ۳۔ کیفیات نفسانیه: چې دا هغه کیفیات دی چې د ذات الانفس سره د دی تعلق وی لکه: خلق وائی؛ فلانکس ذهین دے، غمی دے وغیره. دا بیا په دوه قسمه دے. ۱۔ راسخه، غیر راسخه: راسخه هغه صفت دے چې بعد الحصول په خپل محل کښې ثابت برقرار وی. لکه: ملکک شوه، مثلاً د مڈرس علم شو. غیر راسخه هغه صفت دے چې بعد الحصول په خپل محل کښې قائم دائم نه وی دپته حال ویلې شی. لکه: علم د مبتدی طالب العلم. ۲۔ کیفیات الكمیات: دا د هغه خلقو په نیر باندی ثابت دی چې د قیام العرض بالعرض قائل دی لکه: مُرَبَّعٌ، مُثَلَّثٌ، مُخَمَّصٌ وغیره چې قائم شی په سطح یا جسم پوری.

(۳) .. مقوله الاضافة: هغه نسبت دے چې عارض شی څیز ته د بل څیز په وجه سره لکه: اُبُوْتُ، بُتُوْتُ، اُخُوْتُ وغیره.

(۴) .. مقوله الملك: «هو هیئة حاصلة بسبب أن یکون محاطاً بالغير کون الانسان متعصفاً او مستزولاً» یعنی دا هغه هیئت دے چې لاحق شی څیز ته په سبب د ما محیط به سره لکه: په قمیص کښې کیدل، په پتکې کښې کیدل وغیره.

(۵) .. مقوله الاين: د یو څیز حصول فی المكان یا هغه خاص هیئت چې یو څیز ته حاصل شی بسبب حصوله فی المكان.

(۶) .. مقوله متى: د یو څیز حصول فی الزمان، یا هغه خاص هیئت چې حاصل شی څیز ته بسبب حصوله فی الزمان.

د بعض دا تعريف اعراض نسبیه ته شامل دے خو اعراض غیر نسبیه ته چې دوه دی شامل ندے؛ نو جامع نه شو. په خلاف د اول تعريف چې اعراض نسبیه غیر نسبیه دواړو ته شامل دے برابره ده که په مذهب د متکلمین ئی تشریح کوی او که په مذهب د حکماء ئی تشریح کوی. د دی سره رد په بعض الناس هم حاصل شو چې دغه بعض خلق وهمیان دی د دوی تعريف صحیح ندے.

قوله: ويحدث فی الاجسام: غرض د ماتن رحمه الله عليه خو محل د اعراض ذکر کوی چې دا په اجسام او جواهر کښې پیدا کیږي. غرض د شارح رحمه الله عليه په «قیل» سره ربط د دی عبارت ذکر کوی د ماقبل سره او دوه احتمال له ذکر کوی پدی عبارت کښې. ۱- دا چې دا جمله جزء من تعريف العرض ده. سوال: په تعريف کښې چې کوم قیودات وی په هغی سره مقصود احتراز وی دلته دا د څه نه احتراز دے؟ جواب: شارح رحمه الله عليه فرمائی: «احترازاً عن صفات الله تعالى» پدی سره مقصود احتراز دے د صفات د الله تعالى نه؛ ځکه چې په مونږه اعتراض راتلو چې تعريف د عرض مانع ندے د دخول د غیر نه داخلېږي پکښې صفات د الله تعالى؛ ځکه دا هم قیام بذاته نه لری بلکه قائم بالغیر دی چې ذات د واجب تعالى دے لهذا صفات د باری تعالى هم په عرض کښې داخل شو او عرض قسم د عالم دے او عالم بجمیع اجزائو حادث دے؛ نو صفات د باری تعالى هم حادث شو او دا مستلزم دی حدوث د واجب تعالى لره؛ ځکه چې حدوث د حال مستلزم وی حدوث د محل لره؟ جواب: وشو چې د اعراض دپاره محل او ماقام به اجسام او جواهر دی او د صفات د باری تعالى محل او ماقام به واجب تعالى دے چې نه جسم دے او نه جوهر دے لهذا صفات د باری تعالى حادث نه شو.

قوله: وقيل لا: دویم احتمال ذکر کوی چې دا قید جزء من التعريف ندے بلکه مقصود پدی قید سره بیان حکم العرض دے چې په تعريف د عرض کښې کله دا او ویلے شو چې دا به په غیر پوری قائم وی؛ نو چا سوال وکړو چې هغه غیر به څه وی؟ جواب وشو چې «ويحدث فی الاجسام والجواهر» یعنی محل د اعراض اجسام او جواهر دی چې مرکب دی د اجزاء لا تتجزى نه. اعتراض: نو صفات د باری تعالى خو بیا په تعريف د عرض کښې داخل شو؟ جواب: صفات د باری تعالى په تعريف د عرض کښې نه داخلېږي؛ ځکه چې په تعريف د عرض کښې لفظ د «ما» راغلے دے چې عبارت دے د ممکن نه او ممکن حادث وی، پدی سره صفات د باری تعالى د عرض نه خارج شو؛ ځکه چې صفات د باری تعالى حادث ندی اوس چې صفات د باری تعالى یو محل

(۷) مقوله الوضع: د یو څیز د اجزاء حاصله د هیئت نسبت کول د بعض بعض نورو ته، یا هغه هیئت چې جسم ته حاصل شی په اعتبار د بعض اجزاء سره لکه: رکوع، قعود، قیام، سجده وغیره.

(۸) مقوله الفعل: هو هیئة حاصله للشیء بسبب ان یکون مؤثراً فی الغیر یعنی یو شیء مؤثر فی الغیر واقع کیدل لکه: قطع وغیره.

(۹) مقوله الانفعال: هو هیئة حاصله بسبب ان یکون متأثراً من الغیر کالانقطاع یعنی د غیر نه اثر قبولول لکه کت کیدل.

دا ټول مقولات بطور تمثیل پدی شعر کښې جمع دي. شعر:

قَمَرٌ عَزِيزٌ الْحُسْنِ الْطَفُّ مَضْرُوءٌ... لَوْ قَامَ يَكْشِفُ غَمُّنِي لَمَّا أَتَنِي

قمر جوهر، عزیز کم، الحسن کیف، الطف اضافه، مصره این، قام وضع، یکشف فعل، غمی ملک، لما متی او اتنی انفعال دے. (شرح حدود ابن عریقه: ۹)

خارج شو د تعریف د عرض نه ؛ نو په دویم حل د دینه احتراز کول ندی مکر اخراج المخرج دے و
ذا باطل.

بیان أمثلة العَرَضِ وَأقسامه

قوله: كَالْأَلْوَانِ: غرض د ماتن رحمته عليه خو امثله د اعراض ذکر کول دی. بالفاظ دیگر: غرض د ماتن رحمته عليه بیان د مصداق د اعراض دے پس د تعریف د عرض نه ؛ ځکه په تعریف سره وجود ذهني د شیء حاصلیری او په مصداق سره وجود خارجی حاصلیری ؛ نو مصداقات د اعراض خلور دی: «الوان، اکوان، طعوم، روائح»

قوله: و اصولها قیل: شارح رحمته عليه پدی عبارت سره بیان الاختلاف کوی په اصول الالوان کښې، بعض وائی چې د الوان اصول بسیطه دوه دی «سَوَاد، بَيَاض» تور والے سپین والے: بعض نور ورسره دری نور زیات کړی دی چې «حُمْرَة، خَضْرَاء، صَفْرَاء» سور والے، شین والے، زیر والے دی. او باقی الوان لکه کلابی، نسواری، برک وغیره په ترکیب د دی اصول سره حاصلیری. مثلاً: سپین تور میلاو کړے شی د دینه بل رنگ پیدا شی، بیا دغه دریم رنگ دخالص تور یا خالص سپین یا خالص سور رنگ سره میلاو کړے شی ؛ نو د دینه بل رنگ پیدا شی.

قوله: و الْأَكْوَانِ: دویم مثال او دویم قسم د اعراض ذکر کوی «اکوان» چې دا جمع د کون ده په معنی د وجود او حصول سره راځی. عند المتکلمین د اکوان خلور اقسام دی چې وجه د حصر په دغه خلور اقسام کښې دا ده: چې دا کون به خالی نه وی یا به حصول د دی په حیز کښې د جسم یا جوهر سره موقوف وی په حصول د دی جسم یا جوهر په دویم حیز کښې یا نه که موقوف وو؛ نو بیا به خالی نه وی یا په مینځ د دی جسمین یا جوهرین کښې جوهر ثالث راتلے شی یا نه، که راتلے شو پس دا «افتراق» شو او که نه شو راتلے پس دا «اجتماع» شوه. او که حصول د دی جسم جوهر موقوف نه وو په حصول د بل جسم یا جوهر په بل حیز کښې ؛ نو بیا به خالی نه وی، یا به دا جسم په وقتین کښې په یو حیز کښې موجود وی او یا به په وقتین کښې په حیزین کښې موجود وی، که اول وروپس «سکون» شو او که ثانی وو ؛ نو «حركة» شو. د دی سره مونږه ته تعریف د هر کون هم حاصل شو پدی شان چې «اجتماع» عبارت دے د «کون الجوهرین فی حیزین بحيث لا یمكن التفاضل بینهما» نه، او «افتراق» عبارت دے د «کون الجوهرین فی حیزین بحيث یمكن التفاضل بینهما» نه. او «سکون» عبارت دے د «کونان فی أنین فی مکان واحد» نه، او «حركة» عبارت دے د «کونان فی أنین فی مکانین» نه. لهندا په حرکت او سکون دواړو کښې به کونین هم وی، یو کون سابق او دویم کون لاحق، او آنین به پکښې هم وی. فرق ئی دا شو چې په سکون کښې حیز، مکان یو دے او په حرکت کښې دوه دی. بنا پدی تفصیل سره عند المتکلمین د حرکت او سکون په مینځ کښې تقابل تضاد دے ؛ ځکه دا دواړه وجودی دی.

او د فلاسفو په نیز باندی د «حرکه» تعریف دے «خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنَ الْقُوَّةِ إِلَى الْفِعْلِ عَلَى مَسِيلِ التَّنْزِيجِ» لهذا حرکت وجودی شو. او د «سکون» تعریف کوی «عَدَمُ الْحَرَكَةِ عَمَّا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَتَحَرَّكَ»؛ نو دا عدمی شو، لهذا د دوی په نیز باندی د دی دواړو په مینځ کښې تقابل د عدم و المَلَكَة دے پدی شان چې سکون چې عدمی دے د دی محل په محل د وجودی باندی موصوف دے.

قوله: وَالطَّعُومُ: دریم مثال او مصداق د عرض ذکر کوی چې خوندونه دی. شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وائی: چې د دی انواع نهه دی خو د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ کلام په طریقه د بادی النظر سره دے؛ ځکه چې خوندونه دومره ډیر دی چې د شمیر نه بهر دی خو دا مذکور ئی په منزله د اصول دی: ۱- «المَرَارَةُ» تریخ چې د نیم یا شین جائے په شان تریخ والے وی. ۲- «الْحِرْقَةُ» د مَرَج تریخ والی ته وائی. ۳- «الْمُلُوحَةُ» نمکین خوند واله. ۴- «العَفُوصَةُ» هغه خوند چې د کچې کیلے یا شین قاریسی مَن د خوراک سره راځی چې ژبه ورسره ونځلی او خوله میږی میږی شی. بعض خلقو د عفوصت او قبض دا فرق بیان کړے دے چې د ژی ظاهر او باطن دواړه متأثره شی دیته قبض وائی لکه: د ډمیری د خوراک سره چې خوله هم میږی میږی شی او لاړی ورسره هم د خولی نه روانی شی. او چې صرف ظاهر د ژی ونیسی دیته عفوصت وائی. لکه: د شینے کیلے یا د قاریسی مَن د خوراک سره چې خوله خیم شی.

۶- «الْحَمُوضَةُ» ترو والے لکه: د تَرُوو شوملو، مستو د خوراک چې کوم خوند وی. ۷- «الْحَلَاوَةُ» خوږ والے لکه د کبین خوند. ۸- «الدُّسُومَةُ» غوړ والے یعنی د غوړو د خوراک نه چې پس کوم خوند وی. ۹- «الثَّقَاةُ» پیکه خوند. بعض وائی چې تفاهت مستقبل خوند ندے بلکه دا تابع د دسومت دے لکه: پراته او خوړے شی او د هغی نه روسته کوم خوند په خوله کښې باقی وی یا د ډرقي سره چې کوم خوند محسوس کړے شی دغے ته دسومت وائی. بیا په ترکیب سره دومره انواع حاصلیږی چې د شمیر نه بهر دی.

قوله: وَالرَّوَائِحُ: خلورم مثال او مصداق د اعراض ذکر کوی چې بویونه دی. شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ دعوی وکړه چې «وَأَنْوَاعُهَا كَثِيرَةٌ» د دی انواع کثیر دی او څه خاص نوم ئی نشته البته په اضافت سره ئی نوم متعین کیدے شی مثلاً: «رَائِحَةُ الْوَرْدِ، رَائِحَةُ الْمِسْكِ، رَائِحَةُ الْعَنْبَرِ، رَائِحَةُ الْعُودِ» وغیره.

قوله: وَالْأَظْهَرُ أَنَّ مَا عَدَا: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده. چې څښکښې تا او ویل: «وَيَحْدُثُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ» اعراض چې «الْوَانُ، الْكُوَانُ، طَعُومُ، رَوَائِحُ» دی په اجسام او جواهر کښې پیدا کیږی، دا خبره صحیح ندے؛ ځکه چې اعراض کلها خواجسام ته عارض کیږی لیکن جواهر ته علاوه د اکوان نه یو عرض هم نه عارض کیږی؛ وجه دا ده چې د جواهر نه مراد اجزاء لا یتجزی دی او جزء لا یتجزی مکون فی حیز وی خو الوان، طعم، روائح ورته نه عارض کیږی؛ ځکه چې جزء لا یتجزی ښکاری نه؛ نورنگ، خوند، بوئی به ورته څنگه عارض شی؟ جواب: دا خبره صحیح ده چې بالفعل خواعراض کلها جواهر ته بالفعل نه عارض کیږی خو مراد زمونږه د عروض نه عروض بالقوه دے یعنی په نفس الامر کښې اعراض کلها جواهر ته هم عارض کیدے شی اگر که ما او تا ته په نظر نه ښکاری؛ وجه دا ده چې «جزء لا یتجزی» جزء د جسم دے او جسم ئی کل دے او قانون دا دے چې عروض د شی کل ته مستلزم

دے عروض د دغه شیء جزء ته. پدی تفصیل سره مونږه دفع د یو سوال هم وکړه اعتراض: د شارح رحمه الله او د «شارح التجريد» (۱) په کلام کښې تعارض دے؛ ځکه چې «شارح التجريد» وائی چې اعراض محسوسه لکه الوان وغیره یو جوهر ته عارض کیدے شی او شارح رحمه الله وائی چې لا يعرض الا الاجسام» جواب: چې مراد د «شارح التجريد» د عروض نه عروض بالامکان دے او د شارح رحمه الله مراد د عدم عروض نه عروض بالفعل دے ولا منافات بینهما.

وَ إِذَا تَقَرَّرَ أَنَّ الْعَالَمَ أَغْيَانٌ وَأَعْرَاضٌ وَالْأَغْيَانُ أَجْسَامٌ وَجَوَاهِرٌ فَتَقُولُ الْكُلُّ حَادِثٌ، أَمَّا الْأَعْرَاضُ فَبَعْضُهَا بِالمُشَاهَدَةِ كَالْحَرَكَةِ بَعْدَ السُّكُونِ، وَالضُّوءُ بَعْدَ الظُّلْمَةِ، وَالسَّوَادُ بَعْدَ الْبَيَاضِ، وَبَعْضُهَا بِالذَّلِيلِ وَهُوَ طَرِيَانُ الْعَدَمِ كَمَا فِي أَضْدَادِ ذَلِكَ فَإِنَّ الْقَدَمَ يُنَافِي الْعَدَمَ لِأَنَّ الْقَدِيمَ إِنْ كَانَ وَاجِبًا لِذَاتِهِ فَظَاهِرٌ وَإِلَّا لَزِمَ اسْتِنَادُهُ إِلَيْهِ بِطَرِيقِ الْإِيجَابِ، إِذِ الصَّادِرُ مِنَ الشَّيْءِ بِالْقَصْدِ وَالِاخْتِيَارِ يَكُونُ حَادِثًا بِالضَّرُورَةِ، وَالمُسْتَنَدُ إِلَى الْمَوْجِبِ الْقَدِيمِ قَدِيمٌ ضَرُورَةً إِمْتِنَاعَ تَخَلُّفِ الْمَعْلُولِ عَنِ الْعِلَّةِ. ترجمه: او کله چې ثابت شوه دا خبره چې عالم اعيان او اعراض دی او اعيان اجسام او جواهر دی پس مونږه وایو چې دا ټول حادث دی، هر چې اعراض دی؛ نو بعض د دینه حادث دی په مشاهده سره لکه حرکت پس د سکون نه، او ضوء «رنځ» پس د ظلمت «تیري» نه، او تورواله پس د سپین والی نه، او بعض د دینه حادث دی په دلیل سره چې هغه طاری کیدل د عدم دی لکه په اضداد د دیکښې؛ ځکه قدم منافي دے د عدم سره؛ ځکه چې قدیم که چرته وی دے واجب لذاته؛ نو ظاهره ده «چې د عدم سره منافي دے» او که داسی نه وی «بلکه ممکن لذاته وی» پس لازم به وی استناد «په» لکول «د دی واجب ته په طریقے د ایجاب سره؛ ځکه چې صادر د شیء نه په طریقے قصد او اختیار سره حادث وی یقینا، او مستند موجب قدیم ته قدیم وی یقینا د وجه د امتناع د تخلف د معلول د علت نه.

تشریح: أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله: (۱)... دفع د اعتراض به اوکړی «و اذا تقرر» سره. (۲) ... دلیل د حدوث الاعراض به ذکر کړی «أما الاعراض» سره. (۳) ... دلیل د حدوث الاعیان به ذکر کړی «و اما الاعیان» سره. (۴) ... چند اشکالات په دلیل د حدوث باندی او د هغی نه جوابات به ذکر کړی «وهنا أبحاث» سره.

قوله: و اذا تقرر: ۱- دفع د اعتراض ده: چې ماته تا چې د دی وخت پوری څه ثابت کړه؛ نو دا زمونږه دعوی نده او کوم چې زمونږه دعوی ده هغه تا ثابت نه کړه، دعوی زمونږه دا وه چې «العالم بجميع اجزائه محدث» او تا تر دے ځایه پوری تقسیم د عالم وکړو اعیان او اعراض ته، او بیا دی د هغی اقسام، امثله ذکر کړه خو د حدوث د عالم دی څه دلیل پیش نکړو؟ جواب:

(۱) هو علاء الدين على بن محمد القوشجي السمرقندي ولد سنة ۸۰۸ هـ في سمرقند هو فلكي رياضي، و فقيه حنفي، و متكلم. برع في علم الكلام و العلوم الرياضية حتى لقبه بعضهم بحكيم أهل السنة، و القوشجي كلمة تركية بمعنى «حافظ الطير» يقال كان أبوه من خدام الأمير أولوغ بيك ملك الدولة التيمورية يحفظ له الطيور. حصل العلم من علماء زمانه حتى صنف كتاب «شرح التجريد» على كتاب «تجريد العقائد للمحقق الطوسي» مات القوشجي سنة ۸۷۹ هـ في اسطنبول. و أما صاحب التجريد فهو أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الشهير بنصير الدين الطوسي و بالحق الطوسي عليه ما يستحقه و لد في طوس و هي ناحية في خراسان في شمالي شرق إيران، اختلف في سن ولادته و لكن أكثر المؤلفين قالوا انه و لد سنة ۵۹۷ هـ و كان والده محمد بن الحسن من الفقهاء و المحدثين فترى في حجره و نشأ على يده، يبدوا أنه ولد في عائلة شيعية و هو من اثنا عشرية، و قيل هو اسماعيلية لكن يعلم من مکتوباته انه اثنا عشری شيعی و اقامته في الاسماعيلية جبرية. له مهارة في الفلكيات و الرياضيات و علم الكلام، و الهندسة و الحساب و الطب و الجغرافية و المنطق و الموسيقى و علم التنجيم و غيرها من العلوم. له كتاب في علم الكلام اسمه «تجريد العقائد» توفي في بغداد حزيران ۶۷۲ هـ.

شارح رحمته عليه فرمائي: چي روره مونڙه دعوي د حدوث د عالم کري ده بجمع اجزائه، او دا څه وره خبره نده چي داسي په لنډه سره به ثابت شي، د دي دعوي د دليل يوه صغري وه چي ماتن رحمه عليه پدي الفاظ ذکر کري وه «لَا تَهْ أَعْيَانٌ وَأَعْرَاضٌ» دويم د دي کبري وه چي شارح رحمه عليه ورته اشاره کري وه په «او الكل حادث» سره. شارح رحمه عليه بيا دليل د صغري پدي الفاظ وړاندي کړي وو چي «لَا تَهْ أَنْ قَامَ بِلَدَاتِهِ فَعَيْنٌ» او د دليل د کبري ئي وعده کري وه چي «لَا سُنَّيْنِ» اوس هر کله چي مصنف رحمه عليه فارغ شو د بيان د دليل د صغري نه؛ نو شروع وکړه په دليل د کبري باندې، شارح رحمه عليه کبري بيا رانقل کړه فرمائي: «فَنَقُولُ الْكُلُّ حَادِثٌ» حاصل ئي دا دے چي «کُلٌّ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْيَانِ وَالْأَعْرَاضِ حَادِثٌ» چونکه کبري مشتمله ده په جزئي باندې يو جزء حدوث الاعيان، دويم جزء حدوث الاعراض. شارح رحمه عليه د دواړو بيان کوي.

بَيِّنَةُ حُدُوثِ الْأَعْرَاضِ

قوله: أما الاعراض: ۱- شارح رحمه عليه دليل د حدوث الاعراض مقدم کړو په حدوث الاعيان باندې پکار خو دا وه چي ده اول دليل د حدوث الاعيان بيان کړي وے؟ خو چونکه حدوث اعيان موقوف دے په حدوث د اعراض پوري او موقوف عليه د شئ مخکيني وي د موقوف نه پدي وجه ئي حدوث الاعراض مقدم کړو. دويم پدي وجه چي بيان د حدوث الاعراض مختصر دے په نسبت د بيان د حدوث الاعيان؛ نو دا اول ذکر کوي چي فراغت ترينه زر حاصل شي.

قوله: فبعضها بالمشاهدة: زمونږه دعوي دلته هم دا ده چي اعراض ټول په ټوله حادث دي. پديکيني حدوث د بعض په مشاهده سره دے چي په سترېر ليدلې کيږي. لکه: حرکت پس د سکون نه، يعني چي يو شئ ساکن وي؛ نو په حين د سکون کيني حرکت معدوم وي، بيا چي کله دغه شئ حرکت شروع کړي؛ نو د دي حرکت خروج راغے د عدم نه وجود ته، او خروج الشئ من العدم الى الوجود بعينه حدوث دے. دغه شان «اضوء بعد الظلمة، مواد بعد الياء» هم داسي دي. لهذا حدوث د دي اعراض بداهه شو چي مشاهده ده.

قوله: وبعضها بالبيان: او د بعض نورو حدوث بالبيان دے يعني نظري دے او محتاج دے دليل ته، اوس هغه دليل څه دے؟ شارح رحمه عليه فرمائي: «او هو طريان العدم» مثلاً بره چي د کومو اعراض حدوث بالمشاهده ثابت شو د دي اضداد چي را واخلي؛ نو د دي حدوث بالبيان دے. مونږه وايو چي دغه باقي اعراض هم حادث دي «دعوي» ولي که دغه باقي اعراض قديم وے نو عدم به پري نه طاري کيدلې او تالي باطل پس مقدم ئي مثل دے. «دليل بطلان التالى» بديهي دے هغه دا چي پدي اعراض باندې عدم طاري شو پدي شان چي حرکت راغے؛ نو سکون معدوم شو ولي که حرکت او سکون دواړه موجود وي په ان واحده کيني؛ نو اجتماع د متنافيين به راشي، او قانون دا دے چي «ما ثبت عدمه امتنع قدمه» اوس چي قديم ته شو؛ نو حادث به خامخا وي؛ ځکه

چي يوشئ به يا حادث وي او يا به قديم وي ، حدوث او قدم به يوشئ کڻي جمع کيدلے هم نه شي ، او يوشئ د دوارو نه خالي کيدلے هم نه شي ؛ ځکه د دي دوارو په مينځ کڻي څه واسطه نشته لهذا دغه اضداد هم حادث شو په دليل د طريان العدم سره.

قوله: لأن القدم ان كان واجبا: غرض د شارح رحمته پدي عبارت سره دليل د ملازمے ذکر کول دي چي د قدم او عدم په مينځ کڻي منافات شته. مونږه وايو چي «ما ثبت قدمه لامتنع عدمه» يعني د کوم شي دپاره چي قدم ثابت شو د هغي عدم به ممتنع وي «دعوي» دليل ئي چونکه لک جوړ دے پدي وجه په دليل د پوهے دپاره مخکښي پنځه مقدمات وضع کوو.

﴿۱﴾.. کوم شي چي واجب لذاته وي نو په هغي به عدم نه طاري کيږي ؛ ځکه که عدم په واجب لذاته طاري شي نو واجب به واجب باقي نه شي بلکه ممکن به ترينه جوړ شي او قلب الموضوع به راشي و هذا باطل.

﴿۲﴾.. کوم شي چي ممکن لذاته وي ضرور به دے مستند «تکيه لکونکے» وي يو علت ته ، ولي که دا ممکن مستند علت ته نه شي ؛ نو ترجيح بلا مرجح به لازم شي ؛ ځکه چي ممکن کڻي استواء الطرفين وي د هغي عدم او جود يوشان وي ، اوس دے چي د عدم نه وجود ته را وتلے دے نو دا خو ترجيح بلا مرجح ده ؟ جواب ئي دا دے چي د دي دپاره مرجح دغه علت دے.

﴿۳﴾.. دغه علت د ممکن به واجب وي ؛ ولي که واجب نه شي ؛ نو تسلسل به لازم شي او دا باطل دے ؛ ځکه چي علت واجب نه شي نو ممتنع خو علت کيدے نه شي ؛ نو خامخا به دغه علت ممکن وي ، اوس چي علت ممکن شو نو هغه به بيا مستند وي علت ته او هغه به هم ممکن وي ځکه واجب خو ته مني نه لهذا دغه ممکن به بل علت ممکنه او هغه به بل علت ممکنه ته مستند وي الي غير النهاية پس لازم شو تسلسل. او چي دغه علت واجب شي ؛ نو تسلسل به منقطع شي.

﴿۴﴾.. کوم شي چي د فاعل بالاختيار نه په طريقے د اختيار سره صادر وي هغه به حادث وي ؛ ځکه فاعل بالاختيار ديتي وائي: چي د هغه په لاس کڻي کول او نه کول دواړه وي لکه حرکت اختياري د عبد چي بنده د دي په کولو او نه کولو دواړو قادر دے. ولي که ماصدر د فاعل بالاختيار نه حادث نه شي ؛ نو قديم به وي او چي قديم شي او فاعل بالاختيار دي لږه وجود ورکوي نو يا به هغه مخکښي وجود ورکوي او يا به نوے وجود ورکوي ، که هغه مخکښي وجود ورکوي ؛ نو لازميږي تحصيل د حاصل. او که نوے وجود ورکوي ؛ نو لازميږي کون د شي واحد موجود په وجودين سره او دا دواړه خبري باطل دي معلومه شوه چي ماصدر د فاعل بالاختيار نه مخکښي نه وو موجود وس ئي ورلره وجود ورکړو لهذا دا به حادث وي.

﴿۵﴾.. کوم شي چي صادر وي د فاعل بالايجاب نه په طريقے د ايجاب سره هغه به قديم او مُسْتَمَرُّ الوجود وي ؛ ځکه چي فاعل بالايجاب ديتي وائي د هغه نه شي صادر وي بغير القصد والاراده که هغه غواړي او کنه خو دغه شي به ترينه صادريږي. اوس ماصدر د فاعل بالايجاب نه به ځکه قديم او مُسْتَمَرُّ الوجود وي چي که دغه شي حادث شي ؛ نو لازم به شي تخلف د معلول د علت قديمه نه او دا باطل ده. فاحفظ هذه المقدمات الخمس.

پس د بيان د مقدمات نه د دليل حاصل پداسي طريقه سره وړاندې کوو چي عبارت د کتاب هم ولکي. مونږه وايو چي قدم منافي دے د عدم سره ؛ ځکه قديم به د حالتين نه خالي نه وي ، يا به

واجب لذاته وی او یا به ممکن لذاته وی. شق اول اخلو چی «القديم ان كان واجبا لذاته» نو بیا خو «نظاير» یعنی پدی باندی د عدم طاری کیدل ظاهر البطلان دی په حکم د مقدمه اولی باندی چی په واجب لذاته عدم نه طاری کیږی. «وإلا» یعنی که قدیم واجب لذاته نه وی؛ نو بیا دوه مادی دی یوه ماده د امتناع دویمه ماده د امکان ده، ممتنع خو کیدے نه شی؛ نو خاخوا به ممکن لذاته وی او چی کله ممکن لذاته شو؛ نو «لزم استناد» په حکم د مقدمه ثانیه باندی به دا مستند وی یو علت ته دپاره د ترجیح ورکولو وجود لره په عدم باندی، اوس دغه علت د ممکن به ممکن نه وی په حکم د مقدمه ثالثه باندی ورته تسلسل به لازم شی و هو باطل. نو خاخوا به دغه علت واجب لذاته وی شارح رحمه الله ځکه فرمائی: «إليه» یعنی دغه علت چی واجب لذاته وی. اوس درنه تېوس کوم چی دغه علت چی واجب لذاته دے او ممکن ترینه صادر دے؛ نو بطریق الاختیار که بطریق الإيجاب؟ که شق اول اخلے؛ نو په حکم د مقدمه رابعه باندی ماصدر د فاعل بالاختیار نه په طریقے د اختیار سره خو حادث وی، او قدیم خو حادث نه شی کیدے. لهذا دا به ضرور د فاعل بالايجاب نه په طریقے د ایجاب سره صادر وی، او کوم شی چی د فاعل بالايجاب نه بطریق الإيجاب صادر وی؛ نو په حکم د مقدمه خامسه باندی به هغه قدیم مستمر الوجود وی «ضرورة امتناع تخلف المعلول عن العلة» لکه نار چی موجود شی نو حرارت به ورسره خاخوا وی، اوس چی یو شی قدیم مستمر الوجود شو؛ نو په هغی باندی عدم نه شی طاری کیدے لهذا ثابت شوه دا خبره چی قدم منافی دے د عدم سره او دغه زمونږه مدعی وه.

بیان حدوث الأعیان

وَأَمَّا الْأَعْيَانُ فَلَهَا لَا تَخْلُو عَنِ الْحَوَادِثِ وَ كُلُّ مَا لَا يَخْلُو عَنِ الْحَوَادِثِ فَهُوَ حَادِثٌ أَمَّا الْمَقْدَمَةُ الْأُولَى فَلَهَا لَا تَخْلُو عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ وَ هُمَا حَادِثَانِ أَمَّا عَدَمُ الْخَلْوِ عَنْهُمَا فَلِأَنَّ الْجِسْمَ أَوْ الْجَوْهَرَ لَا يَخْلُو عَنِ الْكَوْنِ فِي جَيْزٍ فَإِنْ كَانَ مَسْبُوقًا بِكَوْنٍ آخَرَ فِي ذَلِكَ الْجَيْزِ بَعِيْنَهُ فَهُوَ سَاكِنٌ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَسْبُوقًا بِكَوْنٍ آخَرَ فِي ذَلِكَ الْجَيْزِ بَلْ فِي جَيْزٍ آخَرَ فَمُتَحَرِّكٌ وَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْحَرَكَةُ كَوْنَانِ فِي أَتَيْنِ فِي مَكَائِنٍ وَ السُّكُونُ كَوْنَانِ فِي أَتَيْنِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. فَإِنْ قِيلَ يَجُوزُ أَنْ لَا يَكُونَ مَسْبُوقًا بِكَوْنٍ آخَرَ أَصْلًا كَمَا فِي أَنَّ الْحَدُوثَ فَلَا يَكُونُ مُتَحَرِّكًا كَمَا لَا يَكُونُ سَاكِنًا؟ قُلْنَا هَذَا الْمَنْعُ لَا يَضُرُّنَا لِمَا فِيهِ مِنْ تَسْلِيمِ الْمَدْعَى. عَلَى أَنَّ الْكَلَامَ فِي الْأَجْسَامِ الَّتِي تَعَدَّدَتْ فِيهَا الْأَكْوَانُ وَتَجَدَّدَتْ عَلَيْهَا الْأَعْصَارُ وَ الْأَزْمَانُ. وَ أَمَّا حَدُوثُهُمَا فَلَا يَتَّبَعُ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَهِيَ غَيْرُ بَاقِيَةٍ، وَ لِأَنَّ مَاهِيَةَ الْحَرَكَةِ لَهَا فِيهَا مِنْ إِنْتِقَالٍ حَالٍ إِلَى حَالٍ تَقْتَضِي الْمَسْبُوقِيَّةَ بِالْغَيْرِ وَ الْأَزْلِيَّةَ تَنَافِيَهَا، وَ لِأَنَّ كُلَّ حَرَكَةٍ فِيهِ عَلَى التَّقْضَى وَ عَدَمِ الْإِسْتِقْرَارِ وَ كُلُّ سُكُونٍ فَهُوَ جَائِزُ الزَّوَالِ لِأَنَّ كُلَّ جِسْمٍ فَهُوَ قَابِلٌ لِلْحَرَكَةِ بِالضَّرُورَةِ وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ مَا يَجُوزُ عَدَمُهُ يَمْتَنِعُ قَدَمُهُ. وَ أَمَّا الْمَقْدَمَةُ الثَّانِيَةُ فَلِأَنَّ مَا لَا يَخْلُو عَنِ الْحَادِثِ لَوْ ثَبَتَ فِي الْأَزَلِ لَزِمَ ثُبُوتُ الْحَادِثِ فِي الْأَزَلِ وَ هُوَ مُحَالٌ. تَرْجَمَهُ: او هر چی حدوث دا اعیان دے پس بیشکه دا اعیان نه خالی کیږی د حوادث نه، او کوم شی چی نه خالی کیږی د حوادث نه هغه

حادث وی. هر چي اوله مقدمه ده «چي اعيان نه خالي کيږي د حادث نه»؛ نو ځکه چي بيشکه دغه اعيان نه خالي کيږي د حرکت او سکون نه، او دا دواړه حادث دي. «معلومه شوه چي اعيان د حادث نه نه خالي کيږي» هر چي نه خالي والي دے د «اعيان» د حرکت او سکون نه؛ نو پس بيشکه جسم يا جوهر نه خالي کيږي د وجود نه په يو ځاي «حيز» کښي، پس که وو دغه جسم مخکښي د دينه په بل وجود سره بعينه هم په دغه حيز کښي پس دا ساکن شو، او که نه وو مخکښي د دينه موجود په دغه حيز کښي بلکه په بل حيز کښي وروپس دا متحرک شو. او دا معنی د دوي «متکلمين» د وينا ده چي «حرکت دوه وجوده دي به دوه وخته کښي په دوه مکانه کښي، او سکون دوه وجوده دي به دوه وخته کښي په يو مکان کښي» پس که د اعتراض په طور او ويلی شي چي جائز ده چي د دينه مخکښي نه وي دا جسم په هيڅ يو حيز کښي لکه يو شی په وخت د پيدايښ کښي واخلی پس نه شي کيدے دا متحرک لکه چي ندے ساکن هم؟ مونږه وايو په جواب کښي چي دا منع مونږه ته ضرر نه رارسوي؛ ځکه چي پديکښي تسليم د مدعي زمونږه دے، علاوه لا دا وايو چي خبره زمونږه په هغه اجسام کښي ده چي متعدد راغلي وي په هغی کښي اکوان او نوي نوي راغلي وي په هغی دوزرونه او زمانه. او هر چي دے حدوث د دي «حرکت او سکون» دواړو؛ نو پس ځکه چي دا دواړه د اعراض نه دي، او نشته دے د اعراض دپاره څه بقا، او پدي وجه چي ماهيت د حرکت چي دے؛ نو پديکښي دے انتقال د يو حال نه بل حال ته چي تقاضا کوي د مسبوقيت بالغیر او ازليت منافي د مسبوقيت بالغیر دے، او بل پدي وجه چي هر حرکت چي دے؛ نو دا په ختميدو دے او په يو ځاي د نه برقرار باقي کيدو دے، او هر چي سکون دے؛ نو دا جائز الزوال دے، ځکه هر جسم قابل د حرکت دے يقينا، او بيشکه تا پيژندلی دي چي د کوم شی عدم جائز وي؛ نو د هغی قدم ممتنع وي. او هر چي دويمه مقدمه ده؛ نو پس هر هغه شی چي نه خالي کيږي د حادث نه کچرے ثابت شي دے په ازل کښي؛ نو لازم به شي ثبوت د حادث په ازل کښي او دا ممتنع ده.

تشریح: ربط: غرض د شارح رحمه الله اوس دريمه خبره ذکر کول دي چي بيان د حدوث د اعيان دے، چونکه حدوث الاعيان نظري دے چي محتاج دے دليل ته. شارح رحمه الله د دي دپاره دليل ذکر کوي په نمط د قياس اقتراني سره چي مشتمل دے په صغري او کبري باندی بيا به دليل د صغري ذکر کړي تفصيلا په «اما المقدمة الاولى» سره. بيا به دليل د کبري ذکر کړي په آخر کښي په «اما المقدمة الثانية» سره.

غته دعوي زمونږه دا ده چي اعيان «اجسام، جواهر» حادث دي، چونکه دا دعوي قوي ده لهذا د دي دپاره به يو څو قياسات لره ترتيب ورکړو؛ نو هله به مقصود ته رسو. د مذکوره دعوي دليل په نمط د «قياس اقتراني حلی من الشكل الاول» سره شارح رحمه الله دا ذکر کړے دے.

قياس اول: «لأنها لا تخلو عن الحوادث» صغري «وکل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث» کبري «فالاعيان حادث» نتیجه شوه. چونکه پدي دليل کښي صغري او کبري دواړه نظري دي او قانون دا دے چي صغري کبري نظري وي؛ نو دليل ته محتاج وي.

قوله: اما المقدمة الاولى: پدي عبارت سره شارح رحمه الله دليل د صغري ذکر کوي. دعوي به هم دغه صغري شي چي «الاعيان لا تخلو عن الحوادث» د دي دليل هم په نمط د قياس اقتراني شکل اول سره دے....

قياس ثاني: «فإنها لا تخلو عن الحركة والسكون» صغري «و هما حادثان» کبري ته اشاره ده چي حاصل ئي دا دے: «وکل ما هذا شأنه فلا تخلو عن الحوادث» «فالاعيان لا تخلو عن الحوادث» نتیجه شوه. دليل د دي صغري شارح رحمه الله ذکر کوي په «اما عدم الخلو عنهما» سره. اوس به دعوي دا

صغری کړو چې «لأن الاعیان (ای الجسم او الجوهر) لا تخلو عن الحركة و السكون» دلیل به ئی نمط د قیاس اقترانی شکل اول سره داشی...

قیاس ثالث: «لأن الجسم او الجوهر لا یخلو عن الكون فی حیز» صغری شوه، او کبری به ورته جوړه کړو «و کل ما هذا شأنه فلا یخلو عن الحركة و السكون» نتیجه ئی راکړه چې «فالجسم او الجوهر لا یخلو عن الحركة و السكون» دلیل د دی صغری واضح دے؛ ځکه دا خبره مخکښې ثابته شوی ده چې جسم او جوهر به خامخا مکون فی حیز وی، پاتی شو دلیل د کبری د دی دلیل، هغه شارح رحمه الله ذکر کوی پدی عبارت سره چې «فان کان مسبقاً بكون الخ» حاصل ئی دا دے چې کله یو جسم یا جوهر مکون فی حیز شو نو خامخا به یا ساکن وی او یا به متحرک وی؛ ځکه دغه جسم او جوهر به خالی نه وی یا به مخکښې د دی وجود نه په بل وجود سره بعینه پدی حیز کښې وی او یا به په بل وجود سره مخکښې د دی وجود نه په بل حیز کښې وو، که اول وو؛ نو دا ساکن شو؛ ځکه تعریف د ساکن پری صادق دے چې «کونان فی انین فی مکان واحد» یعنی دوه وجوده په دوه وخته کښې په یو مکان کښې او که ثاني وو پس دا متحرک شو؛ ځکه تعریف د متحرک پری صادق دے چې «کونان فی انین فی مکانین» یعنی دوه وجوده په دوه وخته کښې په دوه مکانه کښې. شارح رحمه الله ځکه فرمائی: چې «و هذا معنی قولهم کونان فی الخ» پاتی شو دلیل د کبری؛ نو شارح رحمه الله هغه روسته ذکر کوی پدی عبارت سره «و أما حدوثهما فلا نهما» فانتظروا انی معکم من المتظرین.

قوله: و هذا معنی قولهم: مقصود د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د سوال ده چې د حرکت او سکون تا کومه تعریف وکړو دا صحیح ندے؛ ځکه دا مخالف دے د تعریف د حکماء متکلمین نه هغوی د حرکت تعریف کوی «کونان فی انین فی مکانین» او د سکون تعریف کوی «کونان فی انین فی مکان واحد»؟ جواب: شارح رحمه الله وکړو چې «و هذا معنی قولهم» حاصل دا چې ځما د تعریف مقصد هم هغه دے کوم چې متکلمین کړے دے فلا اشکال علیه.

قوله فان قيل يجوز: غرض د شارح رحمه الله اعتراض کول دی په طریقے د معارضے سره. منشأ د اعتراض د دی نیزدی کبری دلیل دے چې تا او ویل: «هر جسم به یا ساکن او یا به متحرک وی پدی شان چې: ان کان مسبقاً بكون اخر فی الخ» ځه درسره دا نه منم؛ ځکه ځه به درته وخایم چې جسم یا جوهر به په حیز کښې وی او نه به ساکن وی او نه به متحرک وی، لکه یو جسم چې په ان الحدوث کښې واخلے، یعنی یو جسم اوس پیدا شو او د عدم نه وجود ته راغے په یو مکان کښې چې د دینه مخکښې نه په بل مکان کښې وو او نه د مخکښې نه پدی مکان کښې موجود وو بلکه پدی ساعت پیدا شو، لهذا دا جسم نه متحرک دے او نه ساکن دے؛ ځکه د تحرک او سکون دپاره خو دوه کونه «وجوده» په دوه وخته کښې شرط دی، او پدی جسم کښې دوه وجوده په دوه وخته کښې هډو متحقق نه دی؛ نو دا دعوی غلطه شوه چې هر عین که جسم وی او که جوهر وی خو یا به ساکن او یا به متحرک وی؟

قوله: قلنا هذا المنع: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ د اعتراض مذکور نہ جواب کول دی. جواب پہ دوه طریقے سرہ کوی. یو جواب دا دے چې دا منع او اعتراض مونږه ته هیڅ ضرر نه رسوی؛ ځکه مقصود زمونږه د اعیان د حدوث ثبوت دے، او کله چې تا پخپله اقرار وکړو د «ان الحدوث» د بعض اعیان؛ نو پدیکسې زمونږه د مدعی تسلیم دے اخوا که په حرکت او سکون موصوف گرځي او کنه گرځي د دی سره زمونږه څه کار نشته بلکه مقصود ثبوت د مدعی وے او هغه تا تسلیم کړو، لهذا که تا دا خبره مخکسې کړی وه؛ نو ډیره به څه وه مونږه به دلائل د بیان نه دمه شوی وو.

قوله: علی أن الکلام: په دویمه طریقه جواب ورکوی چې مونږه کومه دعوی د حدوث الاعیان کړی ده؛ نو دا په هغه اجسام کسې ده چې د مخکسې نه پیدا وی او زمانے او مده پری تیری شوی وی او نوی نوی اکوان پکسې راغلی وی لکه اسمان، زمکه، غرونه، سیندونه وغیره. چې خو خوپیرې پدی تیری شوی دی او دا موجود دی؛ نو پته نه لکی چې دا قدیم دی که حادث دی. نزاع هم پدی کسې ده. پاتی شوان الحدوث واله اجسام؛ نو د هغی په حدوث خوتاسو هم قائل ئی په هغی کسې هډو خبره نه کوو.

قوله: واما حدوثهما: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ د قیاس ثاني د کبری دپاره دلیل ذکر کوی کبری پدی عبارت سره ذکر وه چې «وهما حادثان» یعنی حرکت او سکون حادث دی. د حرکت او سکون د حدوث دپاره مختلف دلائل دی چې څه د هغی نه مشترک دی او څه انفرادی دی، شارح رحمۃ اللہ علیہ دواړه قسمه دلائل ذکر کوی ټول دلائل تقریباً خلور دی.

قوله: فلانها من الاعراض: اول دلیل ذکر کوی او دا مشترک دلیل دے. دعوی به دا شی چې «الحركة والسكون حادثان» دلیل «لانها من الاعراض» صغری «او کل ما هذا شأنه فهو حادث» کبری «فالحركة والسكون حادثان» نتیجه شوه. دلیل د صغری واضح دے؛ ځکه چې حرکت او سکون اکوان دی او اکوان مصداق د اعراض دے کما مر. پاتی شو دلیل د کبری؛ نو شارح رحمۃ اللہ علیہ دنته اشاره کړی ده پدی عبارت سره چې «وهی غیر باقیه» حاصل ئی دا دے چې اعراض ځکه حادث دی چې د اعراض دپاره بقاء نشته، ولی که د اعراض دپاره بقاء ثابت شی؛ نو لازم به شی قیام العرض بالعرض او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے؛ ځکه مخکسې تیر شوی دی چې د قیام العرض بالشئ معنی ده «التبعیة فی التحیز» اوس د عرض دپاره پخپله حیز نشته بلکه دے په خپل تحیز کسې تابع د تحیز د شی آخر دے؛ نو په صورت د قیام د بل عرض کسې به دے دغه بل عرض لره ځنکه حیز ورکړی. او «دلیل الملازمة» دا دے چې که د اعراض دپاره بقاء ثابت شی؛ نو «الاعراض باقیه» وینا به صحیح شی، او قانون دا دے چې یو مشتقی «باقیه» حمل شی په یو شی «الاعراض» باندی؛ نو مبدأ الاشتقاق د دغه مشتقی «باقیه چې بقاء ده» به قائم وی په دغه شی «اعراض» پوری. او مونږه چې اوکتل نو «بقاء» هم عرض وو؛ نو لازم شو قیام العرض بالعرض. اوس چې د اعراض دپاره بقاء ثابت نه شوه؛ نو اعراض بداهه حادث شو، لهذا حرکت او سکون هم حادث شو.

قوله: و لان ماهية الحركة: دويم دليل ذكر كوي چي خاص دے تر حدوث د حرکت پوری. دعویٰ دا ده چي «الحركة حادثة» دليل ئی په نمط د قیاس استثنائی وضعی سره دے: چي «لو كانت ماهية الحركة انتقال حال الى حال يلزم ان تكون الحركة حادثة. لكن المقدم حق فالتالي حق» يعني که په ماهية د حرکت کښي انتقال حال الى حال وي؛ نو دا به حادث وي ليکن مقدم حق پس تالی هم حق دے. دليل د حقيقت د مقدم ظاهر دے؛ ځکه دا خبره ظاهره ده چي په ماهيت د حرکت کښي علی سبيل التدریج انتقال د يو حالت نه بل ته او د هغی نه دريم ته وي. دليل د ملازمه ته شارح رحمه الله عليه اشاره کړي ده پدی عبارت سره چي «تقتضي المسبوقية بالغير» چي کله په ماهيت د حرکت کښي انتقال حال الى حال راغی؛ نو پدیکښي هر يو حال مسبوق بالغير شو او هر مسبوق بالغير بداهة حادث وي؛ ځکه چي کوم شی چي مسبوق بالغير وي؛ نو په حين د سبقت د غير کښي په ده باندی دے. معدوم وي او مخکښي مونږه قانون ويلی دے چي «أن ما يجوز عدمه يمتنع قدمه» لهذا ثابت شوه چي حرکت حادث دے «و الازلية تنافيها».

قوله: و لان كل حركة فهي على التقضي: دريم دليل ذكر كوي چي دا هم خاص دے تر حدوث الحركة پوری. دعویٰ هم دغه مخکښي ده چي «الحركة حادثة» دليل د دی هم په نمط د قیاس استثنائی وضعی سره چي «لو كانت الحركة غير قار الذات يلزم ان تكون حادثة. لكن المقدم حق فالتالي مثله» يعني که چري حرکت غير قار الذات وي؛ نو لازم ده چي دا به حادث وي؛ ليکن مقدم حق تالی هم حق دے. «دليل حقية المقدم» دا دے چي واقعی حرکت کم متصل غير قار الذات دے؛ ځکه د حرکت اجزاء مجتمع الوجود في الخارج نه شی کيدی بلکه هر سابقه حرکت علت معدده دے دپاره د حرکت لاحقه او هر لاحقه حرکت عايد دے دپاره د سابقه حرکت ورنه بيا دا علت نه شی گرځيدی. دويم پدی وجه هم د دی اجزاء مجتمع في الخارج ندی چي د فلاسفو په نیز باندی حرکت غير متناهي دے؛ ځکه حرکت د فلک محافظ د زمان دے او زمانه عندهم غير متناهي ده لهذا د حرکت اجزاء به هم غير متناهي وي اوس چي اجزاء د حرکت غير متناهي شو؛ نو لازما دا به غير قار الذات وي. «دليل الملازمة» دا دے چي هر کله غير قار الذات ديتي وائی چي د دی اجزاء مجتمع الوجود في الخارج نه وي بلکه هر سابق علت معدده دپاره لاحق وي او هر لاحق عايد دپاره د سابق وي؛ نو ظاهره ده چي دا به حادث وي؛ ځکه قاعده ورته متوجه ده چي «أن ما يجوز عدمه يمتنع قدمه» لهذا حرکت هم حادث شو.

قوله: و كل سکون فهو جائز الزوال: خلورم دليل ذكر كوي چي دا خاص دے تر حدوث سکون پوری. دعویٰ به دا شی چي «السکون حادث» دليل ئی په نمط د قیاس اقترانی حملي سره د شکل اول په طريقه سره دا دے چي «لان السکون جائز الزوال» صغری «و كل ما هذا شأنه فهو حادث» کبری «فالسکون حادث» نتیجه شوه. دليل د صغری شارح رحمه الله عليه ذکر کړی دے چي «لان كل جسم فهو قابل للحركة بالضرورة» يعني هر جسم قابل د حرکت دے بداهة او کوم شی چي قابل د حرکت وي؛ نو هغه ممکن الحركة وي، او کوم څائے چي امکان الحركة وي هلته به سکون ممکن الزوال وي، او کوم څائے چي سکون ممکن الزوال وي هلته فعلية الزوال هم ممکن وي،

لهذا دلته هم مونږه سڪون بالفعل زائل فرض ڪوڙو؛ وجهه دا ده جي امكان ديتو وائي جي د فرض د وقوع د هغي نه محال نه لازميڀري پس دي سره سڪون ختم شو. دليل د ڪبري هم شارح رحمته عليه ذڪر ڪري دے پدي عبارت سره جي "او قد عرفت ان ما يجوز عدمه امتنع قدمه" يعني جي ڪله سڪون ممكن الزوال شو؛ نو د دي عدم جائز شو او د كوم شئي جي عدم جائز وي د هغي قدم ممتنع وي. لهذا ثابت شو حدوث د سڪون او دغه زمونږه دعوى ده.

قوله: و أما المقدمة الثانية: غرض د شارح رحمته عليه پدي عبارت سره د اصل قياس د ڪبري دليل ذڪر ڪري پس د بيان د دليل د صغري نه. اصل قياس دا وو جي "و كل ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث" دا زمونږه دعوى شوه، دليل ئي په نمط د قياس استثنائي رفعي سره شارح رحمته عليه ذڪر ڪري جي "ان ما لا يخلو عن الحوادث لو لم يكن حادثا لزم ثبوت الحادث في الازل" يعني هغه شئي جي د حوادث نه خالي نه وي که دے حادث نه شي؛ نو لازم به شي ثبوت د حادث په ازل ڪنبي "او هو محال" يعني "لكن التالي باطل فالمقدم مثله" دليل د بطلان التالي ظاهر دے؛ ڇڪه جي ثبوت د حادث په ازل ڪنبي که وشي؛ نو دغه حادث به حادث نه شي بلڪه قديم به شي "هذا خلف" دليل د ملازم دے جي كوم شئي جي د حوادث نه خالي نه وي حادث نه شي بلڪه ازلي شي؛ نو ڏسڪاره خبره ده جي دغه شئي به د حوادث سره په ازل ڪنبي موجود وي ورنه وجود د ملزوم به بغير د لازم نه راشي او دا باطل ده.

بَيَانُ الْإِشْكَالَاتِ عَلَى دَلِيلِ الْحُدُوثِ

و هُنَا أَبْحَاثُ الْأَوَّلِ أَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى إِنْحِصَارِ الْأَعْيَانِ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَجْسَامِ وَأَنَّهُ يَمْتَنِعُ وَجُودُ مُكِنِّ يَقُومُ بِذَاتِهِ وَلَا يَكُونُ مُتَحَيِّزًا أَصْلًا كَالْعُقُولِ وَ النُّفُوسِ الْمَجْرُودَةِ الَّتِي يَقُولُ بِهَا الْفَلَسَفَةُ ؟ وَ الْجَوَابُ أَنَّ الْمَدْعَى حُدُوثُ مَا ثَبَتَ وَجُودُهُ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ وَهُوَ الْأَعْيَانُ الْمُتَحَيِّزَةُ وَالْأَعْرَاضُ لِأَنَّ أَدْلَةَ وَجُودِ الْمَجْرُودَاتِ غَيْرُ تَامٍ عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي الْمَطُولَاتِ. الثَّانِي أَنَّ مَا ذَكَرَ لَا يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ جَمِيعِ الْأَعْرَاضِ إِذْ مِنْهُمَا مَا لَا يَذَرُكَ بِالشَّاهِدَةِ حُدُوثُهُ وَلَا حُدُوثُ اضْدَادِهِ كَالْأَعْرَاضِ الْقَائِمَةِ بِالسَّمَوَاتِ مِنَ الْأَضْوَاءِ وَالْإِشْكَالِ وَالْإِمْتِدَادَاتِ ؟ وَ الْجَوَابُ أَنَّ هَذَا غَيْرُ مُجَلٍّ بِالْغَرَضِ لِأَنَّ حُدُوثَ الْأَعْيَانِ يَسْتَدْعِي حُدُوثَ الْأَعْرَاضِ صَرُورَةً أَنَّهُ لَا يَقُومُ إِلَّا بِهَا. ترجمه: او دلته په دليل د حدوث العالم ڪنبي "يو خوا ابحات" اشکالات دي. اول دا جي نشته دے هيڃ قسم دليل په انحصار د اعيان په جواهر او اجسام ڪنبي او "نشته دليل" پدي خبره جي ممتنع دے وجود د يو ممكن جي قائم بذاته او متحيز نه وي اصلا لکه عقول، او نفوس مجرده هغه جي قائل دي ڀري فلاسفه؟ او جواب دا دے جي مدعي زمونږه حدوث د هغه دے جي ثابت وي وجود د هغي د ممکنات نه او دغه "ممکنات" اعيان متحيزه او اعراض دي؛ ڇڪه جي دلائل د وجود د مجردات غير تام دي بنا په هغه جي بيان شوي دي په مطولات "غزو ڪتابونو" ڪنبي. دويم اشکال دا دے جي كوم دليل جي ذڪر ڪري شو دا دلالت نه ڪوي په حدوث د ٽولو اعراض باندی؛ ڇڪه بعض د اعراض نه هغه دي جي نه معلوم ڀري په مشاهد سره حدوث د هغي او نه حدوث د اضداد د هغي لکه هغه اعراض جي قائم دي په اسمانونو پوري د زهر اکانو، او اشکال، او امتدادات

«طول، عرض، عمق» د دینه. او جواب دا دے چې دا زمونږه په مقصود کښې خلل نه اچوی؛ ځکه چې حدوث د اعیان تقاضا کوي د حدوث د اعراض؛ د وجه د بدا هت د دی خبری نه چې اعراض قائم دی په اعیان پورې.

تشریح: ۱- بیان د یو څو اشکالات دے په دلیل د حدوث باندی کوم چې مخکښې بیان شو عام د دینه که دلیل د حدوث الاعراض دے او که دلیل د حدوث الاعیان دے. خلور اعتراضات او دهغی جوابات به ذکر کړی. «ابحاث» جمع د بحث ده په لغت کښې تفتیش تلاش ته وائی په زمکه کښې لکه «مقامات» کښې راځي «کا البایث عن حقه بظلفه، و المارن جادع أنفه بکفه» او په اصطلاح کښې «اثبات المدعی بالدلیل» ته وائی په نظریات کښې او «تنبيه» ورکول په بدیهیات کښې.

الشبهة الأولى على حصر الأعيان في الأجسام والجواهر

قوله: الأول أنه لا دليل: د اولنی اعتراض دعوی دا ده چې حصر ستا د اعیان په قسمین کښې چې اجسام او جواهر دی ندے، صحیح؛ ځکه دا حصر جامع ندے «صغری» او کوم حصر چې شان ئې دا وی هغه نه وی صحیح «کبری» لهذا دا حصر هم صحیح نه شو «نتیجه» «دلیل الکبری» ظاهر دے مخکښې تیر شوی دی چې حصر بمنزلة التعریف وی چې جامعیت پکښې ضروری وی. «دلیل الصغری» دا دے چې ستا پدی حصر باندی هیڅ قسم دلیل نشته، دویم دا چې پدی عالم کښې بعض اشیاء موجود دی چې ممکن قائم بذاته دی او متحیز «مشار الیه بالامارة الحسية» ندی د دی په نفی ستا سره هم هیڅ قسم دلیل نشته. لهذا دغه اشیاء نه په اعیان کښې داخل دی او نه په جواهر کښې؛ ځکه جسم او جوهر الفرد بمعنی الجزء الذی لا یتجزی خو مشار الیه په اشاره حسی سره وی، اوس دغه اشیاء څه دی؟ شارح رحمه الله وائی: لکه: عقول عشره، دغه شان نفوس مجردة عن المادة شو، حکماء وائی: چې نفوس مجردة په شان د عقول دی، او نفوس بیا دوه قسمه دی «نفوس انسانیة، او نفوس فلکیة» نفوس فلکیة هغه دی چې د أفلاک تصور کوي، او دا نفوس مجردة عن المادة دی؛ ځکه که مادی شی پس دا به تصور د اشیاء غیر متناهیة بیا نه شی کولے. اوس د دی مجردات په وجود باندی فلاسفه قائل دی چې قائم بالذات دی خو متحیز ندی؛ اوس ستا حصر ورته ندے شام؛ نو حصر دی جامع نه شو؟

قوله: والجواب: (۱) حاصل د جواب دا دے چې کبری دی مسلم ده خو دلیل د صغری دی نه منم؛ ځکه چې د «اثبات الصانع و توحیده و صفاته و أفعاله» مقاصد د حصول دپاره چې مونږه د

(۱) دلته یو بل جواب هم کیدے شی هغه دا چې مونږه د عقول او نفوس وجود نه منو؛ ځکه چې که عقول او نفوس مجردة ثابت شی؛ نو دا به په وصف د مجرد کښې شریک شی د واجب تعالی سره او تالی باطل پس مقدم ئې مثل دے. دلیل د ملازمه ظاهر دے چې الله تبارک و تعالی هم مجرد عن المادة دے او عقول او نفوس هم داسی دی؛ نو شراکت راغے د الله تبارک و تعالی سره په وصف د مجرد کښې. دلیل د بطلان التالی دا دے چې که عقول او نفوس په وصف د مجرد کښې د باری تعالی سره شریک شی؛ نو دا مجرد به خالی نه وی یا به جنس وی فی النوعین او یا به نوع وی فی الشخصین؟ او تالی باعتبار الشقین باطل دے پس مقدم ئې مثل دے. جنسیت خو پدی وجه باطل دے چې د جنس دپاره لا پدی وی د فصل نه؛ ځکه نوع بغیر د فصل نه راتلے نه شی، بلکه د جنس سره به فصل یوځائے شی پس د دینه به نوع حاصل شی، لکه: «حیوان» جنس د «ناطق» سره یوځائے شی پس انسان نوع به په وجود کښې راشی. او د کوم شی دپاره چې جنس او

حدوث و ممکنات کومه دعویٰ کبریٰ ده؛ نو مراد زمونږه هغه ممکنات دی چې د هغې ثبوت په دلیل سره شوی وی یعنی قطعی الثبوت او متیقن وی، او هغه منحصر دی په دغه دوه کښې چې اجسام او جواهر دی، پاتی شو دغه جواهر مجرده چې عقول، نفوس دی؛ نو زمونږه په نیز د دی وجود هېڅ ثابت ندی؛ وجه دا ده چې د دی د اثبات چې کوم دلائل دی هغه ناقص دی په قواعد اسلامیة نام او برابر ندی لکه په غېبو کتابونو کښې د دی تفصیل موجود دے. (۱)

فصل رانی هغه مرکب وی، او هر مرکب ممکن وی، یا دا چې هر مرکب په خپل وجود کښې خپلو اجزائو محتاج وی او احتیاج علامه د امکان ده، او ممکن حادث وی لهذا واجب تعالیٰ هم حادث شو او دا باطل ده، کله چې واجب تعالیٰ حادث کیدل باطل شو؛ نو ممکن کیدل باطل شو؛ نو مرکب کیدل هم باطل شو. دغه شان د وصف د مجرد نوعیت هم صحیح ندی؛ ځکه که وصف د مجرد نوع شی او واجب تعالیٰ او عقول او نفوس مجرده د دی دپاره افراد شی؛ نو لابدی به وی د دی دپاره د مایه تشخیص یعنی مایه الامتیاز نه چې دا دری واره د یو بل نه ممتاز شی حلاصه تشخیص د باری تعالیٰ عین دے د باری تعالیٰ سره لهذا دا نحو مایه الامتیاز نه شی کیدے؛ ځکه مایه الامتیاز به د مایه الاشتراک نه غیر وی، اوس چې دا مایه الامتیاز نه شی کیدے؛ نو مایه الاشتراک هم نه شی کیدے او چې داسی نه شو نو دغه وصف د مجرد نوع هم نه شی جوړیدے لهذا نوعیت د دی باطل شو. دویم داسی هم وبلے شی چې که وصف د مجرد نوع او منلے شی؛ نو د دینه لاندی چې کوم افراد دی هغه به ضرور افراد شخصیه وی، او د متقدمین په نیز باندی تشخیص جزء د شخص وی، لهذا بنا پدی قاعده باندی واجب تعالیٰ مرکب شو، او هر مرکب ممکن او حادث وی؛ نو واجب تعالیٰ به حادث شی او دا باطل ده. لنډه دا چې د الله تبارک و تعالیٰ سره په وصف د مجرد کښې څوک شریک نشته، نه عقول او نه نفوس او څوک ئی چې ثابتوی هغه په باطله دی؛ نو حصر د اعیان په اجسام او جواهر کښې صحیح دے او عالم بجمیع اجزائه حادث کیدل دعویٰ هم صحیح ده.

لیکن دا جواب ضعیف دے ځکه خو شارح رحمه الله دی ته هډو الفات ونکړو، وجه د ضعف ئی دا ده؛ چې حکماء د دی جواب کولے شی هغه دا چې حکماء وائی چې دغه وصف د مجرد نه جنس دے او نه نوع ده بلکه دا عرض عام دے د خپلو افراد دپاره او عرض عام وصف زائد وی لهذا د دی په وجه ترکیب نه لازمیږی. یا وجه د ضعف دا ده؛ حکماء دا هم وبلے شی چې وصف د مجرد ماهیت نوعی دے او که تاسو دغه بړه اعتراض کوئ؛ نو مونږه وایو چې تشخیص جزء د واجب تعالیٰ ندی بلکه تشخیص د واجب تعالیٰ د وجود سره عین وی؛ ځکه د موجود د حمل دپاره چې کومه علت دے هغه بعینه د تشخیص د حمل دپاره هم علت دے معلومه شو چې دا دواړه عینین دی. اوس چې کله دا عینین شو؛ نو مونږه چې وکتل وجود د شی جزء من الشئ نه وو؛ نو تشخیص هم جزء نه شو، او چې تشخیص جزء نه شو؛ نو ترکیب هم لازم نه شو. والله اعلم وعلمه اتم.

(۱) قوله: لان ادلة وجود المجردات: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده چې د فلاسفو سره خو په خپله دعویٰ باندی چې ثبوت د مجردات دے دلیل شته، ته څنګه وائی چې د دوی سره دلیل نشته؟ اوس هغه دلائل څه دی؛ نو هغه لاندی مونږه ذکر کوو. «الدلائل علی وجود العقول العشرة» حکماء د ثبوت د عقول عشره دپاره یوه مقدمه وضع کړی ده چې «صدور د کثیر بما هو کثیر واحد واحد» یعنی «الواحد لا یصدر الا عن واحد»؛ ځکه که د واحد بما هو واحد نه کثیر صادر شی؛ نو «الم یکن الواحد واحدا بل لزم التکثر فی» یعنی واحد به واحد پاتی نه شی بلکه کثرت به پکښې راشی. لکه باری تعالیٰ چې واحد حقیقی دے که د دینه کثیر صادر شی؛ نو باری تعالیٰ به واحد پاتی نه شی، مثلاً: الله تبارک و تعالیٰ پدی حیثیت چې مصدر لزید دے غیر دے د دینه چې مصدر لعمرو دے؛ ولی که غیرت پکښې رانه شی؛ نو دوه ځله حمل به د مصدر صحیح نه شی او نه به دا مصادرت دوه ځله شی بلکه یو به شمیرل کیدے، لنډه حاصل دا چې که صدور د کثیر د واجب نه جائز شی؛ نو تعدد او تکثر به راشی په ذات د باری تعالیٰ کښې. هذا باطل. پس معلومه شو چې د واجب تعالیٰ نه صدور د واحد راغلی دے چې هغه «عقل اول» دے، بیا د عقل اول دوه اعتباره او دواړه جهته دی «وجوب غیری» یعنی دے په خپل وجود کښې محتاج دے الله تعالیٰ ته چې ده لره ئی وجود ورکړے دے، «امکان ذاتی» یعنی مستند دے ذات د واجب تعالیٰ ته او صادر دے د واجب تعالیٰ نه بالاضطرار. هر کله چې د عقل دپاره دوه جهته شو؛ نو په ده کښې اثنینیت راغلو لهذا په اعتبار د جهت اول «وجوب غیری» سره ئی عقل ثانی پیدا کړو. او په اعتبار د جهت ثانی «امکان ذاتی» سره ئی فلک اول پیدا کړو. بیا په عقل ثانی کښې هم دغه تفصیل دے، د دغه اعتبارین په وجه ده هم دوه څیزونه پیدا کړه چې عقل ثالث او فلک ثانی دے، هکذا لس عقول او نه افلاک پیدا شو. عقل عاشر چې دینه عقل فعال هم وائی په ده کښې هم په مرور الزمان سره ډیر جهات پیدا شول پس ده هیول او صورت پیدا کړو چې د هغې نه باقی عالم جوړ شوی دے، پدی تفصیل د فلاسفو سره عقول عشره وجود ته راغله.

«الدلیل علی وجود نفوس المجردة» فلاسفه وائی چې علم صفت نورانی دے، لهذا دا په مادیات کښې نه شی حاصلیدے؛ ځکه مادیات ظلمانی دی او په ظلمانی اشیاء کښې نورانی او مجرد شی نه شی حاصلیدے. دویم دا چې که علم په ماده کښې حاصل شی؛ نو ماده به محل او علم به ورلره حال شی او مادی اشیاء خو چونکه تقسیم قبلوی لهذا علم به هم تقسیم قبول کړی؛ ځکه چې «التقسیم فی المحل یستلزم التقسیم فی الحال» او چې علم تقسیم شی؛ نو دا به مادی شی او چې علم چې صفت مجرده دے مادی شی باطل ده؛ ځکه لازمیږی «قلب المجرد بالمادی» و دا باطل، لهذا د علم دپاره مادی شی محل جوړیدل هم باطل شو معلومه شو چې د علم دپاره محل نفوس مجرده عن الماده دی، پس نفوس مجرده عن الماده ثابت شو او دغه زمونږه مقصود وو.

اعتراض: تا او ويل چي هغه ممڪنات زمونڙه مراد دي چي د هغي ثبوت په دليل سره شوي وي. اوس اعتراض دا دے چي مراد ستا د دليل نه مطلق دليل دے ڪه بالمشاهده يعني دليل حسي دي مراد دے؟ ڇڪه ثبوت د اشيآء هم پدي دوه طريقو سره ڪيري، اوس ڪه مراد ستا مطلق دليل وي؛ نو بيا خو پڪار ده چي د مجردات ثبوت هم تسليم ڪري؛ ڇڪه فلاسفه د دي د ثبوت دپاره دليل ذڪر ڪوي، او ڪه مراد ستا د دليل نه دليل حسي بالمشاهده وي؛ نو بيا خو ڊير اشيآء داسي دي چي ستاسو په نيز ثابت دي او مشاهده د هغي نه ڪيري لکه: جنت، جهنم، جسر الصراط، ميزان الاعمال وغيره؟ جواب: اشاره جواب ته وشو چي مراد زمونڙه د دليل نه مطلق دليل دے خو په شرط د قطعيت او تيقن سره، او دلائل د ثبوت د مجردات غير متيقن او غير قطعي دي.

الشُّبْهَةُ الثَّانِيَّةُ عَلَى دَلِيلِ حَدُوثِ الْأَعْرَاضِ

قوله: الثاني: الثاني أن مذكوره لا يدل: منشأ د دي اعتراض دا قول د شارح رحمه الله دے «أما الاعراض فبعضها بالمشاهدة / و بعضها بالدليل» حاصل د اعتراض دا دے چي دغه دليل صحيح ندے؛ ڇڪه د دي دليل تقريبن تام ندے «صغرى» او كوم دليل چي د هغي تقريبن تام نه وي صحيح نه وي «كبرى» لهذا دا دليل هم صحيح نه شو «نتيجه» «دليل الكبرى» واضح ده چي د دليل تقريبن تام پڪار دے؛ ڇڪه تقريبن عبارت دے د «سوق الدليل بحيث يستلزم منه المطلوب» نه، يعني چلول د دليل په داسي طريقه سره چي مستلزم شي مطلوب لره، اوس چي يو دليل مطلوب نه

قوله: غير تامة على ما بين في المطولات: شارح رحمه الله د اعتراض مذکور نه جواب ڪوي پدي عبارت سره چي دغه ادله غير تام دي او ضعيف مخدوش دي. «وجه ضعف دليل الأول» كوم دليل چي دوى د عقول د اثبات دپاره پيش ڪرو ضعيف دے پدي وجه چي مونږه وايو چي د الله تبارك وتعالى نه صدور د اشيآء ڪثيره شوي دے ڪه ته وائي چي دا خو تعدد او تڪثر زيادت راولي په ذات د واجب تعالى ڪنبي؟ نو مونږه وايو چي دا تعدد او تڪثر په مضاف اليه ڪنبي دے نه په واجب تعالى ڪنبي او مضاف اليه يو امر خارجي دے او التعدد فى الخارجى لا يستلزم التكثر فى ذات الواجب تعالى. دويمه وجه دا ده چي دغه تعدد امر اعتباري دے او تعدد اعتباري مضر ندے. لکه: يو انسان بيمار «مرىض» دے او هغه خپل علاج پيڇله ڪوي اوس دا سره په يو اعتبار سره بيمار او په بل اعتبار سره طبيب دے. لهذا تعدد اعتباري مضر نه شو. پس د فلاسفو دا قاعده چي «صدور د ڪثير بما هو ڪثير د واحد بما هو واحد نه نه شي ڪيدے» بلڪل غلطه ده. او ڪه دا قاعده مونږه تسليم هم ڪرو؛ نو بيا به پڪنبي تاسو هم راکړ شي او په خلف ڪنبي به واقع شي. هغه داسي چي مثلاً: عقل اول عقل ثاني او فلک اول پيدا ڪړو؛ نو مونږه تپوس ڪوو چي دا عقل ثاني او فلک اول د څه نه صادر دي؟ آيه دا ذات د عقل اول نه صادر دي يا د دغه «وجوب غيري، امكان ذاتي» جهتين د عقل اول نه صادر دي؟ ڪه وائي چي د ذات د عقل اول نه صادر دي؛ نو ذات د عقل اول خو واحد دے؛ نو لازم شو صدور د ڪثير د واحد نه هذا خلف. او ڪه وائي د دغه جهتين نه صادر دي؛ نو بيا تپوس ڪوو چي دا جهتين د چا نه صادر دي؟ د ذات د عقل اول نه ڪه د جهتين نه؟ ڪه اول وائي؛ نو بيا خلف لازميږي او ڪه ثاني وائي؛ نو په دغه دويم ځل جهتين ڪنبي بيا تپوس ڪوو و هڪڙا الی غير النهاية؛ نو لازميږي تسلسل او خلف او تسلسل او خلف دواړه باطل دي. لهذا ستا دغه قاعده باطله شوه، او چي قاعده باطله شوه؛ نو ټول اشيآء صادر شو د باري تعالى نه او عقول عشره همدو ثابت نه شو.

«وجه ضعف الدليل الثاني» دليل د اثبات د نفوس مجرده هم ضعيف او کمزور دے؛ وجه في دا ده چي مونږه دا خبره تسليمو چي علم نوراني صفت دے په ظلماني مادي شي ڪنبي نه شي حاصليدے، ليکن عدم حصول د علم في المادة مستلزم ندے دي خبري لره چي علم دي په نفوس مجرده ڪنبي حاصل شي او د دينه دي ثبوت د نفوس مجرده لازم شي، بلڪه ڪيدے شي چي علم دي حاصل وي په يو بل لطيف، باريک، نرم شفاف څيز ڪنبي چي ڪثيف او منجمد مخدوش نه وي. دويمه وجه دا ده چي تا او ويل چي «التقسيم في المادة يستلزم التقسيم في العلم لأن تقسيم المحل يستلزم تقسيم الحال» دا خبره هم صحيح ندے؛ ڇڪه چي نقطه په خط ڪنبي حال ده او خط في محل دے سره د دينه خط تقسيميري او نقطه تقسيم نه قبلوي. حاصل دا چي نفوس مجرده دي هم ثابت نه شو. وَالله أَعْلَمُ وَعِلْمُهُ أَمُّ.

شی ثابتولے ؛ نو هغه صحیح نه شی کیدے ، «دلیل الصغری» دا دے چي کوم دلیل ناسو د حدوث د اعراض ذکر کرو چي د بعض اعراض حدوث په مشاهده سره معلومیږي او د هغی د اضداد په طریقان العدم سره ، دا دلیل د ټولو اعراض په حدوث باندی دلالت نه کوی ؛ ځکه بعض اعراض داسی دی چي هغه په نظر نه راځی لهذا د هغی حدوث په مشاهده سره نه شی معلومیدلے ، اوس چي د دغه اعراض حدوث په مشاهده سره معلوم نه شو ؛ نو د هغی د اضداد عدم هم نه شی معلومیدلے چي طریقان العدم د هغی د حدوث دپاره دلیل وگرځوو لهذا د دلیل تقریب تام نه شو ؟ اوس دغه اعراض کومه دی ؟ شارح رحمه الله بطور تمثیل د هغی نه یو څو ذکر کړی دی چي مثلاً : هغه اعراض چي په افلاک پوری قائم دی لکه د اسمانونو اشکال چي دا مستدیر دی که مطول دی مثلث دی که مربع وغیره دی. د افلاک طول ، عرض ، عمق څومره دے ؟ د اسمانونو رنر اکانه وغیره یا لکه بعض خلق وائی چي بعض افلاک د زبرجد بعض د یاقوت نه جوړ دی وغیره وغیره دا ټول اعراض قائم دی تر اسمانونو پوری.

قوله : والجواب ان هذا غير محل : حاصل د جواب دا دے چي صغری دی منم چي د دلیل تقریب تام ندے ؛ ځکه حدوث د بعض اعراض پری نه ثابتیږي خو دا عدم ثبوت د حدوث د بعض اعراض زموږ په مقصود کښي چي حدوث د کل اعراض دے هیڅ قسم خلل نه پیدا کوی ؛ وجه دا ده چي اسمان د قبیلے د اعیان نه دے ، او اعیان ټول په ټوله حادث دی لهذا اسمان هم حادث شو او د اسمان سره چي څومره اعراض قائم دی که اشکال دی یا امتدادات دی یا الوان دی دا ټول هم حادث شو ، برابره ده که مشاهده ئي کیږي او که نه کیږي ؛ ځکه اعراض عارض دی اعیان ته او حدوث د معروض مستلزم گرځي حدوث د عارض لږه.

الشبهة الثالثة على دليل كبرى القياس الأول

الثالث ان الازل ليس عبارة عن حالة مخصوصة حتى يلزم من وجود الجسم فيها وجود الحوادث فيها بل هو عبارة عن عدم الأولية أو عن استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي ومعنى أزلية الحركات الحادثة أنه ما من حركة إلا وقبلها حركة أخرى لا إلى بداية وهذا هو مذهب الفلاسفة و هم يسمون أنه لا شيء من جزئيات الحركة بقديم ؟ والجواب أنه لا وجود للمطلق إلا في ضمن الجزئي فلا يتصور قدم المطلق مع حدوث كل من الجزئيات. ترجمه: دريم اعتراض دا دے چي بیشکه ازل د یو مخصوص حالت نه عبارت ندے کڼي چي لازم شی د وجود د جسم نه په هغی کښي وجود د حوادث بلکه دا عبارت دے د عدم اولیت نه او یا عبارت دے د عدم استمرار الوجود نه په فرضی غیر متناهی زمانو کښي په جانب د ماضی باندی. او معنی د ازلیت د حرکات حادثه دا ده. چي نشته دے یو حرکت مگر ځنکښي د هغی نه بل حرکت شته تر غیر متناهی پوری. او دا مذهب د فلاسفو دے او دوی تسلیمی دی خبره چي نشته دے د حرکات جزئی نه یو حرکت قدیم او بیشکه خبره په حرکت مطلقه کښي ده. او جواب دا دے چي نشته دے د مطلق دپاره وجود مگر په ضمن د جزئی کښي ، پس نه شی متصور کیدے قدم د مطلق ، سره د حدوث د هر یو د جزئیات نه.

تشریح: قوله: الثالث أن الازل: دا اعتراض پدی عبارت دے چې «لان ما لا يخلو عن الحوادث لو ثبت في الازل لزم ثبوت الحادث في الازل» حاصل د اعتراض دا دے چې ازل د مخصوص وقت یا مکان نوم ندے چې دا یوه خاصه رقبه شی او یا شیشه بند ځائے شی چې هلته جسم یا جوهر حاصل شی او د هغی سره اعراض هم حاصل شی او بیا لازم شی وجود د حوادث په ازل کښې، بلکه د ازل معنی او مقصد دا دے چې د یو شی ابتدا نه وی، یا مراد د ازلیت نه عدم استمرار الوجود دے په غیر متناهی فرضی زمانو کښې، اوس کله چې د ازل دا معنی شوه؛ نو مونږه وایو چې اعیان او اعراض په ازل کښې موجود دی که ته وائی چې لازمیږی د دینه ازلیت د حوادث؛ نو مونږه وایو چې په ازل کښې د اعراض جزئیات ندی موجود کوم چې حادث دی بلکه مطلق اعراض پکښې موجود دی. مثلاً: حرکت یو عرض دے دا دی په ازل کښې موجود شی، خو حرکت په دوه قسمه دے یو جزئی حرکت دے لکه حرکت د زید، حرکت د عمرو، حرکت د حجر او حرکت د شجر وغیره، دا جزئی حرکات حادث دی او فلاسفه د دی په قدم ندی قائل بلکه هغوی وائی چې «لا شی من جزئیات الحركة بقديم». او دویم مطلق حرکت دے او دا قدیم دے؛ ځکه چې «ما من حركة الا و قبلها حركة أخرى» مونږه وایو چې په ازل کښې هم دا قسم حرکت موجود دے لهما نه ازل محل د حوادث ګرځی او نه حادث قدیم ګرځی؟

قوله: والجواب أنه لا وجود: د اعتراض مذکور نه د جواب حاصل دا دے چې هیڅ قسم مطلق او کلی بحیثیت مطلق او کلی په خارج کښې وجود نه لری بلکه په ضمن د خپلو افراد او جزئیات کښې به موجود وی لکه: انسان، ناطق، کاتب وغیره کلیات من حیث الکلی مجرداً عن التخصصات په خارج کښې موجود ندی بلکه که دی نو په ضمن د زید، عمرو، بکر وغیره کښې دی. اوس مطلق حرکت هم په خارج کښې نشته بلکه دا به په ضمن د جزئی حرکات کښې موجودیږی او جزئی حرکات چونکه حادث دی لهما دغه مطلق حرکت به هم حادث وی؛ ځکه چې د حادث په ضمن کښې تصور د قدیم نه شی کیده.

الشبهة الرابعة على دليل حدوث الأعيان

الرابع أنه لو كان كل جسم في حيز لزم عدم تناهي الأجسام لأن الحيز هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من المحوى؟ والجواب أن الحيز عند المتكلمين هو الفراغ المتوهم الذي يشغله الجسم و تنفذ فيه أبعاده. ترجمه: او څلورم اعتراض دا دے چې بیشکه که چرته شی هر جسم په حيز کښې؛ نو لازم به شی عدم تناهي د اجسام؛ ځکه چې حيز «عبارت دے د» سطح باطن د جسم حاوی چې تماس شی د سطح ظاهر د جسم محوی سره. او جواب دا دے چې حيز په نیز د متکلمین باندی هغه متوهم خلا ده چې مشغوله کړی هغی لره جسم او ننوتی وی پکښې ابعاد د دی.

قوله: و الرابع أنه لو كان: دا اعتراض پدی خبره دے چې په دليل د حدوث الاعيان کښې شارح رحمه الله ویلی وو «لان الجسم او الجوهر لا يخلو عن الكون في حيز» حاصل دا دے چې دا دليل

صحیح ندے؛ ڇڪه ڪه هر جسم متحيز في حيز شى؛ نو لازم به شى عدم تناهى د اجسام او تالى باطل پس مقدم ئى مثل دے «دليل بطلان التالى» ظاهر دے؛ ڇڪه اجسام متناهى دى اتفاقاً، «دليل الملازمة» دا دے چې د حيز تعريف دے «سطح باطن د جسم حاوى» ڪيره اچونكى» چې متصل شى د سطح ظاهر د جسم محوى «ڪيره اچولے شوى» سره لکه: منگے چې حيز دے د اوبو «ماء» دپاره پدى شان چې دننه طرف د منگى د ظاهر طرف د اوبو سره متصل شوے وى. اوس دغه جسم حاوى هم جسم دے د دى دپاره به هم حيز ضرورى وى او بيا د دغه بل جسم حاوى دپاره به هم حيز ضرورى وى تر لا الى نهايه پورى او د دى سره عدم تناهى د اجسام راغله او عدم تناهى د اجسام باطل ده په «برهان سلمي» ڪما فى الميذى، په «برهان تضاييف» ڪما فى اقليدس او په «برهان التطبيق» سره ڪما سيأتى فى هذا الكتاب فانتظر فانى معك من المنتظرين.

قوله: والجواب أن الحيز عند المتكلمين: د اعتراض نه مذکور نه جواب وركوى، خود اعتراض نه مخكبنې يو تمهيد ضرورى دے هغه دا چې په تعريف د حيز ڪنبي اختلاف دے درى مذاهب دى: ۱- عند المشائين د حيز تعريف دے «السَّطْحُ الْبَاطِنُ مِنَ الْحَاوِي الْمَأْسُ لِلْسَّطْحِ الظَّاهِرِ مِنَ الْمُحَوِي» ڪما مر مثاله. ۲- عند الاشراقين د حيز تعريف دے «هو البعد المجرد عن المادة لكنه موجود» يعنى حيز هغه طول عرض عمق دے چې مجرد عن المادة دے خو موجود دے. بالفاظ ديگر: حيز خلاء ده خو موجوده ده او دا مذهب د افلاطون عليه ما يستحقه هم دے. ۳- عند المتكلمين د حيز تعريف «الفراغ المتوهم الذى يشغله جسم و ينفذ فيه ابعاده» دے يعنى حيز عبارت دے د خلاء متوهم نه، يعنى موجوده نده خو چې جسم پڪبنې نفوذ او كرى؛ نو دغه خلاء موجوده شى او طول، عرض، عمق ئى متعين شى.

اوس د جواب حاصل دا شو چې بطلان التالى دى منم خو ملازمه دى نه منم؛ ڇڪه ملازمه به هله صحيح وه ڪه مونږه په تعريف د حيز ڪنبي مذهب د مشائين فلاسفو اختيار كړے وے، خو مونږه د حيز تعريف په مذهب د متكلمين باندې كوو او د هغوى د تعريف په بنا دغه اعتراض نه راځي.

بَيَانُ اثْبَاتِ الصَّانِعِ

وَلَمَّا ثَبَتَ أَنَّ الْعَالَمَ مُخْدَتٌ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمُخْدَتَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُخْدِتٍ ضَرُورَةً اِمْتِنَاعَ تَرْجِيحِ أَحَدِ طَرَفِي الْمُمْكِنِ مِنْ غَيْرِ مُرَجِّحٍ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ مُخْدِتًا «وَالْمُخْدِتُ لِلْعَالَمِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى» أَيْ الذَّاتُ الْوَاجِبُ الْوُجُودُ الَّذِي يَكُونُ وَجُودُهُ مِنْ ذَاتِهِ وَلَا يَخْتِاجُ إِلَى شَيْءٍ أَضَلًا إِذْ لَوْ كَانَ جَائِزَ الْوُجُودِ لَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْعَالَمِ فَلَمْ يَصْلَحْ مُخْدِتًا لِلْعَالَمِ وَ مَبْدَأٌ لَهُ مَعَ أَنَّ الْعَالَمَ لِسَمِّهِ لِحَمِيصٍ مَا يَصْلَحُ عَلَمًا عَلَى وَجُودِ مَبْدَأٍ لَهُ. ترجمه: او ڪله چې ثابت شوه دا خبره چې عالم حادث دے او دا خبره يقيني ده چې د هر حادث دپاره لابدی ده د محدث «صانع» نه د وجه د امتناع د ترجيح وركولو نه يو د طرفين د ممكن ته بغير د مرجح نه؛ نو ثابته شوه چې د حادث دپاره محدث شته، او محدث

«صانع» د عالم دپاره صرف الله تعالى دے، يعنی ذات چې واجب الوجود دے هغه چې وجود ئی د ذات نه دے او دے په خپل وجود کښې محتاج نه وی غیر ته هرگز؛ ځکه که دغه صانع ممکن الوجود وے؛ نو ځانځا به دا د جملې د عالم نه وو، پس دے به صالح نه وی دپاره د محدثيت د عالم او دپاره د مبدئيت د عالم، سره د دينه چې عالم نوم د ټول هغه څه دپاره دے چې صلاحيت لري علامه په وجود د مبداء د عالم دپاره.

تشریح: قوله: وَلَمَّا ثَبَتْنَا أَنَّ الْعَالَمَ: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره یو ربط د مابعد متن دے د ماقبل سره. دویم تمهید دے مابعد متن ته، او دریم دفع د اعتراض ده. د اعتراض او جواب سره به اوله او دویمه خبره هم واضح شی. اعتراض دا دے چې مقصود زمونږه پدی کتاب کښې اثبات الصانع وو او هغه خو تر اوسه ثابت نه شو؟ جواب: اثبات د صانع څه معمولی خبره نده چې داسی زر سر ته ورسیري بلکه د دی دپاره مفصل دلیل ته ضرورت دے، بیا دغه دلیل موقوف وو په دوه مقدمو باندی، شارح رحمه الله د هغه دلیل یوه مقدمه مخکښې تفصیلاً ذکر کړه چې «العالم بجمیع اجزائه مُحَدَّثٌ» اوس دویمه مقدمه ذکر کوی چې کله عالم حادث شو؛ نو د هر حادث «یعنی د عدم نه وجود ته راتلونکی» دپاره لابدی ده د مُحَدَّث «صانع» نه، ماتن رحمه الله د هغه صانع تعیین کوی چې دغه محدث الله تبارک و تعالی دے.

قوله: ضرورة امتناع: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره د دی دویمې مقدمې دپاره دلیل ذکر کوی چې دا څه ضروری ده چې د هر حادث دپاره لابدی ده د محدث نه؟ شارح رحمه الله وائی: چې دا ځکه چې هر حادث ممکن وی او ممکن دینه وائی چې په هغی کښې استواء د طرفین وی یعنی عدم او وجود ئی برابر وی، اوس که دغه ممکن او حادث بغیر د صانع او محدث نه د عدم نه وجود طرف ته راشی؛ نو لازم به شی ترجیح بلا مرجح او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. ملازمه ظاهره ده، دلیل د بطلان التالی دا دے چې پدی صورت کښې به لازم شی وجود د فعل بغیر د فاعل یا وجود د معلول بغیر د علت نه «والفعل لا یوجد بدون الفاعل، وکذا لا یوجد المعلول بدون العلة» پس معلومه شوه چې د هر حادث دپاره به ضرور محدث، صانع وی چې هغه د دی د وجود دپاره مرجح شی په عدم باندی.

قوله: و المحدث للعالم: غرض د ماتن رحمه الله خو تعیین د محدث او صانع کول دی چې دغه صانع الله تبارک و تعالی دے. او مقصود پدی سره رد کول دی په یو څو فرقو باندی:

۱- «أصحاب البغی و الاتفاق» د دوی مدعی دا ده چې د عالم دپاره صانع ته ضرورت نشته بلکه دا هر سره بغتة و اتفاقاً راغلی دی. (۱)

(۱) دلیل ورله دا وائی چې که د عالم دپاره محدث او صانع او منله شی؛ نو دغه صانع به ځانځا مؤثر وی په دغه عالم کښې، اوس مونږه تپوس کوو چې دغه تاثیر په ذهن کښې کوی که به خارج کښې؟ هر شق چې اخلی نو اعتراض دے. که شق اول اخلی «تأثیر فی الذهن»؟ نو لازم به شی محمولیت د عالم په خارج کښې جهل او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. او که شق ثانی اخلی «تأثیر فی الخارج»؟ نو بیا تپوس کوو چې دغه تاثیر واجب دے که ممکن؟ که واجب ئی وائی؛ نو لازمیږي تعدد د وجبأ. او که ممکن ئی وائی؛ نو هر ممکن محمول وی او هر محمول تقاضا د جاعل کوی او هر جاعل بیا مؤثر وی، اوس بیا تپوس کوو چې د دی دا تاثیر فی الذهن دے که فی الخارج؟ که په خارج کښې وی؛ نو بیا تپوس کوو..... پس لازمیږي تسلسل او دا باطل دے. ماتن رحمه الله پری رد اوکړو چې صانع د عالم الله تعالی دے، اوس که دوی اعتراض اوکړی چې تاسو صانع الله تبارک و تعالی وائی؛ نو پدیکښې هم دغه محالات لازمیږي؟ جواب: مونږه صانع الله تعالی وایو او دا مؤثر دے هم فی الذهن او هم فی الخارج باعتبار المنشأ و المنشأ هو الله تعالی و صفاته الازلیة.

۲- «مجموع» د دوی په نیز باندی خالق الخیر الله تعالی دے چې دوی ترینه تعبیر په «یزدان» سره کوی، او خالق الشر شیطان دے چې دوی ترینه تعبیر په «أهرمن» سره کوی.

۳- «معتزلة» د دوی په مذهب باندی عبد د افعال اختیاریه خپلو خالق دے حالانکه دغه افعال په ماسوی الله تعالی کښې داخل دی.

۴- «روافض» دوی وائی چې د شرور خالق پخپله بنده دے او د باقی افعال خالق الله تعالی دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةً عَلَيْهِ: (۱) .. تعریف د الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى کول په صفات کاشفه سره ای الذات الواجب الوجود» سره. (۲) .. دفع د اعتراضات به اوکری «الذی یکون وجوده/ و لا یحتاج» سره. (۳) .. دلیل به ذکر کړی پدی خبره چې صانع واجب الوجود دے «اذ لو کان جائز الوجود» سره. (۴) .. دفع د اعتراض به اوکری «و قریب من هذا» سره. (۵) .. د یو چا وهم به رانقل کړی او قد یتوهم» سره. (۶) .. رد به اوکړی په دغه وهم باندی «و لیس کذلک» (۷) .. د بطلان التسلسل مشهور دلیل برهان التطبيق به ذکر کړی «و من مشهور الأدلة» سره. (۸) .. تمهید کیدی الی الاعتراض و الجواب «و هذا التطبيق» سره. (۹) .. اعتراض به ذکر کړی «فلا یرد النقض» سره. (۱۰) .. تفصیل د جواب به اوکړی «و ذلك لان معنی» سره.

قوله: ای الذات الواجب الوجود: ۱- تعریف د صانع کوی په صفات کاشفه د باری تعالی سره دپاره د دفع د اعتراض چې ماتن رَحْمَةً عَلَيْهِ او ویل: «و المحدث للعالم هو الله تعالی» چا به ویل: چې صانع د عالم به لفظ د «الله» وی حالانکه دا لفظ خو صانع نه شی کیدے؟ ده جواب وکړو چې «ای الذات» مُخَدِّث او صانع لفظ د الله ندے بلکه ذات واجب الوجود دے.

قوله: الذی یکون وجوده من ذاته: ۲- دفع د خه د اعتراضات کوی اول اعتراض دا دے چې چې تا صانع العالم ته واجب او ویلو حالانکه د واجب اطلاق خو په ټولو ممکنات باندی هم کیږی؛ ځکه چې فلاسفه وائی: اول په شی کښې امکان راشی بیا تقرر راشی بیا وجوب راشی او د وجوب نه روسته وجود متحقق شی لهذا وجوب په نورو اشیاء کښې هم شته؟ جواب: شارح رَحْمَةً عَلَيْهِ وکړو چې د الله تعالی وجوب الوجود مستفاد من ذاته دے او د نورو ممکنات وجوب الوجود مستفاد من الغیر دے چې هم دغه صانع العالم دے. اصل کښې مواد دری دی ۱- واجب الوجود «هو ما یکون وجوده ضروريا». ۲- ممکن الوجود «هو ما لا یکون وجوده ضروريا و لاعدمه». ۳- ممتنع الوجود «هو ما یکون عدمه ضروريا».

قوله: و لا یحتاج الی شی: غرض د شارح رَحْمَةً عَلَيْهِ دفع د بل اعتراض ده چې کله وجود د واجب الوجود د ذات نه شو؛ نو ټپوس کوو چې واجب لره دا وجود ذات ورکړے دے؛ نو هغه مخکښې وجود ئی ورکړے دے کوم چې د مخکښې نه واجب الوجود وو، کنه بل وجود به ورکوی؟ که اول شی؛ نو تحصیل د حاصل راځی، او که ثانی شی؛ نو لازمیږی کون د شی واحد موجود په وجودین سره او تالی په اعتبار د شقی سره باطل دے پس مقدم ئی مثل دے. جواب: «الذی یکون وجوده من ذاته» یعنی دغه مقصد ندے کوم چې تا واغستو بلکه د دی مقصد دا دے چې باری تعالی پخپل وجود کښې چاته محتاج ندے.

الدليل على وجوب وجود الصانع

قوله: اذ لو كان جائز الوجود: ۳- دليل ذكر كول دي پدى خبره چي صانع العالم واجب الوجود دے. د دليل نه مخکښي دا خبره قابل غور ده چي وجود الصانع من اجلي البدييات دے بلکه دا فطري خبره ده چي خومره انسانان دي هغوي به فطرة د وجود الصانع اقرار کوي او دا به يقين لري چي زمونږه خوک خالق، مالک، کار ساز، حاجت روا، مشکل گشا، خاوند د نفع او ضرر سوالونه قبلونکي او فرياد درست ضرور شته؛ ځکه د کفار نه چي تپوس شوے دے «أَمِنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُ لَكُمُ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ» (النمل: ۶۲) ترجمه: آيه شته داسي خوک چي قبولتيا اوکري د محتاجه کله چي هغه اواز اوکري او خوک شته چي لري کري تکليف لره او وگرځوي تاسو لره خلفاء د زمکي آيه شته بل الله د الله سره؟ دير کم کوز نصيحت اخلي. دا دليل د دي خبري دے چي کفار مشرکين هم د دي قائل وو چي په داسي حالات کښي د الله تعالى نه علاوه بل خوک پکار نه شي راتلي. دغه شان کفار د دي هم قائل دي چي صانع العالم يو الله تعالى دے کما قال الله تعالى «وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ» (العنکبوت: ۶۱) او که کومو کفار چي انکار کړي دے؛ نو دغه انکار د هغوي ضدا وعنادا دے کما قال تعالى «وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَضَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا» (النمل: ۱۴) هم دغه وجه ده چي خومره انبياء کرام دنيا ته راغلي دي؛ نو هغوي يو هم د وجود الصانع دعوت ندے ورکړي بلکه هغوي مسئله د توحيد خپل مشن گرځولي وو او د توحيد د باري تعالى دعوت ئي قوم ته ورکړي دے، او هم دغه وجه ده چي خومره عقلمند حق پسند حکماء تير شوي دي هغوي د اثبات الصانع د وجود نه بلکه د بدهات د ثبوت دعوي ئي کړي ده، لکه: د حکيم فرفويولس مشهوره مقوله ده چي کومه خبري په بدهات العقل سره ثابت دي من جمله د هغي نه اثبات الصانع هم دے ځکه خو اثبات الصانع د بدهات په وجه څه دليل ته محتاج ندے خو متکلمين بيا هم د مزید اطمینان دپاره په اثبات د صانع باندې مختلف دلائل پيش کوي چي يو د هغي نه دا مذکور دليل دے.

پس د هغي نه زمونږه دعوي دا ده چي محدث د عالم واجب الوجود دے؛ ځکه که واجب الوجود نه شي؛ نو يا به ممتنع الوجود وي او يا به ممکن الوجود وي (مواد د غه دري دي) ممتنع کيدل خو ظاهر البطلان دي؛ ځکه ممتنع پخپله موجود نه وي؛ نو دا به بل لره څه وجود ورکړي. او ممکن کيدل د صانع هم باطل دي «دعوي» دليل ئي شارح رحمه الله ذکر کړي دے په نمط د قياس اقتراي سره چي صغري ئي يوه ده او کبري په دري طريقے سره پيش کوي. «اذ لو کان جائز الوجود لکان من الجملة العالم» صغري «او کل ما لهذا شأنه فلم يصلح محدثا للعالم» کبري شوه چي اشاره ورته په «فلم يصلح» کښي شوي ده. نتيجه ظاهره ده چي صانع تعالى محدث د عالم نه شو. «دليل الصغري» واضح دے چي صانع کله ممکن الوجود شو؛ نو ظاهره ده چي دا به د جمله د عالم نه وي؛ ځکه چي ممکنات کل ماسوي الله ته وائي او ماسوا الله عالم دے. «دليل الکبري» دا دے چي بيا لازميږي محدثيت د شي لنفسه او تالي باطل پس مقدم ئي مثل دے. «دليل بطلان التالی» ظاهر دے چي دور

لازمیبری. «دلیل الملازمة» دا دے چې کله صانع العالم ممکن شو او ممکن من جمله العالم دے؛ نو واپس ده لره محدث د عالم دپاره گرځول نندی مگر محدثیت د شیء لنفسه.

قوله: و مبدأ له: دویمه کبری ته اشاره ده او دا به دویم دلیل شیء په دعوی مذکوره باندی چې صغری به ئی بعینه دغه مخکښې صغری شیء، شکل به دا سی جوړ شی «اذ لو کان جائز الوجود لکان من جملة العالم و کل ما هذا شأنه فلم یصلح مبدأ للعالم» دلیل د صغری کما مر، دلیل د کبری دا دے چې لازمیبری مبدئیت د شیء لنفسه او تالی باطل پس مقدم ئی مثل، وتفصیله بمثل ما تقدم.

قوله: مع أن العالم اسم: دریمه کبری ته اشاره ده او دا به دریم دلیل شیء په دغه دعوی باندی. د دی صغری به هم بعینه دغه مذکوره صغری شیء شکل به داسی جوړ شی «اذ لو کان جائز الوجود لکان من جملة العالم و کل ما هذا شأنه فلم یصلح علامة للعالم» دلیل د کبری ته شارح رحمه الله اشاره کړې ده پدی عبارت سره چې «مع أن العالم اسم لجميع الخ» حاصل ئی دا دے چې عالم ته عالم ځکه وائی چې دا علامه ده په وجود د مبدأ او علت باندی، اوس چې صانع من جمله العالم شیء؛ نو لازم به شی کون د شیء علامه لنفسه او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے.

و قَرِيبٌ مِنْ هَذَا مَا يُقَالُ إِنَّ مَبْدَأَ الْمُمْكِنَاتِ بِأَسْرَها لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ وَاجِبًا إِذْ لَوْ كَانَ مُمَكِّنًا لَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُمْكِنَاتِ فَلَمْ يَكُنْ مَبْدَأً هَا. وَ قَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى وَجُودِ الصَّانِعِ مِنْ غَيْرِ إِنْتِقَارٍ إِلَى إِبْطَالِ التَّسْلُسِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى أَحَدِ أدْلَةِ بُطْلَانِ التَّسْلُسِ وَهُوَ أَنَّهُ لَوْ تَرْتَّبَ سَلْسَلَةُ الْمُمْكِنَاتِ لَا إِلَى نَيْتَةٍ لَا خِتَاجَتْ إِلَى عِلَّةٍ وَهِيَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَفْسَهَا وَلَا بَعْضُهَا لِامْتِحَالِهِ كَوْنِ الشَّيْءِ عِلَّةً لِنَفْسِهِ وَ لِعِلَّةٍ بَلْ خَارِجًا عَنْهَا فَيَكُونُ وَاجِبًا فَتَنْقَطِعُ السَّلْسَلَةُ. ترجمه: او نیز دی دے دی دلیل ته دا دلیل هم چې وبله کبری بیشکه مبدأ د ممکنات ټولو ضروری ده چې واجب به وی؛ ځکه که ممکن شیء؛ نو خامخا به دا د جمله د ممکنات نه وی پس دا به مبدأ «علت» د عالم دپاره نه شی. او کله وهم کیدے شی چې بیشکه دا دلیل دے په وجود د صانع باندی بغیر د احتیاج نه ابطال د تسلسل ته، خو داسی نده بلکه دغه اشاره ده یو د دلائل د بطلان التسلل ته، او هغه دلیل دا دے چې یقینا که مرتب کړے شی سلسله د ممکنات تر غیر متناهی پوری؛ نو ضرور به «د دی سلسله ممکنات» حاجت وی یو علت ته، او دا نده جائز چې دغه علت دی پخپله دغه «سلسله ممکنات غیر المتناهی» شیء، او نه دا چې د دغه «سلسله غیر متناهی» بعض شیء؛ د وجه د امتناع د کیدلو د شیء نه علت د خپل ځان دپاره او د خپلو علل دپاره، بلکه دغه علت به د دی سلسله نه بهر وی، پس دغه علت به واجب وی پس دغه سلسله به ختمه شی.

تشریح: قوله: وقرب من هذا: دے دفع د اعتراض کوی. د «هذا» مشارالیه دغه مخکښې دلیل دے کوم چې شارح رحمه الله ذکر کړو. حاصل د اعتراض دا دے چې شارحه تا چې کوم دلیل ذکر کړو په اثبات د وجوب الوجود د صانع العالم باندی دا دلیل صحیح ندے «دعوی» ځکه دا خلاف دے د دلیل د مشهورین نه «صغری» او هر هغه دلیل چې شان ئی دا وی صحیح نه وی «کبری» دا دلیل هم صحیح نه شو «نتیجه» «دلیل الکبری» دا دے چې د مشهورین نه خلاف کول نندی پکار؛ ځکه چې هغوی ماهرین د فن وی. «دلیل الصغری» دا دے چې مشهورین دلیل د وجوب الوجود د صانع دا ذکر کړے دے چې «اذ لو کان مُمْکِنًا لَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الخ» یعنی دوی اثبات د واجب الوجود په طریقے د امکان سره کړے دے او تا په طریقے د حدوث سره اوکړو دا والی؟ جواب: «او قریب من

هَذَا مَا يُقَالُ الْخُ" يَعْنِي دَ مَشْهُورِينَ دَلِيلُ أَوْ دَ دِي دَلِيلُ حَاصِلُ تَقْرِيْبًا يُو دَعِي صَرْفُ فَرْقُ دَ الْفَاضِ دَعِي ؛ حُكْمُ حَدُوثٍ أَوْ امْكَانُ يُو شَيْءٌ دَعِي. بَيَا شَارِحُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ "أَنْ مَبْدَأُ الْمَكْنَاتِ بَاسِرْهَا لَا بَدَأُ أَنْ يَكُونُ وَاجِبًا" عِبَارَتُ سِرْهُ دَعْوِي ذِكْرُ كَرِي دَه أَوْ "أَذِلُّوْكَانَ" سِرْهُ ئِي وَرْلَرْهُ دَلِيلُ ذِكْرُ كَرِي دَعِي.

اعْتِرَاضُ: شَارِحُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ بِهَ الْفَاضِ كَنْبِي دَا تَغْيِرُ وَلِي رَاوَسْتُوْ خُو دَغْهُ دَ مَشْهُورِينَ الْفَاضِ بِهَ ئِي ذِكْرُ كَرِي وَرْ جِي كَلْهُ دَ دَوَارُوْ مَقْصِدُ يُو وَو؟ جَوَابُ: شَارِحُ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ الْفَاضِ بَدَلُ كَرِي يُو پَدِي وَجْهَ جِي طَرِيقَةُ الْحُدُوثِ طَرِيقَةُ دَ مَتَكَلِّمِينَ دَه ، أَوْ طَرِيقَةُ الْإِمْكَانِ طَرِيقَةُ دَ حَكَمَاءُ فَلَاسْفُوْ دَه. دَوِيْمُ پَدِي وَجْهَ جِي طَرِيقَةُ الْحُدُوثِ مَحْتَاجُ دَه حَدُوثُ الْعَالَمِ تَهْ أَوْ هَغْهُ مَخْكَبِيْ مَوْنِرْهُ ثَابِتُ كَرِي دَعِي ، بِهَ خِلَافُ دَ طَرِيقَةُ الْإِمْكَانِ ؛ حُكْمُ دَ دِي بَيَانُ مَخْكَبِيْ نَدَعِي شَوْنِ.

قَوْلُهُ: وَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ هَذَا: هـ دَ يُو جَا وَهْمُ نَقْلُ كَوِي. يُو غَرْضُ دَ صَاحِبِ وَهْمِ دَعِي أَوْ دَوِيْمُ غَرْضُ دَ شَارِحِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ دَعِي دَ نَقْلُ كُولُوْ دَ قَوْلُ دَ صَاحِبِ وَهْمِ نَه. صَاحِبِ وَهْمِ خُو "مِيرْ سَيِّدُ سَنَدُ الشَّرِيفِ الْجُرْجَانِيْ صَاحِبُ شَرْحِ الْمَوَاقِفِ" (۱) دَعِي جِي دَ دَه غَرْضُ تَرْجِيْحِ وَرْ كُولُ دِي دَلِيلُ بِطَرِيقِ الْإِمْكَانِ لَرْهُ بِهَ دَلِيلُ بِطَرِيقِ الْحُدُوثِ بَانْدِي. وَجْهَ دَ تَرْجِيْحِ ئِي دَا ذِكْرُ كَرِي دَه جِي دَا دَاسِي دَلِيلُ دَعِي جِي اِبْطَالُ دَ تَسْلِسَلُ تَهْ پَكَنْبِيْ حَاجَتُ نَه رَاخِي ؛ حُكْمُ دَ اثْبَاتُ دَ وَاجِبُ الْوُجُودِ دِبَارْهُ بِي شَمَارْهُ دَلَائِلُ خَلْقُوْ بَيَانُ كَرِي دِي خُو بِهَ تُولُوْ كَنْبِيْ اِبْطَالُ دَ تَسْلِسَلُ تَهْ ضَرْوَرْتُ رَاخِي جِي اَوَّلُ بِهَ بَطْلَانُ دَ تَسْلِسَلُ كَرِي پَسْ دَ هَغِي نَه بِهَ وَجُوبُ الْوُجُودِ دَ صَانِعُ ثَابِتِيْرِي ، أَوْ اِبْطَالُ دَ تَسْلِسَلُ بِهَ دَاسِيْ مَقْدِمَاتُ أَوْ دَلَائِلُ بِنَا دَعِي جِي صَعْبَةُ الْبَيَانِ دِي لَهْذَا هَغْهُ دَلَائِلُ هَمُ كِرَانُ دِي جِي بِهَ هَغِي كَنْبِيْ اِحْتِيَاجُ رَاخِي اِبْطَالُ التَّسْلِسَلُ تَه. أَوْ دَلِيلُ بِطَرِيقِ الْإِمْكَانِ اِبْطَالُ دَ تَسْلِسَلُ تَه اِحْتِيَاجُ نَه لَرِي لَهْذَا دَا دَلِيلُ حَسَنُ شُو دَ نَوْرُوْ دَلَائِلُ بِهَ مَقَابِلُهُ كَنْبِيْ.

قَوْلُهُ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ: ٦- غَرْضُ دَ شَارِحِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ دَ نَقْلُ كُولُوْ دَ وِينَا دَ صَاحِبِ دَ شَرْحِ الْمَوَاقِفِ نَه رَدُّ دَعِي بِهَ صَاحِبِ شَرْحِ الْمَوَاقِفِ بَانْدِي. جِي دَ دَلِيلُ بِطَرِيقِ الْإِمْكَانِ عَدَمُ اِحْتِيَاجِ اِبْطَالِ التَّسْلِسَلُ تَه دَه صَرْفُ وَهْمِ دَعِي ؛ حُكْمُ خَبَرِ دَاسِيْ نَدَه بَلَكْهُ بِهَ دَلِيلُ بِطَرِيقِ الْإِمْكَانِ كَنْبِيْ دَ بَطْلَانُ التَّسْلِسَلُ يُو دَلِيلُ تَه اِشَارْهُ دَه ، هَغْهُ دَاسِيْ جِي مَوْنِرْهُ وَايُو مُمْكِنُ مَحْدِثُ نَه شِي جُوْ پَدِلْهُ ؛ حُكْمُ كَه سَلْسَلَةُ دَ مُمْكِنَاتُ تَرْغِيْبُ مَتْنَاهِيْ پُوْرِي مَرْتَبُ فَرْضُ كَرِي شِي ؛ نُوْ خَاخَا بِهَ دَ دِي اِحْتِيَاجُ وِي يُو عِلْتُ تَه ؛ حُكْمُ سَلْسَلَةُ الْمُمْكِنَاتِ مَجْمُوعُهُ مُمْكِنُهُ دَه ؛ نُوْ جَزْئِيَّاتُ بِهَ ئِي هَمُ مُمْكِنُ وِي أَوْ مُمْكِنُ مَحْتَاجُ وِي عِلْتُ تَه ، اَوْسُ جِي دَا عِلْتُ تَه مَحْتَاجُ شُو ؛ نُوْ دَ دِي دِبَارْهُ بِهَ عِلْتُ دَا مَجْمُوعُهُ مُمْكِنَاتُ كَرْخُوْ أَوْ يَا بَعْضُ دَ دَغْهُ مَجْمُوعُهُ بِهَ عِلْتُ كَرْخُوْ ؟ بِهَ اَوَّلُ صَوْرَتُ كَنْبِيْ لَازِمِيْرِيْ عِلْتِيْتُ دَ شَيْءٍ لَنْفُسِهِ ، أَوْ بِهَ دَوِيْمُ صَوْرَتُ كَنْبِيْ لَازِمِيْرِيْ عِلْتِيْتُ دَ شَيْءٍ لِعِلَالِهِ أَوْ دَا دَوَارْهُ بَاطِلُ دِي. مَثَلًا "أ" ، "ب" ، "ج" ، "د" وَغَيْرُهُ مَجْمُوعُهُ مُمْكِنَاتُ دِي جِي عِلْتُ تَه مَحْتَاجُ دِي اَوْسُ دَ دِي دِبَارْهُ عِلْتُ خَه دَعِي ؟ كَه دَ دِي تُولُوْ

(۱) .. المواقف اسم لكتاب في علم الكلام من تاليفات القاضي عضد الدين الايجي من الكتب المهمة في مجال العقائد فقد بين المصنف فيه مراتب العلوم ودرجاتها ، وله شروح عديدة افضلها شرح الشريف الجرجاني ، وشمس الدين الكرماني شارح البخاري ، وعلى الكتاب حواشي مفيدة اشهرها لعبد الحكيم السالكوتي وغيره. والشريف الجرجاني هو علي بن محمد بن علي الشريف الحسني الجرجاني المعروف بـ سيد مير شريف ، فلكي ، وفقه ، وموسيقي ، وفيلسوف ، ولغوي. عاش في اواخر القرن الثامن الهجري ولد في جرجان سنة ٧٤٠ هـ وعاش معظم حياته في شيراز ثم انتقل الى سمرقند بعد ما استولى تيمورلنك على شيراز ثم عاد الى شيراز بعد وفات تيمورلنك وتوفي فيه سنة ٨١٦ هـ

ممکنات دپاره علت دا مجموعه وائی یعنی هر یو د ځان دپاره علت شی؛ نو علتیت د شی لنفسه راغلو؛ ځکه «ا» به مثلاً واپس علت د «ا» دپاره شی؛ ځکه پدی مجموعه کښې «ا» موجود دے او ممکن دے چې علت ته محتاج دے. او که بعض علت د بعض دپاره شی مثلاً «ا، د» علت د «ب، ج» دپاره وائی؛ نو «ا، د» بیا ممکن دی علت غواړی د دی دپاره به علت «ج، ب» وائی مثلاً؛ نو «الف او دال» علت د «جیم، با» وو او «جیم، با» واپس علت د «الف، دال» شو؛ نو علتیت د شی لعلله راغے او دا دواړه صورتونه باطل دی لهذا سلسله ممکنات الی غیر النهایة په مرتب شکل باندی موجود کیدل هم باطل شو. او کله چې ممکنات په مرتب شکل کښې غیر متناهی کیدل باطل شو؛ نو تسلسل هم باطل شو؛ ځکه تسلسل عبارت دے د ترتب د امور غیر متناهیة نه بالفعل پس ثابت شوه چې مبدأ د ممکنات به خارج عن الممكنات وی او خارج د ممکنات نه یو ممتنع دے او بل واجب دے، اوس ممتنع خو علت نه شی کیدلے؛ ځکه ممتنع پخپله ندے موجود؛ نو د بل د وجود دپاره به څه علت شی. پس متعین شوه دا چې دغه مبدأ به واجب الوجود وی چې تسلسل منقطع شی، پدی شان چې واجب علت ته محتاج نه وی پس سلسله ختمه شوه. اوس اوگوره پدی دلیل کښې هم ابطال د تسلسل راغلو؛ نو د میر صاحب خبره غلطه شوه چې دا دلیل ابطال د تسلسل ته محتاج ندے.

بَيَانُ بُرْهَانِ التَّطْبِيقِ

وَمِنْ مَشْهُورِ الْأَدِلَّةِ بُرْهَانُ التَّطْبِيقِ وَهُوَ أَنْ تَقْرَضَ مِنَ الْمَعْلُولِ الْآخِرِ إِلَى غَيْرِ النَّهَائِيَةِ جُمْلَةً وَمِمَّا قَبْلَهُ بِوَاحِدٍ مَثَلًا إِلَى غَيْرِ النَّهَائِيَةِ جُمْلَةً أُخْرَى ثُمَّ تُطَبِّقُ الْجُمْلَتَيْنِ بِأَنْ تُجْعَلَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى بِإِزَاءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّانِي بِالثَّانِي وَهَلُمَّ جَرًّا فَإِنْ كَانَ بِإِزَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْأُولَى وَاحِدٌ مِنَ الثَّانِيَةِ كَانَ النَّاقِصَ كَالزَّائِدِ وَهُوَ مُحَالٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقَدْ وَجِدَ فِي الْأُولَى مَا لَا يُوجَدُ بِإِزَائِهِ شَيْءٌ فِي الثَّانِيَةِ فَتَنْقَطِعُ الثَّانِيَةُ وَتَنْتَهِى وَيَلْزَمُ مِنْهُ تَنَاهَى الْأُولَى لِأَنَّهَا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّانِيَةِ إِلَّا بِقَدْرِ مُتَنَاهٍ وَ الزَّائِدُ عَلَى الْمُتَنَاهَى بِقَدْرِ مُتَنَاهٍ يَكُونُ مُتَنَاهِيًا بِالضَّرُورَةِ. ترجمه: او د مشهور دلائل د بطلان التسلسل نه برهان تطبیق دے، او هغه دا چې ته به فرض کړے د معلول اخیر نه تر غیر متناهی پوری یوه مجموعه «سلسله» دغه شان فرض به کړے د دینه مخکښې به یو معلول سره مثلاً یوه بله مجموعه تر غیر متناهی پوری، بیا به تطبیق د دی مجموعتین وکړو پدی شان چې وبه کرڅوو جزء اول د مجموعه اولې نه په مقابل د جزء اول د جمله ثانیې کښې، او دویم جزء په مقابل د دویم جزء کښې او دغه شان مسلسل کوه «تر غیر متناهی پوری» پس که ووپه مقابل د هر جزء کښې د اولې مجموعی یو جزء د د دویمې مجموعه؛ نو شو ناقص برابر د زائد سره او دا محال ده، او که چرته «د هر جزء د اولې جمله په مقابل کښې په دویمه کښې جزء» نه وو، پس موجود شو په اولې جمله کښې داسی جزء چې نشته په مقابل د هغی کښې جزء په دویمه جمله کښې پس گټ شوه دویمه جمله او متناهی شوه، او لازمیږی د دینه متناهی کیدل د اولې جمله؛ ځکه چې دا نه وه زائده په دویمه مگر په اندازه متناهی سره او زائد په متناهی باندی په اندازه متناهی سره کرڅی خاخوا متناهی.

تَشْرِیحُ: قوله: و من مشهور الأدلة: ۷- د ابطال التسلسل دپاره بیان د مشهور دلیل «برهان التطبيق» کوی. د ابطال التسلسل دپاره حکماء تقریباً خلور قسمه دلائل ذکر کوی ۱- برهان السُّلُوبی: چې د دی پوره تفصیل په میبذی شرح د هدایة الحکمت کښې موجود ده. ۲- برهان التَّضَائِف: چې د دی پوره تفصیل په اقلیدوس کښې شوی دے او هدایة الحکمة کښې اجمالاً ذکر دے. ۳- برهان التَّضْعِیف: ۱- برهان التطبيق. دلته شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ بیان د برهان التطبيق کوی. وجه د تسمیه ئی ظاهره ده چې د دی دلیل د صغری «المجموعة الثانية» د جزء اول تطبيق د کبری «المجموعة الاولى» د جزء اول سره او د ثانی د ثانی او ثالث د ثالث سره هکذا الی اخره کیدلے شی.

برهان التطبيق په اصل کښې د یو بل دلیل د صغری دلیل دے هغه به اول پیش کړو. دعوی زمونږه دا ده چې «التَّسْلُسُ باطل» د دی دلیل په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره داسی دے چې که تسلسل باطل نه شی؛ نو لازم به شی ترتب د امور غیر متناهیة بالفعل او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. د دلیل د ملازمی او بطلان التالی نه مخکښې یوه مقدمه ضروری ده، هغه دا چې کوم اشیاء په تسلسل کښې راځی؛ نو په هغی کښې هر سابق علت مُعَدَّة دپاره د مابعد وی، «علَّة مُعَدَّة» په لغت کښې هغه علت چې تیاروونکے دے بل لره، او په اصطلاح کښې «ما یكون عدمه الطَّارِی عَلٰی وُجُودِهِ عَلَّةٌ لِشَیْءٍ اُخَر» یعنی هغه علت چې اول به موجود شی او بیا به پری عدم طاری شی، هله به د بل شی دپاره علت وگرځی. لکه: یو قدم د بل قدم اغستلو دپاره علت معده دے چې اول قدم موجود شی او بیا معدوم شی؛ نو اوس به دویم قدم موجود شی. یا لکه زمانه چې د دی هر جزء علت معده دے دپاره د دویم جزء لکه ماسپڅین علت دے دپاره د مازیکر پدی شان سره چې اول به ماسپڅین موجود شی او بیا به معدوم شی هله به مازیکر راځی، دغه شان مازیکر علت معده دے دپاره د مابنام. او پرون علت معده وو دپاره د نن ورځ بلکه هر سکند، منت، کنټه علت معده د بل وخت دپاره دی.

«دلیل الملازمة» ظاهر دے چې په تسلسل کښې به ترتب د امور غیر متناهیة بالفعل وی چې هر سابق به علت معده وی دپاره د ثانی. «دلیل بطلان التالی» چې ترتب د امور غیر متناهیة پدی طریقه سره ځکه باطل دے چې دا ترتب مستلزم دے محال لره «صغری» او مستلزم د محال محال وی «کبری» لهذا تسلسل هم محال او باطل شو. کبری ظاهره ده چې مستلزم د محال محال وی، دلیل د صغری «برهان التطبيق» دے چې که تسلسل پدی طریقه جائز شی؛ نو استلزام د محالین به راشی. یو محال دا دے چې یا به خلاف البداهة لازم شی، او دویم محال دا دے چې یا به اجتماع النقیضین راشی. د دی تفصیل په برهان التطبيق سره دا دے چې مونږ به یو دوه سلسلے فرض کړو یو د معلول اخیر (۱) نه لکه: نن ورځ «الیوم» شوه تر غیر متناهی پوری په جانب د ماضی باندی اوبله سلسله به د معلول اخیر نه یو جزء مخکښې فرض کړو لکه پرون «الامس» شو تر غیر متناهی

(۱)- مراد د معلول اخیر نه هغه علت معده دے چې موجود شوی وی خو لا عدم پری نه وی طاری شوی لکه: نن ورځ چې موجود شوی ده خو لا معدومه شوی نده چې مسبب موجود شی. او د مابقیه بواجده نه مراد اخیر نه علت معده معدومه دے لکه پرون ورځ شوه.

پوری. دا دواړه سلسلے به په جانب د ماضی باندی تر غیر متناهی پوری ځی لکه: دا لاندے دوه سلسلے شوے. الی غیر النهایة

الی غیر النهایة

پدیکښې به دا اوله سلسله «کل، کبری» فرض کړو او دویمه به «جزء، صغری» فرض کړو؛ ځکه دا اوله سلسله په جزء زائد باندی مشتمله ده چې «اليوم» دے او دویمه د هغی نه په یو جزء کښې کمه ده د «الامس» نه شروع ده پدی وجه دا اوله کل او کبری شوه، او دویمه جزء او صغری شوه. بیا د دی جزین په مابین کښې به تطبیق وکړو چې د اولے سلسلے د هر جزء په مقابله کښې به په دویمه کښې جزء او کورو لکه څنگه چې د نقشے نه ظاهره ده، اوس دوه احتماله دی یا به د هر جزء د اولے سلسلے په مقابله کښې په دویمه سلسله کښې جزء موجود وی تر غیر متناهی پوری او یا به نه وی، هر احتمال باطل دے؛ ځکه په اول احتمال کښې زائد کالناقص گرځی او دا خلاف البدهات ده چې «الکل اعظم من جزئه»؛ ځکه مونږه سلسله اولی «کل او کبری» او سلسله ثانیه «جزء، صغری» فرض کړی ده او دلته دواړه یوشان شوے. او دا اول محال وو. او په دویم احتمال کښې اجتماع النقیضین لازمیږي؛ ځکه د اولے سلسلے د هر جزء په مقابله کښې چې په دویمه کښې جزء رانغلو؛ نو دویمه سلسله متناهی شوه؛ ځکه اجزاء ئی ختم شو او متناهی هم دغے ته وائی. او د دی سره اوله سلسله هم متناهی شوه؛ ځکه دا په دویمه سلسله باندی په قدر متناهی زائده ده چې یو جزء دے، او قانون دا دے چې زائد په متناهی باندی په قدر متناهی سره گرځی متناهی، حالانکه دا سلسله مونږه غیر متناهی فرض کړی دی. او متناهی او غیر متناهی کیدل د یو څیز نده مگر اجتماع النقیضین ده. او دا دویم محال وو. اوس کله چې احتمالین باطل شو؛ نو ترثب د امور غیر متناهیة بالفعل په طریقے د علت معده سره هم باطل شو چې دپته تسلسل وائی.

بَيَانُ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى بُرْهَانِ التَّطْبِيقِ وَالْجَوَابُ عَنْهُ

وَهَذَا التَّطْبِيقُ إِنَّمَا يُمَكِّنُ فِيمَا دَخَلَ تَحْتَ الوجودِ دُونَ مَا هُوَ وَهُوَ مَحْضٌ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ بِانْقِطَاعِ الْوَحْمِ فَلَا يَرُدُّ النِّقْضُ بِمَرَاتِبِ الْعَدَدِ بَلْ تَطْبِيقُ جُمْلَتَانِ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْوَاحِدِ لَا إِلَى غَايَةٍ وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْإِثْنَيْنِ لَا إِلَى غَايَةٍ وَلَا بِمَعْلُومَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَقْدُورَاتِهِ فَإِنَّ الْأُولَى أَكْثَرُ مِنَ الثَّانِيَةِ مَعَ لَا تَنَاهِيَةٍ لِكُلِّ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَعْنَى لَاتَنَاهِي الْأَعْدَادِ وَالْمَعْلُومَاتِ وَالْمَقْدُورَاتِ أَهْمَا لَا تَنْتَهِي إِلَى حَدٍّ لَا يَتَصَوَّرُ فَوْقَهُ آخَرٌ لَا بِمَعْنَى أَنَّ مَا لَا غَايَةَ لَهُ يَدْخُلُ فِي الوجودِ فَإِنَّهُ مُحَالٌ. ترجمه: او دا تطبیق یقیناً ممکن دے په هغه څه کښې چې داخل وی لاندی د وجود «خارجی» نه، نه هغه چې صرف وهی وی؛ ځکه چې دغه وهیات منقطع کيږي په انقطاع د وهم سره، پس نه راځی اعتراض «نقض» په برهان التطبیق په مراتب العدد باندی پدی شان چې ته تطبیق اوکړی د دوه جملویو جمله د «واحد» شمیره نه تر غیر متناهی پوری او دویمه د «اثین» شمیره نه تر غیر متناهی پوری، او نه «واردیږي نقض» په

معلومات د الله تعالى او مقدرات د الله تعالى باندې؛ ځکه چې اولنۍ جمله د دې اکثره ده د دویمه نه سره د عدم تناهي د دې دواړو نه. او دا «عدم ورود د نقض» پدې وجه دے چې معنی د عدم تناهي د اعداد او معلومات او مقدرات دا ده چې دا نه رسیږي یو حد ته چې نه مقصور کیږي دپاسه د هغې نه بل، نه پدې معنی سره چې هغه چې غیر متناهی دی داخلېږي لاندې د وجود بالفعل نه؛ ځکه چې دا خو محال ده.

تشریح: قوله: وهذا التطبيق: ۸ - تمهید گدی یو جواب ته، اعتراض روسته دے «فلایرد النقص» سره. او جواب ئی څه روسته دے «وذلك لان» سره. اول به اعتراض وکړو بیا به تمهید کیدو جواب ته او بیا به جواب وکړو. اعتراض بنا دے په شقین باندې اول شق «یورد النقص بمراتب العدد» سره ذکر کوی په نمط د قیاس استثنائی سره. دعوی دا ده چې برهان التطبيق صحیح ندے؛ ځکه که برهان التطبيق صحیح شی؛ نو لازم به شی تناهي په اعداد کښې او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» دا دے چې عدد غیر متناهی دے پدې شان چې اول عدد مفرد دے تر لس عدد پوری، بیا مرکب غیر عطفی شروع شی تر نولس عدد پوری، بیا مرکب عطفی شروع شی تر غیر متناهی پوری. «دلیل الملازمة» برهان التطبيق دے چې دا په عدد کښې هم جاری کیږي پدې شان چې یوه سلسله به فرض کړو د «واحد» نه تر غیر متناهی پوری او دویمه به فرض کړو د «اثنین» نه تر غیر متناهی پوری، اوله سلسله به کل فرض کړو او دویمه سلسله به جزء فرض کړو بیا به د اوله سلسله د هر عدد تطبیق وکړو د دویمه سلسله د هر عدد سره. مثلاً: د «واحد» تطبیق به د «اثنین» او «اثنین» په د «ثلثة» سره هکذا الی غیر النهایة. اوس دلته هم دوه احتماله دی یو دا چې د هر عدد د اوله سلسله په مقابل کښې به په دویمه سلسله کښې عدد موجود وی یا به نه وی. هر احتمال باطل دے؛ ځکه په اول احتمال کښې «الناقص کالزائد» جوړېږي چې خلاف ده د بداهت نه او په دویم احتمال کښې په تقدیر د تناهي سره عدم تناهي راځي او دا اجتماع النقیضین ده کما مَرَّ تفصیله.

قوله: ولا بمعلومات الله تعالى: دا دویم شق د اعتراض دے چې که برهان التطبيق صحیح؛ نو لازم شی به شی تناهي د معلومات د الله تعالى او مقدرات د الله تعالى او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے، «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے چې معلومات او مقدرات د الله تعالى دواړه غیر متناهی دی. «دلیل الملازمة» دا دے چې برهان التطبيق پدیکښې هم جاری کیږي پدې شان سره چې یوه سلسله به د معلومات د الله تعالى نه او بله به د مقدرات د الله تعالى نه فرض کړو تر غیر متناهی پوری اوله سلسله به «کل، کبری» او دویمه به «جزء، صغری» فرض کړو؛ ځکه چې معلومات د الله تعالى د مقدرات نه زیات دی پدې شان چې بعض اشیاء معلوم د الله تعالى کیدے شی خو مقدور نه شی کیدے، لکه: ذات د باری تعالى معلوم د الله تعالى دے خو مقدور نه دے؛ وجه دا ده چې د قدرت تعلق تر ضدین سره وی، یعنی په یو شی باندې د قدرت د الله تعالى مقصد به دا وی چې الله جل شانہ به دغه شی موجود کولے هم شی او معدوم کولے به ئی هم شی، اوس که ذات د باری تعالى مقدور د الله تعالى شی؛ نو د دې مقصد به دا وی چې الله تعالى خپل ذات لږه موجود کولے هم شی او معدوم کولے به هم شی او دا باطل ده؛ ځکه لازمیږي د دینه امکان د عدم د الله تعالى حالنکه امکان د عدم د الله تعالى محال دے؛ ځکه چې واجب تعالى واجب الوجود

مراتب الاعداد او معلومات مقدرات د الله تعالى غير متناهی پدی معنی سره ندی بلکه دینته چې غیر متناهی وائی؛ نو په معنی د «لَا تَقِفُ عِنْدَ حَدٍّ» سره، یعنی داسی حد ته نه رسی چې ختم شی او د دینته بره تصور د آخر نه کیږي. دا نه چې دا په غیر متناهی شکل کښې بالفعل موجود دی، بلکه د دی چې خومره افراد خارج ته راشی؛ نو هغه به متناهی وی لاحاله او چې متناهی شو؛ نو پدیکښې جریان د برهان التطبيق ته څه حاجت او ضرورت هم نشته. والله اعلم.

بَيَانُ اثْبَاتِ وَحْدَانِيَةِ الصَّانِعِ

﴿الْوَاحِدُ﴾ بِغَيْرِ أَنْ صَانِعَ الْعَالَمِ وَاحِدٌ وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَصْدُقَ مَفْهُومٌ وَاجِبُ الوجودِ إِلَّا عَلَى ذَاتٍ وَاحِدَةٍ. ترجمه: «الله جل شانہ» یو ذات دے یعنی صانع د عالم یو ذات دے او نه ده ممکن چې صادق شی مفهوم د واجب الوجود مکر په یو ذات باندی.

تشریح: ربط: پدی کتاب کښې پنځه دعوی ذکر کیدی: «اثبات الصانع، توحیده، صفاته، افعاله، و سائر المسموعات» ماتن رحمہ علیہ تر دی ځایه پوری یوه دعوی مبرهنه ثابته کړه چې اثبات الصانع وو، اوس دویمه دعوی ذکر کوی چې توحید الصانع دے؛ وائی: «الْوَاحِدُ» غرض د ماتن رحمہ علیہ پدی دعوی سره رد کول دی په مشرکین او فلاسفو باندی چې دوی د وحدت د صانع ندی قائل.

بیا د «الله وَاحِدٌ» معنی څه ده؟ امام رازی رحمہ علیہ فرمائی: چې د دی ﴿۱﴾.. معنی دا ده چې الله تعالى ذُو أَبْعَاضٍ او ذُو حِصَصٍ ندے یعنی مجموعه د اجزاء کثیره نده، پدی معنی سره «وَاحِدٌ» مرادف د بسیط دے؛ ځکه د بسیط یوه معنی ده «مَا لَا جُزْءَ لَهُ» او د الله جل شانہ هم اجزاء نشته. ﴿۲﴾.. مقصد د «وَاحِدٌ» امام رازی رحمہ علیہ دا ذکر کړے دے چې په عالم وجود کښې د الله تعالى سره په وجوب الوجود او مبدئیت او صانع د عالم کښې څوک شریک نشته یعنی چالره ئی برخه ندی ورکړی بلکه هر څه پخپله کوی.

﴿۳﴾.. ملا علی قاری رحمہ علیہ فرمائی: چې د «الله وَاحِدٌ فِي الذَّاتِ» معنی دا ده چې ذات د الله تعالى قابل د تجزی ندے. او د «الله وَاحِدٌ فِي الصِّفَاتِ» معنی دا ده چې «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» د الله تعالى نظیر نشته. او د «الله وَاحِدٌ فِي الْأَفْعَالِ» معنی دا ده چې «لَا شَرِيكَ لَهُ» الله تعالى، یعنی نیازولی ئی ندی نیولی.

﴿۴﴾ شیخ أبو الحسن اشعری رحمہ علیہ فرمائی: چې «الله وَاحِدٌ فِي الْعَدَدِ» یعنی الله په عدد کښې یو دے. بعض خلقو په شیخ اشعری رحمہ علیہ باندی شدید تنقید او نکیر کړے دے چې ده کومه معنی کړی ده د «وَاحِدٌ» نو بنا پدی معنی سره امام اشعری رحمہ علیہ الله تعالى لره د قبیلے د عدد نه گرځولے دے او عدد خو متناهی دے پس الله تعالى هم متناهی شو؛ ځکه تناهی د عدد مستلزم ده تناهی د معدود لره. لیکن په امام اشعری رحمہ علیہ باندی دا اعتراض او رد بے ځایه دے؛ ځکه چې د امام

مونڙه ثابت ڪرڻ دے، لھذا ثابت شوہ چي معلومات د الله تَعَالٰی زيات دی د مقدورات د الله تَعَالٰی نه، اوس په برهان تطبيق سره به هر معلوم د الله تَعَالٰی تطبيق ڪړو د مقدور سره؛ نو يا به دواړه يوشان وی او يا به مقدورات ختم شی، په اول احتمال کښې «الناقض کالزائد» راځي چي خلاف ده د بداھت نه، او په دويم احتمال کښې اجتماع الضدين راځي کما مر.

شارح رحمۃ اللہ علیہ تمھيد وړاندی کوی په «و هذا التطبيق» سره حاصل ئی دا دے: چي برهان التطبيق په هر ځائے کښې نه جاری کيږي بلکه د دی د جریان دپاره شرائط دی چي یو شارح رحمۃ اللہ علیہ ذکر کړے دے او بل خارجی دے. ۱- خارجی شرط خو دا دے چي برهان التطبيق په هر هغه ځائے کښې جاری کيږي چي دغه غیر متناهی اجزاء چي مونږه ئی پدی برهان سره باطلوو په مرتب شکل کښې موجود وی؛ وجه دا ده چي که دغه اجزاء په غیر مرتب شکل کښې موجود نه وی بیا پکښې برهان التطبيق نه جاری کيږي؛ ځکه چي په هغی کښې د دواړو سلسلو تطبيق ممکن ندے.

۲- شارح رحمۃ اللہ علیہ ذکر کړے دے چي دغه غیر متناهی اجزاء به په خارج کښې موجود وی بالفعل برابر خبره ده که مجتمعة موجود وی لکه نفوس ناطقه، یا علی سبیل التعاقب موجود وی لکه ادواز فلکیه عند الحكماء. دا شرط چي ملحوظ شو؛ نو امور وهمیه خارج شو؛ ځکه په هغی کښې برهان التطبيق نه جاری کيږي؛ وجه ئی دا ده چي وهمی محض امور، اعتباریه محضه وی لھذا ذهن او وهم د دغه امور تر یو وخت پوری تصور کولے شی خو چي ذهن او وهم منقطع شو؛ نو دغه اشیاء به هم خود بخود منقطع شی، او چي منقطع شو؛ نو په دغه اشیاء کښې عدم تناهی خود بخود باطل شوه، لھذا جدا دلیل او برهان ته ضرورت نشته چي د برهان التطبيق د جریان زحمت مونږه وکړو، مثال په طور حقیقة ستا مخی ته یو کتاب پروت دے په خارج کښې او ته د هغی سره دويم کتاب فرض کړے او بیا ورسره دریم، څلورم، پنځم الخ..... فرض کړے، اوس ته پخپله سوچ وکړه چي ستا دغه سوچ به تر څو قائم وی او تر څو به وچليږي آخر به پکښې انقطاع راشي او ختم به شی ځکه په خارج کښې خود دومره کتابونه نشته بلکه په وهمی طریقے سره ورلره تا دومره تعداد ورکړے وو «یعنی هسی د شیخ چلی بادشاهی وه حقیقت هیڅ هم نه وو» اوس معلومه شوه چي د دغه موجوده کتاب نه علاوه دنورو کتابونو تصور صرف وهمی وو چي ډیر زر ختم شو، اوس چي دغه سلسله خود بخود ختمه شوه او منقطع شوه؛ نو د برهان التطبيق جریان پدی کښې عبث کار دے. دویمه وجه دا ده چي «قوة واهمه» مادی دے د دی زمانه متناهی ده او متناهی شیء په زمانه متناهی کښې د غیر متناهی اشیاء ادراک نه شی کولے لھذا برهان التطبيق پدی کښې نه شی جاری کیدلے، اوس د دینه دا ثابته شوه چي جریان د برهان التطبيق به صرف په امور خارجه موجوده غیر متناهیہ کښې کيږي.

قوله: و ذلك لان معنى لاتناهی: پدی عبارت سره شارح رحمۃ اللہ علیہ تفصیل د جواب کوی چي برهان التطبيق مونږه په کومه ماده کښې چلوو په هغی باندی ستا اعتراض نه راځي، او په کومه ماده چي تا اعتراض کړے دے په هغی کښې مونږه برهان التطبيق چلوو نه. تا اعتراض په مراتب الاعداد او معلومات، مقدورات د الله تَعَالٰی کړے دے او پدی ستا اعتراض نه راځي؛ ځکه چي د برهان التطبيق دپاره شرط دا وو چي دا په امور غیر متناهیہ موجوده بالفعل کښې راځي او

اشعری رحمۃ اللہ علیہ د کلام توجیہ ممکن ده هغه دا چې د ده مقصد دا دے چې الله جل شانہ واحد حقیقی دے کوم چې مرادف د جزئی حقیقی دے، داسی نه چې الله تعالیٰ واحد بالنوع یا واحد بالجنس دے چې لاندی د دینه افراد کثیره متفقه الحقیقه یا مختلفه الحقیقه دی. او د الله تعالیٰ د غیر متناهی کیدو هرگز دا مطلب ندے چې د الله تعالیٰ دپاره به شماره کثرتونه ثابت دی؛ ځکه چې دابینه شرک دے، لکه څنگه چې یو صحابی ته رسول علیه السلام غصه شو کله چې هغه رسول علیه السلام د الله جل شانہ سره په ضمیر د تشبیه کښې جمع کړے وو. په روایت د عدی بن حاتم رضی اللہ عنہ سره نقل دی چې یو سړی د نبی علیه السلام مخی ته خطبه ویله؛ نو په خطبیه کښې ئی داسی الفاظ او ویل: «مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَعْصِيهَا، فَقَدْ ضَلَّ» «نبي علیه السلام پری رد وکړو چې: «بَشَّسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ، قُلْ: وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ» (صحیح مسلم: ۱۲/۳) البته بعض علماء دومره قدری وائی چې د امام اشعری رحمۃ اللہ علیہ نه سوء ادب شوے دے چې ده الله تبارک و تعالیٰ د قبیلے د معدودات نه گرځولے دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: د دی متن نه تر بل متن پوری شارح رحمۃ اللہ علیہ لس خبری وړاندی کوی. (۱) د دفع د اعتراض به اوکړی «یعنی ان» سره. (۲) د دفع د یو بل اعتراض به اوکړی «ولا يمكن ان يصدق» سره. (۳) مشهور دلیل د متکلمین د وحدت د صانع دپاره برهان التمانع به ذکر کړی «والمشهور في ذلك» سره. (۴) د دفع د یو اعتراض به اوکړی «هذا تفصيل ما يقال» سره. (۵) نقل د یو تدافع به اوکړی «وبما ذكرنا يندفع» سره. (۶) مقام د دی دلیل (برهان تمناع) به ذکر کړی «واعلم ان قوله تعالى» سره. (۷) اعتراض به ذکر کړی په «لا يقال» سره. (۸) د اعتراض نه به جواب اوکړی «لانا نقول» سره. (۹) یو بل اعتراض به اوکړی «فان قيل» سره. (۱۰) جواب عن الاعتراض به اوکړی «قلنا» سره.

قوله: یعنی ان صانع العالم: ۱- دفع د اعتراض ده چې مانته په «الواحد» سره ستا مقصود رد کول وو په مشرکین او فلاسفو باندی، دا رد ستا صحیح ندے؛ ځکه چې مشرکین خو په وحدت د الله تعالیٰ باندی قائل دی پدی شان چې په مضرات او حاجات کښې به هغوی یو الله ته جغه وهله کما قال الله تعالیٰ: «جَاءَهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ» (یونس: ۲۲) دغه شان فلاسفه هم په وحدت د باری تعالیٰ قائل دی، په فن د حکمت کښې د هغوی دا عقیده نقل ده او د وحدت د باری تعالیٰ دپاره هغوی مستقل باب وضع کوی؟

جواب: په «یعنی» سره شارح رحمۃ اللہ علیہ اوکړو حاصل ئی دا دے: چې په کوم حیثیت سره دوی په وحدت د باری تعالیٰ قائل دی په هغه حیثیت سره مونږه په دوی رد ندے کړے، او په کوم حیثیت چې مونږه رد کړے دے په هغه حیثیت دوی په وحدت د صانع قائل ندی، زموږه خبره شروع ده په وحدت د صانع کښې او دا دواړه ډلی د وحدت د صانع ندی قائل بلکه مشرکین به ویل: اجعل الالهة إلهًا واحدًا إن هذا كشيء عجب (ص: ۵) او فلاسفه وائی: چې صانعین ډیر دی مثلاً: الله تعالیٰ، عقول، هیولی او صورت جسمی وغیره. حاصل دا شو چې فلاسفه او متکلمین دواړه په وحدت د الله تعالیٰ قائل دی خو فلاسفه په وحدت بحسب الذات قائل دی فقط او متکلمین وحدت بحسب الذات او وحدت بحسب الصنع دواړه ثابتوی. لهذا وحدت بحسب الذات اتفاقی دے؛ ځکه خو ماتن رحمۃ اللہ علیہ

او شارح رحمه الله د هغي هډو تذکره ونکړه، او وحدت بحسب الصنع اختلافی دے؛ نو ماتن رحمه الله دغه دعوی پېش کړه.

یا مقصود پدی عبارت سره دفع د یو بل سوال ده سوال: چې دویمه دعوی تا ذکر کړه «الواحد» حالانکه دعوی خو په صورت د قضیه کښې وی او «الواحد» خو مفرد دے؟ جواب: وشو چې پوره او مقصود پدی دعوی دا ده «أَنَّ صَانِعَ الْعَالَمِ وَاحِدٌ» او دا قضیه ده پس اعتراض نه واردیږي. یا مقصود پدی عبارت سره یو دریم اعتراض دفع کول دی، اعتراض: ذکر د «الواحد» پس د تعیین د صانع العالم نه چې «الْمُحْدِثُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى» وو مستدرک دے؛ ځکه الله تعالی به یا کلی منحصر فی فرد وی کما هو رأی الفلاسفة، او یا به جزئی حقیقی وی کما هو رأی المتکلمین، پدی دواړو صورتونو کښې وحدت د الله تعالی ثابت دے لهذا دوباره دا دعوی ذکر کول لغو او مستدرک ده؟ جواب: د تعیین د صانع العالم نه، نه وحدت فی الذات معلومیږي نه وحدت فی الصنع او مونږه دلته دعوی د وحدت د صانع کړی ده او دا د مخکښې نه، نه معلومیږي.

قوله: ولا يمكن أن يصدق: دفع د یو بل اعتراض کوی: چې مراد به د «الواحد» نه یا وحدت جنسی وی او یا به وحدت طبعی وی او دا دواړه صورتونه باطل دی؛ ځکه د وحدت جنسی لاندی انواع وی او د وحدت طبعی «نوعی» لاندی اشخاص وی، اوس که الله تعالی پدی معین سره واحد شی؛ نو دا خو لازمیږي تعدد فی الواجب او تعدد فی الواجب باطل دے لهذا دعوی د وحدت د باری تعالی هم باطل شوه؟ جواب: شارح رحمه الله وائی: «ولا يمكن» حاصل ئی دا دے چې مراد د وحدت نه وحدت شخصی دے نه وحدت جنسی او نه وحدت طبعی، نوعی. کڼی چې تعدد فی الواجب لازم شی؛ ځکه چې مفهوم د واجب الوجود نه صادقیري مکر په ذات واحده مشخصه باندی.

بُرْهَانُ التَّمَانُعِ

وَالْمَشْهُورُ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُتَكَلِّمِينَ بُرْهَانُ التَّمَانُعِ الْمَشَارِكِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا، وَتَقْرِيرُهُ أَنَّهُ لَوْ أُمْكِنَ الْإِثْنَانِ لَأُمْكِنَ بَيْنَهُمَا تَمَانُعٌ بَأَن يُرِيدَ أَحَدُهُمَا حَرَكَةً زَيْدٍ وَالْآخَرُ سُكُونَهُ لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا فِي نَفْسِهِ أَمْرٌ مُمَكِّنٌ وَكَذَا تَعَلَّقَ الْإِرَادَةُ بِكُلِّ مِنْهُمَا فِي نَفْسِهِ إِذَا لَا تَضَادٌّ بَيْنَ إِرَادَتَيْنِ بَلْ بَيْنَ الْمَرَادَيْنِ، وَحَ إِمَّا أَنْ يُخْصَلَ الْأَمْرَانِ فَيَجْتَمِعُ الضَّدَّانِ أَوْ لَا فَيَلْزَمُ عِجْزُ أَحَدِهِمَا وَهُوَ أَمَارَةُ الْحُدُوثِ وَالْإِمْكَانِ فَالتَّعَدُّدُ مُسْتَلْزِمٌ لِإِمْكَانِ التَّمَانُعِ الْمُسْتَلْزِمِ لِلْمُحَالِ فَيَكُونُ مُحَالًا، هَذَا تَفْصِيلُ مَا يُقَالُ: إِنَّ أَحَدَهُمَا إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مُحَالَفَةِ الْآخَرِ لَزِمَ عِجْزُهُ وَإِنْ قَدَرَ لَزِمَ عِجْزُ الْآخَرِ، وَبِأَنَّ دَعْوَانَا يَنْدَفِعُ مَا يُقَالُ إِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَّفِقَا مِنْ غَيْرِ تَمَانُعٍ وَأَنْ تَكُونَ الْمَانَعَةُ وَالْمُخَالَفَةُ غَيْرَ مُمَكِّنَةٍ لِاسْتِلْزَامِيهِمَا الْمُحَالِ أَوْ أَنْ يَمْتَنِعَ اجْتِمَاعُ الْإِرَادَتَيْنِ كَرَادَةِ الْوَاحِدِ حَرَكَةً زَيْدٍ وَالْآخَرُ سُكُونَهُ مَعًا. ترجمه: او مشهور په نیز د متکلمین پدیکښې «برهان التمانع» دے چې د هغي طرف اشاره شوی ده پدی قول د الله تعالی کښې «لو كان فيهما الاله الا الله لفسدتا» او د دی تقرير او بيان دا دے چې که چرته ممکن

شی دوه آلهه؛ نو ممکنه به شی په مینځ د دوی کښې تمناع، پدی شان چې یو به اراده کوی د حرکت د زید او بل به اراده کوی د سکون د هغه؛ ځکه چې هر واحد د دی دواړو نه فی نفسه یو ممکن کار دے، دغه شان تعلق د ارادے د هر یو سره فی نفسه «امر ممکن دے»؛ ځکه نشته دے تضاد په مینځ د ارادتين کښې بلکه «تضاد» په مینځ د مرادین کښې دے، اوس پدی وخت کښې به یا حاصلیری دغه امرین، پس اجتماع الضدین راځی، او یا به نه حاصلیری «بلکه» یو به حاصلیری پس لازمیږی عجز د یو صانع د دواړو نه، او دا علامه د حدوث او امکان ده؛ ځکه چې پدیکښې شائبه د احتیاج ده، پس تعدد مستلزم گرځی امکان د تمناع لره او هغه مستلزم گرځی محال لره، پس شو «تعدد» هم محال. او مونږه چې «پدی تقریر کښې» څه ذکر کړه؛ نو پدی سره دفع کیږی هغه اشکال چې ویلے کیږی: چې کیدے شی ممکن ده چې دی دواړو اتفاق کړے وی بغیر د تمناع نه، او یا دا چې وی دغه ممانعه او مخالفه غیر ممکنه دوه د استلزام د دینه محال لره، او یا دا چې ممتنع دی وی اجتماع د ارادتين لکه «چې ممتنع ده» اراده د یو «صانع» حرکت او سکون ورکول زید لره په یو ځل باندی.

تشریح: قوله: و المشهور فی ذلک: ۳- مشهور دلیل د متکلمین ذکر کوی په اثبات د وحدت الصانع باندی. د دلیل نوم دے «برهان التمانع» «یعنی دلیل یو بل لره منع کونکے» چې اشاره ورته شوی ده پدی قول د الله تعالی کښې «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» بیا شارح رحمه الله ذیته عین دلیل وه نه ویلو بلکه «المشاراليه» ئی او وے؛ ځکه عین برهان دوی هغه ته وائی چې په صغری کبری باندی مشتمل وی په قیاس اقتراڼی کښې، او په مقدم تالی باندی مشتمل وی په قیاس استثنائی کښې. او دا اصطلاحات د فن د منطق دی او قران کریم د اصطلاحات د منطق نه پاک او منزّه دے. بهر حال پدی آیت کښې اشاره ده قیاس استثنائی ته، بیا په قیاس استثنائی کښې یوه مقدمه شرطیه او بله مقدمه استثنائیه مقدره وی چې استثناء د نقیض د تالی به کوی او یا به استثناء د عین مقدم کوی. د اول نوم دے قیاس استثنائی رفعی، او د دویم نوم دے قیاس استثنائی وضعی. په آیت مذکوره کښې قیاس استثنائی رفعی دے چې رفع د نقیض د تالی وکړو نتیجه به نقیض د مقدم راکوی. صورت د شکل به داسی شی «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ» دا مقدم شو. «لَفَسَدَتَا» دا ئی تالی دے «لَكِنَّهُمَا أُمُ تُفْسِدَا» استثناء د نقیض التالی شوه. «فليس فيهما آلهة الا الله» نتیجه ئی نقیض د مقدم راکړه. د دینه مونږه په عامه محاوره کښې تعبیر په «لكن التالی باطل فالمقدم مثله» سره کوو. اوس دلیل د بطلان التالی خو ظاهر دے چې فساد منتفی دے؛ ځکه فساد عبارت دے د خروج د عالم د نظام مُشَاهَد نه یعنی اوس زمکه، آسمان، نور، سپوږمۍ، ستوری، غرونه، نهرونه انسانان وغیره چې څنګه الله تعالی پیدا کړی دی برابر دی، او فساد دینه وائی چې دا نظام فاسد او وران شی. دلیل د ملازمے شارح رحمه الله ذکر کوی پدی عبارت سره چې «او تقریر ه انه لو امکن» په دلیل د ملازمے د پوهی دپاره مخکښې یو تمهید ضروری دے.

هغه دا چې ۱- «تمناع» باب تفاعل دے پدیکښې شرکت من الجانبین وی لهذا کم از کم دوه آلهه به تمناع کوی یعنی یو بل به د کار نه منع کوی، داسی نه چې یو کار کوی او بل ئی مقابله نه کوی بیا خو تمناع متحقق نه شوه. ۲- تمناع به په مینځ د واجبین کښې وی؛ ځکه که تمناع په مینځ د واجب او ممکن کښې شی؛ نو ظاهر ده چې واجب به غالب وی او ممکن به مغلوب وی، دغه شان که تمناع په مینځ د ممکنین کښې وی؛ نو بیا هم تمناع نه متحقق کیږی؛ ځکه یو ممکن په بل غالب کیدے شی. ۳- تمناع په مینځ د داسی امرین کښې وی چې متناقضین به وی، لکه حرکت او سکون شو؛ ځکه په امرین متساویین کښې تمناع نه شی متحقق کیدے بلکه یا به په وجود او

یا به عدم د هغی اتفاق وی. ۱- دا چې محل د اِردتین به امر واحد ممکن وی ولی که امر واحد نه وی یا امر ممتنع وی؛ نو بیا هم تمناع نه شی راتلے.

پس د دی تمهید نه تقریر د تمناع دا دے چې که وجود د دوه آله ممکن شی؛ نو د دواړو په مینځ کښې به تمناع هم ممکنه شی، مثلاً: چې یو آله اراده د حرکت د زید اوکړی؛ نو ممکن ده چې دویم آله اراده د سکون د زید اوکړی؛ وجه دا ده چې په تمناع کښې شرکت ضروری دے په حکم د مقدمه اولی باندی، او دغه دواړه آله به واجب هم وی په حکم د مقدمه ثانیه باندی، او حرکت او سکون امرین متنافیین هم دی په حکم د مقدمه ثالثه باندی، دغه شان محل د ارادتین یو دے چې زید دے او حرکت او سکون د زید امرین ممکنین هم دی؛ ځکه چې زید جسم دے او د هر جسم دپاره حرکت او سکون ممکن وی لږدا د زید دپاره به هم حرکت او سکون فی حد ذاته قطع نظر عن وجود الغیر ممکن وی نو کوم صانع چې اراده د حرکت د زید کړی ده هغه د امر ممکن اراده کړی ده، او کوم صانع چې د سکون د زید اراده کړی ده هغه هم د امر ممکن اراده کړی ده، دغه شان د هر یو صانع تعلق د ارادے د حرکت او سکون د زید سره هم امر ممکن دے؛ ځکه چې پدی دواړو ارادو کښې څه تضاد خو نشته او بل دا چې اراده د حرکت یو صانع او اراده د سکون بل صانع کړی ده، البته د مُرادین په مینځ کښې تضاد شته چې حرکت او سکون دی خو هغه مُضر ندے. اوس دری احتمالات دی ۱- یا به د دواړو مراد پوره کیږی چې زید به په یو وخت کښې هم حرکت کوی او هم به ساکن وی. ۲- یا به د دواړو مراد نه پوری کیږی چې زید به په یو وخت کښې نه حرکت کوی او نه به ساکن وی. ۳- یا به د یو مراد پوره کیږی او د بل نه مثلاً: زید به حرکت کوی په دغه وخت کښې به ساکن نه وی یا بالعکس. دا دری واړه احتمالات محال او باطل دی، اول احتمال د وجه د اجتماع النقیضین نه، دویم احتمال د وجه د ارتفاع النقیضین نه، او دریم احتمال د وجه د عجز د هغه آله نه چې مراد ئی پوره نه شو؛ ځکه چې عجز علامه د حدوث او امکان ده او حادث او ممکن صانع نه شی جوړیدلے کما مرّ مراراً. لږدا صانع العالم به واحد لا شریک وی پس تعدد باطل شو.

قوله: لهذا تفصیل ما یقال: ۱- دفع د اعتراض ده، چې شارحه ا تا چې کوم تقریر د برهان تمناع پیش کړو دا صحیح ندے؛ ځکه دا خلاف دے د تقریر د مشهورین نه، او هر هغه تقریر چې شان ئی دا وی صحیح نه وی، لږدا دا هم صحیح نه شو. کبری ظاهره ده، دلیل د صغری دا دے چې عامو علماء د تمناع تقریر داسی کړے دے چې «ان احدهما ان لم یقدر علی مخالفة الاخر الخ»؟
جواب: شارح رحمه الله اوکړو چې «هذا تفصیل ما یقال» حاصل دا دے چې صغری دی نه منم؛ ځکه ځما او د دوی تقریر یو شی دے صرف د اجمال او تفصیل فرق دے.

قوله: و بما ذکرنا یندفع: ۵- یوه تدافع نقل کوی، او په ضمن کښې د خپل تقریر تحسین هم کوی چې ما د تمناع تقریر دومره په خائسته انداز سره پیش کړو چې پټ پټ پکښې دری نور اعتراضات هم دفع شو، هغه اعتراضات ثلثه بالترتیب د جوابات سره دا دی: اعتراض: برهان تمناع صحیح ندے «ادعوی» ځکه د دی برهان تقریب تام ندے «صغری» او هر هغه دلیل چې تقریب ئی

تام نه وی هغه صحیح نه وی «کبری» نتیجه ظاهره ده. دلیل د کبری بڼ دے ، دلیل د صغری دا دے...

﴿۱﴾.. «أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَّفَقَا» یعنی ممکنه ده چې دغه اِلهین په هر کار کښې اتفاق او اتحاد کړی وی پدی شان چې یو وائی: چې څه کله اراده د حرکت د زید او کرم ؛ نو ته به اراده د سکون نه کوی ، لهذا تمنع نه شی متحقق کیدے ؟ جواب: مونږه په تقریر کښې ویلی دی «لَا مَمْنَعٌ بَيْنَهُمَا مَمْنَعٌ» یعنی مونږه تمنع ته ممکن ویلی دی ، او اِمکانِ اِتِّفَاقِ د اِمکانِ تَمْنَعِ سره منافات نه لری البته بالفعل اتفاق د وجود التَمْنَعِ سره منافات لری خو فعلیت متحقق ندے.

﴿۲﴾.. «وَأَنْ تَكُونَ الْمَمْنَعَةُ وَالْمُخَالَفَةُ الْخ» دا دویم اعتراض دے: چې کیدے شی دغه ممانعه او مخالفه ممکنه نه وی ؛ د وجه د استلزام د دینه محال لره پدی شان چې ته وائی چې اجتماع د ضدین راځی یا ارتفاع د ضدین راځی او یا عجز د صانع راځی ، لهذا تمنع به نه شی متحقق کیدے ؛ ځکه مستلزم د محال محال وی ؟. جواب: مونږه په تقریر کښې ویلی دی «لَا مَمْنَعٌ بَيْنَهُمَا فِي نَفْسِهِ أَمْرٌ مُمْكِنٌ» یعنی چونکه زید جسم دے او هر جسم قابل د حرکت او سکون دے او دا دواړه کارونه پکښې ممکن دی لهذا د هر صانع اراده د حرکت او سکون هم ممکن شوه او دیته تمنع وائی پس تمنع هم ممکن شوه.

﴿۳﴾.. «وَأَنْ يَمْتَنِعَ اجْتِمَاعُ الْأَرَادَتَيْنِ الْخ» د دریم اشکال حاصل دا دے چې لکه څنګه د یو شخص دپاره په یو وخت کښې اراده د حرکت او سکون د زید ممتنع ده ؛ نو دغه شان په مثال مذکور کښې د دی دواړو ارادو اجتماع هم محال شی. جواب: مونږه په تقریر کښې ویلی دی «إِذَا لَا تَضَادٌّ بَيْنَ ارَادَتَيْنِ» یعنی په مینځ د ارادتين کښې څه تضاد نشته چې د اجتماع ضدین په وجه باندی محال شی ؛ ځکه چې د دواړو ارادو محل جدا جدا دے پدی شان چې محل د ارادے د حرکت یو صانع او محل د ارادے د سکون دویم صانع دے او تا د دی قیاس په یو صانع کړی دے ؛ نو ستا قیاس قیاس مع الفارق دے ، البته د مُرَادَيْنِ په مینځ کښې تضاد شته چې حرکت او سکون دے. حاصل دا دے چې مونږه په کوم انداز سره د تقریر بیان کړی دے ؛ نو دا انداز ډیر خائسته او احسن دے.

مَقَامُ بُرْهَانِ التَّمْنَعِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا حُجَّةٌ إِقْنَاعِيَّةٌ وَ الْمَلَاظِمَةُ عَادِيَّةٌ عَلَى مَا هُوَ اللَّائِقُ بِالْخَطِيبَاتِ فَإِنَّ الْعَادَةَ جَارِيَّةٌ بِوُجُودِ التَّمْنَعِ وَ التَّغَالُبِ عِنْدَ تَعَدُّدِ الْحَاكِمِ عَلَى مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَإِلَّا فَإِنْ أُرِيدَ الْفَسَادُ بِالْفِعْلِ أَيْ خُرُوجَهُمَا عَنْ هَذَا النِّظَامِ الْمَشَاهِدِ فَمَجْرَدُ التَّعَدُّدِ لَا يَسْتَلْزِمُهُ لِحَوَازِ الْإِتِّفَاقِ عَلَى هَذَا النِّظَامِ وَإِنْ أُرِيدَ اِمْتِكَانُ الْفَسَادِ فَلَا دَلِيلَ عَلَى اِئْتِفَاقِهِ بَلِ النُّصُوصُ شَاهِدَةٌ بِطَيِّ السَّمَوَاتِ وَرَفَعِ هَذَا النِّظَامِ فَيَكُونُ مُمَكِّنًا لَا مُحَالَةً. ترجمه: او پوهه شه چې بيشكه دا قول د الله تعالى «لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» حجت اقناعی دے او ملازمه «التلازم بين المقدم والتالي» فی عادی ده بنا په هغه

چي لایق ده د خطابیات سره ؛ ځکه چې عادت جاری ده په وجود د تمنع او تغالب باندی په وخت د تعدد د حاکم کښې بنا په هغه چې اشاره ورته شوی ده پدی قول د الله تَعَالٰی کښې وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴿المؤمنون: ۹۱﴾ او که داسی نه شی ؛ نو پس که اراده کړی شی په فساد سره بالفعل یعنی وتل د زمکې او اسمان د دی نظام مشاهد «موجوده» نه پس صرف تعدد د صانع مستلزم نه گرځی دی لره د وجه د امکان د اتفاق نه پدی نظام باندی ، او که اراده کړی شی د فساد نه فساد بالا امکان ؛ نو پس نشته دلیل په انتفاء د دی باندی ، بلکه نصوص شاهد دی په راغونډیدلو د اسمانونو او په رفع کیدو د دی نظام باندی ؛ نو خامخا به دا ممکن وی.

تَشْرِیح: قوله: وَاعْلَمَنَّ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالٰی: ۶- مقام د برهان تمنع ذکر کوی. اصل کښې حجت په دوه قسمه ده: ۱- حجت قطعی. ۲- حجت اقناعی. حجت قطعی هغه دلیل ته وائی چې مرکب وی د مقدمات یقینیه نه ، پدی شان چې دلیل د صغری کبری ئی قطعی او یقینی وی کچرته دغه دلیل په نمط د قیاس اقترانی باندی جوړ وی. او یا دلیل د ملازمه او بطلان التالی ئی قطعی وی کچرته په نمط د قیاس استثنائی باندی جوړ وی. او حجت اقناعی دپته وائی چې مرکب وی د مقدمات ظنیه نه پدی شان چې د مقدمات دلیل ئی قطعی یقینی نه وی بلکه ظنی وی ، وجه د تسمیه د حجت اقناعی په اقناعی سره دا ده چې هغه خلق چې په هغوی کښې صلاحیت د معرفت د اشیاء په براهین سره نه وی هغوی پدی دلیل قناعت او صبر کوی. اوس مقام د برهان تمنع شارح رحمته علیه ذکر کوی چې دا حجت اقناعی ده.

بعض خلقو د تکفیر د علامه تفتازانی رحمته علیه دپاره دا خبره کافی کنړلی ده چې ده آیت کریمه ته حجت اقناعی ویلې ده. خو نسبت د تکفیر علامه صاحب ته کول او دا الزام په ده باندی لکول صحیح ندی ؛ ځکه شارح رحمته علیه چې په کوم حیثیت سره دپته حجت اقناعی ویلې ده هغه جدا ده او په کوم حیثیت چې قطعی ده هغه جدا ده. تفصیل المقام دا ده چې د دی آیت کریمه یو عبارة النص ده پدی اعتبار سره دا حجت اقناعی ده او د دی تفصیل شارح رحمته علیه روسته کوی. او دویم د دی آیت کریمه اشاره النص ده او پدی اعتبار سره دا حجت قطعی ده لکه مخکښې شارح رحمته علیه پخپله د دی اقرار کړی ده «والمشهور فی ذلک بین المتکلمین برهان التمانع المشار الیه بقوله تَعَالٰی لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» ؛ ځکه په قرآن کریم کښې صغری کبری مقدم تالی نشته چې دا بعینه قیاس اقترانی یا قیاس استثنائی شی بلکه اشاره ورته شوی ده. او دا د کلام قدیم فصیح خصوصیت ده چې په یو اعتبار سره یو قسم حجت او په بل اعتبار سره بل قسم حجت ده ، لهذا په شارح رحمته علیه الزام لکول بیه ځایه دی.

قوله: والملازمة عادية: غرض د شارح رحمته علیه دلیل ذکر کول دی په اقناعیت د دی دلیل باندی. حاصل ئی دا ده چې په دلیل مذکور کښې تلازم بین المقدم «تعدد آله» و التالی «فساد» قطعی او یقینی ندی چې د هغی د وجه نه دا حجت هم قطعی شی ، بلکه دغه ملازمه عادیه ده پدی شان چې په عالم بشر کښې چې حاکمان دوه شی ؛ نو د هغوی په مینځ کښې جنگ جگړی فسادات او په یو بل باندی د غلبې د کوشش کولو په وجه باندی فسادات ، ورائی ، بد نظمی ، بد امنی راځی ؛ نو دغه شان د تعدد آله او فساد په مینځ کښې هم دغه تلازم ده. خو دا تلازم قطعی ندی ؛ وجه دا ده چې دا هم ممکنه ده چې خلاف العادت دغه حکام د یو بل سره اتفاق اوکړی د دی دپاره چې اختلافات سره فساد او بدنظمی او بدامنی رانه شی. اوس کله چې دغه تلازم قطعی نه شو بلکه

عادی او ظنی شو؛ نو آیت کریمه په اعتبار د عبارت النص سره حجت قطعی او یقینی نه شو بلکه ظنی شو.

قوله: علی ما هو اللائق بالخطایات: غرض د شارح رحمته پدی عبارت سره دفع د سوال ده چې قران کریم کښې دا خبره د عادت موافق ولی بیان شوی ده؟ جواب: دا عادی خبری د خطایات سره لایق دی په جوړو خبرو عوام نه پوهیږي. حاصل الکلام دا دے چې مراد د خطایات نه هغه دلائل دی چې د هغی د پیش کولو نه روسته غالب گمان دا وی چې مخاطب زمونږه دغه مدعی لږ تسلیم کړی؛ ځکه قیاس خطایی هغه قیاس ته وائی چې د داسی مقدمات نه مرکب وی چې په ظاهري لحاظ سره مقبول او مسلم عند عامة الناس وی، هم دغه وجه ده چې قیاس خطایی عند عامة الناس په نسبت د برهان قطعی باندی ډیر أنفع او أوفر فائدة وی؛ ځکه چې د قیاس خطایی مقدمات د عامة الناس د مقبولیت په وجه باندی د جمهور د طعن د یرے نه څوک دا جرئت نه شی کولې چې د دینه مخالفت اوکړي. او دینه قیاس خطایی هم پدی وجه وائی چې عام طور خطباء او مقررین په خپلو خطبات او تقاریر کښې هم د دی قیاس استعمال کوی؛ ځکه چې اکثر خطباء او مقررین په خلقو د خپلے خبرے د منلو کوشش کوی، او پدی مقصد کښې هغوی هم پدی قیاس بیانولو سره کامیاب ته رسیږي.

قوله: وَالْأَقَانُ أَرِنَا الْفُسَادَ: غرض د شارح رحمته پدی عبارت سره تفصیل د دلیل د ملازمے او بطلان التالی دے پدی معنی چې دا دواړه ظنی دی قطعی ندی؛ نو د «إلا» معنی دا شوه چې که دانه منی چې دغه آیت کریمه حجت اقناعی دے بلکه د حجت قطعی دعوی کوی او د مقدم او تالی په منیخ کښې دغه تلازم ته هم قطعی وائی؛ نو بیا دا دلیل تامولے نه شی؛ ځکه چې د قیاس استثنای رفعی د تامولو دپاره دوه شرطه دی ۱- دلیل د ملازمے به قطعی وی «یعنی تعدد آله». ۲- دلیل د بطلان التالی به قطعی او یقینی وی «یعنی فساد» د دی دپاره چې مونږه د تالی استثناء وکړو او نتیجه نقیض د مقدم قطعاً او یقیناً راکړي. اوس دلته دا دواړه خبری موجود ندی؛ وجه دا ده چې مونږ ستانه تېوس په جانب د تالی «فساد» کښې کوو چې مراد ستا د فساد نه فساد بالفعل دے که فساد بالامکان دے؟ که مراد ستا د فساد نه فساد بالفعل وی؛ نو دلیل د ملازمے دی قطعی ندے؛ ځکه تعدد د آله دی وی او دواړو دی په موجوده نظام باندی اتفاق کړے وی چې فساد او بدنظمی به نه جوړوو؛ ځکه دا هم ممکن ده شارح رحمته وائی: «فمجرد التعدد لا يستلزمه لجواز الاتفاق علی هذا النظام». لهذا اولے شرط متحقق نه شو. او که مراد ستا د فساد نه فساد بالامکان وی؛ نو بیا دی دلیل د بطلان التالی قطعی ندے چې فساد بالامکان باطل دے؛ ځکه امکان الفساد د دی عالم خو منصوصی دے کما قال تعالی: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِ لِلْكُتُبِ. [الانبیاء: ۱۰۴] وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ. [الزمر: ۶۷] إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ. وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ. وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ. [التکویر: ۱-۳] إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ. وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَرتْ. [الانفطار: ۱، ۲] إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ. وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ. وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ. وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ. وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ. [الانشقاق: ۱-۵] اوس چې داسی شوه؛ نو «فيكون ممكناً لا محالة» یعنی فساد یقیناً چې ممکن دے لهذا دویم شرط متحقق نه شو.

بیان المعارضه

لا يقال الملازمة قطعية و المراد بفسادها عدم تكوُّنهما بمعنى أنه لو فرض صانعان لا يمكن بينهما تمنع في الأفعال كلها فلم يكن أحدهما صانعاً فلم يوجد مصنوع ؟ لأننا نقول إمكان التمانع لا يستلزم إلا عدم تعدد الصانع وهو لا يستلزم انتفاء المصنوع. على أنه يريد منع الملازمة إن أريد عدم التكوُّن بالفعل، و منع انتفاء اللازم إن أريد بالإمكان. فإن قيل مقتضى كلمة لو انتفاء الثاني في الماضي بسبب انتفاء الأول فلا يفيد إلا الدلالة على أن انتفاء الفساد في الزمان الماضي بسبب انتفاء التعدد ؟ قلنا نعم هذا بحسب أصل اللغة لكن قد يستعمل للاستدلال بانتفاء الجزاء على انتفاء الشرط من غير دلالة على تعيين زمان كما في قولنا: لو كان العالم قديماً لكان غير متغير و الآية من هذا القبيل، و قد يشبه على بعض الأذهان أحد الاستعمالاتين بآخر فيقع الخطب. ترجمه: به طور د اعتراض نه شی ویله کیده چی ملازمه قطعی ده او مراد د فساد نه عدم وجود د زمکه او اسمان دے پدی معنی چی که فرض کرے شی دوه صانع ؛ نو خامخا به ممکنه شی په مینځ د دواړو کښې تمنع په ټولو افعال کښې پس نه به شی صانع یو هم د دی دواړو نه ، پس موجود به نه شی مصنوع ؟ ځکه چی مونږ په جواب کښې وایو چی امکان د تمنع مستلزم نه گرځی مگر عدم تعدد د صانع لره او عدم تعدد د صانع نه گرځی مستلزم انتفاء د مصنوع لره . علاوه لا دا وایو چی واردیږی منع د ملازمه که اراده کرے شی عدم تګون بالفعل او انتفاء د لازم که اراده کرے شی بالامکان. پس که چرته اعتراض اوکرے شی چی تقاضا د کس د «لو» انتفاء د ثاني ده په زمانه ماضی کښې په سبب د انتفاء د اول ، پس نه فائده کوی دا مکر دلالت پدی چی انتفاء د فساد په زمانه ماضی کښې په سبب د انتفاء د تعدد ده ؟ مونږ وایو په جواب کښې چی آو ! دا په اعتبار د اصل لغت سره داسی ده ، لیکن کله کله دا استعمالیږی دپاره د استدلال په انتفاء د جزاء په انتفاء د شرط باندی بغیر د دلالت نه په تعیین د زمان باندی لکه زمونږ پدی قول کښې «لو کان العالم قديماً لکان غیر متغیر» او آیت کریمه هم د دی قبیلے نه دے ، او کله کله مشتبه «ګډ وډ» کیږی په بعض اذهان باندی یو د استعمالین د بل سره ؛ نو پس واقع کیږی خطب.

تشریح: قوله: لا يقال الملازمة: ۷- اعتراض ذکر کوی په طریقه د معارضه سره. خبره پدیکښې شروع ده چی برهان تمنع حجت اقناعی دے که قطعی دے ، مخکښې شارح رحمته علیه دا ثابته کړه چی دا حجت اقناعی دے ؛ ځکه یا دلیل د ملازمه قطعی ندے که مراد د فساد نه فساد بالفعل شی ، او یا دلیل د بطلان التالی قطعی ندے که مراد د فساد نه فساد بالامکان شی ، دا معارضه واله وائی چی فساد په دغه دوه صورتونو کښې منحصر کول صحیح ندی بلکه یو دریم صورت هم شته او هغه دا دے چی مراد د فساد نه «عدم تګون» د عالم ، یعنی عدم وجود د عالم شی. حاصل د دلیل به داسی شی چی «که په زمکه اسمان کښې متعدد آلهه راشی ؛ نو هیڅ مصنوع به موجود نه شی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل شو. «دلیل الملازمة» ته شارح رحمته علیه اشاره کوی پدی عبارت سره «بمعنی انه لو فرض صانعان» چی که آلهه متعدد شی ؛ نو د دواړو په مینځ کښې به تمنع راشی په ټولو افعال کښې ، او چی تمنع راغله ؛ نو یو به هم صانع نه شی او چی کله یو هم صانع نه شو ؛ نو هیڅ قسم مصنوع به هم موجود نه شی ؛ ځکه مصنوع خود صانع په وجه وجود ته راځی او صانع چی کله صانع ثابت نه شو ؛ نو اشیاء لره به وجود څه ورکوی. «دلیل بطلان التالی» هم

ظاهر دے؛ ڇڪه ڇي بي شماره مصنوعات موجود دي لڪه زمڪه، اسمان، غرونه، دريايونه وغيره. حاصل د معارضه دا شو ڇي تعدد د آلهه مستلزم دے امكان التمانع لره، او امكان التمانع مستلزم ده عدم د مصنوع لره. اوس ڇي فساد پدي معني سره مونڙه واخلو؛ نو پدي صورت ڪنبي ملازمه قطعي ده لهما حجت هم قطعي شو نه ڇي اقناعي؟

قوله: لانا نقول امكان التمانع: ۸ - د معارضه مذڪوره نه جواب ڪول دي. شارح رحمه الله به دوه طريقو سره جواب ورڪوي. د اولي طريقه حاصل دا دے ڇي د معارضه دليل د ملازمه دي نه منم؛ ڇڪه ته وائي: «تعدد د آلهه مستلزم دے امكان التمانع لره» دا خبره دي مسلم ده، خوبيا وائي: «امكان التمانع مستلزم ده عدم د مصنوع لره» دا خبره نشم منلے؛ ڇڪه امكان التمانع مستلزم عدم د مصنوع لره نه ڪرڻي بلڪه وقوع التمانع مستلزم ڪرڻي عدم د مصنوع لره او وقوع التمانع خو راغلي نده بلڪه ڪيدے شي آلهه متعدد وي او صلح ٿي ڪري وي ڇي تمانع به نه واقع ڪور. لهما ملازمه دي بيا قطعي نه شوه؛ نو ڇنڪه به حجت قطعي شي؟

قوله: علي انه يرد منع الملازمة: په دويمه طريقه سره جواب ورڪوي ڇي تا او ويل: «امكان التمانع مستلزم ده عدم د مصنوع لره» دا عدم د مصنوع ته په ڪومه طريقه سره وائي بالفعل ڪه بالقوه؟ په اول صورت ڪنبي ملازمه قطعي نده؛ ڇڪه اتفاق ممڪن دے، او په دويم صورت ڪنبي بطلان التالى قطعي ندے؛ ڇڪه عدم د مصنوع منصوبي دے ڪما مر.

وَرُودُ الْإِعْتِرَاضِ عَلَى بُرْهَانِ التَّمَانُعِ

قوله: فان قيل مقتضى كلمة: ۹ - دا اعتراض په اصل دليل باندی دے. حاصل ٿي دا دے ڇي د ملازمه او بطلان التالى خبره پريڙده اصل دليل دي صحيح ندے يعني تا او ويل: ڇي آيت ڪريمه په اعتبار د عبارة النص سره حجت اقناعي او په اعتبار د اشارة النص سره حجت قطعي دے، ڇه وليم ڇي دا هڏو حجت نه دے باقي لا دا ڇي حجت قطعي يا اقناعي شي؛ ڇڪه ڇي پدي آيت ڪريمه ڪنبي ڪلمه د «لَو» ذڪر ده، او قانون په ڪلمه د «لَو» ڪنبي دا دے ڇي دا راڻي دپاره د انتفاء د ثاني «يعني جزاء» په سبب د انتفاء د اول «يعني شرط» په زمانه ماضي ڪنبي لڪه: «لَو جِئْتِي لِأَكْرَمْتِكِي» ڪه چرته ته راغلي وي؛ نو ما به ستا اڪرام ڪري و. د دي مطلب دا دے ڇي اڪرام «ڇي جزاء ده» منتفي دے په سبب د انتفاء د مجيبت «ڇي شرط دے» په زمانه ماضي ڪنبي، يعني ته په زمانه ماضي ڪنبي نه ٿي راغلي ڇڪه دي اڪرام ندے شوه. بنا پدي قانون باندی دلته دوه خرابي راغلي. ۱ - دا ڇي مقصود زمونڙه نفی د تعدد ده د وجه د عدم د فساد نه، او دلته د ڪلمه د «لَو» د وضع په مطابقت باندی انتفاء د فساد راغله د وجه د عدم د تعدد نه. ۲ - مقصود زمونڙه انتفاء د تعدد ده مطلقاً بغير د اشتراط د زمان نه او دلته د «لَو» د وضع په مطابقت باندی انتفاء راغله صرف په زمانه ماضي ڪنبي، لهما دا دليل حجت ندے باقي لا دا ڇي قطعي شي يا اقناعي شي؟

قوله: قلنا نعم هذا بحسب: ۱- د جواب حاصل دا دے چي منم چي اصل وضع د «لَو» هم دغه ده چي تا بيان کره خو کله کله د دی استعمال کیری دپاره د انتفاء د اول په سبب د انتفاء د ثاني معرّی عن الزمان لکه: پدی قول کنبی «لَو کَانَ الْعَالَمُ قَدِيمًا لَکَانَ خَیْرٌ مَتَغَیْرٌ» دلته هم دغه مطلب دے چي قدم د عالم «چي اول دے» منتفی دے د وجه د انتفاء د عدم تغیر نه «چي ثاني دے» او آیه کریمه هم د دی قبیلے نه دے. بِالْفَاظِ وَیَمُرُ: «لَو» دوه قسمه دے ۱- «لَو لُغَوِیَّهٌ خَارِجِیَّهٌ» او دا هغه «لَو» دے کوم چي په معنی اوله سره دے چي انتفاء د ثاني په سبب د انتفاء د اول فی الزمان الماضی. ۲- «لَو اسْتِدْلَالِیَّهٌ» او دا راځی دپاره د انتفاء د اول په سبب د انتفاء د ثاني معرّی عن الزمان، په آیه کریمه کنبی مراد استدلالیه دے نه لغویه خارجیه. بِالْفَاظِ وَیَمُرُ: یو د «لَو» اصل وضع ده او دویم د دی استعمال دے، اصل وضع د دی هم دغه ده کومه چي معترض بیان کره، او استعمال د دی برعکس دے دلته مراد زمونږه استعمال دے. (۱)

بَيَانُ صِفَاتِ الْبَارِي عَزَّ وَجَلَّ

«الْقَدِيمُ» هَذَا تَصْرِيحٌ بِمَا عَلِمَ الْإِتِمَامُ إِذِ الْوَاجِبُ لَا يَكُونُ إِلَّا قَدِيمًا أَيْ لَا إِبْتِدَاءَ لَوْجُودِهِ إِذْ لَوْ كَانَ حَادِثًا مَسْبُوقًا بِالْعَدَمِ لَكَانَ وُجُودُهُ مِنْ غَيْرِهِ ضَرُورَةً حَتَّى وَقَعَ فِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ إِنْ الْوَاجِبُ وَالْقَدِيمُ مُتَرَادِفَانِ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَحْتَجٍّ لِلْقَطْعِ بِتَغَايُرِ الْمَفْهُومَيْنِ وَإِنَّمَا الْكَلَامُ فِي التَّسَاوِيِ بِحَسَبِ الصِّدْقِ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ عَلَى أَنَّ الْقَدِيمَ أَهَمُّ مِنَ الْوَاجِبِ لِصِدْقِهِ عَلَى صِفَاتِ الْوَاجِبِ بِخِلَافِ الْوَاجِبِ فَإِنَّهُ لَا يَصْدُقُ عَلَيْهَا وَلَا إِسْتِحَالَةً فِي تَعَدُّدِ الصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ وَإِنَّمَا الْمُسْتَحْتَجُّ تَعَدُّدُ الدَّوَاتِ الْقَدِيمَةِ. ترجمه: الله جل شانہ قدیم دے، دا تصریح ده په هغه څه چي مخکښې معلوم شو التزاما؛ ځکه چي واجب نه وی مکر قدیم یعنی چي نه وی ابتدا د وجود د هغی دپاره؛ ځکه که جرته صانع حادث مسبوق بالعدم شی؛ نو یقینا د دی وجود به د غیر نه مستفاد وی، تردی چي واقع شوی دی په کلام د بعض کنبی دا چي واجب او قدیم مترادفین دی. لیکن دا خبره صحیح نده، د وجه د یقین نه په تغایر د مفهومین باندی. البته خبره د دی په تساوی باعتبار المصدق کنبی ده، پس بیشکه مذهب د

(۱) بَيَانُ أَتْسَامِ لَو: «فائدة» «لَو» په څلور قسمه دے: (۱) «لَو وَصْلِيَّهٌ» دا د «إِنْ وَصْلِيَّهٌ» غوندی عمل کوی لکه: وَلَوْ تَلَكَّيْنِ أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا. (که میلادولې انکې د غر نه اواز تمبیدل، ځما پس د مرگ ځما نه) دغه شان پدی قول د عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کنبی په باره د صهیب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ کنبی «يَنْعَمُ الْعَبْدُ صَهْبٌ لَوْ لَمْ يَتَغَيَّرِ اللَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرِ» (ترجمه: ډیر څه بنده دے صهیب اگر که دے د الله تَعَالَى نه یریدلے هم نه خویبا ئی هم د هغه نافرمانی نه کوله) یعنی د الله جل شانہ اطاعت د الله تَعَالَى د محبت په بنیاد کوی نه د الله تَعَالَى د عذاب نه د بری په بنیاد باندی. (۲) «لَو مَصْلُوبِيَّهٌ» دا هغه «لَو» دے چي مابعد د دی به په معنی د مصدر سره وی په شان د «أَنْ مَصْلُوبِيَّهٌ» البته عمل به د آن مصدریه نه کوی یعنی نصب به مدخول لره نه ورکوی. کما قال تَعَالَى: وَذُوقُوا لَوْ تَلَذُّنُ كَيْدِهِمْ لَوْ تَلَذُّنُ الْقَلَمِ: ۹۱ وقال تَعَالَى: يَوْمَ أَخَذْنَاهُمْ لَوْ يَعْزُورُ أَلْفَ مَنَاقِبٍ [البقرة: ۹۶] (۳) «لَو لُغَوِیَّهٌ خَارِجِیَّهٌ» دا هغه «لَو» دے چي راځی دپاره د ترتیب خارجی پدی شان چي مقدم مؤخر بکنبی معلوم وی خود ا پته نه لکی چي په حقیقت کنبی کوم یو علت او سبب دے د بل دپاره. د دی «لَو» معنی ده «انْتِفَاءُ الثَّانِي لِأَجْلِ انْتِفَاءِ الْأَوَّلِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي» یعنی په خارج کنبی اول علت د ثاني کرځیدلے وی په زمانه ماضی کنبی کما قال تَعَالَى: وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا [الأعراف: ۱۷۶] (۱) «لَو اسْتِدْلَالِیَّهٌ» دا هغه دے چي د دی په ذریعه سره یو څیز د بل دپاره دلیل کرځولے شی، دا «لَو» راځی دپاره د انتفاء د اول په سبب د انتفاء د ثاني معرّی عن الزمان لکه: «لَوْ كَانَ فِيهَا أَهٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا» شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح فی النحر: ۴/۱۶۶ «أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك: ۴/۲۴۱»

بعض د دږینه دا دے چې قدیم اعم دے د واجب نه؛ ځکه چې قدیم صادق دے په صفات د باری تعالی باندی په خلاف د واجب باندی؛ ځکه چې دا نه صادقبری په دغه صفات باندی، او نشته دے څه استحاله په تعدد د صفات قدیمه کښی او بیشکه مستحیل تعدد د ذوات قدیمه دے.

تشریح: ربط: هر کله چې فارغ شو ماتن رحمۃ الله علیه د بیان د دوه دعوی د مقصود نه؛ نو شروع لی وکړه په بیان د دریمه دعوی د مقصود کښی چې بیان د صفات د باری تعالی دے. په دغه صفات کښی یو صفت «القدیم» دے ماتن رحمۃ الله علیه دا مستقلاً ذکر کړو دپاره د رد کولو په فلاسفو باندی، د فلاسفو مذهب دا دے چې یو ممکن علت د بل ممکن دپاره کیدے شی پدی شان چې هر سابق علت د لاحق دپاره شی. ده پری رد وکړو چې علت هغه خیز کیدے شی چې د معلول د عدم تول طرق ختم کړی حتی چې په خپل ځان هم طریان العدم ختم کړی، یعنی علت د ځان نه هم معدوم کیدل ختم کړی او قدیم شی، اوس که دغه ممکن علت شی او د ځان نه طریان العدم ختم کړی؛ نو دغه ممکن به علت د ځان دپاره شی او دا باطل ده؛ ځکه لازمیږی علتیت د شی لنفسه، او که طریان العدم د ځان نه ختم نه کړی؛ نو بیا خو معلول موجود کولے نه شی لهذا معلومه شوه چې ممکن د چا دپاره علت نه شی کیدے؛ ځکه چې ممکن قدیم ندے بلکه قدیم صرف یو ذات د الله تعالی دے او هم دغه واجب تعالی محدث او صانع د عالم دے.

(فائده) ۱. صفات د باری تعالی اولا په دوه قسمه دی. ۱- صفات مستقلة. ۲- صفات التزامیه. بیا صفات مستقلة دوه قسمه دی. ۱- صفات ثبوتیه. ۲- صفات سلبیه چې دیته تنزیهات د باری تعالی هم وائی. بیا صفات ثبوتیه دری قسمه دی. ۱- صفات ثبوتیه حقیقیه محضه. ۲- صفات ثبوتیه حقیقیه ذات الاضافة. ۳- صفات ثبوتیه اضافیه محضه.

صفات مستقلة خو هغه صفات دی چې په طریقے د استقلال سره اصالة باری تعالی لره ثابت دی لکه: «حیوة، قدرة وغیره». صفات التزامیه هغه صفات دی چې د الله جل شانہ دپاره ثابت وی لیکن اصالة نه بلکه په ضمن د بل صفت کښی لکه «القدیم» چې په ضمن د واجب الوجود کښی ثابت دے. صفات ثبوتیه هغه صفات د کمال دی چې د الله تبارک و تعالی خلّو د هغی نه ممتنع ده لکه: «حیوة، علم، قدرة» وغیره. او صفات سلبیه هغه صفات د نقص دی چې د الله تبارک و تعالی تنزیه او خلّو د هغی نه واجب او ضروری ده لکه: «عرضیت، جسمیت» وغیره صفات. بیا صفات ثبوتیه حقیقیه محضه هغه صفات دی چې د الله تبارک و تعالی دپاره ثابت وی خو په خپل ثبوت کښی نه تحقیقاً په چا پوری موقوف وی او نه تعقلاً لکه: «الله هو الحقّ القیوم». او صفات حقیقیه ذات الاضافة هغه صفات د باری تعالی دی چې په خپل ثبوت کښی تعقلاً خو چاته محتاج نه وی البته تحقیقاً په غیر پوری موقوف وی. لکه: «الله هو السميع البصير» اوس سمع بصر د الله تبارک و تعالی دپاره ثابت دی چې مسموع او مبصر ئی متحقق شی خو بغیر د مسموع مبصر نه هم الله جل شانہ سمیع، بصیر دے. صفات ثبوتیه اضافی محضه هغه صفات دی چې هم تعقلاً او هم تحقیقاً په غیر پوری موقوف وی لکه: «الله خالق، رازق، محی، میث وغیره» اوس الله تبارک و تعالی بغیر د مخلوق نه خالق ندے، بغیر د مرزوق نه رازق نه دے؛ ځکه الله تعالی خو نه خپل خلق کوی او نه ځان لره رزق ورکوی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ﴿١﴾.. دفع الاعتراض به اوکری «هذا تصريح» سره. ﴿٢﴾.. معنی د قدیم به ذکر کری «لا ابتداء لوجوده» سره. ﴿٣﴾.. دلیل د ثبوت د دی صفت به ذکر کری «اذا لو كان حادثاً» سره. ﴿٤﴾.. تفریع به اوکری به نقل د کلام د بعض «حتى وقع فی» سره. ﴿٥﴾.. رد به اوکری به دغه کلام د بعض باندی «لکنه لیس بمستقیم» سره. ﴿٦﴾.. نسبت به ذکر کری به مینځ د قدیم او واجب کنبی سره د بیان الاختلاف نه «وانما الکلام فی التساوی» سره. بیا د اختلاف په ضمن کنبی خپله خبری دی هلته به ذکر کرے شی.

قوله: هذا تصريح: ١- دفع د اعتراض ده چې ذکر د «القدیم» صفت پس د بیان د اثبات د الله تعالى واجب الوجود نه صحیح ندے بلکه مستدرک دے؛ وجه دا ده چې «اذا الواجب لا يكون الا قديماً» یعنی که واجب الوجود قدیم نه شی؛ نو حادث به شی او چې حادث شو؛ نو ممکن شو او دا ناجائز ده چې د واجب نه ممکن جوړ شی؛ ځکه د دی سره قلب الموضوع لازمیږي. لهذا ذکر د قدیم پس د الله تعالى واجب الوجود نه مستدرک شو؟ جواب: دیته استدراک نه وائی بلکه دا تصريح بما علم التزاماً ده او دا په کلام د فصحاء کنبی شائع ذائع ده.

قوله: ای لا ابتداء لوجوده: ٢- د قدیم معنی کوی چې «لا ابتداء لوجوده» بالفاظ وگړه: «ما لا يكون مسبوقاً بالعدم».

قوله: اذا لو كان حادثاً: ٣- دلیل د قدم د باری تعالى ذکر کوی. چې که الله تعالى قدیم نه شی؛ نو واجب الوجود به هم نه شی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. بطلان التالی ظاهر دے؛ ځکه د باری تعالى وجوب الوجود مونږه په دلائل سره ثابت کرے دے. دلیل د ملازمې دا دے چې که باری تعالى قدیم نه شی؛ نو حادث به وی ورنه ارتفاع د متنافیین به راشی. او چې باری تعالى حادث «یعنی مسبوق بالعدم» شو؛ نو خا مخا به محتاج الی الغیروي او احتیاج الی الغیر منافی دے د وجوب الوجود سره لهذا الله تعالى به واجب الوجود نه شی.

قوله: حتى وقع فی کلام: ٤- تفریع کوی په ماقبل باندی په نقل د کلام د بعض سره چې د واجب او قدیم په مینځ کنبی دومره قوی التزام دے چې په کلام د بعض کنبی قول په ترادف د دی باندی واقع شوے دے او وائی: چې دا لفظین مترادفین (١) دی، اوس که د دی دواړو په مینځ کنبی تلازم نه وے؛ نو دا قول به بعض نه کولے.

قوله: لکنه لیس بمستقیم: ٥- شارح رحمه الله رد کوی په دغه بعض باندی چې دیته لفظین مترادفین ویل صحیح ندی؛ ځکه په ترادف کنبی اتحاد فی المفهوم شرط دے لکه: «الاسد، الغضنفر» چې د دواړو مفهوم یو دے چې «حيوان مفترس» او په مینځ د واجب او قدیم کنبی باعتبار المفهوم اتحاد نشته؛ ځکه د واجب معنی د متکلمین په نیز ده «ما يكون وجوده من ذاته» او د فلاسفو په نیز باندی ده «ما يكون وجوده ضروريا» او قدیم عبارت دے د «ما لا يكون مسبوقاً بالعدم، ما لا ابتداء لوجوده» نه.

(١) ترادف وائی: مرکوب احد خلف الاخر ته، او ترادف عبارت دے د دینه چې د یوې معنی دواړه مختلف الفاظ وی گوږه که معنی سورل ده او لفظین پری سواره دی.

بَيَانُ النِّسْبَةِ بَيْنَ الْوَاجِبِ وَالْقَدِيمِ

قوله: وانما الكلام في التساوي: ٦- نسبت ذکر کوی به مینخ د واجب او قدیم کنبی سره د بیان الاختلاف نه. مخکنی شارح رحمۃ اللہ علیہ په هغه خلکوړد وکړو چې قول د ترادف ئی کرے وو په مینخ د واجب او قدیم کنبی؛ ځکه چې په دواړو کنبی اتحاد فی المفهوم نشته، سائل سوال کوی چې اتحاد فی المفهوم خو بینهما نشته البته اتحاد فی الذات خوشته؛ نو پدیکنبی بحسب الصدق و المصدق څه نسبت دے؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی: چې پدی مسئله کنبی اختلاف دے دوه رای دی: شارح رحمۃ اللہ علیہ دغه اختلاف ذکر کوی، د هر مذهب واله دلیل به ذکر کړی. په هر یو مذهب باندی اعتراض او د هغی جواب به ذکر کړی، په آخر کنبی به تفصیل المقام وړاندی کړی.

قوله: فان بعضهم على ان القديم: ١- د بعض متقدمین اشاعره رای دا ده چې د واجب او قدیم په مینخ کنبی نسبت د عموم خصوص مطلق دے، پدی شان چې واجب اخص مطلق او قدیم اعم مطلق دے لهذا هر واجب قدیم دے خو عکس کلی نشته، یعنی د جانب د واجب نه قضیه موجهه کلیه صادق ده او د جانب د قدیم نه قضیه موجهه جزئیه صادق ده.

قوله: لصدقه: پدی عبارت سره دغه بعض اشاعره دلیل او مثال ذکر کوی. چې قدیم د واجب نه ځکه اعم دے چې قدیم په صفات د باری تعالی صادق دے او وجوب پری نه صادق پری؛ ځکه بیا خو تعدد د وجبء راځی او دا باطل دے؛ ځکه مونږه په برهان سره توحید د باری تعالی ثابت کړے دے.

قوله: ولا استحالة في: په بعض اشاعره باندی اعتراض راځی دوی د هغی نه جواب کوی. اعتراض دا دے چې قدم د صفات باطل دے؛ ځکه که صفات د باری تعالی قدیم شی؛ نو چونکه صفات د باری تعالی خو ډیر دی؛ نو لازم به شی تعدد د قدماء او تعدد د قدماء باطل دے لکه چې تعدد د وجبء باطل دے؟ جواب: تعدد د قدماء چې په کوم حیثیت سره باطل دے په هغی مونږه قول ندے کړے او مونږه چې د تعدد د قدماء په کوم حیثیت سره قول کړے دے هغه باطل ندے، یعنی یو تعدد د ذات قدیمه دے دویم تعدد د صفات قدیمه دے، باطل اول قسم دے او د هغی مونږه قائل نه یو، او مونږه د ثاني قائل یو خو هغه باطل ندے لکه زید ذات یو دے او صفات ئی متعدد کیدے شی چې مثلاً: عالم، کاتب، تاجر، شاعر وغیره، خو په دی صفات سره د زید په ذات کنبی تعدد نه راځی البته چې ذات متعدد شی؛ نو بیا نقصان دے؛ وجه دا ده چې ذات د یو بل نه مغائر او مبائن وی او د دی د تعدد سره شرک او اشتراک لازم پری. په خلاف د صفات د باری تعالی که دا متعدد شی نو خیر دے؛ ځکه چې دا عین د باری تعالی ندی لکه چې غیر هم ندی.

و فی کلام بعض المتأخرین کالامام حمید الدین الصریری رحمۃ اللہ علیہ و من تبعه تصریح بان الواجب الوجود لذاته هو الله تعالى و صفاته، و استدلوا على ان کل ما هو قدیم فهو واجب لذاته بانه لو لم یکن واجبا لذاته لکان جائز العدم فی نفسه فیحتاج فی وجوده إلى محصص فيكون محدثا، اذ لا نعنی بالمحدث الا ما

يَتَعَلَّقُ وَجُودُهُ بِإِيجَادِ شَيْءٍ آخَرَ. ثُمَّ اعْتَزُّوا بِأَنَّ الصِّفَاتِ لَوْ كَانَتْ وَاجِبَةً لِذَاتِهَا لَكَانَتْ بَاقِيَةً وَالبَقَاءُ مَعْنَى
فَيَلْزَمُ قِيَامُ الْمَعْنَى بِالْمَعْنَى؟ فَاجَابُوا بِأَنَّ كُلَّ صِفَةٍ فِيهِ بَاقِيَةٌ بِبَقَاءِ هُوَ نَفْسُ تِلْكَ الصِّفَةِ. وَهَذَا كَلَامٌ فِي غَايَةِ
الصَّعُوبَةِ فَإِنَّ الْقَوْلَ بِتَعَدُّ الْوَاجِبِ لِذَاتِهِ مُتَافٍ لِلتَّوْحِيدِ وَالْقَوْلُ بِإِمْكَانِ الصِّفَاتِ يُتَافَى قَوْلُهُمْ بِأَنَّ كُلَّ
مُمْكِنٍ فَهُوَ حَادِثٌ. فَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهَا قَدِيمَةٌ بِالزَّمَانِ بِمَعْنَى عَدَمِ الْمُسَبُّوقِيَّةِ بِالْعَدَمِ وَهَذَا لَا يُتَافَى الْحَدُوثَ
الذَّاتِي بِمَعْنَى الْإِخْتِيَاغِ إِلَى ذَاتِ الْوَاجِبِ فَهُوَ قَوْلٌ بِمَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْفَلَسَفَةُ مِنْ انْقِسَامِ كُلِّ مِّنَ الْقَدَمِ وَالْ
الْحَدُوثِ إِلَى الذَّاتِي وَالزَّمَانِي وَفِيهِ رَفْضٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَسَيَأْتِي هَذَا زِيَادَةً تَحْقِيقًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ترجمہ: او پہ کلام د بعض متأخرین کنہی لکہ امام حمید الدین الضریری او د ده متبعین شو تصریح ده پدی باندی
چی بقینا واجب الوجود لذاته الله تعالى او صفات د هغه دی، او دلیل فی نیولے دے پدی باندی چی بیشکه هر
هغه څه چی قدیم وی هغه به واجب لذاته وی؛ ځکه چی که قدیم واجب لذاته نه شی؛ نو ځانځا به ممکن العدم
فی ذاته شی، پس محتاج به شی به خپل وجود کنہی مخصص ته پس حادث به شی؛ ځکه چی مونږ به قصد کوو په
حادث سره مگر هغه چی متعلق وی وجود د هغه په ایجاد د بل شی پوری. بیا دوی «متأخرین» په ځان اعتراض
وکر چی که صفات د باری تعالى واجب لذاتها شی؛ نو ځانځا به دا باقی شی او بقاء خو معنی ده، پس لازم شو قیام
العنی بالمعنی او دا محال او باطل ده؟ پس دوی جواب ورکړے دے ځانله چی بیشکه هر صفت چی دا باقی دے په
داسی بقاء سره چی هغه بقاء هم عین دغه صفت دے. او دا خبره انتهای گرانه ده؛ ځکه چی وینا کول په تعدد د
واجب باندی منافی ده د توحید سره، او وینا کول په امکان د صفات باندی منافی ده د دی قول د دوی سره چی هر
ممکن حادث وی. پس که دوی گمان اوکړی چی دا قدیم بالزمان دے په معنی د عدم المسبوقیت بالعدم باندی او
دانده منافی د حدوث ذاتی سره په معنی د احتیاج د دی ذات د واجب ته؛ نو پس دا وینا کول دی په هغه څه چی
فلاسفه ورته تلی دی د تقسیم د هر واحد د قدم او حادث نه ذاتی او زمانی ته او پدیکنی پریځودل دی دیرو قواعد
د اسلام لره او زړه چی رابه شی د دی دپاره زیات تحقیق ان شاء الله.

تشریح: قوله: و فی کلام بعض المتأخرین: ۲- پدی عبارت سره دویم مذهب ذکر کوی د

متأخرین لکه د امام حمید الدین الضرری رحمه الله رأی دا ده چی د دی دواړو په مینځ کنہی نسبت د
تساوی دے. یعنی هر واجب قدیم او هر قدیم واجب دے ځنګه چی په نسبت د تساوی کنہی
قضیه موجبہ کلیه جوړپړی د طرفین نه.

قوله: واستدلوا علی أن کل ما هو قدیم: پدی عبارت سره دلیل د فریق ثانی دپاره ذکر کوی.

چونکه په نسبت د تساوی کنہی دوه دعوی یعنی قضایا وی او هر یو کلیه وی، دلته اوله دعوی
عند المتقدمين والمتأخرين اتفاق ده چی «کل ما هو واجب فهو قدیم» ځکه واجب د هغوی په نیز
باندی اخص مطلق وو او د اخص مطلق په هر فرد باندی اعم مطلق صادق پری په کلی طریقے سره
کما مر هم دغه وجه ده چی د دی دعوی دپاره متأخرین دلیل نه پیش کوی. البته دویمه دعوی چی
«کل ما هو قدیم فهو واجب» اختلافی ده، متأخرین دا دعوی مبرهنه کوی په دلیل سره چی حاصل
ئی دا دے: که هر قدیم واجب نه شی؛ نو ممکن به شی او په ممکن کنہی استواء الطرفين وی
پدی شان چی عدم او وجود ئی یو شان وی لهذا دغه ممکن چی د عدم نه وجود ته راغله دے د
دی دپاره به مخصص او مرجح ضروری وی «و الا لزم الترجیح بلا مرجح» او چی مخصص ته قدیم
محتاج شو؛ نو حادث شو، وجه دا ده چی حادث دیته وائی چی د بل د ایجاد نتیجه وی یعنی «ما
لوجوده ابتداء» او چی کله دا حادث شو؛ نو قدیم نه شی کیدے؛ ځکه د حادث او قدیم په مینځ

کُنْهِ منافات دے پدی شان چي قدیم «ما لا ابتداء لوجوده» وی. اوس دا نقصان پدی وجه لازم شو چي مونږه قدیم ته ممکن ویلے دے لہذا د قدیم ممکن کیدل باطل شو او چي د قدیم ممکن کیدل باطل شو؛ نو زمونږه دعوی ثابتہ شوه چي «کل ما هو قدیم فهو واجب» و هو المطلوب.

قوله: ثم اعتراضوا: غرض د شارح رحمہ اللہ پہ فریق ثانی چي کوم اعتراض دے د هنی نقل کوی چونکہ دا اعتراض متأخرین پخپله پہ ځان کوی او جواب ئی هم پخپله کوی. د اعتراض ته مخکنې دری مقدمات ذهن نشین کول ضروری دی. ۱- صفات د الله تبارک و تعالیٰ قدیم دی او هر قدیم عندهم واجب دے لہذا صفات د باری تعالیٰ هم واجب شو. ۲- کوم څیز چي واجب وی دغه به هیشہ دپاره باقی وی فنا به پری نه راځی. ۳- کوم شی چي قائم بالذات نه وی بلکه په وجود کُنْهِ د یو محل او موصوف تابع وی او د موصوف او محل نه بغیر د دی د وجود هډو تصور نه شی کیدے دیتہ متکلمین معنی وائی، او فلاسفہ ورته عرض وائی. صفات د باری تعالیٰ هم د دی قبیلے نه دی چي بغیر د موصوف یعنی باری تعالیٰ نه، نه شی موجود کیدے.

اوس د اعتراض حاصل دا شو چي هر قدیم واجب کیدل باطل دی؛ ځکه که هر قدیم واجب شی؛ نو صفات د باری تعالیٰ به هم واجب شی په حکم د مقدمه اولی باندی، اوس چي صفات د باری تعالیٰ واجب شو؛ نو د دی عدم او فنا به محال وی او چي عدم او فنا ئی محال شوه؛ نو دا به خاتما باقی وی په حکم د مقدمه ثانیہ باندی. او بقاء د صفات محال ده؛ ځکه که د صفات دپاره بقاء ثابتہ شی؛ نو لازم به شی قیام المعنی بالمعنی «عند المتکلمین» او قیام العرض بالعرض «عند الفلاسفہ» او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «دلیل الملازمة» دا دے چي کله صفات د باری تعالیٰ باقی شو؛ نو حمل د «باقیة» مشتقی به په صفات صحیح وی او مونږه به داسی ویلے شو چي «الصفات باقیة» او قانون دا دی چي یو مشتقی حمل شی په یو شی باندی؛ نو مبدأ الاشتقاق د دغه مشتقی به قائم وی په دغه شی پوری، دلته به هم مبدأ الاشتقاق د باقیة چي «بقاء» ده قائم شی په صفات پوری او بقاء پخپله صفت، معنی او عرض دے؛ نو لازم شو قیام الصفة بالصفة، قیام المعنی بالمعنی قیام العرض بالعرض. و ذا باطل. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے چي قیام العرض بالعرض نه شی کیدے؛ ځکه د قیام العرض معنی مخکنې شوی ده «التبعیة فی التحیز» یعنی عرض به په خپل تحیز کُنْهِ تابع د تحیز د شی آخرو وی چي عین دے. او د عرض دپاره خپله څه تحیز نشته، اوس چي د یو شی دپاره خپله تحیز نه وی؛ نو هغه به بل لره څه چیز ورکړی. لہذا صفات د باری تعالیٰ قدیم دی خو واجب لذاته نه دی؟

قوله: فاجابوا: متأخرین د دی خپل اعتراض نه پخپله جواب کوی، حاصل ئی دا دے: چي دلیل د ملازمے دی نه منم چي دلته قیام المعنی بالمعنی یا قیام العرض بالعرض راځی؛ ځکه قیام نسبت دے او هر نسبت تقاضا د منتسبین کوی چي ماقام او ماقام به دی، او دغه منتسبین به خاتما متغائرین وی ورنه نسبت د دی په منیځ کُنْهِ نه شی متحقق کیدے او دلته د ماقام «بقاء» او ماقام به «صفات» په منیځ کُنْهِ هیڅ قسم مغایرت نشته؛ ځکه بقاء امر زائده خارجہ مغائر د صفات نه نده بلکه بقاء د صفات د باری تعالیٰ عین ده د صفات سره، لہذا دلته قیام متحقق ندے نو قیام المعنی بالمعنی یا قیام العرض بالعرض د کوم څائے نه راغے.

بَيَانُ الرَّدِّ عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ

قوله: و هذا كلام في غاية الصعوبة: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره تفصيل المقام وړاندی کول دی. دلته د «هذا» په مشار الیه کښې اختلاف دے بعض شارحین د دی مشار الیه کلام د متأخرین ګرځولې دے، خو د ما بعد کلام نوعیت ته چې وکتلې شی؛ نو معلومیږي دا چې دا مخکښې مجموعه کلام مشار الیه د «هذا» دے او دا اولی ده، یعنی مقصود د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره رد کول دی په کلام د بعض اشاعرؤ باندی چې په مابین د واجب او قدیم کښې په نسبت د عموم خصوص مطلق قائل دی او په کلام د متأخرین هم چې دوی په نسبت د مساوات قائل دی.

﴿الرد على قول المتأخرين﴾ شارح رحمته عليه اول بیان د صعوبت په کلام د متأخرین کښې کوی پدی الفاظ سره «فان القول بتعدد الواجب لذاته مناف للتوحيد» حاصل ئی دا دے چې که د واجب او قدیم په مینځ کښې نسبت د تساوی واخلو لکه چې مذهب د متأخرین او امام حمید الدین الضریري رحمته عليه دے؛ نو بیا لازمیږي قول په تعدد د وجبأ؛ ځکه بنا د دوی په مذهب په صفات د باری تعالی چې متعدد دی ټول واجب شی لهذا تعدد د وجبأ ظاهر دے او تعدد د وجبأ منافی دے د توحید سره.

﴿الرد على قول بعض الاشاعرة﴾ بیان د صعوبت په کلام د بعض اشاعره کښې پدی الفاظ سره کوی چې «و القول بإمكان الصفات» حاصل ئی دا دے چې که هر قدیم واجب نه شی؛ نو صفات د باری تعالی به هم واجب نه شی، او صفات د باری تعالی چې واجب نه شو؛ نو ممکن به شی؛ ځکه ممتنع خو کیدلې نه شی، او چې ممکن شو؛ نو هر ممکن حادث وی لهذا صفات د باری تعالی هم حادث شول حالانکه دوی صفات د باری تعالی قدیم ګنرلی دی نه چې حادث؛ ځکه د قدم او حدوث په مینځ کښې منافات دے هذا خلف. دویم دا چې که صفات د باری تعالی حادث شی؛ نو د دی محل به هم حادث وی؛ ځکه حدوث د حال مستلزم دے حدوث د محل لره او محل د صفات خو ذات د باری تعالی دے لهذا واجب تعالی هم حادث شو و هذا خلف ثان.

قوله: فان زعموا انها قديمة: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره د اشاعرؤ د طرف نه جواب نقل کول دی او بیا په هغې باندی رد کول دی. د حاصل الجواب نه مخکښې یوه مقدمه یاد ساتل ضروری دی. هغه دا چې د فلاسفؤ په نیز باندی هر واحد د قدم او حدوث نه په دوه قسمه دی. «قدم ذاتی، قدم زمانی، حدوث ذاتی، حدوث زمانی» د هر قسم تعریف او مثال سره د ذکر د نسبت نه په مینځ د دی اقسام کښې ملاحظه کول ضروری دی.

۱- قدم ذاتی: «ما لا يكون محتاجا الى الغير» و بعبارة اخرى: «ما هو مستغني عن الجاعل» لکه: واجب الوجود شو.

۲- قدم زمانی: «هو ما لا يكون مسبوقا بالعدم» و بعبارة اخرى: «هو ما لا أول لزمانه» لکه: افلاک، عقول شو عند الفلاسفة.

۳- حدوث ذاتی: «هو ما يكون محتاجا الى الغير في وجوده» لکه: عقول، او افلاک شو.

۴- حدوث زمانی: «هو ما يكون مسبوقا بالعدم» و بعبارة اخرى: «ما لوجوده بداية» لکه: زيد، عمرو، بکر افراد الانسان شو مثلاً.

تفصيل د نسبت په مينځ د دې اقسام کښې دا دے:

(۱) د قدم ذاتی او قدم زمانی په مينځ کښې نسبت د عموم خصوص مطلق دے پدې شان چې هر قديم بالذات قديم بالزمان دے لکه واجب تعالى شو، خو هر قديم بالزمان قديم بالذات ندے لکه عقول، او افلاک شو عندهم.

(۲) د قدم ذاتی د حدوث ذاتی او حدوث زمانی دواړو سره نسبت د تباین دے.

(۳) د قدم زمانی د حدوث ذاتی سره نسبت د عموم خصوص من وجه دے درې مادي ئي دا دي: ماده د اجتماع ئي عقول او افلاک دي چې هم قديم بالزمان دي عندهم او هم حادث بالذات دي يوه ماده د افتراق چې قديم بالزمان وي نه چې حادث بالذات لکه: واجب تعالى شو. او دويمه ماده د افتراق چې حادث بالذات وي نه چې قديم بالزمان لکه: زيد، عمرو، بکر وغيره شو.

(۴) په مينځ د قديم بالزمان او حادث بالزمان کښې نسبت د تباین دے.

(۵) د حدوث ذاتی او حدوث زمانی په مينځ کښې نسبت د عموم خصوص مطلق دے پدې شان چې هر حادث بالزمان حادث بالذات دے لکه زيد، عمرو، بکر شو، او هر حادث بالذات حادث بالزمان ندے لکه عقول او افلاک شو.

بعد التمهيد حاصل الجواب دا دے چې بعض اشاعره وائي: چې مونږه چې صفات ته قديم وايو؛ نو دا په معنی د قديم بالزمان سره چې «ما لا يكون مسبوقا بالعدم» او صفات د باري تعالى واقعي دا سي دي؛ ځکه چې صفات د الله تبارک و تعالیٰ مستند دي ذات د واجب تعالى ته او واجب تعالى خو هميشه دے او هميشه به وي د دي سره به صفات هم هميشه وي. او ته چې وائي چې که صفات د باري تعالى چې واجب نه شي نو حادث به شي، مونږه وايو چې حادث دي شي خبر دے؛ ځکه مراد د حدوث نه حدوث ذاتی دے په معنی د محتاج الى الغير باندې او صفات د باري تعالى هم داسي دي؛ ځکه چې صفات د باري تعالى محتاج دي ذات د واجب ته، او د حدوث ذاتی او قدم زمانی په مينځ کښې نسبت د عموم خصوص مطلق وو، لهذا د دي دواړو په مينځ کښې څه منافات نشته.

قوله: فهو قول بما ذهب اليه: شارح رحمه الله پدې عبارت سره رد کوي په جواب د. دغه بعض اشاعره باندې چې دا قول د اشاعرؤ چې صفات د باري تعالى قديم بالزمان او حادث بالذات دي دا مذهب او رأي د فلاسفو ده چې هغوی قدم او حدوث تقسيم کړے دے قسمين ته، متکلمين دا تقسيم نه مني بلکه د دوی په نيز باندې قدم او حدوث يو يو قسم دے چې قدم او حدوث زمانی دي.

قوله: وفيه رفض لكثير: غرض د شارح رحمه الله دفع د اعتراض ده چې پدې تقسيم سره بهترين تطبيق اوشو او اشکال ختم شو؛ نو اگر چې د فلاسفو قول دے خو ودی منلے شي؟ جواب: چې د فلاسفو دا قيصے او تقسيمات نه شو منلے؛ ځکه چې پديکښې د ديرو قواعد اسلاميه او مسلمات پرېخودل لازميږي مثلاً: دا خلق وائي چې عالم د الله تبارک و تعالیٰ نه صادر بالا اضطرار دے او

دغه شان الله تبارك وتعالى هم فاعل بالاضطرار دے او فاعل بالاضطرار هميشه دبارہ عاجز وی، اوس جي ددوی دغه تقسیم او تفصیل او منو؛ نو دا خبری به ورسره هم مثل لازمی وی، او ددی د منلو سره عجز فی الواجب لازمیبری «والله تعالى منزّه عن ذلك»؛ حُکْم عجز فی الواجب دیر لوی نقصان دے لهذا د اشاعرو دا جواب صحیح نه دے.

قوله: و سیاتی لهذا: یعنی صفات واجب دی که ممکن دی ددی پوره بحث په باب د صفات کنبی را روان دے ان شاء الله تبارک وتعالى.

بَيَانُ الصِّفَاتِ الثَّبُوتِيَّةِ مُجَبَّلًا

«الْحَيُّ الْقَادِرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الشَّائِي الْمُرِيدُ» لِأَنَّ بَدَاهَةَ الْعَقْلُ جَازِمَةٌ بِأَن مَحْدِثَ الْعَالَمِ عَلَى هَذَا التَّمْطِ الْيَبِينِ وَ النَّظَامِ الْمَحْكَمِ مَعَ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَقَنَّةِ وَ النُّقُوشِ الْمُسْتَحْسَنَةِ لَا يَكُونُ بِدُونِ هَلِهِ الصِّفَاتِ، عَلَا أَنْ أَضْدَادَهَا نَقَائِصُ يَجِبُ تَنْزِيهُهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَ أَيْضًا قَدْ وَرَدَ الشَّرْعُ بِهَا وَ بَعْضُهَا يَمَّا لَا يَتَوَقَّفُ ثُبُوتُ الشَّرْعِ عَلَيْهَا فَيَصِحُّ التَّمَسُّكُ بِالشَّرْعِ فِيهَا كَالْتَوْجِيهِدِ بِخِلَافِ وَجُودِ الصَّانِعِ وَ كَلَامِهِ وَ نَحْوُ ذَلِكَ يَمَّا يَتَوَقَّفُ ثُبُوتُ الشَّرْعِ عَلَيْهِ. ترجمه: صانع د عالم جونده، قدرت واله، علم واله، اوريدونكه، ليدونكه، مشيت او اراده لرونكه ذات دے؛ حُكْم جي عقل بداهه ددی خبری یقین کونکے دے جي پيدا کونکے ددی عالم پدی عجيبه او ناشنا طرز، طريقه باندي او دا نظام جي مضبوط دے سره د هغه نه جي مشتمل دے دا په مضبوط کارونو باندي او په خائسته نقشو باندي «دغه صانع» به نه وی بغیر ددی صفات نه. علاوه لا دا وايو جي اضداد ددی صفات نقائص دی جي واجب ده صفات د الله تبارک وتعالى د دغے نه، او هم دغه رنگ بيشکه وارد شوه دے شريعت پدی باندي، او بعض ددی صفات نه هغه دی جي ندے موقوف ثبوت د شرع په هغی پوری پس صحيح کيبری دليل نيول په شريعت سره په هغی کنبی، لکه: توحيد د باری تعالی شو، په خلاف د وجود د صانع او کلام د هغے او ددی غوندکی د هغه نه جي ثبوت د شريعت موقوف دے په هغی پوری.

تشریح: ربط: بحث د صفات شروع دے، مخکښي ماتن رحمته عليه هغه صفات طرف ته اشاره وکړه جي واجب تعالی لره التزاماً ثابت وو، اوس بيان د صفات مستقله شروع کوی، مصنف صفات مستقله ثبوتيه اجمالاً ذکر کوی؛ حُکْم اصل صفات، صفات ثبوتيه دی صفات سلبيه خو مجازاً صفات دی، بيا تفصيل د صفات سلبيه کوی بيا به تفصيل د بعض صفات ثبوتيه اوکړی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) دري دلائل به ذکر کړی په ثبوت ددی صفات د واجب تعالی دبارہ «لأن بداهة العقل / علَا انْ أَضْدَادَهَا / وَأَيْضًا قَدْ وَرَدَ» سره. (۲) دفع د اعتراض به اوکړی «وبعضها يَمَّا لَا يَتَوَقَّفُ» سره.

قوله: لأن بداهة العقل: ۱- دا اول دليل دے دعوی زمونږه دا ده جي «الله تعالى مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْكَمَالِ» دليل په نمط د قياس استثنائي وضعی سره به داسی شی جي «که عالم مشاهد مشتمل وی په نمط بدیع او نظام محکم او أفعال مُتَقَنَّة او نُقُوش مُسْتَحْسَنَة باندي؛ نو لازم ده جي ددی صانع به خاوند د صفات وی لیکن مقدم حق پس تالی هم حق شو» «دلیل حقیقه المقدم» دا دے جي پدی

کائنات لک نظر و اجولی شی چي څومره عجيبه ، محکم ، مضبوط ، منظم نظام د دی عالم روان دے ، بره آئي رنگ واله اسمان چي بے ستونو ولاړ دے ، او بيا د اسمان خائست او د انسان د ضرورت د پوره کولو دپاره روښانه نمر ، سپوږمۍ او ستوري پریقيدونکي ، دا دنگ دنگ غرونه ، سمندرونه او سيندونه ، وني بوتی ، همواره ، لوړه جوړه زمکه او په هغی کښي د هر څائے مناسب مخلوق پيدا کول ، د شپے ورځي مناسب بدلون ، لنډه دا چي دا کائنات مع المصالح والحکم چي په جور نظر سره انصاف پسند انسان مطالعه اوکړي ؛ نو د ده عقل به بے اختياره دا فيصله اوکړي چي ضرور د دی عالم او نظام دپاره صانع او څوک چلونکے شته ، او بيا دغه صانع داسي آخوا ديخوا نه بلکه داسي ذات به وي چي موصوف به وي په ټولو صفات د کمال باندی او منزّه به وي . ټولو صفات د نقصان او عيوبات نه ؛ ځکه انسان چي يوه خائسته بنکله يا بل څه بهترين مصنوع اوږيني ؛ نو د ده عقل به دا فيصله کوي چي د دی جوړونکے ډير لوی ماهر او عظيم المرتبه شخصيت دے ، بلا تشبيه د دی مضبوط عالم او خائسته نظام چلونکے به هم په ټولو خائستونو او صفات د کمال موصوف وي چي هميشه ژوندے به وي ، قادر ، عالم ، سمیع ، بصير ، شائي ، مرید به وي . «دليل الملازمة» ظاهر دے چي صانع د دی عالم په صفات د کمال موصوف نه وي ؛ نو بيا ئي دا بنکلا واله عالم څنگه په مناسب طريقے سره موجود کړو ؟ معلومه شوه چي الله تعالی ذو صفات الکمال دے .

قوله: عَلَا أَنْ اضدادها: دريم دليل وړاندی کوي. دا دليل په نمط د قياس استثنائي رفعی سره داسي دے «چي که واجب الوجود متصف په صفات د کمال باندی نه شي ؛ نو لازمه ده چي متصف کيږي به په اضداد د دغه صفات باندی «لکن التالي باطل فالمقدم مثله» «دليل الملازمة» دا دے چي کله د واجب تعالی دپاره دغه مذکوره صفات د کمال ثابت نه شي ؛ نو خائجا به د دی اضداد ثابتوي ورته لازميږي ارتفاع النقيضين او دا باطل ده. «دليل بطلان التالي» دا دے چي د دی صفات اضداد: موت ، عجز ، جهل ، عمی ، اصم کيدل ، غير مرید او غير مشائي کيدل دی او دا ټول صفات د نقصان دی چي د الله تعالی تنزيه ترينه واجب ده.

قوله: وايضا قد ورد: دريم دليل بيانول دی. دا دليل په نمط د قياس اقتراني شکل اول سره دے چي «لأنها قد ورد الشرع باثبات الصفات ، و كل ما هذا شأنه فهو ثابت لله تعالى ، فالصفات ثابت لله تعالى». «دليل الكبرى» ظاهر دے او «دليل الصغرى» دا دے چي قرآن کریم ناطق دے په اثبات د صفات باندی د الله تعالی دپاره مثلاً: **الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ** [آل عمران: ۲] **أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا** [الطلاق: ۱۲] **إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** [غافر: ۲۰] **إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ** [الحج: ۱۴] **إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ** [الحج: ۱۸]

قوله: وبعضها لا يتوقف: ۲- دفع د اعتراض ده. اعتراض په دريم دليل وارديږي چي ته وائي شريعت وارد دے په اثبات د صفات باندی دا دليل دی صحيح ندے ؛ ځکه چي دا دليل مستلزم دے محال لره ، او هر هغه دليل چي شان ئي دا وي صحيح نه وي لهذا دا دليل هم صحيح نه شو. کبري ظاهره ده ، دليل د صغري دا دے چي پدی دليل کښي صفات محتاج شو په خپل ثبوت کښي شرع ته ، خو بل طرف ته شرع محتاج ده په خپل ثبوت کښي صفات ته پدی معنی چي شريعت او

قانون به د هغه چا معتبر وی چې موجود وی، متکلم بکلام وی؛ نو شریعت په خپل ثبوت کښې محتاج شو صفت وجود او صفت کلام د الله تعالی ته او دا ندې مگر دور او دور محال دے؟ جواب: صفات د الله تعالی دوه قسمه دی: یو قسم هغه دی چې شریعت په خپل ثبوت کښې هغې ته محتاج دے لکه چې معترض د هغې نشاندیې وکړه. دویم قسم صفات هغه دی چې شریعت په خپل ثبوت کښې هغې ته محتاج ندې لکه: توحید د باری تعالی شو وجه دا ده که بالفرض الهه متعدد هم شی بیا به هم د دوی یو شریعت او قانون وی لهما شریعت توحید ته محتاج نه شو، دغه شان سمع، بصر وغیره ته هم شریعت محتاج ندې. اوس مونږه هغه صفات په شریعت سره ثابتوو چې شریعت واپس په خپل ثبوت کښې محتاج دغه صفات ته نه وی. پاتی شو هغه صفات چې شریعت هغې ته محتاج دے د هغې ثبوت مونږه په شریعت سره نه کوو بلکه په دغه نورو دلائل سره د هغې اثبات کوو فلا دور ولا اشکال.

تَفْصِيلُ صِفَاتِ السَّلْبِيَّةِ

﴿لَيْسَ بِعَرَضٍ﴾ لَانَّهُ لَا يَقُومُ بِذَاتِهِ بَلْ يَفْتَقِرُ إِلَى مَحَلٍّ يَقُومُهُ فَيَكُونُ مُمَكِّنًا وَ لَانَّهُ يَمْتَنِعُ بَقَاؤُهُ وَ إِلَّا لَكَانَ الْبَقَاءُ مَعْنَى قَائِمًا بِهِ فَيَلْزَمُ قِيَامُ الْمَعْنَى بِالْمَعْنَى وَ هُوَ مُحَالٌ لِأَنَّ قِيَامَ الْعَرَضِ بِالشَّيْءِ مَعْنَاهُ أَنَّ تَحْيِيزَهُ تَابِعٌ لِتَحْيِيزِهِ وَ الْعَرَضُ لَا تَحْيِيزُ لَهُ بِذَاتِهِ حَتَّى يَتَحْيِيزَ غَيْرُهُ بِتَبْعِيَّتِهِ. وَ هَذَا مَبْنًى عَلَى أَنَّ بَقَاءَ الشَّيْءِ مَعْنَى زَائِدٌ عَلَى وُجُودِهِ وَ أَنَّ الْقِيَامَ مَعْنَاهُ التَّبَعِيَّةُ فِي التَّحْيِيزِ، وَ الْحَقُّ أَنَّ الْبَقَاءَ اسْتِمْرَارُ الْوُجُودِ وَ عَدَمُ زَوَالِهِ، وَ حَقِيقَتُهُ الْوُجُودُ مِنْ حَيْثُ النَّسْبَةُ إِلَى الزَّمَانِ الثَّانِي، وَ مَعْنَى قَوْلِنَا وَجَدَ وَ لَمْ يَبْقَ أَنَّهُ حَدَثَ فَلَمْ يَسْتَمِرَّ وَجُودُهُ وَ لَمْ يَكُنْ ثَابِتًا فِي الزَّمَانِ الثَّانِي، وَ أَنَّ الْقِيَامَ هُوَ الْإِخْتِصَاصُ النَّاعِي كَمَا فِي أَوْصَافِ الْبَارِي تَعَالَى قَائِمًا قَائِمَةً بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَا تَتَحْيِيزُ بِطَرِيقِ التَّبَعِيَّةِ لِتَنْزِيهِهِ تَعَالَى عَنِ التَّحْيِيزِ، وَ أَنَّ انْتِفَاءَ الْأَجْسَامِ فِي كُلِّ أَنْ وَ مُشَاهَدَةُ بَقَائِهَا بِتَجَلُّدِ الْأَمْثَالِ لَيْسَ بِأَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَعْرَاضِ. ترجمه: صانع د عالم عرض ندې؛ ځکه چې د عرض دپاره قیام بذاته نشته بلکه دے محتاج وی یو محل ته چې هغه ورلره وجود ورکوی پس دا ممکن شو، او بل پدی وجه چې ممتنع ده بقاء د عرض ولی که داسی نه شی؛ نو شی به بقاء معنی قائمه په عرض پوری پس لازم به شی قیام المعنی بالمعنی او دا محال ده؛ ځکه چې معنی د قیام العرض بالشیء دا ده چې تحیز د دی تابع وی د تحیز د دغه شی او د عرض دپاره بېخپله تحیز نشته تر دی چې متحیز شی غیر د دینه د ده په تبعیت باندی، او دا دلیل بنا دے پدی خبره باندی چې بقاء د شی امر زائده دے په وجود د شی باندی او قیام معنی د دی تبعیت فی التحیز ده، او حقه خبره دا ده چې بقاء استمرار الوجود او عدم زوال د شی دے، او حقیقت د بقاء وجود دے په اعتبار د نسبت سره زمانه ثانی طرف ته، او معنی د دی قول زمونږه چې «وجد ولم یبق» دا ده چې پیدا شو خو همیشه نه شو وجود د دی او ثابت نه شو په دویمه زمانه کښې. او بیشکه د قیام معنی اختصاص ناعی ده لکه په صفات د باری تعالی کښې چې دغه صفات قائم دی په ذات د الله تعالی پوری او ندی متحیز په طریقے د تبعیت سره؛ ځکه الله تعالی د تحیز نه پاک دے. او بیشکه «حقه ده» چې انتفاء د اجسام په هر وخت کښې او مشاهده د بقاء د دی په تجدد د امثال سره نده ډیره بعیده د دینه په اعراض کښې.

کُشْرِيخ: ربط: هر کله چې فارغ شو ماتن رحمة عليه د بيان د صفات ثبوتيه نه اجمالا؛ نو شروع ئی وکړه په تفصيل د صفات سلبيه کښې. بيا مصنف رحمة عليه صفات ثبوتيه په اجمال کښې مخکښي کړه ځکه چې صفت د شئ قائم بالشئ وي بنا پدی باندی اصل صفات، صفات ثبوتيه دی. پاتی شو صفات سلبيه؛ نو دپته صفات وېل مجازی اطلاق دے؛ ځکه صفت د شئ خو قائم بالشئ وي او دا خو قائم په واجب تعالى پوری ندی بلکه سلب دی ترينه، لهذا د دی حقیقه نوم تنزیهات دی. بيا په تفصيل کښې ماتن رحمة عليه صفات سلبيه مقدم کړه په صفات ثبوتيه باندی؛ ځکه چې صفات سلبيه مرتبه د تحلی ده، او صفات ثبوتيه مرتبه د تحلی ده، او مرتبه د تحلی مقدم وی په مرتبه د تحلی باندی لکه: اول د لرکی صفاتی اوکړی شی بيا ئی رنگ روغن کیږی. بيا صفات سلبيه دومره زیات دی چې د شمیر نه بهر دی، هم دغه وجه ده چې بعض خلقو د دی هډو تذکره او تعین ندے کړے خو چې په کوم صفت کښې نقص دے هغه منتفی او سلب دے د واجب تعالى نه. البته مصنف رحمة عليه په طور د نمونی بعض ذکر کړی دی، هغه چې د هغی نقص ډیر ظاهر دے. بيا ماتن رحمة عليه اولاً هغه صفات سلبيه ذکر کوی چې د هغی نقص په حق د باری تعالى کښې ډیر ظاهر دے په هغی کښې د ټولو نه اول ظاهر البطلان «عرضیت» د باری تعالى دے؛ ځکه د الوهیت او عرضیت په مینځ کښې تنافی ډیره واضحه ده تر دی چې په عالم کښې هیڅ څوک هم د عرضیت د إله قائل نشته، او که باعتبار الظاهر څوک د یو عرض د الوهیت قائل هم شی؛ نو هغه به د دی دپاره داسی صفات ثابتوی چې هغه د جوهر خاصه وی لهذا دغه عرض به د هغوی په نیز عرض پاتی نه وی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمة عليه: (۱)... دلیل د ماتریدیه به ذکر کړی په نفی د صفت عرض. «لأنه لا يقوم بذاته» سره. (۲)... دلیل د اشاعره به ذکر کړی «و لانه یمتنع بقائه» سره. (۳)... تمهید به کیدی رد ته په اشاعرؤ باندی «و لهذا مبنی علی» سره. (۴)... رد به اوکړی په دلیل د اشاعره باندی «والحق أن البقاء» سره. (۵)... رد به اوکړی په فلاسفؤ باندی «نعم تمسکهم فی قیام العرض» سره. (۶)... تفریع به اوکړی «و بهذا تبين ان لیست» سره.

قوله: لانه لا يقوم بذاته: ۱- بیان د دلیل د ماتریدیه په نفی د عرض باندی کوی. دعوی دا ده چې صانع العالم عرض ندے. دلیل ئی په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره دے چې که صانع عرض شی؛ نو لازم شی کیدل د صانع ممکن او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» بار بار بیان شوے دے چې صانع ممکن ندے. «دلیل الملازمة» شارح رحمة عليه بیان کړے دے پدی الفاظ سره «لانه لا يقوم بذاته بل یفتقر الی محل یقومه» حاصل ئی دا دے چې که صانع عرض شی؛ نو د عرض دپاره قیام بذاته نه وی بلکه عرض قائم بالغیر وی چې محل دے، او پدی صورت کښې به صانع محتاج شی یو محل ته په وجود کښې او احتیاج اماره د حدوث او امکان ده. **قوله:** و لانه یمتنع بقائه: ۲- بیان د دلیل د اشاعره کوی په نفی د عرض باندی. دا دلیل هم په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره دے چې که صانع عرض شی؛ نو بقاء به ور له ثابت نه شی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «دلیل بطلان التالی» بيا ظاهر دے؛ ځکه د الله جل شانہ وجوب الوجود ثابت شوے دے. «دلیل الملازمة» شارح رحمة عليه ذکر کړے دے پدی عبارت سره چې «و إلا لکان

البقاء معنی چي که صانع باقي شی؛ نو لازم به شی قیام المعنی بالمعنی «على اصطلاح المتكلمين» او قیام العرض بالعرض «على اصطلاح الفلاسفة» او قیام الصفة بالصفة «على اصطلاح اهل اللغة» او تالی باطل پس مقدم فی مثل دے. «دلیل الملازمة» دا دے چي بقاء هم عرض او معنی ده، او عرض خو عرض دے اوس صانع خو باقي دے او مخکیني قانون تیر شوے دے چي مشتقی حمل شی په یو شی باندی؛ نو مبدأ الاشتقاق د دغه مشتقی به قائم وی په دغه شی پوری، اوس چي صانع عرض شی؛ نو بقاء به پوری قائم شی چي عرض دے؛ نو قیام المعنی بالمعنی راغله. «دلیل بطلان التالی» شارح رحمه الله پدی الفاظ سره پیش کوی چي «لان قیام العرض بالشیء» یعنی معنی د قیام العرض بالشیء دا ده چي تحیز د دی عرض به تابع وی د تحیز د شی آخر. او د عرض دپاره پخپله تحیز نشته؛ نو بل شی به د ده په تبعیت سره څه متحیز شی.

قوله: وهذا مبني على: ۳- تمهيد الى الرد دے. د اشاعرؤ دلیل بنا دے په مقدمتین باندی. ۱- دا چي بقاء د شی امر زائده دے په وجود شی باندی، یعنی بقاء د شی ځانله شی دے او وجود د شی ځانله شی دے. ۲- دا چي د قیام العرض معنی تبعیت فی التحیز ده، یعنی د جوهر د تحیز په وجه به دغه عرض مشار الیه گرځی په اشاره حسی سره.

قوله: والحق أن البقاء: ۴- رد دے په دلیل د اشاعره باندی. حاصل فی دا دے چي د اشاعره دلیل چي په کومه دوه مقدمو بنا دے هغه دواړه مقدمی غلطی دی. اوله مقدمه خو ځکه غلطه ده چي بقاء د شی غیر د شی او امر زائده د شی نه ندے بلکه عین وجود د شی دے، پدی شان چي یو څیز په کوم آن کښي د عدم نه وجود ته راشی، دی حدوث ته وجود وائی، او بیا چي دغه شی په دویمه زمانه کښي ثابت شی او مستمر الوجود شی دیته بقاء وائی. یعنی بقاء بعینه دغه وجود دے خو هله چي په دویمه زمانه کښي ثابت شی. حاصل دا چي په آن الحدوث کښي نوم د دغه شی وجود دے او چي دغه وجود لگ مستمر شی د دی نوم بقاء ده. لهذا بقاء د عرض د عرض نه غیر شی ندے بلکه عرض او بقاء عینین دی؛ نو قیام العرض بالعرض متحقق نه شو؛ ځکه د ماقام او ماقام به په مینځ کښي مغایرت ضروری دے او هغه دلته نښته. (۱)

قوله: ومعنى وجد ولم يبق: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده. چي څه نه منم دا چي بقاء د شی عین وجود د شی دے؛ ولی که دا خبره صحیح شی؛ نو لازم به شی تناقض په دی قول مشهور د عقلاء کښي چي «وجد ولم يبق» او تالی باطل پس مقدم فی مثل. «وجه الملازمة» دا ده چي بقاء او وجود یو شی شو؛ نو د دی کلام حاصل به شی «وجد ولم يوجد» او دا صراحة تناقض دے لهذا بقاء د شی عین وجود د شی نه شی کیدے؟ جواب: شارح رحمه الله وائی: په قول د عقلاء کښي تناقض نشته بلکه د دی په معنی ځان پوهه کړه، هغه دا چي د «وجد ولم يبق» معنی ده «وجد فلم يستمر وجوده» یعنی دغه شی موجود شو خو د آن الحدوث نه روسته په بله زمانه کښي موجود او ثابت نه شو، اوس تناقض رانغلو؛ ځکه چي د «وجد» اثبات تعلق د زمانه اول سره

(۱) والجواب عن جانب الأشاعرة أنا لا نسلم أن البقاء ليس بامر زائد على وجود الشيء، بل هو امر زائد لا محالة؛ لان تعريف البقاء كما قلت وهو استمرار الوجود، فالوجود في هذا التعريف هو المضاف إليه، والمضاف إليه امر زائد خارج عن المضاف، فبقاء العرض باطل ولا يلزم قیام العرض بالعرض كما قالت الأشاعرة.

دے او د «لم يَتَّقِ» نفی تعلق د زمانه ثاني سره دے ، اوس چي وحدت د زمان رانغی ؛ نو تناقض هم ثابت نه شو.

قوله: و ان القیام هو الاختصاص: دا رد دے په دویمه مقدمه د اشاعرؤ باندی چي معنی د قیام العرض هغوی تبعیت فی التحیز کړی وه. دے وائی چي دا صحیح نده ؛ ځکه بیا به په صفات د باری تعالیٰ کښي هم دا معنی کوی چي صفات د باری تعالیٰ تابع د باری تعالیٰ دی په تحیز کښي او دا باطل ده ؛ ځکه واجب تعالیٰ د تحیز نه منزله دے پدی معنی چي نه ذات د باری تعالیٰ متحیز دے او نه ئي صفات متحیز دی لا بالذات و لا بالتبع. بلکه حقه دا ده چي د قیام العرض بالشئ معنی ده اختصاص ناعتی ، یعنی شی اول چي ما قام دے د شی ثاني سره چي ماقام به دے داسی تعلق راښی چي شی اول نعت او صفت د ثاني دپاره شی او شی ثاني ئي منوعات او موصوف شی او دغه نعت په منوعات باندی حمل شی په حمل اشتقاقی سره. لکه «الله ذو قدرة ، الله ذو علم» او مشتقی ئي پری حمل شی په حمل موطنی سره لکه: «الله قادر ، الله عالم» وغیره ، او پدی معنی سره قیام العرض بالعرض راتلے شی چي یو عرض نعت او بل ئي منوعات شی لهذا دغه دویمه مقدمه بنائیه هم صحیح نه شوه. (۱)

قوله: و ان انتفاء الاجسام: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره رد کول دی په اشاعرؤ باندی خو مخکښي ئي په دلیل باندی رد وکړو اوس ئي په اصل دعوی رد کوی چي بقاء د اعراض محال ده. حاصل د رد دا دے چي دغه اشاعره وائی چي جسم په هر آن کښي فنا کيږي یعنی پرون چي کوم جسم وونن هغه نشته ، که ته ورته او وائی چي زید خو پرون هم وو او نن هم شته ، دوی وائی چي جسم لره وجود شته او ضروری دے خو په تجدد د امثال سره ، یعنی دا نن چي تا ته کوم جسم ښکاری او لیدلے کيږي دا د پروني جسم مثل دے. اوس مونږه اشاعرؤ ته وایو چي که اجسام منتفی کيږي په هر آن کښي او مشاهده د بقاء ئي په تجدد د امثال سره کيږي او سره د امکان نه ئي وجود ضروری دے ؛ نو دا بعد از قیاس نده د دینه په اعراض کښي چي د اعراض دپاره دی هم بقاء ثابت شی په تجدد د امثال سره بلکه ضروری دی شی.

خو دا رد صحیح ندے او قیاس د اعراض په اجسام هم قیاس مع الفارق دے ؛ ځکه د اجسام بقاء اصالة ضروری ده او په تجدد د امثال سره باطل ده ؛ وجه دا ده که چرته اجسام په هر آن کښي منتفی شی او بقاء ئي په تجدد د امثال سره ثابت شی ؛ نو بیا خو به جزاء او سزا ، قصاص او حدود هر سره ساقط شی ؛ ځکه چي زید مثلا د جمعه په ورځ باندی بکر لره قتل کړو او بیا ترینه قصاص په بله ورځ کښي اغسته کيږي ؛ نو دا دی صحیح نه شی ؛ ځکه چي د جمعه په ورځ چي قتل کوم زید کړی وو د قصاص په ورځ هغه زید ندے موجود بلکه د هغی مثل موجود دے او قصاص خو د مثل نه اغستل نه صحیح کيږي بلکه د عین قاتل نه به قصاص اغسته شی لهذا دا قاعده باطله ده.

(۱) .. و الجواب عنه ان هذا معنى القيام على رأى الحكماء والفلاسفة ونحن على ملعب التكلمين ، و عندهم معنى القيام التبعية فى التحيز كما هو تفصيله.

نعم تمسكهم في قيام العرض بالعرض بسرعة الحركة و بطورها ليس يتم إذ ليس ههنا شيء هو حركة و آخر هو سرعة أو بطوء بل ههنا حركة مخصوصة تسمى بالنسبة إلى بعض الحركات سريعة و بالنسبة إلى البعض بطيئة و بهذا تبين أن ليست السرعة و البطوء نوعين مختلفين من الحركة إذ الأنواع الحقيقية لا تختلف بالإضافات. ترجمه: آو! دليل نیول د فلاسفو په قیام العرض بالعرض کښې په سرعت د حرکت او سست والی د حرکت سره تام ندی؛ ځکه چې نشته دلته څه شی چې هغه حرکت شی او بل شی چې هغه بطوء شی، بلکه دلته کښې یو مخصوص حرکت دی چې مستی کولې شی په نسبت سره بعض حرکات ته سریع «تیز» او په نسبت سره بعض ته بطی «سست»، او پدی سره واضحه شوه دا خبره چې ندی سرعت او بطوء دوه مختلفه نوع د حرکت؛ ځکه چې انواع حقیقه نه مختلف کیږي په نسبتونو «اعتبارات» سره.

تشریح: قوله: نعم تمسكهم: ۱- رد کوی په فلاسفو باندی. مخکښې شارح رحمه الله په بطلان د قیام العرض بالعرض کښې په دلائل د اشاعره متکلمین باندی رد وکړو؛ نو واهم وهم وکړو چې کڼی شارح رحمه الله په قیام العرض بالعرض کښې په مذهب د فلاسفو باندی دی؛ ځکه چې هغوی په جواز د قیام العرض بالعرض باندی قائل دی؛ نو شارح رحمه الله جواب کوی چې نه د فلاسفو دلیل هم کمزور دی او غیر تام دی په خپله مدعی باندی، هغه دلیل دا دی چې حرکت د جسم دپاره یو عرض دی او پدی حرکت پوری سرعت او بطوء قائمیږي؛ ځکه حرکت یا سریع «تیز» وی او یا بطوء «سست» وی لهدا قیام العرض بالعرض ثابت شو. شارح رحمه الله رد کوی په دوی باندی چې په قیام العرض بالعرض کښې د سرعة الحركة او بطوئها نه دلیل نیول تام ندی او فلاسفه پدی مثال کښې په غلط فهمی کښې واقع شوی دی چې د دی په بنا ئی قیام العرض بالعرض جائز کړی دی؛ ځکه چې د قیام الشئ بالشئ دپاره شیئین متغائرین کیدل ضروری دی چې یو مقام او بل مقام به شی او په مثال مذکور کښې دا نشته؛ ځکه چې دوی حرکت د سرعت او بطوء نه علاوه شی کنترلی دی خو داسی نده بلکه دلته یو مخصوص حرکت دی چې د بعض حرکات په مقابله کښې ورته سریع او د بعض نورو په مقابله کښې ورته بطی وبلې شی، مثلاً: د موټر سائیکل رفتار او حرکت بالنسبة الى السيارة «موټرته» بطی دی او هم دغه حرکت بالنسبة الى الدراجة «سائیکل ته» سریع دی. «یا لکه: حرکت د موټر په نسبت د تانکې، خرکاری او په نسبت د هوایی جهاز سره» اوس یو حرکت دی خو په یو اعتبار سره سریع او په بل اعتبار سره بطی شو لهدا حرکت او سرعت، بطوء امرین متبائنین نه شو چې قیام پکښې متحقق شی بلکه یو شی دی لهدا د فلاسفو دلیل تام ندی.

قوله: وبهذا تبين أن ليست: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره رد کول دی په بعض الناس باندی. بعض خلقو دا قول کړی دی چې سرعت او بطوء نوعین متبائنین د حرکت دی. شارح رحمه الله وائی: مونږه چې بره کوم تفصیل وکړو د دینه د دی خلقو د قول فساد واضح شو، پدی شان چې سرعت او بطوء هیڅ کله هم نوعین مختلفین د حرکت نه شی کیدي؛ ځکه چې تباین او اختلاف د انواع حقیقه اعتباری، نسبتی او اضافی نه وی بلکه ذاتی وی. «او بعبارة أخرى» د انواع حقیقه اختلاف او تباین د امور خارجیه په بنا باندی نه وی بلکه د امور داخله په بنیاد باندی وی لکه: انسان او فرس نوعین متبائنین مختلفین د حیوان دی، اوس د دوی اختلاف د یو بل سره د امور داخله ذاتیه په وجه دی چې د انسان ذاتیات «حیوان او ناطق» او د فرس ذاتیات «حیوان او

صاهل دی. اوس کہ د افسان سره مونږه د ناطق په ځائے صاهل ولگور؛ نو دغه انسان انسان پاتی نه شو بلکه فرس په تریزه جوړ شی. معلومه شوه چې سرعت او بطوء نوعین مختلفین د حرکت نه شو؛ ځکه چې د دوی اختلاف اعتباری دے چې په نسبت د امر خارجي سره دے.

اعتراض: شارح رحمہ اللہ چې په دلیل د اشاعره باندی رد وکړو او هغه ئی کمزورے ښکاره کړو؛ نو ولی د شارح رحمہ اللہ مقصد دا دے چې الله تعالیٰ عرض دے څه؟ جواب: داسی نده بلکه د شارح رحمہ اللہ مقصد پدی رد سره یو څو ترجیح ورکول دی دلیل د امام ابو منصور ماتریدی رحمہ اللہ لره او دویم مقصد د شارح رحمہ اللہ دا دے چې کله مخکښي دا ثابت شوه چې الله تعالیٰ واجب الوجود دے؛ نو د الله تعالیٰ عرض نه کیدل بدیهی خبره ده لهذا د دی د نفی دپاره دلیل ته هډو ضرورت نشته، او که بالفرض څوک ئی دلیل پیش کوی؛ نو بیا داسی کمزورے بیکاره دلیل ندی پیش کول پکار چې مستدل پکښي پخپله راگیر شی؛ ځکه چې د اشاعرو دا خبره چې عرض لره بقاء په تجدد د امثال سره شته داسی خبره ده چې خلاف الحس و البدهات دواړه ده.

بَيَانُ لَفِي الْجِسْمِيَّةِ وَالْجَوْهَرِيَّةِ عَنْهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

«وَلَا جِسْمٌ» لِأَنَّهُ مُتَرَكَّبٌ وَ مُتَحَيِّزٌ وَ ذَلِكَ أَمَارَةُ الْحُدُوثِ «وَلَا جَوْهَرٌ» أَمَّا عِنْدَنَا فَلِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجُزْءِ الَّذِي لَا يَتَجَزَّى وَ هُوَ مُتَحَيِّزٌ وَ جُزْءٌ مِّنَ الْجِسْمِ وَ اللهُ تَعَالَى مُتَعَالٍ عَنِ ذَلِكَ وَ أَمَّا عِنْدَ الْفَلَّاسِفَةِ فَلِأَنَّهُمْ وَ إِنْ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْمَوْجُودِ لَا فِي مَوْضُوعٍ مُّجَرَّدًا كَانَ أَوْ مُتَحَيِّزًا لِكَيْتَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مِنْ أَقْسَامِ الْمُمْكِنِ وَ أَرَادُوا بِهِ الْمَاهِيَّةَ الْمُمْكِنَةَ الَّتِي إِذَا وَجِدَتْ كَانَتْ لَا فِي مَوْضُوعٍ وَ أَمَّا إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْقَائِمُ بِذَاتِهِ وَ الْمَوْجُودُ لَا فِي مَوْضُوعٍ فَإِنَّمَا يَمْتَنِعُ إِطْلَاقُهَا عَلَى الصَّانِعِ مِنْ جِهَةِ عَدَمِ وُجُودِ الشَّرْعِ بِذَلِكَ مَعَ تَبَادُّرِ الْفَهْمِ إِلَى الْمُرَكَّبِ وَ الْمُتَحَيِّزِ، وَ ذَهَابِ الْمَجْسَمَةِ وَ النَّصَارَى إِلَى إِطْلَاقِ الْجِسْمِ وَ الْجَوْهَرِ عَلَيْهِ بِالْمَعْنَى الَّتِي يَجِبُ تَنْزِيهُهُ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ. ترجمه: او صانع د عالم جسم ندے؛ ځکه چې جسم مرکب او متحيز وی او دا علامه د حدوث ده. او صانع جوهر ندے، هر چې زمونږه په نيز ده؛ نو ځکه چې دا نوم دے د جزء لايتجزی دپاره او هغه متحيز دے او جزء دے د جسم نه او الله پاک منز دے د دغے نه، او هر چې په نيز د فلاسفو دے؛ نو بيشکه دوی اگر چې گرځولے دے جوهر لره نوم دپاره د موجود چې د موضوع تابع نه وی برابره خبره ده که مجرد وی یا متحيز وی لیکن دوی گرځولے دے جوهر لره د اقسام د ممکن نه او دوی اراده کړے دے پدی سره ماهیت ممکنه هغه چې کله موجود شی؛ نو نه وی په موضوع کښي، او هر چې دا ده چې اراده کړے شی په دی دواړو «جسم، جوهر» سره قائم بذاته او موجود لا فی موضوع، پس بيشکه بیا ممتنع دے اطلاق د دی په صانع باندی د جهته د نشت والی د راتلولو د شرع نه پدی باندی، سره د جلت تک د فهم نه مرکب او متحيز ته، او په وجه د تک د مجسمه او نصاری نه اطلاق د جسم او جوهر ته په صانع باندی په هغه معنی سره چې واجب ده صفاتی د الله تعالیٰ د هغی نه.

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمہ اللہ خو دویم صفت د صفات سلبیه نه ذکر کول دی چې الله تعالیٰ جسم ندے. او غرض د شارح رحمہ اللہ په دوه طریقو سره دلیل ذکر کول دی د عدم جسمیت د صانع دپاره. یو دلیل په «لَا أَنَّهُ مُتَرَكَّبٌ» سره، دویم دلیل په «وَلَا مُتَحَيِّزٌ» سره.

قوله: «لأنه مركب»: اول دليل به نمط د قياس اقتراي سره دے چې «لأنه مركب» صغري. «وكل ما هذا شأنه فهو حادث» كبرى. «فالله تعالى حادث» نتيجة شوه. دليل د صغري دا دے چې جسم واقعي عين مركب دے او د دی دوه قسمه اجزاء دی ۱- اجزاء ذهنيه چې جنس او فصل دی. ۲- اجزاء خارجيه چې عند المتكلمين اجزاء لا تتجزى، او عند الحكماء هيولى او صورت دی. دغه شان هر جسم به حصص او ابعاض باندی مشتمل وی چې دا ئی اجزاء وی. او دليل د كبرى شارح رحمه الله ذکر کرے دے چې «وذلك اماره الحدوث» يعنى تركب علامه د حدوث ده؛ حُكْمه چې به تركب كنبی احتياج الى الاجزاء وی او احتياج مستلزم دے حدوث لره.

قوله: «ومتحيز»: دا د دويم دليل صغري ده «وكل ما هذا شأنه فهو حادث» كبرى ده، و نتیجه کما مر. دليل د صغري ظاهر دے چې هر جسم متحيز وی يقيناً. دليل د كبرى دا دے چې كله جسم محتاج شو حيز ته؛ نو احتياج الى الغير علامه د حدوث ده. دويم دا چې هر هغه شئ چې متحيز وی هغه قابل تقسيم وی، او هر قابل تقسيم شئ قابل الانعدام وی (۱)، او هر قابل الانعدام حادث وی پس كه الله تعالى جسم شئ؛ نو حادث به شئ، حالانكه دا خبره مخكيني ثابت شوی ده چې صانع د عالم واجب الوجود او قديم دے.

د دينه علاوه نور هم دير دلائل دی په سلب د جسميت د الله تعالى نه، من جمله د دغه دلائل نه هغه دليل هم دے چې شارح مقاصد بيان کرے دے. چې كه واجب تعالى جسم شئ؛ نو يا به ورلره تول صفات د جسم ثابتوی، يا به ترينه تول منتفی کوئ، او يا به ورلره بعض ثابتوی او بعض نه؟ شق اول باطل دے په وجه د اجتماع د ضدین باندی؛ حُكْمه په کل صفات د جسم كنبی حرکت او سکون، سواد او بياض هم دی پس واجب تعالى به په يو خل په حرکت، سکون. او سواد، بياض موصوف شئ او دا نده مگر اجتماع الضدين ده. شق ثاني هم باطل دے په وجه د ارتفاع الضدين، او بل پدی وجه هم چې بعض صفات من لوازم الجسم دی لکه: ذو ابعاد ثلثه کيدل. او شق ثالث هم باطل دے؛ حُكْمه ثبوت د بعض صفات چې ته کوی؛ نو يا به د مُرَجَّح په وجه ثابتوی پس لازمیری احتياج د باری تعالى مُرَجَّح ته، او احتياج علامه د حدوث ده. او يا به ئی بغیر د مُرَجَّح نه ثابتوی پس لازمیری ترجيح بلا مرجح او دا تول باطل دی. لهذا د باری تعالى دپاره ثبوت د جسميت هم باطل شو.

دا دليل هم کيدے چې الله تعالى جسم ندے. ولی كه جسم شئ؛ نو الله تعالى به متناهی شئ او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے، دليل د بطلان التالی خو ظاهر دے چې الله تعالى متناهی ندے، دليل د ملازمے دا دے چې كه الله تعالى جسم شئ؛ نو ضرور به ذو ابعاد وی، او عدم تناهی د ابعاد باطل ده، اوس چې باری تعالى متناهی شو؛ نو خاتما به متشكل وی؛ حُكْمه شكل عبارت دے د «هغه هيئت نه چې حاصل شئ جسم ته د احاطی د حد واحد يا حدود نه» معلومه شوه چې يو شئ متناهی وی هغه به خاتما متشكل وی د وجه د احاطے نه، اوس چې باری تعالى متشكل شو؛ نو يا به ورلره كل اشكال ثابتوی يا بعض اشكال؟ اول صورت باطل دے په وجه د

(۱) هر قابل تقسيم شئ حُكْمه قابل انعدام وی چې تقسيم عبارت دے د وجود د منفصلين نه په اختتام د متصل وحداني باندی، او يا تقسيم عبارت دے د «احداث الكثير في واحد المبهم» نه، اوس چې متصل وحداني ختم شئ، يا احداث د كثرت راشی په واحد مبهم كنبی دا بعينه انعدام دے.

اجتماع الاضداد ، او شق ثانی هم باطل دے ؛ ځکه لازمیږي احتیاج الی الی غیر که دغه شکل د یو
مخصص په وجه ثابت شوے وی ، او یا لازمیږي ترجیح بلا مرجح که مخصوص ورلره نه وی .
قوله: ولا جوهر: غرض د مائن رحمه الله خو دریم صفت سلبی د باری تعالیٰ ذکر کوی چې الله
تعالیٰ جوهر نده.

أَعْرَاضُ الشَّارْحُ رحمه الله عليه: (۱) .. دلیل د متکلمین به ذکر کړی په عدم د دی صفت باندی
«أما عندنا» سره. (۲) .. دلیل د فلاسفو به ذکر کړی په «و أما عند الفلاسفة» سره. (۳) .. دفع د
اعتراض به اوکړی «و أما اذا ارید» سره. (۴) .. اعتراض به اوکړی «فان قيل فكيف» سره. (۵) ..
جواب به اوکړی «قلنا بالاجماع» سره. (۶) .. د یو چا جواب به رانقل کړی «و قد يقال» سره. (۷) ..
رد به اوکړی په دغه جواب باندی «و فيه نظر» سره.

قوله: أما عندنا فلانه اسم: ۱- دا خبره د متکلمین او د فلاسفو په نیز اتفاق ده چې واجب تعالیٰ
جوهر نده ، خو دلائل د دواړو جدا جدا دی. اول د متکلمین دلیل نقل کوی چې: «الله تعالیٰ لیس
بجوهر» دلیل ئی په نمط قیاس استثنائی رفی سره داسی دے «لو كان الواجب جوهر يلزم أن يكون
متحيزًا و جزءًا من الجسم لكن التالي باطل فالقدم مثله» «دلیل بطلان التالي» ظاهر دے ؛ ځکه که الله
تعالیٰ متحيز شی ؛ نو محتاج الی الی غیر به شی کما مر. دغه شان الله تعالیٰ جزء الجسم هم نده ؛ ځکه
چې کله جسم متحيز شو ؛ نو د دی جزء هم متحيز شو او دا باطل ده. «دلیل الملازمة» دا دے چې کله
عند المتکلمین جوهر عبارت دے د جزء لا یتجزی نه او جزء لا یتجزی جزء الجسم دے او جزء
الجسم او جسم دواړه متحيز دی ، اوس که واجب تعالیٰ جوهر شی ؛ نو دا به هم متحيز شی او دا
باطل ده.

قوله: و أما عند الفلاسفة فلائهم: ۲- د فلاسفو دلیل په سلب د صفت جوهر عن الله تعالیٰ دا
دے: چې دوی د جوهر تعریف کوی «الموجود لا فی موضوع» یعنی هغه موجود چې په خپل وجود
کښي یو محل او موضوع ته محتاج نه وی ، برابره خبره ده که مجرد عن الماده وی لکه واجب تعالیٰ ،
عقول ، نفوس وغیره شو عندهم ، یا متحيز وی لکه: جسم ، هیولی ، صورت وغیره شو. اوس پدی
تعریف باندی پکار ده چې جائز شی اطلاق د جوهر په واجب تعالیٰ باندی خو فلاسفه بیا هم د
جوهر اطلاق نه کوی په باری تعالیٰ باندی ؛ ځکه چې دوی جوهر قسم د ممکن گرځولې دے
پدی شان چې دوی وائی: چې مفهوم یعنی «ما حصل فی الذهن» په دوه قسمه دے ۱- واجب تعالیٰ .
۲- ممکن. بیا ئی ممکن دوه قسمه کړې دے ۱- جوهر. ۲- عرض. او بیا ئی د جوهر تعریف کړې
دے په دی الفاظ سره چې «ماهية ممكنة اذا وجدت فی الخارج كانت لا فی موضوع» لهذا جوهر
عندهم قسم د ممکن شو او ممکن ئی مقسم شو او مقسم مرعی وی په أقسام کښي اوس که
واجب تعالیٰ ته جوهر او وایو ؛ نو ممکن به ورته هم وایو ، بل طرف ته د امکان او وجوب په مینځ
کښي منافات دے.

قوله: و أما اذا ارید بهما القائم: ۳- دفع د اعتراض ده چې «جسم» او «جوهر» هر یو د دینه یوه بله
معنی هم لری مثلاً: د جسم معنی ده «القائم بالذات» او د جوهر معنی ده «الموجود لا فی موضوع» او

پدی معنی سره بلا قباحتہ اطلاق د جسم او جوهر په باری تَعَالٰی کیدلے شی خوبیا هم تاسو د جسم او جوهر اطلاق ته مطلقاً صحیح نه وائی دا ولی ؟ جواب: چې د جسم او جوهر اطلاق په باری تَعَالٰی باندی اگر چې په دغه معنی سره صحیح دے خوبیا هم مونږه اطلاق نه شو کولے د دری عِلَلُو او وجوه په بنا باندی چې لاندی ذکر کولے شی.

قوله: من جهة عدم ورود الشرع: اوله وجه دا ده چې د اطلاق د جسم او جوهر په شریعت کښې ورود ندے راغلے ، چونکے د علماء اتفاق دے پدی خبره چې اسماء د الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی توفیقی او سمعی دی ، لهذا د هغه نوم اطلاق به په باری تَعَالٰی جائز وی چې په قرآن کریم یا په احادیث د رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ کښې پری اطلاق شولے وی.

قوله: مع تباين الفهم: دویمه وجه دا ده چې کله د جسم او جوهر اطلاق وشي ؛ نو ذهن سبقت کوی مرکب او متحيز ته نه «قائم بالذات» او نه «موجود لا فی موضوع» ته او د مرکب او متحيز نسبت باری تَعَالٰی ته صحیح ندے لهذا د جسم او جوهر اطلاق هم صحیح نه شو.

قوله: وذهاب المجسمة و النصارى: دریمه وجه دا ده چې یوه ډله ده چې مجسمه ورته وائی د هغوی عقیده دا ده چې د واجب تَعَالٰی دپاره حُما او ستا په شان جسم دے ، او بله ډله د نصاری ده درې وائی چې باری تَعَالٰی جوهر دے او د دری اجزاء نه مرکب دے «أب ، ابن ، روح القدس» د اهل الحق ټولو اتفاق او اجماع ده پدی خبره باندی چې مجسمه او نصاری چې کومه عقیده په حق د باری تَعَالٰی کښې لری د دینه تنزیه د باری تَعَالٰی واجب او اشد ضروری ده ، اوس که مونږه اطلاق د جسم او جوهر په واجب تَعَالٰی باندی وکړو اگر چې په معنی د «القائم بالذات ، الموجود لا فی موضوع» ولی نه وی خو د جسم په اطلاق کښې به د مجسمه او د جوهر په اطلاق کښې به د نصاری سره توافق او مشابَهت لازم شی ، او دا په شریعت کښې ممنوع دے ؛ ځکه «من تشبه بقوم فهو منهم» لهذا په الله تَعَالٰی باندی د جسم او جوهر اطلاق صحیح ندے.

بَيَانُ الْإِعْتِرَاضِ

فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ يَصِحُّ إِطْلَاقُ الْمَوْجُودِ وَالْوَاجِبِ وَالْقَدِيمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَرِدُ بِهِ الشَّرْعُ ؟ قُلْنَا بِالْإِجْمَاعِ وَهُوَ مِنْ أَدِلَّةِ الشَّرْعِ. وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَالْوَاجِبَ وَالْقَدِيمَ الْفَاعِلَ مُتَرَادِفَةً وَالْمَوْجُودَ لَازِمًا لِلْوَاجِبِ وَإِذَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِإِطْلَاقِ اسْمٍ بِلُغَةٍ فَهُوَ إِذَنْ بِإِطْلَاقِ مَا يُرَادُ بِهِ مِنْ تِلْكَ اللَّغَةِ أَوْ مِنْ لُغَةٍ أُخْرَى وَمَا يَلَازِمُ مَعْنَاهُ. وَفِيهِ نَظَرٌ. تَرْجَمَهُ: پس که چرته د اعتراض په طور او ویلے شی چې څنکه به صحیح شی اطلاق د موجود ، او واجب ، او قدیم او د دی پشان باندی د هغه نومونو چې نده وارده شوی شرع په هغی باندی ؟ مونږ په جواب کښې وایو: چې د اجماع په وجه باندی او دا د ادله الشرع نه ده. او کله ویلے کیري چې بیشکه الله تَعَالٰی او واجب او قدیم الفاظ مترادفه دی او موجود لازم د واجب دے ، او کله چې وارد شی شریعت په اطلاق د یو نوم باندی په یوه ژبه «لغت» کښې پس دا به اجازت وی په اطلاق د هغه نوم چې مرادف د دی وی د دغه ژبه نه او یا د بلے ژبه نه او په هغه چې لازم وی د معنی د دی لغت سره. او پدیکښې نظر «اعتراض» دے.

تشریح: قوله: فان قيل: ۱۔ منشأ اعتراض اولیٰ علت د عدم اطلاق د جسم او جوهر دے جی شارح رحمہ اللہ ویل و: «من جهة عدم ورود الشرع» حاصل د اعتراض دا دے جی تا اوس او ویل: جی پہ واجب تعالیٰ باندی اطلاق د جسم او جوهر پدی وجہ ندے صحیح جی پدی باندی شریعت ندے وارد شوے، اوس کله جی خبرہ ہم دا دے؛ نو بیا خودی پہ اللہ تعالیٰ باندی اطلاق د واجب، قدیم، موجود وغیرہ پہ عربی ژبہ کنبی ہم صحیح نہ شی۔ دغہ شان پہ نور و ژبو کنبی ہم پہ اللہ تعالیٰ ۛ اطلاق کبی لکه پہ فارسی کنبی «خدا» پروردگار» پہ ترکی کنبی «تکبری» پہ انگریزی کنبی «گاد» پہ پښتو کنبی «تول واکو» وغیرہ اطلاقات پہ باری تعالیٰ باندی کبی او خلق ورته جائز وائی حالانکہ دا یونوم ہم د شریعت نہ ثابت ندے؟

قوله: قلنا بالاجماع: ۲۔ د جواب حاصل دا دے جی دا خبرہ غلطہ دے جی دا اسماء د شریعت نہ ندی ثابت بلکہ دا پہ اجماع د امت سرہ ثابت دی او اجماع د دلائل شرعیہ نہ یو دلیل دے؛ ۛ حکم ادله د شرع خلور دی «کتاب اللہ، سنۃ رسول، اجماع الامة، قیاس» باقی شوه دا خبرہ جی د دی خبری ۛ دلیل دے جی اجماع د دلائل شرعیہ نہ یو دلیل دے؟ جواب: دا دے جی دا پہ کتاب اللہ اوسنت رسول دواړو سرہ ثابت دی جی اجماع د دی امت دلیل شرعی دے۔ د کتاب اللہ نہ دلیل دا آیت کریمہ دے: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا [البقرة: ۱۴۳] امام ابو منصور ماتریدی رحمہ اللہ فرمائی: جی دا آیت کریمہ د قرآن کریم نہ دلیل دے پہ حجیت د اجماع باندی، پدی شان جی پدی آیت کنبی اللہ تبارک و تعالیٰ دی امت لره پہ عدالت باندی موصوف کری دی او ہم دغہ عدالت فی د شہادت او د قبول شہادت دپارہ مدار گرځولے دے، لہذا دا امت جی پہ کوم شی اجماع اوکری او د هغی شہادت اوکری هغه به قابل قبول وی۔ دغہ شان د امام شافعی رحمہ اللہ نہ د اجماع د حجیت پہ بارہ کنبی چا تپوس اوکرو، هغه ترینہ مهلت طلب کرو، او پس د طلب نہ ئی جواب ورکرو جی د قرآن کریم دا آیت کریمہ: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُسْلِمِينَ تُولِهُ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا [النساء: ۱۱۵] د اجماع د حجیت دلیل دے۔ د سنت رسول علیہ السلام نہ حدیث د «المستدرک علی الصحیحین للحاکم: ۱/ ۱۹۹» دے نبی علیہ السلام فرمائی: لَا يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا وَقَالَ: يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ فَاتَّبِعُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، فَإِنَّهُ مِنْ شَدِّ شِدَّةِ النَّارِ یعنی پہ ضلالت او غلطہ خبرہ د دی امت اجماع نہ شی کیدے او د امت د لوی جماعت تابع داری ضروری دے او خاندہ والے نقصانی دے۔

قوله: وقد يقال: ۳۔ پدی عبارت سرہ شارح رحمہ اللہ د مذکور اعتراض نہ د یو چا جواب رانقل کوی جی د واجب، قدیم، موجود وغیرہ اطلاق پہ اللہ تعالیٰ صحیح دے، دوی مقدمتین وضع کری دی او بیا ئی قاعدہ کلیہ پیش کری دے او جواب ئی کرے دے۔ هغه مقدمتین دا دی: ۱۔ اللہ، واجب، قدیم الفاظ مترادفہ دی۔ ۲۔ موجود معنی التزامی د مفهوم د واجب دے؛ ۛ کوم شی جی واجب وی خانجہ به هغه موجود وی ورنه بیا به ورته څوک واجب نہ وائی۔ قاعدہ کلیہ دا دے جی کله شریعت اجازت اوکری پہ اطلاق د یو اسم پہ واجب تعالیٰ باندی پہ یو لغت کنبی پس دا به اجازت وی پہ جواز د اطلاق د مرادف د دغہ لفظ او پہ اطلاق د لازم د دی باندی، برابرہ خبرہ دے کہ مِنْ هَذِهِ اللَّغَةِ وی او کہ مِنْ لُغَةٍ أُخْرَىٰ وی۔ اوس کله جی اصول دا

لِشْرَحِ الْعَقَائِدِ

مقرر دی؛ نو جواب دا شو چي شريعت خو اجازت د اطلاق د «الله» کرے دے په واجب تَعَالَى په عربي لغت کښي؛ نو په حکم د مقدم متين به دا اجازت وي په اطلاق د مرادف د دی لفظ په عربي کښي چي واجب، او قدیم دی، او يا په بله ژبه کښي لکه خُدا، تنکری، یزدان، کاد او ټول واکو وغيره الفاظ دی. دغه شان دا به اجازت وي په اطلاق د لازم د دی لفظ چي لفظ د «وجود» دے په عربي ژبه کښي او يا په بله ژبه کښي.

د دینه دا معلوم شوه چي اطلاق د لفظ خُدا په الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى جائز دے؛ ځکه چي دا معنی د الله ده يا لازم د معنی د الله تَعَالَى ده؛ وجه دا ده چي خُدا په اصل کښي «خود آ» اسم فاعل دے، معنی ئی ده «بجمله راغلی» د کثرت استعمال په وجه باندی پکښي تخفیف راغلی دے و او حذف شوی دے «خُدا» ترینه جوړ شو.

قوله: وفيه نظر: ۷- پدی جواب باندی رد دے؛ ځکه خو شارح رحمه الله دا جواب په صیغی د تریض «قد یقال» سره ذکر کړو. حاصل د رد دا دے چي کوم مُقدمتین د جواب چي تا پیش کرے او بیا دی جواب او کړو دا ټول غلط دی. اوله مقدمه خو ځکه غلطه ده چي د مترادف دپاره اتحاد فی المفهوم شرط دے او د «الله، واجب، قدیم» په مابین کښي اتحاد فی المفهوم نشته بلکه تغایر فی المفهوم دے پدی شان چي د الله تَعَالَى مفهوم دے «الذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الکمال» او د واجب مفهوم دے «ما یکون وجوده من ذاته» او د قدیم مفهوم دے «ما لا یکون مسبوقا بالعدم» لهذا پدیکښي مترادف نشته، البته باعتبار المصادق پدیکښي اتحاد شته خو هغه جدا خبره ده. دویمه مقدمه دی هم غلطه ده چي موجود معنی التزامی د واجب ده؛ ځکه د معنی التزامی دپاره لزوم ذهني شرط دے او هغه دلته نشته. دریمه قاعده ئی هم غلطه ده چي ده او ویل: چي کله په شریعت کښي اجازت د اطلاق د یو اسم وشي؛ نو دا به اجازت وي په اطلاق د مترادف د دغی لفظ باندی، اوس دا ځکه غلطه ده چي په شریعت کښي اطلاق د «عالم» په الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى شوی دے کما قال تَعَالَى: «عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ» (التغابن: ۱۸) او د دی د مترادف چي «عاقل» دے اطلاق په باری تَعَالَى باندی نا جائز دے؛ ځکه د عقل معنی ده ترل «قید» او د دی اطلاق نقص دے په حق د باری تَعَالَى کښي. د دی سره سره ئی دا قاعده هم غلطه ده چي اطلاق د یو اسم په باری تَعَالَى وشي؛ نو دا به اجازت وي په اطلاق د لازم د هغی باندی؛ ځکه په شریعت کښي اطلاق د خالق په الله تَعَالَى شوی دے کما قال تَعَالَى: «الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» (الزمر: ۶۲) د دی سره لازم دا خبره ده چي الله تَعَالَى خالق الکلب و الخنزیر هم دے، حالانکه صاحب النبراس لیکلی دی چي دا اطلاق جائز ندے؛ ځکه پدیکښي سوء ادب دے په حق د باری تَعَالَى کښي. لهذا صحیح جواب دغه اول دے چي د دی اسماء اطلاق په باری تَعَالَى باندی په اجماع د امت سره ثابت دے؛ نو د دی اطلاق صحیح دے برابره ده که عربي ژبه کښي وی او که په بله ژبه کښي وی. (۱).

(۱) - یَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَافِعًا لِّقَوْلِ اللَّهِ عَالَمًا لَّغَيْبٍ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَرِبُوا لَا تُسْرِفُوا ۚ لَا يُوَدِّعُ السُّفَهَاءُ السُّرْفَ ۚ أُولَٰئِكَ سَيُعَذِّبُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا (نمل: ۳۱) د دی خبری وضاحت ضروری دے چي د کومو اسماء اطلاق په واجب تَعَالَى صحیح دے او کومو ندے؟ پدی مسئله کښي اختلاف دے یو خو مذاهب دی.
(۲) - بعض وائی: اسماء الهی کل په کل توقیفی یعنی موقوف علی السمع و الشرع دی لهذا د واجب او قدیم اطلاق په باری تَعَالَى صحیح ندے؛ ځکه چي پدی باندی ورود د شرع ندے راغلی.

﴿وَلَا مُصَوِّرٌ﴾ اَي ذِي صُورَةٍ وَشَكْلٍ مِثْلِ صُورَةِ اِنْسَانٍ اَوْ فَرَسٍ لِأَنَّ يَلِكَ مِنْ خَوَاصِ الْأَجْسَامِ تَحْصُلُ لَهَا بِوَاسِطَةِ الْكَمِّيَّاتِ وَ الْكَيْفِيَّاتِ وَ إِحَاطَةِ الْحُدُودِ وَ النِّهَايَاتِ ﴿وَلَا مَحْدُودٌ﴾ اَي ذِي حَدٍّ وَ غَايَةٍ ﴿وَلَا مَعْدُودٌ﴾ اَي ذِي عَدَدٍ وَ كَثْرَةٍ ، يَعْني لَيْسَ مَحَلًّا لِلْكَمِّيَّاتِ الْمُتَّصِلَةِ كَالْمَقَادِيرِ وَلَا الْمُتَفَصِّلَةِ كَالْأَعْدَادِ وَ هُوَ ظَاهِرٌ. ﴿وَلَا مُتَبَعِّضٌ وَ لَا مُتَجَزِّءٌ﴾ اَي ذِي أَبْعَاضٍ وَ أَجْزَاءٍ ﴿وَلَا مُتَرْكَّبٌ مِنْهَا﴾ لِأَنَّ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ الْإِخْتِجَاجِ الْمُنَافِي لِلْوُجُوبِ قِمَا لَهُ أَجْزَاءٌ يُسَمَّى بِاعْتِبَارِ تَأْلِيفِهَا مُتَرْكَّبًا وَ بِاعْتِبَارِ إِجْلَالِهِ إِلَيْهَا مُتَبَعِّضًا وَ مُتَجَزِّيًا ﴿وَلَا مُتَنَاهٍ﴾ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْمَقَادِيرِ وَ الْأَعْدَادِ. ترجمه: او واجب تعالى صورت والا يعنى خاوند د صورت او شكل نده لکه صورت د انسان ، فرس شو ؛ ځکه چې دغه د خواص د اجسام نه دی چې حاصلیږي دغه اجسام ته په واسطه د کمیات او کیفیات او احاطه د حدود او نهایت سره. او دغه الله محدود نده یعنې خاوند د حد او انتهای نده او نه دغه الله معدود ده یعنې خاوند د عدد او کثرت. یعنې نده الله تبارک و تعالی محل دپاره د کمیات متصله لکه مقادیر شو ، او د منفصله لکه اعداد شو او دا ظاهره ده. او نه الله متبعض ده او نه متجزی ده یعنې خاوند د أبعاض او اجزاء ، او نه مرکب ده د دینه ؛ ځکه چې پدی ټولو کښې د احتیاج چې منافی ده د وجوب سره ، پس هغه څیز چې د هغې دپاره اجزاء وی ؛ نو په اعتبار د تالیف «په ترتیب جوړځ» سره د دغه اجزاء نه مسی کولې شی په مرکب سره ، او په اعتبار د تحلیل «سپردلو» سره دغه اجزاء ته متبعض او متجزی ده. او دغه الله متناهی هم نده ؛ ځکه چې «متناهی کیدل» د صفات د مقادیر او اعداد نه دی.

تشریح: قوله: وَلَا مُصَوِّرٌ: غرض د ماتن رحمته علیه خلورم د صفات سلبیه نه ذکر کوی چې الله تعالی مصور نده.

قوله: اَي ذِي صُورَةٍ: غرض د شارح رحمته علیه خو یو تعین د صیغه د «مُصَوِّرٌ بفتح الواو» کوی چې دا صیغه د اسم مفعول ده ، او صیغه د اسم فاعل نده «بکسر الواو» ، دویم غرض د شارح رحمته علیه دفع د اعتراض ده چې د دی صفت مذکور سلب د الله تعالی نه صحیح نده ؛ ځکه الله تبارک و تعالی په کلام مجید کښې ځانله دا صفت ثابت کړی ده او د اسماء الحسنی نه ئی شمیرلې ده فرمائی: هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ ﴿الحشر: ۲۴﴾ ؟ جواب: د الله جل شانہ دپاره چې کوم صفت ثابت ده هغه

﴿۲﴾: بعض محققین وائی: چې کوم اسماء او صفات د الله تعالی چې د علم په مرتبه کښې دی د هغې اطلاق په باری تعالی صحیح ده برابره خبره ده که دغه اسم په لغت عربی کښې وی او که من لغه اخری وی. لکه په عربی کښې لفظ د «الله تبارک و تعالی» چې علم ده او په فارسی کښې لفظ د «خدا» او په ترکی کښې لفظ د «تنگری» او په انگریزی کښې لفظ د «کاد» God او په پښتو کښې لفظ د «ټول واکو» شو ، د دی اعلام توقف علی الشرع ضروری نده البته کوم اسماء چې مأخوذ من الصفات دی لکه «سمیع» ، «بصیر» ، «غیر» شو د دی توقف علی الشرع ضروری ده.

﴿۳﴾: معتزله ، کرامیه وائی: چې هر هغه اسم چې عقل هغه صحیح او جائز وکړی د هغې اطلاق په باری تعالی جائز ده برابره ده که شریعت په هغې باندې وارد شوه وی او که نه وی ، لکه: قرآن کریم کښې راځي: وَ سَيَجْزِي اللهُ الشَّاكِرِينَ [آل عمران: ۱۴۴] پدی آیت کریمه کښې د جزاء فعل اسناد باری تعالی شوی ده ، اوس د فعل جزاء نه چې کوم اسم فاعل «جازی» جوړیږي د دی اطلاق عند المعتزله و الکرامیه په الله تبارک و تعالی باندې جائز ده.

﴿۴﴾: بعض نور وائی: کوم اسماء چې د اسماء شرعیه مترادف دی د هغې اطلاق په باری تعالی باندې جائز ده ، البته هغه اسماء چې د کفارو د ژبې سره خاص وی د هغې اطلاق به صحیح نوی ؛ ځکه دغه اسماء موهم نقص دی.

﴿۵﴾: اسماء د الله تبارک و تعالی په دوه طریقې استعمالیږي ۱- من باب التسمیه. لکه «یا الله» ، «یا رحمن» ، «یا غفار» وغیره چې د دعاء د غوښتنو په وخت کښې ویلې کیږي یا د ذکر په طور ویلې کیږي پدیکښې ورود د شرع ضروری ده. ۲- من باب الاخبار. لکه «الله موجود» ، «الله قلیم» ، «الله واجب» وغیره شو د دی دپاره ورود د شرع ضروری نده. لږدا که څوک لفظ د «خدا» پدی اعتبار سره وائی چې دا معنی او ترجمه د لفظ د الله ده ؛ نو جائز ده لکه چې مونږه د «رحمن» معنی په مهربان سره کوو ، البته که په طور د ذکر څوک د دی ورد کوی ؛ نو ثواب ورته نه میلاویږي. والله اعلم وعلمه اتم.

په صيغه د اسم فاعل سره دے او مونږه چې سلب کړې دے ؛ نو دا په صيغه د اسم مفعول سره دے يعنی واجب تَعَالَى ذی صورت ندے «ذی شکل» ئی عطف تفسير دے.

قوله: مثل صورة انسان: غرض د شارح رحمته عليه دفع د اعتراض ده. چې په حديث د صحيح مسلم شريف کښې دى «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» مسلم شريف: ۲۰۱۷/۴ د دينه دا معلوم شوه چې د الله تَعَالَى دپاره صورت شته لهذا د دى سلب د بارى تَعَالَى نه صحيح ندے ؟ جواب: شارح رحمته عليه اوکړو چې «مثل صورة انسان و فرس» يعنی د الله دپاره صورت کما يليق بشانه شته خو د انسان فرس وغيره غوندې صورت نه لري.

قوله: لان تلك من خواص الاجسام: غرض د شارح رحمته عليه پدې عبارت سره دليل ذکر کول دى. دعوى دا ده چې «اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَصُورٌ مِثْلَ صُورَةِ إِنْسَانٍ وَفَرَسٍ نَدَى» دليل ئی په نمط د قياس استثنائى رفعى سره دے چې که الله مَصُورٌ شى ؛ نو جسم به شى او تالى باطل پس مقدم ئی مثل دے. «بطلان التالى» ظاهر دے ؛ ځکه مخکښې مونږه ثابته کړې ده چې الله تَعَالَى د جسميت او جوهريت نه منزّه دے. «دليل الملازمة» دا دے چې حصول د صورت او شکل په واسطه د کميات ، کيفيات او احاطة الحدود والنهايات راځي او دا ټولې خبرې من خواص الاجسام دى ، لهذا د الله تَعَالَى صورت او شکل ثابتول مستلزم گرځي جسميت د الله تَعَالَى لره. اوس صورت او شکل څنگه په واسطه د کم ، کيف ، حدود او نهايات سره حاصلېږي ؟ ؛ نو دا داسې چې د شکل تعريف دوى کوي چې «هَيْئَةُ مَقْدَارٍ أَحَاطَ بِهِ حَدٌّ وَاحِدٌ أَوْ حُدُودٌ» يعنی دا عبارت دے د مقدار د هيئت نه چې احاطه پري کړې وي يو حد يا حدود. اوس که يو حد پري احاطه کړي وي دېته شکل مدوّر وائی لکه شکل کروي. او که حدین پري احاطه کړي وي ؛ نو دېته شکل مخروطی وائی لکه د هاتى خرتم. او که درى حدود پري احاطه کړي وه دېته شکل مثلث وائی او داسې په بره شکل مُرَبَّع ، مُخَمَّس ، مُسَدَّس. معلومه شوه چې د «حدود» جمع نه جمع لغوى مراد ده چې شکل مخروطى ته هم شامل شى. اوس په تعريف د شکل کښې د مقدار «طول ، عرض ، عمق» ذکر راغلو چې دا د قبيلې د کميات نه دے. او د هيئت ذکر پکښې هم راغلو چې دا د قبيلې د کيفيات «رنگونه ، سیده والې ، کور والې وغيره» نه دے ، او د احاطة الحدود ذکر پکښې هم راغلو.

قوله: ولا محدود: ماتن رحمته عليه خو پنځم نمبر صفت د صفات سلبیه نه ذکر کوي چې الله محدود ندے.

قوله: اى ذی حد و نهاية: شارح رحمته عليه پدې عبارت سره اعتراض دفع کوي چې سلب د حديت د بارى تَعَالَى نه صحيح ندے ؛ ځکه حد عبارت دے د تعريف نه او د بارى تَعَالَى تعريف خو کيدلى شى ؟ جواب: چې دلته مراد د حد نه حد منطقي ندے بلکه حد جگمې دے. پس د هغې نه حد په دوه قسمه دے ۱- حد منطقي. چې دا عبارت دے د تعريف د شى نه په ذاتيات سره لکه: تعريف د انسان په «الحيوان الناطق» سره. ۲- حد جگمې. چې دا عبارت دے د انتهاء د شى نه لکه:

نقطه د خط انتها ده ، خط د سطح او سطح د جسم تعلیمی انتها ده. شارح رحمہ علیہ فرمائی: چې ما تن رحمہ علیہ پدی عبارت سره نفی د حد جگمی کړی ده نه د حد منطقی. (۱).
 قوله: ولا معدود: غرض د ما تن رحمہ علیہ خو شپږم د صفات سلبیه نه ذکر کوی چې الله تعالیٰ معدود ندے ؛ ځکه چې عدد مستلزم دے کثرت لره او کثرت په شیء کښې په دوه طریقو سره راځی. ۱- کثرت باعتبار الاجزاء. ۲- کثرت باعتبار الجزئیات. او باری تعالیٰ د دی دواړه قسمه کثرت نه منزہ دے.

اُغْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه عليه: (۱) .. دفع د اعتراض به اوکړی «ای ذی عدد» سره. (۲) .. مخکښې درے واره صفات حاصل به ذکر کړی «یعنی لیس محلا للکمیات» سره.
 قوله: ای ذی عدد و کثرة: ۱- دفع د سوال ده چې عدد عند اهل الحساب دیته وائی: چې واقع کیری نصف د مجموعه د حاشیتین «طرفین» بنا پدی تعریف باندی یو/۱ عدد ندے بلکه عدد به د دوه/۲ نه شروع کیری ؛ ځکه چې د یو/۱ دپاره حاشیتین نشته چې دا ئی نصف شی ، البته د دوه/۲ دپاره حاشیتین شته چې «۱ او ۳» دے اوس چې دا حاشیتین جمع کړے ؛ نو «۱+۳=۴» راځی او د «۴» دپاره نصف «۲» راځی. بنا پدی تعریف واقعی چې باری تعالیٰ معدود ندے ؛ ځکه چې واجب تعالیٰ خو واحد لا شریک دے او واحد عدد نه شو. خو بل تعریف د عدد کیری «ما یقال فی جواب عدد» هغه چې په جواب د «عدد» کښې واقع کیری لکه: تا ته څوک او وائی چې «عد اهلک» نو ته به جواب ورکوی چې «واحد» بنا پدی تعریف باندی «واحد» په عدد کښې داخل دے لهما واجب تعالیٰ هم د قبیلے د عدد نه دے ؛ ځکه الله تعالیٰ واحد دے. جواب: شارح رحمہ علیہ وکړو چې اذی عدد و کثرة یعنی د واجب تعالیٰ نه نفی د معدودیت پدی معنی ده چې په باری تعالیٰ کښې کثرت نشته ځنګه چې په عدد کښې کثرت دے ، پدی شان چې اول عدد د مفرد نه شروع شی تر لیس پوری ، بیا مرکب بنائی شروع شی تر نولس پوری. او بیا مرکب عطفی شروع شی چې د هغی دپاره څه انتها نشته.

قوله: یعنی لیس محلا للکمیات: ۲- حاصل د مخکښې دری واره صفات ذکر کوی چې د الله تعالیٰ نه «مصور ، محدود ، معدود» صفات منتفی دی. د دی مقصد دا دے چې واجب تعالیٰ محل د کمیات متصله هم ندے لکه مقادیر یعنی طول ، عرض ، عمق شو. وجه دا ده چې مقادیر من خواص الاجسام دی او باری تعالیٰ جسم ندے کما مر. دغه شان واجب تعالیٰ محل د کمیات منفصله هم ندے لکه اعداد شو ؛ ځکه چې باری تعالیٰ واجب الوجود دے او د واجب الوجود نه جزء وی او نه ئی شریک وی لهما واجب تعالیٰ د قبیلے د عدد نه ګرځول د ده دپاره اجزاء او د هغی نه ترکیب ثابتول دی والله تعالیٰ منزّه منها.
 (تنبیه) .. د کم اقسام او د هغی تعریفات مع الامثله مخکښې بیان شوی دی په طور د تعلیق سره.

(۱) .. ځنګه چې د باری تعالیٰ نه حد حکمی منتفی دے دغه شان ترینه حد منطقی هم منتفی دے ؛ ځکه چې حد منطقی مستلزم دے ترکیب ذهني لره د جنس او فصل نه او باری تعالیٰ د ترکیب ذهني نه هم منزّه دے لکه ځنګه چې د ترکیب خارجي نه منزّه دے.

قَوْلُهُ: وَلَا مُتَّبَعٌ وَلَا مُتَجَزٍّ: غرض د مآتن رحمۃ اللہ علیہ خو ۷، ۸ او ۹ نمبر دري صفات سلبیہ پہ یو
خل ذکر کول دی چې د باری تعالیٰ دپاره تبعُّض، تجزّی او ترکب نشته.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) .. دلیل به ذکر کړی د سلب د دی دري واره صفات دپاره «لما
فی ذلک» سره. (۲) .. فرق به ذکر کړی په مینځ د دی دري واره صفات کښې «فما له اجزاء یسمی»

سره. قَوْلُهُ: لَمَّا فِی ذَلِكْ مِنْ: ۱- دلیل ئی دا دے چې پدی دري واره صفات کښې احتیاج دے اجزاء
ته او احتیاج منافی دے د وجوب سره؛ ځکه احتیاج اماره د امکان او حدوث ده.

قَوْلُهُ: فَمَا لَهُ اجْزَاءٌ: ۲- شارح رحمه الله عليه د متبعض، متجزّی او مترکب په مینځ کښې فرق ذکر کوی.
چې باعتبار الذات دا دري واره یو شی دے البته فرق ئی اعتباری دے پدی شان چې کوم شی ذو
اجزاء وی؛ نو دا پدی حیثیت چې د اجزاء نه جوړ دے او دا مجموعه د اجزاء ده دینته مترکب وائی.
او پدی حیثیت سره چې دغه اجزاء ته د دی انحلال او سپردل کیري او ترکیبی حیثیت ئی ختمیري
دینته متبعض او متجزّی وائی. بیا د متبعض او متجزّی په مینځ کښې فرق دا دے چې د متبعض په
صورت کښې دغه مُنَحَل إِلَیْهَا افراد او جزئیات د شی وی او دغه شی ئی کلی وی. او د متجزّی په
صورت کښې دغه مُنَحَل إِلَیْهَا اجزاء د شی وی او دغه شی ئی کل وی. نو حاصل دا شو چې باری
تعالیٰ نه کلی دے نه کل دے او نه مرکب من الاجزاء دے.

قَوْلُهُ: وَلَا مُتَنَاهٍ: لسم د صفات سلبیہ نه ذکر کوی چې الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى متناهی هم ندے.

قَوْلُهُ: لَأَنَّ ذَلِكْ مِنْ: غرض د شارح رحمه الله عليه دلیل ذکر کول دی چې که الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى متناهی شی
نود قبیلے د مقدار او عدد نه به وگرځي او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «بطلان التالی» ظاهر
دے که امر تفصیل. «دلیل الملازمة» چې تناهی د عدد او مقدار صفت دے اوس که الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى
متناهی شی؛ نو ځانجا به د قبیلے د مقدار او عدد نه کیدل لازم شی.

سوال: خلق خو وائی چې اعداد غیر متناهی دی او ته وائی چې تناهی د عدد صفت دے دا
خو ښکاره تضاد دے؟ جواب: مونږه چې عدد ته متناهی وایو؛ نو په جدا معنی سره چې په خارج
کښې بالفعل کوم عدد موجود وی دا به متناهی وی، او خلق چې ورته غیر متناهی وائی؛ نو هغه په
جدا معنی سره دے چې لَا تَقِفُ عِنْدَ حَدٍّ دے.

﴿وَلَا يُوصَفُ بِالْمَاهِيَةِ﴾ أَيْ الْمَجَانِسَةِ لِلْأَشْيَاءِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِنَا مَا هُوَ مِنْ أَيْ جِنْسٍ هُوَ وَالْمَجَانِسَةُ تُوجِبُ
الْمُبَازَازَةَ عَنِ الْمُتَجَانِسَاتِ بِفُضُولٍ مُقَوِّمَةٍ فَيَلْزِمُ التَّرْكِيبُ ﴿وَلَا بِالْكَفَيْيَةِ﴾ مِنَ اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ وَ
الْحَرَارَةِ وَالْبَرُودَةِ وَالرُّطُوبَةِ وَالْيَبُوسَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ بِمَا هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ وَتَوَابِعِ الْمَزَاجِ وَالتَّرْكِيبِ.
ترجمه: او واجب تعالیٰ نه موصوف کیري په ماهیت سره، یعنی په مجانست دپاره د اشیاء؛ ځکه چې معنی د دی
قول زمونږه چې «ما هو» دے دا ده چې دا د کوم یو جنس نه دے، او مجانست واجبوی جدائی د مشارکات جنسیه
نه په فصول مقومه «ذاتی» سره پس لازمیږي ترکیب. او نه موصوف کیري باری تعالیٰ په کیفیت سره د رنگ،
خوند، بوئ، تود والی، یخ والی، لوند والی، وجوالی او علاوه د دیننه هغه چې هغه وی د صفات د اجسام نه او د
توابع د مزاج او ترکیب نه.

تشریح: قوله: ولا يوصف بالماهية: ماتن رحمۃ اللہ علیہ د صفات سلبيه نه يو لسم صفت ذکر کوی چې الله تعالى په ماهيت نه موصوف کيږي. يعني الله تبارک و تعالیٰ په داسی شی نه موصوف کيږي چې د «ما هو» په جواب کښې واقع کيږي؛ ځکه که الله تبارک و تعالیٰ په ماهيت باندې موصوف شی؛ نو لازم به شی ترڅو په الله تعالى کښې او تالی باطل پس مقدم ئی مثل شو. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے کما مر تفصیله. «دلیل الملازمة» دا دے چې که الله موصوف بالماهية شی؛ نو جنس به شی او قاعده دا ده چې «کل ما له جنس فله فصل و کل ما له جنس و فصل فهو مرکب ذهنا» پس په باری تعالى کښې به هم ترکیب ذهني راشی او دا منافي دے د وجوب سره.

أغراض الشارح رحمه الله عليه: (۱) دفع د وهم به او کړی «ای المجانسة» سره. (۲) وجه د تسمیه د ماهيت به ذکر کړی «لان معنی قولنا» سره. (۳) دلیل به ذکر کړی پدې خبره چې باری تعالى د چا سره شریک فی الجنس ندے «و المجانسة توجب» سره.

قوله: قوله: ای المجانسة للاشیاء: ۱- دفع د وهم داسی ده چې مراد به د ماهيت نه «ما به الشی هو هو» وی او پدې معنی سره خو نفی د ماهيت د باری تعالى نه صحیح ندے؛ ځکه د هر شی دپاره خپل څه ماهيت وی چې هغه شی په هغې باندې شی ګرځي، پس د باری تعالى دپاره به هم ضرور څه ماهيت وی چې د هغې په وجه باری تعالى واجب ګرځیدلے دے؟ جواب: دلته مراد د ماهيت نه مجانسته دے او پدې معنی سره ماهيت د باری تعالى نه منتفی کول ضروري دی.

قوله: لان معنی قولنا ماهو: ۲- وجه د تسمیه د ماهيت ذکر کوی چې ماهيت ته ماهيت ځکه وائی چې دا په جواب د «ما هو» کښې واقع کيږي. دیته وائی «تسمية المستول باسم آلة السؤال» ځکه «ما هو» آلة السؤال ده او مستول جنس دے د آلة السؤال نوم جنس لره کيځودلے شو.

قوله: و المجانسة توجب التمايز: ۳- دلیل ذکر کوی چې باری تعالى موصوف بالماهيت ندے يعنی د باری تعالى مجانسته د اشیاء سره نشته؛ ځکه چې د کوم شی مجانسته وی د اشیاء سره هغه کښې عموم راشی او په شرکاء کښې مبهم شی، اوس د دی د امتیاز دپاره یو فصل مقوم ضروري وی «يعنی دا سی فصل چې د ده په قیوام او ذات کښې داخل شی» چې د نورو شرکاء نه دا ممتاز کړی او جدا نوعه حاصل شی، پس د باری تعالى دپاره به هم فصل مقوم لازم شی او دا قاعده مخکښې ذکر شوه چې «کل ما له جنس فله فصل، و کل ما له جنس و فصل فهو مرکب ذهنا، والله تعالى متعال عن ذلك علواً کبيراً» ځکه چې د کوم شی دپاره اجزاء ذهنيه راشی؛ نو ضرور به د هغې دپاره اجزاء خارجيه هم راشی او احتیاج الی الاجزاء اماره د حدوث او امکان ده چې منافي دے د وجوب سره.

قوله: فصل یقومه: غرض د شارح رحمه الله عليه د فصل سره د «یقومه» قید په لکولو سره دفع د اعتراض ده، چې ته وائی د هر جنس دپاره لایدي وی د فصل نه؛ نو مراد به ستا د فصل نه فصل مقسم وی او فصل مقسم خو د هر جنس دپاره ضروري ندے؛ ځکه چې جنس عالی لکه جوهر شو د دی فصل مقسم نشته چې تقسیم پکښې را ولی؟ جواب: مراد د فصل نه فصل مقوم دے

د دی سره حصول د شیء راځی ، او فصل مُقَوِّم د هر جنس دپاره ضروری دے حتی چې د جوهر دپاره هم فصل مُقَوِّم ضروری دے اگر چې فصل مُقَسِّم ئی ضروری ندے.
 قوله: وَلَا بِالْكَفِيَّةِ: غرض د ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مخو دولسم د صفات سلبیه نه ذکر کوی چې باری تَعَالَى په کیفیت نه موصوف کیری.

قوله: مِنَ اللَّوْنِ وَالطَّعْمِ: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ پدی عبارت سره یو د کیفیت تعیین کوی چې مراد د دینه رنگ ، خوند ، بوی ، تود ، یخ ، لوند ، وچ وغیره کیفیات دی یعنی پدیکنې هر قسم کیفیت د باری تَعَالَى نه منتفی دے ، برابره ده که د هغی احساس په حواس ظاهره سره کیری لکه دغه مذکوره کیفیات شو ، یا ئی ادراک په حواس باطنه سره کیری لکه غم ، خوشحالی ، پشیمانتیا وغیره شو. دویم دلیل ته اشاره کوی پدی عبارت سره چې «مَّا هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ» یعنی که باری تَعَالَى موصوف بالکیفیه شی ؛ نو واجب تَعَالَى به جسم او مرکب وگرځی او تالی باعتبار الشقین باطل دے پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے کما مَرَّ مِرَارًا. «دلیل الملازمة» دا دے چې خومره کیفیات چې دی دا مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ وَتَوَابِعِ الْمَزَاجِ دی ، اوس که باری تَعَالَى موصوف بالکیفیه شی ؛ نو لازماً به جسم شی ، او مزاج چونکه مرکب وی لهذا باری تَعَالَى به هم مرکب شی.

قوله: مِنْ تَوَابِعِ الْمَزَاجِ: مزاج د مُمَازَجَتْ نه مأخوذ دے باب مفاعله ده په معنی د خلط ملط او کدود والے سره راځی. او په اصطلاح کنې: «كَيْفِيَّةٌ مُتَشَابِهَةٌ تَحْصُلُ عَنْ تَفَاعُلِ عُنَاصِرٍ مُنَافِرَةٍ لِأَجْزَاءِ مَخْاسِمٍ، بِحَيْثُ تَكْسِرُ سُورَةَ كُلِّ مِنْهَا سُورَةَ كَيْفِيَّةِ الْآخَرِ.» (التعريفات: ۲۱۱) ترجمه: مزاج عبارت دے د هغه کیفیت نه چې حاصل شی د خلط د اشیاء «عناصر» متضاده نه پدی شان سره چې هر یو ضد کسر «ماتول» اوکری د تیره والی ضد آخر. لکه: تود او یخ دوه مُتَضَادَّ عُنْصُرُ دی چې دا خلط شی د یو بل سره ؛ نو هر یو د بل زور کم کړی پس د دینه یو بین بین مزاج جوړ شی چې نه ډیر یخ وی او نه ډیر تود وی. دغه شان لوند او وچ چې د یو بل سره خلط شی هر یو کسر د تیره والی د بل اوکړی ؛ نو د دینه هم یو معتدل مزاج حاصل شی.

بَيَانُ أَنَّ الْوَاجِبَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِمُتِمِّكِنٍ فِي مَكَانٍ

«وَلَا يَتِمِّكِنُ فِي مَكَانٍ» لِأَنَّ التَّمَكُّنَ عِبَارَةٌ عَنْ تَقْوُذٍ بَعْدَ فِي آخِرِ مَوْتِهِمْ أَوْ مُحَقَّقٍ يُسَمُّوهُ الْمَكَانَ وَالْبُعْدُ عِبَارَةٌ عَنْ إِمْتِدَادٍ قَائِمٍ بِالْجِسْمِ أَوْ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقَائِلِينَ بِوُجُودِ الْخَلَائِقِ وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَرَفَّعٌ عَنِ الْإِمْتِدَادِ وَالْمُقَدَّارِ لَا سِتْلَازِمَهُ التَّجْزِئُ. فَإِنْ قِيلَ أَلْجَوْهُرُ الْفَرْدُ مُتَحَيِّزٌ وَلَا بُعْدَ فِيهِ وَإِلَّا لَكَانَ مُتَجَزِّيًا ؟ قُلْنَا التَّمَكُّنُ أَخْصَصُ مِنَ الْمُتَحَيِّزِ لِأَنَّ الْحَيْزَ هُوَ الْفَرَاغُ الْمُتَوَهَّمُ الَّذِي يَشْغُلُهُ شَيْءٌ مُتَمَدُّ أَوْ غَيْرُ مُتَمَدِّ قَمَا ذَكَرَ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ التَّمَكُّنِ فِي الْمَكَانِ وَ أَمَّا الدَّلِيلُ عَلَى عَدَمِ التَّحَيِّزِ فَهُوَ أَنَّهُ لَوْ تَحَيَّزَ فَمَا فِي الْأَزَلِ فَيَلْزَمُ قَدَمُ الْحَيْزِ أَوْ لَا فَيَكُونُ مُحَلًّا لِلْحَوَادِثِ ، وَ أَيْضًا إِمَّا أَنْ يُسَاوِيَ الْحَيْزُ أَوْ يَنْقُصَ عَنْهُ فَيَكُونُ مُتَنَاهِيًا أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ فَيَكُونُ مُتَجَزِّيًا وَإِذَا لَمْ

يَكُنْ فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِي جِهَةٍ لَا عَلَوُ وَلَا سِفْلٌ وَلَا غَيْرُهُمَا ؛ لِأَنَّهَا إِمَّا حُدُودٌ وَ أَطْرَافٌ لِلْأَمْكِنَةِ أَوْ نَفْسُ
 الْأَمْكِنَةِ بِإِعْتِبَارِ عُرْوَضِ الْإِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ . ترجمه: او باری تعالیٰ متمکن ندے به یو مکان کنبی ؛ ځکه چې
 تمکن عبارت دے د ننوتلو د یو بعد نه په بل بعد متوهم یا موجود کنبی چې دوی نوم ورکوی هغی ته مکان ، او
 بعد عبارت دے د هغه امتداد «طول ، عرض ، عمق» نه چې قائم دے تر جسم او یا قائم بالذات دے په نیز د هغه
 جا چې قائل دی په وجود د خلأ باندی ، او الله تعالیٰ پاک دے د امتداد او مقدار نه ؛ ځکه چې دا مستلزم دے
 تجزی لره ، پس که او ویلے په طور د اعتراض چې جوهر الفرد متحيز دے او بعد پکښې نشته کنه بیا خوبه
 متجزی شی ؟ مونږه وایو په جواب کنبی چې متمکن اخص دے د متحيز نه ؛ ځکه چې حيز خلأ متوهم هغه ده
 چې مشغوله کړی هغی لره شی که ممتد وی او که غیر ممتد وی ، پس کوم څه چې ذکر شو دا دلیل وو د باری تعالیٰ
 په عدم تمکن فی المكان باندی او هر چې دے دلیل په عدم تحيز فی حيز باندی ؛ نو هغه دا دے چې که باری تعالیٰ
 متحيز شی ؛ نو یا به په ازل کنبی وی پس لازم شو قدم د حيز او که په ازل کنبی نه وی ؛ نو کيږی باری تعالیٰ محل
 د حوادث ، دغه شان یا به دغه مساوی وی د حيز سره او یا به ترینه کم وی پس گرځی باری تعالیٰ متناهی او یا
 به زیات وی د حيز نه پس کيږی باری تعالیٰ متجزی ، او کله چې دغه باری تعالیٰ په مکان کنبی نه شو ؛ نو نه
 کيږی په جهت کنبی نه په بیه او نه لاندی او نه علاوه د دی دواړو نه ؛ ځکه چې دغه جهات یا حدود او اطراف د
 امکان دی او یا عین امکان دی به . اعتبار د عروض د نسبت د دی یو شی ته .

تشریح: قوله: وَلَا يَتِمَكَّنُ فِي مَكَانٍ: غرض د ماتن رحمۃ تعالیٰ د یار لسم د صفات سلبیه نه ذکر کول
 دی چې الله تبارک و تعالیٰ په یو مکان کنبی ندے موجود ؛ ځکه د یو شی په مکان کنبی کیدلو مطلب
 دا دے چې دے په خپل وجود کنبی مکان ته محتاج وی او الله تعالیٰ د احتیاج نه منزّه دے . بیا
 «تَمَكَّنُ» عبارت دے د «کون فی المكان» نه .

اعتراض: بیا خو ذکر د «فی مکان» روسته د «لَا يَتِمَكَّنُ» نه مستدرک دے ؛ ځکه «تَمَكَّنُ» دغه
 معنی ادا کوی ؛ نو «فی مکان» ته ضرورت نشته ؟ جواب: ماتن رحمۃ تعالیٰ اضافه د «فی مکان» د فائدے
 دپاره کړی ده چې دفع د وهم ده ، هغه دا چې «تَمَكَّنُ» په دوه معنوسره راځی یو په معنی د «کون فی
 المكان» سره ، او پدی معنی سره دا صفت د باری تعالیٰ نه سلب دے ، دویم په معنی د «قدرت» سره
 راځی لکه قران کریم کنبی راځی: فَأَمَكَنَ مِنْهُمْ [الأنفال: ۷۱] او پدی معنی سره دا صفت د باری
 تعالیٰ دپاره ثابت دے ؛ نو ماتن رحمۃ تعالیٰ د «فی مکان» اضافه وکړه د دی دپاره چې دلته اوله معنی مراد
 ده ، او واهم دی وهم ونکړی چې دلته به معنی ثانی مراده وی . بیا د باری تعالیٰ دپاره تمکن فی
 مکان نشته پدی معنی سره چې د باری تعالیٰ خاص یو مقام نشته چې الله تعالیٰ پکښې نفوذ کړے
 وی . او دا مذهب د اهل السنة والجماعة دے چې باری تعالیٰ فوق العرش دے بغیر د تمکن نه او
 کیفیت ئی هم مونږه ته معلوم ندے . د امام مالک رحمۃ تعالیٰ نه چا تپوس وکړو د استواء علی العرش په
 باره کنبی ؛ نو هغه جواب ورکړو چې «الاستواء معلوم ، و الکيف مجهول ، والسؤال عنه بدعة» یعنی
 استواء معلومه ده چې الله تعالیٰ څنکه ویلی دی ، کیفیت ئی مجهول دے ، او تپوس کول د دی په باره کنبی بدعت
 دے . او صاحب د بدأ الامالی فرمائی: شعـر .

وَرَبُّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ لَكِنْ * بَلَا وَضْفِ التَّمَكَّنِ وَانْتَضِل**

او دی قسمه صفات ته متشابهات وائی چې پدیکنی اختلاف دے : ۱- د متشبهه مذهب دا
 دے چې د باری تعالیٰ دپاره دا صفات داسی ثابت دی څنکه چې د مخلوق دپاره ثابت دی مثلاً: په

قرآن کریم کنبی راخی: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (الفتح: ۱۰) فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (البقرة: ۱۱۵) يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ (القلم: ۴۲) دغه شان په حديث کنبی راخی: «لَنْ تَمْلَأَ النَّارُ حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ قَطُّ قَطُّ قَدْ امْتَلَأَتْ» (غرائب التفسير وصحائب التأويل: ۱۱۳۳/۲) حاصل دا چې دوی وائی «لَهُ يَدٌ كَأَيْدِينَا، وَوَجْهُ كَرْجُونَا، وَسَاقٌ كَسَاقِنَا، وَقَدَمٌ كَأَقْدَامِنَا»

۲- رائي د جمهور اهل السنة والجماعة متقدمين ده، دوی دا قسمه صفات باری تعالی لره ثابتي بِلَا تَنْشِيهِ وَلَا تَأْوِيلٍ دوی وائی: «الله أعلم بمراده» يعني د «يد، وجه، ساق» وغيره نه چې څه مراد دی زمونږه پری ايمان دے او د معنی مراد علم فی الله تعالی دے.

۳- رائي د اهل السنة والجماعة متأخرين ده، دوی وائی چې د باری تعالی دپاره دا قسمه صفات ثابت دی خو تاويل پکښې کوی پدی شان چې مثلاً د «يد» نه مراد قدرت دے، او د «وجه» نه مراد ذات د باری تعالی دے، او د «ساق» نه مراد ظهور دے وغيره وغيره.

۴- دريم مذهب د علامه ابن تيميه رحمه الله عليه دے، دے وائی چې مراد د «يد، وجه، ساق» نه مثلاً حقيقي لاس، مخ او پندې ده خو کما يليق بشانه، يعني هغه د دغه متشابهات حقيقي معنی اخلي خو کما يليق بشانه ورسره وائی. بعض خلق د علامه ابن تيميه رحمه الله عليه د خبرې په مقصد ندی پوه شوي؛ نو علامه ته فی د «مجسمه، مشبهه» نسبت کړې دے، خو داسی نده بلکه د شيخ الاسلام علامه ابن تيميه رحمه الله عليه عقیده د عام اهل السنة والجماعة ده خود لک فرق سره چې هغه دقيق دے. والله أعلم.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: ﴿١﴾.. دليل د عدم تمکن فی مکان دپاره به ذکر کړی «لَا تَمْكُنُ» عبارة سره. ﴿٢﴾.. اشاره به اوکړی يو اختلاف ته «مَتَوَهَّمُ او مَتَحَقِّقُ» سره. ﴿٣﴾.. د بُعد تعريف به اوکړی «وَالْبُعْدُ عِبَارَةٌ» سره. ﴿٤﴾.. اعتراض به اوکړی «فَإِنْ قِيلَ» سره. ﴿٥﴾.. جواب به اوکړی «قُلْنَا» سره. ﴿٦﴾.. دفع د يو اعتراض به اوکړی «فَمَا ذَكَرَ دَلِيلُ عَلِيٍّ» سره. ﴿٧﴾.. دليل په عدم تحيُّز فی حيز «وَأَمَّا الدَّلِيلُ عَلَى عَدَمِ التَّحْيِيزِ» سره. ﴿٨﴾.. بعض نور صفات سلبیه د باری تعالی به ذکر کړی او د هغې د نفی دپاره به دليل ذکر کړی «وَأِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَكَانٍ» سره.

بَيَانُ الْإِخْتِلَافِ فِي تَعْرِيفِ الْمَكَانِ

قوله: لَا تَمْكُنُ: ۱- دليل ذکر کول دی په نفی د صفت مذکوره باندی. د دليل نه مخکښې د يو خو خبرو وضاحت ضروري دے. ۱- د «بُعد» نه څه مراد دے؟ ۲- اختلاف فی تعريف المكان. ۳- د «تَمْكُنُ فِي مَكَانٍ» نه څه مراد دے؟ ۴- «خلاء» موجوده ده کنه؟

﴿١﴾.. «مَا هُوَ الْبُعْدُ الْقَائِمُ بِالْجِسْمِ؟» عند الحكماء و المتكلمين په هر جسم پوری يو بعد او امتداد قائم وی چې دا عبارت دے د «طول، عرض، عمق» نه، پدی شان چې دا بُعد عرض زائده علی

حقیقة الجسم دے ، دلیل او علامه د عرضیت او زائد والی ئی دا ده چې دا په یو ځای نه پاتی کیږي بلکه بدلیږي رابدلیری لکه: یو انسان ولاړ وی د هغی طول ، عرض ، عمق یو شان وی ، خو چې کله کینی ؛ نو بیا ئی طول ، عرض ، عمق بدل شی سره د دینه چې حجم ئی هم هغه حجم وی کوم چې په حالت د قیام کینی وو ، معلومه شوه چې امتداد د حقیقت د جسم نه علاوه څیز دے . بیا د دی امتداد مختلف اسماء دی مثلاً: «بُعْدِ مَادِي ، بُعْدِ عَرْض ، جِسْمِ تَعْلیمی» وغیره . حکماء او متکلمین دواړه په جسم کینی د امتداد د وجود قائل دی ، فرق ئی صرف دا دے چې حکماء اشراقیین دی لره موجود متحقق منی ، او متکلمین دی بُعْد ته متوهم وائی . عند المتکلمین دا ځکه غیر موجود دے چې د دوی په نیز باندی جسم مرکب دے د اجزاء لا تجزی نه چې دا غیر محسوس اجزاء دی ، اوس کوم جسم چې د دینه مرکب شی هغه به هم قطعی نه وی بلکه یو امر موهوم به وی ؛ نو د دی بُعْد هم متوهم شو . او حکماء جسم مرکب وائی د هیولی او صورت جسی نه او دا موجود محسوس دی پدی وجه د دی بُعْد هم موجود متحقق شو .

﴿تنبیه﴾ دا تفصیل د هغه «بُعْد» دے کوم چې قائم بالجسم وی ، دویم بُعْد هغه دے چې مجرد عن الماده او قائم بالذات دے چې دوی هغی ته مکان وائی ، دی «بُعْد» ته هم حکماء موجود او متکلمین موهوم وائی .

﴿۲﴾ «الاختلاف فی تعریف المكان» په تعریف د مکان کینی اختلاف دے دری مذاهب دی: ۱- عند المشائیین مکان عبارت دے د «السُّطْحُ الْبَاطِنُ مِنَ الْجِسْمِ الْحَاوِي الْمَاسُّ لِلْسُّطْحِ الظَّاهِرِ مِنَ الْجِسْمِ الْمُحَوِي» کالماء فی الکوز ، کما مر .

۲- عند أفلاطون و الاشراقیین مکان عبارت دے د «نُقُودُ بُعْدٍ فِی بُعْدٍ آخِرٍ مُتَحَقِّقٍ» یعنی ننوتل د یو بُعْد په بل بُعْد کینی چې متحقق موجود وی لکه: یو تش حوض دے د دی یو خپل بُعْد دے چې د دی حوض اطراف په هغی گیره اچولی ده ، خو مینځ ئی د هوا نه ډک دے کله چې پدیکینی او یو نفوذ وکړو ؛ نو د دی حوض ، هوا خارجه شوه او اوبه پکینی حاصل شوی چې د هغی خپل طول ، عرض ، عمق دے ، خو دی اوبو د حوض په اصل طول عرض عمق کینی هیڅ قسم تغیر را نه وستلو بلکه هغه په خپل ځای قائم متحقق علی حاله دے ، داسی نده چې د حوض نه دغه بُعْد او وتلو او بل ځای حاصل شو ، دیته بُعْدِ جَوْهَرِی او بُعْدِ مجرد عن الماده هم وائی .

۳- عند المتکلمین مکان عبارت دے د «نُقُودُ بُعْدٍ فِی بُعْدٍ آخِرٍ مُوْهُومٍ» نه په مثال مذکور کینی د دغه تش حوض دپاره بعد شته خو موهوم دے متحقق ندے کله چې پکینی او به حاصل شوی ؛ نو هغی پکینی ځانله بُعْد حاصل کړو .

﴿۳﴾ ما المراد من التمكن فی مکان؟ د تمکن فی مکان نه مراد دا دے چې یو بعد (مراد د جسم بُعْد دے) به بل بُعْد کینی (مراد د مکان بُعْد دے) نفوذ او سرایت او ننوتل او کړی برابره خبره ده که دا دویم بُعْد متحقق وی لکه دا رائی د اشراقیین او افلاطون وه ، او که متوهم وی لکه دا رائی د متکلمین وه .

﴿۴﴾ الخلاء موجود أم لا ؟ خلاء عبارت دے د هغه بُعْد نه چې یو جسم هغی لره مشغول کړے نه وی . پدی مسئله کینی د عقلاء اختلاف دے چې په عالم کینی خلاء موجود متحقق ده او که نه

غير موجود متوهم ده. د افلاطون او د هغه د متبعين، اشراقيين مذهب دا دے چې د خلأ دپاره وجود شته، او دا مذهب د متکلمين هم دے خو فرق دا دے چې افلاطون او اشراقيين خلأ جوهر موجود بالفعل مني، او متکلمين خلأ جوهر موجود مؤهوم محض مني، يعنی خلأ د دوی په نيز باندی «لاشی محض» دے. او د جمهور حکماء مذهب دا دے چې خلأ غير موجود شی دے. و التفصيل فی فن الحکمة.

پس د دی تمهيد نه اوس دليل ملاحظه کوو هغه دا چې باری تعالیٰ متمکن فی مکان ندے «دعویٰ»؛ ځکه چې که باری تعالیٰ متمکن فی مکان شی؛ نو حادث به شی او تالی باطل پس مقدم فی مثل دے. «دليل بطلان التالی» ظاهر دے او بار بار تیر شوی دے چې باری تعالیٰ حادث ندے، «دليل الملازمة» شارح رحمه الله ذکر کړی دے چې تمکن عبارت دے د «نفوذ بعد فی بعد اخر متحقق عند الاشراقين او متوهم عند المتکلمين» نه، د دی تعريف نه دا معلوم شوه چې هر متمکن فی مکان ذی بُعد یعنی طول، عرض، عمق واله وی، اوس که باری تعالیٰ متمکن فی مکان شی؛ نو د ده دپاره به هم بعد ثابت شی، او ذی بعد قابل تقسیم وی؛ ځکه طول په یو جانب او عرض په جانبین او عمق په دری جوانب تقسیم قبلوی، او هر قابل تقسیم شی قابل انعدام وی، او هر قابل انعدام حادث وی پس باری تعالیٰ به هم حادث شی.

قوله: نفوذ بُعد: د دی بُعد نه مراد هغه بُعد دے چې قائم بالجسم وی. او «فی بُعد آخر» نه مراد هغه بُعد دے چې مجرد عن المادة وی.

قوله: متوهم: ۲- اختلاف ته اشاره ده چې مخکښې فی تفصیل بیان شو، «متوهم عند المتکلمين» او «متحقق عند الاشراقين»

قوله: و البعد عبارة: ۳- د بعد تعريف کول دی. چې بعد هغه امتداد «طول، عرض، عمق» دے چې قائم بالجسم دے چې دیته بعد قائمه بالجسم وائی. او یا هغه امتداد چې قائم بنفسه دے چې دیته بعد مجرد عن المادة وائی، او «عند القائلين بوجود الخلاء» نه مراد متکلمين او اشراقيين دی، کما مر التفصيل.

قوله: فأن قيل الجوهر الفرد: ۱- اعتراض په تعريف مذکور د تمکن دے، منشأ د اعتراض عدم فرق دے بین المكان و الحيز. حاصل د اعتراض دا دے چې تا د باری تعالیٰ د عدم تمکن فی مکان دپاره دليل دا پیش کړو چې په باری تعالیٰ کېنې بُعد نشته، او په کوم شی کېنې چې بُعد نه وی د هغه دپاره مکان او حيز هم نه وی، دا قاعده ستا صحیح نده؛ ځکه چې جوهر الفرد بمعنی الجزء الذی لا يتجزى بالاتفاق متحيز دے، حالانکه په جوهر الفرد کېنې بُعد نشته؛ ځکه که بعد پکښې راشی؛ نو جوهر الفرد به قابل تقسیم او متجزی شی او دا باطل ده؟

قوله: قلنا المتکمن: ۵- جواب ذکر کوی منشأ د جواب فرق دے په مینځ د حيز او مکان کېنې. حاصل د جواب دا دے چې دا اعتراض ستا صحیح وو خو که حيز او مکان یو شی وو او د دواړو په مینځ کېنې نسبت د تساوی وو، حالانکه پدی دواړو کېنې فرق دے په ضمن د عموم خصوص مطلق کېنې، مکان اخص مطلق او حيز اعم مطلق دے؛ ځکه چې مکان د هغه خيز دپاره وی چې په هغې کېنې بُعد او امتداد وی په خلاف د متحيز فی حيز چې د دی دپاره دا ضروری نده

بلڪه حيز د هغه شئ دپاره هم ڪيدلے شئ چي ممتد وی لکه جسم، او د هغه دپاره هم ڪيدلے شئ چي غير ممتد وی لکه جوهر الفرد بمعنی الجزء الذي لا يتجزى. لهذا جوهر الفرد متحيز دے خو متمکن ندے چي بعد ورلرہ لازمی شئ او قابل تقسیم شئ.

قوله: فما ذکر دلیل: ۶- دفع د اعتراض ده چي مکان خاص شو او حيز عام شو؛ نو تا خونفی د تمکن فی مکان وکره د باری تعالیٰ نه او نفی د خاص مستلزم نفی د عام لره نه ګرخی او باری تعالیٰ چي څنګه متمکن فی مکان ندے دغه شان متحيز فی حيز هم ندے؛ نو د هغي دپاره خو دلیل ذکر نه شو؟ جواب: شارح رحمته عليه فرمائی: چي ستا خبره صحیح ده، د عدم تحيز دپاره دلیل واوره په دوه طریقو سره.

قوله: فهو انه لو تحيز: ۷- دلیل اول دا دے چي که الله تعالیٰ متحيز فی حيز شئ؛ نو دا به یا به ازل کنې وی او یا به به لایزال کنې وی، او تالی په اعتبار د شقین سره باطل دے پس مقدم تی مثل شو. «دلیل بطلان التالی باعتبار الشق الاول» که باری تعالیٰ په ازل کنې متحيز شئ؛ نو لازم به شئ قدم الحيز او دا باطل ده؛ ځکه حيز ماسوی الله من العالم دے او مونږه څنګنې حدوث د عالم بجمیع اجزائه ثابت کړے دے لهذا حيز هم حادث شو. «دلیل بطلان التالی باعتبار الشق الثاني» که باری تعالیٰ په لایزال کنې متحيز فی حيز شئ؛ نو لازم به شئ کیدل د باری تعالیٰ محل د حوادث او دا هم باطل ده؛ ځکه کوم شئ چي محل د حوادث وی هغه حادث وی لهذا باری تعالیٰ به هم حادث شئ.

قوله: و ایضاً إما أن یساوی: دا دویم دلیل دے دعویٰ تی هم هغه ده چي باری تعالیٰ متحيز فی حيز ندے؛ ځکه که باری تعالیٰ متحيز فی حيز شئ؛ نو بیا به خالی نه وی یا به مساوی وی د حيز سره یا به ترینه ناقص وی او یا به ترینه زائد وی، او تالی په اعتبار د شقوق ثلثه سره باطل دے پس مقدم تی مثل شو. «دلیل الملازمة» ظاهر دے؛ ځکه شقوق هم دغه دری دی بل نشته. «دلیل بطلان التالی» باعتبار الشق الاول والثانی -۱- دے چي چونکه حيز متناهی دے او مساوی د متناهی یا انقص من المتناهی، متناهی وی پس باری تعالیٰ هم متناهی شو او دا باطل ده؛ ځکه چي تناهی من باب المقادیر والاعداد ده او باری تعالیٰ نه من جنس المقادیر دے او نه من جنس الاعداد دے. «بطلان التالی باعتبار الشق الثالث» داسی دے چي که باری تعالیٰ زائد شئ د حيز نه؛ نو پدی صورت کنې به تقسیم راشی په باری تعالیٰ کنې پدی شان چي څه حصه به په حيز کنې دننه شئ او څه حصه به د حيز نه بهر شئ او تقسیم په واجب تعالیٰ کنې هم باطل دے.

قوله: و اذا لم یکن فی مکان: ۸- څه بعض نور صفات د باری تعالیٰ ذکر کوی او پدی سره مقصود د شارح رحمته عليه دفع د اعتراض ده. اعتراض دا دے چي تاسو د باری تعالیٰ نه نفی د مکان او حيز خو وکره خو دا معلومه نه شوه چي د باری تعالیٰ دپاره جهت شته او کنه؟ جواب: چي کله ماتن رحمته عليه د باری تعالیٰ نه نفی د مکان وکره؛ نو ددی سره نفی د جهت خود بخود وشوه، یعنی نفی د مکان مستلزم ده نفی د جهت لره پدی شان چي د جهت په تعریف کنې اختلاف دے، او بنا بر هر تقدیر نفی د مکان مستلزم ده نفی د جهت لره. خو مراد د جهت نه خاص جهت دے، پدی عبارت سره مونږه دفع د سوال وکره سوال: دا دے چي نفی د جهت د باری تعالیٰ نه صحیح نده؛

حُكْمُ بَارِي تَعَالَى خَائِلَهُ بِخَبْلِهِ جِهَتٌ ثَابِتٌ كَرَمَ دَعَى فَرَمَائِي: وَهُوَ الْقَاهِرُ قَوْقُ عِبَادِهِ «الْأَنْعَامُ: ۱۸»
وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ «الزَّخْرَفُ: ۸۴» معلومه شوه چي د باري تعالی دپاره جهت
شته؟ جواب: مراد د جهت نه خاص جهت دے لا کما يليق بشانه.

قوله: لَا تِلْكَ إِلَّا مَا حُدُودُ: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ دليل ذکر کول دی په نفی د جهت باندی حاصل ئی
دا دے چي عند الحکماء د جهت تعریف دے: «حُدُودُ الْأَمْكِنَةِ وَاطْرَافُهَا» یعنی «جهت حدود او
اطراف د امکان دے» حُکْمُ جهت عبارت دے د منتهی د اشاره حسیه نه، او منتهی د اشاره حسیه
سطح مُحَدَّبٌ «بره طرف» د فلک الافلاک دے او فلک الافلاک د قول عالم دپاره مکان دے لهذا
جهت اطراف او حدود د مکان شو، بنا پدی تعریف باندی جهات د مکان دپاره عوارض دی اوس
باری تَعَالَى چي خنکه د مکان نه پاک دے؛ نو د عوارض د مکان نه هم پاک دے.

قوله: او نفس الامکنه: عند المتکلمین جهت عبارت دے د عین مکان نه، یعنی «نفوذ بُعد فی
بُعدٍ آخر» ته جهت وائی. لیکن «باعتبار عروض الاضافة الیه» مثلاً دری منزل مکان دے پدیکنی
مینخ واله منزل فوق دے په نسبت د اول منزل او تحت دے په نسبت د دریم منزل باندی سره د
دینه چي دغه دریم منزل هم مکان دے. معلومه شوه چي جهت عین مکان دے او فرق ئی اضافی او
نسبتی دے. او چي باری تَعَالَى مکانی نه شو؛ نو جهت واله هم ندے.

﴿وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ﴾ لِأَنَّ الزَّمَانَ عِنْدَنَا عِبَارَةً عَنْ مُتَجَدِّدٍ يُقَدَّرُ بِهِ مُتَجَدِّدٌ آخَرٌ، وَعِنْدَ الْفَلَاسِفَةِ عَنْ
مِقْدَارِ الْحَرَكَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَزَيٌّ عَنْ ذَلِكَ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ مِنَ التَّنْزِيهَاتِ بَعْضُهُ يُغْنِي عَنِ الْبَعْضِ إِلَّا أَنَّهُ
حَاوَلَ التَّفْصِيلَ وَالتَّوَضُّيْحَ قَضَاءً لِحَقِّ الْوَاجِبِ فِي بَابِ التَّنْزِيهِ وَرَدًّا عَلَى الْمَشَبَّهَةِ وَالْمَجَسَّمَةِ وَمَسَائِرِ فِرْقِ
الضَّلَالِ وَالطَّغْيَانِ بِأَبْلَغٍ وَجْهِ وَ أَوْكَدِهِ فَلَمْ يُتَكْرَّرِ الْأَلْفَاظُ الْمُتَرَادِفَةُ وَالتَّصْرِيحُ بِمَا عَلِمَ بِطَرِيقِ
الِإِلْتِزَامِ. ترجمه: او نه جاری کیری په صانع باندی زمانه؛ حُکْمُ چي زمانه زمونږه په نیز عبارت دے د نوی امر نه
چي اندازه کولے شی پدی سره یو بل نوے امر، او د فلاسفو په نیز باندی عبارت دے د مقدار د حرکت نه، او الله
تَعَالَى پاک دے د دینه، پوهه شه هغه چي ذکر کړی دی ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ په باب د تنزیهات کنی بعض د دینه په
پرواهی راوی د بعض نورو نه، مگر دومره ده چي بیشکه مصنف رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ قصد د تفصیل او توضیح کړے دے دپاره
د پوره کولو د حق واجب تَعَالَى په باب د تنزیه کنی او دپاره د رد کولو په مشبهه او مجسمه او په ټولو گمراه او
سرکشه فرقو باندی په کامل طریقے او مضبوطی طریقے سره، پس پاک ئی ندے کړے په تکرار د الفاظ مترادفه
باندی او په تصریح د هغه چي معلوم شوی دی په طریقے د التزام سره.

تَشْرِیْحُ: قَوْلُهُ: وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٌ: غرض د ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ خوار لسم صفت سلبی ذکر کول دی
چي په الله تَعَالَى باندی زمانه نه جاری کیری، د جریان الزمان مقصد دا دے چي باری تَعَالَى
زمانی ندے داسی چي بغیر د زمانے نه د الله تَعَالَى وجود نه شی متصور کیدے، حاصل د محکمی
او دی صفت دا شو باری تَعَالَى نه مکانی دے او نه زمانی دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (۱)... دلیل به ذکر کړی په سلب د دی صفت باندی عند
المتکلمین «لأن الزمان عندنا» سره. (۲)... دلیل به ذکر کړی په سلب د دی صفت عند الفلاسفة «و
عند الفلاسفة» سره. (۳)... نقل د یو اعتراض به او کړی «و اعلم أن ما ذكره» سره. (۴)... جواب به ئی
ذکر کړی «إِلَّا أَنَّهُ حَاوَلَ التَّنْزِيهَ» سره. (۵)... دفع د یو اعتراض به او کړی «ثُمَّ ان مَبْنَى التَّنْزِيهِ» سره.

﴿۶﴾.. دلائل د مخالفین به ذکر کری «و احتج المخالف» سره. ﴿۷﴾.. رد به اوکری په دلائل د دوی باندی «و الجواب ان ذلك» سره.

قوله: لان الزمان عندنا عبارة: ۱- چونکه په تعريف د زمانى کښې اختلاف دے لهذا دليل د متکلمين او د فلاسفو په اصطلاح باندی جدا جدا دے. د متکلمين په نيز باندی زمانه عبارت دے د مُتَجَدِّد «نوی» نه چې اندازه کولې شی پری یو بل مُتَجَدِّد شی. مُتَجَدِّد هر هغه څیز ته ویلې شی چې په یو حالت باندی قائم نه پاتی کیږی بلکه تغیر او تبدل پکښې راځی. مثلاً په مینتونو سره د کنتو او په کنتو سره د ورځو او په ورځو سره د میاشتو او په میاشتو سره د کلونو او په کلونو سره د عمر اندازه لکولې شی. اوس دليل دا سی شو چې که باری تَعَالٰی زمانى شی؛ نو باری تَعَالٰی به مُتَجَدِّد او حادث شی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دليل بطلان التالی» ظاهر دے چې الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی د تجدد او حدوث نه پاک دے. «دليل الملازمة» د تعريف د زمانى نه معلوم شو چې په زمانه کښې تجدد او حدوث دے لهذا الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی زمانى نه شی کیدے.

قوله: وعند الفلاسفة: ۲- د فلاسفو په نيز باندی چونکه زمانه عبارت دے د مقدار د حرکت د فلک الافلاک نه، يعنى زمانه یو داسی شی دے چې زیات او کم ته تقسیم قبلوی مثلاً نیمه ورځ د پوره ورځې نه کمه او پوره ورځ ترینه زیاته ده. اوس دا کمه زیاته په واسطه د حرکت د فلک الافلاک باندی معلومیږی اوس که باری تَعَالٰی زمانى شی؛ نو لازم به شی دا چې په باری تَعَالٰی به فلک الافلاک احاطه کړی وی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دليل بطلان التالی» لان الشئ المحاط متناه والله تَعَالٰی منزّه عن ذلك. «دليل الملازمة» د تعريف د حرکت نه معلوم شو. لهذا باری تَعَالٰی عند المتکلمين والفلاسفة زمانى نه شی کیدے.

الْإِعْتِرَاضُ وَالْجَوَابُ

قوله: و اعلم أن ما ذكره: ۳- اعتراض دا دے چې ماتن رحمته عليه په کوم نط او عبارت سره صفات سلبیه ذکر کړه دا صحیح ندی «دعوی» ځکه چې دا مشتمل دی په حشو او تکرار باندی «صغری» او کوم عبارت چې شان ئی دا وی هغه صحیح نه وی «کبری». دليل د کبری خو واضح دے. دليل د صغری دا دے چې د تنزیهات د بیان په سلسله کښې چې مصنف رحمه الله علیه د «لبس بعرض» نه واخله تر «لا یجری علیه زمان» پوری کومه تنزیهات ذکر کړه پدیکښې بعض تنزیهات داسی دی چې د هغی د نفی کولو سره د بعض نورو نفی التزاماً معلومیږی مثلاً: نفی د «جوهر» مستلزم ده نفی د «جسم» لره؛ ځکه جوهر جزء د جسم دے او په نفی د جزء سره نفی د کل راځی، دغه شان نفی د «مصور» مستلزم ده نفی د «محدود»، «معدود»، «متناه» لره؛ ځکه د صورت او شکل سره مقدار لازم دے او په محدود، معدود، متناهی کښې هم مقدار وی. دغه شان نفی د «متبعض»

مستلزم ده نفی د «مترکب» متجزی و غیره لره، لهذا د مانتن رحمته کلام مشتمل دے په تکرار باندی او التکرار شنیع جدا؟

قوله: **إِلَّا أَنَّهُ حَاوِلُ التَّفْصِيلِ**: ۴- د جواب حاصل دا دے چې صغری دی مسلم ده چې د مانتن رحمته عبارت په تکرار باندی مشتمل دے خو کلیت د کبری دی نه منم چې هر تکرار صحیح نه وی ځکه تکرار دوه قسمه دے، یو تکرار لا لِنَکْتِهِ و لا لِفَائِدَتِهِ وی، دویم تکرار لِنَکْتِهِ و لا لِفَائِدَتِهِ وی، اول باطل دے خو راغلی ندے او ثانی راغلی دے خو باطل ندے، دلته د دوه فائدو په وجه باندی تکرار راغلی دے. ۱- «قضاء الحق الواجب» چې مانتن رحمته تفصیل وکړو پدی وجه چې پوره والے وشي د حق الواجب په باب د تنزیه کښې چې باری تعالی د هر نقص نه پاک دے. ۲- «وردًا على المشبهة» پدی وجه چې په ښکاره او کامل الفاظ سره رد وشي په فِرَق ضالنه باندی خاصکر په مشبیه او مجسمه باندی، د دی دوه وجه په بنا باندی مانتن رحمته د الفاظ مترادفه هډو پاک ونکړو، او نه ئی د دی خیال وساتو چې تصریح بما علم التزمًا اوکړی.

دَفْعُ الْإِعْتِرَاضِ عَنِ الشَّارِحِ رحمته

ثُمَّ إِنَّ مَبْنَى التَّنْزِيهِ عَمَّا ذَكَرْتُ عَلَى أَنَّهَا تُنَافِي وَجُوبَ الوجودِ لِما فِيهِ مِنْ شَائِبَةِ الحُدُوثِ وَالإمكانِ عَلَى مَا أَشْرَفْنَا إِلَيْهِ لَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُشَايِخُ مِنْ أَنَّ مَعْنَى العَرَضِ بِحَسَبِ اللُّغَةِ مَا يَمْتَنِعُ بَقَاؤُهُ، وَمَعْنَى الجَوْهَرِ مَا يَتَرَكَّبُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَمَعْنَى الجِسْمِ مَا يَتَرَكَّبُ هُوَ عَنْ غَيْرِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هَذَا أَجْسَمٌ مِنْ ذَلِكَ، وَأَنَّ الْوَاجِبَ لَوْ تَرَكَّبَ فَأَجْزَاؤُهُ إِمَّا أَنْ تَتَّصِفَ بِصِفَاتِ الكَمَالِ فَيَلْزَمُ تَعَدُّدُ الْوَاجِبِ أَوْ لَا فَيَلْزَمُ النُّقْصُ وَالْحُدُوثُ، وَآيْضًا إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى جَمِيعِ الصُّوَرِ وَالْأَشْكَالِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْكَفَيَّاتِ فَيَلْزَمُ اجْتِمَاعُ الْأَضْدَادِ أَوْ عَلَى بَعْضِهَا وَهِيَ مُسْتَوِيَّةُ الْإِقْدَامِ فِي إِفَادَةِ الْمَدْحِ وَالنُّقْصِ وَفِي عَدَمِ دَلَالَةِ الْمُحْدَثَاتِ عَلَيْهِ فَيَقْتَضِي إِلَيْهَا مَحْضُوعًا وَيَدْخُلُ تَحْتَ قُدْرَةِ الْغَيْرِ فَيَكُونُ حَادِثًا بِخِلَافِ مِثْلِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ فَإِنَّهَا صِفَاتُ الْكَمَالِ تَدُلُّ الْمُحْدَثَاتُ عَلَى ثُبُوتِهَا وَأَضْدَادُهَا صِفَاتُ نُقْصَانٍ لَا دَلَالَةَ لَهَا عَلَى ثُبُوتِهَا، لِأَنَّهَا تَمَسُّكَاتٌ ضَعِيفَةٌ تُؤَهَّنُ عَقَائِدَ الطَّالِبِينَ وَتُوسِّعُ مَجَالَ الطَّاعِنِينَ زَعْمًا مِنْهُمْ أَنَّ تِلْكَ الْمَطَالِبَ الْعَالِيَةَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الشَّبَهَةِ الْوَاهِيَةِ. ترجمه: بیا بیشکه بنا د تنزیه هغه چې ما ذکر کړه پدی خبره ده چې دا منافی دی د وجوب الوجود سره؛ ځکه چې پدیکښې شائبه د حدوث او امکان ده لکه چې مونږه ورته اشاره اوکړه، نه په هغه «دلائل» چې ذکر کړی دی هغی لره مشائخ، مثلاً دا چې معنی د عرض په اعتبار د لغت سره دا ده چې ممتنع وی بقاء د دی، او معنی د جوهر دا چې مرکب کيږی د دینه غیر، او معنی د جسم دا چې دا مرکب کيږی د غیر نه، په دلیل د قول د دوی چې دا ډیر زیات جسم واله دے د هغه نه، او دا چې که واجب مرکب شی؛ نو اجزاء د دی به یا متصف گرځي په صفاً د کمال باندی پس لازمیږی تعدد د واجب تعالی، او یا به موصوف نه گرځي پس لازمیږی نقص او حدوث. صفاً د کمال باندی پس لازمیږی تعدد د واجب تعالی، او یا به موصوف گرځي په ټولو صورتونو او اشکال او مقادیر او کیفیات باندی پس لازمیږی او دغه شان یا به واجب تعالی موصوف گرځي ځکه دا ټول برابر مرتبے واله دی په إفاده د مدح او اجتماع د اضداد؛ او یا په بعض د دی متصف گرځي ځکه دا ټول برابر مرتبے واله دی په إفاده د مدح او نقص کښې، او په عدم دلالت د محدثات پدی باندی پس احتیاج به راځي یو مخصص ته او داخلیږی به واجب

تعالى لاندی د قدرت د غیر نه پس کبری به حادث. په خلاف د مثل علم، او قدرت غوندی صفات باندی؛ ځکه چې دا صفات د کمال دی چې دلالت کوی محدثات په ثبوت د دی باندی، او اضداد د دی صفات د نقصان دی چې نشته دلالت د محدثات دپاره په ثبوت د دی باندی (پدی مذکورہ دلائل باندی دا تنزیهات ندی بنا)؛ ځکه چې دا ټول ضعیف تمسکات دی چې کمزوری کوی عقائد د طلباء، او کولاهي میدان د طعن لکونکو، د وجه د کمان د دوی نه چې دا دومره اوچت شان والہ مطالب پداسی فاسد او کمزورو دلائل باندی بنا دی.

تشریح: قوله: ثم إن مبنى التنزيه: هـ دفع د یو اعتراض ده چې شارحه تا چې د دی صفات سلبیه د نفی دپاره کومه دلائل ذکر کړه دا صحیح ندی «دعوی» ځکه چې دا خلاف دی د دلائل د مشائخ نه «صغری» او کومه دلائل چې شان ئی دا وی صحیح نه وی «کبری» لهذا دا دلائل هم صحیح نه شو «نتیجه» «دلیل الکبری» ظاهر دے د مشائخ او علماء د فن نه خلاف کول ندی پکار ځکه دوی ماهرین د فن دی کوم دلیل چې دوی ذکر کړے وی هغه به عمدہ وی. «دلیل الصغری» دا دے چې مشائخ د دی صفات دپاره څه نور دلائل ذکر کړی دی «کما سیذکره الشارح رحمۃ اللہ علیہ»

جواب: حاصل ئی دا دے چې صغری دی منم خو کلیت د کبری دی نه منم؛ ځکه د مشائخ نه خلاف ناجائز دے خو هله په چې لافائدة او لا لنکته وی او دلته ما خلاف کړے دے خو لفائدة او لنکته دے، هغه دا چې ذکر کړده دلائل د مشائخ په نفی د دی صفات باندی ضعیف، بیکاره او کمزوری دی لهذا دغه دلائل قابل د بیان ندی؛ ځکه بیا به مخالفین وائی چې دا دومره لوی شان والہ اسلامی مطالب په دومره بیکاره دلائل بنا دی پس د دی خبرو په وجه به طلباء په احساس کمتری کښې واقع شی او وائی به چې واقعی زمونږه دلائل ډیر کمزوری دی؛ نو بله ورځ به ئی خپله عقیده پریځودی وی او په بل چا پسې به روان شی. شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی: البتہ څما دلائل قوی او عمدہ دی؛ ځکه څما په دلائل کښې خبره دیته رسیدلی ده چې دا صفات منافی دی د وجوب الوجود سره؛ ځکه چې پدیکښې شائبه د حدوث او امکان ده چې دا دواړه منافی دي د وجوب الوجود سره.

قوله: لا علی ما ذهب الیه: مراد د «ما» نه دلائل دی. او مراد د «مشائخ» نه ماتریدیه او اشاعره دی.

قوله: من أن معنى العرض: دا «من» بیان د هغه «ما» دے چې په «ما ذهب الیه» کښې ذکر دے. غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ بطور نمونه یو څو دلائل د مشهورین نقل کول دی، مونږ به د هغی تشریح او وجه د ضعف ذکر کړو. مثلاً د «لیس بعرض» دپاره مشائخ د اشاعرؤ دا دلیل پیش کړے دے چې باری تعالى عرض ندے؛ ځکه که عرض شی؛ نو باقی به نه شی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے؛ ځکه باری تعالى باقی لایفنی ذات دے. «دلیل الملازمه» دا دے چې عرض په لغت کښې هغه څیز ته وائی چې د هغی وجود او بقاء ممتنع وی او په یو حالت باندی قائم نه وی. اوس که عرض د باری تعالى دپاره ثابت شی؛ نو د دی معنی به دا وی چې د باری تعالى دپاره بقاء او وجود مستقله نشته «والله تبارک وتعالى متعال عن ذلك علواً كبيراً» «وجه ضعف هذا الدلیل» د دی دلیل د ضعف وجه دا ده چې پدی دلیل کښې د عرض نفی باعتبار اللغة د باری تعالى نه

وشوه خو اصطلاحاً و نه شوه حلاً نکه زمونږه مقصود نفی د عرض ده د باری تعالیٰ نه هم په اعتبار د معنی لغوی سره او هم په اعتبار د معنی اصطلاحی سره.

قوله: و معنی الجوهر: په نفی د «جوهر» دلیل د مشائخ دا دے چې باری تعالیٰ څکه جوهر ندے چې جوهر د یته وائی چې دا د بل سره میلاو شی او بل شی ترینه مرکب شی، اوس که باری تعالیٰ جوهر شی؛ نو باری تعالیٰ به د بل څیز سره جزء د ثالث وگرځی او دا باطل ده؛ څکه باری تعالیٰ دا چا جزء ندے. «وجه ضعف هذا الدلیل» مخالفین ویلے شی چې تاسو د جوهر دغه تعریف کوئ خو مونږه جوهر «القائم بذاته» ته وایو برابره ده که مرکب وی او که غیر مرکب وی. یا مونږه تعریف د جوهر کوو په «هو الموجود لا فی موضوع» سره او پدی دواړو معنو سره اطلاق د «جوهر» په باری تعالیٰ صحیح دے. لهما د مشائخ تعریف د جوهر فی محل التأمل دے او دلیل ئی کمزور دے.

قوله: و معنی الجسم ما یرکب: د «لیس بجسم» دپاره مشائخ دا دلیل پیش کړے دے چې جسم د یته وائی چې دے د بل نه مرکب وی؛ دلیل ئی دا دے چې خلق وائی «هذا أجسم من ذلک» او دا په هغه صورت کښې ویلے شی چې د یو جسم اجزاء د بل نه زیات وی، دغه شان حجم ئی هم د بل نه غټ وی اوس که باری تعالیٰ جسم شی؛ نو لازم به شی دا چې الله تبارک و تعالیٰ به د غیر نه مرکب وی او پدی کښې احتیاج الی الغیر راځی او الله تعالیٰ چاته محتاج ندے. «وجه ضعف هذا الدلیل» مقابل ویلے شی چې د جسم دا تفصیل او تعریف په محل د تأمل کښې دے؛ څکه جسم مونږه د یته وایو چې قائم بذاته وی او پدی معنی سره اطلاق د جسم صحیح کیږی.

قوله: و أن الواجب لو ترکب: د «لا مرکب» دپاره د مشائخ دلیل دا دے چې که باری تعالیٰ مرکب شی د اجزاء نه؛ نو دغه اجزاء به خالی نه وی، یا به په ټولو اوصاف د کمال باندې متصف وی او یا نه، په اول صورت کښې تعدد د وجبأ راځی؛ څکه چې د کمال په صفات کښې د ټولو نه لوی او عمده صفت وجوب دے لهما دغه ټول اجزاء به په وجوب باندې متصف شی او د دی سره تعدد د وجبأ ضروری دے او تعدد د وجبأ د توحید سره منافی دے. او که دغه اجزاء په اوصاف د کمال باندې موصوف نه وی؛ نو بیا دوه صورتونه دی، یو دا چې په هیڅ قسم صفت باندې نه وی متصف، پدی صورت کښې به لازم شی نقص په حق د باری تعالیٰ کښې؛ څکه چې نقص په جزء کښې مستلزم دے نقص لره په کل کښې؛ نو باری تعالیٰ به عالم، قادر، حی، سمیع، بصیر وغیره هم نه شی او دا باطل ده، دویم صورت دا دے چې په بعض صفات باندې موصوف وی او په بعض باندې به نه وی، پدی صورت کښې به دغه اجزاء یو مخصوص ته محتاج شی او احتیاج د اجزاء مستلزم دے احتیاج د کل لره؛ نو باری تعالیٰ به محتاج شی او احتیاج اماره د حدوث ده او باری تعالیٰ د حدوث نه هم منزّه دے. «وجه ضعف هذا الدلیل» خصم ویلے شی چې مونږه دغه اجزاء په ټولو صفات د کمال باندې متصف وایو خو علاوه د واجب نه لهما تعدد د وجبأ نه شی راتلے. دویمه وجه د ضعف دا هم کیدے شی چې خصم ویلے شی چې په ټولو اوصاف د کمال باندې متصف کیدل خاصه د اجزاء نه شی کیدلے بلکه دا خاصه د مجموعه ده چې باری تعالیٰ دے او باری تعالیٰ په وجوب باندې موصوف دے بغیر د تعدد د وجبأ نه.

قوله: وَاَيْضًا اِمَّا اَنْ يَكُونَ عَلَى جَمِيع: شارح رحمه الله د مشائخ دليل نقل كوي په نفی د صورت، شكل کیفیت او مقدار باندی د باری تَعَالَى نه. چې باری تَعَالَى که پدی صفات موصوف شی؛ نو د حَالَتَيْن نه به خالی نه وی، یا به په ټولو اشکال، صُور، کیفیات او مقادیر باندی موصوف وی او یا به په بعض موصوف او بعض باندی نه وی. اول صورت باطل دے په وجه د اجتماع د اضداد باندی؛ ځکه چې په ټولو صورتونو باندی موصوف کیدل به داسی وی چې باری تَعَالَى به هم په حسن صورت او هم په قبیح صورت «العیاذ بالله» موصوف وی، دغه شان که په ټولو اشکال موصوف شی؛ نو په شکل د انسان او فرس دواړو به هم موصوف وی، او په ټولو کیفیات موصوف کیدل به دا وی چې هم به سپین وی او هم به تور وی مثلاً، او په ټولو مقادیر موصوف کیدل به دا وی چې هم به طویل او هم به قصیر وی، او پدی ټولو صورتونو کښې اجتماع د اضداد ده. او دویم صورت هم باطل دے؛ ځکه په دغه صورت کښې احتیاج د باری تَعَالَى راځی غیر ته او داخلیدل د باری تَعَالَى تحت قدرة الغير لازمیږی او دا شقین باطل دی؛ وجه دا ده چې دغه ټول صُور، اشکال، مقادیر او کیفیات په صورت د ثبوت کښې باری تَعَالَى لره په افاده د مَدْح کښې، او په صورت د عدم ثبوت کښې باری تَعَالَى لره په افاده د ذَم کښې یو شان (مُسْتَوِيَّةُ الْاَقْدَام) دی. دغه شان پدی کښې هم یو شان دی چې ممکنات او محدثات دلالت نه کوی د دی په ثبوت باندی دپاره د باری تَعَالَى. اوس که باری تَعَالَى پدی اشیاء کښې په بعض متصف شی؛ نو دا به د یو مخصص او مرجح په وجه باندی وی چې ترجیح بلا مرجح لازم نه شی؛ ځکه مونږه ثابتہ کره چې دا ټول مُسْتَوِيَّةُ الْاَقْدَام دی. لهذا احتیاج د باری تَعَالَى لازم شو مرجح او مخصص ته او کوم شی چې مرجح او مخصص ته محتاج وی هغه د دغه مرجح او مخصص د قدرت د لاندی وی، او کوم شی چې داخل تحت قدرة الغير وی هغه حادث وی او باری تَعَالَى منزہ دے د حدوث او امارات الحدوث نه. «وجه ضعف هذا الدليل» خصم دا ویلے شی چې دغه مخصص او مرجح پخپله باری تَعَالَى دے لهذا دخول تحت قدرة الغير نه لازمیږی؛ نو حدوث هم نه لازمیږی.

قوله: بخلاف مثل العلم والقدرة: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده، چې تاسو وائی چې بعض اشکال او کیفیات که باری تَعَالَى لره ثابت شی؛ نو یا ترجیح بلا مرجح راځی او یا احتیاج د باری تَعَالَى راځی مخصص او مرجح ته او دا دواړه صورتونه باطل دی. اعتراض: تاسو خو هم باری تَعَالَى لره بعض صفات ثابتوئ لکه: «علم، قدرة، حیوة، سمع، بصر وغيره» شو، او د دی اضداد لکه: «جهل، عجز، موت، صم، عمی وغيره» د باری تَعَالَى نه نفی کوی؛ نو دغه بره مشکل بعینه په اثبات د دی صفات کښې هم لازمیږی چې یا به ترجیح بلا مرجح راځی او یا به احتیاج مخصص او مرجح ته لازمیږی؟ جواب: صفات ټول په ټوله یو شان ندی بلکه کومه صفات چې مونږه باری تَعَالَى لره ثابتوو لکه «علم، قدرة» شو دا صفات د کمال دی محدثات او ممکنات د دی په ثبوت باندی دلالت کوی په خلاف د اضداد د دی چې «جهل، عجز» وغيره دی چې دا صفات د نقصان دی محدثات د دی په ثبوت باندی دلالت نه کوی د باری تَعَالَى دپاره بلکه د دی په نفی دلالت کوی «کما مر من ان بداهة العقل جازمة بان محدث العالم على هذا النمط»

البديع و النظام المحكم مع ما يشمل عليه من الافعال المتقنه و النقوش المستحسنه لا يكون بدون هذه الصفات

قوله: لانها تمسكات ضعيفة: غرض د شارح رحمه الله پدى عبارت سره دليل ذكر كول دى د خپل دى قول «لا على ما ذهب اليه المشايخ» دپاره. حاصل ئى دا دے چې په نفى د صفات سلبه چې مشايخ كوم دلائل وړاندې كړه دا داسې كمزورى دلائل دى چې د دى په وجه خو يو د طلباء عقائد خرابيدلى شى چې په خپل دين او مذهب باندې به بدگمانه شى او په احساس كمترى كېنې به واقع شى. دويم مخالفين ته به د طعن او تشنيع كولو موقع په لاس باندې راشي چې د اسلامي عقائد بنياد په داسې كمزورو او بيكاره دلائل باندې دے.

بيان دلائل المجسمة والجواب عنه

وَ اِحتَجَّ المَخالفُ بالنُّصوصِ الظَّاهِرةِ فى الجِهَةِ وَ الجِسمِيَّةِ وَ الصُّورَةِ وَ الجَوَّارِحِ ، وَ بَانَ كُلُّ مَوْجُودٍ بِفَرْضٍ لَا بُدَّ اَنْ يَكُونَ اَحَدُهُما مُتَّصِلًا بِالْاُخَرِ مُمَّا سَأَلَهُ اَوْ مُنْفَصِلًا عَنْهُ مُبَائِنًا فى الجِهَةِ وَاللهُ تَعَالَى لَيْسَ خَالًا وَ لَا مَحَلًّا لِلْعَالَمِ فَيَكُونُ مُبَائِنًا لِلْعَالَمِ فى جِهَةٍ فَيَتَحَيَّزُ فَيَكُونُ جِسْمًا اَوْ جُزْءَ جِسْمٍ مُصَوَّرًا مُتَّاهِيًا ، وَ الْجَوَّابُ اَنْ ذَلِكَ وَ هُمُ مُحَضَّرٌ وَ حُكْمٌ عَلَى غَيْرِ الْمُحْسُوسِ بِأَحْكَامِ الْمُحْسُوسِ ، وَ الْاَدِلَّةُ الْقَطْعِيَّةُ قَائِمَةٌ عَلَى التَّنْزِيهَاتِ فَيَجِبُ اَنْ يُفَوَّضَ عِلْمُ النُّصوصِ إِلَى اللهِ تَعَالَى عَلَى مَا هُوَ دَابُّ السَّلَفِ اِثَارًا لِلطَّرِيقِ الْاِسْلَمِ ، اَوْ يُؤَوَّلَ بِتَأْوِيلَاتٍ صَحِيحَةٍ عَلَى مَا اخْتَارَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ دَفْعًا لِمَطَاعِنِ الْجَاهِلِينَ وَ جَذْبًا لِصَنِيعِ الْقَاصِرِينَ سُلُوكًا لِلْسَّبِيلِ الْاَحْكَمِ. ترجمه: او دليل نيولې دے مخالف په ظاهر د نصوص باندې په باره د جهت او جسيت او صورتونو او اندامونو كېنې ، او پدى چې هر دوه موجوده چې فرض كړے شى ؛ نو ضرورى ده چې يو د دى دواړو نه به متصل وي د بل سره او لكيدلى به وي ورسره ، او يا به منفصل او مبائن وي ترينه په جهت كېنې ، او الله تبارك و تعالى نه حال دے او نه محل دے د عالم دپاره «يعنى خلول ئى ندے كړے» پس دا به په جهت كېنې د عالم نه مبائن وي ، پس متحيز شو ؛ نو شو جسم يا جزء د جسم ، صورت واله متناهي. او جواب دا دے چې دا خالص وهم دے او ليكول به غير محسوس دى احكام د محسوس ، او دلائل قطعيه قائم دى په تنزيهات د بارى تعالى باندې ، لهذا ضرورى ده چې وسپارلے شى علم د نصوص الله تبارك و تعالى ته لكه څنگه چې دا عادت د سلف دے دپاره د غوره كولو د روغے لارے ، او يا به مؤول كولے شى په تاويلات صحيحه سره لكه چې دا مختاره كړى ده متاخرين ، دپاره د دفع كولو د طعن «اعتراض» د جاهلين ، او دپاره د راښكلموتى د كوتاهى كونكولره دپاره د چلولو لارى مضبوطى ته.

تشریح: قوله: واحتج المخالف: ۱- دلائل د مخالفين ذكر كوى په باب د صفات كېنې. مراد د مخالفين نه مشبهه او مجسمه دى ، د دلائل نه مخكېنې په باب د صفات د بارى تعالى كېنې په اعتبار د ثبوت او عدم ثبوت سره چې كوم اختلاف دے هغه واضح كول ضرورى دى. (۱) ... معطله: چې فلاسفه او معتزله دى وائى: چې د بارى تعالى دپاره هيڅ قسم صفت ثابت ندے.

﴿۲﴾... مجسمه: وائی: چي هر قسم صفت د باري تعالى دپاره ثابت دے څنگه چي زمونږه دپاره ثابت دی، حتی چي د باري تعالى دپاره جسم، جوهر، صورت، شکل، اعضاء او جوارح وغيره هم ثابت دي.

﴿۳﴾... مشبهه: وائی: چي د باري تعالى دپاره اعضاء ثابت دي البته جسم ورلره ندے ثابت.

﴿۴﴾... اهل السنة والجماعة: وائی: چي د باري تعالى دپاره صفات د کمال ثابت دي او صفات د نقص ترينه منتفی دي. اهل السنة بيا دوه ډلي دي چي روسته ئي تفصيل راځي. د دي تفصيل نه معلومه شوه چي معطله په باب د صفات د باري تعالى کښي تفريط کوي او مشبهه او مجسمه افراط کوي. او هر چي اهل السنة و الجماعة دي؛ نو دوي په صراط مستقيم روان دي بين التعطيل و التشبيه.

دلائل: د فريق اول «معطله» دليل دا دے چي که صفات د باري تعالى دپاره ثابت شي؛ نو لازم به شي تعدد د قدمات چي مستلزم دے تعدد د وجبآ لره. د دي مذهب تفصيل او په دوي رد روسته را روان دے. د فريق ثاني او ثالث چي مشبهه او مجسمه دي دوه قسمه دلائل دي ۱- ثقلیه. ۲- عقلیه. قوله: بالنصوص الظاهرة: دا خلق دليل نقلی د نصوص د ظاهر نه نيسي په اثبات د دغه صفات باندی مثلاً:

۱- دوي وائی: چي باري تعالى «ذو جهة» دے؛ ځکه الله تعالى فرمائی: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [طه: ۵] إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [فاطر: ۱۰] د دي آيتين نه جهت د فوق معلوميري د باري تعالى دپاره، دغه شان په حديث د صحيح مسلم: ۳۸۱/۱ کښي راځي نبی علیه السلام د يوي زنانه نه تپوس وکړو «أَيْنَ اللَّهُ؟» هغی جواب ورکړو «فِي السَّمَاءِ» معلومه شوه د باري تعالى دپاره جهت د فوق شته.

۲- دوي وائی: د باري تعالى دپاره «جسم» هم ثابت دے؛ ځکه په صحيح مسلم: ۶۲/۸ کښي روايت دے فرمائی: وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شَبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْنِي أَيْتُهُ هَرَوَلَهُ. دا حديث قدسي دے چي پديکښي باري تعالى د تقرب بالشبر «وليشته» او اتیان بالهروله «په منډه» اطلاع ورکړي ده او دا تقرب او اتیان بغير د جسم نه ممکن ندے، پدي وجه مشبهه ضاله د دينه د باري تعالى دپاره جسميت ثابتوي.

۳- دوي وائی: الله تعالى «ذو صورة» هم دے دليل حديث د بخاري شريف پيش کوي چي روايت ابوهريره رضي الله عنه دے نبی علیه السلام فرمائی: «خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طَوْلُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا» [صحيح البخاري: ۵۰/۸] معلومه شوه چي د باري تعالى دپاره صورت هم شته.

۴- دوي وائی: د باري تعالى دپاره «جوارح» اندامونه هم شته لکه: لاس «يَدٌ» قال الله تعالى: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ [الفتح: ۱۰] مخ «وَجْهٌ» لکه: وَيَتَقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [الرحمن: ۲۷] پندې «سَاقٌ» لکه: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ [القلم: ۴۲] کوتي «إِصْبَعَيْنِ» هم ثابت دي لکه په حديث د صحيح مسلم: ۵۱/۸ کښي راځي: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ، كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ» خپه «قَدَمٌ» لکه حديث کښي راځي: «لَنْ تَمْلَأَ النَّارُ حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ قَطْ قَطْ قَدْ امْتَلَأَتْ» [غرائب التفسير وعجائب التأويل: ۱۱۳۳/۲] وغيره اندامونه.

قوله: وَبِأَنَّ كُلَّ مَوْجُودٍ دِينٍ: دا خلق دليل عقلي دا پيش کوی چي مثلاً دوه موجود خيزونه دی دا به د حالتين نه خالی نه وی ۱- یا به د یو بل سره متصل وی پدی شان چي په یو بل کنبې به ئی حلول کرې وی په حلول سریانی یا طریانی سره «کَلَمَاءٌ فِي الْوَرْدِ، او الْمَاءُ فِي الْكَوْزِ». ۲- یا به د یو بل نه منفصل وی پدی شان چي په جهت کنبې به د یو بل نه مباین وی «كَالَسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» دریم شق او صورت نشته چي واسطه شی د دی په مینځ کنبې. اوس واجب تَعَالَى او عَالَم هم دوه موجود خيزونه دی، دا به هم د دغه حالتين نه خالی نه وی، اوس پدیکنبې اول صورت باطل دے؛ ځکه واجب تَعَالَى به یا حال وی په عالم کنبې او یا به محل وی د عالم دپاره، حالانکه واجب تَعَالَى نه حلول کرې دے په عالم کنبې او نه عالم حلول کرې دے په واجب تَعَالَى کنبې. لهذا شق ثاني متعین شو چي واجب تَعَالَى د عالم نه منفصل دے او د عالم نه په جهت کنبې په بل طرف باندی دے، د دینه اول دا معلومه شوه چي د باری تَعَالَى دپاره جهت شته، او چي کله جهت راغی نو لازماً به مُتَحَيِّز هم وی، او چي مُتَحَيِّز شو؛ نو لازماً به جسم وی او یا به جزء د جسم وی، او دا خبره په خپل ځائے کنبې مُبَرَهَنه ثابته ده چي کوم شی موصوف بالجسم وی هغه به متصور، مُتناهی وغیره وی. لهذا د باری تَعَالَى دپاره دا ټول صفات ثابت شو.

قوله: وَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ وَهْمٌ: ۷- پدی عبارت سره مقصود د شارح رَحْمَتُهُ مخالفین ته جواب ورکول دی د دواړه قسمه دلائل نه. اول جواب د دليل عقلي نه ورکوی؛ ځکه دا ظاهر البطلان دے. چي دا قاعده پيش کول چي دوه موجود خيزونه به خامخا د یو بل سره متصل وی او یا به منفصل وی وهی او خیالی خبره ده چي هیڅ قسم حقیقت نه لری، بلکه پدیکنبې قیاس د غیر محسوس «واجب تعالی» دے په محسوس «عالم» باندی او دا قسم قیاس مع الفارق وی لهذا دا دليل به وهم بنا دے او په باب د عقائد کنبې وهمیات نه چلیږی.

قوله: وَالْأَدْلَةُ الْقَطْعِيَّةُ: د مشبهه د دليل نقلی نه جواب کوی. چي یو طرف ته خو په تنزیهات د باری تَعَالَى ادله قطعيه یقینیه قائم دی پدی شان چي دغه ټول خرافات د وجوب سره منافی دی، لهذا د واجب تَعَالَى دپاره جسم، صورت، جهت، اعضاء وغیره ندی ثابت؛ ځکه که په ظاهر د دغه نصوص باندی عمل وکړو؛ نو د باری تَعَالَى دپاره به یو کرېه شکل ثابت شی «العیاذ بالله» مثلاً: که مونږه «يَذَّ» د واجب تَعَالَى دپاره ثابت کړو؛ نو په حدیث د صحیح مسلم: ۶/۷ کنبې راځی: «إِنَّ الْمَقْسُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ» اوس په خارج کنبې چي دواړه لاسونه په نښی طرف پوری انځنی وی؛ نو څومره د یرے او هیبتي شکل به وی، لهذا معلومه شوه چي دغه نصوص په ظاهر ندی حمل.

إعترض: د دغه نصوص سره به څه کوو؟ جواب: دغه نصوص متشابهات دی چي د دی په باره کنبې د اهل السنة والجماعة دوه رأی دی. ۱- متقدمین: دوی توقف کوی او وائی: چي «الله أعلم بمراده» یعنی د دی نصوص علم مونږه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ته ورسپارو، دی ډلی ته «مفوضه» وائی. او دا مذهب غوره مذهب دے د اکثر سلف من الصحابة و التابعین هم دا رائی ده او هم دا مذهب د امام أبوحنیفة رَحْمَتُهُ عَلَیْهِ دے، شارح رَحْمَتُهُ عَلَیْهِ هم دی لره ترجیح ورکړی ده وائی: «إِثَارًا لِلطَّرِيقِ الْأَسْلَمِ» یعنی دا روغه لاره ده چي د الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى دپاره دا صفات ثابت دی او الله تَعَالَى ئی په مراد باندی

عالم دے او زمونڙه پري ايمان دے كيفيت ئي واجب تعالى ته معلوم دے. لکه د امام مالک رحمۃ اللہ علیہ وينا ده «الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة» (۱) دغه شان د ربیعة الرأي رحمۃ اللہ علیہ نه تبوس وشو د دی قول د الله تبارک وتعالیٰ په باره کښې «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى» چې «كيف استوی؟» هغه جواب ورکړو: «الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الإيمان بذلك كله» متقدمين د سورة ال عمران په آية كريمه: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ [آل عمران: ۷] کښې په «إلا الله» باندی وقف لازم کڼری.

۲- مذهب د متأخرين دے لکه امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ وغيره چې دوی په دغه نصوص کښې تاويلات صحيحه کوی؛ نو وائی چې د «يَدٌ» معنی قدرت، او د «وَجْهٌ» معنی ذات، د «كشَفَ السَّاقَ» معنی وضاحت، او «تَقَرَّبَ، اتیان» کنایه ده د سرعت توجه د رحمت نه. د «اليه يصعد» معنی قبولیت دے. او د «خلق آدم على صورته» معنی ده «على صفته من العلم والقدرة» وغيره وغيره. دوی په «إلا الله» باندی وقف لازم نه کڼری بلکه «وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ» پري عطف کوی، او وائی چې راسخين في العلم چې علماء دی هم په معنی د دی باندی پوهیږی.

قوله: دفعا لمطاعن الجاهلين: دفع د اعتراض کوی چې متأخرين د متقدمين په رأيي ولی عمل نه کوی چې طريق اسلم ده؟ جواب: متأخرين دغه تاويلات د مجبوري نه کڼری دی، هغه مجبوري دا وه چې د دوی په وخت کښې مجسمه او مشبهه ډلی پیدا شوی وی چې دوی د دغه متشابهات نه هغه معانی اغسته چې هغه په حق د باری تعالى کښې عیب او نقص وو؛ نو دوی مجبوراً تاويلات وکړه چې د دی نصوص دغه مطلب ندے کوم چې تاسو اغسته دے بلکه د دی مطلب فلان دے چې دغه تاويل نه د باری تعالى سره او نه د نورو نصوص څه قسم تعارض لری. لکه په څه روسته زمانه کښې شيعه کانو حروف مقطعات بغیر د تکرار نه راجمع کړه او دا مقصد ئي ورلره جوړ کړو چې «صِرَاطٌ عَلَىٰ حَقٍّ ثُمَّ يُمِسُّهُ» «لاره د علی عليه السلام حقه ده مونږه پري مونکولی لکړو» پدی سره ئي خپل مذهب ثابتولو. مولانا اشرف علی تهانوی رحمۃ اللہ علیہ مجبوره شو او تاويل ئي وکړو چې د دے مجموعے دا مقصد ندے کوم چې تاسو اغسته دے بلکه د دی مقصد دے «صَحَّ طَرِيقُكَ مَعَ السُّنَّةِ». د دی تفصيل نه معلومه شوه چې اختلاف د متقدمين او متأخرين حقيقي اختلاف ندے بلکه اختلاف لفظي دے. بالفاظ دیگر: دا اختلاف عصري اختلاف دے؛ ځکه د امام صاحب رحمۃ اللہ علیہ په زمانه کښې دغه فِرَق ضالاه نه وو؛ نو تاويل ته ضرورت نه وو، او د امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ په دور کښې دغه فِرَق ضالاه پیدا شو؛ نو تاويل ته هم ضرورت پیدا شو.

«وَلَا يُشَبِّهُ شَيْءٌ» «أَي لَا يُمِثِّلُهُ أَمَّا إِذَا أُرِيدَ بِالْمِثَالَةِ الْإِتِّحَادُ فِي الْحَقِيقَةِ فَظَاهِرٌ، وَ أَمَّا إِذَا أُرِيدَ بِهَا كَوْنُ الشَّيْئَيْنِ بِحَيْثُ يَسُدُّ أَحَدُهُمَا مَسَدَّ الْآخَرِ أَيْ يَصْلُحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِما يَصْلُحُ لَهُ الْآخَرُ فَلَا نَّ شَيْئًا مِّنَ الْمَوْجُودَاتِ لَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ فِي شَيْءٍ مِّنَ الْأَوْصَافِ فَإِنْ أَوْصَفَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ أَجَلٌ وَ أَعْلَىٰ

(۱) عن يحيى بن يحيى أنه قال: «كنا عند مالك بن أنس فجاء رجل فقال: يا أبا عبد الله، الرحمن على العرش استوى فكيف استوى؟ قال: فأنظر مالك رأسه حتى علاه الرُّحْضَاءُ (إذا عَرِقَ الْمُخْمُومُ مِنَ الْحُمَّى فِيهِ الرُّحْضَاءُ) ثم قال: الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وما أراك إلا مبتدعاً ، فأمر به أن يخرج» (البيهقي وموقفه من الإلهيات ص: ۳۳۶)

بِمَا فِي الْمَخْلُوقَاتِ بِحَيْثُ لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَهُمَا. قَالَ فِي الْبِدَايَةِ: إِنَّ الْعِلْمَ مِنَّا مَوْجُودٌ وَعَرَضٌ وَعَلِمُ مُحَدِّثٍ وَجَائِزُ الْوُجُودِ وَ يَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ زَمَانٍ فَلَوْ اثْبَتْنَا الْعِلْمَ صِفَةً لِلَّهِ تَعَالَى لَكَانَ مَوْجُودًا وَ صِفَةً قَدِيمَةً وَ وَاجِبَ الْوُجُودِ وَ دَائِمًا مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ فَلَا يُمَازِلُ عِلْمُ الْخَلْقِ بَوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُودِ هَذَا كَلَامُهُ ، فَقَدْ صَرَّحَ بِأَنَّ الْمِثَالَةَ عِنْدَنَا إِنَّمَا يَثْبُتُ بِالِاشْتِرَاكِ فِي جَمِيعِ الْأَوْصَافِ حَتَّى لَوْ اخْتَلَفَا فِي وَصْفٍ وَاحِدٍ انْتَقَبَتِ الْمِثَالَةُ. وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْمَعِينِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي التَّبَصُّرَةِ إِنَّا نَجِدُ أَهْلَ اللُّغَةِ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنَ الْقَوْلِ بِأَنَّ زَيْنًا مِثْلَ لِعَمْرٍو فِي الْفِقْهِ إِذَا كَانَ يُسَاوِيهِ فِيهِ وَ يَسُدُّ مَسَدَهُ فِي ذَلِكَ الْبَابِ وَ إِنَّكَ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُخَالَفَةٌ بِوُجُوهٍ كَثِيرَةٍ ، وَمَا يَقُولُهُ الْأَشْعَرِيُّ: مِنْ أَنَّهُ لَا مِثَالَةَ إِلَّا بِالمَسَاوَةِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فَاسِدٌ ؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلِ ، وَ أَرَادَ الْإِسْتِوَاءَ فِي الْكَيْلِ لَا غَيْرَ وَ إِنَّ تَفَاوُتَ الْوِزْنِ وَ عَدَدَ الْحَبَّاتِ وَ الصَّلَاةَ وَ الرِّخَاوَةَ. وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ لَا مُخَالَفَةَ لِأَنَّ مُرَادَ الْأَشْعَرِيِّ الْمَسَاوَةَ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ فِيمَا يَبْهِيهِ الْمِثَالَةُ كَمَا الْكَيْلُ مِثْلًا. وَ عَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ كَلَامُ صَاحِبِ الْبِدَايَةِ أَيْضًا وَ إِلَّا فَاشْتِرَاكُ الشَّيْئَيْنِ فِي جَمِيعِ الْأَوْصَافِ وَ مُسَاوَاتُهُمَا مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ يَرْفَعُ التَّعَدُّدَ فَكَيْفَ يُتَصَوَّرُ التَّمَاثُلُ. تَرْجُمَهُ: او ندے مشابہ د باری تعالیٰ ہیخ شیء، یعنی مماثل ندے د دہ سرہ ہیخ شیء، کہہ جی ارادہ کرے شیء د مماثل نہ ہو والے پہ حقیقت کنہی پس ظاہرہ دہ. او کلہ جی ارادہ کرے شیء پہ مماثلت سرہ کیدل د شیشین پہ داسی شان سرہ جی قائم گرخی یو پہ خائے د بل باندی، یعنی صلاحیت لری ہر یو د دی دوارو نہ د ہغہ جی صلاحیت ئی لری ہغہ بل؛ نو پس یو شیء د موجودات نہ داسی نشتہ جی ودریری پہ خائے د باری تعالیٰ پہ ہیخ شیء د اوصاف کنہی؛ حکہ جی اوصاف د باری تعالیٰ د علم او قدرت وغیرہ نہ دیر لوی او اوجت شان والہ دی د ہغہ نہ جی پہ مخلوقات کنہی دی پہ داسی شان جی ہیخ قسم مناسبت نشتہ پہ مینخ د دوارو کنہی. ویلی دی پہ بدایہ کنہی: بیشکہ زمونبرہ صفت علم یو موجود دے او عرض دے او علامہ د حدوث دہ او ممکن الوجود دے او نوے کیری پہ ہرہ زمانہ کنہی، پس کہ چرتہ مونبرہ ثابت کرو علم صفت د اللہ تبارک و تعالیٰ دبارہ؛ نو دا بہ وی موجود، او صفت قدیمہ، او واجب الوجود، او ہمیشہ د ازل نہ ترابد پوری پس ندے برابر دا د علم د مخلوق سرہ پہ یوہ وجہ د وجوہ کنہی، دا کلام د صاحب البدایہ شوہ. پس یقینا دہ تصریح کری دہ جی مماثلت زمونبرہ پہ نیز باندی ثابتیری پہ اشتراک پہ تولو اوصاف کنہی، تردی جی کہ چرتہ اختلاف راغلے وو پہ یو صفت کنہی؛ نو مماثلت بہ منتفی وی. او ویلی دی شیخ ابو المعین رحمہ اللہ پہ تبصرہ کنہی: بیشکہ مونبرہ موندے کوو لغت والہ جی منع نہ کوی د وینا نہ پدی خبرہ جی «زید مثل دے د عمرو پہ فقہ کنہی» کلہ جی دے مساوی وی د دہ سرہ پہ دغہ فقہ کنہی او د ہغی قائم مقام گرخی پہ دغہ باب کنہی اگر کہ وی د دوارو پہ مینخ کنہی مخالفت پہ دیرو وجوہ سرہ. او ہغہ جی وائی اشعری رحمہ اللہ: جی نشتہ دے مماثلت مکر پہ مساوات د شین پہ تولو وجوہ سرہ، دا فاسد دے؛ حکہ جی نہی علیہ السلام ویلی دی «خرسوی غنم بہ غنمو پہ حال کون د دی کنہی جی د یو بل مثل وی» او ارادہ کرے ئی دے پدی سرہ برابرتیا صرف پہ پیمانہ کنہی نہ بل خہ، اگر کہ پہ وزن کنہی یا پہ شمیر د دانو او کلک والی نرم والی کنہی ئی تفاوت وی. او ظاہرہ دا دہ جی نشتہ دے خہ مخالفت؛ حکہ مراد د اشعری پہ دغہ خیز کنہی برابرتیا دہ پہ تولو وجوہ سرہ پہ ہغہ وصف کنہی جی پہ ہغی کنہی مماثلت مطلوب وی، لکہ پیمانہ شوہ مثال پہ طور، او مناسب دہ جی ہم پدی حمل کرے شی وینا د صاحب البدایہ، کہ داسی نہ شی؛ نو اشتراک پہ مینخ د شیشین کنہی پہ تولو اوصاف کنہی او برابرتیا د دوارو پہ تولو وجوہ کنہی پورہ کوی تعدد لہرہ پس خرنکے بہ متصور شی مماثلت.

تَشْرِیْحُ: قَوْلِهِ: وَلَا يَشْبَهُ شَيْءٌ: غرض د ماتن رحمہ اللہ ۱۵ صفت سلبی ذکر کوی جی د باری تعالیٰ سرہ ہیخ شیء مشابہہ نشتہ.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ: (۱) .. دفع د اعتراض بہ اوکری «ای لا یماثلہ» سرہ. (۲) .. دوہ معنی د مماثلت بہ ذکر کری «أَمَّا إِذَا ارِيدَ / وَأَمَّا إِذَا ارِيدَ» سرہ. (۳) .. د ہری یوی معنی پہ اعتبار سرہ بہ

دلیل د انتفاء ذکر کری «فظاهر / فلان شیئا» سره. «۴»... د تائید دپاره به وینا د صاحب البدایه را نقل کری «قال فی البدایه» سره. «۵»... تعارض به ذکر کری په مینځ د کلامین د صاحب البدایه او جمهور کنبې یا د صاحب البدایه په کلامین کنبې «فقد صرح بان المماثلة» سره. «۶»... تناقض به ذکر کری په مینځ د کلام د شیخ ابو المعین رحمۃ اللہ علیہ او شیخ اشعری رحمۃ اللہ علیہ کنبې «و قال الشيخ ابو المعین رحمۃ اللہ علیہ» سره. «۷»... دغه تعارضات به دفع کری «و الظاهر انه لا مخالفة» سره.

قوله: ای لا یماثلہ شیء: ۱- سوال دا راځی چې کلام د ماتن رحمۃ اللہ علیہ مشتمل دے په استدراک باندی او هر هغه کلام چې مشتمل وی په استدراک صحیح نه وی. کبری ظاهره ده، دلیل د صغری دا دے چې د تشبیه معنی ده «اشتراک الشیئین فی کیف» «کالمسک و العنبر فی الرائحة، والشمس والنار فی الضوء» او د کیفیات سلب د باری تعالیٰ نه مخکښي شوه دے پدی عبارت سره چې «و لا بالکیفیه»؟ جواب: دلته د مشابهت دغه معنی نده مراده بلکه دلته ذکر د مشابهت او مراد ترینه مماثلت دے. اوس مماثلت څه ته وائی شارح رحمۃ اللہ علیہ د دی دوه معنی کوی.

بَيَانُ الْمَعْنَيْنِ لِلْمِثَالَةِ

قوله: أما اذا اريد بالمماثلة: ۲- اوله معنی د مماثلت ده «الاتحاد فی الحقيقة» یعنی د شیئین حقیقت او ماهیت او ذاتیات یو کیدل لکه: زید او عمرو مماثل دی یعنی د دواړو حقیقت یو دے چې «الحيوان الناطق» دے.

قوله: فظاهر: ۳- په معنی اوله سره دلیل د انتفاء ظاهر دے؛ ځکه د باری تعالیٰ سره هیڅ څیز هم په ماهیت او حقیقت کنبې مماثل نشته، نه په ماهیت جنسی کنبې او نه په ماهیت نوعی کنبې ورنه لازم به شی ترکیب فی الواجب او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے. «دلیل الملازمة» دا دے چې که مراد د ماهیت نه ماهیت جنسی شی؛ نو پدی صورت کنبې به مابه الاشتراک جنس وی او د جنس دپاره مابه الامتیاز فصل وی «لأن کل ما له جنس فله فصل» پس لازم شو د باری تعالیٰ دپاره جنس او فصل، او قانون دا دے چې «کل ما له جنس و فصل فهو مرکب ذهنًا» او که مراد د ماهیت نه ماهیت نوعی شی؛ نو پدی صورت کنبې به مابه الاشتراک نوع وی او مابه الامتیاز به ئی تشخصات وی او تشخص د باری تعالیٰ عین دے د باری تعالیٰ سره عند الحكماء، لهذا دا مابه الامتیاز نه شی کیدے؛ ځکه چې مابه الامتیاز غیر د شی وی نه چې عین وی د شی سره. اوس که د تشخص نه غیر واخلو؛ نو پدی صورت کنبې به بیا ترکیب لازم شی په باری تعالیٰ کنبې چې باطل دے. نتیجه دا شوه چې د باری تعالیٰ سره د هیڅ شی اتحاد فی الماهیت نشته. دویم دا چې که د باری تعالیٰ سره د یو څیز اتحاد فی الماهیت را شی؛ نو لازم به شی تعدد د وجبآ او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے. «دلیل الملازمة» دا دے چې د باری تعالیٰ سره که په کل ذاتیات کنبې شرکت راشی؛ نو د باری تعالیٰ د ذاتیات نه

لِشْرَحِ الْعَقَائِدِ

وجوب او وجود هم دی لهذا دغه شیء به د باری تَعَالَى سره په وجوب او وجود کښې هم شریک شی پس لازم به شی تعدد د وجبَاء چې منافی دے د توحید سره.

قوله: واما اذا ارید: د مماثلت دویمه معنی ذکر کوی چې کیدل د شینین دی په داسی شان سره چې هر یو د بل قائم مقام، سد مسد او نائب او ګرځی، یعنی پدی یو څیز کښې چې کوم صلاحیت دے دغه صلاحیت پدی بل کښې هم موجود وی، اوس که باری تَعَالَى پدی معنی سره مماثل د مخلوق شی؛ نو د دی معنی به دا وی چې په باری تَعَالَى کښې د کوم شیء صلاحیت موجود دے او په کوم څیز د باری تَعَالَى متصف ګرځیدل صحیح دی هغه صلاحیت او اوصاف به په مخلوق کښې هم وی. او مخلوق به قائم مقام د خالق هم جوړیږی.

قوله: فلان شیئا من الموجودات: په معنی ثانی سره دلیل د انتفاء دا دے چې په موجودات کښې هڅ شیء هم پدی معنی سره د باری تَعَالَى په هیڅ قسم صفت کښې قائم مقام نه شی ګرځیدے؛ ځکه د باری تَعَالَى اوصاف ډیر اعلی او ارفع دی د مخلوق د اوصاف نه.

قوله: فأن أوصافه من العلم: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ دغه د سوال ده چې نه منم دا خبره چې د باری تعال په اوصاف کښې شریک نشته؛ ځکه چې علم، قدرت، سمع، بصر وغیره صفات د الله تَعَالَى هم دی او د مخلوق هم دی؟ جواب: مذکوره اوصاف د باری تَعَالَى د مخلوق د هغی نه ارفع، اکمل، اشرف، أعظم، أعلی دی، او د مخلوق هغه «آدون، انقص، أحقر، أصغر» او کمتر دی لهذا د صفات د باری تَعَالَى او مخلوق په مینځ کښې هیڅ قسم مناسبت نشته.

قوله: قال فی البدایة (۱): ۱- شارح رَحْمَةُ اللَّهِ د خپل دی قول دپاره چې «لا مناسبة بينهما» تائید پیش کول دی په وینا د صاحب البدایة رَحْمَةُ اللَّهِ سره. صاحب البدایة امام نور الدین البخاری رَحْمَةُ اللَّهِ په خپل کتاب «البدایة فی اصول الدین» کښې د علم الهی او د علم د مخلوق تقابل ذکر کړے دے فرمائی: علم د مخلوق عرض دے، علامه د حادث ده یعنی حادث دے، ممکن الوجود دے، په هره زمانه او آن کښې متجدد او نوے کیږی. په خلاف د علم الهی چې دا قدیم صفت دے، واجب الوجود دے، یعنی ثبوت ئی د باری تَعَالَى دپاره واجب او ضروری دے دا نه چې علم د باری تَعَالَى واجب دے؛ ځکه بیا تعدد د وجبَاء راځی. دغه شان علم صفت د باری تَعَالَى دپاره ثابت دے من الازل الی الابد لهذا علم د مخلوق د علم د خالق سره هیڅ قسم مماثلت نه لری.

قوله: فقد صرح بأن المماثلة عندنا: ۲- شارح رَحْمَةُ اللَّهِ پدی عبارت سره تعارض بین الکلامین ذکر کوی. دلته «صَرَّحَ» یا صیغه د فعل ماضی معلوم ده د باب افعال نه پدی صورت کښې به د دی دپاره فاعل صاحب البدایة شی او تعارض به په مینځ د کلامین د صاحب البدایة کښې شی چې دلته ده او ویل: چې «فلا یماثل علم الخلق بوجه من الوجوده» د دی عبارت نه دا معلومه شوه چې د مماثلت بین الشینین دپاره اشتراک فی بعض الاوصاف کافی ګرځی یعنی تحقق د مماثلت په اشتراک د بعض اوصاف سره هم راځی؛ ځکه ده او ویل: چې په هیڅ وجه د وجوه ئی د یو بل سره مناسبت نشته.

(۱) «البدایة فی اصول الدین» للإمام نور الدین ناصر الحق أبو المحامد أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني البخاری الحنفی رَحْمَةُ اللَّهِ کتاب فی العقيدة علی مذهب السادة الماتريدية «الاحناف» يمتاز بسهولة العبارة و لطيف الاشارة مع احتوائه دقائق تصلح للمبتدئين، وفيه استدلالات عقلية وبرهانية علی مذهب اهل السنة والجماعة فی العقائد وكذلك مذهب سادة الماتريدية فی المسائل التي خالفوا فيها الاشاعرة وغيرهم.

حلائڪه ده تصريح ڪري ده په بل ڄاڻي ڪنبي ڇي د مماثلت دپاره اشتراڪ په ڪل اوصاف ڪنبي ضروري دے ڪه په يو وصف ڪنبي د دغه شيئن اختلاف راغے پس مماثلت منتفي شو. اوس پدي صورت ڪنبي تناقض ظاهر دے په مينځ د ڪلامين د ده ڪنبي. او يا «صريح» صيغه د فعل ماضي مجھول ده پدي صورت ڪنبي به معني دا شي ڇي بعض علماء تصريح ڪري ده ڇي «ان المماثلة عندنا انما يثبت بالاشتراك الخ» او د صاحب البدايه د ڪلام نه د دي مخالف خبره معلومه شوه، پدي صورت ڪنبي به تعارض په مينځ د ڪلام صاحب البدايه او د تصريح د جمهورو ڪنبي شي.

قوله: و قال الشيخ أبو المعين: ٦- تعارض په مينځ د ڪلام د شيخ ابو المعين رحمته عليه او شيخ اشعري رحمته عليه ڪنبي ڏڪر ڪوي، ڇي شيخ ابو المعين ميمون بن محمد النسفي رحمته عليه المتوفي ٥٠٨ هـ په «تبصرة الادلة في اصول الدين» (١) نوي ڪتاب ڪنبي د لغت نه استدلال ڪوي وائي: ڇي ڪه يو ڪس د بل ڪس نه په ڏيرو اوصاف ڪنبي اختلاف لري خو په يو وصف ڪنبي ورسره شريڪ وي؛ نو اهل لغت د دي شخصين په مينځ ڪنبي پدي وصف ڪنبي حڪم د مماثلت لکوي. مثال په طور باندی زيد د عمرو نه په شڪل او صورت، رنگ روغن، اخلاق او عادات، قد او قامت وغيره ڪنبي خو مختلف دے البتہ په صفت د فقاھت ڪنبي د يو بل سره برابر دي او د يو بل قائم مقام ڪيدے شي؛ نو اهل لغت د دي دواړو په مينځ ڪنبي پدغه وصف ڪنبي د مماثلت حڪم لکوي ڇي «زيد مثل عمرو في الفقه» د شيخ ابو المعين رحمته عليه د دي ڪلام نه معلومه شوه ڇي د مماثلت بين الشينين دپاره اشتراڪ په بعض اوصاف ڪنبي ڪافي دے په ڪل اوصاف ڪنبي اتحاد ضروري ندے.

قوله: و ما يقوله الاشعري رحمته عليه: شيخ ابو المعين رحمته عليه لک اخوا په تبصرة ڪنبي په امام اشعري رحمته عليه باندی رد ڪوي فرمائي: ڇي اشعري ڇي دا ويل دي: ڇي مماثلت بين الشينين ڇي راڃي؛ نو د دي دپاره مساوات من جميع الوجوه ضروري دے دا خبره د ده فاسده ده؛ وجه دا ده ڇي نبي عليه السلام فرمائي: «الْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ الْخَ يَنْعَوُ الْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ» غنم خرس ڪري په بدله د غنمو پداسي حال ڪنبي ڇي دواړه يوشان «مماثل» وي، اوس پدي حديث ڪنبي مراد د نبي عليه السلام د مماثلت نه استوي في الكيل ده فقط اڪر ڇي په وزن ڪنبي يوشان نه وي او د دانو شمير تي هم يوشان نه وي او دغه دانے په سختي او نرمي ڪنبي هم يوشان نه وي، لهذا قول د اشعري رحمته عليه فاسد دے او دا هم معلومه شوه ڇي د مماثلت دپاره اشتراڪ په ٽول اوصاف ڪنبي ضروري ندے. پدي تفصيل سره د ڪلام د شيخ ابو المعين رحمته عليه او شيخ اشعري رحمته عليه په مينځ ڪنبي تعارض ظاهر دے.

قوله: والظاهر أنه لا مخالفة: ٧- شارح رحمته عليه اول د شيخ ابو المعين رحمته عليه او امام اشعري رحمته عليه د ڪلامين په مينځ ڪنبي تعارض دفع ڪوي او بيا به تفریعة عليه دغه مخڪنبي تعارض هم دفع ڪري.

(١) تبصرة الادلة في اصول الدين على طريقة الامام أبي منصور الماتريدي رحمته عليه ڪتاب في اصول الدين و علم الکلام، بعد هلا ڪتاب اصلاً أصيلاً من كتب العقيدة الإسلامية على مذهب اهل السنة والجماعة، وطريقة الامام أبي منصور الماتريدي، من تأليفات الامام أبي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن معتد بن محمد بن محمد بن مكيول بن الفضل النسفي الحنفي رحمته عليه من علماء الاعلام المشهود لهم بقرارة العلم و كان اصولياً فقيهاً متبحراً في العلوم والمعارف، و بعد من أهم و أبرز علماء الکلام و المناظرة و مؤلفاته تشهد بذلك تبصرة الادلة، و بحر الکلام، و التمهيد لقواعد التوحيد، و اعترف معاصره بفضل، و كان همزة الرصل بين السلف والخلف، و نقل عن السلف كالماتريدي رحمته عليه و الاشعري رحمته عليه، و أخذ عنه السلف كالإمامي رحمته عليه و الأئمة المجتهدين، عاش الامام ابو المعين رحمته عليه في القرن الخامس و أوائل القرن السادس الهجري في بلاد ما وراء النهر آسيا الوسطى حالياً من بلاد المشرق الاسلامي، ولد سنة ٤١٨ أو ٤٣٨ هـ الموافق: ١٠٢٧ أو ١٠٤٧ م. و توفي سنة ٥٠٨ هـ الموافق ١١١٤ م.

حاصل فی دا دے چې د شیخ ابو المعین رحمۃ اللہ علیہ خبره صحیح ده چې مماثلت بین الشیئین چې راځي؛ نو دا په اشتراک فی بعض الاوصاف سره راځي، پاتی شو د شیخ اشعری رحمۃ اللہ علیہ قول چې «لا مماثلة الا بالمساواة من جميع الوجوه»؛ نو دا معارض ندے د کلام د شیخ ابو المعین رحمۃ اللہ علیہ سره؛ ځکه د اشعری د قول مطلب دا دے چې په کوم څیز کښې مماثلت مطلوب وی په هغې کښې به مساوات من جميع الوجوه ضروری وی، دا مقصد هیرکز نه دے چې د دواړو څومره اوصاف دی په هغې کښې به اشتراک او مساوات وی. مثلاً په دغه مذکور حدیث کښې د ورکړې شوی او اغستلې شوی غښو په مینځ کښې مماثلت فی الکيل مطلوب دے پدی شان سره چې په دغه وصف د کيل کښې به دواړه قسمونه بالکل مساوی وی چې لگ فرق به پکښې هم نه وی اگر که په نورو اوصاف کښې مساوات نه وی لکه چې مخکښې تیر شو. اوس پدی توجیه سره د امام اشعری رحمۃ اللہ علیہ او شیخ ابوالمعین رحمۃ اللہ علیہ د کلامین په مینځ کښې تعارض ختم شو.

قوله: و علی هذا ينبغي أن يحمل: شارح رحمۃ اللہ علیہ تفریعه علی هذا هغه مخکښې تعارض هم دفع کوی کوم چې په کلامین د صاحب البداية یا د صاحب البداية د جمهور سره وو، شارح رحمۃ اللہ علیہ وای چې دغه تعارض دی هم پدی باندې حمل کړے شی؛ وجه دا ده چې که دا توجیه ونکړے شی؛ نو په دنیا کښې به تماثل بین الشیئین هرکز متحقق نه شی؛ ځکه چې د مماثلت دپاره اشتراک فی جميع الوجوه شرط شی؛ نو دا تماثل نه بلکه اتحاد محض شو او دغه شیئین متعدد نه شو بلکه شی واحد شو حالانکه د تماثل دپاره تعدد شرط دے؛ ځکه تماثل باب تفاعل دے چې اشتراک من الجانبین غواړی. مثلاً چا او ویل: «زیدٌ مثل عمرو» او په مماثلت سره فی مساوات فی جميع الاوصاف مراد کړو چې قد و قامت، رنگ و روغن، تکلم، فقاہت علمیت وغیره په ټولو اوصاف کښې دواړه مساوی دی؛ نو د دی مقصد به دا وی چې زید او عمرو د یو کس دوه نمونه دی؛ ځکه چې مساوات فی جميع الاوصاف تعدد رفع کوی او چې تعدد رفع شو؛ نو تماثل متحقق نه شو.

«وَلَا يَخْرُجُ عَنْ عِلْمِهِ وَ قُدْرَتِهِ شَيْءٌ» لِأَنَّ الْجَهْلَ بِالْبَعْضِ وَالْعِجْزَ عَنِ الْبَعْضِ نَقْصٌ وَ انْقِصَارٌ إِلَى مُخْصَصٍ مَعَ أَنَّ النُّصُوصَ الْقَطْعِيَّةَ نَاطِقَةٌ بِعُمُومِ الْعِلْمِ وَ شُمُولِ الْقُدْرَةِ فَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا كَمَا يَزْعُمُ الْفَلَّاسِفَةُ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْجَزْئِيَّاتِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ. وَ الدَّهْرِيَّةُ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ ذَاتَهُ وَ النِّظَامَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَلْقِ الْجَهْلِ وَ الْقُبْحِ وَ الْبُلْخِي أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ مَقْدُورِ الْعَبْدِ وَ عَامَّةُ الْمُعْتَزِلَةِ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى نَفْسِ مَقْدُورِ الْعَبْدِ. ترجمه: او نشته دے یو شی د علم او د قدرت د باری تعالی نه بهر؛ ځکه چې جهالت په بعض او عاجزه کېدل د بعض نه نقصان او احتیاج دے مخصوص ته، سره د دینه چې نصوص قطعيه گویا دی په عموم د علم او شمول د قدرت باندې، پس دغه الله تبارک و تعالی په هر شی باندې عالم دے او په هر شی باندې قدرت لرونکې دے، داسې نده لکه چې گمان کوی فلاسفه چې باری تعالی عله نه لری په جزئیات، او قدرت نه لری په زیات د یو باندې، او لکه چې گمان کوی دهریه چې الله تبارک و تعالی عله نه لری په خپل ذات باندې، او لکه چې گمان کوی نظام معتزلی چې بیشکه الله تبارک و تعالی قدرت نه لری په بیدایش د جهل او قبح باندې، او لکه چې گمان کوی بلخی چې بیشکه الله تبارک و تعالی قدرت نه لری په مثل د مقدور العبد باندې، او لکه چې گمان کوی عام معتزله چې بیشکه باری تعالی قدرت نه لری په عین مقدور العبد باندې.

تشریح: قوله: وَلَا يَخْرُجُ عَنْ عِلْمِهِ: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ ۱۶ د صفات سلبیه نه ذکر کوی چې د علم او قدرت د باری تعالی نه هیڅ شی هم بهر نشته، دا قضیه سالبه کلیه ده؛ ځکه چې

ماتن رحمہ علیہ «شیء» نکرہ پہ سیاق د نفی کنبی واقع کبریٰ ده چي إفاده د عموم السلب کوی او دیتہ سالبہ کلیہ وائی یعنی «لاشیء من الاشیاء بخارج عن علمه و قدرته»

اعتراض: د شیء اطلاق پہ ذات او صفات د باری تعالیٰ باندی هم کبیری لهذا دا تعمیم چي «لا یخرج عن علمه و قدرته شیء» پہ علم د باری تعالیٰ کنبی صحیح دے خو پہ قدرت کنبی ئی صحیح ندے؛ ځکه چي ذات د واجب تعالیٰ او صفات د باری تعالیٰ د قدرت د باری تعالیٰ نه خارج دی، پدی معنی چي د باری تعالیٰ قدرت پہ خپل ذات او صفات باندی نشته؛ ځکه د قدرت تعلقه تر ضدین سره راځی «کما سیاتی»؛ نو که قدرت د باری تعالیٰ په ذات واجبی او صفات د هغه باندی ثابت شی؛ نو د دی وجود او عدم دواړه به جائز شی او دا باطل ده؛ ځکه عدم په واجب تعالیٰ او صفات د هغه باندی ممتنع دے نه چي جائز دے؟

جواب: د جواب نه مخکښیو تمهید ضروری دے. هغه دا چي د «شیء» دوه معنی دی.

۱- شیء په معنی ده «ما یمکن أن یخبر عنه واجباً کان او ممکناً او ممتنعاً» سره. پدی معنی سره «شیء» واجب، ممکن، ممتنع دری واړه ته شامل دے؛ ځکه چي د دی دری واړه نه خبر ورکول ممکن دی یعنی دا دری واړه مبتداً واقع کبیری. مثلاً: داسی ویلے کبیری «الواجب موجود، والممکن حادث والممتنع محال»

۲- شیء په معنی د «الموجود الخارجی» سره. یعنی شیء هغه دے چي په خارج کنبی وجود لری او محسوس بالبصر کرځی، پدی معنی سره «شیء» ممکن ته شامل دے فقط نه واجب تعالیٰ او نه ممتنعات ته. پس د دی تمهید نه.... حاصل د جواب دا دے چي که د «شیء» تعلق د علم سره مراد واخلم؛ نو بیا به د «شیء» نه معنی اوله مراده وی؛ ځکه په علم د باری تعالیٰ کنبی عموم دے حتی چي باری تعالیٰ په خپل ذات او صفات باندی هم علم لری، پدی صورت کنبی به معنی کوو «نشته دے هیڅ قسم شیء بهر د علم د باری تعالیٰ نه» او که د «شیء» تعلق د قدرت سره مراد واخلم نو بیا به د «شیء» معنی ثانی مراده وی. معنی به دا شی چي «نشته دے هیڅ موجود خارجي بهر د قدرت د باری تعالیٰ نه» پدی صورت کنبی به صرف ممکنات مراد کرے شی او واجب تعالیٰ او ممتنعات به تحت القدرت رانه شی.

سوال: چي ممتنعات تحت القدرت د باری تعالیٰ نه شی؛ نو د دی سره عجز د باری تعالیٰ نه لازمیری څه؟ جواب: دا نقص ممتنعات ته راجع دے؛ ځکه چي په ممتنعات کنبی دا صلاحیت نشته چي د باری تعالیٰ د قدرت لاندی راشی فلا اشکال.

أَعْرَاضُ الشَّارْحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (۱) .. عقلی دوه دلیل به ذکر کړی په سلب د دی صفت باندی «لأن الجهل بالبعض / و افتقار الی» سره. (۲) .. دلیل نقلی ته به اشاره اوکړی «مع أن النصوص القطعية» سره. (۳) .. تفریع به اوکړی په دلیل نقلی باندی «فهو بكل شیء علیم» سره. (۴) .. مخالفین د دی دعویٰ به ذکر کړی «لا كما یزعم الفلاسفة» سره. (۵) .. دعویٰ د هریو به ذکر کړی «من أنه» سره.

قوله: لان الجهل بالبعض نقص: ۱- د اول دليل عقلي حاصل دا دے چې دا دعوی اومنه چې الاشی بخارج عن علمه و قدرته که دا نه منی؛ نو د دی نقیض به منی؛ ځکه ارتفاع د نقیضین محال ده، او نقیض د دی مستلزم دے محال لره، او مستلزم د محال محال وی (دیده قیاس خلف وائی) کبری ظاهره ده، دلیل د صغری شارح رحمه الله ذکر کړی دے. چې نقیض د سالبه کلیه موجب جزئی راځی بل طرف ته د علم نقیض جهل او د قدرت نقیض عجز دے؛ نو لازم شو جهل بالبعض او عجز عن البعض. او جهل او عجز نقص دے په حق د باری تعالی کښې والله متزه عنه.

قوله: و افتقار الی مخصص: دویم دلیل عقلي ذکر کوی چې خروج د بعض اشیاء د علم او قدرت د باری تعالی نه مستلزم گرځی احتیاج د باری تعالی لره او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «بطلان التالی» ظاهر دے؛ ځکه افتقار او احتیاج علامه د حدوث ده. «دلیل الملازمه» دا دے چې د باری تعالی تعلق باعتبار العلم والقدرة د ټولو اشیاء سره سواسی «یوشان» دے، اوس په بعض علم او قدرت راتلل او په بعض باندی نه دا به د مخصص او مرجح په وجه باندی وی ورته لازم به شی ترجیح بلامرجح، پس لازم شو احتیاج د باری تعالی مخصص او مرجح ته او دا د وجوب سره منافی ده.

قوله: مع ان النصوص القطعية: ۲- دلائل نقلیه ته اشاره کوی چې نصوص قطعیه پدی باندی دال دی چې علم د باری تعالی په هر شی محیط دے او باری تعالی په هر شی قدرت لری کما قال تعالی: لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا [الطلاق: ۱۲]

قوله: فهو بكل شیء علیم: ۳- تفریع کوی په دغه دلائل نقلیه باندی په طور د نتیجے سره چې ثابت شوه دا چې واجب تعالی په هر شی علیم دے او په هر شی ئی قدرت دے.

قوله: لا كما يزعم الفلاسفة: ۴- مخالفین د دی دعوی او د هغوی دعوی ذکر کوی، او شارح رحمه الله دا ځای چې په متن کښې کومه دعوی بیان شوه دا دعوی اتفاق نده بلکه اختلافی ده چې ټول شپږ مذاهب دی پکښې.

۱- اهل السنة والجماعة: دوی هم دغه عقیده لری کومه چې په متن کښې بیان شوه چې علم د الله تبارک و تعالی محیط دے په کل اشیاء باندی، عام د دینه که کلیات وی که جزئیات وی، که خپل ذات او صفات وی او که غیر وی، که مقدور العبد وی او که غیر مقدور العبد وی، یعنی الله تبارک و تعالی علم تفصیلی لری په اشیاء باندی. دغه شان قدرت د باری تعالی هم هر موجود خارجی ته شامل دے.

۲- فلاسفة: د دوی یوه دعوی دا ده: «من أنه لا يعلم الجزئیات» د دی دعوی حاصل دا دے چې واجب تعالی په جزئیات علم نه لری بلکه صرف عالم بالکلیات دے. تفصیل المقام دا دے چې یو کلیات دی، دویم جزئیات دی، جزئیات بیا دوه قسمه دی. یو جزئیات مجرد دی لکه عقول. دویم جزئیات مادیه دی. دا بیا دوه قسمه دی. یو جزئیات مادیه متغیره دی لکه: زید، عمرو، بکر وغیره. دویم جزئیات مادیه غیر متغیره دی لکه: افلاک، کواکب شو. فلاسفه وائی: چې باری تعالی علم په کلیات او جزئیات مجرد باندی لری، خو علم د باری تعالی په جزئیات مادیه باندی نشته مطلقا.

دلائل: ۱۔ دلیل دا دے چي کہ علم د الله تبارک و تعالیٰ په مطلق جزئیات مادیہ باندی راشی؛ نو لازم به شی کون د الله تبارک و تعالیٰ مادی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے. «دلیل الملازمه» دا دے چي علم عبارت دے د «حصول صورة الشیء فی العقل» نه. اوس که د الله تبارک و تعالیٰ سره د مادیات صورت حاصل شی؛ نو واجب تعالیٰ به مادی شی. ۲۔ دلیل د مادیات متغیره دبارہ دے. چي کہ علم د واجب تعالیٰ په جزئیات مادیہ متغیره باندی راشی؛ نو لازم به شی تغیر په علم د باری تعالیٰ کنبی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «دلیل الملازمه» دا دے چي مثلاً علم د الله تبارک و تعالیٰ په زید قبل خلقتہ یو شان دے چي هغه علم د «سَيُوجَدُ زَيْدٌ» دے، بیا چي زید پیدا شو؛ نو اوس تپوس کوم چي علم د باری تعالیٰ علم د «سَيُوجَدُ» دے که علم د «وَجَدَ» دے؟ که اول شق اخلے؛ نو لازمیری جهل فی الواجب؛ حُکَکه زید موجود دے او علم د الله تبارک و تعالیٰ د «سَيُوجَدُ» دے لهذا تخلف د علم د معلوم نه راغے او دیتہ جهل وائی. او که شق ثانی اخلے؛ نو لازم شو تغیر فی علم الواجب کنبی؛ حُکَکه تر اوسه علم د «سَيُوجَدُ» وو او اوس بدل شو علم د «وَجَدَ» شو. او تغیر په علم د باری تعالیٰ کنبی مستلزم دے تغیر لره په ذات د واجب تعالیٰ کنبی؛ حُکَکه د علم او معلوم په مینخ کنبی علاقہ د عینیت ده. «بطلان التالی» په دواړه صورتونو کنبی ظاهر دے. معلومه شوه چي علم د الله تبارک و تعالیٰ په جزئیات مادیہ باندی نشته بلکه فقط په جزئیات مجردہ او کلیات باندی علم لری؛ حُکَکه پدیکنبي تغیر نه راخی.

جواب: شارح رحمہ اللہ: پری رد وکړو چي «لا کما یزعم» د اول دلیل نه ئی جواب دا دے چي علم «حصول الصورة» دے خو په علم حصولی کنبی او علم د واجب تعالیٰ په اشیاء باندی علم حضوری دے حصولی ندے چي حصول د صورت کوی د اشیاء نه، لهذا مادی کیدل د واجب تعالیٰ نه لازمیری. د دویم دلیل نه ئی جواب دا دے چي علم د باری تعالیٰ په زید قبل خلقتہ هم وو او بعد خلقتہ ئی هم شته او تغیر په علم د واجب تعالیٰ کنبی ندے راغلے بلکه تغیر راغلے دے په تعلقه د علم کنبی چي قبل خلقتہ علم د واجب تعالیٰ متعلق وو په «سَيُوجَدُ» پوری، او پس د وجود نه ئی علم متعلق شو په «وَجَدَ» پوری، او تعلقات د امور اعتباریه نه دی صفات قبول په تعلقات کنبی حادث دی، خو نه لازمیری د حدوث د تعلق نه حدوث په صفت علم د واجب کنبی. مثلاً: یوه شیشه په دیوال لکیدلی ده یو ځل ورته زید وربنکاره شو او ځان ئی پکښي وکتلو او بل ځل عمرو وربنکاره شو، کوره تعلقه د شیشه سره بدل شوه خو په شیشه کنبی تغیر راغلو هم هغه شیشه ده. بلا تشبیه علم د باری تعالیٰ هم په تعلقه کنبی بدل شو خو د دینه په علم کنبی څه تغیر نه راخی.

قوله: ولا یَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرٍ مِنْ وَاحِدٍ: دا دویمه دعوی د فلاسفو ده چي الله تبارک و تعالیٰ د یو مقدور نه علاوه په زیات قدرت نه لری او هغه یو مقدور دے «عقل اول» باقی قبول اشیاء غیر مقدور د باری تعالیٰ دی. دلیل د دوی یو قانون دے چي «الْوَاحِدُ لَا یَصْنَعُ عَنْهُ إِلَّا الْوَاحِدُ» یعنی صدور د کثیر بما هو کثیر د واحد بما هو واحد نه، نه شی کیدے؛ حُکَکه دا مستلزم گرځی کثرت لره په ذات واجبی کنبی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے. «دلیل الملازمه» دا دے چي واجب تعالیٰ مُصَدِّر شی زید لره دا غیر دے د دینه چي مُصَدِّر شی عمرو لره. لهذا تغیر راغلو

په قدرت د باری تعالیٰ کښې او دا مستلزم دے تغیر لره په ذات د باری تعالیٰ کښې او هغه مستلزم دے تعدد د واجب لره چې بطلان ئی ظاهر دے. اوس الله تبارک و تعالیٰ دا کائنات داسی پیدا کړه چې عقل اول ئی پیدا کړو بس د الله تعالیٰ کار ختم شو. بیا عقل اول عقل ثاني او فلک اول پیدا کړو و هکذا إلى العقل العاشر کما مر.

جواب: دا دلیل ستاسو په حماقت باندې بنا دے پدی شان چې یو انسان په یو وخت کښې مختلف کارونه کولې شی؛ نو باری تعالیٰ به څنگه صدور د اشیاء کثیره نه شی کولې، که تاسو وائی چې کثرت راځی؛ نو دا کثرت په تعلقه کښې دے نه په صفت قدرت او نه په ذات د واجب کښې. علاوه لا دا وایو چې قاعده د صدور د کثیر بما هو کثیر پخپله د فلاسفو دپاره ناقضه ده پدی شان چې دوی وائی: عقل اول عقل ثاني او فلک ثاني پیدا کړو ... دغه شان عقل عاشر هیولی او صورت پیدا کړو چې د هغی نه صدور د باقی کائنات شوه دے. اوس مونږه تپوس کوو دغه شینین چې صدور ئی د عقل اول نه شوه دے دا د ذات د عقل اول نه صادر دی که د شی آخر نه، اول صورت باطل دے؛ ځکه دوی وائی «الواحد لا یصدر عنه الا الواحد» او دلته د عقل اول نه شینین صادر شو. او که دوی وائی چې په عقل اول کښې جهتین دی «امکان ذاتی، وجوب غیری» د یو جهت نه عقل ثاني او د بل جهت نه فلک اول پیدا دے؛ نو بیا مونږه دا تپوس کوو چې دغه جهتین د څه نه پیدا دی، د ذات د عقل اول نه او که د شی آخر نه؟ که اول شق اخلی؛ نو بیا تخلف لازمیږي، او که د دغه جهتین نه پیدا وی؛ نو بیا تپوس کوو «و هکذا فیلزم التسلسل» لهذا د فلاسفو دواړه دعویٰ باطل شوه او د اهل السنة والجماعة دعویٰ ثابته شوه چې «لا شی بخارج عن علمه و قدرته»

قوله: و الدهرية: ۳- مذهب د دهریه دے. دهریه هغه فرقه ده چې دوی د وجود د صانع ندی قائل دوی وائی: چې نظام د عالم خود بخود چلیږي نه ئی څوک چلونکې شته، نه ئی خالق شته، نه ئی مالک او نه قیوم. البته په دهریه کښې یوه ډله شته چې هغوی د صانع العالم قائل دی وائی: چې صانع او چلونکې د عالم شته خود هغی سره «دهر» شریک او معاون دے. دلته مراد د «دهریه» نه هم دا ډله ده. د دوی دعویٰ دا ده چې «أنه لا یعلم ذاته» یعنی باری تعالیٰ په خپل ذات علم نه لري. دلیل په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره دا وائی چې «لو کان الواجب عالما بذاته فیلزم التعدد و التکثر فی ذاته تعالیٰ لکن التالی باطل فالقدم مثله» «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے؛ ځکه مونږه توحید د باری تعالیٰ ثابت کړے دے «دلیل الملازمه» دا دے چې علم نسبت دے منتسبین غواړي چې هغه عالم او معلوم دی، او قانون دا دے چې په مابین د منتسبین کښې مغایرت وی لهذا که الله تعالیٰ عالم بذاته شی؛ نو دغه واجب به هم عالم او هم معلوم شی او د یو بل نه به مغایرت وی او متغایرین متعدد وی لهذا لازم شو تعدد او تکثر په ذات واجبي کښې.

جواب: منم چې علم نسبت دے تقاضا د منتسبین متغایرین هم کوي. خو دا ضروری نده چې دغه منتسبین دی متغایرین بالذات وی بلکه تغایر اعتباری هم کافی کیږي او دلته تغایر اعتباری شته چې واجب تعالیٰ چې عالم دے د دی جهت غیر دے د دینه چې معلوم دے او تعدد په تغایر حقیقی کښې راځی نه په تغایر اعتباری کښې مثلاً: یو ډاکتر بیمار شو او خپل علاج ئی

پنچله وکړو؛ نو دا ډاکټر هم مريض دے او هم معاليج دے خود دينه نه لازميرى تعدد او تکثر په ذات د ډاکټر کښې؛ ځکه تغاير اعتبارى دے. دغه شان په بارى تعالى کښې هم تعدد نه شى راتلے. دويم جواب دا دے چې علم نسبت کيدل او تغاير د منتسبين شرط کيدل په علم حصول کښې دى نه په علم حضورى کښې.

قوله: و النظام: ۱- مذهب د نظام معتزلى (۱) دے. د ابراهيم بن سيار النظام المعتزلى دعوى دا ده چې: «انه لا يقدر على خلق الجهل والقيح» چې الله تبارك وتعالى په خلق الجهل والقيح باندې قادر ندے. دليل ئى دا دے چې د جهل او قبح د پيدايش دوه صورتونه دى. يا به په وخت د خلق الجهل والقيح کښې علم د الله تبارك وتعالى د دى په جهل او قبح وى يا نه؟ که علم ئى وى او بيا ئى هم پيدا کوى؛ نو لازميرى قباح او جهالت په حق د الله تبارك وتعالى کښې؛ ځکه خلق الجهل جهالت دے او خلق القبح قباح دے. او که علم د الله تعالى نه وى؛ نو لازميرى جهل د بارى تعالى. او دا دواړه خبرى باطل دى د واجب تعالى تنزيه ترينه ضرورى ده. لهذا د بارى تعالى د لوثى او عظمت ساتلو دپاره ضرورى ده چې مونږه دا او وايو چې الله تبارك وتعالى په خلق الجهل والقيح باندې قادر ندے. دويم دليل ئى دا دے چې که الله تبارك وتعالى په خلق الجهل والقيح قادر شى؛ نو لازم به شى نسبت د دى اشياء الله تعالى ته او دا نسبت صحيح ندے.

جواب: شارح رحمه الله پدې زعم هم رد وکړو چې الله تبارك وتعالى خالق الجهل والقيح دے پس د دينه چې د بارى تعالى علم وو په جهل او قبح باندې. خو خلق الجهل والقيح قبيح ندے بلکه کسب الجهل والقيح قبيح کار دے، او بارى تعالى خالق د جهل او قبح دے نه چې کاسب د جهل او قبح. دويم دا چې د بارى تعالى نه د هيڅ خيز صدور هم قبيح ندے.

قوله: والبلخي: ۲- مذهب د أبو القاسم بلخي (۲) دے. د ده دعوى دا ده چې «انه لا يقدر على مثل مقدور العبد» دليل ورلره يو دا وائى: چې بنده چې کوم افعال کوى دغه افعال به يا طاعات وى، يا به معاصى وى او يا به عبث او لا يعنى کارونه وى، او دا درى واړه کارونه د شان د الله تبارك وتعالى سره منافي دى. دويم دليل دا وائى: چې که بنده په کوم شى قادر وى او الله تبارك وتعالى د هغى په مثل

(۱) هو ابراهيم بن سيار بن هانى النظام للمعتزلى البصرى ولد فى البصرة، واختلف فى عام ولادته اختلافا كبيرا، وتجعل اقوال ميلاده ما بين عام ۱۶۰ هـ و ۱۸۵ هـ تعلم فى الاعتزال على يد أبى المزيل العلّاف ثم انفرد عنه وكون له مذهباً خاصاً «النظامية» وكان أستاذاً الجاحظ توفى فى بغداد واختلف أيضاً فى زمن وفاته ما بين عام ۲۲۱ هـ و عام ۲۲۹ هـ كان من كبار المتكلمين وهو من أكابر شيوخ و علماء المعتزلة. «فضل المعتزلة و طبقات المعتزلة: ۲۶۵» وكان يقول: (إن الله لا يقدر على الظلم ولا الشر، ولو كان قادراً لكان لا تأمن وقع ذلك، وإن الناس يقدرون على الظلم)، وصرح بأن الله لا يقدر على إخراج أحد من جهنم، وأنه ليس يقدر على أصلح مما خلق. قال اللهى رادا عليه: (القرآن والعقل الصحيح يكذبان هؤلاء يزجرائهم عن القول بلا علم، ولم يكن النظام من نفعه العلم والفهم وقد كفره جماعة. وقال بعضهم: كان النظام على دين البراهمة المتكبرين للنبوة والبعث ويخفى ذلك... ورد أنه سقط من غرفة وهو سكران، فمات فى خلافة المعتصم أو الواثق). «موسوعة مواقف السلف فى العقيدة والمنهج والتربية: ۳/ ۳۹۹»

(۲) هو عبد الله بن احمد بن محمود أبو القاسم البلخي الشهير بالكمي من متكلمي المعتزلة البغداديين صنف فى الكلام كتباً كثيرة و أقام ببغداد مدة طويلة و انتشرت بها كتبه، ثم عاد الى بلخ فأقام بها الى حين وفاته، قال ابن الخلكان: العالم المشهور كان رأس طائفة من المعتزلة يقال لهم «الكمية» وهو صاحب مقالات. و من مقالاته: أن الله تبارك وتعالى ليست له ارادة وأن جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة ولا مشية منه لها، و أيضاً هو يقول ان للعبد اجلين القتل والموت. وكان من كبار المتكلمين و له اختيارات فى علم الكلام توفى مستهل الشعبان سنة سبع عشرة و ثلثة مائة، والكمي نسبة الى بنى كعب و البلخي نسبة الى بلخ احدى مدن خراسان. «وفيات الاعيان ج: ۲ ص: ۴۵»

قارڊ شي؛ نو لازم به شي بنده مماثل د باري تَعَالٰی او دا هم باطل ده؛ ځکه کيسَ کَمِثْلِهِ شَيْءٌ [الشورى:

[۱۱]

جواب: د دليل اول نه ئي جواب دا دے چي بنده کله دغه کارونه کوي؛ نو دغه کيفيات مذکوره چي «طاعت، معصيت، عبثيت» په وجود کښي راځي، خو چي کله الله تَعَالٰی دغه کارونه کوي؛ نو دغه کيفيات په وجود کښي نه راځي؛ ځکه چي افعال د باري تَعَالٰی معلل بالاغراض ندي بلکه باري تَعَالٰی د اغراض او د دواعي د اغراض نه منزّه او پاک دے، لږدا د دغه کارونو صدور بغير د غرض نه د الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی نه ممکن دي. د دويم دليل نه ئي جواب دا دے چي د باري تَعَالٰی قدرت ازلي او ابدی دے او د بنده قدرت حادث او ممکن دے «فلا مماثلة بينهما» دغه شان د واجب تَعَالٰی قدرت په مقدور العبد شته خو په مرتبه د خلق کښي او د بنده قدرت پري شته خو په مرتبه د کسب کښي، پس بيا د دواړو په مینځ کښي څه مماثلت پاتي نه شو.

قوله: وعامة المعتزلة: ٦- مراد د عام معتزلو نه «أبو علي الجبائي واتباعه» دي. د دوي دعوي دا ده: چي «أنه لا يقدر على نفس مقدور العبد» چي په کوم څيز چي د بنده قدرت شته د باري تَعَالٰی دپاره بعينه په هغه څيز قدرت نشته. دليل ور لره يو دا وائي: چي که چرته قدرت د باري تَعَالٰی په عين فعل العبد باندې جائز شي؛ نو لازم به شي توارد د علتين مستقلتين په معلول واحده باندې او تالي باطل پس مقدم ئي مثل. «دليل الملازمة» ظاهر دے. «دليل بطلان التالى» دا دے چي په معلول واحده باندې توارد د علتين ځکه باطل دے چي مونږه تپوس کوو چي دغه معلول لره وجود کوم يو علت ورکړي دے؟ ١- فقط يو معلول د دغه دواړو نه. ٢- دغه معلولين من حيث المجموعه. ٣- هر واحد د معلولين. اول صورت باطل دے؛ ځکه لازميري خلف پدي معني چي دغه علتين دواړه مونږه علت تسليم کړي دي او ته وائي: چي وجود يو ورکړي دے. او دويم صورت هم باطل دے؛ ځکه د علتين من حيث المجموعه تائير رجوع يو ته کيږي؛ نو بيا خلف لازم شو. او دريم صورت هم باطل دے؛ ځکه چي پدي صورت کښي يا لازميري «تخصيل الحاصل» دا په هغه صورت کښي چي دغه دويم علت بعينه د دغه مخکښي علت وجود ورکړي. او يا «كون الشئ الواحد موجوداً بوجودين». او تخصيل الحاصل او کون د شئ واحد موجود بالوجودين دواړه باطل دي. اوس کله چي دغه دري واړه صورتونه باطل شو؛ نو توارد د علتين مستقلتين په معلول واحده باندې هم باطل شو لږدا ثابته شوه چي «الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی ليس بقادر على نفس مقدور العبد وهو المطلوب».

دويم دليل: دوي وائي: چي که د باري تَعَالٰی دپاره قدرت په عين فعل د بنده ثابت شي؛ نو لازم به شي محالات کثيره او تالي باطل پس مقدم ئي مثل. «دليل بطلان التالى» ظاهر دے د محالات نه په ځان ساتي. «دليل الملازمة» دا دے چي که په فعل العبد «مثلاً حركت يد زيد» باندې قدرت د باري تَعَالٰی هم ثابت شي؛ نو دا ممکنه ده چي د يو اراده په يو جانب پوري متعلق شي مثلاً: په مثبت طرف پوري. او د بل اراده په بل جانب پوري متعلق شي مثلاً: په منفي طرف پوري. اوس دري صورتونه دي. ١- دواړه ارادې به صادريري. ٢- دواړه ارادې به نه صادريري. ٣- د يو اراده به صادريري او د بل نه. او دا دري واړه صورتونه محال دي. اول محال دے په وجه د اجتماع النقيضين باندې. دويم محال په وجه د ارتفاع النقيضين باندې. دريم محال پدي وجه چي لازميري قدرت د احدهما مع عجز الآخر. لږدا دغه فعل مغرض وجود ته نه شي راوتلي.

جواب: د اول دليل نه ئی جواب دا دے چي توار د علتین مستقلین په معلول واحد ناروا دے خو هله چي جهت ئی یو وی ، او دلته جهت مختلف دے ؛ ځکه قدرت د باری تعالیٰ په مرتبه د خلق کښې دے ، او قدرت د عبد په مرتبه د کسب دے. د دویم دليل نه ئی جواب دا دے: چي قدرت د باری تعالیٰ په نسبت د قدرت العبد باندی قوی ، اعلیٰ او عمدہ دے. او د بنده هغه ضعیف ناقص او کوتاه دے ، اوس که په مقابله د قدرت د باری تعالیٰ کښې قدرت د بنده کار ونکړي ؛ نو خیر دے هیڅ محال نه لازمیږي.

بیان حکم الصفات الثبوتية

«وَلَهُ صِفَاتٌ» لما ثبت من أنه تعالى عالم قادر حتى إلى غير ذلك ومعلوم أن كلاً من ذلك يدل على معنى زائد على مفهوم الواجب وليس الكل ألفاظاً مترادفة وأن صدق المشتق على الشيء يقتضي ثبوت ما أخذ الاشتقاق له فتثبت له صفة العلم والقدرة والحياة وغير ذلك. لا كما يزعم المعتزلة أنه عالم لا علم له وقادر لا قدرة له إلى غير ذلك فإنه محال ظاهر بمنزلة قولنا أسود لا سواد له. وقد نطقت النصوص بثبوت علمه وقدرته وغيرهما ودل صدور الأفعال المتقنة على وجود علمه وقدرته لا على مجرد تسميته عالماً وقادراً ، وليس النزاع في العلم والقدرة التي هي من جملة الكيفيات والملكات لما صرح به مشايخنا رحمهم الله من أن الله تعالى حتى وله حياة أزلية ليست بعرض ولا مستحيل البقاء والله تعالى عالم وله علم أزلي شامل ليس بعرض ولا مستحيل البقاء ولا ضروري ولا مكتسب وكذا في سائر الصفات ، بل النزاع في أنه كما أن للعالم مناً علماً هو عرض قائم به زائد عليه حادث ، فهل للصانع العالم علم هو صفة أزلية قائمة به زائدة عليه وكذا جميع الصفات فانكره الفلاسفة والمعتزلة وزعموا أن صفاته عين ذاته بمعنى أن ذاته يسمى باعتبار التعلق بالمعلومات عالماً وبالمقدورات قادراً إلى غير ذلك فلا يلزم تكرر في الذات ولا تعدد في القدماء والواجبات. والجواب ماسبق من أن المستحيل تعدد الذوات القديمة وهو غير لازم يلزمكم كون العلم مثلاً قدرة وحياة وقادراً وصانعاً للعالم ومعبوداً للخلق وكون الواجب غير قائم بذاته إلى غير ذلك من المحالات. ترجمه: او د دغه الله تبارک و تعالیٰ دپاره صفات دی. کله چي ثابته شوه دا خبره چي الله تبارک و تعالیٰ عالم دے ، قادر دے ، ژوندی وغیره دے ، او معلومه ده چي دا ټول دلالت کوي په یوه معنی زانده په مفهوم د واجب باندی ، او ندی دا ټول الفاظ مترادفه ، او دا چي صدق د مشتقي په یو شی باندی تقاضا کوي د ثبوت د ماخذ الاشتقاق د هغه دپاره ، پس ثابته شوه دا چي د الله تبارک و تعالیٰ دپاره صفت د علم ، قدرت حیوة او د دینه علاوه شته. داسی نده لکه چي کمان کوي معتزله چي بیسکه باری تعالیٰ عالم دے خو علم ورلره نشته ، او قادر دے خو قدرت ئی نشته ، د دینه علاوه نور داسی ؛ ځکه چي دا خو ښکاره محال ده. په منزله د دی وینا زمونږه ده چي «فلانکے خیز» تور دے خو تور والے پکښې نشته. او یقیناً گویا دی نصوص په ثبوت د علم دپاره د باری تعالیٰ او قدرت وغیره باندی. او دلالت کړې دے مضبوط افعال د باری تعالیٰ په وجود د علم او قدرت د ده باندی نه په صرف نوم «قسمیه» ورکولو د عالم ، قادر باندی. او نده دا نزاع په هغه علم او قدرت کښې چي هغه د جمله د کیفیات او ملکات نه دی ؛ د وجه د هغه نه چي تصریح کړی ده مشائخ زمونږه چي الله تبارک و تعالیٰ ژوندی دے او د ده دپاره ازلی ژوند دے ، چي ندے عرض ، او نه داسی چي بقاء ئی محال او ممنوع ده. او نه ضروری او نه

کسی دے. او دغه شان به تولو صفات کښې. بلکه نزاع پدیکښې ده چې لکه زمونږه د يو عالم دپاره علم دے چې هغه عرض دے، قائم دے په هغه پوري، زائد دے په هغه باندې، حادث دے؛ نو آيه شته د صانع عالم دپاره چې هغه صفت ازلي قائم به ده پوري زائد به ده باندې وي، او دغه شان به تولو صفات کښې. پس داسې علم چې هغه صفت ازلي قائم به ده پوري زائد به ده باندې وي، او دغه شان به تولو صفات کښې. پس انکار کړې دے د دينه فلاسفو او معتزلو، او کمان ئي کړې دے چې بيشکه صفات د باري تعالی عین دی د ذات د باري تعالی سره پدی معنی چې ذات د ده مسمی کولې شي په اعتبار د تعلق د ده د معلومات سره عالم، او د مقدرات سره قادر، دغه شان د نورو صفات حال هم دغه شان دے. پس نه لازميږي تکثر فی الذات او نه تعدد د قدماء او واجبات. او جواب هغه دے چې مخکښې تیر شوې دے چې محال تعدد د ذوات قديمه دے او دا لازم ندے به مونږه. او لازميږي په تاسو باندې کيدل د علم مثلاً قدرت، حيوة، عالم، حق، قادر او صانع د عالم او معبود د مخلوق او کيدل د واجب غير قائم بذاته او دغه شان نور محالات.

تشریح: ربط: ماتن رحمته عليه به دريمه دعوی د مقصود کښې لکيا وو چې اثبات الصفات وو د صانع العالم دپاره، مخکښې ئي صفات سلبيه يعنی تنزيهات د باري تعالی ذکر کړه؛ نو اوس ئي شروع وکړه په اثبات د صفات ثبوتيه د باري تعالی کښې او په بيان د حکم د ديکښې، بيا ماتن رحمته عليه صفات سلبيه مقدم کړه؛؛ ځکه سلب العيوب مرتبه د تحلی ده او ثبوت د صفات کماليه مرتبه د تحلی ده او مرتبه د تحلی مقدم وي په مرتبه د تحلی باندې کما مړ.

چونکه په صفات ثبوتيه کښې اختلاف دے په مختلف جهتونو سره. ۱- بعض خلق د نفس صفات د باري تعالی نه انکار کوي، ماتن رحمته عليه اول په دغه خلقو رد کوي فرمائي: «وَلَهُ صِفَاتٌ» پدی دعوی کښې «له» خبر مقدم او «صفات» مبتدا مؤخره ده، او تقديم د خبر إفاده د حصر او اختصاص کوي، معنی دا شوه چې «د واجب تعالی دپاره څه مخصوص صفات دی چې د بل چا دپاره ندی». ۲- بعض نور خلق د دی د ازليت نه انکار کوي، ماتن رحمته عليه به په دغه خلقو هم رد اوکړي پدی عبارت سره چې «ازلية».

۳- بعض نور خلق وائی چې صفات د باري تعالی شته خو قائم بالغير دی ماتن رحمته عليه به دغه خلقو هم رد اوکړي پدی عبارت سره چې «قائمة بذاته»

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمته عليه: (۱) .. دليل عقلي به ذکر کړي پدی دعوی چې د باري تعالی دپاره صفات شته «لما ثبت من أنه» سره. (۲) .. مخالفين د دی دعوی به ذکر کړي «لا كما يزعم المعتزلة» سره. (۳) .. رد به اوکړي په هغوی باندې «فانه محال ظاهر» سره. (۴) .. دلائل نقلیه طرف ته به اشاره اوکړي «وقد نطقت النصوص» سره. (۵) .. تحریر د محل النزاع به اوکړي «وليس النزاع» سره. (۶) .. دعوی او دلائل د فلاسفو او معتزلو به ذکر کړي «فانكره الفلاسفة والمعتزلة» سره. (۷) .. دوی ته به جواب اوکړي د جانب د اهل السنة والجماعة نه «والجواب ماسبق» سره. (۸) .. رد به اوکړي په مذهب د فلاسفو او معتزلو باندې «ويلزمكم كون العلم» سره.

قوله: لما ثبت من أنه: ۱- دليل عقلي بنا دے په يو څو مقدمات باندې. ۱- مقدمه: «لما ثبت» يعنی عقلاً شرعاً دا ثابت ده چې د باري تعالی دپاره د کمال صفات شته مثلاً: الله تبارک وتعالی عالم، قادر، حي وغيره دے او د دينه انکار عقلاً و شرعاً نه شي کيدے. ۲- مقدمه: «و معلوم ان کلا من ذلك معنى زائدا» يعنی دغه صفات چې مونږه ئي باري تعالی لره ثابتوو دا معنی زائده ده په مفهوم د واجب باندې، لهذا تعريف د صفت پري صادق دے. ۳- مقدمه: «وليس الكل الفاظاً مترادفة» يعنی

دغه صفات د باری تَعَالٰی الفاظ مترادفه ندی د واجب سره چې په یو باندی حساب شی؛ ځکه ترادف عبارت دے د «اتحاد الشئین فی المفهوم» نه، او د دی ټولو صفات مفهومات جدا جدا دے مثلاً: «واجب ما لا یحتاج فی وجوده الی غیر» ته وائی. «عِلْمٌ مَبْدَأُ الْاِنْکِشَافِ» ته وائی. «قَادِرٌ ذَاتُ مَنْ لَ الْقُدْرَةِ وَ مُوْجِدُ الْعَالَمِ» ته وائی. دغه شان د هر یو صفت مفهوم جدا جدا دے، معلومه شوه چې دا ټول صفات مختلفه دی نه مترادفه. ۱- مقدمه: «وَأَنَّ صِدْقَ الْمَشْتَقِ عَلَى الشَّيْءِ» یعنی کله د نصوص نه دا ثابت شوه چې الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی عالم، قادر، سمیع، بصیر و غیره دے؛ نو حمل د دی صفات به په باری تَعَالٰی صحیح وی چې «الله عالم، قادر» و غیره. اوس قانون دا دے چې د کوم ذات دپاره مشتقی ثابت شی؛ نو مبدَأ الاشتقاق د دغه مشتقی به په دغه ذات پوری قائمه وی. لکه: د «زید کاتب» مقصد دا دے چې د کاتب مبدَأ چې کتابت دے په زید پوری قائم ده. لهذا کله چې باری تَعَالٰی عالم شو؛ نو د عالم مبدَأ الاشتقاق چې علم دے دا به په واجب تَعَالٰی پوری قائمه وی. پس د باری تَعَالٰی دپاره «علم، قدرة، حیوة، سمع، بصر» و غیره صفات ثابت شو.

قوله: قُتِبَ لَهُ صِفَةٌ: فا تفریعیه ده، یعنی کله چې دغه دری مقدمات ثابت شو او مُسَلَّم شو؛ نو دغه صفات به د باری تَعَالٰی دپاره ضروره منی.

قوله: لا کما یزعم المعتزلة: ۲- مخالفین د دی دعوی معتزله دی چې دوی وائی: الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی خو عالم دے خو مبدَأ د دی مشتقی چې عِلْم دے هغه پوری قائمه نده. دغه شان قادر دے خو قدرت پوری قائم ندے.

قوله: فانه محال ظاهر: ۳- رد کوی په معتزلو باندی. چې دا خو صریح محال خبره ده د عقل نه خلاف ده په منزله د دی خبری زمونږه ده چې فلانکے شیء تور دے خو تور والے پکښې نشته. فلانکے شیء سپین دے خو سپین والے پکښې نشته. دا داسی خبری دی چې ماشومان ورته هم محال وائی. اوس دا خبره چې غلطه شوه؛ نو دا هم غلطه ده چې الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی عالم، قادر دے خو علم، قدرت ئی نشته.

قوله: وقد نطقت النصوص: ۴- دلائل نقلیه طرف ته اشاره کوی چې په نصوص قطعیه سره صفات د باری تَعَالٰی دپاره په مُحْكَم غیر مُبْهَم عبارات سره ثابت دی چې عالم، قَادِر، حَيٌّ، سَمِيع، بَصِير، شَائٍ، مُرِيد دے. دغه شان په کتاب الله کښې د باری تَعَالٰی د افعال متقنه «مضبوط افعال» ذکر دے چې باری تَعَالٰی د دنیا دا دومره لویه کارخانه چلوی، دا غټے غټے کُرِّي د افلاک، شمس و قمر، کواکب او سیارات ئی په حرکت لگولی دی او انسان ته ئی پدیکښې د فکر سوچ کولو تلقین کړے دے او توجه د مخلوق ئی را ګرځولی ده چې: سَخَّرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ [غافر: ۵۷]: دغه شان فرمائی: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ [الفاتحه: ۱۷ - ۲۰]. دی اشیاء ته چې کتل وشی؛ نو هر عقل سلیم واله به بے اختیاره اقرار کوی چې واجب تَعَالٰی موصوف دے په صفات کمالیه باندی.

قوله: وليس النزاع: ۵- تحریر د محل النزاع کوی. وجه دا ده چې کله یوه خبره د معنیین صلاحیت لری چې په هغی کښې د یوے معنی په اعتبار سره هغه بدیهی البطلان وی؛ نو په دغه

صورت کنبی دغه معنی محل د نزاع نه شی جوړیدلې او دغه نزاع فاسد نزاع گرځي. پدی وجه شارح رحمته الله علیه تحریر د محل النزاع کوی چې وځای چې نزاع په صفات کنبی د اهل السنة والجماعة و بین المعتزلة حقیقی نزاع ده، دا نه چې لفظی ده. د تحریر د محل النزاع نه مخکې دوه اصطلاحات یادول ضروری دی. ۱- کیفیات: جمع د کیفیت ده چې «حال» ته وائی. او «حال» د نفس هغه کیفیت دے چې غیر راسخ مُتَبَسِّرُ الزَّوَالِ وی لکه: د مبتدی طالب العلم سبق. ۲- ملکات: جمع د مَلَکَة ده. او ملکه عبارت دے د هغه کیفیت د نفس نه چې راسخ مُتَبَسِّرُ الزَّوَالِ وی. لکه د مدرس سبق. خلاصه دا شوه چې کیفیت او ملکه دواړه عرض او صفت د نفس دی چې حادث دی.

اوس حاصل د تحریر د محل النزاع دا دے چې کوم علم او قدرت چې د جملے د کیفیات او ملکات نه دی هغه چرته هم محل د نزاع ندے؛ ځکه چې زمونږه مشائخ، یعنی علماء تصریح کړی ده چې علم او قدرت بلکه ټول صفات د باری تَعَالٰی ازی دی په عروض ندی موصوف نه دا چې بقاء فی محال ده او په بداهت نظارت باندی هم ندی موصوف. او کیفیات او ملکات خو د قبیلے د اعراض نه دی چې حادث دی. لهذا کوم علم او قدرت وغیره صفات چې د قبیلے د کیفیات او ملکات نه دی هغه عندنا و عند المعتزلة اتفاقاً د باری تَعَالٰی نه منتفی دی او دا چرته هم محل د نزاع نده یُسْتَنَّا وَ یُنْتَهَم. بلکه نزاع پدی خبره کنبی ده چې لکه څنکه په مونږه کنبی یو عالم وی چې د هغه د عالم کیدو مطلب دا دے چې د دغه کس دپاره صفت علم ثابت دے داسی علم چې د ده د ذات نه یو زائد څیز دے، عرض او حادث دے؛ نو آیه د باری تَعَالٰی د عالم کیدو هم دا مطلب دے چې د ده دپاره حقیقی صفت د علم ثابت دے چې دغه علم معنی زائده ده په ذات واجبی باندی، او قائم هم په ده پوری ده، او قدیم ازی صفت دے؟

قوله: فانکره الفلاسفة: ۶- پس د تحریر د محل النزاع نه د فلاسفو او معتزلو دعوی ذکر کوی چې فلاسفه او معتزله د داسی صفات د باری تَعَالٰی نه انکار کوی. دعوی ئی دا ده «و زعموا أن صفاته عین ذاته» یعنی صفات د باری تَعَالٰی عین دی د ذات د باری تَعَالٰی سره.

قوله: بمعنى أن ذاته یسمی: پدی عبارت سره غرض د شارح رحمته الله علیه دفع د سوال ده چې کله صفات د باری تَعَالٰی عین شو د ذات د باری تَعَالٰی سره؛ نو چونکه صفات د باری تَعَالٰی خو ډیر دی؛ نو دا خو تکثر راغے په ذات واجبی کنبی، دغه شان تعدد د قدماء او وجباء راغے او دا خو بالاتفاق باطل دے؟ جواب: حاصل الجواب دا دے چې علم، قدرت وغیره صفات د ذات د باری تَعَالٰی نه زائد اشیاء ندی چې حقیقی صفات شی بلکه دغه عالم، قادر کیدل د باری تَعَالٰی اعتباری او اضافی څیزونه دی پدی معنی چې ذات د باری تَعَالٰی په اعتبار د تعلق د معلومات سره عالم دے، او په اعتبار د تعلق د مقدورات سره قادر دے، او په اعتبار د تعلق د مسموعات سره سمیع، او د مبصرات سره بصیر دے. غرض دا چې باری تَعَالٰی من کل الوجوه واحد لا شریک له دے البته تعلقات ئی کثیر دی.

قوله: فلا یلزم تکثر: دا تفریع ده په جواب باندی چې کله معتزله او فلاسفه ذات د باری تَعَالٰی من کل الوجوه واحد او تعلقات ئی ډیر گرځوی؛ نو نه تکثر په ذات د باری تَعَالٰی کنبی راځي او نه تعدد د قدماء او وجباء راتلے شی؛ ځکه چې دغه تعلقات د ذات د باری تَعَالٰی نه یو خارجي

شيء دے لھذا د دی د کثرت د وجه نه په ذات د باری تَعَالٰی کنبی کثرت نه شی راتلے. البته کوم خلق چي د باری تَعَالٰی دپاره صفات په معنی زائده علی الذات ثابتوی لکه اهل السنة والجماعة؛ نو د هغوی په نیز باندی تعدد د قدمات راځي چي مستلزم دے تعدد د وُجُبَاء لره.

قوله: و الجواب ما سبق: ۷- حاصل د جواب عن جانب اهل السنة والجماعة دا دے چي تاسو دا الزام ولکوو چي د اهل السنة والجماعة په نیز باندی تعدد د قدمات راځي او دا باطل دے؛ نو جواب مخکنی تیر شوے دے چي دلته دوه څیزونه دی. ۱- تعدد ذوات قديمة. ۲- تعدد صفات قديمة. پدیکنبی اول محال دے خو زمونږه په نیز هغه لازمیری نه؛ ځکه مونږه به تعدد د ذوات قديمه باندی نه یو قائل. او دویم لازم شوے دے خو هغه محال ندے، یعنی تعدد د صفات قديمه.

قوله: ويلزمكم كون العلم: ۸- رد کوی په مذهب د معتزله او فلاسفه باندی: چي صفات د باری تَعَالٰی عین کنترول د ذات د واجب تَعَالٰی سره مستلزم گرځي محالات کثیره لره؛ وجه دا ده چي د عینیت تعلق د جانبین نه وی پدی وجه که صفات د باری تَعَالٰی عین شی د ذات د باری تَعَالٰی سره؛ نو ذات د باری تَعَالٰی به هم عین وی د هر یو صفت سره. او پدی صورت کنبی به دا ویل جائز شی چي «علم عین قدرت دے؛ ځکه چي علم عین دے د ذات د باری تَعَالٰی سره او قدرت هم عین دے د ذات د باری تَعَالٰی سره؛ نو علم عین قدرت د باری تَعَالٰی شو» دغه شان علم عین حیوة شو؛ ځکه علم عین دے د ذات د باری تَعَالٰی سره او ذات د باری تَعَالٰی عین حیات دے لھذا علم عین حیات شو. دغه شان علم عین ذات دے او ذات د باری تَعَالٰی عالم دے معبود د مخلوق دے لھذا علم عین عالم او علم عین معبود د مخلوق شو. الغرض صفات لره عین کنترول د ذات د باری تَعَالٰی سره مستلزم گرځي محالات کثیره لره لکه: علم عین قدرت، حیات، عالم، قادر، معبود الخلق، واجب تَعَالٰی غیر قائم بالذات وغیره کیدل دا محالات لازمیری لھذا صفات عین ذات کیدل هم محال شو.

«أزلية» لا كما يزعم الكرامية من أن له صفات لكنها حادثة لاستحالة قيام الحوادث بذاته «قائمة بذاته» ضرورة أنه لا معنى لصفة الشيء إلا ما يقوم به لا كما يزعم المعتزلة من أنه متكلم بكلام هو قائم بغيره لكن مرادهم نفى كون الكلام صفة له لا إثبات كونه صفة له غير قائم بذاته. ترجمه: دغه صفات ازلی دی. داسی نه لکه چي کرامیه وای چي د الله تبارک وتعالی دپاره صفات شته لیکن حادث دی؛ ځکه چي قیام د حوادث محال دے په ذات د باری تَعَالٰی پوری. قائم دی په ذات د واجب تَعَالٰی پوری. د وجه د بداهت د دینه چي نشته دے معنی د صفت د شی؛ دپاره مکرر دا چي دغه شی به قائم وی په هغی پوری. داسی نده لکه چي معتزله گمان کوی، دا چي الله تبارک وتعالی متکلم دے په داسی کلام چي قائم دے په بل چا پوری، لیکن مقصود د دوی پدی سره نفی د کیدلو د کلام ده صفت د باری تَعَالٰی دپاره، نه ثابتول د کیدلو د کلام صفت د باری تَعَالٰی دپاره چي نه وی قائم په ذات د باری تَعَالٰی پوری.

تشریح: قوله: ازلية: غرض د ماتن رحمه الله خو په باب د صفات ثبوتیه کنبی دویمه دعوی ذکر کوی د اهل السنة والجماعة چي صفات د باری تَعَالٰی ازلی دی.

الْكَرَامِيَّةُ

قوله: لا كما يزعم الكرامية: شارح رحمه الله مخالفين د دی دعوی ذکر کوی چې کرامیه دی. «کَرَامِيَّة» یا «کَرَامِيَّة» یوه کلامیه ډله ده چې منسوب ده د وخت مشهور صوفی، زاهد، عابد، مبتدع أبو عبد الله محمد بن کرام السجستاني المتوفی ۲۵۵ هـ ته، دا ډله په قرن ثانی د هجری کښې پیدا شوه په سجستان کښې، کله چې خلافت د عباسی خاندان سره وو، د دی ډلی توثیق، تائید او نصرت د وخت بادشاه «سلطان محمود بن سبکتین یا سبکتگین» او د ده ځوی «محمد» کولو چې دوی به د کرامیه تعلیم طرف ته ترغیب ورکولو، د دینه روسته دا ډله په قرن سادس کښې په عروج شوه په دغه وخت کښې د دی ډلی مشر «اسحاق بن محمش یا محمشاد» او د دینه روسته د ده ځوی «أبو بکر» وو. (۱)

قوله: من أن له صفات: د دی ډلی یوه عقیده دا ده چې صفات باری تعالی لره ثابت دی خو حادث دی ازلی ندی. یو دلیل: دا وائی چې تحقق د صفات بغیر د متعلق نه، نه شی کیدے لکه: سمع بغیر د مسموع نه، بصر بغیر د مبصر نه، کلام بغیر د مخاطب نه، نه شی متحقق کیدے، مسموع، مبصر او مخاطب حادث دی لهذا د دی متعلقات به هم حادث وی. دویم دلیل: دا وائی: چې په صفات د باری تعالی کښې تغیر راځی مثلاً: علم د الله تبارک و تعالی د زید د پیدایش نه مخکښې په «سَيُوجَدُ» وو، پس د وجود د زید نه علم د «وَجَدَ» شو، او پس د موت د زید نه علم د «كَانَ مُوجُودًا» شو. اوس دا خو تغیر راغی په صفت د علم کښې او تغیر علامه د حدوث ده لهذا صفات د باری تعالی حادث شو.

جواب: صفات ټول په تعلقات کښې حادث دی خو نه لازمیږي د دینه حدوث د صفت او نه د ذات. دغه شان د دویم دلیل جواب دا دے دغه تغیر په تعلقه کښې راځی او په تعلقات کښې صفات حادث دی.

قوله: لاستحالة قيام الحوادث: غرض د شارح رحمه الله رد کول دی په کرامیه باندی چې صفات د باری تعالی حادث کیدے نه شی ورنه لازم به شی باری تعالی محل د حوادث او دا باطل ده. دویم

(۱) مِنْ عَقَائِدِهِمْ: د دی ډلی افکار او معتقدات د اهل السنة والجماعة نه مختلف وو. مثلاً: ۱- عقیده، ۲- تجسیم المعبود، وه، یعنی معبود زمونږه صاحب الجسم و الحدود والنهایه دے، او د باری تعالی دپاره باقاعدہ لاسونه، مخ وغیره اعضاء شته. ۳- دا چې «أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعَادَةِ الْأَجْسَامِ وَالْجَوَاهِرِ» بلکه د الله تعالی قدرت صرف په اول پیدایش د دی دے. ۴- امامت په اجماع د امت سره ثابتیږي نص او تعیین ته پکښې ضرورت نشته. ۵- الله تبارک و تعالی محل د حوادث گرځیدلے شی پدېکښې هیڅ بحث نشته. ۶- ټول فرق د دی امت به جنت ته ځی. ۷- انبیاء کرام صلوات الله علیهم معصوم ندی بلکه د دویمه صدور د صفات کثیر کیدے شی، البته دروغ به نه وائی. ۸- میت لره غسل ورکول او جنازه پری کول دواړه مسنون دی. ۹- عبادات مونغ، روزه، زکوٰۃ او حج وغیره بغیر د نیت نه صحیح کیږي. دوی وائی چې نیت د اسلام چې په ابتدا کښې شو د هغه کافی دے. ۱۰- ایمان عبارت دے فقط د اقرار لسانی نه تصدیق وغیره ته ضرورت نشته. ۱۱- په کنده لباس کښې او په کنده ځانۍ باندی مونغ جائز دے، ځکه چې د طهارت حصول په ازاله د احداث سره ضروری دے نه په ازاله د انجاش. د دینه علاوه نور هم ډیر کنده عقائد د دوی شته دا یو څو بطور نمونه ذکر کړے شوه. کرامیه په خپل مینځ کښې بیا دولس ډلو ته تقسیم دی چې لوی ډلی پکښې دا دی: «العبادیة، التونیة، الزرینیة، الاسحاقیة، الوجدانیة، المیصمیة» الفصل لابن حزم ۱۱۱/۲، الملل والنحل للشهرستانی: ۱/۱۵۸/۱۵۹

دا چي که صفات د باری تعالیٰ حادث شی؛ نو تپوس کوو چي دغه صفات حادثه صفات د کمال دی که ذ نقصان؟ که صفات د کمال وی؛ نو لازمیږي خالی والی د باری تعالیٰ په ازل کښي د کمال نه. او که دغه صفات د نقصان وی؛ نو لازمیږي اتصاف د باری تعالیٰ په نقص باندی الآن او دا دواړه شقه باطل دی. معلوم شوه چي صفات د باری تعالیٰ ازلی دی حادث نه دی.

قوله: قائمة بذاته: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ خو دریمه دعویٰ ذکر کول دی په باب د صفات کښي چي دغه صفات د باری تعالیٰ قائم دی په ذات د باری تعالیٰ پوری.

أَعْرَاضُ الشَّارِحُ رحمه الله عليه: (۱) ... دلیل به ذکر کړی پدی دعویٰ باندی د عرف او لغت نه «ضرورة أنه لا معنى» سره. (۲) ... مخالفین د دی دعویٰ به ذکر کړی «لا كما يزعم المعتزلة» سره. (۳) ... دفع د اعتراض به اوکړی «لكن مرادهم» سره.

قوله: ضرورة أنه لا معنى: ۱- شارح رحمه الله علیہ په دعویٰ مذکوره باندی استدلال ذکر کوی د عرف او لغت نه حاصل ئی دا دے: چي صفت د شی هغه ته وائی چي په چا پوری قائم وی لکه: يَبَاضُ به صفت د ثوب هله وی چي دغه يَبَاضُ په ثوب پوری قائم وی. اوس که يَبَاضُ قائم بالجدار وی او ته وائی «ثوبٌ أبيض» نو دا د عرف او لغت دواړو نه خلاف خبره ده. لهذا «حیوة، علم، قدرة» وغیره چي صفات د باری تعالیٰ دی؛ نو د دی به هم دا مطلب وی.

قوله: لا كما يزعم المعتزلة: ۲- مخالفین د دعویٰ معتزله دی دوی وائی چي د باری تعالیٰ دپاره صفات دی خو قائم بذاته نه دی بلکه قائم بالغیر دی، یعنی د باری تعالیٰ دپاره صفات حقیقه نشته بلکه اعتباری دی. مثلاً: باری تعالیٰ متکلم بکلام دے خو د دی دا مطلب ندے چي صفت کلام په باری تعالیٰ پوری قائم دے بلکه د دی مطلب دا دے چي الله تبارک و تعالیٰ متکلم بکلام دے چي قائم بالغیر دے چي لوح محفوظ، یا جبرئیل علیه السلام یا نبی علیه السلام دے.

قوله: لكن مرادهم: ۳- دفع د سوال ده چي د معتزلو د دی تعبیر نه معلومه شوه چي دوی د باری تعالیٰ دپاره صفات تسلیسوی خو قائم بالغیر ئی کنړی حالنکه لک مخکښي تا او وبل چي معتزله او فلاسفه د صفات د باری تعالیٰ نه بالاستقلال انکار کوی بلکه وائی چي «أن صفاته عين ذاته» یعنی صفات د باری تعالیٰ عين دی د ذات د باری تعالیٰ سره او اعتباری اشیاء دی. و ما لهذا الأ تعارض و تدافع؟ جواب: شارح رحمه الله علیہ جواب کوی چي د دی تعبیر نه مقصود د معتزلو د باری تعالیٰ دپاره داسی صفت ثابتول ندی چي قائم بالغیر وی؛ ځکه چي دا خبره خو بدیهی البطلان ده بلکه مقصود د دوی نفی د صفت کلام ده د باری تعالیٰ نه. لهذا د «أن الله تعالى متکلم بکلام هو قائم بغیره» مقصد دا دے چي کلام صفت حقیقی د باری تعالیٰ ندے بلکه باری تعالیٰ موجد د کلام دے. جواب: د اهل السنة والجماعة د طرف نه دا دے چي مشتقی د چا دپاره ثابت شی؛ نو د دی مقصد دا وی چي مأخذ الاشتقاق د دغه مشتقی به قائم وی په دغه شی پوری، دا نه چي دغه شی به موجد د دغه مأخذ الاشتقاق وی.

التَّهْيِيدُ وَبَيَانُ الْإِعْتِرَاضِ

وَلَمَّا تَمَسَّكَتِ الْمَعْتَرِزَةُ بِأَنَّ فِي إثْبَاتِ الصِّفَاتِ انْطِلَالَ التَّوْحِيدِ لِمَا أَنَّهَا مَوْجُودَاتٌ قَدِيمَةٌ مُغَايِرَةٌ لِدَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَزِمَ قَدَمُ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَعَدُّدُ الْقُدَمَاءِ بَلْ تَعَدُّدُ الْوَاجِبِ لِدَاتِهِ عَلَى مَا وَقَعَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي كَلَامِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالتَّضَرُّيخُ بِهِ فِي كَلَامِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ أَنَّ وَاجِبَ الْوُجُودِ بِالذَّاتِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى وَصِفَاتُهُ، وَقَدْ كُفِّرَتِ النَّصَارَى بِإِثْبَاتِ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْقُدَمَاءِ قَبْلَ الْثَّانِيَةِ أَوْ أَكْثَرَ؟ أَشَارَ إِلَى الْجَوَابِ بِقَوْلِهِ «وَهِيَ لَا هِيَ وَلَا هُوَ لَا غَيْرُهُ» يَعْنِي أَنَّ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَتْ عَيْنِ الذَّاتِ وَلَا غَيْرِ الذَّاتِ فَلَا يَلْزَمُ قَدَمُ الْغَيْرِ وَلَا تَكْثُرُ الْقُدَمَاءُ. وَالنَّصَارَى وَإِنْ لَمْ يُصَرِّحُوا بِالْقُدَمَاءِ الْمُتَغَايِرَةِ لَكِنْ لَزِمَهُمْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَثْبَتُوا الْأَقَانِيمَ الثَّلَاثَةَ هِيَ الْوُجُودُ وَالْعِلْمُ وَالْحَيَوَةُ وَسَمُّوْهَا الْآبَ وَالْإِبْنَ وَرُوحَ الْقُدُسِ وَزَعَمُوا أَنَّ أَقْنُومَ الْعِلْمِ قَدْ انْتَقَلَ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَوَّزُوا الْإِنْفِكَاكَ وَالْإِنْتِقَالَ فَكَانَتْ ذَوَاتٌ مُتَغَايِرَةً. ترجمه: او كه چي دليل نبوي رو معتزلو به نفی د صفات باندی پدی چي په ثبوت د صفات کښې د باری تعالی دپاره ابطال د توحید لازمیږي؛ ځکه چي دغه صفات به داسې موجودات وي چي قدیم به وي مغایر به وي د ذات د الله تبارک و تعالی نه، پس لازمیږي قدم د غیر الله او تعدد د قدماء بلکه تعدد د واجب لذاته بنا په هغه چي واقع شوی ده دپته اشاره په کلام د متقدمین کښې او تصریح پدی په کلام د متاخرین کښې هغه دا چي واجب الوجود بالذات الله تبارک و تعالی دے او صفات د هغه دی. او یقیناً د کفر نسبت شوے دے نصاری ته په اثبات د دری قدماء باندی پس څه حال به وي دآته او د ډیرو، پس مصنف رحمه الله علیه اشاره وکړه جواب ته په خپل قول سره چي «و هي لا هو ولا غيره» یعنی بیشکه صفات د الله تبارک و تعالی نه عین دی د ذات د باری تعالی سره او نه غیر دی د ذات د باری تعالی نه. پس نه لازمیږي قدم د غیر او نه تکرر د قدماء، او نصاری اگر که دوی تصریح نده کړی په قدماء متغایره باندی لیکن په دوی باندی دا لازم ده؛ ځکه چي دوی دری اقانیم «اصول» ثابت کړی دی چي هغه وجود، علم او حیوة دی او دوی دی لره نوم ورکړے دے په اب، ابن او روح القدس سره «نشر مرتب». او دوی زعم کړے دے چي بیشکه اقنوم د علم منتقل شوے دے بدن د عیسی علیه السلام ته، پس دوی جائز کړو انفکاک او انتقال لره پس شو دا ذوات متغایره.

تشریح: قوله: ولما تمسكت المعترزة: غرض د شارح رحمه الله علیه پدی عبارت سره ۱- ربط د ما بعد متن دے د ما قبل سره. ۲- تمهید دے دغه روسته متن ته. ۳- دفع د اعتراض ده. د اعتراض د بیان سره به ربط او تمهید هم ظاهر شی. حاصل د اعتراض دا دے چي خبره زمونږه شروع ده په صفات د باری تعالی کښې او دا روسته عبارت «و هي لا هو ولا غيره» خو څه د ضمائری باب شروع شو؟ جواب: شارح رحمه الله علیه وائی: دا د ضمائری بحث نه دے بلکه د صفات سره متعلق خبره ده او د معتزلو د یو استدلال نه جواب دے. د معتزلو د استدلال دا دے چي که د باری تعالی دپاره صفات ثابت شی پدی معنی چي دغه صفات معنی زائده شی په مفهوم د واجب تعالی باندی؛ نو مونږه تېوس کوو چي دغه صفات تاسو حادث وائی که قدیم؟ که حادث ئی وائی؛ نو دا باطل ده؛ ځکه لازمیږي باری تعالی محل د حوادث. او که قدیم ئی وائی؛ نو دا هم باطل ده؛ ځکه دغه صفات به یا غیر وائی د واجب تعالی نه؛ نو لازمیږي تعدد د قدماء بلکه د تعدد د وجبأ لکه چي مخکښې (په شرح د القدیم کښې) دی ترادف ته اشاره شوی ده په کلام د متقدمین کښې چي هغوی د واجب تعالی او صفات په مینځ کښې په نسبت د عموم خصوص مطلق باندی قائل وو، او ویلی ئی وو چي هر

واجب قدیم دے او عکس لازم ندے لہذا پہ بعض صورتونو کنبی د واجب او صفات پہ مینخ کنبی ترادف راتلے شی. او د متأخرین او امام حمیدالدین الضریری رحمۃ اللہ علیہ پہ کلام کنبی خو پہ ترادف تصریح شوی وه؛ حُکَہ د هغوی مذهب دا وو چي د قدیم «یعنی صفات» او واجب تَعَالٰی پہ مینخ کنبی نسبت د تساوی دے، نتیجہ دا شوه چي ستاسو پہ مذهب کنبی خو نقصانات راخی د. تعدد د قدماء. ۲- تعدد د وجبَاء. ۳- قدم د غیر اللہ. او دا تولے خبری د توحید د واجب تَعَالٰی سرہ منافی دی.

دویم دا چي تاسوا اهل السنة و الجماعة نصاری ته د کفر نسبت کوی؛ حُکَہ هغوی پہ تعدد د قدماء ثلثہ قائل دی چي «اب، ابن، روح القدس» دی؛ نو تاسو خود دینہ پہ زیات قدماء قائل ئی حُکَہ د اشاعره پہ نیز صفات د باری تَعَالٰی او وه/۷ او د ماتریدیہ پہ نیز باندی آتہ/۸ دی او د محدثین او فقہاء د تعداد خو حُکَہ حد نشتہ، اوس چي نصاری د دری قدماء متغائره د قائل کیدلو پہ وجہ کافر شو؛ نو حُکَہ حال به وی د وه/۷ او آتہ/۸ او د دینہ د زائد قدماء د قائلین؟

قوله: اشاره الى الجواب بقوله و هي لا هو: حاصل د جواب دا دے معتزلو ته چي صفات د باری تَعَالٰی نه عین دی د ذات د هغه سرہ او نه ترینہ غیر دی. عین خو حُکَہ ندی چي مفهوم د واجب تَعَالٰی او صفات یو ندے، او د عینیت د شیئین دپارہ ترادف شرط دے، او د ترادف دپارہ اتحاد فی المفهوم شرط دے. او غیر ترینہ حُکَہ ندی چي د باری تعالی نه انفکاک د صفات نه شی کیدے بلکه دغه صفات د باری تَعَالٰی دپارہ لازم غیر منفک ثابت دی. اوس چي صفات د باری تَعَالٰی عین او غیر نه شو؛ نو نه ترادف راغلو، او نه تعدد قدماء متغائره راغے؛ حُکَہ بنا د تعدد پہ غیریت بمعنی الانفکاک باندی ده، او نه قدم د غیر اللہ راغے.

بیا شارح رحمۃ اللہ علیہ «اشار الى الجواب» قول وکرو، یعنی دا عبارت ئی اشاره جواب ته وکړخوله او عین جواب ئی ونه کړخوو؟ وجہ دا ده چي ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ اصل کنبی مقام او حکم د صفات ذکر کوی خو پہ داسی طریقے سرہ ئی ذکر کوی چي انتزاع د جواب ترینہ هم کیدے شی نور مقصد د ماتن رحمۃ اللہ علیہ معتزلہ ته جواب ررکول ندی بلکه جواب ضمناً معلومیری. البتہ کہ د معتزلو د استدلال تقریر پدی طرز وشی چي تاسو د باری تَعَالٰی دپارہ صفات ثابتوی؛ نو مونږہ تپوس کوو چي دغه صفات عین وائی د باری تَعَالٰی سرہ کہ غیر ئی وائی؟ کہ عین ئی وائی؛ نو هغه محالات لازمیری کوم چي مخکښي تاسو مونږہ طرف ته منسوب کړی وو چي «يلزکم کون العلم مثلاً قدرة وحيوة الخ» فها هو جوابکم منها فهو جوابنا. او کہ غیر ئی وائی؛ نو لازمیری قدم د غیر اللہ او تعدد د قدماء چي مستلزم دے تعدد د وجبَاء لره او دا صورت هم باطل دے؟ جواب: «و هي لا هو ولا غيره» دا عبارت اوس عین جواب دے چي صفات د باری تَعَالٰی عین نه دی او نه غیر دی چي دغه محلات لازم شی. کما قال صاحب بدأ الامالی شعـ

صفات الله ليست عين ذات ولا غيراً سيواهذا انفصال

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: (۱) تعین د مرجع د ضمائِر «هي، هو، غيره» به اوکړی «يعني أن صفات الله» سرہ. (۲) تفريع به اوکړی «فلا يلزم قدم الغير» سرہ. (۳) دفع د يو اعتراض به اوکړی.

او النصاری و ان لم یصرحوا سره. (۴) .. رد به اوکری به جواب مذکور د اهل السنة والجماعة باندی
 «و لقاتل ان یمنع» سره. (۵) .. د جواب صحیح تعبیر به اوکری «فالاولی ان یقال» سره. (۶) .. مقام د
 صفات د باری تعالی به ذکر کری «و اما فی نفسها فهی» سره. (۷) .. منشأ د اختلاف به ذکر کری
 «و لصعوبة هذا المقام» سره. (۸) .. اعتراض به اوکری «فان قيل هذا فی الظاهر» سره. (۹) .. جواب به
 اوکری «قلنا قد فسروا» سره. (۱۰) .. په دغه جواب باندی به رد اوکری «و فيه نظر» سره. (۱۱) .. دیو
 چا جواب به رانقل کری د رد مذکور نه «و لا یقال المراد» سره. (۱۲) .. رد به اوکری په دغه جواب
 باندی «لانا نقول قد صرّحوا» سره. (۱۳) .. یو بل اعتراض به اوکری «فان قيل لم لا یجوز» سره. (۱۴) ..
 جواب به اوکری «قلنا لان هذا» سره. (۱۵) .. د تائید دپاره به کلام د صاحب التّبصرة را نقل کری «و
 ذکر فی التّبصرة» سره. (۱۶) .. رد به اوکری په دغه تائید باندی «و لا ینفی ما فیہ» سره.
 قوله: یعنی اَنْ صفات الله: ۱- تعین د ضمائر د مرجع کوی چې «هی» ضمیر صفات ته راجع دے
 او ضمیر د «هو، غیره» راجع دی ذات ته.

قوله: فلا یلزم: ۲- په طریقه د لف نشر غیر مرتب سره تفریع کوی پدی عبارت سره، چونکه
 په عبارت د ماتن رحمته کښې دوه دعوی منفيہ دی. یو دا چې صفات د باری تعالی عین ندی د
 باری تعالی سره، شارح رحمته پدی دعوی باندی تفریع نه کوی؛ ځکه تعدد د وجبأ راځی او دا
 ظاهره ده. دویم دا چې غیر هم ندی «فلا یلزم قدم الغیر» په دویمه دعوی باندی تفریع ده چې نفی د
 غیریت ده.

قوله: والنصاری وإن لم یصرحوا: ۳- دفع د سوال ده چې تاسو وائی تعدد د قدماء متغایره باطل
 دے او بنا د تعدد په تغایر بمعنی الانفکاک ده دا خبره در سره نه شو منلے؛ ځکه چې نصاری
 بالاتفاق کافر دی او وجه د کفر د هغوی دا ده چې هغوی په آله متعبدہ باندی قائل دی چې آله
 ثلثه دی، حالانکه نصاری په غیریت د دغه آله ثلثه ندی قائل؛ ځکه دوی وائی چې دغه آله
 ثلثه لازم ملزوم دی او لازم ملزوم د یو بل نه منفک نه وی، معلومه شوه چې بنا د تعدد په غیریت
 بمعنی الانفکاک باندی نده؟ جواب: شارح رحمته فرمائی: دوی اگر چې تصریح په غیریت باندی
 نده کړی په معنی د انفکاک سره خود دوی د عقیدے سره دغه غیریت او انفکاک لازم دے، یعنی
 د دوی د عقائد نه دا معلومیږي چې دوی په جواز د انفکاک باندی قائل دی، هغه داسی چې د
 دوی عقیده دا ده چې په عالم کښې دری أقانیم «جَمْعُ الْأَقْنُومِ لَفْظٌ رُّومِيٌّ بِمَعْنَى الْأَصْلِ» دی «وجود،
 علم، حیوة» د دی اصول ثلثه نه تحقق د ذات واجبی راغله دے، بیا دوی دغه اول أقنوم په «أَب»
 دویم په «ابن» او دریم په «روح القدس» مسمی کړے دے. بیا وائی: چې أقنوم العلم د واجب تعالی
 نه عیسی عَلَیْهِ السَّلَامُ ته منتقل شوے دے. اوس د دوی په عقیده چې غُور اوکړے شی؛ نو ښکاره
 ثابتیږي چې دوی أقنوم العلم د باری تعالی نه منفک وائی او د ابن طرف ته ئی منتقل شوے کنړي
 لهذا دوی هم په تغایر د ذوات باندی قائل شو؛ ځکه دغه دری واړه أقانیم ذوات دی او انفکاک هم
 په ذوات کښې راځی نه په اعراض کښې.

الْإِعْتِرَاضُ

وَلِقَائِلِ أَنْ يُمْنَعَ تَوْقُفُ التَّعَدُّدِ وَالتَّكْثُرِ عَلَى التَّغَايُرِ بِمَعْنَى جَوَازِ الْإِنْفِكَاحِ لِلْقَطْعِ بِأَنْ مَرَاتِبَ الْأَعْدَادِ مِنَ الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَتَعَدَّةٌ مُتَكَثِّرَةٌ مَعَ أَنَّ الْبَعْضَ جُزْءٌ مِّنَ الْبَعْضِ وَالْجُزْءُ لَا يُغَايِرُ الْكُلَّ، وَآيْضًا لَا يُتَصَوَّرُ نِزَاعٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فِي كَثْرَةِ الصِّفَاتِ وَتَعَدُّدِهَا مُتَغَايِرَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَغَايِرَةً. قَالُوا وَلِي أَنْ يُقَالَ الْمُسْتَحِيلُ تَعَدُّدُ ذَوَاتٍ قَدِيمَةٍ لَا ذَاتٍ وَصِفَاتٍ، وَأَنْ لَا يُجْتَرَّ عَلَى الْقَوْلِ بِكَوْنِ الصِّفَاتِ وَاجِبَةِ الْوُجُودِ لِذَاتِهَا بَلْ يُقَالَ هِيَ وَاجِبَةٌ لَا لِغَيْرِهَا بَلْ لِمَا لَيْسَ عَيْنِهَا وَلَا غَيْرُهَا أَغْنَى ذَاتَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ. وَأَمَّا فِي نَفْسِهَا فَهِيَ مُمَكِّنَةٌ وَلَا إِسْتِحَالَةَ فِي قَدَمِ الْمُمْكِنِ إِذَا كَانَ قَائِمًا بِذَاتِ الْقَدِيمِ وَاجِبًا بِهِ غَيْرَ مُفْصَلٍ عَنْهُ فَلَيْسَ كُلُّ قَدِيمٍ إِمَّا حَتَّى يَلْزَمَ مِنْ وَجُودِ الْقَدَمَاءِ وَجُودُ الْأَهْلِ. لَكِنْ يُنْبَغِي أَنْ يُقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدِيمٌ بِذَاتِهِ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِهِ وَلَا يُطْلَقُ الْقَوْلُ بِالْقَدَمَاءِ لِثَلَا يَذْهَبَ الْوَهْمُ إِلَى أَنْ كُلًّا مِنْهَا قَائِمٌ بِذَاتِهِ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِ الْأَلُوْهِيَّةِ. ترجمه: او دیو و یونکی دپاره شته دا چې منع کړی توقف د تعدد او تکثر په تغایر په معنی د جواز الانفکاک باندی؛ د وجه د یقین نه پدی چې مراتب د عدد د واحد، اثنین، ثلثه او د دینه علاوه متعدد او زیات دی سره د دینه چې بعض جزء دی د بعض نه، او جزء خو مغائر د کل نه شی کیدے. او دغه شان متصور به نه شی جکړه په مینځ د اهل السنة والجماعة کښې په زیاتوالی د صفات او تعدد د دیکښې برابره ده که متغائر وی او که غیر متغائر وی. پس اولی دا ده چې او ویلے شی دا چې تعدد د ذوات قدیمه محال دے نه دیو ذات او صفات. او دغه شان جرأت ونکړے شی په دی وینا چې صفات واجب الوجود لذاتها دی بلکه او ویلے شی چې دغه صفات واجب دی نه د غیر د وجه نه بلکه د هغه ذات د وجه نه چې ندے عین د دغه صفات او نه ترینه غیر دے یعنی ذات د الله تَعَالَى چې پاک دے. او هر چې صفات د باری تَعَالَى فی نفسها دی؛ نو دا ممکن دی. او نشته دے استحاله په قدم د ممکن کښې چې کله دغه قائم وی په ذات القدیم پوری، واجب وی په ده باندی، نوی جدا کیدونکی د دینه، پس ندے هر قدیم إله تردی چې لازم شی د وجود د قدماء نه وجود د آله. لیکن مناسب دا ده چې او ویلے شی بیشکه الله تَعَالَى قدیم. اته دے موصوف دے په صفات خپلو باندی. او ونکړے شی وینا د قدماء؛ د دی دپاره چې وهم تگ ونکړی دینه چې هر یو به د دینه قائم بذاته وی او موصوف به وی په صفات د الوهیت سره.

تَشْرِیْحُ: قَوْلُهُ: وَلِقَائِلِ أَنْ يُمْنَعَ تَوْقُفُ: ۱- د ماتن رحمة علیه د جواب د ضعف بیان کوی په دوه طریقو سره. حاصل الکلام دا دے چې ماتن رحمة علیه د معتزلو د اعتراض نه جواب ورکړو په «لا هو و لا غیره» سره چې صفات د باری تَعَالَى نه عین دی او نه غیر دی لهذا تعدد د قدماء نه شی راتلے؛ ځکه بنا د تعدد په غیریت بمعنی جواز الانفکاک ده. او په صفات د باری تَعَالَى کښې دا قسم تغایر نشته بلکه باعتبار المفهوم متغائر دی (۱) لهذا نه تکثر د قدماء راتلے شی او نه تعدد د وجباء راتلے شی. شارح رحمة علیه فرمائی: چې پدی جواب باندی معتزله حضرات اعتراض کولے شی. اول اعتراض دا دے: چې تعدد او تکثر په تغایر بمعنی جواز الانفکاک باندی هر کز موقوف ندے؛ ځکه چې مونږه خودلے شو چې تعدد او تکثر به وی او جواز الانفکاک به نه وی، لکه مراتب

(۱) «قاعدة» تغایر په دوه قسمه دے «۱» تغایر فی المفهوم «۲» تغایر بمعنی جواز الانفکاک. پدیکښې اول قسم علت دپاره د تعدد او تکثر دے، خو قسم ثانی علت د تعدد او تکثر دپاره نه شی کیدے.

العدد ديو نه واخلع تر غير متناهي پوري مثلاً: لس ۱۰ عدد شو چي پديڪنبي تڪثر او تعدد شته چي دا د وحدات عشره «لس اڪيانو» نه مرکب دے. او پديڪنبي تغاير نشته؛ حڪه وحدات عشره د لس ۱۰ عدد اجزاء دي او لس عدد ئي کل دے او قانون دا دے چي «الجزء لا يغير الكل» يعني جزء د کل مغاير ڪيدلے نه شي په معني د انفڪاڪ باندی، ولي كه جزء د کل نه منفڪ شي؛ نو دغه کل به کل باقي نه شي، مثلاً: د لس نه يو عدد لري ڪره بقايه عدد نهه شولس باقي نه شو ورنه لازم به شي اطلاق د لس په نهو باندی، معلومه شوه چي جواب د ماتن رحمته عليه ضعيف دے.

قوله: وايضا لا يتصور: دا په دويمه طريقه اعتراض ڪول دي. چي د اهل السنة والجماعة په خپل مينځ ڪنبي اختلاف دے بعض وائي: «لکه اشاعره» چي صفات د باري تعالى وه ۷ دي. بعض وائي: «لکه ماتريديه» اته ۸ دي. بعض وائي: «لکه محدثين» د دينه هم زيات دي چي د شمير نه بهر دي. لهذا اهل السنة والجماعة هم په تعدد د صفات قائل دي ورنه د دي نزاع به هيڅ قسم حقيقت باقي نه شي؛ حڪه چي صفات چي د عدد لاندی شو؛ نو تعدد او تڪثر پڪنبي خود بخود راغے، لهذا معلومه شوه چي بنا د تعدد په غيريت بمعني الانفڪاڪ نده.

قوله: فالاولى أن يقال: هـ پس د بيان د ضعف د جواب د ماتن رحمته عليه نه اعتراض د معتزلو چونكه په ځائے پاتے دے؛ نو شارح رحمته عليه صحيح تعبير ڪوي او معتزلو ته جواب ورکوي. چي صفات د باري تعالى متعدد دي او د دينه انڪار نشته، خو کوم تعدد چي ناجائز دے د هغي مونبره قائل نه يو، او د کوم چي قائل يو هغه ناجائز نده. يو تعدد د ذوات قديمه دے دا ناجائز او باطل دے خو د دي مونبره قائل نه يو. او دويم تعدد د صفات قديمه دے چي ذات يوشي او صفات ئي متعدد شي دا جائز دے او هم د دي مونبره قائل يو.

قوله: وأن لا يجتزأ على القول: دا عبارت د شارح رحمته عليه عطف دے په «أن يقال» باندی. غرض د شارح رحمته عليه پدي عبارت سره دويم رد دے په بعض اهل السنة والجماعة باندی. کله چي معتزلو په اهل السنة والجماعة باندی دا اعتراض اوکړو چي تاسو صفات د باري تعالى متعدد وائي، او د دي سره لازميري تعدد د قداماء او چونکه د واجب او قديم په مينځ ڪنبي ترادف دے لکه په کلام د متقدمين ڪنبي ورته اشاره او په کلام د متأخرين ڪنبي پري تصريح شوی ده؛ نو بعض علماء د اهل السنة والجماعة معتزلو ته جواب ورکړو چي صفات د باري تعالى واجب دي او تعدد د صفات واجبه محال نده بلکه تعدد د ذوات واجبه محال دے. شارح رحمته عليه په دغه بعض علماء رد وکړو چي دا جرأت نده پکار چي صفات الهي ته واجب او وائي. بلکه پديڪنبي هم څه تعبير پکار دے او هغه څه تعبير دا دے چي داسي او ويلے شي چي «صفات د باري تعالى واجب» بمعني ثابت دي نه د غير د وجه نه بلکه د داسي ذات د وجه نه واجب دي چي دغه ذات نه عين د دغه صفات دے او نه ترينه غير دے، يعني ذات د الله تبارک وتعالى چي پاک دے.

قوله: ويكون هذا مراد: غرض د شارح رحمته عليه دفع د اعتراض ده چي ته وائي: صفات د باري تعالى واجب لذاته ندي، حالانکه امام حميد الدين الضريري رحمته عليه خو پدي تصريح ڪري ده چي صفات د باري تعالى واجب لذاته دي، او په کلام د متقدمين ڪنبي ديتا اشاره شوی وه. جواب: شارح رحمته عليه فرمائي: چي کومو خلقو چي صفات د باري تعالى واجب لذاته گرځولي دي إشارة يا صراحة د هغوي هم دغه مراد دے کوم چي ما ذکر کړو.

قوله: واما في نفسها فهي ممكنة: ۱- مقام د صفات د باری ذکر کوی چې کله صفات د باری تعالی واجب شو د ذات الهی په وجه ۱ نو فی نفسها د صفات څه حکم شو؟ شارح رحمه الله فرمائی: چې صفات فی نفسها ممکن دی. اعتراض: کله چې صفات د باری تعالی ممکن فی نفسها شو؛ نو مسلمه قاعده ده «کُلُّ مَا هُوَ مُمَكِّنٌ فَهُوَ مُحَادَثٌ» د دی قاعدے په مطابقت باندی صفات د باری تعالی هم حادث شو حالانکه په اهل السنة والجماعة کښي دا مذهب د چا هم ندے بلکه دا مذهب د کرامیه دے کما مر؟ جواب: «و لا استحالة فی قِدَمِ الممکن» چې ممکن په دوه قسمه دے. ۱- هغه ممکن دے چې د قدیم ذات سره قائم وی. ۲- هغه ممکن دے چې د قدیم ذات سره قائم نه وی. کومه قاعده چې تا پیش کره؛ نو دا د ممکن بمعنی الثانی په باره کښي ده نه د ممکن بمعنی الاول په باره کښي. او صفات د باری تعالی ممکن بمعنی الاول دی پدی شان چې قائم دے په ذات د باری تعالی پوری او انفکاک ترینه نه قبلوی، لهذا داسی ممکن ته به حادث نه وایو. بالفاظ دیگر: یو ممکن هغه دے چې صادر وی د فاعل بالاختیار نه بالقصد والاختیار دا ممکن حادث وی. دویم ممکن هغه دے چې صادر وی د فاعل بالايجاب نه بطریق الايجاب، دا ممکن حادث نه شی کیدے او صفات د باری تعالی هم د دی قبیلے نه دی.

قوله: لكن ينبغي أن يقال: غرض د شارح رحمه الله په باب د صفات کښي یو نصیحت کول دی. چې خبره هم دغه شوه چې صفات د باری تعالی فی نفسه ممکن دی او هم دغه حقیقت دے. خو ډیر کرته حقیقت د شی یو شان وی خو د هغی نه تعبیر چې کولے شی؛ نو محتاط تعبیر به کوی چې عوام الناس په دوکه او غلطی کښي واقع نه شی. اوس په باب د صفات د باری تعالی کښي به د امکان تعبیر نه کوو چې صفات د باری تعالی ممکن او قدیم دی؛ ځکه بیا به خلق وهم او کړی چې هر واحد د دی صفات نه به قائم بذاته او موصوف په صفات د الوهیت وی او دا عقیده خو غلطه ده. بلکه تعبیر به داسی کوو چې «الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدِيمٌ بَذَاتِهِ مَوْصُوفٌ بِصِفَاتِهِ» او داسی محتاط تعبیرات په حق د واجب تعالی کښي شائع ذائع دی مثلاً: «اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» مستلزم دے دی عقیدې لره چې الله تعالی خالق د کلب او خنزیر هم دے او دا حقیقت هم دے خو صاحب النبراس وائی: چې دا تعبیر به ته کوو چې «الله خالق الكلب والخنزير»؛ ځکه دا تعبیر په حق د باری تعالی کښي سوء ادب دے. والله أعلم.

تَحْرِيرُ مَنْشَأِ الْإِخْتِلَافِ

وَلِصَعُوبَةِ هَذَا الْمَقَامِ ذَهَبَتْ الْمُعْتَزَلَةُ وَالْفَلَّاسِفَةُ إِلَى نَفْيِ الصِّفَاتِ وَالْكَرَامِيَّةُ إِلَى نَفْيِ قِدَمِهَا وَالْأَشَاعِرَةُ إِلَى نَفْيِ غَيْرِيَّتِهَا وَعَيْنِيَّتِهَا. فَإِنْ قِيلَ هَذَا فِي الظَّاهِرِ رَفْعٌ لِلنَّقِصَيْنِ وَفِي الْحَقِيقَةِ جَمْعٌ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنَ الشَّيْءِ أَنْ لَا يَكُنْ هُوَ الْمَفْهُومُ مِنَ الْآخِرِ فَهُوَ غَيْرُهُ وَالْأَفْعَيْنِ وَلَا يُتَصَوَّرُ بَيْنَهُمَا وَاسْطَةً؟ قُلْنَا قَدْ فَسَّرُوا الْغَيْرِيَّةَ بِكَوْنِ الْمَوْجُودَيْنِ بِحَيْثُ يَقْدَرُ وَيُتَصَوَّرُ وَجُودُ أَحَدِهِمَا مَعَ عَدَمِ الْآخَرِ أَيْ يُمَكِّنُ الْإِنْفِكَائَ بَيْنَهُمَا،

والعينية بالتحاد المفهوم بلا تفاوت أصلاً فلا يكونان نقيضين بل يتصور بينهما واسطة بأن يكون الشيء بحيث لا يكون مفهوماً مفهوماً الآخر ولا يوجد بدونه كالجزم مع الكل و الصفة مع الذات و بعض الصفات مع البعض فإن ذات الله تعالى و صفاته أزلية و العدم على الأزلي محال ، و الواحد من العشرة يستحيل بقاءه بدونه و بقاءها بدونه إذ هو منها فعدمها عدمه و وجودها وجوده بخلاف الصفات المحدثه فإن قيام الذات بدون تلك الصفة المعينة متصور فتكون غير الذات ، كذا ذكره المشايخ . ترجمه: او د وجه د گران والی د دی مقام نه تک کرے دے معتزله او فلاسفو نفی د صفات ته د باری تعالی نه ، او کرامیو نفی د قدم د صفات ته ، او اشاعرو نفی د غیریت او عینیت د صفات ته ، که چرته او ویلے شی په اعتراض کنبې چې دا په ظاهر کنبې رفع د نقيضین ده او په حقیقت کنبې جمع ده په مینځ د نقيضین کنبې ؛ ځکه چې که مفهوم د یو شی بعینه مفهوم د هغه بل نه وی پس دا غیر شو د هغی نه او که چرته مفهوم د دی بعینه مفهوم د هغه بل وی پس دا عین شو د هغی ، او نه شی متصور کیدے د دواړو په مینځ کنبې څه واسطه . مونږه وایو په جواب کنبې چې بیشکه دوی تفسیر کرے دے د غیریت په کیدلو د موجودین باندی پداسی شان سره چې اندازه کرے شی او متصور کرے شی وجود د یو د دغه دواړو بغیر د بل نه ، یعنی ممکن وی انفکاک «جدائی» په مینځ د دواړو کنبې . او د عینیت تفسیر فی کرے دے په اتحاد فی المفهوم بغیر د څه قسمه تفاوت نه ، پس نه شو دا دواړه نقيضین بلکه متصور کیدے شی د دی دواړو په مینځ کنبې واسطه پدی شان سره چې وی یو شی چې نه وی مفهوم د هغه مفهوم د بل او نه موجودیږی بغیر د هغی نه . لکه جزء مع الكل او صفت د ذات سره ، او بعض صفات د بعض نورو سره ؛ ځکه چې ذات د الله تبارک و تعالی او صفات د هغه ازلی دی او عدم په ازلی باندی محال دے ، او واحد د عشره نه محال ده بقاء د دی بغیر د عشره نه او بقاء د عشره بغیر د واحد نه ؛ ځکه چې دا واحد د عشره دے پس عدم د عشره عدم د واحد دے او وجود د عشره وجود د واحد دے ، په خلاف د صفات محدثه ؛ ځکه قیام د ذات بغیر د دغه صفت معینه نه متصور کیدے شی پس دا غیر د ذات نه کیدے شی ، هم دغه شان ذکر کړی دی مشايخ (علماء) .

تشریح: قوله: وَلِصُعُوبَةِ هَذَا الْمَقَامِ: ۷- شارح رحمه الله تحریر د منشأ الاختلاف وړاندی کوی په باب د صفات د الله تعالی کنبې . چې د صفات په باب کنبې دا خبری کول چې صفات زائد علی الذات دی یا عین دی د ذات سره . په اول صورت کنبې بیا صفات واجب دی که ممکن دی دا ډیری مشکل او گرانے خبری دی ، او پدی باندی مختلف اشکالات دی چې د هغی جوابات هر چا د خپل ذهن او عقل مطابق جوړ کړی دی چې دغه اعتراضات پری دفع شی ، او دا ظاهره خبره ده چې د خلقو آذهان مختلف دی ؛ نو د هغی په وجه مذاهب هم مختلف جوړ شو . چنانچې معتزله او فلاسفو نفی د صفات ته ذهاب وکړو ؛ ځکه که صفات او منلے شی ؛ نو یا به حادث وی پس الله تبارک و تعالی محل د حوادث گرځی . او یا به قدیم وی پس لازمیږی تعدد د قدماء او دا دواړه خبری باطل دی . او کرامیه قائل شو په ثبوت د صفات باندی خو د تعدد د قدماء د لزوم په وجه دوی د قدم د صفات نه انکاری شول . او اشاعرو سوچ وکړو که صفات د باری تعالی حادث شی خو الله تبارک و تعالی محل د حوادث گرځی ؛ نو دوی دعوی د قدم د صفات وکړه . بیا چې کله په دوی الزام د تعدد د قدماء او د قدم د غیر الله ولگیدلو ؛ نو دوی نفی د عینیت او غیریت ته ذهاب وکړو .
قوله: فان قيل هذا في الظاهر: ۸- اعتراض د ماتن رحمه الله پدی کلام دے چې «هی لا هو ولا غیره» منشأ د اعتراض ثبوت د تناقض دے په مینځ د عینیت او غیریت کنبې او عدم د واسطے دے بینهما . حاصل د اعتراض دا دے چې تاسو نفی د عینیت او غیریت د صفات کوی ؛ نو دا خو په ظاهر کنبې رفع د نقيضین ده ؛ ځکه چې که د شیئین مفهوم یو وی پس دا عینیت شو او که

مفهوم ئی یو نه وی پس دا غیریت شو او د دی په مینځ کښې خو څه واسطه نشته. او په حقیقت کښې جمع ده په مینځ د نقیضین کښې؛ ځکه چې په نقیضین کښې نفی د احدهما مستلزم گرځی ثبوت د آخر لره، اوس کله چې مصنف رحمته علیه او ویل: چې صفات عین ندی د ذات سره پس غیر شو، او چې کله ده او ویل: چې غیر ندی د ذات نه پس عین شو، لهذا صفات د باری تعالی هم عین شو او هم غیر شو د ذات نه او دا نده مگر اجتماع النقیضین ده، او اجتماع د نقیضین ډیره مضره ده په نسبت د ارتفاع النقیضین باندی؛ ځکه د ارتفاع النقیضین په مینځ کښې کله واسطه وی لکه: «هذا الشيء لا حجر ولا شجر» صحیح کیدے شی. خو په اجتماع النقیضین کښې تصور د واسطې قطعاً نه شی کیدے؟

قوله: قلنا قد فسرُوا الغيرية: ۹- دا د اعتراض مذکور نه جواب دے منشأ د جواب ثبوت د واسطې دے بینهما. چې د عینیت او غیریت په مینځ کښې تناقض نشته. لهذا د دواړو نفی سره ارتفاع النقیضین نه شی کیدے او نفی د احدهما مستلزم ثبوت د آخر لره هم نه گرځی چې ارتفاع النقیضین راشی. دلیل دا دے چې د اشاعرؤ علماء د عینیت معنی کړی ده «اتحاد الشیئين فی المفهوم» یعنی د دوه څیزونو مفهوم یو کیدل لکه: «الحيوان المقترس للأسد والغضنفر» او د غیریت معنی ئی کړی ده «جواز الانفکاک بین الشیئين» یعنی دوه څیزونه داسی متصور کیدل چې وجود د احدهما فرض شی سره د عدم د آخر نه. د دی تفسیر په بنیاد باندی د عینیت او غیریت په مینځ کښې هیڅ قسم تناقض نشته بلکه د دی مینځ کښې واسطه متصور کیدے شی پدی شان چې دوه څیزونه وی چې مفهوم د دواړو یو نه وی خو د یو بل نه ئی انفکاک او جدائی هم نه شی راتلے. شارح رحمته علیه د دی دپاره یو څو جزئی امثله پیش کوی.

قوله: كالجزء مع الكل: دا اول مثال دے چې گوره د «جزء، کل» په مابین کښې نه عینیت شته ځکه مفهوم د دواړو جدا دے؛ «لأن الجزء: ما يتركب الشيء منه ومن غيره» «والكل اسم لجملة مركبة من أجزاء» او نه پکښې غیریت شته؛ ځکه کل بغیر د جزء نه موجود کیدے نه شی یعنی انځاک ئی نه شی راتلے.

قوله: والصفة مع الذات: دا دویم مثال دے چې د واجب تعالی د صفات او ذات په مینځ کښې نه عینیت شته؛ ځکه مفهوم ئی جدا دے. بل طرف ته صفات او ذات د باری تعالی دواړه ازلی دی عدم په یو هم نه شی راتلے چې انفکاک قبول کړی لهذا غیریت پکښې هم رانغلو.

قوله: وبعض الصفات مع البعض: دریم مثال پیش کوی، چې بعض صفات د باری تعالی د بعض نورو سره نه عین دی او نه غیر دی. مثلاً: علم او قدرت دواړه د باری تعالی صفتین دی خو پدی کښې نه عینیت شته؛ ځکه مفهوم ئی جدا دے. او نه پکښې غیریت شته؛ ځکه انفکاک نه قبلوی؛ پدی وجه چې دا دواړه ازلی صفتین دی اوس داسی نه شی کیدے چې په یو عدم راشی او منفک شی د بل نه؛ ځکه عدم په ازلی باندی محال دے.

قوله: والواحد من العشرة: شارح رحمته علیه څلورم مثال پیش کوی چې دا په حقیقت کښې د «جزء مع الكل» دپاره مصداق او مثال دے. چې واحد د عَشْرَة بغیر د عشره نه موجود کیدے نه شی چې دا غیرین شی؛ ځکه عشره د دی کل دے او واحد ئی جزء دے او جزء بغیر د کل نه موجود

لِشْرَحِ الْعَقَائِدِ

کيدے نہ شی، اوس کہ واحد بغیر د عشرہ نہ موجود شی؛ نو دا بہ داسی وی چي مونبرہ د لسو نہ یو کم کرو؛ نو پہ بقایہ عدد کنبی ہم واحد شتہ خو دغه واحد اوس واحد من العشرة ندے بلکه دغه واحد من التَّسْعَةِ دے، او کہ دوه دی کم کره؛ نو پہ بقایہ کنبی بہ دغه واحد من الثَّمَانِيَةِ وی نہ چي من العشرة. پس معلومہ شوه چي ځنګه عشرہ بغیر د واحد نہ موجود کيدے نہ شی دغه شان واحد من العشرة بغیر د عشرہ نہ موجود کيدے نہ شی. پس عدم د عشرہ عدم د واحد دے او وجود د عشرہ وجود د واحد دے. خو بل طرف ته د جزء او کل په مینځ کنبی عینیت هم نشته؛ ځکه مفهوم د دواړو جدا دے پدی شان چي «واحد» هغه مرتبه د عدد ده چي د دوه نه لاندی ده. او «عشرة» هغه مرتبه د عدد ده چي د نهه/۹ نه بره او یو لس/۱۱ نه لاندی ده. پدی څلور امثله سره د خبره واضح شوه چي د عینیت او غیریت په مینځ کنبی هیڅ قسم تناقض نشته.

قوله: بخلاف الصفات المحدثه: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع د سوال ده. چي دا خبره ستا غلطه ده چي د صفت مع الذات په مینځ کنبی غیریت نشته؛ ځکه څه به درته وینایم چي د صفت او ذات په مینځ کنبی به غیریت بمعنی جواز الانفکاک وی لکه: «زید» ذات دے، او «علم» ئی صفت دے او د دی دواړو په مینځ کنبی انفکاک ممکن دے چي زید وی او علم ورسره نه وی؟ جواب: مونبره په «و الصفة مع الذات» مثال کنبی چي د کوم ذات او صفت تذکره کړی ده؛ نو مراد د دغه ذات نه ذات واجبی او مراد د صفت نه صفت قدیمه دے نه مطلق ذات او مطلق صفت. او تا چي په اعتراض کنبی د کوم ذات او صفت تذکره وکړه دا دواړه ممکن او حادث دی او د حادث زوال او عدم ممکن دے لهذا د دی انفکاک هم ممکن دے پدی وجه به صفات حادثه د خپل ذات نه غیر وی.

قوله: کذا ذکر المشايخ: شارح رحمته عليه دا جواب بل چاته حواله کړو؛ ځکه دے پری اعتراض کوی پدی روسته عبارت سره.

وَفِيهِ نَظَرٌ لَا يَكُنُّمُ إِنِ ارَادُوا بِهِ صِحَّةَ الْإِنْفِكَائِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ انْتَقَاصَ بِالعَالَمِ مَعَ الصَّانِعِ وَالعَرَضِ مَعَ المَحَلِّ إِذْ لَا يُتَصَوَّرُ وُجُودُ الْعَالَمِ مَعَ عَدَمِ الصَّانِعِ لِاسْتِحَالَةِ عَدَمِهِ، وَلَا وُجُودُ الْعَرَضِ كَالسَّوَادِ مَثَلًا بِدُونِ المَحَلِّ وَهُوَ ظَاهِرٌ مَعَ القَطْعِ بِالْمَغَايِرَةِ اتِّفَاقًا، وَإِنْ اِكْتَفَوْا بِجَانِبٍ وَاحِدٍ لَزِمَتِ الْمَغَايِرَةُ بَيْنَ الْجُزْءِ وَالكُلِّ وَ كَذَا بَيْنَ الذَّاتِ وَ الصِّفَةِ لِلْقَطْعِ بِجَوَازِ وُجُودِ الْجُزْءِ بِدُونِ الكُلِّ وَ الذَّاتِ بِدُونِ الصِّفَةِ، وَمَا ذَكَرَ مِنْ اسْتِحَالَةِ بَقَاءِ الرَّاحِدِ بِدُونِ الْعَشْرَةِ ظَاهِرُ الفَسَادِ. ترجمه: او پدېکنبی اعتراض دے؛ ځکه چي که چرته دوی اراده کوی به صحت الانفکاک سره جدائی د جانبین نه؛ نو ماتیري دغه تفسیر په عالم د صانع سره او عرض د محل سره؛ ځکه چي نه شی متصور کيدے وجود د عالم سره د عدم د صانع نه؛ د وجه د استحاله د عدم د صانع نه. او نه وجود د عرض لکه سواد شو مثلاً بغیر د محل نه، او دا ظاهره ده، سره د يقين نه په مغایرت باندی اتفاقاً. او که چرته دوی اکثفا کوی په یو جانب باندی؛ نو لازمیږي مغایرت په مینځ د جزء او کل کنبی او دغه شان په مینځ د ذات او صفت کنبی؛ د وجه د يقين نه په جواز د وجود الجزء بغیر د کل نه، او ذات بغیر د صفت نه، او هغه چي ده ذکر کړی ده د استحاله د بقاء د واحد بغیر د عشره نه؛ نو ظاهر فساد واله خبره ده.

تَشْرِیْحُ: قوله: وَ فِيهِ نَظَرٌ لَا يَكُنُّمُ: ۱- شارح رحمته عليه رد کوی په اشاعره باندی. محل د اعتراض د دوی دغه مذکور تفسیر د غیریت دے. اعتراض بنا دے په شقین باندی حاصل ئی دا دے چي تا د

غیریت کوم تفسیر وکرو په جواز او امکان الانفکاک سره دا صحیح ندے؛ ځکه چې ته د انفکاک نه انفکاک من الجانبین اخلی او که انفکاک من جانب واحد اخلی؟ په هر یو شق باندی اعتراض دے. ۱- که شق اول اخلی؛ نو تعریف او تفسیر د غیریت دی صحیح ندے؛ ځکه جامع ندے، او کوم تفسیر چې جامع نه وی صحیح نه وی. لہذا دغه تفسیر هم صحیح نه شو. کبری ظاہر ده، دلیل د صغری دا دے چې په عالم مع الصانع، او عرض مع المحل کښې بالاتفاق غیریت دے، سره د دینہ پدیکښې انفکاک من الجانبین نشته؛ ځکه چې ټیک ده چې انفکاک د عالم خود صانع نه، نه شی راتلے «چې عالم موجود او صانع معدوم متصور شی» وجه دا ده چې عدم د صانع محال دے، خو انفکاک د صانع د عالم نه ممکن دے پدی شان سره چې تصور د صانع اوکرے شی بغیر د عالم نه، لہذا په صانع او عالم کښې انفکاک من الجانبین راغلو. دغه شان د عرض انفکاک د محل نه هم نه شی کیدے چې عرض موجود متصور کرے شی او محل معدوم. خود محل انفکاک د عرض نه کیدے شی لکه: د جدار تصور بغیر د بیاض نه کیدے شی، لہذا پدیکښې هم انفکاک من جانب واحد راغلو نه من الجانبین؛ نو پکار ده چې په عالم مع الصانع، او عرض مع المحل کښې مغایرت رانه شی حالانکه پدیکښې مغایرت اتفاقی دے.

قوله: و ان اکفوا بجانب واحد: ۲- او که شق ثانی اخلی چې انفکاک من جانب واحد شی؛ نو تفسیر د غیریت دی بیا مانع ندے؛ ځکه چې داخلیری پکښې «جزء مع الكل» وجه دا ده چې په جزء مع الكل کښې گل خو بغیر د جزء نه، نه شی موجود کیدے، خو جزء بغیر د کل نه موجود کیدے شی لہذا انفکاک د کل د جزء نه خو نه شی راتلے خو انفکاک د جزء د کل نه راتلے شی پدی شان چې جزء به وی او کل به ئی نه وی، لہذا د جزء او کل په مینځ کښې هم مغایرت لازم شو ولا قائل به. دغه شان داخلیری پکښې «ذات مع الصفة» ځکه ذات بغیر د صفت معینہ نه موجود متصور کیدے شی خو صفت بغیر د ذات نه موجود نه شی متصور کیدے، لہذا د ذات او صفت په مینځ کښې هم مغایرت لازم شو ولا قائل بذلك ایضا.

قوله: وما ذکر من استحالة: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دفع السؤال ده. چې لک مخکښې مونږه بطور مثال دا پیش کره چې عشره بغیر د واحد نه موجود کیدے نه شی او واحد بغیر د عشره نه موجود کیدے نه شی لہذا د دی په مینځ کښې مغایرت نشته حالانکه عشره کل او واحد ئی جزء دے معلومه شوه چې جزء بغیر د کل نه موجود کیدے نه شی لکه چې کل بغیر د جزء نه موجود کیدے نه شی، او دلته ته وائی جزء بغیر د کل نه موجود کیدے شی دا خو ظاہر تناقض دے؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: د واحد وجود بغیر د عشره نه - نه منل ظاہر الفساد خبره ده؛ ځکه چې واحد د عشره هم هغه واحد دے کوم چې په تسعه، ثمانیه، سبعة وغیرہ کښې دے، بدل شوی ندے.

وَلَا يُقَالُ الْمَرَادُ امْكَانُ تَصَوُّرٍ وَجُودٍ كُلِّ مَنِهَا مَعَ عَدَمِ الْآخَرِ وَ لَوْ بِالْقَرَضِ وَإِنْ كَانَ مُحَالًا وَ الْعَالَمُ قَدْ يَتَصَوَّرُ مَوْجُودًا ثُمَّ يُطْلَبُ بِالْبَرْهَانِ ثُبُوتُ الصَّانِعِ بِخِلَافِ الْجُزْءِ مَعَ الْكُلِّ فَإِنَّهُ كَمَا يَمْتَنِعُ وَجُودُ الْعَشْرَةِ بِدُونِ الْوَاحِدِ يَمْتَنِعُ وَجُودُ الْوَاحِدِ مِنَ الْعَشْرَةِ بِدُونِ الْعَشْرَةِ إِذْ لَوْ وَجِدَ لَمَّا كَانَ وَاحِدًا مِّنَ الْعَشْرِ، وَ الْحَاصِلُ أَنَّ وَصْفَ الْإِضَافَةِ مُعْتَبَرٌ وَامْتِنَاعُ الْإِنْفِكَائِ حَتَّى ظَاهِرٌ. لِأَنَّا نَقُولُ قَدْ صَرَّحُوا بِعَدَمِ الْمَغَايِرَةِ بَيْنَ الصِّفَاتِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا لَا يَتَصَوَّرُ عَدَمُهَا لِكُونِهَا أَرْزَاقًا مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّهُ يَتَصَوَّرُ وَجُودُ الْبَعْضِ كَالْعِلْمِ مَثَلًا ثُمَّ

لشرح العقائد

يُطْلَبُ اثْبَاتُ الْبَعْضِ الْآخِرِ، فَعُلِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا هَذَا الْمَعْنَى. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَقِيمُ فِي الْعَرَضِ مَعَ الْمَحَلِّ، وَ لَوْ
اعْتَبِرَ وَصْفُ الْإِضَافَةِ لَزِمَ عَدَمُ الْمَغَايِرَةِ بَيْنَ كُلِّ مُتَضَافَيْنِ كَالْأَبِ وَالْإِبْنِ وَ كَالْأَخَوَيْنِ وَ كَالْعِلَّةِ وَالْمَعْلُولِ
بَلْ بَيْنَ الْغَيْرَيْنِ لِأَنَّ الْغَيْرِيَّةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْإِضَافِيَّةِ وَلَا قَائِلَ بِذَلِكَ. ترجمه: او نه شی و بلسه کیدے دا جی مراد
امکان د تصور د وجود د هریو د دی د وارو دے سره د عدم د آخر نه اکر که به طریقه د فرض سره وی اکر که محال
وی. او عالم که متصور کیدے شی موجود بیا به دلیل سره طلب کولے شی وجود د صانع، په خلاف د جزء مع
الکل نه لکه چې څنکه د عشره تصور بغیر د واحد نه ممتنع دے دغه شان تصور د واحد من العشره بغیر د عشره نه
هم ممتنع دے؛ ځکه که چرته موجود شی واحد؛ نو دغه به واحد من العشره نه وی، او حاصل دا دے چې وصف
د اضافت معتبر دے او امتناع د انفکاک پدی وخت کښې ظاهره ده. ځکه مونږه په جواب کښې وایو چې دوی
تصریح کړی ده په عدم مغایرت په مینځ د صفات کښې بنا پدی چې نه متصور کیدی عدم د صفات؛ ځکه چې
صفات ازلی دی. سره د یقین نه پدی خبره چې متصور کیدے شی وجود د بعض لکه علم شو مثلاً بیا طلب کولے
شی اثبات د بعض نور، پس معلومه شوه چې دوی نه ده اراده کړی دا معنی، سره د دینه چې نه صحیح کیدی دا په
عرض مع المحل کښې. او که چرته معتبر کړے شی وصف د اضافت؛ نو لازم به شی عدم مغایرت به مینځ د هریو
د مضائقین کښې لکه «أب، ابن، اخوین، علت او معلول» شو، بلکه په مینځ د غیرین کښې؛ ځکه چې غیریت د
اسماء اضافیه نه دے او د دی هینځ څوک هم قائل نشته.

قوله: وَلَا يَقَالُ الْمَرَادُ امْكَانٌ: ۱۱- شارح رحمه الله د مذکوره اعتراض نه چې «فيه نظر» سره وشو د
بعض مشائخ جواب او تاویل رانقل کوی، چونکه دغه اعتراض په شقین باندی بنا وو؛ نو دا
محجیب هم دغه شقین را اخلی او جواب کوی. «المراد امکان تصور» سره اختیار د شق اول کوی. چې
مراد ځما د انفکاک نه انفکاک من الجانبین دے. که ته وائی چې په عالم مع الصانع کښې انفکاک
من الجانبین نشته؟ مونږه وایو چې ولی نشته؛ ځکه مراد د انفکاک من الجانبین نه دا دے چې د هر
یو وجود بغیر د بل نه متصور کیدے شی اکر که به طریقه فرضیت سره ولی نه وی او اکر که محال
او ممتنع ولی نه وی. اوس پدی تاویل سره د عالم مع الصانع په مینځ کښې غیریت ثابت شو چې د
هر یو وجود بغیر د بل نه متصور کیدے شی؛ ځکه چې صانع بغیر د عالم نه موجود کیدل خو
بدیهی دی او عالم بغیر د صانع نه اکر چې په نفس الامر کښې نه شی کیدے خو مونږه به فرض
کړو چې عالم شته او صانع ئی نشته، بیا به په دلیل سره وجود د صانع ثابت کړو مثلاً: داسی به او
وايو چې د عالم وجود ممکن دے په امکان خاص سره، او په امکان خاص کښې استوی د طرفین
وی پدی شان چې نه ئی عدم ضروری وی او نه ئی وجود ضروری وی، بل طرف عالم موجود دے؛
نو د دی دپاره یو مرجح او مخصص پکار دے چې ترجیح بلا مرجح رانه شی، او دغه مرجح ممتنع
او ممکن نه شی کیدے؛ نو خامخا به واجب وی لهذا معلومه شوه چې د دی عالم دپاره صانع شته
چې واجب الوجود دے، اوس دغه عالم مونږه د صانع د وجود دپاره دلیل جوړ کړو او شی عند اقامة
الدلیل علیه متصور نه وی، لهذا عالم متصور او صانع غیر متصور شو، پس د صانع او عالم په مینځ
کښې مغایرت راغے د وجه د انفکاک من الجانبین نه.

قوله: بخلاف الجزء مع الكل: غرض د محجیب اختیار د شق ثانی د تردید دے چې څه غیریت په
معنی د جواز الانفکاک من جانب واحد اخلم. اوس که ته اعتراض کوی چې دا مستلزم گرځی
غیریت لره په مینځ د کل او جزء کښې ولا قائل به؟ جواب دا دے: چې د کل او جزء په مینځ کښې
مغایرت من جانب واحد هم نشته؛ ځکه چې څنکه وجود د عشره بغیر د واحد نه ممکن ندے

دغه شان وجود د واحد من العشرة بغير د عشرة نه هم ممکن ندے؛ ځکه زمونږه مراد د واحد نه مطلق واحد ندے بلکه هغه واحد چې د عشرة جزء دے او جزء د عشرة بغير د عشرة نه موجود کيدے نه شی، او کوم واحد چې د عشرة نه بغير موجودیږي هغه به واحد من التسعة یا من الثمانية وغيره وی لا من العشرة.

قوله: والحاصل أن وصف الاضافة: شارح رحمه الله د شق ثاني د تردید د جواب حاصل ذکر کوي. چې د مطلق واحد بغير د عشرة نه وجود خو ممکن دے خو هغه واحد چې نسبت یی عشرة ته کیږي د هغی وجود بغير د عشرة نه کيدے نه شی؛ ځکه وصف د اضافة معتبر دے لهذا پس د اعتبار د وصف الاضافة نه امتناع الانفکاک ظاهره ده.

قوله: لانا نقول قد صرحوا: ۱۲- شارح رحمه الله د مذکوره توجیه رد کوي. ځنګه چې دی مجیب جواب د شقین نه کړې دے، شارح رحمه الله هم په دغه شقین رد کوي، بیا په شق اول رد په دوه طریقو سره کوي یو پدی عبارت سره «قد صرحوا بعدم المغایرة» چې دا تا کومه توجیه وکړه؛ نو دا د «توجیه بیا لا یرضی به قائله» د قبیلې نه ده؛ ځکه چې دا توجیه صحیح شی؛ نو بیا خو پکار ده چې د صفات په مینځ کښې دی هم مغایرت ثابت شی؛ وجه دا ده چې دغه توجیه په صفات کښې هم چلیږي چې مثلاً اول به صفت د «علم» موجود فرض کړو بیا دویم صفت مثلاً: «قدرت» به په دلیل سره ثابت کړو. لهذا د دی قاعدې تقاضا دا شوه چې د صفت علم او صفت قدرت په مینځ کښې مغایرت او منلې شی. دغه شان د نور صفات شان هم داسی دے؛ نو پکار ده چې صفات دی په خپل مینځ کښې مغایرت شی، سره د دینه چې مشائخ تصریح کړی ده په عدم مغایرت بین الصفات. معلومه شوه چې دا توجیه چې امکان الانفکاک و لو بطریق الفرض و المحال شی د دوی مراده نده.

قوله: مع أنه لا يستقيم في العرض: په دویمه طریقه سره رد کوي. چې دا توجیه صحیح نده؛ ځکه چې دا کل اعتراضات نه دفع کوي. وجه دا ده چې په عرض مع المحل باندی هم زمونږه اعتراض شوی وو او دا توجیه په عرض مع المحل کښې نه چلیږي؛ ځکه په عرض او محل کښې مغایرت اتفاقی دے حالانکه تصور د عرض بغير د محل نه ممکن ندے؛ نو په عرض مع المحل کښې مغایرت په معنی د امکان الانفکاک نه چلیږي پس دا تفسیر غلط شو. (۱)

قوله: ولو اعتبر وصف الاضافة: غرض د شارح رحمه الله په دویم شق رد کول دی چې د هغی حاصل دا وو چې «أن وصف الاضافة معتبر» حاصل د رد دا دے: چې که وصف د اضافة معتبر شی پدی شان چې مراد د واحد نه واحد من العشرة شی؛ نو بیا خو هر هغه شیئین چې په هغی کښې علاقه د تضایف وی په هغی کښې به مغایرت ثابت نه شی حالانکه پدی هیڅ څوک هم ندی قائل. «متضائفین» هر هغه دوه وجودی څیزونه چې تعقل د احدهما موقوف وی په تعقل د آخر

(۱) جواب: بعض خلقو جواب کړې دے چې دا رد د شارح رحمه الله ضعیف دے؛ ځکه وجود العرض په دوه قسمه دے (۱) وجود العرض فی نفسه، پدی معنی سره عرض بغير د محله نه شی موجود کيدے «لأن وجود العرض فی نفسه هو وجوده فی الموضوع ولذا يتمتع الانفکاک عنه» (۲) وجود العرض بنفسه، پدی معنی سره عرض بغير د محل نه وجود لري «کیباض الجدار فانه موجود بنفسه بالجدار» هم دغه وجه ده چې دغه بیاض مونږه ته په نظر باندی راځي. اوس په دویمه معنی سره د عرض او محل په مینځ کښې امکان الانفکاک راتلې شی؛ ځکه د عرض بنفسه تصور بغير د محل نه ممکن دے. جواب: خو دا جواب هم ضعیف دے؛ ځکه چې معترض ویلې شی چې دا تقسیم په صفات د باری تعالی کښې هم کيدے شی اوس که صفات د باری تعالی په معنی ثاني سره مونږه واخلو؛ نو پکار ده چې په هغی کښې دی هم مغایرت ثابت شی ولا قائل به احد.

پوری. لکه: أب، ابن؛ حُکّه «أب ذات من له الابن» او «ابن ذات من له الاب» ته وائی. یا لکه أخوین او علت او معلول چې د دی تعقل هم په یو بل پوری موقوف دے، اوس پکار ده چې د «اب مع الابن، اخ مع الاخ، علة مع المعلول» په مینځ کښې مغایرت ثابت نه شی بمعنی جواز الانکاک حلانکه د دی خوګ قائل نشته. «بل بین الغیرین» شارح رحمه الله ترقی کوی چې د غیرین په مینځ کښې به هم مغایرت ثابت نه شی؛ حُکّه غیریت د اسماء اضافیه نه دے پدی شان چې په غیرین کښې هر واحد د بل په مقابله کښې وی لهذا د غیرین په مینځ کښې مغایرت ثابت نه شو او دا ظاهر البطلان ده.

فَإِنْ قِيلَ لَمْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَرَادُهُمْ أَنَّهَا لَا هُوَ بِحَسَبِ الْمَفْهُومِ وَلَا غَيْرُهُ بِحَسَبِ الوجودِ كَمَا هُوَ حُكْمُ سَائِرِ الْمُخْمُولَاتِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَوْضُوعَاتِهَا فَانَّهُ يُشْتَرَطُ الْإِتِّحَادُ بَيْنَهُمَا بِحَسَبِ الوجودِ لِيَصِحَّ الْحَمْلُ، وَالتَّغَايُرُ بِحَسَبِ الْمَفْهُومِ لِيُقَيَّدَ كَمَا فِي قَوْلِنَا الْإِنْسَانُ كَاتِبٌ بِخِلَافِ قَوْلِنَا الْإِنْسَانُ حَجَرٌ فَإِنَّهُ لَا يَصِحُّ وَقَوْلِنَا الْإِنْسَانُ إِنْسَانٌ فَإِنَّهُ لَا يُقَيَّدُ. قُلْنَا لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ فِي مِثْلِ الْعَالَمِ وَالْقَادِرِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الذَّاتِ لَا فِي مِثْلِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ مَعَ أَنَّ الْكَلَامَ فِيهِ، وَلَا فِي الْأَجْزَاءِ الْغَيْرِ الْمُخْمُولَةِ كَالوَاحِدِ مِنَ الْعَشْرَةِ وَالْيَدِ مِنَ زَيْدٍ. وَذَكَرَ فِي التَّبَصُّرَةِ أَنَّ كَوْنَ الْوَاحِدِ مِنَ الْعَشْرَةِ وَالْيَدِ مِنَ زَيْدٍ غَيْرُهُ مِمَّا لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ سِوَى جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ، وَقَدْ خَالَفَ فِي ذَلِكَ جَمِيعَ الْمُعْتَزِلَةِ وَعَدَّ ذَلِكَ مِنْ جِهَاتِهِ وَهَذَا لِأَنَّ الْعَشْرَةَ اسْمٌ لِجَمِيعِ الْأَفْرَادِ مُتَاوِلٌ لِكُلِّ فَرْدٍ مَعَ أَغْيَارِهِ فَلَوْ كَانَ الْوَاحِدُ غَيْرَهَا لَصَارَ غَيْرَ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَشْرَةِ وَأَنْ تَكُونَ الْعَشْرَةُ بِذَوْنِهِ وَكَذَا لَوْ كَانَ يَدُ زَيْدٍ غَيْرُهُ لَكَانَ الْيَدُ غَيْرَ نَفْسِهَا هَذَا كَلَامُهُ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ. ترجمه: پس که چرتۀ او ویلے شی په اعتراض کښې چې ولی نده جائز چې بیشکه شی مراد د دوی چې بیشکه صفات د باری «عین» ندی د ذات سره په اعتبار د مفهوم سره او غیر ندی په اعتبار د وجود سره لکه چې څنگه حکم دے د ټولو محمولات په نسبت سره خپلو موضوعات ته؛ حُکّه چې بیشکه شرط کولے شی اتحاد په مینځ د دواړو کښې په اعتبار د وجود سره د دی دپاره چې حمل صحیح شی، او تغایر په اعتبار د مفهوم سره چې حمل مفید شی. لکه پدی قول زمونږه کښې چې «الانسان کاتب» په خلاف د دی قول زمونږه چې «الانسان حجر» حُکّه چې دا نده صحیح، او دا قول زمونږه چې «الانسان انسان» حُکّه چې دا مفید نده. مونږه وایو په جواب کښې چې بیشکه دا صحیح کیږی په مثل د عالم او قادر کښې په نسبت سره ذات ته، نه په مثل د علم او قدرت کښې، سره د دینه چې خبره زمونږه هم پدیکښې ده او نه صحیح کیږی دا په اجزاء غیر محموله کښې لکه «واحد من العشرة» او لاس د زید نه. او ذکر کړے شوی دی په تبصره کښې چې بیشکه کیدل د واحد من العشرة او یو د زید نه غیر کیدل داسی خبره ده چې چا هم پدی قول ندے کړے علاوه د جعفر بن حارث نه او یقینا چې خلاف کړے دے جعفر پدی کښې د ټولو معتزلو نه او شمیرلی شوی ده دا خبره د جهالات د ده نه. او دا حُکّه چې عشره نوم دے د ټولو افراد دپاره چې شامل دے هر فرد ته سره د اغیار نه، اوس که شی واحد غیر د عشره نه؛ نو دا به شی غیر د خپل ځان نه؛ حُکّه چې دغه واحد د عشره نه دے او شی به عشره بغیر د واحد نه، او دغه شان که چرتۀ شی لاس د زید غیر د زید نه؛ نو شی به دغه لاس غیر د خپل ځان نه. دا دے کلام د صاحب التبصره. او نه پتیرې هغه چې پدیکښې دی.

تشریح: قوله: فان قيل لم لا يجوز: ۱۳- پدی عبارت سره د اصل اعتراض نه یو جواب رانقل کول دی چې صاحب مواقف کړے دے. اصل اعتراض دا وو چې په «لا هو و لا غیره» قول د ماتن رحمه الله کښې ارتفاع او اجتماع النقيضین ده. د جواب نه مخکښې یو تمهید ضروری دے چې په هغی کښې معنی د حمل اویژندلے شی. هغه دا چې «حمل» په لغت کښې بارولو ته وائی. او په

اصطلاح کنبی «اتحاد المتغائرين في المفهوم بحسب الوجود» یعنی حمل په اعتبار د وجود خارجی سره اتحاد د هغه شیئ دے چې په مفهوم کنبی متغائروی. د دی تعریف په بنا باندی د حمل دپاره دوه شرطه دی: ۱- دا چې حمل به په هغه دوه خیزونو کنبی راځی چې په وجود خارجی کنبی یو کیدے شی. ۲- په مفهوم کنبی به دغه شیئ د یو بل نه مغائروی. لکه: «زید عالم» شو چې دا حمل صحیح هم دے او مفید هم دے، صحیح خو ځکه دے چې د «زید» سره «عالم» په خارج کنبی جمع کیدے شی. او مفید ځکه دے چې د دواړو مفهوم جدا جدا دے د «زید» مفهوم دے «حیوان ناطق مع الشخص» او د «عالم» مفهوم دے «ذات من له العلم» اوس که په حمل کنبی د شیئ اتحاد بحسب الوجود فی الخارج نه متحقق کیدو؛ نو دغه حمل به صحیح نه وی لکه: «الانسان فرس» او که تغایر فی المفهوم نه وو؛ نو دغه حمل به مفید نه وی لکه: «الانسان انسان». اوس حاصل د جواب د صاحب مواقف دا دے چې چونکه صفات د باری تعالیٰ په باری تعالیٰ حمل کیری او ویلے کیری چې «الله عالم، الله قادر» وغیره؛ نو په حمل کنبی به هم دغه شرطین موجود وی. اوس مشائخ چې «لا هو ولا غیره» ویلے دی؛ نو د دی مقصد دا دے چې صفات د باری تعالیٰ «لا هو» دی یعنی باعتبار المفهوم یوندی، او «لا غیره» دی یعنی په اعتبار د وجود خارجی سره متحد دی. چې حمل د صفات په باری تعالیٰ صحیح او مفید شی.

قوله: کما فی قولنا الانسان کاتب: پدی عبارت سره د حمل صحیح او مفید بیان دے؛ ځکه د انسان او کاتب مفهومین فی الذهن جدا او په وجود خارجی کنبی متحد دی.

قوله: بخلاف قولنا الانسان حجر: پدی عبارت سره د هغه حمل بیان دے چې صحیح نه وی؛ ځکه چې موضوع او محمول پکنبی متحد بحسب الوجود ندی لهما دا حمل صحیح ندے.

قوله: الانسان انسان: پدی عبارت سره د هغه حمل بیان کوی چې هغه مفید نه وی. وجه دا ده چې د موضوع او محمول په مینځ کنبی اتحاد دے هم مفهومًا او هم بحسب الوجود خارجی؛ ځکه د حمل د مفید کیدو مطلب دا دے چې د موضوع نه کومه معنی فهم ته راځی؛ نو د محمول نه معنی زائده علی الموضوع معلوم شی او دلته داسی نده بلکه د موضوع او محمول په معنی کنبی اتحاد دے. حاصل د جواب دا شو چې د «لا هو ولا غیره» مطلب کله دا شو کومه چې مونږه بره بیان کړو نو جهت د عینیت او غیریت بدل شو، او کله چې د عینیت او غیریت جهتین مختلف شو؛ نو نه ارتفاع د نقیضین راغله او نه اجتماع د نقیضین راځی.

قوله: قلنا لان هذا انما: ۱- شارح رحمه الله د صاحب مواقف د توجیه او تأویل تردید کوی. د تردید نه، مخکښی یو څو خبری یادول ضروری دی. ۱- عالم، قادر، سمیع، بصیر وغیره صفات مشتقات دی او د دی مبادی علم، قدرت، سمع، بصر وغیره دی. پدیکنبی حمل د مشتقات په ذات باندی صحیح دے چې «الله عالم» او ویلے شی؛ ځکه چې مشتقات ذات مع الوصف وی او په ذات مع الوصف کنبی من وجه اتحاد او من وجه تغایر وی او پدی صورت کنبی حمل صحیح او مفید وی. البته حمل د مبادی په ذات ناجائز دے چې «الله عالم» او ویلے شی؛ ځکه چې مبدأ الاشتقاق صرف وصف وی او د صرف وصف او ذات په مینځ کنبی تغایر تحض وی ځانکه د حمل دپاره اتحاد من وجه او تغایر من وجه ضروری دے. ۲- مرکبات دوه قسمه دی. «ذهنیه، خارجیه»

د مرکبات ذهنيه حمل په کل باندی هم جائز دے او په خپل مینځ کښې په یو بل باندی هم جائز دے لکه: «الانسان ناطق، الانسان حیوان، الحيوان الناطق، الناطق حیوان، الانسان حیوان ناطق» دی اجزاء ذهنيه ته اجزاء محموله هم وائی. او په مرکبات خارجیه کښې نه د جزء په کل حمل صحیح دے او نه د اجزاء په خپل مینځ کښې حمل جائز دے لکه: «السقف بیت، البيت سقف، السقف جدار، زیدُ الیدُ، الیدُ رأسُ» وغیره مونږه نه شو ویلې. البته د کل په مجموعه اجزاء او د مجموعه اجزاء په کل باندی حمل جائز دے لکه: «البيت سقف مع الجدران» دی اجزاء خارجیه ته اجزاء غیر محموله هم ویلې شی.

حاصل الرد: پس د دی تمهید نه حاصل دا دے چې دا مذکوره توجیه په صفات د باری تعالی کښې نده صحیح بلکه د اسماء صفات په باره کښې صحیح کیږی پدی شان چې حمل د مبادی په الله تعالی نه کیږی بلکه حمل د مشتقات پری کیږی پدی وجه داسی نه شی ویلې چې «الله عِلْمُ، الله قُدْرَةُ» بلکه «الله عَالِمٌ، الله قَادِرٌ» به وائی. او د اشاعرؤ کلام د «لا هو و لا غیره» په باب د صفات کښې دے نه د اسماء الصفات کښې. لهذا دا توجیه جامع نه شوه. دویم دا توجیه په اجزاء غیر محموله کښې هم نه صحیح کیږی؛ ځکه چې د واحد من العشرة او د کل عشرة په مینځ کښې دغه شان د «یَدُ زید» او د کل زید په مینځ کښې نه عینیت شته او نه پکښې غیریت شته یعنی حمل پدیکښې نه صحیح کیږی؛ ځکه چې پدی دواړو باندی «لا هو بحسب المفهوم و لا غیره بحسب الوجود» ندے صادق؛ نو بنا ستا په قاعده باندی د واحد من العشرة او د کل عشرة، او د یَدُ زید او کل زید په مینځ کښې مغایرت پکار دے حالانکه پدی هیڅ څوک هم ندی قائل چې واحد من العشرة د عشرة نه جدا دے او لاس د زید د زید نه جدا دے. لهذا ستا توجیه صحیح نه شوه.

قوله: و ذکر فی التبصرة: ۱۵- غرض د شارح رحمه الله د تائید دپاره قول د صاحب التبصرة شیخ ابوالمعین رحمه الله را نقل کوی پدی خبره چې جزء د کل نه غیر کیدے نه شی لکه ید د زید چې د زید نه غیر ندے فرمائی: چې واحد من العشرة غیر د عشرة نه کیدل او لاس د زید غیر د زید نه کیدل داسی خبره ده چې په متکلمین کښې دیته چا ذهاب ندے کړے حتی چې معتزلؤ هم د دینه خلاف ندے کړے علاوه د «جعفر بن الحارث المعتزلی» نه او په ده نور معتزلؤ رد کړے دے او ده مذمت ئی کړے دے او دا خبره ئی د ده په جهالت باندی محمول کړی ده او دے ئی د خپل مذهب نه بهر گنرلے دے. صاحب التبصرة د دی دپاره دلیل دا پیش کړے دے چې واحد من العشرة او لاس د زید د زید نه مونږه غیر وگنړو؛ نو چونکه عشرة مرکب دے د لس اکایانو نه، پدی شان چې عشرة د غه واحد او د دینه علاوه نور اکایانو ته شامل دے، اوس که واحد من العشرة مونږه غیر کړو د عشرة نه؛ نو واحد به غیر شی د واحد نه پس لازم شو غیریت د شی د خپل نفس نه، دغه شان که ید د زید غیر شی د زید نه؛ نو لازم به شی غیریت د «یَدُ زید» د «یَدُ زید» نه او مغایرة الشی عن نفسه باطل دے، دا د صاحب التبصرة کلام شو.

قوله: و لا یخفى ما فیہ: ۱۶- غرض د شارح رحمه الله رد کول دی په دلیل د صاحب التبصرة باندی. معنی خبره د صاحب التبصرة په خپل ځائے صحیح ده خو کوم دلیل ئی چې ورلره پیش کړو دا دلیل بیکاره دے. وجه دا ده چې داخل فی الشی په عدم مغایرت باندی دلالت نه کوی. تفصیل دا دے

چې صاحب التبصرة په خپل دليل کښې او ويل: چې که واحد من العشرة د عشرة نه اويد د زيد د زيد نه مغاير شي؛ نو لازم به شي مغايرة الشيء عن نفسه دا خبره د ده صحيح نده؛ ځکه چې دا خبره خو صحيح ده چې واحد په عشرة کښې موجود دے خو مطلق واحد نه بلکه واحد مع الاغيار په عشرة کښې موجود دے چې هغه نور آحاد دی. يعنی په عشرة کښې چې کوم واحد موجود دے هغه مقيد دے په قيد د مع الاغيار باندی. اوس که مطلق واحد د عشرة نه غير شي؛ نو مغايرة الشيء لنفسه نه لازميږي؛ ځکه چې په عشرة کښې مطلق واحد نشته بلکه واحد مقيد دے په قيد د مع الاغيار باندی. دغه شان مطلق يد د زيد که د زيد نه غير شي؛ نو مغايرة الشيء لنفسه نه لازميږي؛ ځکه د زيد نه چې کوم يد جزء دے هغه مقيد دے په قيد د مع الاغيار چې «يد» زيد مع الاجزاء الاخر» اوس که مطلق يد مونږه غير وکنړو؛ نو مغايرة الشيء لنفسه نه راځي. والله اعلم.

﴿فائدة﴾ دا بحث د صفات شو چې شارح رحمه الله پکښې پوره تفصيل وړاندی کړو. د دی بحث نه عند الشارح رحمه الله مونږه ته يو څو خبری معلومی شوي په باب د صفات کښې: ۱- دا چې صفات د باری تعالی ممکن دی. ۲- دا چې د امکان سره سره صفات د باری تعالی قدیم هم دی. ۳- دا چې صفات د باری تعالی واجب دی خو لذات الواجب دا نه چې فی نفسه واجب دی چې تعدد د وجب لازم شي.

بَيَانُ صِفَاتِ التُّبُوتِيَّةِ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

﴿وَهِيَ﴾ اَي صِفَاتُهُ الْاَزَلِيَّةُ ﴿الْعِلْمُ﴾ وَهِيَ صِفَةُ اَزَلِيَّةٍ تَنَكِّشُ الْمَعْلُومَاتُ عِنْدَ تَعَلُّقِهَا بِهَا ﴿وَالْقُدْرَةُ﴾ وَهِيَ صِفَةُ اَزَلِيَّةٍ تُؤَثِّرُ فِي الْمَقْدُورَاتِ عِنْدَ تَعَلُّقِهَا بِهَا. ترجمه: او دا يعنی صفات ازليه د باری تعالی علم دے، او دا علم صفت ازلی دے چې معلومات پری ښکاره کيږي په وخت د تعلق د دی صفت کښې د دغه معلومات سره. او قدرة: او دا يو صفت ازلی دے چې اثر کوي په مقدورات کښې په وخت د تعلق د قدرت کښې د هغی سره.

تشریح: ربط: هر کله چې فارغ شو ماتن رحمه الله د بیان د تفصيل د صفات سلبیه نه او د بیان د حکم او مقام د صفات ثبوتیه نه؛ نو شروع ئی وکړه په بیان د تفصيل د صفات ثبوتیه کښې د باری تعالی دپاره. ماتن رحمه الله به اول تعیین د صفات ثبوتیه اوکړي، بیا به د بعض تفصيل وړاندی کړي. بیا مصنف رحمه الله پدی مقام کښې صفات ثبوتیه حقیقیه ازليه ذکر کوي نه افعال د باری تعالی؛ ځکه افعال د باری تعالی چې دیته صفات فعلیه وائی. دا هغه صفات دی چې د دی په ضد باندی الله تعالی هم موصوف کيږي لکه: «ترزيق، احياء، اماتة» وغيره، مثلاً باری تعالی زيد لره رزق ورکړو؛ نو صفت د ترزيق په حق د زيد کښې ثابت شو خو عمرو لره ئی ورنکړو؛ نو صفت د ترزيق ثابت نه شو.

بَيَانُ اخْتِلَافِ الْعُلَمَاءِ فِي الصِّفَاتِ الثَّبُوتِيَّةِ

بیا په تعداد د صفات ثبوتیه کنښې اختلاف دے څلور مذاهب دی. ﴿۱﴾... عند البعض صفات ثبوتیه د باری تَعَالٰی صرف دوه دی. «علم، قدرة» او د بقیه ټولو رجوع هم دی دوه ته کیږی. د دوی دلیل د قرآن کریم دا آیت کریمه دے. لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا [الطلاق: ۱۲] ﴿۲﴾... مذهب د اشاعرؤ دے دوی وائی وه/۷ دی. «العلم، القدرة، الحیوة، السمع، البصر، الإرادة، الکلام» باقی صفات من صفات الافعال دی. ﴿۳﴾... مذهب د ماتریدیه دے دوی وائی: چې صفات د باری تَعَالٰی اته/۸ دی وه/۷ دغه مخکنې او اتم صفت «تکوین» دے. لهذا د اشاعرؤ او ماتریديؤ اختلاف په صفت تکوین کنښې دے چې دا صفت حقیقیه مستقله دے عند الماتریدیه او من صفات الافعال دے عند الاشاعره. ﴿۴﴾... مذهب د محدثین او بعض محققین دے لکه د احناف نه امام طحاوی رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ شو، دوی وائی چې صفات د باری تَعَالٰی غیر محدود غیر محصور دی چې څومره صفات د کمال دی هغه باری تَعَالٰی لره ثابت دی. بیا دا په دوه قسمه دی بعض محکمات دی لکه «علم، قدرة، حیوة» وغیره. او بعض متشابهات دی لکه: «ید الله، وجه الله، أصابع الرحمن» وغیره. چونکه ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ د ماتریدیه نه دے؛ نو دے به اته صفات د باری تَعَالٰی ذکر کوی تفصیلاً.

قوله: وهی ای صفاته الازلیة: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ تعین د مرجع د «هی» ضمیر کوی. چونکه صفات جمع ده او جمع ته ضمیر د مفرد مؤنث راجع کیدے شی په تاویل د جماعه سره. قوله: العلم: ماتن خو اولنې صفت د باری تَعَالٰی ذکر کوی چې علم دے. علم ئی په نورو صفات باندی مقدم کرو؛ ځکه چې ثبوت د صفت علم د باری تَعَالٰی دپاره حد درجه ضروری دے وجه دا ده چې دا ټول عالم د باری تَعَالٰی نه بالقصد والاختیار صادر دے لهذا باری تَعَالٰی فاعل بالاختیار شو او د فاعل بالاختیار دپاره ثبوت د علم ضروری وی. دویم دا چې علم صفت د باری تَعَالٰی دپاره ثابت دے بالاتفاق عند الجمهور اگر چې بعض سفهاء لکه: «دهریه» د دی د ثبوت نه انکار کوی خو دغه انکار کلا انکار دے. دریم دا چې علم صفت د باری تَعَالٰی په اعتبار د تعلقه سره عام دے؛ ځکه علم په واجب الوجود، په ممکنات موجودات او ممتنعات وغیره ټولو باندی ثابت دے لهذا د عموم تعلق په وجه ئی دا مقدم کرو په نورو باندی.

قوله: وهی صفة ازلیة: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ تعریف د صفت علم کوی «وهی صفة» سره. او دفع د اعتراض به اوکړی «عند تعلقها» سره. تعریف خودا دے چې علم صفت ازلی دے. اعتراض: «هی» ضمیر راجع دے «علم» ته، په مینځ د ضمیر او مرجع کنښې مطابقت نشته؟ جواب: منم خو روسته «صفة» مؤنث دے پدی وجه ضمیر د مؤنث راوړے شوے دے؛ ځکه قانون دا دے چې کله ضمیر د مبتدا دائر شی په مینځ د مرجع او خبر کنښې؛ نو لحاظ د خبر اولی دے د مرجع نه؛ وجه دا ده چې مرجع خارج وی او خبر په کلام کنښې داخل وی لهذا لحاظ د دواخل اولی وی د خوارج نه. په تعریف کنښې «صفة» په منزله د جنس دے پدی سره «جوهر» خارج شو. سوال: جنس لإخراج

الشَّيْءُ نَهْ وَیْ بَلْکَہ د شمول دپاره وی ؛ نو «جوهر» پری څنګه خارج شو ؟ جواب: منم چې جنس د شمول دپاره وی نه د اخراج دپاره خو کله خود بخود د دی سره اخراج د شیء وشی لکه: د انسان تعریف دے «حیوانٌ ناطقٌ» په دی تعریف کښې حیوان جنس دے او خود بخود پدی سره حَجَر شَجَر مَدَر وغیره خارجيږي. بیا په «صِفَّة» سره رد اوشو په معتزله او فلاسفو باندې چې دوی صفتیت د علم نه مني. «ازلیة» په منزله د فصل دے خارج شو پدی سره علم د مخلوقات ؛ ځکه چې د مخلوق علم ازلی نه وئې بلکه حادث وی. بیا په «ازلیة» سره رد اوشو په کرامیه باندې چې دوی علم صفت د باری تعالی مني خو حادث ئې ګڼي. «تَنكِیْفُ» صیغه د معلوم ده او پدی صورت کښې به «المعلومات» د دی دپاره فاعل شی. او یا صیغه د مجهول ده پدی صورت کښې به «المعلومات» نائب فاعل شی.

اعتراض: دا تعریف صحیح ندے «دعوی» ؛ ځکه چې دا مشتمل دے په دور «صغری» او کوم تعریف چې شان ئې دا وی صحیح نه وی «کبری» پس دا تعریف هم صحیح نه شو «نتیجة» دلیل د کبری ظاهر دے. دلیل د صغری دا دے چې دلته «مُعَرَّفُ» علم دے او «مُعَرَّفُ» ئې معلومات مشتقی دے چې مبدأ ئې علم دے لهما معرفت د علم موقوف شو په علم پوری او دا توقف د شیء علی نفسه دے چې دیته دور وائی. جواب: ۱- مَعَرَّفُ علم دے او په تعریف کښې مراد د معلومات نه ذوات المعلومات دی لهما جهت مختلف شو او پس د اختلاف د جهت نه دور نه لازمیږي. جواب: ۲- په جانب د مَعَرَّفُ کښې د علم نه مصطلح علم مراد دے او په جانب د تعریف کښې مراد د علم نه علم لغوی دے.

قوله: تَنكِیْفُ المعلومات: د دی عبارت معنی ده «بیکاره کوی هغه اشیاء چې صلاحیت د معلومت لری» پدی معنی سره دفع د سوال اوشوه. اعتراض: د علم او انکشاف معنی یوه ده چې ظهور دے ؛ ځکه علم مبدأ الانکشاف ده. او مبدأ د المعلومات هم علم دے چې مرادف د انکشاف دے لهما معنی د عبارت دا شوه چې «تَنكِیْفُ المُنْکَشَفَاتِ» او دا معنی غلطه ده ؛ ځکه پدی معنی کښې تحصیل د حاصل دے. جواب: انکشاف په دوه قسمه دے ۱- انکشاف بالفعل. ۲- انکشاف بالقوة. د معلومات نه مراد هغه منکشفات دی چې صلاحیت د انکشاف لری یعنی بالقوة ، او د «تَنكِیْفُ» نه مراد انکشاف بالفعل دے ، اوس معنی صحیح شوه تحصیل د حاصل نه لازمیږي.

قوله: عِنْدَ تَعَلُّقِهَا بِهَا: دفع د اعتراض ده چې تا او ویل: چې د علم په ذریعه باندې انکشاف د معلومات راځي ؛ نو تېوس کوو چې دا معلومات په ازل کښې دی که په لا یزال کښې ، که په ازل کښې وی ؛ نو قدم د حوادث لازمیږي ؛ ځکه معلومات حادث دی او ازل محل د حوادث ګرځیدل ناجائز دی. او که په لا یزال کښې وی ؛ نو لازمیږي حدوث د علم د باری تعالی او الله تعالی محل د حوادث ګرځیدل یا حدوث د علم دواړه خبری باطل دی. تفصیل د اعتراض دا دے چې علم د الله تعالی په ازل کښې په خروج او دخول د زید باندې شته کنه ؟ که وی ؛ نو آیه زید په ازل کښې وو او کنه ؟ که وی ؛ نو لازمیږي ازل محل د حوادث او دا باطل ده. او که زید په ازل کښې نه وی او علم د باری تعالی په ازل کښې په دخول خروج باندې وی ؛ نو لازمیږي جهل د باری تعالی ؛ ځکه

دا خلاف الواقع خبره ده او علم په خلاف الواقع خبره باندی مستلزم دے جهل لره. دغه شان علم د باری تعالیٰ په قبل دخول زید الی النبیٔ دا وی چې «سیدخل زید» او پس د دخول نه به علم په «دخل زید» وی، او پس د خروج نه به علم په «کان زید داخلا» وی. او د دی سره په علم الهی کنبی تغیر او تبدیل راغے او تغیر، تبدیل په علم الهی کنبی مستلزم دے حدوث لره او حدوث منافی دے د ازلیت سره او د دی سره باری تعالیٰ هم محل د حوادث گرخی او دا باطل ده؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره جواب ورکړو چې «عند تعلقها بها» چې علم د باری تعالیٰ ازلی دے او معلومات په لایزال کنبی دی، که ته وائی چې حدوث د علم راخی؛ نو مونږه وایو چې علم ازلی دے او تعلقه ئی د معلومات سره په لایزال کنبی ده، پدی شان سره چې کله ئی تعلقه راخی د «سیدخل زید» سره او کله د «دخل زید» او کله د «کان زید داخلا» سره. او تغیر په تعلقات کنبی مستلزم نه گرخی تغیر لره په صفت کنبی؛ ځکه تعلقات امور اعتباریه دی او تغیر د اعتبارات مستلزم نه گرخی تغیر لره په ذات کنبی. مثال مخکنی تیر شوی دے لکه شیشه ده کله ورته زید مخامخ شی؛ نو شیشه د زید عکس را واخلي، کله ورته عمرو مخامخ شی په دغه وخت کنبی د عمرو عکس را واخلي. اوس تغیر په تعلقه د شیشه کنبی خو راغلو البته په ذات د شیشه کنبی هیڅ قسم تغیر او تبدیل راغلو. دغه شان صفات د باری تعالیٰ هم دی چې تعلقات ئی حادث دی خو په صفات کنبی ورته تغیر نه راخی. یا جواب دا دے چې تعلق د صفات هم په ازل کنبی دے او متعلقات ئی هم په ازل کنبی دی خو دا ضروری نده چې معلومات دی هم په ازل کنبی وی چې قدم د حوادث لازم شی؛ وجه دا ده چې د متکلمین په نیز باندی د علم بالشئ دپاره حضور الشئ لکدی العلم ضروری ندے لکه: علم زمونږه په نزول د عیسیٰ علیه السلام شته او معلوم چې نزول د عیسیٰ علیه السلام دے موجود ندے. لهما علم د باری تعالیٰ په ازل کنبی موجود دے او الله تعالیٰ ته دا پته وه چې دا به واقع کیږی.

قوله: والقدرة: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ خودویم د صفات ثبوتیه ذاتیه حقیقیه نه ذکر کوی چې قدرت دے. دا ئی د نورو صفات نه مقدم کړو؛ ځکه چې د صفت قدرت دپاره په اثر کولو کنبی دخل تام حاصل دے په نسبت د نورو صفات باندی.

قوله: وهی صفة ازلیة مؤثر: شارح رحمۃ اللہ علیہ بیان د تعریف د قدرت کوی چې دا یو صفت ازلی دے چې تعلقه ئی د مقدرات سره راشی؛ نو په هغی کنبی مؤثر واقع کیږی. اعتراض: په اعتبار د ظاهر سره د شارح رحمۃ اللہ علیہ تعریف په رأی د اشاعره باندی برابر دے خو په رأی د ماتریدیه باندی ندے صحیح؛ ځکه چې د ماتریدیه په نیز باندی قدرت صفت مؤثره ندے بلکه صفت مصحح دے او صفت مؤثره تکوین دے. جواب: ۱- پدی مسئله کنبی شارح رحمۃ اللہ علیہ په مذهب د اشاعره باندی دے؛ ځکه اشاعره تکوین صفت مستقله نه منی بلکه په قدرت کنبی ئی داخل گنری او قدرت مؤثر فی وجود الشئ منی پدی وجه شارح رحمۃ اللہ علیہ د هغوی د مذهب مطابق تعریف وکړو. جواب: ۲- چونکه د قدرت دپاره په تاثیر فی الاشياء کنبی دخل تام دے پدی وجه ئی نسبت د تاثیر قدرت ته وکړو پدی صورت کنبی به دا نسبت مجازی شی. جواب: ۳- د شارح رحمۃ اللہ علیہ کلام په ظاهر ندے بنا بلکه د ده مراد دا دے چې قدرت شی لره د واجب تعالیٰ نه په ممکن الصدور گرځولو

کُنْیَ مؤثر دے لہذا قدرت صرف صفت مُصَحِّحَہ دے پدی صورت کُنْیَ بہ تقدیر د عبارت داسی شی «ہی صفة ازلية توثر فی تصحیح المقدورات» د دی تاویلات ضرورت ؛ حُکَہ پیدا شو چي عند الماتريديه تکوين صفت مستقلة دے چي غير دے د قدرت او اراده نہ.

تفصيل المقام عند الماتريديه دا دے چي «قدرة» صفت مُصَحِّحَہ دے چي تعلقہ ئی د وجود او عدم د شی دوارو سرہ دہ یعنی د قدرت تعلقہ تر ضدین سرہ وی. لہذا د دینہ روستہ بل صفت پکار دے چي ترجیح ورکری یو جانب د قدرت لرہ چي ہغہ صفت «إِرَادَہ» دہ ؛ نو ارادہ صفت مُرَجَّحَہ شو. اوس یو بل صفت پکار دے چي ہغہ مؤثر واقع شی پہ وجود د شی کُنْیَ او ہغہ صفت «تکوين» دے. لہذا تکوين صفت مستقلة شو.

«وَالْحَيَوَةُ» وَهِيَ صِفَةُ اَزَلِيَّةٍ تُوجِبُ صِحَّةَ الْعِلْمِ «وَالْقُوَّةُ» وَهِيَ بِمَعْنَى الْقُدْرَةِ «وَالسَّمْعُ» وَهِيَ صِفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْمُوعَاتِ «وَالْبَصَرُ» وَهِيَ صِفَةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْمُبْصَرَاتِ فَتَذَرُكُ بَيْنَا إِدْرَاكَ تَامًا لَا عَلَى سَبِيلِ التَّخِيلِ وَالتَّوَهُّمِ وَلَا عَلَى طَرِيقِ تَأَثُّرٍ حَاسَّةٍ وَوُضُولِ هَوَاءٍ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَدَمِهَا قَدَمُ الْمُسْمُوعَاتِ وَالْمُبْصَرَاتِ كَمَا لَا يَلْزَمُ مِنْ قَدَمِ الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ قَدَمُ الْمَعْلُومَاتِ وَالْمَقْدُورَاتِ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ قَدِيمَةٌ تَحْدُثُ لَهَا تَعَلُّقَاتٌ بِالْحَوَادِثِ. ترجمہ: او حیوة: او دا صفت ازلی دے چي واجبوی صحت د علم لرہ. او قوۃ: او دا پہ معنی د قدرت سرہ دے. او سَمْع: او دا یو صفت دے چي تعلق ساقی د مسموعات سرہ. او بصر: او دا یو صفت دے چي تعلق ساقی د مبصرات سرہ. پس ادراک کوی اللہ تعالیٰ پدی سرہ ادراک تام نہ پہ طریقے د تخیل او توہم سرہ، او نہ پہ طریقے د تأثر د حاسے او رسیدلو د هوا سرہ. او نہ لازمیری د قدم د دی دوارو صفات نہ قدم د مسموعات او مبصرات لکہ ځنګہ چي نہ لازمیری د قدم د علم او قدرت نہ قدم د معلومات او مقدورات ؛ حُکَہ چي دا صفات قدیمہ دی د دی دبارہ تعلق دے د حوادث سرہ.

تَشْرِیْحُ: قوله: والحیوة: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دریم صفت ذاتی مستقلہ حقیقیہ ذکر کوی چي حیوة دے.

قوله: و هی صفة ازلية: شارح رحمۃ اللہ علیہ تشریف د صفت حیوة کوی: چي حیوة ہغہ صفت ازلی دے د کوم پہ وجہ چي صحة العلم و الادراک راځی. یعنی پہ کوم شی کُنْیَ چي صفت د عِلْم وی نو ضروری دہ چي پہ هغی کُنْیَ بہ ژوند وی. بیا چي شارح رحمۃ اللہ علیہ او ویل: چي «توجب صحة العلم» پدی صحت لفظ کُنْیَ دیتہ اشارہ دہ چي یو نفس عِلْم د واجب تعالیٰ دے ہغہ پہ نورو دلائل سرہ ثابت دے. دویم صحت د عِلْم الواجب دے ؛ نو دا پہ اعتبار د حیوة الواجب سرہ دے.

قوله: والقوة: ماتن رحمۃ اللہ علیہ خو بیان د صفت قوۃ کوی. اعتراض: صفات د باری تعالیٰ عند الماتريديه اته دی او چي «قوة» ورسره حساب شی ؛ نو دا خو نہہ شو ؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: «و هی بمعنی القدرة» دا مستقل صفت ندے بلکه مرادف د قدرت دے. اعتراض: کله چي قوت پہ معنی د قدرت شو ؛ نو د دی د ذکر کولو څہ فائدہ دہ دا خو استدراک ندے څہ ؟ جواب: یو خو ماتن رحمۃ اللہ علیہ اشارہ کوی ترادف ته پہ مینځ د قدرت او قوت کُنْیَ. دویم دا ښکارہ کوی چي د قوۃ اطلاق د باری تعالیٰ دبارہ ثابت او صحیح دے پہ عدم ذکر کُنْیَ دا فائدہ نہ ظاہریدہ.

قوله: و السمع: ماتن رحمته عليه خلورم صفت ذاتيه ثبوتيه حقيقيه مستقله ذكر كوى چې «سمع» ده. او تعريف ئى كوى په «و هي صفة ازلية تتعلق»

قوله: و البصر: ماتن رحمته عليه پنځم صفت ذاتيه ثبوتيه حقيقيه مستقله ذكر كوى چې «بصر» دے.

قوله: و هي صفة ازلية: غرض د شارح رحمه الله عليه: (۱) ... تعريف د صفت بصر كوى «و هي صفة» سره. (۲) ... دفع د يو څو اعتراضات به او كړي «فتدرك بهما / لا على سبيل / ولا على طريق / ولا يلزم من» سره.

شارح رحمه الله عليه په تعريف د صفت سمع او بصر دواړو كښې دعوى وكړه چې «صفة ازلية» پدى سره غرض رد دے په فلاسفه حكماء باندې؛ ځكه چې هغوى انكار كوى د سمع او بصر نه چې صفت مستقله شى دپاره د بارى تعالى او وائى: چې دا دواړه راجع دى علم الواجب ته.

قوله: فتدرك بهما ادراكا: ۱- دفع د اعتراض كوى چې كله په صفت علم سره ادراك د مسموعات او مبصرات اوشو؛ نو دوباره په سمع او بصر سره ادراك ندے مگر تحصيل د حاصل دے او دا باطل دے. جواب: حاصل دا چې په علم سره هم ادراك د مسموعات او مبصرات كېږي خو هغه ادراك علمى دے چې تام نه وي او په سمع او بصر سره ادراك تام وشى، معلومه شوه چې د سمع او بصر په ذريعه چې كوم ادراك كېږي؛ نو دا پس د ادراك علمى نه كېږي لهذا تحصيل د حاصل نه لازميږي؛ ځكه د دواړو ادراكات په مينځ كښې فرق دے.

قوله: لا على سبيل التخييل والتوهم: شارح رحمه الله عليه تاكيد د ماقبل جواب كوى چې مراد د ادراك د سمع او بصر نه ادراك تام دے. دويم دفع د وهم ده چې ادراك سمعى او بصرى به داسى وي لكه ادراك د خيال او وهم چې څنگه وي؟ جواب: داسى نده؛ ځكه چې مقام د تخيل او توهم د سمع او بصر نه لاندې او حقير دے. «تخييل» عبارت دے په خزانه خيال كښې د جمع شده صورتونو د ادراك نه. او «توهم» عبارت دے د معانى او كيفيات غير محسوسه نه چې حاصل شى د ادراك د محسوسات نه لكه: عداوت، مؤذت چې د مار، لرم د ليدلو سره عداوت او د كلاب د ليدلو سره محبت په ذهن كښې پيدا كېږي دغه شان رَحْم، شَفَقَت، بُغْض وغيره معانى جزئيه.

قوله: ولا على طريق تأثير حاسة: شارح رحمه الله عليه پدى عبارت سره دفع د اعتراض د فلاسفو ده. چې سمع او بصر صفت د بارى تعالى دپاره ندى ثابت؛ ځكه چې كه دا ثابت شى؛ نو لازم به شى د بارى تعالى دپاره قوه سامعه او باصره؛ ځكه چې په سمع سره ادراك هله كېږي چې كله «حاسة السمع» په طريقه د وصول الهواء چې متكيفه شى په كيفيت د صوت سره او دننه طرف د غوره ته ورسېږي او د مسموع اثر قبول كړي. دغه شان په بصر سره هله ادراك كېږي چې كله د «حاسة البصر» نه شعاع خارج شى او په شى مدرك باندې ولكي او د هغى نه تصوير را واخلي. اوس كه د بارى تعالى دپاره سمع او بصر ثابت شى؛ نو لازم به شى كيدل د بارى تعالى مادى او واجب تعالى د ماديّات نه مُنَزَّه دے، او حكماء د نفى د صفت سمع او بصر دپاره دا په دليل كښې هم پيش كوى. جواب: شارح رحمه الله عليه جواب وكړو چې د بارى تعالى نه حواس ته ضرورت شته او نه د هغى اثر

قبلولو ته او نه د واجب تَعَالَى ديتنه ضرورت شته چې هواء متکيف شی او وصول ئی وشي او نه اخراج د شعاکانو ته باری تَعَالَى محتاج دے. پاتی شو دلیل د حکماء؛ نو هغه باطل دے؛ ځکه هغوی قیاس د غائب په شاهد باندی کوی او الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ئی د حیوانات سره مشابه کړے دے چې دا قیاس د هغوی قیاس مع الفارق دے.

قوله: وَلَا يُلْزَمُ مِنْ قَدَمِهَا: شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ دفع د بل اعتراض د فلاسفو کوی. چې د باری تَعَالَى دپاره مخکښې د وجود د مسموعات او مبصرات نه صفت سمع او بصر ثابت وو که نه؟ که نه وی ثابت پس حدوث د صفت سمع او بصر لازمیري، او که ثابت وی؛ نو لازمیري قدم د مسموعات او مبصرات او دا دواړه باطل دی. جواب: شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ جواب کوی چې سمع او بصر دواړه ازلی صفات د باری تَعَالَى دی او د حکماء خبره باطل ده؛ ځکه د سمع او بصر تعلق د مسموعات او مبصرات سره حادث دے او په تعلقه کښې ټول صفات حادث دی. او چې صفت قدیم وی د هغی سره قدم د متعلقات نه لازمیري لکه صفت علم او قدرت چې قدیم دی د دی سره قدم د معلومات او مقدرات خو نه لازمیري؛ نو د باری تَعَالَى سمع او بصر په ازل کښې ثابت دی خود دی سره نه د مسموعات وجود ضروری دے او نه د مبصرات او نه قدم د دی دواړو. لکه زمونږه دپاره سمع او بصر ثابت دی برابره ده چې متعلق د سمع چې مسموع دے او د بصر چې مبصر دے وی او که نه وی.

﴿وَالْإِرَادَةُ وَالْمَشِيَّةُ﴾ وَهُمَا عِبَارَتَانِ عَنْ صِفَةٍ فِي الْحَيِّ تُوجِبُ تَخْصِيصَ أَحَدِ الْمُقْدُورِينَ فِي أَحَدِ الْأَوْقَاتِ بِالْوُقُوعِ مَعَ اسْتِوَاءٍ نِسْبَةِ الْقُدْرَةِ إِلَى الْكُلِّ وَكَوْنِ تَعَلُّقِ الْعِلْمِ تَابِعًا لِلْوُقُوعِ وَفِي مَا ذَكَرَ تَنْبِيهُ عَلَى الرَّدِّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَشِيَّةَ قَدِيمَةٌ وَالْإِرَادَةُ حَادِثَةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَى إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِعْلُهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُكْرَهٍ وَلَا سَاهٍ وَلَا مَغْلُوبٍ، وَمَعْنَى إِرَادَةِ فِعْلٍ غَيْرِهِ أَنَّهُ أَمْرٌ بِهِ كَيْفَ وَقَدْ أَمَرَ كُلُّ مُكَلَّفٍ بِالْإِيمَانِ وَسَائِرِ الْوَاجِبَاتِ وَكَوْشَاءَ لَوْ قَعَّ. ترجمه: او اراده او مشیت او دا دواړه عبارت دی د صفت نه په ژوندی کښې چې واجبوی تخصیص د یو د مقدورین لره په یو د اوقات کښې په وقوع سره، سره د برابریتیا د سبب د قدرت نه ټولو ته او کیدل د تعلق د علم تابع د وقوع. او په هغه کښې چې ذکر کړه ماتن رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ هغی لره خبرداري د رد دے په هغه چا چې گمان کوی چې مشیت قدیم او اراده حادثه ده چې قائم ده په ذات د الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى پوری. او په هغه چا د رد هم تنبیه ده چې گمان کوی چې بیشکه معنی د اراده د الله تَعَالَى د خپل کار دا ده چې ندے دغه الله تَعَالَى مجبوره شوے او نه سهو شوے دے، او نه کمزورے «مغلوب» شوے دے. او معنی د اراده د الله تَعَالَى د کار د بل چا دا ده چې بیشکه الله تَعَالَى حکم کونکے دے پدی سره. داسی ځنکه کیدے شی حلانکه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى حکم کړے دے هر یو مکلف ته د ایمان او د عام واجبات پس که خوښه شوی وه د الله تَعَالَى؛ نو واقع شوی به وو دا.

تَشْرِیْحُ: قوله: وَالْإِرَادَةُ: غرض د ماتن رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ خو شپږم د صفات ذاتیه ثبوتیه حقیقیه مستقله نه ذکر کول دی چې اراده ده او مشیت ئی پری عطف کړو اشاره ده پدی کښې ترادف بینهما ته. **أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: (۱)...** تعریف د اراده او مشیت کوی سره د دفع د اعتراض نه «او هما عبارتان» سره. (۲) دفع د اعتراضات به او کړی «مع استواء» سره. (۳) دفع د بل اعتراض به او کړی او فائده د ترادف به بیان کړی او رد به او کړی په کرامیه باندی «و فیما ذکر تنبیه» سره. (۴)...

د معتزلو زعم به ذکر کړی «او علی من زعم ان معنی» سره. ﴿ه﴾.. په دغه زعم به رد او کړی «کیف و قد امر» سره.

قوله: وَهُمَا عِبَارَتَانِ: ۱- تعریف د اراده او دفع د سوال کوی چې دی ځائے کښې تا دوه صفته ذکر کړه یو اراده او بل مشیت؛ نو دا خو صفات ثبوتیه د اته/۸ نه زیات شو. جواب: دا دواړه یو شی دے چې عبارت دی د صفت نه په ژوندی کښې الخ.

قوله: تَوْجِبُ تَخْصِیصُ أَحَدِ الْمُقَدُّورِیْنِ: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره فرق ذکر کوی د صفت اراده د قدرت او علم سره. د تفصیل المقام نه مخکښې یو څو خبری بطور مقدمه پیژندل ضروری دی. ۱- د صفت قدرت تعلقه تر ضدین سره وی مثلاً: وجود د شی او عدم د شی. ۲- وقوع د شی تابع د ترجیح او تخصیص د شی وی؛ ځکه چې که په یو مقدور کښې تخصیص نه وی راغله د هغی وقوع نه شی راتلے ورنه ترجیح بلا مرجح به لازم شی. ۳- تعلق د علم تابع د وقوع د شی وی چې یو شی واقع شی پس د هغی نه د هغی سره علم متعلق شی.

اوس حاصل د فرق په مثال سره دا دے چې مثلاً: زید لره څوے ورکول او نه ورکول، د شپې ورکول د ورځے ورکول، ځائسته ورکول او بدشکله ورکول ټول د الله تبارک و تعالی په قدرت کښې شته په حکم د مقدمه اولی باندی. اوس اراده د باری تعالی متعلقه شوه پدی چې زید لره څوے ورکړی، د ورځے ئی ورکړی او ځائسته ئی ورکړی، یعنی په هر واحد د مقدورین او ضدین کښې په یو جانب پوری اراده او مشیت د باری تعالی متعلق شو، پس د دینه به وقوع د دغه احد المقدورین راځی په حکم د مقدمه ثانیه باندی چې وقوع د شی تابع د اراده او مشیت د باری تعالی دی. معلومه شوه چې د دی یو جانب د مقدور دپاره مُرَجِّح صفت اراده او مشیت دی چې دا د الله تبارک و تعالی خونبه وه ځکه داسی کیږی. او د اراده نه پس «تکوین» راځی چې دا تاثیر کوی موافق د ارادے. او علم د باری تعالی د زید د څوی د وجود سره هله متعلق شو چې کله دغه څوے ئی موجود شو په حکم د مقدمه ثالثه باندی؛ ځکه مخکښې علم د باری تعالی متعلق وو د دغه ابن سره د «میسوجد» او اوس علم په «وجد» پوری متعلق شو. پس «قدرت» صفت مُصَحِّح شوه او «اراده» صفت مُرَجِّح شوه، او «تکوین» صفت مؤثره شو. ځکه شارح رحمه الله وائی: «توجب تخصیص احد المقدورین فی احد الاوقات»

قوله: مع استواء نسبة: ۲- دفع د اعتراض ده. چې ذکر کول د صفت اراده او مشیت پس د صفت قدرت نه مستدرک دی؛ ځکه چې ممکن ده چې قدرت دی ته شامل وی. جواب: د قدرت تعلق د ټولو مقدورات سره سواسی او یوشان وی اوس احد المقدورین چې واقع کیږی او بل نه دا ترجیح بلا مرجح ده؛ نو د دی دپاره د مرجح ضرورت دے او هغه مرجح صفت اراده او مشیت دی مثلاً: زید لره مالداره کول او فقیر کول دواړه د الله تبارک و تعالی مقدور دی اوس زید لره الله تبارک و تعالی مالداره کړو؛ نو ترجیح بلا مرجح راغله لهذا صفت اراده به د دی دپاره مرجح شی چې دا د الله تعالی په خونبه سره مالداره شو.

قوله: و کون تعلق العلم تابعا للوقوع: شارح رحمه الله دفع د یو بل اعتراض کوی. چې چلو اراده صفت بعد القدرة مستدرک نه شو خو بعد العلم د دی تذکره لغو او مستدرک ده؛ ځکه کیدے

شیء چي صفت علم د باری تَعَالٰی دیتہ شامل وی. جواب: دا اعتراض هم بے حایہ دے؛ ځکه چي د صفت علم تعلق د وقوع د شیء تابع دے، یعنی علم په شیء باندی پس د وقوع د شیء نه راځی او چونکه وقوع د شیء بعد الاراده راځی لهذا علم به په وجود د شیء هم پس د صفت اراده نه راځی. اعتراض: علم چي تابع د وقوع د شیء دے؛ نو هغه خو علم الممكنات دے نه علم الواجب؛ ځکه علم الواجب په اشیاء قبل الوقوع او بعده یو شان دے او خبره خو زمونږه په علم الواجب کښي ده نه په علم الممكن کښي پس صفت اراده او مشیت ته مستقلا ضرورت نشته بلکه دا دی په علم کښي داخل شی او علم دی صفت مرجحه شی؟ جواب: منم چي علم د الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی په اشیاء قبل الوقوع و بعده یو شان دے خو علم صفت مرجحه نه شی واقع کیدے؛ ځکه د قدرت په شان نسبت د علم هم کل اشیاء ته سواسی دے پس لا بدی ده د صفت مرجحه نه مستقلا او هغه اراده او مشیت دی لاغیر.

حاصل الکلام: دا شو چي شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ پدی عبارت سره په بعض متکلمین رد وکړو چي هغوی وائی: اراده عین قدرت دے. او بعض نور وائی: اراده عین علم دے شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ په ضمن د جوابات کښي په دواړه دلوړد وکړو.

قوله: و فیما ذکر تنبیہ: ۳- دفع د اعتراض او بیا رد کوی. د اعتراض حاصل دا دے چي ماتن رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ چي اراده او مشیت دواړه په یو ځل ذکر کړه او اشاره ئی ترادف ته وکړه د دی څه فائده ده؟ جواب: مقصود د ماتن رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ په اشاره الی الترادف سره په دوه قسمه خلقو باندی رد دے. ۱- په کرامیه باندی چي هغوی وائی: مشیت قدیم دے؛ ځکه د مشیت تعلق د ایجاد د شیء سره دے مطلقا، او اراده حادثه ده؛ ځکه د دی تعلق د ایجاد د شیء سره دے په وقت معین کښي پدی شان چي دا د مقدور د حدوث په وخت کښي حادث کیږي او بیا هم صفت حقیقی د باری تَعَالٰی قائم دے په هغه پورے او قیام د حوادث په باری تَعَالٰی پوری جائز دے عندهم. شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ تردید وکړو د دی خلقو چي اراده او مشیت مترادفین دی لهذا یو قدیم او بل حادث کنترول باطل قول دے. قوله: و علی من زعم ان معنی: ۲- رد دے په بعض معتزلو باندی مثلاً: حُسن بن محمد بن عبد الله النُّجَّار دوی وائی: نسبت د اراده الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی ته حقیقت ندے بلکه محجاز دے پدی شان چي اراده د باری تَعَالٰی دوه قسمه ده یو اراده د باری تَعَالٰی د خپل فعل ده، او دویم اراده الله تَعَالٰی د فعل العبد ده. د خپل فعل د ارادے مقصد ئی دا دے چي د دغه کار په کولو کښي الله تَبَارَكَ وَتَعَالٰی نه مجبوره دے چي کڼی چا پری په زوره او اکراه سره دغه کار کړے دے، او نه سهو شوے دے چي کار ئی یو کولو او بل ترینه سهو صادر شو، او نه مغلوب دے چي بل پری زوراور پښ شواو کار ئی پری وکړو لکه د مشرکین چي زعم دے چي زمونږه آله په الله تَعَالٰی زوراور دی. او د فعل العبد د «اراده» مقصد ئی دا دے چي واجب تَعَالٰی امر دے چي بنده ته ئی امر او حکم کړے دے یعنی په فعل العبد کښي عندهم اراده د امر مرادف ده.

قوله: کیف و قد أمر مکلف: شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَیْهِ تردید د قول د معتزلی حُسن بن نُّجَّار او د هغه د متعین کوی. د صفت اراده په باره کښي چي دوی د باری تَعَالٰی د خپل فعل د اراده کوم مفهوم پیش کړو دا بدیهی البطلان دے؛ ځکه که دارادے د خپل فعل هم دغه معنی شی؛ نو غیر مُرید به مُرید

وگرځي او تالي باطل پس مقدم ئي مثل دے «بطلان التالی» ظاهر دے. «دلیل الملازمه» دا دے چې مثلاً يو کانرے «حَجَر» د بره نه را ورغري؛ نو دا حجر دی هم مُريد شی؛ ځکه پدی رغبتو کښې دغه کانرے «مُکَرِه، سَاهِي، مَغْلُوب» خوندے. حالانکه حَجَر ته څوک هم مريد نه وائی. او د باری تَعَالی د فعل العبد د اراده چې کوم مفهوم دوی وړاندی کړو دا هم باطل دے؛ ځکه چې دا خبره په خپل ځائے مسلّم ده چې واجب تَعَالی عباد ته د ايمان طاعت او عام واجبات امر کړے دے مثلاً ټولو خلکو ته ئي د توحيد امر کړے دے پدی الفاظ سره: **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ [البقرة: ۲۱]** او د طاعت په باره کښې ئي حکم کړے دے: **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [آل عمران: ۱۳۲]** د عام واجبات په باره کښې فرمائی: **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ [البقرة: ۴۳]** اوس که اراده او امر مترادفين شی؛ نو پکار وه چې ټول خلق مؤمنان موحدین، ټول مطیع او عبادت کونکی وو؛ ځکه تخلف د اراده د باری تَعَالی نه ناجائز دے ورنه لازمیږي عجز د واجب تَعَالی او دا باطل ده. اوس الله تَعَالی امر د ايمان او عبادات کړے دے او د دی باوجود ډیر خلق کافران دی دغه شان ډیر خلق عبادات کذاز ندی معلومه شوه چې امر او اراده جدا جدا دی.

﴿وَالْفَعْلُ وَالتَّخْلِيْقُ﴾ عبارتان عن صِفَةِ اَزَلِيَّةٍ تُسَمَّى بِالتَّكْوِينِ وَ سَيَجِيءُ تَحْقِيقُهُ وَعَدَلٌ عَنْ لَفْظِ الْخَلْقِ لِشُبُوَحِ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْمَخْلُوقِ. **﴿وَالْتَرْزِيقُ﴾** هُوَ تَكْوِينٌ مُخْصُوصٌ صَرَّحَ بِهِ اِشَارَةً اِلَى اَنَّ مِثْلَ التَّخْلِيْقِ وَ التَّصْوِيرِ وَ التَّرْزِيقِ وَ الْاِحْيَاءِ وَ الْاِمَاتَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اُسْنَدَ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا رَاجِعٌ اِلَى صِفَةِ حَقِيقَتِهِ اَزَلِيَّةٍ قَائِمَةٍ بِالذَّاتِ هِيَ التَّكْوِينُ لَا كَمَا زَعَمَ الْأَشْعَرِيُّ مِنْ اَنَّهَا اِضَافَاتٌ وَ صِفَاتٌ لِلْأَفْعَالِ. ترجمه: او «د صفات ثبوتیه، حقیقیه، مستقله، ازلیه نه «فعل» دے او «تخلیق» دے، دا دواړه عبارت دی د صفت ازلیه نه چې مسی کولے شی په «تکوین» سره، او زرده چې رابه شی تحقیق د دی. او عدول ئي وکړو د لفظ «خلق» نه، د وجه د کثرت استعمال د دینه په مخلوق کښې، او «ترزیق» دے، او دا مخصوص تکوین دے، تصریح ئي وکړه پدی باندی، اشاره ده دینه چې مثل د تخلیق، تصویر، ترزیق، احیاء، اماتت و غیره صفات هغه چې اسناد ئي کیږي الله تعالی ته د دی ټولو رجع یو صفت حقیقی ازلی ته ده چې قائم دے په ذات د الله تعالی پوری چې هغه «تکوین» دے، داسی نده لکه چې زعم کړے دے اشعری چې دا ټول امور اضافیه دی او د صفات الافعال د قبیلے نه دی.

تشریح: قوله: والفعل والتخليق: غرض د ماتن رحمته عليه وم/۷ صفت حقیقیه ازلیه مستقله ذکر کوی چې تکوین ئي نوم دے ماتن رحمته عليه ترینه په «فعل، تخلیق» سره تعبیر وکړو. «فعل بفتح الفاء» په معنی د ایجاد او «تأثير في الغير» سره راځي او «فعل بكسر الفاء» په معنی د کار «حَدَث» سره راځي.

أَعْرَاضُ الشَّارْحِ رحمه الله عليه: (۱)... تعریف د صفة تکوین به اوکړي «عبارتان عن» سره. (۲)...

دفع د اعتراض به اوکړي «و عدل عن» سره.

قوله: عبارتان: ۱- تعریف کوی چې دلته مراد د «فعل» نه یو ازلی حقیقی صفت دے چې تکوین ورته وائی، اوس که ایجاد د خلق وو؛ نو دغه تکوین ته تخلیق وائی او که ایجاد د رزق وو پس ترزیق، او که ایجاد د حیوة وو پس احیاء، او که د ممة وو پس إمامة، او که د صورت وو؛ نو تصویر ورته وائی. پوره تحقیق ئي را روان دے.

قوله: وعدل عن لفظ: ۲- دفع د اعتراض ده چې بنا د متونو په اختصار باندی وی ماتن رحمة الله علیه لره پکار وه چې لفظ د «خلق» مجرد ئی ذکر کرے وے په ځانے د «تخلیق» مزید باندی ؟ جواب: منم چې بنا د متونو په اختصار وی مجرد ذکر کول پکار وو خو چونکه لفظ د «خلق» اکثر په معنی د «مخلوق» کسبې استعمالیږی پدی وجه ده عدول وکړو چې د چا ذهن دی طرف ته لار نه شی چې خلق بمعنی المخلوق به د الله تبارک و تعالیٰ صفت وی او دا خو صحیح نده ؛ ځکه چې مخلوق حادث دے او د حوادث قیام په ذات د باری تعالیٰ پوری محال دے.

قوله: والترزيق: أغراض الشارح رحمة الله علیه: (۱) .. تعریف د صفت ترزیق به اوکړی «هو تکوین مخصوص» سره. (۲) .. دفع د سوال به اوکړی «صرح به إشارة» سره. (۳) .. دفع د اعتراض او رد به اوکړی په اشاعره باندی «لا کما زعم» سره.

قوله: صرح به إشارة: ۲- اعتراض دا دے چې ترزیق تکوین مخصوص دے ؛ نو مخکښې صفت تکوین په لفظ د «فعل» سره ذکر شو ؛ نو ذکر کولو د ترزیق ته دوباره څه حاجت دے ؟ جواب: مقصود د ماتن رحمة الله علیه پدی تکرار سره اشاعره ده دی خبری ته چې یو خو غټ صفت د باری تعالیٰ دے چې د هغی نوم «تکوین» دے ، او دویم بیا تکوینات خاصه د باری تعالیٰ دی چې «تخلیق» ، تصویر ، ترزیق ، احیاء ، اماتت وغیر ذلک» هغه صفات چې اسناد ئی باری تعالیٰ کیږی دا ټول داسی صفات دی چې د دی رجوع یو صفت حقیقی ته کیږی چې مسمی دے په تکوین سره. او دغه تکوین صفت حقیقی دے چې د ازل نه قائم دے په ذات د باری تعالیٰ پوری.

قوله: لا کما زعم الاشعر: ۳- اعتراض: دی تصریح ته څه ضرورت وو ، بالفاظ دیگر: څه باعث دے په تصریح د تکوینات خاصه باندی او دا بیانول چې تکوین صفت حقیقی ازلی قائم بذاته دے ؟ جواب: مقصود پدی سره رد دے په امام اشعری رحمة الله علیه چې هغه وائی: تکوین صفت مستقلة ندے بلکه یو امر اضافی اعتباری دے او د قبیلے د صفات الافعال نه دے ، صفات الافعال دیته وائی چې د هغی نفی د باری تعالیٰ نه موجب نقص نه وی. هم دغه وجه ده چې د اشاعره په نیز باندی صفات حقیقیه مستقلة د باری تعالیٰ وه/۷ دی. او امام ابو منصور ماتریدی رحمة الله علیه په نیز باندی دا د صفات مستقلة د باری تعالیٰ نه دے ؛ ځکه چې د دی نفی د باری تعالیٰ نه موجب نقص ده ، او پدی وجه د دوی په نیز صفات د باری تعالیٰ اته/۸ دی.

وَالْكَلَامُ وَهِيَ صِفَةٌ اَزَلِيَّةٌ عُبِّرَ عَنْهَا بِالنَّظْمِ الْمُسَمَّى بِالْقُرْآنِ الْمَرْكَبِ مِنَ الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْمُرُ وَيَنْهَى وَيُخْبِرُ يَجِدُ فِي نَفْسِهِ مَعْنًى ثُمَّ يَدُلُّ عَلَيْهِ بِالْعِبَارَةِ أَوِ الْكِتَابَةِ أَوِ الْإِشَارَةِ ، وَهُوَ غَيْرُ الْعِلْمِ إِذْ قَدْ يُخْبِرُ الْإِنْسَانُ عَمَّا لَمْ يَعْلَمْهُ بَلْ يَعْلَمُ خِلَافَهُ ، وَغَيْرُ الْإِرَادَةِ لِأَنَّهُ قَدْ يَأْمُرُ بِمَا لَا يُرِيدُهُ كَمَنْ أَمَرَ عَبْدُهُ فَضْدًا إِلَى إِظْهَارِ عِصْيَانِهِ وَعَدَمِ إِمْتِثَالِهِ لِأَمْرِهِ ، وَيُسَمَّى هَذَا كَلَامًا نَفْسِيًّا عَلَى مَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْأَخْطَلُ بِقَوْلِهِ شَغَرَ: إِنْ الْكَلَامُ لَفِي الْفَوَادِ وَإِنَّمَا جُعِلَ اللِّسَانُ عَلَى الْفَوَادِ دَلِيلًا.. وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي زَوَّزْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَةً وَكَثِيرًا مَّا تَقُولُ لِصَاحِبِكَ أَنْ فِي نَفْسِي كَلَامًا أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهُ لَكَ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ثُبُوتِ صِفَةِ الْكَلَامِ إجماعُ الْأُمَّةِ وَتَوَاتُرُ النُّقُلِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُ تَعَالَى مُسْكَلٌ مَعَ الْقَطْعِ بِاسْتِحَالَةِ التَّكَلُّمِ مِنْ غَيْرِ ثُبُوتِ صِفَةِ الْكَلَامِ. فَبَيَّنَّا أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى صِفَاتٍ ثَمَانِيَةَ هِيَ الْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالْحَيَوَةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْإِرَادَةُ وَ

التَّكْوِينُ وَالْكَلَامُ. ترجمه: او بل صفت د باری تَعَالَى «کلام» دے او دا صفت ازلی دے چې تعبیر ترینه کیدے شی په نظم چې مسمی دے په قرآن سره چې مرکب دے د حروف نه، او دا ځکه چې هر هغه څوک چې امر او نهی او خبر ورکوي؛ نو موی په خپل نفس کښې یوه معنی، بیا خودنه کوي په هغې باندې په عبارت سره یا په کتابت سره یا په اشاره سره، او دا غیر دے د علم نه؛ ځکه کله خبر ورکوي انسان د هغه څه چې علم ورته نه وی په هغې باندې بلکه د هغې په خلاف ورته علم وی، او غیر دے د صفت اراده نه؛ ځکه چې کله یو کس امر کوي د داسې کار چې اراده ئې نه لري لکه یو کس حکم کوي خپل غلام ته دپاره د ښکاره کولو د نافرمانۍ او د نه منلو د خبرې د ده، او مسمی کولې شی دا په کلام نفسی سره هغه چې اشاره ورته کړې اخلل شاعر په دې کلام کښې چې «بیشکه خبره هغه ده چې په زړه کښې ده او یقیناً گرځولې شوی ده ژبه په زړه باندې دلیل» او ویلی دی عمر بن الخطاب: «بیشکه ما جوړه کړې ده په زړه کښې یوه خبره» او ډیر کرته به ته وائی خپل ملگری ته چې «څما په زړه کښې یوه خبره ده څه اراده لرم چې تاته ئې اوکړم» او دلیل په ثبوت د صفت کلام باندې اجماع د امت ده او تواتر د نقل دے د انبیاء کرام نه چې بیشکه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى متکلم دے سره د یقین نه په امتناع د تکلم بغیر د ثبوت د صفت کلام نه پس ثابت شوه چې د الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى دپاره اته صفات دی چې هغه «علم، قدرت، حیوة، سمع، بصر، اراده، تکوین، او کلام» دی.

تَشْرِیْحُ: ربط غرض د ماتن رحمۃ الله علیه خو اتم صفت حقیقیه ازلیه مستقله د باری تَعَالَى ذکر کوي چې کلام دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱)... تعریف د صفت کلام به اوکړې او قسمین د کلام به ذکر کړې «وهی صفة ازلیة» سره. (۲)... د کلام نفسی د ثبوت دپاره به دلیل عقلی ذکر کړې «وذلك لان کل من یأمر» سره. (۳)... رد به اوکړې په بعض الناس باندې «وهو غیر العلم/ و غیر الارادة» سره. (۴)... د کلام نفسی د ثبوت دپاره به دلائل نقلیه ذکر کړې «علی ما اشار الیه» سره. (۵)... دلیل به ذکر کړې په ثبوت د صفت کلام د الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى دپاره «و الدلیل علی ثبوت» سره. (۶)... اجمالا به دغه صفات ثمانیه بیا را معاد کړې «ثبت أن لله صفات» سره.

قوله: وهی صفة ازلیة: ۱- تعریف د صفت د کلام دا دے چې دا یو ازلی صفت دے چې قائم دے په ذات د واجب تَعَالَى پوری چې تعبیر ترینه کیری په قرآن کریم سره یعنی ترجمانی د دغه صفت قرآن کریم کوي چې څما او ستا مخې ته په شکل د حروف کښې موجود دے، اوس هغه کلام چې قائم دے په ذات واجبی پوری هغه په مرتبه د مدلول کښې دے چې کلام نفسی قدیم دے. او کوم کلام چې څما او ستا مخې ته په شکل د قرآن کریم کښې موجود دے هغه په مرتبه د دال کښې دے چې دیته کلام لفظی حادث وائی. پدی وجه کلام الله کوم چې قائم دے په ذات د باری تَعَالَى پوری او مضمر او معنی قدیمه ده هغه کلام نفسی دے. بیا د هغې نه کله تعبیر په عربی سره اوشی؛ نو قرآن کریم شی، کله ترینه تعبیر په عبرانی سره اوشی؛ نو تورات شی، کله ترینه تعبیر په سریانی سره اوشی؛ نو زبور شی او کله ترینه تعبیر په یونانی سره اوشی؛ نو انجیل شی. لهذا مسمی او مدلول د ټولو کلام نفسی قدیم دے. دا تقسیم شارح رحمه الله علیه پدی بنیاد وکړو چې معتزله کلام نفسی نه مني او کلام صرف قرآن کریم ته وائی پدی وجه هغوی انکار کوي د کلام نه صفت د باری تَعَالَى.

قوله: لأن کل من یأمر: ۲- دلیل عقلی د ثبوت د کلام نفسی دپاره ذکر کوي چې کلام لفظی کله په صیغه د امر کله په صیغه د نهی او کله په صورت د خبر کښې پیش کیدے شی، اوس هر هغه

خوک چي امر، نهی یا خبر ورکوی؛ نو هغه په خپل نفس کښې د خبرو کولو نه مخکښې یوه معنی او مفهوم مضر فی النفس موی دغه مضر کیفیت ته کلام نفسی وائی. د دی کلام نفسی نه کله تعبیر په عبارت یعنی الفاظ سره کیږي، کله ترینه تعبیر په کتابت او کله په اشاره سره کولې شي.

قوله: و هو غیر العلم: ۳- شارح رحمه الله رد کوی په بعض الناس باندی او دا هغه خلق دی چې انکار کوی د کلام نه مستقل صفت د باری تعالی دپاره. دوی وائی چې کلام صفت د الله تبارک و تعالی ندی؛ ځکه کوم کلام چې تاسو ورته کلام نفسی وائی بعینه علم او اراده ده پدی بنیاد چې خوک خبر ورکوی؛ نو د هغه عبارت پدی دلالت کوی چې دی سړی ته پدی باندی علم شته. او خوک چې امر کوی؛ نو د هغی عبارت پدی دلالت کوی چې متکلم د مخاطب نه د مأمور به د کولو اراده لري. حاصل دا چې کلام لفظی که په صورت د خبر کښې وی او که په صورت د انشاء کښې وی خو د علم او ارادې نه بهر ندی لهما کلام نفسی جدا صفت گرځول صحیح ندی. شارح رحمه الله په دغه خلقورد وکړو چې «و هو غیر العلم» کلام نفسی او علم دواړه یو شی نه شی کیدي بلکه کلام غیر دی د علم نه؛ ځکه ډیر کرته یو کس د یوی خبری خبر ورکوی او علم پری نه لري بلکه د هغی په خلاف باندی علم لري لکه اخبار کاذبه هم داسی دی چې د تخیر د خبر نه خلاف وی، هم دغه وجه ده خلق وائی: ژبه دروغ وائی خو زړه دروغ نه وائی. «و غیر الارادة» یعنی په صورت د انشاء کښې کلام د اراده نه غیر دی؛ ځکه ډیر کرته یو کس چاته د داسی خبری امر کوی چې اراده ئی نه لري، شارح رحمه الله مثال پیش کوی «کمن امر عبده» حاصل ئی دا دی چې مثلاً یو کس خپل غلام او نوکر همیشه وهی، خلق ورته د ملامتیا په طور او وائی: چې دا ولی وهی ظالمه؟ مالک جواب ورکړی چې دا څما خبره نه منی نافرمانه دی څما د حکم تعمیل نه کوی، بیا دغه غلام ته پدی نیت باندی چې خلقو ته د ده عصیان او عدم تعمیل د حکم ظاهر کړی څه حکم اوکړی، مثلاً ورته او وائی: «لا رشه د دکان نه سودا راوړه» خو پټ پټ په زړه کښې وائی چې اوس لاړ نه شی چې خلقو ته پته ولکي چې واقعی د ده وهل پکار دی؛ ځکه چې نافرمانه دی. اوس اوکوره د مأمور به د کولو حکم «امر» شته او اراده د دغه مأمور به نشته. معلومه شوه چې کلام غیر دی د اراده نه. اوس دغه مضر فی النفس خبره چې کله ترینه تعبیر په عبارت کله په کتابت او کله په اشاره کیږي هم دا کلام نفسی دی.

قوله: علی ما أشار الیه: ۴- شارح رحمه الله دلائل نقلیه ذکر کوی په ثبوت د کلام نفسی باندی او دفع د سوال کوی چې هغه معنی چې مضر فی النفس وی هغی ته چا کلام ندی ویلې من اهل اللغة والعرب؟ جواب: اهل عرب د کلام اطلاق په هغه معنی چې مضر فی النفس و القلب والذهن ده کړی دی لکه: د بنو امیه خاندان د ابتدائی عهد خلافت نصرانی مشهور شاعر «أخطل» په خپل کلام کښې دا اطلاق کړی دی وائی: شعـر:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلاً. (۱)

(۱) أخطل شاعر نصیحت کوی خلقو ته چې د خپلې ژبې حفاظت کړی او د خبرو کولو په وخت کښې سوچ کړی؛ ځکه چې

لا يعجبك من خطيب خطبة ... حتى يكون مع الكلام أصيلاً

يعني خبره هغه ده چې په زړه کښې ده او بيشکه گرځولی شوی ده ژبه په زړه باندې دليل او ترجمان. کوره اخلل شاعر د دغه مضمري في النفس خبرې نه تعبیر په کلام سره وکړو معلومه شوه چې اهل لغت او عرب خلق کلام نفسي مني.

قوله: وقال عمر رضي الله عنه اني: دويم دليل ذکر کوی پدې چې معنی مضمري في النفس کلام دے. کله چې نبی عليه السلام وفات شو صحابه کرام په سقيفه د بنو ساعده کښې را جمع شو چې خليفه مقرر کړی د صحابه کرام په مینځ کښې نزاع جوړه شوه په مسئله د خلافت کښې، پس د ډیر بحث نه بیا اتفاق راغلو په خلافت د ابوبکر رضي الله عنه او ټولو صحابه کرام ورسره بيعت وکړو د دغه موقع يوه قصه ده چې عمر رضي الله عنه د هغې بيان کوی د هغې په آخر کښې فرمائی: «فَلَمَّا سَكَتَ وَكُنْتُ قَدْ زَوَّزْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَهُ أَقُولُ مَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ» (۱) محل د استشهاد دا جمله ده چې «قَدْ زَوَّزْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَهُ» يعني ما په خپل نفس کښې يوه خبره جوړه کړې وه. معلومه شوه چې د کلام نفسي شته.

قوله: وكثيرا ما تقول: دا دويم دليل دے په ثبوت د کلام نفسي باندې چې عرف شاهد دے چې کلام نفسي شته؛ ځکه مونږه عام طور په خپل مینځ کښې وايو چې «څما په زړه کښې يوه خبره ده تاته ئې کوم» دغه شان څوک وائی: د زړه خبره درته کوم وغيره وغيره تعبيرات په عرف کښې شائع دي.

قوله: والدليل على ثبوت: هـ شارح رحمه الله عليه دري دلائل په ثبوت د صفت کلام د باری تعالی دپاره ذکر کوی. ۱- اجماع د امت ده پدې خبره باندې چې الله تبارک وتعالی متکلم دے. سوال: معتزله دا نه مني؛ نو ځنګه اجماع د امت راغله؟ جواب: اجماع د امت دليل کيدل قبل ظهور الاختلاف زمونږه مراد دے. يا د اجماع د امت دپاره د معتزلو سره اتفاق ضروري ندے. ۲- تواتر النقل عن الانبياء عليهم السلام دے چې الله تعالی متکلم دے. ۳- دا خبره مسلمة ده چې مشتقي چالره ثابت شی؛ نو مبدأ الاشتقاق به په هغه پوري قائمه وی لهذا چې الله تعالی متکلم شو؛ نو مبدأ د متکلم چې کلام دے دا به په باری تعالی پوري قائم وی او دغه زمونږه مقصود دے.

قوله: ثبت ان لله تعالی: ۶- شارح رحمه الله عليه اجمال بعد التفصيل وړاندې کوی؛ ځکه چې د کلام د فصحاء بلغاء دا هم يو طرز دے چې د تفصيل نه روسته اجمالا بيا خبره معاد کوی چې په ذهن کښې څه واقع شی.

إن الكلام لدى الفواد وإنما ... جعل اللسان على الفواد دليلاً

﴿نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار ص: ۲۱۳﴾

(۱) - پوره واقعه تاريخ واله داسې نقل کړې ده عمر رضي الله عنه فرمائی: «فَأَبَيْنَا الْأَنْصَارَ وَمَنْ جُمِعُوا فِي سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَبَيْنَ أَظْهُرِهِمْ رَجُلٌ مُزْمَلٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَجِيعٌ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَمَا بَعْدُ، فَتَحَنَّنَ الْأَنْصَارُ، وَكَبَّيْنَا الْإِسْلَامَ، وَأَنْتُمْ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ رَهْطٌ بَيْنَنَا، وَقَدْ دَلَّتْ إِلَيْنَا دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ (الدافاة الجماعة من الناس تُقْبَلُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ) فَإِذَا هُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْصِلُونَا الْأَمْرَ. فَلَمَّا سَكَتَ وَكُنْتُ قَدْ زَوَّزْتُ فِي نَفْسِي مَقَالَهُ أَقُولُ مَا بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَلَى رِسْلِكَ أَفَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَمَا تَرَكَ شَيْئًا كُنْتُ زَوَّزْتُ فِي نَفْسِي إِلَّا جَاءَ بِهِ أَوْ بِأَحْسَنَ مِنْهُ» (الكامل في التاريخ: ۱/۱۸۹)

الرَّبْطُ وَالتَّهْيِيدُ وَدَفْعُ الْإِعْتَرَاضِ

وَمَا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ زِيَادَةٌ نِزَاعٍ وَخِفَاءٍ كَرَّرَ الْإِشَارَةَ إِلَى اثْبَاتِهَا وَقَدَمَهَا وَفَصَّلَ الْكَلَامَ بِبَعْضِ التَّفْصِيلِ فَقَالَ: «وَهُوَ» أَيُّ اللَّهِ تَعَالَى «مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ هُوَ صِفَةٌ لَهُ» ضَرُورَةٌ اِمْتِنَاعِ اثْبَاتِ الْمُشْتَقِّ لِلشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قِيَامٍ مَأْخِذِ الْإِشْتِقَاقِ بِهِ، وَفِي هَذَا رَدٌّ عَلَى الْمَعْتَرِ لِهَ حَيْثُ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ بِكَلَامٍ هُوَ قَائِمٌ بِنَفْسِهِ لَيْسَ صِفَةً لَهُ «أَزَلِيَّةً» ضَرُورَةٌ اِمْتِنَاعِ قِيَامِ الْحَوَادِثِ بِذَاتِهِ تَعَالَى «لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْحُرُوفِ وَالْأَصْوَاتِ» ضَرُورَةٌ أَنَّهُا أَعْرَاضٌ حَادِثَةٌ مُشْرُوطَةٌ بِحُدُوثِ بَعْضِهَا بِانْقِضَاءِ الْبَعْضِ لِأَنِّ اِمْتِنَاعَ التَّكَلُّمِ بِالْحَرْفِ الثَّانِي بِدُونِ انْقِضَاءِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ بِدِينِي، وَفِي هَذَا رَدٌّ عَلَى الْحَنَابِلَةِ وَالْكَرَامِيَةِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّ كَلَامَهُ عَرَضٌ مِنْ جِنْسِ الْأَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ قَدِيمٌ. «وَهُوَ» أَيُّ الْكَلَامِ «صِفَةٌ» أَيْ مَعْنَى قَائِمٌ بِالذَّاتِ «مُتَنَافِيَةٌ لِلْسُّكُوتِ» الَّذِي هُوَ تَرْكُ التَّكَلُّمِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ «وَالْأَفَقَةُ» الَّتِي هِيَ عَدَمُ مُطَاوَعَةِ الْأَلَاتِ إِمَّا بِحَسَبِ الْفِطْرَةِ كَمَا فِي الْخَرَسِ، أَوْ بِحَسَبِ ضَعْفِهَا وَعَدَمُ بُلُوغِهَا حَدَّ الْقُوَّةِ كَمَا فِي الطُّفُولِيَّةِ. فَإِنْ قِيلَ هَذَا إِنَّمَا يَصْدُقُ عَلَى الْكَلَامِ اللَّفْظِيِّ دُونَ الْكَلَامِ النَّفْسِيِّ إِذِ السُّكُوتُ وَالْخَرَسُ إِنَّمَا يُتَنَافَى التَّلَفُّظُ؟ قُلْنَا الْمُرَادُ السُّكُوتُ وَالْأَفَقَةُ الْبَاطِنَتَانِ بِأَنَّ لَا يُدْبَرُ فِي نَفْسِهِ التَّكَلُّمَ أَوْ لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَكَمَا أَنَّ الْكَلَامَ لَفْظِيًّا وَنَفْسِيًّا فَكَذَا ضِدُّهُ أَعْنَى السُّكُوتِ وَالْخَرَسِ. ترجمه: او ڪله جي وو به آخري دري صفات ڪنبي ڏيهر نزاع پس مڪرر تي ڪره اشارہ اثبات د ديتہ او قديم د ديتہ، او تفصيلي تي ڪرو ڪلام به بعض تفصيل سره پس وي ويل: او دغه يعني الله تعالى متکلم دے به داسي ڪلام سره جي صفت دے د دغه الله تعالى دپاره د وجه د بداهت د امتناع د اثبات د مشتقي نه د شيء دپاره بغير د قيام د مأخذ الاشتقاق نه په هغي پوري، او پدي ڪنبي رد دے به معتزلو باندی پدی شان جي هغوی تک ڪرے دے ديتہ جي الله تعالى متکلم دے به داسي ڪلام سره جي هغه قائم دے به بغير پوري ندے هغه صفت د باری تعالى دپاره. ازل صفت دے؛ په وجه د بداهت د امتناع د قيام د حوادث په ذات د باری تعالى پوري. ندے د جنس د حروف او او اوزونو نه؛ د وجه د بداهت د دینه جي دغه اعراض حادثه دی جي مشروط دے حدوث د بعض په ختمیدلو د بعض باندی؛ ځکه جي امتناع د تکلم په دویم حرف باندی بغير د ختمیدلو د اول نه بدیهي ده. او پدی سره مقصود رد دے په حنابلہ او ګرامیه باندی جي قائل دی په دی جي ڪلام د باری تعالى عرض دے د جنس د اوزونو او د حروف نه دے او د دی باوجود دا قدیم دی، او دا ڪلام صفت دے یعنی معنی قائمه ده په ذات د الله تعالى پوری منافی دے د چپ والی سره هغه جي پریخودل د خبرو دی سره د قدرت نه په خبرو باندی، او د آفت سره هغه جي نشت والے د تعبیداری د آلات دے یا په اعتبار د پیدایش سره لکه په ګونکی «چارا» ڪنبي، او یا په اعتبار د ګمزوری او د نه رسیدلو حد د قوت ته لکه په ماشوم والی ڪنبي. پس که اوویلے شی په اعتراض ڪنبي جي دا خو صادقیری به ڪلام لفظی ڪنبي نه په ڪلام نفسی ڪنبي؛ ځکه جي سکوت او آفت خو منافی دی د تلفظ سره؟ مونزه وایو په جواب ڪنبي جي مراد د سکوت او آفت نه باطنی چپ والے او آفت دے پدی شان جي نه شی جوړولے په نفس، زره خپل ڪنبي خبری لره، او یا قدرت نه لری پدی باندی، پس لکه څنګه جي ڪلام لفظی او نفسی دے پس دغه شان ضد د دی هم دے یعنی چپ والے او چاری والے.

تشریح: قوله: ولما كان في الثالثة: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ تمہید دے روستہ متن تہ او ربط د مابعد متن دے د ماقبل سرہ. او دفع د اعتراض دہ. د اعتراض او جواب سرہ بہ اولی دوہ خبری ہم واضح شی. اعتراض: ماتنہ تہ پدی ما بعد متن کنہی مونبرہ تہ تفصیل د صفات ثبوتیہ کوی اوس پہ کومہ طریقہ چہ تہ مونبرہ تہ تفصیل کوی دا صحیح ندے؛ حکہ دا تفصیل

خلاف دے د اجمال نہ ، او هر هغه تفصيل چي شان ئي دا وي صحيح نه وي ، لهذا دا تفصيل هم صحيح نه شو. كبري ظاهره ده ، دليل د صغري دا دے چي تا صفات ثبوتيه حقيقيه مونبره ته اته ذكر كره ، او دلته تفصيل د دري كوي چي «كلام ، تكوين ، اراده» دي ؟ يا د اعتراض حاصل داسي دے چي ماتنه تا يو خل بيان د صفات ثبوتيه او كرو ؛ نو دوباره بيا «كلام ، تكوين ، اراده» دري صفات ولي ذكر كوي دا خو ندے مكر استدراك دے ؟ جواب: چي چونكه په دي دري واره صفات كنبې نزاع او خفاء ډيره وه لهذا مصنف رحمته عليه ورته اشاره مكرره كره.

اعتراض: ۱- څه وجه ده چي ماتن رحمته عليه صفت كلام په مخكښې بحث كنبې د ټولو نه په آخر كنبې كنبې ذكر كړو او په تفصيل كنبې ئي د ټولو نه مخكښې كوي دا ولي ؟ جواب: دا ډير اهم او اكثر نزاعاً و جدالاً دے په صفات كنبې ؛ ځكه ئي مخكښې كړو.

قوله: وفصل الكلام ببعض التفصيل: د دي جمله دوه معني او مفهومه كيدے شي. ۱- «مفصل ئي كړو كلام لره په دي دري واره كنبې په بعض تفصيل سره» يعني پدي دري واره صفات كنبې ئي خبره لره مفصله كره. ۲- «جدا ئي كړو صفت كلام لره په بعض تفصيل سره» يعني پدي دري صفات كنبې ئي په صفت كلام كنبې تفصيل ډير كړے دے ؛ ځكه چي پديكښې اختلاف ډير دے.

تَفْصِيلُ صِفَةِ الْكَلَامِ

قوله: و هو ای الله تعالى متکلم: أغراض الماتن رحمته عليه: ۱- اثبات د صفت كلام د باري تعالى دپاره به اوکړي «و هو متکلم» سره. ۲- مقام د صفت كلام به ذکر کړي «ازلية» سره. ۳- حکم د كلام نفسي به ذکر کړي او رد به اوکړي په حنابله او کراميه باندې «ليس من جنس الحروف» سره. ۴- تعريف د صفت كلام به اوکړي «و هو صفة منافية للسکوت» سره. ۵- رد به اوکړي په اشاعره باندې «و الله تعالى متکلم بها» سره. ۶- مسئله د خلق القرآن به ذکر کړي «و القرآن كلام الله غير مخلوق» سره.

قوله: ضرورة امتناع اثبات: غرض د شارح رحمته عليه دليل ذکر کول دي د اولي دعوي د ماتن رحمته عليه دپاره چي صفت كلام د باري تعالى دپاره ثابت دے پدي شان چي قائم دے په ذات د باري تعالى پوري ؛ ځكه مشهوره قاعده ده چي مشتقي حمل شي په يوشئ باندې ؛ نو مبدأ الاشتقاق د دغه مشتقي به قائمه وي په دغه شئ پوري لکه: «زيد ضارب» به هله صحيح کيږي چي مبدأ الاشتقاق د ضارب چي ضرب دے قائم وي په زيد پوري. لهذا «الله متکلم» ويل به هم هله صحيح شي چي مبدأ الاشتقاق د متکلم چي كلام دے په الله تعالى پوري قائم وي.

إِطْلَاقُ الشَّيْءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

قوله: اثبات المشتق للشئ: به قاعده د اثبات د صفت کلام کنبی شارح رحمه الله عليه «الشئ» ذکر کرے دے؛ نو آیه د شئ اطلاق به باری تعالیٰ کیڑی کہ نه؟ په مسئله کنبی اختلاف دے، بعض وائی: د «شئ» اطلاق به باری تعالیٰ باندی نه کیڑی. لیکن د امام ابوحنیفه رحمه الله عليه رائی دا ده چې اطلاق د شئ به باری تعالیٰ باندی صحیح دے هم لغه او هم نقلًا. لغه خو داسی چې «الشئ عندنا هو الموجود» او الله تعالیٰ هم موجود دے لهذا د «شئ» اطلاق دی په باری تعالیٰ صحیح شی. او نقلًا داسی چې قرآن کریم کنبی راخی: قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ [الأنعام: ۱۹] په آیه کریمه کنبی تبوس شوے دے «چې کوم «شئ» لوی دے په شهادت کنبی»؟ جواب باری تعالیٰ پخپله ورکړے دے چې ورته او وایه چې «الله» دے، اوس د شئ تفسیر په الله سره کرے شوے دے معلومه شوه چې الله تعالیٰ شئ دے خو «لا کالاشیاء» وجه دا ده چې «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» [الشوری: ۱۱]

قوله: وفي هذا ردُّ على المعتزلة: غرض د شارح رحمه الله عليه دفع د وهم ده چې کیدے شی دا مسئله اتفاق وی د چا اختلاف پکنبی نه وی؛ نو د دی ذکر کول به ضروری نه وی؟ شارح رحمه الله عليه دا وهم لری کړو چې مسئله اتفاق نده بلکه معتزله زمونږه سره اختلافات لری، دوی وائی: چې الله متکلم دے خو صفت کلام قائم په باری تعالیٰ پوری ندے بلکه قائم بالغیر دے چې لوح محفوظ، یا جبرئیل علیه السلام او یا نبی علیه السلام دے. ماتن رحمه الله عليه پری رد وکړو چې د معتزله دا زعم باطل دے.

قوله: اذلية: غرض د ماتن رحمه الله عليه خو دویمه دعوی ذکر کول دی، او شارح رحمه الله عليه ورلره دلیل ذکر کوی.

قوله: ليس من جنس الحروف: غرض د ماتن رحمه الله عليه پدی عبارت سره حکم د کلام نفسی ذکر کول دی او رد کول دی په حنابله او کرامیه باندی. یعنی کلام نفسی کومه چې صفت د باری تعالیٰ دے هغه د حروف او اصوات د جنس نه ندے.

قوله: ضرورة انها اعراض: شارح رحمه الله عليه بیان د دلیل کوی د حکم دپاره. چې کلام نفسی د جنس د حروف او اصوات نه ندے؛ ځکه که شئ نو لازم به شی باری تعالیٰ محل د حوادث او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «بطلان التالی» ظاهر دے «دلیل الملازمه» دا دے چې حروف او اصوات حادث دی؛ ځکه دا بدیهی خبره ده چې حروف او اصوات اعراض حادثه دی چې مشروط دے حدوث د بعض په ختمیدو د بعض باندی؛ ځکه چې په یو حرف تکلم نوی شوے؛ نو په دویم حرف باندی تکلم کول محال دی. اوس چې په اول حرف تکلم وشو؛ نو پدی به عدم راشی او د دویم حرف ابتدا به اوشی او په کوم خیز چې عدم راخی یا ورلره ابتدا وی بدیهی خبره ده چې هغه حادث وی لهذا حروف حادث شو. بعینه دغه خبره په اصوات کنبی هم ده اوس چې حروف او اصوات حادث شو؛ نو کلام د الله تعالیٰ د جنس د حادث نه څنګه کیدے شی؟

لِشْرَحِ الْعَقَائِدِ

قوله: وَفِي هَذَا رَدُّ عَلَى: غرض د شارح رحمته عليه خو مخالفين د دی دعوی ذکر کوی چې حنابله او کرامیه دی، هر چې کرامیه دی؛ نو د هغوی خو مذهب دا دے چې صفات د باری تعالی حادث دی او الله تعالی محل د حوادث کرخیدل جائز دی. او حنابله وائی چې کلام د باری تعالی اصوات او حروف نه مرکب دے او بیا هم قدیم دے تردی چې بعض حنابله وائی: چې د قرآن کریم پانری سیاهی، غلاف، کتے وغیره هر سره قدیم دی. اگر چې دا خبره د حنابلو د تحقیق په بنا صحیح نده خو هغوی چې دا دعوی کری ده؛ نو دا دعوی د هغوی په رد د معتزلو کنبی په مبالغه بنا ده او دیته کلام خطابی وائی، چونکه کلام خطابی په مبالغه او غلو باندی بنا وی؛ نو د دوی کلام هم د دی قبیلے نه دے؛ ځکه چې معتزله د صفت کلام د سر نه قائل نه وو؛ نو دوی رداً عَلَيْهِمْ داسی کلام وکړو. نور تحقیق دا دے چې کلام نفسی صفت د باری تعالی دے او هغه قدیم دے او کوم چې زمونږه مخی ته د قرآن کریم په شکل کنبی مکتوب دے دا حادث دے.

قوله: وَهُوَ اَي الْكَلَامِ صِفَةً: ماتن رحمته عليه تعریف د صفت کلام کوی. شارح رحمته عليه تعین د مرجع کوی. او په «معنی قائم بالذات» سره شارح رحمته عليه دا واضح کوی چې صفت د باری تعالی کلام نفسی دے؛ ځکه هغه قائم دے په ذات د باری تعالی پوری.

قوله: الَّذِي هُوَ تَرْكُ التَّكْلَمِ: شارح رحمته عليه د سکوت تعریف کوی چې دا پریځودل د تکلم دی سره د قدرت علی الکلام نه. بنا پدی تعریف سره د کلام او سکوت په مینځ کنبی تقابل د عدم والمملکه دے؛ ځکه چې کلام وجودی او سکوت عدمی شو او محل د عدمی موصوف دے په محل د وجودی باندی. البته مصنف رحمته عليه چې د سکوت کوم تعریف کړے دے چې «ترک التکلم» دا «ترک» لفظ مناسب ندے بلکه «عدم التکلم» عبارت پکار دے؛ ځکه چې «ترک» تقاضا د «سبق وجود المتروک» کوی، یعنی د یو څیز د ترک کولو مطلب دا دے چې اول به دغه موجود وی او بیا به پریځودلے شی. لهذا تعریف د سکوت جامع د کل افرادو نه شو؛ ځکه هغه سکوت تربنه خارج شو چې قدرت علی التکلم وی خو په هغی د ابتدا نه هډو تکلم ونکړے شی حالانکه دغه هم سکوت دے او چې تعریف په «عدم التکلم» سره اوکړے شی؛ نو دغه سکوت ته به هم شامل شی؛ ځکه عدم التکلم معنی ده تکلم نه کیدل برابره خبره ده که ابتداء نه وی یا په مینځ کنبی پریځودلے شی.

قوله: الَّتِي هِيَ عَدَمُ مَطَاوَعَةٍ: شارح رحمته عليه د آفت تعریف کوی چې آفت دیته وائی: چې آلات د تکلم او تلفظ خو موجود وی خو کار نه کوی یا فطره یعنی پیدائشی داسی وی لکه د «خرس» چاری والی، کونکی والی صورت شو، او یا د آلات د ضعف په وجه باندی وی لکه د ماشوم خبری نه کول شو.

قوله: فَان قِيلَ هَذَا إِنَّمَا: غرض د شارح رحمته عليه اعتراض رانقل کول دی حاصل ئی دا دے چې نه منم دا خبره چې کلام نفسی منافی د سکوت او آفت دے؛ ځکه سکوت او آفت عبارت دے د عدم تکلم نه او عدم تکلم په کلام لفظی کنبی راځی نه په کلام نفسی کنبی لهذا کلام نفسی منافی د سکوت او آفت نه شی کیدے؟

قوله: قلنا المراد: د جواب حاصل دا دے چې څنگه کلام دوه قسمه دے لفظی او نفسی؛ نو د هغی ضد چې سکوت او آفت دے هم دوه قسمه دے ظاهری سکوت، او باطنی سکوت، ظاهری سکوت او آفت خو هم دغه دی چې شارح رحمته الله علیه ئی مخکښې تعریف وکړو په «الذی هی عدم مطاوعة الخ» سره. او سکوت باطنی عبارت دے د عدم تدبر او تفکر نه، او آفت باطنی عبارت دے د تدبر او تفکر ټول صلاحیتونه ختمیدل، لہذا د کلام لفظی مقابل سکوت او آفت ظاهری دی او د کلام نفسی مقابل سکوت او آفت باطنی دی او دلته هم دا مراد دی فلا اشکال.

بیان أن الکلام فی الازل جزئی حقیقی

هو الله تعالى متکلم بها امر و ناه و تحريم يعنى انه صفة واحدة تتكرر بالنسبة إلى الامر والنهي والتحريم باختلاف التعلقات كالعلم والقدرة وسائر الصفات فإن كلاً منها واحدة والتكرر والحديث إنما هو في التعلقات والإضافات لما أن ذلك الئى بكمال التوحيد، ولأنه لا دليل على تكرر كل منها في نفسها. فإن قيل هذه أقسام للكلام لا يعقل وجوده بدونها فيكون متكرراً في نفسه؟ قلنا ممنوع بل إنما يصير أحد تلك الأقسام عند التعلقات وذلك فيما لا يزال وأما في الازل فلا انقسام أصلاً، وذهب بعضهم إلى أنه في الازل خبر و مرجع الكل إليه لأن حاصل الأمر إخبار عن استحقاق الثواب على الفعل والعقاب على التزمي والنهي على العكس وحاصل الاستخبار الخبر عن طلب الإغلام و حاصِل النداء الخبر عن طلب الإجابة، و رد باننا نعلم اختلاف هذه المعاني بالضرورة واستلزام البعض للبعض لا يوجب الاتحاد. فإن قيل الأمر والنهي بلا مأمور ومنه سفة وعيب، والإخبار في الازل بطريق الماضي كذب محض يجب تنزيهه الله تعالى عنه؟ قلنا إن لم نجعل كلامه في الازل أمراً ونهياً وخبراً فلا إشكال، وإن جعلناه فالأمر في الازل لا يحتاج لتحصيل المأمور به في وقت وجود المأمور وصيرورته أهلاً لتخصيله فيكفي وجود المأمور في علم الأمر كما إذا قدر الرجل إننا له فأمره بأن يفعل كذا بعد الوجود، والإخبار بالنسبة إلى الازل لا تنصف بشيء من الأزمنة إذ لا ماضى ولا مستقبل ولا حال بالنسبة إلى الله تعالى لتزنيه عن الزمان كما أن علمه أزلي لا يتغير بتغير الزمان. ترجمه: او الله تعالى متکلم دے په صفت د کلام باندی امر کونکے او منع کونکے او خبر ورکونکے دے، يعنى کلام صفت واحد دے کثرت پکښې راځي امر، نهی او خبر ته په اعتبار د اختلاف د تعلقات سره لکه علم او قدرت او عام صفات شو؛ ځکه چې هر واحد د دی صفات نه یو او قدیم دے او یقیناً چې تکرار او حدوث ئی په تعلقات او اضافی امورو کښې دے؛ ځکه چې دا خبره د کمال توحید سره ډیره مناسب ده. او بل پدی چې نشته څه دلیل په کثرت د هر یو فی نفسها. پس که او ویلې شی په اعتراض کښې چې دا اقسام د کلام دی نه متصور کیږي وجود د کلام بغیر د دی اقسام نه پس گرځي کلام متکثر فی نفسه. مونږه وایو په جواب کښې چې دا ممنوع ده بلکه یقیناً گرځي یو د دغه اقسام نه په وخت د تعلقات کښې او دا په لایزال کښې وی «یعنی د ازل نه روسته وی» او هر چې ازل دے؛ نو نشته تقسیم په ازل کښې هرگز. او تګ کړه دے بعض د دویننه دینته چې صفت کلام په ازل کښې صرف خبر دے او رجوع د دی ټولو هم دغه خبر ته ده؛ ځکه حاصل د امر خبر ورکول دی د استحقاق د ثواب نه په کولو د فعل باندی او د عقاب نه په پرېځودلو باندی. او نهی

په عکس د دی ده ، او حاصل د استفهام خبر ورکول دی د طلب د اعلام نه ، او حاصل د ندا خبر ورکول دی د طلب د قبولتیا نه ، او رد کړې شوي دې دا مذهب پدې چې مونږه معلومو اختلاف د دی معانی په بدیهی طریقې سره ، او استلزام د بعض بعض لره نه واجبوی اتحاد لره. پس که په اعتراض کښې او ویلې شي چې امر او نهی بغير د مامور او منهي نه بې وقوفی او عبثیت دے ، او خبر ورکول په ازل کښې په طریقې د صیغې د ماضی سره صرف دروغ دی چې واجب ده تنزیه د الله تعالی د دینه. مونږه وایو په جواب کښې که ونه گرځوو مونږه کلام د باری تعالی په ازل کښې امر ، نهی او خبر پس هیڅ اشکال نشته ، او که وگرځوو ؛ نو امر په ازل کښې دپاره د ایجاب د تحصیل د مامور به دے په وخت د وجود د مامور او گرځیدلو دده کښې اهل دپاره د تحصیل د امر ، پس کافی کپړی وجود د مامور په علم د امر کونکي کښې. لکه چې فرض کړی یو سره د ځان دپاره څو په پس حکم ورته اوکړی چې دا کار وکړه پس د وجود نه ، او خبر ورکول په نسبت سره ازل ته نه متصف کپړی په یو شی د ازمونډ باندې ؛ ځکه چې نشته ماضی او مستقبل او حال په نسبت سره الله تعالی ته د وجه د تنزیه د الله تعالی د زمانې نه لکه چې علم د الله تعالی ازل دے نه متغیر کپړی په تغیر د زمانو سره.

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمه الله علیه پدې عبارت سره رد دے په اشاعره باندې پدې خبره کښې چې په ازل کښې صفت کلام جزئی حقیقی دے او که نه کلی دے ؟ حاصل دا دے چې پدې مسئله کښې اختلاف دے. درې مذاهب دی. ۱- اشاعره وائی: صفت کلام په ازل کښې یو صفت ندے بلکه کلی دے چې لاندی ترینه پنځه افراد دی «امر ، نهی ، استفهام ، ندا ، خبر» ۲- ماتریدیه وائی: چې صفت کلام په ازل کښې جزئی حقیقی دے څه تکثر پکښې نشته البته په لایزال کښې په اعتبار د تعلقات سره پکښې تکثر راځی «امر ، نهی ، خبر ، استفهام ، ندا» ته. ۳- امام رازی رحمه الله علیه فرمائی: چې صفت کلام کلی منحصر فی فرد دے چې خبر دے او دا نور اقسام چې «امر ، نهی ، استفهام ، ندا» دی راجع دی خبر ته. ماتن رحمه الله علیه رد کوی په اشاعره باندې پدې عبارت سره چې «والله تعالی متکلم بها» چې صفت کلام صفت واحد دے تکثر چې پکښې راځی ؛ نو دا په اعتبار د تعلقات سره دے او هغه هم په لایزال کښې نه په ازل کښې پدې شان چې کله د دغه کلام تعلق د طلب الفعل سره راشی پس دپته امر وائی. او که تعلق ئی د طلب د عدم الفعل سره راشی پس دپته نهی وائی. او که تعلق ئی د حکایت سره راشی پس خبر شو. او که تعلق ئی د استعمال سره راغی پس استفهام دے. او که تعلق ئی د طلب الاقبال سره راغی پس ندا شوه. لهذا صفت کلام واحد حقیقی فی الازل دے او په اعتبار د تعلقات سره منقسم دے دغه پنځه اقسام ته.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله علیه: (۱) .. وضاحت د دعوی د ماتن رحمه الله علیه به اوکړی «یعنی انه صفة واحدة» سره. (۲) .. دلیل د ماتریدیه به ذکر کړی او ترجیح د ما هو الراجح به اوکړی «لما أن ذلک الیق» سره. (۳) .. اعتراض به ذکر کړی «فان قيل هذه أقسام» سره. (۴) .. جواب به اوکړی «قلنا ممنوع» سره. (۵) .. مذهب د امام رازی رحمه الله علیه به ذکر کړی «وذهب بعضهم» سره. (۶) .. رد به اوکړی په مذهب د امام رازی رحمه الله علیه باندې «وردد بأننا نعلم» سره. (۷) .. اعتراض به اوکړی په دوه طریقو سره «فان قيل الامر والنهي» سره. (۸) .. جواب به اوکړی په «قلنا ان لم نجعل» سره.

قوله: یعنی انه صفة: ۱- وضاحت د دعوی د ماتن رحمه الله علیه کوی. حاصل ئی دا دے چې صفت کلام واحد حقیقی دے نه کلی چې لاندی ترینه «امر ، نهی ، خبر ، استفهام ، نداء» جزئیات راشی. او نه کل دے چې دغه پنځه اقسام ئی اجزاء شی. یعنی هیڅ قسم تعدد او تکثر پکښې نشته ، او

کوم تعدد او تکثر چي په نظر راځي دا د تعلقات په اعتبار سره دے ، او په تعلقات سره په واحد حقيقي کښي تعدد او تکثر نه راځي مثلاً «زید» واحد حقيقي دے خو بل طرف ته ئي تعلقه د علم کتابت ، قراءت ، شعر شاعري ، افتاء وغيره سره هم ده ؛ نو څوک ورته عالم ، څوک ورته شاعر ، څوک ورته کاتب ، قاري ، مفتي وغيره وائي خو د دی تعلقات په وجه باندی په زید کښي هيڅ قسم تعدد او کثرت نه راځي.

قوله: لما أن ذلك اليقین: ۲- شارح رحمته عليه دليل ذکر کوی پدی خبره چي صفت کلام واحد حقيقي دے او ترجیح ورکوی مذهب د ماتریدیه لره چي دا مذهب راجح دے ؛ ځکه چي دا ډیر مناسب دے د کمال توحید سره چي د باری تعالیٰ په ذات کښي څنګه تعدد نشته ؛ نو چي په صفات کښي ئي هم تعدد رانه شي ، خو چونکه په قرآن کریم کښي بعض صفات د باری تعالیٰ ذکر شوي دي پدی وجه په خاص تعداد کښي مونږه د صفات د باری تعالیٰ قائل شو.

قوله: ولانه لا دليل على: دویم دليل ذکر کوی چي صفت کلام واحد حقيقي دے ؛ ځکه چي په هيڅ قسم صفت باندی هم زمونږه سره هيڅ قسم دليل په تکثر او تعدد باندی نشته نه دليل عقلي او نه نقلي ګڼي چي د صفت کلام په تکثر او تعدد باندی مونږه قائل شو.

قوله: فان قيل هذه أقسام: ۳- حاصل د اعتراض دا دے چي نه منم دا خبره چي صفت کلام جزئي حقيقي دے ؛ ځکه چي پدیکښي د کلي علامات موجود دي «صغري» او په کوم شئ کښي چي علامات د کلي موجود وي هغه کلي وي «کبري» پس صفت کلام هم کلي دے. دليل د کبري ظاهر دے. دليل د صغري دا دے چي په فن د منطق کښي دا خبره واضح شوي ده چي د کلي دپاره وجود په خارج کښي نشته بلکه دا چي په خارج کښي موجودیږي ؛ نو په ضمن د افراد او جزئیات کښي موجودیږي. لکه: د انسان کلي دپاره بنفسه په خارج کښي وجود نشته بلکه په ضمن د زید ، عمرو ، بکر کښي په خارج کښي موجود دے. دغه شان صفت کلام ته چي مونږه وکتل ؛ نو د دی دپاره هم په خارج کښي بغير د امر ، نهی ، خبر ، استفهام ، ندا نه څه وجود نشته معلومه شوه چي صفت کلام کلي دے نه چي جزئي حقيقي ؟

قوله: قلنا ممنوع: ۴- دا جواب بنا دے په مذهب د عبد الله بن سعيد القطان رحمه الله او د متقدمین باندی ، عبد الله بن سعيد القطان رحمه الله د مشائخ د اشاعرؤ نه دے چي پدی مسئلہ کښي د اشاعرؤ نه منحرف شوي دے. د ده رائي دا ده چي په ازل کښي د باری تعالیٰ د کلام دپاره امر ، نهی ، خبر وغيره اقسام نشته بلکه دا اقسام ئي په لایزال کښي جوړیږي چي کله تعلق د کلام د مأموریه سره راشي امر شي ، او د منهي عنه سره راشي نهی ، او د مخبر عنه سره ورته خبر وائي. اوس کله چي په ازل کښي امر ، نهی ، خبر وغيره ته د کلام تقسیم نشته ؛ نو صفت کلام په ازل کښي واحد حقيقي شو کلي نه شو لهذا دا مذکور اعتراض نه واردیږي.

قوله: وذهب بعضهم الى انه: ۵- شارح رحمه الله مذهب د امام رازی رحمه الله نقل کوی او تعبیر ئي ترینه په «بعض» سره وکړو ؛ ځکه روسته پری بیارد کوی. امام رازی رحمه الله وائي: چي صفت کلام په ازل کښي منحصر فی فرد دے چي «خبر» دے او د باقي اقسام رجوع خبر ته ده.

قوله: لان حاصل الامر: شارح رحمه الله د باقى اقسام د رجوع الى الخبر تفصيل بيانوى. چې حاصل د «امر» خبر ورکول دى پدى چې چا په مامور به باندې اتيان وکړو هغه مستحق د ثواب دے او چا چې ونکړو هغه مستحق د عقاب دے. حاصل د «نهي» د دى برعکس دے. او حاصل د «استفهام» استخبار» خبر ورکول دى پدى چې څه څان پوهه کول غواړم. حاصل د «ندا» خبر ورکول دى په متوجه کولو د مخاطب باندې. د دى تفصيل نه معلوم شوه چې حاصل د دى ټولو اقسام خبر دے لهدا په ازل کښې صفت کلام منحصر في الخبر شو.

قوله: ورد باننا نعلم: ۶- شارح رحمه الله رد کوى په مذهب د امام رازى رحمه الله باندې چې رجوع د دى اقسام خبر ته خلاف البدهات ده؛ ځکه د دى اقسام مفاهيم او معانى د يو بل نه خلاف دى پدى شان چې د امر مفهوم د نهى او د نهى د استفهام او د استفهام د ندا او د ندا د خبر نه خلاف دے. پاتې شو استلزام د يو شى بل لره؛ نو دا دلالت په اتحاد نه کوى؛ ځکه چې د انسان دپاره ضحك او کتابت لازمی دى خو د دى استلزام په وجه انسانيت، کتابت او ضحك متحد نه گرځي.

قوله: فان قيل الامر والنهي: ۷- اعتراض د معتزلو د جانب نه دے په اهل السنة والجماعة باندې چې بنا دے په شقين باندې. شق اول دا دے چې نه منو دا خبره چې صفت کلام چې مشتمل دے په امر، نهى، خبر وغيره ازلى حقيقى صفت دے بلکه دا صفت حادثه د بارى تعالى دے؛ ځکه که دا صفت ازلى شى؛ نو د امر او نهى دپاره وجود د مخاطب ضرورى وي اوس تپوس کوو دغه مأمور (چې مخاطب د امر دے) او منهى (چې مخاطب د نهى وي) ورسره په ازل کښې شته کنه؟ که وي خو لازميږي قدّم د مأمور او منهى او دا باطل ده. او که مأمور او منهى ورسره په ازل کښې نه وي؛ نو امر بلا مور او نهى بغير د منهى نه سفاهت او عبث کار دے او بارى تعالى د سفاهت او عبثيت نه منزّه دے. معلومه شوه چې کلام صفت ازلى د بارى تعالى ندے.

قوله: و الاخبار فى الأزل: دويم شق د اعتراض دا دے چې په قرآن کریم کښې په صيغه د ماضى سره ډير اخبارات ورکړي شوي دي مثلاً: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [البقرة: ۵۱] قَالُوا يَا ذَا الْقُرْآنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ [الكهف: ۹۴] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ آلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا [العنكبوت: ۱۴] وغيره نور اياتونه شول، اوس مونږه پديکښې هم تپوس کوو چې موسى عليه السلام، نوح عليه السلام او ذو القرنين د دى خبر ورکولو نه مخکښې تير شوى دى په ازل کښې کنه روسته په لايزال کښې راغلى دى؟ په اول صورت کښې لازميږي قدّم د حادث او دا باطل ده. او په دويم صورت کښې لازميږي کذب په کلام د بارى تعالى کښې؛ ځکه اخبار ورکول په ازل کښې په صيغه د ماضى سره صرف دروغ دى؛ ځکه ظاهر ده چې ارسال د نوح عليه السلام خو په ازل کښې ندے واقع شوى مثلاً: يو سرے د قيام د زيد خبر ورکوى په صيغه د ماضى سره او وائى: «قام زيد» نو دا به هله صحيح کيږي چې قيام د زيد مخکښې واقع شوى وي او که داسې نه وي؛ نو دا کلام به کذب محض وي. لهدا ارسال د نوح عليه السلام به مثلاً هم مخکښې واقع شوى وي روسته به خبر ورکول هله صحيح وي ورنه دا به دروغ وي او بارى تعالى منزّه دے د کذب نه؟

قوله: قلنا إن لم نجعل: ۸ - شارح رحمته عليه د شقین نه جواب کوی په دوه طریقو سره، اولاً فرمائی: «ان لم نجعل کلامه فی الازل امراً ونهياً وخبراً فلا اشکال» یعنی که خبره بنا شی په مذهب د عبد الله بن سعید القطان رحمته عليه باندی چې په ازل کښې صفت کلام شته خو امر، نهی، خبر ته ئی تقسیم نشته بلکه دا اقسام د کلام په وخت د وحی الی الانبیاء کښې په لایزال کښې حاصلیری بیا خویو اشکال هم نه راځی؛ ځکه چې امر او نهی متحقق نه شو؛ نو وجود د مخاطب ته ئی هم څه ضرورت پېښ نه شو. او چې خبر په ازل کښې متحقق نه شو؛ نو کذب فی الکلام هم رانغلو.

قوله: وإن جعلناه: دویم جواب کوی د شقین نه، چونکه اعتراض معتزلو کرے دے او دا

اعتراض په اهل السنة والجماعة باندی دے چې اشاعره پکښې هم داخل دی لهذا شارح رحمته عليه وائی: چې که مذهب د أبو الحسن أشعری رحمته عليه واخلو او صفت کلام په ازل کښې موصوف شی په امر، نهی، خبر وغیره باندی؛ نو بیا جواب د شق اول د اعتراض نه دا دے چې وجود د مخاطب چې مأمور او منهی دی په دوه قسمه دے. ۱- بالفعل. ۲- بالقوه. اوس د امر او نهی دپاره وجود د مخاطب ضروری دے خو دا نه منو چې دا مخاطب به په خارج کښې بالفعل موجود وی بلکه وجود د مخاطب بالقوه هم کافی دے چې په علم د امر کښې د ده وجود وی بس دا پوره ده. وجه دا ده چې د باری تعالی کلام نفسی صفت دے نه کلام لفظی او وجود د مخاطب په خارج کښې بالفعل په کلام لفظی کښې ضروری دے، په کلام نفسی کښې وجود د مخاطب بالقوه فی علم الامر هم کافی کیږی او که چېرې د صلاحیت نه په خارج کښې بالفعل موجود شی او اهل د امر او نهی وگرځی؛ نو بیا ورته کلام لفظی متوجه شی.

قوله: كما اذا قدر الرجل: شارح رحمته عليه مثال د کلام نفسی د خطاب دپاره ذکر کوی. چې یو سرے په نفس کښې ځانله د بچی تصور او سوچ اوکړی د پیدایش نه مخکښې او بیا ورته په زړه کښې او وائی چې دا وکړه او دا مه کوه او خیال ئی دا وی چې بعد الوجود به ورته دا وایم، او چې کله بالفعل موجود شی؛ نو بیا په لفظ سره ورته هم هغه حکم اوکړی.

قوله: والاعبار بالنسبة الى الازل: غرض د شارح رحمته عليه د شق ثانی د اعتراض نه جواب کول دی. چې په ازل کښې کلام الهی اگر چې په صورت د ماضی کښې وی خو په حقیقت کښې دا د څه زمانه سره نه متصف کیږی بالنسبة الى الله تعالی؛ ځکه چې واجب تعالی منزّه دے د زمان او مکان نه مخکښې د دی وضاحت شوے دے په «و لا یجری علیه زمان» کښې. البته تعلق د کلام د زمانه سره راتلے شی، پدی شان سره چې که د دغه کلام د معنی تعلق د تکلم بالکلام نه مخکښې وو؛ نو ماضی، او که مقارن بالکلام وو؛ نو حال، او که تعلق د معنی د کلام د داسی تکلم سره وو چې دغه معنی روسته واقع کیدله؛ نو مستقبل شو.

قوله: اذ لا ماضی: یعنی الله تعالی موصوف بالزمان نه شی کیدے؛ ځکه چې موصوف بالزمان متغیر وی او هر متغیر حادث وی او الله تعالی د حدوث نه منزّه دے اوس چې الله تعالی موصوف بالزمان نه شو؛ نو ماضی، حال، استقبال بالنسبة الى الله تعالی هم متحقق نه شوه.

قوله: كما أن علمه ازلی: شارح رحمته عليه دفع د استبعاد او دفع د اعتراض کوی چې کله کلام په ازل کښې موصوف بالزمان نه شو او په لایزال کښې موصوف بالزمان گرځی؛ نو دا خو تغیر راغے په صفت کلام کښې او تغیر فی الشئ منافی دے د ازلیت سره؛ ځکه چې «کل متغیر حادث» لهذا

کلام صفت ازلی نه شو؟ جواب: دا تغیر په تعلقات د صفت کلام کښې دے او په تعلقات کښې صفات حادث دی خو دا حدوث د تعلقات مستلزم نه ګرځي حدوث لږه په ذات د صفات کښې لکه «علم» د باری تعالی صفت ازلی دے خو په لایزال کښې ئی تعلق کله د «سَيُوجَدُ زَيْدٌ» سره وی او کله د «وَجَدَ زَيْدٌ» سره وی. اوس په تعلقات د علم کښې باعتبار الزمان تغیر راغی خو دا تغیر او حدوث مستلزم نه ګرځي تغیر او حدوث لږه په صفت علم کښې.

وَمَا صَرَّحَ بِأَزَلِيَّةِ الْكَلَامِ حَاوِلَ التَّنْبِيْهِ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ أَيْضًا قَدْ يُطْلَقُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ النَّفْسِي الْقَدِيمِ كَمَا يُطْلَقُ عَلَى النَّظْمِ الْمَتْلُوِّ الْحَادِثِ فَقَالَ: ﴿وَالْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ﴾ وَعَقَّبَ الْقُرْآنُ بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لِمَا ذَكَرَ الْمَشَائِخُ مِنْ أَنَّهُ يُقَالُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَلَا يُقَالُ الْقُرْآنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ؛ لِئَلَّا يَنْسَبَ إِلَى الْفَهْمِ أَنَّ الْمُؤَلِّفَ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ قَدِيمٌ كَمَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ الْحَتَابِلَةُ جَهْلًا أَوْ عِنَادًا. وَأَقَامَ غَيْرَ الْمَخْلُوقِ مَقَامَ غَيْرِ الْحَادِثِ. تَنْبِيْهَا عَلَى إِتْحَادِهِمَا، وَقَصْدًا إِلَى جَزْيِ الْكَلَامِ عَلَى وَفْقِ الْحَدِيثِ حَيْثُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ مَخْلُوقٍ وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مَخْلُوقٌ فَقَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَتَنْصِبُصًا عَلَى عَمَلِ الْخِلَافِ بِالْعِبَارَةِ الْمَشْهُورَةِ فِيمَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَهُوَ أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ أَوْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ، وَهَذَا تَرَجُّمُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ بِمَسْئَلَةِ خَلْقِ الْقُرْآنِ. وَتَحْقِيقُ الْخِلَافِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَرْجِعُ إِلَى اثْبَاتِ الْكَلَامِ النَّفْسِيِّ وَنَفْيِهِ وَإِلَّا فَتَحْنُ لَا تَقُولُ بِقَدَمِ الْأَلْفَاظِ وَالْحُرُوفِ وَهُمْ لَا يَقُولُونَ بِحُدُوثِ الْكَلَامِ النَّفْسِيِّ، وَدَلِيلُنَا مَا مَرَّ أَنَّهُ ثَبَتَ بِالْإِجْمَاعِ وَتَوَاتُرِ النُّقْلِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّهُ مُتَكَلِّمٌ وَلَا مَعْنَى لَهُ سِوَى أَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِالْكَلَامِ وَيَمْتَنِعُ قِيَامُ اللَّفْظِيِّ الْحَادِثِ بِذَاتِهِ تَعَالَى فَتَعَيَّنَ النَّفْسِيُّ الْقَدِيمُ. ترجمه: او کله چې تصریح وکړه مصنف رحمه الله به ازلیت د کلام باندی؛ نو قصد د خبردارۍ ئی وکړو پدی چې د قرآن کریم اطلاق هم دغه شان کله پدی کلام نفسی قدیم کیږی لکه چې اطلاق ئی کیږی په هغه لفظ چې لوستی کیږی او حادث دے. پس او ویل مائن رحمه الله: او قرآن کریم کلام د الله تعالی غیر مخلوق دے. او ورپسې ئی کړو په قرآن پسې لفظ د «کلام الله»؛ ځکه چې ذکر کړی دی مشائخ چې ویلې کیږی به دا سی «القرآن کلام الله تعالی غیر مخلوق» او نه به وائی داسی چې «القرآن غیر مخلوق» د دی دپاره چې مخکښې والې ونکړی فهم ته دا چې مؤلف د اوازونو او حروف نه قدیم دے لکه چې تګ کړی دے دینته حنابلو د جهالت یا عناد په وجه باندی. او د «غیر الحادث» په ځانې باندی ئی «غیر مخلوق» راوړو، دپاره د خبردارۍ په اتحاد د دواړو باندی، او دپاره د قصد د جاری کولو د کلام په موافقت د حدیث باندی څنګه چې ویل دی نبي علیه السلام: چې قرآن کریم کلام د الله تعالی غیر مخلوق دے او چا چې او ویل: چې مخلوق دے پس دے کافر شو په الله چې لوی دے. او دپاره د تصریح په محل د خلاف باندی په مینځ د فریقین کښې په مشهور عبارت سره او هغه دا چې قرآن مخلوق دے یا غیر مخلوق دے. هم دغه وجه ده چې مترجم کیږی دا مسئله په مسئله د «خلق القرآن» باندی. او تحقیق د خلاف زمونږه او د هغوی په مینځ کښې واپس کیږی اثبات د کلام نفسی او نفی د دینته، که داسی نه شی؛ نو مونږه خو نه یو قائل په قدم د الفاظ او حروف باندی، او هغوی هم ندی قائل په حدوث د کلام نفسی باندی. او دلیل زمونږه هغه دے چې مخکښې تیر شوی دے چې بیشکه ثابت ده په اجماع او تواتر د نقل د انبیاء نه چې بیشکه الله تعالی متکلم دے په کلام سره او نشته دے معنی د دی علاوه د دینته چې بیشکه الله تعالی متصف دے په صفت کلام سره، او ممتنع دے قیام د کلام لفظی حادث په ذات د باری تعالی پوری پس متعین شو نفسی قدیم.

تشریح: قوله: وَمَا صَرَّحَ بِأَزَلِيَّةِ الْكَلَامِ: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره یو تمهید دے مابعد متن ته، دویم ربط د مابعد متن دے د ما قبل سره، دریم دفع د اعتراض ده. د اعتراض او

جواب سره به تمهید او ربط پخپله ظاهر شی. اعتراض: خبره زمونږه شروع ده په ثبوت د صفت کلام کښې د باری تعالی دپاره او تا پکښې مسئله د خلق القرآن شروع کړه د دی څه تعلق دے د صفت کلام سره؟ جواب: ماتن رحمۃ الله عليه مخکښې په بحث د صفت کلام کښې دا خبره په تصریح سره واضحه کړه چې د کلام اطلاق په کلام نفسی هم کیږي چې هغه ازلی او قدیم دے؛ نو دغه شان د کلام اطلاق په کلام لفظی حادث باندې هم کیږي؛ نو لکه څنګه چې د کلام اطلاق په نفسی او لفظی دواړو باندې کیږي دغه شان د قرآن کریم اطلاق هم په کلام نفسی او لفظی دواړو باندې کیږي لهذا په راروان عبارت کښې ماتن رحمۃ الله عليه هم د دی خبرې بیان کوي پدی بنیاد چې قرآن کریم هم د الله تعالی صفت دے خو هغه چې کلام نفسی دے نظم متلو حادث نه.

مَسْئَلَةُ خَلْقِ الْقُرْآنِ (۱)

قوله: و القرآن کلام الله تعالی: غرض د ماتن رحمۃ الله عليه پدی عبارت سره دوه دعوی ذکر کول دي. ۱- قرآن کلام الله دے. ۲- غیر مخلوق یعنی غیر حادث دے. شارح رحمۃ الله عليه د دی دواړو دعوی وضاحت کوي.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: (۱).. اعتراض به اوکړي چې د اولې دعوی سره ئی تعلق دے او عقب القرآن سره. (۲).. جواب به ترینه اوکړي «لما ذکر المشائخ» سره. (۳).. تعلیل به ذکر کړي د مشائخ د عبارت دپاره «لَوْلَا يَسْبِقُ» سره. (۴).. بل اعتراض ته به اشاره اوکړي چې د دویمې دعوی سره ئی تعلق دے «و أقام غیر المخلوق» سره. (۵).. جواب به ترینه اوکړي په دری طریقو سره «تنبيهاً / و قصداً علی / و تنصيصاً» سره. (۶).. تحریر د محل النزاع به اوکړي «و تحقیق الخلاف» سره. (۷).. دلیل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړي «و دلیلنا ما مر أنه» سره. (۸).. دلیل د معتزلو به ذکر کړي «و أمّا استدلالهم بان» سره. (۹).. رد به اوکړي په دلیل د دوی باندې «فانما يقوم حجة» سره. (۱۰).. دفع د اعتراض او یو تاویل د معتزلو به نقل کړي «و المعتزلة لما لم یمكن» سره. (۱۱).. تردید د تاویل د معتزلو به اوکړي «و أنت خیر بان المتحرک» سره.

(۱) د فتنه خلق القرآن بانی او مشر موجد جعد بن درهم المقتول ۱۲۴ هـ دے، بیا د دنه روسته د دی فتنې مشر او جنده اوچتونکې جهم بن صفوان المقتول ۱۲۸ هـ وو، د دنه روسته په دریمه هجري کښې د دی بدعت سرخیل او برچار کونکي بشر بن غياث المرسي المتوفی ۱۲۷ هـ او احمد بن أبي داؤد المتوفی ۱۱۰ هـ وو، او هم دوی مامون بن هارون لږه د دی بدعت شنیعه عاشق جوړ کړه وو، دا هغه ظالم وو چې ده عوام او علماء کرام دواړو لږه د دی ضلالت په تسلیمولو باندې په مختلفو طریقو سره زور ووی او مظالم ئی پری کړي وو، او امام احمد بن حنبل رحمۃ الله عليه هم د ده د مظالم په ضد کښې راغلے وو، بالآخر په ۲۴۱ هجري کښې په زمانه د خلافت د متوکل علی الله المتوفی ۲۴۶ هـ کښې پدی بدعت باندې پابندی ولکیده.

کوم خلق چې قرآن ته مخلوق وائی د دی خلقو مقصد دا وو چې الله تبارک و تعالی چې د قرآن کریم معانی او مفاهیم د خپل نبي په زړه کښې اچول دي چې دغه معانی او مفاهیم نبي علیه السلام بیا خلقو ته په خپل کلام کښې پیش کړي دي. یعنی قرآن کریم کلام الله ندے بلکه کلام الرسول دے حالانکه الله تبارک و تعالی په قرآن کریم دا خبره رد کړي ده چې دا وینا د بشر ده فرمائی: **إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ (۲۵)** **سُؤْلُهُ مَقَرَّ (المدر: ۲۵، ۲۶)** بلکه کفار هم دا خبره تسلیم کړي ده چې دا وینا د انسان نده.

قوله: و عقب القرآن: ۱- اعتراض دا دے چې عبارت د ماتن رحمۃ اللہ علیہ صحیح ندے؛ ځکه چې مشتمل دے په استدراک باندی او کوم عبارت چې شان ئی دا وی صحیح نوی. کبری ظاهره ده. دلیل د صغری دا دے چې بنا د متون په اختصار سره وی ماتن رحمۃ اللہ علیہ د «القرآن» نه روسته «کلام الله» لفظ اضافه کړو د دی خو څه ضرورت نشته؛ ځکه دا هر چاته معلومه ده چې قرآن کلام الله دے؟

قوله: لما ذکر المشائخ: ۲- جواب دا دے چې ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت کښې تقلید د مشائخ کړے دے؛ ځکه دوی وائی چې «القرآن کلام الله تعالیٰ غیر مخلوق» به وایو، او «القرآن غیر مخلوق» به نه وایو. اوس اعتراض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ نه ختم شو خو مشائخ ته متوجه شو چې هغوی ولی داسی عبارت وائی او د لنډ عبارت نه منع کوی؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ د دی تعلیل ذکر کوی.

قوله: لئلا یسبق الی الفهم: ۳- حاصل د تعلیل دا دے چې چونکه په عرف کښې د قرآن اطلاق په نظم متلو حادث یعنی کلام لفظی باندی کیري چې مرکب دے د حروف او اصوات نه، اوس که مونږه «القرآن غیر مخلوق» عبارت او وایو؛ نو د شهرت په وجه به د خلقو ذهن دغه نظم متلو حادث ته ځی چې کښې کلام لفظی غیر مخلوق دے حالانکه نظم متلو چې کلام لفظی دے او کمینو چاپ کړے دے حادث دے اتفاقاً، پدی وجه ماتن رحمۃ اللہ علیہ د «القرآن» نه روسته «کلام الله» اضافه کړو چې څوک دا ونه وائی چې کلام لفظی چې مرکب دے د حروف او اصوات نه قدیم دے لکه څنګه چې دیته ذهاب کړے دے حنابلو د جهالت یا د عناد په وجه باندی.

﴿ملاحظة﴾... حنبله چې کلام لفظی ته قدیم وائی؛ نو دا نه جهلا ده او نه عنادا ده؛ ځکه پدی هر څوک خبر دے چې ملفوظ قرآن او نقوش حادث دی، بلکه دیته مبالغه فی الکلام او ادعائی کلام وائی، چونکه د حنابلو مقابله د معتزلو سره وه چې هغوی د کلام نفسی نه منکرو ورو کلام ئی مطلقاً حادث کنړلو؛ نو حنابلو مبالغه و ادعاء بغیر د تفصیل نه کلام ته قدیم او وی، حتی چې حنابلو دومره مبالغه کړی ده چې د قرآن کریم د پانړو، کتو، بلکه د غلاف ئی هم دعوی د قدیم کړی ده.

قوله: و أقام غیر المخلوق: ۴- غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ بل اعتراض کول دی چې تعلق ئی دوی د دعوی سره دے. چې د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دا دعوی چې «القرآن کلام الله غیر مخلوق» صحیح ندے؛ ځکه پدیکښې خروج دے د بحث نه، او کومه دعوی چې شان ئی دا وی صحیح نه وی، کبری ظاهره ده خروج عن البحث څه خبره ندے. دلیل د صغری دا دے چې زمونږه خبره شروع ده په قدم او حدوث د صفت کلام کښې نه په خلق او عدم خلق کښې او تا دعوی د قرآن کریم د عدم خلق وکړه؟

قوله: تنبیها علی: ۵- په دری طریقو سره جواب کوی. ۱- تنبیہ ورکول دی په اتحاد د حادث او مخلوق باندی چې دا لفظین مترادفین دی؛ نو ماتن رحمۃ اللہ علیہ دوه کاره په یوځل وکړه، یو ئی دعوی ذکر کړه. او دویم ئی ترادف ته هم اشاره وکړه. ۲- «و قصدًا الی جزی الکلام» د دویم جواب حاصل دا دے چې پدی الفاظ سره په دعوی ذکر کولو کښې مقصود توافق د دعوی دے د حدیث د رسول عَلَیْهِ السَّلَام سره چې هغه فرمائی: «القرآن کلام الله غیر مخلوق و من قال انه مخلوق فهو کافر بالله العظیم»

اگر چي دا حديث صحيح ندے ملا علي قاري رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: «لا اصل له» او خلاصة الطيبي واله ليكي «هذا الحديث موضوع». ۳- و تنصيصاً على محل الخلاف» دريم جواب دے چي د اهل السنة و الجماعة او معتزلو په مابين کښي چي پدي باب کښي کومه مسئله مختلفه فيها ده؛ نو هغه په عنوان د «مسئله خلق القرآن» سره مشهوره ده نه په عنوان د «مسئله حدوث القرآن» سره. لهذا ماتن رحمۃ اللہ علیہ هغه عنوان چي دا مسئله پري مشهوره ده په هغي تصريح وکړه چي خوک دا کمان ونکړي چي دا څه بله مسئله ده.

قوله: و لهذا ترجم هذه العبارة: شارح رحمه الله عليه تفريع کوي پدي دريم جواب باندی چي هم دغه وجه ده چي دا مسئله في مابين الفريقين مشهوره ده په «القرآن مخلوق و غير مخلوق» سره؛ نو دا مسئله په عنوان د «مسئله خلق القرآن» سره مترجم او معنون کولے شي. اعتراض: د اهل السنة و الجماعة رأي خودا ده چي قرآن غير مخلوق دے؛ نو بيا خو پکار ده چي دا مسئله په عنوان د «مسئله عدم خلق القرآن» سره ذکر کيدے نه په عنوان د «مسئله خلق القرآن» سره؛ ځکه چي دا خو د معتزلو عقیده ده؟ جواب: چونکه ايجاد د دی مسئله معتزلو کړے دے لهذا د دی عنوان هم معتزلو وضع کړو بيا د فريقين په مينځ کښي هم دغه عنوان مشهور شو. لکه نن صبا چي «مسئله القراءة خلف الامام» يا «مسئله رفع اليدين» پدي عنوان سره مشهوره ده ورنه عند الاحناف خو عدم قراءت او عدم رفع اليدين عنوان پکار وو.

قوله: و تحقيق الخلاف: ۶- تحریر د محل النزاع کوي چي د معتزلو او زمونږه په مينځ کښي چي کوم اختلاف په قدم او حدوث د صفت کلام کښي دے دا بنا دے په يو بل اختلاف باندی چي هغه اثبات د کلام نفسي دے او نفی د کلام نفسي ده. پدي شان چي مونږه اثبات د کلام نفسي کوو او معتزله انکار او نفی د کلام نفسي کوي لهذا اصل اختلاف د خلق القرآن او عدم خلق القرآن ندے. اوس که مونږه هم د معتزلو پشان کلام منحصر کړو په کلام لفظي کښي؛ نو مونږه خو هم د کلام لفظي د قدم قائل نه يو، بيا مذهب د معتزلو حق دے. او که معتزله زمونږه پشان د کلام نفسي قائل شي؛ نو هغوی هم کلام نفسي ته حادث نه شي ويلے بلکه هغوی به هم د قدم او د عدم خلق القرآن قول کوي بيا پدي صورت کښي زمونږه مذهب حق دے، پس محل النزاع متعين شو چي کلام نفسي ثابت دے که نه؟.

قوله: و دليلنا ما مرّ أنه: ۷- دلائل د اهل السنة و الجماعة ذکر کوي په اثبات د کلام نفسي باندی. چي مخکښي تير شوی دی چي په اجماع الامة او تواتر النقل عن الانبياء سره دا خبره ثابت ده چي الله تعالى متکلم دے، او د ټولو اهل لغت واله پدي خبره اتفاق دے چي د مشتقي حمل په هغه څه باندی کيږي چي مأخذ الاشتقاق په هغه پوري قائمه وي. اوس کله چي الله تعالى متکلم شو؛ نو مبدأ الاشتقاق د متکلم چي تکلم او کلام دے هغه به قائم وي په ذات د باري تعالى پوري. اوس دا خبره خو ظاهره ده چي قيام د کلام لفظي حادث په الله تعالى پوري نه شي کيدے؛ ځکه الله تعالى محل د حوادث گرځي پس متعين شوه دا چي کلام نفسي به قائم وي په الله تعالى پوري. لهذا ثابت شو کلام نفسي صفت د الله تعالى دپاره.

وَأَمَّا اسْتِدْلَالُهُمْ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مُتَّصِفٌ بِمَا هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ وَ سِمَاتِ الْحَدُوثِ مِنَ التَّأْلِيفِ وَ التَّنْظِيمِ وَ الْإِنْزَالِ وَ التَّنْزِيلِ وَ كَوْنُهُ عَرَبِيًّا مَسْمُوعًا فَصِيحًا مُعْجَزًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَقُومُ حُجَّةٌ عَلَى الْحَتَابَةِ لَا عَلَيْنَا إِنَّمَا قَائِلُونَ بِحَدُوثِ النَّظْمِ وَ إِنَّمَا الْكَلَامُ فِي مَعْنَى الْقَدِيمِ. وَ الْمُعْتَزَلَةُ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ أَنْكَارُ كَوْنِهِ تَعَالَى مُتَكَلِّمًا ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ تَعَالَى مُتَكَلِّمٌ بِمَعْنَى إِنْجَادِ الْأَصْوَاتِ وَ الْحُرُوفِ فِي عِمَالِهَا أَوْ إِنْجَادِ أَشْكَالِ الْكِتَابَةِ فِي اللَّوْحِ الْمُحْفُوظِ وَ إِنْ لَمْ يُقْرَأْ عَلَى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ. وَأَنْتَ خَيْرٌ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّكَ مَنْ قَامَتْ بِهِ الْحَرَكَةُ لَا مَنْ أَوْجَدَهَا وَ إِلَّا يَصِحُّ اتِّصَافُ الْبَارِي بِالْأَعْرَاضِ الْمَخْلُوقَةِ لَهُ تَعَالَى وَ اللَّهُ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ عُلُوهًا كَبِيرًا. ترجمه: او هر چه استدلال د معتزلو دے (پدی خبره چې قرآن کلام الله مخلوق دے) چې پیشکه قرآن کریم متصف دے په بعض هغه اوصاف چې هغه صفات د مخلوق او علامات د حدوث دی، چې مؤلف کیدل، منظم کیدل، په یو ځل نازل کیدل، لک لک نازل کیدل دی او د قرآن عربي کیدل، او ریدلې شوې، فصیح کیدل، معجز کیدل وغیره دی، پس دا استدلال د حنابلو په خلاف حجت کیدې شی نه زمونږه په خلاف باندی؛ ځکه چې مونږه قائل یو په حدوث د نظم او لفظ باندی، او خبره زمونږه په معنی قدیمه کښې ده. او معتزله کله چې نه وو ممکن دوی لره انکار د کیدلو د الله تعالی نه متکلم پس تک وکړو دوی دپته چې الله تعالی متکلم دے په معنی د موجود کولو د اوزونو او حروف په محلولو خپلو کښې، او یا په معنی د موجود کولو د اشکال د کتابت په لوح محفوظ کښې اگر چې نه لوستلې کېږي. سره د اختلاف نه مینځ د دوی کښې. او تاته پته ده چې متحرک هغه جاته وائی چې په جا پوری حرکت قائم وی ته هغه څوک چې موجود کړې وی هغه حرکت لره، او که داسی نه شی؛ نو صحیح به شی موصوف کیدل د باری تعالی په هغه اعراض باندی چې الله تعالی پیدا کړی دی او الله تعالی د دینه اوچت دے په اوچت والی لوی سره.

تَشْرِیْحُ: قوله: و أما استدلالهم بان القرآن: ۸ - استدلال د معتزلو نقل کوی پدی خبره چې صفت کلام او قرآن حادث او مخلوق دے: دعوی ئی دا ده چې «القرآن مخلوق» دلیل ئی په نظم د قیاس اقترا ئی سره ذکر کوی چې «لأن القرآن متَّصِفٌ بِمَا هُوَ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ وَ سِمَاتِ الْحَدُوثِ، وَ كُلُّ مَا هَذَا شَانُهُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ» نتیجه دا شوه چې «فالقرآن مخلوق» «دلیل الکبری» ظاهر دے چې کوم شی په کومو صفات باندی موصوف وی؛ نو هم هغه شی وی، که یو شی موصوف په صفات د واجب وو پس واجب به وی او که موصوف په صفات د ممکن او حادث وو پس ممکن او حادث به وی، او که یو شی موصوف په صفات د ممتنع وو پس ممتنع به وی. «دلیل الصغری» دا دے چې قرآن کریم متصف دے مثلاً: ۱- په «تألیف» چې دا عبارت دے د صرف جمع نه او صرف جمع تقاضا د سبق اجزاء کوی لهذا تألیف په خپل وجود کښې اجزاء ته محتاج شو او احتیاج اماره د حدوث او مخلوق ده. ۲- «تنظیم» چې دا عبارت دے د «جَمْعُ الْكَلِمَاتِ مَرْتَبَةً الْمَعَانِي مُتَنَاسِقَةً الدَّلَالَتِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الطَّبْعُ» نه. یعنی کوم څائے کښې چې دلالت مطابقی مناسب وی هلته دلالت مطابقی ذکر کول، او کوم څائے چې دلالت تضمنی مناسب وی هلته تضمنی او چرته چې التزامی مناسب وی هلته دلالت التزامی ذکر کول، دغه شان کوم څائے کښې تاکید، یا تحقیر، یا تعظیم مناسب وی هلته د هغی مطابق کلام ذکر کول. لهذا تنظیم هم په خپل وجود کښې محتاج شو وجود د کلمات ته او احتیاج اماره د حدوث او مخلوق ده. ۳- «الإِنْزَالُ وَ التَّنْزِيلُ» کما قال تَعَالَى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ [الدخان: ۳] وَقَالَ تَعَالَى: وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا [الاسراء: ۱۰۶] إِنْزَالُ او تَنْزِيلُ دواړه عبارت دے د انتقال د شی من المكان الاعلى إلى المكان الأسفل ته، خو فرق دا دے چې إِنْزَالُ د بفعلة واحد نزول

وی، او تنزیل تدریجا نزول وی. هر څنگه چې وی خو انزال او تنزیل دواړه مکانی دی، او کوم شیء چې موصوف بالمكان وی هغه حادث وی. ۴- «عربیا» کما قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [یوسف: ۲] او عربی محتاج ده وضع العرب ته چونکه عرب حادث دی؛ نو وضع به ئی هم حادث وی لهذا عربی هم حادث او مخلوق شوه. ۵- «فصیحًا» فصیح کیدل تقاضا د کثرت استعمال کوی او استعمال حادث دے؛ نو کثرت استعمال هم حادث شو لهذا فصاحت هم حادث شو. ۶- «مسموعًا» قال تعالى: إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا [الجن: ۱] چونکه سمع د اواز کیری او اواز حادث دے؛ نو مسموع کیدل هم حادث او مخلوق شو. ۷- «معجزًا» معجز کیدل د کلام په وخت د تحدی «جیلنج» کښې ظاهریری او تحدی حادث ده؛ ځکه تحدی په نسبت سره غیر ته وی؛ نو په تحدی کښې اسناد الی الغير راغی او اسناد الی الغير حادث دے لهذا معجز کیدل هم حادث شو. ۸- «الی غیر ذلک» مثلاً: نسخ، کتابت، محکم، متشابه وغیره صفات هم صفات د حادث دی او قرآن کریم پری موصوف دے؟

قوله: فانما يقوم حجة على الخبالة: ۹- رد دے په دلیل د معتزلو باندی. چې دا تا چې کوم اوصاف ذکر کړه؛ نو دا اوصاف د کلام لفظی دی او د دی په حدوث مونږه هم قائل یو؛ ځکه خو مونږه مخکښې دا ثابته کړی ده چې کلام نفسی صفت د باری تعالی دے نه کلام لفظی. لهذا ستا استدلال زمونږه په خلاف حجت نه شی گرځیدے بلکه دا په حنابلو باندی حجت دے چې هغوی کلام د باری تعالی مؤلف من الحروف و الاصوات کنړی او بیا ئی هم قدیم کنړی.

قوله: و المعتزلة لما لم يمكنهم: ۱۰- د معتزلو یو تأویل رانقل کوی د دفع د اعتراض دپاره چې اهل سنت والجماعت ستاسو رد په معتزلو باندی صحیح ندے؛ ځکه چې معتزله خو الله تعالی متکلم کنړی تاسو ولی په هغوی باندی رد کوئ؟ جواب: شارح رحمه الله فرمائی: چې دا صحیح ده چې معتزله د الله تعالی دپاره صفت کلام ثابتوی او د دینه دوی انکار نه شی کولے؛ ځکه چې په قرآن کریم کښې په واضح الفاظ سره ذکر دی چې الله تبارک و تعالی متکلم دے، احادیث د رسول علیه السلام هم پدی باره کښې بے شمار دی او په اجماع د امت سره هم ثابته ده چې الله تعالی متکلم دے، خو دوی تأویل کوی چې د الله تبارک و تعالی د متکلم کیدو دا مقصد ندے چې صفت کلام په هغه پوری قائم دے بلکه د دی مقصد دا دے چې الله تعالی د اصوات د کلام ایجاد کړے دے په خپلو مجال او مواضع کښې چې په کلام باندی دلالت کوی. مثلاً: د موسی علیه السلام سره الله پاک تکلم کړے دے پدی معنی چې الله تعالی ایجاد د صوت وکړو په کوه طور کښې یا په هغه شجره کښې چې موسی علیه السلام پکښې کلام اور لیدلے وو، یا الله تعالی د کلام د حروف ایجاد کړے دے په خپلو مواضع کښې مثلاً: په لسان د جبرئیل علیه السلام کښې یا په لسان د رسول علیه السلام کښې، او یا ئی په کلام دلالت کونکی نقوش او اشکال د کتابت په لوح محفوظ کښې موجود کړی دی چې جبرئیل علیه السلام ورته کوری او د هغی نه اخذ کوی اگر چې الله تعالی پخپله د هغی قراءت ندے کړے خو نسبت ئی الله تبارک و تعالی ته کیری؛ ځکه چې قراءت د الله تعالی خو ضروری ندے، مثال ئی داسی دے لکه مصنفین یو کتاب ولیکی او اشکال د کتابت په کتاب کښې ثبت کړی نه پری تلفظ اوکړی او نه ئی قراءت اوکړی خو بیا هم دغه کلام مصنفین

شرح العقائد

طرف ته منسوب کيڙي ڇي فلاڻڪي مصنف داسي ويلي دي مثلاً: علامه عيني رحمہ اللہ به «عمدة القاري» ڪنهي داسي ويلي دي. بيا د معتزلو به خپل مينڻ ڪنهي اختلاف دے به ڪيفيت د اخذ القرآن ڪنهي عن الله تعالى ڇي جبرئيل عليه السلام د باري تعالى نه قرآن ڏيڻڪه حاصل ڪرے دے ؟ بعض وائي: الله جل شانہ يو اواز پيدا ڪرے دے دلالت ڪونڪے به ڪلام خپل باندی ڇي جبرئيل عليه السلام ئي واري بيا ئي نازل ڪري. بعض وائي: به لوح محفوظ ڪنهي ئي د ڪتابت اشڪال او نقوش موجود ڪري دي ڇي جبرئيل عليه السلام هغه او ويني پس پوهه شي پري. بعض وائي: باري تعالى ايجاد الحروف کوي في لسان جبرئيل عليه السلام. بعض وائي: في لسان الرسول عليه السلام ؛ شارح رحمه الله ڇڪه فرمائي: «على اختلاف بينهم»

قوله: و أنت خير: ۱- د معتزلو د تاويل ترديد کوي به دوه طريقو سره. ۱- دا ڇي د معتزلو دغه تاويل مذڪوره د لغت د قواعد نه خلاف دے ؛ ڇڪه ڇي د لغت به اعتبار سره د مشتقي اطلاق به هغه ڇه کيڙي ڇي به مأخذ الاشتقاق د دغه مشتقي باندی موصوف وي ، نه به هغه ڇا ڇي موجد د مأخذ الاشتقاق وي. مثلاً: د متحرک اطلاق به هغه ڇا کيڙي ڇي موصوف بالحركة وي نه ڇي موجد د حرکت وي ، دغه شان متکلم به هم هغه ڇوک وي ڇي موصوف بالكلام وي نه هغه ڇوک ڇي موجد د ڪلام وي. ۲- ڪه الله تبارک و تعالیٰ متکلم شي پدي معنی ڇي موجد د ڪلام دے ؛ نو بيا بڪار ده ڇي به الله تبارک و تعالیٰ اطلاق د أبيض ، أسود وغيره اعراض هم صحيح شي «العياذ بالله» ڇڪه ڇي يقينا الله تعالى موجد للبياض والسوداء في الغير دے او دا خو محال ده لهذا د معتزلو تاويل مذکور غلط دے.

جواب شبهة المعتزلة

و من أقوى شبهة المعتزلة إنكم متفقون على أن القرآن اسم لما نُقِلَ إلينا بين دفتي المصاحف تواتراً وهذا يستلزم كونه مكتوباً في المصاحف مقرواً بالألسن مسموعاً بالأذان وكل ذلك من سمات الخلق بالضرورة. فأشار إلى الجواب بقوله «وهو» أي القرآن الذي هو كلام الله تعالى «مكتوب في مصاحفنا» أي بأشكال الكتابة وصور الحروف الدالة عليه «محفوظ في قلوبنا» أي بالفاظ محيية «مقروءة بالسبب» بحروفه الملفوظة المسموعة «مسموع بأذاننا» بتلك أيضاً «غير حال فيها» أي مع ذلك ليس حالاً في المصاحف ولا في القلوب ولا في الألسنة ولا في الأذان بل هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى يلفظ ويُسَمَّع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم المخيل ويكتب بنقوش وأشكال موضوعة للحروف الدالة عليه كما يقال النار جوهر مضيء محرق يذكر باللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوتاً و حرفاً ، وتحقيقه أن الشيء وجوداً في الأغيان وجوداً في الأذهان وجوداً في العبارة وجوداً في الكتابة تدل على العبارة وهي على ما في الأذهان وهو على ما في الأغيان فحيث يوصف القرآن بما هو من لوازم القديم كما في قولنا: القرآن غير مخلوق فالمراد حقيقة الموجود في

الخارج و حيث يوصف بما هو من لوازم المخلوقات والمحدثات يراد به الألفاظ المنطوقة المسموعة كما في قولنا: قرأت نصف القرآن أو المخيلة كما في قولنا: حفظت القرآن أو يراد به الأشكال المنقوشة كما في قولنا يحرم للمحدث من القرآن. ترجمه: او د قوی ترین دلائل د معتزلو نه دا دے چې تاسو متفق ئی پدی خبره

چې قرآن نوم دے د هغه څه چې نقل شوی دے مونږه ته په مینځ د دوه گټو د مصاحف کښې په طریقې د تواتر سره، او دا مستلزم گرځی دی لږه چې دا به لیکلې شوی وی په مصاحف کښې، لوستلې کيږي به په ژبو باندې، اوریدلې کيږي به په غوږونو باندې، او دا ټول د علامات د حدوث نه دی یقینا. پس مصنف رحمه الله اشاره وکړه جواب ته پدی قول سره: چې دا قرآن چې کلام د الله دے لیکلې شوی دے په مصاحف زمونږه کښې یعنی په اشکال د کتابت او صورتونو د حروف هغه سره چې دال دی په حروف باندې، محفوظ دے په زړونو زمونږه کښې یعنی په خیالی الفاظ سره. لوستلې کيږي په ژبو زمونږه سره یعنی په هغه حروف چې قابل د تلفظ او سماع دی. او ریدلې شوی په غوږونو زمونږه باندې په دغه حروف سره هم دغه شان. نه دے حلول کونکې پدیکښې یعنی سره د دی ټولو خبرو نه ندې حلول کونکې په مصاحف کښې او نه په زړونو کښې او نه په ژبو او نه په غوږونو کښې. بلکه دغه قرآن معنی قدیمه ده چې قائم ده په ذات د باری تعالی پورې. تلفظ پری کیدے شی او ریدلې کیدے شی په هغه لفظ سره چې دلالت کونکې دے پدی باندې. او حفظ کولے شی په هغه نظم «الفظ» خیالی سره چې په خزانه خیال کښې جمع دے» او لیکلې شی په نقوش او هغه اشکال چې وضع شوی دی دپاره د حروف دلالت کونکې په هغې باندې. لکه چې ویلې کيږي: چې «ور» «نار» یو جوهر دے رنځ کونکې سوزونکې دے. دا ذکر کيږي په لفظ سره او لیکلې کيږي په قلم سره او نه لازميږي د دینه کیدل د حقیقت د وړو او از او حرف. او تحقیق د جواب دا دے چې د شی دپاره یو وجود دے په خارج کښې او بل وجود دے په ذهنونو کښې، او بل وجود دے په عبارت کښې، او بل وجود دے په لیکلو کښې. پس کتابت دلالت کوي په عبارت باندې او عبارت دلالت کوي په وجود ذهني او وجود ذهني دلالت کوي په وجود خارجی باندې. پس په کوم څائے کښې چې موصوف شی قرآن په هغه څه چې د لوازم د قدیم نه دی لکه پدی وینا زمونږه کښې چې «القرآن غیر مخلوق» پس مراد به پدی سره حقیقت موجوده د دی وی په خارج «نفس الامر» کښې، او کله چې موصوف کړے شی قرآن په هغه څه چې هغه د لوازم د مخلوق او حدوث نه وی؛ نو مراد کولے به شی د دینه هغه الفاظ چې ویلې کيږي اوریدلې کيږي لکه پدی وینا زمونږه کښې «قرأت نصف القرآن» او یا الفاظ مخیله لکه پدی قول زمونږه کښې «حفظت القرآن» او یا به مراد کولے شی پدی سره اشکال نقش کړے شوی لکه پدی قول زمونږه کښې «یحرم للمحدث من القرآن».

تشریح: قوله: و من أقوى شبه المعتزلة: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره بیا دری خبری دی. ربط، تمهید او دفع السؤال. د سوال جواب سره به ټولے خبری وشي. سوال دا دے چې خبره زمونږه شروع ده په صفت کلام د باری تعالی کښې او پدی روسته متن کښې خوماتن رحمه الله د قرآن کریم تعریف شروع کړو چې پدی سره ده خروج عن البحث وکړو؟ جواب: خروج عن البحث نشته بلکه د معتزلو یو قوی ترین دلیل، شبهه او اعتراض دے پدی خبره چې قرآن کریم قدیم غیر مخلوق ندے بلکه دا مخلوق او حادث دے. ماتن رحمه الله د دغے شبهی تردید او جواب کوي په ما بعد عبارت سره. د معتزلو دلیل او اعتراض دا دے چې اے اهل السنة والجماعة تاسو ټول متفق ئی پدی خبره چې قرآن کریم نوم دے د هغه څه چې زمونږه په رسول علیه السلام باندې نازل شوی دی په مابین د دوه قایو، گټو، جلدونو، مصاحف کښې په طریقې د تواتر سره. د دی تعریف نه صفا معلومه شوه چې قرآن کریم به خاخوا مکتوب فی المصاحف، محفوظ فی القلوب، مسموع بالأذان، مقروء باللسن وی؛ ځکه چې مونږه ته نقل بغیر د دی اوصاف نه ممکن ندے، او دا ټول اوصاف علامات د حدوث او مخلوق دی لهذا قرآن کریم هم مخلوق او حادث شو؟

قوله: فأشار إلى الجواب بقوله و هو: چې کلام چونکه دوه قسمه دے «کلام لفظی، کلام نفسی» دا مذکوره اوصاف د کلام لفظی دی حقیقیه او د کلام نفسی اوصاف دی مجازا او مونږه کلام نفسی ته قدیم وایو چې صفت د حق المبين دے نه کلام لفظی ته. پاتی شوه دا خبره چې د کومے علاقے په وجه د مذکوره اوصاف اطلاق په کلام نفسی باندی مجازا دے؟ جواب: د معنی حقیقی او مجازی په مینځ کښې علاقه د دال مدلول ده پدی شان چې کلام لفظی دال دے او کلام نفسی ئی مدلول دے؛ نو مونږه اوصاف د دال راواغستل او اطلاق مو وکړو د هغی په مدلول باندی.

قوله: و هو ای القرآن الذی هو کلام الله: ماتن رحمه الله علیه هم دغه جواب کوی خلاصه د جواب دا شوه چې د کلام نفسی اتصاف په کتابت، قراءت، محفوظ کیدلو او مسموع کیدلو مجازا دے دا اوصاف اصل کښې د کلام لفظی دی چې دال دے په کلام نفسی باندی. اوس د کلام نفسی د مکتوب کیدلو مقصد به دا وی چې په کلام نفسی باندی دلالت کونکی حروف او نقوش مکتوب دی. دغه شان د کلام نفسی د محفوظ کیدلو فی القلوب مقصد به دا وی چې پدی باندی دلالت کونکی هغه صُور او اشکال د حروف محفوظ دی کوم چې په خزانه خیال کښې جمع دی. دغه شان د مقروء او مسموع مقصد به دا وی چې په کلام نفسی باندی دلالت کونکی الفاظ لوستلے کیري اوریدلے کیري.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله علیه: (۱) .. تشریح الجواب به ذکر کړی «ای مع ذلک» سره. (۲) .. تشبیه د معقول به د محسوس سره ورکړی «کما یقال النار» سره. (۳) .. تحقیق د جواب به وړاندی کړی «و تحقیقه أن للشیء» سره. (۴) .. دفع د اعتراض به اوکړی «و لما کان دلیل الاحکام» سره. (۵) .. یو اختلاف به ذکر کړی «و أما الکلام القدیم» سره. (۶) .. دفع د اعتراضین به وکړی «فمعنی قوله تعالیٰ / فموسیٰ عَلَیْهِ السَّلَام» سره. (۷) .. د اعتراضات او جوابات سلسله به شروع کړی متعلق د دی مبحث سره «فان قیل لو کان کلام الله» سره.

قوله: ای مع ذلک لیس حالا: ۱- تشریح داسی کوی چې باوجود د دینه چې دغه اوصاف یعنی مکتوب، محفوظ، مقروء، مسموع کیدل د کلام نفسی دپاره مجازی اوصاف دی پدی شان چې کلام نفسی په مصاحف، قلوب، السنه او آذان کښې حلول ندے کړے چې د دغه محل «مصحف قلب، لسان، اذن» د حدوث په وجه باندی حال «کلام نفسی» هم حادث شی بلکه کلام نفسی یوه معنی قدیمه ده چې قائم ده په ذات د باری تعالی پوری. تلفظ او سمع چې کیري؛ نو د الفاظ داله کیري، دغه شان حفظ چې کیري؛ نو د الفاظ مخیله کیري. او لیکل چې کیري؛ نو په هغه نقوش او اشکال کیري چې د حروف داله دپاره وضع شوی دی. لنډه دا چې زمونږه مخی ته چې کوم قرآن کریم په شکل د کتابت او قراءت کښې موجود دے دا په کلام نفسی باندی دال دے او کلام نفسی ته مکتوب وغیره ویل مجازا دی لهدا په کلام نفسی حکم د حدوث لکول باطل دی لکه چې د معتزلو زعم دے.

قوله: کما یقال النار: ۲- شارح رحمه الله علیه پدی عبارت سره د امر معقول تشبیه ورکوی د امر محسوس سره. مثلاً: مونږه وایو «النار جوهرٌ مُضییٌ مُحَرِّقٌ» (وور یوه رنرا کونکی او سوزوونکی ماده ده) پدی عبارت کښې مونږه د وور د إحراق تَکَلُّم وکړو او د دی کتابت مو وکړو خود دی سره حقیقت د

نار بدل نه شو ڇي د قبيلے د صوت او حرف نه وگرځي؛ ځڻڪه ڪه حقيقت د نار داسي شي؛ نو پڪار ده ڇي بيا سوزول ونڪري لکه ڇي صوت او حرف سوزل نه کوي، دغه شان د حرف او صوت حقيقت هم په نار باندی بدل نه شو ځڻڪه پڪار وه ڇي ژبه او کاغذ وسوزوي حالانڪه داسي نده. معلومه شوه ڇي د دی تکلم په وجه باندی د نار حقيقت نه بدليږي، بعينه دغه شان د کلام لفظي د حدوث او مخلوق کيدو نه کلام نفسي حادث او مخلوق نه شي گرځيدے؛ ځڻڪه ڇي کلام نفسي نه ليکله کيږي او نه مقروء واقع کيږي.

قوله: و تحقیقه أن للشيء: ۳- شارح رحمه الله د جواب مذکور تحقیق کوي. ڇي د موجود شي دپاره خلور وجودات کيدے شي او د هر وجود دپاره ځانله ځانله احکام دی. هغه خلور وجودات دا دی: ۱- وجود فی الاعیان. ۲- وجود فی الازهان. ۳- وجود فی العبارة. ۴- وجود فی الکتابه.

«وجود فی الاعیان» عبارت دے د وجود د شي نه په خارج او نفس الامر کښي ڇي ديتنه وجود خارجي هم ويلے شي او وجود خارجي عبارت دے د دينه ڇي دا په خارج کښي متحقق وي بغير د فرض د فارض او بغير د اعتبار د معتبر نه، يعني داسي نده ڇي مثلاً چائی تلفظ وکړو يا ئي کتابت وکړو يا ئي په ذهن کښي متصور کړو؛ نو هله به موجوديږي، بلکه هر وخت به موجود وي که څوک ئي تصور اوکړي او که اونکري. «وجود فی الازهان» عبارت دے د وجود د شي نه په ذهن کښي ڇي ديتنه وجود ذهني هم ويلے شي ڇي دا موقوف وي په تصور ذهني د شي باندی. «وجود فی العبارة» عبارت دے د وجود د شي نه په تلفظ کښي ڇي د يو شي دپاره لفظ وضع شي ڇي په ژبه په هغی تلفظ کيږي، او ديتنه وجود لفظي هم ويلے شي. «وجود فی الکتابه» عبارت دے د وجود د شي نه په نقش کښي ڇي لفظ موضوع د شي په کاغذ وغيره باندی مکتوب او منقش کړے شي ڇي ديتنه وجود تحريري او کتابتي هم ويلے شي.

پس د دينه په دی خبره ځان پوهه کول غواړي ڇي وجود کتابتي دلالت کوي په وجود عبارتي باندی، او وجود عبارتي دلالت کوي په مافي الازهان او مافي الازهان دلالت کوي په مافي الاعیان باندی. د دی ترتيب نه دا معلومه شوه ڇي مرتبه د کتابت فقط د دال ده پدی شان ڇي دا د چا مدلول ندے. او مافي الاعیان فقط مدلول دے د چا دال ندے، او مافي العبارة او مافي الازهان من وجه دال او من وجه مدلول دی. بيا دا خبره هم قابل غور ده ڇي د دی دوال دلالت په خپل مدلولات باندی يو شان ندے بلکه دلالت د کتابت په عبارت او د عبارت په مافي الذهن باندی دلالت وضعي دے. او دلالت د مافي الذهن په مافي الاعیان باندی دلالت عقلي دے. اوس کله ڇي د شي واحد دپاره وجودات مختلفه کيدے شي نو د کلام دپاره هم دغه وجودات مختلفه مذکوره دی ڇي د هر وجود په اعتبار سره په کلام باندی ځانله ځانله احکام لکي. مثلاً: کوم ځائے کښي ڇي د قرآن کریم داسي صفت ذکر کړے شي ڇي هغه صفت د لوازم د قديم نه وي لکه دا قول شو: «القرآن غير مخلوق» نو مراد به د دينه وجود خارجي وي ڇي د هغی تعريف بره وشو ڇي دا د چا په تصور يا تلفظ يا کتابت باندی ندے موقوف بلکه بغير د تصور د کتابت تلفظ وغيره نه به موجود وي او دغه کلام قائم دے په ذات د واجب تعالی پوري او قديم ازلی صفت دے. او په کوم ځائے کښي ڇي د قرآن کریم داسي صفت بيان شي ڇي هغه د لوازم د مخلوق او حدوث نه وي؛ نو د دينه به وجود فی العبارة او وجود لفظي مراد وي يعني هغه الفاظ ڇي ويلے کيږي او ريډلے کيږي.

مثلاً: دا قول زمونږه چې «قرأت نصف القرآن» يا به ترينه وجود ذهني مراد وي، يعني هغه خيالي الفاظ چې په خزانه د خيال کښې جمع دي. لکه دا قول زمونږه چې: «حفظت القرآن» او يا به وجود تحريري کتابي مراد وي يعني هغه الفاظ چې د هغې کتابت کيږي منقش کيږي په پاڼو وغيره باندې لکه دا قول زمونږه چې: «يحرم للمحدث مس القرآن» پدې خلورو وجودات کښې وجود خارجي وجود حقيقي دے او باقي دري واړه مجازي دي. حاصل دا چې اعتراض د معتزلو په ځايه دے؛ ځکه دوی چې کوم اوصاف ذکر کړه دا اوصاف د کلام لفظي دي او د هغې په حدوث مونږه هم قائل يو. او کوم کلام ته چې مونږه قديم غير مخلوق وايو هغه کلام نفسي دے هغه هم پدې اوصاف متصف کيږي خو دغه اتصاف مجازي دے نه حقيقي چې کڼي کلام نفسي محل د حوادث وگرځي. والله اعلم.

وَمَا كَانَ دَلِيلُ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ هُوَ اللَّفْظُ دُونَ الْمَعْنَى الْقَدِيمِ عَرَفَهُ أَيْمَةُ الْأَصُولِ بِالْمَكْتُوبِ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَنْقُولِ بِالتَّوَاتُرِ وَجَعَلُوهُ اسْمًا لِلنَّظْمِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا أَيْ لِلنَّظْمِ مِنْ حَيْثُ الدَّلَالَةُ عَلَى الْمَعْنَى لَا لِجَرْدِ الْمَعْنَى، وَأَمَّا الْكَلَامُ الْقَدِيمُ الَّذِي هُوَ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَذَهَبَ الْأَشْعَرِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُسْمَعَ وَنَعَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَائِيُّ وَهُوَ اخْتِيَارُ الشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورٍ الْمَاتَرِيدِيِّ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ، يَسْمَعُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ كَمَا يُقَالُ: سَمِعْتُ عِلْمَ فَلَانٍ فَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعَ صَوْتًا دَالًّا عَلَى كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى لَكِنْ لَمَّا كَانَ بِلَا وَاسِطَةِ الْكِتَابِ وَالْمَلِكِ خُصَّ بِاسْمِ الْكَلِيمِ. ترجمه: او کله چې دے دليل د احکام شرعيه صرف لفظ علاوه د معنی قديم نه؛ نوائمه الاصول تعريف د قرآن کړے دے په «المکتوب فی المصاحف المنقول بالتواتر» سره. او گرځولے دے دوی قرآن لره نوم دپاره د لفظ او معنی دواړو، يعنی د لفظ دپاره ئی نوم گرځولے د حيثيت د دلالت د دينه په معنی باندې نه د صرف معنی دپاره. او هر چې کلام قديم هغه دے چې صفت د باري تعالی دے؛ نو پس تک کړے دے اشعري رحمه الله دپته چې شان دا دے چې ممکن ده چې دا دی واوریدلے شی. او منع کړے دے دی لره استاذ ابو اسحق الاسفرائي رحمه الله او دا مذهب مختار د شيخ ابو منصور ماتریدی رحمه الله دے، پس معنی د دی قول د الله تعالی «حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ» داده چې واورې هغه الفاظ چې دلالت کوي په دغه کلام نفسي باندې لکه چې ويلے کيږي: چې ما واوریدلو علم د فلانکې. پس موسی علیه السلام او ریدلے دے اواز دلالت کونکے په کلام د الله تعالی باندې، خو کله چې هغه وو بغیر د واسطې د کتاب او فرشته نه؛ نو خاص شو په نوم د «کليم» سره.

تشریح: قوله: ولما كان دليل الاحكام: ۱- غرض د شارح رحمه الله پدې عبارت سره دفع د اعتراض ده. معترض وائی: ستا د کلام حاصل دا شو چې قرآن کریم حقیقه کلام نفسي دے دا خبره ستا غلطه ده؛ ځکه چې دا خلاف ده د وينا د أئمة الاصول نه، او هره خبره چې حال ئی دا وی صحیح نه وی. کبری ظاهره ده چې د أئمة الاصول نه خلاف ندے پکار؛ ځکه هغوی تسلیم شوی خلق دی. دليل د صغری دا دے چې ستاسو د کلام نه معلومه شوه چې قرآن کریم حقیقه کلام نفسي دے چې صفت د الله تبارک و تعالی دے خو بل طرف ته أئمة الاصول چې کوم تعريف د قرآن کوي د هغې نه معلوميږي چې قرآن کریم نوم د کلام لفظي دے؛ ځکه هغوی وائی: «هو المکتوب فی المصاحف المنقول الينا نقلا متواترا بلا شبهة فيه» دا صفات ټول د لفظ دي؛ ځکه مکتوب کيږي کلام لفظي، او نقل وغيره هم د کلام لفظي کيږي نه د کلام نفسي. دغه شان اصوليان وائی: «و هو اسم للنظم والمعنى جميعاً» پدیکښې تصريح ده چې قرآن کریم نوم د لفظ او معنی دواړو دے

حقیقہ؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ جواب ورکرو۔ چي د هر چا ځانله ځانله اغراض او مقاصد وی چي د هغی مطابق هغوی تعریفات د اشیاء کوی۔ چونکه د اصولیان غرض استنباط الاحکام و اثباتها دے چي وجوب، ندب، اباحت وغیره دی۔ او احکام مستفاد کیری د لفظ نه، نه د معنی نه، لهذا هغوی تعریف ځکه په دغه الفاظ سره کړی دے۔ او نوم ئی گرځولے دے د لفظ او معنی دواړو دپاره۔

قوله: ای للنظم من حيث الدلالة: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دفع د اعتراض ده۔ چي ته وائی اصولیان قرآن کریم نوم د لفظ او معنی دواړو گرځولے دے؛ نو د دی معنی به دا وی چي بعض قرآن د لفظ او بعض د معنی نه عبارت دے و الامر ليس كذلك؟ جواب: دا مقصد ندے بلکه مقصد دا دے چي قرآن نوم د لفظ او معنی دواړو دے پدی معنی چي نوم د لفظ دے من حيث الدلالة علی المعنی لا للمعنی وحده۔

قوله: وأما الكلام القديم: هـ پدی مسئله کښي اختلاف دے چي د کلام نفسی سمع ممکن ده او کنه؟ یعنی اختلاف په وقوع او عدم وقوع د سمع کښي ندے بلکه عدم وقوع اتفاق ده خو اختلاف په امکان السمع کښي دے چي دوه مذهب دی۔ ۱۔ د شیخ أبو الحسن اشعری رحمۃ اللہ علیہ رآی دا ده چي جائز او ممکن دے چي کلام نفسی کوم چي صفت د واجب تعالی دے واوریدلے شی بلاکیف و صوت بطریق خرق العادة، لکه چي رؤیت د باری تعالی به په قیامت کښي کیری بلاکیف و صورة۔ د دی مذهب په بنا باندی مسموع کیدل د لوازم د حدوث نه ندی بلکه مسموع کیدل مشترک صفت دے په مینځ د قدیم او حادث کښي۔ لهذا سمع د کلام نفسی او لفظی دواړو کیدے شی۔ ۲۔ استاذ أبو اسحاق اسفرائینی رحمۃ اللہ علیہ (۱) فرمائی: چي دا ممکنه نده؛ ځکه قابل سماع خواصوات وی او کلام نفسی د قبیلے د صوت نه ندے، د دی مذهب په مطابقت باندی مسموع کیدل د لوازم د حدوث نه دی۔ او دا مذهب مختاره د شیخ أبو منصور ماتریدی رحمۃ اللہ علیہ دے۔

قوله: فمعنى قوله تعالى حتى يسمع. ۶۔ دفع د اعتراض کوی چي واریږی په دویم مذهب واله باندی یو اعتراض دا چي تاسو وائی: سمع د کلام نفسی ممکن نده حالانکه په آیت کریمه کښي اطلاق د سمع شوی دے باری تعالی فرمائی: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ [التوبة: ۶] د دی آیت به څه معنی کوو؟ جواب: په آیت کریمه کښي د کلام نه مراد کلام لفظی دے چي دال دے په کلام نفسی باندی او داسی اطلاقات په عرف کښي شائع ذائع دی لکه ته او وائی: «سمعتُ علم فلان» حالانکه علم یو کیفیت دے د کیفیات نفسانیه نه د دی سمع نه کیری، خو د دی مراد هم دغه دے چي هغه الفاظ چي دال دی په علیت د فلان باندی ما ووریدلی دی، پس د آیت کریمه هم دغه مقصد دے۔ او دلیل ئی دا دے چي دا آیت د مشرک په باره کښي دے او مشرک کلام لفظی ووری نه کلام نفسی۔

قوله: فموسى عليه السلام: دویم اعتراض دفع کوی چي کله د حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ نه مراد کلام لفظی شو؛ نو کلام لفظی خو هر څوک ووریدلے شی بیا یواځی موسی علیه السلام ته ولی «کلیم الله»

(۱)۔ المراد من الاستاذ الامام الكبير أبو اسحاق إبراهيم بن محمد إبراهيم الاسفرائيني الاشعري رحمه الله المتوفى ۱۰ محرم الحرام ۵۱۸ هـ في نيسابور تلميذ خاص للشيخ أبو الحسن الباهلي رحمه الله وهو تلميذ الشيخ أبو الحسن الاشعري رحمه الله.

ويلے شی؟ جواب: جی موسیٰ علیہ السلام ته حڪه كلیم الله ویلے شی چې هغه بغیر د خه واسطی نه دال علی الکلام النفسی اوریدلے ووپه خلاف د نورو انبیاء کرام چې هغوی په واسطه د پرشته سره اوریدل کړی دی. اعتراض: نبی علیہ السلام خو هم بلا واسطه د الله تبارک و تعالیٰ کلام اوریدلے دے بلکه نورو انبیاء کرام هم داسی اوریدل کړی دی لکه قرآن کریم په سورة شوری کښې اقسام د وحی ذکر کړی دی فرمائی: وَمَا كَانَ لِيَشِيرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَخِيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يَرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِي بِلَاذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ [الشوری: ۵۱]

جواب: چونکه موسیٰ علیہ السلام ته اوله وحی براه راست بلا واسطه شوی ده؛ حڪه هغه خاص شو باسم الکلیم. «بخلاف نبینا فانه اول ما نزل اليه الوحي في الحراء بواسطة الملك.

بیان الاعتراض والجواب عنه

فَإِنْ قِيلَ لَوْ كَانَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى حَقِيقَةً فِي الْمَعْنَى الْقَدِيمِ مجازاً فِي النَّظْمِ الْمُؤَلَّفِ يَصِحُّ نَفْيُهُ عَنْهُ بِأَنْ يُقَالَ لَيْسَ النَّظْمُ الْمُنَزَّلُ الْمُعْجَزُ الْمُفَصَّلُ إِلَى السُّورِ وَالْآيَاتِ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِجْمَاعُ عَلَىٰ خِلَافِهِ ، وَ أَيْضًا الْمُعْجَزُ الْمَحْدَى بِهِ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى حَقِيقَةً مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَتَصَوَّرُ فِي النَّظْمِ الْمُؤَلَّفِ الْمُفَصَّلِ إِلَى السُّورِ إِذْ لَا مَعْنَى لِمُعَارَضَةِ الصِّفَةِ الْقَدِيمَةِ ؟ قُلْنَا: التَّحْقِيقُ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى اسْمٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْكَلَامِ النَّفْسِيِّ الْقَدِيمِ وَمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَوْنُهُ صِفَةً لَهُ تَعَالَى وَ بَيْنَ اللَّفْظِيِّ الْحَادِثِ الْمُؤَلَّفِ مِنَ السُّورِ وَالْآيَاتِ وَمَعْنَى الْإِضَافَةِ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ لِلَّهِ تَعَالَى لَيْسَ مِنْ تَالِيَفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ فَلَا يَصِحُّ النَّفْيُ أَصْلًا وَلَا يَكُونُ الْإِعْجَازُ وَالتَّحْدِي الْأَفِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى. وَمَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ مِنْ أَنَّهُ مُجَازٌ لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ غَيْرُ مَوْضُوعٍ لِلنَّظْمِ الْمُؤَلَّفِ بَلْ إِنَّ الْكَلَامَ فِي التَّحْقِيقِ وَبِالذَّاتِ اسْمٌ لِلْمَعْنَى الْقَائِمِ بِالنَّفْسِ وَتَسْمِيَّتُهُ اللَّفْظِي بِهِ وَوَضْعُهُ لِلذَّاتِ إِنَّمَا هُوَ بِإِعْتِبَارِ دَلَالَتِهِ عَلَى الْمَعْنَى فَلَا نِزَاعَ لَهُمْ فِي الْوَضْعِ وَالتَّسْمِيَةِ. ترجمه: پس که چرته او ویلے شی به اعتراض کښې چې که چرته شی کلام د الله تعالی حقیقت په معنی قدیمه کښې او مجاز په نظم مؤلف کښې؛ نو صحیح به شی نفی د کلام د کلام لفظی نه پدی شان چې ویلے به شی چې ندے نظم منزل چې معجز دے مفصل دے سورتونو او آیاتونو ته کلام الله او اجماع په خلاف د دی ده. او دغه شان معجز چې جیلنج پری ورکړے شوے دے هغه کلام الله دے حقیقه، سره د یقین نه پدی خبره باندی چې دا متصور کیږی په هغه نظم کښې چې مؤلف دے مفصل دے سورتونو ته؛ حڪه نشته دے هیڅ معنی د معارضے او مقابلے د صفت قدیمه سره. مونږه وایو په جواب کښې چې تحقیقی خبره دا ده چې کلام الله لفظ مشترک دے په مینځ د کلام نفسی قدیم کښې، او پدی صورت کښې معنی د اضافت د کلام، الله تعالی ته دا ده چې دا ئی صفت دے. او په مینځ د کلام لفظی حادث کښې چې مؤلف «مرکب» دے د سورتونو او آیاتونو نه، او پدی صورت کښې معنی د اضافت د کلام، الله تعالی ته دا ده چې دا مخلوق د الله تعالی دے، نه دے د تالیفات د مخلوق نه، پس هیرگیز نه صحیح کیږی نفی. او نه شواعجاز او جیلنج مگر صرف په کلام الله کښې. او هغه چې واقع شوی دی په عبارت د مشائخ کښې دا چې دا مجاز دے، پس د دی دا معنی نده چې کلام ندے وضع شوے د نظم مؤلف دپاره، بلکه د دی مطلب دا دے چې کلام حقیقه او بالذات نوم دے د هغه کلام دپاره چې قائم دے په ذات د باری تعالی پوری،

او مسمی کول د لفظ په کلام باندی او وضع د کلام د لفظ دپاره دا په اعتبار دلالت د لفظ دی په معنی باندی، پس نشته دے د دوی دپاره نزاع «اختلاف» په وضع او تسمیه کښې.

تَشْرِیحُ: قوله: فان قيل لو كان: ۷- شارح رحمۃ اللہ علیہ د اعتراضات او جوابات سلسله شروع کوی. اول اعتراض بنا دے په شقین باندی یو شق پدی عبارت سره ذکر کوی «لو كان كلام الله» او دویم شق «و ايضاً» سره ذکر کوی. د شق اول حاصل دا دے: چې تا او ویل چې اطلاق د کلام په کلام نفسی باندی حقیقہ دے او په کلام نفسی باندی مجازاً دے پدی شان چې کلام نفسی مدلول او کلام لفظی ئی دال دے دا خبره صحیح نده؛ ځکه چې په کلام لفظی باندی اطلاق د کلام مجازی شی؛ نو پکار ده چې نفی د کلام د دینه صحیح شی او اوویلے شی چې قرآن چې منزل او معجز دے او مفصل دے سورتونو او آیاتونو ته کلام الله ندے لکن تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل الملازمه» بنا دے په یو قانون باندی، هغه دا چې نفی د لفظ د معنی مجازی نه صحیح کیږی او د معنی حقیقی نه نه صحیح کیږی. (او هم پدی طریقے سره فرق په مینځ د معنی حقیقی او مجازی کښې خلق کوی) مثلاً: لفظ د «أَب» دے د دی پلار معنی حقیقی ده او نیکه ئی معنی مجازی ده؛ ځکه د پلار نه نفی د «أَب» نه صحیح کیږی داسی نه شی ویلے چې «لیس بِأَبٍ». او د نیکه نه نفی د «أَب» صحیح کیږی ته ویلے شی چې «لیس بِأَبٍ» دغه شان «حيوان مفترس» د «أسد» معنی حقیقی ده داسی نه شی ویلے «الحيوان المفترس ليس بأسد» او «الرجل الشجاع» ئی معنی مجازی ده لہذا داسی ویلے شی چې «الرجل الشجاع ليس بأسد» دغه شان دلته هم د نظم مؤلف نه نفی د کلام صحیح کیدل پکار وه حالانکه دا باطل ده. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے چې قرآن ته (چې کلام لفظی دے) کلام الله نه ویل خلاف ده د اجماع نه او کفر دے.

قوله: و ايضاً المعجز: شق ثانی د اعتراض دے. د حاصل اعتراض نه مخکښې دوه خبرې ملحوظ کول ضروری دی. ۱- مُعْجَز او مُتَعَلِّقُ بِهِ یعنی عربو لره چې چیلنج او تحدی ورکړی شوی ده هغه په کلام د باری تعالی باند ورکړے شوی ده. ۲- چیلنج او تحدی صرف په کلام لفظی حادث سره ورکړے شوی ده نه په کلام نفسی چې قدیم دے. اوس حاصل د اعتراض دا دے چې که کلام نفسی حقیقہ کلام شی او کلام لفظی مجازاً کلام شی؛ نو صحیح به شی دا چې کلام د باری تعالی حقیقہ معجز او متحدی به ندے لکن تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «بطلان التالی» ظاهر دے ځکه دا خبره اتفاقی ده چې معجز حقیقہ کلام الله دے او دغه شان چیلنج هم په کلام الله حقیقہ ورکړی شوی دے. «دلیل الملازمه» دا دے چې تحدی خو خلقو ته په کلام الله باندی ورکړے شوی ده او دا تحدی په کلام لفظی سره متصوره او ممکنه ده چې عبارت دے د نظم مؤلف نه چې مفصل دے سورتونو ته، نه په کلام نفسی سره؛ ځکه د صفة قدیمه سره د معارضے هیڅ معنی نشته بلکه د دی په معارضے باندی تکلیف ورکول تکلیف بما لا یطاق دے؛ وجه دا ده چې د کلام نفسی سره معارضه نه شی کیدے، یو پدی وجه چې کلام نفسی قائم دے په ذات واجبی پوری هغه ته رسائی نه شی کیدے؛ ځکه معنی د معارضے به دا شی چې تاسو په ځان کښې د کلام نفسی مثل پیدا کړئ او دا د هیچا په طاقت کښې هم نشته، بلکه یو بنده د بل بنده د کلام نفسی معارضه نه

شی کولے؛ نو د واجب تَعَالٰی د کلام نفسی به خه معارضه اوکړے شی. او دویم پدی وجه چې کلام نفسی ښکاری نه چې معارضه ورسره وکړے شی.

قوله: قلنا التحقيق: د جواب حاصل دا دے چې دا خبره کول چې د کلام اطلاق په کلام نفسی باندی حقیقت او کلام نفسی باندی مجاز دے خلاف التحقيق ده؛ ځکه اطلاق د کلام په کلام لفظی مجازاً ندے بلکه دا هم حقیقه دے لکه چې په کلام نفسی باندی حقیقه دے؛ وجه دا ده چې کلام الله په کلام لفظی او نفسی دواړو کښې مشترک دے په اشتراک لفظی سره. او مشترک لفظی په ټولو معانی کښې حقیقت وی. لکه لفظ د «عين» چې مشترک دے په مینځ د چینے، سترې، نمر، سره زر او زنگون کښې او پدی ټولو معانی باندی اطلاق د «عين» حقیقت دے. لهذا کلام نفسی او کلام لفظی دواړه د کلام الله معنی حقیقی ده نه چې کلام لفظی ئی معنی مجازی ده.

قوله: و معنى الاضافة كونه صفة له: شارح رحمه الله پدی عبارت سره دا واضح کوی چې د کلام اضافت الله تَعَالٰی ته په اعتبار د معنیین «کلام نفسی، کلام لفظی» سره کیږی؛ نو د دی اضافت خه مطلب دے او د دی اضافتین خه فرق شته کنه؟ شارح رحمه الله وائی: اضافت د کلام، باری تَعَالٰی ته په اعتبار د معنی اولے چې کلام نفسی دے پدی وجه کیږی چې دا صفت قدیمه د الله تَعَالٰی دے نو په اعتبار د کلام نفسی سره اضافت د کلام باری تَعَالٰی ته د قبیلے د اضافة الصفة الى الموصوف نه دے. او په اعتبار د معنی ثانی «کلام لفظی» سره چې «کلام الله» خلق وائی؛ نو د دی مطلب دا دے «انه مخلوق الله تَعَالٰی» چې دا مخلوق د الله تَعَالٰی دے بغیر د دخل د کسب الکسب نه یعنی دا د تالیفات د مخلوق نه دے. لهذا پدی اعتبار سره اضافت د کلام باری تَعَالٰی ته د قبیلے د اضافة الخلق الى المخلوق نه دے.

قوله: فلا يصح النفي اصلاً: دا تفریع ده په شق اول د اعتراض باندی، چې کله د کلام نفسی په شان کلام لفظی هم معنی حقیقی د کلام شوه؛ نو نفی د کلام الله د کلام لفظی نه صحیح نه شوه؛ ځکه چې نفی د لفظ د خپلے معنی حقیقی نه خو صحیح نده.

قوله: ولا يكون الاعجاز: دا تفریع په شق ثانی د اعتراض ده چې کلام لفظی د کلام الله معنی حقیقی شوه؛ نو اعجاز او متحدی به هم کلام الله حقیقی شولکه چې پدی باندی اجماع د اُمت هم ده.

قوله: وما وقع في عبارة: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د یو اشکال ده. اعتراض: تا دا ثابتہ کړه چې کلام الله مشرک دے په مینځ د کلام نفسی او کلام لفظی کښې او دا دواړه معنی د کلام حقیقی دی دا خبره ستا سره نه منم؛ ځکه دا خبره خلاف ده د وینا د مشائخ نه، او هر هغه کلام چې د مشائخ د وینا نه خلاف وی صحیح نه وی. کبری ظاهره ده؛ ځکه مشائخ خولوی علماء د دی فن دی د هغوی خبره وزنی وی. دلیل د صغری دا دے چې مشائخ پدی خبره تصریح کړی ده چې کلام لفظی چې نظم مؤلف دے دینته کلام ویل مجازاً دی. جواب: شارح رحمه الله فرمائی: «فليس معناه أنه غير موضوع» جواب دا دے چې کبری دی مسلم ده خو صغری دی نه منم چې ځما قول خلاف د وینا د مشائخ دے؛ ځکه د مجاز په دوه معنو باندی اطلاق کیږی:

۱۔ دا جي لفظ مستعمل شي په غير معنی موضوع له کښې لکه لفظ د «اسد» جي اطلاق تي وشي په «رجل شجاع» باندی.

۲۔ دا جي لفظ مستعمل شي په معنی موضوع له کښې خو د علاقے لحاظ پکښې وساتلے شي. اوس مشائخ جي لفظ مؤلف ته کلام الله مجازاً ويلے دے؛ نو دا په اعتبار د معنی ثاني سره دے. د دی دا مطلب ندے جي کلام الله د نظم مؤلف دپاره هډو وضع شوے ندے بلکه دوی کلام لفظي ته مجاز په معنی ثاني سره ويلے دے جي مطلب ئي دا دے جي کلام الله د کلام نفسي دپاره اولاً بالذات بلا واسطه وضع شوے دے او د نظم مؤلف دپاره ئي وضع پدی اعتبار سره شوی ده جي دا دال دے په کلام نفسي باندی، یعنی د علاقے لحاظ پکښې ستاتلے شوے دے په حین د وضع کښې. د دی مثال داسی دے جي لکه: نوم د «حارث» وضع شی د یو کس دپاره اولاً بالذات بغیر د دی لحاظ نه جي دی به کرونده کوی، او د بل کس دپاره لفظ د «حارث» وضع شی پدی لحاظ جي هغه کرونده کونکے هم وی، اوس دا دواړه معنی حقیقی دی خو چونکه په اوله وضع کښې د علاقے لحاظ نشته؛ نو دیته خلق معنی حقیقی وائی او په دویمه وضع کښې د علاقے لحاظ شوے دے؛ نو دیته خلق معنی مجازی وائی. دغه شان کلام الله هم د کلام نفسي او نظم مؤلف دواړو دپاره وضع شوے دے خو په نظم مؤلف کښې لحاظ د علاقے شوے دے. پس معلوم شوه جي اختلاف په وضع او تسمیه د کلام الله کښې دپاره د نظم مؤلف نشته، البته لکه څنگه جي د معنی حقیقی او مجازی په مینځ کښې علاقه وی مثلاً: علاقه د دال مدلول، سببیت مسببیت، علیت معلولیت وغیره؛ نو دغه شان دلته هم په کلام لفظي کښې د علاقے لحاظ ساتلے شوے دے جي د دی په وجه مشابه بالمجاز کرځیدلے دے او د دی مشابه بالمجاز په وجه پری بعض مشائخ اطلاق د مجاز کرے دے.

بیان توجیه بعض المحققین و الرد علیہ

وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ مَشَائِخِنَا كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى مَعْنَى قَدِيمٍ لَيْسَ فِي مَقَابَلَةِ اللَّفْظِ حَتَّى يُرَادُ بِهِ مَذْلُولُ اللَّفْظِ وَ مَفْهُومُهُ بَلْ فِي مَقَابَلَةِ الْعَيْنِ وَ الْمُرَادُ بِهِ مَا لَا يَقُومُ بِدَاتِهِ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ ، وَ مُرَادُهُمْ أَنَّ الْقُرْآنَ إِسْمُ اللَّفْظِ وَ الْمَعْنَى شَامِلٌ لَهَا ، وَ هُوَ قَدِيمٌ لَا كَمَا زَعَمَتِ الْحَكَايَةُ مِنْ قَدَمِ النَّظْمِ الْمُؤَلَّفِ الْمُرتَّبِ الْأَجْزَاءُ فَإِنَّهُ بَدِيهِي الْأَسْتِحَالَةِ لِلْقَطْعِ بَأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ التَّلَفُّظُ بِالسَّيْنِ مِنْ بِسْمِ اللَّهِ إِلَّا بَعْدَ التَّلَفُّظِ بِالْبَاءِ بَلْ الْمَعْنَى أَنَّ اللَّفْظَ الْقَائِمَ بِالنَّفْسِ لَيْسَ مُرتَّبِ الْأَجْزَاءِ فِي نَفْسِهِ كَالْقَائِمِ بِنَفْسِ الْحَافِظِ مِنْ غَيْرِ تَرْتِيبِ الْأَجْزَاءِ وَ تَقْدُّمِ الْبَعْضِ عَلَى الْبَعْضِ وَ التَّرْتِيبُ إِنَّمَا يَحْصُلُ فِي التَّلَفُّظِ وَ الْقِرَاءَةِ لِعَدَمِ مُسَاعَدَةِ الْأَلَةِ وَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ الْمَقْرُوءُ قَدِيمٌ وَ الْقِرَاءَةُ حَادِثَةٌ ، وَ أَمَّا الْقَائِمُ بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تَرْتِيبَ فِيهِ حَتَّى أَنْ مَنْ سَمِعَ كَلَامَهُ تَعَالَى سَمِعَهُ غَيْرَ مُرتَّبِ الْأَجْزَاءِ لِعَدَمِ إحتِياجِهِ إِلَى الْأَلَةِ هَذَا حَاصِلُ كَلَامِهِ . وَ هُوَ جَيِّدٌ لِيَنْ يَتَعَقَّلَ لَفْظًا قَائِمًا بِالنَّفْسِ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُنطَوِّقَةِ أَوْ الْمُخَيَّلَةِ الْمَشْرُوطِ وَ جُودُ بَعْضِهَا بِعَدَمِ الْبَعْضِ

وَلَا مِنْ الْأَشْكَالِ الْمُرْتَبَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ وَنَحْنُ لَا نَتَعَقَّلُ مِنْ قِيَامِ الْكَلَامِ بِنَفْسِ الْحَافِظِ إِلَّا كَوْنُ صُورِ الْحُرُوفِ
مُخْزَوْنَةً مُرْتَسِمَةً فِي خِيَالِهِ بَحِيثٌ إِذَا التَّمَتَّ إِلَيْهَا كَانَتْ كَلَامًا مُؤَلَّفًا مِنْ أَلْفَاظٍ مُتَخَيَّلَةٍ أَوْ نُقُوشٍ مُرْتَبَةٍ وَإِذَا
تَلَفَّظَتْ كَانَتْ كَلَامًا مَسْمُوعًا. ترجمہ: او تک کرے دے بعض محققین دیتہ جی معنی پہ قول د مشائخ زمونہ
کنبی جی «کلام الله معنی قدیم» پہ مقابلہ د لفظ کنبی ندہ تردی جی مراد کرے شی پدی باندی مدلول د لفظ او
مفہوم د لفظ. بلکہ پہ مقابلہ د ذات کنبی دہ، او مراد پدی سرہ ہغہ دے جی قیام بذاتہ نہ لری لکہ عام صفات
جی خنکہ دی. او مراد د دوی دا دے جی بیشکہ قرآن نوم دے د لفظ او معنی دوارو دپارہ شامل دے دوارو تہ،
او دا قدیم دے داسی نہ لکہ جی زعم کرے دے حنابلو د قدیم د نظم مؤلف جی مرتب الاجزاء دے؛ حکہ جی دا
خوبدیہی الاستحالة دہ؛ د وجہ د یقین نہ پدی جی ندے ممکن تلفظ پہ «سین» د بسم الله مکرپس د تلفظ نہ پہ
«با» سرہ بلکہ معنی دا دہ جی ہغہ لفظ جی قائم دے پہ ذات د واجب پوری، ندے مرتب الاجزاء لکہ ہغہ لفظ
جی قائم دے پہ نفس د حافظ پوری بغیر د ترتب د اجزاء او بغیر د تقدّم د بعض نہ پہ بعض باندی. او یقینا ترتب
حاصلیری پہ وخت تلفظ او قرأت کنبی د وجہ د عدم موافقت د آلے نہ. او دا معنی د دی قول د دوی دہ جی
«مقروء قدیم او قرأت فی حادث دے» او ہر جی ہغہ لفظ دے جی قائم دے پہ ذات د باری تَعَالٰی پوری پس نشتہ
دے ترتب پہ ہنی کنبی، تردی جی چا واوریدلو کلام د الله تَعَالٰی لرہ؛ نو واوریدلو دہ غیر مرتب الاجزاء کلام د
وجہ د عدم احتیاج د باری تَعَالٰی آلے تہ، دا شو حاصل د کلام د ہغہ «محقق صاحب» او دا کلام عمدہ او نہ دے د
ہغہ چا دپارہ جی ہغہ تصور کوی د یو داسی لفظ جی قائم وی پہ ذات د باری تَعَالٰی پوری او نہ وی مرکب د
حروف ملفوظہ یا متخیلہ نہ جی مشروط وی وجود د بعض پہ معدوم کیدو د بعض باندی، او نہ وی مرکب د
داسی اشکال نہ جی مرتب وی او دلالت کونکے وی پہ الفاظ باندی. او مونہہ خو نہ پیژنو د قیام د کلام نہ پہ
نفس د حافظ پوری مگر کیدل د صورتونو د حروف مخزونہ مرتسمہ پہ خیال د دہ کنبی، بداسی شان جی کلہ
کتل وکرے شی ہنی تہ؛ نو وگرخی کلام مرکب د خیالی الفاظ نہ او یا د مرتب نقوش نہ او کلہ جی پری تلفظ
وکرے شی؛ نو وگرخی واوریدلے شوے کلام.

تَشْرِیْحُ: قوله: وذهب بعض المحققين: شارح رحمۃ اللہ علیہ د اصل اعتراض نہ دویم جواب کوی پہ
نقل کولو د قول د صاحب المواقف علامہ عضد الدین عبد الرحمن بن أحمد الإيجی رحمۃ اللہ علیہ سرہ.
اصل اعتراض دا وو جی «لو كان كلام الله تعالى حقيقة في المعنى القديم و مجازا في النظم المؤلف فيصح
نفيه عنه، و ايضا المعجز المتحدی به هو كلام الله تعالى حقيقة الخ» د دی اعتراض نہ خو یو جواب
مخکنبی شارح رحمۃ اللہ علیہ وکرو جی کلام لفظی تہ مجاز ویل ہسی تہمت دے پہ مشائخ باندی اوس
دویم جواب کوی. د صاحب المواقف د کلام حاصل دا دے جی د «معنی» اطلاق پہ شیئین باندی
کبری. ۱- معنی پہ مقابلہ د لفظ کنبی. ۲- معنی پہ مقابلہ د عین، جوہر او ذات کنبی. پہ اول
صورت کنبی بہ د معنی نہ مراد مدلول او مفہوم اللفظ وی لفظ بہ ترینہ پخپلہ مراد نہ وی بلکہ
پدی اطلاق سرہ بہ معنی او لفظ د یو بل ضدین وی. پہ دویم صورت کنبی بہ مراد د معنی نہ قائم
بالغیر وی؛ حکہ جی د عین معنی دہ قائم بالذات، پدی اطلاق کنبی بہ «معنی» لفظ او مدلول
دوارو تہ شامل وی. اوس مشائخ جی کوم تعبیر کرے دے جی «کلام الله تعالى معنی قدیم»
پدیکنبی مراد د معنی نہ ہغہ معنی دہ جی مقابل د عین او ذات دہ نہ ہغہ جی مقابل د لفظ دہ.
او معنی جی مقابل د عین شی؛ نو مراد پدی سرہ قائم بالغیر وی، اوس د کلام د مشائخ مطلب دا
شو جی کلام د الله تَعَالٰی معنی قدیمہ دہ یعنی قائم بالذات ندہ بلکہ قائم بالغیر دہ جی ذات د
واجب تَعَالٰی دے لکہ عام صفات د باری تَعَالٰی جی قائم بنفسہ ندی بلکہ قائم بالغیر دی جی ذات

واجبی دے. او قائم بالغیر لفظ او معنی دواړو ته شامل دے؛ ځکه لفظ او معنی دواړه صفت دے. لهذا اطلاق د کلام الله په لفظ او معنی دواړو باندی حقیقه دے، او کله چې اطلاق د کلام په کلام نفسی او لفظی دواړو باندی حقیقه شو؛ نو مذکور دواړه اعتراضونه دفع شو.

قوله: و هو قدیم لا کما: غرض د صاحب مواقف پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده. چې کلام الله کلام نفسی او لفظی دواړو ته شامل شو او قائم شو په ذات د باری تعالی پوری اوس چې لفظ هم قائم شو په ذات د باری تعالی پوری؛ نو دا خو قدیم شو؛ ځکه الله تعالی محل د حوادث ندے، اوس چې کلام لفظی چې نظم مؤلف مرتب الاجزاء دے قدیم شو؛ نو دا خو بعینه مذهب د حنابلو دے چې هغوی نظم مؤلف ته قدیم وائی، او په دوی خو مخکښې مونږه رد کړې دے چې دا قول صحیح ندے؟ جواب: صاحب مواقف جواب کوی «لا کما زعمت الحنابلة» چې مونږه چې کلام لفظی او نفسی ته قدیم وایو د دی او د حنابلو د مسلک فرق دے، هغه داسی چې حنابله کلام لفظی هغه چې نظم مؤلف مرتب الاجزاء او مکتوب فی المصاحف دے دیته قدیم وائی حالانکه دا خبره بدیهی الاستحاله ده؛ ځکه چې دا ظاهره ده چې تلفظ په «سین» د بسم الله باندی تر هغه وخته ممکن ندے چې مخکښې ترینه تلفظ په «با» باندی نه وی شوی، دغه شان په «میم» باندی تلفظ مخکښې د «سین» د تلفظ نه، نه شی کیدے «و هکذا الی اختتام البسملة» اوس ختمیدل او معدوم کیدل د شی د حدوث علامه ده هغه حدوث چې د قدیم سره منافی دے. لهذا مونږه کلام لفظی ته پدی معنی سره قدیم نه وایو بلکه مونږه وایو چې کومه الفاظ په ذات د باری تعالی پوری قائم دی هغه غیر مرتب الاجزاء دی لکه چې د حافظ قرآن په ذهن کښې چې کوم الفاظ پراته وی په غیر مرتب طریقے سره چې تقدم او تأخر پکښې نشته؛ ځکه چې ترتیب او تقدیم تاخیر ته ضرورت په وخت د تلفظ کښې راځی؛ ځکه چې آله د تلفظ چې ژبه ده په یو وخت کښې دفعه واحده په ډیرو الفاظ د تلفظ طاقت نه لری. دغه شان کوم الفاظ چې قائم دی په ذات د باری تعالی پوری؛ نو هغه هم غیر مرتب الاجزاء دی تقدیم تاخیر پکښې نشته، تردی چې که چا د الله تعالی کلام واوریدلو نو غیر مرتب به ئی اوری؛ وجه دا ده چې ترتیب ته چې احتیاج راځی؛ نو په وخت د تلفظ بالآله کښې او باری تعالی د آلات محتاج ندے، البته کوم الفاظ چې قائم بنفس الحافظ دی اگر چې غیر مرتب دی خوبیا هم حادث دی؛ ځکه چې په دغه الفاظ کښې په حین د تلفظ کښې ترتیب موندے کیري او ترتیب مستلزم دے حدوث لره، او کوم الفاظ چې قائم دی بذاته تعالی هغه قدیم دی محتاج ندی تلفظ او ترتیب ته. «هذا حاصل کلام صاحب المواقف»

قوله: و هو جید لمن يتعقل: شارح رحمه الله رد کوی په کلام د صاحب مواقف باندی. حاصل د رد دا دے چې د صاحب مواقف کلام ډیر عمده او ښه دے خو غیر معقول دے؛ ځکه چې زمونږه په تصور او عقل کښې داسی کلام نشته چې قائم وی په ذات د باری تعالی پوری او مرتب الاجزاء دی نه وی او تقدم او تأخر دی پکښې هم نه وی؛ ځکه د حافظ قرآن په ذهن او خیال کښې چې کوم قرآن جمع دے؛ نو ضرور هغه مرکب دے او مرتب الاجزاء دے د حروف منطوقه نه (دا د هغه حافظ دپاره چې حروف ئی لیدلی وی او په ذهن کښې ئی منقش وی) یا د حروف متخیله نه (دا د هغه حافظ قرآن دپاره چې نابینا وی) ځکه هغه به خامخو حروف لره څه خیالی شکل ورکړے وی. او نه د اشکال داله علی الالفاظ نه. اوس چې حافظ قرآن کله دغه حروف ته التفات اوکړی او تلفظ پری اوکړی؛

نو دغه حروف کلام مسموع شی. حاصل دا چي د حافظ قرآن په ذهن کښي غیر مرتب کلام ندے پروت بلکه یو مرتب کلام دے او علامه د دی دا ده چي کله د حافظ قرآن نه د خه آیت په باره کښي تپوس اوکړے شی؛ نو په مرتب انداز کښي هغه په جلتی سره د ورپسې جمله او آیت جواب ورکولے شی خو د مخکښي جمله او آیت نه شی، لکه: ته د چا نه تپوس اوکړے چي په آیه الکرسې کښي د «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» نه روسته کومه جمله ده؟ نو په جلتی سره هغه جواب درکولے شی چي «يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ» جمله ده. خو د چا نه دی تپوس وکړو چي د «مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ» نه مخکښي کومه جمله ده؛ نو پس د ډیر سوچ نه به درته جواب درکوی. د دی وجه هم دغه ده چي د حافظ قرآن په ذهن کښي هر څه مرتب الاجزاء پراته دی غیر مرتب الاجزاء کیدل غیر معقول خبره ده.

جواب: د شارح رحمه الله رد په صاحب مواقف باندی بے ځایه دے او قیاس د کلام چي قائم دے په ذات د واجب تعالی پوری په هغه کلام چي قائم دے په نفس د حافظ قرآن پوری قیاس مع الفارق دے؛ ځکه دا جائز ده چي قائم بنفس الحافظ دی مرتب الاجزاء وی د وجه د حدوث نه او د باری تعالی کلام چونکه قدیم دے لهذا هغه ترتب ته هډو محتاج ندے.

بَيَانُ صِفَةِ التَّكْوِينِ

«وَالْتَّكْوِينُ» هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي يُعَبَّرُ عَنْهُ بِالْفِعْلِ وَالْخَلْقِ وَالتَّخْلِيقِ وَالْإِنْجَادِ وَالْإِحْدَاثِ وَالْإِخْتِرَاعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَيُفَسَّرُ بِإِخْرَاجِ الْمَعْدُومِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ «صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى» لِطَبَاقِ الْعَقْلِ وَالنَّقْلِ عَلَى أَنَّهُ خَالِقٌ لِلْعَالَمِ مُكُونٌ لَهُ وَإِمْتِنَاعٌ لِإِطْلَاقِ اسْمِ الْمُسْتَقَى عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَأْخُذَ الْإِسْتِثْقَاءِ وَضَفَا لَهُ قَائِمًا بِهِ «أَزْكِيَّةً» بِوُجُوهٍ، الْأَوَّلُ أَنَّهُ يَمْتَنِعُ قِيَامُ الْحَوَادِثِ بِذَاتِهِ تَعَالَى لِمَا مَرَّ. الثَّانِي أَنَّهُ وَصَفَ ذَاتَهُ فِي كَلَامِهِ الْأَزَلِيِّ بِأَنَّهُ الْخَالِقُ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَزَلِ خَالِقًا لَزِمَ الْكِذْبُ، أَوِ الْعُدُولُ إِلَى الْمَجَازِ أَيْ الْخَالِقُ فِيمَا يَسْتَقْبَلُ أَوِ الْقَادِرُ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ تَعَذُّرِ الْحَقِيقَةِ، عَلَا أَنَّهُ لَوْ جَازَ إِطْلَاقُ الْخَالِقِ بِمَعْنَى الْقَادِرِ عَلَى الْخَلْقِ لَجَازَ إِطْلَاقُ كُلِّ مَا يَقْدِرُ هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْرَاضِ عَلَيْهِ. تَرْجَمَهُ: أَوْ تَكْوِينٍ أَوْ دِينَهُ مُرَادَ هُغْهِ صِفَتِ دَسْ چي تعبیر تربنه کیدے شی په فعل، خلق، تخلیق، ایجاد، احداث، اختراع او د دی غوندی وغیره سره. او تعریف فی کیدے شی په راوېستلو د شی معدوم د عدم نه وجود ته. صفت د الله تعالی دے؛ په اتفاق د عقل او نقل سره پدی خبره چي الله تعالی خالق د عالم او مکون د عالم دے، او په وجه د امتناع د اطلاق د اسم مشتقی په شی باندی بغیر د دینه چي مآخذ الاشتقاق وصف شی د دی او قائم شی په شی پوری. صفت تکوین ازلی دے. د یو خو وجود په بنا باندی. اول پدی وجه چي ممتنع دے قیام د حوادث په ذات د باری تعالی پوری د وجه د هغه دلیل نه چي مخکښي تیر شوے دے. دویم پدی وجه چي الله تعالی موصوف کړے دے ذات خپل په کلام ازلی کښي پدی چي دے خالق دے، پس که چرته نه شی الله تعالی په ازل کښي خالق؛ نو لازم به شی کذب، او یا به لازم شی عدول مجاز ته یعنی خالق په مستقبل کښي یا قدرت لرونکے په خلق باندی بغیر د تعذر د حقیقت نه، علاوه لا دا چي که چرته جائز شی اطلاق د خالق په الله باندی په معنی د قادر علی الخلق باندی؛ نو جائز به شی اطلاق د هر هغه څه چي الله قدرت لری په هغی باندی د اعراض نه په الله تعالی باندی.

تشریح: قوله: والتكوين: ربط: هر کله چې فارغ شو ماتن رحمۃ اللہ علیہ د تفصیل د صفت کلام نه په هغه دری صفات کښې؛ نو شروع ئی وکړه په تفصیل د صفت تکوین کښې، دا خبره مخکښې واضح شوی ده چې په اته صفات کښې په دری صفات کښې چې «کلام، تکوین، اراده» دی کثرت اختلافات دی، پدی وجه ماتن رحمۃ اللہ علیہ د دی تفصیل کوی. مخکښې د دینه چې تفصیل د صفت تکوین وکړو د علماء اختلاف په صفت تکوین کښې بیانول ضروری دی. ۱- عند الماتریدیه تکوین صفت حقیقیه دے کالعلم والقدرة والسمع والبصر؛ ځکه دا خبره مخکښې واضح شوی ده چې قدرت صفت مصححه دے اراده صفت مرجحه او تکوین صفت مؤثره دے. دا هر یو مستقل صفت دے لهذا صفات ټول اته دی. ۲- عند الاشاعره داصفت حقیقیه مستقلة ندے بلکه فهم د تکوین پس د صفت أخرى نه دے. اشاعره وائی: چې اصل صفت قدرت او اراده دی. چې کله د شی سره قدرت او اراده متعلق شی او د وجود نه عدم ته راوځی پس دغه تکوین دے. مثلاً: قدرت او اراده چې د رزق سره متعلق شی پس دپته ترزریق وائی. د حیات د شی سره متعلق شی پس دپته احیاء وائی. او چې د خلق سره متعلق شی پس دپته تخلیق وائی. دغه شان تصویر، ایجاد، اختراع وغیره. پس دغه احیاء، امات، تصویر، ترزریق وغیره تکوین دے. لهذا تکوین صفت مستقلة ندے بلکه یو اعتباری او اضافی صفت دے چې حادث دے لهذا د دوی په نیز باندی ټول صفات وه/۷ دی. ۳- علماء د ماوراء النهر وائی: چې هر واحد د دی تکوینات نه چې احیاء، امات، ترزریق، تصویر وغیره دی مستقل صفت حقیقیه دے لهذا د دوی په نیز باندی تعداد د صفات حقیقیه غیر متناهی دے. (دا حاصل کلام شو تفصیل په شرح کښې را روان دے)

قوله: وهو المعنى الذى: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره اول تمهید دے تعریف د تکوین ته په ذکر د تکوینات خاصه سره، او بیا تعریف د تکوین کوی. د تمهید مقصد دا دے چې تکوین صفت مستقلة حقیقیه دے او فعل، خلق، ایجاد وغیره تکوینات خاصه دی چې صفت تکوین د دی ټولو مرجع ده.

قوله: و يفسر باخراج المعلوم: تکوین صیغه د مصدر ده په لغت کښې په معنی د وجود سره راځی. او په اصطلاح کښې تکوین عبارت دے د اخراج د شی معدوم د عدم نه وجود ته، خودا قید ورسره ملحوظ دے چې «بلا سبب»؛ ځکه سره د سبب نه خو تکوین بنده هم کولای شی چې هغی ته کسب وائی، او د باری تعالی تکوین بلا سببه دے چې دپته خلق وائی. بیا تکوین چې مبدأ د اخراج ده قائم ده په ذات واجبی پوری او صفت ازلی حقیقی دے، او اخراج معنی اضافی ده په مینځ د مخرج او مخرج عنه کښې. لهذا دا اعتراض هم ختم شو چې کله د تکوین معنی «اخراج المعلوم» شوه؛ نو دا خو معنی نسبتی ده او معنی نسبتی معنی اضافی وی تاسو دپته ځنګه صفت حقیقی وائی؟ جواب اوشو چې اخراج صفت د باری تعالی ندے بلکه د دی مبدأ صفت حقیقی ازلی قائم بذاته دے چې تکوین دے.

قوله: صفة لله تعالى: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ خو حکم د تکوین ذکر کول دی بالفاظ دیگر: مخکښې ئی عقد وضع وړاندی کړه اوس عقد حمل پیش کوی چې تکوین صفت د الله تعالی دے.

لِشْرَحِ الْعَقَائِدِ

قوله: لا طباق العقل والنقل: غرض د شارح رحمته عليه دليل پيش کول دی په دعوی د ماتن رحمته عليه باندی چې تکوین صفت حقیقی د باری تعالی دے. حاصل د دلیل دا دے چې پدی خبره چې الله تبارک و تعالی خالق، موجد او مکون د عالم دے د عقل او نقل دواړو اتفاق دے لهذا «الله خالق، و موجد و مکون» دعوی صحیح ده. بیا پدی خبره هم اتفاق دے چې مشتقی حمل شی په یو خیز باندی نو مبدأ الاشتقاق د دغه مشتقی به قائم وی په دغه شی پوری او دا خبره ضروری ده. لهذا مبدأ د خالق، موجد، مکون به هم قائمه وی په الله تعالی پوری، او کوم شی چې قائم وی په جا پوری هغه ئی صفت حقیقی وی.

قوله: ازلیه: غرض د ماتن رحمته عليه پدی عبارت سره رد دے په اشاعرو باندی چې هغوی د صفت تکوین د ازلیت نه انکار کوی.

أغرض الشارح رحمه الله عليه: (۱)... خلور دلائل به ذکر کړی په دعوی د ماتریدیه باندی «بوجوه» سره. (۲)... تمهید به کیدی بیان د مذهب د اشاعره ته «و مبني هذه الادلة» سره. (۳)... مذهب د اشاعره به ذکر کړی سره د ترجیح ورکولو نه مذهب د اشاعره ته «و المحققون من المتکلمين» سره.

قوله: الاول أنه يمتنع: دا اول دلیل ذکر کوی په ازلیت د صفت تکوین من جانب الماتریدیه. دعوی دا ده چې «التکوین ازلی» دلیل ئی په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره ذکر کوی چې که تکوین صفت ازلی نه شی؛ نو لازم به شی قیام د حوادث په باری تعالی پوری او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی و الملازمة» دواړه ظاهر دی چې مخکښې تیر شوی دی.

قوله: الثاني أنه وصف ذاته: حاصل ئی دا دے: که صفت تکوین ازلی نه شی؛ نو لازم به شی کذب په کلام د باری تعالی کښې لکن التالی باطل فالمقدم مثله. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے چې قرآن د کذب او افتراء نه پاک کلام دے. «دلیل الملازمة» دا دے چې الله تبارک و تعالی په خپل کلام ازلی کښې ځان موصوف کړې دے په خالق باندی فرمائی: الله خالق کُل شئ [الزمر: ۶۲] او خالق، مکون، موجد یو شی دے. معلومه شوه چې باری تعالی د ازل نه خالق او مکون دے، اوس که تکوین حادث شی؛ نو په کلام الهی کښې به کذب راشی یعنی مطلب به داشی چې الله تعالی په ازل کښې مکون ندے. او کذب په کلام الهی کښې د باری تعالی نقص دے چې واجب ده تنزیه د باری تعالی د دینه.

قوله: او العدول الى المجاز: دفع د اعتراض ده. چې تکوین دی حادث شی او کذب نه لازمیږی په کلام د باری تعالی کښې؛ ځکه کذب به هله راتلے چې په کلام د باری تعالی کښې الله تبارک و تعالی ځان ته خالق حقیقه ویلے وے خو الله تعالی ځان ته خالق په معنی مجازی سره ویلے دے په اعتبار د مایکون په معنی د «الخالق فیما یستقبل او القادر علی الخلق» یعنی الله خالق فی المستقبل یا قادر علی الخلق دے. او داسی مجاز په کلام د فصحاء بلغاء کښې مستعمل دے په کلام د فصیح کښې هم راغلی دی: إني أراي أغصراً حمراً [يوسف: ۳۶] مراد دلته انکور دی او «حمراً» ئی ورته

په اعتبار د «ما یكون» سره ویلی دی. او حدیث کښې هم داسی مجاز شته نبی علیه السلام فرمائی: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ يَتَّةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ (صحیح مسلم: ۵/ ۱۴۷).

جواب: «او العدول الی المجاز» جواب دا دے چې دا تاویل غلط دے چې خالق په معنی مجازی سره دے؛ ځکه قاعده دا ده چې معنی مجازی ته عدول او صبرورت بغیر د تعذر د معنی حقیقی نه جائز ندے او دلته څه تعذر نشته په معنی حقیقی کښې چې مونږه معنی مجازی ته عدول وکړو.

قوله: علی أنه لو جاز: دا دویم جواب دے دلته «علی» د «علاوة» نه دے معنی علاوه لا دا چې که چرته دغه دویم مجاز مراد شی چې الله تعالى خالق فی الازل پدی معنی سره شی چې قادر علی الخلق دے؛ نو لازم به شی صحت د اتصاف د باری تعالى په ټولو هغه اعراض باندی چې الله تعالى قادر دے په هغی باندی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے: «بطلان التالی» ظاهر دے مخکښې ثابته شوی ده چې الله تعالى په عرض نه شی موصوف کیدے. «دلیل الملازمة» دا دے چې الله تعالى اتفاقاً قادر علی خلق البیاض و السواد و غیره اعراض دے لهذا اطلاق د بیض، أسود و غیره اعراض به په معنی د قادر علیه صحیح شی او دا خو غلطه ده.

الثالث أنه لو كان حادثاً فإما يتكوّن آخر فيكزّم التسلسل وهو محال ويلزم منه استحالة تكوين العالم مع أنه مُشاهد، وإما بدونه فيستغني الحادث عن المحدث والإحداث وفيه تعطيل الصانع. الرابع أنه لو حدث لحادث إما في ذاته فيصير محلاً للحوادث أو في غيره كما ذهب إليه أبو الهزبل من أن تكوين كل جسم قائم به فيكون كل جسم خالقاً ومكوّناً لنفسه ولا يخفاء في استحالته. ومبني هذه الأدلة على أن التكوين صفة حقيقته كالعلم والقدرة، والمحققون من المتكلمين على أنه من الإضافات والإختيارات العقلية مثل كون الصانع تعالى وتقدس قبل كل شيء ومعاً وبعده ومذكوراً باليستنا ومعبوداً ومميّناً ومحيّياً ونحو ذلك والحاصل في الأزل هو مبدأ التخليق والترزيق والإماتة والأحياء وغير ذلك، ولا دليل على كونه صفة أخرى سوى القدرة والإرادة فإن القدرة وإن كانت نسبتها إلى وجود المكوّن وعدمه على السواء لكن مع انضمام الإرادة يتخصّص أحد الجانبين. ترجمه: دریم دا چې که تشکیل حادث شی؛ نو یا به په بل تشکیل باندی حادث وی پس لازمیږي تسلسل او دا محال دے. او لازمیږي د دینه استحاله د تشکیل د عالم، سره د دینه چې د عالم مشاهده کیږي. او یا به بغیر د بل تشکیل نه حادث وی پس مستغنی به شی حادث د محدث او إحداث نه او پدیکښې لازمیږي تعطیل او بیکاره کیدل د صانع. خلورم دا چې که تشکیل حادث شی؛ نو یا به حادث کیږي په ذات د باری تعالى کښې پس کرځی الله تعالى محل د حوادث، او یا به حادث کرځی په غیر کښې لکه چې تگ کړے دے دینه أبو هزبل، دا چې تشکیل د هر جسم قائم دے په دغه جسم پوری، پس لازمیږي کیدل د هر جسم خالق او مکوّن د خپل نفس، او هیڅ پټ والی نشته په امتناع د دیکښې. او مبني د دی دلائل پدی خبره ده چې تشکیل صفت حقیقی دے لکه د علم او قدرت په شان. او محققین د متکلمین نه وائی چې دا د صفات اضافیه او اعتبارات عقلیه نه دے لکه کیدل د صانع تعالى چې پاک دے مخکښې د هر شی نه او یوځانے د هر شی سره اړوسته د هر شی نه او مذکور په ژبو زموږه، او معبود واقع کیدل، محبت کیدل، محبي وغیره کیدل. او حاصل په ازل کښې صرف مبدأ د تخلیق، ترزریق، ایمات، احياء وغیره ده، او نشته دے دلیل په کیدلو د صفت تشکیل علاوه د قدرت او اراده نه؛ ځکه چې قدرت اگر که دے نسبت د دی وجود د مکوّن او عدم د دینه یوشان لیکن سره د یوځانے کیدلو د صفت ارادے نه خاص کوی دا یو د جانبین لره.

تشریح: قوله: الثالث أنه لو كان حادثاً: دریم دلیل ذکر کوی چي تکوین ازلی صفت دے، ولی که ازلی نه شی؛ نو حادث به شی او حادث کیدل د تکوین مستلزم دی محال لره، او مستلزم د محال محال وی. کبری ظاهره ده. دلیل د صغری دا دے چي که تکوین حادث شی؛ نو خالی به نه وی یا به بل تکوین ته محتاج وی او په هغی سره به حادث وی او یا به بل تکوین ته محتاج نه وی بلکه بلا تکوینه به حادث وی. په اول صورت کښي تسلسل لازمیږي؛ ځکه ته خو تکوین ازلی نه مني؛ نو سلسله د تکوینات به تر غیر متناهی پوری لاره شی او تسلسل محال دے. او د دی محال سره بل محال هم لازمیږي چي وجود د عالم به هم ممتنع شی سره د دینه چي د عالم مشاهدہ او لیدل کیږي. او په دویم صورت کښي به لازم شی وجود د حادث بغیر د محدث او موجد نه او دا هم محال ده او د دی سره به لازم شی یو بل محال هم چي تعطیل او بیکاره کیدل د صانع دی «العیاذ بالله» او دا خو ډیره شنیع ده. حاصل دا چي تکوین صفت حقیقی ازلی دے هیڅ کله هم حادث کیدے نه شی.

قوله: الرابع أنه لو حدث: څلورم دلیل ذکر کوی په دعوی د ماتریدیو باندی چي تکوین ازلی صفت دے. هغه دا چي که تکوین حادث شی؛ نو یا به حدوث د دی په ذات د باری تعالی کښي وی او یا به په غیر کښي وی او تالی په اعتبار د شقین سره باطل دے پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل الملازمة» ظاهر دے؛ ځکه د دی صورتین نه علاوه دریم صورت او شق نشته. «دلیل بطلان التالی» اول صورت ځکه باطل دے چي لازمیږي د دینه الله تعالی محل د حوادث او دا مستلزم ګرځي حدوث د ذات د باری تعالی لره چي باطل دے. او دویم صورت؛ ځکه باطل دے چي لازمیږي د دینه هر جسم خالق او مکون د خپل نفس؛ وجه دا ده چي کله د هر جسم سره د هغی تکوین قائم شی؛ نو چونکه قیام المبدأ «تکوین» تقاضا د حمل المشتقی «مکون» علی ذلک الشئ کوی پس «الجسم مکون وخالق» ویل به صحیح شی. او د دی سره هر جسم خالق او مکون د خپل نفس ګرځي چي باطل دے؛ ځکه خالق او مکون هغه څوک کیدے شی چي هغه موجود وی پخپله، لهذا جسم به هم موجود وی پخپله، اوس که هر جسم خالق د خپل نفس شی؛ نو دوه صورتونه دی یا به دا نفس خپل ځانله عین اول وجود ورکوی او یا به د هغی مثل ورکوی. په اول صورت کښي لازمیږي تحصیل الحاصل «وذا باطل». او په دویم صورت کښي لازمیږي کون د شی واحد موجود په وجودین سره «وذا ایضاً باطل». حاصل دا چي تکوین حادث شی؛ نو محالات کثیره لازمیږي پس سرکنده شوه چي تکوین صفت حقیقی ازلی دے.

قوله: كما ذهب إليه أبو الهزیل: ابو الهزیل العلاف (۱) د مشائخ المتعزله نه دے، د ده رائي دا ده چي تکوین د هر شی عین وی د هغه شی سره. پس تکوین د زید عین دے د زید سره او د سې «کلب» تکوین عین دے د سې سره. وغیره وغیره.

(۱) أبو الهذیل محمد الهذیل بن عبد الله بن مکحول العبدي العلاف، المعروف المتکلم. کان شیخ البصرین فی الاعتزال، ومن اکبر علمائهم وهو صاحب مقالات فی مذهبهم ومجالس ومناظرات، وهو مولی عبد القیس. وکان حسن الجدل قوی الحجة کثیر الاستعمال للأدلة والإلزامات. ولأبی الهذیل کتاب يعرف به میلاس وکان میلاس رجلاً عجوباً فاسلم وکان سبب إسلامه أنه جمع بین أبی الهذیل المذكور وجماعة من التنویه، فقطعهم أبو الهذیل، فاسلم میلاس عند ذلك. «وفیات الأعیان: ۱/ ۲۶۵»

قوله: و مبنی هذه الأدلة: ۱- شارح رحمته عليه تمهید گدی بیان د مذهب د اشاعرؤ ته. چې دا مذکوره دلائل د ماتریدیه هله تام دی چې تکوین صفت مستقله حقیقیه شی لکه د علم او قدرت غوندی، خو داسی نده بلکه تکوین صفت اضافی اعتباری دے او کله چې دا صفت اعتباری شو نو دغه دلائل بیا تام ندی. ۱- وجه د عدم تمامیت د دلیل اول دا ده چې د صفت اعتباری دپاره قیام په ذات د باری تعالی پوری اول کیدے نه شی چې الله تعالی محل د حوادث شی. او که قائم شی هم نو بیا هم څه استحاله نه لازمیږي؛ ځکه چې حدوث د امور اضافیه مستلزم نه ګرځي حدوث د واجب تعالی لره. ۲- وجه د عدم تمامیت د دلیل ثانی دا ده چې کله تکوین صفت اضافی اعتباری شو؛ نو په ازل کس د دی وجود کیدے نه شی؛ ځکه چې که په ازل کسې امر اعتباری موجود شی؛ نو لازم به شی قدام د مکونات او دا باطل ده. لهذا لازماً معنی حقیقی متعذر ده پدی وجه به مونږه تاویل کوو او معنی مجازی به اخلو چې «الخالق فیما یستقبل او القادر علی الخلق» او په ازل کسې صرف اراده او قدرت موجود دی پس تکوین راجع الی القدرة دے. ۳- وجه د عدم تمامیت د دلیل ثالث دا ده چې تکوین امر اضافی او اعتباری شو؛ نو د دی وجود به پس د وجود د طرفین نه راځي لهذا تکوین تکوین آخر ته محتاج نه شو چې لازم شی تسلسل. ۴- وجه د عدم تمامیت د دلیل رابع هغه ده کومه چې د دلیل اول وجه د عدم تمامیت ده؛ ځکه د دی دواړو د بطلان وجه دا وه چې الله تعالی محل د حوادث ګرځي.

قوله: و المحققون من المتکلمین: ۳- مراد د محققین نه اشاعره دی چونکه د شارح رحمته عليه په نیز باندی پدی مسئله کسې مذهب د اشاعرؤ غوره دے؛ ځکه ئی د دوی نه تعبیر په «محققین» سره وکړو. حاصل د دوی د مذهب دا دے چې لکه څنګه قبلیت، بعدیت او معیت د باری تعالی د اشیاء سره امور اعتباریه، اضافیه دی پدی معنی سره چې د دی په مفهوم کسې اضافت او نسبت غیر ته معتبر دے، دغه شان باری تعالی مذکور په ژبو زمونږه دا هم امر اعتباری دے؛ ځکه چې مذکور په هغه وخت کسې کیدے شی چې «السنه» موجود شی. دغه شان د باری تعالی معبود واقع کیدل هم امر اعتباری دے؛ ځکه د دی معنی بغیر د وجود د «عابد» نه، نه شی متصور کیدے؛ ځکه معبود هغه ته وائی چې د هغې عبادت کونکے وی او د کوم شی چې عابد نه وی هغه معبود څنګه کیدے شی. دغه شان «احیاء، امات» وغیره هم پدغه تفصیل سره امور اضافیه دی، اوس څنګه چې دا امور مذکوره امور اضافیه دی دغه شان تکوین هم امر اضافی دے، او لکه څنګه چې د دی اشیاء مذکوره د حدوث په وجه څه محالات نه لازمیږي دغه شان د تکوین د حدوث په وجه هم هیڅ محال نه لازمیږي.

قوله: فان القدرة و ان کانت: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع د سوال عن الاشاعره ده. چې کله په ازل کسې صرف قدرت حاصل دے بل شی نه؛ نو د قدرت تعلق خود اشیاء سره علی السویه دے بیا یو شی نن پیدا کیدل او بل صبا پیدا کیدل خو ترجیح بلا مرجح ده چې نا جائز

وقال الشهرستاني فی کتابه «الملل والنحل»: الهدیل العلاف شیخ المتزلة، ومقدم الطائفة، ومقرر الطريقة، والمناظر علیها، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطریل، عن واصل بن عطاء. ويقال أخذ واصل عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية. ويقال أخذه عن الحسن بن أبي الحسن البصري، وإنما انفرد عن أصحابه بعشر قواعد انظر الملل والنحل: ۱/ ۶۹ للشهرستاني رحمه الله.

ده؟ جواب: شارح رحمہ اللہ فرمائی چې منم چې د قدرت تعلق اگر چې د اشیاء سره علی السویه دے خو په انضمام د ارادے سره تخصیص د احد الجانبین راځی لهذا ترجیح بلامرجح نشته. مثلاً: قدرت د باری تعالیٰ زید لره په ځوی ورکولو او نه ورکولو دواړو شته خو چې اراده د باری تعالیٰ د ورکولو د ځوی سره متعلق شوه پس دا مرجح شو جانب د وجود لره.

جواب: د شارح رحمہ اللہ طرف داری او مذهب د اشاعره لره ترجیح ورکول او تکوین صفت مستقلة نه گرځول بلکه په قدرت کښې داخل شمیرل هډو صحیح ندی؛ ځکه زمونږه سره دلیل عقلی او نقلی دواړه شته پدی خبره چې تکوین صفت ازلیه صفت مستقلة حقیقه دے. عقلی دلیل دا دے چې مخکښې مونږه ثابته کړی ده چې «قدرة» صفت مُصَحَّحَه دے؛ ځکه «دی تعلقه تر ضدین سره وی. او «اراده» صفت مُرَجَّحَه دے چې احد الجانبین لره ترجیح ورکړی په آخر باندی. اوس یو دریم صفت ضروری دے چې هغه صفت مؤثره شی او اثر بالفعل اوکړی او هغه ندے مگر «تکوین» دے.

دلیل نقلی د ماتریدیه دا دے چې باری تعالیٰ په «سورة یس» کښې فرمائی: **إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** [یس: ۸۲] پدی آیت کریمه کښې د «شَيْئًا» نه قدرت معلومیږی؛ ځکه چې د شیء نه مراد کائنات دی چې وجود او عدم دواړه ئی ممکن دی. او «أَرَادَ» صفت إرادة ته اشاره ده، او «كُنْ» صفت تکوین ته اشاره ده. اوس که د تکوین نه بغير قدرت او اراده د وجود د شیء دپاره کافی کیدلے؛ نو بیا پکار وه چې داسی ویلے شوی وو «**إِذَا أَرَادَ شَيْئًا فَيَكُونُ**» یعنی چې کله الله تعالیٰ اراده د وجود د شیء اوکړی پس هغه پیدا شی. خو داسی ئی ونه ویل بلکه الله تعالیٰ واضح کړه: چې کله څه د یو شیء د وجود اراده وکړم؛ نو یواځی اراده نه کافی کیږی بلکه د دینه علاوه نور هم څه کول شته چې هغه امر د «كُنْ» دے. او دا ډیره ستړی نده بلکه الله تعالیٰ صرف د غه امر وکړی او بس شیء موجود شوے وی لهذا دغه امر د «كُنْ» بعینه تکوین دے.

بیان استدلال الاشاعرة والرد علیه

وَلَمَّا اسْتَدْلَّ الْقَائِلُونَ بِحُدُوثِ التَّكْوِينِ بِأَنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ بِدُونِ الْمَكُونِ كَالضَّرْبِ بِدُونِ الْمَضْرُوبِ فَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَزِمَ قَدَمُ الْمَكُونَاتِ وَهُوَ مُحَالٌ أَشَارَ إِلَى الْجَوَابِ بِقَوْلِهِ «وَهُوَ» أَيِ التَّكْوِينِ «تَكْوِينُهُ لِلْعَالَمِ وَلِكُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ لَا فِي الْأَزَلِ بَلْ لَوْفَتْ وَجُودُهُ عَلَى حَسَبِ عِلْمِهِ وَإِرَادَتِهِ» فَالتَّكْوِينُ بَاقٍ أَزَلًا وَ أَبَدًا وَ الْمَكُونُ حَادِثٌ بِحُدُوثِ التَّعْلُقِ كَمَا فِي الْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَغَيْرِهِمَا مِنْ الصِّفَاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي لَا يَلْزَمُ مِنْ قَدَمِهَا قَدَمٌ مُتَعَلِّقَاتِهَا لِكُونِ تَعْلُقَاتِهَا حَادِثَةً، وَهَذَا تَحْقِيقٌ مَا يَقَالُ إِنَّ وَجُودَ الْعَالَمِ إِنْ لَمْ يَتَعْلَقْ بِذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ لَزِمَ تَعْطِيلُ الصَّانِعِ وَاسْتِغْنَاءُ الْحَوَادِثِ عَنِ الْمَوْجِدِ وَهُوَ مُحَالٌ وَإِنْ تَعْلَقَ فَمَا أَنْ يَسْتَلْزِمَ ذَلِكَ قَدَمٌ مَا يَتَعْلَقُ وَجُودُهُ بِهِ فَيَلْزَمُ قَدَمُ الْعَالَمِ وَهُوَ بَاطِلٌ أَوْ لَا فَلْيَكُنِ التَّكْوِينُ أَيْضًا قَدِيمًا مَعَ حُدُوثِ الْمَكُونِ الْمُتَعْلِقِ بِهِ. ترجمه: او کله چې دلیل نیولے وو قائلین د حدوث د تکوین پدی باندی چې نه متصور کیږی

تکوین بغیر د مکون نه لکه ضرب چې نه متصور کیری بغیر د مضروب نه ، پس کچرته شی تکوین قدیم ؛ نو لازم به شی قدم د مکونات او دا محال ده . اشاره وکره مصنف رحمته الله علیه جواب ته بدی قول خپل سره . او دغه تکوین موجود کول د الله تعالی دی عالم لره او هر هر جزء د اجزاء د عالم لره نه په ازل کنبی بلکه په وخت د وجود د عالم کنبی مطابق د علم او قدرت د الله تعالی . پس تکوین باقی دے د ازل نه تر ابد پوری او مکون حادث دے به حدوث د تعلق سره . لکه په علم او قدرت وغیره صفات قدیمه هغه کنبی چې نه لازمی پوری د قدم د دینه قدم د متعلقات د دی ؛ ځکه چې د دی تعلقات حادث دی . او دا جواب تحقیق د هغه جواب دے چې ویلے کیری : چې بیشکه وجود د عالم که چرته نه وی متعلق وجود د دی په ذات د الله تعالی او یا په یو صفت د صفات د الله تعالی پوری ؛ نو لازمی پوری بیکاره کیدل د صانع او استغنا د تحقق او وجود د حوادث بغیر د موجد نه او دا محال ده . او که چرته متعلق وی ؛ نو یا به لازمی پوری د دینه قدم د هغه چې متعلق وی وجود د هغی په باری تعالی پوری پس لازم شو قدم د عالم او دا باطل ده ، پس تکوین دی هم قدیم شی سره د حدوث د مکون هغه نه چې متعلق د دی دے .

تشریح: قوله: ولما استدَلَّ القائلون: غرض د شارح رحمته الله علیه بدی عبارت سره تمهید دے متن آتی ته . او ربط د دغه عبارت دے د ماقبل سره . حاصل دا دے چې د ماتریدیه او اشاعرؤ اختلاف بیان شو په صفت د تکوین کنبی چې دا قدیم او صفت مستقله دے که حادث دے ؟ بدی متن آتی کنبی ماتن رحمته الله علیه د اشاعره د یو استدلال نه جواب کوی ، حاصل د استدلال دا دے چې اشاعره وائی چې مونږه نه منو چې تکوین صفت مستقله قدیمه ازلیه دے ؛ ځکه تکوین نسبت دے په مابین د مکون «اسم فاعل» او مکون «اسم مفعول» کنبی . اوس که تکوین ازلی او قدیم شی نو د دی د ازلیت نه به لازم شی قدم او ازلیت د مکون او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے . «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے «کما مرَّ أنَّ العالمَ بجميعِ أجزائه محدثٌ» . «دلیل الملازمه» دا دے چې تکوین نسبت بغیر د منتسبین نه ، نه شی موجود کیدے لکه ضرب چې نسبت دے په مینځ د ضارب او مضروب کنبی بغیر د دی منتسبین نه ، نه شی موجود کیدے . اوس که تکوین په ازل کنبی موجود شی ؛ نو خاخوا به ورسره مکون په ازل کنبی موجود وی او چې مکون په ازل کنبی موجود شو ؛ نو قدیم شو لږدا قدم د مکونات ثابت شو چې باطل دے . اوس چې کله دا باطل شو ؛ نو ازلیت د تکوین هم باطل شو لږدا ثابت شو چې تکوین صفت حادثه دے .

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمته الله علیه: (۱) .. تتمه د جواب د ماتن رحمته الله علیه به اوکری «فالتکوین باقی ازلا» سره . (۲) .. دفع د یو اعتراض به اوکری «و هذا تحقیق ما یقال» سره . (۳) .. د صاحب کفایه قول به رانقل کړی دپاره د جواب د استدلال د اشاعرؤ نه «و ما یقال من أنَّ القول» سره . (۴) .. رد به اوکری په جواب د صاحب کفایه باندی «و فیه نظر» سره . (۵) .. د صاحب کفایه د قول دپاره به یوه توجیه ذکر کړی «نعم اذا اثبتنا» سره . (۶) .. د خپل رد (په صاحب الکفایه) دپاره به تائید ذکر کړی «و من ههنا یقال» سره . (۷) .. د ماتن رحمته الله علیه د جواب حاصل به ذکر کړی «و الحاصل أَنَّا لَا نُسَلِّمُ» سره . (۸) .. رد به اوکری په امام صابونی باندی «فلا یندفع بما یقال» سره .

قوله: اشار الی الجواب بقوله وهو: - حاصل د جواب دا دے چې تکوین قدیم او ازلی صفت دے او د مکون او مخلوق سره ئی تعلقه حادثه ده او حدوث د تعلق مستلزم حدوث د متعلق لره ګرځی چې مکون او مخلوق دے خو حدوث د تکوین لره مستلزم نه ګرځی ، لکه څنګه چې علم او قدرت وغیره صفات قدیمه دی او تعلقه ئی د معلومات مقدورات وغیره سره حادثه ده ، خو

نه لازميري د قدم د علم او قدرت نه قدم د معلومات او مقدورات لکه چې نه لازميري د حدوث د دی متعلقات نه حدوث د صفت علم او قدرت. باقي شو ستا قياس په «ضرب مع المضروب» باندی نو دغه قياس ستا قياس مع الفارق دے؛ ځکه چې ضرب صفت اضافی دے د دی تصور بغير د ضارب او مضروب نه ممکن ندے او تکوين اگر چې طور او ظاهر د دی په شان د ضرب مع المضروب دے خو دا صفت ازليه قديمه دے. بيا شارح رحمته عليه ديتته عين جواب ونه وی بلکه «اشار الی الجواب» اطلاق ئی وکړو؛ ځکه چې د ماتن رحمته عليه د عبارت نه واضح جواب نه معلوميري بلکه اشاره جواب دے.

قوله: و هذا تحقيق ما يقال: ۲- دفع د اعتراض ده چې د استدلال مذکور نه چې تا کوم جواب رانقل کړو دا صحيح ندے؛ ځکه چې دا خلاف دے د جواب د صاحب المواقف عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي رحمته عليه نه، او خلاف د صاحب المواقف نه صحيح ندے. کبری ظاهره ده؛ ځکه صاحب المواقف عمده شخصيت دے د هغه نه خلاف ندے پکار، دليل د صغری دا دے چې صاحب المواقف اشاعرو ته جواب داسی کړے دے چې اے اشاعرو! مونږه ستاسو نه تپوس کوو چې د وجود د عالم د الله تعالى د ذات او صفات قديمه سره څه تعلق شته کنه؟ که تاسو وائی: چې نشته دے پس دا غلطه ده؛ ځکه پدی صورت کښې لازميري تعطل او بیکاره کيدل د صانع، دغه شان لازميري استغنی د حوادث د محدث او صانع نه او دا دواړه خبری محال دی او مستلزم د محال محال وی لهذا عدم د تعلق د عالم مع الصانع و الصفات القديمه هم محال شو. او که تاسو وائی: چې د عالم تعلق شته لکه چې نفس الامر هم دا دے چې د وجود العالم تعلق د ذات باری تعالى يا د يو صفت من صفاته القديمه سره شته؛ نو اوس زمونږه سره دوه صورتونه دی، يو دا چې دغه تعلق د عالم د ذات يا د صفت قديمه سره به مستلزم گرځی قدم د وجود د عالم لره. دویم دا چې مستلزم به نه گرځی قدم د وجود د عالم لره. اول صورت باطل دے؛ ځکه چې مونږه مخکښې حدوث د عالم بجمیع اجزائه ثابت کړے دے. پس متعين شو دویم صورت چې د وجود د عالم تعلق د ذات د الله تعالى سره يا د يو صفت من صفاته القديمه سره شته خو قدم د ذات او صفات مستلزم ندے قدم د وجود د عالم لره او هم دغه زمونږه مدعی ده چې تکوين صفت قديمه دے خو نه لازميري د قدم د دينه قدم د مکونات او مخلوقات چې متعلق دی د تکوين سره. اوس صاحب المواقف دا جواب کړے دے او تا خو په بله طريقه جواب وکړو؟

جواب: شارح رحمته عليه جواب کوی چې «هذا تحقيق ما يقال» چې صغری دی نه منم چې ما مخالفت کړے دے بلکه ځما د جواب او د صاحب المواقف د جواب مآل يو دے خو ځما په جواب کښې تحقيق دے او صاحب المواقف څه مقدمات مسلمة وضع کړی دی چې د هغی نه د دی جواب انتزاع کيږي نور په جوابين کښې څه فرق نشته.

قوله: بلذات الله تعالى او صفة من صفاته: پدی عبارت سره غرض د شارح رحمته عليه مسلکين طرف ته اشاره ده چې يو مسلک د اهل السنة والجماعة دے او دویم د معتزلو دے. د اهل السنة والجماعة مذهب دا دے چې د باری تعالى دپاره صفات ثابت دی او ټول اشیاء مستند دی هم دغه صفات د باری تعالى ته. او معتزله چونکه انکار کوی د صفات د باری تعالى نه لهذا هغوی وائی چې

استناد د اشیاء بأسرها الى ذات الواجب دے. شارح رحمہ اللہ پدی عبارت سرہ دغہ مسلکین طرف تہ اشارہ وکرہ.

نَقْلُ جَوَابِ صَاحِبِ الْكِفَايَةِ وَالرَّدُّ عَلَيْهِ

وَمَا يُقَالُ: إِنَّ الْقَوْلَ بِتَعَلُّقِ وُجُودِ الْمَكُونِ بِالتَّكْوِينِ قَوْلٌ بِحُدُوثِهِ إِذِ الْقَدِيمُ مَا لَا يَتَعَلَّقُ وَجُودُهُ بِالْغَيْرِ وَالْحَادِثُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، فَفِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ هَذَا مَعْنَى الْقَدِيمِ وَالْحَادِثِ بِالذَّاتِ عَلَى مَا تَقُولُ بِهِ الْفَلَسَفَةُ وَأَمَّا عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَالْحَادِثُ مَا لَوْ جُودُهُ بِدَايَةٍ أَيْ يَكُونُ مُسَبِّقًا بِالْعَدَمِ وَالْقَدِيمُ بِخِلَافِهِ، وَجُرَّدُ تَعَلُّقِ وُجُودِهِ بِالْغَيْرِ لَا يَسْتَلْزِمُ الْحُدُوثَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ مُحْتَاجًا إِلَى الْغَيْرِ صَادِرًا عَنْهُ دَائِمًا بِدَوَامِهِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَلَسَفَةُ فِيمَا أَدْعَوْا قِدَمَهُ مِنَ الْمُمَكِّنَاتِ كَالْهَيُولَى مَثَلًا. نَعَمْ إِذَا اثْبَتْنَا صُدُورَ الْعَالَمِ عَنِ الصَّانِعِ بِالِاخْتِيَارِ دُونَ الْإِنْجَابِ بِدَلِيلٍ لَا يَتَوَقَّفُ عَلَى حُدُوثِ الْعَالَمِ كَانَ الْقَوْلُ بِتَعَلُّقِ وُجُودِهِ بِتَكْوِينِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلًا بِحُدُوثِهِ. وَ مِنْ هُنَا يُقَالُ إِنَّ التَّنْصِصَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ الْعَالَمِ إِشَارَةً إِلَى الرَّدِّ عَلَى مَنْ زَعَمَ قَدَمَ بَعْضِ الْأَجْزَاءِ كَالْهَيُولَى وَإِلَّا فَهُمْ إِنَّمَا يَقُولُونَ بِقِدَمِهَا بِمَعْنَى عَدَمِ الْمُسَبِّقِيَّةِ بِالْعَدَمِ لَا بِمَعْنَى عَدَمِ تَكْوِينِهِ بِالْغَيْرِ. ترجمہ: او هغه چې ويلے کيږي چې قول کول به تعلق د وجود د مکون د تکوين سره وينا ده په حدوث د مکون باندې؛ ځکه چې قديم هغه وي چې نه وي متعلق وجود د هغې په غير پوري، او حادث هغه وي چې متعلق وي وجود د هغې په غير پوري. پس پدی قول کښې اشکال «اعتراض» دے؛ ځکه دا معنی د قديم او حادث بالذات هغه ده چې قائل دی پری فلاسفه. او هر چې په نیز د متکلمين ده؛ نو حادث هغه دے چې د هغې د وجود دپاره ابتداء وي يعنی نه وي مسبوق بالعدم، او قديم په خلاف د دی دے. او صرف تعلق د وجود د شئ په غير پوري مستلزم نه گرځي حدوث لره پدی معنی سره؛ د وجه د جواز د دينه چې يوشی د غير محتاج وي صادر وي د غير نه او دائم وي په دوام د هغې سره لکه چې تګ کړی. ے ديتہ فلاسفو په هغه څه کښې چې دوی ئی دعوه کړی ده د قدم د ممکنات نه لکه هیولی شو مثلا. او: کله چې مونږه ثابت کړو صدور د عالم د صانع نه په طريقه د اختيار سره نه په طريقے د ايجاب سره په داسی دليل سره چې نوی موقوف په حدوث د عالم باندې؛ نو کيږي قول په تعلق د وجود د مکون په تکوين د الله تعالی پوري قول په حدوث د مکون باندې. او هم پدی وجه باندې ويلے کيږي چې بيشکه «ځخکښې د مائن رحمہ اللہ» تضيح په هر جزء د اجزاء د عالم باندې اشاره ده رد ته په هغه چا باندې چې هغوی زعم کوی د قدم د بعض اجزاء لکه هیولی شو. ورنه دغه فلاسفه يقينا قول کوی په قدم د دغه اجزاء باندې په معنی د عدم مسبقیت بالعدم سره نه په معنی د عدم تکون بالغير.

قوله: وما يقال إن القول: ۳- نقل د جواب د صاحب کفایه کوی د استدلال مذکور د اشاعرؤ

نه. او دفع د سوال هم ده چې تا د صاحب الکفایه جواب ولی مختاره نکړو چې اشاعرؤ ته ئی مختصرًا جواب کړے دے، هغه دا چې صاحب الکفایه اشاعره مخاطب کوی او وائی: چې اے اشاعرؤ! تاسو چې په حدوث د تکوين کومه دليل پيش کړو چې «که تکوين ازلی شی؛ نو د مکون د وجود تعلق به هم د تکوين سره به ازل کښې وي پس لازم شو قدم د مکون» پدی دليل کښې تاسو پخپله تسليم کړه چې مکون حادث دے؛ ځکه چې تاسو قول وکړو چې وجود د مکون متعلق دے د تکوين سره، او دا خبره مسلم ده چې د چا تعلق د غير سره وي هغه حادث وي؛ ځکه دے محتاج الی الغير شو او محتاج الی الغير حادث وي او قديم په خپل وجود کښې محتاج الی

الغیر او متعلق بالغیر نه وی، پس خود بخود تاسو قائل شوی پدی چې مکوّن حادث او تکوین قدیم دے.

قوله: ففیه نظر لان هذا: رد دے په کلام د صاحب الکفایه او جواب دے د اعتراض مذکور نه چې د صاحب الکفایه جواب ما ځکه غوره نکړو چې دا جواب عمده ندے؛ ځکه دا بنا دے په مذهب د فلاسفو باندی پدی شان چې د صاحب الکفایه جواب بنا دے په حدوث ذاتی باندی او د حدوث ذاتی قائل فلاسفه دی چې معنی ئی ده «ما يتعلق وجوده بالغیر» او د دی مقابل قدم ذاتی دے چې معنی ئی ده «ما لا يتعلق وجوده بالغیر» حالانکه مونږه فقط د حدوث زمانی قائل یو چې معنی ئی ده «ما لوجوده بدایه یعنی مایکون مسبوقا بالعدم» او د دی مقابل قدم زمانی دے چې معنی ئی ده «ما لا یکون مسبوقا بالعدم» کما مرّ تفصیله فی مقامه.

قوله: و مجرد تعلق وجوده: غرض د شارح رحمّه الله پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده. چې ټیک ده د صاحب الکفایه د جواب په مطابقت باندی حدوث ذاتی ثابت شو خو حدوث ذاتی دی مستلزم وی حدوث زمانی لره، لهما حدوث زمانی هم ثابت شو کنه؟ جواب: شارح رحمّه الله فرمائی: چې د حدوث ذاتی تلازم د حدوث زمانی سره نشته؛ ځکه دا ممکنه ده چې یو شی دی محتاج الی الغیر وی او د دی سره دی قدیم بالزمان هم وی پدی شان چې دائم دی وی بدوامه. لکه څنګه چې د فلاسفو مذهب دے هغوی وائی «هیولی، صورت جسمی، عقول، نفوس، عناصر اربعه وغیره» ټول اشیاء په خپل وجود کښې محتاج دی الله تبارک و تعالی ته یعنی حادث بالذات دی، او بیا هم مسبوق بالعدم ندی یعنی قدیم بالزمان او دائم دی. معلومه شوه چې حدوث ذاتی مستلزم ندے حدوث زمانی لره. لهما جواب د صاحب الکفایه صحیح ندے.

قوله: نعم اذا اثبتنا صدور العالم: هـ شارح رحمّه الله د صاحب کفایه د کلام یوه توجیه کول دی چې د هغی په وجه به د صاحب الکفایه جواب صحیح شی. د توجیه د حاصل نه مخکښې دا خبره پیژندل ضروری دی چې دا عالم او کائنات الله تعالی موجود کړی دی یعنی د دی مُصَدِّر او فاعل الله تبارک و تعالی دے او دا مسئله اتفاقی ده. البته اختلاف پدیکښې دے چې الله تعالی فاعل بالاختیار دے که فاعل بالایجاب دے؟ عندنا الله تعالی فاعل بالاختیار دے او عند الفلاسفه فاعل بالایجاب دے. د تفصیل د مسئلې دپاره خپل مقام دے. اوس حاصل د توجیه دا دے چې که صدور د عالم د فاعل بالاختیار یعنی باری تعالی نه په طریقے د اختیار سره په داسی دلیل سره ثابت شی چې واپس پکښې احتیاج حدوث د عالم ته رانه شی، یعنی دغه دلیل په حدوث العالم باندی موقوف نه وی؛ نو بیا دا خبره صحیح ده چې د وجود د مکوّن یعنی عالم تعلق د تکوین سره دی خبری لره مستلزم دے چې مکوّن حادث یعنی مسبوق بالعدم دے او حادث بالزمان دے، خو دا پدی وجه نه چې د دی وجود د غیر سره متعلق دے بلکه پدی وجه چې دا معلول د فاعل بالاختیار دے او معلول د فاعل بالاختیار حادث بالزمان وی؛ ځکه معلول د فاعل بالاختیار مسبوق بالاراده وی او کوم شی چې مسبوق بالاراده وی هغه مسبوق بالعدم یعنی معدوم وی، فاعل بالاختیار د هغی اراده وکړی پس موجود شی. او کوم شی چې مسبوق بالعدم وی هغه حادث بالزمان وی لهما مکوّن هم حادث بالزمان شو. اوس هغه دلیل څه دے چې چې موقوف ندے په حدوث العالم باندی؟ نو هغه دا دے چې مثلاً مونږه او وایو چې دا عالم د فاعل بالاختیار نه چې

الله تعالیٰ دے صادر بالاختیار دے ؛ ڇڪه ڇي دا عالم مشتمل دے په نقوش مستحسنه ، نظام محكم او نظام عجيبه غريبه باندی «صغریٰ» و ڪُل ما هذا شأنه فهو صادر عنه بالاختیار. «کبریٰ» فالعالم صادر عنه بالاختیار. «نتیجه» دا په داسی دلیل سره مونڙه صدور د عالم د فاعل بالاختیار نه ثابت ڪرو ڇي احتیاج پڪڻی حدوث العالم ته راڻغلو. پاتی شوه دا خبره ڇي دا ولی ضروری ده ڇي صدور العالم به د فاعل بالاختیار نه په داسی دلیل سره ثابتو ڇي واپس محتاج نه وی حدوث العالم ته ؟ د دی وجه دا ده ڇي اصل کڻی حدوث العالم ڇي مونڙه ثابتو ؛ نویو دلیل په هنی کڻی دا دے ڇي عالم ڇڪه حادث دے ڇي دا صادر دے د فاعل بالاختیار نه او ما صدر د فاعل بالاختیار نه په طریقے د اختیار سره حادث وی ، لهذا عالم هم حادث شو. اوس که د الله تعالیٰ فاعل بالاختیار کیدل موقوف شی به حدوث العالم باندی ؛ نو دور به لازم شی او دور خوباطل او محال دے. پس زمونڙه استدلال به هم باطل او محال شی. حاصل دا ڇي که د صاحب الکفایه کلام په مذکورہ توجیه حمل ڪرے شی ؛ نویا د صاحب الکفایه استدلال او جواب صحیح دے.

قوله: و من ههنا يقال إن التخصيص: ۶- شارح رحمه الله د خپل رد دپاره ڇي په صاحب الکفایه باندی ئی ڪرے وو تائید پیش کوی. رد په صاحب الکفایه دا وو ڇي ده د مکنون حدوث ثابت ڪرے وو په معنی د احتیاج الی الی غیر باندی او دا د متکلمین په نیز غیر معتبر دے ؛ ڇڪه مونڙه قائل یو په حدوث المکنون باندی په معنی د مسبوق بالعدم باندی. د دی خبری تائید دا دے ڇي ماتن رحمه الله ڇي مخکښی په کوم عبارت سره د حدوث العالم دعویٰ ڪری ده او ده ویلی وو: «و العالم بجميع اجزائه محدث» پدی دعویٰ کڻی ماتن رحمه الله تصریح ڪری ده پدی خبره ڇي د عالم هر هر جزء حادث دے. اوس دا تصریح هم پدی بنیاد شوی ده ڇي رد وشی. په هغه فلاسفو باندی ڇي هغوی قائل دی په قدم زمانی د بعض اجزاء د عالم لکه هیولی ، صورت ، عقول ، افلاک وغیره شو. اوس که د حدوث نه مونڙه حدوث ذاتی واخلو ؛ نویا خو په فلاسفو باندی رد نه حاصلیری ؛ ڇڪه هغوی هم عالم بجمع اجزائه حادث ڪڙی په معنی د حادث بالذات باندی ڇي ټول عالم په خپل وجود کڻی محتاج دے غیر ته ڇي الله تعالیٰ دے هغه که هیولی دے او که صورت او عقول دی او که عالم بسیط دے او که مرکب دے. لهذا بیا د دغه رد علی الفلاسفه څه فائده په نظر باندی نه راځی. معلومه شوه ڇي مراد د حدوث نه حدوث زمانی دے نه حدوث ذاتی.

حاصل الجواب

وَالْحَاصِلُ أَنَّا لَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ لَا يُتَصَوَّرُ التَّكْوِينُ بِدُونِ الْمَكُونِ وَإِنْ وَرَأَاهُ مَعَهُ وَرَأَى الصَّرْبَ مَعَ الْمَضْرُوبِ فَإِنَّ الصَّرْبَ صِفَةً إِضَافِيَّةً لَا يُتَصَوَّرُ بِدُونِ الْمَضَافِ أَيْ الصَّارِبِ وَ الْمَضْرُوبُ وَ التَّكْوِينُ صِفَةٌ حَقِيقِيَّةٌ هِيَ مَبْدَأُ الْإِضَافَةِ الَّتِي هِيَ إِخْرَاجُ الْمَعْدُومِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ لَا عَيْنُهَا حَتَّى لَوْ كَانَتْ عَيْنُهَا عَلَى مَا وَقَعَ فِي صِبَاةِ الْمَشَائِخِ لَكَانَ الْقَوْلُ بِتَحْقِيقِهِ بِدُونِ الْمَكُونِ مُكَابَرَةً وَ انْكَارًا لِلضَّرُورِي. فَلَا يَنْدَفِعُ بِنَا يُقَالُ مِنْ أَنَّ الصَّرْبَ عَرَضٌ مُسْتَحِيلُ الْبَقَاءِ فَلَا بُدَّ لِتَعَلُّقِهِ بِالْمَفْعُولِ وَ وُضُوعِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ مِنْ وَجُودِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ إِذْ لَوْ تَأَخَّرَ

لَا نَعْلَمُ هُوَ بِخِلَافِ فِعْلِ الْبَارِي تَعَالَى فَإِنَّهُ أَزَلَى وَاجِبُ الدَّوَامِ يَبْقَى إِلَى وَقْتِ وُجُودِ الْمَفْعُولِ. ترجمه: او حاصل دا دے چې نه منو دا چې نه متصور کيږي تکوين بغير د وجود مکون نه، اگر چې دے طور او حيثيت د تکوين د مکون سره په شان د ضرب مع المضروب؛ ځکه چې ضرب صفت اضافيه دے نه متصور کيږي بغير د مضامين «طرفين» نه، يعنى ضارب او مضروب نه. او تکوين صفت حقيقيه دے چې مبداء د اضافت ده هغه چې هغه راويستل د معدوم د عدم نه دی وجود ته، بعينه صفت اضافي ندے، تر دی چې که وے عين صفت اضافي لکه چې څنګه واقع ده په عبارت د مشائخ کښي؛ نو ورو به قول په تحقق د تکوين بغير د مکون نه تکبير کول او انکار کول د بدیهي خبری نه. پس نه دفع کيږي «استدلال د اشاعره» پدی جواب باندی چې ویلے کيږي چې ضرب عرض دے چې بقاء ئی محال ده پس لا پدی ده د دی دپاره د تعلق د دینه د مفعول سره او د رسیدلو د درد نه دینه، سره د وجود د مفعول نه؛ ځکه که دغه مفعول لک مؤخر بشي نو منعدم کيږي ضرب. په خلاف د فعل د باری تَعَالَى چې هغه ازلی دے واجب الدوام دے دا باقی پاتی کيږي تر وجود د مفعول پوری.

تشریح: قوله: والحاصل اننا لانسلم: ۷- هر کله چې شارح رحمه الله د اغیار د جوابات تردید وکړو؛ نو پس د هغی نه د ماتن رحمه الله د جواب حاصل او خلاصه ذکر کوی. چې دا خبره مونږه ستا سره نه منو چې نسبت د تکوين د مکون سره داسی دے لکه نسبت د ضرب د مضروب سره چې تصور د ضرب د مضروب نه بغير نه کيږي؛ نو د تکوين تصور به هم بغير د مکون نه نه شی کیدے دا غلطه ده؛ ځکه تکوين بغير د مکون نه متصور کیدے شی نه چې ضرب بغير د مضروب نه؛ وجه دا ده چې تکوين صفت حقیقی دے چې مبداء ده دپاره د معنی اضافی چې هغه معنی اضافی ده «اخراج المعدوم من العدم الى الوجود» خو عين دا معنی اضافی نده. او ضرب صفت اضافی دے د دی تصور بغير د مضامين نه نه شی کیدے. لهذا په تکوين او ضرب کښي فرق دے د يو قياس په بل باندی قياس مع الفارق دے. پس د اشاعرؤ اعتراض صحيح ندے چې که تکوين ازلی صفت شی نو مکون به هم ازلی شی.

قوله: حتی لو کانت عينها: تفريع کول دی چې که تکوين عين معنی اضافی وے لکه چې د اشاعرؤ رائي ده څنګه چې ضرب عين معنی اضافی ده؛ نو بیا د ماتریدیه دا وینا چې تکوين بغير د مکون نه موجود کیدے شی دا به مکابره «تکبري کول» او انکار کول وو د ضروری او بدیهي خبری نه، خو داسی نده.

قوله: فلا يندفع بها يقال: ۸- پدی عبارت سره غرض د شارح رحمه الله د صاحب العمدہ امام صابونی رحمه الله قول رانقل کوی او بیا پری رد کوی. حاصل د قول د امام صابونی رحمه الله دا دے چې د مشائخ په نیز باندی تکوين عبارت دے د «اخراج المعدوم من العدم الى الوجود» نه، چونکه دا معنی اضافی ده؛ نو امام صابونی رحمه الله د مشائخ کلام په ظاهر حمل کړے دے وائی: چې تکوين د ضرب په شان بعينه امر اضافی دے، خو بیا هم د تکوين او ضرب په مینځ کښي فرق دے پدی شان چې تکوين ازلی قدیم او ضرب حادث دے.

اعتراض: چې ضرب او تکوين دواړه صفت اضافی دی؛ نو ضرب حادث او تکوين ازلی څنګه شویا خو دواړه ازلی او یا دواړه حادث پکار دی؟ جواب: امام صابونی رحمه الله جواب کوی چې پدی دواړو کښي فرق دے پدی شان چې «أَنَّ الضَّرْبَ عَرَضٌ مُسْتَحِيلُ الْبَقَاءِ الْخ» يعنى ضرب داسی عرض دے چې بقاء ئی محال ده پس د دی دپاره ضروری ده چې د يو مقوم محل سره به متعلق وی چې هغه مفعول يعنى مضروب دے؛ ځکه چې د ضرب په خارج کښي وجود بغير د ضارب او

مضروب نه نه شی راتلے لھذا د ضرب دپارہ ضروری ده چي د مفعول سره به متعلق وی دپارہ د رسیدلو د درد «الم» دغه مفعول ته که دغه مفعول لگ هم مؤخر شو؛ نو ضرب به منعدم کیری؛ ځکه چي ضرب داسی عرض دے چي د دی بقاء محال ده «لأن العرض لا یبقی فی زمانین» به خلاف د تکوین باندی چي دا امر اضافی دے خو عرض ندے چي بقاء ئی محال شی؛ ځکه چي دا فعل د باری تعالیٰ چي واجب البقاء دے پدی شان چي د ازل نه تر وجود د مکون پوری باقی پاتی کیدے شی.

جواب: شارح رحمته علیه په قول د امام صابونی باندی رد وکړو چي «فلا یندفع بما یقال» حاصل دا چي پدی قول سره د اشاعرؤ استدلال نه رد کیری؛ ځکه چي تا تکوین او ضرب یو شی کړو او دواړه دی صفت اضافی کړه؛ نو بیا لکه څنگه چي ضرب بغیر د مضروب نه نه شی موجود کیدے؛ نو دغه شان تکوین هم بغیر د مکون نه نه شی موجود کیدے. او که ته بیا هم د دواړو په مینځ کښي فرق کوی؛ نو دا به تحقیق نه وی بلکه محض مکابره او عناد به وی او د یو امر بدیهي نه به انکار وی. لھذا جواب هم هغه مخکښي جواب دے چي تفصیلا بیان کړے شو.

بیان النسبة بین التکوین و المکون

و هو غیر المکون عندنا لأن الفعل یغایر المفعول بالضرورة كالضرب مع المضروب و الأكل مع المأكول. ولأنه لو کان نفس المکون لزم ان یکون المکون مکوناً مخلوقاً بنفسه ضرورة أنه مکون بالتکوین الذی هو عینه فیکون قديماً مستغنياً عن الصانع و هو محال. و ان لا یکون للمخالق تعلق بالعالم سوى أنه أقدم منه قادر علیه مع غیر صنع و تأثير فيه ضرورة تکوینه بنفسه و لهذا لا یوجب کونه خالقاً و العالم مخلوقاً؛ لا یصح القول بأنه خالق للعالم و صانعه هذا خلف. و أن لا یکون الله تعالى مکوناً للأشیاء ضرورة أنه لا معنى للمکون إلا من قام به التکوین و التکوین إذا کان عین المکون لا یکون قائماً بذات الله تعالى. و أن یصح القول بأن خالق سواد هذا الحجر أسود و هذا الحجر خالق للسواد إذا لا معنى للمخالق و الأسود إلا من قام به الخلق و السواد و هما واحد فمحلها واحد. ترجمه: او دا تکوین غیر دے د مکون نه زمونږه «ماتریدیه» په نیز باندی؛ ځکه چي فعل یقیناً مغایر وی د مفعول خپل نه لکه ضرب د مضروب سره او اکل د ماکول سره. او بل پدی وجه که چرته تکوین عین مکون شی؛ نو لازم به شی دا چي مکون به پخپله مکون او مخلوق شی؛ د وجه د بداهت د دینه چي بیشکه دا به موجود وی د هغه تکوین په وجه باندی چي هغه عین دے د مکون سره، پس شو مکون قدیم مستغنی د صانع نه. او دا محال ده. او بل دا چي پاتی به نه شی د خالق دپارہ څه تعلق د عالم سره علاوه د دینه چي دا اقدم دے د عالم نه او قادر دے په عالم باندی بغیر د څه صنع او تاثیر نه په عالم کښي؛ د وجه د بداهت د وجود د عالم نه پخپله باندی. او دا نه لازمی کیدل د باری تعالیٰ خالق او عالم لره مخلوق پس نه صحیح کیری دا وینا چي الله تعالیٰ خالق د عالم دے او صانع د عالم دے او دا خلاف ده د بداهت نه. او بل دا چي الله تعالیٰ به مکون «پیدا کونکے» د عالم نه شی؛ د وجه د بداهت د دی خبری نه چي نشته دے معنی د مکون مگر دا چي قائم وی په هغی پوری تکوین. او تکوین چي کله عین شو د مکون سره؛ نو نه شو دا قائم په ذات د الله تعالیٰ پوری. او بل دا چي صحیح به شی دا خبره چي پیدا کونکے د توروالی د دی کانډی اسود

دے. او دا حجر «کانرے» خالق د سواد دے؛ ځکه چې نشته معنی د خالق او اسود مکر دا چې قائم وی په هغی بوری خلق او سواد. او دا دواړه یو دی؛ نو محل د دی دواړو هم یو شو.

تشریح: ربط: چونکه بحث د صفت تکوین روان دے غرض د ماتن رحمته علیه پدی عبارت سره یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کول دی. او رد کول دی په اشاعرؤ باندی. مسئله اختلافیه دا ده چې د تکوین او مکون په مینځ کښې کوم یو نسبت دے؟ دوه مذهبه دی. ۱- اشاعره وائی: چې تکوین عین دے د مکون سره. او مقصود د اشاعرؤ پدی قول سره اصل کښې انکار کول دی د استقلال د صفت تکوین نه لکه څنګه چې معتزله وائی چې صفات د باری تعالی عین دی د باری تعالی سره او مقصود ئی په اصل کښې انکار کول دی د صفات د باری تعالی نه دغه شان اشاعره هم د تکوین او مکون په مینځ کښې د عینیت قائل دی چې مقصود ئی نفی د صفت تکوین ده صفت مستقله.

۲- ماتریدیه وائی: چې تکوین غیر دے د مکون نه، ماتن رحمته علیه چونکه د ماتریدی دے پس دے رد کوی په اشاعرؤ باندی چې: «و هو غیر المکون عندنا»

اغراض الشارح رحمته علیه: (۱) .. دلیلین به ذکر کړی د دعوی د ماتریدیه دپاره «لان الفعل یغایر/ و لانه لو کان نفس المکون» سره. (۲) .. دفع د اعتراض به وکړی او تمهید به کیدی رد د دلائل د ماتریدیه ته. «و هذا کله تنبیه علی» سره. (۳) .. توجیه د کلام د اشاعره به وکړی. «لکنه ینبغی للعاقل» سره. (۴) .. یو بل مذهب د ماتریدیه به رانقل کړی «و اما کون کل من ذلک» سره. (۵) .. رد به وکړی په دغه مذهب باندی «وفیه تکثیر للقدماء جدا» سره.

قوله: لان الفعل یغایر: ۱- اول دلیل د ماتریدیه پیش کوی په خپله دعوی باندی. دعوی دا ده چې تکوین غیر دے د مکون نه. دلیل ئی په نمط د قیاس اقترانی سره ذکر کوی چې کبری ئی ذکر کړی ده او صغری مقدره ده. شکل به داسی شی چې «لان التکوین فعل «صغری» و الفعل یغایر المفعول «کبری» فالتکوین یغایر المفعول» «دلیل الصغری» واضح دے؛ ځکه مخکښې تیر شوی دی چې «فعل، تکوین، ایجاد، تخلیق، تصویر وغیره» ټول تکوینات دی. «دلیل الکبری» شارح رحمته علیه بطور تمثیل ذکر کړے دے چې «کالضرب مع المضروب والاکل مع الماکول» ځکه چې ضرب عبارت دے د وهلو نه، او مضروب عبارت دے د وهلے شوی نه. دغه شان اکل خوړل او ماکول خوړلے شوے څیز. او د دی فرق او تغایر ظاهر دے.

قوله: و لانه لو کان: دا دویم دلیل دے. دا دلیل په نمط د قیاس استثنائی دے چې په خلور اجزاء او توالی باندی مشتمل دے چې هر یو تالی ئی مستقل دلیل دے.

قوله: لزم ان ان یکون المکون: ۱- که تکوین عین شی د مکون سره؛ نو لازم به شی دا چې دغه مکون به مخلوق او موجود بنفسه وی او تالی باطل مقدم ئی مثل دے. «دلیل الملازمه» شارح رحمته علیه ذکر کوی. «ضرورة انه مکون بتکوین الذی» یعنی دا خبره بدیهی ده چې دا مکون په هغه تکوین باندی موجود دے چې هغه عین دے د دغه مکون سره اوس تکوین خو قدیم دے او قدم د احد العینین مستلزم دے قدم د عین آخر لره پس مکون هم قدیم شو او کوم شی چې قدیم وی هغه

مستغنی وی د صانع نه؛ ځکه دے په خپل وجود کښې محتاج الی الغیر نه وی. «دلیل بطلان التالی» ته شارح رحمه الله په «و هو محال» سره اشاره کړی ده. یعنی قدم د مکون ممتنع او محال دے او دا خبره اتفاق ده.

قوله: و أن لا يكون للمخالق تعلق: ۲- که تکوین عین شی د مکون سره؛ نو پاتی به نه شی د خالق دپاره تعلق د عالم سره علاوه د دینه چې دا أقدم دے د عالم نه او قادر دے پری بغير د صنع او تاثیر نه په عالم کښې او تالی باطل مقدم ئی مثل. «دلیل الملازمه» شارح رحمه الله ذکر کوی «ضرورة» تګونه» سره. یعنی چې کله مکون عین تکوین شو؛ نو ظاهره ده چې دے به پخپله موجود او مکون شوے وی او د دی په وجود کښې به د خالق دپاره هېڅ قسم دخله مداخلت تاثیر نه وی. لهذا خالق ته به خالق ویل هسي اعزازی شی او قدم به کلی مشکک شی چې په الله تعالی به د دی اطلاق قوی وی په معنی د أقدم باندی؛ ځکه باری تعالی پری قادر دے. او په کائنات به ئی اطلاق ضعیف وی په معنی د نفس قدیم سره؛ ځکه چې کائنات مقدور دی. «بطلان التالی» ته شارح رحمه الله اشاره کړی ده په «هذا خلف» سره یعنی دا د عقل نقل دواړو نه خلاف خبری دی.

قوله: و أن لا يكون الله تعالى: ۳- که تکوین عین شی د مکون سره؛ نو تکوین به قائم نه شی په باری تعالی پوری او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے. «دلیل الملازمه» شارح رحمه الله ذکر کوی «ضرورة» انه لا معنى للمکون» سره. یعنی دا خبره هم بدیهی ده چې مکون «بکسر الواو» هغه چاته وائی چې په هغی پوری تکوین قائم وی او کله چې تکوین عین شو د مکون سره؛ نو دا حادث شو؛ ځکه چې مکون حادث دے او حدوث د احد العینین مستلزم دے حدوث د عین آخر لره لهذا تکوین هم حادث شو او قیام د حوادث خو په واجب تعالی پوری ممتنع دے لهذا تکوین به هم په ذات د باری تعالی پوری قائم نه شی، پس باری تعالی مکون د اشیاء نه شو او دا محال ده.

قوله: و أن یصح القول بان خالق: ۴- جزء په جزئین باندی مشتمل دے د جزء اول حاصل دا دے: که تکوین عین شی د مکون سره؛ نو صحیح به شی دا قول چې خالق د سواد د دی حجر أسود دے او تالی باطل مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» خو ډیر ظاهر دے؛ ځکه چې الله تعالی په اعراض نه موصوف کیږی او سواد عرض دے. «دلیل الملازمه» دا دے چې خلق تکوین دے، او سواد مکون دے. کله چې تکوین عین شو د مکون سره؛ نو تکوین او سواد هم عینین شو، او کله چې تکوین او سواد یو شو؛ نو د دی محل هم یو شو. او تکوین خو قائم دے په ذات د الله تعالی پوری؛ نو سواد هم قائم بذاته تعالی شو. او سواد چې په چا پوری قائم وی هغه أسود وی لهذا باری تعالی هم أسود شو.

دویم جزء ذکر کوی «و هذا الحجر خالق للسواد» یعنی دا حجر به خالق د سواد وی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «بطلان التالی» بیا ظاهر دے؛ ځکه د الله تعالی نه علاوه بل څوک خالق کیدل باطل دی. «دلیل الملازمه» شارح رحمه الله ذکر کوی «اذ لا معنى للمخالق» سره. یعنی خالق هغه چاته وائی چې خلق پوری قائم وی. بل طرف ته تکوین چې خلق دے عین دے د مکون یعنی

سواد سره. او سواد قائم دے په هذا الحجر پوری؛ نو خلق هم قائم شو په هذا الحجر پوری او په چا پوری چې خلق قائم وی هغه خالق وی لهذا حجر خالق د سواد شو.

وَهَذَا كُلُّهُ تَنْبِيْهُ عَلَى كَوْنِ الْحُكْمِ بِتَغَايُرِ الْفِعْلِ وَ الْمَفْعُولِ ضَرُورِيًّا ، لِكِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَتَأَمَّلَ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ الْمُبَاحِثِ وَلَا يَنْسِبُ إِلَى الرَّاسِخِينَ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْأُصُولِ مَا تَكُونُ اسْتِحَالَةً بَدِيْهِيَّةً ظَاهِرَةً عَلَى مَنْ لَهُ ادْنَى تَمَيُّزٍ بَلْ يُطَلِّبُ لِكَلَامِهِ مَحْمَلًا يَصْلُحُ مَحَلًّا لِنِزَاعِ الْعُلَمَاءِ وَ خِلَافِ الْعُقَلَاءِ فَإِنْ مَنْ قَالَ التَّكْوِيْنُ عَيْنُ الْمَكُونِ أَرَادَ أَنَّ الْفَاعِلَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَلَيْسَ هَهُنَا إِلَّا الْفَاعِلُ وَ الْمَفْعُولُ وَ أَمَّا الْمَعْنَى الَّتِي يُعْبَرُ عَنْهُ بِالتَّكْوِيْنِ وَ الْإِيْجَادِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ فَهُوَ أَمْرٌ اِعْتِبَارِيٌّ يَحْصُلُ فِي الْعَقْلِ مِنْ نِسْبَةِ الْفَاعِلِ إِلَى الْمَفْعُولِ وَ لَيْسَ أَمْرًا مُحَقَّقًا مُغَايِرًا لِلْمَفْعُولِ فِي الْخَارِجِ وَ لَمْ يُرَدْ أَنْ مَفْهُومُ التَّكْوِيْنِ بَعِيْنُهُ هُوَ مَفْهُومُ الْمَكُونِ لِتَلَزُّمِ الْمَحَالَّاتِ ، وَ هَذَا كَمَا يُقَالُ إِنَّ الوجودَ عَيْنُ الْمَاهِيَةِ فِي الْخَارِجِ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَارِجِ لِلْمَاهِيَةِ مُحَقَّقٌ وَ لِعَارِضِهَا الْمُسَمَّى بِالوجودِ مُحَقَّقٌ آخَرَ حَتَّى يَجْتَمِعَا اجْتِمَاعَ الْقَابِلِ وَالْمَقْبُولِ كَالْجِسْمِ وَالسَّوَادِ بَلِ الْمَاهِيَةُ إِذَا كَانَتْ فَكُونُهَا هُوَ وَجُودُهَا لِكِنَّهُمَا مُغَايِرَانِ فِي الْعَقْلِ بِمَعْنَى أَنَّ لِلْعَقْلِ أَنْ يَلَاحِظَ الْمَاهِيَةَ دُونَ الوجودِ وَ بِالْعَكْسِ. فَلَا تَتِمُّ ابْتِطَالُ هَذَا الرَّأْيِ إِلَّا بِإِبْتِهَاتٍ أَنَّ تَكْوِيْنَ الْأَشْيَاءِ وَ صُدُورُهَا عَنِ الْبَارِي تَعَالَى يَتَوَقَّفُ عَلَى صِفَةِ حَقِيْقِيَّةٍ قَائِمَةٍ بِالذَّاتِ مُغَايِرَةً لِلْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ. ترجمه: او دا ټول خبرداره دے په دی چې مغایرت د حکم په مینځ د فعل او مفعول کښې بدیهې او ضروری دے. لیکن مناسب ده د عقلمند دپاره چې سوچ وکړي په امثال د داسې مباحث کښې او نسبت ونکړي شی هغه پخته علم واله ته د علماء د اصول نه د داسې خبرو چې د هغې استحاله بدیهې او ظاهره ده هغه چا ته چې د هغې دپاره معمولی غوندې تمیز هم وی، بلکه طلب کولې به شی د هغوی د کلام دپاره یو داسې محتمل چې صلاحیت لري دپاره د نزاع د علماء او د اختلاف د عقلاء؛ ځکه هغه څوک چې دا وایي چې تکوین عین دے د مکنون سره، دوی اراده کړې دے پدی سره دا چې کله یو فاعل کوی یو څیز لره؛ نو نه وی دلته «په خارج کښې» مگر فاعل او مفعول. او هر چې هغه معنی ده چې تعبیر ترینه کیده شی په تکوین او ایجاد سره یا د دی غوندې کښې پس دا امر اعتباری دے چې حاصلیږي په عقل کښې د نسبت د فاعل نه مفعول ته او ندے امر متحقق مغایر د مفعول نه په خارج کښې، او د دی مراد دا ندے چې مفهوم د تکوین بعینه مفهوم د مکنون دے کڼی چې لازم شی محالات. او دا داسې ده لکه چې ویلې کیږي چې وجود عین ماهیت دے په خارج کښې پدی معنی چې نشته دے په خارج کښې د ماهیت دپاره تحقق او د عارض د دی دپاره چې مسی دے په وجود سره بل تحقق، تردی چې دا دواړه جمع شی په خارج کښې په شان د اجتماع د قابل او مقبول لکه جسم او سواد شو «چې یو څائے موجود دی»، بلکه ماهیت چې کله موجود شی؛ نو کون د دے بعینه وجود د دے دے، لیکن دا دواړه متغایر دی په عقل «ذهن» کښې پدی معنی چې د عقل دپاره جائز دی دا چې ملاحظه «متصور» کړي ماهیت لره علاوه د وجود نه، او بالعکس. پس نه تامیږي ابطلال د دی رایی مگر په ثابتولو د دی چې تکوین د اشیاء او صدور د دی د باری تعالی نه موقوف کیږي په یو داسې صفت چې حقیقی دے قائم دے په ذات د باری تعالی پوری مغایر دے د قدرت او اراده نه.

تشریح: قوله: و هذا كله تنبيه: ۲- دفع د اعتراض کوی چې د فعل او مفعول په مینځ کښې مغایرت خو امر بدیهې دے او د بدیهیات دپاره څوک دلائل نه پیش کوی لهذا د ماتریدیه دلائل پدی دعوی باندی بے ځایه دی؟. جواب: شارح رحمه الله فرمائی چې دا ټول تنبیهاات دی دلائل ندی او په بدیهیات باندی تنبیهاات پیش کول صحیح دی؛ ځکه کله بدیهې خفی گرځي چې په تنبیه سره ئی ازاله د خفا کیږي.

قوله: لكن ينبغي للعاقل: ۳- شارح رحمه الله پدی عبارت سره توجیه ذکر کوی دپاره د کلام د اشاعرؤ. خود توجیه نه مخکنې یو تمهید کدی. چونکه د شارح رحمه الله په نیز باندی پدی مسئله کنې رائی د اشاعرؤ راجح ده پدی وجه باندی د هغوی د دی کلام چې تشکیل عین دے د مکون سره توجیه او دفاع کوی او ترجیح ورکوی د دوی مذهب لره. وائی: چې په داسی مقامات کنې د عقلمند خلقو دپاره مناسب ده چې غور او فکر وکړی او داسی خبری چې هغه محال دی او داسی محال دی چې په استحاله کنې ئی څه شک شبه نشته علماء راسخین ته د دی نسبت ونکړی؛ ځکه چې د علماء د شان نه دا خبره نده چې هغوی په داسی ظاهر البطلان او ظاهر الاستحاله خبرو باندی قول وکړی، بلکه د علماء نه که چرته داسی خبری ظاهر شی؛ نو د عقلمندو خلقو دپاره مناسب دی چې د هغی دپاره یو صحیح او معقول محمل وکوری چې د اختلاف او نزاع دپاره پکښې څه گنجائش خوری.

قوله: فان من قال: د تمهید نه پس د اشاعرؤ د کلام د توجیه حاصل دا دے چې اشاعره چې وائی: تشکیل عین دے د مکون سره؛ نو د دوی مقصود د دی خبری نه هیرکیز دا ندے چې د دی دواړو په مینځ کنې اتحاد فی المفهوم دے لکه چې ستاسو گمان دے، بلکه د دوی مقصد دا دے چې فاعل کله یو فعل کوی لکه: «ضارب» په چا «ضرب» واقع کوی؛ نو په خارج کنې صرف ضارب او مضروب موجود وی او هغه معنی چې «ضرب» ورته وائی په خارج کنې هیرکیز نه وی؛ ځکه چې دغه ضرب نسبت دے په مابین د ضارب او مضروب کنې، او نسبت امر اعتباری عقلی وی چې په عقل کنې د فاعل او مفعول په مینځ کنې حاصلیږی. دغه شان تشکیل «فعل» هم د مکون بکر الواو «فاعل» او مکون بفتح الواو «مفعول» په مینځ کنې یو نسبت او امر اعتباری عقلی دے چې په ذهن کنې حاصلیږی او په خارج کنې د مکون نه علاوه دی لره څه وجود نشته. پس د اشاعرؤ د کلام مقصد دا شو چې د تشکیل او مکون د عینیت نه مراد اتحاد فی المفهوم ندے بلکه اتحاد فی الخارج دے. لهذا دغه مذکوره محالات نه لازمیږی دا به هله لازمیږی چې مراد زمونږه اتحاد فی المفهوم وے.

قوله: وهذا كما يقال: شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د استبعاد کوی. چې آیه داسی کیده شی چې په خارج کنې شینین یو شان او په ذهن کنې بل شان وی؟ شارح رحمه الله فرمائی: اولکه ماهیت او وجود شو. خلق وائی: چې په خارج کنې وجود د ماهیت عین ماهیت دے د دی مطلب دا ندے چې د ماهیت او وجود الماهیت مفهوم لغوی عین دی. بلکه د دی مقصد دا دے چې په خارج کنې داسی نده چې د ماهیت دپاره جدا تحقق دے او د وجود د دی دپاره چې عارض دے ماهیت ته جدا تحقق دے او دواړه په خارج کنې موجود دی په شان د قابل لکه «جسم» او مقبول لکه «سواد» شو چې یو ځانے موجود کیده شی. بلکه د شی چې په خارج کنې کون او حصول کیږی؛ نو د دی دغه کون به عین وجود د دی وی، په خارج کنې د ماهیت او د دی د وجود په مینځ کنې هیڅ فرق او مغایرت نشته، البته په ذهن او عقل کنې د دواړو په مینځ کنې مغایرت او بیلتون شته پدی معنی چې ذهن دا کولے شی چې تصور د ماهیت وکړی بغیر د وجود نه او بالعکس؛ ځکه ماهیت عبارت دے د «کون الشی هو هو» نه او وجود عبارت دے د «کون الشی فی

الخارج» نه اوس په ذهن کښې تصور د احدهما بغير د آخر نه جائز دے. لهذا په ماهيت او وجود د دې کښې مغايرت باعتبار المفهوم او اتحاد في الوجود الخارجی دے، هم دغه وجه ده چې د وجود حمل په ماهيت باندې صحيح او مفيد دے لکه خلق وائی: «الماهية موجودة» وجه دا ده چې د حمل صحت او مفيد کيدلو دپاره تغاير في المفهوم او اتحاد في الخارج شرط دے او هغه په ماهيت او وجود کښې موجود دے. علی هذا القياس په تکوين او مکون کښې هم تغاير بحسب المفهوم و العقل او اتحاد في الخارج دے.

قوله: فلا يتم ابطال: غرض د شارح رحمه الله تفریع کول دی په ماسبق بحث باندې. حاصل ئی دا دے چې کله مونږه دا ثابته کړه چې تکوين په خارج کښې د مکون نه څه غير شئ ندے بلکه تکوين يو امر اعتباری عقلی دے؛ نو د ماتريديه ذکر کرده دلائل خمسہ د اشاعرو مذهب تر هغه وخت پورې نه شی باطل کولے تر څو چې دوی د باری تعالی دپاره تکوين صفت مستقلة ازلیه علاوه د اراده او قدرت نه ثابت نکړی. البته که دائی ثابت کړه؛ نو واقعی چې بیا د اشاعرو مذهب باطل دے خو ماتريديه په خپلو دلائل سره صرف دومره ثابته کړه چې تکوين باعتبار المفهوم د مکون نه غير دے او د دينه نه اشاعره انکار نه کوی.

والتَّحْقِيقُ أَنَّ تَعْلُقَ الْقُدْرَةِ عَلَى وَفْقِ الْإِرَادَةِ بِوُجُودِ الْمَقْدُورِ لَوْ قَتِ وَجُودُهُ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْقُدْرَةِ يُسَمَّى إِيجَادًا لَهُ وَإِذَا نُسِبَ إِلَى الْقَادِرِ يُسَمَّى الْخَلْقَ وَالتَّكْوِينَ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَحَقِيقَتُهُ كَوْنُ الذَّاتِ بِحَيْثُ تَعَلَّقَتْ قُدْرَتُهُ بِوُجُودِ الْمَقْدُورِ لَوْ قَتِ، ثُمَّ تَتَحَقَّقُ بِحَسَبِ خُصُوصِيَّاتِ الْمَقْدُورَاتِ خُصُوصِيَّاتُ الْأَفْعَالِ كَالْتَّصَوُّيرِ وَالتَّرْزِيقِ وَالإِحْيَاءِ وَالإِمَاتَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى مَا لَا يَكَادُ يَتَنَاهَى، وَأَمَّا كَوْنُ كُلِّ مَنْ ذَلِكَ صِفَةً حَقِيقِيَّةً أَزَلِيَّةً فِيمَا تَقَرَّدَ بِهِ بَعْضُ عُلَمَاءَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَفِيهِ تَكْثِيرٌ لِلْقَدَمَاءِ جِدًّا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَغَايِرَةً، وَالْأَقْرَبُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ مِنْهُمْ وَهُوَ أَنَّ مَرْجِعَ الْكُلِّ إِلَى التَّكْوِينِ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَلَّقَ بِالْحَيَوَةِ يُسَمَّى إِحْيَاءً وَبِالْمَوْتِ إِمَاتَةً وَبِالصُّورَةِ تَصَوُّيرًا وَالتَّرْزِيقِ تَرْزِيقًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَالْكُلُّ تَكْوِينٌ وَإِنَّمَا الْخُصُوصُ بِخُصُوصِيَّةِ التَّعْلُقَاتِ. ترجمه: او تحقیق دا دے چې تعلق د قدرت موافق د ارادے د وجود د مقدور سره په وخت د وجود د دې کښې چې کله نسبت د دې قدرت ته وشي؛ نو دېته ایجاد وائی. او چې کله ئی نسبت قادر ته وشي؛ نو مسی کولے شی په خلق او تکوين وغيره سره. پس حقیقت د تکوين کيدل د ذات د باری تعالی دې په داسی شان سره چې متعلق شی قدرت د هغه د وجود د مقدور سره په خپل وخت کښې. بیا متحقق کيږي په اعتبار د خصوصيات د مقدورات سره خاص خاص افعال لکه: تصویر، ترزيق، احیاء، امات، و غیره د دينه هغه چې نيزدی نده چې سر ته ورسېږي. او هر چې هر واحد د دينه صفت حقیقی ازلی کيدل دی؛ نو دا د هغه خبرو نه ده چې يواځه والے کړے دے پدې باندې بعض علماء د ماوراء النهر. خوپديکښې تکثير د قدماء دے ډير زیات، او نيز دی حق ته هغه ده چې تک کړے دے هنی ته محققين د دوينه، او هغه دا چې مرجع د دې ټولو تکوين ته ده؛ ځکه چې که دغه تکوين متعلق شی د حيوه سره پس دا احیاء شوه او د موت سره امات او د صورت سره تصویر او د رزق سره ترزيق او د دينه علاوه نور. پس دا ټول تکوين دے او د نومونو خصوصيات د خصوصيت د تعلقات په وجه دی.

تَشْرِیْحُ: قوله: و التحقیق أن تعلق القدرة: غرض د شارح رحمه الله پدې عبارت سره نفی د تکوين ده صفة حقیقیه مستقلة فرمائی: چې تحقیقی خبره دا ده چې تکوين د قدرت او اراده نه علاوه بل صفت ندے بلکه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى چې د یو ممکن د وجود اراده وکړي؛ نو تعلق د قدرت موافق د ارادے د وجود د مقدور سره په وخت معین کښې چې وشي او د دې نسبت صفت قدرت

ته وشی دیته ایجاد وائی. او چي نسبت ئی قادر ذات ته وشی پس دیته خلق او تکوین وائی. خلاصه دا شوه چي تکوین صفت مستقله حقیقه نه دے بلکه امر اضافی دے په نسبتونو سره د دی نوم بدلیری. بیا چونکه خاص خاص مقدرات او ممکنات دی د هر یو سره د تعلق جدا جدا نوم دے مثلاً: د ژوند سره چي تعلق راشی دیته «احیاء» وائی. او چي د مرگ سره ئی تعلق راشی دیته «اماته» او د صورت او شکل سره «تصویر» او د رزق سره ورته «ترزیق» وائی. وغیره وغیره.

قوله: و اما کون کل من ذلک: ۱- د ماتریدیه یو بل مذهب رانقل کوی. د صفات په شروع کنبی دا خبره واضح شوی ده چي په تعداد د صفات حقیقه کنبی اختلاف دے عند البعض دوه او عند الاشاعره اوه/۷ دی. او عند الماتریدیه اته/۸ دی؛ ځکه عندهم تکوین مستقل صفت دے. خو په ماتریدیه کنبی بعض علماء د ماوراء النهر (۱) وائی: چي صفات الافعال لکه «احیاء»، «اماته»، «ترزیق»، «تصویر» وغیره هم صفات حقیقه ازلیه مستقله دی، یعنی تکوینات خاصه چي خومره دی دا ټول صفات مستقله ازلیه دی.

قوله: وفيه تکثير للقدماء: ه- دی عبارت سره شارح رحمه الله رد کوی په دغه ماتریدیه د ماوراء النهر باندی. چي د دوی مذهب صحیح ندے؛ ځکه چي پدیکنبی تکثیر د قدماء ډیر زیات راځی اگر چي دغه قدماء متغایره ندی «کما مر فی لا هو ولا غیره» چي څه غټ محال ورسره لازم شی خو نفس تکثیر د قدماء خوراځی چي منافی دے د توحید سره.

قوله: و الاقرب ما ذهب: په ماتریدیه کنبی چي کوم محققین دی او هغوی وائی چي صفات حقیقه ازلیه اته/۸ دی شارح رحمه الله په مقابله د هغه ماتریدیه کنبی چي د ماوراء النهر سره تعلق ساتی د دغه محققین رائی لره ترجیح ورکوی. وائی: چي هغه ماتریدیه چي تکوین مستقل صفت شماری او باقي صفات الافعال صفت تکوین ته راجع کوی پدی شان چي دغه تکوین کله د «حیوة» سره متعلق شی بس دیته «احیاء» وائی. او چي د «رزق» سره متعلق شی پس دیته «ترزیق» وائی دغه شان دغه نور صفات الافعال واخله، معلومه شوه د دغه ټولو صفات الافعال اصل تکوین دے او نومونه ئی چي بدلیری دا خصوصیت د افعال په وجه باندی. حاصل دا چي په ماتریدیه کنبی د محققین مذهب نسبتاً غوره دے؛ ځکه چي پدیکنبی تکثیر د قدماء نه راځی.

(۱) «ما وراء النهر» د وسط ایشیاء علاقه ده چي موجوده ازبکستان او تاجکستان او مغربي قازقستان پکنبی شامل دی، پدیکنبی د وسط ایشیاء اهم ریاست ازبکستان دے چي د دی دارالخلافه «تاشقند» ده، په علمی اصطلاح کنبی دی خطبه ته «ما وراء النهر» وائی چي معنی ئی ده هغه علاقه چي د نهر «سین» نه اخرا ده. چي د «دریا آمو» او «دریاسیر» په مینځ کنبی کومه علاقې دی هم دغه ترینه مراد دی. ترینه صدر پوری دا علاقه او خاص طور د دی مشهور ښارونه «سمرقند»، بخاری، ترمذ، خجند، اشروسنه» وغیره د علوم اسلامیة بالخصوص د فقه حنفی مرکزونه پاتی شوی دی. دا علاقه د مشهورو بزرگان دین، دانشورو، ملنکانو او د اولیاء الله مدفن، مسکن او د حصول علم ځای دے لکه امام بخاری رحمه الله، امام نرمدی رحمه الله، صاحب الهدایة علامه برهان الدین المرغینانی رحمه الله، فقیه ابو اللیث سمرقندی رحمه الله غوندي اساطین العلم و الفضل هم دلته د علم زانګو زنګولی ده. او دلته کنبی دفن دی. دا علاقه د کال ۱۱۱۷ نه تر ۱۱۸۰ پوری د روس په تسلط کنبی وه اوس د ازبکستان حصه ده. د دینه مخکني په کال ۱۲۱۹ کنبی چنگیز خان د خوارزم شاهي سلطنت د فتح په مرقع باندی دا علاقه په خپله قبضه کنبی راوسته، او بیا د خپل مرګ نه لک مخکني مغربي وسط ایشیا ئی خپل ځوی چغتای خان ته حواله کړه چي په دغه علاقه باندی هغه چغتای سلطنت قائم کړو. او امیر تیمور لنگ د ماوراء النهر سمرقند ښار د تیموری سلطنت دار الحکومت ګرځولې وو.

تفصيل صفة الإرادة

«وَالْإِرَادَةُ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى أَرْكَائِيَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهِ» كَرَّرَ ذَلِكَ تَأَكِيدًا وَتَحْقِيقًا لِإِثْبَاتِ صِفَةِ قَدِيمَةِ اللَّهِ تَعَالَى تَقْتَضِي تَخْصِيصِ الْمَكُونَاتِ بِوَجْهِ دُونِ وَجْهِ وَفِي وَقْتِ دُونِ وَقْتٍ. لَا كَمَا رَعَمَتِ الْفَلَّاسِفَةُ مِنْ أَنَّهُ تَعَالَى مُوجِبٌ بِالذَّاتِ لَا فَاعِلٌ بِالْإِرَادَةِ وَالْإِخْتِيَارِ. وَالنَّجَارِيَّةُ مِنْ أَنَّهُ مُرِيدٌ بِذَاتِهِ لَا بِصِفَتِهِ. وَبَعْضُ الْمُعْتَزَلَةِ مِنْ أَنَّهُ مُرِيدٌ بِالْإِرَادَةِ حَادِثَةً لَا فِي مَحَلٍّ. وَالْكَرَامِيَّةُ مِنْ أَنَّ إِرَادَتَهُ حَادِثَةٌ فِي ذَاتِهِ. وَالدَّلِيلُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا الْآيَاتُ النَّاطِقَةُ بِإِثْبَاتِ صِفَةِ الْإِرَادَةِ وَالْمُشِيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى مَعَ الْقَطْعِ بِلُزُومِ قِيَامِ صِفَةِ الشَّيْءِ بِهِ وَامْتِنَاعِ قِيَامِ الْحَوَادِثِ بِذَاتِهِ تَعَالَى، وَأَيْضًا نِظَامُ الْعَالَمِ وَوُجُودُهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوْفَقِ الْأَصْلَحَ دَلِيلٌ عَلَى كَوْنِ صَانِعِهِ قَادِرًا مُخْتَارًا، وَكَذَا حَدُوثُهُ إِذَا لَوْ كَانَ صَانِعُهُ مُوجِبًا بِالذَّاتِ لَزِمَ قِدَمُهُ ضَرُورَةً إِمْتِنَاعِ تَخَلُّفِ الْمَعْلُولِ عَنْ عَلَيْهِ الْمَوْجِبَةِ.

ترجمہ: ار ارادہ صفت د اللہ تعالیٰ دے ازلی او قائم دے پہ ذات د اللہ تعالیٰ پوری. مکرر ئی کرو دا صفت دبارہ د تاکید او تحقیق د اثبات د صفت قدیمہ د اللہ تعالیٰ دبارہ چي تقاضا کوی د تخصیص د مکونات پہ یوہ طریقہ علاوہ د بلے طریقے نہ او پہ یو وقت کنبی علاوہ د بل وقت نہ. داسی ندہ لکہ چي گمان کوی فلاسفہ چي بیشکہ اللہ تعالیٰ موجب بالذات دے نہ دا چي فاعل بالارادہ دے، او داسی ہم ندہ لکہ چي نجاریہ گمان کوی چي بیشکہ اللہ تعالیٰ مرید بذاتہ دے نہ پہ اعتبار د صفت سرہ. او داسی ہم ندہ لکہ چي گمان کوی بعض معتزلہ چي اللہ تعالیٰ مرید دے پہ داسی ارادہ سرہ چي حادثہ دہ خو نہ پہ یو محل کنبی. او نہ داسی لکہ کرامیہ گمان کوی چي بیشکہ ارادہ د اللہ تعالیٰ حادثہ دہ پہ ذات د اللہ تعالیٰ کنبی، او دلیل پہ ہفہ خہ چي مونبرہ ذکر کرہ آیاتونہ دی چي ناطق دی پہ ثابتولو د صفت د ارادہ او مشیئت باندی د اللہ تعالیٰ دبارہ، سرہ د یقین نہ پہ لزوم د قیام د صفت د شیء پہ ہفہ شیء پوری او سرہ د یقین نہ پہ امتناع د قیام د حوادث پہ ذات د باری تعالیٰ پوری. او دغہ شان نظام د دی عالم او وجود د عالم پہ وجہ اوفق او اصلح باندی دلیل دے پہ کیدلو د صانع د دی باندی قادر، مختارہ، او دغہ شان حدوث د عالم «ہم دلیل دے پہ صفت ارادہ د اللہ تعالیٰ باندی»؛ خکہ کہ چرتہ وو صانع د دی موجب بالذات نولازم کیدلو قدم د عالم؛ د وجہ د بداهت د امتناع د تخلف د معلول د علتہ موجبہ نہ.

تشریح: ربط: د مخکنبی نہ دا واضح دہ چي ماتن رحمۃ اللہ علیہ د دری صفات «کلام، تکوین، ارادہ» تفصیل کولو؛ خکہ چي پدیکنبی خفا او اختلاف زیات وو، اوس هر کله چي فارغ شو ماتن رحمۃ اللہ علیہ د تفصیل د صفتین نہ پہ دغہ دری صفات کنبی؛ نو شروع ئی وکرہ پہ تفصیل د دریم صفت کنبی چي ارادہ دہ؛ نو وائی: «وَالْإِرَادَةُ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى»

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (۱) .. دفع د اعتراض بہ وکری «کرر ذلک» سرہ. (۲) .. مقصد د صفت ارادہ بہ ذکر کبری «تقتضی تخصیص» سرہ. (۳) .. مخالفین د دی دعویٰ بہ ذکر کبری «لا کما زعمت الفلاسفة» سرہ. (۴) .. دلائل د اهل السنة والجماعة بہ ذکر کبری پہ ثبوت د صفت ارادہ باندی «و الدلیل علی ما ذکرنا» سرہ.

قوله: کرر ذلک: ۱- دفع د اعتراض کوی چي کله پہ شروع د بحث د صفات کنبی دا خبرہ معلومہ شوہ چي پہ صفات حقیقیہ کنبی ارادہ ہم دہ؛ نو دوبارہ ذکر کولو تہ ئی خہ ضرورت وو؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ پہ دوه طریقو سرہ جواب کوی «تاکیدًا» یعنی یو ئی د تاکید دبارہ تکرار وکرو،

او دویم «و تحقیقا» یعنی د تحقیق په غرض ئی په دویم ځل دا صفت ذکر کړو چې دا څه واضحه شی چې اراده مستقل صفت دے علاوه د علم او قدرت نه.

قوله: تقتضی تخصیص: ۲- دا خبره مخکښې تیره شوی ده چې صفت علم او صفت قدرت د باری تعالی د ټولو مکونات سره باعتبار الوجود و العدم یو شان تعلق ساتی پدی شان سره چې یو حالت لره په بل حالت باندی ترجیح نه وی مثلاً: وجود د مکون لره په عدم ترجیح نه وی او بالعکس. خو بیا هم بعض مکونات موجود شی «لکه د زید څو کیدل» او په یو خاص صفت باندی موجود شی «لکه خائسته صورته» او په یو خاص وقت کښې موجود شی «لکه د ورځے» او دا خو ترجیح بلا مرجح ده چې محال او باطل ده. لهما معلومیږی چې یو بل صفت شته دے چې هغه صفت مرجحه دے پدی شان چې وجود لره په عدم، او خائسته صورت لره په بد صورتی، او ورځ لره په شپه باندی ترجیح ورکړی. او هغه صفت ندے مگر اراده. پس اراده صفت مستقلة ازلیه چې د علم او قدرت نه علاوه ثابت شو.

قوله: لا کما زعمت الفلاسفة: ۳- مخالفین د دعوی ذکر کوی او ضمناً وجه د دی ذکر کوی چې ماتن رحمته علیه تکرار پدی وجه وکړو چې رد د فرق ضالہ وشی. اول په دغه مخالفین کښې فلاسفه دی. دعوی ئی دا ده چې الله تعالی موجب بالذات دے نه فاعل بالاختیار، یعنی ټول اشیاء د باری تعالی نه صادر دی په طریقے د ایجاب او اضطرار سره پدی شان چې د باری تعالی دپاره په صدور د دغه اشیاء کښې اراده او اختیار لره هیڅ قسم دخله نشته. دلیل دا پیش کوی چې که د الله تعالی دپاره اختیار او اراده ثابتہ شی؛ نو تپوس کوو چې دغه اراده حادثه ده که قدیمه؟ هر صورت باطل دے. که اراده حادثه شی؛ نو الله تعالی به محل د حوادث وگرځی او دا محال ده. او که قدیمه شی؛ نو پس د حصول د مراد نه به دغه اراده زائله کیږی ورنه تخلف د ارادے د الله تعالی نه لازمیږی، او چې اراده زائله شوه پس لازم شو زوال د قدیم او دا هم باطل ده. یا دلیل داسی پیش کوی چې الله تعالی فاعل بالاختیار ندے بلکه باعل بالایجاب دے؛ ځکه چې الله تعالی فاعل بالاختیار والا اراده کیدل مستلزم دی محال لره، او مستلزم د محال محال وی لهذا الله تعالی لره صفت اراده ثابتیدل هم محال دی. دلیل د کبری خو واضح دے. دلیل د صغری دا دے چې که باری تعالی لره صفت اراده ثابت شی؛ نو مونږه تپوس کوو چې مثلاً د زید د وجود سره تعلق د صفت اراده په تقاضا د ذات د مخلوق سره ده که نه دغه اراده مستند ده دویمے ارادے ته؟ که اول صورت مراد وی؛ نو لازمیږی خلف. «لان فی هذه الصورة یصیر الواجب فاعلاً موجباً و مضطراً» او که ثانی صورت مراد شی؛ نو لازم به شی تسلسل. معلومه شوه چې د واجب تعالی دپاره صفت اراده هېو ثابت ندے بلکه الله تعالی فاعل بالایجاب دے.

جواب: شارح رحمه الله وائی: چې دا د فلاسفو زعم دے او د الله تعالی دپاره صفت ثابت دے. د دلیل اول نه جواب دا دے چې اراده د باری تعالی قدیمه ده او پس د حصول د مراد نه صفت اراده د باری تعالی نه زائله کیږی بلکه تعلق د ارادے د دغه مراد نه زائل شی. او تعلق د ارادے حادث دے لهذا زوال د قدیم نه لازمیږی. او د دویم دلیل نه جواب دا دے چې د الله تعالی دپاره اراده ثابتہ ده نه په تقاضا د ذات د مخلوق سره او نه مستند ده بلے ارادے ته؛ ځکه چې اراده

مايها الترجيح صفت دے او مایها الترجیح دویم مرجح ته محتاج نه وی ، لکه تشخصات چي مایها التعین دی ؛ نو دا پنجهله تعین ته محتاج ندی .

قوله: و النجارية من أنه: دویم مخالفین د دعویٰ نجاریه (۱) دی چي منسوب دی حسین بن محمد النجار ته ، د دوی موقف دا دے چي الله تعالیٰ مرید بذاته دے ، یعنی صفت اراده عین ذات د واجب تعالیٰ دے د واجب نه غیر بل خیز او مستقل صفت ندے ، یعنی نجاریه د صفت د اراده د عینیت قائل دی ، او فلاسفه د تولو صفات د عینیت قائل دی ، لهذا دا اعتراض دفع شو چي د نجاریه او فلاسفه مذهب خو یو دے ؛ نو دا ئی مستقل ولی ذکر کره په رد کښي خو د فلاسفه په جنب کښي په دوی باندی هم رد وشو ؟ جواب وشو چي نجاریه صرف د صفت اراده د عینیت قائل دی . جواب: د نجاریه دعویٰ هم باطله ده ؛ ځکه مونږه دا ثابته کره چي اراده صفت دے او صفت د شیء عین د شیء نه شی کیدے . دویم که اراده عین شی د الله تعالیٰ سره ؛ نو د دی مطلب به دا وی چي الله تعالیٰ «مکره ، ساهی ، مغلوب» ندے . او دا محال ده ؛ ځکه بیا به غیر مرید شیء هم مرید شیء کما مر .

قوله: وبعض المعتزلة: دریم مخالفین د دعویٰ بعض معتزله لکه «أبو علی الجبائی ، عبد الجبار المعتزلی» وغیره دی . د دوی موقف دا دے چي الله تعالیٰ مرید دے په داسی اراده سره چي هغه حادثه ده . دویم دا چي دغه صفت اراده بذات خود قائم ده . د اولی خبری دلیل دا وائی چي که اراده حادثه نه شی ؛ نو لازم به شی تعدد د قدماء . او د دویم خبری دلیل دا وائی: چي که اراده بذات خود قائمه نه شی بلکه په باری تعالیٰ پوری قائمه شی ؛ نو باری تعالیٰ به محل د حوادث وگرځي او دا دواړه خبری باطل دی . جواب: د دوی د دعویٰ تردید مخکښي شوه دے چي صفت د شیء قائم بالشیء وی لهذا د صفت اراده دپاره قیام بذات خود ممکن ندے ، بیا چونکه اراده صفت قدیمه دے لهذا واجب تعالیٰ محل د حوادث هم نه شی گرځیدلے .

قوله: والکرامیه من أن: خلورم مخالفین د دعویٰ کرامیه دی . د دوی موقف دا دے چي د الله تعالیٰ دپاره صفت اراده ثابت ده خو قدیمه نده بلکه حادثه ده ، او الله محل د حوادث گرځیدل باطل ندی . جواب: د دوی مخکښي جواب شوه دے چي صفات د باری تعالیٰ ټول قدیم دی الله تعالیٰ محل د حوادث گرځیدل بالاتفاق باطل دی .

قوله: والدلیل علی ما ذکرنا: د اهل السنة والجماعة دپاره په خپل موقف باندی پنځه دلائل ذکر کوی چي پدی سره به د دغه فرق ضاله مبتدعین کامل تردید هم وشي . اولنۍ دلیل «الایات الناطقة» یعنی هغه آیاتونه چي په هغی کښي د باری تعالیٰ دپاره اثبات د صفت اراده او مشیت

(۱) .. النجارية فرقة من خلافة المرجئة أتباع أبو عبد الله الحسين بن محمد النجار في عصر المأمون ، ولد ونشأ في مدينة قم ، وكان حائكا في دار الطراز وكان سبب موته حزنا على مناظرته مع النظام شيخ المعتزلة توفي ۲۲۰ هـ . والنجارية ضلت في باب الايمان والصفات والقدر ، وهم يقولون ان الايمان يزيد ولا ينقص ، و وافقوا المعتزلة في نفى الصفات والتوحيد وباب الارادة الا انهم خالفوهم في القدر وقالوا بالارجاء كما وافقوا الاشاعرة في مسألة الكسب ، وزعموا ان الله تعالى بكل مكان من غير حلول ولا جهة ، وانه متكلم بمعنى انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وأن كلام الله تعالى يحدث مخلوق بان عن الله تعالى خلقه في جسم من الاجسام . انظر: «الفرق بين الفرق للبغدادی ص ۲۰۹ ، الملل والنحل:

شوء دے لکھ: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ [البقرة: ۱۸۵] إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [الحج: ۱۴] وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ [القصص: ۶۸] وغیرہا۔ لہذا د فلاسفہ او نجاریہ تردید وشو جی دوی صفت ارادہ عین وائی د باری تَعَالٰی سرہ۔

قوله: مع القطع بلزوم: دویم دلیل ذکر کوی جی کوم صفت د چا دپارہ ثابت شی د هفی صفت قیام به هم په هغه چا پوری وی جی چالره ثابت وی ؛ ځکه دا قانون بار بار تیر شوء جی «زید» عالم به هله صحیح وی جی مبدأ الاشتقاق د عالم جی علم دے په زید پوری قائم وی۔ لہذا د معتزلو د مذهب هم تردید وشو۔

قوله: و امتناع قیام الحوادث: دریم دلیل ذکر کوی جی په باری تَعَالٰی پوری قیام د حوادث محال دے، پس معلوم شوء جی صفت ارادہ د باری تَعَالٰی د عامو صفات په شان قدیم صفت دے، لہذا د کرامیہ خبره صحیح نده جی ارادہ د باری تَعَالٰی حادثه ده۔

قوله: و ایضا نظام العالم: خلورم دلیل ذکر کوی او دا دلیل عقلی دے۔ جی ټول خلق پدی خبره متفق دی جی الله تَعَالٰی نظام د عالم په یو بهترین او خائسته طریقے پیدا کرے دے، د عالم پیدائش په نمط عجیب باندی پخپله د دی خبری دلیل دے جی د دی چلونکے قادر مطلق مختار ذات دے ؛ ځکه بلا قصده او بلا اختیاره هیڅ څوک هم یو عجیب، غریب څیز معرض وجود ته نه شی را ویستلے باقی لا دا جی بیشماره عجائبات د هغه نه صادر شی۔

قوله: و کذا حدوثه: پنځم دلیل ذکر کوی۔ دا هم دلیل عقلی دے۔ جی حدوث د عالم (جی مونږه مخکنی په براهین قاطعه سره ثابت کرے دے) پدی خبره باندی دال دے جی صانع د عالم مختار دے ؛ ځکه جی که صانع د عالم موجب بالذات او منلے شی او دا او ویلے شی جی صدور د عالم د واجب تَعَالٰی نه بالاضطرار لا بالاختیار شوء دے ؛ نو بیا خو به عالم قدیم وی ؛ ځکه تخلف د معلول د علت موجب نه جائز ندے لہذا د عالم جی معلول دے د دی تخلف به هم د صانع نه جی علت موجب دے ناجائز وی پس خود بخود به عالم ته قدیم وائی۔ معلومه شوء جی الله تَعَالٰی فاعل بالاختیار دے نه فاعل بالایجاب، او دا جی صفت ارادہ ثابت دے د باری تَعَالٰی دپارہ جی ازلی حقیقی صفت دے، او د فلاسفہ، نجاریه، معتزله، او کرامیہ نظریات باطل دی۔

بَيَانُ صِفَةِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالٰی

«وَرُؤْيَةُ اللَّهِ تَعَالٰی» بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ التَّامِّ «بِالْبَصَرِ» وَ هُوَ مَعْنَى إِبْتِاثِ الشَّيْءِ كَمَا هُوَ بِحَاسَةِ الْبَصَرِ وَ ذَلِكَ أَنَا إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْبَدَنِ ثُمَّ اغْمَضْنَا الْعَيْنَ فَلَا خِفَاءَ فِي اللَّهِ وَإِنْ كَانَ مُنْكَشَفًا لَدَيْنَا فِي الْحَالَتَيْنِ لَكِنَّ الْإِنْكَشَافَهُ حَالُ النَّظَرِ إِلَيْهِ أَتَمُّ وَ أَكْمَلُ وَ لَنَا بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهِ حَيْثِيَّةٌ حَالَةٌ مَخْصُوصَةٌ هِيَ الْمُسَمَّاءُ بِالرُّؤْيَةِ «جَائِزَةٌ فِي الْعَقْلِ» بِمَعْنَى أَنَّ الْعَقْلَ إِذَا خُلِيَ وَ نَفْسُهُ لَمْ يَحْكَمْ بِإِمْتِنَاعِ رُؤْيِهِ مَا لَمْ يَقُمْ لَهُ بُرْهَانٌ عَلَى ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَصْلَ عَدَمُهُ وَ هَذَا الْقَدْرُ ضَرُورِيٌّ فَمَنْ ادَّعَى الْإِمْتِنَاعَ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ. ترجمه: او لیدل د الله تَعَالٰی په معنی د

شرح العقائد

پوره ښکاره کیدلو سره په سترېر باندې، او دا معنی د اثبات د شئ ده لکه چې څنگه وی په واقع کېږي په حاسه د بصر سره. او دا د دی وجه نه چې بیشکه کله مونږه او کورود خوارلمه سپورمې ته، او سترېرې پټې کړو؛ نو پس نشته دے څه پټ والې پدیکېږي چې دا سپورمې اگر چې مونږه ته ښکاری په دواړه حالتونو کېږي، لیکن انکشاف د دی په حالت د کتلو کېږي دغه ته اتم او اکمل وی، او زموږه دباره په نسبت سره دغه سپورمې ته یو حالت مخصوصه وی چې مسمی کولې شی په رؤیه سره. ممکن دے په عقل کېږي، پدی معنی چې بیشکه عقل کله پرېږدے او نفس د دی «یعنی غلې بالطبع» نو حکم نه کوی په امتناع د دی باندې تر څو چې نه وی قائم شوی د دی سره دلیل پدی باندې. سره د دینه چې اصل عدم د دلیل دے، او دومره قدری خبره بدیهی ده پس څوک چې دعوی کوی په امتناع د رؤیت باندې پس په هغه باندې دلیل لازم دے.

تشریح: ربط: بحث د صفات د باری تعالی شروع دے، تر دی ځایه پوری هغه صفات ذکر شو چې قائم وو په الله تعالی پوری او تعلقه ئی د ممکنات سره وه، اوس هغه صفت ذکر کوی چې قائم دے تر ممکن پوری او تعلقه ئی د باری تعالی سره ده. یعنی ممکن رائي او باری تعالی مرئي واقع شی؛ نو وائی: «ورؤية الله تعالى» بیا په مسئله د رؤیه د باری تعالی کېږي اختلاف دے. ۱- د معتزلو رائي دا ده چې رؤیه د باری تعالی ممتنع دے فی الدنيا والاخرة. ۲- اهل السنة والجماعة وائی: رؤیه د باری تعالی ممکن دے فی الدنيا او واجب دے فی الاخرة. ماتن رحمه الله دعوی د اهل السنة والجماعة ذکر کوی ردًا علی المعتزلة پس فرمائی: «ورؤية الله تعالى جائزة فی العقل واجبة بالنقل»

قوله: بمعنى الانكشاف التام: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده. ۱- چې رؤیه په معنی د علم سره هم راځي کمال قال تعالى: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ لهذا دلته به هم دا معنی مراده وی چلانکه دا خو صحیح نده؛ ځکه چې پدیکېږي د چا اختلاف نشته؟ جواب: مراد د رؤیه نه علم ندے بلکه «انکشاف تام» مراد دے چې رؤیه بصری دے. ۲- دلته به مراد د رؤیه نه رؤیه د باری تعالی وی مونږه لره؛ ځکه رؤیه به مصدر مبنی للفاعل وی او مضاف به وی په طرف د فاعل باندې چلانکه معتزله خو رؤیه د باری تعالی مونږه لره مني؟ جواب: رؤیه مصدر د فعل مجهول دے چې مضاف دے په طرف د مفعول باندې. مراد پدی سره د الله ښکاره کیدل دی مونږه ته چې باری تعالی مرئي او انسانان رائي واقع شی؛ ځکه چې محل د نزاع هم دا خبره ده. پاتی شو رؤیه د باری تعالی مونږه لره؛ نو پدیکېږي د چا اختلافات نشته.

قوله: بالبصر: ماتن رحمه الله اشاره کوی دیته چې مراد د رؤیه نه رؤیه قلبی ندے بلکه رؤیه بصری دے.

قوله: وهو معنى إثبات الشيء: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د بل اعتراض ده. چې مراد به د «بَصَر» نه عقل وی؛ ځکه «بَصَر» په معنی د عقل سره هم راځي کما قال تعالى: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٣﴾ نو دلته به هم دا معنی مراده وی او پدیکېږي هم د چا اختلاف نشته؟ جواب: مراد د رؤیه نه رؤیه عقلی ندے بلکه ادراک په حاسه البصر سره دے لکه څنگه چې په نفس الامر او واقع کېږي عام اشیاء مونږه ته ښکاری.

قوله: وذلك انا اذا نظرنا: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره تمثيل وړاندې کول دی د انکشاف تام، او فرق به ذکر کړی په مینځ د انکشاف تام او انکشاف ناقص کېږي، او دا به

واضح ڪري ڇڏي زمونڙهه مراد د رؤية نه رؤية بمعنى الانكشاف التام دے لا بمعنى الانكشاف الناقص. ٻه عبارت د شارح رحمہ اللہ ڪنبي د «ذلک» مشاراليہ «انكشاف التام» دے. حاصل د تمثيل دا دے ڇڏي رؤية ٻه دري قسمه دے. ۱- رؤية علمي. (دا شارح رحمہ اللہ ندے ذکر ڪري) ۲- رؤية بمعنى الانكشاف التام. ۳- رؤية بمعنى الانكشاف الناقص. مثلاً: تاته ڇا او ويل ڇڏي د خوارلسم سپورمي غونڊه منڊه وي او تڪه سپينه روشانه وي. پدي وضاحت سره ستا د خوارلسم ٻه سپورمي باندی رؤية علمي او رؤية قلبي راغی. بيا دی د خوارلسم سپورمي ٻه ستررو وليدلہ او بيا دی سترري پتي ڪري. پدي دواړه صورتونو ڪنبي «حال النظر اليه»، و حال اغماض العينين عنه تاته دغه سپورمي منكشف ده. خو فرق دا دے ڇڏي ٻه ستررو ورته ڪوري ٻه دغه وخت ڪنبي ڇڏي کوم انكشاف دے دغه انكشاف تام دے ٻه نسبت د هغه انكشاف ڇڏي د پتو ستررو ٻه حالت ڪنبي دے؛ ڇڪه هغه ناقص انكشاف دے. ٻس مونڙهه ڇڏي ٻه ستررو سپورمي ته ڪورو او زمونڙهه دٻاره يو ڪيفيت مخصوصه د هغي سره پيدا ڪيري ڇڏي ورته رؤية وائي هم دغه زمونڙهه مراد دے ٻه دعوي د رؤية د باري تعالى ڪنبي.

﴿فائدة﴾ شارح رحمہ اللہ ڇڏي کوم مثال ذکر ڪرو پديڪنبي ده اقتباس ڪري دے ديو حديث نه ڇڏي امام بخاري رحمہ اللہ ٻه روايت د ابو هريره رضى الله عنه نقل ڪري دے، هغه دا ڇڏي يو ڄل صحابه ڪرام د نبی عليه السلام نه تپوس وڪرو ڇڏي «هل نرى ربنا يوم القيامة؟» يعني مونڙهه به د قيامت به ورځ باندی خپل رب لڙه وينو؟ نبی عليه السلام جواب ورڪرو «هل تضارون في القمر ليلة البكر؟» آيه ناسرو بل ته ضرر رسوي ٻه سپورمي ليدلو ڪنبي د خوارلسم ٻه شپه باندی؟ صحابه ڪرام او ويل: «لا يا رسول الله. الحديث الى اخره» ٻه آخر ڪنبي نبی عليه السلام او فرمايل: «فإنكم ترونه كذلك» صحيح البخاري: ۱۲۸

قوله: جائزة في العقل: غرض د ماتن رحمہ اللہ پدي عبارت سره بيان د عقد حمل دے؛ ڇڪه دا عبارت خبر دٻاره د ماقبل مبتدا «ورؤية الله ببصر» دے. حاصل المعنى دا شو ڇڏي رؤية د باري تعالى عقلاً ممكن دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمہ اللہ: ﴿١﴾.. دفع د اعتراض به وڪري «بمعنى ان العقل» سره. ﴿٢﴾.. دفع د يو بل اعتراض به وڪري «مع أن الاصل عدمه» سره. ﴿٣﴾.. دوه قسمه دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر ڪري «وقد استدلل اهل الحق» سره. ﴿٤﴾.. تفصيل د دليل عقلي د اهل الحق به وڪري «تقرير الاول» سره. ﴿٥﴾.. کوم اعتراضات ڇڏي ٻه دليل عقلي راڻي د هغي دفعيات به ذکر ڪري «ويتوقف امتناعها» سره. ﴿٦﴾.. تفصيل د دليل نقلي به وڪري «و تقرير الثاني» سره. ﴿٧﴾.. ٻه دليل نقلي ڇڏي کوم اعتراضات دی د هغي دفعيات به وڪري «وقد اعترض عليه بوجوه» سره.

قوله: بمعنى أن العقل: ۱- دفع د اعتراض کوي ڇڏي ته وائي «جائزة في العقل» دا عبارت صحيح ندے؛ ڇڪه ڇڏي جواز ٻه معنی د امکان سره دے او «في» دٻاره د ظرفيت راڻي؛ نو «العقل» ظرف شو؛ نو معنی دا ڇڏي رؤية د باري تعالى ٻه عقل ڪنبي ممكن دے، يعني عقلي رؤية جائز دے او د دينه خو معتزله انڪار نه کوي؛ نو دا ٻه هغوي رد ڇنڪه شو؟ جواب: د «جائزة في العقل» دغه

مطلب ندے بلکہ د رؤیہ د جواز عقلی معنی دا ده چي عقل لره د شواغل او خارجی موانع او اثرات نه او د شائبه الوهم نه غلی فرض کرے برابره خبره ده که دغه موانع شرعی وی او که غیر شرعی وی ؛ نو عقل به هرگز هم د رؤیت د باری تعالیٰ د محال والی حکم ونه لکوی تر خو چي په استحاله د رؤیہ د باری تعالیٰ دلیل قائم نه کرے شی او کله چي دلیل قائم کرے شی ؛ نو بیا به مجبوراً دا تسلیمولے شی چي رؤیہ د باری تعالیٰ ممتنع دے.

قوله: مع أن الأصل عدمه: ۲- دفع د بل اعتراض کوی چي ممکن ده چي دلیل قائم وی په امتناع الرؤیہ باندی او تا ته نه وی معلوم ؟ جواب: اصل عدم د برهان دے ؛ وجه دا ده چي د واجب تعالیٰ نه علاوه په کل اشیاء کسبې اصل عدم دے او وجود ورته روسته ثابتیږي په طریقے د عروض سره ، او دلیل د عدمی دعوی دپاره نه وی بلکه د وجودی دعوی دپاره وی. دویم دا چي سره د دینه چي اهل السنة والجماعة په امکان الرؤیہ باندی قائل دی چي یوه عدمی دعوی ده خو دوی بیا هم په خپله دعوی دلائل قائم کری دی لکه چي تفصیل ئی روسته راروان دے ، د دینه معلومیږي چي په امتناع الرؤیہ باندی هیڅ قسم دلیل نشته ، اوس کله چي په امتناع الرؤیہ باندی هیڅ قسم دلیل نشته او په امکان باندی دلائل شته ؛ نو عقل به څنګه حکم په امتناع الرؤیہ باندی ولکوی. او پس دا زمونږه دپاره کافی ده اوس څوک چي د امتناع دعوی کوی پس په هغوی باندی دلیل قائلول لازم دی.

بیان دلائل اهل السنة والجماعة

وَقَدْ اسْتَدَلَّ أَهْلُ الْحَقِّ عَلَى امْتِنَانِ الرُّوْيَةِ بِوَجْهَيْنِ عَقْلِيٍّ وَ سَمْعِيٍّ. تَقْرِيرُ الْأَوَّلِ إِنَّا قَاطِعُونَ بِرُوْيَةِ الْأَعْيَانِ وَالْأَعْرَاضِ ضَرُورَةَ إِنَّا نَفَرُقُ بِالْبَصَرِ بَيْنَ جِسْمٍ وَجِسْمٍ وَعَرَضٍ وَ عَرَضٍ وَلَا بُدَّ لِلْحُكْمِ الْمُشْتَرَكِ مِنْ عِلَّةٍ مُشْتَرَكَةٍ وَهِيَ إِمَّا الوجودُ أَوْ الْحُدُوثُ أَوْ الْإِمْتِنَانُ إِذْ لَا رَابِعَ يَشْتَرِكُ بَيْنَهُمَا ، وَالْحُدُوثُ عِبَارَةٌ عَنِ الوجودِ بَعْدَ الْعَدَمِ ، وَالْإِمْتِنَانُ عَنْ عَدَمِ ضَرُورَةِ الوجودِ وَالْعَدَمِ وَلَا مَدْخَلَ لِلْعَدَمِ فِي الْعِلَلِ فَتَعَيَّنَ الوجودُ وَهُوَ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الصَّانِعِ وَغَيْرِهِ فَيَصِحُّ أَنْ يُرَى مِنْ حَيْثُ تَحَقُّقِ عِلَّةِ الصَّحَّةِ وَهِيَ الوجودُ. وَ يَتَوَقَّفُ إِمْتِنَانُهَا عَلَى ثُبُوتِ كَوْنِ شَيْءٍ مِنْ خَوَاصِ الْمُمْكِنِ شَرْطًا أَوْ مِنْ خَوَاصِ الْوَاجِبِ مَانِعًا وَ كَذَا يَصِحُّ أَنْ يُرَى سَائِرُ الْمَوْجُودَاتِ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالطُّعُومِ وَالرَّوَاحِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَإِنَّمَا لَا يُرَى بِنَاءً عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقْ فِي الْعَبْدِ رُؤْيَهَا بِطَرِيقِ جَزْيِ الْعَادَةِ لَا بِنَاءً عَلَى إِمْتِنَانِ رُؤْيَيْهَا. ترجمه: او بیشکه دلیل نیولے دے اهل الحق په امکان د لیدلو د باری تعالیٰ باندی په دوه طریقو سره. عقلی ، او نقلی. تقریر د اول دلیل دا دے چي مونږه یقین کوو په لیدلو د اعیان او اعراض باندی ، د وجه د بدهات د دی خبری نه چي مونږه فرق او امتیاز کوو په ستررو باندی په مینځ د یو جسم او بل جسم کسبې ، او د یو عرض او بل عرض کسبې. او لا بدی ده د حکم مشترک دپاره د علت مشترکه نه ، او هغه علت مشترکه یا وجود دے یا حدوث دے او یا امکان دے ؛ ځکه چي نشته دے خلورم شی مشترک په مینځ د دی دواړو کسبې. او حدوث عبارت دے د وجود بعد العدم نه ، او امکان عبارت دے د عدم ضرورة الوجود و العدم نه ، او نشته دے دخله دپاره د عدمی په علتیت کسبې. پس متعین شو وجود ، او دغه وجود مشترک دے په مینځ د صانع او غیر د صانع کسبې پس صحیح «ممکنه» ده چي الله تعالیٰ دی ولیدلے شی. او

موقوف کیری امتناع د رؤیت په کیدلو د شی د خواص د ممکن نه شرط کیدل، یا د خواص د واجب نه مانع کیدل. او دغه شان ممکن ده چې ولیدل شی تول موجودات د اوازونو او د خوندنو او بویونو وغیره اشیاء نه، او بیشکه دا نه لیدل کیری بنا پدی چې ندی پیدا کړی الله تعالی په بنده کښې رؤیت د دی په طریقے د عادت جاری کیدو سره، نه بنا پدی چې رؤیت د دی ممتنع دے.

قوله: وقد استدلل أهل الحق: ۳- غرض د شارح رحمه الله د اهل الحق یعنی اهل السنة والجماعة دپاره د دلائل سلسله شروع کول دی. شارح رحمه الله به دوه قسمه دلائل ذکر کړی ۱- عقلی. ۲- نقلی. او په دغه دلائل چې کوم تحفظات او شبهات دی د هغی دفعیات به وکړی.

تَقْرِيرُ الدَّلِيلِ الْعَقْلِيِّ

قوله: تقرير الاول: ۱- تفصیلی بیان د دلیل عقلی کوی. حاصل ئی دا دے چې مونږه ته په رؤیت د بعض اعیان «موجودات خارجیه» او اعراض «قائم بالغير اشیاء» باندی یقین دے؛ ځکه چې مونږه یقینا د دوه جسمونو په مینځ کښې فرق کوو چې مثلاً دا لرکے دے او دا وسپنه ده. دغه شان د دوه اعراض په مینځ کښې فرق کوو چې مثلاً دا سپین رنگ دے او دا تور رنگ دے. اوس رؤیت حکم په مینځ د اعیان او اعراض کښې مشترک شو، او هر حکم چې مشترک وی په مینځ د شین کښې د هغی دپاره لابدی وی د علت مشترکه نه، یعنی د معلول مشترکه دپاره علت مشترکه ضروری دے. اوس مونږه چې غور وکړو؛ نو دری اشیاء داسی وو چې په اعیان او اعراض کښې مشترک وو. ۱- امکان. ۲- حدوث. ۳- وجود. یعنی اعیان او اعراض به یا د امکان په وجه لیدل کیری او یا د حدوث او یا به د وجود په وجه لیدل کیری. لیکن پدیکښې اول الذکر دوه څیزونه چې امکان او حدوث دی صلاحیت د علتیت د رؤیت نه لری؛ ځکه چې دا دواړه عدمی دی پدی شان چې امکان عبارت دے د «سلب الضرورة عن جانب الوجود والعدم» نه او حدوث عبارت دے د «وجود الشئ بعد العدم» نه. لهما د دی دواړو په مفهوم کښې عدم داخل شو، او عدمی علت د وجودی دپاره نه شی گرځیدے؛ ځکه علت هغه شئ کیدے شی چې د بل شئ په وجود کښې مؤثر وی، او کوم شئ چې پخپله عدمی وی هغه به بل شئ لره څنگه وجود ورکړی. پس معلوم شوه چې علت د رؤیت د اعیان او اعراض دپاره «وجود» دے. او وجود خو چونکه په باری تعالی کښې هم موجود دے، بلکه وجود د باری تعالی اقوی او اکمل دے د وجود د اعیان او اعراض نه، لهما رؤیت د باری تعالی دی واجب شی او چې وجوب نه منی؛ نو کم از کم ممکن خو دی شی، او دغه زمونږه دعوی ده.

الدفعيات عن الدليل العقلي

قوله: و يتوقف امتناعها: هـ پدی عبارت سره هغه تحفظات او شبهات ذکر کوی کوم چې د
جانبه د معتزله نه په دلیل عقلی د اهل السنة والجماعة باندی واردیږی او د هغی جوابات هم ذکر
کوی. اول اعتراض ئی دا دے چې دا خبره منو چې د اعیان او اعراض د رؤیت دپاره علت وجود
دے، او دا هم منو چې وجود مشترک دے په مینځ د واجب تعالیٰ او ممکنات کښې، خو کیدے
شی د موجود د لیدلو دپاره څه داسی شرائط وی چې د ممکن خاصه وی مثلاً: په رنځ کښې کیدل
یا رنگ واله کیدل، یا په یو جهت کښې کیدل. او په باری تعالیٰ کښې خودا شرائط نشته لهذا
اعیان او اعراض لیدلے کیري خو واجب تعالیٰ د عدم د شرائط په وجه نه لیدلے کیري. یا کیدے
شی چې د باری تعالیٰ یو خاص صفت وی چې د هغی د دوجه نه رؤیت د باری تعالیٰ ممتنع وی
لکه: وجوب شو مثلاً، یا په مکان او جهت کښې نه کیدل شو؛ نو پدی وجه دی باری تعالیٰ نه شی
لیدلے کیدے. لهذا رؤیت د باری تعالیٰ دی ممتنع وی، او د ممکنات هغه دی جائز وی. جواب:
شارح رحمه الله او فرمایل: چې رؤیت د باری تعالیٰ محال کیدل په دی وجه چې کیدے شی د رؤیت
دپاره څه شرائط وجودی او عدمی وی او هغه په باری تعالیٰ کښې نه وی او په اعیان او اعراض
کښې وی دا خبره موقوف ده په ثبوت د دغه شرائط باندی او دا څوک نه شی ثابتولے.

قوله: وكذا يصح أن يري: دفع د بل اعتراض ده چې په نمط د قیاس استثنائی رفعی باندی پیش
کیدے شی. دعوی د اعتراض دا ده چې نه منم چې وجود علت دے دپاره د رؤیت. ولی که وجود
علت دپاره د رؤیت وی؛ نو پکار ده چې ټول موجودات لیدلے کیري او تالی باطل پس مقدم ئی
مثل دے. «دلیل الملازمة» ظاهر دے؛ ځکه چې علت موجود شی نو معلول پخپله موجودیږي. «دلیل
بطلان التالی» دا دے چې اوازونه، خوندونه، بویونه وغیره ټول موجودات دی او لیدلے کیري نه.
جواب: او پکار ده چې دا څیزونه لیدلے کیدلے خودا اشیاء چې نه لیدلے کیري؛ نو دا بنا پدی
چې خالق د رؤیت الله تبارک وتعالیٰ دے بندیان نه دی، او الله تبارک وتعالیٰ په مونږه کښې په طریقے د
جریان العادة سره د دی اشیاء د رؤیت خلقت ندے کړے، لهذا د دی اشیاء عدم رؤیت پدی
وجه ندے چې رؤیت ئی محال دے بلکه پدی وجه دے چې باری تعالیٰ په مونږه کښې د دی اشیاء
د رؤیت طاقت ندے پیدا کړے.

وَجِبْنَ اغْتَرَضَ بِأَنَّ الصُّحَّةَ عَدَمِيَّةٌ فَلَا تَسْتَدْعِي عِلَّةً، وَلَوْ سُلِّمَ فَالْوَاحِدُ النَّوعِيُّ قَدْ يُعْلَلُ بِالْمُخْتَلَفَاتِ
كَالْحَرَارَةِ بِالشَّمْسِ وَ النَّارِ فَلَا يَسْتَدْعِي عِلَّةً مُشْتَرَكَةً، وَلَوْ سُلِّمَ فَالْعَدَمِيُّ يَصْلُحُ عِلَّةً لِلْعَدَمِيِّ، وَلَوْ سُلِّمَ
فَلَا تُسَلِّمُ إِشْتِرَاكَ الْوُجُودِ بَلْ وَجُودُ كُلِّ شَيْءٍ عَيْنُهُ؟ أَجِيبُ بِأَنَّ الْمَرَادَ بِالْعِلَّةِ مُتَعَلِّقُ الرَّؤْيَةِ وَالْقَابِلُ لَهَا وَلَا
خِفاءَ فِي لُزُومِ كَوْنِهِ وَجُودِيًّا، ثُمَّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خُصُوصِيَّةَ الْجِسْمِ أَوْ الْعَرَضِ لِأَنَّا أَوَّلُ مَا نَرَى شَيْئًا مِنْ
بَعِيدٍ إِنَّمَا نَذَرُكَ مِنْهُ هُيُوتُهُ مَا دُونَ خُصُوصِيَّةِ جَوْهَرِيَّةٍ أَوْ عَرَضِيَّةٍ أَوْ إِنْسَانِيَّةٍ أَوْ فَرَسِيَّةٍ وَ نَحْوِ ذَلِكَ وَ بَعْدَ
رُؤْيَتِهِ بِرُؤْيَةٍ وَاحِدَةٍ مُتَعَلِّقَةٍ بِهُيُوتِهِ قَدْ نَقْدِرُ عَلَى تَفْصِيلِهِ إِلَى مَا فِيهِ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ وَ قَدْ لَا نَقْدِرُ
فَمُتَعَلِّقُ الرَّؤْيَةِ هُوَ كَوْنُ الشَّيْءِ لَهُ هُيُوتُهُ مَا وَهُوَ الْمَعْنَى بِالْوُجُودِ وَ إِشْتِرَاكُهُ ضَرُورِيٌّ. وَفِيهِ نَظَرٌ لِحَوَازِ أَنْ

يَكُونُ مُتَعَلِّقُ الرَّؤْيَةِ هُوَ الْجَسْمِيَّةُ وَمَا يَتَّبِعُهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ خُصُوصِيَّةٍ. ترجمه: او کله چې دا اعتراض وشو چې صحت عدمی دے پس دا تقاضا د علت نه کوی. او که او منلے شی؛ نو پس د واحد نوعی دپاره کله علتونه مختلف کیدے شی لکه تود والے په نور، او وور سره. پس دا تقاضا د علت مشترکه نه کوی، او که او منلے شی؛ نو پس عدمی صلاحیت د علتیت د عدمی لری، او که او منلے شی؛ نو پس نه منوا اشتراک د وجود بلکه وجود د هر شی عین دے د هغه شی سره. او جواب ورکړے کيږي چې مراد د علت نه متعلق د رؤیت دے او قبلونکے دپاره د رؤیت دے، او نشته دے پټ والے په کیدلو د دیکښې وجودی. بیا نده جائز دا چې دا رؤیت دی د خصوصیت د جسم او عرض په وجه باندی وی؛ ځکه چې هغه شبهه «داغچه» چې مونږه فی اول او وینود لری نه، بېشکه مونږه معلومو د هغی نه په ابتدا کښې صرف یو هویت بغیر د خصوصیت د جسمیت او عرضیت او انسانیت او فرسیت وغیره نه، او پس د لیدلو د هویت د هغی نه په یو ځل لیدلو سره کله مونږه قدرت لرو په تفصیل د هغے چې په هغی کښې دی د جواهرات او اعراض نه او کله قدرت نه لرو، پس متعلق د رؤیت کیدل د شی دی چې د هغی دپاره یو هویت وی او هم دغه مقصود زمونږه دے په وجود سره، او اشتراک د دی ضروری او بدیهي دے. او پدیکښې نظر دے د وجه د جواز دینه چې متعلق د رؤیت دی جسمیت وی او هغه چې تابع وی د جسمیت دپاره د اعراض نه بغیر د اعتبار د خصوصیت نه.

تشریح: قوله: وحين اعترض: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره د معتزلو د طرف نه دریم اعتراض نقل کول دی په دی خبره چې رؤیت معلول د وجود دے، او وجود مشترک دے په مینځ د باری تعالیٰ او اعیان او اعراض کښې، او اعیان او اعراض خولیدلے کيږي؛ نو پکار ده چې واجب تعالیٰ دی هم ولیدلے شی. دا اعتراض په څلور طریقو سره کوی چې هر دویم اعتراض په تسلیم د اول باندی دے. او بیا د هغی نه جواب کوی.

قوله: بَانَ الصُّحَّةَ عَدْمِيَّة: ۱- حاصل د اول اشکال دا دے: چې «صحة» بمعنی الامکان امر عدمی دے؛ ځکه د امکان معنی ده «سلب الضرورة عن جانب الوجود و العدم» او «سلب الضرورة» عدمی معنی ده، او عدمی شی تقاضا د وجود د علت نه کوی بلکه د دی دپاره عدم د علت کافی وی. لهذا د «صحة الرؤية» دپاره هم علت ضروری نه شو پس نه «وجود» علت د رؤیت شو او نه بل شی.

قوله: ولو سلم فا الواحد النوعی: ۲- د دویم اشکال نه مخکښې یوه مقدمه یادول ضروری دی. هغه دا چې «وحدت» په څلور قسمه دے. «وحدت شخصی» لکه زید شو. «وحدت صنفی» چې کلی مقید شی په قیودات عرضیه سره لکه رومی، ترکی شخص وغیره شو. «وحدت نوعی» یعنی یو کلی داسی کیدل چې لاندی افراد فی متفقه الحقیقه وی. لکه انسان چې ټول افراد فی متفقه الحقیقه دی چې هر یو حیوان ناطق دے. «وحدت جنسی» یعنی یو کلی داسی کیدل چې لاندی افراد فی مختلفه الحقیقه وی لکه حیوان شو چې لاندی ترینه انسان، فرس، بقر وغیره مختلفه الحقیقه افراد دی. بیا دا خبره د یاد قابله ده چې د واحد بالشخص دپاره خاص یو علت وی متعدد علل نه شی کیدے لکه د حرارت د نار دپاره علت صرف نار دے. او واحد بالنوع واحد بالصنف او واحد بالجنس دپاره علل مختلف کیدے شی. لکه مطلق حرارت واحد بالنوع دے د دی دپاره علل مختلف کیدے شی مثلاً: «حرارت بالشمس، حرارت بالنار، حرارت بالكهرباء، حرارت بالمسح، حرارت البدن بالحمی وغیره». اوس اعتراض دا دے چې که اومنم چې صحة الرؤية عدمی دے او بیا هم تقاضا د وجود العلة کوی خو دا درسره نه منم چې د دی دپاره علت مشترکه ضروری دے؛ ځکه چې صحة الرؤية واحد بالشخص ندے چې د دی دپاره علت یو شی بلکله دا واحد نوعی دے

او د واحد نوعی دپاره عِلل مختلف کیدے شی لکه مخکنې مثال د حرارت ذکر شو. لهذا د رؤیت دپاره هم عِلل مختلف دی پدی شان چې د اعیان د رؤیت دپاره علت جسمیت او جوهریت دے، او په اعراض کښې علت د رؤیت عرضی کیدل دی، او باری تَعَالٰی نه جسم نه جوهر او نه عرض دے لهذا د باری تَعَالٰی رؤیت ممتنع دے؛ ځکه چې د رؤیت دپاره پکښې څه علت پیدا نه شو.

قوله: **و لو سَلِمَ فالعدمی: ۳-** دریم اعتراض دا دے: چې که درسره او منو چې رؤیت واحد بالنوع دے او بیا هم تقاضا د علت مشترکه کوی خو دا درسره نه منو چې د دی دپاره وجودی علت ضروری دے؛ ځکه چې صحة الرؤية عدمی دے او د عدمی معلول دپاره عدمی علت کیدے شی او هغه عدمی علت یا امکان دے او یا حدوث دے. او باری تَعَالٰی خو د امکان او حدوث دواړو نه منزّه دے لهذا واجب تَعَالٰی نه لیدلے کیري.

قوله: **و لو سَلِمَ اشتراک الوجود: ۴-** خلورم اشکال دا دے: چې که او منم چې صحة الرؤية عدمی دے او د دی با وجود تقاضا د وجودی علت کوی امکان او حدوث د دی دپاره علت ندی بلکه علت الرؤية وجود دے، خو دا درسره نه منم چې وجود مشترک علت دے په مینځ د اعیان، اعراض او واجب تَعَالٰی کښې. بلکه وجود د هر شی عین (۱) دے د هغه شی سره، پس وجود د اعیان عین دے د اعیان سره او وجود د اعراض عین دے د اعراض سره، چونکه اعیان او اعراض ممکن دی؛ نو د دی وجود چې علت د رؤیت دے هم ممکن شو، او د باری تَعَالٰی وجود خو ممکن ندے؛ نو د وجود په وجه د باری تَعَالٰی رؤیت نه شی متحقق کیدے.

قوله: **واجب بان المراد: شارح رحمه الله** جواب (۲) نقل کوی د اعتراض مذکور نه او بیا د یو جزء ضعف طرف ته اشاره کوی په «و فيه نظر» سره. حاصل دا دے چې مراد د رؤیت نه متعلق د رؤیت دے یعنی هغه شی چې هغه قابل د رؤیت وی او داسی څیز به یقینا چې موجود وی؛ ځکه د معدوم سره رؤیت نه شی متعلق کیدے یعنی معدوم نه شی لیدلے کیدے. لهذا اول اعتراض چې صحة الرؤية عدمی دے د دی دپاره د علت ضرورت نشته دفع شو؛ ځکه چې مونږه اعیان او

(۱) پدی مسئله کښې اختلاف دے چې وجود د شی عین دے د شی سره ګډه امر زانده علی الشی دے. دري مذاهب دی: (۱) اشاعره فرمائی: چې وجود د کل اشياء عین دے د هغوی سره که هغه واجب دے او که ممکنات دی، دلیل فی دا دے چې که وجود د شی عین د شی سره نه شی بلکه امر زانده شی؛ نو د حالتین نه به خالی نه وی، یا به د ماهیت سره د دی اتصال په حالت د عدم کښې وی او یا به په حالت د وجود کښې وی. هر شق باطل دے؛ ځکه چې په اول صورت کښې لازمیږي اجتماع المتناقضین چې عدم او وجود دے، او په دریم صورت کښې لازمیږي تحصیل د حاصل او یا کون د شی واحد موجود په وجودین سره او تالی په اعتبار د شقین سره باطل دی پس مقدم فی مثل «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے «دلیل الملازمة» دا دے چې د ماهیت سره ګډه دغه وجود په حالت د وجود کښې متصل شی؛ نو چونکه ماهیت خو د مخکښې نه د یو وجود سره موجود دے، اوس دا دویم وجود چې د ماهیت موجود سره متصل شو؛ نو بعینه وجود سابقه فی ورکړو که نه مغایر د وجود اول فی ورکړو؟ په اول صورت کښې تحصیل الحاصل لازمیږي، او په دویم صورت کښې لازمیږي کون د شی واحد موجود په وجودین سره. (۲) ماتریدیه فرمائی: چې وجود د شی امر زانده علی الشی دے عین د شی ندے. البته وجود د باری تَعَالٰی من ضروریات الواجب دے او «و الضروریات لا تُعْلَلُ» (۳) معتزله وائی: په ممکنات کښې وجود امر زانده علیهم دے او وجود د واجب تَعَالٰی عین دے د واجب سره. والله اعلم وعلمه اتم.

(۲) هذا الجواب منقول عن الامام الحرمين وهو الشيخ الإمام، رئيس الشافعية، وأحد أصحاب الوجوه، وصاحب التصانيف المقبلة، أبو المعالي عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، نسبة إلى جوين، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، يلقب بضياء الدين. ولد في المعزم من سنة تسعة عشر وأربعمائة، وتوفي بقرية من أعمال نيسابور يقال لها: بُشْتِيقَان ليلة الأربعاء، الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ثمان وسبعين وأربعمائة. جاوز بمكة والمدينة أربع سنين يدرس العلم ويفتي، فلقب بإمام الحرمين، وانتهت إليه رئاسة العلم بنيسابور، فبُشِتَ له المدرسة النظامية، وله التصانيف التي لم يسبق إلى مثلها، تَفَهَّمَهُ اللهُ برحمته.

اعراض به ستر برو باندی وینو، او د دی لیدل د دی دلیل دے چې پدیکښې یو داسی څیز موجود دے چې رؤیت ورسره متعلق کیږي. لهندا د صحة الرؤية دپاره د علت نه کیدل باطل دی. دغه شان دریم اعتراض چې د عدمی دپاره علت عدمی کیدے شی هم دفع شو؛ ځکه زمونږه دعوی چې صحة الرؤية ده پدی وجه چې متعلق د رؤیت زمونږه مراد دے عدمی نده بلکه وجودی ده. په څلورم اعتراضونو کښې اعتراض اول او ثالث دفع شو.

قوله: ثُمَّ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: پدی عبارت سره دویم او څلورم اعتراض حل کوی. چې کله مراد د صحة الرؤية نه متعلق الرؤية دے؛ نو د یو څیز سره د رؤیت متعلق کیدل او قابل الرؤية گرځیدل د خصوصیت د جوهریت او عرضیت په وجه باندی ندي؛ ځکه که د هر څیز لیدل د جوهریت او عرضیت په وجه باندی وی؛ نو بیا پکار ده چې هغه څیزونه مونږه نه لیدلې چې په هغې کښې مونږه ته د جوهریت یا عرضیت پته یقیناً نه وی حالانکه دا صحیح نده؛ ځکه چې «لَا نَأْوُلُ مَا نَرَى شَيْئًا مِنْ بَعِيدٍ» یعنی کله مونږ ته د لری نه یو شکل او صورت په نظر باندی راځی چې په اول نظر سره مونږه ته د هغې دا پته نه لگی چې دا به جوهر وی که عرض به وی، انسان به وی که فرس به وی، یا څه بل څیز به وی هیڅ فیصله مونږه نه شو کولے صرف دومره ویلے شو چې څه څیز خو دے بس، معلوم شوه چې دا خبره چې «څه څیز دے» د دغه څیز د رؤیت علت دے چې دپته «هُوِيَّة» ویلے شی. او دغه «هُوِيَّة» چې متعلق د رؤیت دے هم دغه وجود دے، لهندا د دغه شکل او صورت لیدل د وجود په وجه باندی وشو، او چې کله مونږه دغه شی په رؤیت واحد سره او وینو؛ نو کله خو مونږه د هغې څیز په تفصیل قدرت لرو چې حَجَر دے یا قَرَس دے، تور دے یا شین دے. او کله ئی د تفصیل قدرت نه لرو بلکه هیڅ پته ئی ونه لگی چې دا څه وو. پس معلومه شوه چې د دی څیز د رؤیت علت وجود دے او وجود مشترک دے په مینځ د اعیان، اعراض او واجب تعالی کښې؛ نو واجب تعالی دی هم ولیدلے شی. پدی تفصیل سره دویم اعتراض چې رؤیت واحد نوعی دے معلل گرځی په مختلف علل سره دفع شو؛ ځکه رؤیت واحد نوعی نده بلکه واحد شخصی دے او د دی دپاره یو علت ضروری وی.

قوله: و اشتراكه ضروری: پدی عبارت سره د څلورم اعتراض په دفعیه باندی تصریح کوی. څلورم اعتراض دا وو چې وجود علت مشترکه نده بلکه وجود د هر شی عین دے د هغه شی سره. د جواب حاصل دا دے چې وجود علت مشترکه دے؛ ځکه مراد زمونږه د وجود نه مطلق وجود دے نه وجود خاص، او مطلق وجود په ټولو اشیاء کښې مشترک دے. البته وجود خاص او وجود شخصی د هر شی عین وی د هغه شی سره خو هغه زمونږه مراد نده.

قوله: وفيه نظر لجواز: غرض د شارح رحمه الله رد کول دی په ماقبل جواب باندی. چې دریم او څلورم اعتراض جواب قابل قبول نده؛ ځکه ستا د خبری حاصل دا شو چې متعلق د رؤیت په دغه شکل او صورت کښې «هُوِيَّة» دے بغیر د خصوصیت د جسمیت او عرضیت نه. خو څه وایم چې کیدے شی دغه شکل او صورت د جسمیت او هغه اعراض په وجه لیدلے کیږي چې تابع د جسمیت دی بغیر د خصوصیات معتبرولو نه یعنی ممکنه ده چې دغه شکل دی د جسمیت مع العرضیت په وجه لیدلے کیږي او ما او تا ته دی تعین نه وی چې دا کوم جسم دے، فرس دے که انسان دے، حجر دے که څمار دے خو په نفس الامر کښې به یو جسم وی او د هغې په وجه به

لیدلے کیری. حاصل الکلام دا چي دغه شکل دی د جسمیت مع العرضیت په وجه لیدلے کیری او الله تعالى نه جسم دے او نه عرض دے لهذا واجب تعالى نه لیدلے کیری.

جواب: د مذکور رد نه جواب ممکن دے. هغه دا چي نه منو دا چي متعلق د رؤیة مطلق جسم مع العرض دے؛ ځکه چي جسمیت او عرضیت خو نفس ماهیت وی او ماهیت علت او متعلق د رؤیت نه شی واقع کیدے؛ ځکه علت هغه شی کیدے شی چي مابه الاشتراک وی او هغه مطلق وجود دے، او مطلق وجود واجب تعالى لره هم ثابت دے؛ نو رؤیت د واجب تعالى هم ممکن شو او دغه زمونږه مدعی ده.

تَقْرِيرُ الدَّلِيلِ النَّقْلِيِّ

وَتَقْرِيرُ الثَّانِي أَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَأَلَ الرُّؤْيَةَ بِقَوْلِهِ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ فَلَوْ لَمْ تَكُنْ مُمَكِّنَةً لَكَانَ طَلِبُهَا جَهْلًا بَيَّا يَجُوزُ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا لَا يَجُوزُ أَوْ سَفَهًا وَعَبَثًا وَطَلِبًا لِلْمُحَالِ وَالْأَنْبِيَاءُ مُتَرَهُّونَ عَنْ ذَلِكَ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلَّقَ الرُّؤْيَةَ بِاسْتِقْرَارِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَمْرٌ مُمَكِّنٌ فِي نَفْسِهِ وَالْمَعْلُوقُ بِالْمُمَكِّنِ مُمَكِّنٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ بِثُبُوتِ الْمَعْلُوقِ عِنْدَ ثُبُوتِ الْمَعْلُوقِ بِهِ وَالْمُحَالُ لَا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ التَّقَادِيرِ الْمُمَكِّنَةِ. ترجمه: او تقرير د دویم دلیل دا دے چي یقیناً موسی علیه السلام درخواست د رؤیت وکړو پدی قول سره چي «رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ» پس کچرته نه وو دغه رؤیت ممکن؛ نو شی به طلب د موسی علیه السلام د رؤیت د الله تعالى جهالت په هغه څه کښې جائز دی په حق د الله تعالى کښې او ناجائز دی. او یا به وقوفی او عبث او طلب د محال، او انبیاء منزّه «پاک» دی د دینه. او دا چي بیشکه الله تعالى معلق کړو دغه لیدل په استقرار الجبل پوری او استقرار الجبل فی نفسه امر ممکن دے او تعلیق په امر ممکن پوری وی ممکن؛ ځکه چي معنی د تعلیق اخبار ورکول دی د شی نه په ثبوت د معلق په وخت د ثبوت د معلق په کښې حالنکه محال نه ثابتیږي په هیڅ صورت د تقادیر ممکنه باندی.

تَشْرِیْحُ: قوله: و تقرير الثاني: ٦- غرض د شارح رحمه الله تفصیل د دلیل نقلی د اهل السنة والجماعة دے په امکان الرؤیة د باری تعالى باندی فی الدنيا والاخرة. بیا دلیل نقلی د دی آیت نه شارح رحمه الله په دوه طریقے سره ذکر کوی او په حقیقت کښې دری دلائل دی خو چونکه تعلق یی د یو آیت کریمه سره دے چي د سورة الاعراف «١٤٣» آیت دے. وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ نَرَاكَ وَلَكِنْ نَنْظُرُ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرَاكَ. پدی وجه باندی شارح رحمه الله په عنوان د «الثاني» سره ذکر کړو، یعنی د یو دلیل په عنوان یی ذکر کړو.

قوله: أن موسى عليه السلام قد سأل الرؤیة: «الدلیل الاول» موسی علیه السلام په مقرر وقت او نیټه باندی کوه طور ته لاړو او د باری تعالى سره یی مکالمه وشوه. دغه خبرو اترو موسی علیه السلام لره ډیر خوند ورکړو، کله چي د یو چا خبری په چا خوږی ولگی؛ نو دهغه دا شوق وی چي ما متکلم لره ولیدلے، په دغه جذبه باندی موسی علیه السلام هم باری تعالى ته درخواست وکړو «رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ» (اے ربه ماته ځان وښایه چي څه تا ته اوکورم) اوس دا غوښتنه دلیل د دی دے چي رؤیت د باری تعالى ممکن دے؛ ولی که رؤیت د باری تعالى محال وو؛ نو مونږه ستاسو نه تپوس کوو چي

موسیٰ علیہ السلام ته علم به امتناع الرؤية باندی وو که نه وو؟ که نه وی؛ نو لازمیری جهل دنی به «ما یجوز فی حق الله تعالیٰ و ما لا یجوز» یعنی هر نبی ته به دا پته وی چې د الله تعالیٰ به حق کښې څه جائز او څه ناجائز دی. او دلته موسیٰ علیہ السلام ته دا پته نشته. او که موسیٰ علیہ السلام ته علم وی به امتناع الرؤية باندی؛ نو لازمیری د نبی سفاهت «کم عقلی» او عبثیت «بیه فائده کار کول» او طلب د یو محال او ممتنع څیز. او انبیاء کرام د دی خبرونه منزله او پاک دی. پس معلومه شوه چې رؤیت د باری تعالیٰ ممکن وو او موسیٰ علیہ السلام ته علم بالا مکان هم وو؛ ځکه ئی سوال وکړو. قوله: «وأن الله قد علّق: «الدلیل الثانی» موسیٰ علیہ السلام چې کله د دیدار الهی درخواست وکړو؛ نو د واجب تعالیٰ د طرف نه جواب میلاو شو چې «لن ترانی» یعنی ته څما د لیدلو طاقت پدی سترېرو باندی نه لری، اوس د موسیٰ علیہ السلام په زړه کښې به ځانخوا دا راغلی وی چې دا طاقت څه ولی نه لرم؟ الله جل شانہ علام الغیوب ذات دے؛ نو موسیٰ علیہ السلام لره تسلی ورکوی چې «ولکن انظر إلی الجبل» یعنی دی غر ته وکوره چې دا ستا نه په اعتبار د حجم او طاقت سره غټ دے څه دیته خپله تجلی کوم. «فإن استقر مکانه» (که چرته دے ودریدو په خپل ځانۍ باندی) یعنی که غر څما د لیدلو متحمل شو پدی شان سره چې ساکن پاتی شو په خپل ځانۍ باندی «فسوف ترانی» (نور زده چې ته به ما او وینی) یعنی ته به هم څما د لیدلو طاقت ولری. طریقه د استدلال دا ده چې واجب تعالیٰ خپل رؤیت معلق کړو په استقرار الجبل پوری، او استقرار الجبل امر ممکن دے «صغری» او تعلیق په امر ممکن پوری ممکن وی «کبری». لهذا رؤیت د باری تعالیٰ هم ممکن شو «نتیجه» او دغه زمونږه مدعی ده. «دلیل الصغری» واضح دے؛ ځکه چې «جبل» یو جسم دے او هر جسم موصوف گرځی په حرکت او سکون سره. «دلیل الکبری» شارح رحمه الله ذکر کوی چې «لان معناه الإخبار» یعنی معنی د تعلیق اخبار ورکول دی د ثبوت د معلق نه په وخت د ثبوت د معلق په کښې لکه یو کس خپل غلام ته او وائی: «إن دخلت الدار فانت حر» اوس ظاهره ده چې دخول الی الدار امر ممکن دے؛ نو حریت د عبد هم ممکن شو. دغه شان دلته هم الله تعالیٰ خبر ورکوی د دی خبری چې معلق به «استقرار الجبل» که ثابت شو؛ نو معلق «رؤية» به هم ممکن وی؛ وجه دا ده چې امر محال په هیڅ صورت د تقادیر ممکنه سره نه شی ثابت کیدے، یعنی ممکنات که هرڅنګه ثابت شی خو محال به محال وی ممکن کیدے نه شی.

«الدلیل الثالث» پدی آیت کریمه کښې د اهل السنة والجماعة دپاره دریم دلیل هم شته چې شارح رحمه الله ورته څه التفات ندے کړے. او هغه دلیل د الله تعالیٰ جواب دے موسیٰ علیہ السلام ته پدی الفاظ سره چې «لن ترانی» طریقه د استدلال دا ده چې د «لن ترانی» (ته مانشی لیدلے) جواب نه دا معلومیری چې رؤیت د باری تعالیٰ ممکن دے؛ ځکه که رؤیت د باری تعالیٰ ممتنع وو؛ نو بیا جواب داسی پکار وو چې «لن أری» (څه نه لیدلے کیرم) وجه دا ده چې په عامه محاوره کښې فصیح بلیغ کلام هم داسی ویلے کیری. مثلاً: په یو لوڅی کښې یو څیز پروت دے چې د هغی خوراک فی نفسه ممکن وی (لکه ماسته شو) خو د مریض دپاره د هغی خوراک څه نه وی او یو مریض د هغی د خوراک مطالبه وکړی؛ نو ته به ورته وائی: «لن تؤکل» «ته ئی نه شی خوړلے» یعنی فی نفسه د دی څیز خوراک ممکن دے خو ته ئی نه شی خوړلے. او یو بل څیز داسی دے چې فی نفسه د هغی خوراک

نه کيڙي (لکه: سنکيا، زهر شو) او يو کس د هغي د خوراک مطالبه وکړي؛ نو هغي ته به جواب دا ورکړي کيڙي چې «لَنْ يُؤْكَلَ» «دا نه خوړلې کيڙي» تَدَبَّرْ وَتَشْكُرْ.

بَيَانُ الْإِعْتِرَاضَاتِ عَلَى الدَّلِيلِ النَّقْلِيِّ

وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَوُجُوهُ أَقْوَاهَا أَنْ سَوَّالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ لِأَجْلِ قَوْمِهِ حَيْثُ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَسَأَلَ لِيَعْلَمُوا إِمْتِنَاعَهَا كَمَا عَلِمَهُ هُوَ، وَبِأَنَّا لَا نُسَلِّمُ أَنَّ الْمَعْلُوقَ عَلَيْهِ مُمَكِّنٌ بَلْ هُوَ اسْتِقْرَارُ الْجَبَلِ حَالِ تَحْرُكِهِ وَهُوَ مُحَالٌ؟ وَأُجِيبَ أَنْ كُلًّا مِنْ ذَلِكَ خِلَافُ الظَّاهِرِ وَلَا ضَرُورَةَ فِي إِزْتِكَابِهِ، عَلَى أَنْ الْقَوْمَ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ كَفَاهُمْ قَوْلُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرُّؤْيَا مَمْنُوعَةٌ وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَمْ يُصَدِّقُوهُ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِمْتِنَاعِ وَآيَامًا كَانَ يَكُونُ السَّوَالُ عِبْتًا، وَالْإِسْتِقْرَارُ حَالِ التَّحْرُكِ أَيْضًا مُمَكِّنٌ بِأَنْ يَقَعَ السُّكُونُ بَدَلِ الْحَرَكَةِ وَأَنَّمَا الْمَحَالُ اجْتِمَاعُ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ. ترجمه: او بيشكه اعتراضات شوي دي پدې دلائل باندې په خوږ قور سره. چې قوی ترین اعتراض ترینه دا دے چې بيشكه سوال د موسی علیه السلام د خپل قوم دپاره وو؛ ځکه چې قوم د موسی علیه السلام ویلي وو چې مونږه هیرکیز ستا تصدیق نه کوو ترڅو چې مونږه الله تعالی ښکاره ونه وینو. پس موسی علیه السلام درخواست وکړو چې وخائی الله تعالی دوی ته امتناع د رؤیت لکه چې موسی علیه السلام ته معلوم ده امتناع د دی. او بل «اعتراض» دا چې نه منو مونږه دا چې معلق علیه امر ممکن دے، بلکه معلق علیه سکون د غر دے په حالت د حرکت کښې او دا محال دے. او جواب ورکړي کيږي چې دا ټول خلاف د ظاهر دی او نشته څه ضرورت په ارتکاب د دی کښې. علاوه لا دا وایو چې قوم د موسی علیه السلام که چرته مؤمنان وو؛ نو کافی وو د دوی دپاره قول د موسی علیه السلام چې رؤیت د باری تعالی ممتنع دے. او که چرته وو کافران؛ نو دوی هېڅ که تصدیق نه کوو د موسی علیه السلام په حکم د الله تعالی کښې په امتناع سره. او هر څنګه چې وی خو کيږي دغه سوال عبث. او ساکن کیدل د غر په حال د حرکت کښې هم ممکن دی پدې شان چې واقع شی سکون په بدل د حرکت کښې، او بيشكه محال خو اجتماع د حرکت او سکون ده.

تَشْرِیْحُ: قوله: و قد اعترض بوجوه: ۷- غرض د شارح رحمته علیه هغه اعتراضات او شبهات چې په دلیل نقلی د اهل السنة والجماعة باندې وارد دی د جانبه د معتزلو نه ذکر کول دي. دا اعتراضات څه قوی او څه مشهور دي شارح رحمته علیه د هغي نه قوی ترین اعتراض ذکر کوي. چې بنا دے په شقین باندې. یا داسی وایو چې شارح رحمته علیه د اهل السنة والجماعة د دلیل د شقین نه د معتزلو جواب ذکر کوي.

قوله: أقواها ان سوال موسی علیه السلام: اولنې اعتراض جاحظ معتزلی او د هغي متبعین کړي دے. او دا د اول شق د دلیل اهل السنة والجماعة جواب دے. چې علم د موسی علیه السلام وو په امتناع الرؤية باندې، خو موسی علیه السلام چې سوال کړي دے؛ نو دا ئی د ځان دپاره ندے کړي بلکه د قوم دپاره ئی کړي دے؛ ځکه قوم د موسی علیه السلام مطالبه کړي وه چې «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (البقرة: ۵۵)» نو موسی علیه السلام سوال د رؤية وکړو د دی دپاره چې الله تعالی انکار وکړي او دی قوم ته امتناع د رؤية معلومه شی لکه چې ماته معلومه ده.

قوله: و بانا لا نسلم: د شق ثاني د دليل نه جواب دے. چي تبيک ده الله تعالى خپل رؤيه به استقرار الجبل پوري معلق کړے دے خو مراد د استقرار الجبل نه مطلق استقرار ندے چي ممکن دے او مسلم دے امکان د رؤيه دباري تعالى لره، بلکه استقرار الجبل حال التحرك مراد دے. يعنى چي جبل حرکت کوي او د حرکت په وخت کښي ساکن هم وي. او دا ظاهر ده چي استقرار او سکون حال التحرك محال او ممتنع دے؛ ځکه چي دا مستلزم دے اجتماع المتنافيين و الضدين لره. او تعليق بالمحال محال وي لهذا رؤيه د باري تعالى هم محال شو.

قوله: و اجيب بان کلا: شارح رحمه الله جواب کوي د اعتراضين مذکورين نه، بيا شارح رحمه الله په دوه طريقه سره جواب کوي. يو مشترک جواب دے او بيا انفرادي د هريو اعتراض نه جواب کوي. مشترک جواب د شقين نه دا دے چي «بان کلا من ذلک خلاف الظاهر» چي دا دواړه خبري خلاف الظاهر دي. اول اعتراض ځکه خلاف الظاهر دے چي که موسى عليه السلام د قوم دپاره سوال کولې نو پکار وه چي پدي الفاظ ئي سوال کړے وو «رَبِّ اَرِهْم لِيَنْظُرُوا إِلَيْكَ» حالنکه داسي نده. بل دا پدي وجه هم خلاف ظاهر کيدے شي چي په سوال کولو کښي مقصود تحصيل د مسئلوي نه د غير مسئل، او موسى عليه السلام چي سوال کړے دے؛ نو مقصود پديکښي رؤيت د باري تعالى دے پاتي شو اظهار د امتناع الرؤيه خپل قوم ته؛ نو هغه غوښتلې شوه ندے؛ نو مقصود به ځنګه شي. او اعتراض ثاني ځکه خلاف الظاهر دے چي په آيه کریمه کښي استقرار الجبل مطلق ذکر دے او مطلق په خپل اطلاق جاري کيږي.

قوله: على ان القوم ان: د هريو اعتراض نه مستقل جواب ذکر کوي. د اول اعتراض مستقل جواب دا دے چي سوال د موسى عليه السلام که د قوم دپاره شي؛ نو بيا هم عبث دے. وجه دا ده چي دغه قوم به يا مؤمنان وي او يا به کافر وي. که مؤمنان وي؛ نو د موسى عليه السلام دا وينا د دوي دپاره کافی وه چي «رؤية الله تعالى ممتنع» او که کافر وي؛ نو دغه قوم د منلو واله نه وو اگر چي الله تعالى ورته خپل فرمان واوروي. لهذا سوال عبث دے او انبياء د عبثيات نه منزّه دي.

قوله: والاستقرار: د اعتراض ثاني نه منفردا جواب دے. چي استقرار که حال التحرك مراد شي؛ نو دا هم ممکن دے پدي شان چي حرکت به ختم شي او د دي په ځائيه به سکون طاري شي او دا محال نده بلکه محال خو اجتماع د سکون او حرکت ده په آن واحد کښي. په دريم استدلال د اهل السنة والجماعة چي د آيه کریمه نه د «لَنْ تَرَانِي» جملې نه مونږه نيولې وو هم د معتزلو اعتراض دے چي ستاسو استدلال تام نه دے؛ ځکه چي «لَنْ» د نفی استقبالي تاييدي دپاره راځي پس د «لَنْ تَرَانِي» معنی دا شوه چي «ته ما چرته هم نه شي ليدلې» او د دي معنی صحت به هله ثابت شي چي په دنيا او آخرت کښي رؤيت د باري تعالى ممتنع شي کومه چي دعوي د معتزلو ده؟

جواب: اهل السنة والجماعة د دي اعتراض په جواب کښي وائي چي «لَنْ» د نفی استقبالي تاييدي دپاره نه راځي بلکه دا د نفی د استقبالي تاکيدي دپاره راځي، شارح ملاجاي فرمائي: «ولن لنفي المستقبل نفيا مؤكدا» دليل ئي دا دے چي که «لَنْ» د تاييد دپاره شي؛ نو تعارض به راشي په دي قول د الله تعالى کښي چي نقل ئي کوي د اخوة يوسف نه په قصه د يوسف عليه السلام کښي {فَلَنْ

أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَيْنِ أَوْ يَحْكَمْ اللَّهُ لِي} «يوسف: ۸۰» اوس که دلتنه نفی د تابید شی؛ نو شاته «حَتَّى» دپاره د انتهاه الغایه دے او په تابید کښې خو غایه نه وی.

بَيَانُ الدَّعْوَى الثَّانِي

«وَاجِبَةٌ بِالنَّقْلِ وَ قَدْ وَرَدَ الدَّلِيلُ السَّمْعِيُّ بِإِنْجَابِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ» أَمَّا الْكِتَابُ فَقَوْلُهُ تَعَالَى «وَجُودُهُ يَوْمَ مِيزَةِ نَاطِرَةٍ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ»، وَأَمَّا السُّنَّةُ فَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّكُمْ مَسْرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَهُوَ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَحَدُ وَ عَشْرُونَ مِنْ أَكَابِرِ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ فَهُوَ أَنَّ الْأُمَّةَ كَانُوا مُجْمَعِينَ عَلَى وَقُوعِ الرُّؤْيَةِ فِي الْآخِرَةِ، وَأَنَّ الْآيَاتِ الْوَارِدَةَ فِي ذَلِكَ مُحْمُولَةٌ عَلَى ظَوَاهِرِهَا، ثُمَّ ظَهَرَتْ مَقَالَةُ الْمُخَالِفِينَ وَشَاعَتْ شُبُهَتُهُمْ وَتَاوِيلَاتُهُمْ. ترجمه: «او رؤیة د باری تَعَالَى واجب دے په نقل سره، او بیشکه وارد شوه دے دلیل نقلی په ثبوت د رؤیة د مؤمنین الله تَعَالَى لره په کور د آخرت کښې. هر چې کتاب دے؛ نو د الله تَعَالَى دا ارشاد دے چې ډیر مخونه به په دغه ورځ باندې ترو تازه وی خپل رب ته به کتونکي وی. او هر چې سنت دے؛ نو دا قول د نبی عَلَيْهِ السَّلَام دے چې بیشکه تاسو به وینئ خپل رب لره لکه څنګه چې وینئ تاسو سپورم په شپه د خوارلمس باندې، او دا حدیث مشهور دے روایت ئی کړې دے یو ویش کسانو د مشرانو صحابه کرام رضوان الله تَعَالَى علیهم اجمعین نه، او هر چې اجماع ده؛ نو هغه دا چې امت اجماع کړی ده په وقوع د رؤیت د الله تَعَالَى په آخرت کښې. او بیشکه هغه آیات چې وارد دی پدیکښې محمول دی په خپله معنی ظاهره باندې. بیا ظاهره شوه وینا د مخالفین او خواره شو شبهات او اشکالات او تاویلات د دوی.

تَشْرِیحُ: قوله: واجبة بالنقل: مخکښې مصنف رحمه الله علیه یوه دعوی ثابته کړه چې رؤیة د باری تَعَالَى عقلاً ممکن دے. اوس دویمه دعوی ذکر کوی چې فی الآخرة رؤیة د باری تَعَالَى واجب او واقع دے د نقل په رو باندې. اوس کله چې په آخرت کښې وقوع د رؤیة د باری تَعَالَى ثابته ده؛ نو په دنیا کښې امکان بالطریق الاولی ثابت شو؛ ځکه چې ماهیت د باری تَعَالَى هم یو ماهیت دے او ماهیات په اعتبار د ظروف «الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ» سره یو شان وی تغیر او تبدیل پکښې نه راځی چې یو ماهیت په یو ظرف مثلاً په آخرت کښې په یو صفت موصوف وی او په بل ظرف مثلاً په دنیا کښې دے په بل صفت موصوف وی. حاصل د کلام دا چې په آخرت کښې رؤیة د باری تَعَالَى بالفعل ثابت شو؛ نو په دنیا کښې دی هم واجب شی اوس چې وجوب ئی نه منئ؛ نو کم از کم امکان خو به وی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: (۱) .. دري قسمه دلائل به ذکر کړی په دی دعوی باندې «أَمَّا الْكِتَابُ / وَأَمَّا السُّنَّةُ / وَأَمَّا الْإِجْمَاعُ» (۲) .. رد به وکړی په یو جواب د معتزله باندې «وَأَنَّ الْآيَاتِ الْوَارِدَةَ» سره. (۳) .. راتلونکښې متن به تمهید کیدی «ثُمَّ ظَهَرَتْ مَقَالَةُ الْمُخَالِفِينَ» سره. قوله: أَمَّا الْكِتَابُ. ۱- د کتاب الله نه دلیل نقلی ذکر کوی چې قرآن کریم خبر د وقوع الرؤیة ورکړې دے فی الدَّارِ الْآخِرَةِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فرمائی: «وَجُودُهُ يَوْمَ مِيزَةِ نَاطِرَةٍ، إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ». «القیامة: ۲۲»، محل د إستههاد «إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ» دے، طریقه د استدلال دا ده چې «إِلَى» په صله د «نَاطِرَةٌ»

کنبی راغلی دے او پدی صورت کنبی نظر په معنی د رؤیة بصری سره وی لهذا آیت کریمه په وجوب د رؤیة باندی دال دے.

قوله: واما السنة فقوله: دویم دلیل نقلی دے د سنت رسول صلی الله علیه وسلم نه دے، په حدیث کنبی راخی په روایت د ابوهریره رضی الله عنه باندی نبی علیه السلام فرمائی: «فإنکم سترون ربکم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فی رؤیته» (سنن الترمذی: ۴/ ۶۸۹) بیشکه وینی به تاسو رب خپل لره لکه چې وینی سپوږمۍ په شپه د خوارلسې تاسو گنره نه جوړوی په لیدلو د دی کنبی.

قوله: و هو مشهور: غرض د شارح رحمه الله دفع د سوال ده چې مسئله د رؤیة باری تعالیٰ خود عقیده مسئله ده او عقائد په اخبار احاد سره نه ثابتیږی بلکه د دی دپاره قوی دلیل پکار وی. جواب: دا حدیث خبر واحد ندے بلکه خبر مشهور دے تقریباً یویشتم صحابه کرام نقل کړے دے، بلکه محققین دیته خبر متواتر المعنی ویلے دے. او په داسی روایات سره عقائد ثابتیږی.

قوله: واما الإجماع: دریم دلیل نقلی ذکر کوی د اجماع الامة نه چې د مخالفین د ظهور نه مخکښې پدی خبره اجماع د امت شوی ده چې رؤیة د باری تعالیٰ به کیری په قیامت کنبی.

قوله: و أن الآيات الواردة: رد دے په جواب د معتزلو باندی چې هغوی د دلائل نقلیه نه د جوابات کوشش کړے دے او دا ئی ویلی دی چې د دغه نصوص نه ستاسو استدلال صحیح ندے بلکه دغه مؤل دی په تاویلات سره. مثلاً د قرآن کریم نه چې کوم دلیل پیش شو د هغی تاویل کوی چې د «وَجُزْءُ يَوْمٍ يَمِيزُ نَاصِرَةً إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةً» معنی کتل ندی څنگه چې تاسو وائی بلکه د دی معنی ده چې «دیر مخونه به په دغه ورځ ترو تازه وی نعمتونو د خپل رب ته به انتظار کوی» دا معنی پدی بنیاد کوی چې «إِلَى» حرف جر ندے بلکه دا مفرد د «الاء» دے په معنی د نعمت سره. او «نَاطِرَةً» په معنی د «مُتَظَرَّةً» سره دے بمعنی الانتظار. جواب: شارح رحمه الله فرمائی: کومه ایاتونه چې د رؤیت الهی په باره کنبی وارد دی هغه ټول محمول دی په ظاهر باندی؛ ځکه دغه تاویلات بعید از قیاس او خلاف دی د سیاق سباق د قرآن کریم نه؛ وجه دا ده چې پدی ایاتونه کنبی د اهل ایمان دپاره بشارت ذکر دے چې هلته به د ایماندار دپاره خوشحالی او مزی خوندونه وی. اوس که نعمت د رب ته انتظار راشی په جنت کنبی؛ نو د «الانتظار أشد من الموت» په بنیاد باندی خودا نعمت نه شو بلکه زحمت شو. دغه شان دغه تاویل د نورو نصوص هم خلاف دے؛ ځکه په قیامت کنبی د کفار د تحقیر او تذلیل په باره کنبی باری تعالیٰ فرمائی: «كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوءُونَ» (المطففين: ۱۵) یعنی کفار به په دغه ورځ باندی د خپل رب د دیدار نه محرومه وی. او دغه محرومی د کفار دپاره هله ذلت او خواری جوړیږی چې د کفار پوری خاص شی او مؤمنان په رؤیت د واجب تعالیٰ باندی مشرف شی.

قوله: ثم ظهرت مقالة: ۳- راتلونکی متن ته تمهید کدی چې اول خو معتزلو تاویلات نه کول او په ظاهر د نصوص ئی عمل کولو خو څه موده روسته د دوی تاویلات او شبهات ښکاره شول چې خلق به ئی د هغی په وجه باندی گمراه کول، قوی ترینه شبهه د دوی دغه روسته ده چې شارح رحمه الله ئی ذکر کوی او ماتن رحمه الله ئی جواب طرفته اشاره کړی ده.

نقلُ شبهاتِ المعتزلة والجواب عنها

و اقوى شبهتهم من العقليات ان الرؤية مشروطة بكون المرئي في مكان و جهة و مقابلة من الرئي و ثبوت مسافة بينهما بحيث لا يكون في غاية القرب و لا في غاية البعد و اتصال شعاع من الباصرة بالمرئي و كل ذلك محال في حق الله تعالى ؟ و الجواب منع هذا الاشتراط و اليه اشار بقوله « فيرى لا في مكان و لا على جهة من مقابلة او اتصال شعاع او ثبوت مسافة بين الرائي و بين الله تعالى » و قياس الغائب على الشاهد فاسد. ترجمه: او قوی ترین عقلی شبهه د معتزلو دا ده چې بيشكه رؤيت مشروط دے په کيدلو د مرئي په مکان، او جهت کښې، او په مخامخ کيدلو د ليدونکي کښې، او په ثبوت د مسافت باندې په مينځ د دواړو کښې په داسې شان سره چې نه ډير نيزدي وي او نه به ډير لري وي. او په اتصال د شعاع د سترېرو د شې مرئي سره او دا ټول محال دي په حق د الله تعالى کښې. او جواب منع د دې شرائط ده، او دېته اشاره کړې ده مصنف رحمه الله پدې قول خپل سره چې پس الله تعالى به ليدلې شي په داسې حال کښې چې نه به په مکان کښې وي او نه به موصوف وي په مخامخ جهت باندې، او په اتصال د شعاع، او په ثبوت د مسافت په مينځ د ليدونکي او په مينځ د الله تعالى کښې. او قياس د غائب په حاضر باندې فاسد دے.

تشریح: قوله: و اقوى شبههم: ۳- راتلونکي متن ته تمهيد شروع وو چې راتلونکي متن د معتزلو د يوې عقلی شبهې جواب دے؛ ځکه د معتزلو سره پخپله دعوی باندې دواړه قسمه دلائل شته. يعنی دلائل عقلیه او دلائل نقلیه. پدې عبارت سره د دوی په عقلی دلائل کښې د قوی ترین دليل «شبهه» نه جواب دے حاصل د هغې شبهې دا دے چې هر څيز چې د هغې ليدل کيږي؛ نو د هغې د رؤيت دپاره چې لاندني شرائط متحقق شي؛ نو هله به ليدلې کيږي.

«۱».. شې مرئي به په يو مکان او جهت کښې وي. «۲».. د ليدونکي مخامخ به وي. «۳».. شې مرئي به نه ډير زيات نيزدي وي؛ ځکه بيا ئې ليدل نه کيږي لکه مونږه چې خپلې سترېرې، او د سترېرو بانډه، اننگي، پوزه د انتهای قرب په وجه باندې نه وينو. «۴».. شې مرئي به ډير زيات لري هم نه وي؛ ځکه چې څنگه انتهای قرب مانع دے د رؤيت نه دغه شان انتهای بعد هم مانع دے د رؤيت نه. «۵».. د ليدونکي کس د نظر نه چې کومه شعاع خارجيږي د هغې د شې مرئي سره متصل کيدل يعنی په هغې باندې واقع کيدل. «۶».. جسم کثيف «فردہ دار جسم» د رائي او مرئي په مينځ کښې نه حائل کيدل. «۷».. شې مرئي به ډير زيات وړوکه نه وي. «۸».. شې مرئي ذو لؤن کيدل. دا هغه شرائط دي چې شارح رحمه الله ترينه په طريقې د اختصار سره پنځه ذکر کړي دي. اوس دا شرائط خو په حق د باري تعالى کښې معدوم دي؛ وجه دا ده چې په صفات سلبیه

(۱) .. اشیاء مونږه ته په نظر باندې څنگه راځي؟ پدې مسئله کښې اختلاف دی د مذهب دی. «۱».. افلاطون عليه ما يستحقه وائی چې د څيز ليدل د هغه شعاع په وجه باندې کيږي کوم چې د سترېرو نه خارج شي او په شې مرئي باندې واقع شي. شارح رحمه الله هم دا مذهب مختاره کړے دے. «۲».. ارسطاطاليس عليه ما يستحقه وائی؛ چې ليدل د اشیاء پدې طريقه کيږي چې د شې مرئي صورت په سترېرې کښې منطبق شي يعنی د مرئي څيز نه منزع شي او په سترېرې کښې واقع شي پس د دغه شې ادراک وکړے شي. «۳».. جديد محققين وائی؛ چې په شې مرئي باندې د رنډا شعاکانې پريوزي او دغه شعاکانې منعکس شي او زمونږه د سترېرو سره تکرار شي پس دغه شې مونږه ته په نظر باندې راځي. او دا قول راجح معلوميږي؛ ځکه چې دا د مشاهدې سره ډير توافق خوري پدې شان چې کله مونږه مثلاً کتاب مطالعه کوو؛ نو تر څو چې په کتاب رنډا نه وي لکيدل تر هغه وخته مونږه ته کتاب په نظر نه راځي. او چې کله رنډا شي؛ نو دغه کتاب مونږه ته منعکس شي او زمونږه د سترېرو سره ولکي پس زمونږه د نظر لاندې شي. والله اعلم.

کُنْبي دا خبره واضح شوی ده چي د باري تَعَالٰی دپاره نه مکان شته او نه جهت ، او اولنی دپاره شرطین هم پدی بنا دی. دریم شرط هم ندارد دے ؛ حُکْمُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فرمائی: وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿۱۶﴾ دغه شان دغه نور شرائط هم په حق د باري تَعَالٰی کُنْبي معدوم دی ، او قانون دا دے چي عدم د شرط مستلزم وی عدم د مشروط لره لهذا رؤیت چي مشروط دے په دغه شرائط باندی په حق د باري تَعَالٰی کُنْبي هم معدوم شو.

قوله : فَيَرَى لَا فِي مَكَانٍ : ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ پدی عبارت سره د مذکوره اشکال او شبهه نه جواب کوی. چي د باري تَعَالٰی د لیدلو دپاره د دی شرائط هیڅ قسم ضرورت نشته ؛ حُکْمُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عادیه دپاره دی او د باري تَعَالٰی رؤیه په عادی طریقے سره ندے بلکه د هغی کیفیت الله تَعَالٰی ته معلوم دے. لکه ملائک او جنات پدی عالم کُنْبي موجود دی خو مونږه ئی نه وینو ؛ حُکْمُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى په مونږه کُنْبي د دی د رؤیه طاقت په عادی طریقے سره ندے پیدا کړے ، البته په رؤیه غیر عادیه سره کله کله دا لیدلے کیری هم لکه بعض صحابه کرام جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَام لیدلے دے دیرو ندے لیدلے ، دغه شان عائشه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فرمائی: چي ما جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَام لیدلے دے د نبی عَلَيْهِ السَّلَام په ازواج کُنْبي بلے یوی بی بی ندے لیدلے. بِالْفَاظِ دِیْکَر. رؤیت د اشیاء زمونږه په اختیار کُنْبي ندے بلکه دا محض د الله تَعَالٰی د خلق نتیجه ده. اوس عقلا به د یو شیء رویت جائز وی خو چي الله تَعَالٰی نوی غوښتی ؛ نو رؤیت ئی نه شی واقع کیدے. مثلاً پیرانے سره جنات وینی او مونږه ئی نه وینو.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ﴿۱﴾.. دفع د سوال به وکړی «وقیاس الغائب» سره. ﴿۲﴾.. د مذکوره شبهه د معتزلو نه یو چا جواب کړے دے هغه رانقل کوی «و قد يستدل» سره. ﴿۳﴾.. په دغه جواب به رد وکړی «وفیه نظر» سره. ﴿۴﴾.. اعتراض به وکړی «فان قيل لو كان» سره. ﴿۵﴾.. جواب به وکړی «قلنا ممنوع» سره. ﴿۶﴾.. دلیل نقلی د معتزلو به رانقل کړی «و من السمعیات قوله» سره. ﴿۷﴾.. د دغه دلیل نقلی نه به په خلورو طریقو سره جواب وکړی «و الجواب بعد تسلیم» سره. ﴿۸﴾.. په ضمن کُنْبي به په طریقے د معارضے سره دلیل د اهل السنة والجماعة ذکر کړی «و قد يستدل بالآیه» سره. ﴿۹﴾.. دویم دلیل نقلی د معتزلو به ذکر کړی «و منها أن الايات الواردة» سره. ﴿۱۰﴾.. د دی استدلال نه به جواب وکړی «و الجواب ان ذلك» سره. ﴿۱۱﴾.. تفریع به وکړی په جواب مذکور باندی «ولهذا اختلفت الصحابة» سره. ﴿۱۲﴾.. حکم د رؤیت فی المنام به ذکر کړی «و اما الرؤية فی المنام» سره.

قوله: وقیاس الغائب: ۱- دفع د اعتراض ده. چي کله د ټولو موجودات دپاره دغه شرائط دی ؛ نو د واجب تَعَالٰی د رؤیت دپاره ولی دا شرائط نشته دے ؟ جواب: الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى چونکه زمونږه د حواس نه غائب دے لهذا داسی ذات په عالم محسوس باندی قیاس کول غلط دی. یا حاصل د جواب دا دے چي د رؤیت دپاره که دغه مذکور امور شرط شی او مونږه ئی در سره تسلیم کړو ؛ نو دا به صرف تر عالم محسوس پوری چي عالم دنیا ده خاص وی یا به د جواهر او اعراض دپاره دا شرائط تسلیم کړو ، خو د عالم غائب چي عالم آخرت دے او هغه ذات چي زمونږه د حواس نه فی

الدنيا غائب دے قیاس پہ عالم محسوس او جواهر، اعراض باندی قیاس مع الفارق دے او داسی قیاس قیاس فاسد وی.

وَقَدْ يُسْتَدَلُّ عَلَى عَدَمِ الْإِشْتِرَاطِ بِرُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّانَا، وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي الرُّؤْيَةِ بِحَاسَةِ الْبَصَرِ. فَإِنْ قِيلَ لَوْ كَانَ جَائِزَ الرُّؤْيَةِ وَالْحَاسَةُ سَلِيمَةً وَبِئَاثِرِ الشَّرَاطِطِ مَوْجُودَةٌ لَوَجَبَ أَنْ يُرَى وَالْأَجَازُ أَنْ يَكُونَ بِخَصَرَتِنَا جِبَالٌ شَاهِقَةٌ لَا تَرَاهَا وَإِنَّهُ سَفْسَطَةٌ؟ قُلْنَا مَمْنُوعٌ فَإِنَّ الرُّؤْيَةَ عِنْدَنَا بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَجِبُ عِنْدَ إِجْتِمَاعِ الشَّرَاطِطِ. ترجمہ: او کله دليل نيولے شی په نشت والی د شرائط مذکورہ په حق د الله تعالى کښې به لیدلو د الله تعالى مونږه لره. او پدیکښې نظر «اشکال» دے؛ ځکه چې خبره زمونږه په حاسة البصر سره د لیدلو ده. پس که او ویلے شی بطور اعتراض که چرته لیدل د باری تعالی ممکن وی او حاسه برابره وی او ټول شرائط موجود وی؛ نو لازم ده چې الله تعالی ولیدلے شی. او که داسی نه شی؛ نو ممکن ده چې زمونږه مخی ته دی غټ غټ اوږده غرونه وی چې مونږه ئی نه وینو او دا نده مکر سفسطه «قیاس فاسد خلاف د بداهت نه» دلیل دے. مونږه په جواب کښې وایو چې دا نه منو؛ ځکه چې رؤیت زمونږه په نیز باندی په خلق د الله تعالی سره دے پس نه واجبیږی دا په وخت د استجماع د شرائط کښې.

تشریح: قوله: وقد يستدل علی: ۲- د مذکورہ بره شبهه د معتزلو نه چا دا جواب کړے دے چې دغه شرائط چې مخکښې ذکر شو د رؤیت دپاره ضروری ندی؛ ځکه باری تعالی مونږه لره بغیر د دغه شرائط نه وینی او دا خبره اتفاقی ده بَیِّنًا وَبَیِّنًا. پس دغه شان مونږه الله تعالی لره لیدلے شو بغیر د دی شرائط نه.

قوله: وفيه نظر لان: ۳- په مذکورہ جواب باندی رد کوی چې زمونږه خبره اتره په هغه رؤیت کښې ده چې په حاسة البصر سره وی، مذکورہ شرائط هم د دی قسم رؤیت دپاره دی. او رؤیت د باری تعالی مونږه لره بغیر حاسة البصر دے. لهذا د دی دپاره دغه شرائط نشته.

قوله: فان قيل لو كان: ۴- دا د معتزلو د طرف نه عقلی شبهه ده. دی شبهه ته «شبهة الموانع» هم ویلے شی. «لأنه شبهة علی منع رؤية الله تعالی فی الدنيا» حاصل ئی دا دے چې رؤیت د باری تعالی جائز او ممکن ندے؛ ځکه که رؤیت د باری تعالی ممکن وی او سترری هم برابر وی او ټول شرائط هم موجود وی؛ نو پکار ده چې الله تعالی ولیدلے شی کنه، ولی که مذکورہ شرائط موجود وی او بیا هم واجب تعالی نه لیدلے کیږی؛ نو بیا خو دا هم ممکن او جائز ده چې زمونږه مخی ته دی غټ غټ اوږده غرونه وی خو مونږه دی هغی لره نه وینو او دا خبره خوباطل او خلاف البداهت ده. اوس کله چې دا باطل شوه؛ نو دا هم باطل شوه چې رؤیت د واجب تعالی دی ممکن شی. پس الله تعالی ممتنع الرؤية دے نه چې ممکن الرؤية؟

قوله: قلنا ممنوع فان الرؤية: ۵- د مذکورہ شبهه نه جواب دے بالفاظ دیگر: شارح رحمه الله عليه منع المنع کوی. چې رؤیه زمونږه په نیز باندی بخلق الله تعالی دے یعنی نتیجه د خلق د الله تعالی ده. د شرائط د وجود سره د دی تحقق ضروری ندے تر څو چې الله تعالی نه وی غوښتلی. یا داسی وایو چې شرائط مذکورہ د رؤیت په منزله د علت تامه ندی چې معلول به ورسره خاځنا راځی. بلکه دا په منزله د علت مفضیه فی الجملة دی چې د دی شرائط سره په طریقے د جریان العادة سره رؤیت

حاصل ڪيري او په عام عادت ڪنبي د الله تعالى رؤيت في الدنيا نه ڪيري البته كه الله تعالى او غواري نو ڪيدے هم شي. معلومه شوه چي رؤيت د باري تعالى ممتنع ندے فلايرد الاشكال.

وَمِنَ السَّمْعِيَّاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَالْجَوَابُ بَعْدَ تَسْلِيمِ كَوْنِ الْأَبْصَارِ لِلِاسْتِغْرَاقِ وَإِفَادَتِهِ عُمُومَ السَّلْبِ لَا سَلْبَ الْعُمُومِ وَكَوْنِ الْإِدْرَاكِ هُوَ الرُّؤْيَةُ مُطْلَقًا لَا الرُّؤْيَةُ عَلَى وَجْهِ الْإِحَاطَةِ بِجَوَانِبِ الْمَرْتَبَةِ أَنَّهُ لَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى عُمُومِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ. وَقَدْ يَسْتَدِلُّ بِالْآيَةِ عَلَى جَوَازِ الرُّؤْيَةِ إِذْ لَوْ امْتَنَعَتْ لَمَا حَصَلَ التَّمَدُّحُ بِنَفْسِهَا كَالْمَعْدُومِ لَا يُمدَّحُ بِعَدَمِ رُؤْيَتِهِ لَامْتِنَاعِهَا وَإِنَّا التَّمَدُّحُ فِي أَنَّهُ يُمكنُ رُؤْيَتُهُ وَلَا يُرى لِلتَّمَنُّعِ وَالتَّعَزُّزِ بِجَوَابِ الْكَيْرِيَاءِ، وَإِنْ جَعَلْنَا الْإِدْرَاكَ عِبَارَةً عَنِ الرُّؤْيَةِ عَلَى وَجْهِ الْإِحَاطَةِ بِالْجَوَانِبِ وَالحُدُودِ فَدَلَالَةُ الْآيَةِ عَلَى جَوَازِ الرُّؤْيَةِ بِتَحَقُّقِهَا أَظْهَرُ لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ مَعَ كَوْنِهِ مَرْتَبَةً لَا يُدْرِكُ بِالْأَبْصَارِ لِعَالِيَتِهِ عَنِ الشَّاهِدِ وَالْإِتِّصَافِ بِالْحُدُودِ وَالْجَوَانِبِ. ترجمه: او «د معتزلو قوی ترین دلیل» د سمعیات نه دا قول د الله تعالى دے «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ» او جواب پس د منلو د دینه چي «الابصار» د استغراق دپاره شي، او فائده کول د دی عموم السلب لره نه سلب العموم لره، او مراد کيدل د ادراک نه مطلق رؤيت نه رؤيت په طريقے د احاطے سره جوانب د مرتب لره. «د دی تولو د منلو نه پس جواب دا دے» چي پدی قول د الله تعالى ڪنبي هيڅ دليل نشته به عموم د اوقات او احوال باندی. او کله دليل نيولے شي پدی آيت باندی په جواز د رؤيت باندی؛ ځکه چي كه رؤيت ممتنع وے؛ نو نه به وے حاصل شوی مدح او صفت د باري تعالى په نفی د دی باندی، لکه د معدوم شي مدح نه ڪيري په عدم رؤيت باندی؛ د وجه د امتناع د هغی نه، او بيشكه مدح او صفت ڪيري د باري تعالى پدی چي ممکن دے رؤيت د دی او بيا هم نه ليدلے ڪيري د وجه د معزز کيدو نه په فردو د لوښي باندی، او که چري وگرځو موندی ادراک لره «په آيت کریمه ڪنبي» عبارت د رؤيت نه په طريقے د احاطے سره جوانب او حدود لره پس دلالت د دی آيت په جواز د رؤيت باندی ډير ظاهر دے؛ ځکه چي معنی به داشي چي الله تعالى سره د دینه چي مرتب واقع ڪيري نه شي لاندی باسے کيدے په سترېو سره؛ د وجه د اوچت والی د ده د تناهي او د اتصاف نه په حدود او جوانب سره.

قوله: و من السمعیات: ۶- دا عبارت په «من العقلیات» باندی عطف دے او ماقبل د معطوف عليه نه معاد وی په معطوف ڪنبي پس ۷- ير د عبارت داسی شو «و أقوى شبههم من السمعیات» غرض د شارح رحمه الله نقلي شبهه د معتزلو رانقل کوی. د معتزله يوه نقلي شبهه د قرآن کریم دا آية کریمه دے: «لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» (الانعام: ۱۰۳) «طريقه د استدلال ئی دا ده چي په «الْأَبْصَارُ» ڪنبي الف لام برائے استغراق دی چي داخل دی په جمع باندی، او جمع معرف باللام استغراق فائده کوی، او بيا دا په سياق د نفی ڪنبي واقع ده چي پدی سره نفی د هر فرد نه راغله پس دا په حکم د سالبه کليه ڪنبي شوه. لهذا حاصل د دی دا شو چي «لَا تُدْرِكُهُ بَصَرٌ مِّنَ الْأَبْصَارِ» يعني نه شي ليدلے الله تعالى لره هيڅ يوه سترېو د سترېو نه. معلومه شوه چي رؤيت د باري تعالى ممتنع دے.

قوله: و الجواب بعد تسليم: ۷- غرض د شارح رحمه الله د مذکوره دليل نقلي نه جواب کول دی. دا جواب په څلورو طريقو سره کوی چي هر جواب په تسليم د بل جواب باندی دے، يعني د معتزلو استدلال د دی آية کریمه نه هله تام دے چي څلور خبری ومنلے شي او که پدی څلورو ڪنبي يوه هم و نه منلے شي؛ نو د دوی استدلال تام ندے. هغه څلور خبری دا دی. ۱- چي په «الابصار» جمع ڪنبي الف لام د استغراق دپاره شي. خو دا صحيح ندے؛ ځکه الف لام داخله علی الجمع هله استغراقي وی چي په الف لام عهدی مراد کولو باندی څه قرينه نه وی، او دلته قرينه شته چي

مراد الف لام عهدي دي، قرينه هغه نصوص او آيات دي چې په هغي ڪنبي د مؤمنانو دپاره رؤيت د باري تعالى في الدرا الاخرة ثابت دے. لھذا دغه نصوص قرينه د دي ده چې دلته الف لام عهدي مراد دي چې معهود پدي سره خاص سترري دي چې هغه سترري د كُفَّار دي. دويم دا چې اصل په الف لام ڪنبي الف لام عهدي دي، ڪله چې پدي عمل متعذر شي هله به استغراق، جنسي مراد ڪولے شي او دلته الف لام عهدي مراد ڪول متعذر ندي؛ نو ولي مجاز ته صيرورت ڪوو.

قوله: و افادته عموم السلب: ۲- جواب دا دے چې ڪه او منو چې په «الابصار» جمع معرف باللام ڪنبي الف لام د استغراق دپاره دي خو دا در سره نه منو چې دا افاده د عموم السلب يعني سلب ڪلي ڪوي، بلكه دا افاده د سلب العموم ڪوي چې دا مرادف د سالبه جزئيه دے؛ ځكه چې «الابصار» ڪنبي الف لام د استغراق شي او نفی پري داخل نه وي؛ نو د دي معنی دا شوه چې «تُذَرِّكُهُ كُلُّ بَصَرٍ» او دا موجه ڪليه ده. بيا چې ڪله پدي باندی «لا» حرف نفی داخل شو؛ نو دي رفع د ايجاب ڪلي وگره او د آيت ڪريمه معنی شوه «لَا تُذَرِّكُهُ جَمِيعُ الْأَبْصَارِ» او د ايجاب ڪلي رفع په سلب جزئي سره راځي يعني تقيض د موجه ڪليه سالبه جزئيه وي نه چې سالبه ڪليه. معنی دا چې الله تعالى لره ٽولے سترري نه ويني، لھذا دلته عموم السلب ندے چې نفی د رؤية د هر هر فرد نه راشي بلكه سلب العموم دے او دا منافي ندے د ليدلو د بعض سترريو سره چې سترري د مؤمنان دي.

قوله: و كون الادراك هو الرؤية: ۳- جواب دا دے چې ڪه او منو چې آية ڪريمه په عموم السلب يعني سلب ڪلي باندی دلالت ڪوي؛ نو دا نه منو چې مراد د رؤيت نه مطلق رؤيت دے بلكه مراد د رؤيت نه رؤيت على وجه الاحاطة بجوانب المرئي دے. يعني مراد د رؤيت نه ادراك دے په داسي طريقه چې په ليدلو ڪنبي د مرئي د ڪل جوانب احاطه وكرے شي، داسي نه چې يو جانب وليدلے شي او بل نه خلق وائي: «رأيت الرجل و ما أدركته» د دي هم دغه مقصد دے چې هر جانب د سري مي ونه ليدلو نفس رؤيت مي وکړو. بنا پدي توجيه سره د «لَا تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ» معنی دا شوه چې يوه سترره هم د الله جل شانہ رؤيت على وجه الاحاطه نه شي ڪولے حتی چې مؤمنان به رؤيت د باري تعالى ڪوي خودوي به هم په طريقے د احاطے سره دغه رؤيت ونه ڪرے شي.

قوله: على انه لا دلالة فيه: ۴- جواب دا دے چې ڪه دا سابقه ٽولي خبري درسره او منو؛ نو بيا درسره دا نه منو چې په «لَا تُذَرِّكُهُ الْأَبْصَارُ» ڪنبي نفی د رؤيت متعلق ده د ٽولو اوقات او احوال سره بلكه دا نفی متعلق ده د بعض احوال او اوقات سره او د دي مونږه هم قائل يو چې په هر وقت ڪنبي به د الله تعالى ديدار نه وي بلكه په بعض اوقات ڪنبي به وي او بعض نورو ڪنبي به نه وي. مثلاً: په دنيا ڪنبي دغه رؤيت نشته، بلكه په آخرت ڪنبي به وي او هغه به هم په هر وقت او حال ڪنبي نه وي بلكه چاته به په جمعه ڪنبي يو ځل ميلاوېږي چاته به دوه ځله چاته به هره ورځ يو ځل چاته دوه ځله وغيره وغيره ڪما ورد في الاحاديث. حاصل دا چې د آيت نه د معتزلو استدلال تام ندے.

قوله: و قد يستدل بالأية: ۸- د آيت مذڪوره نه په طريقے د معارضے سره دليل د اهل السنة والجماعة ذکر ڪوي. اصل ڪنبي معتزلو د دي آيت ڪريمه نه په امتناع د رؤيت باندی په دويمے طريقے سره استدلال نيولے دے چې باري تعالى په مقام د مدح ڪنبي پدي آيت ڪريمه ڪنبي د

خپل رؤیت نفی کړی ده ، او کوم شیء چې په مقام د مدح کښې نفی شی د هغې ثبوت موجب د نقص او عیب وی ، اوس که رؤیت د باری تعالی ثابت کړو ؛ نو دا به نقص او عیب شی په حق د باری تعالی کښې . او باری تعالی د نقص او عیب نه منزّه دے لهذا رؤیت د باری تعالی هم محال او ممتنع شو . اهل السنة والجماعة په طریقے د معارضے سره جواب کوی چې آیت کریمه په امتناع د رؤیت نه بلکه په جواز او امکان د رؤیت باندی دال دے . هغه داسی چې باری تعالی په مقام د مدح کښې نفی د خپل رؤیت کړی ده او نفی د ممکن او جائز شیء موجب د مدح گرځی نه د محال وجه دا ده چې که رؤیت د باری تعالی محال شی ؛ نو د دی نفی به موجب د مدح ونه گرځی لکه چې د معدوم رؤیت محال دے اوس که د معدوم نه نفی د رؤیت وشی ؛ نو دا نفی د هغې دپاره موجب د مدح نه گرځی . یا محاوره مثال داسی چې دوه کسان دی یو بینا وی او بل نابینا وی اوس څوک د دوی صفت وکړی چې دا دواړه څه سړی دی ؛ ځکه چې دوی غلط نظر نه کوی . اوس دا خبره د دغه نابینا په حق کښې مدح نده بلکه په هغه پوری خندا ده البته د بینا په حق کښې مدح ده چې سره د طاقت نه دے خپل نظر محفوظ ساتی او غلط استعمال ئی نه کوی . دغه شان د الله تعالی رؤیت هم ممکن دے خو د عظمت او کبریا حجاب په وجه ئی رؤیت نه واقع کیږی . دی معارضے ته «معارضه قلبیه» هم ویلے شی .

قوله : و ان جعلنا الادراک : شارح رحمه الله پدی عبارت سره د خپل موقف تائید وړاندی کوی . چې که په آیت کریمه کښې د رؤیت نه مطلق رؤیت مراد نکړو بلکه رؤیت علی وجه الاحاطه مراد کړو ؛ نو بیا دلالت د آیت په امکان د رؤیت بلکه په وقوع د رؤیت باندی واضح دے ؛ ځکه قاعده دا ده چې کله نفی متوجه شی یو مقید بقید ته ؛ نو نفی د قید به کیږی دلته به معنی دا شی چې «لا تدركه الابصار علی وجه الاحاطه» د دی مطلب به دا شی چې د الله تعالی نفس رؤیت خو متحقق کیدے شی خو رؤیت علی وجه الاحاطه نه شی کیدے ؛ ځکه په احاطه کښې هغه شی راتلے شی چې ، متناهی وی ، او د هغې دپا . حدود او اطراف وی او باری تعالی د دینه منزّه دے .

وَمِنْهَا أَنَّ الْآيَاتِ الْوَارِدَةَ فِي سُؤَالِ الرُّؤْيَةِ مَقْرُونَةٌ بِالْإِسْتِعْظَامِ وَالْإِسْتِكْبَارِ ؟ وَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ لِيَتَعَيَّنَ فِي عِنَادِهِمْ فِي طَلَبِهَا لَا لِمُتَنَاعِهَا وَإِلَّا لَمَنْعُهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ كَمَا فَعَلَ حِينَ سَأَلُوا أَنْ يُجْعَلَ لَهُمْ إِلَهٌ فَقَالَ: بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُجَاهِلُونَ ، وَهَذَا مُشِيرٌ بِإمكانِ الرُّؤْيَةِ فِي الدُّنْيَا ، وَهَذَا اخْتَلَفَتِ الصَّحَابَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُمْ فِي أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ رَأَى رَبَّهُ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ أَمْ لَا وَالْإِخْتِلَافُ فِي الْوُقُوعِ دَلِيلُ الْإمكانِ ، وَأَمَّا الرُّؤْيَةُ فِي الْمَنَامِ فَقَدْ حُكِيَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ السَّلَفِ وَلَا خِيفَةَ فِي أَنَّهَا نَوْعٌ مُشَاهِدَةٌ يَكُونُ بِالْقَلْبِ دُونَ الْعَيْنِ .

ترجمه : او د معتزلو د نقلی شبهے نه بعض دا ده چې هغه آیاتونه چې وارد دی په سوال د رؤیت کښې پیوسته دی د استعظام او استکبار سره . او جواب دا دے چې بیشکه دا «زجر دویته» د دوی د سرکشی او عناد په وجه دے په طلب د رؤیت کښې نه پدی وجه چې کئی رؤیت د باری تعالی ممتنع دے ، او که داسی نه وی ؛ نو منع کړی به وو دوی لره موسی علیه السلام د دینه لکه چې منع کړی ئی وو دوی کله چې دوی مطالبه وکړه چې وگرځوه د دوی دپاره آله ، پس او ویل موسی علیه السلام : بلکه تاسو یو جاهل قوم ئی . او دا خبردار دے په امکان د رؤیت باندی په دنیا کښې . هم دغه وجه ده چې اختلاف کړے دے صحابه کرام رضی الله عنهم پدیکښې چې آیة نبی علیه السلام الله تعالی لره لیدلے دے په شبه د معراج کښې کنه ؟ او اختلاف په وقوع کښې دلیل د امکان دے . او هر چې لیدل د باری تعالی دی په خوب کښې پس حکایت او بیان شوه دے د دی د دیرو سلفو نه او پټ والے نشته پدیکښې چې دا هم یو قسم لیدل دی چې دی په زړه باندی نه په سترپه باندی .

تَشْرِیْحُ: قوله: و منها أن الايات: ۹- دویم نقلی شبهه د معتزلو نقل کوی. بنا د دی په هغه نصوص او آیاتونو ده چې په هغی کښې په درخواست د رؤیت باندی واجب تَعَالی د ناخوښی اظهار کرې دے. لکه دغه درخواست کونکو ته ئی متکبرین او سرکشه ویلی دی. کما قال تَعَالی: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿الفرقان: ۲۱﴾ یا پری عذاب الهی نازل شوے وی کما قال تَعَالی: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿البقرة: ۵۵﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴿النساء: ۱۵۳﴾ اوس که رؤیت د باری تَعَالی جائز او ممکن وے؛ نو دوی ته به دا نسبتونه ولی کیدے او په دوی به عذابونه ولی راتلے؟

قوله: و الجواب أن ذلك: ۱۰- د استدلال مذکور نه جواب کوی. چې د یو شیء سوال او درخواست کول په دوه قسمه دی. ۱- سوال کول دی د استعلام او ځان پوهه کولو په بنیاد باندی. ۲- سوال او درخواست کول دی د تَعَنُّت او عناد په بنیاد باندی. اول صورت صحیح دے موجب د قباحه او عذاب نه شی جوړیدلے، خو دوی سوال په دغه نیت ندے کرې. بلکه دوی په دغه دویم نیت باندی دغه سوال کرې وو چې اظهار د سرکشی او عناد ئی کولو او دا قبیح عمل دے، لهذا د دوی دغه درخواست قبیح کنترول او د دوی په تکبر او سرکشی باندی حمل کول پدی وجه ندی چې رؤیت د الله تَعَالی ممتنع وو او دوی ئی مطالبه کوله، بلکه دا پدی وجه باندی وو چې دوی دا سوال تَعَنُّت او عناد او د موسی عَلَيْهِ السَّلَام د تنکولو دپاره کولو. پس په دوی نزول د عذاب د دوی د سرکشی او غرور په وجه شوے دے نه د نفس سوال په وجه باندی. دویم دا چې که د دوی سوال د سرکشی او عناد په وجه باندی نه وو بلکه د دوی د جهالت په وجه وو؛ نو پکار وه چې موسی عَلَيْهِ السَّلَام دوی لره منع کړی وو لکه څنکه چې موسی عَلَيْهِ السَّلَام دوی لره منع کړی وو او تنبیه ئی ورکړی وه کله چې دوی د جهالت په وجه دا مطالبه کړی وه: يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴿الأعراف: ۱۳۸﴾ د دی په جواب کښې موسی عَلَيْهِ السَّلَام دویته او ویل: إِنَّكُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ. یعنی دوی ئی ورتل چې ډیر جاهل قوم ئی چې داسی نا مناسب سوالات کوئ. اوس کله چې موسی عَلَيْهِ السَّلَام دوی لره د رؤیت د سوال نه منع نکره؛ نو دا دلیل د دی خبری دے چې رؤیت د باری تَعَالی ممکن دے فی الدنيا، او په آخرت کښې د دی امکان بلکه وقوع په طریق اولی ثابت شوه.

قوله: ولهذا اختلفت: ۱۱- تفریع کوی دپاره د تائید د دی دعوی چې رؤیت د باری تَعَالی ممکن دے. بِالْفَاظِ وَیَمُرُّ: د اهل السنة والجماعة دپاره په خپلے دعوی باندی د بل دلیل بیان دے. چې د صحابه کرام پدی مسئله کښې اختلاف دے چې آیه نبي عَلَيْهِ السَّلَام الله تَعَالی لره په شبه د معراج کښې لیدلے دے کنه؟ چونکه دا اختلاف په وقوع کښې دے او اختلاف فی الوقوع دلیل د امکان وی؛ ځکه امکان مقدم علی الوقوع وی یعنی اول شیء ممکن شی بیا واقع شی. لهذا د صحابه کرام د دی اختلاف نه معلومه شوه چې رؤیت د باری تَعَالی ممکن دے. امام مسلم رحمه الله په خپل صحیح کښې حدیث نقل کرې دے راوی د حدیث دے ابوذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فرمائی: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: نُوْرٌ أُنِیْ أَرَاهُ. ﴿صحیح مسلم: ۱/ ۱۱۱﴾ دا حدیث په دوه طریقو

سره ضبط شوی دے. ۱- د «آئی» په همزه باندی فتحه او ویلے شی او دا همزه به د استفهام دپاره شی، او روسته به ترینه الف مقصوره شی. عبارت به داسی شی «ثَوْرٌ آئِيْ اَرَاهُ» معنی «باری تعالیٰ یو نور ووما چرته لیدلے شو» پدی معنی سره به دا دلیل د هغه فریق شی چې هغوی قائل دی په عدم رؤیت باندی. ۲- دا چې «آئی» بکسر همزه والنون. شی، پدی صورت کښې به معنی دا شی «جې الله تعالیٰ نور دے یقیناً چې مالیدلے دے» او پدی معنی سره به دا دلیل د مثبتین د رؤیت شی.

قوله: و أما الرؤية في المنام: ۱۲- شارح رحمه الله عليه حکم د رؤیت فی المنام ذکر کوی. فرمائی: چې رؤیت فی المنام خو د ډیرو سلفو نه ثابت دے مثلاً. امام ابو حنیفه، امام احمد بن حنبل، علامه ابن سرین، مشهور قاری القراء حمزه رحمهم الله وغیره ډیرو سلفو ته د باری تعالیٰ رؤیت فی المنام حاصل شوی دے او پدیکښې د چا اختلاف نشته. اعتراض: خبره زمونږه په صدر د بحث کښې واضح شوی ده چې مراد زمونږه د رؤیت نه رؤیت بصری دے نه رؤیت قلبي او نه حلمی منامی لهدا د رؤیت منامی تذکره دلته نه وه پکار بلکه دا په لا یعنی اشتغال دے؛ ځکه دا زمونږه مقصود ندے؟ جواب: شارح رحمه الله عليه فرمائی: «ولا خفاء فی انه نوع مشاهدة» چې منم مقصود زمونږه رؤیت بصری دے خو رؤیت منامی مونږه د تائید دپاره ذکر کړی دے پدی شان چې رؤیت منامی په زړه باندی وی او زړه هم یو اندام دے اوس چې د یو اندام دپاره رؤیت ثابت شو؛ نو سترېره هم یو اندام دے د دی دپاره خو کم از کم ممکن شو ځکه او هم دغه زمونږه مقصود دے.

بیان مسئله خلق افعال العباد

«وَالله تَعَالَى خَالِقُ الْأَفْعَالِ الْعِبَادِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ» لَا كَمَا زَعَمَتِ الْمُعْتَزِلَةُ أَنَّ الْعَالِيَّ خَالِقُ الْأَفْعَالِ وَقَدْ كَانَتْ الْأَوَائِلُ مِنْهُمْ يَتَحَاشُونَ عَنْ إِطْلَاقِ لَفْظِ الْخَالِقِ وَيَكْتَفُونَ بِلَفْظِ الْمَوْجِدِ وَالْمَخْتَرِعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَحِينَ رَأَى الْجَبَائِلُ وَاتِّبَاعَهُ أَنَّ مَعْنَى الْكُلِّ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَخْرُجُ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ تَجَاسَرُوا عَلَى إِطْلَاقِ لَفْظِ الْخَالِقِ. ترجمه: او الله تعالیٰ خالق د افعال العباد دے د کفر او ایمان، د طاعت او عصیان نه. داسی ندې لکه چې کمان کوی معتزله چې بیشکه بنده خالق د خپلو افعال دے. او بیشکه وواولنی د معتزلو نه چې ډډه به فی کوله د اطلاق د لفظ د خالق نه او اکتفاء به فی کوله په لفظ د موجد او مخترع او د دی غوندی په الفاظ باندی. خو کله چې ولیدلو جباری او اتباع د ده چې معنی د دی ټولو یوه ده چې هغه راوتل دی د عدم نه وجود ته؛ نو زورورتیا فی وکړه په اطلاق د لفظ د خالق باندی.

تشریح: ربط. ماتن رحمه الله عليه په مسئله د صفات کښې شروع وو پدی عبارت سره ماتن رحمه الله عليه یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چې تعلق فی د صفت خلق سره دے. دی مسئلې ته «مسئله خلق افعال العباد» وائی. مخکښې د دینه چې اختلاف بیان کړو اول تحریر د محل النزاع پکار دے. حاصل فی دا دے چې افعال العباد په دوه قسمه دی. ۱- الافعال الاضطرارية. دا هغه افعال دی چې صادرېری د عبد نه بغیر د قصد او اختیار نه لکه: حرکت د نبض، یا حرکت د زړه، یا حرکت د ید.

د مرتعش شو "چي کوزن ورته وائی". ۲۔ الافعال الاختيارية. دا هغه افعال دی چي صادریری د عبد نه بالقصد والاختیار پدی شان چي د عبد قدرت لره پدیکنی دخله وی په کولو او نه کولو کنی. لکه: قُعود، قیام، صلوٰة، صیام، ایمان راوړل، کفر اختیارول وغیره افعال شو. په افعال اضطراریه کنی اختلاف نشته بلکه بالاتفاق د افعال اضطراریه خالق الله تبارک وتعالی دے. البته په افعال اختیاریه د عبد کنی اختلاف دے دری مذاهب دی.

بَيَانُ الْإِخْتِلَافِ فِي أَفْعَالِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ لِلْعِبَادِ

۱۔ معتزله: وائی چي عبد هم خالق د خپلو افعال او هم کاسب د خپلو افعال دے. یعنی عبد مختار کل دے. ۲۔ جبریه: د دی بالمقابل وائی: چي عبد نه خالق د خپلو افعال دے او نه کاسب دے بلکه خالق او کاسب د افعال العباد الله تعالی دے. یعنی عبد مجبور محض دے. ۳۔ اهل السنة والجماعة وائی: چي عبد د خپلو افعال اختیاریه کاسب دے خو خالق ئی ندے بلکه خالق د افعال العباد الله تبارک وتعالی. یعنی عبد من وجه مختار او من وجه مجبور دے. حاصل دا چي معتزلو په حق د عبد کنی افراط کړے دے، او جبریو جانب د تفريط اختیار کړے دے، او اهل السنة والجماعة صراط مستقیم اختیاره کړی ده بین الافراط والتفريط او هر چالره ئی خپل حق ورکړے دے. ماتن رحمته چونکه د اهل السنة والجماعة سره تعلق لری لهذا په معتزلو او جبریه دواړو باندی رد کوی. پدی متن کنی رد دے په معتزلو باندی او په روسته متن کنی رد کوی په جبریه باندی. فرمائی: «والله تعالی خالق لا فعال العباد»

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ﴿١﴾...مخالفین د دی دعوی به ذکر کړی «لا کما زعمت المعتزلة» سره. ﴿٢﴾...دفع د اعتراض به وکړی «وقد كانت الاوائل» سره. ﴿٣﴾...دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی «احتج اهل الحق» سره. ﴿٤﴾...دلائل د معتزلو به ذکر کړی سره د جوابات نه «واحتجت المعتزلة» سره.

قوله: وقد كانت الاوائل: ۲۔ دفع د اعتراض ده. چي معتزلو ته د دی مذهب نسبت صحیح ندے؛ ځکه چي متقدمین معتزلو عبد لره د خالق صفت ندے ورکړے؟ جواب: آو داسی وه چي متقدمین معتزلو به د اطلاق د لفظ د خالق نه ځان ساتلو، د دی په ځائ به ئی لفظ د «موجد، مخترع، محدث وغیره» استعمالول، خو کله چي متأخرین لکه جبائی او د ده اتباع ولیده چي «خالق، موجد، مخترع، محدث» یو شی دے؛ نو په لفظ د خالق ئی زهرورتیا او جرأت وکړو چي بنده خالق د خپلو افعال دے.

الدليل العقلي لاهل السنة والجماعة

احتج اهل الحق بوجوه: الاول ان العبد لو كان خالقاً لأفعاله لكان عالماً بتفاصيلها ضرورة أن إيجاد الشيء بالقدر والاختيار لا يكون إلا كذلك واللازم باطل فإن المشي من موضع إلى موضع قد يشتغل على سكناات متخللة وعلى حركات بعضها أسرع وبعضها أبطأ ولا شعور للمشاي بذلك، وليس هذا ذهولاً عن العلم بل لو سُئِلَ لم يعلم، وهذا في أظهر أفعاله وأما إذا تأملت في حركات أعضائه في المشي والأيض والبطش ونحو ذلك وما يحتاج إليه من تحريك العضلات وتمديد الأعصاب ونحو ذلك فالأمر أظهر. ترجمه: دليل نبوی اهل الحق به خو طریقو سره. اول دا چې که بنده خالق د خپلو افعال وی؛ نو دا به عالم وی به تفصیل د خپلو افعال باندی؛ د وجه د بداعت د دینه چې ایجاد د شی په قصد او اختیار سره نه وی مگر دغه شان، او لازم باطل ده؛ ځکه چې تګ د یو ځای نه بل ځای ته کله مشتمل وی په درمیانی سکناات باندی، او په داسی حركات باندی چې بعض جلت وی او بعض سُست وی. او نه وی پوهه دپاره د تلونکي پدی باندی. او دا به دی وجه نه چې د علم ذهول «هیریدل او غفلت» ترینه شوه دے بلکه که تپوس ترینه وشي؛ نو بیا هم نه پوهیږی. او دا به هغه ظاهری افعال د ده کښې خبره ده. او هر چې ته سوچ «غور» وکړی په حرکات د اندامونو د دیکښې په تګ او نیولو او حمله کولو کښې او د دی په شان کښې. او هغه چې احتیاج ورته راځی د حرکت عضلات «نری تارونه» او غزولو د اعصاب «پلو» کښې او د دی غونده کښې پس خبره ډیره ظاهره ده.

قوله: احتج اهل الحق بوجوه: ۳- د اهل السنة والجماعة دپاره په خپله دعوی باندی دوه قسمه دلائل دی. ۱- عقليه. ۲- نقلیه. دليل عقلي ذکر کوی په «الاول ان العبد لو كان خالقاً» عبارت سره. او دليل نقلی روسته ذکر کوی په «الثاني النصوص» عبارت سره. دليل عقلي په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره ذکر کوی حاصل فی دا دے چې که عبد خالق د خپلو افعال وی؛ نو دا به عالم وی په تفصیل د احوال د افعال خپلو او تالی باطل پس مقدم فی مثل. «دليل الملازمة» شارح رحمته علیه ذکر کړے دے پدی عبارت سره «ضرورة ان ایجاد الشيء» چې د خالق دپاره دا ضروری ده چې کوم شی هغه بالقصد والاراده پیدا کړی د هغی د ټولو حالات نه به دے باخبر وی؛ ځکه چې ایجاد الشيء بالقصد والاراده بغیر د علم نه به شی کیدے. «دليل بطلان التالی» دا هم شارح رحمته علیه پخپله ذکر کړے دے پدی عبارت سره چې «فان المشي من موضع» چې د یو ځای نه بل ځای ته تګ د بنده اختیاری فعل دے چې په ډیرو حرکات او درمیانی سکناات باندی مشتمل وی لیکن بنده ته د دی د تفصیل هډو علم نه وی. یعنی ده ته هډو پته نه وی چې ما خومره قدمونه اغستی دی، کوم قدم تیز کوم یو رو، کوم یو قدم اوږد او کوم می لنډ اغستے دے، کوم یو قدم په زمکه پوره او کوم قدم ډډ لکیدلے دے وغیره وغیره، دا حال د ظاهری افعال شو. معلومه شوه چې عبد خالق د خپلو افعال ندے کنه ده ته به دا تفصیلات معلوم وو.

قوله: وليس هذا ذهولاً: غرض د شارح رحمته علیه دفع د وهم ده چې کیدے شی مایبی ته علم په تفصیل د احوال د افعال خپلو وی خو د ده نه ذهول راغلے وی یعنی غفلت پری طاری شوه وی. جواب: دا وهم صحیح ندے؛ ځکه چې د کوم شی ذهول وشي؛ نو بعد التوجه په هغی باندی

علم راخی او دلته داسی نده؛ ځکه که ماشی توجه هم وکړی او خیال ئی را وگرځی هم خوبیا هم په تفصیل د دغه فعل باندی ده ته علم نه شی حاصلیدلے.

قوله: واما اذا تأملت فی حرکات: شارح رحمه الله په طریقے د ترقی سره وائی چې دا خود بنده د فعل احوال ظاهریه وو چې ده ته ئی علم نشته، او که په باطنی افعال کښې ئی غور فکر وکړے شی نو بیا خو خبره ډیره ظاهره ده چې په لاره به ده لاس مخکښې روسته څومره ځل وړی وی، په څه شی به ئی حمله کړی وی، دیکه به ئی وهلی وی، د تلو په وخت کښې ئی کومه رکونو او پلو «اعصاب، عضلات» (۱) ته څومره حرکت ورکړے دے دا هغه خبری دی چې پدیکښې د بنده جهالت نور هم واضح کیږی، پس معلومه شوه چې بنده خالق د خپلو افعال نده.

الدَّلَالَةُ النَّقْلِيَّةُ لِأَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

الثَّانِي النَّصُوصُ الْوَارِدَةُ فِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ أَيْ عَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ مَا مَصْدَرِيَّةٌ لِئَلَّا يُحْتَاجَ إِلَى حَذْفِ الضَّمِيرِ، أَوْ مَعْمُولُكُمْ عَلَى أَنْ مَا مَوْصُولَةٌ وَ يَشْمَلُ الْأَفْعَالُ لِأَنَّ إِذَا قُلْنَا أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى أَوْ لِلْعَبِيدِ لَمْ تَرُدْ بِالْفِعْلِ الْمَعْنَى الْمَصْدَرِيَّةَ الَّتِي هِيَ الْإِنْقَادُ وَ الْإِيقَاعُ أَغْنَى مَا تُشَاهِدُهُ مِنَ الْحَرَكَاتِ وَ السَّكَنَاتِ مَثَلًا. وَ لِلدُّهُولِ عَنْ هَذِهِ النُّكْتَةِ قَدْ يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْإِسْتِدْلَالَ بِالآيَةِ مَوْقُوفٌ عَلَى كَوْنِ مَا مَصْدَرِيَّةٌ. تَرْجُمَهُ: دویم دلیل نصوص وارده دی په باره د دیکښې، لکه دا قول د الله تَعَالَى شَوْ وَالله خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ، الله تَعَالَى تاسو پیدا کړی ئی او ستاسو عملونه هم، یعنی عمل ستاسو بنا پدی چې «ما» مصدریه شی؛ د دی دپاره چې احتیاج رانه شی حذف د ضمیر ته، او یا معمول ستاسو بنا پدی چې «ما» موصول شی او معمول شاملیږی افعال ته هم؛ ځکه چې مونږه کله وایو: افعال العباد مخلوق د الله تَعَالَى دی او یا مخلوق د عبد دی؛ نو مونږه نه اراده کوو په فعل سره معنی مصدری هغه چې هغه ایجاد او ایقاع ده، بلکه مونږه اراده کوو حاصل بالمصدر هغه چې هغه متعلق د ایجاد او ایقاع ده. یعنی هغه چې مونږه ئی مشاهده کوو د حرکات او سکانات نه مثلاً. او د دی معنی «نکته» نه د غفلت په وجه باندی بعض خلقو ته دا وهم شوے دے چې د آیت کریمه نه استدلال موقوف دے صرف پدی باندی چې «ما» مصدریه شی.

تَشْرِیْحُ: قوله: الثَّانِي النَّصُوصُ الْوَارِدَةُ: پدی عبارت سره غرض د شارح رحمه الله داهل السنة والجماعة په دعوی باندی دلائل نقلیه وړاندی کول دی. دلائل نقلیه ډیر دی شارح رحمه الله د هغی نه څه بعض نقل کوی. اول دلیل د سورة صافات دا آیه کریمه دے «وَالله خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ» (الصافات: ۹۶) «الله تَعَالَى ستاسو او ستاسو د اعمال خالق دے. د آیت کریمه نه په دوه طریقو سره استدلال

(۱) .. الاغصاب و العضلات: أعصاب جمع د عصبه ده په معنی د پلے سره، پله، پټه هغه سپین اندام دے چې د حرکت په اعتبار سره ډیر زیات نرم وی او د انقطاع په لحاظ سره ډیر مظلوط وی. د اندامونو د حرکات تکمیل هم پدی باندی بنا وی، که چرته یوه پله غوسه شی یا بل څه خلل پکښې واقع شی؛ نو هغه اندام بیکاره کیږی حتی چې بعض اوقات تربینه حس هم ختمیدلے شی، او هم د دی وجه نه فالج او کورن وغيره مرضونه لگی. او عضلات: جمع د عضلة ده هغه اندام چې مجموعه د پلے او غوښی وی. العضلة، حُرْکَة: کل عَصَبٍ مَمَّا لَحْمٌ غَلِظٌ. (تاج العروس: ۱/۳۰) والله اعلم.

نيولے کيڙي او شارح رحمہ اللہ دواړه ذکر کړی دی یو دا چې «مَا» مصدریه شی. دویم دا چې «مَا» موصوله شی.

۱- کله چې په «مَا تَعْمَلُونَ» کښې «مَا» مصدریه ملحوظ کړو؛ نو معنی د آیه کریمه به شی «وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَاعْمَلَكُمْ» یعنی الله ستاسو او ستاسو د اعمال خالق دے. بیا د «اعمالکم» معنی مونږه په اعمال یعنی صیغه د جمع سره وکړه؛ ځکه چې د «عمل» اضافت ضمیر د جمع ته شوے دے چې «کُمْ» دے. او دا قسم اضافت افاده د استغراق کوی، او معنی د استغراق هله صحیح کيږي چې «اعمال» جمع کړو. پس تقدیر د عبارت داسی شو «وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَاَعْمَلَكُمْ» پس «اعمال» افعال اختیاریه او غیر اختیاریه دواړو ته شامل دی چې د دی دواړو خالق الله تَعَالٰی دے او هم دغه زمونږه دعوی ده. بیا «عَمَلٌ» چونکه مصدر دے او دلته مصدر په خپله معنی سره نه صحیح کيږي؛ ځکه چې «عمل» متعلق د «خلق» ایجاد نه شی واقع کیدے، او کله چې مصدر په خپله معنی نه صحیح کيږي؛ نو دغه مصدر به یا مبني للفاعل او یا مبني للمفعول واقع کوو، دلته «ما تَعْمَلُونَ» مصدر مبني للمفعول دے نو دا په معنی د «مَعْمُولُكُمْ» سره شو.؛ نو معنی د آیه کریمه شوه «وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَاَعْمَلَكُمْ».

قوله: لئلا يحتاج الى حذف الضمير: غرض د شارح رحمہ اللہ پدی عبارت سره دفع د سوال ده. چې یوه توجیه او احتمال خوروسته راروان دے چې «مَا» موصوله شی. دا توجیه دی په هغی باندی ولی مقدم کړه؟ دویم دا چې پدی احتمالین کښې کوم یو احتمال غوره دے. جواب: شارح رحمہ اللہ فرمائی چې دا احتمال غوره دے؛ ځکه چې پدی توجیه کښې حذف د ضمیر ته ضرورت نه راځي په خلاف د روسته احتمال باندی چې په هغی کښې حذف د ضمیر ته ضرورت راځي پدی شان چې «مَا» موصوله صله غواړي او په صله کښې عائد ضروری وی چې لفظ د «مَا» ته به راجع وی او هغه په «تَعْمَلُونَ» کښې نشته؛ نو ځانځا به ئی محذوف مقدر کنږو. لهذا عند الشارح رحمہ اللہ دا احتمال راجح وو؛ نو ځکه ئی مقدم کړو.

قوله: او معمولکم علی أن ما: ۱- احتمال ذکر کوی چې «مَا» موصوله شی. پدی صورت کښې به د دی دپاره «تَعْمَلُونَ» صله شی او پدی صله کښې به یو ضمیر مقدر وکنږو چې راجع به شی لفظ د «مَا» ته، تقدیر د عبارت به جوړ شی «وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ» الله جل شانہ پیدا کړی ئی تاسو او هغه چې تاسو ئی کړئ، او انسان چې څه کوی نو دا د هغه معمولات وی لهذا معنی دا شوه چې «وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَاَعْمَلَكُمْ» او هم دغه زمونږه مدعی ده.

قوله: ويشتمل الافعال: غرض د شارح رحمہ اللہ دفع د اعتراض ده. چې په آیت کریمه کښې کله مقصود معمولات شو؛ نو معمولات خو صرف مفعولات ته شاملیږي نه چې افعال ته، حالانکه مدعی زمونږه دا ده چې الله جل شانہ خالق د افعال هم دے، یعنی «اللّٰهُ تَعَالٰی خَالِقُ لافعال العباد كُلِّهَا» الله تَعَالٰی د افعال او مفعولات دواړو خالق دے لهذا استدلال د آیت کریمه نه تام نه شو؟ جواب: شارح رحمہ اللہ وائی چې لفظ د «مَعْمُولٌ» افعال ته هم شامل دے؛ ځکه چې د فعل دوه معنی دی. ۱- معنی مصدری. ۲- معنی حاصل بالمصدر. د معنی مصدری نه مراد «الاحداث، ایقاع، ایجاد»

وغیره دی چې د دی دپاره په خارج کښې څه وجود نه وی. او د معنی حاصل بالمصدر نه مراد متعلق د «احداث، ایقاع، ایجاد» دی، یعنی هغه څیز چې د هغې وقوع او ایجاد کیږي او په خارج کښې مشاهده کیږي یا هغه اثر چې په معنی مصدری باندې مرتب کیږي. مثال: یو د «صلوة» معنی مصدری ده چې هغه ته مونځ وائی. دویم متعلق د «صلوة» دے چې هغه حرکات او افعال چې د مونځ د ادا کولو په وخت کښې کیږي یعنی دغه ښکته پورته کیدل په وخت د مونځ کولو کښې دینه هم صلوة وائی خو دا ئی حاصل بالمصدر معنی ده. اوس دلته په «معمول» کښې معنی مصدری نده مراد چې صرف ایقاع او احداث وغیره دی؛ ځکه چې دغه معنی انتزاعی او حدثی ده چې په خارج کښې د دی دپاره څه وجود نشته او نه د خلق او جعل د دی سره څه تعلق راتلې شی، بلکه حاصل بالمصدر معنی مراده ده چې په خارج کښې د هغې مشاهده کیږي لهذا افعال ته هم شامل شو.

قوله: لانا اذا قلنا: شارح رحمه الله دليل ذكر كوى د دی خبری دپاره چې «معمول» افعال ته هم شامل دے. حاصل ئی دا دے اهل السنة والجماعة چې وائی: الله تعالى خالق لافعال العباد دے، او معتزله وائی: عبد خالق د خپلو افعال دے؛ نو دوی نه اراده کوی د دینه معنی مصدری بلکه حاصل بالمصدر ترینه مراد کوی، یعنی محل د نزاع بیننا و بین المعتزلة افعال باعتبار المعنى المصدری ندی بلکه افعال بمعنی الحاصل بالمصدر دی هغه افعال چې مونږه ئی مشاهده کوو د حرکات سکنا د عبد نه او هغه افعال چې د بنده د کسب په ذریعه خارج ته را وځي. پس معلومه شوه چې «ماتعملون» په معنی د «معمولکم» سره واخلو؛ نو افعال به پدیکښې داخل وی.

قوله: وَلِلَّذُكُولِ عَنْ هَذِهِ النُّكْتَةِ: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره رد دے په بعض الناس باندې «لکه علامه بیضاوی رحمه الله او علامه ابن حابط رحمه الله» چې دوی د دی خبری قائل دی چې د آیه کریمه نه استدلال صرف بنا په اول احتمال باندې تام دے چې «ما» مصدریه شی، او په صورت د «ما» موصوله کښې د دینه د اهل السنة والجماعة استدلال تام ندے؛ ځکه چې دا بنا په دویم احتمال باندې افعال ته ندے شامل. شارح رحمه الله پری رد وکړو چې دغه خلق د دی نکتے نه غافل دی؛ ځکه داسی وینا کوی.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْ مُمَكِّنٌ بِدَلَالَةِ الْعَقْلِ وَفِعْلُ الْعَبْدِ شَيْءٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ فِي مَقَامِ التَّمْدِخِ بِالْخَالِقِيَّةِ وَكَوْنُهَا مَنَاطًا لِاسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ، لَا يُقَالُ فَالْقَائِلُ بِكَوْنِ الْعَبْدِ خَالِقًا لِأَفْعَالِهِ يَكُونُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ دُونَ الْمُؤَحِّدِينَ؟ لِأَنَّا نَقُولُ الْإِشْرَاقُ هُوَ اثْبَاتُ الشَّرِيكِ فِي الْأُلُوْهِيَّةِ بِمَعْنَى وَجُوبِ الْوُجُودِ كَمَا لِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْمُعْتَزِلَةُ لَا يَبْتِغُونَ ذَلِكَ بَلْ لَا يَجْعَلُونَ خَالِقِيَّةَ الْعَبْدِ كَخَالِقِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا فِتْقَارَهُ إِلَى الْأَسْبَابِ وَالْأَلَاتِ الَّتِي هِيَ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى، إِلَّا أَنْ مَشَافِخَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ قَدْ بَالَعُوا فِي تَضْلِيلِهِمْ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ حَتَّى قَالُوا إِنَّ الْمَجْجُوسَ أَسْعَدُ حَالًا مِنْهُمْ حَيْثُ لَمْ يَبْتُتُوا شُرَكَاءَ لَا تُحْصَى.

ترجمه: او لکه څنکه چې د الله تعالى وينا ده: الله خالق كل شيء الله خالق د هر شيء دے، یعنی د ممکن په دلالت د عقل سره او فعل د عبد هم يو شيء دے. او يا لکه دا قول د الله تعالى شو: أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ. هغه څوک چې پيدا کول کولې شي دا په شان د هغه چا دے چې پيدا کول نه شي کولې. دا ئی په مقام د مدح کښې ويلي دي په خالقيت سره او په کيدلو د خالقيت باندې مدار دپاره د استحقاق د عبادت. نه شي ويلې په طور د اعتراض باندې

چې قول کونکي په کیدلو د بنده خالق د خپلو افعال دپاره کيږي د مشرکین نه ، نه د موحدین نه. مونږه په جواب کښې وایو چې شرک اثبات د شریک دے په الوهیت کښې په معنی د وجوب الوجود سره لکه شرک د مجوس شو. او یا په مستحق کیدو د عبادت کښې شریک منل لکه د بت پرستو شرک شو. او معتزله نه ثابتوی دا یو قسم شرک هم بلکه هغوی نه گرځوی خالقیت د بنده په شان د خالقیت د الله تعالی. البته دومره ده چې علماء د ماوراء النهر مبالغه کړې ده په کمراه گرځولو د دوی کښې په دی مسئله کښې ، تردی چې ویلی دی دوی چې بیشکه مجوس خو ډیر څه حال واله دی د دوی نه ؛ ځکه چې هغوی نه ثابتوی مکر یو شریک او معتزله خو ثابتوی بے شمیره شریکان.

تشریح: قوله: و كقوله تعالى خالق كل شيء: شارح رحمه الله د اهل السنة والجماعة دویم دلیل نقلی ذکر کوی. حاصل ئی دا دے چې باری تعالی په خپل کلام لاریب کښې فرمائی: **الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ** (الزمر: ۶۲) طریقه د استدلال دا ده چې فعل العبد هم «شیء» دے برابره خبره ده که فعل اختیاری وی او که اضطراری وی. پس د افعال العباد خالق الله تبارک وتعالی شو او دا زمونږه دعوی ده.

قوله: ای ممکن: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د سوال ده. چې د «شیء» اطلاق په باری تعالی هم کيږي کما مرّ. لهذا الله تعالی خالق د خپل ځان هم شو او دا خو باطل ده. جواب: شارح رحمه الله فرمائی: «ممکن» مراد د شیء نه دلته ممکن دے ، او واجب تعالی واجب دے ممکن ندے. فلاشکال.

قوله: بدلالة العقل: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د بل اعتراض ده. اعتراض په دوه طریقو سره دے. ۱- لفظ د «شیء» عام دے او تا خاص کړو تر ممکن پوری دا خو تخصیص د عام شو او تخصیص د عام مجاز دے او د مجاز دپاره لایدی وی د قرینه نه دلته څه قرینه ده؟ جواب: شارح رحمه الله وائی: «بدلالة العقل» دا تخصیص مونږه په قرینه عقلیه سره کوو ؛ ځکه عقلاً دا معلومه ده چې د خلق او قدرت تعلق د ممکن سره راځي نه د واجب سره.

۲- اعتراض: کله چې د «شیء» نه مونږه ممکن واغستو ؛ نو دا عام مخصوص عنه البعض شو او عام مخصوص عنه البعض إفاده د ظن کوی ، بل طرفته دا مسئله د عقیده ده او په عقائد کښې خو ظنیات نه چلیږي؟ جواب: شارح رحمه الله فرمائی: «بدلالة العقل» چې دا تخصیص په دلیل عقلی سره راغلی دے او د کوم عام دلیل مخصوصه چې عقل وی ؛ نو دغه عام إفاده د ظن نه کوی بلکه د یقین کوی. **بالفاظ دیگر:** د کوم عام مخصوص عنه البعض دپاره چې دلیل مخصوصه عقلی وی هغه عام د سر نه مخصوص عنه البعض وی نه ؛ ځکه په دغه عام کښې حقیقیه دغه مخصوص داخلي نه وی ؛ نو اخراج به ئی تری څه وشي مثلاً: زید او وائی: «أضرب کل من فی الدار» دلته لفظ د «کل» ، «من» د الفاظ عامه نه دی خو د هیڅ چا په نیز باندي هم دا عموم زید ته شامل ندے ؛ ځکه هر عقلمند

وای چي زید اگر چي پڇپله په دغه کور کښې دے خو ځان به نه وهی. پس دلته هم الله تعالى چي
خالق کل شیء شو؛ نو د ځان خالق به نه وی. (۱)

قوله: وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَمَنْ يَخْلُقْ دَرِيم د لیل نقلی د اهل السنة و الجماعة ذکر کوی. چي باری
تَعَالَى فرمائی: أَفَمَنْ يَخْلُقْ كَمَنْ لَا يَخْلُقْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (النحل: ۱۷) آیه هغه څوک چي پیدا کول کولې شی
«الله تعالى» دا په شان د هغه چا دے چي پیدا کول نه شی کولې «مخلوق او معبودان باطله» آیه تاسو نصیحت نه
اخلئ. په آیت کریمه کښې استفهام انکاری دے معنی دا چي خالق او غیر خالق برابر کیدے نه
شی. د دی آیت کریمه نه شارح رحمه الله په دوه طریقو سره استدلال نیولې دے.

قوله: فی مقام التمدح بالخالقية: دا اوله طریقه د استدلال ده چي پدی آیت کښې الله تعالى
ځان ته خالق ویلې دے په مقام د مدحه کښې او مدحه په هغه صفت سره حاصلیری چي هغه
خاص وی تر موصوف پوری. اوس چي خالق خاص شو تر الله تعالى پوری؛ نو بنده خالق د خپلو
افعال نه شو بلکه هم دغه الله تعالى خالق شو.

قوله: و كونها مناطاً: دویمه طریقه د استدلال دا ده چي پدی آیت کریمه کښې ئی مدار د
استحقاق د عبادت خالقیت گرځولې دے، یعنی معبود صرف هغه څوک کیدے شی چي هغه
خالق وی او معبود چونکه یواځې ذات د الله تعالى دے پس خالق هم یواځې ذات الله تبارک و تعالی
شو. لهذا په مخلوق کښې به د خالقیت صفت هډو شائبه هم نه وی ورنه بیا به دوی هم مستحق د
عبادت وگنرلې شی.

قوله: لا يقال فالقائل: منشأ د اعتراض د مخکښې دلیل دویم شق دے. چي کله په آیت کریمه
کښې خالقیت مدار د استحقاق د عبادت شو، یعنی چي څوک خالق شو هغه مستحق د عبادت
دے؛ نو بیا خو پکار ده چي معتزله مشرکین شی نه موحدین؛ ځکه دوی بنده خالق د خپلو افعال
گنری او چي بنده خالق شو؛ نو په استحقاق د عبادت کښې دا د الله تعالى سره شریک شو او د
الله تعالى سره په عبادت کښې څوک شریک گنرل عین کفر او شرک دے چي منافی دے د
توحید سره. حالانکه پدی اتفاق دے د علماء چي معتزلو ته به کافر نه وایو؟

قوله: لانا نقول: جواب دا دے چي د باری تعالى سره شریک جوړول دوه معنی لری. ۱- په
الوہیت کښې د الله تعالى سره غیر شریک کول په داسی طریقه سره چي دغه غیر واجب الوجود
وگنرلې شی، یعنی د الله تعالى سره څوک په ذات کښې شریک جوړول لکه څنکه چي مجوس دوه
خدایان منی یو خالق الخیر چي هغی ته «یزدان» وائی. او دویم خالق الشر چي هغی ته «أهرمن» وائی.
او دا دواړه واجب الوجود تسلیموی. ۲- په الوہیت کښې د الله تعالى سره څوک شریک کول پدی
معنی چي غیر الله لره مستحق د عبادت وگنری په شان د الله تعالى، یعنی د الله تعالى سره غیر الله
شریک جوړول په صفت عبادت کښې او استحقاق د عبادت کښې لکه بت پرست چي غیر الله
لره مستحق د عبادت گنری، دغه خلق اگر چي الله تعالى لره واحد گنری لیکن په صفت د
عبادت کښې ورسره غیر شریک کوی. اوس خلاصه د جواب دا شو چي معتزله مونږه کافر او

(۱) والجواب التحقیقی أن لفظ الشیء مصدر شَاء، والمصدر قد یكون مبني للفاعل وقد یكون مبني للمفعول. فالشیء ایضاً قد یكون مبني للفاعل
كما فی سورة الانعام قال تَعَالَى: قُلْ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ (الانعام: ۱۹) وقد یكون مبني للمفعول كما هنا فلا یعم الخالق والمخلوق. فلا
یرد الاعتراض. والله اعلم.

مشرک نه شو کنرلے ؛ حُکمه چي دوی د شرک په دغه یوه معنی هم ندی قائل پدی معنی چي نه خود الله تَعَالٰی سره په ذات کښې خوک شریک جوړوی ، او نه غیر الله مستحق د عبادت کښي . بلکه معتزله دا هم وائی چي بنده تیک ده چي د خپلو افعال خالق دے خود الله تَعَالٰی په خالقیت او د بنده په خالقیت کښې لوی فرق دے . چي الله تَعَالٰی په خالقیت کښې د څه نمونے ، اسباب او آلات محتاج ندے په خلاف د بنده باندی چي دے د سبق نمونے ، اسباب او آلات محتاج دے چي دغه آلات او اسباب الله تَعَالٰی پیدا کړی دی .

قوله: الا أن مشائخ: غرض د شارح رحمته علیه پدی عبارت سره دفع د سوال ده. چي ته وائی: معتزله مشرکین ندی حالانکه علماء د ماوراء النهر خو دوی د مجوس نه هم بدترین شمارلی دی ؟ جواب: د دغه علماء کلام په مبالغه بنا دے ، بالفاظ دیگر: دغه کلام خطابي دے چي دوی د اعتزال د مذهب د کمزوری کولو او د دوی د تضلیل ښکاره کولو دپاره دغه کلام کړے دے چي مجوس خو د دوی نه ډیر څه دی چي صرف دوه خدایان «أهرمن ، یزدان» مني . او معتزله خو د دومره خدایان قائل دی چي د شمیر نه بهر دی . البته کلام تحقیقی هم هغه دے چي دا اهل قبله دی دوی ته کافر مونږه نه شو ویلے تر څو چي په دوی کښې علامه د تکذیب نه وی موجوده شوی .

بَيَانُ دَلَائِلِ الْمُعْتَزَلَةِ وَالْجَوَابُ عَنْهَا

وَاحْتَجَّتِ الْمُعْتَزَلَةُ بِأَنَّا نَفْرُقُ بِالضَّرُورَةِ بَيْنَ حَرَكَةِ الْمَاشِي وَبَيْنَ حَرَكَةِ الْمَرْتَعِشِ أَنَّ الْأَوَّلَى بِاخْتِيَارِهِ دُونَ الثَّانِيَةِ ، وَبِأَنَّهُ لَوْ كَانَ الْكُلُّ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لَبَطَلَتْ قَاعِدَةُ التَّكْلِيفِ وَالْمَدْحُ وَالذَّمُّ وَالثَّوَابُ وَالْعِقَابُ وَهُوَ ظَاهِرٌ . وَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الْجُبْرِيَةِ الْقَائِلِينَ بِنَقْيِ الْكَسْبِ وَالْإِخْتِيَارِ أَصْلًا وَأَمَّا نَحْنُ فَنُسَبِّهُ عَلَى مَا نَحْقُقُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . ترجمه: او معتزلو دليل نيولے پدی چي بيشكه مونږه فرق كوو بيقينا په مينځ د حرکت د تلونكي او په مينځ د حرکت د كوزني كښې چي اول حرکت په اختيار د ده دے علاوه د دويم نه . او بل دليل دا چي كه چرته دا ټول وي په پيدايش د الله تَعَالٰی باندی ؛ نو باطله به شي قاعده د تكليف ، او د مدح او د ذم ، او د ثواب او د عذاب او دا ظاهر ده . او جواب دا دے چي دا ټول استدلالات متوجه دی جبريه ته چي قائل دی په نفی د كسب او اختيار باندی بالكل . او هر چي مونږه يو ؛ نو ثابتوو دی لږه بنا په هغه چي بيان به كړو دی لږه ان شاء الله .

تشریح: قوله: واحتجت المعتزلة: ۱- دلائل د معتزلو رانقل کوی او د هغی نه جواب کوی . معتزله هم په خپله دعوی باندی دوه قسمه دلائل پیش کوی . ۱- عقلی . ۲- نقلی . دليل عقلی په دوه طریقو سره دوی وړاندی کوی . اول په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره دے . حاصل ئی دا دے چي كه عبد خالق د خپلو افعال نه شی ؛ نو فرق به رانه شی په مينځ د حرکت اختیاری او غیر اختیاری د عبد کښې او تالی باطل پس مقدم ئی مثل . «دليل الملازمة» ظاهر دے . «دليل بطلان التالی» شارح رحمته علیه ذکر کوی پدی عبارت سره «بانا نفرق بين حركة الماشي» چي مونږه خو فرق محسوسوو

په دواړو حرکتونو کېنې چې حرکت الماشي په اختيار د ماشي دے او حرکت د مُرْتَعِش بلا اختيار دے.

قوله: وبأنه لو كان الكل: دويم عقلی دليل د معتزلو نقل کوی. دا هم په نمط د قياس استثنائي رفعی سره ذکر کوی چې مقدم ئی يو دے او توالی ئی مختلف دی. حاصل ئی دا دے چې که عبد لره په خلق د خپلو افعال کېنې څه دخله ثابته نه شی او ټول افعال په خلق د الله تبارک و تعالیٰ سره شی؛ نو باطله به شی قاعده د تکلیف العبد، دغه شان عبد به مستحق د مدح په دنیا کېنې او ثواب په عقبي کېنې نه شی په کولو د طاعات سره. او مستحق د ذم په دنیا کېنې او عذاب په عقبي کېنې نه شی په کولو د معاصی سره او تالی په اعتبار د شقوقو سره باطل دے پس مقدم ئی مثل دے. «دليل بطلان التالی» منصوصی دے چې عبد مکلف هم دے او مستحق د مدح، ثواب په بعض افعال او د ذم، عقاب په بعض افعال هم دے. «دليل الملازمه» دا دے چې کله د عبد خلق لره په خپلو افعال کېنې دخله ثابته نه شوه؛ نو مکلف کول د عبد تکلیف بما لا یطاق دی. دغه شان ده ته ثواب عقاب او مدح ذم میلاویدل په پردی کار باندی دی چې دے ئی مستحق هېو دے نه.

قوله: والجواب: شارح رحمه الله د مذکوره استدلال نه جواب ور کوی، چې دا اعتراض صحیح دے خو زمونږه خلاف نه چلیږی بلکه دا د جبریه په خلاف چلیږی چې هغوی بنده لره مجبور محض کنږی او وائی چې بنده نه د خپلو افعال خالق دے او نه ئی کاسب دے. او مونږه بنده مجبور محض نه کنږو بلکه مونږه د بنده دپاره اختیار ثابتوو په مرتبه د کسب کېنې او الله تعالیٰ لره اختیار ثابتوو په مرتبه د خلق کېنې. اوس چې کله بنده لره اختیار په مرتبه د کسب کېنې ثابت شو؛ نو ده لره مکلف کول هم صحیح شو او د کسب په وجه باندی دے مستحق د مدح او ثواب په کولو د طاعات، او د ذم او د عقاب په کولو د معاصی هم ګرځول صحیح شو؛ ځکه چې مدار د مدح او ثواب، ذم او عقاب په کسب باندی دے نه په خلق باندی.

وَقَدْ يُمْسِكُ بَأَنَّهُ لَوْ كَانَ خَالِقًا لِأَفْعَالِ الْعِبَادِ لَكَانَ هُوَ الْقَائِمُ وَالْقَاعِدُ وَالْأَكِلُ وَالشَّارِبُ وَالزَّائِنُ وَالسَّارِقُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ لِأَنَّ الْمُتَصِفَ بِالشَّيْءِ مَنْ قَامَ بِهِ ذَلِكَ الشَّيْءُ لَا مَنْ أَوْجَدَهُ أَوْ لَا يَرُونَهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ لِلْسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ وَسَائِرِ الصِّفَاتِ فِي الْأَجْسَامِ وَلَا يَتَّصِفُ بِذَلِكَ، وَرُبَّمَا يُمْسِكُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ. وَالْجَوَابُ أَنَّ الْخَلْقَ هَهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ. تَرْجُمَهُ: او «د بعض معتزلو د طرف نه» کله دليل نیولے کیدے شی چې که الله تعالیٰ د افعال العباد خالق وی؛ نو دغه الله تعالیٰ به قائم، قاعد، آکل، شارب، زانی، او سارق وغیره شی، او دا استدلال ډیر لوی جهالت د معتزلو دے؛ ځکه چې متصف په شی سره هغه څوک وی چې هغه شی پوری قائم وی نه هغه چې موجود کرے ئی وی شی لره، آیه دوی نه کوری چې الله تعالیٰ خالق د سواد او بیاض او ټولو صفات دے په اجسام کېنې خو متصف نه ګرځی په دغه اوصاف باندی. او کله دليل نیولے شی پدی قول د الله تعالیٰ سره «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ» او جواب دا دے چې دلته خلق په معنی د اندازے سره دے.

تشریح: قوله: وقد يُمْسِكُ بَأَنَّهُ: غرض د شارح رحمه الله په دی عبارت سره دریم دليل د معتزلو رانقل کوی او بیا ترینه جواب کوی. دا دليل هم په نمط د قياس استثنائي رفعی سره دے. چې که الله تعالیٰ خالق لِأَفْعَالِ الْعِبَادِ شی؛ نو لازم به شی اتصاف د باری تعالیٰ په صفات د مخلوق او په صفات قبیحه باندی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «دليل بطلان التالی» واضح دے؛ ځکه د باری

تعالى تنزيهات مونږه مخکښي بيان کړی دی. «دلیل الملازمة» دا دے چې مثلاً الله تعالى به قائم شی د خلق د قیام العبد په وجه، او قاعد به هم شی د قعود د خلق په وجه، دغه شان آکل، شارب، زانی، سارق وغيره صفات به د الله تعالى دپاره ثابت شی.

قوله: وهذا جهل عظیم: شارح رحمه الله رد کوی په دی دلیل د معتزلو باندی. چې دا استدلال د معتزلو په لوی جهالت د دوی باندی دلالت کوی چې پدی هم نه پوهیږی چې «قائم، قاعد، آکل، شارب وغيره» صیغه د صفت دی چې د دی مأخذ الاشتقاق چې قیام، قعود، اکل، شرب وغيره دی صفات د هغه چا جوړیږی چې دا پوری قائم وی داسی نه چې چا د دی خلق او ایجاد کړی دے د هغی صفات به وی، پس الله تعالى موجد او خالق د دی صفات «یعنی آکل، شرب، قیام، قعود وغيره مبادی» دے خو متصف پری ندے. او بندگان د دی خالقین ندی البته متصف پری دی، او هم پدی وجه باندی «آکل، شارب، قائم، قاعد وغيره» عباد دی نه چې الله تبارک وتعالى.

قوله: او لا یرون ان الله تعالى: شارح رحمه الله په خلاف د معتزلو دلیل تنویری پیش کوی. چې دوی سوچ فکر او غور نه کوی چې الله تعالى سپین والی، تور والی وغيره د جسم مختلف اوصاف پیدا کړی دی خو متصف په دغه صفات باندی ندے چې کفی الله تعالى ته «اسود، ابیض وغيره» او ویلے شی.

قوله: وربما يتمسک بقوله: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دلیل نقلی د معتزلو ذکر کوی او بیا ترینه جواب کوی. چې معتزله کله د سورة المؤمنون د دی آیت کریمه نه استدلال پیش کوی: تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ «المؤمنون: ۱۴» پس برکت والی دے الله تعالى چې خه د پیدا کونکو نه دے. طریقه د استدلال دا ده چې الله جل شانہ دلته «الخالقین» صیغه د جمع ذکر کړی ده چې پدیکنې دپته اشاره ده چې خالق یواځی الله تعالى ندے بلکه عباد هم دی اگر چې د عباد په خلق کنې هغه کمال نشته کوم کمال چې په خلق د الله تعالى کنې دے خو نفس خالق دی. او دویم د سورة المائدة د دی آیت کریمه نه چې: وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ «المائدة: ۱۱۰» استدلال پیش کوی، طریقه د استدلال ئی دا ده چې دلته د خلق نسبت عیسی علیه السلام ته شوے دے چې یوه بنده دے د بندگانو د الله تعالى نه او چې عیسی علیه السلام کله خالق شو؛ نو ټول بندگان خالقین شو؛ ځکه چې قائل بالفصل نشته.

قوله: و الجواب ان الخلق: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره د مذکوره استدلال نه جواب کول دی. چې «خلق» په هر څائے کنې په معنی د پیدایش نه وی بلکه په نورو معنو باندی هم مستعمل دے. پدی آیتین کنې «خلق» په معنی د تقدیر او اندازه سره دے. او اندازه یعنی نقشه بندیان هم جوړولے شی خو د الله تعالى نقشه کمالی وی. دغه شان عیسی علیه السلام به هم نقشه او اندازه د مرغی جوړه کړه باری تعالی تصریح کړی ده «كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ» او بیا به پکښې روح الله تعالى اچولو لکه د آیه کریمه سیاق د دی دلیل دے: فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي «المائدة: ۱۱۰»

بَيَانُ تَعْمِيمِ إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَفْعَالِ الْعِبَادِ

«وَمِنْ أَى أَفْعَالِ الْعِبَادِ كُلِّهَا بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدُّسَ» وَقَدْ سَبَقَ أَتَاهَا عِنْدَنَا عِبَارَةٌ عَنْ مَعْنَى وَاحِدٍ «وَحُكْمِهِ» لَا يُبْعَدُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى خِطَابِ التَّكْوِينِ «وَقَضِيَّتِهِ» أَى قَضَائِهِ وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ الْفِعْلِ مَعَ زِيَادَةِ إِحْكَامٍ. لَا يَقَالُ لَوْ كَانَ الْكُفْرُ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لَوَجِبَ الرِّضَاءُ بِهِ لِأَنَّ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ وَاجِبٌ وَاللَّازِمُ بَاطِلٌ لِأَنَّ الرِّضَاءَ بِالْكَفْرِ كُفْرٌ ؟ لِأَنَّا نَقُولُ الْكُفْرُ مَقْضَى لَا قَضَاءٌ وَالرِّضَاءُ إِنَّمَا يَجِبُ بِالْقَضَاءِ دُونَ الْمَقْضَى «وَتَقْدِيرِهِ» وَهُوَ تَحْدِيدُ كُلِّ مَخْلُوقٍ بِحَدِّهِ الَّذِي يُوجَدُ مِنْ حُسْنٍ وَقُبْحٍ وَنَفْعٍ وَضَرَرٍ وَمَا يَخُونُهُ مِنْ زَمَانٍ أَوْ مَكَانٍ وَمَا يَرْتَبُ عَلَيْهِ مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ وَالْمَقْصُودُ تَعْمِيمُ إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرَتِهِ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّ الْكُلَّ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ يَسْتَدْعِي الْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَةَ لِعَدَمِ الْإِكْرَاهِ وَالْإِجْبَارِ. تَرْجَمَهُ:

او دا افعال العباد قول په اراده او مشيت «خوبه» د الله تعالى باندی دی چې پاک دے، او مخکښې تیر شوی دی چې دا دواړه زمونږه په نیز باندی عبارت دے د یوے معنی نه، او د الله تعالى په حکم باندی دی، لری نده چې شی دا اشاره خطاب د تکوین ته. او په قضیه یعنی قضا د الله تعالى سره دی، او دا عبارت دے د کار کولو نه سره د زیاتی مطبوعیا نه. نه شی ویلے کیدے په طور د اعتراض چې که چرته وی کفر په قضا د الله تعالى باندی؛ نو خاتحا واجب به وی رضا پدی باندی؛ ځکه رضا په قضا باندی واجب ده، او تالی باطل دے؛ ځکه چې رضا په کفر باندی کفر دے. ځکه مونږه وایو په جواب کښې چې کفر مقضی دے قضا نده او رضا بیشکه په قضا باندی واجب ده نه په مقضی باندی. او په تقدیر د الله تعالى باندی دی. او دا تقدیر خاص کول د هر مخلوق دی په هغه صفت باندی چې موجودیږی په هغی باندی د حسن او قبح نه، او د نفع او ضرر نه، او هغه چې دانی کیږی د زمانے او مکان نه، او هغه چې مرتب کیږی پدی باندی د ثواب او عذاب نه. او مقصود «د مصنف رحمه الله علیه» تعمیم د صفت اراده، او د قدرت د الله تعالى دے؛ د وجه د هغه نه چې مخکښې تیر شوی دی چې دا ټول په پیدا یش د الله تعالى باندی دی. او خلق تقاضا کوی د قدرت او اراده؛ د وجه د نشت والی د زورورتیا نه په الله تعالى باندی او د وجه نشت والی د مجبورتیا د الله تعالى نه.

تَشْرِیْحُ: قوله: وهي اى افعال العباد: ربط. مسئله د افعال العباد شروع ده. شارح رحمه الله علیه پدی عبارت سره د دی متعلق یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی. چې هغه «مسئله تعمیم ارادة الله تعالى و قدرته باعتبار افعال العباد» ده. یعنی په اراده، مشیت او قدرت د الله تعالى کښې باعتبار افعال العباد تعمیم دے چې دغه ټول افعال په اراده او قدرت د الله تعالى کیږی که نه؟ په مسئله کښې دری مذاهب دی. ۱- معتزله وائی: په اراده او مشیت د الله تعالى کښې تعمیم نشته بلکه د عباد افعال حسنه په اراده او مشیت او قدرت د الله تعالى باندی مخلوق دی او افعال قبیحه ئی بغیر د ارادے او مشیت او قدرت نه مخلوق دی. ۲- اهل السنة والجماعة وائی: چې په اراده، مشیت او قدرت د الله تعالى کښې تعمیم دے پدی شان چې افعال العباد که حسنه دی او که قبیحه دی خو ټول په اراده او مشیت او قدرت د الله تعالى سره مخلوق دی. ۳- جبریه وائی: چې تعمیم دے؛ نو سم تعمیم دے پدی شان ټول افعال په اراده، مشیت او قدرت د الله تعالى سره کیږی چې عبد لره پکښې هیڅ قسم دخله نشته نه خلقا او نه کسبًا. حاصل الاختلاف دا شو چې معتزله په افعال العباد کښې انتهای تخصیص کوی، او جبریه انتهای تعمیم کوی، او اهل السنة والجماعة په صراط مستقیم

باندی روان دی چي نه پوره تعميم شته بلکه کسب د عبد لره په افعال خپلو کښي دخله شته. البته باعتبار الخلق هر څه په اراده او مشيت د الله تعالى کيږي. پدي عبارت سره مقصود د ماتن رحمته رد کول دي په معتزلو باندی فرمائي: «و هي كلها بارادته و مشيته»

قوله: و قد سبق انهما: غرض د شارح رحمه الله پدي عبارت سره دفع د اعتراض ده. چي اراده او مشيت به جدا جدا وي لهذا د دي فرق څه دے؟ جواب. دا خبره مخکښي تيره شوي ده چي دا دواړه د يوي معني نه عبارت دي چي واجبيو تخصيص د احد المقدورين په يو د اوقات کښي په يو د وجوه پوري، يعني دا صفت مرجح دے. مقصود په اشاره الي الترادف سره رد کول وو په گراميه باندی چي هغوي مشيت قديم او اراده حادثه گنږي.

قوله: و حكمه لا يبعد ان يكون: دا عبارت د متن عطف دے په ماقبل «ارادته و مشيته» باندی. يعني افعال العباد په حكم د الله تعالى باندی صادرېږي. او غرض د شارح رحمه الله د حكم د معني تعين کول دي. چي بعیده نده چي د دينه مراد خطاب تكوين شي چي پس د ارده د ايجاد د اشياء نه لفظ د «كُن» ويل دي. لکه چي سورة يس کښي الله تعالى فرمائي: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (يس: ۸۲) او مراد د لفظ د «كُن» نه كناية ده عن سرعة التكوين عند الارادة.

قوله: و قضيته اي قضائه و هو عبارة: دا هم عطف دے په دغه ماقبل عبارت باندی. معني دا چي هر سره د الله تعالى په قضاء او فيصله باندی کيږي. شارح رحمه الله د قضاء تعريف کوي فرمائي: چي قضاء عبارت دے د «فعل» يعني تكوين نه سره د زيادت احکام او مضبوطيا نه. يعني هغه امور چي په دنيا کښي کيدونکي دي په لوح محفوظ کښي ليکل قضاء د باري تعالى ده. بيا د تكوين په بحث کښي تير شوي دي چي «فعل» او «تكوين» يو شئ دے؛ نو معني دا شوه چي د ټولو امور تكوين الله تعالى کوي په مضبوطه طريقه سره.

قوله: لا يقال لو كان الكفر: د اعتراض نه مخکښي بطور مقدمه دوه خبري ضروري دي. ۱- رضا بالقضاء واجب ده. ۲- رضا بالكفر كفر دے. حاصل د اعتراض دا دے چي تعميم په قضاء د باري تعالى کښي صحيح ندے چي ټول کارونه د عباد په قضاء د الله تعالى سره کيږي؛ ځکه که ټول کارونه په قضاء د باري تعالى سره صادرېږي؛ نو كفر به هم «چي فعل العبد دے» په قضاء د الله تعالى صادرېږي «دعوى» او كفر چي په رضا د باري تعالى سره صادر شو؛ نو رضا به پري واجب وي او تالي باطل پس مقدم ئي مثل دے. «دليل الملازمة» مقدمه اولي ده چي «الرضا بالقضاء واجب» «دليل بطلان التالى» مقدمه ثانيه ده چي «الرضا بالكفر كفر»

قوله: لانا نقول: د جواب نه مخکښي دا خبره ذهن نشين کول غواړي چي تكوين غير دے د مکون نه «کهامر» لهذا يوه قضاء ده چي فعل د باري تعالى دے يعني تكوين دے. او دويم مقضي دے چي فعل العبد دے يعني مکون دے. اوس حاصل د جواب دا دے چي رضا په قضا باندی واجب ده چي فعل د واجب تعالى دے. خو په كفر باندی رضا واجب نده چي مقضي او فعل د عبد دے. لهذا د رضا بالقضاء نه رضا بالكفر نه لازميږي. يعني قضاء عبارت دے د خلق الکفر نه، او مقضي عبارت دے د اختيار الکفر نه. مونږه د الله تعالى په خلق الکفر باندی راضي يو البته د بنده په كفر اختيارولو باندی راضي نه يو؛ نو رضا بالكفر رانغله.

قوله: و تقدیره و هو تحدید کل: دا هم عطف دے پہ ماقبل مذکور عبارت باندی. یعنی بندہ جی ڄڻ کوی دا ٿول د تقدیر الہی موافق کوی. شارح رحمۃ اللہ علیہ د تقدیر تعریف کوی جی پہ علم الہی کنہی جی د مخلوقات او د هنی د صفات او د ده سره جی خومره متعلقات دی د هنی جی کومه حد بندی شوی ده دغے ته تقدیر وائی. مثلاً پہ علم الہی کنہی د مخکنہی نه دا خبره طے شوی وی جی فلانکے کس به پہ فلانکے زمانه کنہی به فلانکے وقت باندی، پہ فلانکے خوی او صفت باندی پیدا کیری او فلانکے فلانکے کار به د ده نه صادریری دیته تقدیر وائی. بالفاظ دیگر: پہ لوح محفوظ کنہی جی کومه امور لیکلے شوی دی هغه بالترتیب پہ خارج کنہی موجود کیدل تقدیر دے.

اُغْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (١).. غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ به واضح کری د متن مذکور نه «و المقصود» سره. (٢)..**اعتراض به ذکر کری «فان قيل فيكون الكافر» سره. (٣)**.. جواب به ئی ذکر کری «قلنا انه تعالى اراد» سره. (٤)..**مخالفین د دی دعوی به ذکر کری «و المعتزلة انكروا» سره. (٥)**.. جواب به ورکری معتزلو ته «و نحن نمنع ذلك» سره. (٦)..**رد اجمالی د معتزلو به وکری «فندهم يكون اكثر» سره. (٧)**.. د تردید د معتزلو دپاره به دوه واقعی او حکایتہ نقل کری «حكي عن عمرو بن عبيد / و حكي ان القاضي» سره. (٨)..**یوه بله عقیده د معتزلو به ذکر کری «و المعتزلة اعتقدوا ان» سره. (٩)**.. رد به وکری په دغه عقیده باندی «و نحن نعلم ان» سره. (١٠)..**د جانبین دلائل نقلیه ته به اجمالا اشاره وکری «و قد يتمسك من الجانبين» سره.**

قوله: و المقصود تعميم: ۱- شارح رحمۃ اللہ علیہ دا واضح کوی جی مقصود د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره بیان د تعمیم د ارادے د باری تعالیٰ دے، چونکه مخکنہی دا خبره واضحه شوه جی افعال العباد ٿول په ٿوله نتیجه د خلق د الله تعالیٰ ده. او الله تعالیٰ فاعل بالاختیار دے نه جی فاعل بالاضطرار، او د فاعل بالاختیار دپاره موصوف کیدل په صفت اراده او صفت قدرت سره ضروری دی لهذا ثابت شو تعمیم د ارادے د الله تعالیٰ.

فَإِنْ قِيلَ فَيَكُونُ الْكَافِرُ مُجْبُورًا فِي كُفْرِهِ وَالْفَاسِقُ فِي فِسْقِهِ فَلَا يَصِحُّ تَكْلِيفُهُمَا بِالْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ ؟ قُلْنَا إِنَّهُ تَعَالَى أَرَادَ مِنْهُمَا الْكُفْرَ وَالْفِسْقَ بِاخْتِيَارِهِمَا فَلَا جَبْرَ كَمَا أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمَا الْكُفْرَ وَالْفِسْقَ بِالْإِخْتِيَارِ وَ لَمْ يَلْزَمْ تَكْلِيفُ الْمَحَالِ. وَ الْمُعْتَزِلَةُ أَنْكَرُوا إِرَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلشُّرُورِ وَالْقَبَائِحِ حَتَّى قَالُوا إِنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْكَافِرِ وَالْفَاسِقِ إِيْمَانَهُ وَطَاعَتَهُ لَا كُفْرَهُ وَ مَعْصِيَتَهُ زَعَمُوا مِنْهُمْ أَنَّ إِرَادَةَ الْقَبِيحِ قَبِيحَةٌ كَخَلْقِهِ وَإِيجَادِهِ وَ نَحْنُ نَمْنَعُ ذَلِكَ بَلِ الْقَبِيحُ كَسْبُ الْقَبِيحِ وَ الْإِتِّصَافُ بِهِ فَعِنْدَهُمْ يَكُونُ أَكْثَرُ مَا يَقَعُ مِنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ عَلَى خِلَافِ إِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَ هَذَا مُنْتَبِغٌ جَدًّا. ترجمه: پس که او ویلے شی په اعتراض کنہی جی بیا خو به کافر مجبوره شی په کفر خپل کنہی او فاسق په فسق خپل کنہی پس نه صحیح کیری مکلف کول د دوی په ایمان او طاعت باندی؟ مونږه وایو په جواب کنہی جی الله تعالیٰ اراده کړے دے د دوی نه کفر او فسق په اختیار د دوی باندی پس نشته دے جبر لکه جی څنگه الله تعالیٰ ته علم دے په کفر او فسق د دوی باندی په اختیار د دوی سره. او نه لازمیری تکلیف د محال، او معتزلو انکار کړے دے د ارادے د الله تعالیٰ د شرور او قبائح نه، تردی جی دوی وائی: الله تعالیٰ اراده کړے دے د کافر او فاسق نه ایمان او طاعت د ده، نه کفر او معصیت د ده. گمان د دوی دا دے جی اراده د قبیح، قبیحه ده لکه چې خلق او ایجاد د قبیح، قبیح دے. او مونږه منع کوو د دی بلکه قبیح کسب د قبیح

دے او متصف کيدل په قبيح باندی دی. پس د دوی په نیز باندی اکثر د افعال العباد نه واقع کيږي په خلاف د ارادے د الله تعالى، او دا ډيره زياته بده خبره ده.

تشریح: قوله: فان قيل فيكون الكافر: ۲- منشأ اعتراض دا دعوی ده چې په اراده د الله تعالى کښي تعميم دے. دعوی دا ده چې نه منم تعميم د صفت اراده، قدرت، حکم، قضاء د باري تعالى. ولي که افعال العباد ټول په اراده او مشيت او قدرت او قضاء د الله تعالى سره شي؛ نو کافر لره په ايمان او فاسق لره په طاعت مکلف کول تکليف بما لا يطاق دے او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «بطلان التالی» منصوصی دے کما مرارًا. «دلیل الملازمة» دا دے چې هر سره په قضاء د الله تعالى سره شو؛ نو ظاهره ده چې کافر په خپل کفر کښي او فاسق په خپل فسق کښي مجبوره شو؛ ځکه مخالفت د قضاء د باري تعالى نه خو کيدے نه شی لهذا ايمان د کافر او طاعت د فاسق محال شو او ديتته تکليف بما لا يطاق وائی.

قوله: قلنا: أنه تعالى اراد: ۳- حاصل د جواب دا دے چې منم چې اراده د باري تعالى کفر د کافر او فسق د فاسق ته هم شامله ده، يعنی کفر د کافر او فسق د فاسق د دوينه په اراده د الله تعالى سره صادرېږي خو تکليف بما لا يطاق نه راځي؛ ځکه چې اراده د باري تعالى د کفر د کافر او فسق د فاسق سره متعلق کيږي پس د اختيار د عبد نه دغه کفر او فسق لره. اوس که چرته دغه کافر او فاسق خپل اختيار ايمان او طاعت ته را وگرځوي؛ نو د الله تعالى اراده به هم د ده د ايمان او طاعت سره متعلق شي او پدی صورت کښي هيڅ قسم جبر نشته چې تکليف بما لا يطاق لازم شي. لکه علم د الله تعالى چې د کفر د کافر او فسق د فاسق سره متعلق شوی دے پس د اختيار العبد نه، او دغه علم د باري تعالى منافي د اختيار العبد سره نه گرځي، يعنی د باري تعالى د دی علم باوجود کافر په خپل کفر او فاسق په خپل فسق کښي مجبوره ندے، پس دغه شان اراده د باري تعالى هم د اختيار د عبد سره منافي نده پس مکلف کول د کافر بالايمان او فاسق بالطاعة تکليف بما لا يطاق ندے.

قوله: والمعتزلة انكروا: ۴- مخالفين د دعوی ذکر کوي چې معتزله دی دوی د ارادے د باري تعالى د عموم نه انکار کوي. دوی وائی: چې د بندگانو هغه افعال چې د شرور او قبائح سره تعلق ساتي بغير د ارادے د باري تعالى نه صادرېږي لکه کفر، فسق وغيره افعال شو. دليل ورلره دا وائی: چې که دغه افعال په اراده د باري تعالى سره صادر شي؛ نو لازم به شي نسبت د شرور او قبائح واجب تعالى ته او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل الملازمة» دا دے چې ارادة القبيح قبيح ده لکه چې خلق او ايجاد القبيح يو قبيح عمل دے پس الله تعالى د داسی قبائح او شرور هرگز اراده نه کوي ګني بيا به باري تعالى ته نسبت د قبائح لازم شي. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے چې د دی شرور او قبائح نسبت باري تعالى ته باطل دے.

قوله: ونحن نمنع ذلك: ۵- جواب ورکوي معتزلو ته. چې نه خو خلق القبيح قبيح عمل دے او نه ارادة القبيح قبيح کار دے بلکه قبيح کسب القبيح او متصف کيدل په قبيح دی او دا من افعال العباد دی چې د دوی په اختيار کښي دی، اوس چې خلق او ارادة القبيح قبيح نه شوه؛ نو الله تعالى په شرور او قبائح باندی قطعاً متصف کيدے نه شی.

قوله: فعندهم يكون اكثر: ٦- شارح رحمه الله عليه به دعوى د معتزلو باندی رد اجمالی کوی. چي د دوی به نیز باندی به دنیا کنبی اکثر امور به خلاف د ارادے د الله تعالی صادریری؛ حکه چي دا بدیھی خبره ده چي به دنیا کنبی غیر مسلم او فساق فجار انسانان دیر او مسلمانان او مطیع کم دی. او ستاسو د معتزلو به نیز باندی واجب تعالی د دی تولو د ایمان او طاعت اراده کری ده خو هغوی به کفر او فسق کنبی اخته دی، د دینه دا معلومه شوه چي د بندگان اکثر افعال بغیر د ارادے د الله تعالی نه صادریری، یعنی الله تعالی غواری یو خه او کیری بل خه، لهذا الله تعالی مغلوب او مخلوق غالب شو؛ حکه خوک چي به حصول د مراد کنبی ناکام شی هغه مغلوب وی. وَ هَذَا شَيْعٌ جَدًّا...

بَيَانُ الْحِكَايَتَيْنِ

حُكِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ (١) أَنَّهُ قَالَ مَا الزَّمَنِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا الزَّمَنِي مَجُوسِي كَانَ مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ لَا تَسْلِمُ؟ فَقَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرِذْ إِسْلَامِي فَإِذَا أَرَادَ إِسْلَامِي أَسْلَمْتُ، فَقُلْتُ لِلْمَجُوسِي: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُرِيدُ إِسْلَامَكَ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَتْرَكُونَكَ، فَقَالَ الْمَجُوسِي فَأَنَا أَكُونُ مَعَ الشَّرِيكِ الْأَغْلَبِ. وَحُكِيَ أَنَّ الْقَاضِي عَبْدَ الْجَبَّارِ الْهَمْدَانِي دَخَلَ عَلَى الصَّاحِبِ ابْنِ عَبَّادٍ (٢) وَعِنْدَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو اسْحَقَ الْإِسْفَرَائِينِي فَلَمَّا رَأَى الْأُسْتَاذُ قَالَ: سُبْحَانَ مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْفَحْشَاءِ. فَقَالَ الْأُسْتَاذُ عَلَى الْفُورِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَجْرِي فِي مَلِكِهِ إِلَّا مَا يَشَاءُ. ترجمه: حکایت دے د عمرو بن عبید نه چي بیشکه دے وائی: ندے لاجوابه کرے مالره هیجا خنکه چي لاجوابه کرے یم خه یو مجوسی، وو خما سره به کشتی کنبی، پس ما ورته او ویل: چي ته ولی نه مسلمانیری؟ پس هغه او ویل چي؛ حکه چي الله تعالی خما د اسلام اراده نده کری، پس کله ئی چي خما د اسلام اراده وکره؛ نو خه به مسلمان شم. پس ما دغه مجوسی ته او ویل: چي بیشکه الله تعالی ستا اسلام راوړل غواری لیکن شیطانان تا نه پریردی. پس او ویل مجوسی: چي بیا خو خه د غالب شریک سره یم. او حکایت کرے شوه دے چي

(١)۔ هذا من اكابر المعتزلة وهو عمرو بن عبيد الزاهد العابد القدرى المتعزلى يكنى ابا عثمان مولى لبني عدوية من بني عجم، قال الجاحظ: عمرو بن عبيد من سبي كابل من سبي عبد الرحمن بن سمرة. قال ابن حبان: كان من اهل الورع والعبادة الى ان أحدث ما أحدث، يعنى الورع والزهد لم يمنعه عن الابتداع والاحداث فى الدين واعتزل عن مجلس الحسن هو و جماعة معه، و كان يشتم الصحابة و يكذب فى الحديث و قد ازاله عن مجلس الحسن واصل بن عطاء. و قيل ان عمروا فى بداية حياته كان مستقيا لملازمته لمجلس العلم، ولكن والده كان يتوسم فيه شيئا آخر فكان الناس اذا راوا عمروا مع أبيه قالوا: خير الناس ابن شر الناس. فيقول عبيد: صدقتم هذا ابراهيم و أنا أزر. و لقد كان عمرو يختلف الى مجلس الحسن البصرى و لعل هذا المجلس كان له اثره فى نشأته العلمية فيما بعد، و لكن عمروا كان يأخذ من مشارب شتى خلطت عليه ذلك الخير الذي كان يتلقاه فى مجلس الحسن البصرى حيث كان يصاحب واصل الى مجالس الثورية والمجوس. و قد قيل: إنه واصل بن عطاء و لذا سنة ثمانين و حكى البخارى أن عمروا مات سنة ثنتين أو ثلاث و اربعين و مات بطريق مكة. (البداية و النهاية: ٨٦/١٠)

(٢)۔ هو ابو القاسم اسمعيل بن عباد بن عباس بن عباد بن أحمد بن ادريس القزويني الاصفهاني المعروف بالصاحب بن عباد، كان من كبار العلماء و الادباء الشيعة الامامية الاثنى عشرة، و كان وزيرا لركن الدولة البويهي، و من نواذر الرزاة الذين غلب عليهم العلم و الادب. ولد فى اصطخر و قيل الطالقان فى السادس عشر من ذى القعدة سنة ٣٢٦ هـ و كان اصله من شيراز و قيل من الرى و قيل من اصفهان. كان فصيحاً سريع البديهة كثير المحفوظات، متكلماً، محققاً، نحوياً، لغوياً. توفى بالرى فى الرابع والعشرين من صفر سنة ٣٨٥ هـ و نقل الى اصفهان و دفن بها فى باب دريه. (الاعلام للزركلى)

بيشڪه قاضي عبد الجبار همداني ورنوتلو د صاحب بن عباد خواته ، او د ده سره استاذ ابو اسحاق الاسفرائني ورو
پس هرگه چې ده وليدلو استاذ لره ؛ نو وی ویل : پاکی ده هغه ذات لره چې پاک دے د فحشاء نه ، پس فوراً او ویل
استاذ : پاکی ده هغه ذات لره چې نه چلیبری په بادشاهی د هغه کښې مگر هغه چې هغه ئی او غواری .

تشریح: قوله: حُكِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُيَيْدٍ: ۷- دوه حکایتہ د رد د معتزلو دپاره نقل کوی چې د
دوی دا موقف چې شرور او قبائح د عباد نه صادریری بغیر د ارادے د الله تعالی نه غلط او شنيع
دے. اوله قصه د عمرو بن عبید نه منقول ده ، قصه د ترجمے نه واضح ده. د قيصے نه د معتزلی د
رائی او موقف شناخت داسی معلوم شو چې پدی ارادتین کښې نعوذ بالله واجب تعالی عاجز او
شیطان غالب دے او قانون دا د چې خلق د شریک اغلب ملگرتیا کوی ، هم دغه وجه ده چې
مجوسی ورته او ویل چې بیا خو څه د شیطان سره څه یم.

قوله: وحكى أن القاضي: (۱) دؤیمه واقعه ذکر کوی. پدی قصه کښې قاضي عبد الجبار همداني
معتزلی (۲) په طریقه د تعريض سره استاذ ابو اسحق اسفرائی (۳) ته دا او ویل چې «سبحان من تنزه
عن الفحشاء» یعنی تاسو د دی قائل ئی چې قبیح او شر هم د الله تعالی په مشیت او اراده سره د عبد
نه صادریری ، او اراده د قبیح خو قبیح ده لهذا تاسو الله تعالی ته نسبت د فحشاء یعنی شر او فساد
کوئ او الله تعالی خو د دینه پاک دے. استاذ اسفرائی چې دا خبره واوریدله ؛ نو بالفور ئی ورته
جواب ورکړو په طریقه د تعريض سره چې «سبحان من یجری فی ملکه الا ما یشاء» یعنی تاسو عبد
لره خالق د بعض افعال کنړئ او دا وائی چې الله تعالی د کافر او فاسق د ایمان او طاعت اراده کړی
ده خو صدور د بنده نه د بنده په مرضی سره د دی خلاف کپړی لهذا د الله تعالی سره د هغه په
بادشاهی کښې تاسو غیر الله لره شریک جوړ کړو حالنکه الله تعالی پاک دے د دینه چې د هغه
په بادشاهی کښې د بل چا تصرف وچلیبری حاصل دا چې دا قول کول چې د الله تعالی د ارادے په
خلاف باندی بعض کارونه د بنده نه صادر کیدل شنيع قول دے.

وَالْمُعْتَزِلَةُ اِعْتَقَدُوا اَنَّ الْاَمْرَ يَسْتَلْزِمُ الْاِرَادَةَ وَ النَّهْيَ عَدَمَ الْاِرَادَةِ فَجَعَلُوا اِيَّانَ الْكَافِرِ مُرَادًا وَكُفْرَهُ غَيْرَ مُرَادٍ
وَ نَحْنُ نَعْلَمُ اَنَّ الشَّيْءَ قَدْ لَا يَكُونُ مُرَادًا وَ يُؤْمَرُ بِهِ وَ قَدْ يَكُونُ مُرَادًا وَ يُنْهَى عَنْهُ لِحُكْمٍ وَ مَصَالِحٍ يُحْتَظُّ بِهَا

(۱) .. وتمام الحکایة أنه دخل عبد الجبار الحمداني أحد شيوخ المعتزلة - عن صاحب ابن عباد ، وعندہ ابو اسحاق الإسفرائيني أحد أئمة اهل السنة
فلما رأى الأستاذ قال: سبحان من تنزه عن الفحشاء. فقال الأستاذ فوراً: سبحان من لا يقع في ملکه إلا من يشاء. فقال القاضي: أيشاء ربنا أن
يُنْعَى؟ فقال الأستاذ: أَيْغَضِي رِبْنَا قَهْرًا؟ فقال القاضي: أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعْنِي الْمَدَى ، وَقَضَى عَلَيَّ بِالرَّدَى ، أَحْسَنَ إِلَيَّ أَمْ أَسَاءَ؟ فقال الأستاذ: إِنْ مَنَعَكَ
مَا هُوَ لَكَ قَدْ أَسَاءَ ، وَإِنْ مَنَعَكَ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَشَاءُ. فبهت القاضي. «القضاء والقدر للأشعر: ص: ۶۲»

(۲) .. هو عماد الدين القاضي أبو الحسين عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل المعتزلي الاسدي ، ولد في اسد اباد في خراسان
في ۳۲۵ هـ و الراجح أنه عربي النسب من همدان ، يلقب بالمعتزلة بقاضي القضاة ولا يطلقون هذا اللقب على سواه ، و قد عاش في القرن الرابع
المجري و كان اولاً اشعرياً في المذهب الكلامي شافعيّاً في المذهب الفقهي ، و لد في الخراسان ثم انتقل الى همدان و منه الى اصفهان ثم ذهب الى
البصرة و كانت مركز الفكر المعتزلي فتلحق هناك على شيخ المعتزلة ابراهيم بن عياش البصري و تحول الى مذهب المعتزلة و عد من كبار المعتزلة و
امامهم في زمانه. و من اشهر كتبه في الكلام الدعوى و الصوري ، الخلاف و الوفاق وغير ذلك. و مات في شهر ذي القعدة ۴۱۵ هـ و هو من أبناء
التسعين.

(۳) .. هو أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاسفرائيني الملقب بركن الدين ، الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي ولد في نيسابور ، أثر
له بالعلم اهل نيسابور و اهل عراق و خراسان ، و بنيت له المدرسة المشهورة في نيسابور قال ابو الحسن في حقه : احد من بلغ حد الاجتهاد من
العلماء لتعمقه في العلوم و استجراع شرائط الامامة. و كان يقول : أشتي ان أموت بنيسابور. توفي الأستاذ في ۴۱۸ هـ يوم عاشوراء ثم نقل الى
اسفرائين و دفن في مشهده.

عَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَلْ عَمَّا يَفْعَل. أَلَا يَرَى أَنْ السَّيِّدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُظْهِرَ عَلَى الْحَاضِرِينَ عِضْيَانَ عِبْدِهِ بِأَمْرِهِ بِشَيْءٍ وَلَا يُرِيدُهُ مِنْهُ، وَقَدْ يَتَمَسَّكُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ بِالْآيَاتِ وَبَابِ التَّوَوُّلِ مَفْتُوحٌ عَلَى الْفَرِيقَيْنِ. ترجمه: او معتزله عقیده لری چې بیشکه امر مستلزم د ارادے لره او نهی عدم د ارادے لره. پس ګرځولې د دوی ایمان د کافر لره مراد د الله او کفر د ده غیر مراد. او مونږه څه پوهیږو چې بیشکه یو څیز کله نه وی مراد او امر پری کیدې شی، او کله یو څیز مراد وی او نهی ترینه کپړی د څه حکمتونو او مصحلتونو په بنا باندې چې ګیره پری اچوی علم د الله تعالی، او یا پدې وجه چې د الله تعالی نه تېوس نه شی کیدې په باره د هغه څه کښې چې هغه ئی کوی. آیه دے نه کوری چې بیشکه یو سید «آقا» کله اراده وکړی چې ظاهر کړی حاضرین ته نافرمانی د خپل غلام؛ نو حکم ورته کوی د یو څیز او نه ئی اراده کوی د هغه نه، او کله کله دلائل نیولې شی د طرفین نه په آیاتونو باندې او دروازه د تاویل کولاً ده په دواړو ډلو باندې.

قوله: و المعتزلة اعتقدوا: ۸ - یوه بله عقیده د معتزلو ذکر کوی. معتزله وائی: چې الله تعالی د کوم څیز امر وکړی هغه د الله تعالی مراد هم وی او د کوم څیز نه چې منع وکړی هغه د باری تعالی مراد نه وی. پدې باندې دوی دا تفریع کوی چې باری تعالی د ایمان د کافر اراده لری خو کفر د کافر ئی مراد ندے؛ ځکه چې ایمان مامور به دے او کفر منهی عنه دے.

قوله: ونحن نعلم أن الشيء: ۹ - رد دے په مذکوره عقیده د معتزلو باندې. چې دا عقیده د دوی غلطه ده چې امر مستلزم دے ارادے لره او نهی عدم د ارادے لره؛ ځکه چې کله داسی کیدې شی چې د غیر مراد حکم وکړې شی او د مراد نه نهی وکړې شی. که څوک اعتراض وکړی چې پدې کښې څه فلسفه او حکمت دے؟ شارح رحمه الله دوه جوابه وکړه، یو دا چې ممکنه ده چې پدیکښې څه حکمتونه او مصالح وی چې د باری تعالی په علم کښې دی او زموږه ناقص عقل د دی په فلسفه باندې نه شی رسیدلې. دویم دا چې الله تعالی مالک مطلق ذات دے چې په خپل ملکیت کښې د هر قسم تصرف کولو هغه ته مکمل اختیار حاصل دے چې څوک ترینه د هغی تېوس نه شی کولې.

قوله: ألا يرى أن السيد: شارح رحمه الله پدې عبارت سره تمثیل پیش کوی د دی خبری دپاره چې امر او نهی مستلزم اراده او عدم د اراده لره ندی. مثلاً: یو مالک خپل غلام بار بار وهي تګوی. عام خلق د ده دی کار ته په غلط نظر سره کوری او په ده اعتراض کوی چې دا کار ستا ظلم دے. آقا جواب ورکړی چې دا غلام رذیل دے ځما نافرمانی کوی ځما خبره نه منی پدې وجه ئی وهم او رتم ئی. بیا خلقو ته وائی چې که ستاسو شک وی؛ نو کورئ تماشه کوی. او خپل غلام ته د څه خبری حکم وکړی چې شابه دا فلانې کار وکه. خو په زړه کښې پټ پټ وائی چې دا کار دے ونکړی؛ نو څه به وی چې حاضرین ته د ده دا نافرمانی ظاهره شی. ګوره امر شته او اراده نشته، معلومه شوه چې امر مستلزم ارادے لره ندے.

قوله: وقد يتمسك من الجانبين: ۱۰ - د جانبین دلائل نقلیه اجمالاً اشاره ذکر کوی. چې د اهل السنة والجماعة او معتزلو دپاره دلائل نقلیه هم شته چې جانبین پکښې څه برابر تاویلات کوی. د اهل السنة والجماعة دلائل اجمالاً دا دی. ۱- وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى (الانعام: ۲۵) ۲- مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (الانعام: ۱۱۱) ۳- فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا (الانعام: ۱۲۵) ۴- إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (هود: ۲۴) د دی ټولو آیاتونو نه

صراحةً دا معلومه شوه چي افعال العباد كه طاعات دي كه شرور او قبائح دي خو قول په اراده او مشيت د باري تعالى باندی صادريري. معتزله پدي نصوص كښي دا تاويل كوي چي پدي آياتونو كښي اسناد د مشيت الله تعالى مجازا شوي دے؛ ځكه چي فاعل خو حقيقه عبد دے.

د معتزلو دلائل نقليه اجمالا دا دي. ۱- وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ «البقرة: ۲۰۵» ۲- إِنْ اللَّهُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ «الأعراف: ۲۸» ۳- وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ «الزمر: ۷» ۴- وَمَا اللَّهُ بِرَبِّدُ ظُلُمًا لِلْعِبَادِ «غافر: ۳۱» معتزله وائي چي د دي آياتونو نه معلومه شوه چي الله تعالى ته د شرور نسبت ندے پكار. اهل السنة والجماعة پدي نصوص كښي تاويلات كوي د اول دري نصوص په باره كښي فرمائي: چي پدي آيتونو كښي نفی د امر، محبت، او رضا شوي ده او پدي سره د معتزلو دعوي او مقصود نه ثابتيري؛ ځكه چي مونږه تعميم په اراده د باري كښي كړے دے نه په امر، محبت، او رضا كښي بلكه د ارادے سره د دي اشيائ ثلثه نسبت د عموم خصوص مطلق دے اراده اعم مطلق ده پدي شان چي قول افعال العباد كه طاعات دي كه شرور دي په اراده د باري تعالى باندی صادريري. او دا دري اشيائ اخص مطلق دي؛ ځكه چي د امر، محبت، رضا تعلق صرف د طاعات سره ده نه د قبائح سره. او نفی د اخص مستلزم نفی د اعم لره نه كړځي. او په څلورم نص كښي تاويل داسي كوي چي د الله تعالى هيڅ قسم فعل په ظلم باندی نه موصوف كيري او د بنده سره چي څه قسم كار هم الله تعالى كوي؛ نو هغي ته ظلم نه شي ويلے، په آيت كريمه كښي د عدم ارادة الظلم مقصد دا دے چي الله تعالى چونكه فاعل بالاختيار دے هغه چي كوم كار هم كوي؛ نو په خپل اختيار ئي كوي لهذا الله تعالى په بنديانو باندی د ظلم اراده نه لري، مطلب دا چي په الله تعالى څوك زورور نشته چي د هغي د وجه نه ترينه ظلم صادر شي، او نه الله تعالى د چا نه مجبوره دے په عدم صدور د ظلم كښي بلكه الله تعالى پديكښي اختيار مند دے خپله خوځه ئي ده چي ظلم نه كوي په چا باندی.

بَيَانُ الرَّدِّ عَلَى الْجَبَرِيَّةِ

«وَاللِّعْبَادِ أَفْعَالٌ اخْتِيَارِيَّةٌ يَتَأْتُونَ بِهَا» إِنْ كَانَتْ طَاعَةٌ «وَيُعَاقِبُونَ عَلَيْهَا» إِنْ كَانَتْ مَعْصِيَةً لَا كَمَا زَعَمَتِ الْجَبَرِيَّةُ أَنَّهُ لَا فِعْلٌ لِلْعَبْدِ أَصْلًا وَأَنْ حَرَكَاتُهُ بِمَنْزِلَةِ حَرَكَاتِ الْجَمَادَاتِ لَا قُدْرَةَ عَلَيْهَا وَلَا قَصْدَ وَلَا اخْتِيَارَ، وَهَذَا بَاطِلٌ لِأَنَّا نَفَرِّقُ بِالضَّرُورَةِ بَيْنَ حَرَكَاتِ الْبَطْشِ وَحَرَكَاتِ الْإِزْتِعَاشِ وَنَعْلَمُ أَنَّ الْأَوَّلَى بِاخْتِيَارِهِ دُونَ الثَّانِي، وَلِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْعَبْدِ فِعْلٌ أَصْلًا لَمَا صَحَّ تَكْلِيفُهُ وَلَا يُرْتَبُ اسْتِحْقَاقُ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ عَلَى أَفْعَالِهِ، وَلَا اسْتِنَادُ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَقْتَضِي سَابِقِيَّةَ الْقَضْدِ وَالْإِخْتِيَارِ إِلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِيقَةِ مِثْلَ صَلَاتِهِ وَكُتْبِ وَصَامِهِ، بِخِلَافِ مِثْلِ طَالِ الْغَلَامِ وَاسْوَدَّ لَوْنُهُ، وَالنُّصُوصُ الْقَطْعِيَّةُ تَنْفِي ذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى جَزَاءُ بِيَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ. ترجمة: او د بندگانو دپاره اختیاری افعال ثابت دي چې دوی ته پری ثواب میلاوېږي که چرته طاعات وي، او دوی ته پری عذاب میلاوېږي که چرته کناه وي. داسې نده لکه چې کمان کوي جبریه چې بیشکه نشته د بنده دپاره هیڅ قسم فعل، او بیشکه

حركات د دوی په منزله د حرکات د جهادات دوی نه ورلره قدرت شته پدی باندی او نه قصد او نه څه اختیار. او دا باطل ده؛ ځکه چې مونږه یقینا فرق کوو په مینځ د حرکت د حملې او حرکت د کزن کښې. او پوهه یو مونږه چې اولنې په اختیار د ده دے علاوه د دویم نه، او بل پدی وجه هم که چرته نه شی د عبد دپاره فعل بلکل؛ نو صحیح به نه شی مکلف کول د ده. او صحیح به نه شی مرتب کول د استحقاق د ثواب او عقاب په افعال د ده باندی، او نه به صحیح شی نسبت کول د هغه افعال چې مخکښې تقاضا کوی د قصد او اختیار بنده ته په طریقې د حقیقت سره لکه «صلی، و کتب، و صام» په خلاف د «طال الغلام» او «اسود لونه» غوندې مثالونو. او نصوص قطعیه نفی کوی د دی خبرو، لکه دا قول د الله تعالی چې جَزَاءَ بِمَا کَانُوا یَعْمَلُونَ او دا قول د الله تعالی چې فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُکْفُرْ او د دینه علاوه نور ایاتونه شو.

تشریح: ربط. مسئله د افعال العباد ذکر کیده چې پکښې دری مذاهب وو. معتزله چې دوی عبد لره مختار کل کنړلو، جبریه چې دوی عبد لره مجبور محض کنړلو، اهل السنة والجماعة چې دوی تفصیل کوی پدی شان سره چې عبد من وجه مختار او من وجه مجبور دے مذهب د اهل السنة والجماعة بین بین دے. چونکه ماتن رحمته الله علیه د اهل السنة والجماعة د ټولې نه دے پدی وجه ده مخکښې رد وکړو په معتزلو باندی؛ نو اوس رد کوی په جبریه باندی پس فرمائی: «و للعباد افعال اختیاریة»

اُغْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: (١)... مخالفین د دی دعوی او د هغوی دعوی به ذکر کړی «لا كما يزعم الجبرية» سره. (٢) ... په جبریه به رد وکړی اجمالا «و هذا باطل» سره. (٣) ... دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی «لانا نفرق بالضرورة» سره. (٤) ... څه اعتراضات چې په اهل السنة والجماعة واردیږي هغه به ذکر کړی «فان قيل» سره. (٥) ... جوابات د اهل السنة والجماعة د طرف نه به ذکر کړی «قلنا» سره.

قوله: لا كما زعمت الجبرية. ١- مخالفین ذکر کوی چې جبریه (١) دی. دوی وائی: چې د عبد دپاره هیڅ قسم فعل نشته نه خلقا او نه کسبا. پاتی شو دا چې کومه حرکات چې بندیان کوی؛ نو د دی

(١) الجبرية: الجبر هو نفی الفعل حقيقة عن العبد وإضافته إلى الرب تعالى والجبرية أصناف: فالجبرية الخالصة: هي التي لا تثبت للعبد فعلا ولا قدرة على الفعل أصلا والجبرية المتوسطة: هي التي تثبت للعبد قدرة غير مؤثرة أصلا فأما من أثبت للقدرة الحادثة أثرا ما في الفعل وسى ذلك كسبا فليس بجبري. والمعتزلة يسمون من لم يثبت للقدرة الحادثة أثرا في الإبداع والإحداث استقلالاً جبرياً. ويلزمهم أن يسموا من قال من أصحابهم بأن التولدات أفعال لا فاعل لها جبرياً إذ لم يثبتوا للقدرة الحادثة فيها أثرا والمصفون في المقالات عدوا التجارية والضرارية من الجبرية. وكذلك جماعة الكلالية من الصفاتية والأشعرية سموهم تارة حشوية وتارة جبرية ونحن سمعنا إقرارهم على أصحابهم من التجارية والضرارية فعدناهم من الجبرية ولم نسمع إقرارهم على غيرهم فعدناهم من الصفاتية «الملل والنحل: ٨٤/١» وَرَأْسُهُمُ الْجَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ التَّمِيمِيُّ (شرح الطحاوية: ٦٣٩/٢)

و من عقائد الجبرية أنهم قالوا: لَا قُدْرَةَ لِلْعَبْدِ أَصْلًا، وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَا يَتَلَمَّ الشَّيْءَ قَبْلَ وُقُوعِهِ، وَعِلْمُهُ - تَعَالَى - حَادِثٌ لَا فِي عَمَلٍ، وَلَا يُوصَفُ بِمَا يُوصَفُ بِهِ غَيْرُهُ، كَالْعِلْمِ وَالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ. وَالْجَهْمُ وَالنَّارُ يَنْتَبِهُنِ. وَوَأَقْبُوا الْمُعْتَزِلَةَ فِي نَفْيِ الرُّؤْيَةِ، وَخَلَقُوا الْكَلَامَ، وَاجْتَبَابِ الْمُرُوءَةِ بِالْعَمَلِ. وَقَوْلُ الْجَهْمِيَّةِ مِنْ أَكْثَرِ مَقَالَاتِ أَهْلِ الْإِفْكِ وَالضَّلَالِ بِاتِّفَاقِ سَلَفِ الْأُمَّةِ وَأَيُّمِهَا، حَتَّى إِنَّ الْإِمَامَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْإِنْسَانِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَجَابَ بِأَنَّهُ أَصْرُكُنَا أَرْبَعَةٌ: الشَّيْئَةُ، وَالْحَوَارِجُ، وَالْمُرْجَةُ، وَالْقُدْرَةُ. فَقِيلَ لَهُ فَالْجَهْمِيَّةُ؟ فَقَالَ: لَيْسَتْ الْجَهْمِيَّةُ مِنْ أَتَمِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّا لَنُحْكِي قَوْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحْكِي كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ، فَإِنَّ الْجَهْمِيَّةَ تَارَةً تَقُولُ بِالْحُلُولِ، وَتَارَةً تَقُولُ بِالنَّعْطِيلِ. انْتَهَى

وَقَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي رِسَالَتِهِ الْحَمَوِيَّةِ: أَصْلُ مُقَالَةِ النَّعْطِيلِ لِلصَّفَاتِ إِنَّمَا أَخَذَ مِنْ تَلَايِلَةِ الْيَهُودِ وَالْمُشْرِكِينَ وَضُلَالِ الصَّائِبِينَ. قَالَ: لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ خُوِّفَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هَلِ هِيَ الْمَقَالَةُ فِي الْإِسْلَامِ الْجَهْمُ بْنُ يَزِيدٍ، وَأَخَذَهَا عَنْهُ الْجَهْمُ بْنُ صَفْوَانَ، وَأَظْهَرَهَا قَسِبَتْ مُقَالَةَ الْجَهْمِيَّةِ إِلَيْهِ، وَقَدْ

مثال په شان د حرکات د جمادات دے چې هغه د یو ځای نه بل ځای ته په خپل اختیار او اراده سره نه شی نقل کیدے. جبریه د خپلے دعوی دپاره د دی آیت نه استدلال پیش کوی: **وَإِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ** (الأنفال: ۱۷) پدی آیه کریمه کښې الله تعالی د خپل نبی نه نفی د رَمَى کړی ده او د ځان دپاره ئی ثبوت کړے دے سره د دینه چې دا فعل نبی عَلَیْهِ السَّلَام کړے دے، معلومه شوه چې **أَنَّهُ لَا صُنْعَ لِلْعَبْدِ** دویم دلیل دا پیش کوی چې تَرْتُب د جزاء او سزا په اعمال باندی ندے چې د عبد دپاره صنع ضروری شی؛ ځکه نبی عَلَیْهِ السَّلَام فرمائی: **لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ**

قوله: وهذا باطل: ۱. اجمالی رد او جواب دے: اهل السنة والجماعة دوی ته جواب ورکوی چې د آیت کریمه نه ستاسو دلیل تام ندے بلکه دا ستاسو په خلاف دلیل دے؛ ځکه پدی آیت کریمه کښې الله تعالی د رسول عَلَیْهِ السَّلَام دپاره فعل د رَمَى ثابت کړے دے فرمائی: **وَإِذْ رَمَيْتَ** معلومه شوه چې په آیت کښې کوم فعل ثابت دے هغه منتفی ندے او کوم چې منتفی دے هغه ثابت ندے، هغه داسی چې د هر فعل دپاره ابتداء او انتهاء وی، پس دلته د رَمَى فعل دپاره هم ابتداء ده چې غورزول د شربو دی، او دویم ئی انتهاء ده چې رسول د شربو دی سترېو د کفار ته. اول فعل رسول کړے دے او دویم فعل الله کړے دے پس معنی د آیت کریمه دا شوه چې **وَإِذْ رَمَيْتَ** **وَمَا أَصَبْتَ** **وَإِذْ حَدَّثْتَ** **وَلَكِنَّ اللَّهَ أَصَابَ** یعنی تا رسول ندی کړی کله چې دی او ویشتل بلکه الله رسولی دی. یا معنی دا ده چې **وَمَا رَمَيْتَ خَلْقًا إِذْ رَمَيْتَ كَسْبًا وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ** **حَيْثُ خَلَقَكَ وَخَلَقَ أَسْبَابَ الرَّمَى لَكَ وَقُوَّةَ الْكُسْبِ فِيكَ**

پاتی شو استدلال د دوی د حدیث کریمه نه په نفی د تَرْتُب د جزاء په اعمال باندی؛ نو د هغی نه جواب دا دے چې قرآن کریم کښې الله تعالی فرمائی: **جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** دا «با» د سببیت ده. او حدیث کښې چې راځی **لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ** دا «با» د عوض ده یعنی هغه «با» ده چې په عوض داخلېږی لکه **اشتریت العبد بالدرهم** کښې چې «با» ده. اوس کومه «با» چې په نفی **لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُ الْجَنَّةِ بِعَمَلِهِ** کښې ده دا غیر ده د هغه «با» نه چې په اثبات **جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** کښې ده. په حدیث کریمه کښې چې «با» د عوض شوه؛ نو پدیکښې تردید د دی خبری وشو چې عمل کونکے مستحق د دخول الجنة د عمل په وجه ندے لکه چې زعم کوی معتزله چې په الله تعالی واجب ده چې مطیع جنت ته داخل کړی، بلکه دخول الی الجنة په رَحْمَ، کرم او فضل د الله تعالی سره دے. او آیت کریمه کښې چې «با» د سببیت شوه؛ نو چونکه خالق الاسباب بالاتفاق الله تعالی دے او سبب د طاعت پیدا کول عین رَحْمَ، کرم او فضل د الله تعالی دے لهذا د آیت کریمه او حدیث رسول صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ مقصد یو شو. والله اعلم و علمه اتم.

قِيلَ: إِنَّ الْجَنَّةَ أَخَذَ مَقَالَتَهُ عَنْ أَبَانَ بْنِ سَمْعَانَ، وَأَخَذَهَا أَبَانُ مِنْ طَالُوتَ ابْنِ أُخْتِ لَيْدِ بْنِ الْأَخْصَمِ، وَأَخَذَهَا طَالُوتُ مِنْ لَيْدِ بْنِ الْأَخْصَمِ الْيَهُودِيُّ السَّاحِرَ الَّذِي سَحَّرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ الْجَنَّةُ هَذَا فَيَا قِيلَ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ، وَكَانَ فِيهِمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الصَّابِيَةِ وَالْفَلَايِصَةِ بِقَائِلِ أَهْلِ دِينَ الشُّرُودِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَخَذَهَا أَيْضًا الْجَنَّةُ مِنَ السُّنَنِ بْنِ فُلَايِصَةَ الْهِنْدِيِّ، وَهُمْ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ مِنَ الْمَعْلُومِ مَا يَسُوءُ الْحَسَنَاتِ، فَهَلْهُوَ أَسَانِيدُ الْجَنَّةِ تَرْجِعُ إِلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَالصَّابِيِّينَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَالْفَلَايِصَةَ الضَّالِّينَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (لوامع الأنوار البهية: ۹۱/۱)

دلائل اهل السنة والجماعة

قوله: لَنَا نَفَرٌ بِالضَّرُورَةِ: ۳- د اهل السنة والجماعة دلائل ذکر کوی چې دوه قسمه دلائل دی: عقلی، نقلی. پدی عبارت سره اول دلیل عقلی پیش کوی چې په نمط د قیاس استثنائی وضعی سره ئی ذکر کړی دے، چې که چرته د حرکت بطش او حرکت ارتعاش په مینځ کښې فرق ښکاره او بدیهی وی؛ نو لازم ده چې بعض افعال به په اختیار د عباد کښې وی لیکن مقدم حق پس تالی هم حق دے. «دلیل حقیقه المقدم» ظاهر دے او «دلیل الملازمة» هم ظاهر دے؛ ځکه مونږه بداهه فرق کوو په مینځ د حرکت بطش او حرکت ارتعاش کښې چې اول باختیار العبد او دویم بغیر د اختیار د عبد نه صادرېږي لږد عبد مجبور محض کیدل باطل شو.

قوله: و لَانَهُ لَوْلَمْ یکن: دویم دلیل عقلی ذکر کوی په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره. چې که چرته عبد مجبور محض شی؛ نو صحیح به نه شی مکلف کول د ده په احکام باندې او صحیح به نه شی مستحق گرځیدل د ده د ثواب او عقاب په کولو د افعال باندې او تالی په اعتبار د شقین سره باطل دے پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل الملازمة» ظاهر دے؛ ځکه په اول صورت کښې لازمیږي تکلیف بما لایطاق، او په دویم صورت کښې چونکه د عبد دپاره اختیار ثابت نه شو؛ نو مستحق د ثواب او عقاب په څه باندې گرځي. «دلیل بطلان التالی» په دواړو صورتونو کښې منصوبی دے؛ ځکه چې بنده مکلف د احکام او مستحق د ثواب عقاب گرځیدل دواړه په نصوص سره ثابت دی.

قوله: و لا اسناد الافعال: دریم دلیل عقلی د اهل السنة والجماعة ذکر کوی په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره. چې که د بنده دپاره هیڅ قسم فعل اختیاری ثابت نه شی؛ نو هغه افعال چې مسبق بالقصد والاختیار دی د هغې نسبت به عباد ته علی سبیل الحقیقه صحیح نه شی بلکه مجازاً به وی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» دا دے چې د اهل لغت پدی خبره اتفاق دے چې بنده ته د هغه افعال نسبت حقیقه کیږي چې هغه د بنده نه بالقصد والاختیار صادرېږي لکه «صلی، کتب، صام» وغیره. «دلیل الملازمة» دا دے چې کله د بنده نه اختیار بالکلیه سلب شو؛ نو ضروری ده چې هغه افعال چې مسبق بالقصد والاختیار وی د هغې نسبت به عبد ته مجازاً وی نه چې حقیقه، لږد ثابت شوه چې بعض افعال داسی دی چې په هغې کښې قصد او اختیار د عبد لره دخله شته؛ نو عبد مجبور محض نه شو.

قوله: بخلاف مثل طال الغلام: غرض د شارح رحمه الله دفع د اعتراض ده چې څه به درته بعض افعال وځایم چې د هغې اسناد به حقیقی وی او په اختیار د عبد کښې به نه وی لکه «طال الغلام، اسود لونه»؟ جواب: آو واقعی بعض افعال حقیقیه داسی دی چې په هغې کښې اختیار او قصد د عبد لره دخله نشته خو زموږه مراد هغه افعال دی چې په هغې کښې اختیار د عبد لره دخله وی. «فائدة» په جمله فعلیه کښې کله اسناد فاعل ته حقیقه کیږي او کله مجازاً کیږي. ۱- اسناد حقیقی دېته وائی: چې اسناد د فعل إلی مَا هُوَ لَهُ ته وشي لکه: یو مسلمان او وائی: «أَبَتَ اللَّهُ الْبَقْلَ»

۱۔ اسناد مجازی دیتہ وائی چي اسناد د یو فعل وشی لا اِلی ما هُوَ لَه ته لکه: یو مسلمان کس او وائی: «أَنْتَ الرَّبُّ الْبَقْلُ» بیا په اسناد حقیقی کنبی فعل دوه قسمه وی، ۱۔ قسم هغه افعال دی چي د هغی ظهور د عید نه بالقصد والاراده کیری لکه: «صَلَّى زَيْدٌ، کتب عمرو، صام بکر، ضرب خالد وغیره» ۲۔ قسم هغه افعال دی چي د هغی ظهور د عید نه بغير القصد والاختیار کیری لکه: «طال الغلام، اسود لونه»

قوله: و النصوص القطعية: دا عبارت د شارح رحمه الله په دوه طریقو سره لکلی، یو دا چي دا نیت د ماقبل دلیل عقلی شی حاصل به ئی دا شی چي که بنده مجبور محض شی؛ نو بیا به بنده ته د افعال اختیاریه نسبت حقیقه صحیح نه شی حالانکه نصوص قطعیه د دی نفی کوی لکه دا قول د الله تَعَالَى شَو: جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، دغه شان دا قول د الله تَعَالَى شَو: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ پدی آیتین کنبی د عمل او شَاء نسبت عید ته شوے دے.

دویم دا چي دا عبارت د شارح رحمه الله مستقل دلیل نقلی وگرخی حاصل به دا شی چي نصوص قطعیه د جبر نفی کوی لکه دا قول د الله تَعَالَى شَو: جَزَاءَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ دا آیت کریمه دال دے پدی باندی چي د بندیانو په اعمال باندی جزاء مرتب کیری او جزاء چونکه په اختیاری افعال مرتب کیری لهذا د عید دپاره افعال اختیاریه ثابت شو. دغه شان د باری تَعَالَى وینا ده: فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ دا آیت صریح دلیل دے د دی چي ایمان او کفر د افعال اختیاریه د عباد نه دی.

بَيَانُ اعْتِرَاضَاتِ الْجَبَرِيَّةِ وَالْجَوَابُ عَنْهَا

فَإِنْ قِيلَ بَعْدَ تَعْيِينِ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِرَادَتِهِ الْجَبْرُ لَازِمٌ قَطْعًا؛ لِأَنَّهَا إِمَّا أَنْ يَتَعَلَّقَا بِوُجُودِ الْفِعْلِ، فَيَجِبُ أَوْ بَعْدَهُ، فَيَمْتَنِعُ وَلَا اخْتِيَارَ مَعَ الْوُجُوبِ وَالْإِمْتِنَاعُ؟ قُلْنَا يَعْلَمُ وَيُرِيدُ أَنَّ الْعَبْدَ يَفْعَلُهُ أَوْ يَرْكُضُهُ بِاخْتِيَارِهِ، فَلَا إِشْكَالَ. فَإِنْ قِيلَ فَيَكُونُ فِعْلُهُ الْإِخْتِيَارِيُّ وَاجِبًا أَوْ مُمْتَنِعًا وَهَذَا يُنَافِي الْإِخْتِيَارَ؟ قُلْنَا إِنَّهُ مُمْتَنِعٌ، فَإِنَّ الْوُجُوبَ بِالْإِخْتِيَارِ مُحَقَّقٌ لِلْإِخْتِيَارِ لَا مُنَافٍ لَهُ، وَآيضًا مُنْقُوضٌ بِأَفْعَالِ الْبَارِي تَعَالَى. ترجمه: پس که او ویلے شی په طور د اعتراض چي پس د تعمیم د علم د الله تَعَالَى او د ارادے د هغه نه جبر یقینا لازم دے؛ ځکه چي علم او اراده د الله تَعَالَى به یا متعلق وی د وجود فعل سره، پس واجب شو دغه فعل، او یا به د عدم سره متعلق وی پس ممتنع شو دغه فعل، او نشته دے اختیار سره د وجوب او امتناع نه؟ مونږه وایو په جواب کنی چي علم او اراده د الله تَعَالَى پدی ده چي عید به کوی دی کار لره او یا به ئی پریردی په خپل اختیار سره، پس نشته څه اشکال. پس که او ویلے شی په طور د اعتراض چي بیا خو فعل اختیاری د عید واجب شو او یا ممتنع شو او دا منافی دے د اختیار سره؟ مونږه وایو په جواب کنی چي دا ممنوع ده «یعنی نه ئی منو»؛ ځکه چي وجوب بالاختیار ثابتونکے «یقینی کونکے» دے اختیار لره نه دا چي منافی دے د اختیار سره. دا رنگه دا اعتراض مات دے په افعال د باری تَعَالَى باندی.

تَشْرِيحُ: قوله: فان قيل بعد تعميم علم الله تعالى: ٤ - سلسله د اعتراضات شروع کوی چې واردیږی په اهل السنة و الجماعة باندی. منشأ د اعتراض مخکښې دا خبره ده چې په علم او اراده د باری تعالی کښې تعمیم دے. حاصل د اعتراض دا دے چې جبریه وائی: چې کله افعال العباد په علم د الله تعالی کښې دی او په اراده د باری تعالی سره صادرېږی؛ نو د بنده مجبور محض کیدل لازماً ثابتېږی؛ ځکه چې دغه علم او اراده به یا د فعل العبد د وجود سره متعلق وی او یا به د عدم سره متعلق وی، په اول صورت کښې دغه فعل العبد ضرورۍ واجب الوجود شو، او په دویم صورت کښې ضرورۍ ممتنع الوجود شو، او دا ظاهره ده چې د وجوب او امتناع سره اختیار نه جمع کېږی؛ ځکه په اختیار کښې استواء الامرین وی نه ئی وجود ضروری وی او نه ئی عدم پس جبر لازم شو؟

قوله: قلنا يعلم ويريد: د جواب حاصل دا دے: چې د علم الهی او ارادة الواجب تعلق د فعل العبد سره مطلقاً ندے بلکه بعد اختیار العبد دے، یعنی اول عید دغه فعل لږه مختار کړی پس د هغی نه ورسره علم او اراده د باری تعالی متعلق شی پدی طریقه چې بنده به دغه فعل په خپل اختیار سره کوی او یا به ئی پرېږدی، معلومه شوه چې بنده مجبوره ندے پس اشکال ختم شو.

قوله: فان قيل فيكون فعله الاختياري: د دویم اعتراض منشأ د ما قبل اعتراض جواب دے. چې تاسو وائی چې تعلق د علم او اراده د باری تعالی پس د اختیار العبد نه د فعل العبد سره په مذکوره طریقه باندی راځی؛ نو بیا خو پس د اختیار العبد نه دغه فعل واجب یا ممتنع شو لهذا جبر بیا لازم شو؛ ځکه دا خو دغه زړه خبره شوه، فرق ئی صرف دا شو چې مخکښې دا وه چې مطلق فعل العبد واجب یا ممتنع وو او دلته دا چې فعل اختیاری د عید واجب یا ممتنع شو. او د وجوب امتناع سره خو اختیار نه جمع کېږی؟

قوله: قلنا انه ممنوع فان الواجب: دا جواب په طور د ممانعه سره دے، چې دا قسم وجوب نفی د اختیار نه کوی بلکه اختیار نور یقینی کوی او مضبوطی، یعنی د الله تعالی په علم کښې دا ده چې بنده به دا فعل په خپل اختیار سره کوی یا به ئی ترک کوی پس د بنده نه صدور د فعل بطریق الاختیار دغه اختیار لږه څه یقینی کوی دا قسم وجوب د اختیار سره منافی ندے، منافات به هله وو چې اختیار د عید د وجود د فعل سره متعلق وے او علم او اراده د الله تعالی د عدم وجود د فعل سره متعلق وے، بیا واقعی چې عید مجبور محض ګرځیدلو.

قوله: وايضا منقوض: شارح رحمه الله دویم جواب کوی د مذکوره اعتراض نه، چې که وجوب بالاخیار د اختیار سره منافی وی؛ نو بیا خو لازمېږی دا چې الله تعالی دی فاعل بالاخیار نه شی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «بطلان التالی» ظاهر دے کما ثبت ان الله تعالی فاعل بالاخیار. «دلیل الملازمة» دا دے چې کله ستاسو په نیز باندی وجوب بالاخیار د اختیار منافی شو؛ نو ظاهره ده چې الله تعالی فاعل بالاخیار نه شو؛ ځکه چې د الله تعالی علم او اراده د خپلو افعال سره متعلق ده یقیناً چې د هغی په وجه باندی د هغه افعال وجود ضروری او واجب ګرځی. فها هو جوابکم فهو جوابنا.

فَإِنْ قِيلَ لَا مَعْنَى لِكُونِ الْعَبْدِ فَاعِلًا بِالِاخْتِيَارِ إِلَّا كَوْنُهُ مُوجِدًا لِأَفْعَالِهِ بِالْقَضْدِ وَالْإِرَادَةِ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مُسْتَقِلٌّ بِخَلْقِ الْأَفْعَالِ وَإِيجَادِهَا وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمَقْدُورَ الْوَاحِدَ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ قُدْرَتَيْنِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ ؟ قُلْنَا لَا كَلَامَ فِي قُوَّةِ هَذَا الْكَلَامِ وَمَتَانَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا ثَبَتَ بِالْبُرْهَانِ أَنَّ الْخَالِقَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَبِالضَّرُورَةِ أَنَّ لِقُدْرَةَ الْعَبْدِ وَإِرَادَتِهِ مَدْخَلًا فِي بَعْضِ الْأَفْعَالِ كَحَرَكَةِ الْبَطْشِ دُونَ الْبَعْضِ كَحَرَكَةِ الْإِزْتِعَاشِ إِخْتِجْنَا فِي التَّمَضُّي عَنْ هَذَا الْمَضِيحِ إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقٌ وَالْعَبْدُ كَاسِبٌ ، وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ صَرْفَ الْعَبْدِ قُدْرَتُهُ وَإِرَادَتُهُ إِلَى الْفِعْلِ كَسْبٌ ، وَإِيجَادُ اللَّهِ تَعَالَى الْفِعْلَ عَقِيبَ ذَلِكَ خَلْقٌ ، وَالْمَقْدُورُ الْوَاحِدُ دَاخِلٌ تَحْتَ قُدْرَتَيْنِ لَكِنْ بِجِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ ، فَالْفِعْلُ مَقْدُورٌ لِلَّهِ تَعَالَى بِجِهَةٍ الْإِيجَادِ وَمَقْدُورٌ لِلْعَبْدِ بِجِهَةِ الْكَسْبِ ، وَهَذَا الْقَدْرُ مِنَ الْمَعْنَى ضَرُورِيٌّ وَإِنْ لَمْ نَقْدِرْ عَلَى أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ فِي تَلْخِيصِ الْعِبَارَةِ الْمُفْصِلَةِ عَنْ تَحْقِيقِ كَوْنِ فِعْلِ الْعَبْدِ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِيجَادِهِ مَعَ مَا لِلْعَبْدِ فِيهِ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالِاخْتِيَارِ ، وَكُنْ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا عِبَارَاتٌ ، مِثْلُ أَنَّ الْكَسْبَ وَقَعَ بِالْإِلَهِ ، وَالْخَلْقُ لَا بِالْإِلَهِ ، وَالْكَسْبُ مَقْدُورٌ وَقَعَ فِي مَحَلِّ قُدْرَتِهِ وَالْخَلْقُ لَا فِي مَحَلِّ قُدْرَتِهِ ، وَالْكَسْبُ لَا يَصِحُّ إِفْرَادُ الْقَادِرِ بِهِ وَالْخَلْقُ يَصِحُّ . ترجمه: پس که او ویلے شی په اعتراض کنې چې نشته ده معنی د کیدلو د عبد فاعل بالاختیار مکر کیدل د ده موجد د خپلو افعال په قصد او اراده سره. او دا خبره مخکنې تیره شوی ده چې الله تعالی مستقل دے په پیدا کولو د افعال او ایجاد د دیکنې. او معلومه ده چې یو مقدور نه شی داخلیدلې لاندې د قدرتین مستقلین نه ؟ مونږه وایو په جواب کنې چې نشته دے څه خبره په قوت د دی کلام او مضبوطیا د دی کنې ، مکر دومره ده چې هر کله ثابته شوه په دلیل سره دا خبره چې خالق صرف یو الله تعالی دے. او په بدیهی طریقے سره دا خبره هم ثابته ده چې بیشکه د قدرت او ارادے د بنده دپاره هم څه نه څه دخه شته په بعض افعال کنې لکه حرکت د حملے شو. علاوه د بعض نه لکه حرکت د گزنی شو. مونږه محتاج شو په خلاصی کنې د دی تنگ خائے «مشکل» نه وینا ته پدی خبره چې الله تعالی خالق دے او بنده کاسب دے ، او تحقیق د دی دا دے چې گرځول د بنده قدرت او ارادے خپلے لره یو کار ته کسب دے ، او موجود کول د الله تعالی فعل لره پس د دینه خلق دے ، او یو مقدور «تیک ده چې» دا خل دے لاندی د قدرتین نه لیکن دا په جہتین مختلفین سره. پس فعل مقدور د الله تعالی دے په جہت د ایجاد باندی ، او مقدور د عبد دے په جہت د کسب باندی. او دومره قدری خبره بدیهی ده ، اگر چې مونږه قدرت نه لرو په مختصر کولو د صفا عبارت کنې د تحقیق د کیدلو د فعل العبد نه په خلق د الله او ایجاد سره ، سره د دینه چې د بنده دپاره پکښې شته دے د قدرت او اختیار نه. او د مشائخ دپاره د خلق او کسب په مینځ کنې د فرق عبارات دی. مثلاً دا چې بیشکه کسب واقع کیږی په الے سره او خلق بغیر د الے نه ، او کسب داسی مقدور دے چې واقع کیږی په محل د قدرت خپل کنې او خلق په محل د قدرت کنې نه واقع کیږی ، او کسب نه صحیح کیږی یواځے والے د قادر پدی باندی او په خلق کنې صحیح کیږی.

تشریح: قوله: فان قيل لا معنى: دریم اعتراض را نقل کوی د جبریه په اهل السنة و الجماعة باندی. چې ستاسو دا رائي چې عبد مختار فی بعض الافعال دے صحیح نده ؛ ځکه که دا رائي صحیح شی ؛ نو لازم به شی توارد د علتین مستقلین په معلول واحد باندی او یا دا چې لازم به شی کیدل د مقدور واحد لاندی د قدرتین مستقلین نه او تالی په اعتبار د شقین سره باطل دے پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے ؛ ځکه چې لازمیږی یا تحصیل د حاصل او یا کون د شی واحد موجود په وجودین سره او دا دواړه خبری باطل دی. «دلیل الملازمة» دا دے چې تاسو وائی عبد فاعل بالاختیار دے په بعض افعال کنې ، بل طرف ته مخکنې دا ثابته شوی ده چې د کل افعال العباد خالق او موجد صرف یو الله تعالی دے لهذا ستاسو د مذهب نه لازم شو

توارد د علتین مستقلین په معلول واحده باندی او دغه شان لازم شوه وقوع د مقدور واحد تحت القدرتین المستقلین. خلاصه دا شوه چې یا خو عبد مجبور محض تسلیم کړی او یا عبد لره مختار کل تسلیم کړی. اوس شق ثانی په اتفاق د فریقین باطل دے لهذا شق اول متعین شو؟

قوله: قلنا لا کلام فی قوة: شارح رحمه الله اول مقام د دی اعتراض ذکر کوی او بیا تفصیلا جواب کوی. فرمائی: د جبریه دا اعتراض واقعی ډیر مضبوط او قوی اعتراض دے پدیکښې مونږه څه نه شو ویلے. خو بل طرف ته دا خبره ثابت شوی ده چې الله تَعَالٰی خالق او موجد د افعال العباد دے، یعنی په خلق او ایجاد د افعال العباد کښې مؤثر حقیقی قدرت د واجب تَعَالٰی دے، بل طرف ته د قدرت او ارادے د بنده دپاره هم یقیناً په بعض افعال کښې دخله شته لکه حرکت د بطش «حملے» اگر چې په بعض نورو کښې نشته لکه حرکت د ارتعاش شو. اوس دا صریح تناقض شو پدی معنی چې یو فعل دے هم پکښې قدرت د الله تَعَالٰی لره دخله ده او هم پکښې قدرت د عبد لره؛ نو مونږه هم راگیر شو پدی مشکل کښې چې څه وکړو او د دی فعل نسبت چا ته وکړو؟ پس مونږه مجبوراً د ځان خلاصولو دپاره د دی مشکل نه دا قول اوکړو چې الله تَعَالٰی خالق د افعال العباد دے او عبد ئی کاسب دے، یعنی تقسیم مو وکړو.

قوله: و تحقیقه أن صرف العبد: غرض د شارح رحمه الله تحقیق او تفصیل د جواب کول دی پدی شان چې مذکور اعتراض هم دفع شی او د دی سره سره د خلق او کسب په مینځ کښې فرق هم واضح شی. حاصل ئی دا دے چې الله تَعَالٰی خالق او بنده کاسب کیدل د دی مطلب دا دے چې بنده یو کار کوی او خپله اراده او قدرت هغی ته متوجه «صرف» کړی؛ نو پس د توجه العبد نه الله تَعَالٰی دغه فعل لره وجود ورکوی، اوس په دغه فعل کښې یو د بنده تصرف دے او دویم د الله تَعَالٰی تصرف دے د بنده تصرف ته کسب او بنده ته کاسب وائی، او د الله تَعَالٰی تصرف ته خلق او الله تَعَالٰی ته خالق وائی. پس مقدور واحد تحت القدرتین داخل خو شو لیکن لا بجهة واحدة بلکه بجهتین مختلفتین؛ ځکه د بنده تصرف په مرتبه د کسب کښې او د الله تَعَالٰی تصرف په مرتبه د خلق کښې شو. او مقدور واحد تحت القدرتین چې کله بجهتین مختلفتین واقع شی؛ نو دا جائز ده، پس کومه وقوع چې ناجائز ده هغه راغلی نده او کومه چې راغلی ده هغه ناجائز نده.

قوله: وهذا القدر من المعنى: مقصد د شارح رحمه الله د دی عبارت نه وضاحت د دی خبری دے چې معترض چې بره کوم اعتراض کړے وو د اجتماع النقیضین یا د توارد د علتین مستقلین په معلول واحده باندی او د هغی چې مونږه کومه توجیه مونږه وکړه چې الله جل شانہ خالق او بنده کاسب د دغه فعل دے دا خبره یقینی ده او د دومره وضاحت مونږه قدرت لرو اگر چې مونږه د دینہ په زیات واضح عبارت باندی قدرت نه لرو پدی مسئله کښې چې فعل العبد په خلق د الله تَعَالٰی سره دے او د دی سره سره اختیار د عبد لره پکښې هم دخله شته، یعنی دا توجیه مونږه په داسی واضح عبارت سره بیان کړه چې د دی نور وضاحت ته هیڅ قسم ضرورت نشته، پاتی شو مذهب د مخالفین چې معتزله او جبریه دی؛ نو د هغوی د خلاصی لاره نشته؛ ځکه معتزله عبد ته مختار کل او جبریه ورته مجبور محض وائی، او مونږه الله تَعَالٰی لره خپله مرتبه او بنده لره خپله مرتبه ورکړه. د خلق او کسب وضاحت په مثال سره داسی دے چې مثلاً: یو زمیندار دے چې هغه زمکه واړوی،

تخم وکری، اوبه خور وکری دا کسب دے چي بنده وکرو. خو د دینه روسته د دغه دانے نه تیغ راخیژول، غتبول، په هغی کنښې وږی او میوه پیدا کول دا خلق دے چي الله تَعَالٰی ئی کوی.

بَيَانُ الْفُرُوقِ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْكَسْبِ

قوله: وَلَهُمْ فِي الْفَرْقِ: شارح رحمه الله پدی عبارت سره فرق ذکر کوی په مینځ د خلق او کسب کنښې. حاصل ئی دا دے چي مشائخ متکلمین د خلق او کسب په مینځ کنښې د فرق مختلف تعبیرات کړی دی.

۱- «ان الکسب واقع بالة» یعنی کسب چي فعل العبد دے آله ته محتاج وی دغه آله عامه ده که ظاهری وی لکه اعضاء شو، او که باطنی وی لکه عقل، زړه، سوچ، فکر وغیره شو. او خلق چي فعل د الله دے هیڅ قسم آله ته محتاج ندے.

۲- «والکسب مقدور وقع» یعنی د کسب مفعول داسی مقدور دے چي واقع کیږی په محل د قدرت کنښې، لکه حرکت د زید یو مکسوب دے چي واقع دے په ذات د زید کنښې. او د خلق مفعول داسی مقدور دے چي په محل د خلق کنښې نه واقع کیږی لکه دغه حرکت د زید د الله تَعَالٰی مخلوق دے خو په ذات د باری تَعَالٰی کنښې ندے واقع چي کفی الله تَعَالٰی موصوف دے په حرکت باندی؛ ځکه بیا خو الله تَعَالٰی محل د حوادث گرځی وهذا باطل.

۳- «والکسب لا یصح انفراد القادر» یعنی کسب «چي په قدرت د بنده سره کیږی» یو داسی مقدور دے چي انفراد د قادر «چي بنده دے» پکښې نه صحیح کیږی بلکه نسبت به ئی الله تَعَالٰی هم کوی؛ ځکه مؤثر حقیقی خو الله تَعَالٰی دے؛ نو داسی به وائی چي زید لاس لره حرکت په توفیق د الله تَعَالٰی سره ورکړو، په خلاف د خلق «چي په قدرت د خالق سره کیږی» پدیکښې انفراد د الله تَعَالٰی صحیح دے؛ ځکه الله تَعَالٰی په خپلو افعال کنښې چاته محتاج ندے او نه ئی څه ضرورت شته.

فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ أَنْبَتُمْ مَا نَسَبْتُمْ إِلَى الْمَعْتَرِ لِمِنْ إِبْنَاتِ الشَّرَكَةِ؟ قُلْنَا الشَّرَكَةُ أَنْ يَجْتَمِعَ إِنْسَانٌ عَلَى شَيْءٍ وَيَتَفَرَّدُ كُلُّ مَنِهَا بِمَا هُوَ لَهُ دُونَ الْآخَرِ، كَشُرَكَاءِ الْقَرْيَةِ وَالْمَحَلَّةِ، وَكَمَا إِذَا جُعِلَ الْعَبْدُ خَالِقًا لِأَفْعَالِهِ وَالصَّانِعُ خَالِقًا لِسَائِرِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ، بِخِلَافِ مَا أَضِيفَ أَمْرٌ إِلَى شَيْءٍ بِجِهَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ كَالْأَرْضِ تَكُونُ مِلْكًا لِلَّهِ تَعَالٰی بِجِهَةِ التَّخْلِيْقِ وَلِلْعِبَادِ بِجِهَةِ ثُبُوتِ التَّصَرُّفِ، وَكَفَعَلَ الْعَبْدُ يُنْسَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالٰی بِجِهَةِ الْخَلْقِ وَ إِلَى الْعَبْدِ بِجِهَةِ الْكَسْبِ. فَإِنْ قِيلَ فَكَيْفَ كَانَ كَسْبُ الْقَيْمِ قَيْمًا سَفَهًا مُوجِبًا لِاسْتِحْقَاقِ الدَّمِّ بِخِلَافِ خَلْقِهِ؟ قُلْنَا لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْخَالِقَ حَكِيمٌ لَا يَخْلُقُ شَيْئًا إِلَّا وَلَهُ عَاقِبَةٌ حَمِيدَةٌ وَإِنْ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهَا فَجَزَمْنَا بِأَنَّ مَا نَسْتَفِيحُهُ مِنَ الْأَفْعَالِ قَدْ يَكُونُ لَهُ فِيهَا حِكْمٌ وَمَصَالِحٌ كَمَا فِي خَلْقِ الْأَجْسَامِ الْحَيَّةِ الضَّارَّةِ الْمُؤَلَّةِ بِخِلَافِ الْكَاسِبِ فَإِنَّهُ قَدْ يَفْعَلُ الْحَسَنَ وَ قَدْ يَفْعَلُ الْقَبِيحَ فَجَعَلْنَا كَسْبَهُ لِلْقَبِيحِ مَعَ وَرُودِ النَّهْيِ عَنْهُ قَيْمًا سَفَهًا مُوجِبًا لِاسْتِحْقَاقِ الدَّمِّ وَالْعِقَابِ. ترجمة: پس که او ویلے شی په اعتراض کنښې چي بیشکه تاسو ثابت کړه هغه چي تاسو ئی نسبت کولو معتزلو ته د ثابتولو د شرکت نه؟ مونږه وایو په جواب کنښې چي شرکت خو دا

دے ڇي جمع شي دوه ڪسان په يو ٽيڙ ڪنبي او بيا هر يو منفرد او يواڻي شي په هغه څه ڪنبي ڇي د هغه دپاره وي علاوه د هغه بل نه. لکه شرڪاء د يو کلي يا د يوے محلے، او يا لکه ڇي وگرځولے شي بنده خالق د خپلو افعال او صانع خالق د ٽولو اعراض او اجسام، په خلاف د هغه ڇي اضافت وشي د يو امر شيئين ته په جهتين مختلفين سره لکه زمکه ڇي گرځي ملک د الله تعالى په جهت د تخليق او ملک د بنده په جهت د ثبوت د تصرف باندی، او لکه فعل العبد ڇي نسبت ئي الله تعالى کيږي د جهت خلق نه او عید ته ئي نسبت کيږي د جهت د کسب نه. پس که او ويلے شي په اعتراض ڪنبي ڇي پس څنگه گرځي د قبيح کسب کول قبيح او بے وقوفي او د ذم مستحق گرځيدونکي په خلاف د خلق د دی باندی؟ مونږه وايو په جواب ڪنبي ڇي بيشکه ثابتہ شوي ده دا ڇي خالق حکيم ذات دے هغه نه پيدا کوي يو ٽيڙ لږه مکر د هني دپاره ستايلے شوے انجام وي اگر ڇي مونږه نه يو خبر د هني نه، پس مونږه يقين وکړو ڇي هغه څه ڇي مونږه ئي قبيح گنږو د افعال نه کله وي د الله تعالى دپاره په هني ڪنبي چکمتونه او مصلحتونه، لکه په پيدايش د اجسام خبيثه ضاره درد ورکونکو ڪنبي، په خلاف د کاسب باندی؛ ځکه ڇي دے کله کوي څه او کله کوي قبيح کار لږه، پس مونږه وگرځوو کسب د ده قبيح لږه سره د وارد کيدو د منعي نه د هني نه قبيح، سفاقت او واجبونکي مستحق گرځيدو د ذم او عقاب لږه.

تَشْرِيحُ: قوله: فان قيل فقد اثبتتم: دا خلورم اعتراض دے د جانب د جبريه نه په اهل السنة والجماعة باندی. ڇي اے اهل السنة والجماعة تاسو خو مصداق د دی مقولے وگرځيدلي ڇي «فر من المطر و قام تحت الميزاب» يعني (د باران نه تختيدی د پرنالي لاندی دی شبه شوه) هغه داسی ڇي کله معتزلو دا عقیده پيش کړه ڇي بندگان خالقين د خپلو افعال اختياريه دی تاسو په معتزلو دا الزام ولکړو ڇي دوی د الله تعالى سره په خالقيت ڪنبي شريک جوړ کړو ڇي دوی بنده خالق د خپلو افعال وگنږلو حالانکه خالق خو يواځے واجب تعالى دے. بلکه علماء د ماوراء النهر پکښي نوره غلو وکړه ځينې: «المجوس أسعدُ حالاً منهم» نو دا الزام خو په تاسو هم عائد دے؛ ځکه ڇي تاسو فعل العبد لږه هم مقدور العبد کړو او هم دغه فعل العبد مقدور د الله تعالى هم دے لهذا تاسو عبد لږه د الله تعالى شريک جوړ کړو؟

قوله: قلنا الشركة: جواب دا دے ڇي په مونږه باندی د شرک الزام نه لکي بلکه د شرک معنی تانده پيژندلی، د شرک يوه معنی دا ده ڇي مثلاً دوه ڪسان په يو شے ڪنبي شريک وي او بيا هر يو د دوی نه په خپله حصه ڪنبي منفرد وي پدی شان ڇي يو د بل سره په خپله معين حصه ڪنبي بيا شرکت نه لري. لکه د يو کلي يا محلے شرڪاء ڇي دوی پدی خبره ڪنبي ټول په دغه کلي يا محله ڪنبي او ٽيڙي شريک دی؛ ځکه خو ڇي د کوم يو نه تپوس کوي ڇي دا د چا کله يا محله ده هغه وائی: دا زمونږه کله او محله ده. خو بيا په دغه کلي او محله ڪنبي د هر چا کور جدا جدا وي ڇي د بل کلي وال ورسره پکښي شرکت نه وي. پدی معنی سره په شرک مونږه نه يو قائل ڇي مثلاً مونږه وايو ڇي عبد خالق د خپلو افعال دے او صانع تعالى د ٽولو اعراض او اجسام خالق دے. او که د يو شے نسبت دوه ٽيڙونو ته به جدا جدا جهت سره وشي؛ نو ديتہ شرک نه وائی لکه زمکه ڇي مملوکه د الله تعالى ده خو په دی جهت ڇي الله تعالى ئي خالق دے، او مملوکه د عبد ده خو په دی جهت ڇي عبد پکښي تصرف کوي. دغه شان مونږ ڇي د فعل العبد اضافت الله تعالى او عبد دواړو ته کوو ڇي دا مقدور د دواړو دے، خو په جهتونو ڪنبي فرق دے الله تعالى ته ئي نسبت کوو د جهت د خلق نه، او بنده ته ئي نسبت کوو د جهت د کسب نه پس شرک نه لازميږي په مونږه باندی او د جبريه اعتراض مکمل بے ځايه دے.

قوله: فان قيل فكيف كان كسب: د جبريه د طرف نه پنځم اعتراض دے په اهل السنة والجماعة باندې. چې اے اهل السنة والجماعة! تاسو خو متعلق د خلق او كسب يو شئ وگرځوو چې فعل العبد دے؛ نو څه وجه ده چې كسب القبيح، قبيح دے او مرتكب د دې مستحق د ذم في الدنيا او عذاب في الآخرة دے په خلاف د خلق القبيح چې هغه نه قبيح دے او نه پكښې ذم او عقاب شته، سره د دينه چې خلق الفعل قوی دے او كسب الفعل ضعيف دے؛ نو تاسو څنگه ضعيف شئ موجب د جرم او قبيح گرځوئ او قوی نه گرځوئ دا رڼا؟

قوله: قلنا لانه قد ثبت: حاصل د جواب دا دے چې بنا د قبيح او ذم په قوت او ضعف باندې نده بلكه په جگړه ده. پدې معنی چې الله تعالى خالق دے او خالق حكيم وی او حكيم چې كوم كار هم كوی؛ نو هغه د حكمتونو او مصلحتونو نه خالی نه وی، اگر چې مونږه د دغه حكمتونو او مصلحتونو ادراك نه شو كولې، هم دغه وجه ده چې كوم افعال مونږه په ظاهر كښې قبيح گڼو دا يقيني خبره ده چې په هغې كښې به ځانځا څه حكمتونه او مصلحتونه وی.

قوله: كما في خلق الاجسام: مثال پيش كوی چې الله تعالى خلق د اجسام خبيثه ضاره كړې دے لكه مار، لږم، ماشی، مچان وغيره اشيآء شو چې په ظاهر كښې زمونږه په نظر كښې اگر چې د دې څه فائده نه ښكاري بلكه خبيث، مضر او تكليف وركونكې اشيآء دی، ليكن په حقيقت كښې د دې په پيدايښ كښې ډير زيات حكمتونه او مصالح دی مثلاً: په دنيا كښې چې څومره زهريله كيسونه او هواگانې دی دغه مضر حيوانات هغه لږه راكاري چې انسانان د هغې د ضرر نه محفوظ پاتې شي. د مار پوستكې په ډيرو دوايانو كښې استعمالېږي، او لږم هم په دوايانو كښې استعمالېږي.

﴿واقعة﴾ يو سړی گونگت لږه وليدلو چې د گندگي نه ئې غوندې رڼې جوړ كړې وو او رغړو ئې. د تماښې نه روسته د دې سړي د خولې نه دا خبره او وتله چې «يا الله دا شئ دی څه له پيدا كوو دا خو سراسر گندگي ده» الله تعالى دغه سړي ته خوله بيماري پري ولگيده او سترې ئې خرابې شوي، ډير علاجونه ئې وكړه خو روغ نه شو، آخريو حكيم له لارو هغه ورته دوائ تجويز كړه چې ستا علاج دا دے چې د گندگي واله گونگت به وچ كړي او بيا به ئې ميده كړي او د رانجو په شان به ئې په سترېو استعمال كړي ته به څه شي. هغه كس چې دا كار وكړو؛ نور روغ شو. سړي سبق واغستو چې واقعي د دې گونگت پيدا كول خو ډير ضروري وو، تائب شو او خپله خبره ئې واپس واغسته.

قوله: بخلاف الكاسب فانه: يعنى په خلاف د كاسب چې بنده دے، چونكه بنده حكيم ندے لهذا د ده هر يو كار د حكمت نه وی بلكه كله څه او كله بد كارونه كوی. پدې وجه د بنده هغه عمل چې قبيح دے او دائي مرتكب شى با وجود د دې چې شريعت ده لږه د دغه كار نه منع كړې هم دے مونږه قبيح گرځوو، او موجب د ذم في الدنيا او عقاب في الآخرة ئې گرځوو.

دفع الاعتراض

«والحسن منها» أي من أفعال العباد، وهو ما يكون متعلق المذح في العاجل والثواب في الأجل، والآخر أن يُفسر بما لا يكون متعلقاً للذم والعقاب؛ ليشمل المباح «برضاء الله تعالى» أي بإرادته من غير اعتراض «والقيح منها» وهو ما يكون متعلق الذم في العاجل والعقاب في الأجل «ليس برضاء» لما عليه من الاعتراض، قال الله تعالى: «ولا يرضى لعباده الكفر»، يعني أن الإرادة والمشيئة والتقدير يتعلق بالكل، والرضاء والمحبة والأمر لا يتعلق إلا بالحسن دون القبيح. ترجمة: او به د افعال د بندگانو نه يعني هغه چي متعلق د مدح گرځي په دنيا کښې او متعلق د ثواب گرځي په آخرت کښې، او ډيره بڼه دا ده چې دا تفسیر لري وشي چې نه گرځي متعلق د ذم او عقاب؛ د دی دپاره چې مباح ته هم شامل شي. په رضا د الله تعالى سره صادرېږي يعني په اراده د الله تعالى سره بغير د اعتراض نه. او قبيح د افعال العباد نه، او دا هغه دی چې متعلق د ذم گرځي په دنيا کښې او عذاب گرځي په آخرت کښې، ندی په رضا د الله تعالى سره؛ د وجه د هغه نه چې وی پدی باندی د اعتراض نه، ویلی دی الله تعالى: «ولا يرضى لعباده الكفر» يعني نه خوښوي الله تعالى د بندیانو دپاره کفر لره. يعني «غرض د مصنف رحمه الله دا دے چې» اراده او مشیت او تقدیر متعلق گرځي د ټولو سره، او رضا او محبت او امر نه متعلق کېږي مګر د بڼه افعال سره نه د بد افعال سره.

تشریح: قوله: والحسن منها. ربط: مخکښې مصنف رحمه الله بیان د تعمیم د اراده، مشیت او علم د الله تعالى وکړو چې د هغی نه دا وهم پیدا شو چې څنګه تعمیم په اراده، مشیت، تقدیر او علم د باری تعالى کښې دے؛ نو دغه تعمیم به په رضاء، محبت او امر د باری تعالى کښې هم وی څه؟ ماتن رحمه الله جواب کوی چې نه په رضاء، محبت او امر د باری تعالى کښې تعمیم نشته بلکه دا صرف د افعال حسنه سره متعلق کېږي نه د افعال قبیحه سره. **بالتاظ و بمر:** غرض د ماتن رحمه الله پدی عبارت سره فرق ذکر کول دی په مینځ د اراده، مشیت او رضاء، محبت کښې او دا ثابتوی چې تمام افعال العباد تحت ارادة الله تعالى و مشیته دی خو تحت رضاء الله تعالى و محبته ندی بلکه بعض افعال تحت رضاء الله و محبته دی چې هغه افعال حسنه دی.

قوله: ای من افعال العباد: غرض د شارح رحمه الله تعین د مرجع د ضمیر مجرور د «منها» کول دی.

قوله: وهو ما يكون متعلق: شارح رحمه الله پدی عبارت سره د بیان د تعریف د فعل حسن د عباد دے چې د دی سره به د فعل قبیح د عباد هم تعریف وشي. حاصل ئی دا دے چې د فعل حسن دری تعریفونه شوی دی شارح رحمه الله یو رانقل کړے دے ۱- «فعل حسن» دپته وائی چې فاعل د هغی مستحق د مدح گرځي په دنيا کښې او مستحق د ثواب گرځي په عقبی کښې لکه: عبادات کول. عدل انصاف کول. د دی بالمقابل «فعل قبیح» دپته وائی چې فاعل د هغی مستحق د ذم گرځي په دنيا کښې او مستحق د عقاب گرځي په عقبی کښې لکه: زنا کول، غلا ډاکه کول.

۲- «فعل حسن» هغه دے چې حصول د هغی صفت کمال وی د بنده دپاره لکه: علم دین حاصلول، قرآن یادول. «فعل قبیح» هغه دے چې حصول د هغی صفت نقصان وی د بنده دپاره لکه: علم نجوم یادول، سحر جادو کول.

۳- «فعل حسن» هغه دے چې ملائم وی د اغراض دنیویہ سره لکه: یو کس په مناسب ځائے کښې کور جوړ کړی؛ نو خلق وائی دا دی خه وکړه؛ ځکه لار ورته شته، جہات ورته نیز دی دے، بجلی کیس، اوبه وغیرہ سہولیات ورسره شته. «فعل قبیح» هغه دے چې ملائم نه وی د اغراض دنیویہ سره. لکه: یو کس په بے کاره ځائے کښې کور جوړ کړی؛ نو خلق ورته وائی چې قبیح کار دے کړے دے؛ ځکه نه ورته لار شته، نه بجلی، کیس، اوبه شته او نه ورته جہات نیز دی شته. شارح رحمہ اللہ اولنۍ تعریف کړے دے.

قوله: و الاحسن أن يُفسّر: غرض د شارح رحمہ اللہ یو بل تعریف د فعل حسن کوی او دی ته ترجیح ورکوی په دغه اول تعریف باندی؛ ځکه دا جامع دے. هغه دا چې «فعل حسن» دیتہ وائی: په دنیا کښې د ذم او په آخرت کښې د عقاب سبب نه گرځي دا تعریف جامع پدی بنیاد دے چې «مباح» هم فعل حسن دے او مخکښې تعریف ورته شامل ندے او دا تعریف ورته شامل دے.

قوله: برضاء الله تعالى ای من غیر: غرض د شارح رحمہ اللہ پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده چې د «رضاء» تعریف دے «الرّضاء حالة نفسانية تعقب حصول ملائم مع إتيهاج وإنبعاث» او دا معنی خو د الله تعالى په شان کښې مناسب ندے؟ جواب: شارح رحمہ اللہ فرمائی چې څه د رضاء الله دغه تعریف نه کوم چې تا وکړو بلکه په حق د الله تعالى کښې د دی معنی مجازی مراد ده چې «من غیر اعتراض علیہ» یعنی رضاء هغه اراده ده چې د الله تعالى د طرف نه پری څه مؤاخذہ او اعتراض نه وی.

قوله: والقبیح منها: غرض د ماتن رحمہ اللہ خو واضح دے، او غرض د شارح رحمہ اللہ د فعل قبیح تعریف کول دی چې تفصیل ئی مخکښې تیر شو.

قوله: لما علیہ من الاعتراض: غرض د شارح رحمہ اللہ د ماتن رحمہ اللہ د کلام دپاره دلیل پیش کوی د کتاب الله نه چې کفر یو فعل قبیح دے؛ لکه د الله تعالى د طرف نه پری اعتراض او مؤاخذہ ده فرمائی: وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ (الزمر: ۷) یعنی الله تعالى د بندگانو دپاره کفر نه خوښوی. معلومه شوه چې په فعل قبیح باندی د ارادے د الله تعالى سره سره من جانب الله تعالى اعتراض هم موجود وی.

قوله: یعنی ان الارادة والمشيئة: شارح رحمہ اللہ حاصل الکلام ذکر کوی او غرض د ماتن رحمہ اللہ متعین کوی د متن مذکور نه چې مقصود د ماتن رحمہ اللہ پدی عبارت سره د اهل السنة والجماعة مسلک ذکر کول دی چې په اراده او مشیت د باری تعالى کښې تعمیم دے نه په رضا، محبت او امر د باری تعالى کښې کما مر تفصیله.

بَيَانُ مَسْئَلَةِ الْإِسْطَاعَةِ

«وَالْإِسْطَاعَةُ مَعَ الْفِعْلِ خِلَافًا لِلْمُعْتَزَلَةِ وَهِيَ حَقِيقَةُ الْقُدْرَةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْفِعْلُ» إِمَارَةً إِلَى مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ التَّبَصُّرَةِ مِنْ أَنَّهَا عَرَضٌ يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْحَيَوَانِ يَفْعَلُ بِهِ الْأَفْعَالُ الْإِخْتِيَارِيَّةَ، وَهِيَ عِلَّةٌ لِلْفِعْلِ

وَالْجَهَنُّورُ عَلَى أَنَّهَا شَرْطٌ لِأَدَاءِ الْفِعْلِ لَا عِلَّةَ ، وَبِالْجُمْلَةِ هِيَ صِفَةٌ يَخْلُقُهَا اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ قَصْدٍ لِكَيْسَابِ الْفِعْلِ بَعْدَ سَلَامَةِ الْأَسْبَابِ وَالْأَلَاتِ فَإِنْ قَصَدَ فِعْلَ الْخَيْرِ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى قُدْرَةَ فِعْلِ الْخَيْرِ فَيَسْتَحِقُّ الْمَدْحَ وَالثَّوَابَ وَإِنْ قَصَدَ فِعْلَ الشَّرِّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى قُدْرَةَ فِعْلِ الشَّرِّ ، فَكَانَ هُوَ الْمُضَيِّعُ لِقُدْرَةِ فِعْلِ الْخَيْرِ فَيَسْتَحِقُّ الذَّمَّ وَالْعِقَابَ وَهَذَا ذَمُّ الْكَافِرُونَ بِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ ، وَإِذَا كَانَتْ الْإِسْطَاعَةُ عَرَضًا وَجَبَ أَنْ تَكُونَ مُقَارِنَةً لِلْفِعْلِ بِالزَّمَانِ لَا سَابِقَةً عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَزِمَ وَقُوعُ الْفِعْلِ بِلَا إِسْطَاعَةٍ وَ قُدْرَةٍ عَلَيْهِ لِأَنَّ مَرَّ مِنْ إِمْتِنَاعِ بَقَاءِ الْأَعْرَاضِ . ترجمة: او استطاعت به د فعل سره وی خلاف ثابت دے معتزلو لره. او دا به حقیقت کنبی هغه قدرت دے چې د هغی به وجه سره وجود د فعل راخی ، پدیکنبی اشاره ده هغه ته چې ذکر کړی دی صاحب التبصره چې استطاعت یو عرض دے چې پیدا کوی فی الله تَعَالَى په حیوان کنبی چې کوی به هغی سره افعال اختیاریه ، او دا علت دے دپاره د فعل ، او جمهور پدی دی چې دا شرط دے دپاره د اداء الفعل نه چې علت. او حاصل د خبری دا دے چې استطاعت یو صفت دے چې پیدا کوی فی الله تَعَالَى په وخت د قصد او اراده د کسب کولو د فعل کنبی پس د برابرتیا د آلات او اسباب نه ، پس که بنده اراده د کار خیر وکړی ؛ نو الله تَعَالَى پکنبی پیدا کړی قدرت د کار خیر ، پس مستحق وگرخی د مدح او ثواب. او که دغه بنده اراده د کار شر وکړی ؛ نو پیدا کوی پکنبی الله تَعَالَى قدرت د کار شر ، پس دا بنده ضائع کونکے شو قدرت د کار خیر لره ، پس گرخی مستحق د ذم او عقاب. او هم پدی وجه ذم بیان شوه دے د کافرانو چې بیشکه دوی طاقت نه لری د اوریدلو ، او که چې استطاعت یو عرض دے ؛ نو واجب ده چې دا دی مقارن شی د فعل سره په اعتبار د زمانه سره نه دا چې مخکنبی به وی پدی باندی ، او که داسی نه شی ؛ نو لازم به شی وقوع د فعل بغیر د استطاعت او قدرت نه په فعل باندی ، د وجه د هغه نه چې مخکنبی تیر شوی دی د امتناع د بقاء د اعراض نه.

تشریح: قوله: والاستطاعة مع الفعل: ربط دا دے چې مسئله د صفات د باری تعالی شروع ده مائن رحمته علیه پدی عبارت سره یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چې دیته وائی: «مسئله الاستطاعة» چې مونږه ترینه تعبیر کوو په توفیق سره. د دی مسئلے تعلق هم د افعال العباد سره دے ؛ ځکه ئی دا مسئله په جنب د افعال العباد کنبی ذکر کړه. پدی مسئله کنبی اختلاف دے چې استطاعت یو څائے «معنی» دے د فعل سره او که مقدم هم کیده شی دری مذاهب دی.

۱- د اهل السنة والجماعة مذهب دا دے چې استطاعت په معنی د توفیق الهی سره به معنی وی د فعل سره. ۲- د معتزلو مذهب دا دے چې استطاعت په دغه معنی سره به مقدم وی د فعل نه. ۳- د جبریه مذهب دا دے چې د فعل العبد دپاره هیڅ قسم استطاعت ته ضرورت نشته. پدی اختلاف باندی د پوهی دپاره په طور د تمهید سره بیان د اقسام د استطاعت او تحریر د محل النزاع ضروری دے.

لفظ د استطاعت او قدرت یو شی دے. بیا استطاعت او قدرت په دوه قسمه دے. یو استطاعت حقیقی. دویم استطاعت مجازی دے. استطاعت حقیقی عبارت دے د توفیق د الله تَعَالَى نه او دا هغه استطاعت دے چې پدی سره وجود د فعل راخی ، او دیته اصولیان «قدرة متیسرة» وائی چې هغوی ئی تعریف کوی په «ما یتمکن به العبد بطریق الیسر والسهولة» لکه په اداء الزکوة کنبی هم دا قسم قدرت دے چې دیته قدرت مستجمع لجميع شرائط التأثير هم وائی. او استطاعت مجازی عبارت دے د «سلامة الالات و الاسباب» نه. چې دیته اصولیان «قدرة متمکنه» وائی. هغوی د دی تعریف کوی په «أذننی ما یتمکن به العبد من أداء ما لزمه» سره لکه حائضه په آخر وقت د مونځ کنبی

پاڪه شي، يا به دغه وخت ڪنبي ماشوم بالغ، يا ڪافر مسلمان شو؛ نو به دوي باندی دغه مونخ فرض دے؛ ڇڪه ممڪن ده چي به وخت ڪنبي وسعت راشي او دوي دغه مونخ اداء ڪرے شي، او ڪه اداء ئي نه ڪري؛ نو نتيجه به ئي به به صورت د قضاء ڪنبي را وڃي. لھذا دا استطاعت «قدرة متمكنة» شو چي ديتھ «قدرة متوهمة» هم وائي او د دينه تعبير به «سلامة الآلات و الاسباب» سره هم ڪيدے شي.

د استطاعت د دي قسمن فرق عند اهل السنة والجماعة دا دے چي د قسم اول د استطاعت نوم دے «استطاعت حقيقي» او دا به مقدم نه وي به فعل باندی بلڪه دا به معي وي د فعل سره بالزمان، او دا قسم استطاعت مدار د تڪليف ندے. او د قسم ثاني نوم دے «استطاعت مجازي» دا به خاتما مقدم وي به فعل باندی لڪه چي معي هم وي د فعل سره، او مدار د تڪليف هم دا قسم استطاعت دے.

تحرير د محل النزاع دا دے چي اختلاف د اهل السنة والجماعة د معتزلو او جبريه سره به قسم اول ڪنبي دے چي استطاعت حقيقي دے. نه به قسم ثاني ڪنبي چي استطاعت مجازي دے؛ ڇڪه قسم ثاني بالاتفاق مقدم وي به فعل باندی لڪه چي معي هم وي. ماتن رحمته عليه چونڪه د اهل السنة والجماعة سره تعلق ساتي؛ نوردا علي المعتزله وائي: «الاستطاعة مع الفعل»

قوله: و هي حقيقة القدرة: غرض د ماتن رحمته عليه د استطاعت حقيقي تعريف ڪوي او محل د اختلاف متعين ڪوي چي اختلاف به قدرة حقيقي ڪنبي دے نه به مجازي ڪنبي ڪها مر. او دفع د سوال هم ڪوي چي بحث د صفات د باري تعالى شروع دے، به هغي ڪنبي خو استطاعت صفت مونبره ندے شميرلے؟ جواب: استطاعت به حقيقت ڪنبي قدرت دے، يعني قدرت او استطاعت يو شي دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (۱)... مأخذ د دي تعريف به ذکر ڪري او دفع د اعتراض به وڪري «إشارة إلى ما ذكره» سره. (۲) ... بيان د يو اختلاف به وڪري «و هي علة للفعل» سره. (۳) ... د يو اشڪال جواب به وڪري «و بالجملة هي صفة» سره. (۴) ... تفريع به وڪري به ما سبق باندی «و لهذا ذم الكافرون» سره. (۵) ... دليل د اهل السنة والجماعة به ذکر ڪري «و اذا كانت الاستطاعة مع الفعل» سره. (۶) ... يو اعتراض به رانقل ڪري «فان قيل لو سلمت» سره. (۷) ... جواب به ئي وڪري «قلنا انما ندعي» سره. (۸) ... د صاحب الكفايه جواب به رانقل ڪري «و اما ما يقال لو فرضنا» سره. (۹) ... رد به وڪري به جواب د صاحب الكفايه باندی «ففيه نظر» سره. (۱۰) ... تفريع به وڪري به دغه رد باندی «و من ههنا ذهب بعضهم» سره. (۱۱) ... دفع د سوال به وڪري «و اما امتناع بقاء الاعراض» سره.

قوله: إشارة إلى ما ذكره: ۱- دفع د سوال ڪوي او مأخذ د تعريف ذکر ڪوي. حاصل د اعتراض دا دے چي د ماتن رحمته عليه تعريف د استطاعت صحيح ندے؛ ڇڪه چي دا خلاف دے د تعريف د صاحب التبصرة نه، او هر هغه تعريف چي شان ئي دا وي صحيح نه وي، پس دا تعريف هم صحيح نه شو. «دليل الكبرى» ظاهر دے؛ ڇڪه صاحب التبصرة شيخ د اهل السنة والجماعة دے او د دينه خلاف ڪول خه ڪار ندے. «دليل الصغرى» صاحب د تبصرة شيخ ابو المعين رحمته عليه د استطاعت تعريف دا ڪرے دے چي «عرض يخلق الله تعالى الخ». جواب: شارح رحمته عليه فرمائي: چي

مازن رحمته عليه د صاحب التبصرة نه خلاف ندے کرے بلکه د هغه کلام طرف ته ئی اشاره کری ده او دا تعریف ئی د هغه د عبارت نه راغستے دے.

بَيَانُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعِلَّةِ وَالشَّرْطِ

قوله: و هي علة للفعل: ۲- شارح رحمه الله بيان الاختلاف كوي. مخکنې د دينه چې بيان الاختلاف وکړر د علت ، شرط ، سبب ، رکن او علامے تعريفات او د دی په مينځ کښې فرق پيژندل ضروري دی. د دی اشيآء په مينځ کښې به مونږه وجه د حصر ذکر کړو چې د هغی سره به فرق هم معلوم شی. وجه د حصر دا ده چې متعلق د شیء به خالی نه وی یا به داخل فی الشئ وی او یا به خارج عن الشئ وی. که داخل وو پس دا «رُکن» شو لکه: «رُكُوعٌ فِي الصَّلَاةِ». او که خارج وو بیا به خالی نه وی. یا به په وجود د شیء کښې مؤثر وی یا نه ، که مؤثر وو پس دا «عِلَّة» شو لکه عقد النکاح چې علت دے حل الزوجة. او که مؤثر فی وجود الشئ نه وو ؛ نو بیا به خالی نه وی یا به موصل الی ذلک الشئ فی الجملة وی او یا نه ، که موصل الی الشئ فی الجملة وو پس دا «سبب» شو. لکه «دلوک الشمس للصلاة» او که موصل فی الجملة نه وو ؛ نو بیا به خالی نه وی یا به موقوف عليه د شیء دپاره وی یا نه ، که موقوف عليه د شیء دپاره وو پس دا «شرط» شو. لکه: «الوضوء للصلاة» او که موقوف عليه نه وو پس دا «علامة» شوه. لکه «منارة المسجد» چې علامه د جمات ده. دلته چونکه مقصود زمونږه فرق دے په مينځ د علت ، او شرط کښې او هغه واضح شوېدی شان چې علت مؤثر فی وجود الشئ وی ، یعنی چې علت متحقق شی ؛ نو د معلول تحقق به ورسره ضروري وی یعنی «إِذَا وَجَدَ فَوَجَدَ لَوْلَاهُ لَمُنَّعٌ». په خلاف د شرط باندی چې د تحقق د شرط سره تحقق د مشروط ضروري ندے ، لکه یو کس اودس وکړی خو مونځ ونکړی.

اوس بیان الاختلاف دا دے چې د صاحب التبصرة په نیز باندی استطاعت د فعل دپاره علت مُفضیه دے ، یعنی په طریقے د جریان العادة سره الله تَعَالَى پس د وجود د استطاعت نه فعل لره وجود ورکوی. او د جمهور په نیز باندی استطاعت شرط دپاره د اداء د فعل دے خو علت ندے ؛ ځکه مؤثر حقیقی صرف الله تَعَالَى دے. خو دا نزاع نزاع لفظی ده ؛ ځکه صاحب التبصرة استطاعت ته علت حقیقی نه وائی بلکه علت مفضیه عادیه ورته وائی او جمهور هم د دی د علت حقیقی کیدلو نه انکار کوی نه د مطلق علتیت نه.

قوله: وبالجملة هي صفة: ۳- شارح رحمه الله د یو اشکال جواب ورکوی چې واردیږی د جانب د معزلونه. حاصل د اشکال دا دے چې استطاعت په فعل مقدم نه شی ؛ نو بیا خو به تارک د فعل خیر مستحق د ذم گرځیدل په دنیا کښې او عقاب گرځیدل په آخرت کښې صحیح نه شی بلکه معذور به گنرلے شی ؛ ځکه چې دغه کس به وائی چې ځما په دغه کار خیر باندی قدرت نه وو ؟ جواب: چې مدار د تکلیف دا استطاعت ندے بلکه مدار د تکلیف استطاعت مجازی دے په معنی د سلامة الآلات والاسباب سره ، او استطاعت حقیقی که علت شی او که شرط شی خوداسی

صفت دے چي الله تعالىٰ تي په بنده کښي د سلامة الالات و الاسباب نه پس د فعل د ارادې په وخت کښي پيدا کوي. پس که بنده د فعل خیر اراده وکړي ؛ نو الله تعالىٰ پکښي د خیر استطاعت پيدا کړي ، او که بنده د فعل شر اراده وکړي ؛ نو الله تعالىٰ به پکښي د فعل شر استطاعت پيدا کړي ، پس بنده په صورت د اراده د شر کښي پخپله د خیر قدرت ضائع کړو او د کار خیر وجود د ده نه و نه شو لهذا بنده مستحق د ذم او عقاب وگرځيدلو ، اوس که ده د کار شر اراده نه وه کړي بلکه د خیر اراده تي کړي وې ؛ نو الله تعالىٰ به ده ته توفيق د خیر ورکړي وو لهذا د معتزلو اشکال بې ځايه دے.

قوله: و لهذا ذم الكافرون: ۱- تفریع ده په نيزدي جواب باندی. چي د شر د کار اراده لرونکي او د خیر کار پر بخودونکي ضائع کونکي دے قدرت د خیر لره ، هم پدی وجه باندی د کفار ذم بیان شوے دے چي «مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ» (مود: ۲۰) یعنی دا کفار نه اوریدلو طاقت لري او نه د لیدلو. د دی مطلب هم دا دے چي کفار چونکه حق لره د قبول په اراده باندی نه اوري او نه تي کوري پدی وجه دويته الله تعالىٰ د دوی د ارادې په مناسبت باندی نه توفيق د اوریدلو د خیر ورکوي او نه د لیدلو. اوس که دوی دغه اراده بدله کړه ؛ نو الله تعالىٰ به دوی لره توفيق ورکړي لهذا دوی پخپله ضائع کونکي شو قدرت د خیر لره پس مستحق د ذم وگرځيدل.

قوله: و اذا كانت الاستطاعة: ۲- د اهل السنة والجماعة دليل نقل کوي په پخپله دعویٰ باندی. دعویٰ د دوی دا وه چي استطاعت حقيقي باعتبار الزمان معي دے د فعل سره مقدم ندے. دليل تي دا دے چي که استطاعت معي د فعل سره نه شي ؛ نو لازم به شي وقوع د فعل بغير د استطاعت او قدرت نه او تالی باطل پس مقدم تي مثل دے. «دليل بطلان التالی» منصوصی دے ؛ ځکه الله تعالىٰ فرمائی: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (البقرة: ۲۸۶) «دليل الملازمة» دا دے چي استطاعت يو عرض دے ، او د عرض شان دا دے چي «إِذَا وَجَدَ فَتَلَّامًا» چي موجود شي ؛ نو بس بيا ختم شي. وجه دا ده چي که عرض موجود شي په زمانين کښي ؛ نو لازم به شي قيام العرض بالعرض او تالی باطل پس مقدم تي مثل دے. دليل د بطلان التالی او دليل الملازمة دواړه ظاهر دي او مخکښي بار بار تير شوي دي. اوس چي استطاعت قبل الفعل موجود شو ؛ نو دغه استطاعت د عروض په وجه باندی ختم شو او فعل لا تر اوسه واقع شوے ندے بلکه روسته به واقع کيږي لهذا لازم شوه وقوع د فعل بغير د استطاعت او قدرت نه.

فَإِنْ قِيلَ لَوْ سَلِمَتْ إِنْتِحَالُهُ بَقَاءَ الْأَعْرَاضِ فَلَا نِزَاعَ فِي إِمْكَانِ تَجَدُّدِ الْأَمْثَالِ عَقِيبَ الزَّوَالِ فَمِنْ أَيْنَ يَلْزَمُ وَقُوعُ الْفِعْلِ بِدُونِ الْقُدْرَةِ ؟ قُلْنَا إِنَّمَا نَدْعِي لَزُومَ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْقُدْرَةُ الَّتِي بِهَا الْفِعْلُ هِيَ الْقُدْرَةُ السَّابِقَةُ ، وَأَمَّا إِذَا جَعَلْتُمُوهَا الْمِثْلَ الْمُتَجَدِّدَ الْمُقَارَنَ فَقَدْ اعْتَرَفْتُمْ بِأَنَّ الْقُدْرَةَ الَّتِي بِهَا الْفِعْلُ لَا تَكُونُ إِلَّا مُقَارَنَةً لَهُ ، ثُمَّ إِنْ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهَا مِنْ أَمْثَالٍ سَابِقَةٍ حَتَّى لَا يُمْكِنَ الْفِعْلُ بِأَوَّلِ مَا يَحْدُثُ مِنَ الْقُدْرَةِ فَعَلَيْكُمْ الْبَيَانُ.

ترجمه: پس که او ویلے شي په اعتراض کښي چي که اومنلے شي امتناع د بقاء الاعراض پس نشته دے نزاع په امکان د نوی نوی پيدا کيدلو د امثال کښي روسته د زوال نه ؛ نو بيا ځنکه لازميږي وقوع د فعل بغير د قدرت نه ؟ مونږ په جواب کښي وايو چي بيشکه مونږه دعویٰ د لزوم د دی کوو په هغه وخت کښي چي کله وي قدرت هغه چي په هغی باندی وجود د فعل دے دغه قدرت سابقه ، او هر کله چي تاسو وگرځوو دی لره نوے نوے مثل مقارن د فعل سره ؛ نو بيشکه تاسو اقرار وکړو پدی چي هغه قدرت چي په هغی باندی وجود د فعل دے دا به نه وي مگر

مقارن د فعل سره، بيا چې تاسو دا دعویٰ کوي چې نشته خلاصه د دينه چې د دغه قدرت دپاره دي وی داسی امثال چې مخکښي وی پدی باندی تر دی چې ندی ممکن وجود د دغه فعل په اول هغه چې پیدا شی د قدرت نه؛ نو په تاسو باندی لازم دے د دی بیان یعنی دلیل.

تشریح: قوله: فان قيل لو سلم استحالة: ٦- منشأ د اعتراض دا عبارت دے «لا مر من امتناع بقاء الاعراض» او دا اعتراض په اصل کښي د معتزلو جواب دے د دلیل د اهل السنة والجماعة نه، جواب په دوه طریقو سره کوي. ١- منعی. ٢- تسلیمی. د جواب منعی حاصل دا دے چې اول خو دا نه منم چې د اعراض دپاره بقاء نشته؛ ځکه چې دا مخکښي ثابت شوی ده چې د اعراض دپاره بقاء شته په معنی د استمرار الوجود او په معنی د وجود د شی په زمانه ثانیه کښي. که ته وائی چې دا خو لازمیږي قیام العرض بالعرض؟ نو مونږه وایو چې قیام العرض بالعرض جائز دے. که ته وائی چې د قیام الشئ بالشئ معنی ده «التبعية فی التحيز» او دا خو په اعراض کښي نده ممکن؛ ځکه اعراض پخپله د حیز نه خالی دی؛ نو بل لږه به څه حیز ورکړي؟ مونږه وایو: چې د قیام معنی ده «اختصاص الناعت بالمنعوت» یعنی د یو شی د بل سره داسی تعلق پیدا کیدل چې شی اول نعت «صفت» او شی ثاني منعوت «موصوف» گرځیدل صحیح شی. او د دی تعلق په وجه باندی حمل د احدهما په آخر باندی صحیح کیږي یا په حمل اشتقاقی سره لکه «البياض ذو شدة» او یا په حمل موطنی سره لکه «البياض الشديد». حاصل د جواب دا شو چې مونږه د قیام هغه معنی مراد اخلو چې په هغی کښي قیام العرض بالعرض صحیح کیږي او څه محظور نه لازمیږي لهذا استطاعت اکر چې عرض دے خو بیا هم په فعل باندی مقدم دے او بقاء ورلره ثابت ده الی حین وجود الفعل پس نه لازمیږي وجود د فعل بلا استطاعة و قدرة علیه.

جواب تسلیمی: دا دے چې که او منم چې کومه استطاعت چې قبل الفعل دے هغه خوبعینه به حین د وجود الفعل کښي نشته دے خو بیا هم وجود د فعل د بغیر د استطاعت نه نه راځي؛ ځکه چې د اعراض دپاره بقاء په تَجَدُّد د امثال سره اتفاقی ده؛ نو داسی کیدے شی چې قبل الفعل چې کوم استطاعت دے هغه دے زائل شوی وی خو د هغی مثل دی پیدا وی، بیا دی هغه هم زائل شوی وی او د هغی مثل دی موجود وی تر دی چې په حین د وجود د فعل کښي دی د استطاعت مثل موجود وی چې هغه دی بعینه سبب د وجود د فعل وی او چونکه د استطاعت مثل به هم استطاعت وی «فمن این يلزم وقوع الفعل بدون القدرة»؟

قوله: قلنا انما ندعی لزوم: ٧- معتزلو ته د جواب حاصل دا دے چې مونږه چې د وقوع الفعل بلا استطاعة و قدرة کوم الزام لکولے دے په تاسو باندی؛ نو دا په هغه صورت کښي دے چې وقوع د فعل تاسو په قدرت سابقه باندی مقرر کړئ، اوس چې تاسو وقوع د فعل په مثل مُتَجَدِّد باندی مقرر کړه چې هغه مقارن او معنی دے د فعل سره؛ نو دا خو تاسو زمونږه مذهب تسلیم کړو چې «الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل» لهذا پدیکښي مونږه ستاسو سره هډو نزاع نه کوو.

قوله: ثم ان ادعيتم أنه: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دویم رد دے په دلیل د معتزلو باندی. چې د مثل مُتَجَدِّد نه که ستاسو مراد وقوع الفعل په حین د حدوث د قدرت کښي وی لکه چې زمونږه د اهل السنة والجماعت مذهب دے؛ نو بیا خو زمونږه مدعی ثابت شوه او تاسو زمونږه

مذهب تسلیم کرو، او که ستاسو مراد د مثل متجدد نه دا وی چې قدرت په حین د حدوث کښې مؤثر ندی بلکه چې کله روسته د هغې مثل متجدد شو؛ نو دا مؤثر شو؛ نو بیا هم زمونږه مدعی ثابت شوه چې استطاعت به معی وی د فعل سره، خو ستاسو دا خبره ډیره زیاته عجیبه او ناشنا ده؛ ځکه څه دلیل پری نشته او که وی؛ نو «فعلیکم بیان» مثلاً: سحر په پنځه بجې باندې قدرت پیدا شو خو فعل ورسره موجود نه شو، بیا د دغه قدرت امثال منت پس متجدد کیدل او زائل کیدل تر دی چې فعل پوره یوه کتنه پس په شپږ بجې باندې په شپیتم مثل باندې موجود شو، اوس که دا فعل په اول وخت کښې یعنی په پنځه بجې په حین د حدوث القدره کښې تاسو موجود وائی؛ نو زمونږه مدعی ثابت شوه او که په شپږ بجې ئی په شپیتم مثل باندې موجود وائی بیا هم زمونږه مدعی ثابت شوه خو دا خبره بلا دلیل او تعجب خیر ده چې څنګه فعل د قدرت سره په اول مایحدث کښې نه موجودیږي او پس د تجدّد د امثال نه ورسره موجودیږي، د دی دلیل پیش کول ستاسو دپاره ضروری دی.

بَيَانُ جَوَابِ صَاحِبِ الْكَفَايَةِ وَالرَّدُّ عَلَيْهِ

وَأَمَّا مَا يُقَالُ لَوْ قَرَضْنَا بَقَاءَ الْقُدْرَةِ السَّابِقَةِ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ إِمَّا بِتَجَدُّدِ الْأَمْثَالِ وَإِمَّا بِاسْتِقَامَةِ بَقَاءِ الْأَعْرَاضِ، فَإِنْ قَالُوا بِجَوَازِ وُجُودِ الْفِعْلِ بِهَا فِي الْحَالَةِ الْأُولَى فَقَدْ تَرَكُوا مَذْهَبَهُمْ حَيْثُ جَوَّزُوا مُقَارَنَةَ الْفِعْلِ الْقُدْرَةِ، وَإِنْ قَالُوا بِامْتِنَاعِهِ لَزِمَ التَّحَكُّمُ وَالتَّرْجِيحُ بِلَا مُرْجَحٍ، إِذِ الْقُدْرَةُ بِحَالِهَا لَمْ تَتَغَيَّرْ وَلَمْ يَحْدُثْ فِيهَا مَعْنَى لِاسْتِحَالَةِ ذَلِكَ عَلَى الْأَعْرَاضِ، فَلِمَ صَارَ الْفِعْلُ بِهَا فِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ وَاجِبًا وَفِي الْحَالَةِ الْأُولَى مُمْتَنِعًا. فَنَظَرٌ، لِأَنَّ الْقَائِلِينَ بِكَوْنِ الْإِسْطِطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ لَا يَقُولُونَ بِامْتِنَاعِ الْمُقَارَنَةِ الزَّمَانِيَّةِ وَأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِقُدْرَةٍ سَابِقَةٍ عَلَيْهِ بِالزَّمَانِ الْبَتَّةَ حَتَّى يَمْتَنِعَ حُدُوثُ الْفِعْلِ فِي زَمَانٍ حُدُوثِ الْقُدْرَةِ مَقْرُونَةً بِجَمِيعِ الشَّرَاطِطِ، وَلِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَمْتَنِعَ الْفِعْلُ فِي الْحَالَةِ الْأُولَى لِانْتِفَاءِ شَرْطِ أَوْ وُجُودِ مَانِعٍ، وَيَجِبُ فِي الثَّانِيَةِ لِيَتِمَّ الشَّرَاطِطُ مَعَ أَنَّ الْقُدْرَةَ الَّتِي هِيَ صِفَةُ الْقَادِرِ فِي الْحَالَتَيْنِ عَلَى السَّوَاءِ. وَمِنْ هُنَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ إِنْ أُرِيدَ بِالْإِسْطِطَاعَةِ الْقُدْرَةُ الْمُسْتَجْمَعَةُ لِجَمِيعِ شَرَاطِطِ التَّأْتِيرِ فَالْحَقُّ أَنَّهَا مَعَ الْفِعْلِ وَالْأَقْبَلَةُ، وَأَمَّا إِمْتِنَاعُ بَقَاءِ الْأَعْرَاضِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى مُقَدِّمَاتٍ صَعْبَةٍ الْبَيَانِ وَهِيَ أَنَّ بَقَاءَ الشَّيْءِ أَمْرٌ مُحَقَّقٌ زَائِدٌ عَلَيْهِ، وَأَنَّهُ يَمْتَنِعُ قِيَامُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ، وَأَنَّهُ يَمْتَنِعُ قِيَامُهُمَا مَعًا بِالْمَحَلِّ. ترجمه: او هر چې هغه چې ویله کيږي په

جواب د معتزلو کښې چې که مونږه فرض کړو بقاء د قدرت سابقه تر وجود د فعل پوري یا په تجدّد د امثال سره او یا په صحیح کیدلو د بقاء د اعراض سره، پس که دوی قول کوي په وجود د فعل په دغه قدرت سره په اولنی حالت کښې؛ نو دوی خپل مذهب پریځودلو، ځکه چې دوی جائز وګڼلو مقارنت د فعل د قدرت سره، او که دوی قول کوي په امتناع د دی باندې پس لازمیږي تحکّم او ترجیح بلا مرجح؛ ځکه چې قدرت په خپل حال باندې د څه تغیر پکښې ندی راغلی او نه پکښې پیدا شوی ده څه معنی د وجه د امتناع د دی خبری نه په اعراض کښې؛ نو ولی واجب وګرځیدلو فعل په حالت ثانیه کښې او ممتنع وګرځیدلو په اولنی حالت کښې؛ نو پدی جواب کښې نظر دے؛ ځکه چې هغه کسان چې قائل دی په کیدلو د استطاعت مخکښې د فعل نه هغوی قول نه کوي په امتناع د مقارنت زماڼی باندې او نه قول کوي پدی چې خامخا په هر فعل کښې دا واجب ده چې دا به په

داسي قدرت سره ثابت وي جي محڪمني وي د فعل نه په اعتبار د زماني سره تردي جي ممتنع وگرخي پيدا كيدل د فعل په وخت د پيدا كيدلو د قدرت كمني جي مقرون وي د ٽولو شرائط سره. او بل د دي وجه نه جي جائز ده دا جي ممتنع وي فعل په اولي حالت كمني د وجه د منتفي كيدلو د شرط او يا د وجه د وجود د مانع نه، او واجب وي به حالت ثانيه كمني د وجه د تمام كيدلو د شرائط نه، سره د دينه جي هغه قدرت جي صفت د قادر دے په حالتين كمني يو شان وي. او پدي وجه باندی تگ كرے دے بعض خلقو دينه جي كه مراد كرے شي د استطاعت نه هغه قدرت جي جمع كونكے دے ٽولو شرائط د تاثير لره؛ نو حقه دا ده جي دا به معي وي د فعل سره او كه داسي نه وي پس مقدم به وي د فعل نه، او هر جي امتناع د بقاء الاعراض ده پس دا مبني ده په هغه مقدمات باندی جي گران بيان واله دي، او هغه دا جي بقاء د شي يو امر محقق زائد دے په شي باندی، او دا جي بيشكه ممتنع دے قيام د عرض په عرض پوري، او دا جي بيشكه ممتنع دے قيام د دوه اعراض په يوخل په محل پوري.

تَشْرِيحُ: قوله: و اما ما يقال لو فرضنا: ٨ - د مذكوره دليل د معتزلو نه صاحب الكفايه جواب كرے دے هغه جواب زانقل كوي او بيا پري رد كوي. معتزلو په «فان قيل لو سلمت» سره جواب كرے وو جي وقوع د فعل بغير د قدرت نه نه شي راتلے، «جي دا په اصل كمني د معتزلو اعتراض وو» د دينه صاحب الكفايه جواب كرے دے جي اے معتزلو مذكوره جواب ستاسو صحيح ندے؛ ځكه جي پدي جواب كمني يا په تاسو لازمي پري ترك د مذهب، او يا لازمي پري ترجيح بلا مرجح او تالي په اعتبار د شقين سره باطل دے پس مقدم ئي مثل دے، «دليل بطلان التالى» ظاهر دے. «دليل الملازمة» دا دے جي كه مونږه دغه قدرت لره بنا په قول د معتزلو باندی «جي قدرت په فعل باندی مقدم دے» تر وجود د فعل پوري باقي او منو، برابره خبره ده كه دا بقاء په تجدد د امثال سره وي لكه جي دا مذهب د اشاعرؤ دے، او يا بقاء د اعراض صحيح شي لكه جي دا مذهب د غير اشاعرؤ دے؛ نو اوس مونږه تپوس كوو جي په حالت اولي كمني «يعني جي كه دغه قدرت موجود شو مثلاً پنځه بجے» د فعل وجود جائز دے او كه ناجائز دے؟ كه تاسو وائي جي جائز دے؛ نو لازم شو په تاسو باندی ترك د مذهب خپل؛ ځكه جي پدي صورت كمني لازم شو مقارنت او معي كيدل د قدرت د فعل سره حالنكه ستاسو مذهب دا دے جي قدرت به مقدم وي په فعل باندی. او كه تاسو وائي جي فعل په حالت اولي كمني نه موجود پري د قدرت سره بلكه په حالت ثانيه يا ثالثه يا رابعه «مثلاً لس منته پنځه بجے يا شل منته پنځه بجے وغيره» كمني به دغه فعل موجود پري؛ نو لازمي پري ترجيح بلا مرجح او تحكّم «يعني دعوى بلا دليله» وجه دا ده جي قدرت په خپل حال باندی دے د پنځه بجو نه روسته ټول اجزاء د وقت دغه قدرت ته يو شان دي ځنگه جي په حالت اولي كمني وو په دويم، دريم، څلورم حالت كمني بعينه هغه شان دے نه پكمني څه تغير راغله دے او نه پكمني څه بله معني او وصف پدا شوه دے؛ ځكه جي قدرت عرض دے او په اعراض كمني تغير تبديل نه شي راتلے او نه پكمني څه معني اضافه كيدے شي؛ ځكه بيا لازمي پري قيام العرض بالعرض او دا ناجائز ده. لهذا ملازمه ثابته شوه جي لزوم د ترك المذهب دے او يا تحكّم دے.

قوله: فقيه نظر لان القائلين. ٩ - رد كول دي په جواب د صاحب الكفايه باندی جي دا جواب ضعيف دے او وجه د ضعف ئي دا ده جي صاحب الكفايه د معتزلو نه كوم تپوس كرے دے په شقين سره معتزله د هر شق نه جواب كوله شي.

قوله: لان القائلين: دا جواب کوی په اختیار د شق اول سره. چې معتزله دا ویلے شی چې مونږه اختیار د شق اول کوو چې په حالت اولی کښې د قدرت سره وجود د فعل جائز دے، او اعتراض د ترک المذهب په مونږه نه راځی؛ ځکه چې زمونږه د وینا «چې قدرت به مقدم وی په فعل باندې» دا مطلب هرگز ندے چې قدرت چرته هم معی او مقارن د فعل سره نه شی کیدے بلکه هغوی وائی چې قدرت د فعل نه مقدم کیدے هم شی او مقارن کیدلے ورسره هم شی چې کله ټول شرائط فی موجود وی. خلاصه دا شوه چې معتزله په استحاله د مقارنت زمانی د قدرت مع الفعل ندی قائل او نه ئی دا مذهب دے، او نه هغوی دا وائی چې په هر فعل کښې دا ضروری او لازم ده چې دا به په داسی قدرت سره موجود وی چې هغه به مقدم وی په فعل باندې او داسی قدرت چې ټول شرائط د تاثیر فی موجود وی د هغی سره وجود د فعل معاً ممتنع دے حتی چې په دوی باندې د ترک المذهب الزام ولکولے شی بلکه دوی وائی چې د قدرت مقارنت زمانی د فعل سره جائز دے.

قوله: ولانه يجوز ان يمتنع: دا جواب په اختیار د شق ثاني سره دے. چې په حالت اولی کښې د فعل وجود د قدرت سره ناجائز دے بلکه په حالت ثانویه کښې به وجود د فعل واجب او ضروری وی، پاتی شو ستاسو اعتراض د تحکم او د ترجیح بلا مرجح؛ نو دغه الزام صحیح ندے؛ ځکه چې کیدے شی چې په حالت اولی کښې دغه فعل ځکه ممتنع وی چې ټول شرائط د تاثیر فی موجود نه وی، او یا شرائط خو موجود وی خو مانع عن التأثير موجود وی لهما د فعل وجود په حالت اولی کښې ممتنع شو. او په حالت ثانویه کښې دغه محذور نه وی بلکه ټول شرائط د تاثیر موجود وی او مانع عن التأثير معدوم وی لهما دا مرجح شو د دی خبری چې د فعل وجود په حالت ثانویه کښې واجب او ضروری شو.

قوله: مع ان القدرة: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د سوال ده چې کله د قدرت سره ټول شرائط د تاثیر موجود شی؛ نو وجود د فعل ضروری کیږی دا صحیح ندے؛ ځکه چې شرائط د تاثیر معنی زائده ده په قدرت باندې او قدرت چونکه عرض دے او د اعراض دپاره معنی زائده کیدل محال دی؛ ځکه بیا لازمیږی قیام العرض بالعرض او دا ناجائز ده؟ جواب: شارح رحمه الله جواب کوی چې هغه قدرت چې صفت د قادر دے په حالتین کښې یو شان دے څه غیر تبدیل پکښې ندے راغلے لهما دا اعتراض نه راځی چې په عرض کښې حدوث د معنی زائده راغلے؛ ځکه چې مونږه شرائط د تاثیر د قدرت سره ضم کړی دی او چونکه شرط د شیء خارج عن الشیء وی او خارج عن الشیء صفت د شیء نه شی کیدے چې د قیام العرض بالعرض واله اعتراض راشی.

قوله: و من ههنا ذهب: ۱- تفریع کوی پدی رد باندې او قول د امام رازی رحمه الله نقل کوی. امام رازی رحمه الله د دواړو فرقو په مینځ کښې محاکمه کړی ده چې قدرت په دوه قسمه دے: «قدرة متوهمه» چې دیته مطلق استطاعت او قدرت متسکبه هم وائی او دا هغه قدرت دے چې په ټولو شرائط د تاثیر باندې مشتمل نه وی. «قدرة متیسره» چې دیته استطاعت مستجمع لجميع شرائط التأثير هم وائی یعنی دا هغه قدرت دے چې په ټولو شرائط د تاثیر باندې مشتمل وی. اوس که مراد د قدرت نه قدرت متوهمه شی؛ نو یقیناً چې دا په فعل باندې مقدم وی لهما د معتزلو خبره حقه ده. او که مراد د قدرت نه قدرت متیسره وی؛ نو یقیناً چې دا د فعل سره معی وی مقدم کیدے نه شی

لهذا د اهل السنة والجماعة قول حق دے. اوس کيدے شی معزلو قدرت په معنى اوله او اهل السنة والجماعة قدرت په معنى ثانى سره مراد کرے وی د دینه معلومه شوه چې دا نزاع بينهما نزاع حقیقی نده بلکه نزاع لفظی ده.

قوله: واما امتناع بقاء الاعراض: ۱۱- غرض د شارح رحمه الله دفع د سوال ده چې واردیری په کلام د امام رازی رحمه الله باندی. چې هر کله قدرت متوهمه په فعل مقدم وی؛ نو دا خود وجود د فعل پوری برقرار نه شی پاتی کیدے؛ ځکه چې استطاعت عرض دے او د اعراض دپاره بقاء نشته ورنه لازمیری قیام العرض بالعرض او دا باطل ده لهذا لازم شو وقوع د فعل بلا استطاعة و قدرة علیه او دا خوناجائز ده؟ جواب: شارح رحمه الله د امام رازی رحمه الله د طرف نه جواب کوی چې استحاله د بقاء الاعراض په داسی بیکاره مقدمات باندی بنا ده چې د هغی ثابتول ډیر مشکل دی. اوس هغه مقدمات څه دی؟ شارح رحمه الله هغه ذکر کوی چې تفصیل ئی لاندی دے.

قوله: وهی ان بقاء الشئ امر: ۱- مقدمه: بقاء العرض ځکه محال ده چې بقاء د شئ امر محقق دے چې زائد وی په دغه شئ باندی لهذا بقاء چې ماقام دے پخپله عرض شو، او دغه عرض ئی ماقام به شو لهذا قیام العرض بالعرض راغے. ۲- مقدمه: «وانه یمتنع قیام العرض بالعرض» یعنی قیام د عرض په عرض پوری محال دے؛ ځکه چې قیام عبارت دے د تبعیت فی التحیز نه او عرض پخپله د حیز نه عاری دے؛ نو بل شئ له به څه حیز ورکړی. ۳- مقدمه: «وانه یمتنع قیامهما معا بالمحل» یعنی عرض او د هغی بقاء بالافاظ دیگر دوه عرض په یو محل پوری په یو ځل نه شی قائم کیدے؛ ځکه چې محل د یو عرض دپاره مقوم او مشخص وی اوس که دویم عرض پوری هم قائم شی؛ نو لازم به شی اثینیت په شی کنبی بغیر د امتیاز نه و ذا باطل.

اوس دا ټول مقدمات مخدوش او ضعیف او صعبة البیان دی. د اولے مقدمے وجه د ضعف دا ده چې مخکښی تیر شوی دی چې بقاء د شئ امر زائده علی وجود الشئ نده بلکه بقاء عبارت دے د استمرار الوجود نه یعنی وجود د شئ په زمانه ثانیه کنبی ثابت کیدلو ته بقاء وائی اوس کله چې بقاء بعینه دغه مخکښی وجود دے خو په دویمه زمانه کنبی؛ نو قیام العرض بالعرض لازم نه شو. دویمه مقدمه ځکه ضعیفه ده چې د قیام معنی تبعیت فی التحیز نده بلکه د قیام معنی ده اختصاص ناعتی لکه: «البیاض الشدید» دا هم مخکښی تیر شوی. دریمه مقدمه پدی وجه ضعیفه ده چې دا چا ویل دی چې د عرض او د هغی بقاء په یو ځل د محل سره نه شی قائم کیدے بلکه دا جائز ده لکه بیاض او د هغے شدت معا په یو جسم پوری قائم وی او خلق وائی چې «هذا الجسم ایضاً اشد البیاض» حاصل دا چې په امام رازی رحمه الله باندی بره مذکور اعتراض راتلو خو هله چې دغه مقدمات ثابت کرے شی خو دغه دری واړه مقدمات ضعیف او مخدوش دی لهذا مذکور اعتراض په امام رازی رحمه الله بے ځایه دے.

بَيَانُ الْجَوَابِ عَنْ اسْتِدْلَالِ الْمُعْتَزِلَةِ

وَمَا اسْتَدَلَّ الْقَائِلُونَ بِكَوْنِ الْإِسْطِطَاعَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ بِأَنَّ التَّكْلِيفَ حَاصِلٌ قَبْلَ الْفِعْلِ صُرُورَةً أَنَّ الْكَافِرَ مُكَلَّفٌ بِالْإِيمَانِ وَتَارِكُ الصَّلَاةِ مُكَلَّفٌ بِهَا بَعْدَ دُخُولِ الْوَقْتِ فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْإِسْطِطَاعَةُ مُتَحَقِّقَةً حِينَئِذٍ لَرِمَ تَكْلِيفُ الْعَاجِزِ وَهُوَ بَاطِلٌ، أَشَارَ إِلَى الْجَوَابِ بِقَوْلِهِ «وَيَقَعُ هَذَا الْإِسْمُ» يَعْنِي لَفْظَ الْإِسْطِطَاعَةِ «عَلَى سَلَامَةِ الْأَسْبَابِ وَالْأَلَاتِ وَالْجَوَارِحِ» كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، فَإِنْ قِيلَ الْإِسْطِطَاعَةُ صِفَةُ الْمَكَلَّفِ وَ سَلَامَةُ الْأَسْبَابِ وَالْأَلَاتِ لَيْسَتْ صِفَةً لَهُ فَكَيْفَ يَصِحُّ تَقْسِيمُهَا بِهَا؟ قُلْنَا الْمُرَادُ سَلَامَةُ الْأَسْبَابِ وَالْأَلَاتِ لَهُ، وَ الْمَكَلَّفُ كَمَا يَتَّصِفُ بِالْإِسْطِطَاعَةِ يَتَّصِفُ بِذَلِكَ حَيْثُ يُقَالُ هُوَ ذُو سَلَامَةِ الْأَسْبَابِ إِلَّا أَنَّهُ لِيَرْكَبَهُ لَا يُسْتَقْبَلُ مِنْهُ إِسْمٌ فَاعِلٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ بِخِلَافِ الْإِسْطِطَاعَةِ وَ صِحَّةُ التَّكْلِيفِ تَعْتَمِدُ عَلَى هَذِهِ الْإِسْطِطَاعَةِ الَّتِي هِيَ سَلَامَةُ الْأَسْبَابِ وَالْأَلَاتِ لَا الْإِسْطِطَاعَةُ بِالْمَعْنَى الْأُولَى. فَإِنْ أُرِيدَ بِالْعِجْزِ عَدَمُ الْإِسْطِطَاعَةِ بِالْمَعْنَى الْأُولَى فَلَا نُسَلِّمُ إِسْتِحَالَةَ تَكْلِيفِ الْعَاجِزِ، وَإِنْ أُرِيدَ بِالْمَعْنَى الثَّانِي فَلَا نُسَلِّمُ لَزُومَهُ لِجَوَازِ أَنْ تَحْصُلَ قَبْلَ الْفِعْلِ سَلَامَةُ الْأَسْبَابِ وَالْأَلَاتِ وَإِنْ لَمْ تَحْصُلْ حَقِيقَةُ الْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا الْفِعْلُ. ترجمة: او ڪله جي دليل نيولي وو هغه خلقو جي هغوي قائل دي په ڪيدلو د استطاعة مخڪيني د فعل نه جي بيشڪه تڪليف حاصل دے مخڪيني د فعل نه د وجه د بداعت د دي خبري نه جي ڪافر مڪلف دے په ايمان باندی او پر بخودونڪے د مونڱ مڪلف دے په مونڱ باندی پس د داخلیدلو د وخت نه، پس ڪه جرته نه وي استطاعت متحقق پدی وخت ڪنبي؛ نو لازم به شي تڪليف د عاجز او دا خو باطل دے، اشاره وڪړه ماتن رضی الله عنه جواب ته پدی قول خپل سره جي واقع ڪيري دا نوم يعني لفظ د استطاعت په برابرتيا د اسباب او آلات او اندامونو سره لکه پدی قول د الله تعالیٰ ڪنبي و الله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا «او خاص د الله تعالیٰ دپاره دے حج د بيت الله د هغه چا دپاره جي طاقت لري ديتہ د لاری» پس ڪه او ويلے شي په اعتراض ڪنبي جي استطاعت خو صفت د مڪلف دے او سلامة الالات و الاسباب ندے صفت د مڪلف پس څنگه به صحيح شي تفسير د استطاعت په سلامة الالات و الاسباب سره؟ مونږه وايو په جواب ڪنبي جي مراد سلامة الالات و الاسباب دي د مڪلف دپاره او مڪلف جي څنگه متصف ڪيري په استطاعت سره؛ نو متصف ڪيري په سلامة الالات و الاسباب سره څنگه جي ويلے ڪيري «هو ذو سلامة الالات و الاسباب» يعني دے سلامة الالات و الاسباب واله دے. البته دومره ده جي د مرکب ڪيدلو په وجه باندی د دينه اسم فاعل نه مشتق ڪيري جي حمل تي وشي پدی باندی په خلاف د استطاعة باندی، او صحت د تڪليف موقوف دے هم پدی استطاعت باندی هغه جي په معنی د سلامة الالات و الاسباب باندی دے نه په استطاعت په معنی اولے سره. پس ڪه اراده ڪړے شي د عجز نه عدم استطاعت په معنی اولے سره پس نه منو مونږه استحالة د تڪليف د عاجز، او ڪه اراده ڪړے شي پدی سره معنی ثاني پس نه منو لزوم د دي؛ د وجه د جواز د دينه جي حاصل دي وي مخڪيني د فعل نه سلامة الالات و الاسباب اکر ڪه نه وي حاصل حقيقي قدرت هغه جي په هغی سره فعل موجوديري.

تشریح: قوله و لما استدلال القائلون: غرض د شارح رحمہ اللہ پدی عبارت سره يو تمهيد دے ما بعد متن ته، دويم ربط د مابعد متن دے د ماقبل سره، او دريم دفع د سوال ده جي خبره زمونږه شروع ده په استطاعة ڪنبي او ماتن رضی الله عنه خبره د «سلامة الالات و الاسباب» شروع ڪړه دا خو خروج عن البحث راغے جي جائز ندے؟ جواب: شارح رحمہ اللہ فرمائي: جي خروج عن البحث نشته بلڪه معتزلو په خپله دعویٰ يو استدلال پيش ڪړے وو جي ڪه استطاعة په فعل مقدم نه شي

نو لازم به شی تکلیف بما لا یطاق او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» منصوبی دے کما مر «دلیل الملازمة» دا خبره اتفاق ده چي کافر په حالت د کفر کښي مکلف بالایمان دے، دغه شان تارک الصلوة پس د خول الوقت نه مکلف په کولو د مونځ دے اوس که استطاعة قبل الفعل تسلیم نکرے شی؛ نو ظاهره ده چي کافر په ایمان او تارک الصلوة په مونځ باندی مکلف کول تکلیف العاجز دی؟ ماتن رحمۃ اللہ علیہ د هغه جواب ته اشاره کوی.

قوله: اشار الی الجواب بقوله ويقع: ماتن رحمۃ اللہ علیہ جواب ته اشاره وکړه، چي بطلان التالی دی منم خو ملازمه دی نه منم؛ ځکه چي اختلاف زمونږه په استطاعت حقیقی کښي دے او دغه مدار د تکلیف ندے چي د فعل نه مخکښي د هغي وجود ضروری شی بلکه مدار د تکلیف استطاعت مجازی دے چي عبارت دے د سلامة الالات والاسباب نه، او دا استطاعت د وجود د فعل نه مخکښي موجود وی لهذا لزوم د تکلیف بما لا یطاق او تکلیف العاجز نه شی راتلے. بالفاظ دیگر: یو استطاعت هغه دے چي هغه مستجمع لجميع شرائط التأثير دے چي هغه موسوم دے په قدرة متیسره سره دا چي کله موجود شی؛ نو د دی سره به فعل موجودیږي، هم دغه وجه ده چي دا به معی وی د فعل سره او دا مدار د تکلیف ندے. دویم قدرت بمعنی سلامة الالات والاسباب دے چي دا موسوم دے په قدرت متمکنه سره، دا به هم مخکښي د فعل نه وی او هم به معی د فعل سره وی، هم دغه وجه ده چي مدار د تکلیف هم دا قدرت دے. لهذا معتزلو دلیل تام ندے.

بیا شارح رحمۃ اللہ علیہ «اشار الی الجواب» او ویل عین جواب ورته نه وائی؛ ځکه مقصود د ماتن رحمۃ اللہ علیہ په اصل کښي تقسیم د استطاعت دے قسمین ته چي یو استطاعت حقیقی وو کوم چي مخکښي تیر شو. او دویم استطاعت مجازی دے چي عبارت دے د سلامة الالات والاسباب نه.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) دفع د اعتراض به وکړی «کما فی قوله تعالى» سره. (۲) یو اعتراض به رانقل کړی «فان قيل الاستطاعة» سره. (۳) جواب به وکړی «قلت المراد» سره. (۴) دفع د یو بل اعتراض به وکړی «او المكلف كما يتصف» سره. (۵) دفع د یو بل اعتراض به وکړی «الا انه ليرتبه» سره. (۶) تتمه د جواب د ماتن رحمۃ اللہ علیہ به وکړی «و صحة التكليف تعتمدا» سره. (۷) تفصیل الجواب به وړاندی کړی «فان أريد بالعجز» سره. (۸) د اصل اعتراض نه به د یو چا جواب رانقل کړی «و قد يجاب بان القدرة» سره. (۹) رد به وکړی په دغه جواب باندی «و لا يخفى ان فی هذا الجواب» سره. (۱۰) د شارح رحمۃ اللہ علیہ د رد نه به د یو چا جواب رانقل کړی «فان اجيب بان المراد» سره. (۱۱) رد به وکړی په دغه جواب باندی «قلنا هذا بما لا يتصور» سره. «أخذ عشر كوكبا»

قوله: کما فی قوله تعالى: ۱- دفع د اعتراض کوی چي ستا سره څه دلیل شته پدی خبره باندی چي د استطاعت اطلاق په سلامة الالات والاسباب هم کیږي؟ جواب: آو زمونږه سره د کتاب الله نه دلیل شته الله تبارک و تعالی فرمائی: وَ لَهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ حِجٌّ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا «ال عمران ۹۷» پدی آیت کریمه کښي لفظ د استطاعت ذکر دے او د دینه مراد صحت د اندامونو، د لارے خرچي او سورلي وغیره استطاعت دے چي د سلامتیا د اعضاء او د سلامتیا د اسباب په صورت کښي حج فرض دے ورنه دا فريضة د بنده نه ساقط ده.

قوله: فان قيل الاستطاعة: ۲۔ دا اعتراض منعی دے چي ڇه نه منم چي د استطاعت اطلاق په سلامة الالات و الاسباب باندی صحیح دے؛ ڇکه چي استطاعت د مکلف «بنده» صفت دے او سلامتی د بنده صفت ندے بلکہ دا صفت د الالات او اسباب دپاره صحیح کیری هم دغه وجه ده چي د سلامة اضافت الالات او اسباب ته کیری «سلامة الالات و سلامة الاسباب» ویلے کیری۔ حاصل د اعتراض دا شو چي د استطاعت تفسیر په سلامتی سره صحیح ندے؛ ڇکه چي د دواړو موصوف جدا جدا دے لہذا دا متبائنین شو او یو مبائن تفسیر د بل مبائن نه شی واقع کیدے؛ نو اطلاق د استطاعت په سلامة الالات و الاسباب هم صحیح نه شو؟

قوله: قلنا المراد: ۳۔ د جواب حاصل دا دے چي زمونږه عبارت په ظاهر باندی ندے بنا بلکہ دا په حذف بنا دے اصل کنبی عبارت داسی «سَلَامَةُ الْأَلَاتِ وَالْأَسْبَابِ لَهُ يَعْنِي لِلْمُكَلَّفِ» یعنی سلامتی د هغه الالات او اسباب چي هغه د مکلف دپاره ثابت دی؛ نو سلامتی صفت د مکلف شو خو په واسطه د الالات او اسباب سره. بِالْفَاظِ وَغَيْرِهِ: سلامتی صفت د مکلف دے خو صفت بحاله ندے بلکہ صفت بحال متعلقه دے پس سلامتی هم صفت د مکلف شو لکه چي استطاعت صفت د مکلف دے لہذا تفسیر د مبائن په مبائن باندی نه شو۔

قوله: و المكلف كما يتصف: ۴۔ دفع د سوال ده چي کله سلامتی هم صفت د مکلف شو لکه چي استطاعت ئی صفت دے؛ نو پکار ده چي حمل د سلامة الالات و الاسباب په مکلف کیدلے لکه چي د استطاعت حمل پری کیری خلق وائی: «العبد المستطيع» حالانکه حمل د سلامة الالات په مکلف نه صحیح کیری داسی څوک نه وائی چي «العبد سلامة الالات و الاسباب»؟ جواب: شارح رحمته فرمائی: چي دا چا ویل دی چي حمل د سلامة الالات په مکلف باندی نه کیری بلکہ کیری خلق وائی: «العبد ذو سلامة الالات و الاسباب» او دیته حمل وائی۔

قوله: الا أنه لتركبه لا يشق: ۵۔ دفع د بل اعتراض ده چي کله سلامة الالات صفت د مکلف دے او حمل ئی صحیح کیری؛ نو پکار ده چي حمل ئی په طریقی د حمل مواطاتی سره کیدے لکه چي د استطاعت حمل په حمل مواطاتی سره کیری؟ جواب: چونکه پدی دواړو کنبی لفظی فرق دے هغه دا چي «استطاعة» مفرد لفظ دے د دینه اسم فاعل جوړیږي او د هغی حمل په حمل مواطاتی سره کیدے شی خو «سلامة الالات و الاسباب» مرکب لفظ دے چي اشتقاق د اسم فاعل ترینه ممکن ندے چي حمل شی په حمل مواطاتی سره بلکہ د دی حمل به بالواسطه کیری. (۱)

قوله: وصحة التكليف تعتمد: ۶۔ غرض د شارح رحمته تيممة الجواب ده کوم جواب چي په متن کنبی شوی دے چي د استطاعت اطلاق په سلامة الالات و الاسباب هم کیری او دا په فعل باندی مقدم وی، او مدار د تکليف هم دا استطاعت دے چي دیته استطاعت مجازی وائی نه استطاعت حقیقی۔

قوله: فان ارید بالعجز: ۷۔ شارح رحمته تفصیل د جواب وړاندی کوی، چي که د استطاعت نه مراد معنی اوله شی چي استطاعت مستجمع لجميع شرائط التأثير وو؛ نو بیا دی بطلان التالی نه

(۱)۔ البته که سلامة په معنی د سلیم سره شی؛ نو بیا ترینه اسم فاعل جوړیدلے شی او په حمل مواطاتی سره ئی حمل صحیح کیری، عبارت به داسی شی «العبد سلیم الالات و الاسباب» لہذا د شارح رحمته جواب علی الاطلاق صحیح ندے۔

منم ؛ حُڪم مدار د تڪليف استطاعت بالمعنى الاول ندے چي د عاجز عن الاستطاعة بالمعنى الاول مكلف كول محال شى. او كه مراد د استطاعت نه معنى ثانى شى چي استطاعت مجازى او قدرة متمكنه دے ؛ نو دليل د ملازمے دے نه منم ؛ حُڪم چي استطاعت بالمعنى الثانى د فعل نه مخكبي موجود وى لهذا مكلف د استطاعت بالمعنى الثانى نه عارى ندے چي تڪليف بما لا يطاق لازم شى. بلكه مكلف ته دى استطاعت بالمعنى الثانى چي سلامة الالات والاسباب قبل الفعل حاصل وى او مونبره په تقديم د استطاعت بالمعنى الثانى قائل يو او هم دا مدار د تڪليف گنرو.

نَقْلُ جَوَابِ أَحَدٍ وَالرَّدُّ عَلَيْهِ

وَقَدْ يُجَابُ بَأَنَّ الْقُدْرَةَ صَالِحَةٌ لِلضَّادِّينِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّ الْقُدْرَةَ الْمَضْرُوفَةَ إِلَى الْكُفْرِ هِيَ بَعِيْنُهَا الْقُدْرَةُ الَّتِي تُصَرَّفُ إِلَى الْإِيمَانِ لَا اخْتِلَافَ إِلَّا فِي التَّعْلُقِ وَهُوَ لَا يُوجِبُ الْاِخْتِلَافَ فِي نَفْسِ الْقُدْرَةِ فَالْكَافِرُ قَادِرٌ عَلَى الْإِيمَانِ الْمَكْلَفُ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ صَرَفَ قُدْرَتَهُ إِلَى الْكُفْرِ وَضَيَّعَ بِاخْتِيَارِهِ صَرَفَهَا إِلَى الْإِيمَانِ فَاسْتَحَقَّ الدَّمَ وَالْعِقَابَ. وَ لَا يَخْفَى أَنَّ فِي هَذَا الْجَوَابِ تَسْلِيْمًا لِكَوْنِ الْقُدْرَةِ قَبْلَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْإِيمَانِ فِي حَالِ الْكُفْرِ تَكُونُ قَبْلَ الْإِيمَانِ لَا مُحَالَةً. فَإِنْ أُجِيبَ بِأَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ الْقُدْرَةَ وَإِنْ صَلَحَتْ لِلضَّادِّينِ لَكِنَّهَا مِنْ حَيْثُ التَّعْلُقُ بِأَحَدِهِمَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَعَهُ حَتَّى إِنْ مَا يَلْزَمُ مُقَارَنَتُهَا لِلْفِعْلِ هِيَ الْقُدْرَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْفِعْلِ وَمَا يَلْزَمُ مُقَارَنَتُهَا لِلتَّرَكِي هِيَ الْقُدْرَةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِهِ ، وَ أَمَّا نَفْسُ الْقُدْرَةِ فَقَدْ تَكُونُ مُتَقَدِّمَةً مُتَعَلِّقَةً بِالضَّادِّينِ ؟ ثَلَاثًا هَذَا يَمَّا لَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ نِزَاعٌ أَصْلًا بَلْ هُوَ لَعَوْنٌ مِنَ الْكَلَامِ فَلْيَتِمَّ امْل. ترجمه: او كله جواب ورکړے کيږي چي بيشكه قدرت صلاحيت لري د ضدین په نيز د امام ابو حنيفه رحمه الله عليه باندی ، فائده ئی دا شوه چي هغه قدرت چي اړولې شوي دے کفر ته دا بعينه هغه قدرت دے چي اړولې کيږي ايمان ته نشته اختلاف مگر په تعلق کيږي او دا نه واجبي اختلاف لره په نفس قدرت کيږي ، پس کافر قادر دے په ايمان باندی مکلف دے په ايمان باندی خو دومره ده چي ده اړولې دے قدرت خپل لره کفر ته او ضائع کړې ئی دے په خپل اختيار سره پس دے مستحق د ذم او عقاب گرځيدلې دے. او پټ والې نشته پديکيږي چي پدي جواب کيږي منل دی د کيدلو د قدرت مخکيږي د فعل نه ؛ حُڪم چي قدرت په ايمان باندی په حالت د کفر کيږي خامخا به مخکيږي وى د ايمان نه. که جواب وکړې شى چي مراد «د يُجَابُ واله» دا دے چي قدرت اگر چي صلاحيت لري د ضدین سره ليکن دغه قدرت د حيثيته د تعلق نه په يو دى دواړو پسي به نه وى مگر د هغه سره ، تردی چي هغه قدرت چي لازم دے تعلق د هغی د کولو د شى سره دا هغه قدرت دے چي متعلق دے د کولو سره ، او هغه قدرت چي لازم وى تعلق د هغی د ترک د شى سره دا هغه قدرت دے چي متعلق وى د ترک سره ، او هر چي نفس قدرت دے ؛ نو هغه كله مقدم کيدے شى او متعلق کيدے شى تر ضدین پوري. مونبره وايو چي دا داسی خبره ده چي نه شى متصور کيدے پديکيږي هرگز څه نزاع بلکه دا يو لغو کلام دے پس سوچ دی وکړې شى.

تَشْرِيحُ: قوله: وقد يجاب بأن القدرة: ٨ - د اصل اعتراض د معتزلؤ (چي که قدرت او استطاعت مقدم په فعل نه شى ؛ نو تڪليف العاجز به لازم شى) نه د يو چا جواب رانقل کوى. چي د امام ابو حنيفه رحمه الله عليه په نيز باندی د قدرت تعلقه تر ضدین سره وى «كما مرَّ أن القدرة صفة مصححة يتعلق بوجود الشئ وعدمه» اوس كله چي قدرت صلاحيت د ضدین لري ؛ نو په کومه قدرت چي د بنده

نه ڪفر او معصيت صادر ٿيڻي بغيره به هغه قدرت باندی د دغه بنده نه ايمان او طاعت هم صادر ٿيڻي شي، داسي نده چي د ڪفر او معصيت دپاره ڄاڻانه قدرت دے او د ايمان او طاعت دپاره ڄاڻانه قدرت دے بلڪه دغه يو قدرت دے او بدلون صرف به تعلق ڪنبي راڻي چي به يو وخت ڪنبي دغه قدرت متعلق وي د ڪفر، معصيت سره او به بل وخت ڪنبي متعلق وي د ايمان او طاعت سره، او اختلاف د تعلق د قدرت مستلزم نه ڪرڻي اختلاف لره به نفس قدرت ڪنبي. لکه د سجده تعريف دے «وضع الجبهة على الارض على وجه التعظيم» اوس دا سجده ڪله الله تعالى ته وي او دا طاعت دے، او ڪله دا سجده صنم ته وي او دا معصيت دے خود دي اختلاف د تعلق نه اختلاف به حقيقت د سجده ڪنبي نه راڻي بلڪه سجده هم هغه «وضع الجبهة على الارض على وجه التعظيم» ده، دغه شان کوم قدرت چي ڪافر ڪفر ته او عاصي عصيان ته صرف ڪرے دے بغيره دغه قدرت ايمان او طاعت ته هم صرف کولے شي او د دغه قدرت به وجه باندی دے ايمان هم راورے شي، لھذا ڪافر به حالت د ڪفر ڪنبي او عاصي به حالت د عصيان ڪنبي مکلف بالايمان والطاعة دے او تکليف العاجز نشته؛ ڇڪه د ده قدرت على الايمان والطاعة شته خود خپل صلاحيت پڇله ضائع ڪرے دے چي قدرت ئي ڪفر او عصيان طرف ته صرف ڪرے دے، او هم به دغه وجه ڪافر او عاصي مستحق د ذم او عقاب ڪرڻي.

قوله: «ولا يخفى أن في هذا: ۹- غرض د شارح رحمته عليه رد کول دي په يُجاب والہ باندی. چي دا جواب مخدوش دے؛ ڇڪه پدي جواب سره اگر چي د تکليف العاجز والہ اعتراض ختم شو خو بل طرف ته دا نقصان ورسره پيدا شو چي پدي جواب سره د معتزلو د مدعي چي قدرت او استطاعت قبل الفعل دے تسليم لازميڙي؛ ڇڪه چي ڪافر ته مثلاً به حالت د ڪفر ڪنبي قدرت بالايمان حاصل دے؛ نو دغه قدرت يقيناً د ايمان نه مخڪنبي دے او دغه دعوي د معتزلو ده.

قوله: «فان اجيب بان المراد: ۱۰- شارح رحمته عليه د يو چا جواب رانقل کوي د مذڪوره رد نه. مجيب وائي چي د معتزلو د مدعي تسليم د مذڪوره جواب سره نه لازميڙي؛ ڇڪه چي قدرت دوه قسمه دے. «۱» قدرت مطلقه. «۲» قدرت مخصوصه متعلقه بالفعل. قدرت مطلقه خود فعل نه مخڪنبي هم راتلے شي او د فعل سره معي هم راتلے شي پديڪنبي اختلاف نشته، خو قدرت مخصوصه به فعل «ڪفر» پوري يا بالايمان «ترك الكفر» پوري دا مقدم ڪيدے نه شي د فعل نه بلڪه دا به ورسره معي وي. اوس حاصل د جواب دا شو چي يُجاب والہ چي د امام صاحب رحمته عليه رائی رانقل ڪري ده چي قدرت صلاحيت د ضدين لري د دي نه مراد قدرت مطلقه دے او دا د فعل نه مخڪنبي ڪيدے شي. او اهل السنة والجماعة چي وائي چي قدرت معي دے د فعل سره؛ نو مراد د دوي د قدرت نه قدرت مخصوصه متعلقه بالكفر يا بالايمان دے. مثلاً د ڪفر به حالت ڪنبي دغه قدرت معي دے د ڪفر سره او د ايمان به صورت ڪنبي معي دے د ايمان سره. اوس ظاهره ده چي دا قسم قدرت مقدم ڪيدے نه شي به فعل باندی لھذا د معتزلو د مدعي تسليم په مونڙه نه لازميڙي.

قوله: «قلنا هذا بما لا يتصور: ۱۱- غرض د شارح رحمته عليه په مذڪوره جواب باندی رد کول دي. چي تقسيم په قدرت ڪنبي او دا وينا کول چي قدرت مخصوصه به معي وي د فعل سره مقدم ڪيدے نه شي د فعل نه دا داسي خبره ده چي پديڪنبي د اهل السنة والجماعة او معتزلو اختلاف هڊو شته نه بلڪه اتفاق خبره ده، او ڪه بالفرض اختلاف ئي وي هم؛ نو دا اختلاف په يوه لغوه خبره ڪنبي

دے جي د عقلاء د شان سره مناسب نده ؛ ڇڪه جي دا يوه بديهي خبره ده جي قدرت مخصوصه بالفعل د فعل نه نه شي مقدم كيدے بلڪه د فعل سره به معي وي. پس معلومه شوه جي اختلاف په قدرت مخصوصه كنبني ندے بلڪه په قدرت مطلقه كنبني دے.

قوله: فليتأمل: غرض د شارح رحمته عليه اشاره ده ديتہ جي اختلاف په قدرت مطلقه كنبني دے او د معتزلو د اشكال نه جواب هم هغه دے جي مدار د تكليف استطاعت مجازي دے نه استطاعت حقيقي لهذا تكليف العاجز نه لازمي.

مسئلة تكليف العبد بما لا يطاق

«وَلَا يُكَلِّفُ الْعَبْدُ بِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ» سَوَاءٌ كَانَ مُتَمَتِّعًا فِي نَفْسِهِ كَجَمْعِ الضَّالِّينَ أَوْ مُمَكِّنًا كَخَلْقِ الْجِسْمِ، وَ أَمَّا مَا يَمْتَنِعُ بِنَاءً عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلِيمٌ خِلَافَهُ أَوْ أَرَادَ خِلَافَهُ كَيَأْتِيَانِ الْكَافِرَ وَ طَاعَةَ الْعَاصِي فَلَا نِزَاعَ فِي وَقُوعِ التَّكْلِيفِ بِهِ لِكُونِهِ مَقْدُورًا لِلْمُكَلِّفِ بِالنَّظَرِ إِلَى نَفْسِهِ. ثُمَّ عَدَمُ التَّكْلِيفِ بِمَا لَيْسَ فِي الْوُسْعِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَ الْأَمْرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ نَبِيٌّ بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ لِلتَّعْجِيزِ دُونَ التَّكْلِيفِ وَ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةُ رَبِّنَا وَلَا تُحْمَلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالتَّحْمِيلِ هُوَ التَّكْلِيفُ بَلْ إِنْصَالُ مَا لَا يُطَاقُ مِنَ الْعَوَارِضِ إِلَيْهِمْ وَ إِنَّمَا النِّزَاعُ فِي الْجَوَازِ فَمَنْعَتُهُ الْمَعْتَرِئَةَ بِنَاءً عَلَى الْقُبْحِ الْعَقْلِيِّ وَ جَوَازُهُ الْأَشْعَرِيُّ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ. ترجمه: او نه شي واقع كوله مكلف كول د بنده په هغه فعل جي نه وي په وس دده كنبني، برابر خبره ده كه دغه فعل ممتنع بالذات وي لكه جمع كول د ضدین او كه ممكن وي لكه پيدا كول د جسم، او هغه جي ممتنع وي بنا پدي جي الله تعالى ته علم وي په خلاف د دي يا ئي اراده كړي وي په خلاف د هغي باندې لكه ايمان د كافر او طاعت د گناهكار پس نشته څه نزاع په وقوع د تكليف كنبني په دي باندې؛ ځكه جي دا په قدرت د بنده كنبني دے په نظر سره ذات د دي ته، بيا تكليف بما لا يطاق د بنده نه واقع كول اتفاق خبره ده پدي قوله د الله تبارك وتعالى باندې جي لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. او امر كول پدي قول د الله تعالى كنبني أَنْتُمْ نَبِيٌّ بِأَسْمَاءٍ هَؤُلَاءِ د تعجيز دپاره دے نه د تكليف دپاره. او دا قول د الله تعالى په طور د حكايه باندې رَبِّنَا وَلَا تُحْمَلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ندے مراد د تحمیل نه تكليف بلكه مراد پدي سره رسيدل هغه څه ته جي بنده ئي طاقت نه لري د عوارض نه هغي ته، او نزاع صرف په جواز «امكان» كنبني ده، پس منع كړے دے دي لره معتزلو بنا په قبح عقلي باندې، او جائز كړے دے دي لره اشعري؛ ځكه نشته د الله تعالى په نيز باندې په افعال كنبني څه قبيح.

تشریح: قوله: وَلَا يُكَلِّفُ الْعَبْدُ: غرض د ماتن رحمته عليه يوه بله مسئله اختلافيه ذكر كوي جي عبد لره مكلف كول په داسي فعل جي د ده په وس كنبني نه وي جائز ده او كنه؟ مخكښي د دينه جي اختلاف بيان كړے شي تحرير د محل النزاع پكار دے. تفصيل المقام دا دے جي مالا يطاق العبد دري قسمه دے. ۱- جي يو فعل ممتنع او محال وي ذاتا هم او عادة هم. لكه جمع الضدين، يا لكه خلق الجسم مع الروح شارح رحمته عليه دي قسم ته اشاره كړي ده پدي قول سره «سواء كان ممتنعاً في نفسه». ۲- جي يو فعل ممكن وي ذاتا او ممتنع وي عادة. لكه طيران في الهواء، يا لكه خلق الجسم

بغير الروح دا دواره ممکن فی نفسه دی؛ ځکه چې د دی د فرض وقوع نه څه محال نه لازمیږي البته عاده ئی د بنده نه وقوع محال او کرانه ده؛ ځکه چې عادت د الله تعالی پدی باندی ندی جاری. شارح رحمه الله دی قسم ته اشاره کړی ده پدی قول سره «او ممکنا». ۳- چې یو فعل ذاتاً او عاده دواره ممکن وی خو ممتنع وی د وجه د غیر نه، مثلاً علم او اراده د الله تعالی متعلق شوی وی په خلاف د هغی پوری. لکه ایمان د ابو جهل، ابولهب علیهما اللعنة وغیره کافر. وجه دا ده چې د دوی ایمان ممکن فی نفسه دے او عاده د بنده نه د دی وقوع هم ممکن ده لیکن اراده او علم د الله تعالی د دوی په عدم ایمان پوری متعلق شوی وو د دوی د غلطی ارادې په وجه باندی؛ نو د دوی ایمان راوړل محال شو. اوس که دوی ایمان روارې؛ نو لازم به شی تخلف د اراده او علم د الله تعالی نه او دا محال ده. دی قسم ته شارح رحمه الله اشاره کړی ده پدی قول سره «وَأَمَّا مَا يَمْتَنِعُ بِنَاءً» سره. پدی دری اقسام کښې د قسم اول حکم دا دے چې پدی قسم فعل باندی بنده مکلف کول نه جائز دی او نه دا تکلیف واقع شوی دے. دا د جمهور قول دے البته امام اشعری رحمه الله دی د نفس جواز قائل دے. دلیل دا پیش کوی چې د قیامت په ورځ به الله تعالی مصورین ته حکم وکړی چې په دغه تصویر کښې روح واچوی او هغوی به نه شی کولې. جمهور وائی: چې کوم فعل ذاتاً او عاده محال وی په هغی باندی حکم د جواز لکول حکم لکول دی په مجهول مطلق باندی او دا باطل ده. لهذا دا قسمه تکلیف هم محال شو. لیکن اشعری ورته الزامی جواب ورکوی او وائی: چې تاسو چې په مجهول مطلق حکم د بطلان ولکولو؛ نو مونږه پری د جواز حکم لکورو چې دا جائز دے. خو جمهور د قسم اول په امتناع قائل دی. د دریم قسم حکم دا دے چې د دی تکلیف جائز څه چې واقع شوی هم دے؛ ځکه چې ابو جهل وغیره کفار مکلف بالایمان دی او د دوی وقوع د ایمان غوښتلې شوی هم ده اگر چې د دوی ایمان د وجه د عدم ارادې د باری تعالی په وجه ممتنع وو، خو د دغه امتناع لحاظ به نه شی کیدے؛ ځکه چې دغه امتناع ختمیدلې هم شوه چې دوی خپله اراده ایمان طرف ته متوجه کړی وے؛ نو د الله تعالی اراده د دوی د ایمان سره متعلق کیده لهذا دا محذور ختمیدلې هم سو. پاتی شو دویم قسم د تکلیف بما لا یطاق؛ نو د دی په عدم وقوع کښې اتفاق دے البته د دی په جواز کښې اختلاف دے، اهل السنة والجماعة د دی په جواز او معتزله په عدم جواز قائل دی. حاصل او نجور د خبری دا شو چې د قسم اول په عدم جواز او عدم وقوع اتفاق د علماء دے. او د قسم ثالث په جواز او وقوع باندی اتفاق دے، البته په قسم ثانی کښې اختلاف دے او هغه هم په جواز کښې نه په وقوع او عدم وقوع کښې بلکه عدم وقوع د دی قسم هم اتفاق ده. ماتن رحمه الله په عبارت مذکوره سره رد کوی په معتزلو باندی؛ نو فرمائی: «وَلَا يُكَلِّفُ الْعَبْدُ بِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ» ترجمه مونږه دا کړی ده: «او نه شی واقع کولې مکلف کول د بنده په هغه فعل چې نه وی په وس د ده کښې» چې تصریح د رد وشی په معتزلو باندی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله: (۱) دغه دری اقسام د تکلیف بما لا یطاق به ذکر کړی اشاره «سواء کان» سره. (۲) دفع د اعتراضین به وکړی «و الامر فی قوله تعالیٰ / وقوله تعالیٰ حکایه» سره. (۳) تحریر د محل النزاع به وکړی «وأنما النزاع فی الجواز» سره. (۴) دلیل د معتزلو به ذکر کړی «و قد يستدل بقوله تعالیٰ» سره. (۵) جواب به وکړی د استدلال د معتزلو نه «و حلها انا لا نسلم» سره. (۶) حاصل د جواب به ذکر کړی «والحاصل ان الممكن» سره.

قوله: والامر في قوله تعالى: ۲- غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د سوال اول ده. چې شارحه ته وائی: «ثم عدم التكليف بما في ليس في وسعه متفق عليه» دا خبره نه منو چې تکلیف بما لا يطاق ندے واقع بلکه واقع دے؛ ځکه چې الله تعالى فرشتو ته حکم کړے دے چې {اَنِبْشِرُنِي بِاسْمَاءِ هَؤُلَاءِ} (البقرة: ۳۱) سره د دینه چې فرشتو ته د دغه اشیاء علم هېو ورکړے شوے نه وو او بیا ترینه هم مطالبه کيږي دا ندے مگر تکلیف بما لا يطاق دے او دا دلیل د دی دے چې تکلیف بما لا يطاق واقع شوے دے؟ جواب: معترضه ستا استدلال د آية کریمه نه هله تام وو چې دا امر برائے تکلیف وے خو داسی نده بلکه دا برائے تعجيز دے. د امر تکلیفی او امر تعجيزی فرق دا دے چې په امر تکلیفی کښې د مامور به وقوع د مامور نه مقصود وی، او په امر تعجيزی کښې امر امر کوی خو د مامور نه ئی وقوع د فعل مقصود نه وی بلکه خواهش ئی دا وی چې دغه مامور به موجود نه شی چې عجز د مامور ظاهر شی، دلته فرشتو ته امر پدی بنیاد شوے دے چې تاسو عاجز ئی لهذا آدم عَلَيْهِ السَّلَام ستاسو نه غوره دے.

قوله: وقوله تعالى حكاية ربنا: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دویم اعتراض دفع کول دی. چې کله صحابه کرام دا آیت کریمه واوریدلو: {وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَابِسْكُمْ بِهِ اللَّهُ} (البقرة: ۲۸۴) ترجمه: که تاسو ښکاره کوی هغه څه چې ستاسو به نفسونو کښې دی او یا ئی پتوی پس حساب به کوی ستاسو سره پدی باندی الله تعالى. نو په صحابه کرام دا آیت کران ولگیدلو او وغمیدو پری چې زمونږه په زړه کښې خو غلط خیالات او وسوسے یقینا چې راځي؛ نو پدی به هم زمونږه سره حساب کيږي دا خو به ډیره گرانه شی. نبی عَلَيْهِ السَّلَام ته ئی شکایت وکړو چې دا به څنګه شی مونږه خو د دی طاقت نه لرو چې د غلط خیالات او وسوسو نه ځان وساتو؟ نبی عَلَيْهِ السَّلَام هغوی ته دعاء او بنودله چې دا دعاء کوئ: {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِكْرَاهًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ} (البقرة: ۲۸۶) الله تبارک و تعالی دغه تکلیف اوچت کړو او دا آية کریمه نازل شو: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} (البقرة: ۲۸۶) اوس که تکلیف بما لا يطاق واقع نه وو؛ نو د دی دعاء خو بیا څه مقصد پاتی نه شو، ظاهره ده چې تکلیف بما لا يطاق واقع دے او صحابه کرام ترینه د حفاظت دعاء غوښتله؟ جواب: معترضه! ستا استدلال د آية کریمه نه هله تام دے چې په آية کښې د «تحمیل» نه مراد تکلیف شی، خو مراد د «تحمیل» نه هغه مصائب او تکالیف دی چې هغی ته رسائی د انسان مشکل وی او انسان ئی برداشت نه شی کولے؛ نو معنی دا شوه چې «اے ربه په مونږه هغه مصائب او تکالیف مه بارو چې د هغی برداشت مونږه نه شو کولے» لکه قحط سالی، گرانی، امراض شاقه وغیره.

قوله: وانما النزاع: ۳- تحریر د محل النزاع کوی چې په دغه دری قسمه تکلیف بما لا يطاق کښې په قسم ثاني کښې اختلاف دے او دا اختلاف په جواز کښې دے چې دا قسمه تکلیف بما لا يطاق جائز دے کنه، معلومه شوه چې عدم وقوع د دی قسم اتفاقی ده. یعنی دا جائز ده چې الله تعالى بنده لره مکلف کړي په محال یعنی ما لا يطاق باندی کنه؟ اشاعره وائی: جائز ده او معتزله وائی: ناجائز ده. معتزله د خپلی دعوی دپاره عقلی دلیل دا پیش کوی چې مکلف کول د بنده په ما لا يطاق باندی تکلیف العاجز دے، او تکلیف العاجز عقلاً یو قبیح فعل دے او باری تعالى

د قبائح نه منزہ دے. امام اشعری رحمۃ اللہ علیہ وائی: چې د باری تعالیٰ هیڅ قسم فعل قبیح ندے؛ ځکه چې علم د الله تعالیٰ وسیع دے زمونږه په کوتاه علم او نظر کښې به یو شی قبیح او بیکاره ښکاری لیکن عندالله به هغه شی قبیح نه وی.

وَقَدْ يُسْتَدَلُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا عَلَى نَفْيِ الْجَوَازِ، وَتَقْرِيرُهُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ جَائِزًا لَمَا لَزِمَ مِنْ فَرْضٍ وَقُوعِهِ مُحَالٌ؛ ضَرُورَةُ أَنْ إِسْتِحَالَةَ اللَّازِمِ تُوجِبُ إِسْتِحَالَةَ الْمَلْزُومِ تَحْقِيقًا لِمَعْنَى اللَّزُومِ، لَكِنَّهُ لَوْ وَقَعَ لَزِمَ كِذْبُ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ مُحَالٌ، وَهَذِهِ نَكْتَةٌ فِي بَيَانِ إِسْتِحَالَةِ كُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ عِلْمُ اللَّهِ وَإِرَادَتُهُ وَإِخْتِيَارُهُ بِعَدَمِ وَقُوعِهِ، وَحَلُّهَا أَنَّا لَا نُسَلِّمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَكُونُ مُمَكِّنًا فِي نَفْسِهِ لَا يَلْزِمُ مِنْ فَرْضٍ وَقُوعِهِ مُحَالٌ وَ أَنَّمَا يَحِبُّ ذَلِكَ لَوْ لَمْ يَغْرَضْ لَهُ الْإِمْتِنَاعُ بِالْغَيْرِ وَالْإِجَازُ أَنْ يَكُونَ لَزُومُ الْمُحَالِ بِنَاءً عَلَى الْإِمْتِنَاعِ بِالْغَيْرِ، أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَوْجَدَ الْعَالَمَ بِقُدْرَتِهِ وَإِخْتِيَارِهِ فَقَدَّمَهُ مُمَكِّنًا فِي نَفْسِهِ مَعَ أَنَّهُ يَلْزِمُ مِنْ فَرْضٍ وَقُوعِهِ تَخَلُّفُ الْمَعْلُولِ عَنْ عِلَّتِهِ التَّامَةِ وَهُوَ مُحَالٌ. وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْمُمْكِنَ لَا يَلْزِمُ مِنْ فَرْضٍ وَقُوعِهِ مُحَالٌ بِالنَّظَرِ إِلَى ذَاتِهِ وَأَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى أَمْرِ زَائِدٍ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا نُسَلِّمُ أَنَّهُ لَا يَسْتَلْزِمُ الْمُحَالُ. تَرْجَمَهُ: او کله دلیل نیولې شی پدی قول: الله تعالیٰ سره «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» په نفی د جواز د تکلیف بما لا یطاق باندی، او بیان د دلیل دا دے چې که تکلیف بما لا یطاق جائز وو؛ نو نه به لازمیدلو د فرض د وقوع د دینه څه محال؛ ځکه دا خبره بدیهی ده چې استحاله د لازم واجبوی استحاله د ملزوم لږه دپاره د ثبوت د معنی د لزوم، خو که تکلیف بما لا یطاق واقع شی؛ نو لازم به شی دروغ د کتاب الله او دا محال ده. او دا نکته ده په بیان د استحاله «امتناع» د هر هغه څه کښې چې متعلق وی علم، اراده او اختیار د الله تعالیٰ په عدم وقوع د هغی پوری. او حل د دی دا دے چې مونږه نه منو دا خبره چې هر هغه شی چې وی ممکن فی نفسه؛ نو نه به واقع کیږی د فرض د وقوع د هغی نه څه محال. او دا خبره به هله لازم وه چې که نه عارض کیدلې دینه امتناع د غیر د وجه نه، آیه ته نه گوری چې بیشکه الله تعالیٰ چې کله موجود کړو عالم لږه په خپل قدرت او اختیار سره؛ نو عدم د دی ممکن دے فی نفسه، لیکن سره د دینه چې واقع کیږی د فرض د وقوع د دینه تخلف د معلول د خپل علت تامه نه او دا محال ده. او حاصل دا چې د ممکن د فرض د وقوع نه څه محال نه لازمیږی په نسبت سره ذات خپل ته، او هر چې په اعتبار د نظر سره دے امر زائد ته په نفس د ده باندی؛ نو نه منو مونږه دا چې دا نه گرځی مستلزم محال لږه.

تشریح: قوله: وَقَدْ يُسْتَدَلُّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ۱- دلیل نقلی د معتزلو ذکر کوی په نفی د جواز د تکلیف بما لا یطاق باندی. په دلیل باندی د پوهی دپاره دوه خبری یادول ضروری دی. ۱- کوم شی چې ممکن فی نفسه وی؛ نو د فرض د وقوع د هغی نه به څه محال نه لازمیږی. ۲- لازم مساوی بغیر د ملزوم نه او دغه شان ملزوم د داسی لازم نه بغیر نه شی موجود کیدے، اوس که یو لازم محال وی؛ نو د هغی ملزوم به هم محال وی، ولی که لازم محال او ملزوم ئی ممکن وی؛ نو دغه ملزوم به بغیر د دغه لازم نه موجود شی او د دی دواړو په مینځ کښې به د لزوم رشته او تعلق ختم شی یعنی دا به لازم ملزوم پاتی نه شی. پس د دی مقدمے نه د دلیل تفصیل کوو.

قوله: وَتَقْرِيرُهُ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَرَمَائِي: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. د دی آیت نه استدلال په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره داسی دے چې که تکلیف بما لا یطاق جائز شی؛ نو لازم به شی کذب په کلام الله تعالیٰ کښې او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل الملازمه» شارح رحمۃ اللہ علیہ ذکر کوی پدی عبارت سره چې «ضرورة أن استحالة اللازم» مخکښې په تمهید کښې مونږه خبره واضح کړه چې لازم څنکه وی؛ نو ملزوم به ورسره هغه شان وی دپاره د ثبوت د معنی اللزوم بینهما ورنه

بیا به د دوارو په مینځ کښې تلازم باقي پاتی نه شی. اوس که لازم محال وو؛ نو ملزوم به هم محال وی، او که لازم ممکن وو؛ نو ملزوم به هم ممکن وی، او که لازم واجب وو؛ نو ملزوم به هم واجب وی. «دلیل بطلان التالی» شارح رحمۃ اللہ علیہ ذکر کوی «لکنه لو وقع لزوم کذب کلام الله تعالی و هو محال» یعنی که تکلیف بما لا یطاق واقع شی؛ نو لازم به شی کذب د کلام الله تعالی. او کذب د کتاب الله خو محال دے؛ نو تکلیف بما لا یطاق چې ملزوم دے هم محال شو. پس معلومه شوه چې تکلیف بما لا یطاق ممکن ندے بلکه ممتنع دے؛ ځکه چې که تکلیف بما لا یطاق ممکن وو؛ نو د فرض د وقوع د دینه به څه محال نه لازمیږي په حکم د اولی مقدمې باندې.

قوله: و هذه نکته: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره د معتزلو د مغالطې وضاحت دے. چې معتزلو خو یو ښکله تقریر وړاندې کړو او د خپلې مدعی د ثابتولو کوشش ئی وکړو خو حقیقت دا دے چې دا تقریر د دوی یوه مغالطه ده او یواځی تر دی ځائې پوری خاص نده بلکه پدی سره ثابتیږي استحاله د هر هغه شی چې علم او اراده د الله تعالی د هغې په عدم وقوع پوری متعلق وی. لکه: څوک دا او وائی چې ایمان د ابوجهل علیه اللعنه او ابولهب علیه اللعنه ممکن نه وو بلکه محال وو یعنی دوی مکلف بالایمان نه وو؛ ځکه چې که ایمان د ابوجهل او ابولهب محال نه وو؛ نو نه به لازمیږي د فرض وقوع د ایمان د دوینې څه محال او تالی باطل پس مقدم ئی مثل. «دلیل الملازمة» خو بعینه دغه بره دے چې د دوی د ایمان راوړلو نه محال لازمیږي چې تخلف دے د علم او اراده د الله تعالی نه؛ ځکه چې علم او اراده د باری تعالی خو متعلق وه په عدم ایمان د دی داورو پوری اوس که د دوی ایمان واقع شوه وو؛ نو تخلف د علم او اراده د باری تعالی نه به راغله وو، لہذا د دی کفارو ایمان راوړل ممکن نه وو، پس دوی مکلف بالایمان هم نه وو؛ ځکه چې د محال څیز مکلف خو بنده نه شی گرځیدلے. «دلیل بطلان التالی» ظاهر دے چې دوی خو مکلف بالایمان وو، نبی علیہ السلام او صحابه کرام دویته دعوت ورکړے دے او د دوی نه ئی مطالبه د ایمان راوړلو کړې ده، او دوی به یقینا په عدم د ایمان باندې معذب هم وی.

قوله: و حلها انا لا نسلم. د معتزلو د مغالطې او د پیش کرده دلیل جواب دے چې معتزلو ستاسو خیال دا دے چې صرف د محال د فرض وقوع نه محال لازمیږي او د ممکن د فرض وقوع نه محال نه لازمیږي، خو دا خیال ستاسو غلط دے؛ ځکه چې کله د ممکن د فرض وقوع نه هم محال لازمیږي، وجه دا ده چې کیدے شی چې یو شی ممکن بالذات وی خو د دی سره سره محال بالغير هم وی یعنی د غیر د وجه نه ممتنع گرځیدلے وی، اوس د یو ممکن د فرض وقوع نه په اعتبار د ذات سره خو څه محال نه لازمیږي خو د محال او امتناع بالغير د وجه نه محال لازم کیدے شی. د ابوجهل او ابولهب ایمان هم داسی دے چې دا ممکن بالذات دے خو امتناع ئی د غیر په وجه ده چې تعلق د اراده د الله تعالی په عدم ایمان د دوی پوری راغله دے د دوی په اختیار سره او دېته وائی امتناع بالغير. خلاصه د کلام دا شوه چې د امکان ذاتی او امتناع غیری د یو بل سره څه منافات نشته بلکه منافات د امکان ذاتی او امتناع ذاتی په مینځ کښې دے او هغه راغله ندے.

قوله: الا ترى ان الله تعالی: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره تنویر دے په ماسبق باندې او دفع د استبعاد کوی چې داسی کیدے شی چې یو شی ممکن فی نفسه وی او ممتنع بالغير وی؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی آوا ته نه گورے چې دا عالم او کائنات الله جل شانہ په خپل قدرت او اختیار سره

پیدا کړی دی، او قانون محکمنې تیر شوی دے چې کوم شی د فاعل بالاختیار نه په طریقه د اختیار سره صادر شی هغه به ممکن بالذات وی؛ نو عالم هم ممکن بالذات شو او د ممکن بالذات عدم فی نفسه جائز وی، خو بل طرف ته د عالم عدم فرض کول محال دی؛ ځکه چې دا عالم معلول د الله تعالی دے او الله تعالی ئی علت تامه دے اوس که مونږه عالم معدوم فرض کړو؛ نو لازم به شی تخلف او تأخر د معلول د خپل علت تامه نه او دا محال ده لهذا عدم د عالم هم محال شو. معلومه شوه چې یواځی د محال فرض وقوع مستلزم محال لره نه ګرځی بلکه په بعض اوقات کسبې د ممکن د فرض وقوع نه هم محال لازمېږی. پس د معتزلو استدلال د آیت کریمه نه صحیح نه شو.

قوله: والحاصل أن الممكن: غرض د شارح رحمه الله د مذکوره تقریر حاصل بیانول دی چې ممکن په دوه قسمه دے: ۱- ممکن باعتبار الذات. ۲- ممکن محال باعتبار الامتناع بالغير. اوس که څوک وائی چې د ممکن باعتبار الذات د فرض وقوع نه محال نه لازمېږی؛ نو دا ورسره منو. خو که او وائی چې د ممکن باعتبار الامتناع بالغير او باعتبار امر زائد علیه نه محال نه لازمېږی؛ نو دا ورسره نه تسلیموو بلکه لازمیدلے شی.

بیان اختیار العبد فی الأفعال التولیدیة

﴿وَمَا يُؤْجَدُ مِنَ الْأَلَمِ فِي الْمَضْرُوبِ عَقِيبَ ضَرْبِ إِنْسَانٍ وَ الْإِنْكَسَارِ فِي الزَّجَاجِ عَقِيبَ كَسْرِ إِنْسَانٍ﴾ قَدْ بِذَلِكَ لِصَلَحِ تَحَلُّلِ الْخِلَافِ فِي أَنَّهُ هَلْ لِلْعَبْدِ فِيهِ صُنْعٌ أَمْ لَا ﴿وَمَا أَشْبَهُهُ﴾ كَالْمَوْتِ عَقِيبَ الْقَتْلِ ﴿كُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ اللَّهُ تَعَالَى﴾ لَمَّا مَرَّ مِنْ أَنَّ الْخَالِقَ هُوَ اللَّهُ وَخَدَهُ وَأَنَّ كُلَّ الْمُمْكِنَاتِ مُسْتَنَدَةٌ إِلَيْهِ بِلاَ وَاسِطَةٍ، وَ الْمُعْتَرِ لَهُ لَمَّا أَسْتَدُوا بَعْضُ الْأَفْعَالِ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ قَالُوا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنِ الْفَاعِلِ لَا يَتَوَسَّطُ فِعْلٌ آخَرَ فَهُوَ بِطَرِيقِ الْمُبَاشَرَةِ وَ لَا فِطْرَتِ التَّوْلِيدِ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّ يُوجِبُ فِعْلٌ لِفَاعِلِهِ فِعْلًا آخَرَ كَحَرَكَةِ الْيَدِ تَوْجِبُ حَرَكَةَ الْمِفْتَاحِ فَالْأَلَمُ يَتَوَلَّدُ مِنَ الضَّرْبِ وَ الْإِنْكَسَارُ مِنَ الْكَسْرِ وَ لَيْسَا مَخْلُوقَيْنِ لِلَّهِ تَعَالَى وَ عِنْدَنَا الْكُلُّ بِخَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى لَا صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِي تَخْلِيْقِهِ. وَ الْأَوَّلَى أَنْ لَا يُقَيَّدَ بِالتَّخْلِيْقِ لِأَنَّ مَا يُسَمُّونَهُ مَوْلاَدَاتٍ لَا صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِيهِ أَصْلًا، أَمَّا التَّخْلِيْقُ فَلَا سِتْحَالَاتِهِ مِنَ الْعَبْدِ، وَأَمَّا الْإِكْتِسَابُ فَلَا سِتْحَالَاتِهِ إِكْتِسَابِ مَا لَيْسَ قَائِمًا بِمَحَلِّ الْقُدْرَةِ وَ لِذَا لَا يَتِمَكَّنُ مِنْ عَدَمِ حُصُولِهَا بِخِلَافِ أَفْعَالِهِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ. ترجمه: او هغه چې پیدا کېږی د درد نه په وهلے شوی کسبې پس د وهلو د انسان نه، او ماتیدل په شیشه کسبې پس د ماتولو د انسان نه، مقید ئی کړه پدی سره چې صلاحیت ولری د محل د خلاف چې آیه شته د بنده دپاره پدیکسبې څه دخله که نشته، او هغه چې مشابه دی د دی سره لکه مرک پس د وژلو نه، دا ټول مخلوق د الله تعالی دی؛ ځکه چې محکمنې تیر شوی دی چې خالق صرف یو الله تعالی دے او دا چې ټول ممکنات منسوب دی الله تعالی ته بغیر د واسطے نه، او معتزلو چې کله نسبت د بعض کارونو کړے وو غیر الله ته؛ نو وائی دوی چې که چرته دغه فعل د بنده صادر وو د فاعل نه بغیر د واسطے د بل کار نه؛ نو صدور د دی کار به په طریقه د مباشرت سره وی، او که داسی نه وه؛ نو په طریقه د تولید سره به وی، او معنی د تولید دا ده چې واجب کړی یو کار فاعل لره بل کار لکه چې لاس لره حرکت ورکول واجبوی حرکت ورکول چایع لره. پس درد پیدا کېږی د وهلو نه او ماتیدل پیدا کېږی د ماتولو نه، او ندی دا دواړه

مخلوق د الله تَعَالَى. او زمونږه په نيز دا ټول په خلق د الله تَعَالَى سره دى نشته دے د بنده دپاره څه دخله په پيدايش د پدېکښې. او څه خبره دا وه چې نه وى مقيد کړے مصنف دى لږه په «تخليق» سره؛ ځکه هغه چې دوى نى مسي کوى په «متولدات» سره نشته دے هيڅ قسم دخله عبد لږه په هغې کښې، هر چې تخليق دے؛ نو ځکه چې دا محال دے د بنده نه، او هر چې اکتساب دے؛ نو د وجه د استحاله د عبد نه هغه لږه چې نه وى په محل د قدرت د ده کښې. هم پدى وجه نه شى قادر کيدلې بنده په عدم حصول د دى باندې په خلاف د خپلو افعال اختياريه باندې.

تشرېح: ربط: غرض د ماتن رحمه الله عليه رد دے په معتزلو باندې په يوه بله مسئله کښې چې په افعال توليديه کښې اختيار د عبد لږه دخله شته کنه؟..

تفصيل المقام دا دے چې افعال د عباد په دوه قسمه دى. ۱- افعال بطريق المباشرة. دا هغه افعال دى چې صادرېږي د فاعل نه بغير د واسطې د فعل آخر نه لکه حرکت ورکول د بنده خپل لاس ته. ۲- افعال بطريق التوليد. دا هغه افعال دى چې صادرېږي د فاعل نه په واسطې د فعل آخر سره، يعنى هغه فعل چې د فعل مباشر د صدور نه پس صادرېږي لکه حرکت د جابې چې پس د حرکت د لاس نه صادر شى. دغه شان درد پس د وهلو نه، او ماتيدل پس د ماتولو نه. او مرگ پس د وژلو «قتل» نه. دى ټولو ته افعال توليديه وائى؛ ځکه چې دا افعال د بل فعل نه پيدا شو او دغه اولنى افعال بطريق المباشرة صادر دى.

اختلاف: ۱- د معتزلو راي دا ده چې ځنګه د افعال مباشرة خالق او کاسب عبد دے؛ نو د افعال توليديه خالق او کاسب هم عبد دے، يعنى اختيار د عبد لږه پدېکښې دخله ده هم خلقاً او هم کسباً. عقلى دليل نى دا وائى چې دا بديهي خبره ده چې د طاقتور سړى د ضرب درد سوا وى د کمزورى سړى د ضرب نه، معلومه شوه چې خلق العبد لږه په افعال توليديه کښې دخله شته. مونږه جواب ورکوي چې د طاقتور سړى د ضرب سره درد زيات او د کمزورى د ضرب سره کم درد پيدا کيدل په طريقې د جريان العادة سره دى.

۲- د اهل السنة والجماعة راي دا ده چې د دى دواړه قسمه افعال خالق صرف الله تَعَالَى دے. البته په افعال مباشرة کښې د عبد اختيار لږه په مرتبه د کسب کښې دخله شته خو په افعال توليديه کښې دخه اختيار هم د عبد نه سلب دے، يعنى په متولدات کښې د عبد اختيار لږه هيڅ قسم دخله نشته نه خلقاً او نه کسباً پدېکښې بنده بلکل مجبور محض دے. وجه دا ده چې په افعال مباشرة کښې د کسب مظهر ذات د کاسب وو او په افعال توليديه کښې خود د کسب چې «الم»، انکسار» وغيره دى مظهر ذات د کاسب «ضارب، کاسر» ندے بلکه د دغې قيام تر مضروب او مکسور پورې وى. لهما پدېکښې نه خلق د عبد لږه څه دخله شته او نه کسب لږه.

قوله: قيد بذاک: غرض د شارح رحمه الله عليه د «عقيب» قيد فائده ذکر کول دى او دفع د اعتراض ده چې بنا د متون په اختصار ده ماتن رحمه الله عليه دا قيد ولى ولگولو چې «عقيب ضرب انسان» ځکه چې مقصد خو د دينه بغير هم حاصليدلو لهما دا قيد بے فائده ښکاري؟ جواب: چې قيد د «عقيب ضرب، عقيب کسر انسان» بے فائده ندے بلکه دا ماتن رحمه الله عليه د دى دپاره لگولې دے چې د اهل السنة والجماعة او معتزلو په مينځ کښې پدى مسئله کښې چې کوم اختلاف دے نو د هغې محل د نزاع متعين شى؛ ځکه اختلاف د دى فريقين په هغه الم او کسر کښې دے کوم چې د انسان د

ضرب او کسر نه روسته پیدا شی یعنی د انسان د فعل نتیجه شی، او کوم الم او کسر چي د الله تعالى د فعل نتیجه وی په هغی کښې اختلاف نشته بلکه باتفاق بیتنا و بینهم دغه په خلق او کسب د الله تعالى سره دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) .. د «ما شبهه» دپاره به مثال پیش کړی «کالموت عقیب» سره. (۲) .. دلیل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی اشاره «لما مر» سره. (۳) .. بیان د مسلک اعتزال به وکړی «و المتعزلة لما اسندوا» سره. (۴) .. تعریف د فعل تولیدی به وکړی او مثال به ئی ذکر کړی «و معناه أن یوجب» سره. (۵) .. تفریع به وکړی «فالآلم یتولد» سره.

قوله: لما مر من: ۲- بیان د دلیل د اهل السنة والجماعة کوی پدی خبره چي افعال تولیدیې تول مخلوق د الله تعالى دی. د دی دپاره دوه قسمه دلائل دی ۱- نقلی: لکه مخکښې نصوص قرآنی تیر شوی دی الله تعالى فرمائی: أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (النحل: ۱۷) دغه شان فرمائی: الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (الزمر: ۶۲) وغیره نصوص دال دی پدی چي د تولو افعال «که مباشره دی او که تولیدیې دی» خالق یواځې یو الله تعالى دے.

۲- دلیل عقلی دے شارح رحمه الله عليه فرائی: وَ أَنَّ كُلَّ الْمُمْكِنَاتِ مُسْتَنَدَةٌ إِلَيْهِ. چي متولدات تول په توله ممکنات دی او تول ممکنات بلا واسطه مستند دی ذات د الله تعالى ته، چونکه عادت د باری تعالى جاری دے پدی باندی چي دغه متولدات لکه «کسر، موت، آلم» پیدا کوی پس د «انکسار، قتل، ضرب» نه، د دی خبری دلیل دا دے چي کوم اشیاء چي مقدور الواجب دی نو د هغی دپاره علت امکان او حدوث دے او دا امکان او حدوث افعال اختیاریه او تولیدیې ته علی السویه دی. اوس دا وینا چي د افعال اختیاریه صدور د باری تعالى نه بلا واسطه دے او د افعال تولیدیې صدور بالواسطه دے ترجیح بلا مرجح ده او دا باطل ده. دویم دا چي نسبت د قدرت د باری تعالى تولو افعال ته سوا سی دے لهذا تقسیم د افعال بالواسطه او بلا واسطه ته صحیح نه دے کنه بیا ترجیح بلا مرجح راځی. معلومه شوه چي تول افعال د الله تعالى په خلق سره دی «لا صنع للعبد فيه»

قوله: و المتعزلة لما اسندوا: ۳- بیان د مسلک اعتزال کوی کلاماً تفصیله.

قوله: و معناه أن یوجب فعل: ۴- د فعل تولیدی تعریف او مثال ذکر کوی. چي فعل تولیدی دیته وائی چي یو فعل د فاعل دپاره بل فعل پیدا کړی لکه حرکت د لاس «یذ» چي یو فعل دے او بل فعل پیدا کړی چي حرکت د چابې «مفتاح» دے.

قوله: فالآلم یتولد من: ۵- تفریع کوی چي هر کله فعل تولیدی هم دغه شو؛ نو درد د وهلو نه پیدا دے او ماتیدل د ماتولو نه او مرگ د وژلو نه پیدا دے او دا تول افعال تولیدیې دی چي مخلوق د الله تعالى دی.

قوله: لا صنع للعبد فی تخلیقه: غرض د ماتن رحمه الله عليه خو حکم د افعال تولیدیې بیانوی چي افعال تولیدیې تول په تول مخلوق د الله تعالى دی د عبد دپاره د دی په تخلیق کښې څه کاریکړی نشته.

قوله: والاولیٰ ان لا یقید: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ رد دے پہ ماتن رحمۃ اللہ علیہ باندی. چي د اهل السنة والجماعة د مذهب د تفصیل نہ دا معلومہ شوہ چي پہ افعال تولیدیہ کنبی د بندہ فعل لہ ہیخ قسم دخلہ نشته نہ خلقا او نہ کسباً پس پکار وہ چي ماتن رحمۃ اللہ علیہ پہ متن کنبی قید د افی تخلیقہ نہ وے لکولے؛ حُکھ د دینہ پہ طریقے د مفہوم مخالف سرہ دا معلومیری چي پہ متولدات کنبی د عبد خلق لہ دخلہ نشته خو کسب لہ دخلہ شته وهذا لا یصح عندنا فلا یصح القید ایضاً. اوس پہ افعال تولیدیہ کنبی د عبد خلق او کسب لہ خنکہ دخلہ نشته؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ د ہریو دبارہ دلیل ذکر کوی فرمائی: «اما التخلیق» یعنی تخلیق خو د عبد نہ محال دے؛ حُکھ دا د اللہ تعالیٰ صفت دے. «و اما الاکتساب» یعنی د فعل تولیدی کسب بندہ حُکھ نہ شی کولے چي کوم شی پہ محل د قدرت پوری قائم نہ وی د هغی اکتساب د قادر نہ محال دے. شارح رحمۃ اللہ علیہ تفریع کوی «ولهذا لا یتمکن العبد من عدم حصولها» یعنی کہ پہ متولدات کنبی د عبد کسب لہ دخلہ وہ؛ نویا پکار وہ چي د فعل تولیدی حصول او عدم حصول پہ قدرت د کاسب کنبی وے حلانکہ داسی ندہ؛ حُکھ خو بندہ د وھلو نہ روستہ داسی نہ شی کولے چي پہ مضروب کنبی دی درد پیدا نہ کرے شی. دغہ شان د ماتولو د شیشے نہ روستہ بندہ دا نہ شی کولے چي دغہ ماتیدل کنٹرول کری. یا پہ توپک او غشی باندی د ویشتلو نہ پس مرگ حصار کری. پدی امور باندی د بندہ ہیخ قسم قدرت نشتبہ، البتہ بندہ تہ پہ افعال اختیاریہ کنبی دا اختیار پہ مرتبہ د کسب کنبی حاصل دے چي دغہ فعل لہ حصار کری لکہ ضرب، کسر وغیرہ شو.

بیان مسئلۃ اجل المقتول

﴿وَالْمَقْتُولُ مَيِّتٌ بِأَجَلِهِ﴾ اَنِ الْوَقْتُ الْمَقْدَرُ لِمَوْتِهِ لَا كَمَا زَعَمَ الْمُعْتَزِلَةُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ قَطَعَ عَلَيْهِ الْأَجَلَ لَنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ حَكَّمَ بِأَجَالِ الْعِبَادِ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ، وَبِأَنَّهُ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ. وَاخْتَجَّتِ الْمُعْتَزِلَةُ بِالْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي أَنَّ بَعْضَ الطَّاعَاتِ يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، بِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَيِّتًا بِأَجَلِهِ لَمَا اسْتَحَقَّ الْقَاتِلُ ذِمًّا وَلَا عِقَابًا وَلَا دِيَّةً وَلَا قِصَاصًا إِذْ لَيْسَ مَوْتُ الْمَقْتُولِ بِخَلْقِهِ وَلَا كَسْبِهِ وَالْجَوَابُ عَنِ الْأَوَّلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَفْعَلْ هَلِهِ الطَّاعَةَ لَكَانَ عُمْرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَكِنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ يَفْعَلُهَا وَيَكُونُ عُمْرُهُ سَبْعِينَ سَنَةً فَانْسَبَتْ هَلِهِ الزِّيَادَةُ إِلَى تِلْكَ الطَّاعَةِ بِنَاءً عَلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ لَوْ لَا هَا لَمَا كَانَتْ تِلْكَ الزِّيَادَةُ، وَعَنِ الثَّانِي أَنَّ وَجُودَ الْعِقَابِ وَالضَّمَانِ عَلَى الْقَاتِلِ تَعْبُدِي لَا زَنْكَابِيهِ الْمَنْهَى وَكَسْبِيهِ الْفِعْلُ الَّذِي يَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى عَقِيبَهُ الْمَوْتَ بِطَرِيقِ جَرِي الْعَادَةِ فَإِنَّ الْقَتْلَ فِعْلٌ الْقَاتِلِ كَسْبًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْقًا. ترجمہ: او وژلے شوے مر دے بچبلہ نییتہ باندی یعنی پہ خبل هغه وخت باندی چي مقرر شوے دے ددہ د مرگ دبارہ، داسی ندہ لکہ چي گمان کوی معتزلہ چي بیشکہ ختم کرہ پہ دہ باندی اللہ تعالیٰ نییتہ ددہ، زمونہ دبارہ دلیل دا دے چي بیشکہ اللہ تعالیٰ حکم کرے دے پہ نییتو د بندگانو باندی بنا پہ هغه چي پہ علم د اللہ تعالیٰ کنبی دی بغیر د خہ تردد نہ، او پدی خبرہ ہم چي کلہ راشی نییتہ ددوی؛ نو نہ بہ روستہ کیری یو ساعت او نہ بہ مخکنی کیری. او دلیل نیولے دے معتزلو پہ هغه احادیث باندی چي وارد دی پہ دی کنبی چي بعض نیکی

زيادت راولي په عمر کښې. او بل پدی باندې چې که چرته وژلې شوي مړ وي پخپله نيته باندې؛ نو مستحق به نه ګرځېدلې قاتل د ذم او د عذاب او نه د ديت او د قصاص؛ ځکه چې ندې مرګ د وژلې شوي په خلق د قاتل او نه په کسب د ده باندې. او جواب د اول نه دا دې چې بيشکه الله تعالى ته دا پته ده که ده نه کولې دى طاعت لره؛ نو ورو به عمر د ده خلويښت کاله، ليکن الله تعالى پته وه چې بيشکه دې به کوي دى لره او وي به عمر د ده اويا کاله پس نسبت د دى زيادت دغه طاعت ته بنا په علم د الله تعالى باندې دې چې کچرته نه وو دغه طاعت؛ نو نه به ورو دغه زيادت هم. او د دويم نه جواب دا دې چې وجوب د عذاب او تاوان په قاتل باندې تعبدًا دې د وجه د کولو د ده منهي لره او کسب کول د ده هغه فعل لره چې پيدا کوي الله تعالى روسته د هغې نه مرګ لره په طريقې د جاري کيدلو د عادت سره؛ ځکه چې قتل فعل د قاتل دې کسبًا اگر چې ندې خلقا.

تشریح: قوله: والمقتول ميت باجله: غرض د ماتن رحمه عليه پدی عبارت سره يوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوي چې ديتۀ «مسئلة اجل المقتول» ويلې شي. اجل په معنی د «مطلق المدة» باندې هم راځي او په معنی د «آخر المدة» سره هم راځي. دلته شارح رحمه عليه دا دويمه معنی مراد کړې ده. اوس مسئله دا ده چې مقتول په پخپله مده باندې مړ کيږي کنه مخکښې روسته کيدې شي؟ په مسئله کښې اختلاف دې دوه مذهبې دي. ۱- د اهل السنة والجماعة په نيز باندې د مقتول موت هم په هغه نيته او وخت دې کوم چې مقرر شوي دې د ده دپاره په ازل کښې د هغې نه مخکښې روسته کيدې نه شي. ۲- د معتزلو په نيز باندې مقتول په خپل وقت مقرر نه مري بلکه د ده زندګۍ لا پاتې وي خو قاتل د ده زندګۍ د نيته نه مخکښې مخکښې ختمه کړي. ماتن رحمه عليه رد کوي په معتزلو باندې او فرمائي: والمقتول ميت باجله.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه عليه: (۱) مخالفين د دعوی به ذکر کړي «لا كما زعم المعتزلة» سره. (۲) دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړي «لنا ان الله تعالى» سره. (۳) دلائل د معتزلو به ذکر کړي «واحتجت المعتزلة» سره. (۴) د هغوی د استدلال نه به جواب وکړي «والجواب» سره. قوله: لا كما زعم المعتزلة: ۱- مخالفين د دعوی معتزله دي او شارح رحمه عليه ئی دعوی ذکر کړې ده. قوله: لنا ان الله تعالى: ۲- يو دليل دا دې چې الله تعالى د بندګانو آجال بغير د تردد نه ذکر فرمايلي دي، يعنی داسې چرته هم الله تعالى ندی ويل چې که چا فلانکې کار وکړو؛ نو عمر به ئی دومره وي او که وی نکړو؛ نو عمر به ئی دومره وي. دويم: نقلی دليل دې چې الله تعالى فرمائي: إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ «يونس» طريقه د استدلال دا ده چې په دې آيت کریمه کښې د «اجل» نه مراد د عذاب مقرر وخت هم کيدې شي او د مرګ نيته هم مراد کيدې شي مفسرين په دواړو تصريح کړي ده، بيا چونکۀ «اجل» جنس دې اطلاق ئی په لګ او دير باندې يو شان کيږي لهذا د هر چا په نيته کښې د تقديم تاخير هډو تصور نه شي کيدې. (۱)

(۱) سوال: پدی آية کریمه باندې مشهور اعتراض دې چې نيته راځي؛ نو د «لَا يَسْتَأْخِرُونَ» تعلق ورسره صحيح دې خود «لَا يَسْتَقْدِمُونَ» تعلق ورسره نه صحيح کيږي؛ ځکه چې نيته راځي؛ نو تقديم خو محال دې پس ذکر د «لَا يَسْتَقْدِمُونَ» ندې پکار؟ د دې اشکال نه مختلف جوابات شوي دي.

۱- جواب: دلته «جاء» په معنی د «قرب» دې خلق وائی «جاء الشتاء» بمعنی قرب الشتاء پس د ايت کریمه مطلب داشو چې کله نيته نيزدی شي؛ نو نه پکښې بيا تاخير راتلې شي د وقت مقرر نه او نه تقديم. ۲- جواب: په آيت کریمه کښې عطف د «لَا يَسْتَقْدِمُونَ» په «لَا يَسْتَأْخِرُونَ» باندې ندې بلکه په «إِذَا جَاءَ» دې، مطلب داشو چې کله د دوی نيته راځي؛ نو تاخير پکښې نه شي کيدلې او نه دا خلق د وقت مقرر نه مخکښې کيدې شي.

قوله: واحتجت المعتزلة: ۳- دلائل د معتزلو ذکر کوی. ذ دوی دپاره هم دوه قسمه دلائل دی
 اول شارح رحمه الله د دوی دلیل نقلی طرف ته اشاره کوی «بالاحادیث الواردة» سره. حاصل ئی دا دے
 چې په بعض روایات کښې د بعض طاعات سره د عمر د زیادت خبره ذکر ده لکه په روایت د
 ترمذی شریف کښې راځی «عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَزِيدُ الْقَضَاءُ إِلَّا الدَّعَاءَ،
 وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ» (سنن الترمذی: ۴/ ۴۴۸) د دی حدیث نه معلومه شوه چې دعاء قضاء لره رد
 کوی او نیکی په عمر کښې زیادت راوی. او امام ابو داود رحمه الله روایت نقل کړې دے: عَنْ أَنَسٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسَاطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَةً. (سنن ابی
 داود: ۲/ ۶۰) د دی حدیث نه هم معلومه شوه چې د رزق پراختیا او د عمر زیادت په خپلولی پاللو
 سره راځی. اوس که اجل قطعی یو شی؛ نو د زیادت د عمر پدی حدیثین کښې هیڅ معنی نه
 جوړېږي معلومه شوه چې په اجل کښې تعدد راتلې شی لهما د مقتول دپاره هم اجلین کیدے شی.
 قوله: وبانه لو کان میتا: دا دویم دلیل دے او دا دلیل عقلی دے چې که مقتول په خپله نیټه
 باندی مړ وی؛ نو بیا د ده قاتل به مستحق د ذم په دنیا کښې، او مستحق د سزا او عذاب په عقبی
 کښې نه ګرځیدلے، او د قتل خطا په صورت کښې به په ده باندی کفار، او د قتل عمد په صورت
 کښې به ده باندی قصاص هم نه لازمیدلے لکن التالی باطل فالمقدم مثله. «دلیل بطلان التالی»
 ظاهر دے؛ ځکه چې قاتل مستحق د مذکوره دفعات ګرځی. «دلیل الملازمة» دا دے چې کله د
 مقتول مرګ پخپله نیټه باندی اوشو او د قاتل دپاره په قتل کښې نه خلقا څه دخله شته او نه کسباً
 نویا ولی دے مستحق د امور مذکوره ګرځی.

قوله: و الجواب عن الاول: ۱- جواب کول دی معتزلو ته. د اول مستدل نه دوه جوابه دی
 شارح رحمه الله یو کړے دے چې حاصل ئی دا دے چې دغه زیادت فی العمر ازیلی دے پدی معنی
 سره چې الله تعالی قانون مقرر کړے دے چې که چا مثلاً دا نیکی ونکړه؛ نو عمر به ئی
 خلوبښت/۴۰ کاله وی، او که دغه نیکی ئی وکړه؛ نو عمر به ئی اويا/۷۰ کاله وی. اوس الله تعالی ته دا
 معلوم وه چې فلانکے بنده به دا نیکی کوی لهما د ده عمر د ازل نه اويا/۷۰ کاله مقرر شو. معلومه
 شوه چې کوم ژوند الله تعالی دغه بنده لره ورکړے دے؛ نو دا قطعی او یقینی دے تردد پکښې

۲- جواب: او په «وَلَا يَسْتَفِيدُونَ» کښې د عطف دپاره ندے بلکه د استیناف دپاره دے د جواب د سائل دپاره چې تېوس ئی اوکړو چې آیه
 خلق د خپل وقت مقرر نه ځنګښې کیدے شی؛ نو جواب میلاو شو چې «وَلَا يَسْتَفِيدُونَ»
 ۳- جواب: ذکر د «وَلَا يَسْتَفِيدُونَ» دپاره د مبالغے او تشبیه دے معنی دا چې «إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً كَمَا لَا يَسْتَفِيدُونَ»
 ۴- جواب: دا د محاورے په طور ویلے شوے لکه د یو دکاندار نه څوک د سودا د نرخ په باره کښې تېوس اوکړی او بیا ورته وائی چې «کے
 زیاتے پکښې نه کپړی» اوس مقصود د تېوس کونکی کس دے به نرخ کښې نه زیاتے خو په محاوره کښې ورسره دا تل کولے شی.
 ۵- جواب: تقدیم تاخیر فی الاجل کنایه ده د عدم تغیر فی الاجل نه.
 ۶- جواب: یو چا جواب کړے دے چې کله یو معطوف علیه مقید بقیه وی؛ نو ضروری نده چې معطوف دی هم مقید وی په هغه قید
 باندی لکه «ضریت زیلا یوم الجمعة و عمراً» ضروری نده چې عمرو دی هم د جمعه په ورځ وهلے شوے وی. دلته هم «لَا يَسْتَأْخِرُونَ» مقید
 دے په قید د «إِذَا جَاءَ» سره خو ضروری نده چې «وَلَا يَسْتَفِيدُونَ» دی هم مقید شی په قید د یحیث باندی. خو دا جواب ضعیف دے؛
 ځکه دا قاعده په هغه صورت کښې ده چې کله د معطوف علیه قید مؤخر وی د معطوف علیه نه لکه په مثال مذکور کښې «یوم الجمعة» د
 «زیلا» معطوف علیه نه مؤخر دے. او چې قید د معطوف علیه نه مقدم وی؛ نو بیا به په دواړو کښې مراد وی لکه دلته «إِذَا جَاءَ» مقدم
 دے په معطوف علیه باندی.

نشته. او په حديث کښې چې نسبت د زيادت دغه طاعت ته شوي دے؛ نو دا بنا په علم ازلي د الله تعالى دے چې که دغه طاعت نه وو؛ نو عمر به ئي دومره نه وو او دا په حقيقت کښې زيادت ندے.

۴- جواب: دا هم کيدے شي چې مراد د زيادت في العمر نه زيادت حسي ندے بلکه برکت في العمر دے چې څوک دغه طاعت کوي؛ نو د هغه په ژوند کښې به الله تعالى برکت اچوي پدي معنى چې عمر به د ده هغه څلويښت کاله وي خو په دغه عمر کښې به دے دومره کارونه وکړي چې هغه به عاده په اويا/۷۰ کاله کښې کيږي.

قوله: وَعَنِ الثَّانِي اَنْ وَجُودَ الْعِقَابِ: شارح رحمه الله د دليل ثاني د معتزلو نه په دوه طريقه سره جواب کوي. ۱- دا چې په قاتل باندې لزوم د ضمان او عقاب عتاب امر تعبيدي دے يعنى قاتل د الله تعالى عبد دے او الله تعالى ئي مولی دے اوس د الله تعالى مولی والے او د بنده د عبدیت اظهار به هم داسي کيږي چې الله تعالى ورته د يو څيز حکم اوکړي چې دا به کوي؛ نو کوي به ئي، او چې منع ئي کړي بس نه به ئي کوي که د ده عقل ئي تسليموي او که نه؛ ځکه مولی ته اختيار وي او د هغه نه څوک تېوس نه شي کولے «لَا يُسْتَلْ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْتَلُونَ»

۲- جواب ئي دا کړے دے چې قاتل ځکه مستحق د ذم او عقاب او ضمان گرځي چې ده د يو منهي عنه ارتکاب کړے دے داسي منهي عنه چې عاده د هغي نه روسته موت طاري کيږي او دا د قاتل په علم کښې وه او بيا ئي هم عمدا يائي د غفلت به بنياد د هغي ارتکاب وکړو؛ نو دے مستحق د ذم او عقاب او ضمان وگرځيدو؛ ځکه چې عبد خالق د قتل نه شي کيدے خو کاسب ضرورت دے او د جزاء سزا مدار په کسب دے نه په خلق؛ ځکه په کسب کښې اراده د عبد لره دخله وي او په خلق کښې اراده د عبد کار نه کوي پدي وجه به دا قاتل په قتل عمد کښې قصاص کيږي او په قتل خطا کښې به تاواني کيږي د خپل کسب په وجه باندې.

﴿وَالْمَوْتُ قَائِمٌ بِأَمْرِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى﴾ لَا صُنْعَ لِلْعَبْدِ فِيهِ لَا تَخْلِيقًا وَلَا اِكْتِسَابًا وَ مَبْنِي هَذَا عَلَى اَنَّ الْمَوْتَ وَجُودِي بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى اَنَّهُ عَدَمِيٌّ وَ مَعْنَى خَلَقَ الْمَوْتَ قُدْرَةٌ. ترجمه: او مرګ قائم دے تر مړي پوري مخلوق د الله تعالى دے نشته دے صنع د بنده دپاره پديکښې نه د تخليق په اعتبار او نه د اکتساب. او بنياد د دی پدي خبره دے چې مرګ وجودي دے د وجه د دليل د دی قول د الله تعالى نه خلق الموت والحياة او د اکثر رائي دا ده چې مرګ عدمي دے او د خلق الموت معنى ده قدر الموت.

تشریح: قوله: والموت قائم: ماتن رحمه الله د متولدات تذکره کوله چې دا په خلق او کسب د الله تعالى سره دی بنده لره پديکښې په هيڅ اعتبار سره دخله نشته نه خلقا او نه کسبا، د معتزلو مذهب دا وو چې متولدات بخلق العبد وجود ته راځي. په دغه بنياد باندې مرګ هم د متولدات نه دے ماتن رحمه الله په معتزلو باندې رد وکړو چې مرګ قائم بالميت دے خو مخلوق د الله تعالى دے فعل د عبد لره پکښې هيڅ قسم دخله نشته.

قوله: و مبنی هذا علی: غرض د شارح رحمه الله تفصيل المقام دے او بيان د يو اختلاف دے. ماتن رحمه الله دعوی وکړه چې «الموت قائم بالميت» د دی دعوی بنياد پدي خبره دے چې موت وجودي دے؛ ځکه چې د موت دپاره قيام ثابت شو په يو محل پوري او قيام بالمحل د وجودي څيز راتلے شي

نه د عدمی. دلیل د دی خلقو دا دے چې الله تعالى په سورة الملک کښې فرمائی: «خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ» پدی آیه کریمه کښې تعلق د «خلق» د مرګ ژوند دواړو سره ظاهر شوے دے او تعلق د خلق خو د وجودی څیز سره راځي لږدا موت وجودی شو لکه چې حيوه وجودی دے. خو د اکثر مشائخ رائي دا ده چې مرګ قائم بالمحل ندے چې ميت دے؛ ځکه چې مرګ عدمی دے او تقابل ئی د حيوه سره تقابل د عدم و الملکه دے او تعريف ئی دے «عدم الحيوه ما من شأنه ان يكون حيا» او عدمی څیز هيڅ قسم محل ته محتاج نه وی، دغه شان د موت اطلاق په عدم شوے دے لکه پدی قول د الله تعالى کښې: {كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَكُنتُمْ اَمْوَئَاتًا} (البقرة: ۲۸). د فريق اول چې کوم دليل وو پدی خبره چې مرګ وجودی دے د هغی نه مشائخ جواب کوی چې د «خَلَقَ الْمَوْتَ» معنی ده «قَدَّرَ الْمَوْتَ» ځکه خلق په معنی د تقدير سره شائع ذائع دے. او تقدير په نسبت د خلق سره عام دے د دی تعلقه د وجودی عدمی دواړو سره راتلے شی؛ ځکه تقدير تعلق تر ضدین سره لری لږدا وجودی هم مقدر کیدے شی او عدمی هم مقدر کیدے شی.

بَيَانُ مَسْئَلَةِ أَجَلِ الْعَبْدِ

﴿وَالْأَجَلَ وَإِحْدَهُ﴾ لَا كَمَا زَعَمَ الْكُفِيُّ أَنَّ لِلْمَقْتُولِ أَجَلَيْنِ الْقَتْلُ وَالْمَوْتُ وَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يُقْتَلَ لَعَاشَ إِلَى أَجَلِهِ الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ ، وَلَا كَمَا زَعَمَتِ الْفَلَسِيفَةُ أَنَّ لِلْحَيَوَانِ أَجَلًا طَبْعِيًّا وَ هُوَ وَقْتُ مَوْتِهِ بِتَحَلُّلِ رَطَوِيَّتِهِ وَ انْطِفَاءِ حَرَارَتِهِ الْغَرِيزِيَّتَيْنِ وَ أَجَلًا اخْتِرَامِيَّةً بِحَسَبِ الْأَفَاتِ وَ الْأَمْرَاضِ. ترجمه: او اجل يو دے داسی نده لکه چې کمان کوی کعبی چې د مقتول دپاره دوه اجله دی، وژل او مرګ، او دا چې که چرته دے نه وو قتل شوے؛ نو ژوند به ئی تیر کړے وو تر خپل اجل هغه چې مرګ دے. او دا سی هم نده لکه چې کمان کوی فلاسفه چې بیشکه د حیوان دپاره يو اجل طبعی دے چې هغه وخت د مرګ دده دے په تحلیل کیدلو «سپردیدلو» د رطوبت «نمی» دده او په مړه کیدلو د حرارت «گرمایش» دده چې دا دواړه فطره ثابت دی، او بل ئی اجل اخترامی «هنکامی»، ناسپي» دے په اعتبار د آفتونو او امراض سره دے.

تشریح: غرض د ماتن رحمۃ الله عليه پدی عبارت سره دا مسئله ذکر کول دی چې اجل يو دے که متعدد کیدے شی؟ ماتن رحمۃ الله عليه دعوی وکړه چې اجل يو دے متعدد کیدلے نه شی. **قوله:** لَا كَمَا زَعَمَ الْكُفِيُّ: غرض د شارح رحمۃ الله عليه مخالفین د دی دعوی ذکر کوی چې پدی مسئله کښې اختلاف دے دري مذاهب دی.

۱- ماتریدیه، اشاعره، جمهور معتزله وائی چې اجل د بنده يو دے البته ماتریدیه او اشاعره وائی چې په دغه اجل کښې يو سکند هم تقديم تاخير نه شی راتلے، او معتزله وائی چې تقديم پکښې جائز دے لکه مقتول چې د خپل اجل نه مخکښې مړ شی دا مسئله په مخکښې متن کښې واضح شوه. ۲- بعض معتزله لکه أبو القاسم بلخی المعروف بالكعبی المعتزلی (قدم ترجمته) وائی چې اجل دوه قسمه دے: يو قتل. دویم موت. فرق ئی دا دے چې قتل فعل العبد دے او موت فعل د الله تعالى دے. اوس که بنده قتل نه شی؛ نو د خپل اجل ثاني پوری چې موت دے ژوند پاتی کیدے شی.

۳- فلاسفہ وائی چي د هر زنده سر دپاره دوه نيتي دي. ۱- اجل طبعي. دا هغه اجل دے چي د حيوان په بدن کښي چي کوم پيدائشي او فطري رطوبت او حرارت دے هغه رطوبت زائل شي او حرارت مړ شي؛ ځکه چي حيوان کله پيدا شي؛ نو د ده دغه دواړه فطري قوتونه په طاقت او عروج کښي وي، ځکه خودغه حيوان زر زر غتيگي او نمو کوي، تر دیرش کالو پوري دغه قوتونه په ترقی او عروج کښي وي. د دیرش کالو نه تر پنځوس کالو پوري دغه قوتونه په ځائې ولاړ وي، نه ترقی کوي او نه تنزل. د پنځوس کالو نه روسته دغه قوتونه په تنزل شي چي ورسره حيوان کمزور کيږي کمزور کيږي حتی چي دغه قوتونه ختم شي او حيوان هم مړ شي لکه په لالتين کښي چي تیل ختم شي او خود بخود مړ شي، وائی چي دا اجل طبعي تريوسل شل کالو پوري کيدے شي. ۲- اجل اختراعي. دا هغه اجل دے چي ناساپه په هنگامي طور باندی حيوان ته د بيماري او آفت په وجه باندی راشي او حيوان د هغي سره ختم شي. لکه په لالتين کښي چي تیل وي خود تيزي سيلی يا پوکي په وجه مړ شي. ماتن رحمه الله عليه په کعبی او فلاسفو باندی رد کوي او وائی «الْأَجَلُ وَاحِدٌ»

بَيَانُ أَنَّ الْحَرَامَ رِزْقٌ أَمْ لَا

﴿وَالْحَرَامُ رِزْقٌ﴾ لِأَنَّ الرِّزْقَ اسْمٌ لِمَا يَسُوْقُهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْحَيَوَانِ فَيَأْكُلُهُ وَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ حَلَالًا وَ قَدْ يَكُونُ حَرَامًا، وَ هَذَا أَوَّلِي مِنْ تَفْسِيرِهِ بِمَا يَتَعَدَّى بِهِ الْحَيَوَانُ لِحُلُوهِ عَنْ مَعْنَى الْإِضَافَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَعَ أَنَّهُ مُعْتَبَرٌ فِي مَفْهُومِ الرِّزْقِ، وَ عِنْدَ الْمُعْتَزَلَةِ الْحَرَامُ لَيْسَ بِرِزْقٍ لِأَنَّهُمْ فَسَّرُوهُ تَارَةً بِمَمْلُوكِي يَأْكُلُهُ الْمَالِكُ، وَ تَارَةً بِمَا لَا يُنْتَفَعُ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ وَ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا حَلَالًا، لَكِنْ يُلْزَمُ عَلَى الْأَوَّلِ أَنْ لَا يَكُونُ مَا تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ رِزْقًا وَ عَلَى الْوَجْهَيْنِ أَنَّ مَنْ أَكَلَ الْحَرَامَ طَوَّلَ عُمُرِهِ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ تَعَالَى أَصْلًا، وَ مَبْنِي هَذَا الْإِخْتِلَافُ عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مُعْتَبَرَةٌ فِي مَعْنَى الرِّزْقِ، وَأَنَّهُ لَا رَازِقَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، وَأَنَّ الْعَبْدَ يَسْتَحِقُّ الدِّمَّ وَ الْعِقَابَ عَلَى أَكْلِ الْحَرَامِ وَ مَا يَكُونُ مُسْتَنَدًا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَكُونُ قَيْنَحًا وَ مُرْتَكِبُهُ لَا يَسْتَحِقُّ الدِّمَّ وَ الْعِقَابَ. وَ الْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ لِسُوءِ مُبَاشَرَةِ أَسْبَابِهِ بِإِخْتِيَارِهِ. ترجمه: او حرام رزق دے؛ ځکه چي رزق نوم دے د هغه څه دپاره چي الله تعالى فی ورسوی حیوان ته چي هغه فی وخورۍ او دا کله حلال وي او کله حرام وي. او دا تفسیر اولی دے د دی تفسیر نه چي رزق هغه شی دے چي غذا حاصلوی پدی باندی حیوان؛ د وجه د خالی والی د دی تفسیر د معنی د اضافت نه الله تعالى ته، سره د دینه چي نسبت الله تعالى معتبر دے په مفهوم د رزق کښي. او د معتزلو په نیز باندی حرام رزق ندے؛ ځکه چي دوی کله تفسیر کوي د رزق چي دا مملوک دے چي خوری دی لره مالک، او کله فی دا تفسیر کوي چي دا هغه دے چي منع نه وي راغلی د فائده اغستلو نه په هغي سره او دا نه وي مگر حلال. لیکن لازمیږي په دوی بنا په معنی اوله سره دا چي هغه څه چي اوخوری هغي لره زنده سر «حیوانات» هغه به رزق نه وي، او لازمیږي پری بنا په دواړو معنو دا چي هغه څوک چي اوخوری ټول عمر حرام؛ نو رزق ورنکړو هغه لره الله تعالى. او بنیاد د دی اختلاف پدی خبره دے چي د رزق په معنی کښي نسبت الله تعالى ته معتبر دے، او دا چي نشته دے رازق مگر یو الله تعالى، او دا چي بنده مستحق د ذم او عقاب ګرځي په خورلو د حرام باندی. او کوم څیز چي منسوب الی الله وي هغه قبیح کیدلې نه شي، او کونکے د هغي مستحق د

ذم او عقاب نه شي گرځيدے ، او جواب دا دے جي دا د غلط استعمال د اسباب د وجه نه په اختيار خپل سره
«مستحق د ذم او عقاب گرځي»

تشریح: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره يوه بله مسئله اختلافیه ذکر کول دی چې
حرام رزق (۱) دے کنه ؟ دوه مذهبہ دی: ۱- د اهل السنة والجماعة په نیز باندی حرام رزق دے.
۲- د معتزلو په نیز باندی حرام رزق ندے.

دلائل: د اهل السنة والجماعة دپاره دوه قسمه دلائل دی. «عقلی ، نقلی» ۱- عقلی دلیل «چې
روسته ئی شارح رحمۃ اللہ علیہ ردًا علی المعتزله ذکر کوی» ئی دا دے چې که حرام رزق نه شي ؛ نو هغه
خوک چې ټول عمر حرام اوخوری الله تعالیٰ هغه لره رزق ورنکړو یعنی د الله تعالیٰ مرزوق نه شو
حلائکه الله تعالیٰ فرمائی: {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا} «هود: ۶» د دی آیت په رو
سره هر زنده سر د الله تعالیٰ مرزوق او باری تعالیٰ ئی رازق دے. معلومه شوه چې حرام هم رزق
دے چې دبغه حیوان ته الله تعالیٰ ورکړے دے.

۲- دلیل نقلی: روایت د صفوان بن امیه رضی اللہ عنہ دے چې یو ځل عمرو بن قرقرة د نبي علیه السلام خواته
حاضر شو او درخواست ئی وکړو چې: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ اللَّهُ قَدْ كَتَبَ عَلَيَّ الشَّقْوَةَ فَمَا أَرَانِي أُزْرَقُ إِلَّا مِنْ
دُنَى بَكْفَى، فَأَذْنُ لِي فِي الْغِنَاءِ فِي غَيْرِ فَاحِشَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا أَذْنُ لَكَ، وَلَا كَرَامَةً،
وَلَا نِعْمَةً عَيْنٍ، كَذَبْتَ، أَيْ عَدُوَّ اللَّهِ، لَقَدْ رَزَقَكَ اللَّهُ طَيِّبًا حَلَالًا، فَاخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ
مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ مِنْ حَلَالِهِ.» «سنن ابن ماجه: ۲/ ۸۷۱» ترجمه: يا رسول الله! څما دپاره الله تعالیٰ
بدبختی لیکي ده پس څه نه وینم ځان لره چې رزق به میلاو شي ماته مکر د تنبل وهلو نه په لاس خپل باندی. پس
ماته اجازت راکړه د داسی سندرو ویلو چې په فحش باندی نه وی مشتمل. پس او ویل ده ته رسول علیه السلام چې
څه اجازت نه درکوم تاته او نه عزت او نه خوند د ستررو. ته دروغ وائی اے د الله تعالیٰ دشمنه بیشکه الله تعالیٰ
تاته پاکیزه حلال رزق درکړے دے خو تا ترینه غوره کړو هغه چې حرام کړے دے الله تعالیٰ به تا باندی د رزق
خپل نه په ځانې د هغه چې حلال کړے دے الله تعالیٰ تالره د حلال رزق نه.

محل د استشهاد «مِنْ رِزْقِهِ» قول د رسول علیه السلام دے چې دا بیان د «مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ» دے.
پدی حدیث سره ثابت شوه چې حرام هم رزق دے.

د معتزلو دپاره هم دوه قسمه دلائل دی. «عقلی ، نقلی» ۱- عقلی دلیل ئی دا دے چې په مفهوم د
رزق کښې تمکین من الانتفاع ده یعنی رزق هغه ته وائی چې الله تعالیٰ پری چالره د فائده اغستلو
قدرت او طاقت ورکړی ، اوس که حرام هم رزق شي ؛ نو الله تعالیٰ به په هغی باندی هم تمکین او
قدرت ورکړی حالنکه حرام قبیح دے او تمکین علی القبیح قبیح وی. معلومه شوه چې حرام
رزق ندے.

۲- دلائل نقلیه ئی نصوص قرآنی دی. چې په مختلف طریقو سره د هغی نه استدلال نیولے شي مثلاً:
۱- کُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ «البقرة: ۶۱» په آیه کریمه کښې نسبت د رزق الله تعالیٰ ته شوے دے

(۱) د رزق استعمال په دوه طریقو سره کیږی. ۱- رَزَقٌ بفتح الراء. صیغه د مصدر ده معنی لغوی ئی ده چالره د هغه مخصوص حصه ورکول.
۲- رَزَقٌ بکسر الراء صیغه د اسم مصدر ده په معنی د مخصوص حصه باندی قال الله تعالیٰ: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَلِّبُونَ «الواقعة: ۸۲».
وقال صاحب تاج العروس «۲۵/ ۳۳۶» وَقَالَ بَعْضُهُم: الرِّزْقُ بِالْفَتْحِ: الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ وَبِالْكَسْرِ الْأَسْمُ.

اوس که حرام رزق شی؛ نو د دی نسبت به هم الله تعالی ته معتبر شی «و الحرام لکونه قبیحاً لا یسند الی الله تعالی فلا یكون الحرام رزقاً»

۲- «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا» (یونس: ۵۹) طریقه د استدلال ظاهره ده چې الله تعالی کافرو ته وائی: چې الله تعالی تاسو ته کوم رزق رالېږلې دے تاسو د هغې نه څه حلال او حرام گرځوئ یعنی رزق خو صرف حلال دے او تاسو حرام ته هم رزق وائی.

۳- «وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» (البقرة: ۳) د سورة بقره په اول کښې الله تعالی د مؤمنانو پنځه صفات ذکر کړي دي او تعريف د متقيان ئي کړې دے، يو په هغه صفات د تعريف کښې دا دے چې دوی ته مونږه کوم رزق ورکړې دے هغه د الله تعالی په لاره کښې خرچ کوي. او دا خبره يقيني ده چې باعث د مدح او تعريف انفاق د حلال دے نه د حرام پس معلومه شوه چې حرام رزق نه دے.

جوابات: د دليل عقلي د معتزلو نه جواب دا دے چې مخکښې دا تير شوی دی چې خلق او تمکين القبيح قبيح ندے؛ «لانه لا يقبح من الله تعالى شی و لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون» بلکه کسب القبيح قبيح دے او کسب ئي عبد کوي. د اول دليل نقلي نه جواب دا دے چې نسبت د رزق الله ته په «مِنْ رِزْقِ اللَّهِ» کښې تعظيماً و تشریفاً دے کما فی ناقة الله، و بيت الله. د دویم دليل نقلي نه جواب دا دے چې د «فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا» آيت مطلب دا دے چې الله تعالی کافرانو ته وائی چې ما چې کوم رزق تاسو ته درکړې دے؛ نو تاسو پکښې د خپل طرف نه د حلال نه حرام او د حرام نه حلال مه جوړوئ، دا مطلب نه دے چې حرام رزق ندے. د دریم دليل نقلي نه ئي جواب دا دے چې د حلال مال په خرچ کولو باندې تعريف او مدح د دليل خارجي په بنياد ده هغه دا چې حلال مال خرچ کول موجب د ثواب گرځي نه چې حرام، خو دا پدی دليل نه گرځي چې کښې حرام رزق ندے.

أَخْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (۱)... د رزق دپاره به دوه تعريفه د اهل السنة والجماعة رانقل کړي «لان الرزق اسم» سره. (۲) د معتزلو مذهب او د هغوی تعريفين د رزق به ذکر کړي «و عند المعتزلة» سره. (۳) رد به اوکړي په تعريفين د معتزلو باندې «لکن يلزم» سره. (۴) څه مقدمات د معتزلو او وجه د اختلاف بين الفريقين به ذکر کړي «و مبني هذا الاختلاف» سره. (۵) رد به اوکړي په دعوی د معتزلو باندې «و الجواب أن ذلك» سره.

قوله: لان الرزق اسم: ۱- د بيان الاختلاف نه پس شارح رحمه الله د اهل السنة والجماعة د طرف نه دوه داسې تفسيره د رزق نقل کوي چې حرام او حلال دواړو ته شامل شی. او د معتزله د طرف نه به هم داسې دوه تفسيره د رزق نقل کړي چې صرف حلال ته شاملېږي نه چې حرام ته. حاصل د اهل السنة والجماعة د تفسير دا دے چې جمهور اشاعره د رزق تعريف کوي: «ما يسوقه الله تعالى الى الحيوان فيأكله» هغه چې ورکړي الله تعالی هغې لره يو حيوان ته چې فائده واخلې حيوان په هغې سره. د «فياكله» معنی ده فائده اغستل. او فائده د حرام او حلال دواړو نه اغستې کېږي. او بعض نور اشاعره تعريف کوي په «ما يتغذى به الحيوان» سره، او حيوان غذا په حلال او حرام دواړو سره حاصلوي. خو شارح رحمه الله پدی دویم تعريف رد وکړو چې دا تعريف څه ندے؛ ځکه د رزق په معنی کښې نسبت الله تعالی ته معتبر دے او پدی تعريف کښې نشته.

قوله: و عند المعتزلة: ۲- د دی بر خلاف معتزله حرام ته رزق نه وائی؛ نو کله د رزق تعریف کوی په «مَمْلُوكٌ يَأْكُلُهُ الْمَالِكُ» سره، بنا پدی تعریف سره رزق به صرف حلال ته ویلے شی؛ ځکه چې «مَمْلُوكٌ» بمعنی «الْمَجْعُولُ مِلْكًا» دے او د هر مجعول دپاره لابدی وی د جاعل نه او جاعل ندے مگر الله تَعَالَى؛ ځکه دا خبره اتفاق ده بیننا و بین المعتزلة چې د رزق په معنی کنبې به نسبت الله تَعَالَى ته ضرور وی، اوس د «مَمْلُوكٌ يَأْكُلُهُ الْمَالِكُ» معنی دا شوه چې رزق هغه شی دے چې الله تَعَالَى چا لره د هغې مالک وگرځوی د خوراک دپاره، او الله تَعَالَى چا لره مالک وگرځول اذن شرعی دے من جانب الله تَعَالَى پس معلومه شوه چې رزق هر هغه شی دے چې شریعت د هغې نه د انتفاع اغستلو اجازت ورکړې وی او شریعت د حرام نه د انتفاع اغستلو اجازت چاته هم ندے ورکړې. لهذا حرام رزق نه شو. او کله تعریف کوی وائی: «مَا لَا يُغْنَعُ مِنَ الْاِنْتِفَاعِ بِهِ» یعنی رزق هر هغه شی دے چې د هغې نه د فائده اغستلو نه الله تَعَالَى منع نه وی کړی، او دا ظاهره ده چې حرام داسی شی دے چې الله تَعَالَى د هغې نه د فائده اغستلو منع کړی ده. معلومه شوه چې بنا بر تعریف ثاني هم حرام رزق نه شی کیده.

قوله: لکن یلزم علی الاول: ۳- د معتزلو په دواړو تفسیرونو د رزق باندی رد او اعتراض کوی. د معتزلو اولنې تعریف «مَمْلُوكٌ يَأْكُلُهُ الْمَالِكُ» صحیح ندے؛ ځکه که دا تعریف صحیح شی؛ نو لازم به شی دا چې خومره زنده سر او خاړوی «دواب» چې څه خوری هغه به رزق نه وی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» منصوصی دے چې په مخ د زمکه خومره حیوانات دی هغه ټول د الله تَعَالَى مرزوق دی الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فرمائی: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴿مود: ۶﴾ «دلیل الملازمة» دا دے چې زنده سر رزق خوری خو ملک د رزق هغوی نه لری. لهذا اول تفسیر د رزق صحیح نه شو.

قوله: وعلى الوجهين ان من اكل الحرام: د معتزلو په دواړو تفسیرونو باندی اعتراض کوی چې که د معتزلو دواړه تعریفونه صحیح شی؛ نو لازم به شی دا چې هغه څوک چې ټول عمر حرام خوری او کړی الله تَعَالَى ده ته رزق ورنکړو او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» کما مر {وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا} ﴿مود: ۶﴾ «دلیل الملازمة» دا دے چې مثلاً یو ماشوم پیدا شو او سمدس هغه له اولاً خوراک حرام شوه یا بل څه حرامه غذا ورکړې شوه او بیا دغه ماشوم مړ شو؛ نو ده ټول عمر حرام او خواړه او حرام خو رزق ندے عند المعتزلة؛ نو الله تَعَالَى دغه ماشوم له هډو رزق ورنکړو.

قوله: ومبني هذا الاختلاف: ۱- دا اختلاف بین الفريقین په دری مقدمات باندی بنا دے چې معتزله د دغو مقدمات نه دا نتیجه را اوباسی چې حرام رزق ندے. هغه مقدمات شارح رحمه الله ذکر کړی دی چې دا دی. ۱- مقدمه: د رزق په مفهوم کنبې نسبت الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ته معتبر دے یعنی لا رازق الا الله وحده. ۲- مقدمه: حرام خور په دنیا کنبې مستحق د ذم او په آخرت کنبې مستحق د عذاب دے (دا دواړه مقدمی اتفاق دی عند اهل السنة والجماعة و المعتزلة). ۳- مقدمه: دا ده چې کوم شی چې منسوب الی الله وی هغه قبیح کیدلے نه شی او نه مرتکب د هغې مستحق د ذم فی الدنيا او عقاب فی الآخرة وگرځیدلے شی. (دا مقدمه مختلفه فیها ده بین اهل السنة والجماعة

والمعتزلة اهل السنة والجماعة د دی انکار کوی او معتزله د دی قائل دی) اوس معتزله وائی چې حرام رزق نه دے؛ ولی که حرام رزق شی؛ نو په مفهوم د رزق کښې الله تعالی ته نسبت معتبر دے لهذا حرام به هم منسوب الی الله وی په حکم د مقدمه اولی باندی. او کوم څیز چې الله تعالی ته منسوب وی هغه قبیح نه شی کیدے او نه ئی مرتکب مستحق د ذم او عقاب گرځیدلے شی لهذا رزق حرام هم قبیح نه شو او نه ئی مرتکب مستحق د ذم او عقاب کیدے شی په حکم د مقدمه ثلثه باندی. او دا دواړه خبری «عدم قبح د حرام، او مرتکب ئی مستحق د ذم او عقاب نه گرځیدل» باطل دی په حکم د مقدمه ثانیه باندی. اوس دا باطل ولی لازم شو؛ ځکه چې تاسو حرام ته رزق وائی، پس معلومه شوه چې حرام رزق نه دے او دغه د معتزلو دعوی ده.

قوله: والجواب ان ذلک: هـ اهل السنة والجماعة معتزلو ته جواب ورکوی چې ستاسو دا عقیده چې که حرام رزق شی؛ نو نسبت به ئی الله تعالی ته صحیح نه شی او نه به ئی مرتکب مستحق د ذم او عقاب وگرځی باطله ده؛ ځکه چې د الله تعالی هیڅ قسم فعل قبیح نه شی کیدلے دا قباحه چې پکښې راځی؛ نو دا د عید د سوء مباشرت د وجه نه راځی پدی شان چې بنده د حصول رزق مشروع او جائز ذرائع په خپل اختیار سره ترک کړی او په ناجائز طریقے سره ئی حاصل کړی لکه څنګه چې د ابن ماجه په روایت کښې مخکښې ثابته شوه چې نبی علیه السلام عمرو بن قرة ته او ویل: «لَقَدْ رَزَقَكَ اللهُ طَيِّبًا حَلَالًا، فَأَخْتَرْتَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْكَ مِنْ رِزْقِهِ مَكَانَ مَا أَحَلَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ مِنْ حَلَالِهِ».

﴿وَكُلْ يَسْتَوْفِي رِزْقَ نَفْسِهِ حَلَالًا كَانْ أَوْ حَرَامًا﴾ لِحُصُولِ التَّغْذَى بِهَا جَمِيعًا وَلَا يُتَصَوَّرُ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِنْسَانٌ رِزْقَهُ أَوْ يَأْكُلَ غَيْرَهُ رِزْقَهُ لِأَنَّ مَا قَدَّرَ اللهُ تَعَالَى غِذَاءَ شَخْصٍ يَجِبُ أَنْ يَأْكُلَهُ وَيَمْتَنِعُ أَنْ يَأْكُلَ غَيْرَهُ وَأَمَّا بِمَعْنَى الْمَلِكِ فَلَا يَمْتَنِعُ. ترجمه: او هر یو کس پوره کوی رزق د ځان خپل حلال وی او که حرام وی؛ د وجه د حصول د غذا حاصلولو نه په دواړو باندی په جمع سره، او نه متصور کيږی دا چې انسان خپل رزق ونه خوری او نه دا چې بل څوک اوخوری رزق د ده؛ ځکه چې هغه چې مقرر کړی ده الله تعالی غذا د یو شخص پس واجبه ده چې اوخوری هغی لره، او ممنوع ده چې اوخوری هغی لره بل څوک، او هر چې «رزق» په معنی د ملک سره دے؛ نو دا نده ممنوع.

تشریح: قوله: وَكُلْ يَسْتَوْفِي: غرض د ماتن رحمه الله د مخکښې مسئلې متعلق یوه بله مسئله ذکر کوی چې یو کس د بل رزق خوړلے شی کنه؟ د اهل السنة والجماعة مسلک دا دے چې د هر انسان دپاره چې خومره رزق مقدر دے هغه به خپل رزق پوره کوی که حلال وی او که حرام وی؛ ځکه پدی دواړو باندی غذا حاصلیږی. «أَنْ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَهَا وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَهَا».

قوله: وَلَا يُتَصَوَّرُ أَنْ يَأْكُلَ: یعنی دا نه شی کیدے چې یو کس د بل رزق استعمال کړی یا بل کس د ده رزق اوخوری بلکه هر کس به خپل رزق خوری د یو کس دپاره د بل رزق خوړل محال او ممتنع دی دا د اهل السنة والجماعة د تعریف او رائی موافق مسئله شوه. پاتی شو معتزله؛ نو...

قوله: وَأَمَّا بِمَعْنَى الْمَلِكِ: یعنی که د معتزلو تعریف واخلو «مملوک یا کله المالك» دے؛ نو بنا پدی یو کس د بل رزق په کثرت سره خوړلے شی؛ ځکه دا مشاهده ده چې دوست، میلمه، رشته دار، غاصب، غل وغیره د بل مملوک خوری. لهذا دغه تعریف د معتزلو صحیح نه شو.

مَسْئَلَةُ الْإِهْتِدَاءِ وَالضَّلَالَةِ

﴿وَاللَّهُ تَعَالَى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ بِمَعْنَى خَلَقِ الضَّلَالَةَ وَالْإِهْتِدَاءَ لِأَنَّهُ الْخَالِقُ وَخَدَهُ، وَفِي التَّفْسِيرِ بِالنَّسَبِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ لَيْسَ الْمُرَادُ بِالْهُدَايَةِ بَيَانُ طَرِيقِ الْحَقِّ لِأَنَّهُ عَامٌّ فِي حَقِّ الْكُلِّ، وَلَا الْإِضْلَالُ عِبَارَةٌ عَنْ وَجْدَانِ الْعَبْدِ ضَالًّا أَوْ تَسْمِيَتِهِ ضَالًّا إِذَا لَا مَعْنَى لِتَعْلِيلِ ذَلِكَ بِمَشِيَّتِهِ تَعَالَى، نَعَمْ قَدْ تُصَافُ الْهُدَايَةُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجَازٍ بِطَرِيقِ التَّسْيِيبِ كَمَا يُسْتَدُّ إِلَى الْقُرْآنِ. وَقَدْ يُسْتَدُّ الْإِضْلَالُ إِلَى الشَّيْطَانِ بِمَجَازٍ كَمَا يُسْتَدُّ إِلَى الْأَضْيَانِ. ثُمَّ الْمَذْكُورُ فِي كَلَامِ الْمَشَائِخِ أَنَّ الْهُدَايَةَ عِنْدَنَا خَلْقُ الْإِهْتِدَاءِ وَمِثْلُ هَذَا اللَّهُ فَلَمْ يَهْدِ بِمَجَازٍ عَنِ الدَّلَالَةِ وَالِدَّعْوَةِ إِلَى الْإِهْتِدَاءِ، وَعِنْدَ الْمُعْتَزِّلَةِ بَيَانُ طَرِيقِ الصَّوَابِ وَهُوَ بَاطِلٌ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي. مَعَ أَنَّهُ يَبَيِّنُ الطَّرِيقَ وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِهْتِدَاءِ. وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْهُدَايَةَ عِنْدَ الْمُعْتَزِّلَةِ الدَّلَالَةُ الْمُوصِلَةُ إِلَى الْمَطْلُوبِ وَعِنْدَنَا الدَّلَالَةُ عَلَى طَرِيقِ يَوْصُلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ سَوَاءً حَصَلَ الْوُصُولُ أَوْ لَمْ يَحْصَلْ. تَرْجَمَهُ: أَوْ اللَّهُ تَعَالَى كَمَرَاهُ كَوَى جَالِرُهُ فِي جَبِي خَوْخُهُ شَيْ أَوْ يَه سَمَهُ لَارَهُ كَوَى جَالِرُهُ فِي جَبِي خَوْخُهُ شَيْ. يَه مَعْنَى دَخَلَ الضَّلَالَةَ أَوْ خَلَقَ الْإِهْتِدَاءَ سَرَهُ؛ حُكَّهُ جَبِي يَوَاحِي اللَّهُ تَعَالَى خَالِقُ دَعَى. أَوْ يَه قَيْدٌ دَمَشِيَّتِ سَرَهُ إِشَارَةٌ دَه دَيْتَهُ جَبِي نَدَى مَرَادُ يَه هِدَايَتِ سَرَهُ بَيَانٌ دَ لَارَهُ حَقٌّ؛ حُكَّهُ جَبِي هَغَهُ دَ تَوَلُّو يَه حَقٌّ كَنْبِي عَامٌ دَعَى، أَوْ نَه إِضْلَالٌ عِبَارَتٌ دَعَى دَ مَوْنِدَلُو دَ بَنْدَه نَه كَمَرَاهُ يَا دَ نَوْمٌ اِيْخُوْدَلُو نَه بَنْدَه لَارَهُ ضَالٌّ؛ حُكَّهُ جَبِي نَشْتَه دَعَى مَعْنَى دَ تَعْلِيلٌ دَ دِي يَه مَشِيَّتِ دَ اللَّهُ تَعَالَى پُورِي، أَوْ كُلَّهُ نَسَبَتِ دَ هِدَايَتِ كَيْرِي نَبِي عَزَّيْزَاتَكُم تَه مَجَازًا دَ سَبَبٌ كَيْدَلُو يَه طَرِيقَهُ بَانْدِي لَكَه جَبِي نَسَبَتِ كَيْرِي، دَ هِدَايَتِ قُرْآنِ تَه، أَوْ كُلَّهُ نَسَبَتِ دَ ضَلَالَتِ كَيْرِي شَيْطَانِ تَه مَجَازًا لَكَه جَبِي نَسَبَتِ كَيْرِي دَ ضَلَالَتِ بَوْتَانُو تَه، بِ مَذْكُورِ يَه كَلَامٌ دَ مَشَائِخُ كَنْبِي دَا دَه جَبِي هِدَايَتِ زَمُونِرَه يَه نِيْزِ بَانْدِي پِيدَا كَوْلِ دَ هِدَايَتِ دِي، أَوْ يَه مِثْلُ دَ «هَذَا» فَلَمْ يَهْدِ كَنْبِي مَجَازًا دَلَالَتِ أَوْ دَعْوَتِ إِلَى الْإِهْتِدَاءِ مَرَادُ دَعَى. أَوْ دَ مُعْتَزِّلُو يَه نِيْزِ بَانْدِي هِدَايَتِ بَيَانٌ دَ حَقٌّ لَارَهُ دَعَى، أَوْ دَا مَعْنَى بَاطِلٌ دَه؛ دَ وَجَهٌ دَ قَوْلِ دَ اللَّهُ تَعَالَى نَه جَبِي «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ» أَوْ دَ وَجَهٌ دَ قَوْلِ دَ رَسُولِ عَزَّيْزَاتَكُم نَه جَبِي: اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي سَرَهُ دَ دَيْنَهُ جَبِي رَسُولِ عَزَّيْزَاتَكُم خَوْبِيَانِ دَ حَقٌّ لَارَهُ كَرَمِي وَوِوِ أَوْ رَابِلُ فِي وَوِ خَلَقِ هِدَايَتِ تَه، أَوْ مَشْهُورَه دَا دَه جَبِي هِدَايَتِ يَه نِيْزِ دَ مُعْتَزِّلُو بَانْدِي هَغَهُ خَوْدَنَه دَه جَبِي رَسُونَكِي دَه مَطْلُوبِ تَه، أَوْ زَمُونِرَه يَه نِيْزِ بَانْدِي هِدَايَتِ خَوْدَنَه دَ هَغَهُ لَارَهُ دَه جَبِي رَسُونَكِي دَه مَطْلُوبِ تَه بِرَابِرَه خَبِرَه دَه كَه رَسُولِ وَشَوِ أَوْ كَه وَنَه شَوِ.

تَشْرِيحُ: قَوْلُهُ: وَاللَّهُ يَضِلُّ: غَرَضُ دَ مَاتِنِ رَحْمَتِهِ عَلَيْهِ پَدِي عِبَارَتِ سَرَهُ يَوَه بِلَه مَسْئَلَه اِخْتِلَافِيَه ذَكَرَ كَوَى جَبِي دَيْتَهُ وَائِي «مَسْئَلَةُ الْإِهْتِدَاءِ وَالضَّلَالَةِ» دَ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ أَوْ دَ مُعْتَزِّلُو پَدِي خَبِرَه اِتْفَاقِ دَعَى جَبِي دَ هِدَايَتِ نَسَبَتِ اللَّهُ تَعَالَى تَه جَائِزٌ دَعَى جَبِي مَوْنِرَه أَوْ وَابُو جَبِي اللَّهُ تَعَالَى وَرَتَه هِدَايَتِ وَكُرُو، خَوِ دَ ضَلَالَتِ نَسَبَتِ اللَّهُ تَعَالَى تَه صَحِيحٌ دَعَى كَه نَه، يَعْنِي مَوْنِرَه دَاسِي وَبِلَه شَوِ جَبِي اللَّهُ تَعَالَى كَمَرَاهُ كُرُو؟ يَه مَسْئَلَه كَنْبِي اِخْتِلَافِ دَعَى دَ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ رَائِي دَا دَه جَبِي اللَّهُ تَعَالَى تَه نَسَبَتِ دَ ضَلَالَتِ صَحِيحٌ دَعَى خُنْكَه جَبِي دَ هِدَايَتِ نَسَبَتِ صَحِيحٌ دَعَى پَدِي مَعْنَى جَبِي اللَّهُ تَعَالَى خَلَقِ دَ هِدَايَتِ أَوْ ضَلَالَتِ يَه بَنْدَه كَنْبِي كَوَى. أَوْ مُعْتَزِّلَه وَائِي جَبِي دَ ضَلَالَتِ نَسَبَتِ اللَّهُ تَعَالَى تَه صَحِيحٌ نَدَى يَه اِعْتِبَارِ دَ خَلَقِ سَرَهُ؛ حُكَّهُ ضَلَالَتِ قَبِيحٌ دَعَى أَوْ نَسَبَتِ دَ قَبِيحٌ اللَّهُ تَعَالَى صَحِيحٌ نَدَى. مَاتِنِ رَحْمَتِهِ عَلَيْهِ رَدَ وَكُرُو يَه مُعْتَزِّلُو بَانْدِي جَبِي «وَاللَّهُ تَعَالَى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ»

أَحْوَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «(۱)».. معنی د هدايت او ضلالت به او کړی مطابق د رانی د اهل السنة والجماعة، د هغوی دلیل به ذکر کړی او رد به وکړی په معنی د معتزلو باندی «بمعنی خلق الضلالة» سره. «(۲)».. دفع د سوال به وکړی «نعم قد تضاف» سره. «(۳)».. اختلاف د فریقین به ذکر کړی په باب د کلام کښې «ثم المذكور فی کلام المشايخ» سره. «(۴)».. اختلاف د فریقین به ذکر کړی په باب د تفسیر کښې «والمشهور ان الهداية» سره.

قوله: بمعنی خلق الضلالة: ۱- حاصل دا دے چې د اهل السنة والجماعة په نیز باندی د اضلال او اهتداء معنی ده «خلق الضلالة والاهتداء» یعنی په بنده کښې پیدا کول د گمراهی او معصیت، او پیدا کول د هدايت او طاعت پدی معنی سره چې د الله تعالی خوځه ده په چا کښې هدايت او طاعت پیدا کوی او که او غواړی نو ضلالت او معصیت پکښې پیدا کوی؛ ځکه خالقیت د الله تعالی صفت خاصه دے او د خالق نه څوک تپوس نه شی کولے چې دا ولی.

قوله: و فی التقييد بالمشية: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ پدی عبارت سره رد کول دی په معتزلو باندی چې د معتزلو په نیز باندی د هدايت، طاعت او ضلالت، معصیت خالق الله تعالی ندے؛ ځکه که الله تعالی خالق د هدايت او ضلالت شی په بنده کښې؛ نو دوه نقصانه به راشي. ۱- ضلالت او معصیت قبیح فعل دے او نسبت د قبح الله تعالی ته صحیح نه دے. ۲- که الله تعالی خالق د هدايت او ضلالت شی په بنده کښې؛ نو بنده به مستحق د مدح، ثواب او ذم، عقاب ونه گرځي او دا باطل ده؛ ځکه هدايت او ضلالت خو په خلق د الله تعالی سره په بنده کښې موجود شو د بنده په خلق او قدرت سره موجود نه شو، چلانکه مدار د استحقاق المدح و الذم و الثواب و العقاب قدرت او اختیار د عبد دے لهذا دوی وائی چې د هدايت معنی خلق الاهتداء. او د ضلالت معنی خلق الاضلال نده بلکه د هدايت معنی ده «بیان طریق الحق» بیان د سس لارے کول. او د ضلالت معنی ده «وجدان العبد ضالا یا تسمية العبد ضالا» موندل بنده لره کمراه، یا نوم ورکول بنده ته د کمراه. شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ رد کوی په معتزلو باندی چې د هدايت او ضلالت سره په کتاب الله کښې لفظ د «مشیت» مستعمل دے یعنی هدايت او ضلالت مقید دے په قید د «من یشاء» باندی. پدیکښې دی طرف ته اشاره ده چې د هدايت معنی «بیان طریق الحق» نده؛ ځکه چې د سس لارے بیان او دعوت الله تعالی هر چا ته ور کړے دے برابر ده که مؤمن دے او که کافر دے لکه څنګه چې نصوص قرآنی د دی شاهد دی الله تعالی فرمائی: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ (البقرة: ۲۱) بلکه د سورت یونس په آیت کښې تصریح ده د دی خبری چې دعوت د الله تعالی عام دے او هدايت فی موقوف دے په مشیت پوری فرمائی: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (یونس: ۲۵)؛ لهذا د هدايت متعلق کول د مشیت سره څه معنی نه لری. دغه شان د ضلالت دغه معنی نده کومه چې معتزلو اغسقی ده چې «وجدان العبد یا تسمية العبد ضالا»؛ ځکه چې د دی معنی سره هم د مشیت څه تعلق نشته بلکه یو عبث قید خکاری؛ ځکه د «وجدان» معنی علم ده او الله تعالی بلا شبهة بغیر د مشیت په هر شی باندی عالم دے. دغه شان چا لره «ضال» نوم ورکول که په مشیت پوری متعلق شی؛ نو د دی مطلب به دا شی چې چا لره نوم انخودل موقوف دی صرف په مشیت د

باري تَعَالَى پوري، په نوم ايجودو کښې به د مُسْتَمَي د وصف هيڅ قسم لحاظ نه وي لهذا که د الله تَعَالَى خوځه شي؛ نو نیکو کار لره به هم ضال نوم کيځودل صحيح وي او دا باطل ده.

قوله: نعم قد تُضاف الهداية: ٢- دفع د سوال ده چې وارديري د معتزلو د طرف نه چې د هدايت معنى «خلق الاهتداء» او د ضلالت معنى «خلق الضلالة» صحيح نده؛ ځکه که دا معنى صحيح شي نو بيا پکار وه چې د هدايت نسبت نبي عَلَيْهِ السَّلَام ته نه کيدے او نه د ضلالت نسبت شيطان ته کيدے او تالی باطل پس مقدم ئى مثل دے. «دليل بطلان التالى» دا دے چې دا دواړه نسبتونه په کتاب الله او شريعت مطهره کښې مرارًا ثابت دي بطور نمونه نبي عَلَيْهِ السَّلَام ته الله تَعَالَى فرمائي: وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (الشورى: ٥٢) دغه شان شيطان وائي: وَلَا أَضِلُّهُمْ وَلَا أَهْتِدِيهِمْ (النساء: ١١٩) «دليل الملازمة» دا دے چې نسبت د خلق خو نبي عَلَيْهِ السَّلَام او بل طرف ته شيطان عليه اللعنة ته ندے صحيح؛ ځکه تاسو وائي چې خالق د هر څه الله تَعَالَى دے؟

جواب: نسبت د هدايت رسول عَلَيْهِ السَّلَام ته او نسبت د ضلالت د شيطان ته مجازًا دے من قبيل اسناد الفعل الى السبب پدې شان چې نبي عَلَيْهِ السَّلَام سبب دے دپاره د هدايت پيدا کيدلو په بندگانو کښې، او شيطان سبب د ضلالت پيدا کيدلو دے په بندگانو کښې. سوال: داسې شوى ده چې مجازًا د يو فعل نسبت سبب ته شوى وي؟ جواب: شارح رَحْمَتُهُ وائي: «كما يسند الى القرآن» د هدايت نسبت قرآن ته شوى دے الله تَعَالَى فرمائي: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (الإسراء: ٩) او د ضلالت نسبت بوتانو «أَصْنَامُ» ته شوى دے پدې آيت كريمه کښې: رَبِّ إِنِّي أَضِلُّنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ (إبراهيم: ٢٦) پدې دواړو ځايونو کښې نسبت د هدايت او ضلالت په اجماع د فريقين مجاز دے؛ نور رسول عَلَيْهِ السَّلَام ته د هدايت نسبت او شيطان ته د ضلالت نسبت هم مجازى شو.

قوله: ثم المذكور فى كلام المشايخ: ٣- اختلاف د فريقين ذکر کوى په باب د علم كلام کښې چې په باب د كلام کښې د اهل السنة والجماعة او معتزلو اختلاف په معنى د هدايت کښې هم دغه دے چې بره ذکر شو چې زمونږه مشايخ فرمائي چې هدايت په معنى د «خلق الاهتداء» سره دے؛ نو د اضلال معنى به «خلق الضلالة» وي. معتزله د دې معنى نه انکار کوى بلکه هغوى وائي چې د هدايت معنى «بيان طريق الحق» ده.

قوله: و مثل هداه الله فلم يهتد: غرض د شارح رَحْمَتُهُ دفع د اعتراض ده چې وارديري د جانب د معتزلو نه په اهل السنة والجماعة باندې چې د هدايت په معنى د «خلق الاهتداء» سره صحيح نده «دعوى» ولى که دا معنى صحيح وه؛ نو نه به واقع کيدے تخلف د هدايت د اهتداء نه (يعنى داسې به نه کيدے چې الله تَعَالَى خلق الاهتداء وکړي او هدايت نه موجوديږي) لکن التالى باطل فالمقدم مثله. «دليل بطلان التالى» يعنى تخلف د هدايت د اهتداء نه ثابت دے خلق وائي: «هَدَاهُ اللهُ فَلَمْ يَهْتِدْ» معنى به داشى «چې الله پکښې هدايت پيدا کړو خو اهتداء ورته حاصل نه شوه» اوس داسې څوک دى چې الله تَعَالَى ورته هدايت وکړو او په هغوى کښې هدايت موجود نه شو؟ قرآن كريم د ثموديانو په باره کښې فرمائي: وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى (فصلت: ١٧) ترجمه: هر چې ثموديان دى پس مونږ هغوى ته هدايت وکړو او هغوى غوره کړو وروندوالى «گمراهى» په هدايت باندې. پس معلوم شوه

چي د هدايت معني «خلق الاهتداء» صحيح نده. «دليل الملازمة» ظاهر دے چي د الله تَعَالَى په افعال کښي تخلف د مفعول د فعل نه راتلے نه شي ؟ جواب: دا اعتراض ستاسو په ځائے وو خو که دلته د هدايت معني حقيقي مراده وه ، خو په داسي مواضع کښي د هدايت معني مجازي اغستے شي چي «إِرَاقَةُ الطَّرِيقِ» ده يا «الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّرِيقِ الْحَقِّ» ده. چي پدي دواړو معنو کښي وصول ضروري ندے چي تخلف راشي. بيا چونکه دا مجاز مرسل دے او علاقه پکښي د سببیت مسببیت ده پدي شان چي ذکر د مسبب «هدايت بمعني خلق الاهتداء» شوے دے او مراد ترينه سبب «إِرَاقَةُ الطَّرِيقِ»، الدَّعْوَةُ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ» دے. او داهل عرب په محاورات کښي بلکه په کتاب الله کښي داسي استعمال شائع ذائع دے کما قال الله تَعَالَى: وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ (الجنات: ۵) وَيَنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا (غافر: ۱۳) دلته ذکر د «مسبب» رزق دے او مراد ترينه «سبب» باران دے.

قوله: وعند المعتزلة: شارح حقه عليه په باب د کلام کښي عند المعتزلة معني د هدايت ذکر کوي او په هغې باندې رد کوي. معتزله معني د هدايت کوي «بيان طريق الحق» يعني د حق لارے بيان او دعوت ورکول. شارح حقه عليه فرمائي: «و هو باطل لقوله تَعَالَى» حاصل دا دے چي د هدايت دا معني او مفهوم اغستل باطل دی مِنْ وَجْهَيْنِ. ۱- که د هدايت معني «بيان طريق الحق» شي (چي دا فرض مَنْصِبِي د نبي عَلَيْهِ السَّلَام دے) ؛ نو الله تَعَالَى به نفی د هدايت د رسول عَلَيْهِ السَّلَام نه نه کولے او تالی باطل پس مقدم ئي مثل دے. «دليل بطلان التالى» منصوصي دے چي الله تَعَالَى نفی د هدايت د رسول عَلَيْهِ السَّلَام نه کړي ده فرمائي: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أُخِيتَ (الفصص: ۵۶) د دی آيت نه دا معلومه شوه چي د هدايت معني «بيان طريق الحق» نده. «دليل الملازمة» دا دے چي «بيان طريق الحق» د رسول عَلَيْهِ السَّلَام فرض منصبی دے پکار ده چي د دی نفی د نبي عَلَيْهِ السَّلَام نه الله تَعَالَى نه کولے. ۲- دا چي که د هدايت معني «بيان طريق الحق» شي ؛ نو نبي عَلَيْهِ السَّلَام به د قوم دپاره د هدايت دعاء نه کولے لکن التالى باطل فالمقدم مثله. «دليل بطلان التالى» منصوصي دے کله چي رسول عَلَيْهِ السَّلَام طائف والو ته دعوت ورکړو او هغوي د منلو په ځائے هغه ته تکليف ورسولو ؛ نو په واپسې کښي هغه دعاء وکړه چي «اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» «دليل الملازمة» دا دے چي که هدايت په معني د «بيان طريق الحق» شي ؛ نو بيان طريق الحق خو رسول عَلَيْهِ السَّلَام کړے وو لهذا دا دعاء به صحيح نه شي بلکه تحصيل د حاصل به شي. البته چي د هدايت معني «خلق الاهتداء» وکړو ؛ نو اوس هيڅ قسم اعتراض نه راځي ؛ ځکه د آيت معني به دا شي چي ته خلق الاهتداء نه شي کولے په هغه چا کښي چي ستا خوښ وي ؛ ځکه ستا کار «إِرَاقَةُ الطَّرِيقِ» دے او دا معني صحيح ده. او د «اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِي» دعاء مقصد به دا شي چي يا الله څما کار اِرَاقَةُ الطَّرِيقِ وو هغه ما وکړو اوس ته خلق الاهتداء پدي قوم کښي وکړه ؛ ځکه چي دوی نه پوهيږي.

قوله: و المشهور ان الهداية: ۱- اختلاف د فريقين ذکر کوي په باب د تفسير کښي. عام مفسرين د قرآن کریم د سورة بقره په دويم آيت «هَذَا لِلْمُتَّقِينَ» کښي د هدايت معني په نيز د معتزلو ذکر کوي «الدَّلَالَةُ الْمَوْصِلَةُ إِلَى الْمَطْلُوبِ» يعني هغه خودنه چي رسونکي ده مطلوب ته. او د اهل السنة و الجماعة په نيز د هدايت معني ده «الدَّلَالَةُ عَلَى طَرِيقٍ يُؤَصِّلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ» يعني خودنه د هغه لارے

ڪول ڇي به هغي سره رسيدل ڪيري مطلوب ته لکه د ثموديانو په باره ڪښي الله تَعَالٰی فرمائي: وَأَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ (فصلت: ١٧). يعنى ثموديانو ته حقه لاره خودلے شوى وه خو هغوى قبوله نكړه او ضلالت ئى غوره كړو. د دواړو معنو فرق ظاهر دے پدى شان ڇي په اوله معنى ڪښي ايصال بالفعل دے ڇي مستلزم دے وصول بالفعل لره، يعنى د معتزلو په معنى ڪښي حق ته رسيدل لازم دى. او د اهل السنة والجماعة په معنى ڪښي وصول الى المطلوب لازم ندے بلكه كه وشو او كه ونه شو. محسوسى مثال داسى دے ڇي مثلاً يو كس بل ته او وائى مدرسه كوم ځائے ده؟ هغه ئى د لاس نه ونيسي او مدرسه ته ئى دننه كړى دا «الدَّلَالَةُ الْمُوَصِّلَةُ إِلَى الْمَطْلُوبِ» شو. او كه ئى ورته او ويل: ڇي پدى لار به داسى لار شى مخكښي مدرسه ده. دا «الدَّلَالَةُ عَلَى طَرِيقِ يَوْصَلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ» دے، اوس ممكنه ده ڇي دغه كس په دغه لار ڪښي خطا شى او مطلوب ته رسيدل ونه شى.

بَيَانُ مَسْئَلَةِ مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ

﴿وَمَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى﴾ وَ إِلَّا لَمَّا خَلَقَ الْكَافِرَ الْفَقِيرَ الْمَعْدَبَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَلَمَّا كَانَ لَهُ اِمْتِنَانٌ عَلَى الْعِبَادِ وَاسْتَحْقَاقٌ شُكْرٍ فِي الْهُدَايَةِ وَافَاضَةَ أَنْوَاعِ الْخَيْرَاتِ؛ لِكُونِهَا آدَاءً لِلرَّاجِبِ، وَلَمَّا كَانَ اِمْتِنَانُهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ اِمْتِنَانِهِ عَلَى آيِي جَهْلِ لَعْنَةُ اللَّهِ تَعَالَى؛ إِذْ فَعَلَ بِكُلِّ مِنْهُمَا بِغَايَةِ مَقْدُورِهِ مِنَ الْأَصْلَحِ لَهُ، وَلَمَّا كَانَ لِسَوَالِ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَكَشْفِ الضَّرَاءِ وَالتَّبْسِيطِ فِي الْخُصْبِ وَالرَّخَاءِ مَعْنَى؛ لِأَنَّ مَا لَمْ يَفْعَلْ فِي حَقِّ كُلِّ وَاحِدٍ فَهُوَ مَفْسَدَةٌ لَهُ يَجِبُ عَلَى اللَّهِ تَرْكُهَا، وَلَمَّا بَقِيَ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالنَّسْبَةِ إِلَى مَصَالِحِ الْعِبَادِ شَيْءٌ؛ إِذْ قَدْ أَتَى بِالرَّاجِبِ. ترجمه: او هغه ڇي اصلح او انفع وى د بنده دپاره پس ندے واجب په الله تَعَالَى باندې. ګنه نه به وو پيدا كړے الله تَعَالَى فقير كافر لره ڇي معذب دے په دنيا ڪښي «د فقر په وجه» او آخرت ڪښي «د كفر په وجه» او نه به وو د الله تَعَالَى دپاره څه احسان زباطول په بنديانو باندې او مستحق گرځيدل د شكر په هدايت ڪښي او په وركولو د قسا قسم بخششاتو ڪښي؛ ځكه ڇي دا خوادا كول د واجب دى. او نه به وو د الله تَعَالَى دپاره احسان ظباتول په نبى عَلَيْهِ السَّلَام دپاسه د احسان زباطولو نه په ابوجهل لعنتى باندې؛ ځكه ڇي كړے ئى دے د هر يو سره انتهاى مقدور هغه كار ڇي انفع وو د هغه دپاره. او نه به وو د سوال كولو د الله تَعَالَى نه د ګناهونو نه د حفاظت، او د نيك كارونو د توفيق، او د لري كييدلو د مرضونو، او د پراخي په قحط ڪښي، او د ارزاني دپاره څه معنى او مقصد؛ ځكه ڇي كوم كار الله تَعَالَى د چا په حق ڪښي و نكړو پس هغه كار به مضر او مفسد وو په حق د هغه ڪښي ڇي د هغي ترك په الله تَعَالَى باندې واجب وو، او نه به وو پاتى په قدرت د الله تَعَالَى ڪښي په نسبت سره مصالح د بنديانو ته څه شى؛ ځكه ڇي كوم څه په الله تَعَالَى واجب وو هغه ئى وکړه.

تَشْرِيحُ: قوله: وما هو الاصلح: دا يوه بله مسئله اختلافيه ذکر كوى بين المعتزلة و اهل السنة والجماعة ڇي دېته وائى «مَسْئَلَةُ مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ» د معتزلو عقیده دا ده «مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ» واجب دے په الله تَعَالَى. مقصد دا ڇي كوم شى د بنده دپاره اصلح او فائده مند وى فى الدنيا والاخرة؛ نو هغه په الله تَعَالَى باندې واجب دے پدى معنى ڇي بنده لره به ئى وركوى. د اهل السنة

والجماعة رائی دا ده چي په الله تعالى وجوب د هيڅ څيز نشته دے. ماتن رحمه الله په عبارت مذکوره سره د اهل السنة والجماعة مذهب ذکر کوي او رد کوي په معتزلو باندی.

أُغْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: «(۱)» د اهل السنة والجماعة دلائل په ذکر کړي «وَالْأَلَا لَمَا خَلَقَ» سره. «(۲)» رد به اوکړي په مذهب د معتزلو باندی اجمالا «وَلَعَمْرِي أَنْ مَقَاسِدًا» سره. «(۳)» د دليل د معتزلو به ذکر کړي «وَأَغَايَةُ تَشْبِيهِهُمْ» سره. «(۴)» رد به اوکړي په دليل د دوی باندی «وَأَجَوَابُهُ أَنْ مَنَعُ» سره.

قوله: وَاَلَا لَمَا خَلَقَ الْكَافِرُ: ۱- شارح رحمه الله د اهل السنة والجماعة د مدعي دپاره پنځه دلائل ذکر کوي دا اولنې دليل دے په نمط د قياس استثنائي رفعی سره. حاصل ئی دا دے: چې که مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ واجب وو په الله تعالى باندی؛ نو الله تعالى به نه وو پيدا کړي کافر بنده فقير او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دليل بطلان التالی» بدیهي دے چې الله تعالى ډیر شی کفار فقراء پيدا کړي دی چې مونږه ئی وینو. «دليل الملازمة» دا دے چې د کافر فقير دپاره اصلح فی الدنيا مالداري ده او فی الآخرة ایمان دے. اوس چې کافر او فقير پيدا کيدلو؛ نو د دینه څه دا وه چې الله تعالى هډو پيدا کړي نه وے. معلومه شوه چې په الله تعالى وجوب الاصلح للعبد نشته.

قوله: وَلَمَا كَانَ لَهُ امْتِنَانُ: د دویم دليل حاصل دا دے: چې دا خبره مسلم ده چې د واجب په ادا کولو باندی څوک مستحق د شکريه نه جوړېږي او نه د مؤدی الواجب په چا باندی څه احسان راتلے شی مثال په طور په زيد باندی د عمرو قرض دے، معلومه خبره ده چې په زيد باندی د دی قرض ادائگی عمرو ته واجب ده، اوس که دغه قرضه زيد اداء کړه؛ نو نه عمرو د شکريه مستحق گرځي او نه د زيد څه احسان په عمرو راغلو؛ ځکه چې اداء د واجب په ده لازمه وه او هغه ئی وکړه. اوس که په واجب تعالى باندی هم اصلح للعبد واجب شی؛ نو الله تعالى چې چاته هدايت وکړو، یا د خیر توجه ئی چاته ته وکړه تکالیف او مضرات ئی ترینه لري کړه خوشحالی ئی ورکړي؛ نو پکار ده چې د دی امور په وجه باندی الله تعالى مستحق د شکريه او د احسان زباطولو ونه گرځي حالانکه الله تعالى د بندیانو نه مطالبه د شکريه کړي ده او کيله ئی کړي ده فرمائی: وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ «سبا: ۱۳» او د محسن شکريه ادا کول اتفاقاً بالا جماع واجب دی. دغه شان د احسان زباطول ئی کړي دی فرمائی: بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَذَا كُمُ لِلْإِيمَانِ «الحجرات: ۱۷» معلومه شوه چې اصلح للعبد په الله تعالى واجب ندے.

قوله: وَلَمَا كَانَ امْتِنَانُهُ: دریم دليل: دا معلومه خبره ده چې الله تبارک وتعالى په نبی علیه السلام باندی احسانات انعامات په نسبت د نورو انسانانو باندی ډیر کړي دي؛ ځکه خو کله چې د نبی علیه السلام د شې په موندنې کېږي او پرسیدلې او چاودونه پکښې راغله؛ نو عائشه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا او نورو صحابه کرام ورته او ویل: چې ته دومره تکلیف په عبادت کېږي ولی برداشت کوي حالانکه: «قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» نبی علیه السلام جواب ورکړو: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» (۱)

(۱) .. كما في الصحيح للمسلم: عَنْ الْمُنِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَتَّى انْتَفَعَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَكْلِفُ هَذَا؟ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. «صحيح مسلم: ۱۱/۸»

معلومه شوه چې په نبی علیه السلام باندی د الله تعالی احسانات ډیر زیات وو. اوس که ما هو الاصلح للعبد په الله تعالی باندی واجب شی؛ نو د دی مطلب به دا شی چې په نبی علیه السلام باندی د الله تعالی احسانات د ابو جهل لعنتی نه زیات نه دی او تالی باطل پس مقدم فی مثل دے. «دلیل الملازمة» دا دے چې د هر یو په حق کښې چې کوم څه اصلح وو هغه به الله تعالی د دواړو سره کړی وی؛ ځکه د اصلح کول په الله تعالی واجب دی، او د واجب په اداء کولو کښې د چا په بل باندی احسان نه اوږی. «دلیل بطلان التالی» مخکښې وړاندی شو چې په رسول علیه السلام د الله تعالی احسانات زیات دی د ابو جهل نه بلکه د ټول انسانیت نه.

قوله: ولما کان لسؤال العصمة: خلورم دلیل: که ما هو الاصلح للعبد په الله تعالی باندی واجب شی؛ نو بیا چې بندیان کومی دعاګانې کوی د ګناهونو د حفاظت، د نیکی د توفیق میلاویدلو، د مصائب او تکالیف د لری کیدلو، د زق د پراخې وغیره دا ټول دعاګانې عبث او بے فائده دی او تالی باطل پس مقدم فی مثل دے. «دلیل الملازمة» دا دے چې ما هو الاصلح للعبد واجب دے په الله تعالی باندی؛ نو کوم بنده ته چې کوم څه میلاو شو دا د هغه دپاره اصلح دی او چې څه ورته میلاو نه شو دا د هغه دپاره اصلح ندی بلکه مفسد او مضر دی د بنده دپاره چې په الله تعالی باندی د هغی ترک لازم دے، او پدی صورت کښې د الله تعالی نه دعاګانې غوختل او فریاد زاری کول بالکل بے فائده او عبث کار دے. «دلیل بطلان التالی» منصوصی دے؛ ځکه الله تعالی ترغیب ورکړې دے دعاګانو ته فرمائی: اذعونی استجب لکم «غافر: ٦٠» او نبی علیه السلام او دغه شان انبیاء سابقین الله تعالی ته زاری او فریادونه کړی دی چې قرآن کریم د هغی شاهد دے. معلومه شوه چې ما هو الاصلح للعبد په الله تعالی واجب ندے.

قوله: ولما بقی فی قدرة الله تعالی: پنځم دلیل د اهل السنة والجماعة په خپله دعوی باندی دا دے چې که ما هو الاصلح للعبد واجب شی په الله تعالی باندی؛ نو باقی به پاتی نه شی په قدرت د الله تعالی کښې په نسبت سره مصالح د بندګانو ته څه شی او تالی باطل پس مقدم فی مثل دے. «دلیل الملازمة» ظاهر دے؛ ځکه چې کوم څه اصلح للعبد دی هغه به ټول په ټوله بنده ته باری تعالی ورکړی وی او ظاهره ده چې بنده ته چې الله تعالی نور څه نه ورکوی؛ نو په قدرت د الله تعالی کښې به نور څه نه وی پاتی چې دغه بنده ته فی ور کړی. «دلیل بطلان التالی» دا دے چې که دا خبره ثابت شی؛ نو لازم به شی تناهی د قدرت د الله تعالی. او قدرت د الله تعالی غیر متناهی دے. معلومه شوه چې ما هو الاصلح للعبد وجوب په الله تعالی نشته.

وَلَعَمْرِي أَنْ مَفَاسِدَ هَذَا الْأَصْلِ أَغْنَى وَجُوبَ الْأَصْلِحِ بَلْ أَكْثَرُ أَصُولِ الْمُعْتَزِلَةِ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ يُخْفَى وَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُخْفَى، وَ ذَلِكَ لِقُصُورِ نَظَرِهِمْ فِي الْمَعَارِفِ الْإِلَهِيَّةِ وَ رُسُوحِ قِيَاسِ الْغَائِبِ عَلَى الشَّاهِدِ فِي طَبَائِعِهِمْ، وَ غَايَةُ تَشْبِيهِهِمْ فِي ذَلِكَ أَنْ تَرَكَ الْأَصْلِحَ يَكُونُ بُخْلًا وَ سَفَهًا، وَ جَوَابُهُ أَنْ مَنَعَ مَا يَكُونُ حَقُّ الْمَانِعِ وَ قَدْ ثَبَتَ بِالْأَدِلَّةِ الْقَطْعِيَّةِ كَرَمُهُ وَ حِكْمَتُهُ وَ عِلْمُهُ بِالْعَوَاقِبِ يَكُونُ مَحْضٌ عَدْلٌ وَ حِكْمَةٌ، ثُمَّ لَيْتَ شِعْرِي مَا مَعْنَى وَجُوبِ الشَّيْءِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذْ لَيْسَ مَعْنَاهُ اسْتِحْقَاقُ تَارِكِهِ الدَّمَّ وَ الْعِقَابَ وَ هُوَ ظَاهِرٌ، وَ لَا لَزُومَ صَدُورِهِ عَنْهُ بِحَيْثُ لَا يَتِمَّكَنُ مِنَ التَّرَكِي بِنَاءً عَلَى اسْتِزْمَامِهِ مُحَالًا مِنْ سَفَهٍ أَوْ جَهْلِ أَوْ عَبَثٍ أَوْ بُخْلِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ؛

لِأَنَّهُ رَفُضٌ لِّقَاعِدَةِ الْإِخْتِيَارِ وَ مِيلٌ إِلَى الْفَلَسَفَةِ الظَّاهِرَةِ الْعَوَارِ. ترجمه: او قسم می دی وی به هغه ذات باندی چې ماله فی عمر را کرے دے چې مفسد د دی اصل یعنی وجوب د اصلح په الله تعالى باندی بلکه اکثر اصول د معتزلو ډیر ظاهر دی د دینه چې پت شی او ډیر زیات دی د دینه چې شمار شی. او دا د وجه د کوته والی د نظر د دوی نه په معارف الهیه کښې او کلکیدل د قیاس د غائب ذات په عالم حاضر باندی په طبیعتونو د دوی کښې، او آخری مستدل د دوی پدی مسئله کښې دا دے چې پریځودل د باری تعالی اصلح لره کيږي بخل او بے وقوفی "جهل" او جواب د دی دا دے چې بیشکه ثابت دی نه ورکول د هغه څیز چې د منع کونکي حق دے، او بیشکه ثابت دے په دلائل قطعیه سره کړم او حکمت د باری تعالی او علم د ده په انجام د امورو باندی "پس نه ورکول" صرف عدل او حکمت د باری تعالی دے. بیا افسوس دے پوهی څما لره چې څه ده معنی د وجوب د څیز په الله تعالی باندی؟ ځکه چې نده معنی د دی مستحق گرځیدل د ذم او عقاب د پریځودونکي دی لره، او دا ظاهر ده، او نه دا معنی ده چې لازم شی صادرېدل د دی د باری تعالی نه په داسی طریق سره چې د ده قدرت نه وی د پریځودلو د هغی د وجه د مستلزم گرځیدلو د دینه محال لره چې سفاهت، بخل، عبث او د دی غوندی نور محالات دی؛ ځکه دا پریځودل دی قاعدے د اختیار لره او میلان دے داسی فلسفے ته چې برینگه "کبره" ده (یا عیب ژنه ده)

تشریح: قوله: و لعمری ان مفسد: ۲- شارح رحمه الله اجمالی رد کوی په معتزلو باندی فرمائی: چې قسماً دا خبره کوم چې صرف قاعده د مَا هُوَ الْأَصْلَحُ لِلْعَبْدِ نه بلکه اکثر اصول او قواعد د معتزلو داسی دی د هغی مفسد ډیر ظاهر او بے حده دی بیا شارح رحمه الله "لَعَمْرِي" لفظ استعمال کړو دا بفتح العین هم مستعمل دے او بضم العین هم، البته د قسم په مقام کښې بفتح العین ډیر مشهور دے. بیا دا "لَعَمْرِي" مبتدا ده او خبر ئی محذوف دے چې "مُقَسَّمٌ يَأْتِي" دے. عام معنی ئی دا ده چې "څما دی پخپل ژوند قسم وی" خو مقصود ترینه دا دے چې په هغه ذات څما قسم دے چې ماله ئی ژوند را کرے دے؛ ځکه قسم په غیر الله جائز ندے.

قوله: و ذلك لقصور نظرهم: یعنی د معتزلو لویه کمزوری دا ده چې دوی د الله تعالی د ذات او صفات صحیح معرفت ندے حاصل کړے. او دویم دا چې د دوی په طبیعتونو کښې دا راسخ شوی ده چې دوی قیاس د غائب ذات کوی په عالم مشاهد باندی، چې په دنیا کښې پلار ځوی لره او آقا ځپل غلام لره چې اصلح شی نه ورکوی؛ نو خلق وائی دا پلار او آقا ډیر زیات بخیل او جاهل دے یعنی عقلاً دا کار د پلار او آقا قبیح کنړلے شی؛ نو دغه شان که الله تعالی هم اصلح ورنکړی بنده له؛ نو دا هم عقلاً یو قبیح عمل دے.

قوله: وغاية تشبههم: ۳- دلیل د معتزلو ذکر کوی. چې د معتزلو آخری دلیل په اثبات د خپل مذهب کښې پدی مسئله کښې دا دے چې ترک الاصلح للعبد چې الله تعالی کوی؛ نو علم د الله تعالی په دی خبره شته چې دا څیز اصلح للعبد دے که نشته، که علم ئی وی او بیا ئی هم نه ورکوی؛ نو لازمیږي بخل د الله تعالی، او که علم ئی پری نه وی؛ نو لازمیږي جهل د الله تعالی، او الله تعالی د بخل او جهل دواړو نه منزّه دے. یعنی دوی قیاس د غائب په شاهد کوی. کما ذکرنا مثال الاب والابن.

قوله: و جوابه ان منع: ۴- شارح رحمه الله په دوه طریقو سره رد کوی د دلیل د معتزلو. ۱- دا چې په ادله قطعیه سره دا خبره ثابت ده چې الله تعالی کریم، حکیم ذات دے، دغه شان د ټولو کارونو په انجام د الله تعالی علم حاوی دے، پس نه ورکول د الله تعالی بنده لره داسی څیز چې حق د الله

تَعَالَى دے نہ د بندہ دا بنا دہ پہ حکمت د اللہ تَعَالَى باندی چي مونږہ تہ د هني علم نشته ، او دا د بندہ پہ حق کنبی عین انصاف د باری تَعَالَى دے ؛ حُکَہ بندہ پہ خپل خیر او شر نہ پوهیږي. (۱)
 قوله: ثم ليت شعري: (۲) ۱- د دویم جواب حاصل دا دے چي تاسو وائی چي په الله تَعَالَى اصلح للعبد واجب دے ، د دی وجوب خه معنی کوی ؟ حُکَہ وجوب په دوه قسمه دے. (۱- وجوب شرعی. ۲- وجوب فلسفی) د وجوب شرعی معنی دا ده چي که الله تَعَالَى دی لره وکړي ؛ نو مستحق د مدح او ثواب به وگرځي او که ترک ئي کړي ؛ نو مستحق د ذم او عقاب به وگرځي. دا معنی د وجوب په حق د الله تَعَالَى کنبی ظاهر البطلان ده ؛ حُکَہ دا قسمه وجوب فرع د تکلیف ده او الله تَعَالَى د احکام مکلف ندے. او د وجوب فلسفی معنی دا ده چي د الله تَعَالَى نه صدور د فعل لازم شی پدی شان چي باری تَعَالَى د دی په ترک باندی قادر نه وی ؛ حُکَہ که باری تَعَالَى د دی په ترک باندی قادر شی ؛ نو محالات به لازم شی مثلاً: سفیه کیدل ، جاهل کیدل ، بخیل کیدل ، لغو کار کونکے وغیره پدی وجه به اصلح للعبد د الله تَعَالَى نه په طریقے د ایجاب سره صادریږي. دا معنی د وجوب هم په حق د الله تَعَالَى کنبی باطل ده ؛ حُکَہ پدی صورت کنبی به الله تَعَالَى فاعل بالاخیار نه شی بلکه فاعل بالاخیاب یعنی فاعل بالااضطرار به شی او دغه د فلاسفو مذهب دے چي الله تَعَالَى فاعل بالاخیاب دے. اوس که معنی ثانی د وجوب واخلو ؛ نو د فلاسفو مذهب ته به میلان راشی چي دغه مذهب ظاهر البطلان دے ؛ حُکَہ د باری تَعَالَى فاعل بالاخیار کیدل د اهل حق مذهب دے چي په خپل مقام کنبی مُبَرَّهَن ثابت دے.

تم بحمد الله الحصة الاولى من شرح العقائد

بَيَانُ عَذَابِ الْقَبْرِ

﴿وَعَذَابُ الْقَبْرِ لِلْكَافِرِينَ وَلِبَعْضِ عَصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ خَصَّ الْبَعْضُ لَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَا يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى تَغْيِيْبَهُ فَلَا يُعَذَّبُ. ﴿وَتَنْعِيمُ أَهْلِ الطَّاعَةِ فِي الْقَبْرِ بِمَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُرِيدُهُ﴾ وَ هَذَا أَوَّلِيٍّ مِمَّا وَقَعَ فِي عَامَّةِ الْكُتُبِ مِنَ الْإِقْصَارِ عَلَى إِبْتِاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ دُونَ تَنْعِيمِهِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ النُّصُوصَ الْوَارِدَةَ فِيهِ أَكْثَرُ وَعَلَى أَنَّ عَامَّةَ أَهْلِ الْقُبُورِ كُفَّارٌ وَ عَصَاةٌ فَالتَّغْيِيبُ بِالذِّكْرِ أَجْدَرُ. ﴿وَسُؤَالُ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ﴾ وَهُمَا مَلَكَانِ يَدْخُلَانِ الْقَبْرَ فَيَسْأَلَانِ الْعَبْدَ عَنْ رَبِّهِ وَعَنْ دِينِهِ وَعَنْ نَبِيِّهِ قَالَ السَّيِّدُ أَبُو الشَّجَاعِ: إِنَّ لِلصَّبِيَّانِ سُؤَالَ وَ كَذَا لِلنَّبِيِّاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ الْبَعْضِ ﴿ثَابِتٌ﴾ كُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ بِالْأَدَلَّةِ السَّمْعِيَّةِ لِأَنَّهَا أُمُورٌ مُمَكِّنَةٌ أَخْبَرَهَا الصَّادِقُ عَلَى مَا نَطَقَتْ بِهِ النُّصُوصُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَغْرِقُوا فَأَدْخِلُونَا نَارًا. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَزِرُّهُوا

(۱) «واقعة» .. یوی مرغی به ونه کنبی مزیداره ژاله جوړه کړه او خان ئي ډیر وکړولو ، د جوړیدلو نه پس چي مرغی پکنبی کیناسته الله تَعَالَى تیزه سلیح را ولیرله چي د مرغی ژاله ئي وړانه جاړه کړه. مرغی ډیره زیاته خفه شوه او الله جل شانہ ته ئي کبله وکړه چي یا الله ما خو به ډیر کوشش او کاریکړی سره دا ژاله تیاره کړی وه دا دی ولی وړانه کړه ؟ د غیب نه ورته اواز راغی چي اے مرغی بدبکنبی ستا فائده وه ؛ حُکَہ چي یو مار په دغه ونه کنبی په تا پسی را روان وو ، ما ژاله وړانه کړه چي ستا زندگی بچ شی او ژاله به بیا جوړه شی خبر دے.

(۲) «ثم ليت شعري: شعر بفتح الشين معناه العلم ، وخبر ليت عذوف وهو «حاصل» تقديره «ثم ليت عليّ حاصل» والاستفهام انكارى.

عَنِ الْبَوَّلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ. نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ إِذَا قِيلَ لَهُ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيِّكَ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللَّهُ وَدِينِيَ الْإِسْلَامُ وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقْبَرَ الْمَيِّتُ أَنَّهُ مَلَكَانِ اسْوَدَانِ أَرْزُقَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُنْكَرُ وَلِلْآخَرِ النَّكِيرُ لِأَخْرِ الْحَدِيثِ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ. وَبِالْجُمْلَةِ الْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَفِي كَثِيرٍ مِنْ أَحْوَالِ الْآخِرَةِ مُتَوَاتِرَةٌ الْمَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ أَحَادُهَا حَدَّ التَّوَاتُرِ. ترجمه: اور د قبر عذاب د کافرو دپاره او د بعض کناهکارو مؤمنانو دپاره «حق دے» خاص ئی کړه بعض ؛ ځکه ځینی د دوینه هغه دی چې نه غواړي الله تعالى په عذابیدل د هغوی پس هغوی له به عذاب نه وی ، او خوشحالی د نیکانو دپاره په قبر کښې هغه چې الله تعالى ته معلوم دی او الله ئی او غواړي ، او دا (ذکر د تنعیم د اهل الطاعة) اولی دے د هغه نه چې واقع شوی دی په عام کتابونو (د علم کلام) کښې د اقتصار (اکتفاء) نه په عذاب قبر باندی او نه ذکر کول د تنعیم ، بنا پدی چې هغه نصوص چې وارد دی په حق د عذاب قبر کښې اکثر دی. او یا بنا پدی چې عام قبرونو واله کافر او کناهکار دی ، پس ذکر د تعذیب دیر لایق دے. او سوال د منکر نکیر. او دا دواړه فرشته دی چې ننوځی په قبر ته پس تبوس به کوی د بنده نه په باره د رب د ده کښې او په باره د دین او نبی د ده کښې. وائی سید ابوالشجاع چې بیشکه د ماشومانو دپاره هم سوال دے او دغه شان د انبیاء نه هم سوال شته د بعض په نیز باندی. ثابت دی هر یو د دی امورو نه په دلائل سمعیه سره ؛ ځکه چې دا داسی ممکن امور دی چې خبر ورکړے دے پدی باندی رشتونی بنا په هغه چې گویا دی پدی باندی نصوص. الله تعالى فرمائی: وَرَوَدُی «آل فرعون» به پیش کولے شی په اور باندی صبا او بیگا او چې ورځ د قیامت شی «اوبه ویلے شی» نن باسی آل د فرعون سخت عذاب ته. او وائی الله تعالى: غرق کړے شو پس سم دستی نن باسلے شو وور ته ، او وائی نبی علیه السلام: ځان بچ وساتئ د متیازو نه ؛ ځکه چې عموماً د قبر عذاب هم د دینه دے. او وائی الله تعالى: مَظْهُوْطِی اللهُ تَعَالَى مُؤْمِنَانِو لَرِه په وینا مَظْهُوْطِی سره ، دا آیت نازل شوه دے د قبر د عذاب په باره کښې ، چې کله او ویلے شی بنده ته چې ستا رب څوک دے ، او ستا دین څه دے ، او ستا نبی څوک دے ؟ پس بنده به وائی: رب څما الله تعالى دے ، او دین څما اسلام دے ، او نبی څما محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دے. او رسول علیه السلام فرمائی: کله چې په قبر کښې کړے شی مړے ؟ نوراشی ده ته دوه توری فرشته خبر ستربری چې ویلے شی یو د دی دواړو ته منکر او بلے ته نکیر تر آخر د حدیث پوری. او وائی رسول علیه السلام: قبر یوه باغیچه ده د باغیچو د جنت نه او یا یوه کنده ده د کندو د وور نه ، او حاصل دا چې احادیث په دی معنی کښې او په دیرو احوال د آخرت کښې باعتبار المعنی متواتر دی اگر چې ندی رسیدلی آحاد د دی حد د تواتر ته.

تشریح: ربط:

مقصود د کتاب مشتمل وو په پنځه خبرو باندی: اثبات الصانع ، توحید ، صفاته ، افعاله ، و سائر المسموعات. تردی ځایه پوری څلور دعوی ثابت شوه اوس آخری پنځمه دعوی ذکر کوی چې هغی ته مسموعات وائی او د دی معتلقات به هم ذکر کوی. مسموعات هغه حالات چې د مرگ نه روسته د انسان سره متعلق کیږی او په سترېرو باندی چا نه وی لیدلی بلکه د اوریدلو سره تعلق لری. لکه د قبر احوال ، د حشر احوال ، پل صراط ، جنت جهنم وغیره. دا هغه امور دی چې په دنیا کښې عاده نه لیدلے کیږی. بیا مقصود د ماتن رحمة علیه په اثبات د دی دعوی سره رد دے په فیرق ضاله باندی لکه فلاسفه ، معتزله ، جبریه ، روافض ، مرجیه ، جهمیه وغیره دی. بیا د چې دا د انسان د مرگ نه شروع شی تر قیام قیامت پوری. ۱- عالم برزخ: روسته تر ابد الابد پوری دے.

قوله: و عذاب القبر: د تفصيل نه مخکښې د قبر معنی لغوی او اصطلاحی پيژندل ضروری دی. «الْقَبْرُ بِالْفَتْحِ» په لغه کښې «مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ» ته وائی جمع ئی قُبُورٌ راځی. «تاج العروس: ۱۳/ ۳۵۵» او په اصطلاح کښې د قبر دوه اطلاقه دی:

۱- «حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ يُدْفَنُ فِيهَا الْمَيِّتُ» د وغل په زمکه کښې چې مړې پکښې دفن کولې شی. دیته «قبر فقهي» هم وائی؛ ځکه چې عام فقهي احکام د دی قبر سره متعلق دی، مثلاً: قبر لحد یا شق کنستل، څومره جوړ به کنستلې شی، قبر څومره لوړ جوړول جائز دی، په قبر دپاخه کیناستل څنګه دی، قبر چونه کول پخته کول څنګه دی وغیره وغیره احکام.

۲- «مَا يَعِيشُ فِيهِ الْإِنْسَانُ بِالْبَدَنِ الْبَرَزِيِّ» هغه چې ژوند تیروي په هغې کښې انسان په بدن برزخي سره. عام طور مقصود په نصوص کښې دا دویم اطلاق دے، مثلاً کوم نصوص چې د عذاب قبر، تنعيم فی القبر، سوال منکر و نکیر وغیره په باره کښې راځی د هغې نه مراد هم دا اطلاق دے؛ ځکه تنعيم، تعذيب، سوال جواب د توحيد، دين، او نبی په باره کښې د هر مړي سره تعلق لري برابره خبره ده که دا دنیوی قبر د چا وی او که نه وی. خو چې روح د جسم عنصري نه پرواز اوکړو د دینه روسته که جسم په هر شکل کښې وی مثلاً په زمکه کښې دفن وی سالم یا ناقص، یا لیوه ګانو مات کړو او د هغوی په خپته کښې دے، یا په اوبو کښې غرق شو، یا په وور اوسوزیدو، یا په دماکه کښې ختم شو، یا مصلوب فی الهوا شو، یا ئی هوا ذرات والوزول. د دی ټولو دپاره قبر برزخي شته اگر چې د دی بعض قبر دنیوی نشته، او د دی مذکوره ټولو اموات دپاره تنعيم، یا تعذيب شته. دغه شان د دی ټولو نه به منکر نکیر سوال کوی؛ ځکه د نصوص په تصریح او په اجماع د امت سره دا خبره ثابته ده چې د قبر اطلاق صرف په دنیوی حفره پوري خاص ندے په کوم کښې چې انسان دفن کولې شی بلکه حقیقه قبر د عالم برزخ نوم دے کوم چې د انسان د مرګ نه تر عالم آخرت پوري د وقفې زمانه ده. کما قال تعالی: وَمَنْ وَرَّاهُمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (المؤمنون: ۱۰۰) ترجمه: او مخی د دوی ته برزخ دے تر ورځ د راپورته کیدو پوري. دغه شان په سورة عبس کښې الله تعالی د انسان حالات ذکر کوی د پیدایش نه تر آخرت پوري؛ نو په هغې کښې فرمائی: {ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ} (عبس: ۲۱) بیا مړ کړی الله تعالی ده لږ پس په قبر کښې کړی ده لږه. د دی آیت نه معلومه شوه چې قبر د هر چا دپاره شته اگر چې په دنیوی حفره کښې خځ نه شی لهذا حقیقه قبر عالم برزخ دے او تنعيم او تعذيب هم پدی کښې دے، او دیته «قبر کلامی» هم ویلے؛ ځکه په علم کلام کښې چې د قبر متعلق کوم عقائد دی هغه هم د دی قبر سره تعلق ساتی. بیا د قبر فقهي او قبر کلامی په مینځ کښې منافات نشته بلکه قبر فقهي «حفره» مکان دے او قبری کلامی «برزخ» زمان دے او د مکان زمان په خپل مینځ کښې هیڅ قسم منافات نشته بلکه جمع کیدے شی، لهذا کوم کس چې په قبر کښې دفن شو دا په قبر کښې هم دے او په برزخ کښې هم دے.

البته پوره تنعيم او تعذيب به د حساب کتاب نه روسته په عالم آخرت کښې وی خو د قبر نه ئی څه نه څه سلسله د تمهید په طور شروع شی. دا د اهل السنة والجماعة د نصوص په رنړا کښې اتفاق رائی ده اگر چې په کیفیت کښې ئی اختلاف شته چې روسته ئی ذکر کوو. مخالف د دی دعوی نه معتزله دی ماتن رحمته علیه پری رد وکړو پدی الفاظ سره «و عذاب القبر» یعنی هغه عذاب چې د مرګ نه روسته او د حشر نه مخکښې دے ثابت دے برابره خبره ده که میت مدفون فی القبر

وی او که نه وی، خو چونکه مُدعیان د دین سماوی خپل اموات په قبر کښې دفن کوی؛ ځکه ماتن رحمة الله د عذاب اضافت قبر ته وکړو.

کَيْفِيَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ

قوله: بما يعلمه الله تعالى: د اهل السنة و الجماعة په نیز باندې د قبر عذاب او تنعيم حق دے بلکه د بعض معتزلو په نیز باندې هم عذاب قبر حق دے لکه جبائی وغيره شو، لهذا منکر د دينه بعض وائی ضال مضل دے او بعض نور علماء وائی چې کافر دے، البته په کيفيت د عذاب قبر کښې د اهل السنة و الجماعة د علماء په مینځ کښې شديد اختلاف دے چې مشهور مذاهب پکښې خلور دی.

۱- مذهب د متوقفه مفوضه دے دوی وائی: چې د عذاب قبر د کيفيت په باره کښې مونږه هيڅ نه شو ويلے چې عذاب فقط روح لره دے که فقط بدن لره دے يا روح مع البدن دواړو لره دے بلکه دا د متشابهات نه دے د دی په حق کښې مونږه صرف دا ويلے شو چې **اللَّهُ أَعْلَمُ بِكَيْفِيَّتِهِ**؛ ځکه چې دا د علم غيب معامله ده د دی علم به هغه ذات ته وی چې عالم الغيب او قادر مطلق دے، نه هغه اسباب ته محتاج دے او نه د چا نه مغلوب کيږي، د عوامو دپاره خو پدېکښې بحث مباحثه هډو پکار نده. (۱)

۲- مذهب د متکلمين، اهل الحديث، ابن حزم ظاهري دے. دوی وائی چې تنعيم او عذاب قبر فقط روح لره دے جسد غنصری لره نه تنعيم شته او نه تعذيب، بلکه د جسد غنصری سره د روح تعلق قبل البعث عادة هډو شته نه، البته بعد البعث تنعيم او تعذيب روح مع الجسد دواړو لره دے. حاصل د دی مذهب دا دے تنعيم او تعذيب فقط روح لره دے او روح په عليين يا سجين کښې دے البته په غير عادی طريقے سره کله الله تعالى د عبرت دپاره جسد ته هم عذاب ورکړي په قبر دنيوی کښې د اژدها يا د چغو وغيره په شکل کښې. (۲)

(۱) د احناف مشهور کتاب شرح العقيدة الطحاوية کښې دی: وَقَدْ تَوَاتَرَتْ الْأَخْبَارُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثُبُوتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَتَعْيِيهِ لَنْ كَانَ لِذَلِكَ أَغْلًا، وَشَوَالِ الْمَلَائِكَةِ، فَجَبِبُ اضْتِقَادُ ثُبُوتِ ذَلِكَ وَالْإِيمَانُ بِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ فِي كَيْفِيَّتِهِ، إِذْ لَيْسَ لِلْعَقْلِ وَفُورٌ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ، لِكُنْهِ لَا عَهْدَ لَهُ بِهِ فِي مِلَّةِ الدَّارِ، وَالشَّرْعُ لَا يَأْتِي بِمَا لَيْسَ بِالْمَعْقُولِ، وَلِكُنْهِ قَدْ بَانَ بِمَا تَحَارَى فِيهِ الْمَعْقُولُ. فَإِنَّ عَوْدَ الرُّوحِ إِلَى الْجَسَدِ لَيْسَ عَلَى الْوُجْهِ الْمَعْقُولِ فِي الدُّنْيَا، بَلْ تَمَازُ الرُّوحِ إِلَيْهِ إِعَادَةُ عَزَبِ الْإِعَادَةِ الْمَأْلُوفَةِ فِي الدُّنْيَا. (شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفی: ص: ۲۶۷) البته ماتن رحمة الله به معلوم نده پدې معنی چې تنعيم او عذاب قبر روح لره دے، که جسد لره دے، که روح مع الجسد دواړو لره دے، تعلق د روح څنگه دے؟ دا ټول هغه خبری دی چې الله أعلم به و علمه اتم و اکمل. او دا به عبارت وائی ده ځکه چې د دی نوعیت په مسائل باندې ځان سترے کول او ځانغا بحث مباحثه کول يو عبث او لایعنی کار دے، وجه دا ده چې د تنعيم او تعذيب د قبر تعلق د امور غيبیې سمعیه سره دے چې عقل لره پکښې هيڅ قسم دخله نشته، بلکه په امور غيبیې باندې مونږه ته حکم د ايمان دے بغير د تفصيل نه، او ايمان بالغيب اول صفت د مؤمن دے فرمائی: **{الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ}** (البقرة: ۲) او هم دا مذهب د محققين علماء دے.

(۲) علامه ابن القيم رحمه الله فرمائی: لَكِنْ هُوَ لَا يُنْكَرُونَ عَذَابَ الْبَدَنِ فِي الْبَرَزِ فَقَطُّ وَيَقُولُونَ إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي النَّعْمَةِ أَوْ الْمَلَبَةِ فِي الْبَرَزِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلِبَتِ الرُّوحُ وَالْبَدَنُ مَتَا وَمَعَا الْقُرْآنُ قَالَ طَوَائِفُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ وَالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِمْ وَهُوَ اخْتِيارُ ابْنِ حَزْمٍ وَأَبْنِ مَرْزُوقٍ

قوله: وهذا أولى: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره رد دے په بعض مصنفین باندی او تحسین او تائید د ماتن رحمۃ اللہ علیہ د طرز عبارت کول دی. حاصل ئی دا دے چې بعض مصنفین صرف په ذکر د عذاب قبر اکتفاء کړی ده او د تنعیم فی القبر تذکره ئی نده کړی، دوه وجه ورلره ذکر کوی: ۱- دا چې د عذاب قبر په باره کښې نصوص زیات دی د تنعیم په نسبت باندی لهذا مناسب ده چې د کثرت نصوص په بنا د عذاب قبر تذکره وشي. ۲- دا چې عام اهل القبور کفار یا غصاء المؤمنین دی او مؤمنان مخلصان خو ډیر کم دی کما قال تعالی: وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿۱۰۳﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿۱۰۶﴾ لهذا عذاب قبر ډیر لایق دے په ذکر سره. خو شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: چې د ماتن رحمۃ اللہ علیہ عبارت او طرز اولی دے؛ ځکه چې مزاج شریعت ترغیب او ترهیب دواړه په یو ځای چلول دی؛ ځکه خو چې په کلام مجید کښې جرته تخويف يا زجر ذکر شی؛ نو ورسره بشارت «زیرے» هم مؤمنان ته ورکړے شی. په دغه اسلوب د تنعیم ذکر کول پکار دی. دغه شان انبیاء، صلحاء، شهداء او صدیقین هم اصحاب القبور دی او د هغوی دپاره یقیناً چې تنعیم فی القبر دے اوس عذاب ذکر کول او تنعیم پریخودل نده مگر ترجیح بلامرجح ده او ددی نه ځان ساتل پکار دی.

قوله: و سوال مُنْکِر و نَکِر: «مُنْکِر» صیغه د اسم مفعول ده په معنی د ناشنا کړے شوی، او «نَکِر یروزن فعیل» دا هم په معنی د اسم مفعول باندی د ناشنا کړے شوی او اجنبی په معنی سره دے. وجه د تسمیه ئی یوه دا ده چې په حیوانات او انسانو کښې د دی جوړخ او پیدائش د هیچا سره هم مشابه ندے؛ نو مُنْکِر نَکِر شوي معنی هر چاته ناشنا لگی. دویم پدی وجه هم چې د حدیث په مطابقت باندی دا نیک بنده ته په خکلی او خائسته شکل کښې او نافرمان بنده ته په قبیح شکل کښې مخامخ کیږي؛ ځکه ورته منکر نکیر وائی. دریم د دوی کار هم ناشنا دے پدی وجه چې په یو وخت کښې خومره مری کیږي او دوی هر چاته رسیږي او د هغوی نه تپوس کوی دا ډیره عجیبه ده. اگر چې بعض وائی: چې په قبر کښې د سوال دپاره مختلفے فرشتے ماموری دی چې منکر نکیر دوه فرشتے د هغوی سرپرستی کوی. والله اعلم.

غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره دویمه عقیده حقه ذکر کول دی چې په قبر کښې سوال د منکر نکیر هم شته. او مقصود پدی سره هم رد کول دی په معتزلو باندی چې هغوی وائی په قبر کښې سوال و جواب نشته. دلیل دا وائی چې علم د الله په اعمال د عباد شته او که نشته؟ که نه وی خو جهل د باری تعالی لازمیږي او دا ظاهر البطلان خبره ده، او که وی؛ نو سوال د میت نه په ذریعه د منکر نکیر یو عبث کار دے او الله تعالی د عبثیات نه منزّه دے. جواب: حاصل الرد دا دے چې د الله تعالی علم په اعمال العباد باندی شته او بیا هم د ملائکو په ذریعه سره تپوس کوی او عبثیت نه لازمیږي؛ ځکه چې یو خوا افعال د الله تعالی معلل بالاغراض ندی، او که معلل بالاغراض شی هم؛ نو بیا هم کیدے شی چې پدی سوال و جواب کښې بیسماره حکمتونه وی چې مونږه ترینه نه یو خبر، او زموږه نا خبرتیا د حکمت د یو فعل نه دلیل د عبثیت د دغه فعل نه شی گرځیدلے. علاوه لا دا وایو چې سوال فی القبر د دی دپاره کیږي چې بنده ته خپل مقام

ثُمَّ كَبَّرَ فَكَبَّرْنَا، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ سَبَّحْتَ؟ ثُمَّ كَبَّرْتَ؟ قَالَ: "لَقَدْ تَضَائِقَ عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ قَبْرُهُ حَتَّى فَرَجَهُ اللَّهُ عَنْهُ." (مسند أحمد: ۲/۳)

معلوم شی چي ڄڻا د اعمال څه حيثيت او صداقت دے ، او نورو خلقو ته هم د بنده حيثيت معلوم شی چي د قيامت په ورځ يو کس معذب شی او نور خلق وائی چي دا خودير نیک سرے وو دا ولی معذب شو ؟ د دی امتحان سره به دغه وهم زائل شی. لکه چي په دنيا کښي هم امتحان اغسته کيږي د بنده د حيثيت ظاهرولو دپاره چي د ده قابليت څومره دے او په ميرت کښي راتلے شی کنه ، اهل د ډکري او د منصب جاصلو دے او کنه دے ؟

قوله: و هما ملکان: شارح رحمۃ اللہ عليه پدی عبارت سره تعريف د منکر نکير کوی چي ظاهر دے.

قوله: قال السيد أبو الشجاع: (١) شارح رحمۃ اللہ عليه يو اختلاف طرف ته اشاره کوی. پدی مسئله کښي اختلاف دے چي آيه منکر نکير د هر چا نه تپوس کوی او کنه بعض خلق د دوی د تپوس نه مستثنی کيدے هم شی. سيد ابو الشجاع وائی: چي منکر نکير څوک نه معاف کوی بلکه د ماشومانو نه هم تپوس کوی ، او بعض نور وائی: چي د انبياء کرام نه هم تپوس کوی او دا ئی د منکر نکير وجه د تسميه هم خودلي ده چي دا نوم ورته ځکه وائی چي کار ئی ناشنا دے چي د تپوس نه هيڅ څوک هم نه معاف کوی. بيا دوی وائی چي د انبياء کرام نه تپوس تشریفاً او تعظيماً کوی د مشغولتيا په طور او عام تپوس ترينه کوی چي امت ته دعوت څنکه وشو څومره امتيان په اسلام باندی مشرف شو وغيره ، يعني دوی دا خپل سعادت گنډی چي مونږه د انبياء سره مشغول شو او تپوس مو ترينه وکړو. او د صبيان نه تپوس عادة کوی ، يعني د خپل عادت پوره کولو دپاره او دريښه د جواب تلقين هم واپس دوی کوی لکه څنکه چي ماشوم ته سبق خودلے کيږي. اگر چي نه انبياء معذب کيدے شی او نه صبيان. د جمهور رأي دا ده چي د انبياء او ماشومانو نه په قبر کښي تپوس نشته ، د ماشومانو نه خو ځکه نشته چي هغوی معصوم دی او مرفوع القلم دی. او د انبياء کرام نه ځکه تپوس نشته چي د امت د بعض صلحاء نه د حديث په مطابقت باندی سوال فی القبر نشته ؛ نو انبياء ډير لائق دی د دی چي تپوس ترينه ونکړے شی.

قوله: ثابت: دا خبر دے دپاره د «وعذاب القبر الخ» يعني دا دواړه دعوی ثابت دی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (١) .. د دعوی د اهل السنة والجماعة تشریح او تتمه به وکړي «کل من هذه الامور» سره. (٢) .. دليل عقلي د اهل السنة والجماعة به ذکر کړي «لأنها امورٌ ممكنة» سره. (٣) .. دلائل نقلیه د اهل السنة والجماعة به ذکر کړي «على ما نطقت به» سره. (٤) .. منکرين د دی دواړو دعویو به ذکر کړي «وانکر عذاب القبر» سره. (٥) .. دليل د معتزلو به ذکر کړي «لان الميت جماد» سره. (٦) .. رد به وکړي په دليل د معتزلو باندی «والجواب انه يجوز» سره.

قوله: کل من هذه الامور: ١- چي عذاب قبر ، تنعيم فی القبر او سوال منکر و نکير دے.

(١) .. هو الامام الفقيه العلامة أبو الشجاع شهاب الدين أحمد بن الحسين بن أحمد الطيب الاصفهاني. فقيه من علماء الشافعية ولد بالبصرة سنة ٤٢٣ هـ ووالده ولد في عبادان وجده باصبهان. وعمر أبو الشجاع طويلاً قال العلامة الديري: إنه عاش مائة وستين سنة ، وعلى الرغم من ذلك فإنه لم يخل له عضو من أعضائه ، وحينما سئل عن ذلك قال: ما عصيت الله تعالى بعضو منها في الصغر ، فحفظها الله تعالى علي في الكبر. اشتهر صيت أبي الشجاع في الافاق بعلمه وورعه فولى القضاء سنة ٤٤٧ هـ فكان مثالا للقاضي العادل الذي لا يخاف في الله لومة لائم ، وقد درس أبو الشجاع الملعب الشافعي رحمه الله عليه ما يزيد على أربعين سنة في مدارس البصرة. وقد استوطن المدينة المنورة في آخر حياته وعمل في خدمة الحرم النبوي الشريف ، حتى توفي ودفن هناك.

قوله: لَا يَكُنْ أُمُورٌ مُمَكِّنَةٌ: ۲- دليل عقلی ذکر کوی په نمط د قیاس اقترانی شکل اول سره چې شارح رحمه الله فی صغری ذکر کړی ده پدی عبارت سره «لَا يَكُنْ أُمُورٌ مُمَكِّنَةٌ أَخْبَرَ بِهَا الصَّادِقُ» کبری به ئی داسی شی چې «وَكُلُّ أَمْرٍ هَذَا شَأْنُهُ فَهُوَ ثَابِتٌ وَمَضْمُونُهُ وَاقِعٌ» نتیجه به ئی دا شی «فَهَذِهِ الْأُمُورُ ثَابِتَةٌ وَ مَضْمُونُهَا وَاقِعٌ»

قوله: علی ما نطقت به النصوص: ۳- د عذاب قبر په باره کښې د قرآن کریم ډیر آیاتونه او په شمیره احادیث د رسول علیه السلام راغلی دی. شارح رحمه الله په طور د نمونې یو څو د هغی نه پېش کړی دی ۱- باری تعالی فرمائی: الْنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (غافر: ۶۶) طریقه د استدلال دا ده چې دا آیه کریمه د آل فرعون د تعذیب په باره کښې دے پدیکښې «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ» عطف دے په ماقبل «غُدُوًّا وَعَشِيًّا» باندی او عطف تقاضا د مغائرت کوی په مینځ د معطوف او معطوف علیه کښې ، اوس دا مغائرت به داسی راځی چې پېش کیدل د ناز «غُدُوًّا وَعَشِيًّا» قبل قیام الساعة شی په قبر ، برزخ کښې ، او د قیام قیامت نه پس به ملائکوت ته او ویلې شي چې دوی سخت عذاب ته نن باسی.

۲- الله تعالی فرمائی: أَغْرِقُوا فَاذْخُلُوا نَارًا (نوح: ۲۵) دا د نوح علیه السلام د قوم د تعذیب تذکره ده. طریقه د استدلال دا ده چې «فَاذْخُلُوا» کښې «فَا» راغلی ده چې دا په کلام د عربو کښې راځی دپاره د تعقیب مع الوصل یعنی پدی دلالت کوی چې وجود د معطوف د معطوف علیه نه روسته سمدست واقع شوی دے څه مهلت او تراخی پکښې نشته. د آیه کریمه معنی دا شوه چې «قوم نوح غرق شو پس سمدست وورته داخل شو» یعنی د غرقیدو نه روسته سمدست په عذاب کښې مبتلا شول. او دا ظاهره ده چې د مرگ نه روسته فوراً عالم برزخ دے پس عذاب برزخ او عذاب قبر ثابت شو. (۱)

۳- روایت د ابوهریره رضی الله عنه دے چې نبی علیه السلام فرمائی: «اسْتَنْزَهُوا مِنَ الْبُؤْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْهُ» (سنن الدارقطني: ۱/۲۳۳) پدی حدیث کښې تصریح ده په وقوع د عذاب قبر. ۴- الله تبارک وتعالی فرمائی: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ [ابراهم: ۲۷] مفسرین فرمائی: (۲) چې دا د عذاب قبر په باره کښې نازل شوی دے ځنګه چې شارح رحمه الله وائی: «نزلت فی عذاب القبر» خو د دی سره دلیل د دویمی دعوی هم دے چې سوال د منکر نکیر دے. ۵- د ابوهریره رضی الله عنه روایت دے چې رسول علیه السلام فرمائی: «إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ: النُّكْرُ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ» (۲) دا د دویمی دعوی دلیل دے چې سوال د منکر نکیر حق دے. ۵- د ترمذی

(۱) «ملاحظه» دا خبره یاد ساتل ضروری دی چې دا دواړه آیتونه د هغه قومونو په باره کښې دی چې د هغوی دپاره قبر دنیوی نشته؛ ځکه دا دواړه قومونه په اوبو کښې غرق شوی دی فافهم.....

(۲) «کما قال الامام الرازي رحمه الله في تفسيره: القول المشهور أن مَلِكَيْ الْآيَةِ وَرَدَتْ فِي سُؤَالِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقَبْرِ، وَتَلْفِيهِهِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْقَبْرِ عِنْدَ السُّؤَالِ وَتَحْيِيهِ لِبَاءِ حَلِّ الْحَقِّ. وَفِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ قَالَ: وَحِينَ يُقَالُ لَهُ فِي الْقَبْرِ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَيَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَدِينِي الْإِسْلَامُ وَبِئْسَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» مفاتيح الغيب أو الضمير الكبير: ۹۶/۱۹

(۳) «پور حدیث داسی دے: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ - أَوْ قَالَ: أَحَدُكُمْ - أَتَاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أَرْزَقَانِ، يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: الْمُنْكَرُ، وَلِلْآخَرِ: النُّكْرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: مَا كَانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

شريف روايت دے چې رسول عليه السلام فرمائي: القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار. (سنن الترمذی: ۲۴۰/۴) پدی حدیث کنبی د تنعیم او تعذیب فی القبر د وارو بیان دے.

قوله: وبالجملة: شارح رحمه الله حاصل ذکر کوی فرمائي: چې دا مذکورہ نصوص بطور نمونہ یو خو وړاندی کرے شو، د دینہ علاوہ نصوص هم شته، تقریباً د ۱۸ آیتونو او د ۱۷۰ احادیث نه عذاب قبر ثابت دے، بلکه د عذاب قبر او تنعیم او د احوال الاخرة په باره کنبی احادیث باعتبار المعنی متواتر دی اکر چې یو یو روایت ئی حد د تواتر ته ندے رسیدلے بلکه په زمره د اخبار آحاد کنبی دی.

مُنْكَرِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَأِدْلَتُهُمْ

وَأَنْكَرَ عَذَابَ الْقَبْرِ بَعْضُ الْمُعْتَزِلَةِ وَالرُّوَافِضِ؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ جَمَادٍ لَا حَيَوَةَ لَهُ وَلَا إِدْرَاكَ فَتَعَذِّبُهُ مُحَالٌ وَالْجَوَابُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْأَجْزَاءِ أَوْ فِي بَعْضِهَا نَوْعًا مِّنَ الْحَيَوَةِ قَدَرًا مَا يُذَكِّرُ أَلَمَ الْعَذَابِ أَوَّلَ الذَّلَّةِ التَّعْزِيمِ. وَهَذَا لَا يَسْتَلْزِمُ إِعَادَةَ الرُّوحِ إِلَى بَدَنِهِ وَلَا أَنْ يَتَحَرَّكَ وَيَضْطَرِبَ أَوْ يُرَى أَثَرُ الْعَذَابِ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّ الْغَرِيقَ فِي الْمَاءِ وَالْمَاكُولُ فِي بُطُونِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْمَضْلُوبُ فِي الْهَوَاءِ يُعَذَّبُ وَإِنْ لَمْ نَطْلُعْ عَلَيْهِ. وَمَنْ تَأَمَّلَ فِي عَجَائِبِ مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ وَغَرَائِبِ قُدْرَتِهِ وَجَبَرُوتِهِ لَمْ يَسْتَبْعِدْ أَمْثَالَ ذَلِكَ فَضْلًا عَنِ الْإِسْتِحَالَةِ.

ترجمه: او انکار کرے دے د قبر د عذاب نه بعض معتزلو او روافض؛ ځکه چې مړې په منزله د یو ساه جسم دے، نه پکنې ژوند شته او نه ادراک، پس په عذابول د دی محال دی. او جواب دا دے چې جائز ده چې پیدا کړی الله تعالی د مړی په ټولو اجزاء د بدن کنبی یا په بعض اجزاء د بدن کنبی یو خاص قسم لره ژوند په دومره اندازه کنبی چې معلوم کړی پری درد د عذاب او یا خوند د تنعیم، او دا ندے مستلزم واپس کیدلو د روح لره بدن د مړی ته او نه دا چې خوزیکي به یا به گډوډ کیری «لوغریکی» دغه مړے، او یا به لیدلے شی په ده باندی اثر د عذاب. تردی چې ډوب شوے په اوبو کنبی، او خوړلے «هضم» شوے په خیتو د حیوانات کنبی، او په سولئ شوے په هوا کنبی په عذابیکي اکر چې مونږه پری نه خبریکو. او چا چې سوچ «غور» کړے وی په عجائبات د بادشاهی او سلطنت د الله تعالی کنبی، او په ناشنا قدرت او عظمت د الله تعالی کنبی؛ نو هغه بعید نه کنړی امثال د دی علاوہ لا دا چې محال ئی وکنړی.

تشریح: قوله: و انکر عذاب القبر: ۱- منکرین د دواړو دعوو ذکر کوی چې بعض معتزله او روافض دی چې دوی انکار کوی د عذاب قبر نه. البته بعض معتزله د نفس عذاب قبر قائل دی لکه ابوعلی الجبائی او د هغی اتباع.

وَأَنَّ عَمْدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هَذَا، ثُمَّ يُنْسَخُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعِينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَسْرُ، فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي فَأَخْبِرْهُمْ، فَيَقُولَانِ: نَسْرُ كَتُمُوا الْعُرُوسَ الَّتِي لَا يُرَاقِبُهَا إِلَّا أَحَبُّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ مُتَافِقًا قَالُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ، فَقُلْتُ مِثْلَهُ، لَا أَذْهَبُ، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ، فَيَقَالُ لِلْأَرْضِ: التَّيْسُ عَلَيْهِ، فَتَلْكُمُ عَلَيْهِ، فَتُخْلِفُ فِيهَا أَضْلَاعَهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ " (سنن الترمذی: ۳۷۵/۳)

قوله: لان الميت جماد: ۵۔ دلیل د دوی ذکر کوی، چي د مری مثال په شان د بے ساه جسم دے چي نه پکښې ژوند شته او نه پکښې علم او ادراک شته چي ذ تعذیب یا تنعیم احساس ورته وشي؛ ځکه چي ادراک او احساس د ذی حیات خاصه ده، لهدا مری ته عذاب ورکول داسی دی لکه کانری لوتی ته سزا ورکول. او د مری دپاره تنعیم کانرې لوتې په پالنگ کښې کینول دی.

قوله: والجواب انه يجوز: ۶۔ رد دے په دغه دلیل د منکرین د عذاب قبر باندی. چي تاسو قیاس د یو عالم کوی په بل عالم باندی او دا قیاس ستاسو قیاس مع الفارق دے چي تاسو وائی مری په منزله د جماد دے چي ژوند پکښې نه وی؛ ځکه چي ممکنه ده چي الله تعالی د میت په ټولو اجزاء د بدن یا بعض اجزاء د بدن کښې یو خاص قسم ژوند په دومره مقدار کښې پیدا کړي چي د عذاب یا د تنعیم ادراک پری وکړي شي. اوس دا خاص ژوند مستلزم دی لره ندے چي د روح اعاده دی قبل الحشر بدن غنصری ته وشي او بیا د حشر نه مخکښی دی په یو بل مرگ باندی دغه کس مری شي؛ ځکه چي اعاده د روح د حیات کامله جسیه دپاره ضروری ده نه د حیات خاصه دپاره، بیا دیته مونږه حیات خاصه ځکه وایو چي د دی په باره کښې باری تعالی صفا اعلان د خصوصیت کړے دے، د شهداء په باره کښې فرمائی: «بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ» (البقرة: ۱۵۴) یعنی شهداء ژوندی دی خو دا حیات عام حیات ندے بلکه یو خاص حیات دے چي تاسو پری نه پوهیځی. مولانا مجیب الله صاحب کنډوی استاذ د دارالعلوم دیوبند په خپل کتاب «بیان الفوائد» کښې لیکلی دی فرمائی: کیونکه اعاده روح حیات کامله کیلے ضروری ۱۔ حیات حیات کامله کیلے اعاده روح ضروری نهیږي بلکه اس کی صورت یو بهی هو سکتی ۲۔ که روح کابدن کے ساتھ بدن دے دور کسی دوسری عالم میں ہوتے ہوئے بھی تعلق قائم رہے، جس کی بناء پر ایک خاص حیات اتنی مقدار میں بدن کو حاصل ہو جائے جس سے لذت و الم کا ادراک کر کے ﴿بیان الفوائد: ۹۲﴾ د دی عبارت نه صفا معلومه شوه چي د دیوبند د علماء عقیده داده چي دی بدن غنصری ته اعاده د روح قبل الحشر کیدے نه شي بلکه د جسم غنصری سره فقط د حیات نیویہ حسیه تعلق کیدے شي. (۱) او هم دیته تنعیم او تعذیب د قبر وائی دا نه چي دا تنعیم او تعذیب همیشه پدی دنیاوی حفره کښې جسد غنصری له دے او دا د علماء دیوبند عقیده ده او پدی باندی دیوبند د نامور شخصیت مولانا عبد الحق حقانی الدهلوی رحمۃ اللہ علیہ مصنف د «تفسیر فتح المنان المعروف بـ تفسیر حقانی» تصریح موجوده ده په «حقانی عقائد الاسلام» کښې چنانچہ هغه فرمائی: کیونکه جب ثابت ہوا کہ قبر سے خاص وہ گڑھامراد نہیں کہ جس میں جسم دفن کیا جاتا ہے بلکہ عالم برزخ مراد ہے خواہ کوئی پانی میں غرق ہو خواہ آگ میں جل جاوے تو اس کی وہی قبر ہے، اس صورت میں علیین و ساجدین میں عذاب و ثواب ہونا عین قبر میں عذاب و

(۱)۔ قال صاحب المواقف، و ابن ابی العز فی شرح العقيدة الطحاوية، و العلامة ابن القيم: الروح لها بالبدن خمسة أنواع من التعلق متغايرة الاحكام. ۱۔ تعلق الروح به اذا كان فی بطن الام جنينا. ۲۔ تعلقها به بعد خروجها الى وجه الارض اذا كان يقظانا. ۳۔ تعلقها في حال النوم، فلها به تعلق من وجه و مفارقة من وجه. ۴۔ تعلقها له اذا كان مقبورا في القبر و البرزخ. ۵۔ تعلق الروح بالبدن اذا بعث و هو اكمل أنواع تعلقها بالبدن ولا نسبة لما قبله من أنواع التعلق اليه، اذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتا و لا نوما و لا فسادا فالنوم اخر الموت. فتأمل هذا يزيح عنك اشكالات كثيرة.

ثواب ہے کچھ مخالفت نہیں۔ بیا روستہ دیو اعتراض پہ جواب کنبی فرمائی: ہم پہلے ثابت کر چکے ہیں کہ اصل میں انسان روح ہے اور بدن اس کے تابع ہے ثواب و عذاب بھی عالم برزخ میں روح کو ہوتا ہے (حقانی عقائد الاسلام ص: ۱۶۹)

بیا دا حیات برزخی د شارح رحمۃ اللہ علیہ د وینا مطابق پہ دومرہ انداز سرہ دے چي «یدرک به الم العذاب او لذة التنعيم» د دی مطلب دا شو چي د دی سرہ به د مری نہ د «میت» نوم کتب کیری، نہ دا چي ده لره به سماع، ادراک، شعور او احساس ثابتیری، او دا هم نہ چي د دی ژوند سرہ دے دا په جسد عنصری سرہ قیام، قعود، اکل، شرب او خروج من القبر کولے شی.

اعتراض: په حدیث د براء بن عازب رضی اللہ عنہ کنبی چي امام بیہقی رحمۃ اللہ علیہ پہ شعب الایمان کنبی او امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ پہ مسند احمد کنبی نقل کرے دے تصریح ده پدی باندی چي میت ته په قبر کنبی اعاده د روح کیری او چي اعاده د روح وشي؛ نو بیا خو حیاة دنیویہ حسیہ ثابتیری په دغه او برد حدیث کنبی الفاظ د نبی صلی اللہ علیہ وسلم دا دی: **فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيَجْلِسَانِهِ** (مسند احمد: ۳۰/۵۰۰) شارح خنکہ وائی: «و هذا لا يستلزم اعادة الروح»؟

جواب: ۱۔ د دی حدیث په سند کنبی «زَادَان» رافضی دے او د دوی مذهب د حیاة دنیویہ حسیہ دے. ۲۔ دا چي مراد د عود د روح نه عود بطریق الحیوة الکاملہ ندے بلکه مثالی جسم او برزخی حیاة مراد دے؛ حُکَہ چي د حیاة دنیویہ حسیہ قائل هیخ خوک هم نشته. ۳۔ دا چي که مراد حیاة دنیویہ حسیہ شی؛ نو چونکہ دا مسئلہ د عقیدے ده او عقائد په اخبار احاد سرہ نه ثابتیری خصوصاً هغه خبر واحد چي د هغی تعارض د کتاب اللہ سرہ وی، او د دی حدیث تعارض د کتاب اللہ ظاهر دے؛ حُکَہ کتاب اللہ وائی: **{اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى}** (الزمر: ۴۲) پدی آیت کنبی تصریح ده چي اللہ تعالیٰ هغه روح چي د مرگ په صورت کنبی ئی قبض کړی د هغی امساک کوی واپس ئی نه رالیری، او حدیث وائی رالیری ئی ښکاره تعارض دے، لهذا ترجیح به کتاب اللہ لره وی.

قوله: حتى ان الغريق في الماء: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ تائید پیش کول دی د دی خبری دپاره چي تعذیب او تنعيم د مری په اعتبار د حیات کامله حسیہ عنصریہ سرہ ندے بلکه په حیات خاصه سرہ دے په تعلقه د بدن چي ما او تاته ئی عادة احساس نه کیری؛ دلیل ئی دا دے چي د اهل السنة والجماعة عقیده ده چي د برزخ عذاب او تنعيم د «غريق في الماء، مأكول في بطون الحيوانات مصلوب في الهواء» دپاره هم دے جلانکه ما او تاته ئی احساس نه کیری بلکه د اوبو سره وور منای دے خو بیا هم دغه عذاب شته لکه فرعونیان چي په اوبو کنبی غرق شوی دی خو بیا هم په نص د کتاب اللہ سره معذب فی البرزخ دی کما قال اللہ تعالیٰ: **النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ** [غافر: ۴۶] او دغه شان قوم د نوح عليه السلام هم دے. حاصل دا شو د قبر عذاب او تنعيم برحق دے اگر چي ما او تاته ئی احساس نه کیری، خو حُما اوستا عدم احساس دلیل د عدم وجود د تعذیب او تنعيم نه شی گرځیدلے. مثال په طور ستا په خوا کنبی یو سرے اوده دے چي په خوب کنبی مختلف حالات وینی کله د خوشحالی، ماحول وینی نو کله تکالیف وینی، کله خاندی کله ژاړی، او ما او تاته ئی هیخ احساس نه کیری، او چي

کله د خوبه رابیدار شی؛ نو خپل ټول حالات که د خوشحالی وی او که د خفکان بیان کړی خو دا په هغه تیر شوی وی.

قوله: و من تأمل فی: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره دفع د استبعاد کوی. چې د چا کامل یقین وی په الله تعالی باندی؛ نو هغه پدی خبرو کښې چون وچرا نه کوی بلکه هغه غاړه کدی او تسلیم د سمعیات کوی چې الله تعالی په ذریعه د وحی د عالم غائب په باره کښې څه ویل دی هغه برحق دی؛ ځکه چې عذاب او تنعیم د قبر د یو بل عالم سره تعلقه لری چې څما او ستا نه غائب دے او څما او ستا دا موجوده سترې او عقل د دی د ادراک نه قاصر دی لهذا د دی علم صرف او صرف سمعی په ذریعه د وحی الهی سره کیدے شی، او د چا چې په الله تعالی او د هغی په صفات ایمان وی چې په خپل قدرت عجیبه او قوه کامله سره هغه څه نه شی کولے؛ نو هغه دا خبری بعید نه گنړی پاتی لا دا چې محال ئی وگنړی.

بَيَانُ عَقِيدَةِ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ

وَاعْلَمَ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَحْوَالُ الْقَبْرِ بِمَا هُوَ مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ ثُمَّ اشْتَغَلَ بِبَيَانِ حَقِيقَةِ الْحَشْرِ وَتَفَاصِيلِ مَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ وَدَلِيلِ الْكُلِّ أَنَّهَا أُمُورٌ مُمَكِّنَةٌ أَخْبَرَ بِهَا الصَّادِقُ وَنَطَقَ بِهَا الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ فَتَكُونُ ثَابِتَةً وَصَرَّحَ بِحَقِيقَةِ كُلِّ مَنِهَا تَحْقِيقًا وَتَاكِيدًا وَاعْتِنَاءً بِشَانِهِ فَقَالَ: ﴿وَالْبَعْثُ﴾ وَهُوَ أَنَّ يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِأَنْ يَجْمَعَ أَجْزَاءَهُمْ الْأَصْلِيَّةَ وَيُعِيدَ الْأَرْوَاحَ إِلَيْهَا ﴿حَقٌّ﴾ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَالَى ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّصُوصِ الْقَاطِعَةِ النَّاطِقَةِ بِحَشْرِ الْأَجْسَادِ. وَأَنْكَرَهُ الْفَلَسَفَةُ بِنَاءً عَلَى امْتِنَاعِ إِعَادَةِ الْمَعْدُومِ بَعْيْنَهُ وَهُوَ مَعَ أَنَّهُ لَا دَلِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ يُعْتَدُّ بِهِ غَيْرُ مُضِرٍّ بِالْمَقْصُودِ؛ لِأَنَّ مُرَادَنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ الْأَجْزَاءَ الْأَصْلِيَّةَ لِلْإِنْسَانِ وَيُعِيدُ رُوحَهُ إِلَيْهِ سَوَاءً سُمِّيَ ذَلِكَ إِعَادَةَ الْمَعْدُومِ بَعْيْنَهُ أَوْ لَمْ يُسَمَّ، وَهَذَا يُسْقِطُ مَا قَالُوا: إِنَّهُ لَوْ أَكَلَ إِنْسَانٌ إِنْسَانًا بِحَيْثُ صَارَ جُزْءًا مِنْهُ فَتِلْكَ الْأَجْزَاءُ إِمَّا أَنْ تُعَادَ فِيهِمَا وَهُوَ مُحَالٌ أَوْ فِي أَحَدِهِمَا فَلَا يَكُونُ الْآخَرُ مُعَادًا بِجَمِيعِ أَجْزَائِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعَادَ إِنَّمَا هُوَ الْأَجْزَاءُ الْأَصْلِيَّةُ الْبَاقِيَّةُ مِنَ أَوَّلِ الْعُمُرِ إِلَى آخِرِهِ وَالْأَجْزَاءُ الْمَأْكُولَةُ فَضْلَةً فِي الْأَكْلِ لَا أَصْلِيَّةً. فَإِنْ قِيلَ: هَذَا قَوْلٌ بِالتَّنَاسُخِ لِأَنَّ الْبَدَنَ الثَّانِي لَيْسَ هُوَ الْأَوَّلُ لِمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ جُرُودٌ مُرْدُونَ وَأَنَّ الْجَهَنَّمَ ضَرْسُهُ مِثْلُ أَحَدٍ، وَمِنْ هُنَا قَالَ مَنْ قَالَ مَا مِنْ مَذْهَبٍ إِلَّا وَالتَّنَاسُخُ فِيهِ قَدَمٌ رَاسِخٌ؟ قُلْنَا: إِنَّمَا يَلْزَمُ التَّنَاسُخُ لَوْ لَمْ يَكُنِ الْبَدَنُ الثَّانِي مَخْلُوقًا مِنَ الْأَجْزَاءِ الْأَصْلِيَّةِ لِلْبَدَنِ الْأَوَّلِ وَإِنْ سُمِّيَ مِثْلَ ذَلِكَ تَنَاسُخًا كَانَ نِزَاعًا فِي جُرْدِ الْأَسْمِ وَلَا دَلِيلَ عَلَى اسْتِحَالَةِ إِعَادَةِ الرُّوحِ إِلَى مِثْلِ هَذَا الْبَدَنِ بَلِ الْأَدِلَّةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَقِيقَتِهِ سَوَاءً سُمِّيَ تَنَاسُخًا أَمْ لَا. ترجمه: او بوهه شه چې کله احوال د قبر د هغه احوال نه وو چې په مینځ د امور د دنیا او آخرت کښې وو؛ نو دا ئی یواځی مستقل کړه په ذکر سره، بیا مشغول شو په بیان د حقیقت د حشر باندی، او په تفصیل د هغه چې تعلقه لری د امور د آخرت سره. او د لیل د دی ټولو دپاره دا دے چې دا امور ممکنه دی چې خبر ورکړے دے. د دی رشتونی او گویا دے پدی باندی کتاب الله او سنة رسول. پس دا

خبري به ثابت وی. او تصریح فی وکړه په حقیقت د هریو باندی جدا جدا، دپاره د ثبوت او تاکید او د اهمیت شان ظاهرولو دپاره؛ نو وی ویل: چې «بعث» او هغه دا چې راپورته کړی الله تعالی مهرو لره د قبرونو نه پدی شان چې راجع کړی اجزاء اصلیه د دوی او واپس کړی روحونه دیته. «حق» ثابت دے؛ د وجه د قول د الله تعالی نه چې «بیا به تاسو په وزخ د قیامت راپورته کولے شی» او قول د الله تعالی دے چې «ورته او وایه چې ژوندی به کړی دی لره الله تعالی هغه چې پیدا کړی فی دی دا اول ځل» او د دینه علاوه نور نصوص قاطعه چې گویا دی په حشر د اجساد باندی. او انکار کړے دے د حشر د اجساد نه فلاسفو مجوسی وجه چې واپس کول د معدوم بعینه ممتنع دی. او دا خبره د دوی سره د دینه چې نشته دے پدی باندی څه دلیل د دوی سره داسی دلیل چې اعتبار ورکړے شی، ندے مضر مقصود زمونږه لره؛ ځکه چې مقصود زمونږه «د حشر الاجساد نه» دا دے چې الله تعالی به د انسانانو اجزاء اصلیه راجع کړی او روح به ورته واپس کړی. برابره خبره ده که دیته دوی نوم ورکوی د اعاده د معدوم بعینه او که نه ورکوی. او پدی سره غورزیږی «هغه اعتراض» چې ویلی دی دوی «یعنی منکرین د بعث» چې که چرته اوخوری یو انسان بل انسان لره په داسی شان سره چې وگرځی دغه ماکول جزء د آکل نه، پس دغه اجزاء به یا په دواړو کښې را معاد کیږی او دا خو محال ده، او یا به په یو د دی دواړو کښې معاد کیږی؛ نو پس نه شو هغه بل انسان معاد په اعتبار د ټولو اجزاء سره. «دا اعتراض» ځکه ختم شو چې معاد «یعنی واپس شوی» خو اجزاء اصلیه دی چې باقی دی د اول عمر نه تر آخر پوری، او اجزاء ماکوله خو په آکل کښې فضله او زائد دی اصلی ندی. پس که او ویلے شی بطور اعتراض چې دا خو قائل کیدل دی په تناسخ باندی؛ ځکه چې دغه دویم بدن خو اول بدن نه شی کیدے؛ ځکه په حدیث کښې راغلی دی چې بیشکه جنتیان به بے وختو همیشه ځوانان «هلکان» وی، او بیشکه جهنمی یوه ژامه د هغه به د آند د غر په مقدار وی. او هم په دی بنیاد باندی ویلی دی چا چې ویلی دی: چې نشته دے هیڅ یو مذهب مکر د هغوی دپاره په تناسخ کښې مضبوط قدم دے؟ مونږه وایو په جواب کښې چې بیشکه لازمیږی تناسخ هله که دغه بدن ثانی پیدا نه وی د اجزاء اصلیه د بدن اول نه، او که دی پیدایش ته خلق تناسخ نوم ورکوی؛ نو دا بیا صرف په نوم کښې جکړه ده حالانکه هیڅ قسم دلیل نشته په استحاله د واپس کیدلو د روح دی قسم بدن ته، بلکه دلائل قائم دی په حقیقت د دی باندی برابره خبره ده که نوم ورکوی دیته څوک تناسخ یا نوم نه ورکوی.

تَشْرِیْحُ: قوله: واعلم انه لما: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره یو تمهید دے روسته متن

ته، دویم ربط د مابعد متن دے د ماقبل سره، دریم دفع د اعتراض ده. د اعتراض او جواب سره به اوله دویمه خبره پخپله واضح شی. اعتراض دا دے چې پنځمه دعوی زمونږه په باره د سمعیات کښې وه چې هغه تعلق ساتی د امور د آخرت سره، اوس تا پکښې په مینځ کښې د قبر د عذاب او تنعیم تذکره ولی اوکړه؟ دویم دا چې دا بحث دی د دنیا او د آخرت د امور په مینځ کښې ولی ذکر کړو؟ جواب: شارح رحمه الله فرمائی: «ثم لما كان» چې عالم په دری قسمه دے. ۱- عالم دنیا. ۲- عالم برزخ. ۳- عالم آخرت. عالم دنیا چې د پیدایش نه تر مرګه پوری وخت دے د هغی متعلق احکامات مخکښې بیان شو. بیا ئی په مینځ کښې د عالم برزخ (۱) چې د مرګ نه پس د حشر الاجساد پوری وخت دے متعلقات بیان کړه؛ ځکه چې دا هم جدا مستقل عالم دے. او بیا ئی دا په مینځ کښې ذکر کړو؛ ځکه چې عالم برزخ متوسط بین امور الدنيا و الآخرة دے؛ نو ذکر ئی په مینځ کښې

(۱)- برزخ: په لغت کښې فردی ته وائی: د فردی دپاره په عربی کښې مختلف الفاظ استعمالیږی مثلاً: ستر، حجاب، غطاء، اکته، غُلف برزخ، وغیره. لیکن د دی په معانی کښې فرق شته «برزخ» هغه فردی ته وائی: چې د دوه شیان په مینځ کښې وی پدی شان چې د هر طرف سره ئی تعلق وی او د هر طرف څه نه څه اثر پکښې موجود وی. لکه بین الجنة والنار اعراف برزخ دے. برزخ بین البحرین. برزخ بین الجماد والنبات چې مرجان ورته وائی؛ ځکه چې مرجان ځانګړی لری او غټیږی خو اصل ئی د جماد دے. دغه شان برزخ بین عالم الدنيا و عالم الآخرة یو عالم دے چې څه تعلقه ئی د امور د دنیا سره او زیاته تعلقه ئی د امور د آخرت سره ده؛ ځکه مسی دے په برزخ سره.

مناسب وو. اوس د عالم آخرت بيان کوی چي د حشر الاجساد نه واخله تر لا متناهي وخته پوري به وي. په هغي کښي اوله عقیده د «بعث بعد الموت» ده.

قوله: و دليل الكل: غرض د شارح رحمته عليه په اجمالی طريقے سره دليل عقلي د روسته عقائد حقہ ذکر کوی په نمط د قياس اقتراي سره چي مخکښي بار بار تير شوے دے.

قوله: و صرح بحقیة: غرض د شارح رحمته عليه دفع د اعتراض ده چي ماتن رحمته عليه د آخرت متعلق عقائد ذکر کوی پدی عبارت سره چي «البعث حق، الوزن حق، الكتاب حق» وغيره؛ نو اعتراض دا دے چي د هری یوی عقیدے دپاره دی مستقل خبر ولی ذکر کړے دے خو دغه ټول عقائد به دی په طریقے د عطف سره راجع کړي وو او بیا به دی ورلره یو خبر ذکر کړے وو چي «حق» خبر مکرر خو تطویل دے چي مناسب ندے؟ جواب: شارح رحمته عليه وائی: چي چونکه دا عقائد د مغیبات سره تعلق ساتي چي ډیر خلق د دینه انکار کوی او حقیقت ئی نه گنړي بلکه هسي یوه افسانه ئی متصور کوی؛ نو ماتن رحمته عليه د هری عقیدے په حقیقت باندی تصریح وکړه تحقیقا او تأکیداً او د اهتمام شان ښکاره کولو د دی عقائد دپاره چي دا افساني ندی بلکه حق او رشتیا حالات دی.

قوله: و البعث: غرض د ماتن رحمته عليه خو عقیده د بعث بعد الموت ذکر کول دی چي خبر ئی روسته ذکر کوي په لفظ د «حق» سره، یعنی بعث بعد الموت حق دے پدی شان سره چي انکار ترینه کفر دے او ایمان لرل پری فرض، لازم دی او د تأویلات دپاره پکښي هیڅ قسم گنجائش نشته.

قوله: و هو أن یبعث الله: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره تعریف د بعث بعد الموت کول دی. بعث په لغت کښي راپورته کولو ته وائی. او اصطلاحی معنی ئی شارح رحمته عليه کړی ده چي «أن یبعث الله الخ» یعنی راپورته کول د الله تعالی مرو لره پدی شان چي د هغوی اجزاء اصلیه راجع کړي او روح ورته واپس کړي. فوائد د قیودات شارح رحمته عليه روسته بیانوی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) ... دلائل نقلیه به ذکر کړي دپاره د اثبات د دعوی خپلي «لقوله تعالی» سره. (۲) ... منکرین د دعوی به ذکر کړي «و انکره الفلاسفة» سره. (۳) ... دلیل د فلاسفو به ذکر کړي مجملأ «بناء علی امتناع» سره. (۴) ... رد به وکړي په دلیل د دوی باندی «و هو مع انه لا دلیل لهم» سره. (۵) ... یوه ضمنی دفع د اعتراض به وکړي «و بهذا یسقط» سره. (۶) ... اعتراض به رانقل کړي «فان قيل هذا» سره. (۷) ... جواب به وکړي «قلنا انما یلزم» سره.

قوله: لقوله تعالی: ۱- دلائل نقلیه د حشر الاجساد په باره کښي ډیر دی چي شارح رحمته عليه ترینه په طور د نمونے دوه رانقل کړي دی چي یو دا قول د الله تعالی دے: ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ [المؤمنون: ۱۶] د آیه کریمه نه استدلال واضح دے. دویم: دا قول د الله تعالی دے: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ [يس: ۷۹] دا جواب عاص بن وائل ته شوے دے کله چي هغه زاره هډوکی را واغستل

او به گوتوئی وریژول او بیا ئی او ویل: مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ [یس: ۷۸] ترجمه: «خوک دے جي ژوندي به کري هڊو کولر به داسي حال کڻي جي هغه ريژيدلي وي» الله تعالى نبي عَلَيْهِ السَّلَامُ ته حڪم وکرو جي «ورته او وايه اے پيغمبر: جي ژوندي به کري دي لره هغه ذات جي پيدا کري ئي دي دا به اول ڄل باندی» د دينه علاوه نور هم ڊير نصوص صريحه شته جي به حشر الاجساد باندی دال دی.

قوله: وَ أَنْكَرَهُ الْفَلَايِسَةُ: ۲- مخالفين د دی دعوی فلاسفه دی. دوی وائی جي عقیده د بعث بعد الموت باطله ده. دليل ورلره دا وائی جي دا خو اعاده د معدوم ده بعينه او اعاده د معدوم باطل ده لهذا دا عقیده هم باطل شوه.

قوله: وَ هُوَ مَعَ أَنَّهُ لَا دَلِيلَ لَهُمْ. ۳- شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ رد کوی به فلاسفو باندی حاصل ئي دا دے جي د دوی دعوی بلا دليله ده او دعوی بلا دليله عند العقلاء قابل قبول نه وی. اعتراض: د فلاسفو سره دلائل شته لکه دا مخکنی دليل جي به طريقے د اجمال سره بیان شو؛ نو ته ڇنکه وائی جي د دوی سره دليل نشته؟ جواب: شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ فرمائی: «يُعْتَدُ بِهِ» يعني دليل ئي شته خو داسي دليل ئي نشته جي اعتبار ورلره ورکري شي؛ ڇکه زمونڙه سره دليل به امکان د وجود المعدوم دے هغه داسي جي باری تعالی فرمائی: وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ [البقرة: ۲۸] پدی آیت کریمه کڻي باری تعالی د معدوم د وجود تذکره کري ده اوس جي الله تعالی د معدوم د وجود قدرت لري؛ نو اعاده د معدوم خو به طريق اولی سره کولے شي؛ ڇکه خو الله تعالی بار بار ارشاد فرمائی: کَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ [الأعراف: ۲۹] کَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَغَدَا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ [الانبیاء: ۱۰۴] او که بالفرض اعاده د معدوم ممکن هم نه شي؛ نو بیا هم د دوی دليل زمونڙه مقصود ته ضرر نه شي رسولے؛ ڇکه مونڙه جي د بعث کوم تعريف وکرو (جي الله تعالی اجزاء اصلیه د انسان معاد کري) يعني هغه اجزاء جي د اول عمر نه تر آخر پوری باقي وی او اعاده د روح ورته وکري، اوس بنا پدی تعريف باندی بعث بعد الموت اعاده د معدوم نده بلکه اعاده د موجود ده، اخوا اوس ستا خوبه ده که تاسو دیتہ اعاده د معدوم نوم ورکوی او که نه ورکوی د نوم سره زمونڙه هيڄ قسم کار نشته.

قوله: الاجزاء الاصلیه: د انسان دوه قسمه اجزاء دی. ۱- اجزاء اصلیه. دا هغه اجزاء دی جي متولده من المنی دی لکه هڊوکی. ۲- اجزاء زائده. دا هغه اجزاء دي متولده من الدّم دی لکه لحوم شحوم شو. اجزاء اصلیه به هيڄ صورت کڻي نه معدوم کيڙي او اجزاء زائده کمیدے زیاتیدے خرابیدے ختمیدے شي.

قوله: وَ هَذَا يَسْقُطُ: ۴- شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ د يو ضمنی اعتراض جواب کوی جي منکرين ئي واردوی. او د دی سره د بعث بعد الموت د تعريف تحسین هم کوی جي دا ڊير څه تعريف دے. اعتراض دا دے جي يو آدم خور (سری خور) چاله لره اوخورو پدی شان جي دغه انسان ماکوم د انسان اکل جزء وگرځي، اوس دغه اجزاء ماکوله به بعد البعث خالی نه وی یا به په اکل او ماکول دواړو کڻي معاد کيڙي او یا به په يو کڻي کيڙي. اول صورت پدی وجه محال او باطل دے جي لازميږي اعاده د شئ واحد په آن واحده کڻي په محلّين کڻي او د دی سره محالات لازميږي؛ ڇکه جي کيدے شي يو کس په دوی کڻي جهنم ته لارشي او بل جنت ته (يعني اکل کافر او

ماکول مسلمان وی) پس په آن واحده کښې یو کس بعض په جهنم کښې شو او بعض په جنت کښې. او شق ثاني پدی وجه باطل دے چې دغه بل انسان مُعاد بجمیع اجزائو نه شو. جواب: شارح رحمه الله وائی: چې مونږه چې کومه تعریف وکړو د بعث بنا په دغه تعریف باندې دا اعتراض ساقط دے؛ ځکه چې مونږه د اعادې د اجزاء اصلیه قائل یو او سړی خور اجزاء اصلیه د انسان نه شی خورلې، او که بالفرض په کلفت سره ئی وخورې هم؛ نو د اکل نه جزء نه شی گرځیدلې؛ ځکه چې اجزاء اصلیه هضم کیږي نه بلکه د معدې نه نیغ په نیغه وځي او الله تعالی ئی محفوظ ساتي. او که بالفرض هضم هم شی؛ نو دا اجزاء ماکوله اجزاء اصلیه د اکل نه دي بلکه اجزاء زائده دي؛ ځکه چې دا خود اول عمر نه د ده اجزاء ندی بلکه د خوراک نه روسته ئی اجزاء گرځیدلي دي او اجزاء اصلیه خو من اول العمر وی. لهما هر یو انسان مُعاد بجمیع اجزائو نه شو.

قوله: فان قيل هذا قول: هـ د منکرین د بعث د طرف نه مشهور اعتراض دے. چې عقیده د بعث بعد الموت صحیح نده؛ ځکه دا عقیده مستلزم ده قول بالتناسخ لره، او قول بالتناسخ عند کم صحیح نه دے؛ لهما دا عقیده هم صحیح نه شوه. «دلیل الکبری» دا دے چې تناسخ دیته وائی چې روح د یو بدن نه بل بدن ته انتقال وکړي یعنی روح د خپل مخکښې څه یا بد ژوند د بدلې یا سزا میلاویدلو دپاره پدی عالم حسي کښې بدلیږي رابدلیري کله په یو بدن کښې نن وځي کله په بل کښې مثلاً: زید مړ شو د هغه روح لاړ شی او په بل بدن کښې ننوځي لکه عمرو، یا فرس، یا کلب، یا بقر وغیره شو. دا رائي د غیر مسلم ډلو ده «لکه نن صبا روسیان وغیره شو» چې هغوی د تناسخ قائل دي. دلیل ورلره دا وائی چې په بعض انسانو کښې د سپي خوئی وی په بعض کښې د خر غوائی، پیشو وغیره خوئی وی دا ځکه چې دوی ته د دغه حیوانات ارواح نقل شوی وی. لکه چې په بعض حیوانات کښې د انسان خوئی وی؛ ځکه چې هغه ته د انسان روح منتقل شوې وی. (۱) «دلیل الصغری» شارح رحمه الله ذکر کړې دے چې «لان البدن الثاني ليس هو الاول» چې د نصوص په رنډا کښې د حشر الاجساد نه روسته چې کوم بدن ته روح راځي هغه بدن هغه مخکښې بدن نه وی. وجه دا ده چې دغه انسان به یا جنتي وی او یا به جهنمي وی. که جنتي وی؛ نو د جنتیان په باره کښې راځي، روایت د ابوهریره رضي الله عنه دے: أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرَدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ لَا يَقْنِي شَبَابُهُمْ وَلَا تَبَلُّؤُهُمْ. (سنن الترمذی: ۴/ ۲۶۰) ترجمه: جنتیان به بیه وینځو هلکان رنجو سترېرو واله وی چې نه به ختمیږي ځوانی دوی او نه به زړېږي جامی د دوی. او که جهنمي وی؛ نو د هغوی په باره کښې راځي: وَإِنْ ضَرَسَتْهُ مِثْلُ أُحُدٍ. (سنن الترمذی: ۴/ ۲۸۴) ترجمه: بیشکه د زامې غاښ د جهنمي به د اُحد د غره په مقدار وی. اوس چې یو غاښ ئی دومره شو؛ نو نور بدن به ئی څومره غټ وی. بلکه په دغه روایت کښې ئی د نور بدن هم تذکره ده فرمائی: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ غِلْظَ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ

(۱) د تناسخ عقیده غلطه ده؛ ځکه چې دا مستلزم ده انکار لره د معاد جسماني نه او انکار د معاد جسماني نه کفر بواح دے. دویم دا چې دا عقیده پدی بنیاد هم غلطه ده چې یو روح په اول ځل د یو جسم سره یوځای شو او هغه بدن ته خوشحالی، مالداري، خبریت او عافیت میلاؤ شو؛ نو دا د ده د کوم یو عمل ثمره ده چې ده ته میلاؤ شوه؟ ځکه چې دغه جسم خو په اول ځل باندې څه څه یا بد عمل ندے کړے چې د هغې جزاء یا سزا ورته میلاؤ شی. دویم پدی وجه هم دا عقیده غلطه ده چې که بدن ته پدی عالم کښې جزاء یا سزا میلاؤ شی چې دارالعمل دے؛ نو دارالعمل به دارالجزاء وگرځي او دا باطل ده؛ ځکه پدیکښې قلب المقصود لازمیري.

ذَرَاْعًا، وَإِنْ ضَرَسَهُ مِثْلَ أَحَدٍ، وَإِنْ مَجْلَسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. معلومه شوه چي دا هغه جسم نڌے کوم چي په دنيا کښي وو او دا نڌے مگر تناسخ دے ؟

قوله: قلنا انما يلزم: ۶- د جواب حاصل دا دے چي تناسخ هله لازميږي چي بدن اخروي د بدن دنيوي د اجزاء اصليه نه، نه وي جوړ حالنکه بدن ثاني چي اخروي دے د بدن اول چي دنيوي دے د اجزاء اصليه نه حور دے او اعاده د روح ورته شوي ده، باقي شوه د ويختو نه خالي کيدل د بدن او هميشه خوان کيدل، غت والي د بدن وغيره دا هغه صفات دي چي په اجزاء اصليه طاري کيږي او منافات ئي ورسره نشته. اوس که تاسو بدن ثاني د اجزاء اصليه نه پيدا کيدلو او روح واپس کيدلو ته تناسخ وائي؛ نو دا نزاع تش په نوم کښي ده چي تاسو ديتي تناسخ وائي او مونږه ورته بعث وايو، او نزاع في التسميه څه حقيقت او اهميت نه لري. باقي شو بدن ثاني د اجزاء اصليه نه مرکب کيدل او ديتي روح واپس کيدل؛ نو دا څه محال خبره نڌه او نه د دي په محاليت څه دليل شته بلکه زمونږه سره د دي په حقانيت باندې مضبوط دلائل قائم دي که تاسو ورته تناسخ وائي او که نه وائي.

قوله: ومن ههنا قال: يعني بنا پدي چي هر کله بدن ثاني اخروي د بدن اول دنيوي نه مختلف دے؛ نو بعض خلق فرمائي: چي هيڅ مذهب، نشته په دنيا کښي مگر د هغي دپاره په تناسخ کښي مضبوط قدم دے. مراد د «من قال» نه جلال الدين رومي رحمه الله عليه دے. خو دا خبره ذهن نشين کول غواړي چي د جلال الدين رومي رحمه الله عليه هيرگزر دا مقصد نه دے چي گني دے د تناسخ قائل دے. بلکه د ذه مقصد دا دے چي عقیده د بعث بعد الموت او معاد جسماني بغير د چون چرا نه منل پکار دي، او داسي خبرو ته ذه اب دے پکار چي د هغي نه ذهن تناسخ طرف ته لاړشي؛ ځکه تناسخ يو باطل مذهب دے کما مريانه.

بَيَانُ عَقِيدَةِ وَزْنِ الْأَعْمَالِ

«وَالْوَزْنُ حَقٌّ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ وَالْمِيزَانُ عِبَارَةٌ عَمَّا يُعْرَفُ بِهِ مَقَادِيرُ الْأَعْمَالِ وَالْعَقْلُ قَاصِرٌ عَنْ إِدْرَاكِ كَيْفِيَّتِهِ وَانْكَرَتْهُ الْمُعْتَزَلَةُ لِأَنَّ الْأَعْمَالَ أَغْرَاضَ إِنْ أَمَكْنَ إِعَادَتُهَا لَمْ يُمَكِّنْ وَزْنُهَا وَلَا نَهَا مَعْلُومَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى فَوَزْنُهَا عَبَثٌ، وَالْجَوَابُ أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ كُتُبَ الْأَعْمَالِ هِيَ الَّتِي تُوزَنُ فَلَا إِشْكَالَ وَعَلَى تَقْدِيرِ تَسْلِيمِ كَوْنِ أَعْمَالِ اللَّهِ تَعَالَى مُعَلَّلَةً بِالْأَغْرَاضِ لَعَلَّ فِي الْوَزْنِ حِكْمَةٌ لَا نَطْلُعُ عَلَيْهَا وَعَدَمُ إِطْلَاعِنَا عَلَى الْحِكْمَةِ لَا يُوجِبُ الْعَبَثَ. ترجمه: او وزن د اعمال حق دے؛ د وجه د وينا د الله تعالى نه چي وزن په دغه ورځ باندې حق دے. او ميزان عبارت دے د هغه څيز نه چي پيژندلې شي په هغي باندې مقدار د اعمال. او عقل کوتاهه دے د معلومولو د کيفيت د دينه، او معتزلو انکار کړې دے د دينه؛ ځکه چي اعمال اغراض دي که ممکن شي دوباره موجود کيدل د دي؛ نو نه شي کيدلې وزن د دي. او بل د دي وجه نه چي دا معلوم دي الله تعالى ته پس وزن د دي عبث کار دے. او جواب دا دے چي بيشکه راغلي دي په حديث کښي چي کتابونه د اعمال هغه دي چي دا به تللې کيږي پس هيڅ اشکال نشته. او په صورت د منلو د افعال د الله تعالى کښي چي معلل بالاغراض

شي کيدے شي چي په تول د اعمال کښې څه حکمت وي چي مونږه نه يو خبر د هغې نه ، او نه خبر بدل زمونږه په حکمت باندې نه واجبوي عبث لره.

تشریح: قوله: و الوزن حق: غرض د ماتن رحمته عليه بله عقیده د عقائد حقه نه ذکر کوي چي د سمع سره ئي تعلق دے چي هغه عقیده د وزن الاعمال ده. مقصود پدې تصريح سره هم رد دے په معتزلو باندې چي هغوي انکار کوي د وزن الاعمال نه.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) .. دليل نقلي به پيش کړي په دعوي د اهل السنة والجماعة باندې «لقوله تعالى» سره. (۲) .. تعريف د ميزان به وکړي «و الميزان عبارة» سره. (۳) .. منکرين د دعوي به ذکر کړي «وانكرته المعتزلة» سره. (۴) .. دليل د معتزلو به ذکر کړي «لان الاعمال اعراض» سره. (۵) .. جواب او رد به وکړي د دوي په دلائل باندې «والجواب» سره.

قوله: لقوله تعالى: ۱- د سمعيات چي څومره دعوي دي د هغوي دپاره دليل عقلي يو دے او هغه مخکښې ذکر شوي دے پدې الفاظ سره چي «لأنها امور ممكنة اخبر بها الصادق الخ» البته دلائل نقليه د هرې دعوي جدا جدا دي ، شارح رحمه الله عليه د وزن الاعمال دعوي دپاره دليل نقلي د کتاب الله نه پيش کوي چي دا قول د الله تعالى دے: وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ [الأعراف: ۸] په آيت کښې تصريح ده په وزن الاعمال باندې.

قوله: و الميزان عبارة: ۲- تعريف د ميزان کوي. او دا د دي دپاره کوي چي «ميزان» په معني د عدل او انصاف سره هم راځي او پدې معني سره معتزله انکار نه کوي د ميزان الاعمال نه ؛ نو په هغوي رد نه صحيح کيږي. شارح رحمه الله عليه جواب وکړو چي «ميزان» عبارت دے د هغه آله نه چي په هغې سره مقدار د اعمال معلومول شي د دي دپاره چي د الله تعالى دعدل او انصاف د شان ظهور وشي او پدې معني سره معتزله منکر دي د وزن الاعمال نه ، مونږه وايو چي وزن الاعمال شته که تاسو وائي چي څنگه کيږي ؟ جواب دا دے چي «و العقل قاصر عن ادراك كيفيته» يعني دا خبره د سمع سره تعلق ساتي او زمونږه پري ايمان دے او کيفيت ئي مونږه ته ندے معلوم چي دا به څنگه تللے کيږي.

قوله: وانكرته المعتزلة: ۳- منکرين د دي دعوي معتزله دي چي دوي وائي وزن الاعمال نشته.

قوله: لان الاعمال اعراض: ۴- په دوه طريقو سره دليل ذکر کوي. ۱- چي اعمال اعراض دي اول خود دي اعاده ممکنه نده بلکه «العرض اذا وجد فتلاشا كالذهاب والقيام والقعود» او که معاد شي ؛ نو بيا ئي وزن ممکن ندے ؛ ځکه اعمال اعراض او معاني دي څه وزني مقدار واله شي ندے چي تول ئي وشي. ۲- پدې وجه چي اعمال د عباد باري تعالى ته معلوم دي کنه ؟ که ورته معلوم نه وي ؛ نو جهل د باري تعالى لازميږي. او که ورته معلوم وي ؛ نو بيا د دي تول کول يو عبث کار دے او الله تعالى د عبثيات نه منزّه دے.

قوله: والجواب انه قد ورد: هـ د اول دليل نه مختلف جوابونه شوی دی چې شارح رحمه الله ترینه یو نقل کړې دے. ۱- د شارح رحمه الله د جواب حاصل دا دے چې مونږه وایو د اعمال تول ممکن دے پدی معنی سره چې عمل نامے او رجستری د اعمال د بندیانو به تللے کیرې لکه مشهور اوږد حدیث دے چې مسمی دے په «حدیث البطاقة» (۱) سره، امام ترمذی رحمه الله نقل کړې دے چې د قیامت په ورځ به الله تعالی د یو کس دپاره یو کم سیل رجستری را اویاسی..... په آخر د حدیث کښې راځی: **فَتَوْضَعُ السُّجَّلَاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السُّجَّلَاتُ وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ**، حسن الترمذی: ۲۵/۵ او صحف الاعمال وزن او مقدار لری تلل ئی کیرې. لهما څه اشکال پاتی نه شو.

۲- جواب دا هم کیدے شی چې صاحب عمل به تللے شی لکه په حدیث د مسلم شریف کښې د ابوهریره رضي الله عنه روایت دے نبي عليه السلام: **«إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَزِينُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، أَقْرَؤُوا {فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا}»** (صحیح مسلم: ۸/۱۲۵) لهما بیا څه اشکال پاتی نه شو.

۳- چې بعینه دغه اعمال به متشکل کیرې او تللے کیرې به لکه د روایات نه دا معلومیرې چې په قبر او قیامت کښې به بعض اعمال په شکل انسانی پیش کیرې لکه په روایت د ترمذی کښې واقع د خیمې په قبر باندی او د یو د انسان سورة الملك لوستل ثابت دی (۲) او دا بعیده نده چې الله تعالی دغه اعراض متشکل کړی.

۴- چې د اعراض وزن څه بعید خو ندے په دنیا کښې انسانو داسی تلے ایجاد کړی دی چې د اعراض تول پری کوی مثلاً: د موسم حرارت، برودت، په هوا کښې نمی په مقیاس الحرارة باندی تللے کیرې، تبه «الحُمى» په ترمامیتر، د شمس و قمر او د ستورو حرکات په اسطرلاب، د کارو رفتار، د بجلی کرنټ وغیره په میتر تللے کیرې. اوس چې عباد داسی الات ایجاد کړی دی چې اعراض پری وزن کیرې؛ نو باری تعالی داسی نه شی کولے شی په قیامت کښې یوه داسی تله ایجاد کړی چې اعمال پری تللے کیرې «بَلَىٰ وَنَحْنُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَمِنَ الشَّاهِدِينَ» پس دغه اشکال ختم شو.

قوله: و علی تقدیر تسلیم: غرض د شارح رحمه الله د دلیل ثانی نه په دوه طریقو سره جواب پیش کول دی. ۱- دا چې افعال د الله تعالی خو اول معلل بالاغراض ندی، یعنی د څه غرض تابع ندی کڼی چې څوک او وائی چې دا کار د الله تعالی عبث او بے فائده دے؛ ځکه چې څه غرض، فائده

(۱).. والحدیث بشامه هکذا: **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ سَيَخْلُصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْحَقَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ سَجَلًا كُلُّ سَجَلٍ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، يَقُولُ: أَفَلَاكَ عِلْمٌ؟ يَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، يَقُولُ: بَلْ إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بَطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَقُولُ: أَحْضَرُ وَزَنَّاكَ، يَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هَلِيهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَلِيهِ السُّجَّلَاتِ، فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، قَالَ: وَفَرَضُ السُّجَّلَاتِ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السُّجَّلَاتُ وَتَقَلَّتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَنْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ»** (حسن الترمذی: ۲۵/۴۱)

(۲).. تمام الحدیث هکذا: **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرِ وَهُوَ لَا يَحْتَسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَاءِي عَلَى قَبْرِ وَكُنَّا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ حَتَّى خَتَمَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هِيَ الْمَائِنَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** (حسن الترمذی: ۱۶۶/۵)

او حکمت پوری ندے متعلق ، ہم دغہ وجہ دہ چي د فعل د الله تعالى به خوک تپوس هم نه کوی چي دا کار الله تعالى داسی ولی وکرو: لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ [الانبیاء: ۲۳]. ۲- که او منو چي افعال د الله تعالى معلل بالاغراض دی ؛ نو بیا جواب دا دے چي سره د دینه چي علم د الله تعالى به مقدار د اعمال شته خوبیا ئی هم به وزن الاعمال کنبی خه حکمت وی چي ما او تاته ئی پته نه وی ، او حُما ستا عدم علم به حکمت د فعل د الله تعالى مستلزم عبثیت د فعل لره نه گرخی. والله تعالى و علمه اتم.

بَيَانُ عَقِيدَةِ إِعْطَاءِ الْكِتَابِ

﴿وَالْكِتَابُ﴾ الْمُبْتَدَأُ فِيهِ طَاعَاتُ الْعِبَادِ وَمَعَاصِيهِمْ يُؤْتَى لِلْمُؤْمِنِينَ بِإِيَّانِهِمْ وَالْكَافِرَ بِشَمَائِلِهِمْ وَوَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴿حَقٌّ﴾ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنُخْرِجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا. وَسَكَتَ عَنْ ذِكْرِ الْحِسَابِ إِكْتِفَاءً بِالْكِتَابِ ، وَانْكَرَتْهُ الْمُعْتَرِضَةُ زَعْمًا مِنْهُمْ أَنَّهُ عَبَثٌ وَالْجَوَابُ مَا مَرَّ. ﴿وَالسُّوَالُ حَقٌّ﴾ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يُذْنِبُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ وَيَسْتَرُهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَ أَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُسِ الْخَلَائِقِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. ترجمة: «او عمل نامه» چي به هغی کنبی نیکی د بندکانو او گناهونه د دوی مندرج او ثابت وی چي ورکولے به شی مؤمنان ته به خه لاس باندی او کفارو ته به کس لاس او شاته د شاگانو د دوینه «حق ده» د الله تعالى د وینا به وجه باندی چي را اویه باسوده لره به ورخ د قیامت باندی یو کتاب چي دے به میلاو شی د هغی سره کولاؤ شوے. او به وجه د قول د الله تعالى چي هر هغه خوک چي ورکړے شی هغه ته عمل نامه به خه لاس باندی پس زرده چي حساب به ورسره وشي حساب آسان. او چپ پاتی شو ماتن ﷺ د ذکر کولو د حساب نه ؛ د وجه د اکتفاء نه به ذکر د کتاب باندی. او انکار کړے دے د دینه معتزلو د وجه د کمان د دوینه چي دا یو عبث کار دے. او جواب د دینه هغه دے چي مخکنی غیر شوی دے. او سوال حق دے ، د وجه د قول د رسول ﷺ نه چي بیشکه الله تعالى به رانیزدی کړی یو مؤمن لره پس کیدی به به ده باندی شپول خپل «نورانی فرد» او پت به کړی ده لره پس وائی به ورته: آیه ته پیژنی خپل فلانکی گناه لره ، آیه ته پیژنی خپل فلانکی گناه لره ، پس وائی به دے : او اے ربه ، تردی چي دے اقرار اوکړی به خپلو گناهونو باندی او په خپل زړه کنبی به خیال اوکړی چي بیشکه دے خو هلاک شو. او به وائی ورته الله تعالى: ما به تا باندی فرده اچولی وه په دنیا کنبی او خه بخنه کوم د دغی تا ته نن ورخ ، پس وره کړے شی عملنامه د نیکو دده. او هر چي کفار او منافقین دی پس اواز به اوکړے شی دوی ته د خلقو په مخکنی دا هغه کسان دی چي دروغ ئی ویلی وو په الله تعالى باندی ، خبردار لعنت د الله دی وی به ظالمانو باندی.

تَشْرِيحُ: قَوْلُهُ: وَالْكِتَابُ: غرض د ماتن رحمته ﷺ د سمعیات نه بله عقیده حقه ذکر کوی چي هغه وجود او ورکول د عمل نامه دی. چي الله تعالى د هر انسان سره دوه فرشته مقرر کړی دی چي هغی ته «کراما کاتین» وائی ، دوی د انسانانو خه او بد عمل لیکي او په قیامت کنبی به دغہ رجستر بیا بندکانو ته حواله کیږي.

اُغْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (۱) .. دفع د يو اعتراض به وکړی «المثبت فيه» سره. (۲) .. دلائل به ذکر کړی دپاره د اثبات د دی عقیده «لقوله تعالى» سره. (۳) .. اشاره به اعتراض وکړی «و سکت عن» سره. (۴) .. جواب به وکړی «اکتفاء» سره. (۵) .. منکرین د دعوی به ذکر کړی ، په اجمالی طریقې سره دلیل د هغوی او جواب هغوی ته «وانکرته المعتزلة» سره.

قوله: المثبت فيه: ۱- سوال: چې مقصود د ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ پدی عقیده ذکر کولو سره رد دے په معتزلو باندی او په هغوی رد نه صحیح کیږي؛ ځکه مراد به د «کتاب» نه قرآن کریم وی او د دینه خو هغوی انکار نه کوی؟ جواب: مراد د کتاب نه عمل نامه ده چې درج وی په هغی کښې الخ..

قوله: لقوله تعالى: ۲- دلائل د اهل السنة والجماعة پدی عقیده باندی به شمیره دی شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ د کتاب الله نه دوه ذکر کوی په طور د نمونې سره. اول دلیل دا دے چې واجب تعالی فرمائی: **وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا** (۱۳) **اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا** (۱۴) [الاسراء] دویم دلیل دا قول د الله تعالی دے: **فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ** (۷) **فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا** (۸) [الانشقاق]. په دی آیتین کښې تصریح ده په ذکر د کتاب باندی او دا محکم د کتاب الله دی چې بلا تاویل په مقصود باندی دال دے.

قوله: و سکت عن ذکر: ۳- اعتراض دا دے چې څنګه عقیده د ورکولو د عمل نامه حق ده دغه شان عقیده د حساب هم حق ده هغه ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ولی ذکر نکره؟

قوله: اکتفاء بذكر الكتاب: ۴- چونکه حساب کتاب لازم ملزوم دی پدی وجه مصنف رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ اکتفاء په ذکر د کتاب وکړه ، هم دغه وجه ده چې د سورة اسراء په آیت کښې ئی دواړه جمع کړی دی چې «اولوله خپله عمل نامه لره کافی دے نفس ستا په تا باندی نن ورځ حساب کونکے»

قوله: وانکرته المعتزلة: ۵- منکرین د دی عقیدې معتزله دی ، دوی وائی چې حساب کتاب د الله تعالی د بندګانو سره پس د علم د الله تعالی نه په اعمال د دوی باندی یو عبث کار دے ، یعنی څنګه چې دوی د وزن الاعمال نه انکار کوی په وجه د عبثیت باندی دغه شان د حساب کتاب نه هم انکار کوی ، چونکه د دواړو دعوو دلیل یوشان دے لهذا جواب ورته هم هغه جواب دے کوم چې مخکښې په عقیده د وزن الاعمال کښې بیان شو. چې یو خو افعال د الله تعالی معلل بالاغراض ندی ، او که شی ؛ نو کیدے شی چې پدی کښې څه حکمت وی چې مونږ ته ئی علم نه وی ، او عدم علم زمونږه مستلزم عبثیت لره نه ګرځي.

قوله: والسؤال حق: ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ بله عقیده حق ذکر کوی چې په قیامت کښې به د عباد نه تپوس کیږي. بیا یو سوال فی القبر دے او دویم سوال فی المحشر دے. د قبر تپوس هم حق دے چې د هغی مخکښې بیان شوے دے او مستقله عقیده ده. د محشر سوال هم حق دے.

قوله: لقوله عَلَيْهِ السَّلَام: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ دلیل نقلی ذکر کوی د عقیده مذکورې دپاره چې سوال فی المحشر حق دے پدی شان چې دا سوال به د کافرانو نه هم کیږي لکه سورة الصافات: ۲۴

کنبي الله تعالى فرمائی: «وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» اور وی دی کافرو لره دوی نه تبوس کیدے شی» اور دا تبوس به د مؤمنان نه هم کیدے شی څنگه چې شارح رحمه الله چې حدیث ذکر کرے دے چې الله تعالى به یو بنده لره ځان ته رانیزدی کړی او په هغه به فرده واچوی چې د خلقو د منی شرمنده نه شی او بیا به ترینه تبوسونه وکړي الخ. بلکه دا تبوس به د انبیاء نه هم کيږي الله تعالى اعلان کرے دے فرمائی: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿الاعراف: ۶﴾ «پس ځانځا مونږ به تبوس وکړو د هغه کسانو نه چې لیکل شوي دي هغوی ته او ځانځا مونږ به تبوس وکړو د لیکلے شوو نه» او فرمائی: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ قَالَوْا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿المائدة: ۱۰۹﴾ «په هغه ورځ چې راجع به کړي الله تعالى انبیاء لره پس او به وائی ورته څه جواب درکړے شوے وو تاسو ته د امت د طرف نه؟ دوی ټول به او وائی نشته دے علم مونږ ته بيشکه ته ډیر پوهه ئی په غیب باندی» بلکه دا مضمون د قرآن کریم په متعدد آیتونو کښې بیان شوے دے چې انکار ترینه کفر دے.

قوله: فيضع عليه كنفه: د کنف مختلف معنی راځي معجم اللغة واله فرمائی: الْكَنْفُ جَانِبُ الشَّيْءِ وَالْكَنْفُ الظِّلُّ، وَ كَنَفَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ، وَ كَنَفَ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَتَهُ وَسِرَّهُ وَحِفْظَهُ. دا رنگه کنف په معنی د شپول هم راځي کوم چې د حیواناتو نه راتاوهلے شی. وَالْكَنْفُ: مصدر كَنَفَ الرجل أكنفه كنفا، وقد كَنَفَ الأبل أكنفها كنفا، إذا عملت لها كنيفاً، هو الحظيرة من شَجَرٍ تُجْعَلُ حول الأبل لتقيها البرد والريح. «ترتيب اصلاح المنطق: ۳۲۶» دلته مراد نورانی حجاب الهی دے چې دغه بنده ونه شرميږي.

قوله: فيعطى كتاب: دا ټکړه د حدیث د مخکښې عقیدے دپاره هم دلیل دے چې د قیامت په ورځ به عمل نامه ورکولے شی.

قوله: هؤلاء الذين كذبوا: په الله تعالى باندی د دروغ جوړولو مطلب دا دے چې دوی په دین کښې د ځان نه کوی خبری ایجاد کړی دی د بدعات په طور یا د رسم او رواج په طور او بیا د هغی نسبت الله تعالى ته کوی چې د دی حکم مونږ ته الله تعالى کرے دے لکه څنگه چې د مشرکین په باره کښې راځي: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا [الاعراف: ۲۸] ترجمه: او کله چې دوی اوکړي بے حیائي لره، نو وائی دوی: مونږه موندلی دی پدی باندی پلاران خپل او الله تعالى حکم کرے دے مونږه ته پدی باندی. اوس دا په الله تعالى باندی دروغ جوړول دی او دا ظالمان خلق به په قیامت کښې د لعنت او شرمندگۍ سره مخامخ وي.

بَيَانُ عَقِيدَةِ حَقِيَّةِ الْحَوْضِ وَالصِّرَاطِ

«وَالْحَوْضُ حَقٌّ» لِقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، وَ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ مَاءُهُ أَيْضٌ مِنَ اللَّبَنِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكَيْزَانُهُ أَكْثَرُ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ يَشْرَبْ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا، وَالْأَحَادِيثُ فِيهِ كَثِيرَةٌ. «وَالصِّرَاطُ حَقٌّ» وَهُوَ جَسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنٍ جَهَنَّمَ أَدْقُ مِنَ الشَّعْرِ وَ أَحَدٌ مِنَ

السَّيْفِ يَغْبِرُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَتَزُلُ بِهِ أَقْدَامُ أَهْلِ النَّارِ وَأَنْكَرُهُ الْمُعْتَزَلَةُ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْعُبُورَ عَلَيْهِ وَإِنْ أَمَكَّنَ فَهُوَ تَعْلِيبٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالْجَوَابُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمَكِّنَ مِنَ الْعُبُورِ عَلَيْهِ وَيُسَهِّلَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُهُ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَمِنْهُمْ كَالرَّيحِ الْهَائِيَةِ وَمِنْهُمْ كَالْجَوَادِ الْمُسْرِعِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ بِمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ تَرْجَمَهُ: أَوْ حَوْضٌ حَقٌّ دَعَى دَوْجَهُ دَوِينَا دَاللَّهُ تَعَالَى نَه: «چې بیشک مونږه درکړې تاته کوثر» او د وجه د وینا د نبی عَلَیْهِ السَّلَامُ نَه: چې حوض خما په مسافت د یوې میاشتې دے او کوثرونه ئی برابر دی، اوبه ئی ډیری سپینی دی د شودونه، او بوی ئی ډیر پاکیزه دے د مشک نه، او کوزې ئی ډیری زیاتی دی د ستورو د آسمان نه، چا چې سکل وکړه د دینه یوخل پس تگې به نه شي چرته هم، او احادیث د دی په باره کښې ډیر دی. «او صراط حق دے» او دا یو بل دے غورولې شوی په شا د جهنم باندی، چې ډیر زیات نرے دے د ویخته نه، او ډیر تیره دے د توری نه، تیریری به پدی باندی جنتیان، او خویبری به پدی باندی قدمونه د وور واله، او انکار کړے دے د دینه ډیرو معتزلو، ځکه چې ندی ممکن پدی باندی تیریدل، او که ممکن شی؛ نو پس بیا دا عذاب دے دپاره د مؤمنانو، او جواب دا دے چې بیشک الله تعالی قادر دے پدی باندی چې ممکن کړی پدی باندی تیریدل او اسان ئی کړی دپاره د مؤمنانو، تردی چې تیریری به پدی باندی ځینی مؤمنان په شان د بریښنا تختونکي، او ځینی به په شان د تیزی سیلی، او ځینی به د تیز کره آس په شان، او د دینه په علاوه کیفیت سره لکه چې په حدیث کښې راغلی دی.

تَشْرِیْحُ: قوله: والحوض حق: غرض د ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ بله عقیده حقه ذکر کول دی چې وجود د «حوض کوثر» دے، چې دا یو حوض دے په میدان محشر کښې چې د جنت د «نهر الکوثر» نه دیته یو لخته راغله دے او پدیکښې ترینه اوبه جمع کیږی، په میدان محشر کښې به د هر یو پیغمبر ځانله ځانله حوض وی چې خپل نیکان امتیان به د هغی نه سیراب کوی.

قوله: لقوله تعالى: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ دلیل نقلی ذکر کوی د حوض کوثر د وجود دپاره، چونکه دا عقیده هم د سمعیات سره تعلق ساتی ځکه ورله شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ دلیل نقلی ذکر کوی. د سورة الکوثر په اول آیت کښې باری تعالی فرمائی: {إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} بیشک مونږه درکړې دے تاته کوثر. بنا په یوه توجیه باندی د دینه مراد حوض کوثر دے. (۱) بیا په احادیث کښې د دی حوض عجیب او غریب کیفیات بیان شوی دی چې شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ د هغی نه بعض ذکر کړی دی پدی قول سره چې «و لقوله عَلَیْهِ السَّلَامُ حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ» یعنی د دی حوض ناشنا کیفیات او صفات دی مثلاً: د دغے حوض یو بازو د یوې میاشت په سفر اوږد دے، یعنی د یوې میاشت په مقدار باندی پری سفر کیدے شی. ټول کوثرونه ئی یوشان دی، یعنی دغه حوض مُرَبَّع دے. د دی اوبه د شودونه ډیری سپینی. او د مشک نه زیاتے خوشبودارے دی. د کښین نه زیاتے خوږے دی. د واورې نه ډیری یخې دی. کوزی او جیکونه ئی د آسمان د ستورو نه زیات دی. او دغه لوخی ئی په صفائی

(۱) د «إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» ایت کریمه دوه توجیه او معنی کیدے شی: ۱- مراد د دینه نهر کوثر او حوض الکوثر دے لکه امام بخاری رحمه الله حدیث ذکر کړې دے: عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: "أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ، حَافَتَاهُ قِطَابُ اللَّوْزِ مَجْرُومًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ" (صحيح البخاری: ۱۷۸/۶) ۲- ابن العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرمائی: چې مراد د دینه خیر کثیر دے چې نهر کوثر او حوض کوثر ته هم شامل دے پدی شان چې دغه هم د خیر مصداق دے او د دینه علاوه نور خیرونه هم الله تعالی ورکړی دی. د دی توجیه تائید هم روایة د بخاری شریف دے: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: "فِي الْكَوْثَرِ: نَهْرٌ الْحَبَرُ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ لِأَبِي قَالَ أَبُو بَشِيرٍ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ سَعِيدٌ: النَّهْرُ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْحَبَرِ الَّذِي أُعْطَاهُ اللَّهُ لِأَبِي" (صحيح البخاری: ۱۷۸/۶)

کنبی د سپینو زرو نه زیات پریقیدونکی دی. یوځل چې د دغه حوض نه څوک اوبه وڅکی چرته به هم تگي نه شي. مبتدعین ته به د دی اوبه نه میلاویری وغیره وغیره. چونکه نبی علیه السلام به د دی حوض نه په خپل لاس مبارک امتیانو ته اوبه ورکوي؛ ځکه رسول علیه السلام ته «ساقی الکوثر» هم ویله کبیری.

قوله: و الصراط حق: غرض د ماتن رحمۃ الله علیه خو بله عقیده حقه ذکر کول دی چې وجود د «پل صراط» دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) .. تعریف د صراط به وکړي «وَهُوَ جَسْرٌ» سره. (۲) .. منکرین د دی عقیده به ذکر کړي «و انکره اکثر المعتزله» سره. (۳) .. رد به وکړي په معتزلو باندې «و الجواب ان الله تعالى» سره.

قوله: و هو جسرٌ ممدود: ۱- تعریف د پل صراط او د هغی بعض صفات ذکر کوي. چې دا یو پل دے د جهنم په شا باندې خور دے چې د ویخته نه نرے او د توری نه تیره دے، ټول انسانان به پدی باندې تیریږي. حتی چې انبیاء کرام به پری هم تیریږي لکه باری تعالی فرمائی: {وَأَن مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا} [مریم: ۷۱] یعنی هر څوک په پری ورځي. رسول علیه السلام فرمائی: چې اول به څه او څما امت تیر شي او بیا به نور امتونه تیریږي، څوک به په دغه څانگه کنبی خبری نه شي کولې علاوه د انبیاء کرام نه او د هغوی وینا به هم صرف دا وی «اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ» په دغه پل کنبی کونډی غڼے او نور رکاوټونه هم شته چې بعض خلق به په غڼو او کونډو باندې خور شوی زخمی شوی تیر شي. (۱) دغه شان په پل صراط به تکه توره تیاره هم وی چې هر کس به د خپل ایمان او عمل په رنرا باندې پوری وځي او منافقین کافران به مسلمانان ته درخواست د رنرا وکړي چې منظور به نه شي. په سورة الحديد کنبی الله تعالی دغه منظر ذکر کوي فرمائی: {يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَسِسْ مِنْ ثَوْرِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا} [الحديد: ۱۳]. حتی چې مومنان به پوری وځي او د کفارو قدمونه به او خویږي او جهنم ته به پریوزي.

قوله: و انکره اکثر المعتزله: ۲- منکرین د دی عقیده اکثر معتزله دی د دوی رائي دا ده چې پل صراط په مطابقت د دغه صفات باندې نشته؛ ځکه چې پدی باندې تیریدل ممکن ندی، او که ممکن شي هم؛ نو د مؤمنان دپاره عذاب دے او تکلیف بما لا یطاق دے.

قوله: و الجواب ان الله تعالى: ۳- رد او جواب د معتزلو د عقیده دے. حاصل ئی دا دے چې معتزله د خپل عادت موافق قیاس د عالم غائب په عالم شاهد کوي، او د الله تعالی د قدرت کامله نه

(۱) .. کما ورد فی الحدیث الطویل: عن ابی سعید الخدری یقول: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ یَقُولُ: ثُمَّ يُضْرَبُ الْجَسْرُ عَلَىٰ جَهَنَّمَ، وَيُجْلَى الشَّعَاعَةُ، وَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، سَلِّمْ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ: فُخْصٌ مَّرَلَةٌ، فِيهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَاكِبٌ وَحَسَكٌ تَكُونُ يَتَجَدَّى فِيهَا شُرَكَاءُ يُقَالُ لَهُمُ السُّعْدَانُ، فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرَفِ الْعَيْنِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالزَّبْحِ، وَكَالطَّيْرِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْحَبْلِ وَالرُّكَّابِ، فَتَنَاجٍ مُسَلِّمٌ، وَتَحْدُوشُ مُرْسَلٌ، وَمَخْدُوشٌ لِي تَارِي جَهَنَّمَ، حَتَّى إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ الْحَدِيثُ (صحيح مسلم: ۱/ ۱۱۵)

په غفلت کښې دی ؛ ځکه الله تعالی قادر دے پدی باندی چې په دغه پل باندی باوجود د دغه صفات تیریدل ممکن کړی او مؤمنان ته ئی خو ډیر اسان کړی. حتی چې په روایات کښې راځی چې بعض مؤمنان به په دغه پل د اسمان د بریخ په شان تیرېږی ، او بعض به د تیزې سیلې ، بعض د تیز رفتار اس په شان او بعض به دومره کمزوری عمل واله وی چې د غټې ګوټې په مقدار به د هغه سره رنډا وی او تیر به شی. (۱)

بَيَانُ حَقِيقَةِ عَقِيدَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

﴿وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ﴾ لِأَنَّ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي إِبْتَاتِيهِمَا أَشْهَرُ مِنْ أَنْ تُخْفَى وَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُخْفَى تَمَسَّكَ الْمُنْكَرُونَ بِأَنَّ الْجَنَّةَ مَوْصُوفَةٌ بِأَنَّ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ وَ هَذَا فِي عَالَمِ الْعَنَاصِرِ مُحَالٌ وَ فِي عَالَمِ الْأَفْلَاقِ أَوْ فِي عَالَمِ آخِرِ خَارِجٍ عَنْهُ مُسْتَلَزِمٌ لِحَوَازِ الْخُرْقِ وَ الْإِلْتِيَامِ وَ هُوَ بَاطِلٌ. قُلْنَا هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَصْلِكُمُ الْفَاسِدِ وَ قَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ. ترجمہ: او جنت حق دے او زور حق دے ؛ خُکھ جی آیاتونہ او احادیث وارده پہ اثبات د دی دواړو کښې ډیر مشهور دی د دینہ جی پت شی او زیات دی د دینہ جی سیر شی۔ دلیل نیولے دے منکرین جی بیشکہ جنت موصوف دے پدی جی پلن والے د دے په شان د پلن والی د اساننو او د زمکے دے ، او دا په عالم عناصر کښې محال دے او په عالم افلاک کښې یا په بل عالم کښې بهر د عالم افلاک نه مستلزم دے جواز د شلیدلو او جوختیدلو «خرق او التیام» لره او خرق او التیام باطل دے۔ مونږه وایو په جواب کښې جی دا بناء دے ستاسو په اصل فاسد باندی ، او بیشکہ مونږه خبره کړی ده پدی باندی په خپل مناسب ځائے کښې۔

تَشْرِيحُ: قوله والجنة حق: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ بلہ عقیدہ حقہ ذکر کوی د سمعیات نہ چي. ثبوت د جنت او جهنم دے. ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عقیدہ کنبی پہ دری دعوو سرہ بحث کوی. ۱۔ چي دا دواہ شتہ موجود دی کیفیت او مکان ئی مونہہ تہ معلوم ندے. مقصود پدی دعوی سرہ رد دے پہ فلاسفہ باندی. ۲۔ دا چي جنت او جهنم اوس موجود دی دا نہ چي روستہ بہ پیدا کیری. مقصود پدی دعوی سرہ رد دے پہ معتزلو باندی. ۳۔ دا چي جنت او جهنم بہ ہمیشہ وی فنا نہ قبلوی. مقصود پدی دعوی سرہ رد دے پہ جہمیہ باندی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ: (١) .. دلائل د اهل السنة والجماعة به ذكر كبرى «لان الايات» سره.
(٢) .. دليل د منكرين د دى دعوى به ذكر كبرى «تمسك المنكرون» سره. (٣) .. په دوى به رد وكړى
«قلنا هذا» سره.

(١) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ يُغْرَضُ النَّاسُ عَلَى جَنْبِ جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ حَسَكٌ وَكَلَالِيْبٌ وَخَطَاطِيفٌ تُخَفَّفُ النَّاسُ قَالَ قِيَمُ النَّاسِ مِثْلَ الْبَرْقِ وَأَخْرُؤْنَ مِثْلَ الرَّيحِ وَأَخْرُؤْنَ مِثْلَ الْفَرَسِ الْمَجْدُ وَأَخْرُؤْنَ سَعْيًا وَأَخْرُؤْنَ مَشْيًا وَأَخْرُؤْنَ يَجْبُونَ جَبْرًا وَأَخْرُؤْنَ يَزْحَفُونَ زَحْفًا مُسْتَدًا أَحَد: ١٧/ ٢٩٥

قوله: لان الايات: ۱- شارح رحمته عليه دلائل نقلیه ته اشاره کوی چي نصوص قرانیہ او احادیث نبویہ دی او شارح رحمته عليه پدیکنبی دا دعوی کړی ده چي دا ډیر زیات مشهور دی پت پنا ندی، او شمیره ئی هم گرانه ده. او حقیقت هم دغه ده؛ ځکه چي قرآن کریم او کتب د احادیث ترینه ډک دی.

قوله: تمسک المنکرون: ۲- مراد د منکرین نه فلاسفه دی چي دوی وائی جنت او جهنم نشته. او د دوی په زمره کنبی هغه زنداغه خلق هم شامل دی چي هغوی د جنت او جهنم په وجود کنبی تاویلات کوی چي جنت عبارت ده د خوشحالی نه او جهنم عبارت ده د خفگان دنیوی نه. د دوی دلیل دا ده چي ستاسو قرآن وائی: {وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ} (آل عمران: ۱۳۳) پدی آیت کنبی د جنت پلن والی د اسمانونو او زمکه د مجموعه پلن والی په مقدار خودله شوی ده، او د هر شی طول د هغه د عرض نه زیات وی؛ نو معلومه شوه چي اوږد والی د جنت د اسمانونو او زمکو د مجموعه نه هم زیات ده. اوس تپوس کوو چي دا قسمه جنت په عالم عناصر کنبی یعنی عالم سفلی کنبی ده او که نه په عالم افلاک یعنی عالم علوی کنبی یا د دینه بهر ده. شق اول باطل ده؛ ځکه چي داسی طول عرض واله جنت په عالم عناصر کنبی محال ده؛ ځکه چي دغه صفت واله جنت په عالم سفلی کنبی نه ځائے کیری. او شق ثانی هم باطل ده؛ ځکه یو خو داسی صفت واله جنت په عالم افلاک کنبی هم نه شی ځائے کیده، او دویم دا چي که په عالم افلاک یا د دینه په بره عالم کنبی جنت وی؛ نو هغی ته به رسیدل بغیر د اسمان د شلیدلو نه ممکن نه وی او دا هم باطل ده؛ ځکه لازمیږي خرق او التیام شلیدل او واپس جوختیدل د افلاک او دا هم محال ده.

قوله: قُلْنَا هَذَا مَبْنِي: ۳- رد د فلاسفو کوی حاصل ئی دا ده چي د جنت مقام خو الله تعالی ته معلوم ده چي کوم ځائے کنبی ده خو که په بره عالم یا د هغی نه بهر شی؛ نو شی دی څه بعلی نه لری. پاتی شوه استحاله د خرق او التیام الافلاک؛ نو دا ستا سو په اصل فاسد باندی بنا ده چي مونږ ته ئی تسلیم نه یو تیار، علاوه لا دا وایو چي خرق او التیام د افلاک جائز ده عقلاً هم او نقلاً هم. عقلاً خو دا چي تول اجسام متماثل دی اوس په نورو اجسام کنبی خرق او التیام راځی لکه اوبه، زمکه، لرکې وغیره شو؛ نو په افلاک کنبی دی هم راشی. او نقلاً داسی چي په نصوص قطعیه سره خرق الافلاک ثابت ده کما قال تعالی: {إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ} [الانفطار: ۱] {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} [الانشقاق: ۱] وغیره.

﴿وَهُمَا﴾ أي الجنة والنار ﴿يَخْلُقَانِ﴾ تَكَرُّرٌ وَتَاكِيدٌ وَزَعَمَ أَكْثَرُ الْمُعْتَزِلَةِ أَنَّهَا إِنَّمَا تَخْلُقَانِ يَوْمَ الْجَزَاءِ وَلَنَا قِصَّةُ آدَمَ وَحَوَّاءَ وَإِسْكَائِهِمَا الْجَنَّةَ وَالْآيَاتُ الظَّاهِرَةُ فِي إِعْدَادِهِمَا مِثْلُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ وَأُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ إِذْ لَا صَرُورَةَ فِي الْعُدُولِ عَنِ الظَّاهِرِ فَإِنْ عُوِضَ بِمِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا. قُلْنَا يَحْتَمِلُ الْحَالُ وَالْإِسْتِمْرَارَ، وَلَوْ سُلِّمَ قِصَّةُ آدَمَ تَبْقَى سَأَلُهُ عَنِ الْمَعَارِضَةِ. قَالُوا لَوْ كَانَتْ مَوْجُودَتَيْنِ الْآنَ لَمَا جَازَ هَلَاكُ أَكْلِ الْجَنَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَكُلْهَا دَائِمٌ لَكِنَّ الْإِزَامَ بِاطِلَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَكَيْدًا الْمَلُوزُ. قُلْنَا لَا خِفَاءَ فِي أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ دَوَامُ أَكْلِ الْجَنَّةِ بِعَيْنِهِ وَإِنَّمَا

المراد بالدوام بانه اذا فني منه شيء جيء ببدله وهذا لا ينافي الهلاك لحظّة على أن الهلاك لا يستلزم الفناء بل يكفي الخروج عن الانتفاع به، ولو سلم فيجوز أن يكون المراد أن كل ممكن فهو هالك في حد ذاته بمعنى أن الوجود الإمكاني بالنظر إلى الوجود الواجبي بمنزلة العدم. ترجمة: او دا دواره يعني جنت او جهنم پيدا دی اوس موجود دی دواره. دا تکرار او تاکید دے، او گمان کرے دے معتزلو چي دا دواره به پيدا کيږي په ورځ د جزاء باندی، او زمونږه دپاره دليل قصه د آدم عليه السلام او د حواء عليها السلام ده او د دوی اوځيدل په جنت کښي او هغه آياتونه هم دال دی چي ظاهر دی په تياريدلو د دی کښي لکه «أَعِدْتُ لِلْمُتَّقِينَ» او «أَعِدْتُ لِلْكَافِرِينَ» ځکه چي نشته دے څه ضرورت په اوريدلو کښي د ظاهر معنی د دينه. پس که معارضه وکړي شي د دی آيتونو سره په مثل د دی وينا د الله تعالى چي «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا» نو مونږه وايو په جواب کښي چي دا احتمال لری د حال او استمرار، او که او منلے شي «چي استقبال مراد دے»؛ نو پس قصه د آدم عليه السلام باقي پاتي کيږي روغه د معارضے نه. وائی دوی که چرته دا دواره موجود وی اوس؛ نو نه به وی ممکن هلاکت د ميوو د جنت؛ د وجه د دی قول د الله تعالى نه «أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا» ميوی د جنت به هميشه وی او سوری د جنت هم، ليکن لازم «تالی» باطل دے. د الله تعالى د دی وينا په وجه باندی چي هر شی هلاکيدونکے دے علاوه ذات د الله تعالى نه، پس ملزوم «مقدم» ئی مثل دے، مونږه وايو په جواب کښي چي نشته دے پت والے پديکښي چي ندی ممکن دوام د ميوو د جنت بشخصه، بلکه مراد د دوام نه دا دے چي بيشکه کله چي فنا شي يوه ميوه؛ نو د هغی په بدل کښي به بله را وستلے شي، او دا دوام منافي ندے د يو سيکنه هلاک سره؛ ځکه چي هلاک مستلزم فنا لره ندے بلکه کافی کيږي وتل د دی د فائده اغستلو نه پدی سره، او که اومنو «چي هلاک مستلزم فنا لره دے» نو کيدے چي مراد «د کُلِّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» نه دا وی چي هر ممکن د خپل ذات په وجه باندی هلاکيدونکے دے پدی معنی سره چي وجود امکاني «د مخلوق وجود» د وجود واجبي «د الله تعالى د وجود» په مقابله کښي د عدم په درجه کښي دے.

تَشْرِيحُ: قوله و هما ای الجنة: غرض د مابتن رحمۃ الله عليه پدی عبارت سره د جنت او جهنم په حق کښي دویمه عقیده حقه ذکر کوی چي وجود د جنت او جهنم دے فی الحال یعنی جنت او جهنم د اوس نه موجود او پيدا دی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: (۱) .. دفع د سوال به اوکړی «تکریر» سره. (۲) .. منکرین د دی عقیدے به ذکر کړی «وزعم اکثر المعتزلة» سره. (۳) .. دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی «و لنا قصة آدم» سره. (۴) .. يو اعتراض د معتزلو به رانقل کړی په طريقے د معارضے سره «فان عورض بمثل» سره. (۵) .. جواب د معارضے به ورکړی «قلنا يحتمل» سره. (۶) .. دليل د معتزلو به ذکر کړی «قالوا لو كانتا» سره. (۷) .. جواب به وکړی د استدلال د دوینه «قلنا لا خفاء» سره.

قوله: تکریر: ۱- د اعتراض حاصل دا دے چي ماتنه تا مخکښي او ویل چي «الجنة حق و النار حق» د دی دعوی نه دا معلومه شوه چي جنت او جهنم موجود دی؛ نو دوباره دعوی کول چي «موجودتان» مستدرک او مکرر معلومیږي؟ جواب: چي دا تکرار برائے تاکید شوه دے چي په مخکښي دعوی سره نفس ثبوت د جنت او جهنم راغے او پدی دعوی سره په بالفعل وجود د دی تصریح وشوه.

قوله: وزعم اكثر المعتزلة: ۲- مخالفين دعوى اكثر معتزله دى د دوى عقيدة دا ده چې جنت او جهنم اوس ندى موجود بلکه دا به عند قيام القيامة پيدا کيږي.

قوله: ولنا قصة آدم: ۳- دلائل د اهل السنة والجماعة ذکر کوى چې يو د هغى نه قصه د آدم عَلَيْهِ السَّلَام او حواء عليها السلام ده چې الله تعالى دوى ته حکم کړې دے «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ» (البقرة) په دى قصه کښې تصريح ده چې آدم عَلَيْهِ السَّلَام او د هغه بى بى په جنت کښې اوځيدلى دى. اوس چې جنت موجود نه وي؛ نو دوى په کوم ځائې کښې اوځيدل وکړه؟ معلومه شوه چې جنت اوس هم مخلوق او موجود دے او چې جنت موجود شو؛ نو جهنم هم اوس مخلوق دے.

قوله: وَالآيَاتُ الظَّاهِرَةُ: دويم دليل نقلی ذکر کوى. چې هغه نصوص هم دال دى په وجود د جنت او جهنم باندې چې په هغى کښې تنصيص دے په دى باندې چې دا تيار دى لکه د جنت په باره کښې راځي: «أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ» (آل عمران: ۱۳۳) يعنى جنت تيار شوى دے دپاره د متقيان. او د کافرانو په باره کښې راځي: «وَأَنقَرُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» (آل عمران: ۱۳۱) ويرېږي د وور هغه نه چې تيار شوى دے دپاره د کافرانو.

قوله: إِذْ لَا ضَرْوَرَةَ: غرض د شارح رحمه الله دفع د اعتراض ده. اعتراض دا دے چې دويم دليل نقلی د اهل السنة والجماعة تام ندے؛ ځکه چې «أَعِدَّتْ» صيغه د ماضى ده خو په معنى د مضارع ده او ماضى په معنى د مضارع په کلام د باري تعالى کښې مستعمل ده د کمال تيقن په بنا باندې لکه: «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ» (الزمر: ۶۸) دلته په «أَعِدَّتْ» کښې په ماضى سره تعبير شوى دے د کمال تيقن په وجه باندې چې جنت او جهنم دومره يقيني دى لکه چې د مخکښې نه موجود او جوړ وي. جواب: چې ماضى په معنى د مضارع سره کيدل مجاز دے، او مجاز ته صيرورت په وخت د ضرورت د تعذر کښې کيږي او دلته په معنى حقيقى اغستو کښې څه تعذر نشته لهذا مونږه د ظاهر نه بلا ضرورت عدول نه شو کولى.

قوله: فإِنْ عَوْرَضَ بِمَثَلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ۴- د معتزلو معارضه رانقل کوى چې تاسو خو د نصوص نه دليل پيش کړو چې په هغى کښې په صيغه د ماضى سره د جنت او د جهنم د تياري بيان دے، خو زمونږه سره د دى په مقابله کښې نص موجود دے چې په هغى کښې په صيغه د استقبال سره د جنت خبر ورکړې شوى دے الله تعالى فرمائي: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا» (القصص: ۸۳) «دغه کور د آخرت دے چې مونږه به ئي وگرځوو د هغه کسانو دپاره چې اراده نه لري د تکبر او فساد کولو په زمکه کښې» پدې آيت کریمه کښې «نَجْعَلُهَا» صيغه د استقبال ده او «جعل» په معنى د «خلق» سره دے پس معلومه شوه چې دا پيدا کول به په آخرت کښې کيږي اوس نشته؟

قوله: قلنا يحتمل الحال: ۵- د معارضې نه د جواب حاصل دا دے چې «نَجْعَلُهَا» فعل مضارع د استقبال دپاره متعين نده بلکه احتمال د حال او استمرار هم لري لهذا معنى دا هم کيدے شي چې «دغه کور د آخرت دے چې اوس ئي مونږه وگرځوو الخ» او دا گرځول به مستمراً وي دا نه چې د څه وخته

پوری به وی او بیا به ختم شی. او دویم دا چې دلته «جعل» په معنی د «خلق» سره ندے بلکه دا احتمال هم لری چې په معنی د «تملیک، تخصیص» سره شی. او «اذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال» لهذا د دی آیت د هغه آیت سره هیڅ قسم تعارض نشته چې په هغی کښې په صیغه د ماضی سره د جنت د تیاری خبر ورکړے شوے دے.

قوله ولو سلم فقصة آدم: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دویم جواب کول دی چې که او منم چې معارضه دی ثابته ده او «تَجْعَلُهَا» فعل مضارع په معنی د استقبال سره ده او «جعل» په معنی د «خلق» سره دے؛ نو بیا جواب دا دے چې دا دواړه آیتونه متعارض واقع شو او قانون دا دے چې «اذا تعارض الدليلان ولا ترجيح لاحدهما فتساقطا» خو قصه د آدم عَلَيْهِ السَّلَام د معارضے نه محفوظه ده مونږه هغه په دلیل کښې اخلو چې جنت د مخکښې نه تیار او موجود دے او ستاسو سره په خپله دعوی هډو دلیل نشته د هغی په مقابله کښې.

قوله: قَالُوا لو كانتا موجودتين: ٦- دلیل د معتزلو ذکر کوی. دا دلیل د دوی په نمط د قیاس استثنائی رفعی سره دے حاصل ئی دا دے چې دوی وائی: که جنت او جهنم اوس موجود وی؛ نو نه به وی ممکن هلاکت د میوو د جنت لیکن تالی باطل پس مقدم ئی مثل شو. شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی «لكن اللازم باطل» «دلیل الملازمة» منصوصی دے؛ ځکه باری تعالی فرمائی: {مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا} «الرعد: ٣٥» «صفت د جنت هغه چې لوظ ئی شوے دے د متقیانو سره بهیرې به لاندی د دینه ولے میوے، د دی به همیشه وی او سوری د دی» «دلیل بطلان التالی» هم منصوصی دے باری تعالی فرمائی: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} «القصص: ٢٨» «هر یو شی هلاکیدونکے دے علاوه د ذات د الله تعالی نه» حاصل د ملازمے او بطلان التالی دا دے چې که جنت د اوس نه موجود وی لکه چې د اهل السنة والجماعة عقیده ده؛ نو میوی او نعمتونه د جنت به هم د اوس نه موجود وی، اوس مونږه تپوس کوو چې کله قیامت قائمېږی او شپیلې او وهلے شی؛ نو دغه جنت او میوے او نعمتونه به هلاکېږی که نه؟ که وائی چې نه هلاکېږی؛ نو باطل ده؛ ځکه الله تعالی فرمائی: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} پدی شان چې په «كُلُّ شَيْءٍ» کښې جنت او میوے د جنت هم داخل دی. او که وائی چې هلاکېږی به؛ نو هم باطل ده دوجه د قول د باری تعالی نه چې: اُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا پدی آیت کښې تصریح ده پدی باندی چې د جنت میوے او سوری به همیشه وی. کله چې شقین باطل شو پس د جنت وجود اوس هم باطل شو. پس معلوم شو چې جنت او جهنم به د قیامت په ورځ پیدا کېږی د دی سره به تعارض ختم شی؛ ځکه د کُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ مقصد به داشی چې د قیامت د قیام نه به مخکښې هر شی هلاک شی او جنت جهنم به د قیام قیامت نه پس پیدا شی چې د «اُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا» په بنا به بیا نه هلاکېږی لهذا تعارض دفع شو.

قوله: قلنا لا خفاء فی انه: ٧- شارح رحمۃ اللہ علیہ معتزلو ته جواب کوی دا جواب په مختلفو طریقو سره کوی. ١- نه منم تعارض د آیتین؛ ځکه چې دوام په دوه قسمه دے ١- «دوام شخصی» دا دیته وائی چې شیء بعینه باقی وی. ٢- «دوام نوعی» دا دیته وائی چې افراد د شیء ختمېږی خو نوع ئی برقرار

وی، مثلاً: د جنت ونه به وی خو میوی به ئی ختمیری او بیا به کیری. اوس د «أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظَلُّهَا» نه مراد دوام شخصی، فردی ندے؛ ځکه بیا خو به جنتیان په جنت کښې دغه میوے نه شی خوړلے هسی به ورته کوری. بلکه دوام نوعی دے پدی شان سره چې جنتی یوه دانه وشو کوی؛ نو سمدس به د هغی نوع بله دانه ونیسی. او دوام نوعی د هلاکت لحظه سره منافی ندے بلکه د هلاکت دائماً سره منافی دے او هغه راغلے ندے.

قوله: علی ان الهلاک: دا دویم جواب دے چې که مراد په «أَكْلُهَا دَائِمٌ» کښې دوام شخصی او فردی هم شی؛ نو بیا هم تعارض بین الآيتين نشته؛ ځکه چې په «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ» کښې د هلاکت نه فنا او معدوم کیدل ندی مراد بلکه مراد د دینه وتل دی د انتفاع نه پدی شان چې ماده به باقی وی خو قابل د انتفاع به نه وی. او هلاکت پدی معنی سره په کلام د عربو کښې شائع دے مثلاً: په لوخی کښې ترکاری پرته ده خو سره شوی ده او خوړلے کیری نه؛ نو عرب وائی: «هَلَكَ الطَّعَامُ» د دی مطلب هم دغه دے چې ماده د طعام شته خو قابل د انتفاع نده. لهذا د «أَكْلُهَا دَائِمٌ» معنی دا شوه چې هره میوه د جنت د مادے په اعتبار سره دائمه ده. او د «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ» معنی دا شوه چې د څه تائم دپاره به قابل د انتفاع نه وی. پدی توجیه سره د آیتین تعارض ختم شو.

قوله: ولو سلم فيجوز: دریم جواب کوی. او دا جواب په تسلیم د ماقبل سره دے چې که اومنو چې هلاکت په معنی د فنا او عدم سره دے؛ نو بیا جواب دا دے چې د «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ» معنی او مقصد دا دے چې د الله تعالی واجب الوجود نه علاوه څومره موجودات، ممکنات دی اگر چې جنت او د هغی میوی ولی نه دی خو په مقابله د واجب تعالی کښې د هغی وجود په منزله د عدم او نشت دے کویه کښې د دوی وجود دومره ضعیف دے چې سره د دینه چې موجودات دی خولکه چې معدوم دی؛ ځکه چې ممکنات فانی او الله تعالی واجب الوجود دے. لهذا د «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» معنی او مقصد هم هغه دے کوم چې د سورة رحمن د {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ} (الرحمن: ۲۶، ۲۷) دے.

﴿بَاقِيَتَانِ لَا تَفْنِيَانِ وَلَا يَفْنَى أَهْلُهُمَا﴾ اِنِّ دَايِمَتَانِ لَا يَطْرُقُ عَلَيْهِمَا عَدَمٌ مُسْتَمِرٌّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي حَقِّ الْفَرِيقَيْنِ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَ أَمَّا مَا قِيلَ مِنْ أَنَّهُمَا تَهْلِكَانِ وَلَوْ لَحْظَةً تَحْقِيقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ فَلَا يُنَاقِي الْبَقَاءَ بِهَذِهِ الْمَعْنَى لِأَنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ لَا دَلَالَهَ فِي الْآيَةِ عَلَى الْفَنَاءِ ، وَ ذَهَبَتِ الْجَهْمِيَّةُ إِلَى أَنَّهُمَا تَفْنِيَانِ وَيَفْنَى أَهْلُهُمَا وَهُوَ قَوْلٌ مُخَالِفٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالْإِجْمَاعِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَبْهَةٌ فَضْلاً عَنْ حُجَّةٍ. ترجمه: باقی به وی جنت او جهنم دا به نه فنا کیری او نه به د دی او خیدونکی فنا کیری، یعنی همیشه به وی دواړه نه به طاری کیری په دی باندی همیشه نشت والے؛ د وجه د وینا د الله تعالی نه په حق د دواړو دلو «جنتیان، جهنمیان» کښې؛ همیشه به وی پدیکښې همیشه، او هر چې هغه چې ویلے کیری چې دا دواړه به هلا کیری اگر چې یو سکند ولی نه وی دپاره د ثابتولو د دی قول د الله تعالی: کُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ؛ نو دا پدی معنی سره د بقا منافی ندی؛ ځکه چې تا مخکښې پیژندلی دی چې نشته دے دلالت د آیت کریمه په فنا باندی، او تک کرے دے جهیز دینه چې دا دواړه به فنا کیری او فنا کیری به اهل د دی، او دا داسی وینا ده چې مخالف ده د کتاب او سنت او اجماع نه او نشته دے پدی باندی څه کمزورے دلیل پاتی لا قوی دلیل.

تَشْرِيحُ: قوله: **بَاقِيَتَانِ لَا تُقْنِيَانِ:** غرض د ماتن رحمة الله عليه د جنت او جهنم متعلق دريمه عقیده ذکر کوی چې جنت او جهنم به همیشه وی فنا به پری نه راځي. دغه شان د جنت نعمتونه، او اُوخيدونکي د جنت، او د جهنم عذابونه او اُوخيدونکي د جهنم به هم همیشه وی نه به پری فنا راځي او نه به مرگ وی.

اُغْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) .. د بقاء معنی به ذکر کړی دپاره د دفع د اعتراض «ای دایمتان» سره. (۲) .. دلیل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی «ل قوله تعالى» سره. (۳) .. مخالفین د دی عقیده او د هغوی دعوی به ذکر کړی «و ذهبت الجهمية» سره. (۴) .. رد به وکړی په دوی باندی «و هو قول مخالف» سره.

قوله: ای دایمتان: ۱- د بقاء معنی او تفسیر کوی چې مراد د بقاء نه دوام دے. باعث علی هذا التفسیر په شارح رحمه الله عليه باندی دفع د اعتراض ده چې روسته ئی په «وَأَمَّا مَا قِلَ مِنْهُمَا» عبارت سره ذکر کوی. چې دا عقیده صحیح نده چې جنت او جهنم به همیشه وی؛ ځکه چې دا عقیده د قرآن کریم د آیت «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» سره منافی ده؟ جواب: شارح رحمه الله عليه معنی وکړه چې «ای دایمتان لا یطرء علیهما عدم مستمر» چې په جنت او جهنم باندی عدم مستمره نه طاری کیږي چې همیشه دپاره ئی وجود ختم شی. البته هلاکت لحظی پری راتلے شی دپاره د تحقیق او ظهور د «كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ» خو هلاکت لحظی منافی ندے د دوام استمراری سره. علاوه لا دا هم وایو چې مخکښې واضح شوه چې په آیت کریمه کښې د دی هیڅ دلیل نشته چې هلاکت په معنی د فنا باندی دے کماهر.

قوله: ل قوله تعالى: ۲- شارح رحمه الله عليه د اهل السنة والجماعة دلیل نقلی ذکر کوی د قرآن کریم نه چې واضح دے. د دینه علاوه د احادیث نه هم د اهل السنة والجماعة په موقف باندی واضح او صریح دلائل موجود دی. (۱)

قوله: وَ ذَهَبَتِ الْجَهْمِيَّةُ: (۲) ۳- مخالفین د دی عقیده جهیمیه دی چې دوی وائی: جنت، جهنم او د دی اهل به فنا کیږي.

(۱) .. کما فی حدیث مسلم رحمه الله عليه: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مُجَاءُ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَمْلَحُ، زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ يُورَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَاتَّفَقَا فِي بَاقِي الْحَدِيثِ، فَيَقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَسْتَرِيضُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ: وَيَقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ قَالَ فَيَسْتَرِيضُونَ وَيَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، قَالَ فَيُؤَمَّرُ بِهِ فَيُلْبِغُ، قَالَ: ثُمَّ يَقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ «صحيح مسلم: ۸/ ۱۵۲» و فی حدیث آخر عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يُنَادِي مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصْهَرُوا فَلَا تَسْقُمُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْمُوا فَلَا تَمُوتُوا أَبَدًا، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشَبَّهُوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وَإِنْ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا فَلَيْكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (وَلَوْ دُودُوا أَنْ يُلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْ تَشْمُوَهَا يَأْتِيَكُمْ تَعْمَلُونَ). «صحيح مسلم: ۸/ ۱۴۸»

(۲) .. هم اصحاب جهنم بن صفوان. و هو ابو حرز الراسي حامل لواء الجهمية مولاهم السمرقندي من اهل خراسان ظهر في مائة الثانية من الهجرة و قدت ظهرت بدعته بترمد، وهو من الجبرية الخالصة ذهب الى ان الانسان لا يوصف بالاستطاعة على الفعل بل هو مجبور بما يخلقه الله تعالى من الافعال على حسب ما يخلقه في سائر الجهادات، و هو الكاتب المتكلم أس الضلالة و رأس الجهمية كان صاحب ذكاء وجدال، وكان اول من ابتدع القول بخلق القرآن و تعطيل الله تعالى عن الصفات و بتره الباري عنها بزمه، و يقول ان الله تعالى في الامكنة كلها، و يقول الجنة و

قوله: وهو قول مخالف: ۱- دوی د عقیدے رد کوی چي دا عقیدہ مخالف ده د قرآن او سنت نه، او د دوی سره پدی باندی څه کمزور دلیل نسته باقي لا دا چي قوی دلیل شی ورلره.

حُكْمُ مَنْ ارْتَكَبَ الْكَبِيرَةَ

﴿وَالْكَبِيرَةُ﴾ وَقَدْ اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَاتُ فِيهَا فَرَوَى ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا تَسْعَةُ الشُّرُكِ بِاللَّهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ وَالزَّنا وَالْفِرَارُ عَنِ الرَّخْفِ وَالسُّخْرِ وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِلْحَادُ فِي الْحَرَمِ. وَزَادَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْلُ الرِّبَا. وَزَادَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّرَقَةُ وَشُرْبُ الْحَمْرِ، وَقِيلَ كُلُّ مَا كَانَ مَفْسَدَتُهُ مِثْلُ مَفْسَدَةِ شَيْءٍ يَمَّا ذُكِرَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَقِيلَ كُلُّ مَا تَوَعَّدَ عَلَيْهِ الشَّارِعُ بِخُصُوصِهِ، وَقِيلَ كُلُّ مَعْصِيَةٍ أَصَرَّ عَلَيْهَا الْعَبْدُ فَهِيَ كَبِيرَةٌ وَكُلُّ مَا اسْتَغْفَرَ عَنْهَا فَهِيَ صَغِيرَةٌ، وَقَالَ صَاحِبُ الْكِفَايَةِ: وَالْحَقُّ أَنَّهَا إِسْمَانِ إِضَافِيَانِ لَا يُعْرَفَانِ بِذَاتِهِمَا فَكُلُّ مَعْصِيَةٍ أُضِيفَ إِلَى مَا فَوْقَهَا فَهِيَ صَغِيرَةٌ وَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى مَا دُونَهَا فَهِيَ كَبِيرَةٌ. وَالْكَبِيرَةُ الْمَطْلُوقَةُ هِيَ الْكُفْرُ إِذَا لَدَنَبَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَبِالْجُمْلَةِ الْمَرَادُ هَهُنَا أَنَّ الْكَبِيرَةَ الَّتِي هِيَ غَيْرُ الْكُفْرِ. لَا تُخْرِجُ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْإِيمَانِ لِقَاءُ التَّضَدُّقِ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ خِلَافًا لِلْمُعْتَرِجَةِ حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّ مُرْتَكِبَ الْكَبِيرَةِ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ وَهَذَا هُوَ الْمُتَرَلِّقُ بَيْنَ الْمُتَرَلِّقِينَ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْأَعْمَالَ عِنْدَهُمْ جُزْءٌ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ. وَلَا تَدْخُلُهُ أَيُّ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ فِي الْكُفْرِ خِلَافًا لِلْخَوَارِجِ فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ مُرْتَكِبَ الْكَبِيرَةِ بَلِ الصَّغِيرَةِ أَيْضًا كَافِرٌ وَأَنَّهُ لَا وَاسِطَةَ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْكُفْرِ. ترجمة: «او کبیره» د دی په باره کښې روایات مختلف دی پس روایت کړې دے عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ چې دا نهه دی. شریک جوړول د الله تعالی سره، وژل د نفس په ناحقه، پاکدامنۍ خزی لره ویشتل په زنا باندی، زنا کول، تختیدل د میدان جنگ نه، سحر جادو، خورل د مال د یتیم، د مسلمان مور او پلار نافرمانی کول، په حرم کښې کجروی «د گناه کار» کول. او زیات کړې ده ابو هریره رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خوراک د سود. او زیاد کړې دے ورسره علی رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غلا، او ځکل د شرابو. او ویلی دی چې هر هغه گناه چې فساد د هغه په شان د فساد د مذکور اشیاء وی یا د دینه زیات وی. او ویلې شی چې هر هغه گناه چې یره ورکړی وی په هغې باندی شارع خاصکر، او چا ویلی دی هر هغه گناه چې همیش کبیری کوی په هغې باندی بنده پس هغه کبیره ده او هر هغه گناه چې بڅنه غواړی د هغې نه بنده پس هغه صغیره ده، او

النار یفنیان و یفنی اهلها. کان الجهم کثیر الجدل والخصومات الا انه لیس له بصر یعلم الحدیث و لم یکن من المهتمین به اذ شغله علم الکلام عن ذلك، قال ابن حزم الظاهري وكان یذهب الی مسجد مقاتل بن سلیمان «المفسر الشهير» لینظره فی التجمیم حیث کان مقاتلا یعکس الجهم فاما یعمل الی التشیه، و کان یقول الایمان عقد بالقلب و ان تلفظ بالکفر. قیل قتله سلم بن احوز لانکاره ان الله تعالی کلّم موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وجاء فی شرح الطحاوی لابن ابی العز الحنفی و کان جهم هذا قد ترک الصلوة اربعین یوماً مُکْتَباً فی ربه و کان ذلك لمناظرته قوماً من المشرکین یقال لهم «السمنیة» من فلاسفة الهند اللدین ینکرون من العلم ما سوی الحسبات. فقد قالوا له: یا جهم هذا ریک الذی تعبدہ هل یری او یسم او یذاق او یلمس؟ فقال: لا. فقالوا هو معدوم. فبقی اربعین یوماً لا یبعد شیئا، ثم لما خلا قلبه من معبود یولمه نقش الشیطان اعتقاداً فقال: انه الموجود المطلق و نفی جمیع الصفات، قیل و کان جهم بن صفوان و مقابله سلیمان بخراسان طرفی تقیض، هذا ینالغ فی النفی و التعطیل و هذا یسرف فی الاثبات و التجمیم فبقول جهم ان الله تعالی هو جسم و لحم و دمّ علی صورة الانسان و العیاذ بالله. و یقول ابن کثیر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثم ما لبس جهم حتی قتله سلم بن احوز امیر خراسان من بنی امیة بمقاتله هله فانکر علیه الوالی فضرب عنقه سنة ثمان و عشرين و مائة. وقد اخذ مقاتله هله بشر بن غیاث المرسی ابو عبد الرحمن شیخ المعتزلة قبحه الله و قبح من اخذ عنه، و هو احد من افضل المأمون و الیه تنسب المرسیة من المرجئة. «انظر البداية و النهایة، التاریخ للطبری، الکامل فی التاریخ، دلائل التوحید، شرح العقيدة الطحاوی لابن ابی العز الحنفی»

ویل دی صاحب الکفایه: چې حقہ خبره دا ده چې دا دواړه اضافي نومونه دی ذاتی تعریف ئی نه کبیری، پس هره کناه چې نسبت ئی بره کناه ته وشي پس دا صغیره ده، او که نسبت ئی لاندی ته وشي پس دا کبیره ده، او کبیره مطلقه کفر دے؛ ځکه چې د دینه بره بله غټه کناه نشته. او حاصل دا چې دلته «په متن کنبی» مراد هغه کبیره ده چې علاوه د کفر نه ده. «نه اویاسی بنده لره د ایمان نه» د وجه د بقاء د تصدیق هغه نه چې هغه حقیقت د ایمان دے خلاف ثابت دے معتزلو لره، ځنګه چې هغوی کمان کړے دے چې مرتکب د کبیره نه مؤمن دے او نه کافر دے، او دا هغه منزله ده په مینځ د منزلتین کنبی بنا پدی چې اعمال د دوی په نیز باندی جزء دی د حقیقت د ایمان نه، «او نه داخلوی بنده لره» یعنی مؤمن بنده لره «په کفر کنبی» خلاف ثابت دے خوارج لره؛ ځکه چې دوی تک کړے دے دینه چې مرتکب د کناه کبیره بلکه د کناه صغیره هم کافر دے او شان دا دے چې نشته دے واسطه په مینځ د ایمان او کفر کنبی.

تَشْرِیْحُ: ربط: غرض د ماتن رحمۃ علیہ پدی عبارت سره یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چې دیته وائی «مسئله حکم مرتکب الکبیره» ماتن رحمۃ علیہ د دی حکم ذکر کوی روسته او په هغی کنبی اختلاف ته اشاره کوی، او رد به وکړی په مخالفین باندی.

قوله: قد اختلفت الروایات: شارح رحمۃ علیہ تعین د کناه کبیره کوی پدی شان چې مختلف اقوال د علماء به ذکر کړی او تحریر د محل النزاع به هم وکړی.

قوله: کل ما کان مفسدته: د مماثلت مثال لکه: «عقوق الوالدین المسلمین» کناه کبیره حساب شوی ده؛ نو «عقوق الاماتده» به هم کبیره وی؛ ځکه د دواړو فساد یو شان دے. او د زیادت مثال لکه: «سرقه» په کبائر کنبی محکمی ذکر شوه؛ «نو قطع الطريق» په طریق اولی سره کبیره شوه؛ ځکه چې په ډاګه کنبی د غلا سره سره نور مفسد هم شامل دی.

قوله: کل ما توعد علیه الشارع: دا د کبیره بل تعریف دے چې هغه کناه چې د شریعت د طرف نه د هغی په باره کنبی خصوصی وعید نقل وی هغه کبیره ده مثلاً: د زنده سر د تصویر په باره کنبی د شارع د طرف نه خصوصی وعید دے رسول علیه السلام فرمائی: **إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ.** «متفق علیه» یا د مسبل الازار، چوغلخور، او په معاملات کنبی د دروغ وبونکی په باره کنبی وعید دے رسول علیه السلام فرمائی: **«ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَأَعَادَهَا ثَلَاثًا قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَقَالَ: «الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ، وَالْمُنْفِقُ سَلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ - أَوْ الْفَاجِرِ»** (سنن ابی داود: ۵۷/۴). معلومه شوه چې دا ټول کبائر دی.

قوله: کل معصية أصرَّ عليها العبد: دا بل تعریف دے چې بعض علماء وائی: هغه کناه چې په هغی باندی بنده همیش کبیری کوی کبیره ده اگر چې فی نفسه هغه وره کناه وی، او هغه کناه چې پس د ارتکاب نه ترینه بنده توبه او باسی صغیره ده اگر چې فی نفسه کبیره وی. یعنی اصرار علی الذنب کناه صغیره کبیره ګرځوی او استغفار عن الذنب کناه کبیره صغیره ګرځوی. هم پدی وجه یوه مقوله منسوبه ده عمر او عباس رضی الله عنهما ته چې **«لَا صَغِيرَةٌ مَعَ الْإِصْرَارِ وَلَا كَبِيرَةٌ مَعَ الْإِسْتِغْفَارِ»**.

قوله: وَقَالَ صَاحِبُ الْكِفَايَةِ: یعنی گناه کبیره او صغیره دواړه اضافی نومونه دی مستقلاً د دی تعریف حقیقی نه شی کیدے بلکه یوه گناه هم صغیره او هم کبیره کیدے شی په نسبتونو سره مثلاً: چا لره په لړکی، ډانګی باندی سَر ماتول په ناحقه سره په نسبت د وژلو د هغه صغیره ده او په نسبت د سپیرے وهلو کبیره ده.

قوله: و بالجمله المراد: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره خو یو تحریر د محل النزاع کول دی، او دویم دفع د اعتراض ده. چې مذهب د اهل السنة و الجماعة په باره د مرتکب الکبیره کښې باطل دے؛ ځکه چې دوی په ارتکاب د کبیره سره بنده لره د ایمان نه خارج او په کفر کښې داخل نه وائی حالانکه کبیره مطلقه خو کفر دے او کافر خو بالاتفاق د ایمان نه خارج او په کفر کښې داخل دے؟ جواب: دلته په مقام د اختلاف کښې مراد د کبیره نه مطلق کبیره نده بلکه بنا بر هر تعریف هغه کبیره ده چې علاوه د کفر نه ده.

قوله: لا تخرج العبد: غرض د ماتن رحمه الله رد کول دی په معتزلو باندی او اختلاف ته اشاره کول دی په حکم د مرتکب د گناه کبیره کښې چې پدیکښې دری مذاهب دی. ۱- د اهل السنة و الجماعة مذهب دا دے چې مرتکب د کبیره که تائب وی او که غیر تائب وی د ایمان نه خارج ندے او په کفر کښې داخل ندے بلکه تر څو پوری چې ئی توبه نه وی ویستلی؛ نو فاسق او فاجر دے. ۲- د معتزلو مذهب دا دے چې مرتکب الکبیره من غیر توبه خارج عن ایمان دے خو داخل فی الکفر ندے بلکه د ایمان او د کفر په مینځ کښې دے. ۳- د خوارج مذهب دا دے چې مرتکب الکبیره د ایمان نه خارج دے او په کفر کښې داخل دے. ماتن رحمه الله په «لا تخرج العبد المؤمن من الايمان» عبارت سره رد کوی په معتزلو او خوارج باندی.

قوله: لبقاء التصديق: غرض د شارح رحمه الله: د اهل السنة و الجماعة دلیل ذکر کوی اجمالاً او دا ځائی چې دا اختلاف بنائی اختلاف دے حقیقی ندے؛ ځکه چې اصل اختلاف په تعریف د ایمان کښې دے لکه چې روسته را روان دے. حاصل د استدلال دا دے چې مرتکب د کبیره خارج عن الايمان ځکه ندے چې د ده تصدیق شته چې هغه حقیقت د ایمان دے عند اهل الحق او اعمال عندهم جزء من حقيقة الايمان ندی چې د دی په کمی، ترک او فوت سره بنده د ایمان نه خارج شی. بلکه سره د گناه کبیره کولو نه به بیا هم مؤمن وی؛ ځکه چې تصدیق قلبی برقرار دے.

قوله: خلافا للمعتزلة: شارح رحمه الله مذهب او دعوی د معتزلو ذکر کوی او اجمالاً د هغوی دلیل ذکر کوی. د دوی دعوی دا ده چې مرتکب د کبیره خارج عن الايمان دے او په کفر کښې داخل ندے بلکه بین الکفر و الايمان دے، دوی منزله بین المنزلتين ثابتوی. دوی وائی: اعمال جزء من حقيقة الايمان دی لهذا په ارتکاب د کبیره سره د بنده نه د اجتناب عن الحرام عمل فوت شو چې جزء من الايمان وو او فوات د جزء مستلزم کرځي فوات د کل لره لهذا مرتکب د کبیره د ایمان نه بهر شو. البته په کفر کښې ندے داخل؛ ځکه چې د دخول فی الکفر دپاره عدم

الایمان کافی ندے بلکہ د دی سرہ سرہ به جحد او انکار عن الشرائع هم متحقق شی هله به بنده کافر کبری او دا خود ده نه متحقق ندے.

قوله: وهذا هو المنزل بين: د منزله بین المنزلین معنی او تشریح قاضی عبد الجبار المعتزلی کوی چي د دی عبارت مقصد دا دے چي د صاحب الکبيرة دپاره «اسم بین الاسمین» او حکم بین الحكمین» دے، یعنی لکه څنکه چي یو شی بین الشئین وی پدی شان چي نه په دغه شئین کښي دیو د جنس نه وی او نه د بل د جنس نه وی؛ نو صاحب الکبيرة هم داسی دے چي د ده جدا نوم او حکم دے چي نه مؤمن دے او نه کافر دے. پس نه د ده منزله منزلة الکافر ده او نه ئی منزله منزلة المؤمن ده بلکه د ده منزله منزلة الفاسق ده. خودا خبره د یاد قابله ده چي دا مذهب د معتزلو په حق د صاحب الکبيرة کښي فی الدنيا دے لا فی الآخرة؛ ځکه حکم اخروی د ده معلوم دے چي دے به مخلد فی النار او معذب وی کا لکافیرین و ليس عذابه اخف من الکافر.

قوله: ولا تدخله فی الکفر: پدی عبارت سره غرض د ماتن رحمته رد کول دی په خوارج باندی چي هغوی مرتکب د کبیره خارج عن الایمان او دا خل فی الکفر کنړی، دوی د واسطه بین الکفر و الایمان ندی قائل. د وی هم وائی: چي اعمال جزء دی د حقیقت د ایمان نه چي په ارتکاب د کبیره سره بنده د دینه خارج شو، او کفر چونکه عبارت دے د عدم الایمان نه لهذا مرتکب د کبیره داخل فی الکفر شو.

تنبیه: مسئله الایمان روسته مفصله را روانه ده چي په هغی کښي به تفصیل د دی وشي چي ایمان د څه نه عبارت دے، مرکب دے که بسیط دے، او د اعمال د ایمان سره څه حیثیت دے.

لَنَا وَجُوهُ الْأَوَّلُ مَا سَيَجِيءُ مِنْ أَنْ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ هُوَ التَّصَدِيقُ الْقَلْبِيُّ فَلَا يَخْرُجُ الْمُؤْمِنُ عَنِ الْإِتِّصَافِ بِهِ إِلَّا بِمَا يُتَافَاهُ وَ مَجْرَدُ الْإِقْدَامِ عَلَى الْكِبِيرَةِ لِغَلَبَةِ شَهْوَةِ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ أَنْفَةِ أَوْ كَسَلٍ خُصُوصًا إِذَا اقْتَرَنَ بِهِ خَوْفُ الْعِقَابِ وَ رَجَاءُ الْعَفْوِ وَالْعَزْمُ عَلَى التَّوْبَةِ لَا يُتَافَاهُ، نَعَمْ إِذَا كَانَ بِطَرِيقِ الْإِسْتِخْلَالِ وَالْإِسْتِخْفَافِ كَانَ كُفْرًا لِكُونِهِ عَلَامَةً لِلتَّكْذِيبِ وَلَا يَزَاعُ فِي أَنْ مِنَ الْمَعَاصِي مَا جَعَلَهُ الشَّارِعُ أَمَارَةً لِلتَّكْذِيبِ وَعُلِمَ كَوْنُهُ كَذَلِكَ بِالْأَدِلَّةِ الشَّرْعِيَّةِ كَسُجُودِ الصَّنَمِ وَالْقَاءِ الْمُصْحَفِ فِي الْقَادُورَاتِ وَالتَّلَفُّظِ بِكَلِمَاتِ الْكُفْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ بِمَا بَيَّنَّتُ بِالْأَدِلَّةِ إِنَّهُ كُفْرٌ. وَ هَذَا يَنْحَلُّ مَا يُقَالُ: إِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا كَانَ عِبَارَةً عَنِ التَّصَدِيقِ وَ الْإِقْرَارِ يَنْبَغِي أَنْ لَا يُصِيرَ الْمُؤْمِنُ الْمُقِرُّ الْمَصْدَقُ كَافِرًا بِشَيْءٍ مِنَ أَفْعَالِ الْكُفْرِ وَ أَلْفَاظِهِ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ مِنْهُ التَّكْذِيبُ أَوْ الشُّكُّ. الثَّانِي الْآيَاتُ وَالْأَحَادِيثُ النَّاطِقَةُ بِإِطْلَاقِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْعَاصِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا وَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا الْأَيَّةُ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ. الثَّلَاثُ إِجْمَاعُ الْأُمَّةِ مِنْ عَصْرِ النَّبِيِّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا بِالصَّلَاةِ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ وَالدُّعَاءِ وَ الْإِسْتِغْفَارِ هُمْ مَعَ الْعِلْمِ بِإِزْكَائِهِمُ الْكِبَائِرَ بَعْدَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْرُجُ لِعَنِ الْمُؤْمِنِ. ترجمه: زمونږه دپاره څه دلائل دی. اول دلیل دا چي نیز دی به راشی چي بیشکه حقیقت د ایمان صرف تصدیق قلبی دے پس نه به اوباسی مؤمن لره د متصف کیدلو نه په ایمان سره مکر په هغه

خه جي منافي وي د تصديق سره ، او صرف اقدام په گناه کبیره باندی د غلبے د شهوت یا د غیرت یا د شرم واله ننگ یا د سُستی په وجه سره خاصکر چي یو ځانے وی د دی سره یره د عذاب او امید د معافی او مضبوط قصد د توبے ندے منافي د تصديق قلبی سره ، او کله چي وی دا ارتکاب په طریقے د حلال کنترول سره گناه لره یا د سپکاوی په نیت ؛ نو دا به کفر وی ؛ ځکه چي دا علامه د تکذيب ده. او نشته څه جگړه پدیکښي چي بعض د گناهونو نه هغه دی چي گرځولی دی هغی لره شارع علامه د تکذيب او معلوم شوی دی کیدل د هغی دغه شان په دلائل شرعيه سره ، لکه سجده کول بُت ته ، او غورزول د قرآن کریم په کندگو کښي ، او تلفظ کول په کلمو د کفر باندی او د دی غوندی هغه چي ثابت دی په دلائل سره چي دا کفر دے. او پدی سره سپړدے «حَل» کيږي هغه اشکال چي ویلے شی چي بیشکه ایمان کله چي دا عبارت شی د تصديق او اقرار نه ؛ نو مناسب ده چي ونه گرځي مؤمن اقرار کونکے کافر په یو شی د اعمال د کفر نه او په الفاظ د کفر باندی ترڅو چي نه وی متحقق شوے د هغی نه تکذيب او یا شک. دویم دلیل هغه آیاتونه او احادیث دی چي گویا دی په ویلو د مؤمن گناه کار ته لکه وینا د الله تعالی شوه «اے ایمان والو فرض کړے شوے دے په تاسو باندی برابری په وژلے شوو کښي» او لکه وینا د الله تعالی «اے مؤمنان توبه او یاسی الله تعالی ته خالصه توبه» او لکه وینا د الله تعالی «کچرته دوه ډلے د مؤمنان جگړه کوی» تر آخر د آیت پوری. او دا ډیر زیات دی. دریم دلیل اجماع د امت ده د زمانے د نبی ﷺ نه تر نن ورځے پوری په جنازه کولو په هغه جا چي مړ شی د اهل قبله نه بغیر د توبے نه ، او دعاء کول هغه ته او بخښنه غوښتل د هغه دپاره سره د یقین نه په ارتکاب د دوی کبائر لره پس د اتفاق نه پدی خبره چي ندی جائز دا کارونه د غیر مؤمن دپار.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ﴿١﴾.. د اهل السنة والجماعة دلائل به ذکر کړي «لنا وجوه» سره. ﴿٢﴾.. د معتزلو دلائل او د هغی نه به جوابات ذکر کړي «و اجتجت المعتزلة» سره. ﴿٣﴾.. د خوارج دلائل او په هغوی به رد ذکر کړي «و احتجت الخوارج بالنصوص» سره.

تَشْرِیح: قوله: لنا وجوه: ١- د اهل السنة والجماعة دپاره په خپل مذهب باندی متعدد دلائل دی شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ د هغی نه بعض نقل کوی. د اول دلیل حاصل دا دے چي حقیقت د ایمان عند اهل الحق تصديق قلبی دے ، پدی شان چي په ماجاء به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باندی تصديق حاصل شی بالقصد والاختیار بس ته مؤمن شوے ، اوس چي د دی تصديق قلبی منافي څیز نه وی متحقق شوے ؛ نو بنده به مؤمن حسابیږي اگر چي ارتکاب د کبیره وکړي ، برابره خبره ده چي دغه ارتکاب د کبیره ئی د غلبے د شهوت په وجه کړے وی لکه: زنا شوه. یا د غیرت په وجه لکه: د کنزولو په وجه چا لره قتل کول ، یا ژوندی لونږه خخول. یا ئی د ناراستی په وجه کړے وی لکه: مونځ پر یخودل وغیره شو. بهر حال د مرتکب الکبیره دا کارونه د تصديق قلبی سره منافي ندی چي بنده لره د ایمان نه خارج کړي ، خاصکر چي د گناه کولو په وخت کښي ورسره یره د عذاب آخرت او امید د عفو او قصد د توبے هم وی ؛ ځکه دا دلیل د دی دے چي د ده په زړه کښي تصديق موجود دے.

قوله: حمية أو أنفة: حميت او أنفه دواړه غیرت ته وائی. خو فرق ئی دا دے چي «حمية» هغه غیرت چي د عار او شرم په وجه باندی راشي او غصه ورسره وی لکه: چاته کنزول وشي او هغه له غصه او غیرت راشي او کنزول مار قتل کړي. او «أنفة» هغه غیرت چي د شرم په وجه راشي خو غصه ورسره نه وی بلکه خفکان وی ورسره لکه عربو به ژوندی لونږه خخولے اگر چي خفه به وو خو د عار او

شرم په بنياد به ئی دا کار کوو چې بله ورځ به د دی څوک تپوس کوی او دا به اجنبی ته واده کيږي او اجنبی سره به ځماړم جوړيږي دا خو د شرم خبری دی.

قوله: نعم اذا كان: غرض د شارح رحمته عليه دفع د یو سوال ده چې ستاسو دا خبره غلطه ده چې په ارتکاب د کبیره سره نه څوک د ایمان نه خارجيږي او نه کافر کيږي؛ ځکه علماء د شریعت د بعض گناهونو په کولو باندی د کفر فتوی لکوي لکه: چا شراب وڅکل او وائی دا حلال دی. دغه شان چا د قرآن کریم بیه حرمتی وکړه مثلاً: په گندگي کبې ئی واچولو یا پرې قصداً عمداً په پښو وختلو. یا ئی الله تبارک و تعالی ته او رسول علیه السلام ته کنځل وکړي. یا ئی بالاخیار غاړه ته «زَنَار» (۱) واچولو یا ئی بُت ته سجده او کړه شریعت دا قسم خلق بالاتفاق کافر کنږي اوس ته څنکه وائی چې په ارتکاب د کبیره سره تصدیق قلبی نه ختميږي او نه د وارو منافات شته؟ جواب: شارح رحمته عليه وائی: چې پدیکبې شک نشته چې د تصدیق قلبی سره منافی څیز تکذیب او شک دے اوس که د یو بنده نه تکذیب یا شک متحقق شو؛ نو بیا به یقیناً کفر لازميږي. اوس څنکه چې تصدیق د زړه عمل دے ظاهراً ئی بل چاته پته نه لکي چې د فلانکي تصدیق شته کنه لهذا شریعت د دی دپاره څه علامات مقرر کړه چې کله هغه متحقق شي؛ نو مونږ به په بنده د مؤمن حکم لکوو، بعینه د تصدیق مقابل چې تکذیب دے هم د زړه عمل دے ښکاره ئی پته نه لکي؛ نو شریعت د دی دپاره هم څه علامات مقرر کړه چې کله هغه متحقق شي؛ نو مونږ به په بنده باندی حکم د کفر لکوو مثلاً: بُت ته سجده کول قرآن کریم په گندگي کبې اچول، په کلمه الکفر تلفظ کول وغیره وغیره چې په ادله قطعيه سره دا علامات د تکذیب دی چې منافی دی د تصدیق سره. حاصل دا دے چې د بعض گناهونو په ارتکاب سره بنده یقیناً چې کافر کيږي خو دا پدی وجه نه چې دغه ارتکاب منافی دے د تصدیق سره بلکه پدی وجه چې گناه په دغه انداز سره کول شریعت علامه د تکذیب مقرر کړی ده او د تکذیب سره تصدیق نه جمع کيږي.

قوله: وبهذا ينحل: شارح رحمته عليه د مذکوره بره تشریح توصیف کوی چې دا تحقیق ډیر بهتر دے ځکه د دی سره یوه بله غوټه (شبهه) هم کولاو شوه هغه دا چې د یو کس تصدیق قلبی برابر شواو اقرار ئی وکړو پس دے مسلمان شو اوس پکار ده چې بغیر د تحقق د شک او انکار نه په نورو امورو سره په ده باندی د کفر فتوی نه لکیده حالانکه علماء په ارتکاب د بعض امورو باندی مسلمان ته د کفر نسبت کوی؟ دا شبهه داسی زائله شوه چې دا خبره صحیح ده خو شریعت بعض کارونه علامات د تکذیب او انکار مقرر کړي دی چې کله هغه متحقق شي؛ نو مونږ به فتوی د کفر لکوو په اعتبار د ظاهر سره او فی ما بینه و بین الله ئی معامله خپله ده. د دی نظیر دا دے چې شریعت مطهره خوب «نَوْم» سبب دپاره د بے او دسئ گرځولے دے حالانکه بی اودسی په ماخرج من السبیلین سره متحقق کيږي خو شریعت خوب علامه د دی گرځولی ده، اوس یو کس اوده شو پس د ده اودس مات شو اخوا که په نفس الامر کبې خروج د ریح متحقق شوه دے او کنه دے.

(۱) زَنَار یا زَنَار هغه تار ته وائی چې هندوان ئی د غاړه نه ترڅ ته طرف ته اچوی دا د هغوی مذهبی شعار دے.

قوله: الثاني الايات و الاحاديث: د اهل السنة والجماعة دپاره دويم دليل ذکر کوي په خپله دعوی باندې چې مرتکب د کبیره مؤمن دے، دويم دليل هغه نصوص د قرآن کریم او احاديث د رسول مقبول ﷺ دی چې په هغې کښې ئې اطلاق د مؤمن په عاصي باندې کړې دے شارح رحمه الله په طور د نمونې د هغې نه يو خو نصوص ذکر کړي دی مثلاً: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ} (البقرة: ۱۷۸) طریقه د استدلال دا ده چې پدې آیت کریمه کښې حکم د قصاص دے، او وجوب القصاص په صورت د ارتکاب د قتل عمد کښې وی چې گناه کبیره ده او بیا هم الله تعالی دغه خلقو ته د «آمَنُوا» خطاب کړې دے. معلومه شوه چې مرتکب د کبیره مؤمن دے د ایمان نه خارج ندے. او باری تعالی فرمائی: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا} (التحریم: ۸) طریقه د استدلال دا ده چې پدې آیت کریمه کښې ترغیب دے اخلاص مندی توبه ته او د معتزلو مذهب دا دے چې صفاتر بغیر د توبې نه معاف کیږي لهذا دلته به دا ترغیب مرتکبین د کبیره ته وی او د دی سره ورته خطاب په «آمَنُوا» سره شوی دے. معلومه شوه چې مرتکب د کبیره د توبې وېستلو نه مخکښي هم مؤمن دے دا نه چې د ایمان نه خارج دے. دغه شان واجب تعالی فرمائی: {وَلِإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا} (الحجرات: ۹) طریقه د استدلال داسې ده چې د مؤمنان په خپل مینځ کښې جنګ و جدل قتل و قتل گناه کبیره ده او د دی با وجود الله تعالی دواړو ډلو ته د «مؤمنین» لقب ورکړې دے دا دليل د دی دے چې په ارتکاب د کبیره سره بنده د ایمان نه، نه خارجيږي. شارح رحمه الله فرمائی: داسې نصوص ډیر زیات دی ځکه چې ډیر آیاتونه او بې شماره احاديث د رسول ﷺ ناطق دی پدې خبره چې مرتکب د گناه کبیره مؤمن دے.

قوله: الثالث اجماع الامة: دريم دليل د اهل السنة و الجماعة ذکر کوي هغه دا چې د نبی ﷺ د دور نه واخله تر نن ورځې پوري اجماع د امت ده پدې چې مرتکب د گناه کبیره مړ شي په هغې به جنازه کیږي، د هغه دپاره به د بخښنې دعاګانې غوښتلې شي، استغفار، شفاړش به ئې کولې شي حالانکه د غیر مؤمن دپاره دا امور په اجماع د امت سره ناجائز او حرام دی. دا هم ښکاره دليل د دعوی د اهل السنة والجماعة دے چې مرتکب د کبیره خارج عن ایمان ندے.

وَ اخْتَجَبَ الْمُعْتَزِلَةُ بِوَجْهَيْنِ الْأَوَّلُ أَنَّ الْأُمَّةَ بَعْدَ اتِّفَاقِهِمْ عَلَى أَنَّ مُرْتَكِبَ الْكَبِيرَةِ فَاسِقٌ اخْتَلَفُوا فِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَوْ كَافِرٌ وَهُوَ قَوْلُ الْخَوَارِجِ أَوْ مُنَافِقٌ وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَأَخَذْنَا بِالْمُتَّفِقِ عَلَيْهِ وَتَرَكْنَا الْمُخْتَلَفَ فِيهِ وَقُلْنَا هُوَ فَاسِقٌ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٌ وَلَا مُنَافِقٌ. وَالْجَوَابُ أَنَّ هَذَا إِخْذَاتُ لِلْقَوْلِ الْمَخَالِفِ لَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ السَّلَفُ مِنْ عَدَمِ الْمُتَزَلَّةِ بَيْنَ الْمُتَزَلَّتَيْنِ فَيَكُونُ بَاطِلًا. الثَّانِي أَنَّهُ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا، جَعَلَ الْمُؤْمِنَ مُقَابِلًا لِلْفَاسِقِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ. وَلَا كَافِرٌ لِمَا تَوَاتَرَتْ مِنْ أَنَّ الْأُمَّةَ كَانُوا لَا يَقْتُلُونَهُ وَلَا يَجْرُونَ عَلَيْهِ أَحْكَامَ الْمُتَزَلَّتَيْنِ وَيَذْفُونَهُ فِي مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ. وَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْفَاسِقِ فِي الْآيَةِ هُوَ الْكَافِرُ فَإِنَّ الْكُفْرَ مِنْ أَعْظَمِ الْفُسُوقِ. وَالْحَدِيثُ وَارِدٌ عَلَى سَبِيلِ التَّغْلِيظِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الزَّجْرِ عَنِ الْمَعَاصِي بِدَلِيلِ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّ الْفَاسِقَ مُؤْمِنٌ حَتَّى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنْبِي ذُرٌّ لِمَا بَالَعَ فِي السُّؤَالِ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ

مَرَقَّ عَلَى رَغْمِ آيَةِ ذَرِّ. ترجمه: او دليل نيولے دے معتزلو په دوه طريقو سره. اول دا چې امت پس د اتفاق د دوينه پدی خبره چې مرتکب د کبيره فاسق دے، اختلاف ئی کړی دے پديکښې چې آيه مؤمن دے او دا مذهب د اهل السنة والجماعة دے، يا کافر دے؟ او دا وينا د خوارج ده، او يا منافق دے؟ او دا وينا د حسن بصری رحمه الله دے. پس مونږه واغستو هغه چې اتفاق شوی دے په هغی باندی او پرنخودلو مونږه مختلف فيہ، پس اړویل مونږه: چې دے فاسق دے نه مؤمن دے او نه کافر دے او نه منافق دے. او جواب دا دے چې دا پيدا کول دی د يو قول چې مخالف دے د هغه نه اجماع کړی ده په هغی باندی سلف چې نشت والے د منزله بين المنزلتين دے پس شولو دا باطل. دويم دليل دا دے چې ندے مرتکب د کبيره مؤمن د وجه د قول د الله تعالى نه اَقَمْنُ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا (پدی آيت کښې) گرځولے دے الله تعالى مؤمن لره مقابل د فاسق. او د وجه د قول د رسول عليه السلام نه چې لا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. او د قول د رسول عليه السلام نه چې لَا اِيْمَانَ لِمَنْ لَا اَمَانَةَ لَهُ. او نه کافر دے د وجه د هغه نه چې په تواتر سره نقل دی چې امت نه قتل کوی ده لره او نه جاری کوی پده باندی احکام د مرتدین او دفن کوی ده لره په مقبره د مسلمانان کښې. او جواب دا دے چې مراد د فاسق نه په آيت کښې کافر دے؛ ځکه چې کفر لوی فسق دے، او حديث وارد دے په طريقے د تغليظ «سختی» او دپاره د مبالغے په زجر «منع» کولو کښې د گناهونو نه په دليل د هغه آياتونو او احاديث چې دال دی پدی چې فاسق مؤمن دے تردی چې اړویل رسول عليه السلام ابوذر رضي الله عنه ته کله چې هغه مبالغه وکړه په سوال کښې چې اکر چې زنا وکړی او اکر چې غلا وکړی سره د ککړيدلو د پوزے د ابوذر نه.

تشریح: قوله: واحتجت المعتزلة: ۲- معتزله په خپله دعوی «چې مرتکب د کبيره نه مؤمن دے او نه فاسق دے» دوه قسمه دلائل وړاندی کوی. اول دا چې د مرتکب الکبيره په حق کښې د علماء خلور اقوال دی. ۱- مؤمن دے لکه: دا قول د اهل السنة والجماعة دے. ۲- کافر دے لکه: دا قول د خوارج دے. ۳- منافق دے او دا قول د حسن بصری رحمه الله دے. ۴- ټول پدی متفق دی چې فاسق دے. معتزله وائی: چې مونږه اتفاق قول واغستو چې فاسق دے نه مؤمن دے او نه کافر دے او نه منافق دے، او د دی سره منزله بين المنزلتين ثابت شوه.

قوله: و الجواب ان هذا: غرض د شارح رحمه الله د معتزلو د دليل نه جواب کول دی. چې مرتکب د کبيره ته نه مؤمن او نه کافر ویل او منزله بين المنزلتين يعنی واسطه بين الکفر و الايمان ثابتول داسی قول دے چې د اجماع د سلف نه مخالف دے چې هغه صحابه کرام او تابعین دی او داسی قول مردود او باطل وی لهذا ستاسو قول هم باطل او مردود دے.

قوله: و هو قول الحسن البصري: یاد ساتل پکار دی چې د حسن بصری رحمه الله د وينا مقصد دا دے چې مرتکب د کبيره منافق عملی دے او نفاق عملی د ايمان سره جمع کيږی لهذا څوک دا اعتراض نه شی کولے چې حسن بصری رحمه الله خو د کبار تابعین نه دے او دے قائل دے په منزله بين المنزلتين چې نفاق دے بين الکفر و الايمان؛ نو دا څنگه اجماع د سلف شوه؟ جواب وشو چې حسن بصری رحمه الله هیر کيز د واسطه بين الکفر و الايمان قائل ندے بلکه مراد د نفاق نه عنده نفاق عملی دے نه اعتقادی او نفاق عملی د ايمان سره جمع کيدے شی لکه يو کس دروغ وائی يا وعده خلافي کوی يا خیانت کوی چې دا علامات د نفاق دی خو دغه کس باوجود د دی صفات نه مؤمن دے؛ ځکه د ده عقیده د منافق نده بلکه عمل ئی د منافق غوندی دے. يا جواب دا دے چې که او منو چې حسن بصری رحمه الله د واسطے قائل دے خوبيا هم د اجماع د امت خلاف ندے

بلکہ د حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ مقصد د واسطے نہ واسطہ بین الایمان والکفر الجہری دہ یعنی مرتکب د گناہ کبیرہ نہ علانیہ کفر کوی چہ مونبرہ ئی د ایمان نہ خارج وکنبرو او نہ د ایمان پہ تقاضا باندی پورہ دے چہ مونبرہ ئی علانیہ مؤمن و کنبرو لکہ خنکہ چہ خلق وائی: ہلکہ د فلانکی پہ کفر او اسلام نہ پوہیرو۔ لہذا مرتکب د کبیرہ ہم داسی دے۔

قوله: الثانی انه لیس: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دویم دلیل د معتزلو ذکر کول دی۔ چہ دوی وائی: مرتکب د کبیرہ مؤمن ندے؛ ځکھ باری تعالیٰ فرمائی: {أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ} [السجدة: ۱۸] مؤمن ئی د فاسق مقابل گرځولے دے او بیا باری تعالیٰ تصریح وکړه «لَا يَسْتَوُونَ» چہ دا دواړہ ندی برابر؛ ځکھ چہ تقابل تقاضا د مغایرت کوی لہذا مرتکب د کبیرہ مؤمن نہ شو بلکہ د مؤمن نہ مغایر شو۔ دویم نص: حدیث د رسول ﷺ دے چہ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ نقل کړے دے په روایت د ابوہریرۃ رضی اللہ عنہ سره چہ په هغی کنبی ئی مختلف گناہونہ ذکر کړی دی او د هغی د مرتکب نہ ئی نفی د ایمان کړی ده فرمائی: لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَيْبَةً، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ (صحیح البخاری: ۱۳۶/۳)۔ دریم نص: هم حدیث شریف روایت د انس رضی اللہ عنہ دے چہ رسول ﷺ فرمائی: لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ (مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: ۱۱/۱۱) په امانت کنبی خیانت کول کبیرہ ده او پدی حدیث کنبی هم تصریح ده په عدم ایمان د دغه کس۔

قوله: ولا كافر: د معتزلو د دعوی د دویم شق دپاره دلیل هغوی دا وائی: مرتکب د کبیرہ کافر هم ندے؛ ځکھ چہ اجماع د امت ده پدی خبره باندی چہ دے به نه قتل کوو او نه به پری احکام د مرتدین جاری کوو او د ده سره به رسم رواج د اسلامی روایات موافق کوو دا واضح دلیل د دی دے چہ کافر هم ندے، اوس کله چہ مرتکب د کبیرہ نه مؤمن شو او نه کافر شو؛ نو منزله بین المنزلتين ثابت شوه۔

قوله: والجواب ان المراد: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ معتزلو ته د هر يو دليل نه جواب ورکول دی۔ د آیت کریمه نه د استدلال جواب دا دے چہ په آیت کریمه کنبی چہ فاسق مقابل د مؤمن ویلے شوه دے؛ نو مراد د دغه فاسق نه کافر دے نه چہ مرتکب د کبیرہ؛ ځکھ چہ د فسق دپاره مراتب دی لکه څنګه چہ د «ظلم، کفر» دپاره مراتب دی۔ امام بخاری رحمۃ اللہ علیہ باب وضع کوی فرمائی: بَابُ: ظَلَمٌ دُونَ ظَلَمٍ، بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ، وَكُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ۔ معلومه شوه چہ د ظلم حتی چہ د کفر دپاره هم مراتب دی؛ نو د فسق دپاره هم مراتب دی، چونکہ په مذکورہ آیت کریمه کنبی فسق مطلق ذکر شوه دے او شیء چہ مطلق ذکر شی؛ نو د هغی انصراف فرد کامل ته کیږی او فرد کامل د فسق دپاره کفر دے «فَانِ الْكُفْرُ مِنْ اعْظَمِ الْفُسُوقِ»۔

قوله: والحديث وَارِدٌ: د حدیث نه د استدلال مختلف جوابونه شوی دی شارح رحمۃ اللہ علیہ ترینه یو رانقل کړے دے چہ دغه روایات په تغلیظ، تهدید او مبالغه باندی محمول دی د دی دپاره چہ خلق د گناہونو نه منع شی، یعنی دا کلام خطابی دے او کلام خطابی په مبالغه باندی حمل وی۔ د

کافران باندی دے» د دینہ علاوہ نور نصوص. او جواب دا دے جی بیشک د دی نصوص معنی ظاهرہ بر بخود لے شوی ده؛ د وجه د هغه نصوص قطعیه نه (جی په هغی کنبی دا دی) جی یقینا مرتکب د کبیره کافر ندے. او د انعقاد د اجماع په وجه باندی هم پدی باندی لکه جی مخکښی تیر شوی دی. او خوارج بهر دی د هغه نه جی اجماع منعقد شوی وی په هغی باندی پس دوی لره هیڅ اعتبار نشته.

تشریح: قوله: واحتجت الخوارج: ۳- دلائل د خوارج را نقل کوی پخپله دعوی باندی جی مرتکب د کبیره د ایمان نه خارج او په کفر کنبی داخل دے او بیا ترینه جواب کوی. حاصل ئی دا دے جی خوارج د ظاهر د هغه نصوص نه استدلال پیش کوی جی په هغی کنبی فاسق ته کافر ویلے شوے دے. مثلا: ۱- {وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} (المائدة: ۴۴) د ظاهر د دی آیت نه استدلال داسی نیسی جی د الله تعالی په نازل کرده احکام باندی فیصله نه کول کناه کبیره ده او پدی آیت کنبی دغه کس ته کافر او ویلے شو. ۲- الله تعالی فرمائی: {وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} (النور: ۵۵) اخذ د استدلال داسی کوی جی مرتکب د کبیره بالاتفاق فاسق دے او پدی آیت کنبی ئی فاسق منحصر کړو په کافر کنبی؛ ځکه په آیت کنبی «الْفَاسِقُونَ» خبر معرف باللام او په مینځ کنبی «هُمْ» ضمیر فصل د انحصار دپاره راوړو معنی دا شو فاسق صرف کافر دے معلومه شوه جی مرتکب الکبیره کافر دے. ۳- استدلال د حدیث نه پیش کوی په روایت د جابر رضی الله عنه باندی جی نبی علیه السلام فرمائی: من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر. (۱) اخذ د استدلال ترینه ظاهر دے جی قصدا مونی ترک کول کناه کبیره ده او مرتکب د دی کافر وکنرله شو.

قوله: وفي ان العذاب مختص: خوارج دویم استدلال د هغه نصوص نه هم نیسی جی په هغی کنبی ظاهرا دا تذکره ده جی عذاب د جهنم د کافر پوری خاص دے او مرتکب د کبیره چونکه بالاتفاق مستحق د عذاب دے لهذا دے هم کافر شو. شارح رحمه الله د هغه نصوص نشاندھی کړ:

۱- نص: {إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى} (طه: ۴۸) ۲- نص: {لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى (۱۵) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى} (البلل: ۱۵، ۱۶) ۳- {إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالْسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ} (النحل: ۲۷) د دی نصوص نه دا معلومه شوه جی د قیامت عذاب خاص دے په هغه چا پوری جی هغه تکذیب، تولی او کفر کړے وی او مرتکب د کبیره خوبالاتفاق معذب دے لهذا دے هم کافر شو.

قوله: والجواب انها: د استدلال د خوارج نه جواب دا دے جی نصوص مذکوره باعتبار المعنی متروکه الظاهر دی، یعنی د دوی ظاهری معنی مونږه نه شو اغسته بلکه پدیکنبی به تاویلات کوو جی دا نصوص خاص دی تر کفار پوری، دا نه جی د مرتکب د کبیره دپاره هم دی. اوس څه وجه ده جی دا نصوص متروکه الظاهر دی؟ شارح رحمه الله جواب کوی «لِلنصوص القاطعة» یعنی

(۱) په یو بل روایت کنبی څه نور عبادات هم ذکر شوی دی جی د هغی په ترک سره په بنده د کفر فتوی لکولے شوی ده. مثلا: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ أَفْطَرُ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَرَكَ الْحَجَّ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَرَكَ الزَّكَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ كَفَرَ» (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: ۴/۹۱۰)

قاطع نصوص دی زمونڙه سره ځي دال دی پدی باندی ځي مرتکب د کبیره کافر ندی بلکه مؤمن دے، دغه شان اجماع هم منعقدہ ده پدی باندی لکه مخکنی تیر شوی دی.

قوله: والخوارج خوارج: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره دفع د سوال ده ځي تاسو وائی: ځي اجماع منعقدہ ده پدی ځي مرتکب د کبیره کافر ندی؛ نو دا خبره صحیح نده؛ ځکه ځي خوارج خو مرتکب د کبیره ته کافر وائی؛ نو دا ځنکه اجماع شوه؟ جواب: چونکه اجماع د اهل السنة والجماعة معتبره ده او خوارج ته خوارج ځکه وائی ځي دوی د اهل السنة والجماعة نه بهر دی لهذا دوی خلاف لره هیڅ قسم اعتبار نشته.

مَسْئَلَةُ عَدَمِ تَعْفِيفِ الشِّرْكِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ

﴿وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ بِإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ لَكُنْهُمْ اِخْتَلَفُوا فِي أَنَّهُ هَلْ يَجُوزُ عَقْلًا أَمْ لَا؟ فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ عَقْلًا وَأَنَّهُ عُلِمَ عَدَمُهُ بِدَلِيلِ السَّمْعِ وَبَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَمْتَنِعُ عَقْلًا لِأَنَّ قَضِيَّةَ الْحُكْمَةِ التَّوْبَةُ بَيْنَ الْمَسِيءِ وَالْمَحْسِنِ وَالْكُفْرُ نَهَايَةُ فِي الْجَنَائِيَةِ لَا يَحْتَمِلُ الْإِبَاحَةَ وَرَفْعُ الْحُرْمَةِ أَصْلًا فَلَا يَحْتَمِلُ الْعَفْوُ وَرَفْعُ الْغَرَامَةِ، وَآيْضًا الْكَافِرُ يَعْتَقِدُهُ حَقًّا وَلَا يَطْلُبُ لَهُ عَفْوًا وَمَغْفِرَةً فَلَمْ يَكُنِ الْعَفْوُ عَنْهُ حِكْمَةً وَآيْضًا هُوَ إِعْتِقَادُ الْآبِدِ فَيُوجِبُ جَزَاءَ الْآبِدِ وَهَذَا بِخِلَافِ سَائِرِ الذُّنُوبِ. ترجمه: او الله تعالى نه ځي شریک جوړ شی د هغی سره، په اجماع د مسلمانانو، لیکن اختلاف کړی دے دوی پدیکښي ځي آیه جائز ده معافی عقلاً کنه؟ پس تک کړی دے بعض دینته ځي دا جائز ده عقلاً او بیشکه معلوم ده عدم وقوع د دی په دلیل سعی سره. او بعض تک کړی دے دینته ځي دا ممتنع ده عقلاً؛ ځکه تقاضا د حکمت جدائی ده په مینځ د بدکار او نیکوکار کښي. او کفر انتهائی جرم دے پس دا هرگز احتمال نه لری د اباحت او د لری کیدلو د حرمت، پس دا احتمال د معافی او د پورته کیدلو د تاوان هم نه لری. او دغه شان کافر عقیده د کفر حقه کنړی او معافی او بڼه ترینه هم نه طلب کوی پس نه شی کیدے معافی د دینته څه حکمت. او دغه شان کفر د کافر همیشه عقیده وی پس واجبی دا همیشه سزا لره. او دا په خلاف د عامو کناهونو باندی.

تَشْرِیْحُ: قوله: والله تعالى: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره یوه بله عقیده ذکر کوی ځي دینته «مسئله عدم تعفیف الشریک من غیر توبه» وائی.

قوله: بإجماع المسلمين: شارح رحمۃ اللہ علیہ مقام او حیثیت د دی مسئلې ذکر کوی ځي دا مسئله اجماعیه ده، یعنی دا رایی د اهل السنة والجماعة هم ده او د دویننه علاوه معتزله، خوارج، روافض هم د دی قائل دی ځي الله تعالى شرک او کفر نه معاف کوی.

قوله: لكنهم اختلفوا: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ یو اختلاف ذکر کوی. ځي عدم تعفیف د شرک او کفر خواتفاق دے خو آیه عقلاً معافی کافر او مشرک ته جائز ده کنه؟ دوه مذهبه دی.

۱- اشاعره وائی ځي عقلاً دا جائز ده ځي الله تعالى مشرک لره معاف کړی؛ ځکه ځي معاف کول فعل د الله تعالى دے او د الله تعالى هیڅ قسم فعل قبیح نه شی کیدے لهذا جائز ده ځي باری تعالی

کافر معاف کړی او جنت ته ئی داخل کړی، پدی چاته هم د اعتراض حق حاصل ندی. البته په دلیل سمعی سره مونږه ته دا معلومه شوه چې الله تعالی کفر او شرک نه معاف کوی، دغه سمعیات هغه نصوص دی چې حکم د کافر او مشرک پکښې ذکر دے چې بغیر د توبی نه به دے مخلد فی النار وی.

۲- د ماتریدیو او معتزلو مذهب دا دے چې عقلا دا جائز ندی چې کافر دی معاف شی. خو دا خبره د یاد قابله ده چې دا اختلاف بنائی اختلاف دے، اصل اختلاف پدیکښې دے چې حُسن او قُبْح په بعض اشیاء کښې عقلی ده که سمعی ده. اشاعره وائی حُسن او قُبْح په اشیاء کښې سمعی ده عقلی نه شی کیدے. ماتریدیو او معتزله حُسن او قُبْح د بعض اشیاء عقلی وائی. البته ماتریدیو عقل لره حاکم نه کنړی دوی وائی: چې حکم به شرع لکوی. او معتزله عقل لره حاکم کنړی.

قوله: لَانْ قِضِیَةِ الْحُکْمَةِ: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ خلور دلائل د فریق ثانی ماتریدیو او معتزلو دپاره ذکر کوی. او دا دلیل د دی خبری دے چې د شارح رحمۃ اللہ علیہ په نیز باندی هم مسلک ثانی راجح دے. اول دلیل دا دے چې دا خبره بدیهی ده چې باری تعالی حکیم ذات دے. او تقاضا د حکمت تفرقه یعنی جدائی ده په مینځ د نیکوکار او بدکار کښې، اوس که الله تعالی کافر لره بغیر د توبی نه معاف کړی او جنت ته ئی داخل کړی؛ نو د مطیع او عاصی په مینځ کښې به هیڅ فرق پاتی نه شی او دا د تقاضا د حکمت نه خلاف ده. (۱)

قوله: و الکفر نهایة فی: دویم دلیل ذکر کوی چې کفر داسی بدترین غلیظ ترین جُرم دے چې په عصیان کښې انتها ته رسیدلے دے پدی شان چې د دینه بل غټ جرم نشته. لَٰهَذَا کُفْرُ او شرک په هیڅ صورت کښې نه مباح کیدے شی او نه ئی رفع د حرمت کیدے شی حتی چې په چا باندی اکراه وشی؛ نو د هغه دپاره هم دا جائز ندی چې کفر لره اختیار کړی، په خلاف د عامو گناهونو باندی؛ ځکه بعض اوقات عام گناهونه مباح کیدے هم شی. اوس کله چې شرک او کفر په هیڅ حالت کښې مباح کیدے نه شی؛ نو د دی معافی هم عقلا جائز نه شوه او نه دا چې د دی عذاب دی رفع شی.

قوله: و اَيْضًا الْكَافِرُ: دریم دلیل ذکر کوی چې کافر خپل کره وره حق کنړی او دا وائی چې څه څه کوم او معافی ترینه هم نه طلب کوی اوس قانون دا دے چې یو کس غلطی وکړی او هغی ته غلطی او وائی او د دی سره طلب د معافی هم وکړی؛ نو عقل وائی چې معاف ئی کره؛ ځکه چې د خپل عجز اظهار ئی وکړو، خو که یو کس غلطی وکړی او پدی دپاسه غلطی ته غلطی هم نه وائی او نه ترینه طلب د معافی کوی؛ نو د داسی کس معاف کول خلاف الحکمت کار دے. او د الله تعالی خلاف الحکمة کار کول عقلا ناجائز او ناممکن عمل دے؛ نو کفر او شرک معاف کول هم عقلا جائز نه شوه.

(۱) بعض علماء د مذکورہ استدلال نه جواب کرے دے ۱- دا چې دا دلیل بنا دے پدی خبره باندی چې د مطیع او عاصی په مینځ کښې فرق کول په الله تعالی واجب شی، چلانکه په الله تعالی وجوب د هیڅ څیز هم نشته. ۲- چې د نیکوکار او بدکار په مینځ کښې فرق په تعذیب او عدم تعذیب کښې ندی منحصر بلکه داسی هم کیدے شی چې الله تعالی کافر معاف کړی جنت ته ئی داخل کړی او د نعمتونو نه ئی محروم کړی یا د دیدار الہی نه محروم پاتی شی. ۳- دا منو چې باری تعالی حکیم دے خو دا ضروری ندی چې د باری تعالی د هر فعل حکمت دی مونږه ته معلوم وی، لَٰهَذَا د ممکنه ده چې الله تعالی کافر معاف کړی او په عدم تفرقه کښې ئی هم څه حکمت وی.

قوله: «وأيضا هو اعتقاد الأبد»: خلورم دليل ذکر کوی چي کفر د همیشه عقیده ده یعنی کافر د کفر عقیده تر حیاته لری، حتی که کافر لره ډیر ژوند ورکړی شی؛ نو هم دغه عقیده د کفر به ئی وی، پس کافر ته سزا هم همیشه ورکول عقل تسلیموی په خلاف د عامو گناهونو باندی؛ ځکه عام گناهکار د خپل خواهش پوری گناه کوی چي کله ئی خواهش پوره شی؛ نو بیا پخیمانه وی چي دای څه وکړل پدی وجه د عام گناه معافی عقل منی لیکن د کفر تعفیف عقل نه منی؛ ځکه شارح رحمه الله علیه وائی: «و هذا بخلاف سائر الذنوب».

بَيَانُ مَسْئَلَةِ جَوَازِ الْعَفْوِ عَنِ الذُّنُوبِ

«وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنَ الصَّغَائِرِ وَالْكَبَائِرِ» مع التَّوْبَةِ او بِدُونِهَا خِلَافًا لِلْمُعْتَرِزَةِ وَفِي تَقْرِيرِ الْحَكَمِ مُلَاحَظَةُ لِلْأَلِيَّةِ الدَّالَّةِ عَلَى ثُبُوتِهِ، وَالْآيَاتُ وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ وَ الْمُعْتَرِزَةُ بِمُحْصُونِهَا بِالصَّغَائِرِ وَبِالْكَبَائِرِ الْمَقْرُونَةِ بِالتَّوْبَةِ وَتَمَسَّكُوا بِوَجْهَيْنِ. الْأَوَّلُ الْآيَاتُ وَالْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ فِي وَعِيدِ الْعَصَاةِ وَالْجَوَابِ أَنَّهَا عَلَى تَقْدِيرِ عُمُومِهَا إِنَّمَا تَدُلُّ عَلَى الْوُقُوعِ دُونَ الرُّجُوبِ وَقَدْ كَثُرَتِ النُّصُوصُ فِي الْعَفْوِ فَيَخْصُصُ الْمَذْنِبُ الْمَغْفُورُ عَنْ عُمُومَاتِ الرَّعِيدِ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْخُلْفَ فِي الْوَعِيدِ كَرَمٌ فَيَجُوزُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمُحَقِّقُونَ عَلَى خِلَافِهِ كَيْفَ وَهُوَ تَبْدِيلُ الْقَوْلِ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَى. الثَّانِي أَنَّ الْمَذْنِبَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ لَا يُعَاقَبُ عَلَى ذَنْبِهِ كَانَ ذَلِكَ تَقْرِيرًا لَهُ عَلَى الذَّنْبِ وَإِعْرَاءً لِلْغَيْرِ عَلَيْهِ وَهَذَا يُنَاقِي حِكْمَةَ إِزْسَالِ الرُّسُلِ. وَالْجَوَابُ أَنَّ مُجَرَّدَ جَوَازِ الْعَفْوِ لَا يُوجِبُ ظَنَّ عَدَمِ الْعِقَابِ فَضْلًا عَنِ الْعِلْمِ كَيْفَ وَالْعُمُومَاتُ الْوَارِدَةُ فِي الْوَعِيدِ الْمَقْرُونَةِ بِغَايَةِ مَنْ التَّهْدِيدِ تَرْجِعُ جَانِبَ الْوُقُوعِ بِالنَّسْبَةِ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَكَفَى بِهِ رَاجِعًا. تَرْجِمُهُ: او بخی هغه گناه لره چې خکته وی د دغه نه چا لره چې ئی خوځه شی د ورو گناهونو او لویو گناهونو نه که سره د توبې نه وی او که بغیر د توبې نه وی. خلاف ثابت دے معتزلو لره، او په بیانولو د دی حکم «مسئله» کښې ملاحظه د هغه آیت کریمه ده چې دال دے به ثبوت د دی مسئلې باندی. او آیاتونه او احادیث پدی معنی او مضمون کښې ډیر زیات دی. او معتزله ئی خاص کوی په صغائر یا په کبائر هغو پوری چې پیوسته وی د توبې سره. او دلیل نیولې دے دوی په دوه طریقو سره. اول هغه آیات او احادیث چې وارد دی په وعید د گناهکار کښې. او جواب دا دے چې دغه نصوص په تقدیر د عموم د دی باندی یقینا چې دلالت کوی په وقوع باندی نه په وجوب باندی، او بیشکه ډیر نصوص راغلی دی په باره د معافۍ کښې پس خاص «مستثنی» کولې شی گناهکار بخلې شوی د عومامت د دغه وعید نه. او گمان کړی دے بعض چې بیشکه خلاف کول په وعید کښې کرم دے پس جائز دے «دغه مخالفت» د الله تعالی نه، او محققین د دی په خلاف دی، ځنکه کیدے شی دا حلانکه دا خبر بدلول د وینا دی او یقینا ویلی دی الله تعالی: «نه شی بدلیدلے وینا زمونږه سره» دویم دلیل «د معتزلو» دا چې بیشکه گناهکار کله چې معلومه شی هغه ته چې ده ته عذاب نه ورکړی کیږی په گناه د ده باندی نو شی به دا مضبوطول ده لره په گناه باندی او تیزول بل چا لره په دغه گناه باندی او دا خو خلاف ده د حکمت د رالېږلو د پیغمبرانو نه. او جواب دا دے چې بیشکه صرف جواز د معافۍ نه واجبوی گمان د نشت والی د عذاب لره. باقی لا دا چې یقین پیدا کړی، ځنکه به داسی وشي او حال دا دے چې عام نصوص چې وارد دی په باره د وعید کښې چې پیوسته دی د انتهای د مګی سره ترجیح ورکوی جانب د وقوع لره په نسبت سره هر یو کس ته او کافی دی دغه د منع دپاره.

تشریح: قوله: ويغفر مادون: ماتن رحمۃ اللہ علیہ د مخکڻي مسئلے پہ جنب کڻي دويمه مسئلہ ذکر کوی چي ديتہ وائی: «مسئله جواز العفو عن الذنوب» يعني د کفر شرک نہ علاوه نور گناہونہ کہ صغیرہ وی او کہ کبیرہ وی، بعد التوبہ وی او کہ قبل التوبہ وی جائز دہ چي اللہ تعالیٰ ئی معاف کړی چي چالہ ئی خوځه شی. دا د اهل السنة والجماعة مسلک دے.

أغراض الشارح رحمۃ اللہ علیہ: ﴿۱﴾.. مخالفین د دعویٰ به ذکر کړی «خلافا للمعتزلة» سره. ﴿۲﴾.. تحسین او توصیف د متن به وکړی «و فی تقرير الحكم» سره. ﴿۳﴾.. د اهل السنة والجماعة دلائل به اجمالاً ذکر کړی «والایات والاحادیث» سره. ﴿۴﴾.. دلائل د معتزلو به ذکر کړی سره د جواب نه «و تمسکوا بوجهین» سره.

قوله: و فی تقرير الحكم: ۲- یعنی کومه مسئلہ چي ماتن رحمۃ اللہ علیہ په متن کڻي ذکر کړه ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدیکڻي اقتباس کړے دے د قرآن کریم نه، پدی سره اشاره کوی ديتہ چي دا مسئلہ د قرآن کریم نه ثابت دہ د سورة نساء آیت کریمه دے: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} «النساء: ۴۸» دا دلیل د دی مسئلے دے چي د کفر شرک نه علاوه د مطلق گناه پس د مشیت د اللہ تعالیٰ نه معافی جائز دہ. دلیل داسی دے چي پدی آیت کڻي لفظ د «مَادُون» ټولو گناہونو ته شامل دے برابره دہ کہ صغیرہ وی کہ کبیرہ وی، بیا کبیرہ کہ قبل التوبہ وی او کہ بعد التوبہ وی. ديتہ وائی: «قَضِيَّةٌ قِيَاسُهَا مَعَهَا»

قوله: والایات والاحادیث: ۳- د اهل السنة والجماعة دپاره په خپل موقف باندی د نصوص نه ډیر دلائل دی شارح رحمۃ اللہ علیہ هغی ته په اجمالی طریقے سره اشاره وکړه او دا هغه نصوص دي چي په هغی کڻي د مغفرت د عباد مطلقاً بیان شوی دے مثلاً: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} «الزمر: ۵۳» {إِنْ رَبُّكَ لَذُوْ مَغْفِرَةٍ} «فصلت: ۴۳» {نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} «الحجر: ۴۹» دغه شان احادیث هم پدی مضمون کڻي بیسماره دی.

قوله: و المعتزلة يَحْصُصُونَهَا: یعنی معتزله وائی چي دغه نصوص خاص دی تر صغائر چي اللہ تعالیٰ ئی بغیر د توبے نه معاف کوی یا مراد د دینہ هغه کبائر دی چي مقرون بالتوبه وی. پاتی شو هغه کبائر چي مرتکب ئی بلا توبه مړ شی هغه د کفر مرادف دی پدی شان چي مرتکب به ئی مخلد فی النار وی کالکافر.

قوله: و تمسکوا بوجهین: ۴- معتزله په خپله دعویٰ باندی دوه قسمه دلائل پیش کوی. ۱- هغه نصوص چي د مرتکب د کبیرہ دپاره پکڻي وعیدات راغلی دی. مثلاً: {وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّعْتَمِدًا فَقَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا} «النساء: ۹۳» {وَمَنْ يَغْضُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا} «النساء: ۱۴» {بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} «البقرة: ۸۱» وغیرہ نصوص، وجه د استدلال ترینه داسی دہ چي پدی نصوص کڻي د مرتکب د کبیرہ

دِياره وعيدات او د جهنم د دخول په طريقه د خلود سره خبر موجود دے اوس که الله تعالى دوى بلا توبه معاف کړى؛ نو لازم به شى تخلف د وعيد نه او دغه شان لازم به شى کذب په خبر او کلام د بارى تعالى کښې او دا باطل ده.

قوله: والجواب انها على تقدير: غرض د شارح رحمه الله جواب ورکول دى معتزلو ته د مذکوره دليل نه، جواب په خلور طريقو سره کوى. ۱- شارح رحمه الله وائى: «على تقدير عمومها» يعنى کوم نصوص چې په باره د وعيد د اهل الکبائر کښې وارد شوى دى اول خو دا نصوص په عموم ندى محمول بلکه دا خاص دى تر کفار پورى يعنى پدى نصوص کښې مراد د مرتکبين نه فقط کفار دى نه عصاة المؤمنين او د کفار دِياره دغه تعذيب او وعيدات اتفاقى دى. ۲- «انما تدل على الوقوع» يعنى که اومنو چې دا نصوص په عموم باندې محمول دى او عصاة المؤمنين ته هم شامل دى؛ نو بيا جواب دا دے چې د دى نصوص نه صرف وقوع د عذاب معلومېږي نه وجوب العذاب. او محل د نزاع وقوع العذاب نده بلکه وجوب العذاب دے، يعنى مونږه وايو چې د مرتکب الکبيرة دِياره عذاب ورکول په الله تعالى باندې واجب ندى بلکه جائز ده چې الله تعالى ئى معاف کړى اگر چې بلا توبه مړ وي، او معتزله وائى چې هغه مرتکب چې بلا توبه مړ شى په الله تعالى واجب دى چې عذاب ورکړى. ۳- «وقد كثرة النصوص فى العفو» د دريم جواب حاصل دا دے چې منم چې دغه نصوص په عموم او وجوب العذاب باندې محمول دى خو بل طرف ته څه نور نصوص هم شته چې په هغې کښې د شرک نه علاوه تصريح ده په عفو عن الذنوب باندې مطلقاً، يعنى صغائر وى که کبائر وى بعد التوبة وى او که قبل التوبة وى لکه: {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا} (الزمر: ۵۳) {نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (الحجر: ۴۹) {وَيَغْفِرُ عَنِ السَّيِّئَاتِ} (الشورى: ۲۵) {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ} (النساء: ۴۸) {وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ} (الرعد: ۶) وغيره وغيره، لهذا تعارض راغے په مينځ د نصوص کښې، مونږه د تعارض دفعيه داسى کوو چې هغه عاصى چې د الله تعالى په مشيت سره معاف شى اگر چې مرتکب د کبيرة بلا توبه ولى ندے خو د عمومات د دغه مخکښې نصوص نه مستثنى دے جمعاً بين النصوص لهذا دغه نصوص د قبيلے د عام مخصوص عنه البعض نه شو.

قوله: وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْخُلْفَ شارح رحمه الله خلورم جواب کوى. چې معتزلو ستاسو پيش کرده نصوص په حق د مرتکبين کښې اگر چې د عذاب په وعيد باندې مشتمل دى خو بيا هم چې الله تعالى او غواړي؛ نو معاف کول کوى؛ ځکه چې يو خلف فى الوعهه دے او دويم خلف فى الوعيد دے. خلف فى الوعهه مذموم دے او ناروا دے خو خلف فى الوعيد غير مذموم بلکه اعلى درجه گرم دے. مثلاً: حاکم وقت چاته د پانسئ حکم واوروى او بيا ئى معاف کړى، اوس د حاکم د وعيد خپل نه خلاف کول مذموم نه بلکه د دغه حاکم کرم کنړلے شى لهذا خلف فى الوعيد عين کرم د بارى تعالى دے.

قوله: والمحققون على خلافه: شارح رحمه الله رد کوى پدى جواب باندې چې دا جواب صحيح ندے، او هم د دى ضعف په وجه شارح رحمه الله دا جواب په «زعم» سره مُصدّر کړو. وجه د ضعف ئى دا ده چې پدى جواب کښې لازمېږي تبديل د قول د بارى تعالى، حالانکه بارى تعالى فرمائى:

{ مَا يُدْكَلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ } ترجمہ: نہ بدلیری وینا زمونہ سرہ. د دی آیت پہ سباق چي نظر واجولے شی؛ نو ٻڌکاره به شی دا چي خلف فی الوعید ناجائز دے؛ ڇڪه باری تعالیٰ اول د عذاب او وعید تذکره کری ده فرمائی: { الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (۲۶) قَالَ قَرْنَيْتُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ (۲۷) قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (۲۸) مَا يُدْكَلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } (ق: ۲۶ - ۲۹) بیا مراد د محققین نه ماتریدیہ دی؛ ڇڪه دا آخري جواب اشاعرؤ کرے دے چي د دوی په نیز باندی خلف فی الوعید جائز دے او هغه مخکنې دری جوابونه ماتریدیہ کری دی او د دوی په نیز باندی خلف فی الوعید ناجائز دے.

قوله: الثانی ان المذنب: معتزله په خپل موقف باندی دویم دلیل دا بیانوی چي که د مرتکب الکبیره معافی بلا توبه جائز شی؛ نو دا به د ده دپاره په گناه باندی د برقرار پاتی کیدلو سبب وگرځی او د نورو خلقو دپاره به ورتیزول شی په گناه باندی او تالی باطل پس مقدم فی مثل دے. «دلیل الملازمه» ظاهر دے؛ ڇڪه چي یو کس ته سزا په جرم نه میلاویری؛ نو دے به هغه گناه کوی خامخا. «دلیل بطلان التالی» شارح رحمه الله ذکر کوی چي «و هذا ینافی حکمة ارسال الرسل» ڇڪه چي د ارسال الرسل حکمت قرآن ذکر کرے دے چي: { وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ } (الأنعام: ۴۸) اوس چي یو پیغمبر خلقو ته دا وائی چي څی عمل کوی او الله تعالیٰ غفور الرحیم دے ټول گناهونه به ستاسو معاف کری برابر خبره ده که صغیره وی که کبیره وی، بعد التوبه وی که قبل التوبه وی دیری څه خبره نشته؛ نو بنده خو به هډو گناه پریردی نه او دا د ارسال الرسل سره منافی خبره ده.

قوله: والجواب ان مجرد: د جواب حاصل دا دے چي یو جواز العفو دے او بل د عفو یقین دے مونږه د جواز او امکان العفو قائل یو نه د یقین العفو چي خامخا به ورته الله تعالیٰ معافی کوی، او صرف جواز العفو د عدم العذاب یقین څه چي گمان هم نه پیدا کوی؛ ڇڪه چي کوم وعیدات چي وارد دی په حق د مرتکب الکبائر کښې هغه اکثر د انتهائی دمکي «تهدید» سره پیوسته چي هغی جانب د وقوع العذاب راجع کرے دے په عدم وقوع باندی او دا د زجر دپاره کافی دی.

بَيَانُ مَسْئَلَةِ جَوَازِ الْعِقَابِ عَلَى الصَّغِيرَةِ

«وَيَجُوزُ الْعِقَابُ عَلَى الصَّغِيرَةِ» سَوَاءً اجْتَنَبَ مُرْتَكِبُهَا الْكَبِيرَةَ أَمْ لَا لِدُخُولِهَا تَحْتَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَتَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَلِقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يُعَذِّبُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَ الْإِحْصَاءُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلسُّؤَالِ وَالْمَجَازِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ. وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُعْتَزَلَةِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ لَمْ يَجْزِ تَعْدِيلُهُ لَا بِمَعْنَى أَنَّهُ يَمْتَنِعُ عَقْلًا بَلْ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ لِقِيَامُ الْأَدِلَّةِ السَّمْعِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقَعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِن تَحْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرْ عَنْكُمْ سَائِرَاتِكُمْ. وَاجِبٌ بِأَنَّ الْكَبِيرَةَ الْمُطْلَقَةَ هِيَ الْكُفْرُ لِأَنَّهُ الْكَامِلُ وَجَمْعُ

الْإِسْمِ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنْوَاعِ الْكُفْرِ ، وَإِنْ كَانَ الْكُلُّ مِلَّةً وَاحِدَةً فِي الْحُكْمِ . أَوْ إِلَى أَفْرَادِهِ الْقَائِمَةِ بِأَفْرَادِ الْمُخَاطَبِينَ عَلَى مَا تَمَّهَدَ مِنْ قَاعِدَةٍ أَنَّ مَقَابِلَةَ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ يَقْتَضِي انْقِسَامَ الْأَحَادِ كَقَوْلِنَا رَبِّبَ الْقَوْمِ دَوَائِبَهُمْ وَلَيْسُوا بِأَيُّهُمْ . «وَالْعَفْوُ عَنِ الْكَبِيرَةِ» هَذَا مَذْكُورٌ فِيمَا سَبَقَ إِلَّا أَنَّهُ أَعَادَهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ تَرْكَ الْمَوَاحِدَةِ عَلَى الذَّنْبِ يُطْلَقُ عَلَيْهِ لَفْظُ الْمَغْفِرَةِ وَلِيَتَعَلَّقَ بِهِ قَوْلُهُ «إِذَا لَمْ تَكُنْ عَنْ اسْتِحْلَالٍ وَإِلَّا اسْتِحْلَالٌ كُفْرٌ» لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ التَّكْذِيبِ الْمَنَاقِ لِلتَّصْدِيقِ وَهَذَا يَأْوُلُ النَّصُوصُ الدَّالَّةُ عَلَى تَحْلِيدِ الْعَصَاةِ فِي النَّارِ أَوْ عَلَى سَلْبِ اسْمِ الْإِيمَانِ عَنْهُمْ . ترجمه: او جائز ده سزا ورکول به گناه صغیره باندی برابره خبره ده که مرتکب د دی خان بیج ساتلے وی د کبیره نه او که نه وی ؛ د وجه د دخول د دینه په دی قول د الله تعالی کنبی «وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ» او د وجه د قول د الله تعالی نه چي «نه پریردی دا عمل نامه وره گناه او نه لویه گناه مکر راکبیره کړی او مندرج کړی ئی ده هغی لره» او «احصاء» د سوال او سزا دپاره وی ، او د دینه علاوه نور آیاتونه او احادیث . او تک کړے دے بعض معتزلو دیته چي شان دا دے چي کله مرتکب د صغیره خان ساقی د کبائر نه پس نده جائز په عذاب کول د دے ، پدی معنی سره نه چي دا ممتنع دی عقلاً بلکه پدی معنی سره چي ندی جائز چي واقع شی ؛ د وجه د قیام د دلائل سمعیه نه پدی خبره چي دا به نه واقع کیږي . لکه دا قول د الله تعالی: «که چرته تاسو خان وساتلو د لویو گناهونو هغو نه چي تاسو منع شوی ئی د هغی نه ؛ نو معاف به کړو مونږه تاسو ته واره گناهونه ستاسو» او جواب ورکړے شوی دے د دینه چي بیشکه کبیره مطلقه صرف کفر دے ؛ ځکه چي دا کامل دے ، او جمع کول د «الکبائر» اسم په نظر سره انواع د کفر ته ده اکر چي دا ټول مِلَّةً واحده دے په اعتبار د حکم سره . او یا (جمع د الکبائر اسم په نظر سره) افراد د کفر هغه ته دی چي قائم دی په افراد د مخاطبین پوری ، بنا په هغه چي غورولے شوی ده د قاعدے نه چي مقابله د جمع د جمع سره تقاضا کوی د تقسیم د آحاد په آحاد باندی لکه دا قول زمونږه چي «سواره شو قوم په خپلو سوارو باندی ، او واغوستلے قوم خپلے جامی» «او معافی د گناه کبیره نه هم جائز ده» دا خبره مخکښی مذکوره وه خو دومره ده چي دوباره ئی معاد کړه د دی دپاره چي معلومه شی دا چي نه نیول په گناه باندی پدی اطلاق د لفظ د عفو هم کیږي لکه څنکه چي پری اطلاق د لفظ د مغفرت کیږي . او بل د دی دپاره ئی ذکر کړه چي متعلق شی د دی سره دا قول د ماتن رحمته: «کله چي نه وی دا گناه کول په طریقه د حلال کنړلو دی گناه لره او حلال کنړل د گناه کفر دے» ځکه چي پدیکښی هغه تکذیب دے چي منافی دے د تصدیق سره . او هم پدی وجه تاویل کیدے شی د هغه نصوص چي دال دی په مُخَلَّدِ فِي النَّارِ کیدلو د گناهکارو مؤمنان یا (هغه نصوص چي دال دی) په سلب د نوم د ایمان د هغوی نه .

تَشْرِيحُ: قوله: و يجوز العقاب: غرض د ماتن رحمته علیہ پدی عبارت سره د مخکښی مسئلے متعلق یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چي «مسئلة جواز العقاب على الصغيرة» ورته وائی. پدی مسئله کښی هم اختلاف دے چي سزا ورکول بنده ته په گناه صغیره باندی جائز دی کنه ؟ د اهل السنة والجماعة موقف دا دے چي جائز ده سزا ورکول برابره خبره ده که مرتکب د دی خان د گناه کبیره نه ساتلے وی او که نه وی . د معتزلو موقف دا دے چي کله یو بنده خان د کبائر نه ساتلے وی ؛ نو په گناه صغیره باندی د ده معدب کول ناجائز دی بلکه په الله تعالی واجب دی چي جنت ته ئی داخل کړي . ماتن رحمته علیہ د اهل السنة والجماعة موقف ذکر کوی او رد کوی په معتزلو باندی .

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمته علیہ: (۱) .. تتمه د دعوی به وکړي «سواء اجتنب» سره . (۲) .. دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړي «للدخوله تحت» سره . (۳) .. مخالفین د دعوی او د هغوی دعوی به

ذکر کری «و ذهب بعض المعتزلة» سره. ﴿۴﴾.. دلیل د معتزلو به ذکر کری «كقوله تعالى ان» سره.
 ﴿۵﴾.. جواب به وکری د دوی د دلیل نه «واجب بان الكبيرة» سره.

قوله: لدخولها تحت: ۲- د اهل السنة والجماعة يو دلیل دا دے چې الله تعالى فرمائی: {وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ} (النساء: ۴۸) طریقه د استدلال دا ده چې گناه صغیره په «مَا دُونَ ذَلِكَ» کښې داخل ده؛ ځکه «مَا» د الفاظ عامه نه دے او باری تعالی د شرک نه علاوه د باقي ټولو گناهونو مغفرت په خپل مشیت پوری موقوف کړې دے اوس که د الله تعالی خوښه شوه؛ نو صغائر او کبائر به معاف کړي او که خوښه ئی نه شوه؛ نو نه ئی معاف کوي بلکه سزا به پری ورکوي لهذا په صغیره باندې هم سزا جائز شوه بغير د دی تفصیل نه چې مرتکب د دی د گناه کبیره نه ځان ساتلې دے او که نه، او دغه زمونږه مدعی ده.

قوله: ولقوله تعالى لا يغادر: شارح رحمه الله دویم دلیل ذکر کوي. پدی آیت کښې باری تعالی د کفار حالت او کیفیت بیان کړې دے چې کله دوی ته عمل نامے پیش کړې شی؛ نو دوی به د هغی نه مرعوب شی او وائی به: {يَا وَلَيْلَتْنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا} (الكهف: ۴۹) طریقه د استدلال دا ده چې پدی آیت کښې صغیره او کبیره دواړه په عمل نامه کښې شمیرل او مندرج کول د سزا دپاره دی؛ ځکه که په صغائر سزا ورکول نه وی؛ نو یو خود دی مندرج کول عبث کار گرځي، دویم دا چې که پدی سزا نه وی؛ نو بیا به دغه کفار په خپله جزع فرغ کښې د صغائر تذکره هم نه کوله. معلومه شوه چې صغائر کبائر دواړه د اسباب د گناه نه دی لهذا پدی باندې سزا ورکول جائز دی.

قوله: و ذهب بعض المعتزلة: ۳- د معتزلو موقف دا وو چې په صغائر باندې سزا ورکول جائز ندی کله چې بنده ځان د کبائر نه ساتلې وی. اعتراض: د معتزلو د عدم جواز مقصد به دا وی چې عقلا به سزا ورکول ممتنع وی او دا خو صحیح نده؛ ځکه معتزله د امتناع عقلی ندی قائل؟ جواب: «لا بمعنى انه يمتنع» واقعی معتزله د امتناع عقلی ندی قائل بلکه د دوی مقصد د عدم جواز نه عدم وقوع ده، یعنی مرتکب د صغیره ته په عدم د سزا باندې دلائل سمعیه موجود دی د هغه دلائل نه یو دلیل دا آیت دے: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ} (النساء: ۳۱) پدی آیت کښې د «سَيِّئَاتٍ» نه مراد صغائر دی؛ ځکه چې دا د «كَبَائِرٍ» په مقابلې کښې ذکر دی. دا واضح دلیل دے د دی چې د کبائر نه څوک ځان ساتي؛ نو صغائر به ئی خود بخود معاف کیږي.

قوله: و اجيب بان: ۵- په دوه طریقو سره جواب ورکوي، اول دا چې د دی آیت نه ستاسو استدلال تام ندے؛ ځکه چې دلته مراد د «كَبَائِرٍ» نه کفر دے نه چې مطلق گناه؛ ځکه چې «كَبَائِرٍ» دلته مطلق ذکر شوی دے او کله چې شی مطلق ذکر شی؛ نو د هغی انصراف کیږي فرد کامل ته او فرد کامل د «كَبَائِرٍ» دپاره کفر دے. او د «سَيِّئَاتٍ» نه مراد مطلق گناه ده، اوس د آیت کریمه معنی دا شوه چې «که تاسو ځان بچ وساتو د کفر نه؛ نو معاف به کړو مونږه تاسو ته عام گناهونه ستاسو» که کبائر وی او که صغائر وی خو پس د مشیت د الله تعالی نه؛ ځکه د دی آیت

معنی او مفہوم ہم ہغہ دے کوفہ چي د سورة نساء د آیت: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} (النساء: ۴۸) دے۔

قوله: وَجَمْعُ الْأَسْمِ: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دفع د اعتراض ده چي د «كِبَايَر» نه كفر مراد اغستل صحيح ندی؛ ځكه چي «كِبَايَر» صيغه د جمع ده او كفر مفرد دے اوس د جمع معنی په مفرد سره ځنكه صحيح كيدے شی؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ په دوه طريقے سره جواب كړے دے۔ ۱۔ «وَجَمْعُ الْأَسْمِ بِالْبُظْر» چي كفر تيك ده مفرد دے خو انواع ئي ډير دی مثلاً: هندويت، يهوديت، نصرانيت، مجوسيت، بت مت، زنديقيت وغيره لهذا «كِبَايَر» صغيه د جمع د دی انواع په وجه راورپے شوی ده. اعتراض: فقهاء خو وائی: «الكفر ملة واحدة» ته ځنكه وائی چي د كفر مختلف انواع دی؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ جواب كوی «و ان كان الكل ملة واحدة في الحكم» يعني كفر ته چي ملة واحدة ويلے شوی دے؛ نو د دی مطلب دا دے چي باعتبار الحكم كفريو ملت دے يعني احكام په هره نوع د كفريو شان جاری كيږي، هم دغه وجه ده چي يو ورور يهودي بل نصراني وی؛ نو دوی د يو بل نه ميراث ورپے شی حالانكه اختلاف د دينين د موانع د ميراث نه يو سبب دے. دغه شان په دخول الى الحرم كښي ټول كفاريو شان دی لهذا په حكم كښي كفريو ملت دے، خوبيا هم وحدت في الحكم مستلزم نه گرځي وحدت في الحقيقت لره.

قوله: او الى افراده: د اصل استدلال نه دويم جواب دے. چي په آيت كښي لفظ د «كِبَايَر» جمع راورپل د كفر د هغه افراد په اعتبار دی چي قائم دی په افراد د مخاطبين پوري. مثلاً: كفر د ابوجهل، كفر د ابولهب، كفر د عتبه، شيبه، كفر د فرعون وغيره پدي افراد كښي د هريو كفر كبيړه ده پدي وجه «كِبَايَر» جمع راورپل صحيح دی. اعتراض: دا جواب دی په كوم بنياد وكړو؟ جواب: دا خو عامه قاعده ده چي جمع په مقابله د جمع كښي واقع شی؛ نو د يوي جمع افراد په افراد د دويمي جمع د تقسيم تقاضا كوي. لكه: «ركب القوم دوايم، ولبسوا ثيابهم» د دی معنی دا نده چي «قوم» په ټولو سورلو باندی سواره شو، او ټولو واغوستي ټولي جامے» بلكه د دی معنی ده چي «قوم» ټول سواره شو خپلے سورلي ته، او واغوستي ټولو خپلے جامے» يعني هريو په خپله سورلي سور شو او هريو خپلے جامي واغوستي؛ ځكه چي ټول كسان خو په يوځل په ټولو سورلو نه شی سوريډلے او نه ټول خلق ټولے جامي اغوستے شی. لهذا د آيت كريمه معنی شوه «ان تجتنب كل واحد منكم كبيړه نكفر عن كل واحد سيته» او پدي معنی هيڅ اعتراض نشته.

قوله: والعفو عن الكبيرة: لفظاً د دی عبارت عطف د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدي قول دے «العقاب على الصغيرة» او قانون دا دے چي ماقبل د معطوف عليه نه معاد وی په معطوف كښي پس تقدير د عبارت شو «و يجوز العفو عن الكبيرة» يعني د كبيړه نه معافي جائز ده.

قوله: هذا المذكور في ما سبق: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدي عبارت سره اعتراض كول دی په ماتن رحمۃ اللہ علیہ باندی چي عبارت د ماتن رحمۃ اللہ علیہ صحيح ندے؛ ځكه چي مشتمل دے په استدراك باندی؛ ځكه مخكښي د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دا عبارت چي «و يغفر ما دون ذلك» صغيړه او كبيړه داوړو ته

شامل دے او ده د کبيره ذکر دوباره وکرو چي استدراک دے ، او استدراک خو صحيح نه وي خاصکر په متون کښي ؟ جواب: شارح رحمته عليه په «الا انه اعاده» سره جواب کوي چي استدراک واقعي چي صحيح کار ندے خو چي څه فائده پري بنا نه وي او کله چي د څه فائده په بنياد استدراک او تکرار شوي وي بيا جائز دے دلته د دوه فائدو دپاره تکرار شوي دے. ۱- «ليعلم» يعني ماتن رحمته عليه دا ښکاره کول غواړي چي «نه نيوکه په گناه» باندې پدې چي څنگه اطلاق د «مغفرة» کيږي دغه شان پري اطلاق د «عفو» هم کيږي. بالفاظ ديگر: ماتن رحمته عليه اظهار د مترادف کوي په مينځ د لفظ د «مغفرة» او «عفو» کښي. ۲- فائده ماتن رحمته عليه دا ظاهروي چي روسته عبارت د ماتن رحمته عليه «اذا لم يكن عن استحلال» پوري متعلق شي ، يعني د اهل السنة والجماعة په نيز باندې گناه معاف کيدے شي بغير د توبې نه خو هله چي دغه گناه ئي د حلال کنړلو په طور نه وي کړي ورنه بيا نه معاف کيږي ؛ ځکه چي گناه «داسي گناه چي په دليل قطعي سره د هغي گناه کيدل ثابت وي» حلال کنړل کفر دے ؛ ځکه چي پدې صورت کښي تکذيب د شارع راځي هغه تکذيب چي منافي دے د تصديق سره او کفر الله تعالى بغير د توبې نه نه معاف کوي.

قوله: وبهذا يؤل النصوص: غرض د شارح رحمته عليه تفريع کول دي. روسته مسئله د «تخليد عصاة المؤمنين في النار» را روانه ده په هغي کښي معتزله د هغه نصوص نه استدلال نيسي چي په هغي کښي د بعض گناهونو د مرتکبين دپاره د تخليد في النار ، يا د سلب د اسم الايمان تذکره ده ؛ نو اهل السنة والجماعة هغوي ته مختلف جوابونه کوي چي په خپل مقام به راشي ، خو يو جواب پکښي دا هم کوي چي دغه نصوص د هغه خلقو په باره کښي دي چي دغه گناهونه حلال کنړي مثلاً: قتل د مؤمن څوک حلال کنړي ، سود ، زنا ، سرقه يا بله گناه حلاله کنړي ؛ نو د هغوي دپاره جهنم دے په طريقے د خلود سره.

بَيَانُ مَسْئَلَةِ الشَّفَاعَةِ

«وَالشَّفَاعَةُ ثَابِتَةٌ لِلرُّسُلِ وَالْأَخْيَارِ فِي حَقِّ أَهْلِ الْكِبَائِرِ بِالْمُسْتَقْبِضِ مِنَ الْأَخْبَارِ» خِلَافًا لِلْمُعْتَزَلَةِ وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ جَوَازِ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ بِدُونِ الشَّفَاعَةِ فَيَا الشَّفَاعَةَ أَوَّلَى وَعِنْدَهُمْ لَمَّا لَمْ يَجْزُ لَمْ يَجْزُ ، لَنَا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَاسْتَغْفِرْ لَذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَا تَتَغَمَّدُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ. فَإِنَّ أَسْلُوبَ هَذَا الْكَلَامِ يَدُلُّ عَلَى بُبُوتِ الشَّفَاعَةِ فِي الْجُمْلَةِ وَالْأَمَّا كَانَ لِنَقْيِ نَفْعِهَا عَنِ الْكَافِرِينَ عِنْدَ الْقَضْدِ إِلَى تَقْيِيحِ حَالِهِمْ وَتَحْقِيقِ بِأَسْهَمٍ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْمَقَامِ يَقْتَضِي أَنْ يُوسَمُوا بِمَا يَحْصُهُمْ لَا بِمَا يَعْصُهُمْ وَغَيْرِهِمْ وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ تَعْلِيلَ الْحُكْمِ بِالْكَافِرِ يَدُلُّ عَلَى نَفْيِهِ عَمَّا عَدَاهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَقُومُ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ يَقُولُ بِمَفْهُومِ الْمَخَالَفَةِ. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي. وَهُوَ مَشْهُورٌ بَلِ الْأَحَادِيثُ فِي بَابِ الشَّفَاعَةِ مَوَازِيرُ الْمَعْنَى. وَاسْتَحْتَجَّتِ الْمُعْتَزَلَةُ بِمِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَاجِمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ. وَالْجَوَابُ بَعْدَ تَسْلِيمِ دَلَالَتِهَا عَلَى الْعُمُومِ فِي

الْأَشْخَاصِ وَالْأَزْمَانِ وَالْأَحْوَالِ أَنَّهُ يَجِبُ تَخْصِصُهَا بِالْكَفَّارِ جَمْعًا بَيْنَ الْأَدِلَّةِ ، وَلَمَّا كَانَ أَصْلُ الْعَفْوِ ثَابِتًا بِالْأَدِلَّةِ الْقَطْعِيَّةِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَنِ وَالْإِجْمَاعِ قَالَتِ الْمُعْتَزِلَةُ: بِالْعَفْوِ عَنِ الصَّغَائِرِ مُطْلَقًا وَعَنِ الْكِبَائِرِ بَعْدَ التَّوْبَةِ وَبِالشَّفَاعَةِ لِيَزِيدَ الثَّوَابَ. وَكِلَاهُمَا قَاسِدٌ أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّ الثَّابِتَ وَمُرْتَكِبَ الصَّغِيرَةِ الْمُجْتَنَّبَ عَنِ الْكِبِيرَةِ لَا يَسْتَحِقُّانِ الْعَذَابَ عِنْدَهُمْ فَلَا مَعْنَى لِلْعَفْوِ. وَأَمَّا الثَّانِي فَلِأَنَّ النُّصُوصَ دَالَّةً عَلَى الشَّفَاعَةِ بِمَعْنَى طَلَبِ الْعَفْوِ مِنَ الْجَنَائِزِ. تَرْجَمَهُ: أَوْ شَفَاعَتِ ثَابِتٍ دَعَى دِ بِيغْمَرَانُو أَوْ دِ غُورِهِ خَلَقُوا دِبَارَهُ بِهِ حَقٌّ دِ غُتُو كِنَاهُونُو وَالْهَ كَنِي بِهِ مَشْهُورُو أَحَادِيثُ سَرِهِ. خِلَافِ ثَابِتٍ دَعَى مُعْتَزِلُو لَرِهِ ، أَوْ دَا اخْتِلَافِ بِنَا دَعَى بِهِ هَغِهِ اخْتِلَافِ جِي مُخَكِّنِي نِير شُورِي دِي دِ جَوَازِ دِ عَفْوٍ أَوْ بَخْنِي بَغِيرِ دِ شَفَاعَتِ نَهْ ، پَسْ بِهِ شَفَاعَتِ سَرِهِ بِهِ خُورِ بِهِ طَرِيقِ أُولِي بَخْلِي كِبِيرِي. أَوْ دِ مُعْتَزِلُو بِهِ نِيرِ بَانْدِي كُلِّهِ جِي نَهْ وَوِ جَائِزِ مَغْفِرَتِ دِ كِبَائِرُ ؛ نُو شَفَاعَتِ هَمِ جَائِزِ نَدَعَى. زَمُونِرِهِ دِبَارَهُ دَلِيلِ دَا وِينَا دِ اللَّهُ تَعَالَى دَهْ: «أَيُّ نَبِيٍّ» بَخْنَهُ غَوَارَهُ دِ خِبْلِي كُوتَاهِي أَوْ دِ مُؤْمِنَانِ سَرُو أَوْ خَزَرُو دِبَارَهُ» أَوْ دَا قَوْلِ دِ اللَّهُ تَعَالَى: «پَسْ فَائِدَهُ بِهِ نَهْ وَرَكُورِي دُورِي «كَفَّارُ» تَهْ شَفَاعَتِ دِ شَفَاعَتِ كُونُكُو» حُكَّهُ جِي أَسْلُوبِ دِ دِي كَلَامِ دَلَالَتِ كُورِي بِهِ ثُبُوتِ دِ شَفَاعَتِ بَانْدِي خَهْ نَهْ خَهْ ، وَرَنَهْ نَهْ بِهْ شِي دِ كَفَّارُ نَهْ دِ شَفَاعَتِ دِ فَائِدَهُ مَنَدِ كِيدَلُو دِ نَفِي بِهِ وَخَتِ دِ قَصْدِ كُولُو دِ بَيَانِ دِ بَدْحَالِي أَوْ دِ ثُبُوتِ دِ نَأْمِيدِي دِ حَالِ دِ دُورِي خَهْ مَعْنَى ؛ حُكَّهُ جِي مِثْلِ دِ دِي مَقَامِ تَقَاضَا كُورِي دِ دِي خَبَرِي جِي دُورِي دِي دَاغِدَارِ شِي بِهِ هَغِهِ خَهْ جِي خَاصِ وَی تَرِ دُورِي سَرِهِ ، نَهْ هَغِهِ جِي شَامِلِ وَی دُورِي تَهْ أَوْ غِيرِ دِ دُورِي تَهْ. أَوْ دَا مُرَادِ نَدَعَى جِي بِيَشْكُهُ مَعْلُقِ كُولِ دِ حَكْمِ «عَدَمِ نَفْعِ دِ شَفَاعَتِ» بِهِ كَافِرُو بِوَرِي دَلَالَتِ كُورِي بِهِ نَفِي دِ دِي حَكْمِ دِ عِلَاوَهُ دِ دُورِي تَهْ. تَرِ دِي جِي وَارِدِ شِي اعْتِرَاضِ جِي بِيَشْكُهُ دَا دَلِيلِ خُو قَائِمِيرِي بِهِ هَغِهِ جَا بَانْدِي جِي قَوْلِ كُورِي دِ مَفْهُومِ مُخَالَفِ. أَوْ «بِلِ دَلِيلِ» وِينَا دِ نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَهْ: «جِي شَفَاعَتِ حُثْمَا ثَابِتِ دَعَى حُثْمَا دِ اَمْتِ دِ غُتُو كِنَاهِ كُونُكُو دِبَارَهُ» أَوْ دَا حَدِيثِ مَشْهُورِ دَعَى بَلَكُهُ أَحَادِيثُ بِهِ بَابِ دِ شَفَاعَتِ كَنِي بِهِ اِعْتِبَارِ دِ مَعْنَى سَرِهِ مُتَوَاتِرِ دِي. أَوْ دَلِيلِ نِيُولِي دَعَى مُعْتَزِلُو بِهِ مِثْلِ دِ قَوْلِ دِ اللَّهُ تَعَالَى: «وَبِرَبِّئِ دِ هَغِهِ وَرَخْ نَهْ جِي بَدَلِهِ بِهِ نَهْ شِي وَرَكُولِي يُو نَفْسِ دِ بِلِ نَفْسِ نَهْ هِيخِ شِي. أَوْ نَهْ بِهِ قَبْلِيدِي شِي دِ دَغِهِ نَفْسِ نَهْ خَهْ شَفَاعَتِ» أَوْ بِلِ دَا وِينَا دِ اللَّهُ تَعَالَى جِي «نَهْ بِهِ وَی دِ ظُلْمَانِ دِبَارَهُ خُوكِ كَرَمِ دُوسْتِ أَوْ نَهْ سَفَارِشِي جِي خَبَرِ ئِي أَوْ مَنَلِي شِي» أَوْ جَوَابِ پَسْ دِ مَنَلُو دِ دَلَالَتِ دِ دِي آيَتِ نَهْ بِهِ عُسُومِ تُولُو اشْخَاصِ أَوْ اَزْمَانِ أَوْ اَحْوَالِ تَهْ دَا دَعَى جِي وَاجِبِ دَهْ جِي دَا آيَتِ خَاصِ شِي تَرِ كَفَّارُ بِوَرِي دِبَارَهُ دِ تَطْبِيقِ كُولُو دِ تُولُو دَلَائِلِ. أَوْ هَرِ كُلِّهِ جِي أَصْلِ (نَفْسِ) مَعَاذِي أَوْ شَفَاعَتِ ثَابِتِ دِي بِهِ دَلَائِلِ قَطْعِيَّةِ دِ كِتَابِ أَوْ سُنَنِ أَوْ اِجْمَاعِ دِ اَمْتِ سَرِهِ پَسْ وِينَا كُورِي مُعْتَزِلُهُ: دِ مَعَاذِي دِ صَغَائِرِ نَهْ مُطْلَقًا ، أَوْ دِ مَعَاذِي دِ كِبَائِرِ نَهْ پَسْ دِ تَوْبَةِ نَهْ ، أَوْ بِهِ شَفَاعَتِ سَرِهِ دِبَارَهُ دِ زِيَادَتِ دِ ثَوَابِ. أَوْ دَا دَوَارِهِ خَبَرِي دِ دُورِي فَاسِدِ «غَلْطِي» دِي. هَرِ جِي أُولِهِ خَبَرِهِ دَهْ ؛ نُو پَنْدِي وَجَهِ جِي تَوْبَةِ كَارِ أَوْ مُرْتَكِبِ دِ كِنَاهِ صَغِيرِهِ جِي نَخَانِ بِيحِ سَاقِي دِ كِبَائِرِ نَهْ مُسْتَحَقِّ دِ عَذَابِ نَدَعَى دِ دُورِي بِهِ نِيرِ بَانْدِي پَسْ خَهْ مَعْنَى نَهْ جَوَورِيرِي دِ عَفْوِ. أَوْ هَرِ جِي دُورِيهِ خَبَرِهِ دَهْ ؛ نُو حُكَّهُ جِي نُّصُوصِ دَالِ دِي بِهِ شَفَاعَتِ بَانْدِي بِهِ مَعْنَى دِ طَلَبِ دِ مَعَاذِي دِ جَرَمِ نَهْ.

تَشْرِيحُ: چَندِ خَبَرِي بِهِ طَرِيقِي دَا جَمَالِ أَوْ بِيَا دِ هَغِي تَفْصِيلِ وَرَانْدِي كُولِي شِي. رِبْطُ ، مَعْنَى لَغُورِي دِ شَفَاعَتِ ، مَعْنَى اِصْطِلَاحِي دِ شَفَاعَتِ ، اِقْسَامِ دِ شَفَاعَتِ ، تَعْيِينِ دِ مَا هُوَ الْمُرَادُ هُنَا ، أَوْ بِهِ هَغِي كَنِي اِخْتِلَافِ.

١- رِبْطِ ظَاهِرِ دَعَى جِي مَاتِنِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ بَلَهْ مُسْئَلُهُ دِ سَمْعِيَّاتِ ذِكْرِ كُورِي جِي دِيْتَهْ «مَسْئَلَةُ الشَّفَاعَةِ» وَائِي.
٢- شَفَاعَتِ بِهِ لَغْتِ كَنِي بِهِ مَعْنَى دِ جُفْتِ سَرِهِ رَاحِي دِ «شَفْعِ» نَهْ مَاخُودِ دَعَى مُقَابِلِ دِدِي «وَتَرُ» رَاحِي قَالِ تَعَالَى: وَالشَّفْعُ وَالْوَتَرُ (الفجر: ٣) دِ مُونِخِ دُورِ رَكْعَتُونُو تَهْ هَمِ «شَفْعِ» وَائِي ؛ حُكَّهُ جِي پَدِيكَنِي هَمِ يُو رَكْعَتِ دِ بِلِ سَرِهِ يُو خَائِي شُورِي وَی. مُصْطَلَحِ شَفَاعَتِ كَنِي هَمِ شَفِيعِ مَشْفُوعِ لَرِهِ دِ خَانِ سَرِهِ يُو خَائِي كُورِي أَوْ دِ خَانِ غُونْدِي اِزَادِي وَرَلَرِهِ غَوَارِي ؛ نُو دِ هَغِهِ سَرِهِ جُفْتِ شِي. دَغِهِ شَانِ حَاجَتِ أَوْ ضَرُورَتِ «وَتَرُ» وَی أَوْ دِ شَفَاعَتِ دِ شَفِيعِ سَرِهِ «شَفْعِ» شِي.

۳۔ اصطلاحی معنی د شفاعت علماء کوی: «رَفْعُ الْعُقُوبَةِ وَ طَلَبُ التَّجَاوُزِ وَ الْمَغْفِرَةِ عَنِ الذَّنْبِ»

۱۔ اقسام: شفاعت اولاً پہ دوحہ قسمہ دے: «دنوی، اخروی» بیا شفاعت دنیوی پہ دوحہ قسمہ دے: «حسنہ، سیئہ» دوارہ قرآن مجید ذکر کری دی {مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا} (النساء: ۸۵) او حدیث کنبی ہم د شفاعت حسنہ طرف تہ ترغیب راغلی دے روایت د ابو موسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ دے عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اشفعوا ولتؤجروا ولیقض الله علی لسان نبیہ ما شاء (سنن الترمذی: ۵ / ۴۲) دا شفاعت اتفاقی دے۔ دغہ شان رسول صلی اللہ علیہ وسلم فرمائی: الدال علی الحیر کفاعیلہ (سنن الترمذی: ۵ / ۴۱)

۲۔ تعین ماہو المراد ہنا: دلہ شفاعت اخرویہ مراد دے نہ دنیویہ حکہ ہغہ اتفاقی دے۔

۴۔ اختلاف: د شفاعت اخرویہ پہ ثبوت او عدم ثبوت کنبی دری مذاہب دی۔

۱۔ مشرکین: دوی د شفاعت قہریہ قائل دی۔ چہ زمونہرہ آلہ بہ بہ اللہ تبارک و تعالیٰ مونہرہ پہ زورہ بنی (معاذ اللہ) قرآن کریم ددوی د دی عقیدہ تردید کوی فرمائی: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَنْبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ} (یونس: ۱۸) دا قسم شفاعت بالاتفاق مردود دے۔ ۲۔ معتزلہ پہ شفاعت اخرویہ کنبی صرف پہ شفاعت لرفع الدرجات فی الجنة قائل دی باقی د عصاة المؤمنین دپارہ شفاعت یا نور اقسام د شفاعت نہ منی۔ ۳۔ اہل السنۃ والجماعۃ د شفاعت اخرویہ د کل اقسام د جواز قائل دی۔ ہغہ اقسام دا دی۔

اَقْسَامُ الشَّفَاعَةِ

۱۔ الشَّفَاعَةُ الْعُظْمَى: دا ہغہ شفاعت دے۔ ۲۔ دی پہ وجہ بہ اللہ تبارک و تعالیٰ پہ محشر کنبی حساب شروع کری لکہ پہ صحیح مسلم کنبی اوہد حدیث دے پہ روایت د انس رضی اللہ عنہ باندی۔ (۱)

(۱) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَهْتَمُونَ لِدَلِكِ، وَقَالَ ابْنُ عَسَدٍ: يَهْتَمُونَ لِذَلِكَ، وَيَتَوَلَّعُونَ فِيكَ مِنْ رَوْحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشفع لنا عند ربك حتى يورثنا من مكاننا هذا، قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ صلی اللہ علیہ وسلم، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ آدَمُ، أَبُو الْخَلْقِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِبِكْوِ، فَيَسْتَخِي رَّبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ اتُّوا ثَوْنًا أَوَّلَ رَسُولِ بَعَثَ اللَّهُ، قَالَ: فَيَأْتُونَ نُوحًا صلی اللہ علیہ وسلم، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ نُوحٌ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ خَطِيئَتَهُ رَّبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ اتُّوا إِبْرَاهِيمَ صلی اللہ علیہ وسلم، الَّذِي أَحْلَاهُ اللَّهُ خَلِيلًا، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ صلی اللہ علیہ وسلم، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ إِبْرَاهِيمُ، فَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ خَطِيئَتَهُ رَّبَّهُ مِنْهَا، وَلَكِنْ اتُّوا مُوسَى صلی اللہ علیہ وسلم، الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَةَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ مُوسَى صلی اللہ علیہ وسلم، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ مُوسَى، وَلَكِنْ اتُّوا مُحَمَّدًا صلی اللہ علیہ وسلم عَبْدًا قَدْ غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم: فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ رَأْسِي، فَأُحَدِّثُ رَأْسِي بِخَوْبِهِمْ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحْدِثُ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَقْعُ سَاجِدًا، فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي، ثُمَّ يَقَالُ: ازْقِعْ يَا مُحَمَّدُ، قُلْ نَسْمَعُ، سَلْ نَعْمَةً، اشفع تُشْفَعُ، فَارْفَعُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَلَا أَذْرَى لِي الثَّانِي، أَوْ لِي الرَّابِعُ، قَالَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، أَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ. (صحیح مسلم: ۱ / ۱۲۴)

۱۔ شفاعۃ التعجیل: دا هغه شفاعت دے چي د دي په وجه به د امت د نبي عليه السلام سره د تولونه مخکښي حساب شروع شي او جنت ته به هم اول داخل شي، دا دواړه قسمه شفاعت د نبي عليه السلام خصوصيت دے.

۲۔ الشفاعۃ لدخول الجنة أولا: دا شفاعت د هغه چا دپاره دے چي فيصله ئي د دخول الى النار شوي وي ليکن بغير د دخول نه جهنم ته په شفاعت سره به ئي د دخول الى الجنة فيصله وشي. دا قسم شفاعت به انبياء، اولياء، علماء، شهداء، حفاظ ټول کولې شي.

۳۔ الشفاعۃ لتخفيف العذاب: لکه شفاعت د رسول عليه السلام د خپل تره ابوطالب دپاره، د عباس عليه السلام روايت دے وائي: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَنْصُرُكَ فَهَلْ نَفَعَهُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ (۱) مِنَ النَّارِ فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى صَحْصَاحٍ (صحيح مسلم: ۱/۱۳۵)

اعتراض: د نص نه خو عدم نفع د شفاعت معلوميري په حق د کفار کښي قال تعالى: {فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ} (المذثر: ۴۸) ؟

جواب: مراد د عدم نفع نه نفع کامله ده چي خروج من النار دے نه نفع في الجملة.

۴۔ الشفاعۃ لدخول الجنة بغير حساب: د يو قوم او يوې ډلې دپاره به شفاعت وشي چي بي حساب به جنت ته داخل شي.

۵۔ الشفاعۃ لا هل الجنة لدخول الجنة: د عام جنتيانو د اجازت د دخول الى الجنة سفارش به کيږي پس د حساب کتاب نه لکه د انس عليه السلام روايت دے فرمائي: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: آتَى بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْحَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ. (صحيح مسلم: ۱/۱۲۹)

۶۔ الشفاعۃ لاهل الكبائر: دا شفاعت د اهل الكبائر من المؤمنين دپاره دے د خروج عن النار. (۲)

۸۔ الشفاعۃ لرفع الدرجات: د بعض مؤمنانو دپاره به يوه درجه په جنت کښي ثابته وي په سفارش سره به د هغوي درجه وچته شي. (۳) معتزله صرف دا آخري قسم مني د نورو نه انکار کوي.

(۱) في غمرات: أي المواضع التي تكثر فيها النار (لسان العرب - ۵ / ۲۹) والصَّحْصَاحُ في الأصل ما رُقِيَ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين واستعاره للنار (لسان العرب: ۲ / ۵۲۶)

(۲) د دي قسم شفاعت دپاره دلائل ډير دي لکه روايت د ابو سعيد الخدري عليه السلام چي اوږد حديث دے په هغې کښي فرمائي: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَسَدٍ مَنَاسَلَةٍ اللَّهُ فِي اسْتِفْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُحْجُونَ، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُحْجُونَ مَعَنَا، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَى نَضِيبِ سَاقِيهِ، وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا بَيْنَ فِيهَا أَحَدٍ مِنْ أَمْرَتِنَا بِهِ، فَيَقُولُ: أَزْجِعُوا قَمَنَ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ بِمَقَالٍ يَنْضِبُ دِيَارًا مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ تَنْزَلْ فِيهَا أَحَدًا مِنْ أَمْرَتِنَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَزْجِعُوا قَمَنَ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ بِمَقَالٍ يَنْضِبُ دِيَارًا مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ تَنْزَلْ فِيهَا مِنْ أَمْرَتِنَا أَحَدًا، ثُمَّ يَقُولُ: أَزْجِعُوا قَمَنَ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ بِمَقَالٍ ذَرَّةً مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرَجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَمْ تَنْزَلْ فِيهَا خَيْرًا. وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَأَقْرَبُوا إِنْ شِئْتُمْ: إِنْ اللَّهَ لَا يَنْظِلُ بِمَقَالٍ ذَرَّةً وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يَضَاعِفُهَا وَيُؤْتِي مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَغْمَرُوا خَيْرًا قَطُّ (الحديث) (صحيح مسلم: ۱/۱۱۶)

(۳) د دي مثال لکه روايت د صحيح مسلم شريف دے: عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ، فَأَعْمَقَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قَبِضَ بَعَثَهُ الْبَصَرُ، فَصَبَّحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالَ: لَا تَذْهَبُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَئِذٍ عَلَى مَا تَقُولُونَ

ماتن رحمته عليه رد کوی په معتزلو باندی پس وائی: «و الشفاعة ثابتة» ...

اَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَتُهُ عَلَيْهِ: ﴿۱﴾.. مخالفین د دعویٰ به ذکر کړی «خلافًا للمعتزلة» سره. ﴿۲﴾.. حیثیت د دی اختلاف به ذکر کړی «و هذا مبني» سره. ﴿۳﴾.. دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی «لنا قوله تعالى» سره. ﴿۴﴾.. دلائل د معتزلو به رانقل کړی مع الاجوبة «و احتجت المعتزلة» سره. **قوله:** «و هذا مبني»: ۱- حیثیت د دی اختلاف ذکر کوی چې د اختلاف اختلاف بنائی دے یعنی په یو بل اختلاف باندی بنا دے چې مخکښې د هغی بیان شوے دے. په «و يَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ» کښې هغه دا چې مغفرت د مطلق گناهونو بغیر د توبې او شفاعت نه جائز دے که نه؟ د اهل السنة والجماعة په نیز باندی جائز وو، او د معتزلو په نیز باندی ناجائز وو. اوس چې بغیر د توبې او شفاعت نه عندنا مغفرت او عفو جائز وه؛ نو په شفاعت خو په طریق اولی سره جائز شوه. لږدا دا اختلاف بنائی دے. خو شارحین فرمائی چې د شارح رحمته عليه دا اختلاف بنائی گرځول صحیح ندی؛ ځکه چې د مغفرت او شفاعت په مینځ کښې څه تلازم نشته.

قوله: «لنا قوله تعالى واستغفر: ۳- د اهل السنة والجماعة دپاره په خپل موقف باندی مختلف دلائل دی یو دلیل دا قول د الله تعالى دے: { فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ } (محمد: ۱۹) طریقه د استدلال ظاهره ده چې الله تعالى نبی عَلَيْهِ السَّلَام ته فرمائی: چې بخنه غواړه د خپلو تقصیرات او د مؤمنان سر او خړو د تقصیرات دپاره، اوس لفظ د «ذنب» عام دے هر قسم گناه ته شامل دے که صغیره وی او که کبیره وی البته انبیاء معصوم دی د هر قسم گناه نه؛ نو لفظ د «ذنب» به په حق د انبیاء کښې محمول وی په بوج، ذمورای یا په ترک د اولی باندی. بیا چونکه استغفار او استشفاع الفاظ مترادفه دی لږدا د آیت نه ثبوت د شفاعت د مطلق گناهونو دپاره ظاهر دے. دویم دلیل دا قول د الله تعالى دے فرمائی: { فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ } (المذثر: ۴۸) «پس فائده به نه ورکوی دوی ته شفاعت د شافعین»

قوله: «فَإِنْ أَسْنُوبَ هَذَا: شارح رحمته عليه د دی آیت نه د استدلال وضاحت بیان فرمائی چې طریقه د استدلال دا ده چې پدی آیت کریمه کښې الله تعالى د قیامت د ورځې د کفار د بدحالی او د مایوسۍ تذکره کوی فرمائی: چې دوی ته به د قیامت په ورځ باندی شفاعت د شافعین هیڅ قسم فائده نه ورکوی. اوس قانون دا دے چې څوک د چا د بدحالی او مایوسۍ د بیان په وخت کښې څه ذکر کوی؛ نو دا هغه حالات وی چې د هغی سره خاص وی. لږدا د نفع د شفاعت نفی به هم خاص وی تر کفار پوری، پاتی شو مؤمنان؛ نو ظاهره ده چې هغوی ته به شفاعت د شافعین فائده ورکوی ورنه کفار به مسلمانانو ته وائی چې پدی صفت کښې خو مونږه او تاسو یو شان یو لږدا د دی مونږه ته څه زور او خفګان نه راځی.

قوله: «ولیس المراد: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده چې روسته ئی پخپله ذکر کوی پدی عبارت سره چې «حَتَّى يَرِدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ» حاصل د اعتراض دا دے چې د دی آیت نه ستاسو

قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَيِّ سَلَمَةٍ وَازْغَرِ دَرَجَتَهُ فِي الْمُهْدِيَيْنِ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَائِبِينَ، وَاغْفِرْ لَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَزَّلْهُ فَيَا. (صحيح مسلم: ۳۸/۳)

استدلال په خلاف د معتزلو په فائده مند ثابتيدلو د شفاعت صحيح ندې؛ ځكه چې ستاسو استدلال د آيت نه بنا دې په مفهوم مخالف باندې. «صغرى» او دليل بنا كول په مفهوم مخالف باندې صحيح ندې «كبرى» نتيجه ظاهره ده. «دليل الصغرى» دا دې چې په آيت مذكوره كېنې د كفار په حق كېنې د شفاعت د فائده مند كيدو نه شوى ده. خو آيت د مؤمنان په حق كېنې د شفاعت د فائده مند كيدو او نه فائده مند كيدو نه ساكت دې. بل طرف ته تاسو د مؤمنان دپاره شفاعت فائده مند كيدل هم د دې آيت نه ثابتوي او دا ندې مگر مفهوم مخالف دې؛ ځكه مفهوم مخالف دېته وائي چې په مسكوت عنه كېنې حكم ثابت شى په خلاف د منطوق باندې او د دينه علماء تعبير كوي په «التنصيص على الشئ يدل على نفي ما عداه» سره، مثلاً: فقهاء وائي: چې كومه خاروي «أخان، كبدى، بيزه»، غواكانه وغيره» د كور نه بهر خوراك كوي په هغې كېنې زكوة شته چې كله نصاب ته ورسېږي. او كومه خاروي چې په كور كېنې خوراك كوي په هغې كېنې زكوة نشته؛ ځكه په حديث كېنې راځي: فى كُلِّ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ السَّائِمَةِ شَاةٌ (المستدرک للحاكم: ۱/ ۵۵۲) «په هر يو د پنځه آخانو خريدونكو كېنې يوه بيزه ده» د دينه د مسكوت عنه يعنى غير سائمه خاروو حكم معلوم شو چې په هغې كېنې به زكوة نه وي او هم دغه د امام شافعى رحمه الله عليه مسلك دې. «دليل الكبرى» چونكه مفهوم مخالف عند الشوافع حجت دې خو عند الاحناف او عند المعتزلة حجت نه دې؛ نو بنا كول د دليل په مفهوم مخالف يقينا چې په خلاف د معتزلو حجت نه جوړېږي. جواب: صغرى دې مسلم ندې؛ ځكه چې زمونږه دليل د آيت نه په طريقې د مفهوم مخالف سره ندې بلكه په طريقې د اسلوب الكلام دې. كما مر تفصيله.

قوله: وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: شارح رحمه الله عليه د اهل السنة و الجماعة دپاره دويم دليل ذكر كوي حديث د رسول عَلَيْهِ السَّلَامُ دې چې امام ابو داود رحمه الله عليه ذكر كړې دې په روايت د انس رضي الله عنه فرمائي: شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي (سنن ابى داود: ۴/ ۲۳۶) په حديث كېنې تصريح ده چې شفاعت د رسول عَلَيْهِ السَّلَامُ د اهل الكباير دپاره ثابت دې. اعتراض: دا حديث په استدلال كېنې پيش كول صحيح نه دې؛ وجه دا ده چې دا خبر واحد دې او اخبار احاد په باب د عقائد كېنې نه چلېږي؟ جواب: شارح رحمه الله عليه فرمائي: «و هو مشهور» يعنى دا خبر واحد ندې بلكه خبر مشهور دې او مشاهير احاديث په باب د عقائد كېنې چلېږي. بيا شارح رحمه الله عليه ترقى په ما سبق كوي فرمائي: چې په باب د شفاعت كېنې چې كومه روايات وارد دې هغه معنئ متواتر دې اكر چې روايت يې مرتبه كمه ده.

قوله: واحتجَّت المعتزلة: ۱- دلائل د معتزلو په خپل موقف باندې چې د عاصي د بخشش دپاره يا د جهنم نه د خروج دپاره شفاعت نشته مختلف دلائل دي، د نصوص نه يې يو دليل دا قول د الله تعالى دې: {وَأَقْبُوا يَوْمًا لَا تَحْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ} (البقرة: ۱۲۳) دويم دليل يې دا قول د الله تعالى دې: {مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ} (غافر: ۱۸) د آيتين نه استدلال ظاهر دې. د دينه علاوه يې نور دلائل هم شته خو د تولو حاصل يو دې.

قوله: و الجواب بعد تسليم: غرض د شارح رحمه الله عليه د معتزلو د مذكوره دلائل نه په څلور طريقې سره جواب كول دي. ۱- «بعد تسليم دلالتها على العموم في الاشخاص» پدې عبارت سره يو جواب وشو چې زمونږه دا نه منو چې پدې آيتين كېنې دلالت په عموم في الاشخاص دې چې هيڅ يو كس د هيڅا

قوله: ولما كان اصل العفو: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده. چې ستاسو رد په معتزلو باندی صحیح ندے؛ ځکه چې معتزله خو د عفو او شفاعت قائل دی پدی معنی چې باری تعالی عفو د صغائر نه کوی مطلقا یعنی په صغائر هیچا لره عذاب نه ورکوی؛ ځکه چې مؤمن مجتنب عن الكبائر خو معاف دے د وجه د دی قول د باری تعالی نه: {إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ يُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ} (النساء: ۳۱) او مرتکب د کبیره او کافران؛ به ځکه په صغیره نه وی معذب چې هغوی به د خپل کفر او د گناه کبیره په عذاب کښې اخته وی او مخلد فی النار به وی لهذا دوی ته د دغه سزا نه فرصت نه شی میلاویدے چې په صغائر باندی معذب شی او نه ئی په سزا کښې زیادت راتلے شی؛ ځکه د کفر او گناه کبیره سزا آخری درجه غټه سزا ده چې په هغی باندی د اضافے تصور نه شی کیدے. او د کبائر نه هم بعد التوبة عفو کوی، دغه شان شفاعت د زیادت د ثواب دپاره هم دوی منی لهذا رد په دوی باندی نه صحیح کیږی. جواب: چونکه عفو او شفاعت په نصوص قطعیه سره ثابت دی لهذا د معتزلو دا جرأت نه شی کیدے چې هغوی د دینه انکار وکړی. پاتی شوه دا چې هغوی د عفو او شفاعت دوه معنوسره کوم تفصیل کړے دے؛ نو دغه دواړه معنی د هغوی فاسد دی. شارح رحمته عليه د فساد تفصیل کوی وائی: «أما الاول فلان الثائب» چې مرتکب د کبیره چې کله توبه کار شی، دغه شان مرتکب د صغیره چې ځان ئی د گناه کبیره نه ساتلے وی د دوی په نیز هغه مستحق د عذاب ندے؛ نو عفو د دوی عبث او بے معنی شوه؛ ځکه د عفو معنی ده د سزا نه مخ اړول او درکزر کول. «و أما الثاني فلان» دویم تفصیل د دوی ځکه فاسد دے چې نصوص دال دی پدی چې شفاعت په معنی د عفو عن الجنایة باندی دے لکه بره روایات ذکر شو. اوس محمول کول د شفاعت په معنی د زیادت فی الثواب باندی مخالف ده د هغه نصوص نه چې په هغی کښې تصریح ده په معنی د عفو عن الجنایة باندی او دا صحیح نده.

بَيَانُ مَسْئَلَةِ عَدَمِ خُلُودِ عَصَاةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّارِ

هو أهل الكبائر من المؤمنين لا يُخلَّدون في النار وإن ماتوا من غير توبة لقوله تعالى: فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ونفس الإيمان عمل خير لا يمكن أن يرى جزاءه قبل دخول النار ثم يدخل النار لأنه باطل بالإجماع فتعين الخروج من النار ولقوله تعالى: وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات جنات وقوله تعالى: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس إلى غير ذلك من النصوص الدالة على كون المؤمنين أهل الجنة مع ما سبق من الأدلة القاطعة الدالة على أن العبد لا يخرج بالمغصية عن الإيمان. وأيضا الخلود في النار من أعظم العقوبات وقد جعل جزاء للكفر الذي هو أعظم الجنایات فلو جوزي به غير الكافر لكانت زيادة على قدر الجنایة فلا يكون عدلا. وذهبت المعتزلة إلى أن من أدخل النار فهو خالد فيها لأنه إما كافر أو صاحب كبيرة مات بلا توبة إذ المغصوم والتائب وصاحب الصغيرة إذا اجتنب الكبائر ليسوا من أهل النار على ما سبق من أصولهم والكافر مخلد بالإجماع وكذا صاحب الكبيرة مات بلا توبة بوجهين:

الْأَوَّلُ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْعَذَابَ وَهُوَ مَضْرَّةٌ خَالِصَةٌ دَائِمَةٌ فَيَنَالُهَا اسْتِحْقَاقُ الثَّوَابِ الَّذِي هُوَ مَنَفْعَةٌ خَالِصَةٌ دَائِمَةٌ. وَالْجَوَابُ مَنَعُ قَيْدِ الدَّوَامِ بَلْ مَنَعُ الْإِسْتِحْقَاقِ بِالْمَعْنَى الَّذِي قَصَدُوهُ وَهُوَ الْإِسْتِغْجَابُ. وَإِنَّمَا الثَّوَابُ فَضْلٌ مِنْهُ وَالْعَذَابُ عَذْلٌ فَإِنْ شَاءَ عَقَّا وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ مُدَّةً ثُمَّ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ. الثَّانِي النُّصُوصُ الدَّالَّةُ عَلَى الْخُلُودِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَبِجَزَائِهِ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وَالْجَوَابُ أَنَّ قَائِلَ الْمُؤْمِنِ لِكُونِهِ مُؤْمِنًا لَا يَكُونُ إِلَّا كَافِرًا. وَكَذَا مَنْ تَعَدَّى جَمِيعَ الْخُلُودِ وَكَذَا مَنْ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ وَسَمَلَتُهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. وَلَوْ سَلَّمَ فَالْخُلُودُ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَكْثِ الطَّوِيلِ كَقَوْلِهِمْ سَجَنٌ مُخَلَّدٌ. وَلَوْ سَلَّمَ فَمُعَارِضٌ بِالنُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَى عَدَمِ الْخُلُودِ كَمَا مَرَّ تَرْجَمَهُ: أُولَئِكَ كَانُوا

واله د مؤمنان نه به هميشه نه وي به وور كنبي اكر چي مړه شي بغير د توبې نه. د وجه د قول د الله تعالى نه ايس چا چي عمل وكړو په اندازه د ذره باندې خير، او به مومي بدله. د هغې او نفس ايمان خير دے نده ممكن دا چي وليدلې شي بدله د دې مخكښې د ننوتلو نه وور ته چي بيا ننوزي وور ته؛ ځكه چي دا باطل ده په اجماع د امت سره. پس متعين شو وتل د وور نه. او د وجه د وينا د الله تعالى نه «وعده كړې ده الله تعالى د مؤمنان سره او خزو سره د جنتونو» او دا قول د الله تعالى «بيشكه هغه كسان چي ايمان ئي راوړې دے او عملونه كړي نيك وي به د دوي دپاره جنت الفردوس» د دينه علاوه نور نصوص چي دال دي په كيدلو د مؤمن د جنت واله نه. سره د هغه نه چي مخكښې تير شوي دي د دلائل قطعيه داله نه پدې باندې چي عبيد مؤمن نه وځي په معصيت سره د ايمان نه. او دغه شان هميشه پاتي كيدل په وور كنبي د لويو سزاگانو نه ده. او بيشكه گرځوله شوي ده دا سزا د كفر هغه چي لوي د جرمونو نه دے پس كه بدله وركړې شي پدې سره علاوه د كافر نه بل چاته؛ نو شي به دا زيادت په قدر د جرم باندې پس نه به شي دا عدل. او تگ كړې دے معتزلو دينه چي بيشكه څوك چي داخل شو وور ته پس دا به هميشه وي پديكنبي؛ ځكه چي يا به دے كافر وي او يا به صاحب د كبره وي چي مړ وي بغير د توبې نه؛ ځكه چي معصوم او توبه كار او صاحب د صغيره كله چي ځان ساتي د كباثر نه، دوي د وور واله نه دي بنا په هغه چي تير شوي دي د اصول د دوينه. او كافر خو هميشه دے په وور كنبي بالا جماع. او دغه شان صاحب د كبره هم چي مړ شي بلا توبه د دوه وجه نه. اول دا چي مرتكب د كبره مستحق د عذاب دے. او دا مضرت خالصه دائمه دے پس دا منافي دے د استحقاق د ثواب هغه سره چي هغه منفعې خالصه دائمه دے. او جواب د دې انكار دے د قيد د وام نه بلكه انكار د استحقاق نه هم دے په هغه معني چي دوي قصد كړې دے هغې لره چي هغه وجوب دے په الله تعالى باندې؛ ځكه چي «عندنا» ثواب فضل د الله تعالى او عذاب ئي عدل دے، پس كه د الله تعالى خوښه شوه؛ نو معافي به وركړي او كه خوښه ئي شوه؛ نو عذاب به وركړي څه موده بيا به نن باسي ده لره جنت ته. دويم «دليل د معتزلو» هغه نصوص دي چي دال دي په خلود باندې لكه دا قول د الله تعالى شو. «او چا چي مړ كړو مؤمن لره قصدا پس بدله د دي جنهم ده چي هميشه به وي پديكنبي» او قول د الله تعالى: «او چا چي نافرمان و كړه د الله تعالى او رسول د هغه او تجاوز ئي وكړو د حدود نه پس داخل به كړي ده لره وور ته چي هميشه به وي پديكنبي» او قول د الله تعالى «چا چي وكړه بدئ لره او كبره واچوله پدې باندې گناهونو د ده پس دغه كسان وور واله «جهنميان» دي دوي به وي پديكنبي هميشه» او جواب دا دے چي مړ كونه د مؤمن پدې وجه چي دے مؤمن دے نه كيري مكر كافر. او دغه شان چا چي تجاوز وكړو د تولو حدود نه. او دغه شان هغه څوك چي كبره واچوله په هغه باندې گناهونو د هغه او شامل شو دغه گناه د هر طرف نه «نو دا هم دے مكر كافر دے» او كه او منلې شو؛ نو لفظ د خلود كله استعماليري په ډير وخت درنگ تيرولو كنبي لكه دا قول د دوي چي «سجن مخلد» په معني د اوږد قيد باندې» او كه او منلې شي؛ نو بيا دا نصوص معارض دي د هغه نصوص سره چي دال دي په عدم خلود د مؤمن باندې لكه چي مخكښې تير شوي دي.

تشرېح: قوله: و اهل الكباثر: غرض د ماتن رحمۃ عليه پدې عبارت سره يوه مسئله اختلافيه ذكر كوي چي دينه واي «مسئله عدم خلود عصاة المؤمنين في النار» دا مسئله اتفاقي ده چي مشرك او كافر به

مخلد فی النار وی البتہ اختلاف پدیکنبی دے چي «مرتکب الکبيرة من المؤمنین» به مخلد فی النار وی که نه یوخل نه یوخل به د جهنم نه راوخی ؟ د معتزلو او خوارج مذهب دا دے چي دے به د کفار به شان مخلد فی النار وی که بلا توبه مړ وو. او د اهل السنة و الجماعة مذهب دا دے چي مرتکب الکبيرة اکر که بلا توبه مړ وی خود دے به همیشہ په وور کنبی نه وی بلکه یوخل نه یوخل به راوخی. ماتن رحمۃ اللہ علیہ د اهل السنة و الجماعة مسلک ذکر کوی او رد کوی په معتزلو باندی فرمائی: «و اهل الکبائر»..

أغرض الشارح رحمه الله عليه: ﴿١﴾... دلائل د اهل السنة و الجماعة به ذکر کړی «لقوله تعالى» سره. ﴿٢﴾... مخالفین د دعوی د اهل السنة و الجماعة به ذکر کړی «و ذهب المعتزلة» سره. ﴿٣﴾... دلائل د معتزلو به ذکر کړی «بوجهین الاول» سره. ﴿٤﴾... جواب به وکړی د دوی د دلائل نه «و الجواب» سره. قوله: لقوله تعالى: **فَمَنْ يَعْمَلْ**: ۱- د اهل السنة و الجماعة دپاره په خپل موقف باندی ډیر دلائل دی. اول دلیل دا قول د الله تعالی دے. **فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ** ﴿الزلزلة: ۷﴾ «پس چاچي عمل وکړو په اندازه د ذره سره خیر لره ؛ نو او به وینی بدله د هغی» طریقه د استدلال دا ده چې نفس ایمان خیر عمل دے بلکه افضل عمل دے د روایات په بنا باندی. اوس هر کله چې نفس ایمان عمل خیر شو ؛ نو تپوس کوو چې د دی بدله به دویته میلاوېږي که نه ؟ که وائی چې نه به میلاوېږي ؛ نو دا خو عندکم عدل او انصاف نه شو. او که میلاوېږي ؛ نو دوه صورتونه دی. ۱- دا چې په دنیا کنبی ورته دغه بدله میلاو شي ، خو دا صورت باطل دے ؛ ځکه چې دنیا دار العمل دے دار الجزاء ندے دویم دا چې دا شق د نصوص نه هم خلاف دے ؛ ځکه حدیث کنبی د ایمان بدله جنت خودلے شوی ده رسول علیه السلام فرمائی: **قَالَ لِي جَبْرِيلُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ** (صحیح البخاری: ۴/ ۱۱۳). او په روایت د صحیح مسلم کنبی دی رسول علیه السلام فرمائی: **مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ** (صحیح مسلم: ۱/ ۴۱).

۲- صورت دا دے چې په آخرت کنبی ورته دغه بدله میلاو شي. پدیکنبی بیا دوه صورتونه دی: یو دا چې دغه بدله ورته داسی میلاو شي چې اول جنت ته داخل شي او د ایمان ثواب ورته د نعمت په شکل کنبی ورکړے شي او بیا د گناه کبیره د سزا وړکولو دپاره همیشہ دپاره جهنم کنبی داخل کړے شي. دویم صورت دا چې اول په جهنم کنبی سزا وار شي د کبیره په وجه او بیا د ایمان د بدلے او ثواب وړکولو دپاره جنت ته داخل کړے شي. شق اول په اجماع د امت سره باطل دے ؛ ځکه چې جنت ته یوخل څوک ننوزي ؛ نو بیا ترینه خروج نشته ، د دی سره دلائل قطعیه هم موجود دی قرآن کریم وائی: **وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (البقرة: ۲۵) دغه شان روایات کنبی راځي چې جنتیان ته به څه اعلانات کبیری یو په هغی کنبی د خلود اعلان دے لکه په سنن دارمی کنبی روایت دے: **تُودُوا: أَنْ صَحُّوا فَلَا تَسْقُمُوا وَأَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا وَشَبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا وَأَخْلَدُوا فَلَا تَمُوتُوا** (سنن الدارمی: ۳/ ۱۸۶۴) لهذا شق ثاني چې د جهنم نه وتل دی متعین شو او دغه زمونږه دعوی ده.

قوله: و لقوله تعالى **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ**: د قرآن کریم بے شمیره آیتونه د اهل السنة و الجماعة د موقف تائید کوی ، شارح رحمه الله عليه د سورة التوبة: آیت [۷۲] او د سورة الکهف: آیت [۱۰۷] ذکر کړه چې پدیکنبی تصریح ده پدی خبره چې مؤمن من اهل الجنة دے لهذا مرتکب د کبیره به هم جنتی وی.

قوله: مع ما سبق من الأدلة: غرض د شارح رحمته عليه دفع اعتراض ده چي ٽيڪ ده خودي نصوص کڻي پدي تصريح ده چي مؤمن به جنتي وي حالانڪه مرتڪب د کبيره خو مؤمن ندي؛ ڇاڪه چي به ارتڪاب د کبيره سره دے د ايمان نه خارج شوي دے؟ جواب: دا خوتاسو وائي چي مرتڪب د کبيره مؤمن ندي زمونڙه مذهب دا دے چي مرتڪب د کبيره مؤمن دے او مخکڻي پدي باندي مونڙه دلائل قطعيه پيش ڪري دي چي به ارتڪاب د کبيره سره مؤمن د ايمان نه، نه وڃي.

قوله: وايضا الخلود في النار: غرض د شارح رحمته عليه د اهل السنة والجماعة دليل عقلي رانقل ڪوي. چي خلود في النار به سزاڪانو کڻي اعليٰ درجه سزا ده چي باري تعاليٰ دي لڙه د عظيم جرم چي ڪفر دے سزا مقرر ڪري ده، اوس ڪه دا سزا د ڪافر نه علاوه مرتڪب د کبيره ته هم ورڪري شي به عام معصيت باندي؛ نو دغه سزا به د جرم د مقدار نه زياته سزا شي او د جرم د مقدار نه چاله زياته سزا ورڪول عقلاً قبيح عمل دے؛ ڇاڪه چي دا عندڪم بے انصافي ده. پس ثابته شوه چي مرتڪب د کبيره لڙه سزا ورڪول به طريقي د خلود في النار سره ستاسو به مذهب باندي عدل او انصاف نه دے او عندڪم به الله تعاليٰ باندي عدل واجب دے.

﴿فائدة﴾ دا دليل د اهل السنة والجماعة يو قسم لڙه دليل عقلي التزامي دے به خلاف د معتزلو باندي؛ ڇاڪه چي دا د هغوي به مذهب باندي بنا دے پدي شان سره چي د دوي به نيز باندي حسن او قبح به اشياء کڻي عقلي ده او بيا عقل حاڪم هم دے.

قوله: وذهب المعتزلة: ۲- مخالفين د دعويٰ د اهل السنة والجماعة معتزله دي. دوي وائي چي ڇوڪ هم جهنم ته داخل شو پس دے به مغلد في النار وي. شارح رحمته عليه د دوي د عويٰ تشریح ڪوي چي پدي شان چي دغه داخل الی النار به خالي نه وي، يا به ڪافر وي او يا به مرتڪب د کبيره وي چي بغير د توبے نه مري؛ ڇاڪه چي معصوم من مطلق المعصية او تائب عن الكبيرة او صاحب د صغيره چي خان ئي ساتلي وي د کبيره نه د اصول د معتزلو به رنرا کڻي من اهل النار نه دي، پس دوي به جهنم ته داخليري هم نه، لڙا جهنميان دوه قسمه خلق شوا- ڪافر. ۲- مرتڪب الكبيره چي بلا توبه مري. ڪافر خوبالاتفاق مغلد في النار دے. باقي شو مرتڪب د کبيره؛ نو دا به هم مغلد في النار وي او د دي دپاره دوه وجهي دي.

قوله: الاول انه يستحق: ۳- د معتزلو اوليٰ دليل عقلي دے. چي مرتڪب د کبيره بالاتفاق مستحق د عذاب دے، بل طرف ته د جهنم عذاب مضرّة خالصه دائمه دے، او جنت ته دخول منفعة خالصه دائمه دے او د دي دوارو به مينڃ کڻي منافات ظاهر دے اوس چي چاته مضرّة خالصه دائمه ميلاو شو؛ نو هغه منفعة خالصه دائمه ته را ويستل اجتماع د متنافيين ده چي ناجائز ده.

قوله: والجواب منع قيد: ۱- غرض د شارح رحمته عليه د معتزلو د دليل مذکور نه جواب ورڪول دي به طريقي د ممانعي سره. چي د عذاب سره چي تاسو ڪوم قيد د دوام ولڪوو «چي عذاب مضرّة خالصه دائمه دے» دا قيد در سره مونڙه نه منو، يعني ٽيڪ ده چي عذاب د جهنم مضرت خالصه دے خو دائمه ندي لڙا د دي منافات د ثواب سره چي منفعت خالصه دے نشته. «بل منع الاستحقاق» ترقي في الجواب ده چي دوي ڪوم اتفاق اصل ذکر ڪريو چي «مرتڪب د کبيره مستحق د عذاب دے» دغه استحقاق د عذاب ورسره هم نه منو به هغه معنيٰ چي دوي ئي قصد ڪوي؛ ڇاڪه چي دوي استحقاق

په معنی د وجوب علی الله باندی اخی بلکه مونږه وایو چې دخول الی الجنة محض فضل د الله تعالی دے او دخول الی النار بنا دے په عدل د الله تعالی باندی او په الله تعالی باندی د هیڅ شیء وجوب نشته نه د ثواب او نه د عذاب، پس ممکنه ده چې الله تعالی مرتکب د کبیره ته معافی وکړی او که خوښه ئی شی جهنم ته ئی داخل کړی او څه موده پس ئی په خپل فضل او کرم سره یا د چا په شفاعت سره د جهنم نه راوباسی او جنت ته ئی داخل کړی.

قوله: الثاني النصوص: دویم دلیل د معتزلو نقلی دے او دا هغه نصوص دی چې په هغی کښې د مرتکبین د کبیره په سزا کښې لفظ د «خلود» ذکر شوی دے. شارح رحمه الله علیه د هغی نه دری آیتونه ذکر کړی دی: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا (النساء: ۹۳) وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا (النساء: ۱۴) بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (البقرة: ۸۱) د دی آیتونو نه استدلال ظاهر دے؛ ځکه قتل د مؤمن او عصیان د الله تعالی او د رسول علیه السلام او کسب د سیئه ټول کبائر دی چې د مرتکب حکم ئی خلود فی النار دے. قوله: والجواب ان قاتل المؤمن: شارح رحمه الله علیه په دری طریقو سره د معتزلو د پیش کرده نصوص نه

جواب ورکوی. ۱- جواب: چې ستاسو استدلال د دی نصوص نه تام وو خو هله چې پدی نصوص کښې سزا د مرتکبین د کبائر ذکر وه خو مراد پدی نصوص کښې کفار دی؛ ځکه د اول آیت مطلب دا دے چې چا قتل کړو مؤمن لږه د ایمان په وجه باندی یعنی قتل د مؤمن حلال گنږی، او مستحیل د قتل د مؤمن نه وی مکر کافرو وی. او د دویم آیت مطلب دا دے چې چا خلاف د الله او د رسول د هغه نه وکړو او پدی خلاف کښې ئی تجاوز وکړو د حدود نه یعنی کل حدود د اسلام ئی پار کړه پدی شان چې ټول احکام ئی ترک کړه برابره ده که د عمل سره ئی تعلق وی او که د فعل یا قول سره ئی تعلق وی؛ ځکه اضافت د «حُدُودَهُ» اضافت استغراقی دے، او په احکام کښې یو حکم د ایمان هم دے او چې ایمان ترک شی پس بنده کافر شی او د کافر دپاره خلود فی النار دے. او په دریم آیت کریمه کښې د کسب د سیئه نه روسته لفظ د احاطې ذکر دے چې مطلب ئی دا دے چې داسی گناه چا وکړه چې مکمل ئی کیر کړو هم ظاهرًا او هم باطنًا، او چې مکمل څوک په گناه کښې گیر شی هغه نه وی مکر کافرو وی؛ ځکه چې په باطن کښې تصدیق هم دے او چې تصدیق ختم شی پس بنده کافر شی.

قوله: وَلَوْ سَلِمَ فَاخْلُودُ: ۲- جواب: دے. چې که او منو چې مذکوره آیتونه په حق د کفار کښې نه بلکه د مرتکبین د کبیره په باره کښې دی؛ نو بیا جواب دا دے چې «خُلُود» په معنی د استمرار او دوام سره ندے بلکه «خُلُود» کله په معنی د اوږد وخت تیروولو «مکث طویل» سره هم راځی. لکه عرب وائی: «سَجُنٌ مُّخْلَدٌ» اوږد جیل. او دا د جیل خانو «مَحْبُس» خپل اصطلاحات دی. لکه څنکه چې زمونږه د جیلونو اصطلاح ده چې بعض مجرمانو ته دوی د «عمر بر قید» سزا اوږوی چې دا کنایه ده د ډیر قید نه داسی نه چې د ده جنازه به د جیل نه وځی. بیا دوی اصطلاح مقرر کړی ده چې د عمر بر قید مدت به ۵۰ کاله وی. او د کال شپه ورځ حسابیږی؛ نو د دینه ۱۲ کاله جوړیږی. دلیل د دی دا دے چې بعض جیلیانو ته دوی ډبل عمر بر قید سزا اوږوی چې دا به پوره ۲۰ کاله حسابیږی؛ ځکه د دی دا مطلب هیرگز نه شی کیدے چې په جیل کښې به یو ځل مړ شی او بیا به ژوندے شی او بیا به مړ شی؛ ځکه ظاهره ده چې داسی ممکنه ندے.

قوله: و لَوْ سُلِّمَ فَمُعَارَضٌ: ۳- جواب: که اومنو چي مراد د خلود نه مکث طويل ندے بلکه استمراری معنی مراد ده؛ نو بيا جواب دا دے چي ستاسو پيش کرده نصوص معارض دی د هغه نصوص سره چي هغه دال دی په عدم خلود د اهل الکبائر باندی چي څه د هغی نه مخکښي بيان شو. دغه شان حدیث د ابوذر رضی اللہ عنہ هم تیر شوے چي نبی صلی اللہ علیہ السلام ورته او ویل: «و ان زنی و ان سرق» اوس کله چي تعارض راغے؛ نو استدلال د دوی تام نه شو.

بَيَانُ مَسْئَلَةِ الْإِيمَانِ

«وَالْإِيمَانُ فِي اللُّغَةِ التَّصْدِيقُ أَيْ إِذْعَانٌ حُكْمُ الْمَخِيرِ وَقَوْلُهُ وَجَعَلَهُ صَادِقًا أَفْعَالٌ مِنَ الْأَمْنِ كَانَ حَقِيقَةً أَمِنْ بِهِ أَمَنَةُ التَّكْذِيبِ وَالمُخَالَفَةُ يُعَدُّ بِاللَّامِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ: وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا أَيْ بِمُصَدِّقٍ، وَبِالْبَاءِ كَمَا فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ الْحَدِيثُ، أَيْ تَصَدِّقَ، وَ لَيْسَتْ حَقِيقَةُ التَّصْدِيقِ أَنْ تَقَعَ فِي الْقَلْبِ نِسْبَةُ الصَّدَقِ إِلَى الْخَيْرِ أَوْ الْمَخِيرِ مِنْ غَيْرِ إِذْعَانٍ وَقَبُولٍ بَلْ هُوَ إِذْعَانٌ وَقَبُولٌ ذَلِكَ بِحَيْثُ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ التَّسْلِيمِ عَلَى مَا صَرَّحَ بِهِ الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ. وَبِالْجُمْلَةِ الْمَعْنَى الَّذِي يُعْبَرُ عَنْهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَمُرِيدٍ هُوَ مَعْنَى التَّصْدِيقِ الْمَقَابِلِ لِلتَّصَوُّرِ حَيْثُ يَقَالُ فِي أَوَائِلِ عِلْمِ الْمِيزَانِ: أَلْعِلْمُ إِمَّا تَصَوُّرٌ وَإِمَّا تَصْدِيقٌ صَرَّحَ بِذَلِكَ رَيْسُهُمْ ابْنُ سِينَا، فَلَوْ حَصَلَ هَذَا الْمَعْنَى لَيُغْضَ الْكُفَّارُ كَانَ إِطْلَاقُ اسْمِ الْكَافِرِ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ أَنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمَارَاتِ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ كَمَا فَرَضْنَا أَنْ أَحَدًا صَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ وَ سَلَّمَهُ وَ أَقَرَّ بِهِ وَعَمِلَ وَمَعَ ذَلِكَ شَدَّ الزُّنَارَ بِالْإِخْتِيَارِ أَوْ سَجَدَ لِلصَّنَمِ بِالْإِخْتِيَارِ نَجَعَلَهُ كَافِرًا لِمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ ذَلِكَ عَلَامَةً التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ، وَتَحْقِيقُ هَذَا الْمَقَامِ عَلَى مَا ذَكَرْتُ يُسَهِّلُ لَكَ الطَّرِيقَ إِلَى حَلِّ كَثِيرٍ مِنَ الْإِشْكَالَاتِ الْمُرَدَّةِ فِي مَسْئَلَةِ الْإِيمَانِ. ترجمه: او ایمان په لغت کېښي نوم دے د تصديق، يعنى يقين كول په حكم د خبر ورکونکي او د هغی قبلول او رشتونے گرځول ده لره. باب افعال دے د «أَمِنْ» مصدر نه گوږه کېښي حقيقي معنی د «أَمِنْ» به دا ده چې محفوظ فی کړو ده لره د دروغ او مخالفت نه. متعدی کېږي په «لام» سره لکه پدی قول د الله تعالی کېښي چې حکایت کوی د روبرو د یوسف عليه السلام نه «وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا» يعنى تصديق کونکے زمونږه. او په «با» سره هم متعدی کېږي لکه پدی قول د نبی عليه السلام کېښي «الايان ان تؤمن بالله» حديث ولوله. يعنى چې ته تصديق وکړي. او ندے حقيقت د تصديق دا چې واقع شی په زړه کېښي نسبت د رشتنوالی خبر يا خبر ورکونکي ته بغير د يقين او قبلولو نه، بلکه تصديق يقين او قبلول د دغه خبر دی په داسی شان سره چې واقع شی پدی باندی نوم د منلو «تسليم» بنا په هغه چې تصريح کړی ده پدی باندی امام غزالی رحمته الله. او حاصل دا شو چې هغه معنی چې په فارسي کېښي د هغی نه تعبیر کولے شی په «مریدان» يعنى باور کولو سره هم دغه معنی د تصديق هغه ده چې مقابل د تصور دے څنگه چې په اول سر د علم منطق کېښي ویلے کېږي «العلم إِمَّا تَصَوُّرٌ وَإِمَّا تَصْدِيقٌ» تصريح کړی ده پدی باندی مشر د دوی ابن سینا. پس که چرته حاصل شی دا معنی د بعض کفار دپاره؛ نو وی به اطلاق د نوم د کافر په هغوی باندی د دی جهت نه چې په دوی به وی څه شی د علامات د تکذیب او انکار نه. لکه چې فرض کړو مونږه چې یو کس تصديق وکړو د تول هغه څه چې په نبی عليه السلام باندی راغلی دی، او د دی اقرار کوی او عمل هم کوی، خو سره د دینه فی زُنا و تہلو په خپل اختیار باندی، او یا ئی سجده وکړه بوت ته په خپل اختیار باندی پس گرځوو مونږه ده لره کافر؛ پدی وجه چې نبی

عَلَيْهِ السَّلَامُ ڪرڻو آهي ته ڏاڏا علامه د تڪذيب او انڪار. او تحقيق د دی مقام په هغه طريقه چي ما وکړو اسانه به ګری تالره لاره حل کولو د ډیرو اشکالات ته چي وارد دی په مسئله د ایمان کښي.

تشریح: قوله: وَالْإِيمَانُ: غرض د ماتن رحمه الله پدی عبارت سره یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چي دېته وائی: «مسئله الايمان» د ایمان لغوی او شرعی تحقیق ضروری دے، پدیکښي د لغوی تحقیق خدمت شارح رحمه الله کوی فرمائی: «فی اللغة»

قوله: التصديق اى اذعان: د لغوی معنی د تشریح سره شارح رحمه الله صرفي تشریح د ایمان هم کوی. د ایمان د صرفي تشریح په باره کښي دوه رائي دي. ۱- دا چي ایمان مصدر د باب افعال دے پدیکښي همزه یا د تعدیت دپاره ده په معنی د «جَعَلَ الْغَيْرَ أَمْنًا» سره یعنی بل چا لره امن واله ګرځول. یا دغه همزه د صیورت دپاره ده په معنی د «صَيَّرَ أَمْنًا» یعنی امن واله کیدل. بیا شرع دی لره د معنی لغوی نه نقل کړو تصدیق ته. د دی رائي واله په نیز باندی تصدیق چي معنی شرعی د ایمان ده د معنی لغوی نه منقول ده. ۲- مذهب د صاحب کشف رحمه الله او د شارح علامه تفتازانی رحمه الله دے دوی وائی چي نقل خلاف الاصل عمل دے لهذا تحقیق دا دے چي د ایمان معنی لغوی تصدیق ده یعنی یقین کول په حکم د مخبر «متکلم» او قبول او ګرځول د هغه خبری لره رشتیا، لکه څنګه چي معنی شرعی ئی تصدیق ده. فرق بین المعنیین دا دے چي معنی لغوی د ایمان مطلقه ده، او معنی شرعی د ایمان مقیده ده. لهذا دواړه معنی د ایمان حقیقی او اصلی معنی دي او مناسبت په مینځ د معنی لغوی او شرعی کښي هم ظاهر دے؛ ځکه چي په تصدیق شرعی کښي هم «جَعَلَ الْغَيْرَ أَمْنًا» وی پدی شان چي څوک د نبی عَلَيْهِ السَّلَامُ تصدیق وکړی؛ نو ګویه کښي دے هغه لره د تڪذيب او مخالفت نه مامون او بے خوفه کوی. دوی وائی چي ایمان مصدر د باب افعال دے متعدی بنفسه دے یو مفعول ته لکه «أَمَّنْتُهُ» یعنی «أَعْطَيْتُ لَهُ الْأَمْنَ» کله چي باب افعال ترینه جوړ شو؛ نو بیا متعدی شو مفعولین ته لکه «أَمَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَيْ جَعَلْتُ زَيْدًا أَمْنًا مِنْ عَمْرٍو» بیا چونکه په ایمان یعنی تصدیق کښي معنی د «اذعان» هم پرته ده یعنی متضمن دے معنی د اذعان لره او اذعان متعدی په لام سره ګرځی خلق وائی: «أَذْعَنَ زَيْدٌ لِأَمْرِ بَكْرٍ» پدی وجه ایمان هم متعدی «باللام» ګرځی لکه روڼه د یوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ خپل پلار ته وائی: وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (یوسف: ۱۷) او ته نه ئی یقین کونکے په مونږه اګر چي مونږه یو رشتینی. بل طرفته په کښي معنی د اعتراف او اقرار هم پرته ده او د اعتراف او اقرار په صله کښي «بأ» راځی پدی وجه د ایمان په صله کښي هم کله «بأ» راشی. لکه: په حدیث د جبرئیل عَلَيْهِ السَّلَامُ کښي د ایمان د تېوس په باره کښي رسول علیه السلام جواب ورکوی: الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ (صحیح البخاری: ۱/ ۱۹) دلته ایمان په معنی د تصدیق او اقرار دے.

قوله: وليست حقيقة التصديق: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د سوال ده. چي بعض کفار د نبی عَلَيْهِ السَّلَامُ تصدیق کولو او اظهار به ئی کولو چي نبی کریم صادق دے بلکه نبی عَلَيْهِ السَّلَامُ ئی په صادق او امین سره مشهور کړے وو؛ نو پکار ده چي دغه خلقو ته بیا مؤمنان او ویلے شی حالانکه دغه مونږه کافر ګڼو معلومه شوه چي په شریعت کښي ایمان د تصدیق نه دے؟ جواب: شارح رحمه الله وائی: چي حقیقت د تصدیق یواځی دا دے چي یو خبر یا خبر ورکونکی ته صادق او

ويلے شی او په زړه کښې د هغه تصدیق راشی بغیر د اذعان او بغیر د قبولولو نه بلکه تصدیق کول او یقین کول په دغه خبر یا مخبر باندې په داسې طریقه سره چې هغی ته تسلیم او منل وائی څنګه چې امام غزالی رحمه الله پدې باندې تصریح کړی.

قوله: و بالجملة المعنى الذى: غرض د شارح رحمه الله حاصل الجواب ذکر کول دی. چې تصدیق د زړه هغه کیفیت دے چې په فارسې کښې د هغی نه تعبیر کولے شی په «گرویدن» سره «یعنی مطیع او فرمانبردار کیدل» او دا معنی د هغه تصور ده چې مقابل د تصدیق دے کوم چې د علم منطق په اول کښې د علم تقسیم راځی تصور او تصدیق ته څنګه چې د دوی مشر ابن سینا پدې باندې تصریح کړی ده.

قوله: فلو حصل هذا المعنى: غرض د شارح رحمه الله پدې عبارت سره دفع د بل اعتراض ده. چې منم چې تصدیق بغیر د تسلیم نه د ایمان دپاره نه کافی کیږی خو که یو کافر تسلیم هم وکړی پس د تصدیق نه؛ نو بیا پکار ده چې هغی ته مؤمن او ویلے شی حالانکه تاسو بیا هم هغه مؤمن نه گنړئ؟ جواب: اول خو د کفار دپاره دا معنی او کیفیت حاصلیدلے نه شی او که د بعض کفار دپاره دغه کیفیت حاصل شی؛ نو بیا د کفر اطلاق په هغوی د دی وجه نه دے چې دوی تصدیق مع التسليم نه دے کړے بلکه په هغوی کښې به څه علامه د تکذیب او انکار موجوده وی ځکه به کافر گنړلے کیږی. مثلاً یو سړی تصدیق د رسول علیه السلام وکړو په ټول هغه څه کښې هغه راوړی دی او اقرار هم کوی او د دی سره سره عمل هم کوی (۱) خو بل طرف ته ئی په اختیاری طریقه سره زنا غارے ته اچولے دے یا ئی بُت ته سجده وکړه یا ئی د قرآن کریم بے حرمتی وکړه یا ئی الله تبارک و تعالیٰ او یا ئی رسول علیه السلام ته کنزله وکړی، یا براءت عن الکفر نه کوی؛ نو ده لره مونږه کافر گرځوو؛ ځکه چې زنا اچول غاری ته چې شعار خاصه د کفار دے یا سجده کول غیر الله ته وغیره هغه خبری دی چې نبی علیه السلام او شریعت دی لره علامات د تکذیب او انکار مقرر کړی دی. لهذا دغه تصدیق او دغه اقرار او عمل د دی اعمال سره کالعدم دے او عدی شی هیڅ اعتبار نشته.

قوله: و تحقیق هذا المقام: غرض د شارح رحمه الله د خپل تحقیق توصیف کول دی. وائی د ایمان تحقیق چې ما څنګه وکړو چې ایمان په لغت او شرع دواړو کښې عبارت دے د تصدیق نه په داسې طریقه چې علامه د تکذیب او انکار ورسره نه وی موجود دا ډیر بهتر تحقیق دے؛ ځکه چې ډیر هغه اشکالات چې په باب د ایمان کښې واردیږی د هغی د حل کولو لارے ئی اسانے کړے. مثلاً: څوک دا ویلے شی چې ابوطالب چې د نبی علیه السلام تره دے دا دی مؤمن وگنړلے شی؛ ځکه چې ده د رسول علیه السلام ډیره مرسته کړی ده او د دعوت نه ئی روسته تصدیق او اقرار علانیه په ډاګه کړے دے وائی: شعـــــــــــــــــر.

والله لَنْ يُصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ ... حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا

(۱) یعنی د ټولو مسلمانانو په نیز باندې د مؤمن مصداق دے پدې شان چې تصدیق ئی هم شته؛ نو د هغه خلقو په نیز هم مؤمن شو چې ایمان عبارت وائی فقط د تصدیق نه، او اقرار ئی هم کړے دے؛ نو د هغه خلقو په نیز هم مؤمن شو چې ایمان عبارت وائی د تصدیق او اقرار دواړو نه، او د خپل طاقت موافق عمل هم کوی؛ نو د هغه خلقو په نیز هم مؤمن شو چې ایمان عبارت وائی د اشیاء ثلثه نه چې تصدیق، اقرار او عمل بالاړکان دے.

فاضدع بأمرک ما علیک غضاضة ... وابشر وقر بذاك منك عیونا
ودعوتنی وزعمت أنك ناصحی ... ولقد صدقت وكنت ثم آمینا
وعرضت دینا لا محالة أنه ... من خیر أديان البریة دینا

دا ڇه برابر تصدیق د رسول علیه السلام دے خوبیا هم دے کافر کنرلے شی؛ ڇکه ده برائت عن الکفر نه کولو او دا علامه د تکذیب ده. یا پدی زمانه کنبی څوک تصدیق او اقرار وکړی او پنځه وخت مونځ کوی او رژه نیسی یعنی فرائض واجبات ادا کوی خو د دی سره استهزاء بالشریعة کوی یا د قرآن یه حرمتی کوی؛ نو پکار ده چې دے مؤمن وکنرلے شی. اوس چې دے مؤمن نه شی کنرلی د هغوی وجه دا ده چې دا ټول علامات د تکذیب او انکار دی.

وَإِذَا عَرَفْتَ حَقِيقَةَ مَعْنَى التَّصْدِيقِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْإِيْمَانَ فِي الشَّرْعِ هُوَ التَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى
أَيُّ تَصْدِيقِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقَلْبِ فِي جَمِيعِ مَا عَلِمَ بِالضَّرُورَةِ بِحَقِّقَتِهِ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَجْمَالًا فَإِنَّهُ كَافٍ فِي
الْخُرُوجِ عَنْ عَهْدَةِ الْإِيْمَانِ وَلَا تَنْحَطُّ دَرَجَتُهُ عَنْ الْإِيْمَانِ التَّفْصِيلِي فَلِلْمُشْرِكِ الْمَصْدَقُ بِوُجُودِ الصَّانِعِ وَصِفَاتِهِ
لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا إِلَّا بِحَسَبِ اللَّغَةِ دُونَ الشَّرْعِ لِإِخْلَالِهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالِيهِ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ
بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿وَ الْإِقْرَارُ بِهِ﴾ أَيُّ بِاللِّسَانِ إِلَّا أَنَّ التَّصْدِيقَ رَكْنٌ لَا يَحْتَمِلُ السَّقُوطَ أَصْلًا وَالْإِقْرَارَ
قَدْ يَحْتَمِلُهُ كَمَا فِي حَالَةِ الْإِكْرَاهِ، فَإِنْ قِيلَ قَدْ لَا يَبْقَى التَّصْدِيقُ كَمَا فِي حَالَةِ النَّوْمِ وَالْغَفْلَةِ؟ قُلْنَا التَّصْدِيقُ بَاقٍ
فِي الْقَلْبِ وَالذُّهُولُ أَنَّمَا هُوَ عَنْ حَصُولِهِ، وَلَوْ سَلِمَ فَالْشَّارِعُ جَعَلَ الْمُحَقَّقَ الَّذِي لَمْ يَطْرُقْ عَلَيْهِ مَا يُضَادُّهُ فِي
حُكْمِ الْبَاقِي حَتَّى كَانَ الْمُؤْمِنُ إِسْمًا لِمَنْ أَمِنَ فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْمَاضِي وَلَمْ يَطْرُقْ عَلَيْهِ مَا هُوَ عِلَامَةُ التَّكْذِيبِ.
هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ الْإِيْمَانَ هُوَ التَّصْدِيقُ وَالْإِقْرَارُ مَذْهَبُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ اخْتِيَارُ الْإِمَامِ شَمْسِ الْأَثَمَةِ
وَفَخْرِ الْإِسْلَامِ. تَرْجَمَهُ: أَوْ كُلُّهُ جَبَّيْ تَا مَعْلُومُ كَرُو حَقِيقَتِ دِ تَصْدِيقِ دِ مَعْنَى؛ نَوْبُوْهُ شَهْ جَبَّيْ اِيْمَانِ يَهْ شَرِيعَتِ كَنْبِي
تَصْدِيقِ دِ دِ ټول هغه څه چې راوړی دی هغه هغی لره د طرفه د الله تعالی نه یعنې تصدیق د نبی علیه السلام په زړه
باندی په ټول هغه څه کنبی چې معلوم دے راتګ د رسول علیه السلام په هغی سره په یقینی طور باندی د طرفه د الله تعالی
نه په طریقے د اجمال سره؛ ځکه چې ایمان اجمالی کافی دے په وتلو کنبی د لوط او ذمدرای د ایمان نه، او نه کسیری
درجه ددی د ایمان تفصیلی نه، پس هغه مشرک چې تصدیق کونکے دے د صانع د وجود او د هغه د صفات دا نه شی
کیدے مؤمن مګر په اعتبار د لغت سره نه په اعتبار د شرع سره؛ د وجه کوتاهی د ده نه په توحید کنبی او هم دیته
اشاره شوی ده پدی قول د الله تعالی کنبی چې «ایمان نه راوړی ډیر د دوینہ په الله تعالی باندی مګر وی دوی مشرکان» او
«دویم» اقرار کول دی پدی سره یعنې په ژبه سره، مګر دومره ده چې تصدیق داسی رکن دے چې احتمال د سقوط نه
لری هیرکیز او اقرار کله احتمال د سقوط لری لکه په حالت د اکراه کنبی. پس که او ویلے شی به طور د اعتراض باندی
چې کله خو تصدیق هم باقی نه شی پاتی کیدے لکه په حالت د خوب او ناخبري کنبی؟ مونږه وایو په جواب کنبی چې
په زړه کنبی تصدیق باقی دے او ناخبري او غفلت د حصول د دینہ دے. او که او منلے شی؛ نو پس شارع ګرځولے
دے د هغه کس چې ایمان فی راوړے وی فی الحال یا په تیره زمانه کنبی او نه وی طاری شوے په هغی باندی هغه چې
علامه د تکذیب وی. دا هغه چې ده ذکر کړو ده هغی لره چې ایمان عبارت دے د تصدیق او اقرار نه مذهب د بعض
علماء دے او دا مختاره د امام شمس الاثمه او د فخر الاسلام هم دے.

تشریح: قوله: اذا عرفت هذا: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره ربط د مابعد عبارت ذکر کوی د ماقبل سره چي مخکنی معنی لغوی او حقیقی د ایمان وه اوس ئی معنی شرعی او اصطلاحی ذکر کوی.

بیان اختلاف العلماء فی معنی الشرعی للإیمان

قوله: هو التصديق بما: په معنی اصطلاحی د ایمان کنی اختلاف دے د علماء چي مشهور پکنی پنځه مذاهب دی. ۱- مذهب د بعض علماء دے او دا مختاره مذهب د امام شمس الائمه سرخسی رحمۃ اللہ علیہ او د امام فخر الاسلام البزدوی رحمۃ اللہ علیہ دے دوی وائی: چي ایمان مرکب دے د رکنین نه یو رکن ئی تصدیق قلبی دے او دویم رکن ئی اقرار لسانی دے. د دی مذهب حاصل دا دے چي ایمان مرکب دے د جزئین نه.

۲- مذهب د جمهور محققین او د امام اعظم ابو حنیفه رحمۃ اللہ علیہ دے او دا مذهب مختاره د امام ابو منصور ماتریدی رحمۃ اللہ علیہ دے دوی وائی: چي ایمان عبارت دے فقط د تصدیق قلبی نه او اقرار لسانی ورلره شرط دے. د دی مذهب حاصل دا شو چي ایمان بسیط دے اجزاء نه لری.

۳- مذهب د کرامیه دے دوی وائی: ایمان عبارت دے فقط د اقرار لسانی نه او د تصدیق او اعمال هیخ حیثیت نشته په ایمان کنی نه شرطاً او نه شرطاً. د دی مذهب حاصل هم دا دے چي ایمان بسیط دے اجزاء نه لری.

۴- مذهب د جمهور فقهاء، محدثین، ائمه ثلاثه، متکلمین، معتزله او خوارج دے، دوی وائی: ایمان عبارت دے د اشیاء ثلاثه نه چي تصدیق بالجنان، اقرار باللسان، او عمل بالارکان دی. د دی مذهب حاصل دا شو چي ایمان مرکب دے او دری اجزاء ئی دی.

۵- د قدریه دے دوی وائی: ایمان عبارت دے فقط د معرفت نه. د دوی په نیز هم ایمان بسیط دے. دا پنځه مذاهب مشهور دی ماتن رحمۃ اللہ علیہ او شارح رحمۃ اللہ علیہ دا مذاهب په جمع سره ذکر کوی څه په متن کنی او څه په شرح کنی. پدیکنی اولی مذهب ماتن رحمۃ اللہ علیہ ذکر کړو چي د ایمان دپاره رکنین دی چي یو تصدیق قلبی او بل اقرار لسانی دے.

قوله: فانه كاف فی: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دفع د سوال ده چي آیه ایمان اجمالی د فریضه ایمان د ذمرداری نه د خلاصیدلو دپاره کافی کیږی څه؟ جواب: آو ایمان اجمالی کافی دے او د دی درجه د ایمان تفصیلی نه خکته نده مثلاً: یو کس اقرار د ایمان وکړو په طریقے د ایمان مجمل سره چي: «امنت بالله کما هو باسمائه و صفاته و قبلت جميع احکامه اقرار باللسان و تصدیق بالقلب» دا سره مؤمن دے د هغه کس په شان چي هغه اقرار د ایمان په طریقے د ایمان مفصل سره کړی وی چي «امنت بالله و ملائکته و کتبه و رسله و اليوم الآخر و القدر خیره و شره من الله تعالى و البعث بعد الموت».

قوله: الا ان التصديق رکن: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره فرق ذکر کوی په مینځ د رکنین د ایمان کنی چي رکن اول چي تصدیق قلبی دے رکن اصلی دے پدی شان چي احتمال د

سقوط قطعاً نه لری بلکه همیشه دپاره به باقی او برقرار وی. او رکن ثانی چې اقرار لسانی دے رکن اصلی ندے بلکه رکن زائده دے؛ څکه چې کله احتمال د سقوط لری لکه په حالت د اکراه کښې. قوله: فان قيل قد لا یبقی: منشأ د اعتراض دا مخکښې بیان الفرق بین الرکنین دے چې تاسو وائی چې تصدیق رکن اصلی دے پدی شان چې احتمال د سقوط نه لری دا خبره نه منو؛ څکه تصدیق هم احتمال سقوط لری او همیشه دپاره باقی نه شی باقی کیدے لکه په حالت د غفلت عن الایمان کښې او په حالت د خوب کښې تصدیق قلبی برقرار نه وی.

قوله: قلنا التصديق باق: په دوه طریقو سره جواب کوی یو دا چې په حالت د خوب او غفلت کښې هم تصدیق برقرار دے البته ناخبری او غفلت د حصول د تصدیق نه د بے توجهی په وجه ده چې د ده توجه ورته نشته اوس که توجه ئی ورته راغله؛ نو تصدیق به موجود او مومی، مثال ئی داسی دے چې لکه د یو سړی په جیب کښې یو خیز پروت وی خو د ده ورته پام نه وی هیر وی ترینه اوس که پام ئی ورته را وگرځیدلو؛ نو موجود به ئی او مومی. دویم جواب «ولو مسلم» سره کوی چې که او منو چې په حالت د خوب او غفلت کښې تصدیق باقی نه وی؛ نو بیا جواب دا دے چې تصدیق یو ځل موجود شی او د هغی ضد نه وی طاری شوے؛ نو د ایه منزله د موجود او باقی باندی د شریعت په رو باندی کنړلے شی او په حالت د خوب او غفلت کښې خو د تصدیق ضد چې تکذیب دے ندے طاری شوے لهذا شارع دی لره په حکم د موجود کښې گرځوی.

مَوْقِفُ الْمُحَقِّقِينَ فِي مَعْنَى الْإِيمَانِ

وَذَمَّ الْمُحَقِّقُونَ إِلَى أَنَّهُ هُوَ التَّصَدِّيقُ بِالْقَلْبِ وَإِنَّمَا الْإِقْرَارُ شَرْطٌ لِأَجْرَاءِ الْأَحْكَامِ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ تَصَدِّيقَ الْقَلْبِ أَمْرٌ بَاطِنٌ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ عِلَامَةٍ فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ وَلَمْ يَبْقُرْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُؤْمِنًا فِي أَحْكَامِ الدُّنْيَا وَمَنْ أَقَرَّ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَصْدُقْ بِقَلْبِهِ كَالْمُنَافِقِ فَبِالْعَكْسِ، وَهَذَا هُوَ اخْتِيارُ الشَّيْخِ أَبِي مَنْصُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَالنُّصُوصُ مُعَاظِدَةٌ لِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اَللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِأَسَامَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قُتِلَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: هَلَّا شَقَقْتُ عَنْ قَلْبِهِ. ترجمه: او نک کرے دے جمهور محققین دیتہ چې ایمان صرف تصدیق قلبی دے او بیشکه اقرار شرط دے دپاره د اجراء د احکام په دنیا کښې؛ څکه چې تصدیق قلبی یو باطنی امر دے لابدی ده د دی دپاره د علامے نه، پس چا چې تصدیق وکړو په زړه باندی او اقرار ئی په ژبه ونکړو پس دا د الله تعالی په نیز مؤمن دے اگر چې ندے مؤمن په احکام د دنیا کښې. او څوک چې اقرار وکړی په ژبه خپله او تصدیق ونکړی په زړه باندی لکه منافق؛ نو هغه په عکس دے. او دا مذهب مختاره دے په نیز د ابو منصور ماتریدی رَحِمَهُ اللَّهُ او نصوص مؤید دی د دی مذهب، وائی الله تعالی: «دغه کسان لیکلے شوے دے په زړونو دوی کښې ایمان» او ویلی دی الله تعالی: «او زړه د ده مطمئن وی په ایمان باندی» او ویلی دی الله تعالی: «او لا تراوسه ندے داخل شوے ایمان په زړونو دوی کښې» او ویلی دی نبی ﷺ: «یا الله مظلوم کرے زړه ځما په دین خپل باندی» او ویلی وو نبی ﷺ: «اسامه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ته کله چې ده وژلے وو هغه کس چې لا اله الا الله «کلمه» ئی ویلی وه: «تا ولی نه شلولو زړه د هغه لره».

تشریح: قوله: وذهب جمهور المحققين: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ دویم مذهب ذکر کوی چي دا مذهب د جمهور محققين دے او مختارہ مذهب د ابو منصور ماتریدی رحمۃ اللہ علیہ دے. حاصل ئی دا دے چي ایمان عبارت دے فقط د تصدیق قلبی نہ او اقرار لسانی شرط دے د اجراء د احکام دنیویہ دپارہ، مثلاً چي چا اقرار د ایمان وکړو؛ نو د ده سرہ به زندگی د اسلامی رسم رواج موافق تیروو چي په ده پسی به مونځ کوو، په ده به جنازه کوو، د مسلمانان په مقبره کښي به ئی دفن کوو، گاونډ به ورسره د مسلمان غوندی تیروو، د عشر او زکوٰۃ وصولی به ترینه کوو وغیرہ؛ وجه دا ده چي تصدیق قلبی امر باطنی د زړه شی دے د دی دپارہ څه علامه ضروری ده چي خلقت ته پته ولگی چي دے مؤمن دے.

قوله: فمن صدق بقلبه: شارح رحمۃ اللہ علیہ تفریع کوی په دی مذهب باندی. چي د دی مذهب په رو سره هغه کس چي تصدیق قلبی ئی شته او سره د دینه چي په اقرار لسانی ئی باندی ئی قدرت شته خو اقرار نه کوی پس دا سرے مؤمن دے فی ما بینہ و بین اللہ تعالیٰ اگر چي فی ما بینہ و بین الناس مؤمن نه شمارلے کیږي، او که چا اقرار لسانی وکړو خو تصدیق قلبی ئی نشته لکه منافق؛ نو هغه فی ما بینہ و بین الناس مؤمن کنلے کیږي اگر چي فی ما بینہ و بین اللہ تعالیٰ مؤمن ندے. البته هغه کس چي تصدیق قلبی ئی شته او قصد د اقرار ئی وکړو خو عاجز دے د اقرار لسانی نه مثلاً چاري دے دا کس بالاتفاق مؤمن دے. او د دی بالمقابل یو کس تصدیق قلبی لری او د اقرار لسانی نه عاجز ندے او مطالبه د اقرار لسانی ترینه وشوه خو د دی باوجود ئی اقرار ونکړو دا کس بالاتفاق کافر دے؛ ځکه د مطالبه باوجود اقرار نه کول د دغه کس په انکار باندی محمولوے شی. البته هغه کس چي د جمیع ضروریات الدین تصدیق لری او اقرار نه کوی خو چا ترینه مطالبه د اقرار هم نده کړی دا سرے مؤمن دے که نه؟ د بره تفریع نه معلومه شوه چي د مذهب ثاني واله په نیز باندی دا سرے فی ما بینہ و بین اللہ مؤمن دے اگر چي فی ما بینہ و بین الناس مؤمن ندے، او د اول مذهب واله په نیز باندی دا سرے هېو مؤمن ندے. وجه دا ده چي په مذهب اول کښي اقرار لسانی شطر، رکن او جزء من حقیقه الایمان دے او دغه سړی اقرار ندے کړے؛ نر څنگه مسلمان کیدے شی، او مذهب ثاني واله په نیز باندی چونکه اقرار لسانی شرط دے دایمان دپارہ نه چي شطر او رکن دے لھذا دا کس فی ما بینہ و بین اللہ مؤمن دے.

قوله: والنصوص معاضدة: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره د مذهب ثاني دلائل ذکر کوی چي نصوص معاضد د دی مذهب دی؛ ځکه چي په نصوص کښي د ایمان محل زړه خودلے شوے دے او دا ویلے شوی دی چي ایمان د زړه فعل دے او د زړه فعل ندے مکر تصدیق دے. په دی نصوص کښي په اولنی دری نصوص کښي چي آیاتونه دی تصریح ده پدی باندی چي ایمان په زړه کښي دے لھذا استدلال نیول ترینه ظاهر دی. او په دریم نص کښي چي دعاء د رسول ﷺ ذکر ده او په هغی کښي «وینک» لفظ راغلے دے استدلال نیول ترینه داسی دی چي «دین» مرادف د اسلام دے؛ ځکه اللہ تعالیٰ فرمائی: **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ** (آل عمران: ۱۹) چي دین او اسلام مرادف شو؛ نو دین ایمان هم شو «الان الایمان والاسلام واحد کما سیأتی» پس د حدیث معنی دا شوه چي «یا اللہ څما زړه په ایمان باندی مطبوع کړه» او د دویم حدیث چي مشهورے واقعی طرف ته پکښي اشاره ده د اسامه بن زید رضی اللہ عنہ چي مفسرین د سورة نساء د آیت ۹۱ لاندی بیان کړی ده، طریقه د استدلال ترینه دا ده چي کله اسامه رضی اللہ عنہ د «لا اله الا الله» د اقرار کولو باوجود هغه کس لره قتل کړو او نبی ﷺ ته

شکایت وشواو د خفکان اظهاری وکړو؛ نو اسامه عليه السلام ورته او ویل: چې مؤمن نه وو هسی د ځان بچ کولو دپاره ئې اقرار کړی وو. رسول عليه السلام ورته زجراً او ویل: «هَلَا شَقَقْتُ قَلْبَهُ» یعنی ایمان خود زړه فعل دے او د اجراء د احکام دنیوی دپاره هغه کلمه ویل وه چې یو په هغه احکام کښې دا حکم هم وو چې دے به محقون الدّم یعنی د ده وینه به محفوظه وی او تا دغه حفاظت ده لره ورنکړو.

مَوْقِفُ الْكِرَامِيَّةِ فِي مَعْنَى الْإِيمَانِ

فَإِنْ قُلْتُ: نَعَمْ الْإِيمَانُ هُوَ التَّصَدِيقُ لَكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ لَا يَعْرِفُونَ مِنْهُ إِلَّا التَّصَدِيقَ بِاللِّسَانِ وَالنَّبِيُّ عليه السلام وَ أَصْحَابُهُ كَانُوا يَقْنَعُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ وَيَحْكُمُونَ بِإِيمَانِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِفْسَارٍ عَمَّا فِي قَلْبِهِ. قُلْتُ: لَا خِفَاءَ فِي أَنَّ الْمُعْتَبَرَ فِي التَّصَدِيقِ عَمَلُ الْقَلْبِ حَتَّى لَوْ قَرَضْنَا عَدَمَ وَضْعِ لَفْظِ التَّصَدِيقِ لِمَعْنَى أَوْ وَضَعَهُ لِمَعْنَى غَيْرِ التَّصَدِيقِ الْقَلْبِيِّ لَمْ يَحْكَمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْعُرْفِ بِأَنَّ الْمُتَلَفِّظَ بِكَلِمَةِ صَدَقْتُ مُصَدِّقٌ لِلنَّبِيِّ عليه السلام مُؤْمِنٌ بِهِ. وَ هَذَا صَحَّ نَفْيُ الْإِيمَانِ عَنْ بَعْضِ الْمُقَرَّرِينَ بِاللِّسَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا. وَ أَمَّا الْمُقَرَّرُ بِاللِّسَانِ وَخَدَهُ فَلَا زِرَاعَ فِي أَنَّهُ يُسَمَّى مُؤْمِنًا لُغَةً وَتَجَرِي عَلَيْهِ أَحْكَامُ الْإِيمَانِ ظَاهِرًا وَ إِنَّمَا التَّرَاوُعُ فِي كَوْنِهِ مُؤْمِنًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى. وَالنَّبِيُّ عليه السلام وَمَنْ بَعْدَهُ كَمَا كَانُوا يَحْكُمُونَ بِإِيمَانِهِ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ كَانُوا يَحْكُمُونَ بِكُفْرِ الْمُنَافِقِ فَذَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَكْفِي فِي الْإِيمَانِ فِعْلُ اللِّسَانِ، وَ أَيْضًا الْإِجْمَاعُ مُنْعَقِدٌ عَلَى إِيْمَانِ مَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ وَقَصَدَ الْإِقْرَارَ بِاللِّسَانِ وَمَنْعَهُ مِنْهُ مَانِعٌ مِنْ خَرَسٍ وَنَحْوِهِ، فَظَهَرَ أَنَّ لَيْسَتْ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ مُجَرَّدُ كَلِمَتِي الشَّهَادَةِ عَلَى مَا زَعَمَتِ الْكِرَامِيَّةُ. تَرْجَمَهُ. پس که ته او وائی په اعتراض کښې چې آو ایمان صرف تصدیق دے لیکن اهل لغت نه پیژنی د دینه مکر تصدیق باللسان، او نبی عليه السلام او د هغه ملگری وو دوی چې صبریدل به د مؤمن نه په کلمه د شهادت سره او حکم به ئې لگولو په ایمان د ده باندی بغیر د تبوس کولو نه د هغه څه په باره کښې چې په زړه د ده کښې وو؟ مونږه وایو په جواب کښې چې نشته دے څه پټ والی په دیکښې چې معتبر په تصدیق کښې د زړه عمل دے تردی چې مونږه فرض کړو نه وضع کول د لفظ د تصدیق دیوی معنی دپاره، او یا ئې فرض کړو وضع دیوی معنی دپاره علاوه د تصدیق قلبی نه؛ نو حکم نه لگوری هیڅ څوک د اهل لغت او عرف والو نه پدی چې تلفظ کونکے په کلمه د «صَدَقْتُ» باندی تصدیق کونکے دے د نبی عليه السلام ایمان لرونکے دے په ده باندی. هم دغه وجه ده چې صحیح ده نفی د ایمان د بعض اقرار کونکو نه یواځی په ژبه باندی، پس نشته دے جگړه پدیکښې چې دا مستی کولے شی په مؤمن باندی لغة او جاری کیږی پده باندی احکام د ایمان په اعتبار د ظاهر سره، بیشکه جگړه په کیدلو د ده کښې ده مؤمن په مینځ د ده او د الله تعالی کښې. او نبی عليه السلام او د هغه نه روستو خلقو لکه چې حکم لگولے دے په ایمان د هغه چا چې تکلم په کلمه الشهادة وکړی؛ نو ورو دوی حکم لگونکی په کفر د منافق باندی هم. پس دلالت کوی دا چې نه کافی کیږی په ایمان کښې فعل د ژبی. او دغه شان اجماع منعقد ده په ایمان د هغه چا چې تصدیق ئې وکړو په زړه باندی او قصد د اقرار لسانی ئې وکړو خو منع کړو د دینه څه مانع چې مثلاً جاری والے دے یا دی غوندی بل څه. پس ظاهره شوه چې ندے جقیقت د ایمان صرف دوه کلمے د شهادت لکه چې کمان کړے دے کرامیه دلے.

تَشْرِيحُ: قوله: نعم الايمان: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دریم مذهب ذکر کول دی په معنی اصطلاحی د ایمان کښې، دا مذهب د کرامیه دے دوی وائی: چې ایمان عبارت دے فقط د اقرار لسانی نه. شارح رحمته عليه دا مذهب په طریقے د سوال او جواب سره ذکر کوی او په مخکښې تحقیق باندی بنا دے چې ایمان په لغت او شرع دواړو کښې عبارت دے د تصدیق نه. سوال به دلیل د کرامیه شی او جواب به ئی رد د دلیل شی. کرامیه د خپل رائی دپاره دوه دلیلہ نقل کوی چې دواړه شارح رحمته عليه ذکر کړی دی. ۱- اعتراض او دلیل: منو چې ایمان عبارت دے د تصدیق نه خو اهل لغت او عرف واله د دینہ تصدیق لسانی مراد اخلی چې مرادف دے د اقرار لسانی سره، پس معلومه شوه چې ایمان عبارت دے د اقرار لسانی نه، بل طرف ته تاسو د دی قائل ئی چې ایمان شرعی د ایمان لغوی نه منقول ندے؛ ځکه نقل خلاف الاصل کار دے بلکه ایمان لغوی او شرعی یو شی دے فرق صرف د اطلاق او تقيید دے، لہذا ایمان شرعی هم اقرار لسانی شو لکه چې ایمان لغوی اقرار لسانی دے، البتہ فرق ئی دا شو چې ایمان لغوی مطلق اقرار لسانی دے او ایمان شرعی اقرار لسانی بیا جاء به النبی عَلَيْهِ السَّلَام من عنده دے.

قوله: والنبي عَلَيْهِ السَّلَام: ۲- اعتراض او دلیل: کرامیه وائی چې د نبی عَلَيْهِ السَّلَام او صحابه کرام په وخت کښې به چا د کلمة الشهادة اقرار وکړو؟ نو دوی به حکم لگولو په ایمان د دغه مقر باندی بغیر د ځان پوهه کولو نه په هغه څه باندی چې په زړه د ده کښې دی، یعنی نبی عَلَيْهِ السَّلَام او صحابه کرام د چانه دا تپوس ندے کړے چې ستا تصدیق قلبی شته کنه، بلکه دغه اقرار لسانی ئی کافی کنړلو او فیصله د ایمان د هغه به ئی کوله، دا دلیل د دے خبری دے چې ایمان عبارت دے فقط د اقرار لسانی نه.

قوله: قلت لا خفاء: غرض د شارح رحمته عليه د کرامیه د استدلالین نه جواب کول دی. د اول استدلال نه جواب داسی کوی چې اهل لغت او عرف واله چرته هم د ایمان معنی په تصدیق لسانی سره ندہ کړی او نه تصدیق فعل لسانی دے بلکہ تصدیق فعل القلب دے؛ وجه دا ده که تصدیق فعل لسانی وی؛ نو پکار ده چې د لفظ د «صَدَّقْتُ» ویونکے مصدق د رسول عَلَيْهِ السَّلَام او مؤمن جوړیدلے برابرہ خبره ده که د «تصدیق» وضع د څه معنی دپاره شوی وی او که نه وی بلکه مهمل لفظ وی، او یا ئی وضع د اذعان او تسلیم نه علاوه د بلے معنی دپاره شوی وی. معلومه شوه چې د عرف او اهل لغت په نیز باندی تصدیق فعل لسانی ندے بلکه د دی محل قلب دے لہذا ایمان هم فعل قلب شو. هم دغه وجه ده د بعض مقرین باللسان نه نفی د ایمان شوی ده شارح رحمته عليه د هغی دپاره د سورة البقرة آیت [۸] او د سورة الحجرات آیت [۱۴] نه استدلال نیولے دے چې ظاهر دے.

قوله: واما المقر باللسان وحده. غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع سوال ده چې څوک تصدیق لسانی وکړی یواځی؛ نو ده ته مؤمن ویلے شی او احکام د مؤمنان په ده جاری کولے شی کنه؟ که شق اول اخلی؛ نو غلطه ده ځکه اجماع د امت ده پدی خبره چې ده ته به مؤمن وایو او احکام ورته هم متوجه دی. او که شق ثانی اخلی؛ نو بیا خو ایمان عبارت د تصدیق لسانی نه شو ځکه چې د کرامیه مذهب دے؟ جواب: هغه کس چې هغه اقرار لسانی لری بغیر د تصدیق قلبی نه؛ نو هغی ته مؤمن ویل په اعتبار د معنی لغوی سره دی، چې ظاهراً دے منقاد دے او د دی ظاهر په وجه باندی به

په ده احكام د مؤمنان جاري كوله شي او پدي خبره اتفاق او اجماع ده خو زموږه نزاع پديكښې نده بلكه زموږه نزاع په معني اصطلاحی او شرعی د ايمان كښې ده چې دے فيماينه و بين الله مؤمن دے كنه ؟

قوله: و النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ و من بعده: غرض د شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ د دويم استدلال او اعتراض نه جواب دے او دا په دوه طريقو سره كوي. ۱- په طريقے د معارضی سره كوي چې نبی عَلَيْهِ السَّلَامُ او صحابه كرام چې څنگه د ايمان حكم د هغه چا دپاره كړے چې تلفظ په كلمه الشهادة وكړي؛ نو دغه شان ئي حكم په كفر د منافق هم لگوله دے چې اقرار لسانی خولري ليكن تصديق قلبي نه لري، دا دليل د دی شو چې صرف تصديق لسانی ندے كافي د ايمان شرعی دپاره. ۲- جواب داسی كوي چې مخكښې تیر شوی دی چې اجماع منعقد ده پدي چې يو كس په زړه سره تصديق وكړي د ماجاء به النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ او په ژبه د اقرار اراده وكړي خو مانع عن الاقرار واقع شي مثلاً چاري وی يا بل څه مانع وی ورته، داسی كس بالاتفاق مؤمن دے سره د دينه چې اقرار لسانی ئي نشته. معلومه شوه ايمان د اقرار لسانی نوم ندے بلكه دا فعل القلب دے.

قوله: فظهر ان ليست: شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ تفریع كوي په ماسبق بحث باندی او د كراميه د مذهب په ترديد باندی تصريح كوي.

مَوْقِفُ الْمُحَدِّثِينَ، وَالتَّكَلِّمِيِّينَ، وَالْفُقَهَاءِ فِي مَعْنَى الْإِيمَانِ

وَمَا كَانَ مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْمُحَدِّثِينَ وَالتَّكَلِّمِيِّينَ وَالفُقَهَاءِ أَنَّ الْإِيمَانَ تَصْدِيقٌ بِالْجَنَانِ وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ أَشَارَ إِلَى تَفْهِي ذَلِكَ بِقَوْلِهِ «فَأَمَّا الْأَعْمَالُ» أَي الطَّاعَاتُ «فَهِيَ تَتَرَايِدُ فِي نَفْسِهَا وَالْإِيمَانُ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ» فَهَذَا مَقَامَانِ الْأَوَّلُ أَنَّ الْأَعْمَالَ غَيْرُ دَاخِلَةٍ فِي الْإِيمَانِ لِأَنَّ مَرَّةً مِنْ أَنَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ هُوَ التَّصْدِيقُ فَقَطْ وَلِأَنَّهُ قَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَطْفُ الْأَعْمَالِ عَلَى الْإِيمَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي الْمُغَايِرَةَ وَعَدَمَ دُخُولِ الْمُعْطُوفِ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ. وَوَرَدَ أَيْضًا جَعْلُ الْإِيمَانِ شَرْطًا لَصَحَّةِ الْأَعْمَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّ الْمَشْرُوطَ لَا يَدْخُلُ فِي الشَّرْطِ لِامْتِنَاعِ اشْتِرَاطِ الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ. وَوَرَدَ أَيْضًا اثْبَاتُ الْإِيمَانِ لِمَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْأَعْمَالِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا عَلَى مَا مَرَّ مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّهُ لَا تَحَقُّقَ لِلشَّيْءِ بِدُونِ رُكْنِهِ. وَلَا يَحْفَى أَنْ هَلِ هَذِهِ الْوُجُوهُ إِنَّمَا تَقُومُ حُجَّةً عَلَى مَنْ يَجْعَلُ الطَّاعَاتِ رُكْنًا مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ بِحَيْثُ أَنْ تَارِكُهَا لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا كَمَا هُوَ رَأْيُ الْمُعْتَزَلَةِ لَا عَلَى مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا رُكْنٌ مِنَ الْإِيمَانِ الْكَامِلِ بِحَيْثُ لَا يَخْرُجُ تَارِكُهَا عَنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ. وَقَدْ سَبَقَتْ تَحْشُكَاتُ الْمُعْتَزَلَةِ بِأَجْوِبَتِهَا فِيمَا سَبَقَ. تَرْجَمَهُ: او هر كله چې وو مذهب د جمهور محدثين او متكلمين او فقهاء دا چې ايمان تصديق دے په زړه باندی او اقرار دے په ژبه باندی او عمل دے به اندامونو باندی. پس مصنف اشاره وكړه نفی د ديته پدي قول سره «پس هر چې اعمال دی يعنی طاعات پس دا زياتيری في نفسها او ايمان نه زياتيری او نه كسيري» پس دلته دوه مقامه دی. اول دا چې بيشكه اعمال داخل ندی په ايمان كښې د وجه د هغه نه چې مخكښې تیر شوی دی چې حقيقت د ايمان صرف

تصديق دے. او بل پدی وجه چي راغلي دی په کتاب او سنت کښي عطف د اعمال په ايمان باندی لکه قول د الله تعالی: **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** سره د يقين نه پدی چي عطف تقاضا کوی د مغایرت او د نه داخلیدلو د معطوف په معطوف علیه کښي. او راغلي دے دغه شان گرځیدل د ايمان شرط دپاره د صحت د اعمال لکه پدی قول د الله تعالی کښي: **وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ** سره د يقين نه پدی خبره چي مشروط نه داخلیری په شرط کښي؛ د وجه د امتناع د اشراط د شی نه د خپل ځان دپاره، او راغلي دے دغه شان اثبات د ايمان د هغه چا دپاره چي پریځودی ئی وی بعض اعمال لره لکه پدی قول د الله تعالی کښي: **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا** بنا په هغه چي مخکښي تیر شوی دی، سره د يقين نه پدی خبره چي نه وی تحقق د شی دپاره بغیر د رکن د هغی نه. او پته نده دا چي دا دلائل بیشکه ودریری حجت په هغه چا چي گرځوی طاعات لره جزء د حقیقت د ايمان نه پدی شان سره چي بیشکه پریځودونکي د دی نه کیری مؤمن لکه چي څنگه دا رایی د معتزلو ده، نه په مذهب د هغه چا باندی چي هغوی تک کرے دے دپته چي دا رکن دے د ايمان کامل نه په داسی شان سره چي نه وځی پریځودونکي دے د حقیقت د ايمان نه لکه چي دا مذهب د امام شافعی رحمته علیه دے، او بیشکه تیر شوی دی دلائل د معتزلو د جوابونو سره مخکښي.

تشریح: قوله: ولما كان: غرض د شارح رحمته علیه پدی عبارت سره ربط د ما بعد متن دے د ماقبل سره او څلورم مذهب ذکر کول دی چي د ائمه ثلاثه، محدثین، فقهاء، اشاعرو، معتزلو، خوارج مذهب دے. شارح رحمته علیه فرمائی چي مائتن رحمته علیه رد کوی پدی مذهب واله باندی او فرمائی: چي اعمال جزء د حقیقت د ايمان نه نه شی کیدي؛ ځکه چي په اعمال کښي زیادت او نقصان راځي پدی شان سره چي یو بنده په یو وخت کښي شل رکعاته نفل وکړی او بل لس رکعاته وکړی د یو عمل کم او د بل هغه زیات شو حالانکه په ايمان کښي زیادت او نقصان نه راځي.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمته علیه: (۱) .. اول به تجزیه د متن وکړی چي دلته دوه مسئلے قابل غور دی «فیهنا مقامان» سره. (۲) .. اوله مسئله به ذکر کړی او په هغه به د احناف دلائل رانقل کړی «الاول / لما مر من» سره. (۳) .. حیثیت د دی اختلاف به ذکر کړی «و لا یخفی ان هذه» سره. (۴) .. د معتزلو دلائل او د هغی جوابات ته به اشاره وکړی «وقد سبقت تمسکات» سره. (۵) .. دویمه مسئله او په هغی به دلائل د احناف ذکر کړی «المقام الثاني / لما مر من» سره.

قوله: فیهنا مقامان: ۱- د متن نه دوه مسئلے معلومیری. یو دا چي د اعمال د ايمان سره څه حیثیت دے آیه دا ئی جزء حقیقی دے کنه؟ دویم دا چي په ايمان کښي زیادت او نقصان راځي کنه؟ **قوله: لما مر من ان حقيقة الايمان.** ۲- په اوله مسئله کښي د احناف رایی دا ده چي اعمال په حقیقت د ايمان کښي داخل ندی. شارح رحمته علیه څلور دلائل د دوی دپاره ذکر کوی. اول دا دے چي مخکښي تیر شوی دی چي حقیقت د ايمان تصدیق قلبی دے چي دا فعل القلب دے. او د اعمال تعلق د ظاهري اندامونو سره دے پس د ايمان او عمل محل جدا شو او کله چي محل جدا شو؛ نو د دی دواړو په مینځ کښي مغایرت راغی او یو مغائر د بل مغائر د حقیقت نه جزء نه شی گرځیدلے. دویم دلیل دا دے چي د اعمال عطف په ايمان باندی شوی دے او معطوف په معطوف علیه کښي نه شی داخلیدلے. دریم دلیل دا دے چي د اعمال د صحت دپاره ايمان شرط مقرر شوی دے لکه پدی قول د الله تعالی کښي: **وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ** (النساء: ۱۲۴) «او څوک چي عمل وکړی د نیکو نه نارینه وی او که زنانه وی په داسی حال کښي چي دے وی مؤمن» پدی آیت کښي «وَهُوَ مُؤْمِنٌ» شرط او قید دے د ماقبل عامل چي «يَعْمَلْ» دے؛ ځکه دلته واو حالیه دے او دا جمله حال دے او

حال قيد وی دپاره د عامل د ذوالحال او قيد او شرط یو شیء دے. اوس که اعمال جزء شی د حقیقت د ایمان نه؛ نو لازم به شی دا چې مشروط به داخل شی په شرط کښې او دا باطل ده؛ ځکه لازمیږي د دی سره شرطیت د شیء لنفسه. څلورم دلیل دا دے چې که اعمال جزء د حقیقت د ایمان نه شی؛ نو پکار ده چې په ترک د بعض اعمال سره ایمان ختمیدلې لکن التالی باطل فالمقدم مثله. «دلیل الملازمة» ظاهر دے؛ ځکه انتفاء د جزء مستلزم گرځي انتفاء د کل لره «دلیل بطلان التالی» منصوصی دے؛ ځکه په نصوص کښې د بعض تارکین د اعمال دپاره د مؤمن لقب ثابت دے لکه: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ** (البقرة: ۱۷۸) پدی آیت کښې د قتل عمده حکم ذکر دے چې قصاص دے او خطاب په «آمَنُوا» سره شوی دے. دغه شان په خپل مینځ کښې جنگ جکړی کول ترک د بعض عمل دے او قرآن ورته مؤمنان ویلی دی فرمائی: **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا** (الحجرات: ۹) دا دلائل د دی شو چې د اعمال دپاره دخله په ایمان کښې نشته نه شطراً او نه شرطاً.

قوله: ولا يخفى ان: ۳- حیثیت د دی اختلاف ذکر کوی او دفع د سوال ده چې کله اعمال جزء شی د حقیقت د ایمان نه او دغه عمل ترک شی؛ نو د دی سره به خو ایمان هم منتفی شی لکه په بره دلائل سره دا واضح شوه دا خو بعینه مذهب د معتزلو او خوارج دے چې هغوی په ترک د عمل سره مؤمن لره د ایمان نه خارج کنړي او دا مذهب په اجماع د امت سره باطل دے، اوس دا مذهب ائمه ثلثه او د احناف نه علاوه محدثین، فقهاء څنکه اختیار کړې دے؟ جواب: مذکوره دلائل د ائمه ثلثه، محدثین او فقهاء په خلاف نه ودریږي بلکه یواځې د معتزلو او خوارج په خلاف حجت دی؛ ځکه معتزله او خوارج اعمال جزء د مطلق ایمان د حقیقت کنړي په خلاف د ائمه ثلثه چې د دوی په نیز اعمال جزء د مطلق ایمان چې منجی فی الجملة دے ندی بلکه د ایمان کامل منجی کاملاً هغه ایمان چې د هغی په وجه دخول الی الجنة اولاً راشی جزء کنړي، پاتی شو مطلق ایمان نو هغه په ترک د عمل سره نه زائله کیږي. حاصل دا شو اختلاف د احناف او جمهور محدثین فقهاء اختلاف لفظی دے او د معتزلو او خوارج سره اختلاف حقیقی دے.

قوله: وقد سبقت: ۴- د معتزلو دلائل او د هغی جوابات اشاره ذکر کوی او حواله ئی ورکوی چې د دی تفصیل مخکښې تیر شوی دے په مسئله د حکم د مرتکب الکبیره کښې پدی عبارت د ماتن کښې چې «والکبيرة لا تخرج» الخ.

مَسْئَلَةُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ

الْقَامُ الثَّانِي أَنَّ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ لِمَا مَرَّ مِنْ أَنَّهَا التَّصَدِيقُ الْقَلْبِيُّ الَّذِي بَلَغَ حَدَّ الْجَزْمِ وَالْإِذْعَانِ وَهَذَا لَا يُتَصَوَّرُ فِيهِ زِيَادَةٌ وَلَا نُقْصَانٌ حَتَّى أَنْ مَنْ حَصَلَ لَهُ حَقِيقَةُ التَّصَدِيقِ فَسَوَاءٌ أَتَى بِالطَّاعَاتِ أَوْ اِزْتَكَبَ الْمَعَاصِيَ فَتَصَدِيقُهُ بَاقٍ عَلَى حَالِهِ لَا تَغْيَرُ فِيهِ أَضْلاً وَالْأَبَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى زِيَادَةِ الْإِيمَانِ عَمَلُهُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ أَكْثَرُ كَانُوا آمَنُوا فِي الْجُمْلَةِ ثُمَّ يَأْتِي فَرَضٌ بَعْدَ فَرَضٍ وَكَانُوا يُؤْمِنُونَ

بِكُلِّ قَرْصٍ خَاصٍ. وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ كَانَ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ مَا يَجِبُ بِهِ الْإِيمَانُ وَهَذَا لَا يُتَصَوَّرُ فِي غَيْرِ عَصْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْإِطْلَاقَ عَلَى تَفَاصِيلِ الْقَرَائِصِ مُمَكِّنٌ فِي غَيْرِ عَصْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِيمَانُ وَاجِبٌ أَجْمَالًا فِيمَا عُلِمَ أَجْمَالًا وَتَفْصِيلًا فِيمَا عُلِمَ تَفْصِيلًا وَلَا خِيفَةَ فِي أَنَّ التَّفْصِيلَ أَزِيدُ بَلْ أَكْمَلُ، وَمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْإِيمَانِي لَا يَنْحَطُّ عَنْ دَرَجَتِهِ فَإِنَّمَا هُوَ فِي الْإِتِّصَافِ بِأَصْلِ الْإِيمَانِ. وَقِيلَ إِنَّ الثَّبَاتَ وَالِدَوَامَ عَلَى الْإِيمَانِ زِيَادَةٌ عَلَيْهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ يَزِيدُ بِزِيَادَةِ الْأَزْمَانِ لِأَنَّهُ عَرَضٌ لَا يَنْقُي إِلَّا بِتَجَدُّدِ الْأَمْثَالِ. وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ حُصُولَ الْمَثَلِ بَعْدَ انْعِدَامِ الشَّيْءِ لَا يَكُونُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِي شَيْءٍ كَمَا فِي سَوَادِ الْجَسْمِ مَثَلًا. وَقِيلَ الْمَرَادُ زِيَادَةُ تَعَمُّرِهِ وَاشْرَاقُ نُورِهِ وَضِيائِهِ فِي الْقَلْبِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ بِالْأَعْمَالِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي. وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْأَعْمَالَ جُزْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَبُولُهُ الزِّيَادَةَ وَالتَّقْصَانَ ظَاهِرٌ وَهَذَا قِيلَ إِنَّ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ فَرَعٌ مَسْئَلَةٍ كَوْنِ الطَّاعَاتِ جُزْءًا مِنَ الْإِيمَانِ. وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ لَا نُسَلِّمُ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّصَدِيقِ لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ وَالتَّقْصَانَ بَلْ تَتَفَاوَتْ قُوَّةٌ وَضَعْفًا لِلْقَطْعِ بِأَنَّ تَصَدِيقَ أَحَادِ الْأُمَّةِ لَيْسَ كَتَّصَدِيقِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَكِنْ لِيُطَمِّنَ قَلْبِي. ترجمہ: دویم مقام دا چې حقیقت د ایمان نه زیاتیری او نه کمیږي. ځکه چې مخکښې تیر شوی دی چې دا تصدیق د زړه هغه دے چې رسیدلے وی حد د جزم او یقین ته. او نه متصور کیږي پدیکښې زیادت او نقصان، تردی چې هغه څوک چې حاصل شی هغه ته حقیقت د تصدیق؛ نو برابره ده که راتګ کوی په نیکو یا ارتکاب د گناهونو کوی خو تصدیق به ئی باقی وی په خپل حال باندی بدلون به پکښې نه راځی هیرګیز. او هغه آیاتونه چې دال دی په زیادت د ایمان باندی محمول دي په هغه چې ذکر کړی دی امام ابوحنیفه رحمته الله علیه چې بے شکه دوی ایمان راوړے دے اجمالی بیا به نازلیدلو یو فرض پس د بل فرض نه او دوی به ایمان راوړو په هر خاص فرض باندی، او حاصل د دی «تاویل» دا شو چې ایمان به زیاتیدلو په زیادت د هغه څه چې واجب کیدلو په هغی باندی ایمان. او دا زیادت نه متصور کیږي بغیر د زمانے د رسول عليه السلام نه. او پدیکښې نظر دے؛ ځکه چې خبردارے په تفصیل د فرض باندی ممکن دے بغیر د زمانے د نبی عليه السلام نه، او ایمان واجب دے اجمالا په هغه څه باندی چې معلوم دی اجمالا او تفصیلا په هغه څه باندی چې معلوم دی تفصیلا، او نشته دے پټ والے پدیکښې چې ایمان تفصیل ډیر زیات دے بلکه ډیر کامل دے د ایمان اجمالی نه، او هغه چې مخکښې ذکر شوی دی دا چې ایمان اجمالی نده کمه درجه د دی د ایمان تفصیلی نه؛ نو بیشکه دغه په موصوف کیدلو کښې ده په اصل ایمان باندی. او ویلے شوی دی چې بیشکه ثابت باقی کیدل او دوام په ایمان باندی زیادت دے په ایمان کښې په هر وخت کښې، او حاصل د دی «تاویل» دا شو چې ایمان زیاتیری په زیادت د زمانو سره؛ ځکه چې ایمان عرض دے نشته دے د دی دپاره باقی باقی کیدل مګر په نوی کیدلو د امثال سره. او پدیکښې هم نظر دے؛ ځکه چې حصول د مثل پس د ختمیدلو د شیء نه نه شی کیدلے د قبیلے د زیادت نه په شیء کښې لکه په تور والی د جسم کښې مثلاً. او چا ویل دی چې مراد زیادت د ثمرات او پرق د نور او زړا د ایمان دے په زړه کښې، بیشکه چې دا زیاتیری په اعمال سره او کمیږي په گناهونو سره. او چا چې تګ کړے دے دیته چې اعمال جزء دی د ایمان نه، پس قبول د ایمان زیادت او نقصان لره ظاهر دی. هم دغه وجه ده چې ویلے شوی دی چې دا مسئله فرغ ده د کیدلو د طاعات جزء من الایمان واله مسئله دپاره. او ویل دی بعض محققین چې مونږه نه منو چې حقیقت د تصدیق نه قبلوی زیادت او نقصان لره بلکه پدیکښې په اعتبار د قوه او ضعف سره تفاوت راتلے شی؛ د وجه د یقین نه پدی خبره باندی چې تصدیق د یو کس د امت ندے په شان د تصدیق د نبی عليه السلام باندی، او هم دغه وجه ده چې ویل وړ ابراهیم عليه السلام «ولکین لیطمین قلبی».

تشریح: قوله: **المقام الثاني.** - دویمه مسئله ذکر کوی چې دیته وائی: «مسئله زیادة الایمان و نقصانه» دا د معركة الاراء مسائل نه ده پوره تفصیل د دی په بخاری شریف کښې سره د دلائل بیانیری. د احناف او متکلمین رائی دا ده چې «الایمان لا یزید و لا ینقص» یعنی نفس ایمان په کولو د طاعات او عبادات سره زیاتیری نه، او د گناهونو او معاصی په وجه باندی کمیږي نه؛ ځکه چې ایمان عندهم

تصدیق قلبی هغه دے چې حد د جزم او یقین ته رسیدلے وی او پدیکنې زیادت او نقصان نه متصور کیری او نه احتمال د دی لری ، بلکه احتمال د زیادت او نقصان په ظن کنې راځی او ظن منافی دے د تصدیق سره.

قوله: و الايات الدالة على: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره جوابات دی د دلائل د مخالفین نه. کوم خلق چې په زیادت او نقصان د ایمان قائل دی د هغوی دپاره دلائل هغه نصوص دی چې په هغی کنې د ایمان د زیادت تذکره ده لکه: **وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا** ﴿الأنفال: ۲﴾ **وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا** ﴿المائدة: ۳۱﴾ وغیره. احناف د دینہ مختلف جوابات کوی چې شارح رحمته عليه هغه نقل کړی دی. ۱- جواب امام ابوحنیفه رحمته عليه ته منسوب دے چې **«انهم امنوا في الجملة»** په نصوص کنې د زیادت مقصد دا دے چې خلقو به ایمان مجمل راوړو بیا به یو یو فرض نازلیدلو او خلقو به په هغی تفصیلا ایمان راوړو مثلاً: په ابتدا د اسلام کنې د زکوٰۃ ، صوم ، حج وغیره وجوب نه وو او د صحابه کرام مجمل ایمان وو چې په نبی علیه السلام څه نازلیری هغه به مونږه منو ، بیا به یو یو مؤمن په راتلو او هغوی به پری ایمان راوړو. حاصل د دی جواب دا دے چې په کومو نصوص کنې د زیادت د ایمان تذکره ده هغه حقیقه په ایمان کنې زیادت ندے بلکه په مؤمن په یعنی مایجب به الایمان کنې زیادت دے خو مجازاً ئی نسبت ایمان ته شوے دے ، البته دا زیادت صرف تر زمانے د رسول علیه السلام پوری خاص وو ؛ ځکه چې په نبی علیه السلام به نوی وحی راتله او د فرائض تعین به کیدلو ، کله چې دین تام شو او اعلان وشو چې **{الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي}** ﴿المائدة: ۳﴾ ؛ نو د دینہ پس په مؤمن په کنې هم زیادت نه شی متصور کیدے.

قوله: وفيه نظر لان الاطلاع: غرض د شارح رحمته عليه اعتراض کول دی په دی شق چې **«و هذا لا يتصور»** حاصل د سوال دا دے چې دا خبره صحیح نده چې د نبی علیه السلام د زمانے نه علاوه د دی تصور نه شی کیدے بلکه کیدے شی ؛ ځکه چې په ټولو فرائض باندی اطلاع د هر چا دپاره ممکن نده مثلاً: یو نو مسلم دے د هغی دپاره په ټولو مایجب به الایمان باندی خبر دارے نه وی بلکه دے به په یو فرض پس د بل فرض نه په قلاړه قلاړه خبریری ؟

قوله: و الايمان واجب اجمالاً: غرض د شارح رحمته عليه د یو چا په جواب باندی رد کول دی: د شارح رحمته عليه د مذکور اشکال نه چا جواب کړے دے چې د زمانے د رسول علیه السلام نه روسته څوک ایمان راوړی ؛ نو هغه داسی وائی چې **«أَمَّا بِجَمِيعٍ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»** دا خبره ټولو فرائض او واجبات ته په طریقے د اجمال سره شامله ده او پدی باندی اضافه نه شی کیدے ؟ جواب: شارح رحمته عليه وائی چې منم چې په اجمالی طریقے سره څوک د مؤمن په تصدیق وکړی او بیا ده ته تفصیلاً یو فرض پس د بل فرض نه سره د احکام یاد کړے شی ؛ نو دا په مؤمن په کنې زیادت شو کنه او دا ظاهره ده چې ایمان تفصیلی په مقابله د ایمان اجمالی کنې ازید او اکمل دے ؛ ځکه چې د ایمان اجمالی متعلق یو شی دے چې **«جميع ما جاء به النبي»** دے او د ایمان تفصیلی متعلق ډیر اشیاء دی چې مثلاً: صلوة ، صوم ، زکوٰۃ ، حج وغیره دی.

قوله: وما ذكر من ان: دفع د سوال ده چې تاخو دلته د ایمان اجمالی او تفصیلی په مینځ کنې فرق ذکر کړو حالانکه مخکنې تا ویلے وو چې **«ولا تنحط درجته عن الايمان التفصيلي»** چې د ایمان

اجمالی درجہ د ایمان تفصیلی نہ خکته ندہ دا خوشتا پہ کلامین کنبی تعارض راغے؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ جواب کوی چي د «ولا تنحط درجته عن الايمان التفصیلی» مقصد دا دے پہ نفس اتصاف بالایمان کنبی دواړہ یو شان دی پدی شان چي تفصیلاً د هر مؤمن په تصدیق کونکے چي خنکه په ایمان متصف دے؛ نو دغه شان په اجمالی طریقے سره تصدیق کونکے د جمیع ما جاء به النبی علیہ السلام هم متصف بالایمان دے.

جواب: د شارح رحمۃ اللہ علیہ د دی اشکال نه جواب ممکن دے هغه دا چي زمونږه د خبری مقصود دا دے چي په زمانه د نبی علیہ السلام کنبی چونکے د کل مؤمن په تعین په یو وخت کنبی نه ووشوے چي ټول مؤمن به مثلاً دومره دی بلکه تدریجاً به یو یو مؤمن په صحابه کرام ته خودلے شو لهندا زیادت په هغه زمانه کنبی متصور کیدے شو. پاتی شو نو مسلم؛ نو پس د ایمان راوړلو نه هغه ته اطلاع ورکولے شی او دا ورته ویلے شی چي کل مؤمن به دومره دی مثلاً شپږ/۶ یا و/۷ دی.

قوله: وقيل إن الثبات والدوام: د شارح رحمۃ اللہ علیہ د احناف دویم جواب نقل کوی چي په کومو آیتونو کنبی د زیادت فی الایمان تذکره ده؛ نو د دینه مراد زیادت د امثال الایمان دے نه د عین ایمان، او زیادت د امثال راځی په دوام او ثبات د شی په ازمه مختلفه کنبی، یعنی زیادت د امثال راځی په زیادت فی الزمان سره؛ ځکه چي ایمان عبارت دے د تصدیق قلبی نه، او تصدیق قسم دے د علم او علم کیفیت دے د کیفیات نفسانیه نه او کیفیات ټول اعراض دی لهندا ایمان هم عرض شو او د اعراض بقاء عند الاشاعره په واسطه د تجدد د امثال سره ده پدی معنی سره چي عرض د خپل وجود نه پس فنا شی او په ورپسې آن «وقت» کنبی د هغے مثل پیدا شی او دغه مثل بیا فنا شی او په دریم آن کنبی د هغی مثل پیدا شی او دا سلسله هم داسی جاری ساری وی. اوس چي د چا په ایمان باندی ډیره زمانه تیره شوه او د ده ایمان دائم او ثابت وو په دغه زمانو کنبی؛ نو ظاهره ده چي د ده دایمان امثال به ډیر زیات وی په نسبت د هغه چا چي د هغه په ایمان کنبی دوام او ثبات نه وی لهندا دوام او ثبات علی الایمان مستلزم دے زیادت د امثال لره. (دا جواب په حقیقت کنبی جواب الزامی دے؛ ځکه چي دا په مذهب د اشاعرو باندی بنا دے).

قوله: وفيه نظر: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی جواب باندی اشکال کول دی. هغه دا چي د یو شی مثل پیدا کیدل پس د فنا کیدلو د دغه شی نه هیڅ ذی عقل هم دیته زیادت فی الشی نه وائی. مثلاً: سواد د جسم یو عرض دے چي د دی وجود او بقا هم په تجدد د امثال سره ده حالانکه دغه تجدد د امثال ته هیڅ څوک هم زیادت فی السواد نه وائی چي پروڼ سواد کم وو او نن په تجدد د مثل سره زیات شو؟

جواب: د دی اشکال نه هم جواب ممکن دے، هغه دا چي تور والی د جسم ته په صورت د ثبات، دوام او استمرار د زمانو کنبی د زیادت نسبت کیدے شی مثلاً په یو جسم کنبی تور داغ راغلو او هغه داغ مستمر الوجود شو؛ نو خلق د هغی په باره کنبی وائی: چي دا داغ خو زیات شوی یعنی ډیر وخت پاتی شو. لهندا د زیادت نسبت په صورت د استمرار او تجدد کنبی عند العقلاء ثابت دے.

قوله: وقيل المراد زیادة ثمرته: شارح رحمۃ اللہ علیہ د احناف دریم جواب او تاویل نقل کول دی. حاصل د دی تاویل دا دے چي په کومو نصوص کنبی چي د زیادت فی الایمان ذکر شوے دے؛ نو مراد د هغی نه دا ندے چي په تصدیق کنبی زیادت راځی کوم چي حقیقت د ایمان دے بلکه مراد د دی زیادت

نه زيادت ذ ثمرات الايمان دے لکه: زره نرم کيدل ، قبول الحق ، قرب الى الحق ، په زره کنبې نور الايمان محسوسول ، حلاوت د ايمان محسوسول وغيره. ځکه دا ظاهره ده چې د اعمال صالحه په کولو سره په زره کنبې نورانيت سوا کيږي او د معاصي په ارتکاب سره دغه نورانيت کميږي او زره نوريتي لکه چې په حديث د ابوهريره رضي الله عنه کنبې دي چې رسول عليه السلام فرمائي: چې يو بنده گناه وکړي نو د ده په زره کنبې يو تور تکه وشي که دے توبه او باسي ؛ نو لري شي او زره ئي صفا شي ، خو که گناه بيا وکړي ؛ نو دغه تور والے زياتيږي حتی چې قول زره ئي تور شي. (۱)

چونکه دا تاويل قوي ترين تاويل دے ؛ ځکه به شميره احاديث د دي مؤيد دي ، پدي وجه شارح رحمه الله د مخالفين د طرف نه پدي څه اشکال رانقل نکړو.

قوله: و من ذهب الي: غرض د شارح رحمه الله پدي عبارت سره په مسئله د زيادت في الايمان و نقصانه کنبې اجمالا مذهب د شوافع ، حنابلة ، عام محدثين او معتزله ، خوارج ذکر کوي ، چونکه د دوي مذهب دا دے چې اعمال داخل دي په حقيقت د ايمان کنبې او په اعمال کنبې کمې زياته راتلے شي لهما په ايمان کنبې هم کمې زياته راتلل ظاهر دي.

قوله: و لهذا قيل ان: شارح رحمه الله مقام د دي اختلاف ذکر کوي چې امام رازي رحمه الله او بعض متکلمين وائي: چې دا اختلاف ، اختلاف بنائي دے پدي شان چې د اعمال حيثيت په ايمان کنبې معلوم شي ؛ نو د کمي زياتي د ايمان خبره به په هغې بنا شي. اوس څوک چې قائل دي د دي خبرې چې ايمان عبارت دے فقط د تصديق قلبي هغه نه چې حد د جزم او يقين ته رسيدلے وي او د اعمال دپاره دخله په حقيقت د ايمان کنبې نشته ، د دوي په نيز باندې کمې زياته په ايمان کنبې نه راځي ؛ ځکه کمې زياته په ظنيات کنبې راځي نه په يقينيات کنبې او ايمان تصديق يقيني دے. او کوم خلق چې قائل دي د دي چې اعمال جزء دي د حقيقت د ايمان نه او په اعمال کنبې کمې زياته يقيني دے ؛ نو په ايمان کنبې هم کمې زياته يقيني شو.

قوله: و قال بعض المحققين: غرض د شارح رحمه الله پدي عبارت سره يو دريم مذهب ذکر کول دي په مسئله د زيادت او نقصان في الايمان کنبې چې دا مذهب د بعض محققين دے لکه علامه قاضي عضد الدين صاحب المواقف ، سره د دينه چې دے حنفي دے او قائل دے د دي چې ايمان عبارت دے فقط د تصديق قلبي نه ، خو دوي وائي چې دا نه منو چې تصديق قلبي زيادت او نقصان نه قبلوي بلکه تصديق قلبي په اعتبار د قوت او ضعف سره زيادت او نقصان قبلوي ؛ ځکه چې دا خبره يقيني ده چې تصديق «ايمان» د يو کس د امت په شان د تصديق «ايمان» د رسول عليه السلام خو ندے بلکه پديکنبې د زمکے او اسمان تفاوت دے ؛ ځکه تصديق د نبی عليه السلام قوي ، ارفع او اعلي دے د تصديق د افراد د امت نه ، لکه څنگه چې ابراهيم عليه السلام سوال وکړو د الله تعالي نه چې: {رَبِّ ارِنِي كَيْفَ تُخَيِّ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي} «البقرة: ۲۶۰» يعني ابراهيم عليه السلام ته ايمان او تصديق خو حاصل وو خو د تصديق د زياتولو دپاره ئي سوال وکړو چې ته به مري څنگه

(۱) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْةٌ مَوْدَأَةٌ، فَإِذَا مَوْتَهُ تَرَغَّ وَاسْتَشْفَرَ وَتَابَ سُئِلَ قَلْبُهُ وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَمَلَأَ قَلْبُهُ، وَمَرَّةً زَانٌ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ (كَلَّا بَلْ زَانٌ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ). (سنن الترمذی: ۵/ ۲۹۱)

ژوندي کوی؟ الله تعالى ورته او ويل: چې ولی ستا ايمان نشته څه؟ ابراهيم عليه السلام جواب ورکړو چې ولی نه يا الله خود زړه اطمینان حاصلولو دپاره می غوښتنه وکړه.

جواب: البته دی دریم مذهب ته جمهور احناف جواب دا ورکوی چې د عدم زیادت او نقصان فی الايمان نه زموږه مراد د یو سړی په ایمان کښې زیادت او نقصان دے پاتی شو شخصین؛ نو د هغوی په ایمان کښې تفاوت په اعتبار د قوت او ضعف سره راتلے شی لکه بره مثال چې ذکر شو او د دینه څوک انکار نه کوی.

مَوْقِفُ الْقَدَرِيَّةِ فِي مَعْنَى الْإِيمَانِ

بَقِيَ هُنَا بَحْثٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ بَعْضَ الْقَدَرِيَّةِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْمَعْرِفَةُ وَأَطْبَقَ عُلَمَاؤُنَا عَلَى فَسَادِهِ لِأَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ كَانُوا يَعْرِفُونَ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانُوا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ مَعَ الْقَطْعِ بِكُفْرِهِمْ لِعَدَمِ التَّصَدِيقِ وَلِأَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْحَقَّ يَقِينًا وَإِنَّمَا كَانَ يُنْكِرُ عِنَادًا وَاسْتِكْبَارًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَضَتْهَا أَنْفُسُهُمْ. فَلَا بُدَّ مِنْ بَيَانِ الْفَرْقِ بَيْنَ مَعْرِفَةِ الْأَحْكَامِ وَاسْتَيْقَاضِهَا وَبَيْنَ التَّصَدِيقِ بِهَا وَاعْتِقَادِهَا لِيَصِحَّ كَوْنُ الثَّانِي إِيْمَانًا دُونَ الْأَوَّلِ. وَالْمَذْكُورُ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْمَشَائِخِ أَنَّ التَّصَدِيقَ عِبَارَةٌ عَنِ رِبْطِ الْقَلْبِ عَلَى مَا عَلِمَ مِنْ إِبْخَارٍ الْمَخِيرِ وَهُوَ أَمْرٌ كَسْبِي يَثْبُتُ بِاخْتِيَارِ الْمَصْدَقِ وَلِذَا يَثَابُ عَلَيْهِ وَيَجْعَلُ رَأْسَ الْعِبَادَاتِ بِخِلَافِ الْمَعْرِفَةِ فَإِنَّهَا زُبِّيَا يَحْصُلُ بِلَا كَسْبٍ كَمَنْ وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى جِسْمٍ فَحَصَلَ لَهُ مَعْرِفَةٌ أَنَّهُ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ. وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَنَّ التَّصَدِيقَ هُوَ أَنْ تُنْسَبَ بِاخْتِيَارِكَ الصُّدُقَ إِلَى الْمَخِيرِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ لَمْ يَكُنْ تَصَدِيقًا وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً. وَهَذَا مُشْكِلٌ لِأَنَّ التَّصَدِيقَ مِنْ أَقْسَامِ الْعِلْمِ وَهُوَ مِنَ الْكَيْفِيَّاتِ النَّفْسَانِيَّةِ دُونَ الْأَفْعَالِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ لِأَنَّا إِذَا تَصَوَّرْنَا النِّسْبَةَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ وَشَكَّكْنَا فِي أَحَدِهِمَا بِالْإِثْبَاتِ أَوِ النَّفْيِ ثُمَّ أَقِيمَ الْبُرْهَانَ عَلَى ثُبُوتِهَا فَالَّذِي يَحْصُلُ لَنَا هُوَ الْإِذْعَانُ وَالْقَبُولُ لِتِلْكَ النِّسْبَةِ وَهُوَ مَعْنَى التَّصَدِيقِ وَالْحُكْمِ وَالْإِثْبَاتِ وَالْإِيْقَاعِ. نَعَمْ تَحْصِيلُ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ يَكُونُ بِالْإِخْتِيَارِ فِي مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ وَصَرْفِ النَّظَرِ وَرَفْعِ الْمَوَانِعِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَهَذَا الْإِخْتِيَارُ يَقَعُ التَّكْلِيفُ بِالْإِيمَانِ وَكَانَ هَذَا هُوَ الْمَرَادُ بِكَوْنِهِ كَسْبِيًا إِخْتِيَارِيًا وَلَا يَكْفِي فِي حُصُولِ التَّصَدِيقِ الْمَعْرِفَةُ لِأَنَّهُمَا قَدْ تَكُونُ بِدُونِ ذَلِكَ. نَعَمْ يَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ الْمَعْرِفَةُ الْيَقِينِيَّةَ الْمُكْتَسِبَةَ بِالْإِخْتِيَارِ تَصَدِيقًا وَلَا بَاسَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَاصِلُ الْمَعْنَى الَّتِي يُعْبَرُ عَنْهُ بِالْفَازِسِيَّةِ بِمُرِيدِنَ وَلَيْسَ الْإِيمَانُ وَالتَّصَدِيقُ سِوَى ذَلِكَ، وَحُصُولُهُ لِلْكَفَّارِ الْمُعَانِدِينَ الْمُنْكَرِينَ مَمْتَنِعٌ وَعَلَى تَقْدِيرِ الْحُصُولِ فَتَكْفِيرُهُمْ يَكُونُ بِإِنْكَارِهِمْ بِاللِّسَانِ وَإِضْرَارِهِمْ عَلَى الْعِنَادِ وَالْإِسْتِكْبَارِ وَمَا هُوَ مِنْ عِلَامَاتِ التَّكْذِيبِ وَالْإِنْكَارِ. تَرْجَمَهُ: باقی باقی دے دلته یو بل بحث او هغه دا چې بعض قدریه تلی دی دیته چې ایمان صرف معرفت دے، او اتفاق کرے دے علماء زموږه په فساد (غلطی) د دی مذهب باندی؛ ځکه چې اهل کتاب وو داسی چې پیژندلوی نبوت د محمد علیه السلام لره لکه چې پیژندل دوی خپلو بچولره، سره د یقین نه په کفر د دوی باندی د وجه د نشت والی د تصدیق نه، او بل پدی وجه چې بعض د کفارو نه وو داسی چې پیژندلوی حق لره یقینا او بیشکه دوی انکار کولو د دینه د عناد او تکبر په وجه باندی، ویلی دی الله تعالی: انکار وکړو دی خلقو د معجزات نه حلا نکه یقین کرے وو

نفسونو د دوی. پس ضروری دے بیان د فرق نه په مینځ د معرفه الاحکام او د یقین کولو د احکام کښې، او په مینځ د تصدیق کولو په احکام باندې او عقیده لرو کښې پدې باندې؛ د دې دپاره چې صحیح شی کیدل د دویم ایمان علاوه د اول نه. او ذکر شوی دی په کلام د بعض مشائخ کښې دا چې تصدیق عبارت دے د ترلو د زړه نه په هغه څه پورې چې معلوم دی کیدل د هغې د خبر ورکولو د خبر ورکونکي نه، او دا امر کسې دے چې ثابتېږي په اختیار د تصدیق کونکي باندې، هم دغه وجه ده چې ثواب ورکولې شی پدې باندې او گرځولې شی دا سر د عبادات. په خلاف د معرفت باندې؛ ځکه چې ډیر کړتې دا حاصلېږي بغیر د کسب نه، لکه چې د یو کس نظر واقع شی په یو جسم باندې پس حاصل شی هغې ته دا چې دا دیوال دے او یا کټه ده، او دا هغه دے چې ذکر کړې دے دی لره بعض محققین د دینه چې تصدیق دا دے چې ته نسبت د صدق وکړې په خپل اختیار سره خبر ورکونکي ته، تردی چې که واقع شو دغه صدق په زړه کښې بغیر د اختیار نه؛ نو نه به وی دغه تصدیق اگر که معرفت دے. او دا خبره اشکال پیدا کونکي ده؛ ځکه چې تصدیق د اقسام د علم نه دے او علم د کیفیات نفسانیه نه دے نه د افعال اختیاریه نه؛ ځکه چې کله مونږه تصور وکړو په مینځ د نسبت د دوه څیزونو کښې او بیا مونږه شک وکړو پدیکښې چې آیا دا نسبت په ثبوت سره دے او که په نفی سره دے، بیا دلیل قائم شی په اثبات د دې نسبت باندې، پس هغه شی چې مونږه ته حاصلېږي هغه یقین او قبول د دغه نسبت دی او هم دا معنی د تصدیق او د حکم او اثبات او ایقاع ده، آؤ: حاصلول د دې کیفیت په استعمال د اسباب کښې او په اړولو د نظر کښې او په پورته کولو د موانع وغیره کښې کېږي په اختیار سره. او هم پدې اعتبار سره واقع کېږي مکلف کول په ایمان سره. او گویه کښې هم دا مراد دے د کیدلو د تصدیق نه کسې او اختیاری. او نه کافی کېږي په حصول د تصدیق کښې معرفت؛ ځکه چې معرفت کله بغیر د اختیار نه هم حاصلېږي، آؤ: لازمیږي دا چې شی دی معرفت یقینی کسې اختیاری تصدیق، او پدیکښې هیڅ حرج نشته؛ ځکه پدې وخت کښې حاصلېږي هغه معنی چې تعبیر ترینه کیدے په فارسي کښې په «گرویدن» سره او ندے ایمان او تصدیق علاوه د دینه بل شی. او حاصلیدل د دې د کفارو ضدیانو دپاره ممنوع دے، او په تقدیر د حصول د دې باندې دوی لره او دوی ته د کفر نسبت کول دا به وی په سبب د انکار لسانی د دوی او په سبب د اصرار د دوی په عناد، تکبر او په هغه څه چې د علامات د تکذیب او انکار نه دی.

تشریح: ربط: غرض د شارح رحمه الله پدې عبارت سره په باب د معنی شرعي د ایمان کښې پنځم مذهب ذکر کوي. او دا مذهب د قدریه وو دے چې د معتزلو یوه ډله ده. شارح رحمه الله د دوی مذهب ذکر کوي، بیا پری رد کوي. بیا فرق ذکر کوي په مینځ د تصدیق او معرفت کښې او د هغې متعلق چې کومه تحفظات دی هغه به دفع کړي.

قوله: نعم بقی ههنا: د قدریه رائي دا ده چې ایمان عبارت دے فقط د معرفت نه چې د الله او رسول معرفت چاته حاصل شو بس دے مؤمن دے. حاصل د دې مذهب دا شو چې د دوی په نیز باندې هم ایمان بسیط دے او عبارت دے د معرفت نه.

قوله: واطبق العلماء: شارح رحمه الله د دې مذهب په بطلان باندې د علماء اجماع نقل کوي او په دوه طریقو سره دلیل ذکر کوي.

قوله: لان اهل الكتاب: دا اول دلیل دے: چې که ایمان عبارت شی فقط د معرفت نه؛ نو بیا پکار ده چې اهل کتاب ټول په ټوله مؤمنان شی او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے «دلیل الملازمة» منصوصی دے الله تعالی فرمائی: {الَّذِينَ آمَنُوا هُمُ الْكِتَابُ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ} «البقرة: ۱۷۶» معلومه شوه چې معرفت دوی ته حاصل وو؛ ځکه دوی په خپلو کتابونو کښې د نبی علیه السلام علامات لوستلې لیدلې وو. «دلیل بطلان التالی» هم منصوصی دے د قرآن کریم یې شمیره آیتونه دی چې په هغې کښې تصریح ده په کفر د اهل کتاب باندې او هغوی ته دعوت د ایمان دے فرمائی: {قُلْ يَا

أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ { (آل عمران: ۹۸) معلومه شوه چې دوی ځکه کافر دی چې تصدیق قلبی ورته نه دے حاصل اگر چې معرفت لری.

قوله: و لان من الکفار: دا دویم دلیل دے چې که ایمان عبارت شی فقط د معرفت نه؛ نو بیا بکار ده بعض کفار معاندین هم مؤمنان حساب شی او تالی باطل پس مقدم فی مثل دے. «دلیل الملازمة او بطلان التالی» دواړه منصوسی دی؛ ځکه چې بعض کفار ته معرفت حاصل وو خو د ضد او عناد په وجه باندی ئی انکار کولو لکه فرعونیان شو باری تعالی فرمائی: {وَجَعَلُوا بَیْنَهَا وَانْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلوًا} (النمل: ۱۴) دغه شان د مکے کفار هم په خپلو مجالس کښې د رسول علیه السلام د معرفت او صداقت اقرار کړے وو خو بیا هم هغوی اتفاقاً کافر دی، معلومه شوه چې معرفت او استیقان د ایمان دپاره نه کافیري بلکه لابدی ده د تصدیق او اعتقاد یقینی نه.

قوله: فلا بد من بیان: غرض د شارح رحمته علیه فرق ذکر کول دی په مینځ د معرفت، استیقان، او تصدیق او اعتقاد کښې. کله چې دا خبره ثابته شوه چې د ایمان دپاره معرفت او استیقان نه کافی کیږي بلکه تصدیق او اعتقاد یقینی ضروری دے؛ نو د دی په مینځ کښې فرق معلومول ضروری دی چې د تصدیق او اعتقاد سره ایمان کیدل او د معرفت او استیقان سره نه ایمان کیدل واضح شی.

قوله: و المذكور فی کلام بعض المشائخ: د فرق حاصل دا دے چې تصدیق او اعتقاد امر کسې او اختیاری دے هم دغه وجه ده چې شریعت بنده لره مکلف بالایمان گرځولے دے د دی اختیار په وجه او چونکه ثواب هم په امور اختیاریه کسبیه باندی میلاوېږي؛ نو په ایمان باندی ځکه وعده د جنت ده. په خلاف د معرفت او استیقان باندی چې دا کله په غیر اختیاری غیر کسبې طریقے سره هم حاصلېږي. شارح رحمته علیه د هغی دپاره مثال ذکر کړے دے چې د ترجمے نه واضح دے.

قوله: و هذا ما ذکره بعض المحققین: غرض د شارح رحمته علیه دفع د سوال ده. تا چې کوم فرق ذکر کړو د معرفت او تصدیق په مینځ کښې دا صحیح ندے؛ ځکه چې دا فرق خو علماء محققین پدی الفاظ ندے ذکر کړے؟ جواب: وشو چې د دواړو کلامین حاصل یو دے صرف تعبیری فرق دے.

قوله: و هذا مشکل لان: غرض د شارح رحمته علیه پس د فرق بیانولو نه اعتراض کول دی په دغه تفصیل باندی حاصل ئی دا دے: چې تصدیق ته تا اختیاری او کسې امر او ویلو دا خبره مشکل ده؛ ځکه چې تصدیق ایمانی بعینه تصدیق منطقی دے او تصدیق منطقی قسم دے علم؛ ځکه علم دوه قسمه دے تصور او تصدیق، لهذا تصدیق ایمانی هم قسم د علم شو، بل طرف ته علم یو کیفیت دے د کیفیات نفسانیه نه او کیفیات د نفس خو غیر اختیاری دی لکه لوکه او تنده شوه لهذا تصدیق هم غیر اختیاری شو، او صحیح هم داسی ده؛ ځکه چې مونږه کله د شیشین په مینځ کښې د نسبت تصور وکړو او بیا پکښې شکي شو چې آیه دا نسبت ثبوتی دے که سلبی دے مثلاً: د حدوث العالم په مینځ کښې مونږه تصور د نسبت وکړو خوشک مو دے چې آیه حدوث د عالم دپاره ثابت دے او که سلب دے ترینه، بیا مونږه دلیل قائم کړو چې «لانه متغیر و کل متغیر حادث» د دی دلیل نه مونږه ته اذعان او یقین حاصل شو پدی چې د حدوث او عالم په مینځ کښې نسبت ثبوتی دے، بل طرف ته د حکماء عقلاء اتفاق دے پدی خبره باندی چې کوم اذعان او علم یقینی چې په سبب د برهان سره حاصل شی هغه غیر اختیاری وی اگر چې دغه دلیل قائلول فعل اختیاری دے. اوس چې په دغه دلیل او برهان سره حاصل شده علم اذعانی یقینی غیر اختیاری شو؛ نو ظاهره ده چې تصدیق هم غیر اختیاری شو؛

خُكّه چي تصديق، حكم، اثبات او ايقاع خلور وارہ الفاظ نہ مراد اذعان دے بل خہ نہ لهذا تصديق فعل اختياري نہ شو بلکه فعل غير اختياري د عبد دے؛ نو ستا فرق بالا صحيح نہ شو؟

قوله: نعم تحصيل تلك: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ د اشکال مذکور نہ جواب پيش کول دی. چي تصديق تہ چي مونبرہ پہ کوم حیثیت سرہ فعل اختياري ويلے دے پہ هغی ستا اشکال نہ واردیبری او تا چي پہ کوم حیثیت اشکال کرے دے پہ هغی ورته مونبرہ فعل اختياري ندے ويلے. حاصل جواب دا شو چي تصديق تہ چي مونبرہ فعل اختياري ويلے دے؛ نو پدی حیثیت چي د تصديق د حصول دپارہ چي کوم اسباب دی هغه اسباب استعمالول د بنده پہ اختیار کنبي دی لکه: پہ علم تعقلی کنبي ترتيب ورکول مقدمات تہ، د انتاج د شکل دپارہ چي کوم شرائط دی د هغی لحاظ ساتل، قوه عاقلہ متوجه کول. او پہ علم احساسی کنبي ستبری کولا وهل، اړول د نظر شی تہ وغيره وغيره، دا ټول اشياء پہ اختیار د عبد کنبي دی، او هم پدی وجه باندی اللہ تعالیٰ خپل بنده کان مکلف گرځولی دی د ایمان او اختیار ئی ورکړے دے چي: {فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ} (الكهف: ۲۹) البته پہ حصول د تصديق کنبي معرفت نہ کافی کيږي؛ خُکّه معرفت پہ غير اختياري طريقے سرہ هم راځي او دغه غير اختياري معرفت لره پہ ایمان کنبي هيڅ قسم دخله نشته.

قوله: نعم يلزم: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ دفع د يو بل اعتراض ده: چي مطلقا ستا رد په قدریه باندی نہ صحيح کيږي؛ خُکّه چي ایمان عبارت کيدل د معرفت نہ تا پدی وجه باندی رد کړو چي بعض اوقات معرفت بغیر د اختیار نہ هم حاصلیږي او ایمان غير اختياري قابل قبول ندے، اوس د دينه دا لازمیږي چي يو کس تہ معرفت د اللہ تعالیٰ او رسول عليه السلام بالاختيار حاصل شي؛ نو ظاهره ده چي هغه به مؤمن وی مثلا: يو هندو، يهودی، نصرانی وغيره کافر مباشرت د اسباب بالاختيار وکړو او د قرآن، حديث او دين اسلام مطالعه ئی وکړه او معرفت ورته حاصل شو پکار ده چي دے مؤمن حساب کرے شي؛ نو ستا رد په قدریه باندی علی الاطلاق چي معرفت ایمان ندے صحيح نہ شو؟ جواب: چي معرفت کسې اختياري يقيني چاته حاصل شو؛ نو واقعی چي دا تصديق او ایمان دے او دغه کس تہ به مؤمن وايو، خو پديکني هيڅ حرج نشته؛ خُکّه چي پدی وخت کنبي هغه کیفیت حاصلیږي چي هغی تہ تسليم وائی او په فارسي کنبي د هغی نه تعبیر په گرویدن سره کيږي، یعنی پدی صورت کنبي معرفت مرادف د تصديق دے او تصديق ایمان دے؛ نو معرفت هم ایمان شو د دينه انکار نشته، او قدریه چي کوم معرفت ایمان گنري؛ نو هغه مطلق معرفت دے. او معرفت کسې اختياري چي مرادف د تصديق دے د دی حصول د کفار معاندين دپارہ ممنوع دے؛ خُکّه چي دوی تہ معرفت اضطراري حاصلیدلے شي نه معرفت کسې اختياري. او که درسره او منو چي معرفت اختياري ورته هم حاصل دے او بيا هم مؤمنان ندی؛ نو د هغی وجه دا ده چي په دوی که به خہ بله علامه د کفر موجود وی مثلا: انکار باللسان به کوی، یا براءت عن الکفر به نه کوی، یا به استهزاء بالدين کوی، یا به بے حرمتی د شعائر اللہ کوی، یا به سب او شتم کوی اللہ تعالیٰ، یا رسول عليه السلام تہ؛ خُکّه دا ټولے هغه خبری دی چي که په يو مؤمن، کلمه گو کنبي موجودی شي؛ نو هم به کافر گنرلے شي نو کافر به په طريق اولی سره کافر گنرلے شي؛ خُکّه شریعت دا کارونه علامات د تکذيب او انکار مقرر کړي دی.

بَيَانُ النَّسْبَةِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ

﴿وَالْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ وَاحِدٌ﴾ لِأَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الْخُضُوعُ وَالْإِنْقِيَادُ بِمَعْنَى قَبُولِ الْأَحْكَامِ وَالْإِذْعَانُ بِهَا وَذَلِكَ حَقِيقَةُ التَّصَدِيقِ عَلَى مَا مَرَّ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَبِالْجُمْلَةِ لَا يَصِحُّ فِي الشَّرْعِ أَنْ يُحْكَمَ عَلَى أَحَدٍ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ أَوْ مُسْلِمٌ وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا تَعْنِي بَوَاحِدَتِهَا سِوَى ذَلِكَ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَشَائِخِ أَنَّهُمْ أَرَادُوا عَدَمَ تَغَايُرِهِمَا بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ لَا الْإِتِّحَادُ بِحَسَبِ الْمَفْهُومِ كَمَا ذَكَرَ فِي الْكِفَايَةِ مِنْ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ تَصَدِيقُ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا أَخْبَرَ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَالْإِسْلَامَ هُوَ الْإِنْقِيَادُ وَالْخُضُوعُ لِلْوَهِيَّةِ وَذَا لَا يَتَحَقَّقُ إِلَّا بِقَبُولِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَالْإِيمَانُ لَا يَنْفَكُ عَنِ الْإِسْلَامِ حُكْمًا فَلَا يَتَغَايَرَانِ وَمَنْ أَثَبَتَ التَّغَايُرَ يُقَالُ لَهُ مَا حُكِمَ مِنْ أَمْنٍ وَلَمْ يَسْلَمْ أَوْ أَسْلَمَ وَلَمْ يُؤْمِنْ فَإِنْ أَثَبَتَ لِأَحَدِهِمَا حُكْمًا لَيْسَ بِثَابِتٍ لِلْآخَرِ فِيهَا وَإِلَّا فَقَدْ ظَهَرَ بُطْلَانُ قَوْلِهِ. فَإِنْ قِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا صَرِيحٌ فِي تَحَقُّقِ الْإِسْلَامِ بِدُونِ الْإِيمَانِ؟ قُلْنَا الْمُرَادُ أَنَّ الْإِسْلَامَ الْمُعْتَبَرَ فِي الشَّرْعِ لَا يَوْجَدُ بِدُونِ الْإِيمَانِ وَهُوَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى الْإِنْقِيَادِ الظَّاهِرِ مِنْ غَيْرِ إِنْقِيَادِ الْبَاطِنِ بِمَعْنَى التَّلَفُّظِ بِكَلِمَةِ الشَّهَادَةِ مِنْ غَيْرِ تَصَدِيقٍ فِي بَابِ الْإِيمَانِ. فَإِنْ قِيلَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحْجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ هُوَ الْأَعْمَالُ لَا التَّصَدِيقُ الْقَلْبِيُّ؟ قُلْنَا الْمُرَادُ أَنَّ ثَمَرَاتِ الْإِسْلَامِ وَعَلَامَاتِهِ ذَلِكَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمٍ وَقَدُوا عَلَيْهِ: اتَّذَرُونَا مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَخَدَّه فَقَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ إِيْتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ. وَكَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْإِيمَانُ بِضَعُ وَتَسْبُحُونَ شُعْبَةً أَعْلَاهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. ترجمه: او ایمان او اسلام دواړه یو دی، ځکه چې اسلام وایی خضوع او انقیاد ته په معنی د قبول الاحکام او یقین کول په هغی باندی او دغه د تصدیق حقیقت دے بنا په هغه چې مخکښی تیر شوی دی، او تائید کوی د دی دا قول د الله تعالی: (پس را وېستلو مونږه هغه چا لره چې ووپه دغه کلی کښې د مؤمنان نه، پس بیا مونږه ونه موندله په دغه کلی کښې غیر د یو کور د مسلمانان نه) او لخواړ دا چې نه صحیح کیږی په شریعت کښې چې حکم ولکولې شی په یو کس باندی چې دے مؤمن دے او مسلمان ندے او یا دا چې مسلمان دے خو مؤمن ندے او مونږه نه قصد کورو په یو والی د دی دواړو باندی علاوه د دینه. او ظاهر کلام د مشائخ دا دے چې دوی اراده کړے دے عدم تغایر د دواړو پدی معنی چې نه جدا کیږی یو د دی دواړو د بل نه، نه دا چې د دواړو په مینځ کښې اتحاد فی المفهوم دے. لکه چې ذکر شوی دی په کفایه کښې: چې بېشکه ایمان تصدیق کول د الله تعالی دی په هغه څه کښې چې خبر فی ورکړے دے د اوامر او نواهی خپلو نه، او اسلام غاړه ایڅودل دی او عاجزی کول دی مخی د الوهیت د الله تعالی ته، او دا نه متحقق کیږی مگر په قبلولو د امر او نهی سره. پس ایمان نه جدا کیږی د اسلام نه په اعتبار د حکم سره پس دا دواړه د یو بل غیر نه شی کیدے. او چا چې ثابت کړے دے تغایر لره، نو او په وېلے شی ده ته چې څه دے حکم دے د هغه کس چې مؤمن دے خو مسلم ندے یا مسلم دے خو مؤمن ندے؟ پس که چرته ثابت فی کړیو د دی دواړو لره یو حکم چې نه وو ثابت هغه بل لره پس ډیره څه ده، او که داسی نه وی، نو ظاهر شو بطلان د قول د ده. پس که چرته او وېلے شی په اعتراض کښې چې وینا د الله تعالی: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا خو صریح ده په ثبوت د اسلام کښې بغیر د ایمان نه؟ مونږه وایو په جواب کښې چې زمونږه مقصد دا دے چې هغه اسلام چې معتبر

دے بہ شرع کنبی بغیر د ایمان نہ او بہ آیت کریمہ کنبی اسلام بہ معنی د انقیاد ظاہری باندی دے بغیر د انقیاد باطن نہ بہ منزله د تلفظ کولو بہ کلمہ د شہادت باندی بغیر د تصدیق نہ بہ باب د ایمان کنبی۔ پس کہ او ویلے شی بہ اعتراض کنبی چي وینا د رسول ﷺ: (چي اسلام دا دے چي ته شہادت وکری د دی خبری چي نشته دے معبود علاوہ د الله تعالیٰ نہ او محمد ﷺ د الله تعالیٰ رسول دے، او قائموی مونخ لره، او ورکولے زکوة لره، او روزہ نیسی د رمضان، او حج کولے د بیت الله شریف که سنا طاقت وی دغے ته د لارے) خو دلیل دے پدی چي اسلام صرف اعمال دی تصدیق قلبی ندے؟ مونبره وایو بہ جواب کنبی چي په حدیث کنبی مراد دا دے چي بیشکه ثمرات او علامات د اسلام دا دی لکه خنکه چي نبی ﷺ ویل وو هغه قوم ته چي راغلی وو ده ته: آیه تاسو ته پته ده چي خه دے ایمان په الله تعالیٰ باندی یواځی؟ هغوی او ویل: الله تعالیٰ او د هغه رسول خه پوهیری، او ویل نبی ﷺ: د دی خبری شہادت کول چي نشته دے معبود علاوہ د الله تعالیٰ نه او بیشکه محمد ﷺ رسول د الله تعالیٰ دے، او قائموی د مونخ، او ورکول د زکوة، او روزی د رمضان، او دا چي ورکړی د غنیمت نه خمس، او لکه چي ویل دی نبی ﷺ: چي ایمان خه دپاسه اویا خانکے دے قوی ترینه د دینه دا ده چي نشته دے لایق د عبادت بغیر د الله تعالیٰ نه او ادنی د دینه دا چي تکلیف ورکونکے خیز د لاری نه لری کول.

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ په جنب د مسئلہ الايمان کنبی یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چي هغه نسبت دے په مینځ د ایمان او اسلام کنبی. تحریر د محل النزاع ضروری دے هغه دا چي یو مفهوم لغوی د ایمان او اسلام دے دویم معنی شرعی او مصداق د ایمان او اسلام دے، مفهوم لغوی د ایمان او اسلام جدا جدا دی او پدیکنبی اتفاق دے؛ ځکه چي ایمان لغت تعلق د باطن او اسلام د ظاهر سره ساتی، البته په مصداق د ایمان او اسلام کنبی اختلاف دے. د جمهور مذهب دا دے چي باعتبار المصداق په دواړو کنبی نسبت د تساوی دے پدی معنی چي هر ماصدق علیه د مؤمن ماصدق علیه د مسلم دے او بالعکس هم. بعض وائی چي باعتبار المصداق د دواړو په مینځ کنبی نسبت د عموم خصوص مطلق دے پدی شان چي هر مؤمن مسلم دے خو هر مسلم مؤمن ندے. لهذا ایمان اخص شو د اسلام نه. ماتن رحمۃ اللہ علیہ مذهب د جمهور نقل کوی فرمائی: چي ایمان او اسلام دواړه یو دی.

أَعْوَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: ﴿١﴾.. دلائل د جمهور به ذکر کړی «لان الاسلام/ و بالجملة» سره. ﴿٢﴾.. محل النزاع به متعین کړی «و ظاهر کلام المشايخ» سره. ﴿٣﴾.. د تائید دپاره به کلام د صاحب الکفایه پیش کړی چي په هغی کنبی رد په دغه بعض باندی شوی دے «کما ذکر فی الکفایه» سره. ﴿٤﴾.. اعتراضات د مخالفین به ذکر کړی او د هغی نه جواب «فان قيل» سره.

قوله: لان الاسلام: ۱- د جمهور دپاره اول دلیل دے چي د ایمان او اسلام حقیقت یو دے د تائید دپاره ئی آیت کریمه د سورة ذاریات پیش کړی دے: {فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۳۵) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ} (الذاریات: ۳۵، ۳۶) طریقه د استدلال دا ده چي الله پاک فرمائی: مونبره او وېستل د دی کلی نه هغه څوک چي وو پدیکنبی د مؤمنان نه چي هغه کورمه د لوط علیه السلام وه. او بیا فرمائی: فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ دی آیت کنبی استثناء ده او مستثنی مفرغه ده چي حاصل ئی دا دے «فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا أَحَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ» او اصل په مستثنی کنبی مستثنی متصل ده چي مستثنی پکنبی د جنس د مستثنی منه نه وی لهذا دلته هم مستثنی «مسلم کورمه» د مستثنی منه «مؤمن کورمه» د جنس نه شوه.

قوله: وبالجملة لا يصح: شارح رحمه الله دويم دليل د جمهور دپاره ذکر کوی پدی خبره چې ایمان او اسلام باعتبار المصدق یو شی دی. حاصل ئی دا دے چې په شریعت کښې د دی خبری جواز نشته چې یو کس ته مؤمن او ویلے شی او مسلم نه یا ورته مسلم او ویلے شی او مؤمن نه، کله چې په شریعت کښې دا خبره صحیح نده؛ نو ضروری شوه چې هر مسلم مؤمن او هر مؤمن مسلم شی او د وحدت نه هم دغه مقصد دے زمونږه.

قوله: و ظاهر کلام المشایخ: ۲- تعین د محل النزاع کوی چې مونږه د هغی وضاحت مخکښې کړے دے.

قوله: کما ذکر فی الکفایة: ۳- د تائید دپاره کلام د صاحب الکفایه پیش کوی چې د هغی حاصل هم دا دے چې ایمان او اسلام دغه شان مؤمن او مسلم باعتبار المصدق یو شی دے او څوک چې د تغائر قاتل دی هغوی دی دلیل پیش کړی. که دلیل ئی پیش کړو خو ډیره څه ده او کنه د خبری بطلان ئی ظاهر دے.

قوله: فان قيل قوله تعالى: ۱- منشأ د اعتراض د صاحب الکفایه په کلام کښې دا خبره ده چې «فلا يتغایران» حاصل د اعتراض دا دے چې د صاحب الکفایه دا خبره صحیح نده چې ایمان او اسلام دواړه متغائر کیدے نه شی؛ ځکه چې د سورة الحجرات په آیت کریمه: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (الحجرات: ۱۴) کښې نفی دایمان شوی ده سره د اثبات د اسلام نه، معلومه شوه چې اسلام بغیر د ایمان نه متحقق کیدے شی. او په شیئ کښې تحقق د احدهما بغیر د آخر نه دلیل د تغایر دے لهذا ایمان او اسلام شی واحد نه شو؟

قوله: قلنا: جواب دا دے چې د عدم تغایر بین الایمان و الاسلام او د عدم تحقق د اسلام بغیر د ایمان نه زمونږه مراد اسلام شرعی دے، یعنی اسلام شرعی بغیر د ایمان شرعی نه، نه متحقق کیږی او په آیت کریمه کښې چې د کوم اسلام تحقق بغیر د ایمان نه ثابت شوی دے دغه اسلام شرعی ندے بلکه مراد په آیت کښې اسلام لغوی دے چې عبارت دے د انقیاد ظاهري نه بغیر د انقیاد باطنی او تصدیق قلبی نه؛ ځکه چې دا آیت کریمه د بعض منافقین په باره کښې نازل شوی دے، هغه دا چې د بنو اسد قبیلے څه کسان د قحط په زمانه کښې مدینے منورے ته د نبی علیه السلام خواته راغله، د راشن او عطیات د حصول دپاره ئی په منافقانه طریقے سره د ایمان اظهار وکړو، الله تعالی خپل رسول ته خبر ورکړو چې دا خلق منافقین دی د خولے او زړه خبره ئی یوه نده، انقیاد ظاهري ئی وکړو د څه اغراض دپاره خو انقیاد باطنی ئی نشته، او دا ظاهره ده چې انقیاد ظاهري بغیر د انقیاد باطنی نه ایمان نه شی کیدے لکه څنکه چې یو کس په ژبه کلمه د شهادت اداء کړی خو تصدیق قلبی ئی نه وی دا کس مؤمن نه شی کیدے.

قوله: فان قيل قوله عليه السلام: شارح رحمه الله دويم اعتراض نقل کوی. منشأ د دی اعتراض هم دغه مخکښې خبره ده چې ایمان او اسلام متغائر کیدے نه شی. حاصل د اعتراض دا دے چې دا خبره غلطه ده چې ایمان او اسلام شی واحد دے زمونږه سره دلیل د دی خبری شته چې اسلام جدا دے او ایمان جدا دے، هغه دا چې په حدیث د جبرئیل کښې د نبی علیه السلام نه تپوس شوی دے د اسلام په باره کښې؛ نو رسول علیه السلام جواب ورکړے دے چې اسلام نوم دے د اقرار بالشهادتین او اعمال چې مونغ، روژه، زکوة، حج دی. د دینه جواب نه معلومه شوه چې اسلام عبارت دے د افعال الجوارح

نه او ايمان خو تصديق دے چې دا فعل القلب دے ، معلومه شوه چې د اسلام او ايمان په مينځ کښې مغايرت دے.

قوله: قلنا ان ثمرات: حاصل د جواب دا دے چې خبره دا ده چې ايمان او اسلام شرعي دواړه عبارت دی د تصديق قلبي نه او دا دواړه يو شی دی ، پاتی شو حديث مذکور ؛ نو مراد پدی حديث کښې په تفصيل د اسلام کښې ذکر د علامات او ثمرات الاسلام دے ، يعني د اسلام علامات او ثمرات دا اشیاء دی پدی شان چې شهادت د کلمتين علامه د اسلام ده ، او اشیاء الاربعه باقیه ثمرات د اسلام دی ، دليل د خبری دا دے چې په يو بل روايت کښې دا تشریح مذکور نبي عَلَيْهِ السَّلَام د ايمان کړی ده کله چې وفد د قبيله عبد القيس د نبي کریم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خواته حاضر شو او رسول عَلَيْهِ السَّلَام د هغوی نه د ايمان په باره کښې سوال وکړو چې ايمان څه شی دے ، او هغوی د لاعلمي اظهار وکړو ؛ نو رسول عَلَيْهِ السَّلَام هغوی ته د ايمان تفسير هم په دغه اقرار بالشهادتين او اعمال سره وکړو حالانکه ايمان خو يقيناً چې عبارت دے د تصديق قلبي نه ، معلومه شوه چې د نبي عَلَيْهِ السَّلَام مراد دلته هم ذکر د علامات او ثمرات الايمان دے. دغه شان په مشهور روايت کښې راځي چې: «الايمان بضع وسبعون شعبه. الحديث» پدی روايت کښې هم نبي عَلَيْهِ السَّلَام د ايمان تفسير په قول او عمل سره کړی دے ؛ ځکه چې وينا د «لا اله الا الله» قول دے ، او «إمالة الأذى عن الطريق» عمل دے. نو دلته هم ذکر د علامات او ثمرات الايمان دے نه تفسير د حقيقة الايمان.

مَسْئَلَةُ الْإِسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيمَانِ

«وَإِذَا وَجِدَ مِنَ الْعَبْدِ التَّصَدِيقَ وَالْإِقْرَارَ صَحَّ لَهُ أَنْ يَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا» لِتَحَقُّقِ الْإِيمَانِ عَنْهُ «وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى» لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لِلشَّكِّ فَهُوَ كَفَرٌ لَا مُحَالَةَ وَإِنْ كَانَ لِاحْتَالَةِ الْأُمُورِ إِلَى مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ لِلشَّكِّ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْمَالِ لَا فِي الْآنِ وَالْحَالِ أَوْ لِلتَّبَرُّكِ بِذِكْرِ اللَّهِ أَوْ لِلتَّبَرُّكِ عَنْ تَرْكِيَةِ نَفْسِهِ وَالْإِعْجَابِ بِحَالِهِ فَالْأَوَّلَى تَرْكُهُ لِمَا أَنَّهُ يُوْهِمُ بِالشَّكِّ ، وَلِهَذَا قَالَ لَا يَنْبَغِي دُونَ أَنْ يَقُولَ لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلشَّكِّ فَلَا مَعْنَى لِنَفْيِ الْجَوَازِ كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ حَتَّى الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعِينَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ قَوْلِكَ أَنَا شَابٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّ الشَّابَّ لَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَكْتَسِبَةِ وَلَا يُمْكِنُ يَتَصَوَّرُ الْبَقَاءَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْمَالِ وَلَا يُمْكِنُ يَحْصُلُ بِهِ تَرْكِيَةُ النَّفْسِ وَالْإِعْجَابِ بَلْ مِثْلُ قَوْلِكَ أَنَا زَاهِدٌ مُتَّقٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ إِلَى أَنَّ الْحَاصِلَ لِلْعَبْدِ هُوَ حَقِيقَةُ التَّصَدِيقِ الَّتِي بِهِ يَخْرُجُ عَنِ الْكُفْرِ لَكِنَّ التَّصَدِيقَ فِي نَفْسِهِ قَابِلٌ لِلشُّكِّ وَالضَّعْفِ ، وَحُصُولُ التَّصَدِيقِ الْكَامِلِ الْمُنْجِي الْمَشَارُ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ. إِنَّمَا هُوَ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى. ترجمه: او کله چې موجود شی د بنده نه تصديق او اقرار ؛ نو صحيح ده د ده دپاره چې او وایي: څه مؤمن یم يقيناً ، د وجه د تحقق د ايمان د ده نه ، او ندی مناسب ده لره چې او وایي څه مؤمن یم ان شاء الله تعالى. د دی وجه نه که ان شاء الله ويل د ده د شک په بنا باندی وی ؛ نو دا خو ځان مخا کفر دے ، او که جرته وی دا د تادیب دپاره یا د حواله کولو د امورو مشیت د الله تعالى ته یا د شک په بنیاد وی په انجام د امورو او راتلونکی حالات کښې نه فی الحال پدی وخت کښې یا دپاره د تبرک حاصلولو په

ذکر د الله تعالى سره يا دپاره برائت ظاهرولو د صفائی د نفس او خود پسندی نه؛ نو بيا هم اولی پریخودل د دی دی؛ ځکه چې دا وهم د شک پیدا کوی. هم دغه وجه ده چې مصنف رحمته الله علیه او ویل: «لا ینبغي» او دا ئی ونه ویل چې «لا يجوز» ځکه چې کله دا د شک په وجه باندی نه وی؛ نو د عدم جواز دپاره ئی هیڅ وجه نشته. ځنکه به ناجائز شی حلالکه نک کړی دے دپته دیرو د سلف نه تردی چې صحابه کرام او تابعین هم. او نده دا «ان شاء الله» ستا د دی وینا غوندی چې «انا شاب ان شاء الله» ځکه چې ځوانی د افعال مکتسبه نه نده او نه داسی ده چې تصور د بقاء پری کیدے شی په عاقبت او روستو وخت کښی او نه داسی ده چې حاصل پری پدی باندی ترکیه د نفس او خود پسندی. بلکه دا ستا د دی قول په شان ده چې «انا زاهد متي ان شاء الله» او تک کړی دے بعض محققین دپته چې حاصل بنده ته حقیقی تصدیق هغه دے چې څخه په هغی سره د کفر نه، لیکن تصدیق فی نفسه قبلوی شدت او ضعف لره، او حصول د تصدیق کامل خلاصونکے د عذاب نه هغه چې اشاره ورته شوی ده پدی قول د الله تعالى کښی: **أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهم تَرَجَّتْ عَنذَ رَبِّهم مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**. دغه صرف په مشیت د الله تعالى کښی دے.

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمته الله علیه پدی عبارت سره یوه مسئله اختلافیه ذکر کوی د متعلقات د ایمان نه چې دپته وائی: «مسئله الاستثناء فی الایمان» یعنی یو کس د چانه تپوس وکړو چې «انت مؤمن؟» نو دے به جواب ځنکه ورکوی داسی به وائی چې: «انا مؤمن حَقًّا» او کنه «انا مؤمن ان شاء الله» ویل هم جائز دی؟ په مسئله کښی اختلاف دے درې مذاهب دی:

﴿۱﴾.. کلاویه وائی چې استثناء فی الایمان واجب ده، دلیل ئی دا دے چې اصل ایمان هغه دے چې مامات علیه الانسان، او د دی پته قبل الموت نه لکی؛ نو ان شاء الله ویل واجب دی. دویم دلیل دا وائی: چې ځان له ایمان ثابتول ځان لره جنت ثابتول دی؛ ځکه ایمان دا دے چې په اوامر د بنده عمل وی او د نواهی نه ځان ساتی، او د دی سره جنت لازم دے، او دپته ترکیه النفس وائی چې په شریعت مطهره کښی ددینه منع راغلی ده باری تعالی فرمائی: **فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَکُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى** ﴿النجم: ۳۲﴾ دی خلقو په خپل مذهب کښی بیا غلو کړی ده او وائی: چې په اعمال صالحه کښی به هم استثناء کول واجب وی مثلاً: «صلیت و صمت ان شاء الله» به وایو. بیا ئی نوره غلو کړی ده او په عامو افعال او اعمال کښی ئی هم استثناء واجب کړی ده وائی: «هذا ثوب ان شاء الله، هذا حبل ان شاء الله» ځکه دا ممکنه ده چې الله تعالی دغه شی بدل کړی. دی خلقو افراط کړی دے په حق د استثناء کښی.

﴿۲﴾.. ډله وائی استثناء فی الایمان حرامه ده؛ دلیل ئی دا دے چې استثناء فی الایمان شک فی الایمان دے، او شک فی الایمان حرام دے، دویم دا چې استثناء فی الایمان یو عبث کار دے داسی مثال ئی دے چې څوک او وائی: «انا شاب ان شاء الله تعالی» څه ځوان یم ان شاء الله او دا قول یقیناً چې عبث قول دے. دی خلقو تفريط کړی دے.

﴿۳﴾.. ډله صراط مستقیم واله دی، چې اهل السنة والجماعة دی، دوی وائی چې استثناء فی الایمان واجب هم نه ده او حرامه هم نه ده بلکه کله حرامه ده او کله جائز ده، حرامه هغه وخت ده چې د شک فی الحال په طور وی یا په بل غلط نیت سره وی، او جواز په هغه صورت کښی دے چې شک نه وی بلکه د جائز وجوه په بناسره وی چه تفصیل ئی راځی.

دلایل: د اهل السنة والجماعة په دعوی د جواز او عدم حرمت ډیر دلایل دی، یو دلیل دا قول د الله تبارک و تعالی دے: **لَقَدْ صَدَّقَ اللهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللهُ أَمِينِينَ** ﴿الفتح:

دویم دلیل: قول د نبی ﷺ دے چي د مقبری دعاء کنبی به ئی فرمایل: «السلام علیکم اهل الدیار من المؤمنین والمسلمین وانا ان شاء الله بکم لللاحقون نسال الله لنا ولكم العافیة». رواه مسلم (مشکاۃ المصابیح: ۱/۳۹۶) د آیه کریمه په مضمون کنبی (چي دخول د نبی ﷺ او د صحابه کرام دے مسجد حرام ته) او د حدیث (چي موت دے او عالم برزخ ته تک دے) هیخ قسم شک نشته او استثناء شته، هم دغه قول د سلف صالحین دے، ﴿و البسط فی شرح العقیده الطحاویة لابن ابی العز: ۱/۳۵۱﴾

بیا په اهل السنة والجماعة کنبی یو مذهب د ماتریدیه دے دوی وائی چي استثناء فی الایمان په خه نیت سره جائز خوده خو مناسب نده ځان ترینه ساتل پکار دی. او دویم مذهب د اشاعرو دے دوی وائی چي په خه نیت سره استثناء فی الایمان مستحب ده. چونکه ماتن رحمه الله ماتریدی دے؛ نو په متن کنبی مذهب د ماتریدیه ذکر کوی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: ﴿۱﴾.. دلیل به ذکر کړی د متن د دعوی دپاره سره د ذکر د صور جائزه نه «لانه ان كان» سره. ﴿۲﴾.. رد به وکړی په دلیل د صاحب الکفایة باندی «ولیس هذا مثل قولک» سره. ﴿۳﴾.. د بعض محققین مذهب به ذکر کړی «و ذهب بعض المحققین» سره.

قوله: لانه ان كان للشک: ۱- د دلیل حاصل دا دے چي که استثناء فی الایمان په غلط نیت سره وه مثلا د شک په بنیاد وی نو دا خو صریح کفر دے؛ ځکه دا شک فی الایمان دے او شک فی الایمان کفر دے. او که په صحیح نیت سره وه؛ نو بیا جائز ده خو مناسب نده؛ ځکه د شک فی الایمان واله صورت سره ئی مشابهت راځی. اوس هغه کوم صورتونه دی چي استثناء فی الایمان پکنبی صحیح ده؟ شارح رحمه الله ذکر کړی دی..

ذکر الصور الجائزة للاستثناء

یو خو وجوه دی چي په هغه نیت ان شاء الله او ویلے شی؛ نو نفس جائز ده او هغه وجوه دا دی:

- ۱- چي استثناء فی الایمان تادیبا وشی. ۲- په نیت د حوله کولو د امور مشیت د الله تعالی وشی. ۳- یا په نیت د شک فی العاقبة والمال وشی نه دا چي وس فی الوقت شکی دے. ۴- یا دپاره د تبرک باسم الله وشی. ۵- یا په نیت د بے زاری عن ترکیة النفس والاعجاب بحاله وشی. پدی ټولو صورو کنبی استثناء جائز ده لیکن بیا هم ځان ساتل ترینه پکار دی دوجه د مشابهت نه د صورت د شک فی الحال سره، شارح رحمه الله فرمائی د ماتن رحمه الله د کلام نه هم دا فهم کیږی چي په صحیح نیت سره استثناء فی الایمان نفس جائز ده؛ ځکه چي ده حکم دا لکولے دے چي «لا ینبغی» اوس که ناجائز وه مطلقا؛ نو بیا به ده د «لا یجوز» حکم لکولے وو؛ وجه دا ده چي د عدم جواز دپاره څه صورت ځکه نشته چي دیرو سلف حتی چي صحابه کرام د دے جواز ته ذهاب کړے دے.
- قوله: و لیس هذا مثل قولک: ۲- صاحب الکفایة د استثناء فی الایمان د عدم جواز دپاره دلیل دا پیش کړے دے چي «انان مؤمن ان شاء الله» ویل یو عبث او مهمل تلفظ دے او مثال ئی داسی دے

لکه یو کس او وائی: «انا شاب ان شاء الله» شارح رحمه الله رد کوی په صاحب الکفایه باندی چې دا خبره ستا غلطه ده؛ ځکه چې ماسبق دواړه خبری یو شان ندی. یو پدی وجه چې ایمان کسی او اختیاری صفت د عبد دے په خلاف د ځوانی «شباب» چې دا غیر اختیاری او غیر کسی صفت د عبد دے، دویم دا چې په ایمان باندی بقاء العبد متصور ده په خلاف د شباب باندی چې؛ ځکه د دی د بقاء تصور ممکن ندے چې همیشه دے یو کس ځوان وی او زوال دی پری نه راځی. دریم پدی وجه چې ځوانی عمل صالح د عبد ندے چې د دی په وجه په بنده کښې عجب راشی او یا پدی باندی فخر وکړی په خلاف د ایمان باندی چې دا داسی عمل د عبد دے چې د تعلق ئی د عبادات سر دے د دی په وجه په انسان کښې تکبر عجب راتلے شی، بلکه «انا مؤمن ان شاء الله» قول په شان د دی قول د عبد دے چې «انان زاهد متق ان شاء الله تعالی»؛ ځکه زهد او تقوی اختیاری صفت د عبد دے. تصور د بقاء ئی هم کیدے شی، او د اعمال صالحه د عبد نه هم دے چې د دی په وجه بنده په عجب کښې واقع کیدے شی. اوس ځنکه چې په «انا زاهد متق» کښې استثناء جائز ده؛ نو په «انان مؤمن» کښې هم جائز شوه. لهذا د صاحب الکفایه دلیل نیول صحیح نه شو.

قوله: وذهب بعض المحققين: ۳- مذهب د بعض محققین ذکر کوی په باب د استثناء فی الایمان کښې. حاصل ئی دا دے چې ایمان او تصدیق فی نفسه شدت او ضعف لره قبلوی پدی شان چې د بعض خلقو ایمان قوی لکه انبیاء کرام او د بعض هغه ضعیف وی لکه عام امتیان، لهذا ایمان او تصدیق دوه قسمه دے. ۱- نفس ایمان او نفس تصدیق چې په هغی سره د بنده غاړه ازاده شی او د کفر نه خارج شی چې دیته ایمان فی الجملة وائی. دا قسم ایمان بنده لره ثابت دے او په دیکښې استثناء واقعی یو عبث او مهمل تلفظ دے. ۲- ایمان او تصدیق کامل چې دا هغه ایمان او تصدیق دے چې بنده لره د عذاب نه مکمل بچ کړی او جنت ته ئی داخل کړی او د اول وخت نه باقی وی تر مرګه پوری او قرآن کریم دیته اشاره کړی ده په سورة الانفال کښې پس د بیان د اوصاف المؤمنین نه پدی الفاظ سره: **أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [الأنفال: ۴]** دا قسم ایمان د الله تعالی په مشیت کښې دے لهذا که پدیکښې استثناء وشي؛ نو هیڅ قباحه نه لری بلکه پدی قسم ایمان کښې استثناء واجبه ده؛ ځکه پدی صورت کښې به د «انا مؤمن ان شاء الله» معنی دا شی چې «انا موصوف بایمان کامل منج ان شاء الله تعالی»

الْجَوَابُ عَنْ إِسْتِدْلَالِ الْأَشَاعِرَةِ

وَمَا نُقِلَ عَنْ بَعْضِ الْأَشَاعِرَةِ أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْعِبْرَةَ فِي الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ وَ السَّعَادَةِ وَ الشَّقَاوَةِ بِالْحَاقِمَةِ حَتَّى إِنْ الْمُؤْمِنَ السَّعِيدَ مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَانَ طَوَّلَ عُمْرِهِ عَلَى الْكُفْرِ وَ الْعِصْيَانِ وَ الْكَافِرُ الشَّقِيَّ مَاتَ عَلَى الْكُفْرِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُمَا وَ إِنْ كَانَ طَوَّلَ عُمْرِهِ عَلَى التَّصَدِيقِ وَ الطَّاعَةِ عَلَى مَا أُشِيرَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي حَقِّ إِبْلِيسَ: وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. وَ يَقُولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْسَعِيدٌ مَنْ سَعِدَ

فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَشَارَ إِلَى إِبْطَالِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: ﴿وَالسَّعِيدُ قَدْ شَقِيَ﴾ بِأَن يَرْتَدَّ بَعْدَ
 الْإِيمَانِ نَعُودًا بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ ﴿وَالشَّقِيُّ قَدْ يُسْعِدُ﴾ بِأَن يُؤْمِنَ بَعْدَ الْكُفْرِ ﴿وَالتَّغْيِيرُ يَكُونُ عَلَى السَّعَادَةِ وَ
 الشَّقَاوَةِ دُونَ الْإِسْقَاءِ وَالْإِسْقَاءِ وَهُمَا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى﴾ لِأَنَّ الْإِسْقَاءَ تَكُونُ السَّعَادَةُ وَالْإِسْقَاءُ
 تَكُونُ الشَّقَاوَةُ ﴿وَلَا تَغْيِيرَ عَلَى اللَّهِ وَلَا عَلَى صِفَاتِهِ﴾ لِأَنَّ مَرَّ مِنْ أَنَّ الْقَدِيمَ لَا يَكُونُ مَحَلًّا لِلْحَوَادِثِ. وَالْحَقُّ
 أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّهُ إِنْ أُرِيدَ بِالْإِيمَانِ وَالسَّعَادَةِ مُجَرَّدُ حُصُولِ الْمَعْنَى فَهُوَ حَاصِلٌ فِي الْحَالِ وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ
 مَا يَرْتَبُ عَلَيْهِ النِّجَاةُ وَالْثَمَرَاتُ فَهُوَ فِي مَشِيئَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَا قَطْعَ بِحُصُولِهِ فِي الْحَالِ. فَمَنْ قَطَعَ بِالْحُصُولِ أَرَادَ
 الْأَوَّلَ وَمَنْ فَوَّضَ إِلَى الْمَشِيئَةِ أَرَادَ الثَّانِي. تَرْجُمَهُ: او کله چې نقل شوی وو د بعض اشاعرو نه دا چې صحیح ده چې
 اوروپلے «انا مؤمن ان شاء الله» بنا پدی چې اعتبار به ایمان او کفر، نیک بختیا او بدبختیا کښې خاتمه لره دے، تردی
 چې مؤمن نیک بخته هغه دے چې مړ شی په ایمان باندی اگر چې وی دے ټول عمر په کفر او نافرمانی کښې. او کافر
 بدبخته هغه دے چې مړ شی په کفر باندی «نعوذ بالله من ذلك» اگر چې وی ټول عمر د ده په ایمان او طاعت کښې.
 هغه چې اشاره شوی دېته پدی قول د الله تعالی کښې په حق د ابلیس کښې «وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ» او د نبی علیه السلام پدی
 وینا کښې «السَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» اشاره وکړه ماتن رحمة الله بطلان د دی استدلال ته
 په قول خپل سره: او نیک بخته کله بدبخته کیږی، پدی شان چې مرتد شی پس د ایمان نه «نعوذ بالله من ذلك» او بدبخته
 کله نیک بخته کیږی، پدی شان چې ایمان راوړی پس د کفر نه، او تغیر راځی په سعادت او شقاوت کښې نه په اسعاد
 او اشقاء کښې حالانکه اسعاد او اشقاء من صفات الله تعالی دی؛ ځکه چې اسعاد «په معنی ده» تشکیل د سعادت دے
 او اشقاء «په معنی ده» تشکیل د شقاوت دے، او نه واقع کیږی تغیر په ذات او صفات د الله تعالی کښې؛ ځکه چې
 مخکښی تیر شوی دی چې قدیم محل د حوادث نه شی گرځیدلے. او حقه خبره دا ده چې نشته دے په معنی «حقیقت»
 کښې څه اختلاف؛ ځکه که اراده کړے شی په ایمان او سعادت سره صرف حصول د معنی «چې نفس تصدیق دے» نو
 هغه خو حاصل دے فی الحال، او که اراده کړے شی هغه معنی «تصدیق» چې مرتب کیږی په هغی باندی نجات او
 ثمرات؛ نو هغه په مشیت د الله تعالی کښې دے نشته دے یقین په حصول د دی باندی فی الحال. پس چا چې یقین کړے
 دے په حصول باندی؛ نو هغه معنی اوله مراد اغستی ده، او چا چې سپارلے دے مشیت د الله تعالی ته هغه معنی ثاني
 مراد کړی ده.

تَشْرِیحُ: قَوْلُهُ: وَلَمَّا نَقَلَ: غَرَضُ د شارح رحمه الله پدی عبارت سره روسته متن ته تمهید دے، او
 ربط د ما بعد متن دے د ماقبل سره، او دفع د اعتراض ده چې خبره زمونږه شروع ده په مسئله د
 استثناء فی الایمان کښې او تا پکښې د سعادت شقاوت خبری شروع کړے د دی څه مناسبت دے؟
 شارح رحمه الله جواب وکړو چې په مسئله د استثناء فی الایمان کښې د اشاعرو رائی دا وه چې استثناء
 فی الایمان صحیح بلکه مستحب ده او د لیل ورلره دا پیش کوی چې په باب د ایمان او کفر، او دغه
 شان سعادت شقاوت کښې اعتبار خاتمه لره دے تردی چې مؤمن او سعید به هغه کس ته ویلے شی
 چې خاتمه ئی په ایمان او طاعت وشي اگر چې ټول عمر په کفر او معصیت کښې اخته وی، او کافر
 او شقی به هغه څوک وی چې خاتمه ئی په کفر او عصیان وشي اگر چې ټول عمر په ایمان او طاعت
 کښې اخته وی، اوس بنده ته د خپلے خاتمه علم نشته بلکه خاتمه د هر عبد په مشیت د الله تعالی
 باندی موقوف ده، لکه د ابلیس په باره کښې الله تعالی فرمائی: «وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ» (البقرة: ۲۴) «او رو
 ابلیس په ازل کښې د کافرونه» حالانکه ابلیس په ابتدا کښې عابد وو خو د خاتمه پته ئی الله تعالی وه؛
 ځکه ئی د ازل کفر نسبت ورته وکړو. دغه شان په حدیث کښې راځی: السَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،
 وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» (المعجم الأوسط: ۱۰۷/۳) «ترجمه: نیک بخته هغه دے چې نیک بخته وی به کیده د

مور خيل کنبی او بدبخته هغه دے چې بدبخته وی په کیده د مور خيل کنبی د دی هم دا مقصد دے چې نیک بختیا او بد بختیا د بنده په علم ازلی د الله کنبی ده چې ازلی فیصله د بنده په حق کنبی کومه شوی وی هم هغه به کیری، لهذا استثناء فی الایمان صحیح شوه چې بنده او وائی: «أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»

قوله: اشارة الى ابطال ذلك: حاصل د رد په اشاعره باندی دا دے چې ستاسو استدلال صحیح ندے؛ ځکه چې دا خبره ظاهره ده چې بعض سعید شقی او بعض شقی سعید کیری خو استثناء لره هیڅ قسم دخله نشته پدی سعادت او شقاوت کنبی؛ ځکه د کوم بنده چې خاتمه الله تعالی د سعادت یا د شقاوت مقرر کړی وی هم هغه به کیری استثناء «ان شاء الله» د چا خاتمه بدلوالی نه شی لهذا بهر صورت استثناء فی الایمان یو عبث کار دے ویل ئی مناسب نه دی.

قوله: والتغیر: غرض د ماتن رحمۃ الله علیه پدی عبارت سره دفع د یو اعتراض ده. چې الله تعالی سعید لره شقی او شقی لره سعید گرځوی دا خو په صفات د باری تعالی کنبی چې اسعاد او اشقاء دی تغیر لره مستلزم دے او قانون دا دے چې «لا تغیر علی الله ولا علی صفاته»؟ جواب: په صورت مذکوره کنبی تغیر راځی په سعادت او شقاوت کنبی چې دا دواړه صفت د عبد دی، او صفت د باری تعالی اسعاد دے په معنی د «تکوین السعادة» سره او اشقاء دے بمعنی «تکوین الشقاوة» او پدیکنبی تغیر نشته البته په تعلقه د اسعاد او اشقاء کنبی تغیر راځی چې د یو بنده سره کله اسعاد متعلق کیری او کله اشقاء، خو د تعلقه تغیر مستلزم نه گرځی تغیر لره په صفت کنبی لکه څنگه چې عام صفات د باری تعالی ازلی دی تغیر نه قبلوی البته په تعلقات کنبی ئی تغیر راتلی شی لکه احیاء امات د الله تعالی صفتین دی کله د یو بنده سره احیاء متعلق وی او کله امات خو د دی سره تغیر په صفت احیاء او امات کنبی نه راځی.

قوله: والحق انه: غرض د شارح رحمۃ الله علیه پدی عبارت سره محاکمه کول دی په مینځ د ماتریدیه او اشاعره کنبی او مقام د اختلاف ذکر کوی په مسئله د استثناء فی الایمان کنبی. حاصل ئی دا دے چې د فریقین نزاع پدی مسئله کنبی نزاع حقیقی نده بلکه نزاع لفظی ده؛ ځکه چې دا خبره مخکې تیره شوی ده چې ایمان او تصدیق دوه قسمه دے: ۱- نفس ایمان او تصدیق. ۲- ایمان کامل منجی. اوس که مراد د ایمان او تصدیق نه قسم اول شی؛ نو هغه مؤمن ته یقینا چې حاصل دے لهذا استثناء ته ضرورت نشته. او که مراد قسم ثانی شی؛ نو هغه موقوف دے په مشیت د الله تعالی پوری. اوس څوک چې: «أَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا» وائی چې ماتریدیه، احناف دی؛ نو دوی قسم اول اراده کړی دے او پدیکنبی ورسره اشاعره، شوافع نزاع نه کوی. او څوک چې «أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» وائی چې اشاعره، شوافع دی دوی معنی ثانی اراده کړی ده او پدیکنبی ورسره ماتریدیه، احناف نزاع نه کوی لهذا دا نزاع نزاع حقیقی نه شوه بلکه لفظی ده.

بَيَانُ مَسْئَلَةِ الرِّسَالَةِ

﴿وَرَفِإِزْسَالِ الرُّسُلِ﴾ جَمْعُ رُسُولٍ عَلَى فَعُولٍ مِنَ الرِّسَالَةِ وَهِيَ سَفَارَةُ الْعَبْدِ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْ خَلْقِهِ لِيُرِيحَ بِهَا عَلَيْهِمْ فِيمَا قَصُرَتْ عَنْهُ عُقُولُهُمْ مِنْ مَصَالِحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَقَدْ عَرَفْتَ مَعْنَى الرُّسُولِ وَالنَّبِيِّ فِي صَدْرِ الْكِتَابِ ﴿حِكْمَةً﴾ أَيْ مَضْلَحَةً وَعَاقِبَةً حَمِيدَةً. وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْإِزْسَالَ وَاجِبٌ لَا يَمَعْنَى الْوُجُوبُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بَلْ يَمَعْنَى أَنَّ قَضِيَّةَ الْحِكْمَةِ تَقْتَضِيهِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمِ وَالْمَصَالِحِ وَلَيْسَ بِمُتَمَتِّعٍ كَمَا زَعَمَتِ السُّنَنِيَّةُ وَالْبَرَاهِمَةُ وَلَا بِمُمْكِنٍ يَسْتَوِي طَرَفَاهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ. ثُمَّ أَشَارَ إِلَى وَفُوعِ الْإِزْسَالِ وَقَائِدَتِهِ وَطَرِيقِ ثُبُوتِهِ وَتَعْيِينِ بَعْضٍ مِنْ ثَبُوتِ رِسَالَتِهِ فَقَالَ: ﴿وَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى رُسُلًا مِنْ النَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ مُبَشِّرِينَ﴾ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّوَابِ ﴿وَمُنْذِرِينَ﴾ لِأَهْلِ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ بِالنَّارِ وَالْعِقَابِ. فَإِنَّ ذَلِكَ بِمَا لَا طَرِيقَ لِلْعَقْلِ إِلَيْهِ. وَإِنْ كَانَ فَيَنْظُرُ دَقِيقَةً لَا يَتَسَرَّرُ إِلَّا لِوَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ. ﴿وَمُبَشِّرِينَ لِلنَّاسِ فِي مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾ فَإِنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَأَعَدَّ فِيهِمَا النَّوَابِ وَالْعِقَابَ وَتَفَاصِيلُ أَحْوَالِهِمَا وَطَرِيقُ الْوُصُولِ إِلَى الْأَوَّلِ وَالْإِخْتِرَازُ عَنِ الثَّانِي بِمَا لَا يَسْتَقِيلُ بِهِ الْعَقْلُ. وَكَذَا خَلَقَ الْأَجْسَامَ النَّافِعَةَ وَالضَّارَّةَ وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْعُقُولِ وَالْحَوَاسِّ الْإِسْتِقْلَالَ بِمَعْرِفَتِهَا. وَكَذَا جَعَلَ الْقَاضِيَا مِنْهَا مَا هِيَ مُمَكِّنَاتٌ لَا طَرِيقَ إِلَى الْجَزْمِ بِأَحَدِ جَانِبَيْهَا، وَمِنْهَا مَا هِيَ وَاجِبَاتٌ أَوْ مُتَمَتِّعَاتٌ لَا تَظْهَرُ لِلْعَقْلِ إِلَّا بَعْدَ نَظَرٍ دَائِمٍ وَبَحْثٍ كَامِلٍ لَوْ اشْتَغَلَ الْإِنْسَانُ بِهِ لَتَعَطَّلَ أَكْثَرُ مَصَالِحِهِ فَكَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ إِزْسَالُ الرُّسُلِ لِبَيَانِ ذَلِكَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ. تَرْجَمَهُ: أَوْ بِهِ رَالِيكَلُودَ

يَغْفِرَانُو كُنْهِي «حَكْمَتِ دے». «رُسُل» جمع د رسول ده په وزن د «فَعُول» باندی د رساله نه «مشتق دے» او دا سفارت «نمائنده گي» د بنده ده په مينځ د الله تعالى او په مينځ د ذوی العقول كښې د مخلوق د الله تعالى نه ؛ د دی دپاره چې لری کړی پدی باندی بیماری د دوی په هغه څه كښې کوته وی د هغی نه عقلونه د دوی د مصلحتونو د دنیا او آخرت نه. او بیشکه تا پیژندلی ده معنی د رسول او نبی په اول سر د کتاب كښې. «حکمت» یعنی مصلحت او ستایلی شوی انجام دے. او پدیکښې اشاره ده دپته چې ارسال الرسل واجب دے ، نه پدی معنی چې واجب دے په الله تعالى باندی بلکه پدی معنی چې فیصله د حکمت د الله تعالى تقاضا کوی د دی ؛ ځکه چې پدیکښې حکمتونه او مصالح دی. او ندے ممتنع لکه چې گمان کړے دے سُنَنِه او براهمُو ، او ندے ممکن چې برابر وی طرفین د دی لکه چې تگ کړے دے دپته بعض متکلمین. بیا مصنف رحمه الله علیه اشاره کړی ده وقوع د رسالت او فائده د دپته او طریقے د ثبوت د رسالت ته او تعین د بعض هغه چا چې ثابت دے رسالت د هغوی ؛ نو وی ویل: «او بی شک لیکی دی الله تعالى پیغمبران د انسانانو نه انسانانو ته ، زیرے ورکونکی» اهل ایمان ته په طاعات باندی په جنت او ثواب سره «او پرکونکی» اهل کفر او گناهکارو لره په وور او عذاب سره ، ځکه دا داسی خبری دی چې نشته دے څه لار د عقل دپاره معلومولو دپته او که شی هم ؛ نو په دقیق نظرونو سره به وی چې نه به وی اسان مگر د یو کس دوه کسانو دپاره. «بیان کونکی» خلقوته په هغه څه كښې چې محتاج دی خلق هغی ته د امور د دنیا او دین نه ، ځکه شان دا دے چې پیدا کړے دے الله تعالى جنت او وور لره او تیار کړی ئی دی په دیکښې ثواب او عذاب لره ، او تفصیل د احوال د دواړو او لاره د رسیدلو اول ته او ځان بیج کول د دویم نه داسی امور دی چې عقل پکښې مستقل «پوره» ندے ، دغه شان پیدا کړی دی الله تعالى فائده مند او ضرر ورکونکی اجسام او نه ئی دے گرځولے عقلونو او حواس لره استقلال «پوره والے» په معرفت د دی دواړو باندی ، او دغه شان پیدا کړی دی الله تعالى قضایا چې بعض د هغی نه ممکنات دی چې نشته دے څه لاره یقین ته په یو د طرفین د هغی باندی ، او بعض د هغی نه واجبات یا ممتنعات دی چې نه ظاهریکی عقل ته مگر پس د همیشه

نظر او کامل بحث نه پدی شان سره که انسان مشغول شی په هغی باندی؛ نورخصت به کړی ډیر مصلحتونه «کارونه» خپل، پس وو د فضل د الله تعالی او رحمت د هغه نه رالیکل د رسولان دپاره د بیان د دی لکه چې ویلی دی الله تعالی: «او اے پیغمبره! مونږه ندے لیکلے تالره مکر رحمت دپاره د مخلوقات».

تشریح: أغراض الماتن رحمۃ اللہ علیہ: مصنف رحمۃ اللہ علیہ د دینہ ځائی نه یوه بله عقیده حقه ذکر کوی چې دیته وائی «مسئله الرسالة» د دی مسئلے چې څومره متعلقات دی د هغی بیان کوی پدی شان چې:

- ۱- بیان د مسئله الرسالة به وکړی «و فی ارسال الرسل» سره. ۲- بیان د وقوع الارسال به وکړی «و قد ارسل الله تعالی» سره. ۳- فائده د ارسال الرسل به ذکر کړی «مبشرين و منذرین و مبیین» سره. ۴- طریقه د ثبوت الرسالة به ذکر کړی «و ایدهم بالمعجزات» سره. ۵- تعین د بعض من ثبت رسالته به وکړی «و اول الانبیاء آدم» سره. ۶- عدد د انبیاء کرام به ذکر کړی «و قد روی بیان عددهم» سره. ۷- عمل او ډیوتی د انبیاء به ذکر کړی «و کلهم کانوا مخبرین» سره. ۸- مقام د نبی آخر الزمان به ذکر کړی «و افضل الانبیاء» سره.

قوله: جمع رسول: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ صیغوی او معنوی تحقیق کول دی چې «رُسُل» جمع د رسول ده، په لغت کښې رسول «فرستاده شده» لیکلے شوی ته وائی، دلته معنی د رسول ده سفارت، یعنی د یو طرف بل طرف نه د خیر د خبرو ورو راوړو په مینځ کښې واسطه کیدل، دلته خاص واسطه او سفارت مراد دے چې هغه واسطه د عبد ده په مینځ د الله تعالی او ذوی العقول کښې، بیا شارح رحمۃ اللہ علیہ په قید د «لذوی العقول» سره تردید د هغه خلقو او کړو چې هغوی وائی د حیوانات په هره نوع کښې د هغوی د جنس نه رسول موجود دے برابره ده که ذوی العقول وی او که غیر ذوی العقول وی په دلیل کښې دا آیت کریمه پیش کوی: **وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ** (فاطر: ۲۴) جواب دا دے چې په آیت کښې د «أُمَّةٍ» نه مراد ټولکے د ذوی العقول دے. او دا قول ځکه باطل دے چې بیا خو به سې او خنزیر هم رسول صحیح شی «العیاذ بالله»

قوله: لیزیع بها علمهم: شارح رحمۃ اللہ علیہ علت د ارسال الرسل ذکر کوی چې ډیر دنیوی او دینی داسی امور دی چې د انسان عقل د هغی د ادراک نه قاصر دے مثلاً: وجود د باری تعالی وجود د ملائکو وجود د جنت او جهنم شو دغه شان باقی سمعیات چې د هغی په وجود کښې عقل ته مختلف شکوک او شبهات راتلے شی چې عقل پدیکښې قوه فیصله نه لری، دغه شان په دنیا کښې الله تعالی د جسم دپاره څه اشیاء فائده مند او څه مضر پیدا کړی دی چې د هغی افائده او مضرات هم عقل نه شی معلومولے او یا به ئی معلوم ئی کړی خو پس د ډیرو تجربو نه چې د هغی دپاره به ډیر کلونه او زمانی لکي دغه شان بعض اشیاء داسی دی چې د هغی تجربه د خطرات نه خالی نه وی لکه زهریله دوايانے شوے؛ نو په هغی څوک زړه نه شی کولے چې تجربه ئی کړی، دغه شان په علم او عمل کښې د بندگان کمال استعداد پیدا کول او اعمال حسنه ته راغب کول او د ثوابونو تفصیلات او د اعمال سیئه نه یروړ او د عذابونو تفصیلات دا ټول هغه امور دی چې بغیر د رسول د سفارت نه د دی مصالح او فوائد او مضرات معلومول د عقل دپاره مشکل دی؛ نو د رسول رالیرل ضروری شو. او د دی تفصیل نه دا هم معلومه شوه چې انبیاء او رسولان صرف د آخرت او دینی امور د رهنمائی دپاره ندی مرسل شوی بلکه د دنیوی فوائد او مضرات نشاندھی هم د دوی د مشن حصه وه.

قوله: و في هذا إشارة: غرض د شارح رحمته عليه مقام د «مسئلة الرسالة» ذکر کوی او اختلاف ذکر کوی سره د رد نه په فرقو باطلو باندی. حاصل دا دے چې د ارسال الرسل په حیثیت کنبی اختلاف دے خلور مذاهب دی.

د معتزله وائی: ارسال الرسل واجب دے په الله تعالى باندی په معنی د وجوب علی الله سره، دلیل د دوی خپله مشهوره قاعده ده چې «وجوب د ما هو الاصلح للعبد علی الله تعالى».

د اکثر اهل السنة والجماعة او خاص کر ماتریدی هم وائی چې ارسال الرسل واجب دے په الله تعالى باندی خو مراد د وجوب نه وجوب علی الله ندے چې د دے په ترک باندی الله تعالى قادر ندے کوم چې د معتزلو مذهب دے، بلکه مراد وجوب من الله تعالى دے پدی معنی چې فیصله د حکمت د دی تقاضا کوی او ترجیح ورکوی چې خامخا دی ارسال وشی؛ ځکه چې پدیکنبی حکم او مصالح دی، او عادت الهی پدی باندی جاری دے اگر چې د دی ترک هم جائز دے او الله تعالى په ترک د ارسال باندی هم قادر دے.

۳- سمنیه وائی: چې ارسال الرسل ممتنع او محال دے یو دلیل دا پیش کوی چې ارسال الرسل موقوف دے په خبر ورکولو د الله تعالى پدی باندی چې دا څما رسول دے. او پدی خبره د یقین زمونږه سره هیڅ ذریعه نشته؛ ځکه مخامخ خو دا په دنیا کنبی کیدے نه شی؛ نو خامخا به دا په هاتنی اواز سره وی او په هغی کنبی دا شک کیدے شی چې دا د الله تعالى وینا نه وی بلکه د جن وغیره اواز وی. جواب: دا دے چې دا ستاسو ناقص سوچ دے؛ ځکه دا ممکن ده چې الله تعالى داسی یو دلیل پیدا کړی چې هغه دال شی پدی چې دا کلام الله دے. یا علم بدیهی په بنده کنبی پیدا کړی.

دویم دلیل دا پیش کوی چې وحی جبرئیل علیه السلام راوړی اوس تپوس کوو چې جبرئیل جسم دے که مجرد عن الجسم دے؟ که جسم وی؛ نو پکار ده چې هر چا لیدلے او دا خو باطل ده. او که مجرد عن الجسم وی؛ نو د مجرد عن الجسم رؤیه خو محال دے؛ نو رسول به ئی هم رؤیه نه شی کولے، اوس چې رسول جبرئیل ونه لیدلو؛ نو هغه به څه یقین وکړی چې دا اواز د جبرئیل دے او د شیطان ندے. جواب: دا دے چې جبرئیل علیه السلام جسم دے خو خالق د رؤیه الله تعالى دے هغه داسی کولے شی چې د وحی فرشته رسول علیه السلام ته منکشف کړی او نور حاضرین ئی ونه وینی.

۴- براهمه وائی: چې ارسال الرسل خو محال ندے؛ ځکه چې براهمه د آدم علیه السلام د ارسال قائل دی. خودوی وائی: چې د رسول د ارسال ضرورت نشته بلکه یو عبث کار دے؛ ځکه چې رسول چې کومه خبره کوی یا به د عقل سره موافق وی یا نه، که موافق وی؛ نو بنده به ئی په خپله معلوم کړی او عمل به پری اوکړی. او که خلاف العقل وی؛ نو عقل به ئی رد کوی اگر چې رسول ئی پیش کړی لهذا ارسال الرسل بهر صورت عبث کار شو. جواب: چې بعض امور داسی دی چې عقل د هغی د حسن او قبح په ادراک کنبی مستقل نه دے بلکه قاصر دے لهذا ارسال الرسل ضروری دی.

۵- بعض اشاعره متکلمین وائی: چې ارسال الرسل ممکن دے پدی معنی چې عقل ته د دی طرفین مستوی دی یعنی وقوع او عدم وقوع د ارسال یوشان ده البته صرف د باری تعالى د ارادے په وجه جانب د وقوع ته ترجیح حاصله ده او افعال د الله تعالى چونکه معلل بالاغراض ندی هغه چې څه کوی؛ نو بغیر د څه غرض، حکمت، مصلحت، داعی او باعث نه ئی هم کوی. شارح رحمته عليه پدی ټولو فرقو د کوی علاوه د ماتریدی نه؛ نو فرمائی «و في هذا إشارة»

قوله: ثم اشار الى: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ حاصل د ما بعد ابجاث ذکر کوی او اغراض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ ذکر کوی چي مونبرہ ئی مخکنی تعین کرے دے۔

قوله: رسلا من البشر: ماتن رحمۃ اللہ علیہ وقوع الارسال ذکر کوی او دعوی ئی دا وکرہ چي رسولان من البشر الى البشر مُرسَل شوی دی۔ دا خبرہ د ماتن رحمۃ اللہ علیہ بنا باعتبار الاكثر والاغلب ده؛ حُکْم د رسول عَلَيْهِ السَّلَام بعثت عند اهل الحق عام دے انس و جن دوارو ته او د قرآن نه هم دا فهم کیری۔
اعتراض: الله تعالى فرمائی: اللَّهُ يُضْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ﴿الحج: ۷۵﴾ د دی آیت نه خو معلومیری چي ملائک هم رسول کیدے شی انسانانو ته لہذا دا دعوی غلطہ شوہ چي «من البشر الى البشر»؟ جواب: مراد د «البشر» نه عام بشر دی او ملائک رسول واقع کیری خو صرف انبیاء ته نه چي عام انسانو ته۔

اعتراض: د يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ ﴿الانعام: ۱۳۰﴾ آیت کریمہ نه معلومیری چي پہ جنات کنہي هم رسولان واقع شوی دی؛ حُکْم د «مِنْكُمْ» ضمیر د مخاطب جن او انس دوارو ته راجع دے؟ جواب: مراد زمونبرہ مصطلح رسول دے او پہ آیت کریمہ کنہي مراد د رسول الجن نه هغه رسول دے چي نبي عَلَيْهِ السَّلَام هغوی لره رسولان جوہ کری وو کله چي هغوی قرآن واوریدلو؛ نو نبي عَلَيْهِ السَّلَام هغوی لره خپل قوم ته د دعوت دپاره ولیرل۔ کما فی سورة الاحقاف، و سورة الجن۔

قوله: فانه تعالى خلق الجنة والنار: شارح رحمۃ اللہ علیہ د امور دینیہ او دنیویہ دپاره د ارسال الرسل د ضرورت خہ لک تفصیل کوی فرمائی: الله تعالى د ثواب دپاره جنت او عذاب دپاره جہنم پیدا کرے دے اوس اول ته رسیدل او د ثانی نه بیج کیدل به خنګه کیری دا عقل نه شی معلومولے، دغه شان الله تعالى اجسام نافعه او ضاره پیدا کری دی عقل د دی منفعت او مضرت بغیرالوحی نه شی معلومولے او اطباء هم د نبي عَلَيْهِ السَّلَام د وینا نه استفادہ کری ده او مستقل کتابونه ئی لیکل دی په عنوان د «طب نبوی» باندی۔ دغه شان الله تعالى بعض احکام په قضایا کنہي ودیعت کری دی چي دغه احکام بعض ممکنات دی لکه صفات د باری تعالی شو، دغه شان سمعیات شو مثلاً: حشر الاجساد، وجود د سدرۃ المنتهی، وجود د لوح محفوظ، وجود د پل صراط، وجود د حوض کوثر وغیرہ دا ټول اشیاء ممکن بالذات دی او عقل د دی د معرفت دپاره کافی ندے لہذا د دی ټولو قضایا او احکام د بیان دپاره ارسال الرسل ضروری او واجب دے۔ او دغه احکام بعض واجبات دی یعنی عقلاً د هغی وجود ضروری دے لکه وجود د صانع، حدوث د عالم، او بعض ممتنعات دی لکه شریک الباری شو، د داسی احکام معرفت په نظر او استدلال سره حاصلیری اوس که دا احکام مونبرہ نظر او استدلال ته حواله کرو؛ نو خاتجا به په نظر او استدلال کنہي مشغولیدل ضروری وی او چي انسان پدیکنہي مشغول شو؛ نو د دی سره به نور کارونه ټول معطل او تپ شی لہذا دا د الله تعالی لوی فضل او کرم دے چي دپاره د بیان د دی امور ئی ارسال الرسل وکړو؛ حُکْم خو الله تعالى فرمائی: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿الانبیاء: ۱۰۷﴾

بیان طریق اثبات الرسالة

﴿وَاَيَّدُهُمْ﴾ اَي الْاَنْبِيَاءُ ﴿بِالْمُعْجَزَاتِ النَّاقِضَاتِ لِلْعَادَاتِ﴾ جَمْعُ مُعْجَزَةٍ وَهِيَ اَمْرٌ يَظْهَرُ بِخِلَافِ الْعَادَةِ عَلَيَّ
يَدِ مَدْعَى النُّبُوَّةِ عِنْدَ تَحْدِي الْمُنْكَرِينَ عَلَيَّ وَجْهٍ يُعْجِزُ الْمُنْكَرِينَ عَنِ الْاِثْنَانِ بِمِثْلِهِ وَذَلِكَ لِاَنَّهُ لَوْ لَا التَّائِيْدُ
بِالْمُعْجَزَةِ لَمَّا وَجَبَ قَبُوْلُ قَوْلِهِ وَلَمَّا بَانَ الصَّادِقُ فِي دَعْوَى الرَّسَالَةِ عَنِ الْكَاذِبِ وَعِنْدَ ظُهُوْرِ الْمُعْجَزَةِ يَحْصُلُ
الْجُرْمُ بِصِدْقِهِ بِطَرِيْقٍ جَزِي الْعَادَةِ بِاَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى يَخْلُقُ الْعِلْمَ بِالصِّدْقِ عَقِيْبَ ظُهُوْرِ الْمُعْجَزَةِ وَ اِنْ كَانَ عَدَمُ
خَلْقِ الْعِلْمِ مُمَكِّنًا فِي نَفْسِهِ وَ ذَلِكُ كَمَا ادَّعٰى اَحَدٌ بِمَخْضَرٍ مِّنْ جَمَاعَةٍ اَنَّهُ رَسُوْلٌ هٰذَا الْمَلِكِ اِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ
لِلْمَلِكِ اِنْ كُنْتُ صَادِقًا فَخَالِفْ عَادَتَكَ وَقُمْ مِّنْ مَّكَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَفَعَلَ بِحُصْلٍ لِلْجَمَاعَةِ عِلْمٌ صَرُوْرِيٌّ
عَادِيٌّ بِصِدْقِهِ فِي مَقَالَتِهِ وَ اِنْ كَانَ الْكِذْبُ مُمَكِّنًا فِي نَفْسِهِ فَاِنَّ الْاِمْكَانَ الدَّائِيَّ بِمَعْنَى التَّجَوُّزِ الْعَقْلِيَّ لَا يَنَافِي
حُصُوْلَ الْعِلْمِ الْقَطْعِيِّ كَعِلْمِنَا بِاَنَّ جَبَلَ اُحُدٍ لَمْ يَنْقَلِبْ ذَهَبًا مَعَ اِمْكَانِهِ فِي نَفْسِهِ فَكَذَا هَهُنَا يَحْصُلُ الْعِلْمُ
بِصِدْقِهِ بِمَوْجِبِ الْعَادَةِ لِاَنَّهَا اَحَدُ طَرُقِ الْعِلْمِ كَالْحِسِّ ، وَلَا يَقْدَحُ فِي ذَلِكُ اِمْكَانُ كَوْنِ الْمُعْجَزَةِ مِنْ غَيْرِ اللّٰهِ
تَعَالٰى اَوْ كَوْنُهَا لَا لِيُغْرِضَ التَّصْدِيْقَ اَوْ كَوْنُهَا لِتُصْدِّقَ الْكَاذِبَ اِلَى غَيْرِ ذَلِكُ مِنَ الْاِخْتِيَالَاتِ ، كَمَا لَا يَقْدَحُ فِي
الْعِلْمِ الصَّرُوْرِيِّ الْحِسِّيِّ بِحَرَارَةِ النَّارِ اِمْكَانُ عَدَمِ الْحَرَارَةِ لِلنَّارِ بِمَعْنَى اَنَّهُ لَوْ قُدِّرَ عَدَمُهَا لَمْ يَلْزَمْ مِنْهُ مُحَالٌ .

ترجمہ: او تائید فی کرمے دے د دوی ، یعنی د انبیاء کرام پہ معجزات سرہ جی شلونکی دی عادات لہ ، «معجزات»
جمع د معجزہ ، او دا داسی امر دے جی ظاہری پری پہ لاس د مدعی د نبوت پہ وخت د جیلنج ورکولو د منکرین کنہی پہ
داسی طریقے سرہ جی عاجزہ شی منکرین د راتگ نہ پہ مثل د دی باندی . او دا ہدی وجہ کہ جرتہ تائید پہ معجزہ
باندی نہ وو ؛ نو نہ بہ وے واجب قبولول د وینا د دہ ، او نہ بہ وے جدا شوے پہ دعوی د نبوت کنہی رشتونے د
دروغجن نہ ، او پہ وخت د ظہور د معجزہ کنہی حاصلیری یقین پہ صدق د دہ باندی پہ طریقے د جریان العادۃ سرہ
ہدی شان جی اللہ تعالی پیدا کوی علم لہ پہ رشتیاؤ باندی پس د ظہور د معجزے نہ ، اگر کہ علم نہ پیدا کیدل ہم
ممکن فی نفسہ دی ، او د دی مثال داسی دے لکہ یو سرے دعوی وکری پہ مخامخ د یو تولکی کنہی جی دے استاذے
د دی بادشاہ دے دویتہ ، بیا او وائی بادشاہ تہ جی کہ خہ رشتیا یم پہ خہلہ خبرہ کنہی نو تہ خلاف وکرہ د عادت خہل نہ
او پاسہ د خہل خائے نہ دری خلہ ، پس ہفہ داسی وکری ؛ نو حاصلیری د جماعت دپارہ علم ضروری عادی پہ صدق د
دہ باندی پہ وینا د دہ کنہی ، اگر جی دروغ ہم ممکن فی نفسہ دی ؛ خکہ جی امکان ذاتی پہ معنی د جواز عقلی سرہ
منافی ندے د حصول د علم قطعی سرہ ، لکہ علم زمونرہ ہدی خبرہ باندی جی د اُحد غرندے گر خیدلے د سرو زرو ،
سرہ د امکان د دینہ فی نفسہ ، پس دغہ شان دلہ ہم حاصلیری علم پہ رشتیا والے د نبی باندی پہ مقتضی د عادت سرہ ؛
خکہ جی عادت ہم د یو د طرُقو د علم نہ دے د حس پہ شان . او داغ نہ لکوی ہدی علم عادی باندی امکان د دی
خبری جی دا معجزہ دی د غیر اللہ د طرف نہ وی ، او یا دا جی دا معجزہ دی د تصدیق نہ علاوہ د بل خہ غرض دپارہ
وی او یا دی وی دپارہ د تصدیق د کاذب یا د دینہ علاوہ د نورو احتمالات دپارہ ، لکہ جی خنکہ داغ نہ لکوی پہ علم
ضروری د تود والی د زور امکان د نہ تود والی د زور ، ہدی معنی جی کہ فرض کرمے شی نہ تود والے د زور ؛ نو نہ
لازمیری د دینہ خہ محال .

تشریح: قوله: و ایدہم بالعجزات: مائن رحمۃ اللہ علیہ خلورمہ خبرہ د مسئلۃ الرسالۃ ذکر کوی جی
بیان د طریقے د اثبات الرسالۃ دے فرمائی: «و ایدہم»

اُغْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ: ﴿۱﴾.. تعین د صیغے د المعجزات به وکړی. «جمع معجزة» سره. ﴿۲﴾.. اصطلاحی تشریح د معجزة به وکړی «و هی امر خارق» سره. ﴿۳﴾.. دلیل د ضرورت د معجزی به ذکر کړی «و ذلك لانه» سره. ﴿۴﴾.. د دلیل دپاره به یو نظیر پیش کړی «و ذلك كما ادعى احد» سره. ﴿۵﴾.. د منکرین د نبوت د دلائل تردید به وکړی «و لا یقدح فی ذلك» سره.

قوله: جمع معجزة: ۱- صیغوی تحقیق کوی چې «المعجزات» صیغه د جمع ده مفرد ئی «معجزة» ده. **قوله:** و هی امر خارق: ۲- د معجزے لغوی، اصطلاحی معنی او اقسام د امور خارقه للعادة تفصیلاً مخکینې تیر شوی.

قوله: و ذلك لانه: ۳- د اثبات د رسالت دپاره معجزة ولی ضروری ده؟ شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ د دی قدری تفصیل کوی چې حاصل ئی دا ده چې هر رسول او نبی د الله تعالی د طرف نه سفیر وی او د سفیر دپاره یو امتیازی شان ضروری وی چې خلق ئی او پیژنی چې یقیناً دا سفیر ده، لہذا د انبیاء کرام دپاره معجزة هم هغه امتیازی شان ده پدی شان سره چې معجزة یو امر خارقه للعادة وی چې د عامو انسانانو د وس دس نه عاده د دی ظهور بهر وی. کله چې دغه معجزة د لاس د مدعی النبوة نه صادر شی؛ نو عاده د دی د ظهور سره علم عادیہ په صدق د رسول باندی راځی، او دا معلومه شی چې دا صادق ده او دا کاذب ده په دعوی د رسالت کینې، اگر چې عدم علم هم ممکن فی نفسه وی خو دغه امکان د دغه علم ضروری عادیہ سره څه منافات نه لری، حاصل دا چې معجزة دلیل د نبوت ده. شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ به د دی وضاحت په مثال سره وکړی.

قوله: و ذلك كما ادعى احد: ۴- شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ د دی دپاره یو نظیر پیش کوی چې مثلاً: یو کس په یوه غونډه او پارلمینټ کینې دا دعوی وکړی چې څه تاسو ته استازې د دی بادشاه یم، خلقو چې دا خبره واوریده؛ نو د ده نه ئی مطالبه وکړه د ثبوت د دی چې ستا سره څه دلیل ده؟ هغه کس بادشاه ته متوجه شو چې که څه ستا د استاذی کیدو په دعوی کینې صادق یم؛ نو ته د خپل ځائ نه درې ځله پاسه او بیا کینه، بادشاه داسی وکړه، د دینه خلقو ته علم عادی په رشیتا والے د دغه مدعی باندی حاصلیری اگر چې کذب هم فی نفسه ممکن ده چې بادشاه دا کار د څه بل مقصد دپاره کړی وی مثلاً: د تصدیق د کاذب دپاره چې دی سړی په مجلس کینې دروغ او ویل چې د دی په وجه ئی حیثیت خرابیری او د خلقو د نظره غوربیری او ځما په کیناستو پاسیدو هیڅ دنیا نه وړانیری چلو پاسه کینه چې ده و نه شرمیری. یا بادشاه دا خلقو ته ښکاره کول غواری چې څه د خپل رعیت ډیر خیال ساتونکے یم چې څه د رعیت د یو دروغجن فرد هم خبره خکته نه اچوم بلکه څه ئی هره خبره عملی کوم اگر چې ځما د حیثیت عرفی نه هم خلاف وی، یا بل داسی څه غرض وی، خو دا امکانات د علم یقینی عادی دپاره مضر ندی هغه خود بخود حاصلیری او امکان عقلی په معنی د تجویز عقلی باندی د علم یقینی سره هیڅ قسم منافات نه لری. شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ د جبل أحد مثال ورکړی ده چې د دی امکان ذاتی شته چې سره زر شی خو دا د علم یقینی زمونږه سره منافی ندی چې تر اوسه ترینه سره زر ندی جوړ شوی.

قوله: ولا یقدح فی ذلك: ۵- د منکرین رسالت مختلف اعتراضات دی چې په مسئله الرسالة ئی هغوی کوی. شارح رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ هغی ته اجمالا اشاره کوی او بیا ترینه جواب کوی. مثلاً: هغوی وائی چې د

مدعی د نبوت د ید نه چې کوم امر خارقه للعاده صادر شی دا ضروری نده چې دا دی د تصدیق د هغه دپاره وی بلکه کیدے شی چې هغه دعاء کړی وی او هغه دعاء فی الله تعالی قبوله کړی وی په دنیا کښې؛ ځکه د کافر دعاء هم قبلیری د امور دنیویه دپاره، یا پدی سره امتحان د انسانانو مقصود وی چې خلق سوچ فکر اجتهاد وکړی او د مدعی د نبوت د کذب پته ورته ولگی او د تسلیم فی انکار وکړی چې پدی سره به دوی د دیر ثواب مستحق شی، یا پکښې تصدیق د کاذب مقصود وی، او په الله تعالی باندی څوک اعتراض نه شی کولے چې داسی ولی کوی؛ ځکه چې عند الاشاعره نه افعال د الله تعالی معلل بالاغراض دی او نه په افعال د الله تعالی کښې څه قباحته شته؟ جواب: شارح رحمه الله د دی تولو خبرو جواب ورکوی په «ولا یقدهح» سره چې دا احتمالات او اشکالات اگر چې ممکن بالذات دی خو د علم عادی قطعی دپاره هیڅ مضر ندی او داغ پری نه لکوی، لکه څنکه چې عدم حرارت د نار ممکن بالذات دے خو دا هیڅ مضر ندے د علم قطعی د حرارت د نار دپاره چې یو کس په دی گمان چې عدم حرارت د نار ممکن دے گرم وورته ودانگی چې دا به سوزول نه کوی دا حرکت به هیڅ یو عقلمند ونکړی.

تَعِیْنُ بَعْضُ مَنْ ثَبَّتَ رِسَالَتَهُ

«وَأَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ» أَمَّا نُبُوءَةُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبِالْكِتَابِ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ وَنُحِيَ مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ نَبِيٌّ آخَرُ فَهُوَ بِالْوَحْيِ لَا غَيْرَ وَكَذَا السُّنَّةُ وَالْإِجْمَاعُ، فَإِنْكَارُ نُبُوءَتِهِ عَلَى مَا نَقَلَ عَنِ الْبَعْضِ يَكُونُ كُفْرًا، وَأَمَّا نُبُوءَةُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلِأَنَّهُ إِدْعَى النُّبُوءَةَ وَأَظْهَرَ الْمُعْجِزَةَ، أَمَّا دَعْوَى النُّبُوءَةِ فَقَدْ عَلِمَ بِالتَّوَاتُرِ وَأَمَّا إِظْهَارُ الْمُعْجِزَةِ فَلِوُجُوهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَظْهَرَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَتَحَدَّى بِهِ الْبُلْغَاءَ مَعَ كَمَالِ بِلَافْتِهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ مَعَارَضَتِهِ بِأَقْصَرِ سُورَةٍ مِّنْهُ مَعَ تَهَالِكِهِمْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَاطَرُوا بِمُهْجَتِهِمْ وَاعْرَضُوا عَنْ الْمَعَارَضَةِ بِالْحُرُوفِ إِلَى الْمَقَارَعَةِ بِالسُّيُوفِ وَلَمْ يَنْقُلْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَعَ تَوْفُرِ الدَّوَاعِي الْإِتْيَانُ بِشَيْءٍ يُمَّا يُدَانِيهِ قَدْ ذَلِكَ قَطْعًا عَلَى أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَلِمَ بِهِ صِدْقُ دَعْوَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيمًا عَادِيًا لَا يَقْدَحُ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْإِخْتِيَالاتِ الْعَقْلِيَّةِ عَلَى مَا هُوَ شَأْنُ سَائِرِ الْعُلُومِ الْعَادِيَّةِ. وَثَانِيهَا أَنَّهُ نَقَلَ عَنْهُ مِنَ الْأُمُورِ الْخَارِقَةِ لِلْعَادَةِ مَا بَلَغَ الْقَدْرَ الْمَشْتَرَكِ مِنْهُ أَغْنَى ظُهُورَ الْمُعْجِزَةِ حَدَّ التَّوَاتُرِ وَإِنْ كَانَتْ تَقَاصِيلُهَا أَحَادًا كَشَجَاعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجُودِ حَاتِمٍ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ السِّيَرِ. ترجمه: او اول د انبياء نه آدم عليه السلام دے او آخر د درينه محمد عليه السلام دے، هر چې نبوة د آدم عليه السلام دے پس ثابت دے په کتاب سره چې دال دے په دی چې ده ته حکم شوی دے او منع شوی دے سره د یقین د دی خبری نه چې نه وو په دغه وخت کښې بل نبی پس دا په وحی سره ورو نه په بل څه سره، دغه رنگی په سنت او اجماع د امت سره هم ثابت دے، پس انکار د نبوت د ده نه به کفر وی لکه چې منقول دی د بعض نه، او هر چې نبوة د محمد عليه السلام دے؛ نو پدی وجه «ثابت دے» چې ده د دعوی د نبوت وکړه او ښکاره فی کمره معجزه، هر چې دعوی د نبوت ده؛ نو پس معلومه ده په تواتر سره، او هر چې اظهار د معجزه دے پس ثابت دے په دوه وجهو سره، یو د دی دواړو وجهو نه دا ده چې ده ښکاره کړو کلام د الله تعالی او چیلنج فی ورکړو «په راورلو د مثل د دی» پدی باندی بلغاء ته سره د کمال بلاغت د دوی نه، پس دوی عاجزه شو د معارضه د دینه په یولسده سورة باندی سره د ځان وژلو نه پدی باندی، تردی چې دوی په خطر کښې واچول خپل روحونو لره او مخ

فی وارو د مقابلے نه په حروف باندی کړنگولو ته په تورو باندی، او ندی نقل شوی دیو کس د دویننه سره د پوره والی د داعیه نه په راوړلو د یو شی چې نيزدی وی دیته، پس یقینا دی دلالت وکړو چې دا د الله تعالی د طرف نه وو، او معلوم شو پدی باندی صدق د دعوی د نبی علیه السلام په علم عادی سره چې داغ نه لگوی پدیکښې یو شی د احتمالات عقلیه نه لکه څنگه چې شان د عامو علوم عادیه دے، او دویمه وجه دا چې بیشکه نقل شوی دی د نبی علیه السلام نه د امور خارقه للعاده نه هغه چې رسیدلے دے قدر مشترک د هغی یعنی ظهور د معجزے حد د تواتر ته اگر چې دی تفصیل د جزئیات د هغی اخبار آحاد، لکه څنگه چې شجاعت د علی علیه السلام او سخا د حاتم طائی حد د تواتر ته رسیدل دی اگر چې تفصیل د جزئیات فی احادی دی او دا مذکور دی په کتابونو د سیرت کښې.

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمته علیه د دی ځائے نه د مسئله الرسالة پنځمه خبره ذکر کوی چې تعین د بعض من ثبت رسالت دے. ماتن رحمته علیه دوه دعوی کوی. ۱- چې اول الانبیاء آدم علیه السلام دے. ۲- چې آخر الانبیاء محمد صلی الله علیه وسلم دے. چې د دی دواړو نبوت ثابت شو؛ نو په مینځ کښې چې خومره انبیاء دی د هغوی نبوت بلاشبهه ثابت شو.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةً عَلَيْهِ: ﴿۱﴾.. د ماتن رحمته علیه د اولے دعوی دپاره به دلائل ذکر کړی «اما نبوة آدم علیه السلام» سره. ﴿۲﴾.. د ماتن رحمته علیه د دویمے دعوی دپاره به دلائل ذکر کړی «و اما نبوة محمد علیه السلام» و قد يستدل سره.

ثُبُوتُ نُبُوتِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قوله: اما نبوة آدم: ۱- شارح رحمته علیه دری دلائل پیش کوی په نبوة د آدم علیه السلام باندی. اول دلیل کتاب الله دے چې آدم علیه السلام ته امر شوی دے ارشاد باری تعالی دے: {يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ} (البقرة: ۳۳) او بیا فرمائی: {يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ} (البقرة: ۳۵) او د نهی مخاطب شوی دے الله تعالی فرمائی: {وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ} (البقرة: ۳۵) دا واضح دلیل دے پدی باندی چې آدم علیه السلام نبی دے؛ ځکه په دغه وخت کښې بل نبی نه وو چې هغه ته دا وحی شوی ده او هغه آدم علیه السلام ته خودنه کړی ده لکه څنگه چې ذوا القرنین نبی نه وو او امر ورته شوی دے چې {يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا} (الكهف: ۸۶) خودا په هغه وخت کښې بل نبی وو هغه ته به وحی کیده او بیا به هغه ذوا القرنین وینا کوله. خودا خبره په اجماع سره ثابت ده چې په زمانه د آدم علیه السلام کښې بل نبی نه وو لهذا دا امر او نهی په ذریعه د وحی شوی دی او وحی د نبوت خاصه ده پس آدم علیه السلام نبی شو.

اعتراض: نه منم دا خبره چې وحی د نبوت خاصه ده؛ ځکه که داسی شی؛ نو بیا خو پکار ده چې د موسی علیه السلام د مور دپاره هم نبوت ثابت شی؛ ځکه الله تعالی فرمائی: {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ} (القصص: ۷) پدی آیت کریمه کښې تصریح ده، دغه شان د مریم علیه السلام دپاره دی هم نبوت ثابت شی؛ ځکه هغی ته هم امر شوی دے ارشادی ربانی دے: {وَوَهَبْنَا لِكُلِّ نَفْسٍ بِجُذُوعِ النَّخْلَةِ} (مریم: ۲۵) بلکه د محیی دپاره به هم نبوت ثابت شی په نص د کتاب الله تعالی سره: {وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ

النَّحْلُ أَنْ يَتَّخِذَ {النحل: ٦٨} حالانکہ پہ اجماع د امت سرہ دا عقیدہ باطلہ دہ ؛ حُکَہ خزی او حیوانات، وحوش او طیور انبیاء نہ شی جوړیدلے ؟

جواب: د جواب نه مخکنې یو تمهید ضروری دے هغه دا چې د وحی یوه معنی لغوی ده چې «الاشارة بسرعة» یا «الاعلام فی خفاء» د معنی لغوی په اعتبار سره د وحی مفهوم عام دے هر هغه خبره چې په الفاظ یا په اشاره یا په کتابت یا په نقش نگار سره وکړے شی دی ټولو ته وحی ویلے شی، حتی چې د چا په زړه کښې یوه خبره واچولے شی په طریقے د الهام جدید سره لکه مور د موسی علیه السلام ته چې کوم الهام شوے وو، یا په طریقے د الهام فطری سره لکه محیی ته چې کومه خودنه شوي ده، یا هر هغه خبره چې د چا په زړه کښې واچولے شی لکه د شیطانانو په باره کښې راځي: {وَلِإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ} «الأنعام: ١٢١» دی ټولو ته وحی ویلے شی خو په اعتبار د معنی لغوی سره. دویم د وحی معنی اصطلاحی ده چې: «هو الكلام المنزَّل على نبي من أنبيائه لتبليغ الأحكام» پدی معنی سره وحی خاص ده تر انبیاء کرام پوری. اوس د جواب حاصل دا شو چې مطلق وحی د نبوت خاصه نده بلکه وحی په اعتبار د معنی اصطلاحی سره د نبوت خاصه ده لهما أم موسی علیه السلام ته او مریم علیها السلام ته، دغه شان محیی ته وحی په اعتبار د معنی لغوی سره ده نه په اعتبار د معنی اصطلاحی سره لهما د دوی د نبوت د ثبوت سوال نه پیدا کیری.

دویم دلیل سنت رسول صلی الله علیه وسلم دے. اوږد حدیث دے په روایت د ابوذر رضی الله عنه چې مسند احمد، ابوداؤد طیالسی، امام بیهقی نقل کړے دے البته په مصنف ابن ابی شیبه کښې مختصراً نقل دے: عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قُلْتُ: أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ أَوَّلُ، قَالَ: آدَمُ، قَالَ: قُلْتُ: وَهَلْ كَانَ نَبِيًّا؟ قَالَ: نَعَمْ نَبِيٌّ مُكَلَّمٌ. «مصنف ابن ابی شیبه: ١٤/١١٦»
دریم دلیل اجماع د امت ده. لهما د آدم علیه السلام د نبوة نه انکار کول کفر لکه چې د بعض خلقو نه نقل دی.

ثُبُوتُ نُبُوتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قروله: و أما نبوة محمد عليه السلام: ۱- شارح رحمه الله د دویمے دعوی دپاره دلائل ذکر کوی په دوه طریقے سره، اول دلیل په نمط د قیاس اقتراعی سره دے چې صغری ئی ذکر کړی ده او کبری به روسره مونږ تل کړو. هغه دا چې رسول علیه السلام د نبوة دعوی کړی ده او اظهار د معجزے ئی کړے دے «صغری» او هر هغه سرے چې دا کارونه وکړی هغه نبی وی «کبری» پس محمد علیه السلام هم نبی شو «نتیجه». دلیل د کبری واضح دے او مسلم دے. هر چې دلیل د صغری دے ؛ نو چونکه صغری مشتمله وه په جزئین باندی شارح رحمه الله د جزئین تفصیل کوی، جزء اول د صغری چې دعوی د

نبوت ده دا خو په تواتر سره ثابت ده چې مفید د علم ضروری دے. هر چې دویم جزء د صغری دے چې اظهار د معجزے دے؛ نو شارح رحمہ اللہ د دی دپاره دوه قسمه دلیل ذکر کوی.

قوله: احدهما انه اظهر كلام الله تعالى: دا اول دلیل دے حاصل او لنډیز ئی دا دے چې نبی ﷺ پس د دعوی د نبوت نه خلقو ته یو کلام پیش کړو او دعوی ئی دا وکړه چې دا د الله تعالی کلام دے چې په ما نازل شوے دے، اوس که تاسو پدیکښې شک کوئ چې ده د ځان نه دا جوړ کړے دے؛ نو تاسو نران شی او د دی مثل پیش کړئ خو د مثل د داسی کس نه «یعنی اُمّی» نه، خلق عاجزه شو او د قرآن کریم د یو لنډی سورة مثل ئی هم پیش نه کړو، سره د دینه چې دغه خلق په بلاغت کښې کمال ته رسیدلی وو، کله چې دوی د حروف د مقابلې نه عاجزه شو؛ نو د تورو مقابلې ئی شروع کړه او خپل روحونه ئی په خطرۍ کښې واچول.

تفصیل د دلیل دا دے چې که په تاریخ نظر واچولے شی؛ نو هر پیغمبر له الله تبارک و تعالی هغه معجزه ورکړی ده چې د هغه وخت خلق په څه ډیر نازیدل، او دا ظاهره ده. لکه: د موسی ﷺ په وخت کښې د سحر او جادو چرچه وه نو الله تبارک و تعالی موسی ﷺ له داسی معجزه ورکړه «عصا او ید بیضاء» چې د هغه وخت ماهرین ساحران د هغی د مقابلې نه عاجزه شو او شکست ئی قبول کړو. دغه شان د عیسی ﷺ په وخت کښې خلق په ډاکترئ او طبابت کښې ماهره وو، جالینوس وغیره داسی ماهرین ډاکتران وو چې دا کوشش ئی هم کړے وو چې د بودا نه ځوان جوړ کړی، د خلقو د نبض نه به ئی معلومول چې ده څه خوړل دی. الله تبارک و تعالی عیسی ﷺ له داسی معجزه ورکړه «خلق الطیر من الطین، ابراء الاکمه و الأبرص، احیاء الموتی وغیره» چې د وخت ډاکتران ورته حیران پاتی شو، هغوی به د نبض په ذریعه د خوراک معلومات کول عیسی ﷺ به بغیر د نبض نیولو نه ویل چې تا فلانکے شی خوړلے دے او دا دی په کور کښې ذخیره کړی دی. دغه شان د نبی ﷺ په وخت کښې د فصاحت بلاغت چرچه وه په خپله ژبه ئی ډیر ناز وو حتی چې غیر عربو ته به ئی عجم «گونگیان» ویل. د تقریر او شعر شاعرئ په فن کښې ډیر ماهر وو، شاعری د هغوی فطرت وو، غنې خلق خو څه ماشومان هم په دی فن کښې ید طولی لرلو، زنانو به غټو غټو شاعرانو لره شکست ورکوو، خنسآء نومی زنانه وه د عکاظ په بازار کښې به ئی جج مینی او د حکم په منصب خلقو لره فیصلے کولے، دی خلقو به قصیدے جوړولی او بیت الله شریف ته به ئی زورندولی او خلقو ته به ئی پری چیلنج ورکوو «السبع المعلقات» هم د دغه قبیلے او کړئ أشعار دی، الله تبارک و تعالی نبی ﷺ له داسی معجزه ورکړه چې ټول فصحاء او بلغاء دست بندان «کوته په خوله» پاتی شو. د دوی ټول فصاحت و بلاغت، علم و ادب، نظم و نثر د قرآن کریم مخے ته هیڅ شی هم پاتی نه شو، پرله پسې دوی ته چیلنج ورکړے شو چې انسانان پریان ټول جمع شی او د قرآن کریم په شان کتاب پیش کړئ، که دا نه شی کولے؛ نو لس سروتونه پیش کړئ، که دا نه شی کولے؛ نو یو سورت دی داسی کس

پیش کری چې په مثل د دی نبی «یعنی امی» وی، که داسی نه شی کولای؛ نو هر څنګه کس چې وی خو یو سورت دی پیش کری، او که دا هم نه شی کولای؛ نو یوه خبره یوه جمله د قرآن په مثل باندی پیش کړی. (۱) د دی ټولو مطالبو نه دوی عاجزه شول، حتی چې یو ځل یو مسلمان سورة الکوثر د کعبی دیوال ته د چیلنج په طور باندی زورپند کړو، خو ورځی کفار دیته کتل خو په جا کښې په ادبی انداز باندی د دی سورت د مقابلې همت نه وو، یوه ورځ د دوی بابا مشهور شاعر «لید بن ربیعہ عامری المتوفی ۶۶ میلادی» د طواف دپاره راغی او دا هغه سره وو چې په فصاحت بلاغت کښې د ده ثاني نه وو د عهد جاهلیت ممتاز شاعر او ادیب وو، د «السبع المعلقات» د بزم مشاعرې رکن اعظم وو، د ده قصیده چې په دغه سبع قصائد کښې یوه وه او په ۸۸ اشعارو مشتمله وه کعبی ته زورپنده شوی وه، د ده په باره کښې دا مشهوره وه چې دا یوه خبره یو ځل وکړی؛ نو سمدست ئی لیکي او محفوظی ئی؛ ځکه د ده هره خبره قیمتی وی او دوباره به بیا دا خبره نه کوی. دی لید بن ربیعہ سورة الکوثر ته ډیر ساعت کتل خلق خوشحاله دی چې بابا به نن د دی مثل پیش کوی او مقابلې به کتې، بیا ئی د قلم او دوات مطالبه وکړه، خلق نور خوشحاله شو چې بس بالفعل په جواب کښې شروع کوی، خو چونکه بابا لوی ادیب او صاحب فن وو، هغه مجبوره شو او د سورت لاندی ئی ولیکل «ما هذا قول البشر» ځکه ډیر لنډ سورت دے او سمندر پکښې جمع شوی دے چې د پیغمبر مقام، پروگرام او د مقابل انجام پکښې بیان شوی دے، بیا روسته دے د ۱۳ کسانو سره په وفد بنو کلاب کښې په اسلام باندی مشرف شوی دے. «اعجاز الترتیل ص ۵۳» وائی چې د دینه پس د عربو یو شاعر د طواف دپاره بیت الله ته راغی چې ویکتل؛ نو د لید بن ربیعہ د جمله لاندی ئی ولیکل «هذا قول البشر» یعنی د لید دا جمله د انسان خبره ده د دی هغه وزن نشته کوم چې د بره سورت وزن دے. دا ټول دلیل د دی خبری دے چې نبی ﷺ په دعوی د نبوت او په دلیل د نبوت کښې صادق دے او احتمالات عقلیه د دی دپاره مضرتندی

مولانا رومی رحمه الله علیه فرمائی: شعر

صدر اران نیزه فرعون را در گشت آل موسی بایک عصا

د فرعون په لکاؤ نیزه شکت خورده شوی د موسی په یوه همسا سره

صدر اران طب جالینوس بود پیش عیسی و دمش افسوس بود

د جالینوس په لکاؤ طبی نسخه د عیسی ﷺ د دم په څکښې افسوس وگرځیده

صدر اران دفتر اشعار بود پیش حرف امیش آن عار بود

په لکاؤ دفتر د اشعار وی خود نبی ای د کلام مخی ته شرمند شوی

(۱) د دی چیلنجونو په قرآن کښې بالترتیب بیان داسی شوی دے: {قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِثَبَاتٍ هَذَا الْقُرْآنُ لَا يَأْتُونَ بِثَبَاتٍ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} {الاسراء: ۸۸} {فَأْتُوا بِمِثْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَأَذْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ} {مرد: ۱۳} {وَأَنْ كُنْتُمْ لِي زُفَرًا يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ} {البقرة: ۲۳} {قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَأَذْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ} {يونس: ۳۸} {فَلْيَأْتُوا بِمِثْلِهِ} {ان كَانُوا صَادِقِينَ} {الطور: ۳۱}

﴿از منوی المعنوی﴾

قوله: و ثانيها انه نقل: د صغری د دویم جزء دپاره چې اظهار د معجزے دے شارح رحمۃ اللہ علیہ دویم قسم دلیل ذکر کوی. حاصل ئی دا دے چې د رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم نه د قرآن کریم نه علاوه داسی امور خارقه للعاده صادر شوی دی چې یوه یوه واقعه خو خبر واحد دے خو د هغی قدر مشترک حد د تواتر ته رسیدلے دے مثلاً: د کانرو بوتو رسول علیه السلام ته سلام او خبری کول، خواله ئی راتلل، لک خوراک د ډیرو دپاره کافی کیدل، د گوتے ایڅودو سره اوبه جاری کیدل، د ځناورو شکایات او خبری کول، د دینه علاوه بے شماره امور خارقه للعاده صادر یردل. څنگه چې د علی رضی اللہ عنہ د شجاعت واقعات او د حام طائی د سخاوت واقعات اخبار احاد دی خو قدر مشترک ئی حد د تواتر ته رسیدلے دے.

وَقَدْ يَسْتَدِلُّ أَرْبَابُ الْبَصَائِرِ عَلَى نُبُوَّتِهِ بِوَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا مَا تَوَاتَرَ مِنْ أَحْوَالِهِ قَبْلَ النُّبُوَّةِ وَحَالِ الدَّعْوَةِ وَبَعْدَ تَمَامِهَا وَآخِلَاقِهِ الْعَظِيمَةِ وَآحْكَامِهِ الْحَكَمِيَّةِ وَإِقْدَامُهُ حَيْثُ تَحْجَمُ الْإِبْطَالُ وَثُبُوتُهُ بِعِصْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَثَبَاتُهُ عَلَى حَالِهِ لَدَى الْأَهْوَالِ بِحَيْثُ لَمْ يَحِدْ أَعْدَاؤُهُ مَعَ شِدَّةِ عِدَائِهِمْ وَجَرِصِهِمْ عَلَى الطُّغْيَانِ فِيهِ مَطْعَنًا وَلَا إِلَى الْقَذْحِ فِيهِ سَبِيلًا، فَإِنَّ الْعَقْلَ يَجْزُمُ بِامْتِنَاعِ اجْتِنَاعِ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْكَمَالَاتِ فِي حَقِّ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتَرِي عَلَيْهِ ثُمَّ يُمَهِّلُهُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ يَظْهَرُ دِينُهُ عَلَى سَائِرِ الْأَدْيَانِ وَيَنْصُرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَيُجَيِّبُ آثَارَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَثَانِيهَا أَنَّهُ ادَّعَى ذَلِكَ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ بَيْنَ أَظْهَرِ قَوْمٍ لَا كِتَابَ لَهُمْ وَلَا حِكْمَةَ مَعَهُمْ وَبَيَّنَّ لَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُمُ الْأَحْكَامَ وَالشَّرَائِعَ وَأَتَمَّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَآكَمَلَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فِي الْفَضَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ وَنَوَّرَ الْعَالَمَ بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَأَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ كَمَا وَعَدَهُ، وَلَا مَعْنَى لِلنُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ سِوَى ذَلِكَ. ترجمه: او كله كله دليل نيسي خاوندان د عقل په نبوت د ده باندی په دوه طريقو سره، اول دليل هغه څه چې په تواتر سره نقل دی د احوال د نبی علیه السلام نه مخکې د نبوت نه او په حال د دعوت کښې او پس د پوره کیدلو د دعوت نه، او لوی اخلاق د ده، او د حکمت نه ډک احکام د ده، او مخکې کیدل د ده په هغه ځای کښې چې روسته کیرې غټ غټ پهلوانان، او اعتماد د ده په پجاو «حفاظ» د الله تعالی باندی په ټولو احوال کښې، او ثابت قدم پاتی کیدل د ده په خپل حال باندی په خوا د حوادث کښې، په داسی شان سره چې ندے موندلے دشمنان د ده سره د سختی دشمنی د دوینه د ده سره او د حرص «کوشش» د دوینه په طعن لکولو باندی په ده باندی څه ځای د طعن، او نه عیب او داغ لکولو ته په ده باندی څه لار، بیشکه عقل یقین کوی په امتناع د اجماع د داسی امور په غیر د انبیاء کښې، او «د دی خبری د امتناع هم یقین کوی» چې جمع کړی الله تعالی داسی کمالات په حق د هغه د چا کښې چې الله تعالی پوهه وی په هغی باندی چې دا به دروغ جوړوی په ده باندی، او بیا ورته مهلت ورکړی دیریش کاله، او بیا غالب کړی دین د ده په ټولو ادیان باندی، او امداد وکړی د ده په خلاف دشمنان باندی، او ژوندی وساتي غځے د ده پس د مرگ د ده نه تر قیامته پوری. او دویم د دغه دلیل نه دا دے چې ده دعوی د دی غټ کار «منصب» وکړه په مینځ د داسی قوم کښې چې نه وو څه کتاب د دوی سره او نه څه حکمت او پوهه وه د دوی سره، او بیان ئی کړو دوینه کتاب او حکمت، او وځنودل ورته احکام او شرائع، او پوره ئی کړه معزز اخلاق، او کامل ئی کړه ډیر خلق په فضائل علمیه عملیه باندی، او زړه ئی کړو عالم لره په ایمان او نیک عمل سره، او غالب کړو الله تعالی دین د ده په ټولو ادیان باندی لکه چې څنگه ئی وعده کړی وه د ده سره، او نشته دے معنی د نبوت او رساله علاوه د دینه.

تشریح: قوله: و قد يستدل: شارح رحمۃ اللہ علیہ په دویمه طریقه سره دلیل ذکر کوی، د دی او د اول دلیل بعض فرق نه کوی صرف د الفاظ او تعبیرات فرق دے، بعض وائی دغه اول دلیل په اعتبار د اکمال نفس النبی سره دے او دا دلیل په اعتبار د تکمیل الغير سره دے یعنی رسول علیه السلام پخپله

هم کامل دے او مکمل د غير هم دے ، او دا دواره دلائل د نبوت څکه دی چې په يو کس کښې دومره کمالات جمع کيدل او د هغې اضداد په ده کښې د يو مينځ دپاره هم نه واقع کيدل د امور خارقه للعاده نه دی. دغه شان په يو کس کښې دا ملکه پيدا کيدل چې په لکه موده کښې يو جاهل بدکرداره قوم لره په علم او عمل کښې کمال ته رسول او د هغوی په وجه د پوره عالم تقدير بدلول او معززین د امت گرځول دا هم امر خارقه للعاده دے چې ټول عالم د هغې د مثل پيش کولو نه عاجز دی.

قوله: و اخلاقه العظيمة: د نبی ﷺ اخلاق په عظمت باندې موصوف دی ، او دا اعلى مرتبه د حسن اخلاق ده ؛ څکه چې يو «خُلِقَ کَرِيم» دی يعنی هغه اخلاق چې په مهرباني او فياضې باندې بنا وي. دويم «خُلِقَ أَحْسَن» دی يعنی ډير څه اخلاق ، او دريم «خُلِقَ عَظِيم» دی يعنی د څه اخلاق اعلى مرتبه. بعض وائی چې «خُلِقَ کَرِيم» ديتته وائی چې څوک درسره بد وکړي ؛ نو کله ئې معاف کړي او کله ترينه بدله واخلي او د دی اخلاق غلبه په موسی ﷺ وه ، او «خُلِقَ أَحْسَن» ديتته وائی چې څوک درسره بد وکړي ؛ نو ته ئې معاف کړي او بدله نه اخلي د دی اخلاق غلبه په عیسی ﷺ وه ، او «خُلِقَ عَظِيم» ديتته وائی چې څوک در سره بد وکړي ؛ نو معاف ئې کړي او د معافۍ نه پس ورسره احسان هم وکړي ، د دی اخلاق غلبه په نبی ﷺ وه لکه څنگه چې الله تعالى ويلي دي: {وَأَنَّكَ لَکَلِّ خُلُقٍ عَظِيمٍ} «القلم: ۴» او دا اخلاق قرآن ذکر کړي دي فرمائی: وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ { «آل عمران: ۱۳۴»

قوله: و اقدامه حيث تحجم: يو طرف ته که د نبی ﷺ د رحم ، نرمۍ او شفقت بې شماره واقعات دی خو بل طرف ته ئې د بهادري او ځوان مردۍ او داسې مواقع ته مخکښې کيدل چې پهلوانان پکښې روسته پاتې شوي دي يوه منلې شوې حقيقت دے. بلکه د عربو مشهور پهلوان «رُكَّانَةُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ» د نبی ﷺ په مخکښې هيڅ شې نه وو حلا نکه دا هغه پهلوان وو چې د دوه سوه کسانو مقابله به ئې په يو ځل کوله ، وائی چې دا به د اوبښ په سرمن باندې ودريدلو او خلقو ته به ئې او ويل: دا سرمن څما د ښو نه راکاږي ، خلقو به زور کړو ټوله سرمن به تسمه تسمه شوه او د ده د خپو ځائې به صرف روغ پاتې شو چا به ونه خوزوو ، رسول ﷺ ور سره يو ورځ مقابله وکړه چې رکانه ئې ناکام کړو. (۱)

(۱) په روايات کښې راځي چې رکانه پهلوان د مديني منورې په اطراف کښې په يوه کوهستاني علاقه کښې اوسيدلو او ځانله ئې يوه ممنوع علاقه محصوره کړې وه چې خپلې بيزې او اوبښان ئې پکښې ساتل ، نبی ﷺ يو ځل د غري په تيم کښې او وتلو او دغه ممنوع علاقه ته داخل شو د رکانه ورسره ملاقات وشو د تعارف نه پس نبی ﷺ ده ته دعوت د ايمان ورکړو ، ده جواب ورکړو چې څه خبر شوه يم چې ته زمونږه د معبودان لات او عزې توهين او تحقير کوي او د خپل يو خدائې لوی بيانوي ، که څما ستا سره د خپلوی تعلق نه وه ؛ نو ورژلې ، اوس که ته به حقه ئې ؛ نو راشه څما سره پهلواني «برزول/کشتي» وکړه څه به د لات عزې نه امداد طلب کړم او ته د خپل ځاله نه امداد طلب کړه ، نبی ﷺ ويل: صحيح ده خو د مغلوب کيدلو به څه تاوان مقرر کړو ، رکانه او ويل صحيح ده که څه مغلوب شوم ؛ نو د بعض روايات مطابق څه به ديرش بيزې درکوم او په دغه وخت کښې د ده سره درې سوه بيزې وي ، کله چې مقابله شروع شوه نبی ﷺ رکانه لره په زمکه راراجوو او ملا ئې ورلره د زمکې سره جوخته کړه او په سينه ورته کيناستو ، رکانه ډير زيات شرمند شو چې تر اوسه پورې خو څما ملا چا په زمکه پورې نده جوخته کړې دا څه وشو ، دوباره ئې مطالبه وکړه او وي ويل: کيدې شي څما نه څما خدايان لات او عزې خپه وي بيا مقابله کوو او ديرش بيزې ئې نورې مقرر کړي ، په دويم ځل بيا مغلوب شو. په دغه شرط ئې د دريم ځل بيا مطالبه وکړه خو مغلوب شو ، يو طرف ته کيناستو او سخت شرمند او خپه شو چې د عربو سرو او خزو دپاره د پيغور سبب شوم او بل طرفه ئې تاوان هم وشو ؛ بيزې رانه لاري ، نبی ﷺ بيا دعوت ورکړو ، ده ورته او ويل: هله په دې خبره او منم چې دا مخامخ ونه چې د کيکړ يا بل څه ونه وه خپلې مخې ته راولي نبی ﷺ وئې ته خطاب وکړو چې «أَقْبَلِي يَا ذَن لَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» ونه مخامخ راغله ، رکانه او ويل: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ سَخَرًا أَكْظَمَ مِنْ هَذَا» ويل ئې څه واپس ئې کړه ،

قوله: فان العقل يحزم: يعني دا تولى خبرى دلائل دى دى چې دا حق پيغمبر دے؛ ځكه كه چرته دے دروغجن وو؛ نو الله تعالى به دا قسمه اوصاف نه وركولے، او نه به ئى ورلره ۲۳ كاله مهلت وركولے او نه به ئى ورلره دين او شريعت په تولو اديان غالب كولے.

بیان مسئله ختم النبوة

وَإِذَا بُنِيتْ بُنُوته وَقَدْ دَلَّ كَلَامُهُ وَكَلَامُ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ مَبْعُوثٌ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ بَلِّ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ثَبِتَ أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنْ ثُبُوتُهُ لَا تَخْتَصُّ بِالْعَرَبِ كَمَا زَعَمَ بَعْضُ النَّصَارَى. فَإِنْ قِيلَ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ نَزُولُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَهُ؟ قُلْنَا نَعَمْ لَكِنَّهُ يَتَابِعُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ شَرِيعَتُهُ قَدْ تُسَخِّتُ فَلَا يَكُونُ إِلَهٌ وَخِي وَنُصِبُ الْأَحْكَامِ بَلْ يَكُونُ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ الْأَصَحُّ أَنَّهُ يُصَلِّيُ بِالنَّاسِ وَيُؤْمِنُهُمْ وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُهْدِيُّ لِأَنَّهُ أَفْضَلُ فِيمَا مَنَّهُ أُولَى. ترجمه: او كله چې ثابت شو نبوت دده او بيشكه بځپله دلالت كړے دے كلام دده او كلام د الله تعالى چې نازل شوے دے په ده باندې پدې خبره چې دا خاتم النبیین دے، او دا چې دے لیکلے شوے دے تولو خلقو ته بلکه پیرانو او انسانانو ته پس ثابت شوه دا چې دا آخری د انبیاء دے، او دا چې دده نبوت ندے خاص تر عربو پوری لکه چې کمان كړے دے بعض نصرانیانو. پس كه او ویلے شی په اعتراض کښې چې بيشكه راغله دے په حدیث کښې نزول د عیسی علیه السلام پس دده نه؟ مونږه وایو په جواب کښې آؤ! لیکن هغه به تابعداری کوی د محمد علیه السلام؛ ځكه چې شریعت د هغه منسوخ شوے دے، پس نه به وی دده ته وحی جدیده، او نه به مقرر کول د احکام وی بلکه وی به دے خلیفه د رسول علیه السلام، بیا ډیره صحیح دا ده چې دے به مونږه کوی خلقو لره او امامت به کوی او اقتدا به کوی په ده پسی امام مهدی؛ ځكه چې دے افضل دے پس امامت دده اولی دے.

تشریح: قوله: و اذا ثبت: غرض د شارح رحمه الله پدې عبارت سره د متن د دویم جزء تشریح چې «و اخرهم محمد» او بیان د «مسئله ختم النبوة» دے، په عقائد اسلامیه کښې مسئله د ختم نبوت د ډیر اهمیت حامله مسئله ده، د مسلمانانو د عقیدے موافق د ختم نبوت مقصد دا دے چې نبی علیه السلام د الله تعالى آخری پيغمبر او رسول دے پدې شان چې الله تعالى ده لره رسول او نبی مبعوث کړو او د نبوت سلسله ئی په ده باندې سر ته ورسوله، د رسول علیه السلام نه به روسته بل نبی او رسول نه مبعوث کیږي. ثبوت ددی مسئله په صریح نص د قرآن کریم، او سنت رسول علیه السلام سره او اجماع د امت سره دے، لهذا د رسول علیه السلام د بعثت نه روسته كه چا د نبوت یا د رسالت دعوی اوکړه برابره ده كه تاویلا وی یا بلا تاویله وی هغه بالاتفاق کافر، کاذب، مرتد او خارج عن الاسلام دے. او کوم

رسول علیه السلام حکم اوکړو «ازحی یاذن الله تعالى» رسول الله ورته او ویل: «اسلم» ده ورته او ویل: نه تردی چې نیمې ونه ته حکم اوکړے چې تاله مخامخ راشی او نیمه په خپل ځانے پاتی شی. رسول علیه السلام نیمه ونه را او بلله هغه راغله، خو رځانه هغه خبره اوکړه چې «مَا زَأَيْتُ كَأَلِيمٍ سَخَرَا أَفْطَمَ مِنْ هَذَا» نبی علیه السلام بیا دعوت د اسلام وركړو خو رځانه دېته جوړ نه شو د انفسوس په طور ئی او ویل: چې مال رانه هم لاړو او شرمندہ هم شوم، رسول علیه السلام ورته جواب وركړو چې ستا بېزه دی هم تاته پاتی وی او را روان شو ترېنه، دلته ابوبکر رضی الله عنه او عمر رضی الله عنهما د نبی علیه السلام د كتلو دپاره را وتل و چې رسول علیه السلام ته څوك تكليف ونه رسوی. دوی چې په واپس کښې رسول علیه السلام ولیدلو، نو ورته ئی او ویل: اے د الله رسوله ته ول یواځی را وتلے ئی دی طرف ته خو رځانه پهلوان سپړی هسی نه چې په تكليف دی کړی، نبی علیه السلام ورته ټوله قصه واوروله دوی خوشحاله شو. «الجامع الصحيح للسنن والمسانيد: ۱/۵۱۲» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

کس چي د دغه مدعي د نبوت په حق کښې عقیده د حقيقت لري يا د ده په کفر او ارتداد کښې شک کوي، يا ئې مؤمن، مجتهد او مجدد گنري يا ئې تعبيداری کوي دغه کس هم کافر، مرتد او جهنمي دے. د قرآن کریم د ۱۰۰ نه زيات آياتونه داسي دي چي صراحتاً يا اشاره، کنايه د عقیده ختم نبوت تائيد او تصديق کوي، د الله تعالى صريح وينا ده: ﴿وَمَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ {الاحزاب: ۴۰} ترجمه: ندے محمد پلار د يو کس د سر و ستاسو نه، ليکن رسول د الله تعالى دے او سلسله د نبوت لره ختمونکے د انبياء دے.

پدې آيت کریمه کښې الله تعالى نبی ﷺ ته د خاتم النبیین لقب ورکړو او اعلان ئې اوکړو چي هم دے آخري نبی دے تر قیامت به نه خوک په منصب د نبوت او نه په منصب د رسالت باندې فائز کيږي.

او نبی کریم ﷺ په خپل اقوال مبارکه کښې هم د خام النبیین هم دغه مفهوم بيان کړے دے. د حضرت انس رضی الله عنه نه مرفوع روایت امام ترمذی نقل کړے دے: **إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسُولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيٍّ**. (سنن الترمذی: ۴/ ۵۳۳) د حدیث مفهوم صریح دے پدې دعوی چي نبی ﷺ آخري نبی دے. لهذا د نبی ﷺ نه بعد که هر خوک د نبوت دعوی اوکړي هغه به دروغجن، ملعون او د ابلیس د کنده عزائم ترجمان وي، او په هر مسلمان به د ده قتل حلال وي. بلکه رسول ﷺ دی مسئلے له دومره اهمیت ورکړے دے چي د مدعی د نبوت صرف نشاندیهي نه بلکه د دوی تعداد ئې خودلے دے، امام ترمذی رحمه الله په روایت د حضرت ثوبان رضی الله عنه اوږد حدیث نقل کړے دے د هغی په آخر کښې دی: **إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي** (سنن ابی داود: ۶/ ۳۰۶) د ختم نبوت عقیده داسي متفق علیها او بے غباره عقیده چي د نبی ﷺ په دور کښې مسيلمه د نبوت دعوی اوکړه با وجود د دی چي د نبی ﷺ نبوت ئې تسليم کړے وو خوبيا هم نبی ﷺ د هغی په کذب کښې معمولی د تامل او سوچ مظاهره ندې کړي، او نه صحابه کرام څه سُستی کړي ده بلکه د ابوبکر رضی الله عنه په دور خلافت کښې ئې دغه کافر جهنم ته ورسولو او روسته خلقو ته ئې پل کيخودلو چي د مدعي د نبوت انجام هم دغه دے.

د دی سره سره د مسلمانانو به دا عقیده هم وی چي د نبی ﷺ بعثت عام دے په مخ د زمکے چي څومره انسانان دی هر قوم او هرے طبقے د انسانیت ته بلکه د انسانیت نه اخوا طبقے د جنات ته هم دغه نبی مبعوث دے او د ده شریعت چي کامل او مکمل شریعت دے ټول ادیان او مذاهب منسوخ کړي دی. لهذا د نصرانیان دا عقیده چي نبی ﷺ صرف عربو ته مبعوث شوی دے باطل او منکرته عقیده ده.

قوله: **فَان قَبِيلٌ قَدْ وَرَدَ: حَاصِلٌ دَاعْتِرَاضٌ دَا دے چي تا دعوی د ختم نبوت اوکړه حالانکه په صحیح احادیث سره نزول دعیسی ﷺ ثابت دے او دا هم چي د هغه نبوت به برقرار وی، نو نبی ﷺ څنکه خاتم النبیین شو؟**

قوله: **قُلْنَا نَعَمْ لَكِنَّ: جَوَابٌ دَا دے چي د نزول د عیسی ﷺ د ختم نبوت سره هیڅ قسم تعارض او منافات نشته؛ ځکه چي د ختم نبوت مقصد دا دے چي د نبی ﷺ نه به روسته بل نبی نه پیدا کيږي چي هغی ته نوے شریعت ورکړے شی او شریعت محمدی منسوخ شی، پاتی شو عیسی ﷺ نو د هغی پیدایش خو مخکښې شوی دے او هم د هغه وخت نه نبی دے او نبوت ئې**

سلب شوی ندے، او کله ئی چې نزول وشي؛ نو مستقل شریعت به د هغی نه وی بلکه د شریعت محمدی تابع به وی او هم پدی به فیصله کوی.

قوله: ثم الاصح: پدی عبارت شارح رحمه الله یو مسئله اختلافیه ته اشاره کوی چې د امامت د مهدی او عیسی علیه السلام سره ئی تعلقه ده، دلته شارح رحمه الله دعوی اوکره چې اصح دا ده چې امامت به عیسی علیه السلام کوی، عقلی دلیل ئی دا دے چې عیسی علیه السلام افضل دے؛ ځکه چې نبی دے او امامت د افضل حق دے، او نقلی دلیل د دی دپاره روایت د مسلم شریف دے: **فَبَيْنَمَا هُمْ يُعَلِّقُونَ لِلْقِتَالِ، يُسَوِّونَ الصُّفُوفَ، إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَنَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَأَمَّهُمْ** «صحیح مسلم: ۸/ ۱۷۵»، د جمهور رائی دا ده چې امامت به امام مهدی کوی، دلیل د دوی دپاره عام روایات دی چې په هغی کښې د مهدی د امامت تذکره ده او د دی سره د عیسی علیه السلام انکار د امامت نه ذکر دے اعزاز د دی امت دپاره لکه په دغه مسلم شریف کښې بل روایت دے: **فَنَزَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، فَيَقُولُ أَمِيرُهُمْ: تَعَالَى صَلِّ لَنَا، فَيَقُولُ: لَا، إِنْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرًا تَكْرِمَةً لِلَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ**. «صحیح مسلم: ۱/ ۹۵» قول فیصل دا دے چې د یو مونخ امامت به عیسی علیه السلام اوکری، او بیا د باقی مونخونو امامت به امام مهدی کوی اعزاز او تکریماً لهذه الامة. ځکه پدی باره کښې روایات حد د تواتر ته رسیدلی دی چې امامت به امام مهدی کوی، او د شارح رحمه الله دعوی د «الاصح» صحیح نده، ده چې کوم عقلی دلیل ذکر کړے دے دغه هم کمزور دے؛ ځکه چې دا مسئله د سمعیات ده پدیکښې دلیل نقلی چلیزې او مونږه مخکښې واضح کړه چې د امامت د امام مهدی دلائل حد تواتر ته رسیدلی دی. والله اعلم.

بیان عدد الانبیاء

«وَقَدْ رُوِيَ بَيَانُ عَدَدِهِمْ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ عَلَى مَا رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ عَدَدِ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ وَارْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَفِي رِوَايَةٍ مِائَتَا أَلْفٍ وَارْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. وَهُوَ الْأَوَّلَى أَنْ لَا يَقْتَصَرَ عَلَى عَدَدٍ فِي التَّسْمِيَةِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ. وَلَا يُؤْمِنُ فِي ذِكْرِ الْعَدَدِ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ» **إِنْ ذُكِرَ عَدَدٌ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِهِمْ أَوْ يُخْرَجَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِيهِمْ»** **إِنْ ذُكِرَ أَقَلُّ مِنْ عَدَدِهِمْ**. يَعْنِي أَنَّ خَبَرَ الْوَاحِدِ عَلَى تَقْدِيرِ اسْتِثْنَائِهِ عَلَى جَمِيعِ الشَّرَائِطِ الْمَذْكُورَةِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ لَا يُفِيدُ إِلَّا الظَّنَّ وَلَا عِبْرَةَ بِالظَّنِّ فِي بَابِ الْإِعْتِقَادِيَّاتِ خُصُوصًا إِذَا اشْتَمَلَ عَلَى اخْتِلَافٍ رِوَايَةٍ وَكَانَ الْقَوْلُ بِمَوْجِبِهِ يَمَّا يُفِيضُ إِلَى مُخَالَفَةِ ظَاهِرِ الْكِتَابِ وَهُوَ أَنَّ بَعْضَ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يُذْكَرْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَبِحَتْمُولِ مُخَالَفَةِ الْوَاقِعِ وَهُوَ عَدُّ النَّبِيِّ مِنْ غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ أَوْ غَيْرِ النَّبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ اسْمَ الْعَدَدِ خَاصٌّ فِي مَذْلُوقِهِ لَا يَحْتَمِلُ الزِّيَادَةَ وَالنَّقْصَانَ. **ترجمه:** او نقل شوی دے بیان د شمیره د انبیاء په بعض احادیث کښې، لکه چې مروی دی چې د نبی علیه السلام نه تپوس وشو د تعداد د انبیاء، پس ده او ویل: چې یو لاک خلیرش زره دی، او په یو روایت کښې چې دوه لکه خلیرش زره دی، او اولی دا ده چې اقتصار ونکړے شی د یو عدد په بیان کښې؛ ځکه چې

وبلی دی اللہ تعالیٰ: خینی د دوینه مونږه بیان کړی دی تاته او خینی د دوینه مونږه ندی بیان کړی تاته. او امن نه شی راتله په ذکر کولو د عدد د دوی کښې د دی خبری نه چې داخل شی په دوی کښې داسی څوک چې نه وی د دوینه. که چرته ذکر کړی شی عدد زیات د عدد د دوینه، او یا او وېستلې شی د دوینه هغه څوک چې وی د دوینه که ذکر کړی شی عدد چې کم وی د عدد د دوینه، یعنی بالفرض و التقدير که خبر واحد په ټول هغه شرائط چې په اصول فقه کښې ذکر دی مشتمل وی، نه فائده کوی مگر ظن لره، او هیڅ اعتبار نشته ظن لره په باب د اعتقادات کښې، خاص طور چې کله مشتمل وی دا په اختلاف د روایت باندی، او وی وینا په موجب د دی باندی داسی چې مفضی کیري مخالفت ته د ظاهر د کتاب الله نه، او هغه دا چې بعض انبیاء کرام ندی بیان شوی نبی عَلَیْهِ السَّلَام ته، او احتمال د مخالفت د واقع هم لری او هغه دا چې شمیرل د نبی دی د غیر انبیاء نه یا شمیرل د غیر نبی دی د انبیاء نه بنا یدی چې اسم عدد داسی اسم دے چې خاص دے په خپل مدلول پوری احتمال د زیادت او نقصان نه لری.

تَشْرِیْحُ رِبْط: غرض د مائن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ پدی عبارت سره شپږمه خبره ذکر کوی د مسئله الرسالة مطابق چې تعداد د انبیاء دے. حاصل ئی دا دے چې د انبیاء خاص متعین تعداد صرف یو الله تعالی ته معلوم دے، او رسول عَلَیْهِ السَّلَام ته د دی بیان ندے شوی، اوس که خاص متعین تعداد مونږه مقرر کړو؛ نو کیدے شی دغه تعداد په نفس الامر کښې کم یا زیات وی، په دواړو صورتونو کښې به نقصان دا وشي چې یا به بعض پیغمبران د انبیاء د فهرست نه خارج شی، او یا به بعض داسی څوک چې نبی نه وی او د انبیاء په فهرست کښې داخل شی. اوس یو نبی د انبیاء نه وېستل یا په انبیاء کښې غیر نبی داخلول دواړه خبری د خطری دی.

قوله: یعنی ان خبر الواحد: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ د متن وضاحت کوی په عمده او اصولی طریقے سره. حاصل ئی دا دے چې دا مسئله د عقائد سره تعلق ساتی بل طرف ته تعداد د انبیاء په خبر واحد سره بیان شوی دے، او په خبر واحد کښې چې د صحت ټول شرائط موجود شی کوم چې په اصول فقه کښې بیان شوی دی (۱)؛ نو بیا هم افاده د یقین نه کوی بلکه افاده د ظن کوی او په باب د اعتقادات کښې ظنیات نه چلیږی؛ ځکه عقیده وائی مضبوطه خبری ته لهذا د دی د اثبات دپاره به هم مضبوط او قوی دلیل پکار وی. لهذا د جمهور فقهاء په نیز باندی هغه خبر واحد چې په شرائط پوره وی په فروعی مسائل کښې حجت دے خو په باب د عقائد کښې حجت نه شی جوړیدلے البته روافض دی لره په باب د عقائد کښې هم حجت منی.

دویم دا چې تعداد د انبیاء په کوم خبر واحد سره ثابت دے هغه ځانله د اختلاف د روایت ښکار دے، په یو روایت کښې دغه تعداد ۱۲۴۰۰۰ دے، او په بل روایت کښې ۲۲۴۰۰۰ ذکر دے. د ابوذر رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ روایت دے اوږد حدیث دے د نبی عَلَیْهِ السَّلَام نه ده تپوس کړی دے: **يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ وَفَاءُ عِدَّةِ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: مِائَةُ أَلْفٍ، وَأَرْبَعَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.** «الجامع الصحيح للسنن والمسانيد: ۱/ ۲۹۶» او رواية د «مِائَةِ أَلْفٍ» هم شته، او په روایت د امام مسند احمد رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَیْهِ او مستدرک کښې د انبیاء تعداد ۱۰۰۰ یا څه دپاره زر ذکر دے: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ، أَوْ أَكْثَر.** «مسند احمد: ۴/ ۲۳۵۴» او په

(۱) شروط الاخذ بخبر الواحد عند سادة الحنفية ما يلي: «(۱) ان لا يكون الخبر فيما تعم به البلوى. و لذلك ردوا حديث نقض الرضوء من مس الذكر لانه ما تعم به البلوى. (۲) ان لا يعمل الراوى بخلاف ما رواه؛ لان مخالفة عمل الراوى ليس الا لانه عثر على دليل قاطع ناسخ لما رواه؛ او علم بوجود علة تمنع العمل به. و لذلك رد الاحناف حديث الغسل سبعا من ولوغ الكلب فقد رواه ابو هريرة رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ و خالف عنه وقال يغسل من ولوغ ثلاث مرات. (۳) ان يوافق القياس فيما اذا كان راويه غير معروف في الفقه والاجتهاد او كان مجهولا ويعنون بالمجهول من لم نزل صحبته لرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و لذلك رد الاحناف حديث المصراة؛ لان الخراج بالضمان. والله اعلم.

مسند د ابو يعلى رحمه الله عليه كنبی دغه تعداد اته لکه بیان شوی دے: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَعَثَ اللَّهُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ نَبِيٍّ: أَرْبَعَةَ آلَافٍ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَرْبَعَةَ آلَافٍ إِلَى سَائِرِ النَّاسِ ﴿مسند أبي يعلى الموصلي: ۱۵۹/۷﴾ او دا ټول روایات کمزوری دی.

دریم دا چې تعین د تعداد د واقع او خارج نه هم خلاف ده؛ ځکه چې که په متعین تعداد یقین اوکړی شی او په نفس الامر کنبی دغه تعداد کم وی؛ نو بعض هغه انسانان چې په نفس الامر کنبی انبیاء دی غیر انبیاء به شی، او که دغه تعداد په نفس الامر کنبی زیات وی؛ نو بعض غیر انبیاء به د انبیاء نه شمار شی و هذا باطل.

څلورم دا چې یقین کول په یو متعین تعداد باندی د ظاهر د کتاب الله نه هم خلاف دی؛ ځکه کتاب الله خورائی: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ﴾ ﴿غافر: ۷۸﴾ او خبر واحد چې د ظاهر د کتاب الله نه خلاف وی؛ نو هغه قابل عمل نه دے، او نه به د صحت د حدیث دپاره تاویل په ظاهر د کتاب الله کنبی کولې شی لکه د بعض جهال دا عادت دے.

حقه خبره دا ده چې په یو متعین تعداد یقین ونکړی شی؛ ځکه چې په قرآن کنبی صرف د ۲۵ انبیاء نمونه ذکر دی چې ۱۸ په سورة انعام کنبی په یو ځل ذکر دی او هغه دا دی: ابراهیم، اسحاق، یعقوب، نوح، داؤد، سلیمان، ایوب، یوسف، موسی، هارون، زکریا، یحیی، عیسی، الیاس، اسماعیل، یسع، یونس، لوط. صلوة الله علیهم اجمعین (۱) او بقیه انبیاء ۷ انبیاء په مختلف سورتونو کنبی ذکر دی چې هغه: آدم، هود، صالح، شعیب، ادریس، ذوالکفل او محمد صلوة الله علیهم اجمعین دی.

بیا پدی ۲۵ انبیاء کرام کنبی څلور عرب دی ځنګه چې په مرفوع روایت د ابوذر رضی الله عنه کنبی دی حدیث صحیح د ابن حبان نقل کړی دے: «مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ هُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ وَنُوحٌ بَابُ ذَرٍّ» باقی غیر عرب دی.

او بعض انبیاء کرام هغه دی چې په قرآن کریم کنبی ندی ذکر شوی البته په سنت مطهره کنبی د هغوی اسماء شته لکه: شیت عَلَيْهِ السَّلَام، یوشع بن نون عَلَيْهِ السَّلَام و غیره شو. او څلور کسان داسی دی چې په قرآن کریم کنبی ئی نمونه ذکر دی خو د هغوی په نبوت کنبی د علماء اختلاف دے. هغه دا دی: «خضر، لقمان، ذوالقرنین، تبع» خو راجح دا ده چې ذوالقرنین او تبع پیغمبران ندی؛ ځکه په مستدرک د حاکم کنبی روایت دے رسول عَلَيْهِ السَّلَام فرمائی: «مَا أَدْرَى أَتَبِعُ نَبِيًّا أَمْ لَا، وَمَا أَدْرَى أَذَالِقَرْنَيْنِ نَبِيًّا أَمْ لَا» او دغه شان لقمان عَلَيْهِ السَّلَام هم نبی ندے لکه صاحب د أمالی وائی شعر:

وَذُو الْقَرْنَيْنِ لَمْ يُعْرِفْ نَبِيًّا كَذَا لُقْمَانَ فَاحْذَرْ عَنْ جِدَالِ

او هر چې خضر عَلَيْهِ السَّلَام دے نو دے پیغمبر دے؛ ځکه چې الله تعالی د ده په باره کنبی فرمائی: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ ﴿الکھف: ۶۵﴾ مراد د «رَحْمَةً، عِلْمًا» نه نبوت دے. او په آخر د قصه کنبی خضر عَلَيْهِ السَّلَام فرمائی: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ ﴿الکھف: ۸۲﴾ یعنی دا کارونه ما د ځان نه ندی کړی بلکه دا ټول ما د وحی په ذریعه اوکړه. والله اعلم و علمه اتم.

(۱) .. (وَيْلَكَ حُجَّتَا آتَيْنَاهُمَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) (۸۳) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (۸۴) وَذَكَرْنَا وَيْحَ وَيْحَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (۸۵) وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَزُلَيْكَةَ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (الأنعام: ۸۳ - ۸۶)

عمل الانبياء

وَرَكْلَهُمْ كَانُوا مُحَرَّرِينَ مُبْلَغِينَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى لَأَنَّ هَذَا مَعْنَى النُّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ «صَادِقِينَ نَاصِحِينَ» لِلْمَخْلُوقِ
لِتَلَا تَبْطُلَ فَائِدَةُ الْبُعْثَةِ وَالرَّسَالَةِ، وَفِي هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ عَنِ الْكُذِّبِ خُصُوصًا فِيمَا يَتَعَلَّقُ
بِأَمْرِ الشَّرَائِعِ وَتَبْلِيغِ الْأَحْكَامِ وَإِزْشَادِ الْأُمَّةِ، أَمَّا عَمْدًا فَبِالْإِجْمَاعِ وَأَمَّا سَهْوًا فَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ، وَفِي
عَصَمَتِهِمْ عَنِ سَائِرِ الذُّنُوبِ تَفْصِيلٌ، وَهُوَ أَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ عَنِ الْكُفْرِ قَبْلَ الْوَحْيِ وَبَعْدَهُ بِالْإِجْمَاعِ وَكَذَا
عَنِ تَعَمُّدِ الْكِبَائِرِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ خِلَافًا لِلْحَشَوِيَّةِ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ فِي أَنَّ إِمْتِنَاعَهُ بِدَلِيلِ السَّمْعِ أَوِ الْعَقْلِ، أَمَّا
سَهْوًا فَجَوْرُهُ الْأَكْثَرُونَ. أَمَّا الصَّغَائِرُ فَيَجُوزُ عَمْدًا عِنْدَ الْجُمْهُورِ خِلَافًا لِلْجُبَائِيَّةِ وَاتِّبَاعِهِ وَبِجَوْرٍ سَهْوًا
بِالْإِتِّفَاقِ إِلَّا مَا يَدُلُّ عَلَى الْحُسَّةِ كَسَرَقَةِ لُقْمَةٍ وَالتَّطْفِيفِ بِحَبَّةٍ، لَكِنَّ الْمُحَقِّقِينَ اشْتَرَطُوا أَنَّ يُنْبَهُوا عَلَيْهِ
فَيُنْهَوُا عَنْ هَذَا كُلِّهِ بَعْدَ الْوَحْيِ، وَأَمَّا قَبْلَهُ فَلَا دَلِيلَ عَلَى إِمْتِنَاعِ صُدُورِ الْكَبِيرَةِ، وَذَهَبَتْ الْمُعْتَرِزَةُ إِلَى
إِمْتِنَاعِهَا لِأَنَّهَا تُوجِبُ النَّفْرَةَ الْمَانِعَةَ عَنِ اتِّبَاعِهِمْ فَتَقُوتُ مَصْلَحَةُ الْبُعْثَةِ. وَالْحَقُّ مَنَعُ مَا يُوجِبُ النَّفْرَةَ كَعَهْرِ
الْأَهْمَاتِ وَالْفُجُورِ وَالصَّغَائِرِ الدَّالَّةِ عَلَى الْحُسَّةِ، وَمَنْعَتِ الشَّيْعَةِ صُدُورِ الصَّغِيرَةِ وَالْكَبِيرَةِ قَبْلَ الْوَحْيِ وَ
بَعْدَهُ لَكِنَّهُمْ جَوْرًا إِظْهَارَ الْكُفْرِ تَقِيَّةً. إِذَا تَقَرَّرَ هَذَا قَمَا نُقِلَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِمَّا يُشْعِرُ بِكَذِبِ أَوْ
مَعْصِيَةٍ قَمَا كَانَ مَنْقُولًا بِطَرِيقِ الْأَحَادِ فَمَرْدُودٌ وَمَا كَانَ بِطَرِيقِ التَّوَاتُرِ فَمَضْرُوفٌ عَنْ ظَاهِرِهِ إِنْ أَمَكُنَ وَإِلَّا
فَمَحْمُولٌ عَلَى تَرْكِ الْأَوَّلِ أَوْ كَوْنُهُ قَبْلَ الْبُعْثَةِ وَتَفْصِيلُ ذَلِكَ فِي الْكُتُبِ الْمَبْسُوطَةِ. ترجمه: او تول انبياء كرام و
خير وركونكى او روسونكى د الله تعالى د طرف نه؛ خكه چې دا معنى د رسالت او نبوت ده. رشتونى او خير خواهى
كونكى د مخلوق وو؛ دى دپاره چې باطله نه شى فائده د بعثت او رسالت، او پديكې اشاره ده دپته چې انبياء كرام
معصوم دى د دروغو نه خاص طور په هغه څه كېنې چې متعلق وى د احكام شرعيه او د تبليغ د احكام او د خودنى د
امت سره. هر چې دى قصدا؛ نو په اجماع د امت سره دوى معصوم دى، او هر چې سهوا دى؛ نو په نيز د اكثر باندى
معصوم دى، او په معصوم كيدلو د دوى كېنې د عام گناهونو نه تفصيل ده. او هغه دا چې دوى معصوم دى د كفر نه
مخكېنې د وحى نه او پس د وحى نه په اجماع سره، او دغه شان د قصدا ارتكاب د كباثر نه هم په نيز د جمهور باندى
معصوم دى خلاف ثابت دى حشويه ډلى لره، البته اختلاف صرف پديكېنې ده چې امتناع د دى په دليل سمى،
نقل سره ده او كه په عقل سره ده. او هر چې سهوا ارتكاب د كباثر دى؛ نو جائز، ممكن كړى دى دى دى لره اكثر. هر
چې ارتكاب د صغائر دى؛ نو ممكن دى قصدا په نيز د جمهور باندى خلاف ثابت دى جباى او متبعين د ده لره،
البته هغه چې دلالت كوى په كمزورى خوى باندى لكه غلا كول د يوې نورې او كس كول په يوه دانه كېنې، ليكن
محققين شرط لكولې دى چې دويته به تنبيه وركولې شى په دغه باندى پس دوى به منع كېږي د هغى نه، دا ټول تفصيل
د وحى نه روسته دى، او هر چې مخكېنې د وحى نه دى؛ نو نشته دى څه دليل په امتناع د صدور د كېږي باندى، او
نك كړې دى معتزلو امتناع د دپته؛ خكه چې دا واجبو نفرت لره چې مانع كړخى د اتباع د دويته پس فوت كېږي
پدى سره مصلحت د بعثت، او حقه دا ده چې منع دى هغه گناهونه چې واجبو نفرت لره لكه زنا كول د ميندو سره او
بد كاري كول او صغائر هغه چې دلالت كوى په بې كارتيا باندى. او منع كړى ده شيعگانو صدور د صغيرې او كېږي
مخكېنې د وحى او پس د وحى نه، ليكن دوى جائز كنړلې دى ظاهرو د كفر د تقية په طور باندى. كله چې ثابت شو
دا تفصيل؛ نو هغه چې نقل شوى دى د انبياء كرام نه داسى څه چې خبردارې وركوى په دروغو او په گناه باندى؛ نو
پس هغه چې منقول دى په طريقې د اخبار احاد سره پس هغه مردود دى، او هغه چې منقول دى په تواتر سره پس هغه
به اړولې شى د ظاهر نه كه ممكن وه، او كه نه وى؛ نو هغه به محمول وى په ترك د اولى باندى، او يا به وى مخكېنې د
بعثت نه، او تفصيل د دى په اوږدو كتابونو كېنې دى.

تشریح: ربط: ماتن رحمۃ اللہ علیہ ومہ/۷ خبرہ د مسئلہ الرسالة ذکر کوی چي عمل او دیوتی د انبیاء دہ.
اُغراض الشارح رحمۃ اللہ علیہ: (۱) د دی دعوی دبارہ بہ دلیل ذکر کری «لان هذا/ لثلا تبطل»
 سرہ. (۲) مسئلہ د عصمة الانبیاء بہ ذکر کری «وفي هذا اشارة» سرہ.
 قوله: لان هذا: دا د اولے خبری دلیل دے چي انبیاء مخبرین او مبلغین پدی وجہ دی چي د «نبی»
 معنی دہ «پیامبر» یعنی پیغام رسوونکے. او د «رسول» معنی دہ «فرستادہ شدہ» یعنی لیکلے شوے د دی دبارہ
 چي د یو خبرہ بل تہ ورسوی. لکہ مخکنی ئی تفصیل شوے دے.

مَسْئَلَةُ عِصْمَةِ الْأَنْبِيَاءِ

قوله: وفي هذا اشارة الى: شارح رحمۃ اللہ علیہ بہ بارہ د عصمة الانبیاء کنبی مختلف مذاہب او اقوال
 بیان کری دی، حاصل ئی دا دے چي انبیاء کرام د دروغ ویلو نہ بہ تبلیغ د احکام کنبی منزہ دی، بیا
 پہ نفی د تعدد الکذب خو اجماع د امت دہ او ہر چي سہوا دروغ وینا دہ؛ نو د متکلمین رائی دا دہ چي
 دوی پدیکنبی ہم معصوم دی. بلکہ قاضی عیاض رحمۃ اللہ علیہ بہ عصمة عن الکذب د انبیاء کرام قول
 کرے دے مطلقا، یعنی دوی د دروغ د وینا نہ منزہ دی بہ تبلیغ د احکام کنبی ہم او پہ علاوہ امور
 دنیویہ عادیہ کنبی ہم، چي نہ ترینہ کذب عمدا واقع کیری او نہ سہوا خطا؛ خکہ چي دروغجن
 کس بہ ہیخ صورت کنبی ہم قابل اعتماد نہ وی، لہذا دروغ رکاوٹ دے بہ اتباع د انبیاء کنبی او دا
 د حکمتہ د ارسال الرسل سرہ منافی خبرہ دہ.

باقی شود کذب نہ علاوہ نور معاصی؛ نو دغہ علاوہ گناہونہ پہ دوه قسمہ دی: کبائر، صغائر،
 بیا ہر یو د دی دوارو نہ بہ یا عمد وی یا سہوا، قبل النبوة بہ وی یا بعد النبوة. دا لوی مبحث دے
 شارح رحمۃ اللہ علیہ د ہنی تفصیل رانقل کرے دے چي د معنی نہ واضح دے. (۱)

(۱) مناسب دہ چي اول د «عصمة» معنی لغوی او اصطلاحی معلومہ کرور پس د ہنی نہ مسئلہ د عصمة الانبیاء واضح کرور. «عصمة» د باب د
 ضرب نہ بہ لغت کنبی بہ معنی د حفاظت، بجاؤ منع «او نیولو» «امساک» سرہ راخی. قرآن کریم کنبی بہ دوارو معنوسرہ مستعمل دے. بہ واقعہ د
 نوح علیہ السلام کنبی چي دہ خپل خوی کنعان تہ وینا وکرہ: «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» (مرہ: ۱۲) پدیکنبی اولہ معنی مراد دہ. او «وَأَعْتَصِمُوا
 بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا» (آل عمران: ۱۰۲) کنبی دویمہ معنی مراد دہ. پہ قرآن کنبی لفظ د «عصمة» د خپلو مشتقات سرہ دیارلس خٹلہ مستعمل دے.
 بہ معنی اصطلاحی د «عصمة» کنبی مختلف تعبیرات دی. محققین وائی: «هي لطف من الله يفعله الله تعالى بالمكلف بحيث تمنع منه وقوع
 المعصية وترك الطاعة مع قدرته عليها» او دی شارح تفتازانی رحمۃ اللہ علیہ روستہ بہ «مسئلة الامامة» کنبی تعریف کرے دے «هي لطف من الله تعالى
 يحوله على فعل الخير ويحجزه عن الشر مع الاختيار تحفيقا للابتلاء» د دوارو تعریفونو مقصد یو دے چي دا د اللہ تعالیٰ د طرف نہ د پاک بندہ «نبی»
 سرہ یو مہربانی دہ چي خیر طرف تہ ئی توجہ پیدا کری او د شر نہ ئی محفوظ کری، سرہ د قدرت د عید نہ بہ شر باندی، یعنی طاقت د گناہ ئی
 وی خو اللہ تعالیٰ ئی محفوظ ساتی د دی دبارہ چي امتحان او آزمائش بر قرار باقی شی ددی دبارہ چي درجات ئی او جت شی. مقصود پدی تعریف
 سرہ رد کول دی بہ ہغہ خلقو چي ہغوی تعریف د عصمت کرے دے پدی الفاظ سرہ: «انها خاصية في نفس الشخص او في بدنه يمتنع بسببها
 صدور الذنب عنه» یعنی دا یو خاصیت او خصلت دے پہ نفس یا بدن د عید کنبی چي د دی بہ وجہ ترینہ صادریدل د گناہ بمنوع او محال
 وکرخوی» دا تعریف خکہ غلط او باطل دے چي کہ د نبی نہ صدور د گناہ محال او بمنوع شی؛ نو بیا خو نبی پہ ترک د ذنب باندی مستحق د
 مدح فی الدنيا او مستحق د ثواب فی العقی نہ شی گرخیلے؛ خکہ چي کوم شی محال وی د ہنی پہ ترک سرہ نہ بندہ د تعریف مستحق گرخی او
 نہ د ثواب خکہ چي کول دہ بہ قدرت او اختیار کنبی نشہ او استحقاق د مدح او ثواب پہ اختیاری امور کنبی وی نہ بہ غیر اختیاری کنبی.

پس دینہ شارح معصومؑ بہ مسئلہ د عصمت الانبیاء کنبی مختلف مذاہب او اقوال ذکر کری دی۔ مونہرہ بہ د دی تفصیل بہ سہل انداز کنبی اوکرو چہ مسئلہ واضح شی۔ اولاً دا چہ د اہل السنۃ والجماعۃ اجماعی مسلک دا دے چہ «عصمت» یعنی معصوم کیدل د معاصی نہ خاصیت د انبیاء دے، یعنی بہ انسانان کنبی علاوہ د انبیاء نہ ہیخ شوک معصوم نہ شی کیدے لہذا عام مسلمانان، اولیاء، صلحاء، خلفاء، ائمہ حق چہ صحابہ کرام ہم معصوم ندی۔ خلاف ثابت دے روافض لرو ہغوی وائی چہ خنکہ انبیاء معصوم دی؛ نو دلس امامان ہم معصوم دی بہ دوی باندی روستہ بہ خہل خانی رد را روان دے۔

اختلاف العلماء فی عصمت الانبیاء

د عصمت الانبیاء متعلق د علماء مختلفے وائی او اقوال دی۔
د دحشویہ دلے وائی دا دہ چہ د انبیاء کرام نہ عمداً صدور د کبیرہ جائز دے۔
د اکثر معتزلہ وائی؛ چہ د انبیاء کرام نہ عمداً صدور د کبائر ناجائز دے او د صفائے صدور ترینہ عمداً جائز دے، البتہ د ہغہ صغیرہ صدور ترینہ جائز ندے چہ خلق ترینہ نفرت کوی۔
د جہانی او د ہغہ متبعین وائی؛ چہ عمداً خو صدور د کبائر او صفائے صدور ترینہ البتہ تاویلاً د دوارو صدور جائز دے۔
د بعض الناس وائی دا دہ چہ د انبیاء کرام نہ عمداً بالکل صدور د گناہ جائز ندے البتہ سہواً او خطاً ترینہ صدور کیدے شی او ہدی باندی د دوی مؤاخذہ ہم کبیری۔
د روافض مذهب دا دے چہ انبیاء کرام مکمل طور قبل النبوة و بعدہ معصوم دی د کبائر صفائے نہ البتہ تقیۃ اختیار د کفر کولے شی۔
(تفسیر کبیر: ۳۱/۱)

د مذهب د فقہاء اربعہ دے یعنی امام ابوحنیفہ، امام مالک، امام شافعی، امام احمد بن حنبل رحمہم اللہ تعالیٰ۔ دوی وائی چہ انبیاء کرام قبل النبوة و بعدہ معصوم دی د کبائر او صفائے دوارو نہ؛ خکہ چہ مونہرہ نہ حکم شوے دے د دی چہ مونہرہ د انبیاء کرام د اقوال او افعال، سیرت او صورت، د عادات اتباع او اطاعت اوکرو، او دا حکم مطلق دے خہ استثناء پکنبی نشہ، اوس کہ مونہرہ د انبیاء کرام نہ وقوع د صفائے جائز کرو؛ نو بیا خو دوی اقتدا مطلقاً ممکن نہ شو؛ ہدی وجہ چہ دا پتہ بہ مونہرہ نہ لگی چہ دا فعل د نبی مستحب یا مباح دے او کہہ متع دے، دغہ شان سنت دے یا معصیت دے؛ خکہ د انبیاء بہ افعال کنبی د دی وضاحت او بیلگون خو شوے ندے لہذا د نبی اتباع ہنو صحیح نہ شو۔ (الجامع لاحکام القرآن تفسیر قرطبی: ۴۹۱/۱)

د بعض محققین لکہ امام رازی رحمہ اللہ بہ تفسیر کبیر کنبی وائی؛ چہ د انبیاء کرام نہ بہ زمانہ د نبوت کنبی یقیناً چہ ہیخ قسم گناہ نہ صادریری نہ کبیرہ او نہ صغیرہ۔ د علامہ تفتازانی رحمہ اللہ وائی بہ «شرح المقاصد» کنبی دا دہ چہ د انبیاء کرام نہ پس د اعلان د نبوت نہ صدور د کبیرہ مطلقاً ناجائز او صدور د صغیرہ ترینہ عمداً ناجائز دے، البتہ سہواً ترینہ صفائے صدوریری خو نہ بہ صفائے اصرار کوی او نہ پری برقرار پاتی کیدے شی بلکہ تنبیہ پری ورکولے شی۔ او تقریباً دا وائی د میر سید سند الشریف جرجانی الحنفی رحمہ اللہ ہم دہ بہ «شرح المواقف» کنبی۔

د جمہور علماء فرمائی؛ چہ د انبیاء کرام بہ اعتبار د عصمت سرہ دوہ حالہ دی۔ ۱۔ «العصمة فی تبلیغ الدین والاحکام»۔ ۲۔ «العصمة من الاخطاء البشرية» بہ حالت اولی کنبی انبیاء کرام مطلقاً معصوم دی ہدی شان چہ د اللہ تعالیٰ د طرف نہ چہ دویہ کوم تبلیغ حوالہ شوے دے بہ ہغی کنبی دوی نہ خہ دروغ ویلے شی او نہ خہ حکم د احکام پتولے شی، نہ بہ کنبی د خان نہ زیادت کولے شی او نہ پکنبی کسے کولے شی۔ نہ ترینہ عمداً خطاء واقع کیدے شی او نہ سہواً۔ نہ پکنبی غتہ غلطی کولے شی او نہ معمولی غلطی۔ اللہ تعالیٰ خہل نبی نہ فرمائی: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ} (المائدہ: ۶۷) او بل خانی کنبی فرمائی: {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ (۴۴) لَأَخْلَلْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (۴۵) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (۴۶) فَمَا يَنْكُمُ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ} (الحاقہ: ۴۴ - ۴۷) او بہ بل خانی کنبی فرمائی: {وَالنَّجْمُ إِذَا قَرَأَ (۱) مَا فَتَّلَ صَاحِبُكُمْ وَمَا هَوَى (۲) وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَى (۳) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} (النجم: ۱ - ۳) او فرمائی: {وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (۴۱) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ} (التکویر: ۲۴، ۲۵) مفسرین د دی آیت بہ تفسیر کنبی فرمائی: «و ما هو على ما اوحى الله اليه بشيخ، يكتفم بعضه، بل هو صلى الله عليه وسلم أمين اهل السماء و امين اهل الارض الذي بلغ رسالات ربه البلاغ المبين، فلم يشع بشيء منه عن غنى ولا فقر، و لا اريس و لا مروءة، و لا ذكر و لا انثى، و لا حضري و لا بدوي» ہم دغہ وجہ دہ چہ اللہ تعالیٰ داسی امت تہ د دہ بعثت اوکرو چہ امیان ورو او اجہل الجہلاء ورو، بیا تر ہغہ وختہ پوری ترینہ رخصت نہ شو تر خوئی چہ پکنبی علماء ربانیین، صلحاء، اتقیاء، بلغاء او ابدال جور نکرو۔ پس دا عقیدہ ضروریہ شوہ چہ د عالم انبیاء کرام نہ او خصوصاً د نبی علیہ السلام نہ بہ امر د تبلیغ کنبی ہیخ قسم خطاء نہ شی واقع کیدے۔ بلکہ اللہ تعالیٰ بخیلہ د دی دمداری اغستی دہ چہ کوم خہ تاتہ او ویلے شی د ہغی جمع او حفاظت زمونہرہ بہ ذمہ دے فرمائی: {لَا تَحْزَنْكَ بِهِ رَسُولُكَ إِذَا يَقُولُ (۱۶) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} (القیامہ: ۱۶، ۱۷) او تاتہ د دی د ردو بدل خہ اختیار نشہ، البتہ کہ خہ شریعت منسوخ کول وی؛ نو ہغہ د اللہ تعالیٰ خونہ دہ فرمائی: {مَنْعَرُكَ فَلَا تَنْسَى (۱۶) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} (الأعل: ۶، ۷)

ہر چہ حالت ثانیہ دے، یعنی ہغہ امور چہ د تبلیغ د رسالت او وحی سرہ فی خہ تعلقہ نشہ؛ نو پدیکنبی انبیاء کرام د عامو انسانانو بہ شان دی، البتہ دا خبرہ ضروری دہ بلکہ اجماع د امت دہ چہ دوی د کبائر نہ معصوم دی مطلقاً، یعنی قبل البعثہ و بعدہ۔ پاتی شوے عامے بشری کوتاہی او سہو؛ نو د جمہور علماء بہ نیز باندی انبیاء کرام د دینہ معصوم ندی دغہ کوتاہی، سہو او خطاکانی ترینہ واقع کیدے شی بلکہ واقع شوی دی، البتہ دومرہ دہ چہ بہ دغہ کوتاہی برقرار نہ شی پاتی کیدے بلکہ د تنبیہ ورکولو نہ روستہ دوی رجوع کوی۔ د دی دبارہ د کتاب اللہ

قوله: معصومون عن الكفر: يعني انبياء كرام د كفر نه معصوم دی قبل النبوة و بعدها باجماع الامة. لهذا د ماشوم والی نه كفر د انبياء ممتنع او ايمان تی واجب دے، پس بعض هغه علماء جي هغوی وينا کړی ده جي ابراهيم عليه السلام د نبوت نه مخکې شرک کړی وو «نعوذ بالله» باطل قول دے او بهتان علی الانبياء دے.

قوله: بدليل السمع او العقل: د جمهورو اشاعر و رائي دا ده جي د كذب في التبليغ نه معصوم كيدل د انبياء ثابت دی په دليل عقلي سره او هغه دليل عقلي ندے مگر معجزه ده. پاتی شو د كذب نه علاوه

او سنت رسول نه بے شميره امثله موجود دی. مثلاً: د آدم عليه السلام په باره كېني {وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ} (طه: ۱۲۱) راغلی دی. خو برقرار بری ندے باقي شوی بلکه: {ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ} (طه: ۱۲۲) يعني الله تعالى د رجوع توفيق ورکړی دے. دغه شان موسی عليه السلام فرمائی: {رَبِّ اِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لِي فَغَفَرَ لَهُ اِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} (القصص: ۱۶) د داود عليه السلام په باره كېني راخی: {فَاَسْتَفْتَىٰ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَاسْتَأْذَنَ} (۲۱) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنُ مَآبٍ { (ص: ۲۴، ۲۵) بلکه نبی پاک صلی الله علیه و سلم ته الله تعالى په خوامور باندی په قرآن کریم كېني تنبيه ورکوی، يو ځای كېني تنبيه ورکوی د بدر د قیدیان په باره كېني فرمائی: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُخْرِجَ فِي الْأَرْضِ تَرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} (۶۷) لَوْلَا يَكْتَابُ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ مِنَّا أَهْلُكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (الأنفال: ۶۷، ۶۸) نبی پاک عليه السلام د دی بېخله تشریح کړی ده په روایت د ابن العباس عليه السلام باندی: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا أَسْرَوْا الْأَسَارَى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبْكُرُ، وَعَمَرَ: مَا تَرَوْنَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هُمْ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ، أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ فَيَذِبَهُ فَتَكُونَ لَكَ قُوَّةٌ عَلَى الْكُفَّارِ، فَقَسَى اللَّهُ أَنْ يَبْدِيَهُمْ لِلْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟ قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَرَى إِلَّي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، وَلَكِنِّي أَرَى أَنْ تُمْكِنًا تَنْضَرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، فَتُمْكِنَ عَلَيَّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَتُمْكِنِي مِنْ فُلَانٍ نَيْسًا لِعُمَرَ، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْمَةُ الْكُفْرِ وَصَنَائِدُهُمَا، فَهَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَبْوَ مَا قُلْتُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ جُنْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ قَاعِدَيْنِ يَبْكِيَانِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟ فَإِنْ وَجَدْتُ بَكَاءَ بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ الشَّجَرَةَ، شَجَرَةً قَرِيبَةً مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُخْرِجَ فِي الْأَرْضِ} إِلَى قَوْلِهِ {فَنُكَلِّمُوا بِمَا هُنَّ مِنْ حَلَالٍ طَيِّبًا} فَأَحَلَّ اللَّهُ الْغَنِمَةَ لَهُمْ. معلومه شوه چې د نبی پاک عليه السلام نه په اجتهادی امور كېني سهو، خطاء كيدے شوه دغه شان د روند صحابی عبد الله بن ام مكتوم عليه السلام په باره كېني د تنبيه دپاره د سورة العيس نازيدل، او دغه شان نور نصوص د قرآن کریم نه موجود دی. او په سنت رسول صلی الله علیه و سلم كېني هم صريح روايات شته چې په دنوی او بشري امور كېني د انبياء كرام او نبی عليه السلام نه سهو او خطا ممكن نه بلکه واقع شوی ده. د ابوهريره عليه السلام روايت دے چې نبی کریم عليه السلام د یو نبی د انبياء واقع بیان کړه او وی فرمایل: قَرَصَتْ نَمْلَةً نَيْسًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرْتُ بِقَرْنَةِ النَّمْلِ، فَأَخْرَقْتُ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَخْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ. (صحيح البخاري: ۶۲/۴) ترجمه: او جیجلو میبری یو نبی د انبياء نه پس هغه حکم او کړه د سوزولو د کلي «سوری» د میرو، پس وسوزل شو، نو وحی او کړه الله تعالى ده ته دا چې ته جیجلے وی یو میبری او تا سوزولو یو امت د امتونو نه چې تسبیح فی ویله.

د نبی عليه السلام نه بېخله په امور دنویه كېني خطا واقع شوی ده لکه حدیث د انس عليه السلام د دی شاهد دے چې امام مسلم نقل کړی دے: عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَوْمٍ يُلْقُونَ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّلَاةَ قَالَ: فَخَرَجَ شَيْصًا، فَفَرَسَ بِهِمْ فَقَالَ: مَا لَيْتُ خَلِيقُكُمْ؟ قَالُوا: قُلْتُ كَلَّا وَكَلَّا، قَالَ: أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ. (صحيح مسلم: ۹۵/۷) ترجمه: نبی عليه السلام تیر شو په یو قوم باندی چې هغوی په کجورو كېني د تلقیح، قلم عمل کولو د نر ماده فی مؤنث ونه ته منتقل کوله، پس نبی عليه السلام ورته او ویل که چرته دا کار تاسو نه کولے نو څه به دے هغوی پرځنودو دا کار راوی والی: را اوتلے څه لکے کجورے، پس تیر شو په دوی باندی نبی عليه السلام پس وی ویل دویته: څه شوی دی کجورو ستاسو لره؟ او ویل دوی ویل وو تا داسی داسی، نبی عليه السلام دویته او ویل چې تاسو څه پوهیږئ د دنیا په امور خپلو باندی د دی حدیث نه واضح شوه چې نبی عليه السلام په خپل اجتهاد كېني سهو شوی وو.

دغه شان په حدیث د ذوالیدین كېني هم د نبی عليه السلام په سهو او نسیان باندی تصریح ده فرمائی: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُنْسِي كَمَا تَنْسَوْنَ (سنن ابی داود: ۳۹۱/۱) معلومه شوه چې انبياء كرام په بشري امور كېني د عام انسانانو په شان دی البته داسی کارونه نه کوی چې په خساست او رزالت باندی دلالت کوی.

حاصل د کلام دا شو چې انبياء كرام په تحمل د رسالت او تبليغ الاحکام كېني مكل معصوم دی. د د کبائر او هغه عادات نه چې دلالت کوی په رزالت او خساست، په عیب او نقص باندی د هغی نه هم باجماع معصوم دی خلاف ثابت دے یهود لره. ۳- په عام عوارض السانیه كېني انبياء كرام د عام انسانانو په شان دی مثلاً: عرض الخوف، عرض الغضب، عرض السهو و النسيان، عرض الخطأ فی الحروب والقضاء، عرض الخطأ فی الامور الاجتهادية، عرض الخطأ فی مصالح الدنيا وغيره ذلك. والعلم عند الله تعالى.

نور معاصی؛ نو د هغی نه معصوم کیدل ثابت دلیل سمعی سره دی چې نصوص دی او اجماع د امت ده نه په دلیل عقلی سره. د دی بالمقابل د جمهورو معتزلو او د بعض اشاعره رائي ده ده چې د تعدد الکبائر نه عصمت د انبیاء په دلیل عقلی سره معلوم دے، او هغه تنفر د خلقو دے، چې که د انبیاء نه کبیره واقع شی عدا؛ نو د خلقو نفرت به ترینه راشی او د اتباع نه به ئی انکار او کړی او دا د حکمة ارسال الرسل سره منافی ده.

قوله: واما سهوا فجزوه الاكثرون: دلته شارح رحمته عليه مذهب د صاحب المواقف اختیار کړې دے حالانکه ده په خپلو نورو کتابونو «تهذیب»، «شرح المقاصد» کښې عدم جواز لره ترجیح ورکړې ده، او شارح مواقف هم دی لره مذهب د اشاعرؤ کرځولې دے. قاضی عیاض رحمته عليه دلته هم مطلقا د عصمت د انبیاء عن الکبائر د اجماع دعوی قول کړې دے بغیر د قید د «عمدا و سهوا» نه او دعوی د اجماع د امت ئی کړې ده پدیکښې او حق مذهب هم دا دے.

قوله: علی الخسة: یعنی هغه صغیره چې په رذالت او خساست باندې دلالت کوي لکه د یوے نورئ غلا کول شو، یا په وزن کښې د یوے دانی په مقدار باندې کمے کول لیکن محققین د دی دپاره دا شرط لگولې دے چې دوی به اصرار په صغیره باندې نه کوي بلکه دوی ته به تنبیه ورکولې شی چې د هغی په وجه به دوی منع شی.

قوله: اظهار الکفر تقیه: شارح رحمته عليه پدی عبارت سره د شیعه حضرات مذهب ذکر کوي په باب د عصمت کښې او د دوی حماقت او بے وقوفی ته اشاره کوي چې یو طرف ته خو دوی د انبیاء کرام نه قبل النبوة هم ارتکاب د صغائر ممکن نه گنري اگر چې سهوا ولی نه وی دائی افراط دے، خو بل طرف ته د انبیاء کرام نه بعد البعث اظهار د کفر تقیه جائز گنري او دا ئی تفریط دے.

«تقیه» د شیعه حضرات او د آغاخانانو یوه خاصه اصطلاح ده. هغه دا چې د حق او حقیقت په خلاف باندې د غیر مذهبه خلقو د عقیده مطابق عمل کول چې د هغوی د مضرات دینیه یا مضرات دنیویه نه ځان محفوظ وساتي. یعنی خپله عقیده پټول او د اغیار عقیده ښکاره کول. د «تقیه» د معنی لغوی سره ئی مناسبت ظاهر دے؛ ځکه د «تقیه» معنی ده بچاؤ، منع کول، پرهیز کول. دوی وائی چې تقیه د مسلمان دپاره یوه پرده ده. دلیل ئی واقعه د عمار بن یاسر رضی الله عنه ده چې هغه اظهار د کفر کړې وو تقیه. دوی وائی چې د علی رضی الله عنه ټول امور په تقیه باندې بنا وو مثلاً: د شیخین یعنی ابوبکر رضی الله عنه او عمر رضی الله عنه تعریف کول، د دوی د خلافت اقرار کول، د هغوی سره په خلافت باندې نزاع نه کول ټول په تقیه باندې محمول وو. خو دا خبره د دوی سراسر غلطه ده؛ ځکه چې اهم شخص او خاص طور د نبی د طرف نه د دشمنان د ضرر د یرم له وجی کفر او بی دینی اختیارول او د حق خلاف کول په ده اعتماد ختموی، او کله چې اعتماد په نبی ختم شو؛ نو د ده تعبیداری به هم څوک نه کوي او دا خلاف ده د حکمة ارسال الرسل نه. بل طرف ته د انبیاء کرام تاریخ گواه دے پدی خبره چې هغوی سره د دینه چې ملگری به ئی کم وو او دشمنان به زیات وو، او دغه دشمنانو جبابرؤ به په دوی قسم نا قسم ظلمونه کول خو هغوی بیا هم د حق اظهار کړې دے او خپله عقیده ئی نه ده پټه کړې.

قوله: و اذا تقرر هذا: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع د سوال ده: چې تا د انبیاء کرام د عصمت دعوی اوکړه او دا دی اوایل چې د دوینه امکان او جواز د معصیت د ارتکاب نشته،

حلائڪه ڇهه به درته وٺايم ڇي وقوع د معصيت به ترينه راغلي وي. مثلاً: د بخاري شريف په روايت ڪنبي د ابراهيم «ثلاث كذبات» (۱) ذڪر دي. دغه شان په قرآن ڪريم ڪنبي د انبياء متعلق د ظلم، ذنب او عصيان وغيره ذڪر موجود دے مثلاً: د موسى عَلَيْهِ السَّلَام قول ذڪر دے فرمائي: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي { القصص: ۱۶ } او فرمائي: وَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ { الشعراء: ۱۴ } او د آدم عَلَيْهِ السَّلَام په باره ڪنبي راځي: { وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى } { طه: ۱۲۱ } ؟ جواب: د انبياء ڪرام په باره ڪنبي ڇي ڪومه خبري منقول دي ڇي مشعر بالكذب وغيره دي؛ نو دا دوه قسمه دي: ۱- هغه ڇي په طريقے د اخبار احاد سره نقل دي. ۲- هغه ڇي په طريقے د تواتر سره نقل دي. ۳- هغه ڇي په طريقے د اخبار احاد سره نقل دي هغه مردود دي؛ ڇڪه ڇي راويانو ته د كذب او خطا نسبت ڪول اولي او لايق دي د دينه ڇي انبياء ڪرام ته د كذب او معصيت نسبت وشي، دويم دا ڇي خبر واحد افاده د ظن ڪوي او «الظن لا يوجب الاعتقاد».

علاوه لا دا ڇي كه دغه خبر واحد صحيح هم شي؛ نو بيا جواب دا دے د ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام دري خبرو ته د كذب نسبت په اعتبار د ظاهر سره شوع دے په حقيقت ڪنبي دا رشتيا دي او ديت «توريه» ويلے شي. د «توريه» لغوي معني ده پتول. او اصطلاحی معني د توريه دا ده ڇي د يو لفظ دوه معني وي: ۱- معني قريب. ۲- معني بعيد. ته لفظ ذڪر ڪرے او د ڇه خفيه قرينے په اعتبار سره ترينه معني بعيد مراد ڪرے او سامع ترينه معني قريبه فهم ڪري، ديت «ايهام» هم وائي. د «توريه» او «ايهام» امثله په قرآن ڪريم او سنت رسول ڪنبي موجود دي. (۲) اوس د ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام دري كذبات هم توريه ده. هغه دا

(۱) - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، يُشِينُ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَوْلُهُ {إِنِّي سَقِيمٌ} وَقَوْلُهُ: إِنِّي قَتَلْتُ كَبِيرَهُمْ هَذَا، وَقَالَ: إِنَّا هُوَ ذَاتُ يَوْمٍ وَسَارَةٌ، إِذْ أَنَّى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَذَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ عَنْهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أَخِي، فَأَنَّى سَارَةٌ قَالَ: يَا سَارَةُ: لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهُ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ، وَإِنْ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أَخِي، فَلَا تُكْذِبْنِي، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ بِنَتْنِهَا بِيَدِهِ فَأَخَذَ، فَقَالَ: اذْهَبِي إِلَى اللَّهِ لِي وَلَا أَضْرُكَ، فَدَعَا اللَّهَ فَأَطْلَقَ، ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ فَأَخَذَ بِنَتْنِهَا أَوْ أَشَدَّ، فَقَالَ: اذْهَبِي إِلَى اللَّهِ لِي وَلَا أَضْرُكَ، فَدَعَا اللَّهَ فَأَطْلَقَ، فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ، إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي بِشَيْطَانٍ، فَأَخَذْتُمَا هَاجِرَ، فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَأَوْتَمَأَ بِيَدِهِ مَهْيَا، قَالَتْ: رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ، أَوْ الْفَاجِرِ، فَمِنْ تَحَرُّو، وَأَخَذَمَ هَاجِرَ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تِلْكَ أَمْكُمُ يَا بَنِي تَمَاؤِ السَّمَاءِ {صحيح البخاري: ۱/۱۱۱}.

(۲) - په قرآن ڪريم ڪنبي د ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام وينا: {إِنِّي سَقِيمٌ} {الصفافات: ۸۹} هم ٻدي معني سره ده ڇي مخاطبين د دينه جسماني بيماري مراد ڪرے، او ابراهيم عَلَيْهِ السَّلَام د دينه روحاني او قلبي بيماري مراد ڪرے ڇي ستاسو د شرڪ په وجه ڇه بيماري معني زهر ي درد ڪوي. او په سنت رسول ڪنبي د دي مثال موجود دے ڇي نبي عَلَيْهِ السَّلَام يوع ٻودي ته ويلي وو ڇي ٻودي ڪانه به جنت ته نه ځي، هغه ٻودي خفه شوه نبي عَلَيْهِ السَّلَام ورته او ويل ڇي ٻودي د ٻودي په صفت باندی جنت ته نه ځي بلڪه ځوانه ڪيري به او جنت ته به داخليري. عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَجُوزٌ، فَبَكَتْ عَجُوزٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرُونَهَا أَهْلًا لَيْسَتْ يَوْمَئِذٍ عَجُوزٌ إِنَّمَا يَوْمَئِذٍ شَابَةٌ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: {إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً} {البعث والنشور للبيهقي: ۲۱۷} دغه شان يو سرے راغے د نبي عَلَيْهِ السَّلَام نه ئي د اخ مطالبه او ڪرے، نبي عَلَيْهِ السَّلَام ورته او ويل ڇه به دي د اخ په ٻجي باندی سور ڪرم، هغه ڪس خفه شو ويل ئي ڇه د اخ په ٻجي باندی ڇه ڪوم؟ نبي عَلَيْهِ السَّلَام ورته او ويل ڇي اخ اخان پيدا ڪوي. فقهاء ڪرام او علماء ڪرام فرمائي: ڇي د توريه استعمال په شريعت ڪنبي مطلقاً جائز ندے البته د ضرورت په طور جائز ده ڇي د ديني يا دنياوي. مالي يا جاني نقصان يا بے عزتي نه پري ځان بچ ڪرے يا بل مسلمان بچ ڪري. د نبي عَلَيْهِ السَّلَام د بعض وينا ڪانو نه د دي جواز د ضرورت په بنا باندی ظاهريري. مثلاً: نبي عَلَيْهِ السَّلَام فرمائي ڇي په مونڱ ڪنبي د جا اودس مات شي، نو هغه دي خيله پوز وٺيسي او بهر ته دي ووځي. اوس دا ڪيفيت اختيارول هم د دي دپاره دي ڇي دغه ڪس د بے شرمي نه بچ شي او خلق دا متصور ڪري ڇي ڪني د ده پوز مانه شوي ده. دغه شان د مزاح په طور هم جائز ده لکه نبي عَلَيْهِ السَّلَام ڇي د ٻودي سره مزاح ڪولو څنگه ڇي بهر بيان شو. دغه شان نبي عَلَيْهِ السَّلَام يو زمانه ته ويلي وو ڇي «ستا د خاوند په ستر ڪنبي سين والے دے» او دغه بل صحابي ته ئي ويلي وو ڇي «ڇه به دي د اخ په ٻجي باندی سور ڪرے» البته په هر ڄائے ڪنبي توريه ڪول بے ضرورت جائز ندي خاصڪر ڇي ڪه پڪنبي د بل حق ضائع ڪول يا په حرام ڪنبي واقع ڪيدل وي بيا حرامه ده.

د «سَقِيمٌ» نه مراد روحانی او د زړه بیماری ده چې خفکان دے په شرک د قوم باندی. او د «بَلْ فَعَلَهُ كَيْدُ مُنْمٍ» معنی بعیده مراد ده چې د «کبیر» نه مراد الله تعالی دے، یا ابراهیم علیہ السلام بچیلہ دے، او معنی قریبه نده چې بُت دے. دغه شان د «هَذَا أُخْتِي» نه مراد اخت اسلامی ده نه چې اخت نسبی، لهذا د ابراهیم علیہ السلام په اقوال کنبی هیخ قسم دروغ نشته دے.

او کوم چې په طریقے د تواتر سره نقل دی؛ نو په هغی کنبی به یا تاویل کوو که ممکن وه، کنه به خلاف اولی به حمل کولے شی مثلاً: د آدم علیہ السلام په باره کنبی چې رازی: {وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ} «البقرة: ۳۵» دلته آدم علیہ السلام ته د ظلم نسبت شوے او په قرآن کنبی شوے دے چې قابل رد ندے البته تاویل ئی ممکن دے چې دلته به د ظلم معنی معروفه نه کوو بلکه د دی معنی لغوی به اخلو چې کموت دے، پس د آیت کریمه معنی شوه «او مه نيزدے کيږی دی ونی ته که نه شی به ځمکي کونکونه په نعمتونو خپلو کنبی» اوس دا معنی ډیره مناسبه ده؛ ځکه چې آدم علیہ السلام چې په جنت کنبی وو؛ نو د نعمتونو پراوانی وه او هغه نعمتونه قرآن کریم ذکر کړی دی چې: {إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى} «۱۱۸» وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى} «طه: ۱۱۸، ۱۱۹» «بیشکه وی به ستا دپاره چې نه به وږی کيږی ته پدی جنت کنبی او نه به برېند کيږی، او بیشکه نه به تکه کيږی ته پدی جنت کنبی او نه به غرمو کيږی» که چې آدم علیہ السلام د ونی نه خوراک اوکړو؛ نو دغه نعمتونه ترینه سلب شو او لوړه تنده، گرمی یخنی، برېند کیدل وغیره ورته لاحق شو؛ نو دا کمی شو په نعمتونو کنبی، د موسی علیہ السلام په باره کنبی چې د اظلم» اطلاق دے د هغی هم دغه معنی ده.

دغه شان د ابراهیم علیہ السلام په باره کنبی چې راځی چې هغه ستورو، سپوږمۍ، نور ته وکتل او وی ویل: {هَذَا رَبِّي} «الانعام: ۷۶» اوس دا هم قابل رد خبره نده ځکه چې قرآن کریم لاریب کتاب ذکر کړی ده. البته تاویل به کوو چې د آیت کریمه معنی په حذف د حرف استفهام سره ده چې «أَهَذَا رَبِّي فَيَرْجِعُكُمْ» او یا به دا تاویل کوو چې دا استفهام برائے تحقیر دے او په قرآن کریم استفهام برائے تحقیر مستعمل دے چې شیطان علیه اللعنة د آدم علیہ السلام په باره کنبی مستعمل کړے دے وائی: {أَفَلَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ} «الإسراء: ۶۲» د دینه علاوه نور توجیهات هم شته. او د {وَوَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى} «طه: ۱۲۱» په باره کنبی به دا او وایو چې مراد د عصیان نه دلته خلاف اولی کار دے. او د «غَوَى» نه مراد په تکلیف کنبی واقع کیدل دی، پس د آیه کریمه معنی شوه «په بے سوچۍ سره کار اوکړو آدم پس په تکلیف کنبی واقع شو» او د موسی علیہ السلام د «ذنب» نه به هم خلاف اولی کار مراد کړو. وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَعِلْمُهُ أَمُّ.

مَقَامُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«وَأَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ» لِقَوْلِهِ تَعَالَى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ الْآيَةُ وَلَا شَكَّ أَنَّ خَيْرِيَّةَ الْأُمَّةِ بِحَسَبِ كَمَالِهِمْ فِي الدِّينِ وَذَلِكَ تَابِعٌ لِكَمَالِ نَبِيِّهِمُ الَّذِي يَتَّبِعُونَهُ. وَالْإِسْتِدْلَالُ بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا سَيِّدُ

وُلِدَ آدَمَ وَلَا فَخْرَ لِي ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَى كَوْنِهِ أَفْضَلُ مِنْ آدَمَ بَلْ مِنْ أَوْلَادِهِ. ترجمہ: او افضل د تول انبياء نہ محمد ﷺ دے؛ ڇڪه وينا د الله تعالى ده: يي تاسو غوره امت «آيت كريمه ولوله» او شك نشته بدبگني جي خيريت د امت په وجه د کامل کيدو د دوی دے په دين خپل کښي، او کامل کيدل په دين کښي تابع دی د کامل کيدلو د نبی د دوی هغه چې دوی ئي تابع داری کوی. او دليل نيول په قول د نبی ﷺ جي «څه سردار د اولاد د آدم یم او هيڅ فخر نشته څما دبارہ بدی باندی» ضعیف دے؛ ځکه چې دا دلالت نه کوی په کيدلو د نبی ﷺ افضل د آدم ﷺ نه بلکه دلالت کوی په افضل کيدلو په اولاد د آدم باندی.

تشریح: ربط: ماتن رحمۃ اللہ علیہ اتمه خبره ذکر کوی د مسئلة الرساله جي مقام او مرتبه د نبی آخر الزمان صلی اللہ علیہ وسلم ده په انبياء کرام کښي. حاصل ئي دا دے چې څومره انبياء کرام او رسولان د الله تعالى جي مبعوث دی؛ نو د عقیدے په اعتبار سره په دوی کښي هيڅ فرق نشته ځنګه چې قرآن کريم فرمايلي دي: {لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ} (البقرة: ۱۳۶) البته په اعتبار د مرتبے سره پکښي افضل مفضل شته او دا هم قرآن کريم واضح کړی ده فرمائي: {وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ} (الإسراء: ۵۵) بيا په اجماع د مسلمانانو دا عقیده مسلمه ده چې په انبياء کښي د تولو نه افضل خاتم النبیین محمد مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم دے.

قوله: لقوله تعالى: شارح رحمۃ اللہ علیہ دليل د دعوی د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دپاره ذکر کوی. چې الله تعالى په قرآن کريم دی امت ته په تولو امتونو افضل امت ويلے دے فرمائي: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} (آل عمران: ۱۱۰) اوس افضليت د امت په وجه د کمال ديني باندی وی او کمال ديني تابع دے د کمال د نبی هغه چې دوی ئي تابعداری کوی او دا امت تابعداری د محمد عربي صلی اللہ علیہ وسلم کوی، لهذا خاتم النبیین د تولو نه افضل شو.

قوله: والاستدلال بقوله: بعض خلقو د دعوی مذکوره دپاره دليل حديث پيش کړے دے چې امام ترمذی رحمۃ اللہ علیہ او امام ابوداؤد رحمۃ اللہ علیہ وغيره نقل کړے دے په روايت د ابوسعید الخدری رحمۃ اللہ علیہ باندی فرمائي: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، بَيِّدِي لِيَوَاءَ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِيَوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ. (سنن الترمذی: ۳۰۸/۵) شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائي: چې د دينه استدلال نيول ضعیف دی وجه ئي ورلره دا ويل ده چې عقیده دا ده چې نبی ﷺ افضل دے د هر چانه په شمول د آدم ﷺ باندی او د دی حديث نه معلومیږي چې نبی ﷺ د اولاد د آدم نه افضل دے خو د آدم ﷺ نه افضل ندے. خو شارح رحمۃ اللہ علیہ ته جواب دا دے چې استدلال نيول د حديث مذکور نه په دعوی مذکوره صحيح دے ضعیف ندے؛ ځکه مراد د «وُلِدَ آدَمَ» نه صرف اولاد ندے بلکه نوع انسانی د دينه مراد ده، خلق وائی: «بني آدم فلان صفت لری» او مراد ئي ترينه نوع انسانی وی په شمول د آدم ﷺ باندی.

فَقَتَّ الْخَلَائِقَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ «وَالْمُرْسَلِينَ عَلَى مَا هُمْ بِهِ صَعَدًا
قَدْ فَتَّهْتُمْ كُلُّهُمْ قُرْبًا وَمَنْزِلَةً «وَفَتَّهْتُمْ زَمَنًا وَفَتَّهْتُمْ بَلَدًا
وَفَتَّهْتُمْ أَدَبًا وَفَتَّهْتُمْ حَسَبًا «وَفَتَّهْتُمْ نَسَبًا وَفَتَّهْتُمْ وَلَدًا
وَفَتَّهْتُمْ شِرْعَةً جَاءَ الْكِتَابُ بِهَا «مُهَيِّمِينَ نَاسِخًا بِالْحِفْظِ مُنْقَرِدًا

الْإِيمَانُ بِالْمَلَائِكَةِ

﴿وَالْمَلَائِكَةُ عِبَادُ اللَّهِ تَعَالَى عَامِلُونَ بِأَمْرِهِ﴾ عَلَى مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿وَلَا يُوصَفُونَ بِذُكُورَةٍ وَلَا أُنُوثَةٍ﴾ إِذْ لَمْ يَرِ بِذَلِكَ نَقْلٌ وَلَا دَلٌّ عَلَيْهِ عَقْلٌ. وَمَا زَعَمَ عَبْدُكَ الْأَضْمَامُ أَنَّهُمْ بَنَاتُ اللَّهِ مُخَالٌ بَاطِلٌ وَإِفْرَاطٌ فِي شَائِعِهِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَ الْيَهُودِ إِنَّ الْوَاحِدَ قَالُوا وَاحِدٌ مِنْهُمْ قَدْ يَرْتَكِبُ الْكُفْرَ وَيُعَاقِبُهُ اللَّهُ بِالْمَسْخِ تَفْرِيطٌ وَتَقْصِيرٌ فِي حَالِهِمْ. فَإِنْ قِيلَ: أَلَيْسَ قَدْ كَفَرَ إِبْلِيسُ وَكَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِدَلِيلِ صِحَّةِ إِسْتِثْنَائِهِ مِنْهُمْ؟ قُلْنَا: لَا بَلْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ رَبِّهِ لِكِنَّةٍ لَّمَّا كَانَ فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ فِي بَابِ الْعِبَادَةِ وَرَفْعَةِ الدَّرَجَةِ وَكَانَ جَنِيًّا وَاحِدًا مَغْمُورًا فَيَسَا بَيْنَهُمْ صَحَّ إِسْتِثْنَاءُهُ مِنْهُمْ تَغْلِيْبًا. وَأَمَّا هَارُوتُ وَمَارُوتُ فَالْأَصَحُّ أَنَّهُمَا مَلَكَانِ لَمْ يَصْلِدْ عَنْهُمَا كُفْرٌ وَلَا كِبِيرَةٌ وَتَغْلِيْبُهُمَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى وَجْهِ الْمَعَاتِبَةِ كَمَا يُعَاتَبُ الْأَنْبِيَاءُ عَلَى الزَّلَّةِ وَالسَّهْوِ، وَكَأَنَّا يُعْظَانِ النَّاسَ وَيَقُولَانِ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ وَلَا تَكْفُرْ فِي تَعْلِيمِ السَّحْرِ بَلْ فِي إِعْتِقَادِهِ وَالْعَمَلِ بِهِ. ترجمه: او ملائک بندگان د الله تعالى دى عمل کونکى دى په حکم د الله تعالى باندې بنا په هغه چې دليل پرې کوي وينا د الله تعالى: چې «نه مخکېنې کيږي د الله تعالى نه په وينا کيښې او دوى په حکم د الله تعالى عمل کوي» او د الله تعالى وينا ده: «لوى نه کوي ملائک د عبادت د الله تعالى نه او نه ستړي کيږي» او نه موصوف کيږي دوى په نارينه والى او نه په خزه والى باندې؛ ځکه چې ندې وارد شوې پدې باندې څه نقل او نه دلالت کوي پدې باندې عقل. او هغه چې گمان کوي بت پرست چې دوى د الله تعالى لورې دى محال او باطل خبره ده، او زياتې دې په شان د دويکيښې، لکه چې وينا د يهود چې يوه پس د بلې نه «نسر په نسر» په دويکيښې کله ارتکاب د کفر کوي او عذاب ورکوي دوى لره الله تعالى په شکل وړانولو باندې کسې او کورته دې په حال د دويکيښې. پس که او ويلې شي په اعتراض کيښې چې ولې کفر ندې کړې ابليس او دې وود ملائکونه په دليل د صحت د استثناء د ابليس د دوينه؟ مونږه وايو په جواب کيښې چې نه، بلکه دې د پيريانو نه دې پس او وتلو دې د حکم د رب خپل نه، ليکن کله چې وود دې په صفت د ملائکو باندې په باب د عبادت کيښې او په اوچت والى د مرتبه کيښې او دې وويو پيرې چې پت وويو فرشتو کيښې پس صحيح شوه استثناء د ده د ملائکو نه تغليباً. او هر چې دى هاروت او ماروت پس ديره صحيح دا ده چې دا دواړه ملائک دى ندې صادر شوې د دوينه څه کفر او کبيره گناه، او په عذاب کيدل د دى دواړو يقينا دى په وجه د ملامتيا باندې لکه چې ملامتيا ورکوي الله تعالى انبياء ته په لغزش او سهو باندې، او وود دوى چې نصيحت به ئې کوو خلقو ته او ويل به ئې چې بيشکه مونږه د امتحان دپاره يو پس مه کافر کيږئ، او نشته دې کفر په تعليم د سحر کيښې بلکه کفر دې په اعتقاد کولو او عمل کولو کيښې پدې باندې.

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدې عبارت سره يوه بله مسئله او عقیده حقه ذکر کول دى چې دېته وائى: «مسئله الايمان با الملائكة» يعنى په ملائک دا ايمان لرل چې دا د الله تعالى بندگان دى، ماتن رحمۃ اللہ علیہ د دى متعلق عقائد ذکر کوي پس وائى: «و الملائكة عباد الله»
«ملائک» جمع د «ملائكى» ده چې په اصل کيښې «ملائكى» دې مأخوذ دې د «الْوَكَّة» نه بيا پکيښې د همزه او لام قلب شوې دې، په معنی د «فرستاده شده» ليکله شوى سره، چونکه ملائک د مختلف امور دپاره انبياء کرام ته او د دينه علاوه ليکله کيږي پدې وجه دا نوم ورکړې شوې دې.

د اهل السنة والجماعة اجماعی عقیده ده چې ملائک هغه لطیف اجسام دی چې د «نور» نه پیدا دی. د دی تعریف کوی په «جِسْمٌ نُورٌ یَتَشَكَّلُ بِأَشْکَالٍ مُّخْتَلِفَةٍ بِسُورِ الْکَلْبِ وَالْخَنَازِیرِ» سره. حدیث د مسلم شریف وغیره د دی تائید کوی: عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُلِقَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ، وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ. (صحیح مسلم: ۸/۲۲۶) حدیث کنبی د ملک، جن او انس په مینځ کنبی په اعتبار د ماده سره امتیاز هم معلوم شو چې ملک او جن دواړه لطیف مخلوق د الله تعالی دی خو ملائک د «نور» او جنات د «نار» نه پیدا دی، او انسانان د «طين» نه پیدا دی. په ملائکو دا ایمان واجب دے چې دا د الله تعالی هغه بندګان دی چې د خیر او طاعت صلاحیت پکنبی الله تعالی پیدا کړے دے او شر فساد پکنبی هډو راتلے نه شی. نه په نارینه والی موصوف کبیری او نه په خزه والی، نه خه خوری او نه خه څکی، او نه پکنبی د توالد تناسل خه پروګرام شته، همیشه د الله تعالی په عبادت کنبی مشغول وی، تعداد ئی الله تعالی ته معلوم دے، دوی معصوم دی د کبائر او صغائر نه، په مختلف اوصاف باندی موصوف دی او مختلف خدمات دوی ته حواله دی، د دوی دپاره وزرے هم شته چې په هغی باندی رفتار کوی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ﴿۱﴾... د ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ د دعوی دلیل به ذکر کړی «علی ما دل» سره. ﴿۲﴾... د منکرین دعوی به ذکر کړی او په هغی به رد اوکړی «و ما زعم» سره. ﴿۳﴾... اعتراض به رانقل کړی «فان قيل اليس» سره. ﴿۴﴾... جواب به اوکړی د هغی نه «قلنا لا بل» سره.

قوله: علی ما دل: ماتن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ په متن کنبی دوه دعوی کړی دی دا دلیل د اولے دعوی دے. قوله: اذ لم يرد بذلك: دا د دویمے دعوی دلیل دے چې ملائک څکه په نارینه والی یا خزه والی ندی موصوف چې پدی نه دلیل نقلی شته او نه پری خه دلیل عقلی شته، او د منفی دعوی دپاره عدم د دلیل کافی دے.

اعتراض: دلیل نقلی شته پدی باندی چې ملائک موصوف دی په نارینه والی باندی. قال تعالی: {وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ} (الزخرف: ۱۹) په آیت کریمه کنبی په «الَّذِينَ» سره ملائک موصوف شوی دی او دا صیغه د اسم موصول ده دپاره د مذکرین؟ جواب: د ملائک دپاره صیغه د مذکر استعمالول برائے تشریف ده دا نه چې دوی موصوف دی په تذکیر باندی.

قوله: وما زعم عبدة الاصنام: ۲- د دویمے دعوی نه منکرین بت پرست دی د دوی عقیده دا ده چې ملائک بنات الله دی «و العیاذ بالله» لکه چې د اولے دعوی نه منکرین یهود علیهم اللعنة دی، دوی وائی چې د ملائک نه نمبر په نمبر ګناه بلکه کفر صادرېږی او الله تعالی دوی لره باقاعده سزا ورکوی او دوی معصوم ندی. شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ په دواړو ډلو رد کوی چې بت پرستو په حق د ملائکو کنبی افراط او د حد نه تجاوز کړے دے، او یهود د دوی په حق کنبی تفریط او کمے کړے دے، لهذا دا دواړه عقیده باطل او محال دی.

قوله: فان قيل اليس: ۳- منشأ د اعتراض داده چې تاسو په یهود رد اوکړو چې د ملائکو نه ګناه او کفر نه صادرېږی حالانکه د ابلیس علیه اللعنة نه ګناه او کفر صادر شوی دے او دے د ملائکو نه دے. دلیل ئی دا دے چې الله تعالی فرمائی: {وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا

إِبْلِيسَ {البقرة: ۳۴} پدی آیت کریمه کنبی استثناء شوی ده د ابلیس د ملائکو نه ، او اصل په استثناء کنبی استثناء متصله ده او مستثنی متصله دیته وائی: چې مستثنی د جنس د مستثنی منه نه وی ، لهذا ابلیس هم د جنس د ملائکو نه شو ، بل طرف ته ابلیس انکار کرے دے د سجده نه قرآن وائی: «أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ» او دا ئی کناه شوه ، بل طرف ته پری الله تعالی تاپه د کفر لگولوی ده فرمائی: «وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ» ؟

قرله: قلنا لا بل کان: ۱- د دی اشکال نه مختلف جوابات شوی دی. د شارح رحمه الله د جواب نه مخکنی دوه جوابونه دی. ۱- نه منم دا خبره چې دا استثناء متصله ده بلکه استثناء منقطع ده په مثل د «جاءنی القوم الا حمارا» ځکه چې ابلیس د جنات نه دے په نص د کتاب الله سره: «كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَتَسَوَّىٰ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» {الكهف: ۵۰} او که ته وائی چې اصل په مستثنی کنبی متصله ده ؛ نو منم خو هله چې صحیح کیږی. دا جواب بهتر دے ځکه چې د دی تائید کتاب الله دے.

۲- منم چې مستثنی متصله ده خو داسی نه چې ابلیس د جنس د ملائکو نه دے بلکه ابلیس د ملائکو سره په امر بالسجده کنبی یو شان وو ، حاصل دا چې دا استثناء فی الحکم ده ، د دی جواب حاصل دا دے چې مراد د مستثنی متصله ده عند المحققین ؛ ځکه د محققین به نیز باندی مستثنی متصله دیته وائی چې مستثنی مخکنی د اخراج نه داخله وی په حکم د مستثنی منه کنبی اگر که د جنس د مستثنی منه نه ، نه وی بنا پدی «جائنی القوم الا حمارا» مستثنی متصله ده که چرته حمار مخکنی د استثناء نه په حکم د محیثت کنبی د قوم سره شامل وی ، او مستثنی منقطع محققین دیته وائی چې مستثنی پخوا د اخراج نه په حکم د مستثنی منه کنبی نه وی دا خل وی اگر که د جنس د مستثنی منه نه وی ، بنا پدی «جاءنی القوم الا زيدا» به مستثنی منقطع وی که چرته زید مخکنی د استثناء نه په محیثت کنبی د قوم سره شامل نه وی. لهذا په «إِلَّا إِبْلِيسَ» کنبی استثناء متصله ده ؛ ځکه ابلیس په امر بالسجود کنبی د ملائکو سره پخوا د استثناء نه داخل وو په دلیل د دی قول د الله تعالی: «مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ» {الأعراف: ۱۲} دا جواب هم بهتر دے.

۳- جواب شارح رحمه الله کرے دے چې ابلیس د ملائکو نه ندے بلکه دا د جنات نه دے او د ملائکو نه چې ئی استثناء شوی ده ؛ نو دا استثناء تغلیباً ده پدی شان چې کوم جماعت ته د سجده کولو حکم شوه وو په هغی کنبی د جنات نه صرف ابلیس وو چې په جماعت د ملائکو کنبی د وصف د عبادت په وجه شامل وو ، بیا چونکه دے یواخی وو ؛ نو د ملائکو په جماعت کنبی د وحدت په وجه پټ وو ، پدی وجه د ټول جماعت نه ئی تعبیر په ملائکو سره اوکړو او بیا ئی تربینه ابلیس مستثنی کړو.

حَقِيقَةُ قِصَّةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ

قرله: واما هاروت وماروت: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دویم اعتراض دفع کول دی چې منکرین د عصمت الملائكة کرے دے. حاصل د اعتراض دا دے چې تاسو وائی د ملائکو نه

گناه نه صادر ڀري حلائڪه د «هاروت ، ماروت» دوه ملائڪو نه صدور د گناه شوع دے. يو دا چي د كعب الاحبار په روايت باندې كتابونو نقل كړي دي چي فرشتو يو ځل د الله تعالى مخي ته په خپل عبادت د فخر اظهار او كړو او د انسانانو د عبادت او گناهونو تذكره ئي او كړه ، الله تعالى ورته او ويل: چي ما د انسانان سره شهوات ، خواهشات او علائق ، موانع لگولي دي او د هغي باوجود هغوي ځما په عبادت كښي مشغول وي لهدا بنو آدم ستاسو نه غوره دي. فرشتو او ويل: كه په مونږه كښي شهوات او خواهشات پيدا شي ؛ نو مونږه به هم معصيت نه كوو بلكه ستا عبادت به كوو ، الله تعالى ورته او ويل: چلو تاسو په خپل جنس كښي څوك منتخب كړئ څه ورسره خواهشات لگووم چي څه كوي. دوي «هاروت او ماروت» نومي دوه فرشته منتخب كړے ، الله تعالى په دويكښي شهوات پيدا كړه او د عراق «بابل» نومي ښار ته ئي د حاكم په طور راكوزي كړے ، دوي د قضاوت او عدل انصاف فيصلے كولے ، لك وخت نه وو تير شوع چي دوي په «زهره» نومي خزېه باندې عاشقان شوي ، دا مملكت فارس يوه حسينه جميله خزېه وه چي دوي ته ئي د خپل خاوند په خلاف باندې مقدمه راوړي وه ، د عشق نه روسته هغي دوي لره په زنا او شراب څكلو باندې مجبوره مبتلا كړے ، د دي گناه كولو نه پس الله تعالى دوي ته او ويل: چي د دنيا او آخرت په عذاب كښي ځان له يو خوښ كړئ ، دوي د دنيا عذاب غوره كړو ؛ نو الله تعالى دوي لره د بابل ښار په يو كوهي كښي زورندي كړي دي او ژني ئي بهر ته راوتلي دي او هر چي «زهره» وه ؛ نو هغه الله تعالى بره اسمان ته اوچته كړه او ستورے ئي ترينه جوړ كړو. (۱)

دويم دا چي د سحر تعليم ور كول كفر دے ځنكه چي الله تعالى ويلي دي: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾ (البقرة: ۱۰۲) او دوي خلقو ته تعليم د سحر ور كړے وو ، معلومه شوه چي ملائڪ معصوم ندي بلكه د دوينه گناه او كفر صادر ڀري ؟

قوله: فالأصح انهما: دا جواب دے او د جواب دوه طريقي دي يو دا چي په ﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ (البقرة: ۱۰۲) آيت كريمه كښي «عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِكسر اللام» قرأت شي ، د دي قرأت په بنياد باندې به معنی شي: «او هغه چي مونږه رالېږلي وو په دوه بادشاهانو باندې په بابل ښكار كنډ چي هاروت او ماروت نامے ئي وي» پدي صورت كښي خو د عدم عصمت د ملائڪو هيڅ قسم اشكال پاتي نه شو ؛ ځكه چي دا دواړه بادشاهان انسانان وو او د انسانان نه گناه او كفر كيږي لهدا د ملائڪو عصمت په خپل ځائې باندې پاتي شو ، خو دا د بعض را ئي ده او دا قرأت شاذ دے.

دويم مشهور قرأت دے چي «عَلَى الْمَلَكَيْنِ بفتح اللام» شي او معنی ئي فرشتي شي ، شارح رحمه الله وائي: چي دا اصح قرأت دے او د جمهور را ئي ده. بنا پدي قرأت د اول شق نه جواب دا دے چي دا دوه فرشته وي خو د دوينه نه كفر صادر شوع دے اونه گناه ، او كومه قصه چي بره بيان شوه دا منكر ته قصه ده چي د ناول او افسانے نه علاوه بل شي ندے ، هيڅ حقيقت ئي نشته بلكه دا د بني اسرائيل بهتان دے په ملائڪو باندې ، د دي په باره كښي مرفوع صحيح حديث هډو سته نه. بلكه

(۱) عَنْ كَتَبِ الْأَخْبَارِ قَالَ : ذَكَرْتُ الْمَلَائِكَةَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَمَا يَأْتُونَ مِنَ الذُّلُوبِ فَقِيلَ لَهُمْ اخْتَارُوا مِنْكُمْ اثْنَيْنِ فَاخْتَارُوا هَارُوتَ وَمَارُوتَ فَقَالَ لَهَا إِنْ أُرْسِلَ إِلَيَّ بَنِي آدَمَ رُسُلًا وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَسُولٌ أَنْزِلْ لَا تُشْرِكَا بِي شَيْئًا وَلَا تُزْنِيَا وَلَا تُشْرِيَا الْحُمْرَ قَالَ كَتَبَ قَوْلَهُ مَا أَنْتَبَاهَا مِنْ يَوْمِهَا إِلَيَّ أَهْبَطَا فِيهِ حَتَّى اسْتَكْمَلَا جَمِيعَ مَا تُبَيِّتَا عَنْهُ (تفسير ابن كثير ج ۱/ ۴۲۵)

علامہ ابن کثیر رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: چہ د دی د حاصل رجع اخبار د بنی اسرائیل تہ دہ صحیح حدیث پدیکنبی نشتہ (۱)

او د دویم شق نہ جواب دا دے چہ تعلیم د سحر کفر ندے بلکہ اعتقاد سائل د سحر او بہ ہنی عمل کول کفر دے ، او بیا خودغہ فرشتو مخکنبی اعلان کرے وو چہ زمونبرہ تعلیم د سحر ورکول ستاسو دپارہ امتحان دے پدی شان چہ چرتہ عقیدہ د سحر ونہ لری یا پری عمل ونکری کفی کافر بہ شی ، او ہغہ امتحان دا دے چہ مونبرہ تعلیم د سحر پدی بنیاد ورکوو چہ د سحر او معجزہ بہ مینخ کنبی فرق ظاہر شی ، بیا دا د خلقو غلطی وہ چہ ہغوی ترینہ غلط سبق واغستو۔
 قوله: و تعذیبہما: شارح وائی: چہ ہر چہ تعذیب د دغہ ملکیں دے ؛ نو دا بطور عتاب او ملامتیا دے لکہ چہ انبیاء کرام تہ پہ زلات او سہو باندی عتاب ورکولے شو۔ خود شارح رحمۃ اللہ علیہ نہ پدی مقام کنبی سنگینہ غلطی شوی دہ ؛ حکہ یو طرف تہ د ہاروت او ماروت نہ د کفر او گناہ صادریدلو نہ انکار کوی ، او بل طرف تہ د تعذیب تسلیم ئی کوی۔ حالانکہ پہ کومہ روایت کنبی چہ د معاشقے د زہرہ او د زنا او شراب تذکرہ او بیان دے ؛ نو بعینہ پہ ہغہ روایت کنبی د تعذیب ہم بیان دے۔ اوس کہ دغہ روایت غلط او منکرت شی «لکہ چہ داسی دہ ہم» نو داوہ خبری پکنبی غلطے شوے ، او کہ صحیح وی ؛ نو بیا خود دواہ خبری صحیح کیدل پکار دی۔

مَسْئَلَةُ الْإِيْمَانِ بِالْكِتَابِ

﴿وَلِلّٰهِ كُتُبٌ اَنْزَلْنٰهَا عَلٰى اَنْبِيَآئِهِ وَبَيَّنَّ فِيْهَا اَمْرَهُ وَنَبِيَّهٖ وَوَعْدَهُ وَعٰثِيَّتَهُ﴾ وَ كُلُّهَا كَلَامُ اللّٰهِ تَعَالٰى ، وَ هُوَ وَاَحَدٌ وَ اِنَّمَا التَّعَدُّدُ وَ التَّفَاوُتُ فِي النِّظْمِ الْمَقْرُؤِ الْمَسْمُوعِ ، وَ بِهٰذَا الْاِعْتِبَارِ كَانَ الْاَفْضَلُ هُوَ الْقُرْآنُ ثُمَّ التَّوْرَةُ وَ الْاِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ ، كَمَا اَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامٌ وَ اَحَدٌ لَا يُتَصَوَّرُ فِيْهِ تَفْضِيْلٌ ثُمَّ بِاِعْتِبَارِ الْقِرَاءَةِ وَ الْكِتَابَةِ يَجُوزُ اَنْ يَكُوْنَ بَعْضُ السُّوَرِ اَفْضَلُ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيْثِ ، وَ حَقِيْقَةُ التَّفْضِيْلِ اَنْ قِرَاءَتُهُ اَفْضَلُ لِمَا اَنَّهُ اَنْفَعُ اَوْ ذِكْرُ اللّٰهِ تَعَالٰى فِيْهِ اَكْثَرُ. ثُمَّ الْكُتُبُ قَدْ نُسِخَتْ بِالْقُرْآنِ نِلَاوَتِهَا وَ كِتَابَتِهَا وَ بَعْضُ اَحْكَامِهَا. ترجمہ: او د اللہ تعالیٰ دپارہ کتابونہ دی چہ نازل کری ئی دی پہ خپلو انبیاء کرام باندی ، او بیان کری ئی دی پدیکنبی امر ، نھی ، وعد او وعید خبل او دا تول کلام د اللہ تعالیٰ دے ، او دا کلام اللہ یودے او بیشکہ تعدد او تفاوت پدیکنبی پہ اعتبار د لفظ لوستلے شوی اوریدلے شوی سرہ دے۔ او ہم پدی اعتبار سرہ دیر افضل قرآن دے بیا تورات او انجیل او زبور دی۔ لکہ چہ قرآن یو کلام د اللہ تعالیٰ دے نہ متصور کیری پدیکنبی تفضیل ، بیا د قرأت او کتابت پہ لحاظ سرہ جائز دہ چہ بعض سورتونہ افضل شی ، لکہ خنکہ چہ وارد شوی دی پہ حدیث کنبی ، او حقیقت د تفضیل دا دے چہ د دی قرأت

(۱) «و حاصلہا راجع فی تفصیلہا إلی أخبار بنی اسرائیل، إذ لیس فیہا حدیث مرفوع صحیح متصل الإسناد إلی الصادق المصدوق المعصوم الہی لا یطعن عنہ الحوی۔ و ظاہر سیاق القرآن إجمال القصۃ من غیر بسط ولا إطناب فیہا، فتخزن نؤمن بما ورد فی القرآن علی ما أراءہ اللہ تعالیٰ فیفسر ابن کثیر: ۳۲/۱ او امام الوسی علیہ السلام نقل کری دی: ونص الشہاب العراقی، علی أن من اعتقد فی ہاروت وماروت انہما ملکات یعلبان علی شیطنتہما مع الزہرۃ فهو کافر باللہ تعالیٰ العظیم، فإن الملائکۃ معصومون لا یفصون اللہ ما أمرهم و یفعلون ما یؤمرون [التحریم: ۶] لا یستکبرون عن حیاتیہ ولا یستخیرون۔ یُسبحون اللیل والنہار لا یفترون [الانبیاء: ۲۰، ۱۹] والزہرۃ کانت یوم خلق اللہ تعالیٰ السہات والارض، والقول بانہا نزلت لہا فکان ما کان وردت إلی مکانہا غیر معقول ولا مقبول۔ فی تفسیر الالوسی = روح المعانی: ۳۶۰/۱»

افضل دے؛ ڇڪه ڇي دا ڊير فائده مند دے او يا ذڪر د الله تعالى پديڪنبي ڊير دے. بيا نور ڪتابونه يقينا ڇي منسوخ شوي دي په قرآن ڪريم سره تلاوت د هني او ڪتابت د هني او بعض احڪام د هني.

تشریح: ربط: ماتن رحمۃ الله عليه پدي عبارت سره يوه مسئلہ او عقيدہ حقہ ذڪر کوي ڇي ديتہ «مسئلہ الايمان بالكتب السماوية» وائي. حاصل ئي دا دے ڇي اسماني ڪتابونه ٽول يو سل څلور دي. پديڪنبي څلور «قرآن ڪريم، تورات، انجيل، زبور» غٻ ڪتابونه دي، او باقي واره ڪتابونه دي ڇي هني ته صحائف / صحيفه وائي. دا ٽول الله تعالى نازل ڪري دي په انبياء ڪرام باندی ڇي په امر، نهي، وعد او عيد باندی مشتمل دي.

قوله: و كلها كلام الله تعالى: شارح رحمۃ الله عليه پدي عبارت سره حيثيت د اسماني ڪتابونو ذڪر کوي ڇي دا ٽول صفتِ ڪلام د الله تعالى دے. اعتراض: دا يو خو يو سل څلور ڪتابونه دي او ڇي دا ٽول ڪلام الله شو؛ نو دا خو تعدد او تفاوت راغے په صفتِ ڪلام د الله تعالى ڪنبي او دا باطله ده؛ ڇڪه ڇي محڪنبي دا خبره واضح شوي ده ڇي ڪلام نفسي د باري تعالى صفت ازلي حقيقي دے ڇي پديڪنبي په ازل ڪنبي تعدد او تڪثر نشته «امر، نهي، استفهام، ندا، خبر» ته بلڪه دا په ازل ڪنبي واحد حقيقي او جزى حقيقي دے البته په لايزال ڪنبي په اعتبار د تعلقات سره پڪنبي ڪثرت او تعدد راتلے شي لکه ڇي په علم، قدرت وغيره صفات ڪنبي هم دغه ڪثرت باعتبار العلاقات والاضافات راڃي؟ شارح رحمۃ الله عليه جواب کوي ڇي «و هو واحد» - يعني - صفتِ ڪلام ڇي اسماني ڪتابونه دي يقينا ڇي واحد حقيقي دے، تعدد او تڪثر پڪنبي په اعتبار د نظم مقروء سره دے، ڇي مثلاً د دغه ڪلام نفسي نه په عربي سره تعبير وشي؛ نو دا قرآن شو، او ڇي په عبراني سره وشي پس دا تورات شو دغه شان د غه نور ڪتابونه واخله، هم دغه وجه ده ڇي د لفظ او نظم مقروء په وجه د ٽولو نه افضل قرآن دے بيا تورات، بيا انجيل او بيا زبور دے. حالانڪه دا خو يو ڪلام نفسي دے د صفتيت په وجه پڪنبي د فضيلت او غوره والي ڇه سوال نشته، لکه ڇنگه ڇي قرآن ڪريم واحد حقيقي دے د ڪلام الله ڪيدلو په وجه باندی هيڻ سورت يا آيت ته په بل سورت او آيت باندی هڊو فضيلت ندے حاصل، البته د قرأت او ڪتابت په وجه باندی ڇي د هني تعقله د نظم مقروء سره ده بعض سورتونه او آيتونه په بعض نورو باندی افضل ڪيدے شي لکه ڇي د نصوص نه ثابت دي. (۱)

قوله: و حقيقة التفضيل: شارح رحمۃ الله عليه د قرآن ڪريم د تفضيل د حقيقت تذڪره کوي ڇي دي د فضيلت ڇه مقصد او حقيقت دے؟ چونڪه پدي مسئلہ ڪنبي اختلاف دے ڇي د قرآن ڪريم بعض سورتونو او آيتونو لره په بعض نورو باندی فضيلت شته او ڪه نشته، بعض علماء وائي ڇي نشته بلڪه ٽول قرآن ڪريم په اعتبار د فضيلت سره مساوي دے. حق مذهب او د جمهور مذهب دا دے ڇي قرآن ڪريم پدي حيثيت سره ڇي ڪلام او صفت د الله تعالى دے مساوي دے هيڻ يو سورت او آيت په بل سورت او آيت باندی فضيلت نه لري، البته په اعتبار د قرأت او الفاظ سره په صحيح روايات

(۱) لکه په احاديث ڪنبي فضيلت د سورة الاخلاص، او د معوذتين، دغه شان د سورة البقرة، آل عمران وغيره سورتونو ثابت دے. دغه شان د آية الكرسي فضيلت هم په صحيح حديث سره ثابت دے لکه په روايت د مسلم شريف ڪنبي راڃي: عَنْ أَبِي بَنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا النَّظِيرِ، أَتَنْذِرُ أَيْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَكْبَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَكْبَرُ. قَالَ: يَا أَبَا النَّظِيرِ أَتَنْذِرُ أَيْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَكْبَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ} قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: وَاللَّهِ لِيَهْزِكَ الْعِلْمُ أَبَا النَّظِيرِ. صحيح مسلم: ۱/۱۹۹

کڻي تفضيل د بعض سورتونو او آيتونو په بعض نورو باندې ثابت دے ، لهذا د دينه انکار صحيح ندے او نه تاويلات ته چندان ضرورت شته دے.

البته د دې تفضيل حقيقت څه دے ؟ يعنې چې دا سورت او آيت غوره دے د بل نه ؛ نو د دې غوره والي معنی او حقيقت څه دے ؟ پدېکښې د علماء اقوال مختلف دي ، خو دا خبره قابل غور ده چې دا اختلاف د الفاظ او عبارات او تنوع دے نه چې اختلاف د تضاد ، هغه وجوه دا دي :
۱- د تفضيل نه مراد عظم الاجر او مضاعفة الثواب دے ، پدې حيثيت چې بعض سورتونه او آيتونه داسې دي چې د هغې نه نفس تأثر زيات اخلي ، پدې شان چې د هغې په ويلو اوريدلو سره نفس ته خشيت الهي زيات سرايت کوي او بيا نفس په هغې کښې تدبیر او تفکر شروع کړي چې د نفس د اصلاح دپاره سبب وگرځي . يا دا چې الله تعالى د يو سورت په يو ځل قرأت باندې دومره ډير اجر او ثواب ورکوي چې د نورو سورتونو په بار بار وينا باندې هغه ميلاوېږي . لکه د سورة الاخلاص د يو ځل قرأت ثواب د ثلث القرآن برابر دے .

۲- دا چې بعض سورتونه او آيتونه داسې دي چې د هغې په لوستلو سره قاري ته فوائد او منافع نقد په دنيا کښې ميلاوېږي او د آخرت هغه ئي لا علاوه وي ، مثلاً : په نفس قرأت د سورة الفاتحه ، سورة الاخلاص ، معوذتين او آية الكرسي باندې په دنيا کښې هغه څه ميلاوېږي چې الله تعالى پکښې ايجودي دي چې شفاء الامراض او حفاظت د دشمن ، غل ، ډاکو وغيره نه دي . په خلاف د آية الاحکام چې د دې په نفس قرأت سره اقامة الحكم في الدنيا نه راځي بلکه صرف علم بالاحکام راځي . شارح رحمه الله دې وجه ته اشاره کړې پدې عبارت سره چې «لما أنه انفع» .

۳- دا چې دا تفضيل راجع دے ذات د لفظ ته او هغه دا چې دغه لفظ متضمن دے معاني کثيره لره ، مثلاً : د آية الكرسي ، سورة الاخلاص او د اواخر د سورة الحشر فضيلت په صحيح روايات سره ثابت دے ، دا ځکه چې پدېکښې دلالات په وحدانيت د الله تعالى او صفات د هغه باندې دومره ډير دي چې په «بَيِّنَاتٍ اِذَا ابْنُ هَبٍ» کښې هغه نشته ؛ ځکه دغه مذکور آيتونه د رسالت محمديه صلى الله عليه وسلم خلاصه او نجوړ دے او د الله تعالى ذکر پکښې ډير دے ، لهذا دا آيتونه پدې معنی سره افضل او اعظم شو مثلاً د دې آيت نه چې {إِنَّ الدِّينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} (البقرة: ۶) ځکه پدېکښې د الله تعالى ذکر او د وحدانيت دلائل نشته . شارح رحمه الله دې وجه ته اشاره کړې ده پدې قول سره «او ذکر الله تعالى فيه اکثر» .

۴- دا چې عمل په يو آيت باندې اولي وي د عمل نه په بل آيت باندې ، مثلاً : هغه آيتونه چې په هغې کښې امر ، نهی ، وعد او وعيد دے غوره دي د هغه آيتونو نه چې په هغې کښې قصص دي ؛ ځکه چې په امر ، نهی ، وعد او وعيد کښې داسې څه دي چې خلق د هغې نه مستغني نه شي گرځيدلے ؛ ځکه دا په امر بالمعروف او نهی عن المنکر باندې مشتمل دي ، البته د قصص نه ډير کرته خلق مستغني گرځي پس معلومه شوه چې امر ، نهی ، انذار او تبشير اصل شو او قصص ئي فرع شوه او اصل غوره وي د فرع نه .

قوله : ثم الكتب قد نسخت : مرتبه د قرآن کریم ذکر کوي چې ځنګه دا د نورو کتابونو نه افضل دے هم پدې وجه دا د نورو کتابونو دپاره ناسخ دے ، پدې شان د دې تلاوت او کتابت او عمل په

احکام د دی باندی موجب د ثواب دے. په خلاف د نورو اسمانی کتابونو؛ حکه د هغوی تلاوت او کتابت هډو موجب د ثواب دے نه، او احکام ئی هم اکثر منسوخ شوی دی.

بیان معراج النبی صلی الله علیه وسلم

هو المعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه إلى السماء ثم إلى ما شاء الله من العلى حتى أتى ثابت بالخير المشهور حتى إن منكره يكون مبتدعاً وإنكاره وإدعاء استحاله إنما يثبت على أصول الفلاسفة وألا فالخرق والإلتيام على السموات جائز والأجسام متماثلة يصح على كل ما يصح على الآخر والله تعالى قادر على الممكنات كلها، فقوله: في اليقظة إشارة إلى الرد على من زعم أن المعراج كان في المنام على ما روى عن معاوية أنه سئل عن المعراج فقال: كانت رؤيا صالحة، وروى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت ما فقد جسد محمد عليه السلام ليلة المعراج، وقد قال تعالى: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس. وأجيب بأن المراد الرؤيا بالعين، والمعنى ما فقد جسده عن الروح بل كان مع روجه وكان المعراج للروح والجسد جميعاً، وقوله بشخصه إشارة إلى الرد على من زعم أنه كان للروح فقط، ولا يخفى أن المعراج في المنام أو بالروح ليس بما ينكر كل الإنكار، والكفرة أنكروا أمر المعراج غاية الإنكار بل كثير من المسلمين قد ارتدوا بسبب ذلك، وقوله إلى السماء إشارة إلى الرد على من زعم أن المعراج في اليقظة لم يكن إلا إلى بيت المقدس على ما نطق به الكتاب، وقوله ثم إلى ما شاء الله تعالى إشارة إلى اختلاف أقوال السلف فيقال: إلى الجنة، وقيل: إلى العرش، وقيل: إلى فوق العرش، وقيل: إلى طرف العالم، فالأمراء وهو من المسجد الحرام إلى بيت المقدس قطعي ثبت بالكتاب والمعراج من الأرض إلى السماء مشهور ومن السماء إلى الجنة أو العرش أو غير ذلك أحاد، ثم الصحيح أنه عليه السلام إنما رأى ربه بفؤاده لا بعينه. ترجمه: او معراج د رسول عليه السلام دپاره په ونځه باندی په خپل جسم سره تر اسمان پوری او بیا خومره چې د الله تعالی خوښه وه په بره باندی حق دے - یعنی - ثابت دے په خبر مشهور سره تردی چې انکار کونکے د دینه گرځی بدعتی، او انکار کول د دینه او دعوی د امتناع «استحاله» د دی بیشکه بنا ده په اصول د فلاسفه باندی ورنه شلیدل او واپس جوختیدل په اسمانونو کښې جائز دی، او اجسام د یو بل سره یو شان دی صحیح کپړی په هر یو باندی هغه چې صحیح کپړی په هغه بل باندی، او الله تعالی قادر دے په ممکنات ټولو باندی. پس دا قول د ماتن رضي الله عليه چې «فی اليقظة» پدیکښې اشاره ده رد ته په هغه چا باندی چې هغوی گمان کړے دے چې بیشکه معراج وو په خوب کښې، بنا په هغه چې روایت شوه دے د معاویه رضي الله عنه نه چې د ده نه تپوس وشو په باره د معراج کښې پس ده او ویل چې دا نیک خوبونه وو، او روایت کړے شوه د عائشه رضي الله عنها نه چې بیشکه دی ویل: ندے ورک شوه جسد د محمد عليه السلام په شبه د معراج کښې، او بیشکه ویل دی الله تعالی: او مونږه ندے گرځولے خوب هغه چې مونږه خودلے دے هغی لره تاته مکر فتنه «ازمایش» دپاره د خلقو. او جواب ورکړے شوه دے چې بیشکه مراد «د رؤیا نه په حدیث د معاویه کښې» د سترېو لیدل دی، او «د حدیث د عائشه» معنی دا چې ندے ورک «جدا» شوه جسم د رسول عليه السلام د روح نه بلکه وو د روح سره او وو معراج د روح او جسم دواړو دپاره، او دا وینا د ماتن رضي الله عليه چې «بشخصه» اشاره ده رد ته په هغه چا باندی چې هغوی گمان کړے دے چې وو معراج د صرف د روح دپاره، او پته ندے دا خبره چې معراج که په خوب کښې شی یا په روح سره شی ندے داسی څیز چې انکار ترینه وکړے شی مکمل انکار، او کافرانو انکار کړے دے د واقعے د معراج نه

انتہائی انکار، بلکہ دیر مسلمانان پہ سبب د دی سرہ مرتد شوی دی. او دا قول د ماتن رحمہ اللہ جی «الی السماء» اشارہ ده رد ته په هغه جا باندی جی هغوی کمان کوی جی بیشکه معراج په وینځه باندی نه وو مکر تر بیت المقدس پوری وو بنا په هغه جی کویا دے په دی باندی کتاب د الله تعالی. او دا قول د ماتن رحمہ اللہ جی «ثم الی ماشاء الله تعالی» اشارہ ده اختلاف د اقوال د سلف ته، پس جا ویلی دی جی تر جنت پوری، او چا ویلی دی جی تر عرش پوری، او چا ویلی دی تر فوق العرش پوری، او چا ویلی دی تر طرف د عالم پوری. پس «اسراء» جی دا د مسجد حرام نه تر بیت المقدس پوری ده قطعی ده ثابت ده په کتاب الله سره، او معراج د زمکه نه تر اسمان پوری «ثابت دے» په حدیث مشهور سره. او د اسمان نه تر جنت او یا تر عرش پوری یا علاوه د دینه «ثابت دی» په احاد سره. بیا صحیح دا ده جی بیشکه نبی علیه السلام لیدلے دے رب خپل لره په زړه سره نه په سترړی سره.

تشریح: ربط: ماتن رحمہ اللہ د دینه څائے نه یوه بله عقیده حقه ذکر کوی ذکر کوی جی دیته وائی: «مسئله معراج النبی صلی الله علیه وسلم» «معراج» صیغه د اسم آله ده په معنی د «آلے د ختلو» جی پوری او زینه ورته وائی. او عروج ختلو ته وائی جانب د فوق ته. د هجرت نه مخکې د رسول علیه السلام دا سفر شوی دے جی اقوال پکې مختلف دی. په احادیث کبې د دی سفر پوره تفصیل بیان شوی دے، او د قرآن کریم په دوه سورتونو کبې د دی تذکره ده «سورة الاسراء، سورة النجم»
ماتن رحمہ اللہ پدی مسئله کبې د جمهور اهل السنة والجماعة موقف ذکر کوی او رد کوی په منکرین باندی. حاصل ئی دا دے جی د اهل السنة والجماعة عقیده مسلمه ده جی د رسول علیه السلام روح مع الجسد لره معراج په وینځه د مسجد حرام نه تر بیت المقدس او بیا د بیت المقدس نه تر اسمان او د هغی نه په بره تر کومه جی د الله تعالی خوښه وه ثابت دے. بیا د دی سفر دری پړاوه دی. ۱- د مسجد حرام نه تر بیت المقدس پوری جی دا د زمکه سفر وو د جبرئیل علیه السلام په معیت کبې نبی علیه السلام په «براق» نوی سورلی باندی سور شو او بیت المقدس ته ورسیدلو هلته کوز شو او ټولو انبیاء کرام لره ئی مونځ ورکړو او سورلی د مسجد د دروازې په کړی پوری وترله، دی سفر ته «اسراء» وائی جی په نص د کتاب الله: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى} (الإسراء: ۱) سره ثابت دے او منکر ترینه کافر دے. ۲- د بیت المقدس نه تر اسمانونو پوری د پوری «سُلم» په ذریعه سره دیته معراج وائی، دا صراحتاً ثابت دے په احادیث مشهوره مستفیضه سره جی منکر ترینه بدعتی دے، په قرآن کریم کبې د دی سفر تصریح نشته البته د سورة النجم د آیتونو نه دا سفر فهم ته راځی: {وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى (۱۳) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى} (النجم: ۱۳، ۱۴). ۳- د اسمانونو نه بره عالم نه سفر بنا په اختلاف د روایات تر جنت، یا عرش یا فوق العرش پوری څومره جی د الله تعالی خوښه وه، دا هم د معراج حصه ده او ثبوت ئی په اخبار احاد سره دے جی منکر ئی فاسق دے.
قوله: ای ثابت: شارح رحمہ اللہ د متن وضاحت کوی پدی شان جی منکرین د دی عقیده به ذکر کړی، په هغوی به رد وکړی، بیا فوائد د قیودات به ذکر کړی.

قوله: علی اصول الفلاسفة: منکرین د دی عقیده مشرکین او فلاسفه دی. مشرکین د دی عقیده خلاف ضدا و عناداً کوو او فلاسفو د دلیل په بنیاد باندی خلاف کړی دے، هغه دلائل د فلاسفو دا دی: ۱- معراج او اسمانونو ته تګ مستلزم دے خرق «شلیدلو» او التیام «واپس جوختیدلو» د افلاک لره، او دا محال دے لهذا معراج هم محال شو. ۲- د فلاسفو عقیده دا ده جی د افلاک نه لاندی طبقه ناریه ده چې څه هم ورشی؛ نو سوزوی ئی؛ پدی وجه د دغه طبقه ناریه نه تیریدل محال دی، پس

معراج هم محال شو. ۳- دومره مسافت بعيدہ شاقہ پہ دومره لڳ وخت کنبی عقلا محال دے؛ نو معراج هم محال شو. جواب: دا ٻول دلائل بنا دی پہ اصول د فلاسفہ باندی مونڙہ د دوی اصول نه منو؛ نو په هڻی بنا خبره به ئی خه او منو. علاوه لا دا وایو چي اول دلیل ئی پدی بنیاد بیکاره دے چي اجسام ٻول متماثل او یو شان دی؛ ځکه ٻول اجسام عندنا جور دی د اجزاء لا تتجزی نه او عندهم جور دی د هیول او صورت نه، لهذا د یو جسم دپاره چي خه ممکن وی هغه به د بل دپاره هم ممکن وی. اوس زمکه، غرونه، اوبه، وئی، وسپنه وغیره خرق او التیام قبلوی؛ نو افلاک به ئی هم قبلوی پدی کنبی هیڅ قسم استحاله نشته. دویم دلیل هم ندے صحیح؛ ځکه که د اسمان نه لاندی کره او طبقه ناربه موجود هم شی؛ نو د الله تعالی قدرت شته چي هغه د نبی علیه السلام دپاره «بَرْدًا وَسَلَامًا» کړی لکه چي د ابراهیم علیه السلام دپاره ئی آتش نمرود «بَرْدًا وَسَلَامًا» کړخولے وو. دریم دلیل ئی پدی بنیاد بیکاره دے چي په هڻی کنبی د قدرت الهی نه انکار لازمیږي؛ ځکه قدرت د الله تعالی شته چي په لکه موده کنبی مسافت بعيدہ اسان کړی، لکه چي ملائک په قلیل مدت کنبی د اسمان نه راکوزیگی او خپڙی. البته دا اشکال راځی چي دا کارونه د عادت موافق عام خلق ولی نه شی کولے؛ نو د هڻی جواب دا دے معراج د رسول علیه السلام معجزه ده او معجزه وی خارق العاده کار چي صادر شی په لاس د مدعی النبوة باندی کما مر.

قوله: فقولہ فی الیقظة اشارة: په مسئله د معراج النبی علیه السلام کنبی اتفاق دے د اهل السنة والجماعة چي دا شوع دے او دا معجزه د رسول علیه السلام ده. البته د دوی په یو خو مواضع کنبی اختلاف دے. اول دا چي دا «فی الیقظة» شوع دے او که نه «فی المنام» شوع دے. دوه مذهبه دی:

۱- جمهور وائی چي په ويځه شوع دے. ۲- بعض الناس وائی چي منامي دے. د فريق اول دپاره بیسماره دلائل دی مونږه به هغه ذکر کړو چي د قرآن کریم سره تعلق ساتی: د سورة اسراء آیت کریمه {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا} (الإسراء: ۱) نه دری ځایه دلیل دے پدی خبره چي معراج فی الیقظة وو:

﴿۱﴾.. لفظ د «سُبْحَانَ» دلیل د دی امر دے چي دا د خوب یا د کشف یا یواځی د روح معمولی سفر نه وو بلکه دا غته واقعه وه؛ ځکه تسبیح د امور عظام دپاره ویلے کیږي په خوب کنبی خو ما او تا هم اسان ته ختالے شو.

﴿۲﴾.. لفظ د «أَسْرَى» واضح دلیل دے د معراج فی الیقظة هغه دا چي «اسراء» په ويځه د شپي سفر ته وائی لکه لوط علیه السلام ته الله تعالی فرمائی: {فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ} (الحجر: ۶۵) دغه شان موسی علیه السلام ته فرمائی: {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعَبِيدِي} (الشعراء: ۵۲) دا دواړه تلل په خوب کنبی نه وو بلکه په ويځه وو.

﴿۳﴾.. لفظ د «بِعَبْدِهِ» هم د دے دلیل دے؛ ځکه علامه ابن کثیر رحمه الله فرمائی: «فإنَّ العبدَ عبارةٌ عن مجموع الروح والجسد» د جمهور دپاره د دینه علاوه نور دلائل هم د کتاب الله نه شته دا بطور نمونه بیان شو چي د یو آیت سره تعلق وو. او د احادیث نه خولا تعداد دلائل دی.

د فريق ثاني دری دلائل دی. ۱- مستدل ئی روایت د معاویه رضی الله عنه دے چي د هغه نه د معراج په باره کنبی تپوس وشو؛ نو د هغه جواب دا وو: «كانت رؤيا صالحة» یعنی دا نیک خوبونه وو، دا ښکاره دلیل دے د دی چي معراج منامی وو. ۲- مستدل قول د ام المؤمنین عائشة رضی الله عنها دے چي هغه وائی: «ما

فقد جسد محمد عليه السلام ليلة المعراج يعني د نبي عليه السلام جسم د بستری نه ، نه وو ورک شوی د معراج په شبه کښې دا هم صريح دليل دے چې معراج منامي وو. ۳- مستدل ئی د قرآن کریم د رسوة الاسراء آيت کریمه دے {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} (الاسراء: ۶۰) دوی وائی چې په آيت کریمه کښې مراد د رؤیت نه رؤیت منافي دے.

قوله: واجيب بان المراد: د مذکوره دلائل نه مختلف جوابات علماء کړی دی شارح رحمه الله د هغی نه یو یو جواب نقل کړی دے. هغه دا چې د قرآن کریم د آيت او معاویه رضي الله عنه د روایت نه استدلال تام پدی وجه ندے چې مراد د رؤیت نه رؤیت خلعي ندے بلکه رؤیت بصری دے. پس هغی د آيت دا شوه چې «مونږه ندی گرځولي ستا د سترېرو لیدل هغه چې مونږه تاته خودلی دی مگر فتنه دپاره د خلقو» او د حدیث د معاویه رضي الله عنه معنی دا شوه چې «وو دا بهترینه نظاره او لیدل». دام المؤمنین د حدیث نه جواب دا دے چې د عائشه رضي الله عنها مطلب دا دے چې «ما فقد جسد محمد عليه السلام عن الروح» یعنی په ليلة المعراج کښې جسم د رسول عليه السلام د روح نه جدا نه وو بلکه روح مع الجسد وو پدی سفر کښې.

۴- جواب بعض علماء دا کړی دے چې معراج د رسول عليه السلام مرارًا شوی دے کله په ويجه او کله په یقظت کښې ، پدی دری نصوص کښې د معراج منامي تذکره ده او په نور نصوص کښې په یقظت تصریح ده.

۵- جواب د حدیثین نه دا دے چې دغه دواړه روایات شاذ دی ؛ ځکه چې د معراج د تاریخ په باره کښې اختلاف دے او ه احوال دی پکښې ، خو ډیر صحیح قول دا دے چې دا په اتم کال د نبوت باندی شوی دے د هجرت نه پنځه کاله مخکښې ، او د هجرت په وخت د عائشه رضي الله عنها عمر اته کاله وو ؛ نو د معراج په کال د عائشه رضي الله عنها عمر دری کاله شو چې په دغه وخت کښې دا د رسول عليه السلام سره همدو موجود نه وه ، او نه په دومره عمر کښې څوک روایت ضبط کولای شی. دغه شان معاویه رضي الله عنه د فتح مکه په موقع باندی مسلمان شوی دے ؛ نو د معراج په کال باندی دے هم مسلمان نه وو ؛ نو ده څنګه ضبط کړی دے ، حالانکه په دغه وقت کښې چې کوم مشران صحابه کرام موجود وو هغوی د معراج فی البقظه قائل دی لکه: ابوبکر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وغيره صحابه کرام ، لهذا د معاویه رضي الله عنه قول د دوی د قول په مقابله کښې یقیناً چې مرجوح دے.

پاتی شو آيت کریمه ؛ نو امام بخاری رحمه الله د دی آيت کریمه په تفسیر کښې د رئیس المفسرین قول رانقل کړی دے فرمائی: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ} قَالَ: «هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أَرَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ» (صحيح البخاری: ۵/ ۵۰۴) علاوه لا دا وایو چې که دغه معراج منامي شی ؛ نو د «فِتْنَةً لِلنَّاسِ» هیڅ معنی نه جوړېږي ؛ ځکه چې په خوب لیدلو کښې د خلقو څه ازمایش دے اسمان ته خو په خوب کښې هر څوک ختله شی. هم دغه وجه ده چې کفار د معراج نه په سختی سره انکار کړی وو بلکه ډیر کمزوری مسلمانان د دی واقعه په اوریدو سره مرتد شو دا ټول دلائل د دی چې معراج منامي ندے.

قوله: وقوله بشخصه: دا بل قید دے شارح رحمه الله فائده ذکر کوی چې پدی سره مقصود رد کول دی په هغه خلقو چې د معراج روحانی قائل دی بغیر الجسد.

قوله: ثم الصحيح انه: دا يوي مسئلة اختلافه طرف ته اشاره كوي او قول راجح پڪڻي ذکر كوي، هغه دا چي رسول عليه السلام د معراج په سفر ڪڻي رویت د باري تعالیٰ ڪرے دے ڪنه؟ چي ڪرے ئي دے؛ نو رؤية بصری دے كه قلمي دے؟ پدي مسئلة ڪڻي د صحابه ڪرام د دور نه اختلاف را روان دے. راجح قول دا دے چي رویت ئي ڪرے دے او بالقلب ئي ڪرے دے نه په بصر سره؛ ڇكه چي د رویت بصری دپاره څه صريح نص نشته، او كوم حديث چي د دي په باره ڪڻي وارد دے د ابوذر رضی اللہ عنہ چي دے فرمائي: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: نُوْرٌ أُنِي أَرَاهُ. صحيح مسلم: ۱/۱۱۱ د دي ضبط او تفصيل مخڪڻي تير شوي دے په مسئلة د رویت د باري تعالیٰ ڪڻي. «فانظر هنا»

مَسْئَلَةُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ

﴿وَكَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ حَقٌّ﴾ وَالْوَلِيُّ هُوَ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَصِفَاتِهِ حَسَبَ مَا يُمَكِّنُ الْمَوَاطِبُ عَلَى الطَّاعَاتِ الْمُجْتَنِبُ عَنِ الْمَعَاصِي الْمَغْرُضُ عَنِ الْإِنْتِهَاكِ فِي اللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَكَرَامَتُهُ ظُهُورُ أَمْرِ خَارِقٍ لِلْعَادَةِ مِنْ قِبَلِهِ غَيْرُ مُقَارِنٍ لِدَعْوَى النُّبُوَّةِ فَمَا لَا يَكُونُ مَقْرُونًا بِالْإِيمَانِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ يَكُونُ اسْتِدْرَاجًا وَمَا يَكُونُ مَقْرُونًا بِدَعْوَى النُّبُوَّةِ يَكُونُ مُعْجِزَةً، وَالْدَّلِيلُ عَلَى حَقِّيَّةِ الْكَرَامَةِ مَا تَوَاتَرَ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَمَنْ بَعْدَهُمْ بِحَيْثُ لَا يُمْكِنُ انْكَارُهُ خُصُوصًا الْأَمْرُ الْمَشْتَرِكُ وَإِنْ كَانَتْ التَّفَاصِيلُ أَحَادٌ وَآيْضًا الْكِتَابُ نَاطِقٌ بِظُهُورِهَا مِنْ مَرْيَمَ وَمِنْ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَبَعْدَ ثُبُوتِ الْوُقُوعِ لَا حَاجَةَ إِلَى اثْبَاتِ الْجَوَازِ. ترجمه: او ڪرامات د اولياء حق دي. او ولي هغه کس دے چي معرفت ورته حاصل وي د الله تعالیٰ او د صفات د هغه څومره چي ممکن وي. هيمش گيري کونکے وي په طاعات باندی، ځان ساتونکے وي د کناهنونو نه، مخ اړونکے وي د نن وتلو نه په خوندونو او شهوات ڪڻي، او ڪرامت د ده ښکاره کيدل د داسي کار دي د ده د طرف نه چي شلونکے وي عادت لره چي نه وي مقارن د دعوي د نبوت سره، پس هغه «امر خارق للعادة» چي نه وي مقارن د ايمان او عمل صالح سره؛ نو هغه استدراج دے، او هغه چي مقرون وي د دعوي د نبوت سره؛ نو هغه معجزه وي او دليل په حقيقت د ڪرامت باندی هغه «کارونه» دي چي په تواتر سره ثابت دي د ډيرو صحابه ڪرام او د هغه چانه چي روسته دي د دوينه په داسي شان سره چي ندي ممکن انکار کول د هغي نه، خاص طور د امر مشترک د هغي نه اگر چي تفصيل د هغي «اخبار» احاد دي، او دغه شان کتاب د الله تعالیٰ کوبا دے په ظهور د ڪرامت د مريم عليها السلام نه، او د ملڪري د سليمان عليه السلام نه، او پس د ثبوت د وقوع د دينه نشته دے حاجت اثبات د جواز «امکان» د ديته.

تشریح: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ يوه بله عقیده حقه ذکر کول دي چي ديته وائي: «مَسْئَلَةُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ» او مقصود پدي سره رد دے په معتزلو باندی چي هغوی انکار کوي د ڪرامات الاولياء نه. ماتن رحمۃ اللہ علیہ به اول نفس عقیده ذکر کړي «و ڪرامات الاولياء حق» سره. بيا به تشریح د ڪرامت او څه بعض جزئيات د ڪرامت ذکر کړي «فتظهر الكرامة» سره. او بيا به رد اوکړي په دليل د منکرين باندی «ويكون ذلك» سره.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿١﴾.. تعريف د ولی به وکری «و الولی هو العارف» سره. ﴿٢﴾..
تعريف د کرامت به وکری «و کرامته ظهور امر» سره. ﴿٣﴾.. دليل د حقانیت د کرامت به ذکر کړی
«و الدلیل علی» سره.

قوله: وَ الْوَلِيُّ هُوَ الْعَارِفُ: ۱- مقام د تعريف دے او په تعريف کښې جمع محتاج وی معرفت د
مفرد خپل ته لهذا «أَوْلِيَاءَ» جمع د «وَلِيٍّ» ده «فَعِيلٌ» وزن دے په لغت کښې «ضِدَّ الْعَدُوِّ» ته وائی.
چونکه «فَعِيلٌ» کله بمعنی الفاعل راځي او کله بمعنی المفعول راځي. «وَلِيٍّ» هم بمعنی الفاعل
مستعمل دے لکه: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا} «البقرة: ۲۵۷» په معنی د نصرت، اعانت، محبت، دوستی
سره. او هم بمعنی المفعول مستعمل دے په حق د مطیع کښې لکه ویلې کيږي: «المؤمن ولی الله» او
په اصطلاح کښې د ولی مختلف تعریفات شوی دی چې شارح رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ د هغې نه عمده تعريف رانقل
کړې دے. چې «العارف بالله الخ» اصل کښې تعريف د ولی قرآن کریم پخپله کړې دے چې ولی
هغه دے چې موصوف وی په صفتین باندې چې «ایمان، تقوی» دی څنګه چې الله تعالی په سورة
یونس کښې د اولیاء الله اول حکم ذکر کوی او بیا ئې تعريف کوی فرمائی: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} (۶۲) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ { «یونس: ۶۲، ۶۳» شارح رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ د دی
تعريف تشریح کړی ده چې د ایمان معنی ده حاصلول د معرفت د الله تعالی او صفات د هغه، او د
تقوی معنی ده «المواظب علی الطاعات الخ» او دا تعريف اصل کښې ملا علی قاری رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نقل کړې
دے د «فقه الاکبر ص: ۹۵» نه. (۱)

(۱)- او امام رازی رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ د ولی تعريف او صفات څه پدی الفاظ ذکر کوی: فَالْقُرْبُ مِنْهُ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا كَانَ الْقَلْبُ مُسْتَقَرًّا فِي ثَوَرٍ مَعْرِقَةِ اللَّهِ
تَعَالَى سُبْحَانَهُ، فَإِنْ رَأَى رَأَى دَلَالِيلَ قُدْرَةِ اللَّهِ، وَإِنْ سَمِعَ سَمِعَ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنْ تَلَقَّى تَلَقَّى بِالنَّشَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَإِنْ تَحَرَّكَ تَحَرَّكَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَإِنْ
اجْتَنَدَ اجْتَنَدَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَهَذَا لِكَ يَكُونُ فِي غَايَةِ الْقُرْبِ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا الشَّخْصُ يَكُونُ وَلِيًّا لِلَّهِ تَعَالَى فَتفسير الرازي = مفاتيح الغيب او التفسير
الکبير: ۱۷/ ۲۷۶) معلومه شوه چې بعض جهال صوفیه چې د ولی کوم مفهوم ذکر کوی چې «ولی هغه دے چې په توره شپه کښې د کوه
قاف د غر نه اخوا دتور مچې په خپه کښې مازغه او وینې» دا یقینا چې غلط دے ۱ ځکه ولی عالم الغیب نه کیدے شی، دغه شان ولی
هغه څوک هم نه شی کیدے چې د خپل خواهش مطابق چونډ تیروي په شهوات او لذات کښې اخته وی د چرسو او نشو تماشو سره فی
کار وی. نه روزه پیژنی او نه مونیخ، او نه فی سیرت صورت د شریعت مطابق وی، د اجنبیات سره اخللات کوی. ځکه اصل په ولایت
کښې اتباع د شریعت ده امام شاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ د ابویزید بسطامي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نه نقل کوی فرمائی: «وقال أبو یزید البسطامي عملت فی المجاهدة ثلاثین
سنة فما وجدت شيئا اشد من العلم ومتابعته» بیا د دغه ابویزید بسطامي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يوه واقعه نقل کوی: چې ده خپلو «بريدانوته يو ځل او ويل:
چې راځي څو د يو سړي خواله چې په ولایت سره هغه خان مشهور کړے دے يعنی داسی کس وو چې مشهور وو په زهد او خان ته فی
ولی ويلو، راوی وائی چې مونږه لارو او دغه ولی د کور نه را بهر شو او جهات ته ننوتلو، نو قبلې طرف ته فی لاری توک کړے، ابویزید
بسطامي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ سيده واپس شو او سلام لی پری هم وانه چولو، او وی ويل: «هذا غير مأمون على أدب من أدب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكيف
يكون مأمونا على ما يدعيه» اتباع د شریعت ضروري ده، بیا امام شاطبي رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ د سهل بن عبد الله تستري رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ نه نقل کوی: کل فعل يفعله
العبد بغیر اقتداء طاعة كان أو معصية فهو عيش النفس» بیا په باب د ولایت کښې اصول سبعة د ولایت نقل کوی سهل تستري رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فرمائی:
و اصولنا سبعة أشياء: التمسك بكتاب الله، والاقتداء بسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأكل الحلال، وكف الأذى، واجتناب الآثام، والتوبة،
وأداء الحقوق. «الاعتصام للشاطبي: ۱/ ۹۱» ځکه خو شاعر وائی: شعر

کړولی ان است تحت برولی

کارش پلان می کند نامت ولی

کړولی ان است رحمت برولی

کار رحسان می کند نامت ولی

بعض خلق پدی دوکه شی چې یوه فلان کرامه فی ظاهر کړو او فلان کرامت فی ظاهر کړو، دا خبره هم ضروري ده چې ولی به
کرامت ظاهري نه بلکه پتوري به فی او کوم کس چې ظهور د کرامات کړی او کړه وړه فی د شریعت موافق ندی او نوبوه شه چې دا ولی

قوله: و کرامته ظهور: ۲- «کرامۃ» (۱) صیغه د مصدر ده د باب د کرم یکره نه، په لغت کښې په معنی د عزت او احترام باندې راځي چې ضد د إهانت او خذلان دے. اصطلاحی معنی ئې شارح کړی ده چې «ظهور امر خارج للعاده الخ» حاصل د تعریف دا دے چې «کرامۃ» دېته وائی چې د یو صالح بنده د لاس نه یو امر خارقه للعاده ظاهر شي چې نه وی مقارن د دعوی د نبوت سره او نه مقدمه د نبوت وی. لهذا پدې تعریف سره استدراج، معجزه، ارهاصات وغیره خارج شو؛ ځکه چې په استدراج کښې ایمان نه وی، او معجزه پس د عوی د نبوت نه وی، او ارهاصات مقدمه د نبوت وی چې د عوی د نبوت نه مخکښې امر خارقه للعاده وی. د دی ټولو تفصیل مخکښې تیر شوی دے په بحث د تفصیل د «خبر الرسول» کښې. (۲) شارح رحمه الله هم فوائد د قیودات ذکر کوي پدې عبارت سره چې «فما لا یكون مقرونا الخ»

قوله: و الدلیل علی: ۳- شارح رحمه الله د حقیقت د کرامت دپاره په اجمالی طریقې سره دلیل ذکر کوي. چې هغه امور خارقه للعاده چې د صحابه کرام نه «چې یقیناً اولیاء وو» صادر شوی دی او د هغوی نه روسته د نورو صالحین نه نقل دی. اگر چې هره یوه واقعہ خو د قبیلې د خبر واحد نه ده خو قدر مشترک ئې حد د تواتر ته رسیدلې دے چې انکار ترینه ممکن ندے. دویم دلیل د کتاب الله نه اجمالا نقل کوي چې د مریم علیها السلام او د سلیمان علیه السلام د ملکري نه هم صدور د خوارق شوی دے. دا دلائل روسته تفصیلاً ذکر کيږي. اوس چې وقوع د کرامت ثابت شوی؛ نو په امکان کښې هډو بحث نه کوو چې آیه کرامت د اولیاء ممکن دے کنه.

بیان بعض أمثلة الکرامات

ثُمَّ أوردَ كَلَامًا يُشِيرُ إِلَى تَفْسِيرِ الْكَرَامَةِ وَ إِلَى تَفْصِيلِ بَعْضِ جَزْئِيَّاتِهِ الْمُسْتَبْعَدَةِ جَدًّا فَقَالَ: ﴿فَتُظْهِرُ الْكَرَامَةَ عَلَى طَرِيقِ نَقْضِ الْعَادَةِ لِلْوَلِيِّ مِنْ قَطْعِ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ فِي الْمَدَّةِ الْقَلِيلَةِ﴾ كَاتِبَانِ صَاحِبِ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ندے بلکه ساحر دے، ابایزید بسطامی رحمه الله فرمائی: لو نظرتم إلى رجل اعلى من الكرامات حتى يرتقى في الهواء فلا تغفروا به حتى تنظروا كيف تجددونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود وآداب الشريعة. ﴿الاعتصام للشاطبي: ۱/ ۹۶﴾ او ابو علی الجوزجانی رحمه الله فرمائی: کُن طالبا للاستقامة لا طالبا للكرامة لان الاستقامة فوق الكرامة. او ملا علی قاری رحمه الله په مرقات کښې فرمائی: «و يجب كتمان الكرامة كما يجب اظهار المعجزة» او بیا فرمائی: وَأَمَّا الْكَرَامَةُ فَمِنْهُمْ حَيْضُ الرِّجَالِ فَهِيَ تَهَيَّاتُ بَيْنَ الْهَيَّاتِ ﴿مرقاۃ المفاتیح شرح مشکاة المصابيح: ۱/ ۳۲۴﴾ (۱) «الكرامة» اللفظاً يوضع على رأس الجزة أو القدر، وكرامة الانسان احترام المرء ذاته، وهو شعور بالشرف والقيمة الشخصية يجعله يتأثر ويتألم اذا ما انتقص قدره. «المعجم العربي»

(۲) «تنبيه» دا خبره د یاد قابله ده چې عدم حصول د کرامت د بعض مؤمنان دپاره دلالت نه کوي په نقص د ایمان د دوی باندې بلکه ضروری ندې چې کرامت د ولی دی ظاهر شي، ځکه کرامت د بعض اسباب په وجه واقع کيږي لکه: ۱- کله ظهور د کرامت د بنده د ایمان د مغبوطولو دپاره وی، هم دغه وجه ده چې د ډیرو صحابه کرام نه هډو ظهور د کرامت شوی ندے د قوه د ایمان او کمال یقین د وجه نه. ۲- کله ظهور د کرامت دپاره د اقامت د حاجت وی په دشمن باندې لکه: خالد بن ولید رضي الله عنه چې زهر څکلي وو، ځکه چې هغه یوه قلعه محاصره کړی وه چې د هغې نه ئې منع کړے وو مگر پدې شرط چې زهر وڅکي، کله چې هغه زهر وڅکل، نو قلعه فتح شوه. ۳- کله کرامت د امتحان او آزمایش دپاره وی چې ډیر خلق د کرامت د ظهور په وجه نیک بخته او بعض نور بدبخته شي. ۴- کله د صاحب کرامت دپاره سبب د سعادت شي چې شکريه پری ادا کړي، او یا ئې سبب د هلاکت شي که په عجب او تکبر کښې واقع شي. وغیره وغیره.

وَهُوَ أَصْفُ بْنُ بَرْخِيَا عَلَى الْأَشْهُرِ بِعَرْشِ بَلْقَيْسَ قَبْلَ إزْدَادِ الطَّرَفِ مَعَ بُغْدِ الْمَسَافَةِ ﴿وَوَظْهُورُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللِّبَاسِ عِنْدَ الْحَاجَةِ﴾ كَمَا فِي حَقِّ مَرْيَمَ فَإِنَّهُ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِنِي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿وَالْمَشْيُ عَلَى الْمَاءِ﴾ كَمَا نُقِلَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوَّلِيَاءِ ﴿وَالطَّيْرَانُ فِي الْمَوَاءِ﴾ كَمَا نُقِلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَلَقَمَانَ السَّرْحَسِيِّ وَغَيْرِهِمَا ﴿وَكَلَامُ الْجَمَادِ وَالْعَجَمَاءِ﴾ أَمَّا كَلَامُ الْجَمَادِ فَكَمَا رُويَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَآبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُضِعَتْ فَسَبَّحَتْ وَسَمِعَا تَسْبِيحَهَا، وَأَمَّا كَلَامُ الْعَجَمَاءِ فَتَكَلَّمَ الْكَلْبُ لِأَصْحَابِ الْكَهْفِ، وَكَمَا رُويَ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَنْبَغِي لِرَجُلٍ يَسُوقُ بَقْرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا إِذَا التَفَقَّتِ الْبَقْرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَإِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ تَتَكَلَّمُ الْبَقْرَةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِنْتُ بِهَذَا. ﴿وَوَائِدْفَاعُ الْمُتَوَجِّهِ مِنَ الْبَلَاءِ وَكِفَايَةُ الْمُهْمِّ عَنِ الْأَعْدَاءِ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ﴾ مِثْلُ رُويَةٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْمُنِيرِ بِالْمَدِينَةِ جَيْشُهُ بَيْنَهَا وَنَدَى حَتَّى قَالَ لِأَمِيرِ جَيْشِهِ يَا سَارِيَّةُ الْجَبَلِ الْجَبَلُ يُخْذِرُ آلَهُ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ لِمَكْرِ الْعَدُوِّ هُنَاكَ وَسَمَاعُ سَارِيَّةَ كَلَامَهُ مَعَ بُغْدِ الْمَسَافَةِ، وَكَثْرِبِ خَالِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَضَرُّرٍ بِهِ، وَكَجَرَيَانَ النَّيْلِ بِكِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى. تَرْجُمَةُ: بَيَا مَاتَن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَاوَرُو يُو كَلَام لَرِه چي اشارة كوي تفسير د كرامت ته او تفصيل د بعض جزئیات هغه ته چي ډیر لری کنړلے شی پس او ویل ده: پس ظاهر ولی شی کرامت په طریقے د خلاف العاده سره دپاره دولی. د قطع کولو د لری سفر نه په لږه موده کښې، لکه: راورل د ملکری د سلیمان عَلَيْهِ السَّلَام او دا دے آصف خوی د برخیا بنا په مشهور قول سره تخت د بلقیس لږه مخکښې د راگرځیدلو د نظر نه سره د لری والی د سفر نه، او ظاهریدل د خوراک، خکاک او لباس په وخت د حاجت کښې لکه په حق د مریم علیها السلام کښې بیشکه وه دا کله چي به ورننوتلو د دی خواته زکریا عَلَيْهِ السَّلَام عبادت خانے ته؛ نو موندلو به ئی د دی سره خوراک لږه، پس ویل به ده: اے مریم! د کوم څائے نه دی دا ستا دپاره؟ هغی ویل: دا د الله تعالی د طرف نه دی. او تلل په اوبو باندی، لکه: چي نقل شوی دی دا د ډیرو اولیاء نه، او الوتل په هوا کښې لکه: چي نقل دی د جعفر بن ابی طالب او لقمان سرخسې وغیره نه، او خبری کول د جمادات «کانرو لوتو او نور کلک څیزونو» او حیوانات، هر چي دی خبری د جمادات لکه: چي روایت شوه دے چي د سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ او ابوالدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مخی ته یوه کاسه پرته وه پس تسبیح ئی اوربله او دی دواړو د هغی تسبیح واوریدله، او هر چي خبری د حیوانات دی پس خبری کړی دی سې د اصحاب کهنف سره، او لکه چي روایت شوه دے چي بیشکه نبی عَلَيْهِ السَّلَام ویل: دی مینځ کښې یو سړی شرله غوا لږه چي بار ئی اچوله وو په هغی باندی، ناسافه وکتل غوا ده ته او وی ویل: څه نه یم پیدا د دی دپاره بیشکه څه پیدا یم د گز گروندے دپاره، پس او ویل خلغو: سبحان الله خبری کوی غوا، نبی عَلَيْهِ السَّلَام او ویل: ما ایمان راوړے دے پدی باندی «یعنی څه تصدیق کوم د دی» او دفع کیدل د هغه مصیبت چي مخامخ شی، او پوره کیدل د مهمات د دشمنانو نه، او علاوه د دینه د نورو اشیاء نه، لکه: لیدل د عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ او دے په مېر باندی وو په مدینه منوره کښې خپل فوج لږه په نهاوند کښې تر دی چي وی ویل امیر د لښکر خېل ته: اے ساریه غر «طرف ته توجه وکړه» غر ته دپاره د یرو لوده لږه د شاته د غر نه د چل د دشمن نه، او اوریدل د ساریه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خبری د عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لږه سره د لری والے د مسافت نه، او لکه څکل د خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زهرو لږه بغیر د ضرر رسولو نه ده ته، او لکه جاری کیدل د نیل دریاب په خط د عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ باندی او د دی امثال ډیر زیات دی د شمیر نه.

تشریح: قوله: ثُمَّ أَوْرَدَ كَلَامًا: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ تمهید دے متن آتی ته، او دفع د سوال ده. چي مسئله الكرامة واضح شوه؛ نو مَاتَن رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ په متن آتی کښې د دی دوباره تذکره ولی کوی دا خواستدراک دے؟ جواب: دا استدراک ندے بلکه د کرامت مزید وضاحت دے او بطور تمثیل څه بعض جزئیات ذکر کول دی چي عقل ئی بعید کنړی خو هغه واقع شوی دی.

قوله: و هو اصف بن برخيا: مشهورے واقعی طرف ته اشاره ده کومه چې په سورة النمل کښې ذکر ده په واقعہ د بلقيس کښې، کله چې په آيت ۳۸ کښې سليمان عليه السلام د خپلې دېدېې او د شوکت ښکاره کولو دپاره د سردارانو خپلو نه مطالبه وکړه چې: { اَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ } (النمل: ۳۸) په آيت کښې دى: { قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ } (النمل: ۴۰) د محققين قول دا دے چې مراد د «الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ» نه خود سليمان عليه السلام دے او راوړل د تخت بلقيس هم معجزه وو نه چې کرامه، خو مشهور قول دا دے چې دا د سليمان عليه السلام يو نیک او متقی وزير عالم بالکتاب اصف بن برخيا وو، او راوړل د تخت کرامه وو.

قوله: جعفر بن ابی طالب: دا علي عليه السلام رور دے چې د ده نه لس کاله مشر وو، يو د نجباء د نبی کریم صلی الله عليه وسلم نه وو، قدیم الاسلام صاحب الهجرتين صحابی دے اشبه د رسول عليه السلام وو خَلْقًا وَ خُلُقًا، مشهور وو په جعفر الطيار او ذو الجناحين باندې؛ ځکه چې په ۸ هجري کښې په غزوۀ موته کښې شهيد شو چې پخپله امير د دغه غزوۀ هم وو، دواړه لاسونه ئې غوس شوي وو نبی عليه السلام او ويل: رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ. (سنن الترمذی: ۵/ ۶۵۴). محشی عبید الله قندهاری ويلي دي چې د جعفر طيران بعد الممات دے او خبره زمونږه په کرامت قبل الممات کښې ده، څه خبره ئې کړې ده.

قوله: فتكلم الکلب: وائی چې دا سپه په دوی پسې شاته روان وو دوی د واپس کولو دپاره کوری کړو چې سپی ورته او ويل «لا تطردوني فاني احب اولياء الله» ما مه شرئ بيشکه څه د الله تعالی د دوستانو سره مينه لرم.

قوله: بنهائند: دا د ايران مشهور ښار دے چې د همدان نه د ۷۰ کلوميټرو په مسافت کښې جنوب طرف ته واقع دے، وائی چې دا ښار د طوفان نوح نه مخکښې هم موجود وو، د عمر فاروق په زمانه کښې د مسلمانانو او ايرانيانو «فارسيو» په مينځ کښې چې کوم تاريخي جنگونه شوي دي په هغې کښې اول د قادسيه جنگ دے چې دا د عمرو بن العاص عليه السلام په مشرئ کښې وشو، او دويم د نهاوند جنگ وو چې په ۲۳ هـ کښې شوه وو د دی جنگ د فوج د يوے قومندی مشري د ساريه بن زعيم الدثلي عليه السلام سره وه چونکه دا يو باهسته جنگجو انسان وو؛ ځکه پري عمر عليه السلام اعتماد کړے وو، دی په آخری مراحل د فتح کښې وو چې دښمن «فارس او کرد» د هر طرفه د حملے منصوبے تياری کړي وی حتی چې د نهاوند د غر طرف نه په مسلمانانو راتاويدل او د مسلمانانو ډير لوی نقصان ئې کولو دا د جمعے ورځ وه عمر عليه السلام خطبه ويله چې ناسافه د خطبے په مينځ کښې ئې په خوله باندې جاری شو «يَا سَارِيَّةُ، الْجَبَلُ الْجَبَلُ» (البداية والنهاية: ۷/ ۱۴۷) خلق حيران شو چې امير المؤمنين څه وائی، تردی چې بعض پري دا گمان اوکړو چې په دماغو ئې څه اثر وشو، خلغو علي عليه السلام ته وکتل چې دا سره څه وائی؟ علي عليه السلام او ويل: چې دا کلام څه معنی لري عبث کلام ندے. هلته ساريه عليه السلام د عمر عليه السلام خبری واوريدلے او غر طرف ته متوجه شو او الله تعالی ورلره فتح ورکړه، پوره يوه مياشت پس چې مدينه منوره ته د فتح زيرے ورکونکے راغے؛ نو د دی خبری انکشاف وشو چې مونږه خو دښمن گير کړي وو خو ستا د اواز غوندے اواز راغے چې غر طرف ته متوجه شئ، امير د جنگ چې غر طرف ته توجه اوکړه؛ نو فتح ميلاو شوه او که تا

اواز نه وٺي ڪرڻ؛ نو مونڙهه فتح نه شوه موندل. پدي جنگ ڪنبي د مسلمانو شميره ديرش زره او د ايرانيانو شميره يونيم لاک جنگجو وو، د معتبر معلومات په بنا باندې پدي جنگ ڪنبي د دشمن يو لاک شل زره ڪسان د جهنم خوراک گرځيدلي وو، د يزدگرد بچ کولو دا آخري حربه وه چې ناکام شوه او د ايرانيانو د څلورو صدو نه د را روان ساساني حکومت او د دي سره د زرتشت خاتمه وشوه.

د دي واقعي نه معلومه شوه چې دلته دوه ڪرامته دي چې د دوه ڪسانو نه صادر شوي دي. ۱- ڪرامت عمر عليه السلام چې ليدل د جيش دي. ۲- ڪرامت د ساريه عليه السلام چې اواز اوريدل دي سره د بعد د مسافت نه.

قوله: الجبل الجبل: منصوب دے په تقدير د «إتق» فعل مقدر سره، او ديتته په اصطلاح د نحو ڪنبي «تخدير» وائي. چې په لغت ڪنبي «تنبية المخاطب على مكرهه يجب الاحتراز عنه» ته وائي. او په اصطلاح ڪنبي «هو معمول بتقدير إتق تخذيراً مما بعده» ته وائي.

قوله: و كثر ب خالد: البداية والنهاية، ابن خلدون، التاريخ الكامل، تاريخ دمشق وغيره نور مؤرخين دا واقعه تفصيلاً بيان ڪري ده چې ڪله خالد بن وليد عليه السلام د یمامه د جنگ نه فارغ شو نو سيده د کشتو په ذريعه سره لاړو «حيره» نومي مقام ته، ڪله چې اهل حيره د مسلمانانو د راتگ واوريدل؛ نو هيبت او يره پري طاري شوه او په خپلو قلعه ګانو ڪنبي پټ شو، خالد عليه السلام ورته څه وخت صبر او ڪړو او جنگ ئي نه کولو چې کيدے شي دوي اسلحه او غورزوي او مسلمانان شي، ليکن د هغوي د طرف نه هيڅ قسم تحريک مخي ته رانغلو، مجبورا مسلمانانو جنگ شروع ڪړو او اهمه قلعه ګانه او عبادت خانه ئي ورلره قبضه ڪړے، د يوے سپيني مانري نه چې لا تر اوسه نه وه فتح شوي د عسايانو پادري عبد المسيح بن قيس را او وتلو چې دا يو معمر سرے وو، په بعض روايات ڪنبي راځي چې دغه وخت د ده عمر «۳۵۰» دري نيم سوه کاله وو مسلمانانو ونيولو او د حضرت خالد عليه السلام خواته ئي حاضر ڪړو، ده ترينه تپوس د عمر او ڪړو، هغه جواب ورکړو چې څما عمر په سلونو ڪنبي چليږي، خالد بن وليد عليه السلام د ده د خادم په لاس ڪنبي تيلي وليدله تپوس ئي ترينه او ڪړو چې دا څه دي؟ پادري ورته او ويل: چې دا خو زهر قاتل دي ما د دي دپاره را وړي دي چې که ته څما د قوم سره به انصافي او ڪري؛ نو څه به دا څڪم او څان به وژنم؛ څکه څه د خپل قوم ذلت ته نه شم کتلے او څما عمر هسي هم ختم دے ته داسي او ڪړه چې اول نورے ټولے قلعه ګانه فتح ڪړه؛ نو هله به څه دا مانري درکومه ورنه څه خودکشي کوم. حضرت خالد عليه السلام ورته او ويل: چې مرگ په نيته دے د نيته نه مخکې څوک نه مري، بوډا ورته او ويل: چې چلو ته ئي وڅکه چې ستا دومره يقين دے، حضرت خالد عليه السلام ترينه زهر واغستل او د تيلي نه ئي را بهر ڪړه او په ورغوي ڪنبي ئي کيخودل او دا کلمات ئي او ويل: «بسم الله و بالله رب الارض و رب السماء الذي لا يضر مع اسمه داء» زهر ئي وڅکل، خالد عليه السلام په اول ڪنبي لک ګډوډ شو او زنه ئي د سينے سره وجنګيدله او خوله پري راغله خو ځانله ئي يو مظلوم سوک ورکړو او نيغ پاسيدلو لکه چې د تړلو نه پس چې څوک ازاد شي د دينه پس هاشاش بنشاش شو، ڪله چې عبد المسيح دا حالت وليدلو؛ نو به اختياره ئي د خولے نه او وتل: «التبغض ما أردتم ما دام أحد منكم هكذا» تاسو به خپل مقصود ته رسيږئ تر څو چې په تاسو ڪنبي د دي کس په شان يو کس وي. د دينه پس ئي د خالد عليه السلام سره په

۲۹۰ درهم صلح و کره او قلعه ئی ورته پریخوده ، او راغی خپل قوم ته ئی او ویل: چې تاسو د داسی قوم مقابله نه شی کولای چې د هغوی د مرگ څه پروا نشته بلکه د هغوی کار نور وژل دی. «تاریخ ابن خلدون: ۵۱۰/۲» «البدایة والنهاية: ۵۲۳/۹» «الکامل فی التاریخ: ۲/۴۷۱»

قوله: و کجریان النیل: دا مشهوره قصه ده چې د عمر رضی الله عنه په خط سره دریائی نیل روان شو.

و. (۱)

وَلَمَّا اسْتَدْلَتْ الْمُعْتَزَلَةُ الْمُنْكَرَةَ لِكِرَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بِأَنَّهُ لَوْ جَارَ ظُهُورُ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ لَأَشْتَبَهَ بِالْمُعْجَزَةِ فَلَمْ يَتَمَيَّزِ النَّبِيُّ مِنْ غَيْرِ النَّبِيِّ أَشَارَ إِلَى الْجَوَابِ بِقَوْلِهِ: «وَيَكُونُ ذَلِكَ» أَيْ ظُهُورُ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مِنَ الْوَلِيِّ الَّذِي هُوَ مِنْ أَحَادِ الْأُمَّةِ «مُعْجَزَةٌ لِلرَّسُولِ الَّذِي ظَهَرَتْ فِيهِ الْكِرَامَةُ لِوَاحِدٍ مِنْ أُمَّتِهِ لِأَنَّهُ يَظْهَرُ بِهَا» أَيْ بِتِلْكَ الْكِرَامَةِ «أَنَّهُ وَلِيٌّ وَلَكِنْ يَكُونُ وَلِيًّا إِلَّا وَ أَنْ يَكُونَ مُحِقًّا فِي دِيَانَتِهِ وَدِيَانَتُهُ الْإِقْرَارُ» بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ «بِرِسَالَةِ رَسُولِهِ» مَعَ الطَّاعَةِ لَهُ فِي أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ حَتَّى لَوْ ادَّعَى هَذَا الْوَلِيُّ الْإِسْتِقْلَالَ بِنَفْسِهِ وَعَدَمَ الْمَتَابَعَةِ لَمْ يَكُنْ وَلِيًّا وَلَمْ يَظْهَرِ ذَلِكَ عَلَى يَدِهِ. وَالْحَاصِلُ أَنَّ الْأَمْرَ الْخَارِقَ لِلْعَادَةِ فَهُوَ بِالنَّبِيِّ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْجَزَةٌ سَوَاءَ ظَهَرَ مِنْ قِبَلِهِ أَوْ مِنْ قِبَلِ أَحَادِ أُمَّتِهِ ، وَبِالنَّبِيِّ إِلَى الْوَلِيِّ كِرَامَةٌ لِحُلُولِهِ عَنْ دَعْوَى نَبْوَةٍ مَنْ ظَهَرَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِهِ ، فَالنَّبِيُّ لَا بُدَّ مِنْ عِلْمِهِ بِكَوْنِهِ نَبِيًّا وَ مِنْ قَصْدِهِ إِظْهَارِ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ وَ مِنْ حُكْمِهِ قَطْعًا بِمَوْجِبِ الْمُعْجَزَاتِ بِخِلَافِ الْوَلِيِّ. ترجمه: او هر کله چې دلیل بیش کره وو معتزلو چې منکر دی د کرامت د اولیاء نه پدی چې که ممکن وی ظهور د خوارق العادات د اولیاء نه ؛ نو ځانګړا به مشابه شی کرامت د معجزه سره ، پس جدا به نه شی نبي د غیر نبي نه ، مصنف رحمته الله علیه اشاره اوکره جواب د دینه پدی قول سره: او کبیری دا یعنی ظهور د خوارق العادات د ولی هغه نه چې د امت یو فرد د معجزه د رسول هغه چې ظاهر شوه دے دا کرامت د یو کس د امت د ده نه ؛ ځکه چې ظاهر پیری په دی سره یعنی پدی کرامت باندی دا چې دا کس ولی دے ، او نه شی کیدے هیڅ څوک ولی مګر دا چې دا په حقه وی په دیانت خپل کنبی ، او دیانت د ده اقرار کول دی په زړه او ژبه سره په رسالت د رسول خپل باندی ، سره د تابعدارئ د ده نه په اوامر او نواهی کنبی د دغه نبي. تردی چې که دعوی اوکره دی ولی د استقلال بالذات او د نه متابعت د نبي پس نه شی کیدے دا ولی ، او نه شی ظاهریدلے د کرامت په لاس د ده باندی. حاصل دا دے چې هغه کار چې خارق للعادة دے دا په نسبت سره چې نبي عليه السلام ته داخلے نو معجزه ده برابره خبره ده که صادر شوه وی دا کار د طرفه د نبي عليه السلام نه یا د طرفه د یو کس د امت د ده نه ، او په نسبت سره ولی ته کرامت دے ؛ د وجه د خالی والی د دعوی د نبوت د هغه چا نه چې صادر شوه وی دا امر د هغی د طرفه ، پس د نبي دپاره لا پدی ده د علم د ده نه په کیدلو د ده باندی نبي ، او د قصد د ده نه به وی اظهار د خوارق العادات ، او حکم د دی دے قطعاً عمل کول په مقتضی د معجزه باندی په خلاف د ولی باندی. «چې په هغی کنبی دا دری خبری نشته»

(۱) .. قِصَةُ نِيلٍ وَمِصْرَ: رُوِيَ عَنْ طَرِيقِ ابْنِ كَيْسَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَبَّاجِ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَدَّاهُ قَالَ: لَمَّا انْتَبَحَثَ مِصْرُ أَمَى أَهْلُهَا عَمْرُو بْنُ النَّاصِرِ - حِينَ دَخَلَ بُوْنَةُ مِنْ أَشْهُرِ الْعَجَمِ - فَقَالُوا: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، لِنَيْلِنَا هَذَا شَيْءٌ لَا يَجْرِي إِلَّا بِهَا. قَالَ: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالُوا: إِذَا كَانَتْ اثْنَتَى عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ عَمَدَتُنَا إِلَى جَارِيَةِ يَكْرٍ مِنْ أَبُونَا، فَأَرْضَيْنَا أَبُونَا وَجَعَلْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَطِيِّ وَالْيَابِ أَنْفَصَلَ مَا يَكُونُ، ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا فِي هَذَا النَّيْلِ. فَقَالَ قَوْمٌ عَمْرُو: إِنَّ هَذَا يَمَّا لَا يَكُونُ فِي الْإِسْلَامِ، إِنَّ الْإِسْلَامَ يَبْدُءُ مَا قَبْلَهُ. قَالَ: فَأَقَامُوا بُوْنَةَ وَأَبِيَّ وَمِصْرَى وَالنَّيْلَ لَا يَجْرِي قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِالْجُلُودِ، فَكَتَبَ عَمْرُو إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ قَدْ أَصَبْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ، وَإِنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِطَاقَةِ دَانِيَلَ بْنِ كَيْسٍ، فَأَلْقِهَا فِي النَّيْلِ. فَلَمَّا قَدِمَ كِتَابُهُ أَخَذَ عَمْرُو الْبِطَاقَةَ فَرَأَى فِيهَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ عَمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى نِيلِ أَهْلِ مِصْرَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَجْرِي مِنْ قِبَلِكَ وَمِنْ أَمْرِكَ فَلَا تَحْرَجْنَا فَاحْجَاةً لَنَا فَبِكَ وَ إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا تَجْرِي بِأَمْرِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَهُوَ الَّذِي يُجْرِيكَ فَتَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجْرِيكَ. قَالَ: فَأَلْقَى الْبِطَاقَةَ فِي النَّيْلِ فَاصْبَحُوا يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدْ أَجْرَى اللَّهُ النَّيْلَ سِتَّةَ عَشَرَ ذِرَاعًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَطَعَ اللَّهُ تِلْكَ الشُّعْنَةَ عَنْ أَهْلِ مِصْرَ إِلَى الْيَوْمِ. «البدایة والنهاية: ۷/۱۰۰»

تشریح: قوله: ولما استدل: غرض د شارح رحمہ اللہ ربط ذکر کول دی د مابعد متن د ماقبل سره او دفع د سوال ده چې بحث زمونږه شروع دے په کرامۃ الاولیاء کښې او تا خو په روسته متن کښې بحث د معجزے شروع کړو دا خو خروج عن البحث راغے؟ جواب: خروج عن البحث ندے بلکه د منکرین د کرامت چې معتزله دی د دلیل جواب ته اشاره ده. حاصل د استدلال د معتزلو دا دے چې: کرامت د ولی باطل دے؛ ځکه کچرته کرامت د ولی حق شی؛ نو تمیز به را نه شی د نبی د غیر نبی نه او تالی باطل پس مقدم ئی مثل دے. «دلیل بطلان التالی» خو ښکاره دے؛ ځکه فرق شته د نبی او غیر نبی پدی شان چې په نبی ایمان فرض دے او د هغه تابعداری واجب ده. به خلاف د غیر نبی باندی. «دلیل الملازمه» دا دے چې کرامت هم امر خارقہ للعاده دے او معجزه هم اوس چې د ولی د لاس نه یو امر خارقہ للعاده صادر شی؛ نو دغه ولی به مشابه بالنبی شی، پس خلق به دغه ولی لره نبی وگنړی او غیر نبی، نبی گنړل گمراهی او ضلالت دے.

ماتن رحمہ اللہ جواب ورکړو چې ظهور د کرامت د ید د ولی نه په حقیقت کښې معجزه د هغه نبی ده چې دغه ولی د هغه امتی دے، دا د ده خپل څه کمال ندے؛ ځکه ده ته چې ولایت او کرامت میلاو دے؛ نو پدی وجه چې دا په حق دین باندی عامل دے او حق دین د خپل نبی تابعداری ده په اوامر او نواهی کښې.

قوله: حتی لو ادعی: یعنی که ولی دعوی د استقلال اوکړی چې دا ځما خپل کمال دے؛ نو دا ولی ندے او نه به د ده د لاسه کرامت ظاهریږی، بلکه که خلاف العاده امر ترینه صادر هم شی؛ نو دا به استدراج وی نه چې کرامت.

قوله: فالتبی لا بد من عمله: شارح رحمہ اللہ پدی عبارت سره دری فرقونه ذکر کوی په مینځ د معجزه او کرامت کښې.

۱- دا چې نبی ته به علم وی په خپل نبوت باندی چې څه نبی یم، په خلاف د ولی باندی د ده دپاره ضروری ندے چې ده ته به د خپل ولایت علم وی.

۲- دا چې اظهار د معجزے په اراده د نبی باندی وی، په خلاف د کرامت باندی؛ ځکه د دی د ظهور دپاره د ولی اراده ضروری ندے، بلکه د ولی دپاره ضروری دا ده چې خپل کرامت پټ وساتی چاته ئی ظهور و نه کړی.

۳- دا چې د نبی دپاره په مقتضی د معجزے «چې تصدیق د نبوت خپل دے» په قطعیت سره فیصله کول ضروری دی، په خلاف د ولی باندی چې د ده دپاره پس د صدور د کرامت نه فیصله د قطعیت په خپل ولایت باندی ضروری ندے.

بیان مسئلہ تفضیل الخلفاء الاربعہ

«وَأَفْضَلُ الْبَشَرِ بَعْدَ نَبِيِّنَا» وَالْأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ: بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، لَكِنَّهُ أَرَادَ الْبَعْدِيَّةَ الزَّمَانِيَّةَ وَلَيْسَ بَعْدَ نَبِيِّنَا نَبِيٌّ وَمَعَ ذَلِكَ لَا بُدَّ مِنْ تَخْصِصِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا لَوْ أُرِيدَ كُلُّ بَشَرٍ يُوجَدُ بَعْدَ نَبِيِّنَا انْتَقَصَ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ أُرِيدَ كُلُّ بَشَرٍ يُوَلَّدُ بَعْدَهُ لَمْ يُفِدِ التَّفْضِيلَ عَلَى الصَّحَابَةِ، وَلَوْ أُرِيدَ كُلُّ بَشَرٍ هُوَ مُوجُودٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَمْ يُفِدِ التَّفْضِيلَ عَلَى التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ، وَلَوْ أُرِيدَ كُلُّ بَشَرٍ يُوجَدُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فِي الْجُمْلَةِ انْتَقَصَ بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ (رضي الله عنه)» الَّذِي صَدَّقَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّبُوءَةِ مِنْ غَيْرِ تَلْعُمٍ وَفِي الْمَعْرَاجِ بِلَا تَرَدُّدٍ. ثُمَّ «عُمَرُ الْفَارُوقُ (رضي الله عنه)» الَّذِي فَارَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فِي الْقَضَايَا وَالْحُصُونَاتِ ثُمَّ «عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ (رضي الله عنه)» لِأَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَوَّجَهُ رُقِيَّةً، وَلَمَّا مَاتَتْ رُقِيَّةٌ أَمَّ كَلْثُومٌ، وَلَمَّا مَاتَتْ قَالَتْ لَوْ كَانَتْ عِنْدِي ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهَا «ثُمَّ عَلِيُّ الْمُرْتَضَى (رضي الله عنه)» مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَخُلَصَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذَا وَجَدْنَا السَّلَفَ وَالظَّاهِرَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ هُمْ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ لَمَّا حَكَمُوا بِذَلِكَ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ وَجَدْنَا دَلَائِلَ الْجَانِبَيْنِ مُتَعَارِضَةً وَلَمْ تَجِدْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ عَمَّا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ يَكُونُ التَّوَقُّفُ فِيهِ مَحَلًّا بِشَيْءٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ، وَالسَّلَفُ كَانُوا مُتَوَقِّفِينَ فِي تَفْضِيلِ عُثْمَانَ (رضي الله عنه) حَيْثُ جَعَلُوا مِنْ عَلَامَاتِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ تَفْضِيلَ الشَّيْخَيْنِ وَحُبَّهُ الْحَتِّينِ وَالْإِنْصَافُ أَنَّهُ إِنْ أُرِيدَ بِالْأَفْضَلِيَّةِ كَثْرَةُ الثَّوَابِ فَلِلتَّوَقُّفِ جِهَةٌ، وَإِنْ أُرِيدَ كَثْرَةُ مَا يَعُدُّهُ ذُووُ الْعُقُولِ مِنَ الْفَضَائِلِ فَلَا تَرْجِه: أَوْ أَفْضَلُ بِهِ إِنْسَانًاو

کنہی پس د نبی زمونہ نہ، او خہ دا وہ جی ویلے شوی وے «بعد الانبیاء» لیکن دہ ارادہ کرے دے ہدی باندی بعدیت زمانی او نشتہ دے پس د نبی زمونہ نہ بل نبی، او سرہ د دینہ نشتہ دے خلاصے د تخصیص د عیسیٰ علیہ السلام نہ؛ خکہ کہ ارادہ کرے شی دا جی ہر انسان جی موجودیری پس د نبی زمونہ نہ؛ نو نقض راخی بہ عیسیٰ علیہ السلام باندی، او کہ ارادہ کرے شی «ہر انسان جی پیدا کیری بہ پس د نبی علیہ السلام نہ» نور نہ فائدہ کیری تفضیل بہ صحابہ کرام باندی، او کہ ارادہ کرے شی «ہر انسان جی موجود وی بہ مخ۔ زمکہ باندی» نور نہ فائدہ کیری تفضیل بہ تابعین او د دویہ بہ روستو خلقو باندی، او کہ ارادہ کرے شی «ہر انسان جی موجودیری بہ بہ مخ د زمکہ باندی فی الجملہ» نو نقض راخی بہ عیسیٰ علیہ السلام باندی. «ابوبکر صدیق» دے ہغہ جی تصدیق د نبی علیہ السلام فی کرے وو بہ نبوت کنہی بغیر د توقف نہ، او بہ معراج کنہی بغیر د تردّد نہ، بیا «عمر فاروق» دے، ہغہ جی فرق فی کرے دے بہ مینخ د حق او د باطل کنہی بہ فیصلو او مقدمات کنہی. بیا «عثمان ذو النورین» دے؛ خکہ جی نبی علیہ السلام بہ نکاح ورکرہ دہ تہ «رقیہ» او کلہ جی وفات شوہ «رقیہ» نو بہ نکاح فی ورکرہ ورثہ «ام کلثوم» او کلہ جی دا ہم وفات شوہ؛ نو او ویل: رسول علیہ السلام کہ چرتہ حُما دریمہ لوروہ؛ نو ما بہ بہ نکاح ورکری وہ دہ لہر، بیا «علی المرتضیٰ» یعنی غورہ کرے شوہ» د بندکانو د اللہ تعالیٰ او خالص کرے شوہ د ملکرو د رسول اللہ. ہدی باندی مونہ موندلی دی سلف، او ظاہرہ دا دہ جی کہ چرتہ نہ وو د دوی سرہ دلیل ہدی باندی؛ نو فیصلہ بہ فی نہ کولے بہ دی باندی، او ہر جی مونہ یو؛ نو بیشکہ مونہ موندلی دی دلائل د جانبین متعارض، او ندہ موندلی مونہ دی مسئلے لہر داسی جی متعلق گرخی د دی سرہ یو شی د اعمال نہ، او یا کیری توقف کول ہدی کنہی محل بہ یو خیز د واجبات کنہی، او وو سلف توقف کونکی بہ تفضیل د عثمان (رضي الله عنه) خکہ جی گرخولے دے دوی د علامات د اہل السنۃ والجماعۃ نہ تفضیل د شیخین «یعنی ابوبکر، عمر»، او محبت د حَتِّین «زومانو یعنی عثمان، علی» او انصاف دا دے جی کہ ارادہ کرے شی بہ فضیلت سرہ زیاتوالے

ثواب؛ نو د توقف دباره بيا وجه شته، او که اراده کړې شي زياتوالی د هغه چې حسابوی فی عقلمند خلق د فضائل نه؛ نو بيا د توقف دباره هيڅ وجه نشته «بلکه علی عليه السلام افضل دے د عثمان رضي الله عنه نه»

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمته عليه پدی عبارت سره یوه بله عقیده ذکر کوی چې «مسئله تفضیل الخلفاء الاربعة» ده، مقصود پدی سره رد کول دی په روافض باندی، چې متوغلین روافض خو د علی رضي الله عنه نه علاوه د نور خلفاء د سره نه په تفضیل ندی قائل، او بعض روافض د شیخین «یعنی ابوبکر رضي الله عنه، عمر رضي الله عنه» په فضیلت خو قائل دی البته د عثمان رضي الله عنه فضیلت په علی رضي الله عنه باندی نه تسلیموی. ماتن رحمته عليه په دواړو دلو رد کوی.

قوله: والاحسن: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره رد کول دی په عبارت د ماتن رحمته عليه باندی. چې د ماتن رحمته عليه «بعد نبینا» عبارت صحیح ندے؛ ځکه چې مراد د بعدیت نه بعدیت رتبې دے لهذا معنی دا شوه چې «په انسانانو کښې پس د نبی زمونږه نه مرتبه د خلفاء اربعه ده» او د دینه لازمیری افضلیت د خلفاء په باقی انبیاء کرام باندی او دا باطل ده. ماتن رحمته عليه لره «بعد الانبیاء» عبارت ویل پکار وو. بیا شارح رحمته عليه «والاحسن» لفظ استعمال کړو اشاره ده دیته چې «بعد الانبیاء» عبارت ذکر کول واجب ندی بلکه څه دی؛ ځکه جواب ترینه ممکن دے هغه جواب شارح رحمته عليه کړے دے فرمائی...

قوله: الا انه اراد: د مذکور رد او اشکال نه جواب دے چې مراد د بعدیت نه بعدیت زمانی دے یعنی پس د زمانے د نبی زمونږه نه افضل ابوبکر الخ دے، او پدی صورت کښې په انسانانو کښې د خلفاء افضلیت د عام انبیاء نه، نه لازمیری؛ ځکه زمونږه د نبی نه روسته بل نبی نشته. **قوله: ومع ذلك لابد:** رد دے په مجیب باندی چې که مراد د بعدیت نه بعدیت زمانی شی؛ نو بیا هم تخصیص د عیسی عليه السلام ضروری دے؛ ځکه چې هغه په جسم عنصری سره ژوند دے په اسمان کښې او بیا به ئی نزول هم کیري او خلفاء اربعه د هغی نه قطعاً افضل ندی. شارح رحمته عليه د بعض خلقو آجوبه په مختلف عبارات سره نقل کوی خو یو عبارت هم تسلی بخش ندے.

قوله: الَّذِي صَدَّقَ: ماتن رحمته عليه د هر یو خلیفه خصوصی لقب ذکر کوی او شارح رحمته عليه ئی وجه د تسمیه ذکر کوی.

قوله: والظاهر انه لو لم: غرض د شارح رحمته عليه د اهل السنة والجماعة او د شیعه گانو د تفضیلیه ډلې د اختلاف مقام ذکر کول دی. حاصل دا دے چې عقیده د مسئله التفضیل ظنی عقیده ده قطعی او یقینی نده، پدی شان چې د سلف حسن ظن دے په خلفاء باندی په فضیلت کښې او که د دوی سره پدی باندی څه دلیل نه وے؛ نو دوی به دا ترتیب نه بیانولے، اوس چې د چا د سلف سره حسن ظن دے؛ نو هغوی به هم بطور تقلید د دی ترتیب عقیده لری، چونکه تقلید په تشکیک د مشکک سره زائله کیري لهذا که د دی په خلاف دلیل موجود شو؛ نو دا عقیده بدلیل دے هم شی. او د توقف لار هم اختیار ولے شی.

قوله: وأما نحن فقد وجدنا: په شیعه گانو کښې یوه ډله ده چې هغی ته «تفضیلیه» وائی، د دوی عقیده دا ده چې د نبی عليه السلام نه روسته مرتبه د علی رضي الله عنه ده او علی رضي الله عنه د عثمان رضي الله عنه بلکه د ټولو

صحابه کرام نه افضل دے. دا ډله صرف د تفضیل عقیده لری او په نورو ټولو عقائد کښې د اهل السنة والجماعة سره موافق دی لهذا دوی د اهل السنة والجماعة په نیز باندی کافر نه شی کنړلے. په شارح رحمه الله کښې چونکې د دی ډلی بوی دے د هغی په بنیاد باندی د علی رضی الله عنه د تفضیل دپاره څلور مرجحات ذکر کوی او بیا فیصله اورو. مونږ به ئی هر یو مرجح رانقل کړو او جواب به ترینه اوکړو.

اول مرجح دا دے چې: «فَقَدْ وَجَدْنَا دَلَالِلَ الْجَنَائِينَ مُتَعَارِضَةً» مونږ دلائل د جانبین «یعنی اهل السنة والجماعة، شیعه گانو» متعارض موندلی دی، لهذا په یوه خبره باندی هم یقین نه شی کیدے. جواب: د شارح دا خبره صحیح نده؛ ځکه چې د اهل السنة والجماعة دلائل احادیث صحیحہ دی او د شیعه گانو دلائل اکثر موضوعی روایات دی یا هغه روایات دی چې په تفضیل د علی رضی الله عنه کښې صریح نه دی.

دویم دا چې: «وَأَمَّا نَجْدُ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ» دا مسئله داسی نده چې پدی پوری یو څیز د اعمال نه موقوف دے؛ ځکه دا مسئله د اعتقاد سره تعلق ساتی نه د عمل سره او په اعتقادیات کښې ظن نه کافی کیږی بلکه یقین ضروری دے. جواب: دا خبره هم صحیح نده؛ ځکه چې بعض عقائد داسی دی چې په هغی کښې دلیل ظنی هم کافی دے لکه: «مَسْئَلَةُ تَفْضِيلِ رُسُلِ الْبَشَرِ عَلَى رُسُلِ الْمَلَائِكَةِ وَتَفْضِيلُ عَامَةِ الْبَشَرِ عَلَى عَامَةِ الْمَلَائِكَةِ كَمَا سَيَأْتِي» دغه شان «مسئله تفضیل عشره المبشرة علی عامة الصحابة، مسئله زیادة الايمان و نقصانه، مسئله أجر مجتهد المصیب و المخطی» دغه شان د «قبر، حشر، پل صراط» وغیره تفصیلات ټول په اخبار احاد سره ثابت دی چې ظنی دی لهذا دا ټول مسائل او اعتقادیات به علی سبیل الظن قبلولے شی.

دریم دا چې: «أَوْ يَكُونُ التَّوَقُّفُ فِيهِ مُحْلاً بِشَيْءٍ مِنَ الْوَاجِبَاتِ» یعنی که پدی مسئله کښې توقف اوکړے شی؛ نو په څه واجب عمل کښې خلل نه واقع کیږی. جواب: ولی خلل نه واقع کیږی؛ ځکه پدی مسئله باندی ابطال د مذهب د شیعه گانو موقوف دے «وَابْطَالُ مَذْهَبِهِمْ وَاجِبٌ قَطْعًا» وجه دا د که ابطال د دوی د مذهب ونه شی او تفضیل د علی رضی الله عنه په ټولو صحابه کرام ثابت شی؛ نو بیا خوبنا د دوی په مذهب باندی خلفاء ثلثه غاصبین او عام صحابه کرام په انتخاب د خلفاء ثلثه کښې ظالمان او گناهکار ثابت شو.

څلورم دا چې: «وَالسَّلَفُ كَانُوا مُتَوَقِّفِينَ» یعنی سلف په تفضیل د عثمان رضی الله عنه کښې توقف اختیار کړے دے، هغه دا چې دوی د علامات د اهل السنة والجماعة نه دا خبره گرځولی ده چې «تفضیل الشیخین و محبة الختین» یعنی دوه بزرگان «ابوبکر رضی الله عنه او عمر رضی الله عنه» به افضل کنړلے شی او د دوه زومانو «عثمان رضی الله عنه، علی رضی الله عنه» د رسول علیه السلام سره به محبت کولے شی. دا دلیل د دی خبری دے چې سلف په تفضیل د عثمان رضی الله عنه کښې متوقفین دی. جواب: دا استدلال د شارح هم صحیح نده؛ ځکه چې د فریقین «اهل السنة والجماعة، روافض» په مینځ کښې د تفضیل د عثمان رضی الله عنه او علی رضی الله عنه مسئله مختلف فیها نده بلکه مسئله د تفضیل د علی رضی الله عنه په ابوبکر رضی الله عنه او عمر رضی الله عنه مسئله اختلافیه ده، او په دغه کلیه مذکوره کښې چې علامه د اهل السنة والجماعة گرځولے

شوی ده دوی د شیخین په تفضیل کښې هیڅ قسم توقف ندې کړې بلکه ابوبکر رضی الله عنه او عمر رضی الله عنه دواړه ئی د علی رضی الله عنه نه افضل کړی دی.

قوله: و الانصاف انه: شارح پدی عبارت سره اوس خپله فیصله اوروی چې که مراد د افضلیت نه کثرت ثواب شی؛ نو بیا خود توقف د جواز صورت جوړیدلې شی؛ ځکه چې د کثرت ثواب اندازه په عقل سره کیدې نه شی «لیکن دلته د افضلیت نه دا مراد ندې». او که مراد د افضلیت نه زیادت د هغه څه شی چې هغی لره ذوی العقول کمال کنړی «او دلته هم دا معنی مراد ده»؛ نو بیا د توقف دپاره هیڅ جهت او صورت نشته بلکه د حضرت علی رضی الله عنه کمالات او کرامات د حضرت عثمان رضی الله عنه نه ډیر زیات دی. جواب: ده خودیته انصاف او ویلو خودا سراسر بے انصافی ده؛ ځکه د علی رضی الله عنه په باره کښې چې څومره کمالات او کرامات نقل دی هغه اکثر موضوعی دی د شیعه کانو وضع ده، او د حضرت عثمان رضی الله عنه مناقب او فضائل په صحیح روایات سره ثابت دی. والله اعلم.

بیان مسئله الخلافه

﴿وَحِلَافَتُهُمْ﴾ اَنی نیابتُهُمْ عَنِ الرَّسُولِ فِي اِقَامَةِ الدِّينِ بَحِيْثٌ يَجِبُ عَلٰى كَافَّةِ الْاُمَمِ الْاِتِّبَاعُ ﴿عَلٰى هَذَا التَّرْتِيبِ اَيْضًا﴾ يَغْنٰى اَنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ بَكْرٍ ثُمَّ لِعُمَرَ ثُمَّ لِعُثْمَانَ ثُمَّ لِعَلِيٍّ ، وَ ذَلِكَ لِاَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا يَوْمَ تُوُوِّى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَ اسْتَقَرَّ رَايُهُمْ بَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ وَالْمَنَازَعَةِ عَلٰى خِلَافَةِ اَبِي بَكْرٍ رضی الله عنه فَاجْمَعُوا عَلٰى ذَلِكَ وَ بَايَعُوْهُ عَلٰى رضی الله عنه رُؤُسِ الْاَشْهَادِ بَعْدَ تَوْقُفٍ كَانَ مِنْهُ وَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْخِلَافَةُ حَقًّا لَهُ لَمَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ وَلَنَازَعَهُ عَلٰى رضی الله عنه كَمَا نَازَعَ مُعَاوِيَةَ رضی الله عنه وَلَا اخْتَجَّ عَلَيْهِمْ لَوْ كَانَ فِي حَقِّهِ نَصٌّ كَمَا رَعَمَتِ الشَّيْعَةُ وَكَيْفَ يَتَصَوَّرُ فِي حَقِّ اصْحَابِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاِتِّفَاقَ عَلٰى الْبَاطِلِ وَتَرْكِ الْعَمَلِ بِالنَّصِّ الْوَارِدِ. ثُمَّ اِنَّ اَبَا بَكْرٍ رضی الله عنه لَمَّا بَيَّسَ مِنْ حَيَوِيَّةِ دَعَا عُثْمَانَ رضی الله عنه وَ اَمَلٰى عَلَيْهِ كِتَابَ عَهْدِهِ لِعُمَرَ رضی الله عنه فَلَمَّا كَتَبَ خَتَمَ الصَّحِيْفَةَ وَ اَخْرَجَهَا اِلَى النَّاسِ وَ اَمَرَهُمْ اَنْ يُّبَايَعُوْا لِمَنْ فِي الصَّحِيْفَةِ فَبَايَعُوْا حَتّٰى مَرَّتْ بِعَلِيٍّ رضی الله عنه فَقَالَ بَايَعْنَا لِمَنْ فِيْهَا وَ اِنْ كَانَ عُمَرُ رضی الله عنه وَ بِالْجُمْلَةِ وَقَعَ الْاِتِّفَاقُ عَلٰى خِلَافَتِهِ ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عُمَرَ رضی الله عنه وَ تَرَكَ الْخِلَافَةَ سُورِي بَيْنَ سِتَّةِ عُثْمَانَ وَ عَلِيٍّ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ وَ سَعْدَ بْنَ اَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ ثُمَّ قَوَّضَ الْاَمْرَ خَمْسَتُهُمْ اِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَ رَضُوا بِحُكْمِهِ فَاخْتَارَ عُثْمَانُ وَ بَايَعَهُ بِمَخْضَرٍ مِّنَ الصَّحَابَةِ فَبَايَعُوْهُ وَ اِنْقَادُوا لِاَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِيهِ وَ صَلُّوْا مَعَهُ الْجُمُعَ وَ الْاَعْيَادَ فَكَانَ اِجْمَاعًا ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ وَ تَرَكَ الْاَمْرَ مُهْمَلًا فَاجْمَعَ كِبَارُ الْمُهَاجِرِيْنَ وَ الْاَنْصَارِ عَلٰى رضی الله عنه وَ التَّمَسُّوْا مِنْهُ قُبُوْلَ الْخِلَافَةِ وَ بَايَعُوْهُ لَمَّا كَانَ اَفْضَلُ اَهْلِ عَصْرِهِ وَ اَوَّلُهُمْ بِالْخِلَافَةِ. وَمَا وَقَعَ مِنَ الْمَخَالَفَاتِ وَ الْحَزَنَاتِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نِّزَاعٍ فِي خِلَافَتِهِ بَلْ عَنْ خَطَايَا فِي الْاِجْتِهَادِ وَمَا وَقَعَ مِنَ الْاِخْتِلَافَاتِ بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَ اَهْلِ السُّنَّةِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ وَادْعَاءِ كُلِّ مِنَ الْقَرِيْقَيْنِ النَّصِّ فِي بَابِ الْاِمَامَةِ وَ اِيْرَادِ الْاَسْوَلَةِ وَ الْاَجْوِبَةِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ

فَمَذْكُورٌ فِي الْمَطَوَّلَاتِ. ترجمہ: او خلافت د دوی یعنی نیابت د دوی د رسول ﷺ په اقامت د دین کنبې په داسې شان سره چې واجب وی په ټول امت باندې تابعداری، هم دغه شان پدې ترتیب سره دے. یعنی خلافت پس د رسول ﷺ نه ثابت دے د ابوبکر، بیا د عمر، بیا د عثمان او بیا د علی رضی اللہ عنہم دپاره، او دا داسې وشوه چې بیشکه صحابه کرام راجع شو په هغه ورځ چې کله وفات شو رسول ﷺ په جپوتره د بنو ساعده کنبې، او مضبوطه شوه رانی د دوی پس د مشورے او چیرچار د دوین په خلافت د ابوبکر رضی اللہ عنہ باندې پس دوی اجماع وکړه په ده باندې، او بیعت ورسره او کړو علی رضی اللہ عنہ د خلقو په مخامخ باندې پس د څه توقف نه چې وو دده نه، اوس که چرته نه وو خلافت حق د ابوبکر رضی اللہ عنہ؛ نو اتفاق به نه وے کړے پدې باندې صحابه کرام، او نزاع به ورسره کړی وه علی رضی اللہ عنہ لکه چې نزاع فی کړی وه د معاویه رضی اللہ عنہ سره، او مخامخا به ئی دلیل نیولے وو په خلاف د دوی باندې کچرته وو په حق د ده کنبې څه نص لکه چې کمان کوی شیعه کان، او څنگه متصور کیدے شی په حق د صحابه کرام د رسول ﷺ کنبې اتفاق په باطل باندې او پریځودل د عمل په هغه نص باندې چې وارد دے. بیا کله چې حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ د خپل ژوند نه نا امید شو؛ نو را طلب ئی کړو حضرت عثمان رضی اللہ عنہ او املاء ئی وکړه ده ته د عهد نامه د خط خپل، پس کله ئی چې مهر ولگولو په دغه صحیفه باندې او را بهر ئی دغه صحیفه خلقو ته او حکم ئی او کړو هغوی ته چې بیعت او کړی د هغه کس دپاره چې پدې صحیفه کنبې دے، پس بیعت او کړو خلقو تردی چې تیره شوه دغه صحیفه په علی رضی اللہ عنہ باندې؛ نو او ویل ده: چې مونږه بیعت کړے دے د هغه چا دپاره چې پدې صحیفه کنبې دے او یقینا چې دا عمر رضی اللہ عنہ دے، او لنډه دا چې واقع شو اتفاق په خلافت د ده باندې، بیا شهید کړے شو عمر رضی اللہ عنہ او پریځودو ده خلافت لره شوری په مینځ د شپږ کسانو کنبې چې عثمان، علی، عبدالرحمن بن عوف، طلحه، زبیر او سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہم وو، بیا وسپارلو دی پنځه کسانو کار خپل عبدالرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ ته، او دوی راضی شو په فیصله د ده باندې پس غوره کړو ده عثمان رضی اللہ عنہ لره او بیعت ئی ورسره او کړو په حضور د صحابه کرام کنبې پس دوی هم بیعت او کړو د ده سره او تابعدار شو د اوامر د ده او مونځونه ئی او کړه د ده سره د جمعو او اخترونو، پس شوه دا اجماع د صحابه کرام، بیا شهید کړے شو عثمان رضی اللہ عنہ او پریځودو ده کار د خلافت لره مهمل «یعنی څه طریقه ئی وضع نه کړه» پس راجع شو مشران مهاجرین او انصار په علی رضی اللہ عنہ باندې او درخواست ئی او کړو ده ته د قبول د خلافت، او بیعت ئی ورسره او کړو؛ ځکه چې دا افضل د خپلے زمانے د خلقو وو، او اولی وو په خلافت سره، او هغه چې واقع شوی دی د اختلافاتو او جنگونو نه پس نه وو دغه په وجه د جگړے په مسئله د خلافت کنبې، بلکه د وجه د خطا اجتهدی نه وو، او هغه چې واقع شوه دے د اختلاف نه په مینځ د شیعه کانو او اهل السنة والجماعة کنبې پدې مسئله «د امامت» کنبې او دعوی د هر یو د فریقین د نص په باب د امامت کنبې او راوړل د سوالونو او جوابونو د دواړه طرف نه؛ نو پس مذکور دی دا په اوږدو کتابونو کنبې.

تشریح: ربط: ماتن رحمۃ اللہ علیہ د دی ځانته یوه بله عقیده حقه ذکر کوی چې دپته وائی: «مسئله الخلافه» او مقصود د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدې سره رد کول دی په روافض باندې. د اهل السنة والجماعة مسلک دا دے چې خلافت د خلفاء اربعه هم په دغه ترتیب دے په کوم ترتیب چې د دوی افضلیت بیان شو.

قوله: ای نیابتهم: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ د خلافت معنی ذکر کوی چې خلیفه په معنی د نائب باندې دے، اوس دلته مقصد دا دے چې نیابت د دوی د نبی ﷺ نه په اقامت د دین کنبې په داسې طریقه چې د ټولو خلقو دپاره د هغی اتباع ضروری او لازم وی.

قوله: و ذلك لان الصحابة: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ د شرح نه بالترتیب د خلفاء اربعه د تقرر تفصیل بیانول دی چې د دوی انتخاب څنگه وشو؟

قوله: في سقيفة بنو ساعدة: «بنو ساعدة» د مدينة منورة د خزر ج قبيلة يو شاخ وو، دوى د خپلو جرگو دپاره يو «سقيفة» چبوتره «يعنى هغه مسقف ځائى چې هسى چت وى خو ديوالونه ئى نه وى» جوړ كړى وو. كله چې نبي ﷺ وفات شو؛ نو د انصار د لې په دغه چبوتره كښې د نبي ﷺ د جانشينۍ دپاره يو خفيه اجلاس جارى كړو او دعوى ئى دا وكړه چې حق د خلافت زمونږه دى، حضرت عمر رضي الله عنه چا د دې اجلاس نه خبر كړو هغه دا سوچ او كړو چې كيدى شي منافقين د څه فتنې راپورته كولو څه پروگرام شروع كړى وى او د صحابه كرام نه ئى انصار ملگرى د ځان سره په اعتماد كښې اغستى وى، بالفور ئى د ځان سره ابوبكر رضي الله عنه واغستو او لاړو، څه كورى چې بنو خزر ج د خلافت دعويدارى كوى او «بنو آوس» ئى مخالفت كوى، هم په دغه موقع باندې يو انصارى صحابى راپاسيدلو او د نبي ﷺ دا قول ئى خلكو ته واورولو چې «الاثمة من قریش» (۱) د دې اوريدلو سره ټول صحابه كرام خاموش شو او په ابوبكر رضي الله عنه باندې رابند شو او بيعت ئى ورسره وكړو چې حديث شته؛ نو بيا لايق د خلافت هم ته ئى، بيا د انصار منازعه پدېكښې نه وه چې مونږه د مهاجرين يا د بل چا خلافت نه منو بلكه نزاع پدې بنياد وه چې حق د خلافت د چا دى؟ هسى نه چې په نا حقه څوك خليفه شى او ټول امت گناهكار شى دوى دا گمان كوو چې حق د خلافت به د انصار ځكه وى چې كلې وطن د انصار دى او نبي ﷺ انصار غوره كړى دى پدې چې د دوى طرف ته ئى هجرت كړى دى، دليل د دې خبرې «چې په خلافت جگړه نه وه» دا دې چې كله ئى د نبي ﷺ فرمان واوريدلو؛ نو ټولو په يو اواز باندې قبول كړو او د ابوبكر رضي الله عنه سره ئى بيعت وكړو، د دينه دا هم معلومه شوه چې خلافت د ابوبكر رضي الله عنه په اجماع د صحابه كرام سره ثابت دى چې انكار ترينه كفر دى.

قوله: بعد توقف كان منه: دا توقف د څه په بنياد باندې وو؟ پدېكښې د خلكو اختلاف دى: شيعه كان خروائى چې دا پدې وجه وو چې حق د خلافت د علي رضي الله عنه وو خو ابوبكر رضي الله عنه ترينه غصب كړو او علي رضي الله عنه نه تسليموو، او د دينه علاوه سبائيه فرقه پكښې نور خرافات هم زيات كړى دى، دوى وائى: چې دا د خاندانى جگړو او د صحابه كرام د نفاق او د اهل بيت سره د بغض او عداوت په وجه وو او دا څلويښت ورځې وو، بعض واقعه د «فدكى» د دې وجه ذكر كوى، خودا ټولى خبرې سبب د توقف گرځول بې اصله او بې دليله دى؛ ځكه كوم روايات چې د دې په باره كښې دوى نقل كوى ټول متكلم فيه دى. بلكه د طبري په روايت كښې دى چې چا د سعيد بن زيد رضي الله عنه نه تېوس او كړو چې ته د نبي ﷺ د وفات په ورځ په مدينه كښې موجود وى؟ هغه او ويل: او څه موجود ووم، هغه كس تېوس او كړو چې د ابوبكر رضي الله عنه بيعت كله اوشو؟ ده جواب وركړو چې په كومه ورځ چې نبي ﷺ وفات شو؛ ځكه چې صحابه كرام ته دا خبره ډيره ناخوځه وه چې يوه ورځ هم بغير د خليفه نه تېره كړى، هغه كس تېوس او كړو چې د ابوبكر رضي الله عنه

(۱) دا حديث د احاديث مختلفو كتابونو نقل كړى دى مثلاً: مسند امام احمد، مصنف ابن ابى شيبه، مسلم شريف، ابوداؤد وغيره په روايت د علي رضي الله عنه او انس بن مالك رضي الله عنه وغيره صحابه كرام باندې، تفصيل روايت په مسند امام احمد بن حنبل رضي الله عنه كښې داسې دى: حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَزْرِيُّ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَخَذْتُكَ حَدِيثًا مَا أَخَذْتَهُ كُلُّ أَحَدٍ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ وَتَحْنُ لِيهِ، فَقَالَ: «الْأَكْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنْ هُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ، مَا إِنْ اسْتَرْجِعُوا قَرَبَهُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَقَرَأُوا، وَإِنْ حَكَمُوا فَحَلُّوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.» (مسند احمد: ۱۹/۳۱۸)

د بیعت نه ځا مخالفت کړې وو؟ ده جواب ورکړو چې صرف مرتدین او هغه خلقو چې ارتداد ته نږدی وو مخالفت کړې وو او د نورو ټولو خلقو اتفاق وو، هغه کس ټپوس او کړو چې په مهاجرین کښې ځا د دی بیعت نه انکار کړې وو؟ ده جواب ورکړو: نه، مهاجرین خود دی خبری هډو انتظار نه وو کړې چې څوک ئی بیعت ته را اوځواري بلکه پخپله راغله او بیعت ئی اوکړو.

بعض وائی دا توقف پدی بنیاد وو چې علی علیه السلام د نبی صلی الله علیه و آله د تکفین تجھیر په خدمت کښې مشغول وو فرصت ورته میلاو نه شو؛ ځکه علی علیه السلام د رسول صلی الله علیه و آله قریبی رسته دارو بیا کله چې د رسول صلی الله علیه و آله غم سپک شو؛ نور اځی او د خلقو په مخامخ ئی بیعت اوکړو. بعض نور مؤرخین وائی: چې دا توقف د علی علیه السلام یقیناً چې د خفکان په وجه وو، او هغه خفکان د خلافت د تقرر په مشوره کښې د نه شریک کولو او د نه اطلاع ورکولو وه ده ته، خو بیا چې کله د ده کیله ختمه شوه؛ نو بیعت ئی اوکړو. مستند تاریخی روایت دے چې حضرت علی علیه السلام د عام بیعت نه روسته یوه ورځ د ابوبکر رضی الله عنه سره میلاو شو او ورته ئی او ویل: چې څه خوستا د فضیلت اقرار هم کوم او تالره مستحق د خلافت هم منم لیکن کیله دا ده چې څه د رسول صلی الله علیه و آله خپلوان یم تا د خلقو نه په سقیفه د بنو ساعده کښې ولی بیعت واغستو او څه دی پکښې شریک نه کړم؟ که تا پکښې څه مدعو کړې وې؛ نو څه به د ټولو نه اول کس ووم په بیعت کونکو کښې ستا سره. حضرت ابوبکر رضی الله عنه جواب ورکړو چې د رسول صلی الله علیه و آله د خپلوانو سره خو څه د خپلو رسته دارانو نه هم زیات محبت لرم او حسن سلوک ورسره کوم او دوی ماته د هر چانه زیات عزیز دی، خبره دا ده چې څه سقیفه د بنو ساعده ته د بیعت په غرض سره نه ووم تلے بلکه د مهاجرین او انصار نزع وه په باب د خلافت کښې او دغه نزاع حل کول از حد ضروری وه، خو نوبت د دی خبری راځی چې خلقو په ما اتفاق اوکړو د خلافت او بیعت ئی راسره اوکړو، ما نه مطالبه کړی وه او نه می اراده د خلافت وه، البته که ما انکار کولے د خلافت نه؛ نو د دی خبری یره وه چې دوباره اختلاف سر اوچت کړی او هډو ختم نه شی، دویم دا چې ته د رسول صلی الله علیه و آله په تکفین تجھیز کښې مشغول وی؛ نو ستا راغوبتل څنګه مناسب وو؟ حضرت علی علیه السلام چې دا خبری واوریدلے بالفور ئی خپله کیله واپس واغسته او په دویمه ورځ په مسجد نبوی کښې د جم غفیر په مخامخ ئی د ابوبکر رضی الله عنه سره بیعت اوکړو. پس د توقف منشا او اختتام هم دا وو.

قوله: لو لم تکن الخلافه: مقصود د شارح رحمۃ الله علیه پدی عبارات سره صریح رد دے په شیعہ کانو باندی چې هغوی خلافت د ابوبکر رضی الله عنه نه تسلیموی او وائی ده غصب کړې دے. د رد حاصل دا دے چې که چرته حق د خلافت د ابوبکر رضی الله عنه نه وو؛ نو صحابه کرام څنګه په ناروا خبره اجماع کوی؟ حدیث خود دی خبری شاهد دے چې دا امت په باطل باندی نه شی جمع کیدے. دویم دا چې که حق د خلافت د علی علیه السلام وے؛ نو پکار وه چې د ابوبکر رضی الله عنه سره ئی منازعه او مباحثه کړی وے لکه چې د معاویه رضی الله عنه سره ئی منازعه کړی وه، سره د دینه چې د معاویه رضی الله عنه سره منازعه په یوه اجتهادی خبره وه او د خلافت خبره خود واجبات نه وه. معلومه شوه چې خلافت حق د ابوبکر رضی الله عنه وو او علی علیه السلام ورسره پدی متفق وو.

قوله: ثم ان ابابکر رضی الله عنه: ابوبکر رضی الله عنه دوه کاله دری میاشتے اولس ورځے حکومت اوکړو چې د ۱۲ ربیع الاول ۱۱هـ نه شروع شوه وو او اختتام ئی په ۲۲ جمادی الاخری ۱۳هـ اوشو. اوس

شارح رحمہ اللہ د عمر رضی اللہ عنہ د خلافت د تقرر پس منظر ذکر کوی او دا ثابتوی چي دویم خلیفہ ہم حق خلیفہ دے د هغه وخت ٲول امت په شمول د علی رضی اللہ عنہ سره منلے دے.

قوله: وان كان عمر: علماءً دا جمله په دوه طریقو سره ضبط کړی ده بعض وائی چي «ان کان» کښي «ان» وصلیه دے، معنی دا شوه چي مونږه بیعت کړے دے د هغه چا سره چي پدی صحیفه کښي دے اگر که عمر رضی اللہ عنہ ولی نه وی چي هغه ډیر سخت مزاج انسان دے په امور د دین او دنیا دواړو کښي خوبیا هم مونږه ته منظور دے؛ ځکه چي حق خلیفہ ئی تعین کړے دے او په مونږه د هغی منل واجب دی.

بعض وائی: چي «ان» مخفف من المثل دے، پدی صورت کښي به معنی دا شی چي مونږه بیعت کړے دے د هغه چا سره چي پدی صحیفه کښي دے او بیشکه چي پدیکښي عمر رضی اللہ عنہ دے؛ ځکه چي د ابوبکر رضی اللہ عنہ نه پس په صحابه کرام کښي هم دے غوره دے او په دغه بنیاد باندی هم دے مستحق د خلافت دے نه ځه او نه بل څوک. دا توجیه اولی ده.

قوله: ثم استشهد عمر رضی اللہ عنہ: عمر رضی اللہ عنہ ۱۰ کاله ۶ میاشتے؛ ورځے خلافت اوکړو چي ۲۲ جمادی الاخری ۱۳ هـ نه شروع شو او اختتام ئی په ۲۷ ذی الحجه ۲۳ هـ باندی په شهادت د عمر رضی اللہ عنہ سره وشو. (۱)

شارح رحمہ اللہ د دریم خلیفہ حضرت عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ د تقرر اجمالی تاریخ ذکر کوی. حاصل ئی دا دے چي عمر رضی اللہ عنہ د شپږو کسانو کمیٲتی جوړه کړه او هغوی په اتفاق رائی سره حضرت عثمان رضی اللہ عنہ خلیفہ جوړ کړو. (۲) ده ۱۱ کاله ۱۱ میاشتے ۲۲ ورځے خلافت اوکړو د ۳ محرم الحرام ۲۴ هـ نه تر ۲۱ رمضان المبارک ۳۵ هـ پوری.

(۱). د عمر رضی اللہ عنہ شهادت داسی وشو چي ده دعاء کړی وه «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ وَمَوْتَةً فِي بَلَدِ رَسُولِكَ» دا دعاء فی الله تعالی قبول کړه، اوشوه داسی چي ۲۳ هـ د ذوالحجه ۲۷ تاریخ وړ چي عمر رضی اللہ عنہ د سحر مونځ ته په مسجد نبوی کښي ٲځکښي شو پس د تکبیر تحریمه نه پری ناسافه د حضرت مغیره بن شعبه رضی اللہ عنہ غلام ابولؤلؤ مجوسی چي مشهور په فیروز النہاوندی وو په نیزه سره حمله اوکړه او دری ځایه ئی وړ لړه بدن سورے کړو چي یو پکښي د نامه لاندی جوړ زخم وشو دغه مجوسی شاته په تیخته شو او په تلو تلو کښي ئی دیارلس کسان تور او وهل چي وه ۷ پکښي شهیدان شو، یو مونځ کونکے راٲځکښي شو او خپل خادر ئی پری ورواجوو او ونيولو ئی، که چي دغه بدبختنه پوه شو چي ونيولے شوم؛ نو په خپله نیزه ئی خودکشی اوکړه او ځان ئی مردار کړو، عمر رضی اللہ عنہ عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ مونځ ته ٲځکښي کړو او پخپله د بے هوشۍ په حالت کښي صحابه کرام کور ته نقل کړو، که چي په هوش کښي راغے تېوس ئی اوکړو چي خلقو مونځ اوکړو؟ خلقو اوویل: آر. بیا ئی خپل مونځ پوره کړو او وینه ترینه بهیدله، تېوس ئی اوکړو چي حمله کونکے څوک دے؟ خلقو اوویل: ابولؤلؤ مجوسی، دا الله تعالی حمد ئی ادا کړو چي ځما قتل د غیر مسلم د لاسه اوشو او مسلمان پکښي ککړنه شو، د دینه پس دری ورځے ژوندے وړ او په اول تاریخ د محرم الحرام ۲۴ هـ باندی شهید شو.

(۲). تفصیل ئی دا دے چي که عمر رضی اللہ عنہ زخمی شو خلقو ورته او ویل: چي د ځان نه روسته خلیفہ مقرر کړه، اول خو عمر رضی اللہ عنہ انکاری وړ چي تاسو به په خپله رائی څوک خلیفہ جوړ کړئ، خود خلقو د اصرار نه روسته ئی د شپږو کسانو کمیٲتی جوړه کړه چي هغه شپږ کسان دا دی. حضرت عثمان، حضرت علی، حضرت عبد الرحمن بن عوف، حضرت طلحة بن عبیدالله، حضرت سعد بن ابی وقاص، حضرت زبیر بن عوام رضی اللہ عنہم، درېته ئی او ویل: چي تاسو به خپل مینځ کښي پدی شپږ کسانو کښي یو خلیفہ جوړ کړئ، حضرت مقداد بن اسود رضی اللہ عنہ ته ئی حکم اوکړو چي ځما د دفن نه روسته به دا کسان او ذی رائی صحابه کرام په یو کور کښي راجع کړی او رائی به ترینه واخلے، ځما څوے عبد الله مشورے ته حاضریدلے شی خو مشری به ورته نه ورکړئ، حضرت مقداد رضی اللہ عنہ هم دغه شان کار اوکړو، د راجع کیدو نه پس حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ پخپله د خلیفہ جوړیدلو نه د دستبرداری اعلان اوکړو چي ځه نه غواړم چي ځه دی خلیفہ جوړ شم، باقی کمیٲتی هم دے د شوری امیر جوړ کړو او ورته ئی او ویل: چي نا څوک هم خلیفہ جوړ کړو مونږه ته منظور ده، حضرت عبد الرحمن بن عوف رضی اللہ عنہ د خلقو سره مشاورت اوکړو او د مختلفو خلقو نه ئی رائی واغستی په لاروس کوسو د مدینے منظورے کښي به ورته هر چا د عثمان رضی اللہ عنہ رائی ورکوله، آخر د حضرت عثمان رضی اللہ عنہ خواله لارو او په تنهائی کښي ئی ورته او ویل: چي که ځه حضرت علی لره خلیفہ جوړ کړم نو ستا څو څه اعتراض نشته؟ علی رضی اللہ عنہ جواب ورکړو چي هیڅ قسم اعتراض می نشته بلکه مناسب ده چي هم دی خلیفہ شی، بیا د علی رضی اللہ عنہ سره په تنهائی کښي میل او شو او د هغه نه ئی هم داسی رائی واغسته چي که ځه حضرت عثمان

قوله: ثم استشهد و ترك الامر: شارح رحمه الله د خلورم خليفه حضرت علي رضي الله عنه د تقرر اجمالی تاریخ ذکر کوی. فرمائی چې حضرت عثمان رضي الله عنه شهيد (۱) شو، او امر د خلافت ئی مهمل پریځودو، يعنی نه ئی طريقه د حضرت ابوبکر رضي الله عنه اختيار کړه چې په خپل ژوند ئی تقرر د خليفه کړی وو، او نه ئی د عمر رضي الله عنه طريقه اختيار کړه چې کميتی ئی جوړه کړی وه. پس مشران صحابه کرام په علي رضي الله عنه باندی د خلافت فيصله اوکړه او بيعت ئی ور سره اوکړو؛ ځکه چې په دغه وخت کښې دے غوره او اهل د خلافت وو، ده ۴ کاله ۸ میاشتے ۲۵ ورځے خلافت اوکړو د ۲۶ ذی الحجة ۳۵ هـ نه تر ۲۱ رمضان المبارک ۴۰ هـ پوری.

قوله: وما وقع من الاختلافات: شارح رحمه الله د جنگ جمل او جنگ صفین د واقع کیدو سبب طرف ته اشاره کوی، چې د حضرت علي رضي الله عنه او حضرت معاویه رضي الله عنه په مینځ کښې چې کومه اختلافات او جنگونه واقع شوی دی؛ نو دا پدی وجه نه وو چې په خلافت ئی جگړه وه بلکه د خطا اجتهدی په وجه باندی وه، او هغه اجتهدی خطائی دا وه چې کله عثمان رضي الله عنه شهيد شو او علي رضي الله عنه په منصب د خلافت باندی فائز شو؛ نو خلقو ترینه مطالبه د بالفور قصاص د قاتلین د عثمان رضي الله عنه اوکړه چې معلوم او موجود کسان وو، علي رضي الله عنه دا سوچ اوکړو چې که بالفور څه قصاص واخلم؛ نو د بغاوت قوی امکان دے او د مسلمانانو به قتل عام شروع شی چې مخ نیوے به ئی ممکن نه وی پس هم د دینه اختلاف جوړ شو او جنگونو ته نوبت ورسیدلو. (۲)

خليفه جوړ کړم؛ نو ستا به څه اعتراض وی؟ هغه هم دغه جواب ورکړو چې نه هيڅ اعتراض نه لرم بلکه هم دے مناسب دے، بيا راباسيدو او د حضرت عثمان رضي الله عنه سره ئی پخپله بيعت اوکړو او بيا د کميتی باقي کسانو او بيا عامو صحابه کرام بيعت اوکړو او په اتفاق سره خليفه مقرر شو چې خلقو ئی د امر انقياد کوو او جمعے او د اخرونو مونځونه ئی ورسره ادا کول.

(۱) د حضرت عثمان رضي الله عنه قتل د عبد الله بن سبا يهودی منافق خبيث د شرارت او سازش په وجه باندی داسی وشو چې ده د دروغو خطوط خلقو ته وليکل او په عثمان رضي الله عنه او د ده په کورنرانو باندی ئی خلق بد ظنه کړه، او يوه باغی ډله ئی جوړه کړه اول ئی دا زور ولکولو چې حضرت عثمان رضي الله عنه د خلافت نه لری کړی او پدی مشن کښې ئی په سازش سره د ځان سره بعض محلي صحابه کرام هم اغستی وو لکه د ابوبکر رضي الله عنه خوے محمد بن ابی بکر شو، کله چې پدی مشن کښې ناکام شو؛ نو د حضرت عثمان رضي الله عنه د قتل منصوبه ئی جوړه کړه اول ئی د خليفه د کور محاصره اوکړه او خوراک سکاکی ئی پری بند کړو تر ۴۰ ورځو پوری محاصره جاری وه، په ۱۸ ذی الحجة د جمعے ورځ ۳۵ هـ و چې باغيانو د خليفه دکور مرکزی دروازه اوسوزله او کور ته دننه داخل شو چې محمد بن ابی بکر ورسره هم وو، عثمان رضي الله عنه د قرآن کریم په تلاوت کښې مشغول روژه په خوله وو چې محمد بن ابی بکر د کيری نه ونیولو او ردی پدی ئی ورته شروع کړے، عثمان رضي الله عنه ورته د بلار تذکره اوکړه چې هغه خو به څما ډير زيات احترام کولو، پدی خبرے سره محمد بن ابی بکر د حضرت عثمان رضي الله عنه کير پریځوده او د کور نه بهر شو، بيا نورو باغيانو په قرآن کریم دپاسه حضرت عثمان رضي الله عنه د ۸۲ کالو په عمر کښې شهيد کړو چې قرآن کریم هم په وينو باندی رنگ شو، پدی وخت کښې د حضرت عثمان رضي الله عنه سره صرف خپله ئی بی موجوده وه چې د خاوند په دفاع کښې د هغی گوتے هم کت شوتے، د خليفه د قتل نه روسته باغيانو لاش دفن ته نه پریځودلو تر دری ورځو پوری لاش پروت وو، آخر کار با اثره مشران صحابه کرام لکه حضرت حکيم بن حزام رضي الله عنه او جبير بن مطعم رضي الله عنه د علي رضي الله عنه سره مشاورت اوکړو چې دفن ضروری دے او ته د خپل خاندان خلق هم پدی کښې شامل کړه، باغيان ته چې د دی منصوبی پته ولکیده؛ نو په لار کښې کيناستل او د ځان سره ئی کانری واغستل او په جنازه ئی په کانرو ویشتل شروع کړه، چونکه باغيانو په جنت البقيع کښې د دفن اجازت نه ورکړو پدی وجه خلقو د بقیع خواته یو ځانے وو چې په "حش کوکب" باندی مسی ووهلته ئی د شپي دفن کړو، بيا چې معاویه رضي الله عنه خليفه شو؛ نو دغه ځای ئی په بقیع کښې داخل کړو، د قتل عثمان رضي الله عنه نه روسته تر پنځه شپو ورځو پوری هيڅ څوک هم خليفه نه وو، باغيانو اعلان اوکړو چې که حضرت علي رضي الله عنه څوک خليفه نه جوړوی؛ نو موږه قتل عام شروع کوو، مشران صحابه کرام راجع شو او د حضرت علي رضي الله عنه سره ئی بيعت اوکړو، په صحابه کرام کښې د طلحة بن عبید الله رضي الله عنه او عبد الله بن زبير رضي الله عنه نه د توری په زور بيعت واغستے شو. (والتفصيل فی کتب التاريخ)

(۲) تاریخ لیکلی دی چې په دغه ورځو کښې په مدينه منوره کښې د باغيان راج وو؛ نو علي رضي الله عنه دا فکر اوکړو چې تر څو امر د خلافت پوره مستحکم شوتے نه وی؛ نو مناسب ندے چې دی معاملے ته يعنی قتل د باغيانو ته لاس واچولے شی، دويم طرف ته د بعض نورو صحابه کرام دا رائي وه چې بالفور دی قصاص واغستے شی چې عوام الناس په مشرانو او خلفاء باندی ائنده دپاره د ظلم زیاتی جرأت ونکړی او پدی مطالبه کښې ډيره دلچسپی او زور د ام المؤمنین عائشه رضي الله عنها وو، لیکن څو جمعے تیرے شوی او د قاتلین قتل څه چې گرفتاری ئی هم په عمل کښې رانغله، پدی مینځ کښې سبانيه فرقے یو خط په تول عالم کښې خور کړو چې د هغی مضنون دا وو: اے خلقو علي رضي الله عنه د خلافت د حاصلولو دپاره عثمان رضي الله عنه قتل کړو ځکه ئی څو قاتلین ته هيڅ قسم تعرض ونکړو، په قلاز قلاز د خلقو

بیان آن الخلافه ثلاثون سنه

«وَالْخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ بَعْدَهَا مُلْكٌ وَ أَمَارَةٌ» لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يَصِيرُ بَعْدَهَا مُلْكًا عَضُوضًا ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثِينَ مِنْ وَفَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَعَاوِيَةُ وَ مَنْ بَعْدَهُ لَا يَكُونُونَ خُلَفَاءَ بَلْ مُلُوكًا وَ أُمَرَاءَ ، وَ هَذَا مُشْكِلٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَلِّ وَالْعَقْدِ مِنَ الْأُمَّةِ قَدْ كَانُوا مُتَّفِقِينَ عَلَى خِلَافَةِ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيَّةِ وَبَعْضُ الْمُرَوَّانِيَّةِ كَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مَثَلًا ، وَ لَعَلَّ الْمُرَادُ أَنَّ الْخِلَافَةَ الْكَامِلَةَ الَّتِي لَا يَشُوبُهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَخَالَفَةِ وَ مِثْلٍ عَنِ الْمَتَابَعَةِ تَكُونُ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ بَعْدَهَا قَدْ تَكُونُ وَقَدْ لَا تَكُونُ. ثُمَّ الْإِجْمَاعُ عَلَى أَنَّ نَصَبَ الْإِمَامِ وَاجِبٌ وَ إِنَّمَا الْخِلَافُ فِي أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَى الْخَلْقِ بِدَلِيلٍ سَمْعِيِّ أَوْ عَقْلِيِّ ، وَ الْمَذْهَبُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الْخَلْقِ سَمْعًا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامًا زَمَانَهُ فَقَدْ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً ، وَ لِأَنَّ الْأُمَّةَ قَدْ جَعَلُوا أَهَمَّ الْمَهْمَاتِ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَصَبَ الْإِمَامِ حَتَّى قَدَّمُوهُ عَلَى الدَّفْنِ وَ كَذَا بَعْدَ مَوْتِ كُلِّ إِمَامٍ ، وَ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْوَاجِبَاتِ الشَّرْعِيَّةِ يَتَوَقَّفُ عَلَيْهَا كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ. ترجمه: او خلافت دیرش کاله دے بیا به روسته د دینه بادشاهی «سلطنت» او امیری وی، د وجه د وینا د نبی علیه السلام نه: چې خلافت به ځای نه روسته دیرش کاله وی بیا به گرځی روسته د دینه سلطنت چک لکونکې، او بیشکه شهید کړې شو علی علیه السلام (۱) په سر د دیرش کالو د وفات د رسول الله علیه السلام نه، پس معاویه رضی الله عنه او هغه چې روسته دی د ده نه، دوی نه شی کیدې خلفاء بلکه بادشاهان او امرآ دی، او دا مشکل ده؛ ځکه چې خاوندان د سپردلو او ترلو د امت نه یقینا چې دوی متفق دی په خلافت د خلفاء عباسیین او بعض مروانیین لکه عمر بن عبد العزیز شو مثلاً. او شاهد چې مراد د حدیث نه دا وی چې خلافت کامله هغه چې نه وی کېدو شوی د دی سره څه شی د مخالفت او د میلان کولو د متابعت نه دا به وی دیرش کاله، او پس د دینه به کله وی او کله به نه وی بیا اجماع منعقد ده په دی باندی چې مقرر کول د امام واجب دی، او اختلاف پدیکې دے چې آیه دا وجوب په الله تعالی دے او که په مخلوق باندی دے؟ په دلیل سمعی سره دے او که په عقلی سره؟ او صحیح مذهب دا دے چې دا واجب دے په مخلوق باندی په دلیل سمعی سره؛ د وجه د قول د نبی علیه السلام نه چې څوک مړ شو او امام د زمانې خپلې ئی ونه پیژندلو پس دے مړ شو په مرگ د جاهلیت باندی، او بل پدی چې امت یقینا چې گرځولې وو اهم د مهمات نه پس د وفات د نبی علیه السلام نه مقرر کول د امام، تردی چې مخکې کړې ئی وو دی لره په دفن د نبی علیه السلام

پدی الزام باندی یقین راتلل شروع شو، بل طرف ته د عثمان رضی الله عنه د مظلومانه قتل او د هغی د بی بی د کوتو د کت کیدو په وجه د خلقو فطرت د عثمان رضی الله عنه د بچو او کوری سره همدردی سوا وه، او ټولو د دی خبری په اتفاق سره مطالبه وکړه چې نظام انصاف دی په حرکت کې راشی او د دی مظلومانو تپوس دی وشي. کله چې د مدینې منورې نه دوی نا امید شو؛ نو د عثمان رضی الله عنه خزی خپلې کت شوی کوټه او د عثمان رضی الله عنه په وینو سره هغه جامې چې د شهادت په وخت کې ئی اغوستی وی شام ته معاویه رضی الله عنه ته ولیکلې چې د شام گورنر وو او د عثمان رضی الله عنه نږدی رسته دار هم وو، او د ده نه ئی تاکیدا دا مطالبه وکړه چې د قاتلین د عثمان رضی الله عنه نه دی انتقام واغستې شی، پدی موقع باندی علی رضی الله عنه معاویه رضی الله عنه او نورو ټولو گورنرانو ته خطوط جاری کړه او د خلیفه د قتل نه ئی ټول خبر کړه او دا حکم ئی ورته وکړو چې د خلافت منصب ما ته حواله شوی دے تاسو ټول په خپلو خپلو صوبو کې د خلقو نه د نوی خلیفه دپاره بیعت واخلئ او راتگ ته ضرورت نشته دے، او معاویه رضی الله عنه ته ئی خصوصاً دا حکم جاری کړو چې نه د شام د گورنر نه معزول شوی لهذا نوی گورنر ته منصب حواله کړه، سیاینه دلې د دی صورت حال نه فائده اوچته کړه او معاویه رضی الله عنه ته ئی شیطانه اوکړو او د علی رضی الله عنه په خلاف ئی د راپورته کولو کوشش ئی وکړو، خو معاویه رضی الله عنه داسی اسان سره نه وو چې د دوی په جال کې کیر شی، ده د علی رضی الله عنه د خط جواب ډېر په نرمۍ سره ورکړو او ورته ئی ولیکل چې کله تا قاتلین د عثمان رضی الله عنه ونيول او هغوی لره دی سزا ورکړه؛ نو څه به هله ستا سره بیعت کوم، د دغه ځای نه د مسلمانانو په مینځ کې ځانه جنګی شروع شوه او جنګ صفین وغیره واقع شو. والله اعلم

(۱) د علی رضی الله عنه د شهادت تفصیل زمونږه په بل کتاب «بدر الظلام علی مسند الامام» کې تفصیلا بیان شوی دے، دغه کتاب ته رجوع اوکړئ...

باندی، او دغه شان پس د مرگ د هر خلیفه نه، او بل پدی وجه چې دیر د واجبات شرعیه نه موقوف کرخی به خلیفه پوری لکه چې اشاره ورته کری ده ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی قول سره...

تشریح: ربط: ماتن رحمۃ اللہ علیہ په تفصیل د «مسئله الخلافة» کښې مده د تسلسل د خلافت ذکر کوی چې دیرش کاله ده.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: ﴿۱﴾.. دلیل د دعوی خپله به ذکر کری «لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» سره. ﴿۲﴾.. تفریع به اوکری په دعوی او دلیل باندی «فمعاوية ومن بعده» سره. ﴿۳﴾.. یو اشکال به ذکر کری «و هذا مشکل» سره. ﴿۴﴾.. جواب عن الاشکال به ذکر کری «ولعل المراد» سره. ﴿۵﴾.. حکم د تقرر د امام به ذکر کری «ثم الاجماع» سره.

قوله: لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ۱- په دلیل کښې ئی حدیث د رسول عَلَيْهِ السَّلَامُ پیش کړو اشاره ده دیته چې دا پیش کوی د رسول عَلَيْهِ السَّلَامُ ده او یقیناً صحیح رشتونی ده؛ ځکه چې مده د خلافت د خلفاء راشدین هم دغه دیرش کاله وه. تفصیل ئی دا ده چې حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ ۲ کاله ۳ میاشتې او ۱۰ ورځې خلافت کړې ده، حضرت عمر رضی اللہ عنہ ۱۰ کاله ۶ میاشتې او ۴ ورځې خلافت کړې ده. حضرت عثمان رضی اللہ عنہ ۱۱ کاله ۱۱ میاشتې او ۲۲ ورځې خلافت کړې ده. او حضرت علی رضی اللہ عنہ ۴ کاله ۸ میاشتې او ۲۵ ورځې خلافت کړې ده دا ټول چې جمع کړې؛ د دینه ۲۹ کاله او یوه ورځ دپاسه ۶ میاشتې جوړېږي؛ ځکه خو شارح رحمۃ اللہ علیہ «علی رأس ثلاثين سنة» عبارت او ویلو، خوبیا د علی رضی اللہ عنہ د شهادت نه روسته حسن بن علی رضی اللہ عنہ شپږ میاشتې خلافت کړې وو چې دا هم د خلافت راشده حصه وه؛ نو د دی سره دیرش کاله پوره شو، بیا حسن رضی اللہ عنہ د معاویہ رضی اللہ عنہ سره صلح اوکړه او په خوشحالی سره ئی حکومت معاویہ رضی اللہ عنہ ته حواله کړو.

قوله: فمعاوية ومن بعده: ۲- کله چې مده د خلافت دیرش کاله شوه؛ نو معاویہ رضی اللہ عنہ او د ده نه چې روسته کوم بادشاهان جوړ شوی دی دا «امراء» او «ملوک» دی خو خلفاء ندی.

قوله: و هذا مشکل: ۳- منشأ د اشکال تفریع د شارح رحمۃ اللہ علیہ ده کومه چې په دعوی او دلیل باندی اوشوه. حاصل د اشکال دا ده چې دا خبره مشکله ده چې خلافت به صرف دیرش کاله وی او نور به نه وی؛ ځکه چې د عباسی خاندان او د بعض مروانی خاندان د خلفاء په خلافت باندی د «اریاب الحل و العقد» اتفاق ده، دا خو د حدیث او اجماع د امت په مینځ کښې تعارض راغی؛ نو تطبیق به ئی څنګه کیدے شی؟

قوله: ولعل المراد: ۴- جواب دا ده چې د حدیث او د اجماع د امت تعارض نشته بلکه تطبیق ممکن ده هغه داسی چې د حدیث نه مراد خلافت کامله هغه ده چې په مینځ کښې پکښې انقطاع نه وی راغلی، یعنی مسلسل او متواتراً به خلافت دیرش کاله وی، او د دینه نه پس به کله وی او کله به نه وی.

قوله: ثم الاجماع علی: ۵- حکم د تقرر د امام او خلیفه ذکر کوی حاصل ئی دا ده چې د فِرَقِ اسلامیه یعنی «اهل السنة والجماعة، معتزله، روافض» پدی خبره اتفاق ده چې تقرر د امام واجب ده. څه بعض افراد د معتزلو او خوارج اختلاف لری او وائی چې د خلیفه تقرر ضروری ندی بلکه یوځل به په امت کښې د اسلامی قانون روح جاری شی او چې کله دا د دُستور حیثیت

اختیار کری او پہ وطن کنبی امن و امان راشی ؛ نو امام منتخب کول ضروری ندی بلکه پہ ہرہ علاقہ کنبی چہ اثر رسوخ والہ شخصیت موجود وی بس دا کافی دے ، برابرہ دہ کہ د ہنی دبارہ ریاست عامہ وی او کہ نہ وی ، شرائط د امام پکنبی وی او کہ نہ وی۔ خود جمہور ورائی دا دہ چہ تقرر د امام واجب دے ، البتہ اختلاف پدیکنبی دے چہ دا وجوب پہ اللہ تعالیٰ دے او کہ پہ خلقو باندی دے ، دویم دا وجوب پہ دلیل عقلی سرہ دے او کہ پہ سمعی سرہ دے ؟ روافض د دی وجوب پہ اللہ تعالیٰ باندی وائی۔ او اہل السنۃ والجماعۃ او معتزلہ تقرر د امام پہ امت باندی واجب کنری ، بیا معتزلہ تقرر د امام عقلاً واجب کنری ، دوی وائی چہ د ہر جماعت دبارہ عقلاً یو مضبوط قوت او حکومت ضروری دے چہ د ہنی پہ وجہ باندی د خلقو د خصوصیات او اختلافات فیصلے کوی او پہ ہغوی احکام نافذوی ، او د دی سرہ د امن امان د قیام ذمہ داری ہغوی تہ حوالہ وی۔

او د اہل السنۃ والجماعۃ وائی دا دہ چہ دا تقرر پہ امت باندی شرعاً و سمعاً واجب دے۔ ہغہ دلائل شرعیہ شارح رحمۃ اللہ علیہ دری ذکر کری دی: ۱۔ حدیث د رسول علیہ السلام چہ پہ مختلف طرقو او مختلف الفاظ سرہ نقل دے «من مات ولم یعرف امام زمانه مات میتة جاهلیة» او امام مسلم رحمۃ اللہ علیہ پدی الفاظ سرہ نقل کرے دے: «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ، مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً.» (صحیح مسلم: ۶/۲۲) ۲۔ د رسول علیہ السلام د وفات نہ روستہ عمل د صحابہ کرام ہم دلیل دے پدی چہ نصب د امام واجب دے او اہمیت ئی دومرہ دے چہ د دفن د رسول علیہ السلام نہ ئی محکنبی کرے وو۔ ۳۔ دا چہ دیر دینی او دنیوی امور پہ تقرر د خلافت پوری موقوف دی او قانون دا دے چہ موقوف علیہ د واجب واجب وی۔

حقہ خبرہ دا دہ چہ عقل او شرع دوارہ پہ وجوب د تقرر د امام باندی متفق دی ؛ حُک کہ چہ عقل د نظام دنیوی د نظم ضبط او د امن امان د قیام دبارہ د یو با اختیارہ حاکم د تقرر تقاضا کوی ، او شریعت د نظام دینی د نفاذ او د حدود د قیام او د مظالم د دفعیہ دبارہ د یو اہل شخصیت د مشرئ طلب کار دے چہ امت مسلمہ بہ د ہنی ملاتر وی ، دا نہ چہ ہغہ بہ پہ ذاتی طریقے سرہ د جاہ و جلال خاوند وی۔

بَيَانُ فَرَائِضِ الْإِمَامِ وَوُجُوبِ نَصْبِهِ

هُوَ الْمُسْلِمُونَ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ إِمَامٍ يَقُومُ بِتَنْفِيزِ أَحْكَامِهِمْ وَإِقَامَةِ حُدُودِهِمْ وَسَدِّ ثُغُورِهِمْ وَتَجْهِيزِ جُيُوشِهِمْ وَأَخْلَادِ صَدَقَاتِهِمْ وَفَهْرِ الْمُتَغَلَّبَةِ وَالْمُتَلَصِّصَةِ وَقَطَاعِ الطَّرِيقِ وَإِقَامَةِ الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ وَقَطْعِ الْمُنَازَعَاتِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَقَبُولِ الشَّهَادَاتِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْحَقُوقِ وَتَرْوِيجِ الصَّغَارِ وَالصَّغَائِرِ الَّذِينَ لَا أَوْلِيَاءَ لَهُمْ وَفَسْمَةِ الْغَنَائِمِ وَتَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا يَتَوَلَّاهَا أَحَادُ الْأُمَّةِ ، فَإِنْ قِيلَ لِمَ لَا يَجُوزُ الْإِكْتِفَاءُ بِدِينِ شَوْكَةِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَمِنْ أَيْنَ يَجِبُ نَصْبُ مَنْ لَهُ الرِّيَاسَةُ الْعَامَّةُ ؟ قُلْنَا لِأَنَّهُ يُوَدَّى إِلَى مُنَازَعَاتٍ وَتَحَاصُّاتٍ مُفْضِيَةٍ إِلَى اخْتِلَالِ أَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا كَمَا نَشَاهِدُ فِي زَمَانِنَا هَذَا. فَإِنْ قِيلَ فَلْيُكْتَفَ بِدِينِ شَوْكَةِ لَهُ الرِّيَاسَةُ الْعَامَّةُ إِمَامًا

كَانَ أَوْ غَيْرَ إِمَامٍ فَإِنْ ائْتِظَامُ الْأَمْرِ يَحْصُلُ بِذَلِكَ كَمَا فِي عَهْدِ الْأَتْرَاكِ؟ قُلْنَا نَعَمْ يَحْصُلُ بَعْضُ النَّظَامِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ يَحْتَثُّ أَمْرُ الدِّينِ وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَقْصُودُ الْأَهَمُّ وَالْعُمْدَةُ الْعُظْمَى. فَإِنْ قِيلَ فَعَلِيٌّ مَا ذَكَرَ مِنْ أَنَّ مُدَّةَ الْخِلَافَةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً يَكُونُ الزَّمَانُ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ خَالِيًا عَنِ الْإِمَامِ فَيُعْصِي الْأُمَّةُ كُلُّهُمْ وَيَكُونُ مِثْلَهُمْ مِثْنَةً جَاهِلِيَّةً؟ قُلْنَا قَدْ سَبَقَ أَنَّ الْمُرَادَ الْخِلَافَةَ الْكَامِلَةَ، وَلَوْ سُلِّمَ فَلَعَلَّ دَوْرَ الْخِلَافَةِ تَنْقُضُ دَوْرَ الْإِمَامَةِ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْإِمَامَةَ أَعَمُّ، لَكِنْ هَذَا الْإِضْطِلَاحُ يَمَّا لَمْ نَجِدْهُ مِنَ الْقَوْمِ بَلْ مِنَ الشَّيْعَةِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْخَلِيفَةَ أَعَمُّ وَهَذَا يَقُولُونَ بِخِلَافَةِ الْأَئِمَّةِ الثَّلَاثَةِ دُونَ إِمَامَتِهِمْ، وَأَمَّا بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيَّةِ فَلَا مَرُّ مُشْكِلٍ. ترجمه: او د

مسلمانانو دپاره ضروري دے يو امام چې نگران وي په نافذ کولو د احکام په دوی باندې او په قائمولو د حدود په دوی او په بندولو د سرحدات د دوی او په تيارولو د لښکرو د دوی او په اغستلو د صدقات د دوی او په مغلوب کولو د ظالمانو، غلو، ډاکوانو باندې، او په ودرولو د جمعو او اخترونو باندې، او په ختمولو د جگړو چې واقع کيږي په مينځ د بنديانو کښې، او په قبلولو د گواهۍ چې قائميږي په حقوق باندې، او په نکاح کولو د ماشومانو باندې او هغه ماشومان چې نه وي اولياء د هغوی، او په تقسيمولو د غنيمتونو باندې او د دې غوندي نور هغه امور چې نه شي سنبالولې دې لږه يو کس د امت، پس که او ويلې شي په اعتراض کښې چې ولې نه جائز کيږي اکتفاء په يو خاوند د دبديے «طاقت» په هر کوټ کښې، او د کوم څائے نه لازميږي مقرر کول د داسې چا چې د هغه دپاره عامه مشري وي «په مسلمانانو باندې»؟ مونږه وايو په جواب کښې چې دا رسيږي په خپل مينځ کښې جگړو او کيسونو ته چې مفضي کيږي خلل واقع کيدو ته په امر د دين او دنيا کښې لکه: چې مونږه ئي مشاهده کوو زمونږه پدې زمانه کښې. پس که او ويلې شي په اعتراض کښې چې پس اکتفاء دې اوکړې شي په خاوند د دبديے «طاقت» واله چې د هغه دپاره عامه مشري وي «په اسلامي بلادو باندې» که امام وي او که غير امام وي؛ ځکه چې انتظام د امر حاصليږي په دې سره لکه د ترک بادشاهانو په زمانه کښې؟ مونږه په جواب کښې وايو چې او حاصليږي پدې سره بعض نظام د دنيا خو گډوډ کيږي پدې سره امر د دين او حال دا دے چې هم دا اهم مقصود او عمده لوی شئ دے. پس که او ويلې شي په اعتراض کښې چې بنا په هغه چې ذکر شو چې مده د خلافت ديرش کاله ده، کيږي زمانه پس د خلفاء راشدين نه خالي د امام نه، پس گناهکاريږي ټول امت او کيږي ټول مړي د دوی مړي د جاهليت؟ مونږه وايو په جواب کښې چې مخکښي تير شوي دي چې مراد «د حديث نه» خلافت کامله دے، او که اومنلې شي؛ نو کيدے شي چې دور د خلافت ختميږي نه دور د امامت بنا پدې چې امامت اعم دے «د خلافت نه» ليکن دا اصطلاح هغه ده چې مونږه نده موندلې دي لږه د قوم نه بلکه په شيعة کانو کښې بعض داسې دي چې گمان کوي چې خليفه اعم دے، هم دغه وجه ده چې دوی قائل دي د خلافت د ائمه ثلثه نه د امامت د دوی، او هر چې د عباسي خلفاء نه روسته ده؛ نو خبره مشکله ده.

تشریح: ربط: ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدې عبارت سره د امام فرائض او ذمه دارۍ ذکر کوي چې مذکوره بره کارونه او د دې مثل کارونه دي. معلومه شوه چې د امام او د خليفه المسلمين به صرف نوم نه چليږي بلکه د ده سره به د قوم د ضروريات احساس وي، او په نظام د عالم به ئي نظري او د رسول عليه السلام د صحيح جانشين کيدو حق به اداء کوي. ځنګه چې خلافت راشده په منهج النبوة باندې چليدلې دے.

قوله: فان قيل لم لا يجوز: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ اعتراض رانقل کول دي او دا اعتراض د هغه مذهب واله دے چې مخکښي د هغې تذکره شوي ده په «وجوب نصب الامام» کښې چې بعض معتزله او خوارج دي، اصل کښې دا ډله هغه وخت جوړه شوه چې کله د خلفاء راشدين نه روسته باشاهانو د خپل بادشاهت د غرور په وجه بداخلاقي او مظالم شروع کړه په خلقو باندې؛ نو خلق ترينه متنفر شو او دا مذهب ئي اختيار کړو چې نصب د امام ته څه ضرورت دے چې د هغې دپاره

اسلامی ریاست عامه وی خو په هره علاقه کښې دی یو اثر رسوخ واله شخص مشری کوی او د خلقو فیصله دی کوی؟

قوله: قلنا لانه یو دی: د جواب حاصل دا دے چې دا جائز نده؛ ځکه چې د دی سره به په مشرئ باندې دومره جنگ جگرې جوړې شي چې دنیوی او دینی دواړه کارو به کډه وې شي لکه د شارح رحمه الله په موجوده زمانه کښې د دی مشاهده کیدې شي چې د پارتو د یوبل سره جنگ جگرې او یوبل ته تورې سپورې وینا کانه او الزامات لکول کیږي.

قوله: فان قيل فليکشف: دا اعتراض هم د دغه خلقو دے چې چلو د یو داسې کس انتخاب دی کافی وکنړلې شي چې د هغې دپاره ریاست عامه په بلاد اسلامیه باندې وی برابره ده که شرائط د امام پکښې وی لکه: قریشي کیدل شو مثلاً او که نه وی لکه: غیر قریشي کیدل شو مثلاً؛ ځکه انتظام د امور پدې باندې هم حاصلیږي لکه چې ترکیانو مسلمانانو داسې بادشاهی کړې ده؟

قوله: قلنا نعم یحصل: دا نظریه هم صحیح نده؛ ځکه چې په داسې نظام کښې اگر چې بعض امور دنیوه حاصل شي لکه: د سرحدات حفاظت، تجهیز د جیوش، امن و امان وغیره، خودیر امور دینیه به معطل او برباد شي لکه: اقامه الحدود او اقامه الجمع و الاعیاد وغیره، حالنکه مقصود د نصب الامام نه په اصل کښې اجراء د احکام دینیه ده؛ ځکه چې دا امور بغیر د امام نه حل کیدې نه شي، هر چې احکام دنیویه دی؛ نو دا د امام نه بغیر هم حل کیږي.

قوله: فان قيل فعلى ما ذکر: منشأ د اعتراض ظاهره ده چې کله مده د خلافت دیرش کاله شوه بنا ستاسو په دعوی باندې؛ نو د دیرش کالو نه پس زمانه د امام او خلیفه نه خالی پاتی شوه لهذا کل امت گناهکار شو؛ ځکه چې ترک د واجب ئی کړې دے، او د «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ اِمَامَ زَمَانِهِ فَقَدْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً» حدیث په رو سره ټول مړي د جاهلیت په مرگ مړه دی؟

قوله: قلنا قد سبق: شارح رحمه الله په دوه طریقې سره جواب کوی، اول دا چې مخکښې د حدیث معنی تیره شوی ده چې مراد د «الْخِلَافَةُ بَعْدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً» نه مراد مسلسل خلافت کامله دے د دینه روسته به کله وی او کله به نه وی. دویم جواب په «وَلَوْ سَلَّمْ» سره کوی چې که اومنو چې مراد د خلافت نه په حدیث کښې مطلق خلافت دے؛ نو بیا جواب دا دے چې کیدې شي دور د خلافت دیرش کاله وی او هغه ختم شوی وی او دور د امامت نه ختمیږي؛ ځکه خلافت اخص او امامت اعم دے پدې شان چې خلیفه هغه ته وائی چې هغه حکومت علی منهج السنة النبویه و الخلافة الراشدة کوی او امام هغه ته وائی چې د هغې په عامه المسلمین باندې اقتدار حاصل وی برابره خبره ده چې حکومت ئی په منهج او طریقې د خلافت راشده وی او که نه وی. (۱)

قوله: لكن هذا الاصطلاح: شارح رحمه الله پدې عبارت سره ضعف د جواب ثاني ته اشاره کوی. چې د خلیفه او امام په مینځ کښې فرق په ضمن د عموم خصوص مطلق کښې اصطلاح د اهل السنة والجماعة نده بلکه د شیعه گانو یوه اصطلاح ده او هغه هم په عکس د دی مذکور فرق ده. پدې شان چې هغوی خلیفه اعم او امام اخص کنړي، دوی وائی چې خلیفه هر څوک کیدې شي که عادل وی که ظالم وی، خو امام به معصوم وی او په دولس امامانو کښې به یو کس وی د دینه

(۱) «تنبیه» شارح رحمه الله دا مسئله هم د دی دپاره را معاد کړه چې دا دویم جواب پری تفریع کړی ورنه دا خبر مخکښې بیان شوی ده.

بهر ناجائز دے. هم دغه وجه ده چي دوی د خلفاء ثلثه «أبو بكر، عمر، عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ» د خلافت قائل دی او دوی غاصبین کنری خود امامت ئی قائل ندی.

قوله: وَ أَمَّا بَعْدُ الْخُلَفَاءُ الْعَبَّاسِيَّةُ: غرض د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ یو إشکال طرف ته اشاره کول دی. چي د خلفاء عباسیه پوری خو به تطبیق د حدیث وشی په خلافت کامله یا ناقصه سره خو د خلافت عباسیه نه روسته خو نه خلافت کامله راغله دے او نه ناقصه؛ ځکه چي د دوینہ روسته قریشی خلیفه چي د هغی دپاره ریاست عامه وی هدو جوړ شوه ندے چي په شرائط د امامت کنبی اولنې شرط دے لهذا امت د ترک واجب په وجه باندی ضرور کناهکار دے؟

جواب: د دی اشکال نه جواب ممکن دے چي د حدیث مطلب دا دے چي څوک په داسی حال کنبی مړ شی چي نه امام المسلمین د زمانے پیژنی او نه ئی کوشش د تقرر کوی او نه ئی ضرورت محسوسئ بلکه غیر اهم ئی کنری؛ نو دا کس یقینا چي په مرگ د جاهلیت مړ شو. البته که یو کس په اضطراری طریقے سره د دی وس او طاقت نه لری، اختیار ئی نه چلیبری خو غمکین دے او خپل کوشش کوی؛ نو هغه د دی وعید نه مستثنی دے، دویم جواب بعض علماء دا کوی چي په حدیث کنبی د «إِمَامَ زَمَانِهِ» نه مراد پخپله نبی عَلَيْهِ السَّلَام دے او پدی صورت کنبی وعید واضح دے څه اشکال نشته. والله اعلم و علمه اتم.

شَرَائِطُ الْإِمَامِ

«ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ ظَاهِرًا» لِيَرْجَعَ إِلَيْهِ فَيَقُومَ بِالمَصَالِحِ لِيَخْصُلَ مَا هُوَ الْغَرَضُ مِنْ نَصْبِ الْإِمَامِ «لَا مَحْتَجًّا» مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ خَوْفًا مِنَ الْأَعْدَاءِ وَ مَا لِلظُّلْمَةِ مِنَ الْإِسْتِيلَاءِ «وَلَا مُسْتَظَرًّا» خُرُوجُهُ عِنْدَ صَلَاحِ الزَّمَانِ وَ انْقِطَاعِ مَوَادِّ الشَّرِّ وَ الْفَسَادِ وَ انْجِلَالِ نِظَامِ أَهْلِ الظُّلْمِ وَ الْعِنَادِ لَا كَمَا زَعَمَتِ الشَّيْعَةُ خُصُوصًا الْإِمَامِيَّةُ مِنْهُمْ أَنَّ الْإِمَامَ الْحَقَّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ ابْنُهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ أَخُوهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّادِينَ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ ثُمَّ ابْنُهُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ ثُمَّ أَخُوهُ الْحُسَيْنُ ثُمَّ ابْنُهُ مُوسَى الْكَاطِمُ ثُمَّ ابْنُهُ عَلِيُّ الرُّضَا ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ تَقِيٍّ ثُمَّ ابْنُهُ عَلِيُّ النَّقِيِّ ثُمَّ ابْنُهُ الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ ثُمَّ ابْنُهُ مُحَمَّدُ الْقَاسِمُ الْمُسْتَظَرُّ الْمَهْدِيُّ، وَقَدْ اخْتَفَى خَوْفًا مِنَ أَعْدَائِهِ وَسَيَظْهَرُ فِيمَلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتَحَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَلَا امْتِنَاعَ فِي طَوْلِ عُمُرِهِ وَامْتِدَادِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالحَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرِهِمَا، وَأَنْتَ خَيْرٌ بَانَ اخْتِفَاءِ الْإِمَامِ وَ عَدَمِهِ سَوَاءً فِي عَدَمِ حُصُولِ الْأَغْرَاضِ الْمَطْلُوبَةِ مِنْ وُجُودِ الْإِمَامِ وَأَنْ خَوْفُهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ لَا يُوجِبُ الْإِخْفَاءَ بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مِنْهُ إِلَّا الْإِسْمُ بَلْ غَايَةُ الْأَمْرِ أَنْ يُوجِبَ اخْتِفَاءَ دَعْوَى الْإِمَامَةِ كَمَا فِي حَقِّ آبَائِهِ الَّذِينَ كَانُوا ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ وَلَا يَدْعُونَ الْإِمَامَةَ، وَأيضًا فَعِنْدَ فَسَادِ الزَّمَانِ وَ اخْتِلَافِ الْأَرَآءِ وَاسْتِيلَاءِ الظُّلْمَةِ اخْتِجَاعُ النَّاسِ إِلَى الْإِمَامِ أَشَدُّ لَهُ وَانْقِيَادُ هُمْ لَهُ أَسْهَلُ. ترجمه: بیا مناسب ده چي وی به امام ښکاره د دی دپاره چي رجوع کیدے شی ده ته، پس دے به ودریږی په مصالح د خلقو؛ د دی دپاره چي حاصل شی هغه چي مقصود وی د مقرر کولو د امام نه، پټ به نه وی د سترېو د خلقو نه د وجه دیرے د شمنانو او هغه چي وی د ظالمانو دپاره د تسلط «غلبه» نه، او نه به ئی انتظار کیدے شی د را وتلو په وخت د برابر تیا د

زمانے کنبی او بہ وخت د کت کیدلو د مواد د شر او فساد کنبی او بہ وخت د خستیدلو د نظام د ظالمانو او عنادیانو کنبی، لکه چي کمان کړے دے شیعہ گانو خاصکر امامیہ دلی د دینہ، چي «دوی وائی» حق امام پس د رسول ﷺ نه علی ﷺ دے، بیا خوے د ده حسن ﷺ، بیا رور د ده حسین ﷺ، بیا خوے د ده زین العابدین، بیا خوے د ده محمد الباقر، بیا خوے د ده جعفر الصادق، بیا خوے د ده موسیٰ کاظم، بیا خوے د ده علی الرضا، بیا خوے د ده محمد تقی، بیا خوے د ده علی النقی، بیا خوے د ده الحسن عسکری، بیا خوے د ده محمد القاسم چي انتظار ئی کیدے شی او هم دغه مهدی دے. او بیشکه دا پت شوے دے د وجه دیرے د شمنانو خپلو نه، او زرده چي ظاهر به شی پس دکه به کړی دنیا لره د انصاف او عدل نه، لکه چي دکه شوی ده د زیاتی او ظلم نه، او نشته ممانعت به اوږد والی د عمر د ده کنبی او به راتیکودلو د ورځو د ژوند د ده کنبی لکه د عیسیٰ علیه السلام او خضر علیه السلام وغیره غوندے، او ته څه خبردار ئی چي بیشکه پتیدل د امام او نشت والے د امام یو شان دے په عدم حصول د هغه اغراض کنبی چي مطلوب دی د وجود د امام نه، او «ته خبردار ئی پدی هم» چي پره د ده د دشمنانو نه نه لازمی پتیدلو لره په داسی شان چي نه وی موجود مکرش نوم د ده، بلکه انتهای خبره دومره ده چي پت والے د دعوی د امامت دی لازم کړی لکه څنگه چي په حق د مشرانو د دوی هغو کنبی چي دوی ښکاره وو به خلقو کنبی او دعوی د امامت ئی نه کوله، او دغه شان په وخت د فساد د زمانے کنبی او په وخت د اختلاف د رانیو کنبی او د غلبے د ظالمانو کنبی احتیاج د خلقو امام ته ډیر زیات دے او انقیاد د خلقو د ده دپاره ډیر اسان هم دے.

تشریح: ربط: غرض د ماتن رحمته علیه پدی عبارت سره شرائط د امامت ذکر کوی چي څه وجودی او څه عدمی دی، څه جوازی او څه وجوبی دی. اول وجودی شرط دا دے چي امام به ظاهر وی د خلقو ملاقات به ور سره کیري دا نه چي پت به وی او نه دا چي انتظار به ئی کیدے شی، مقصود پدی شرط ذکر کولو سره رد دے په شیعہ گانوی باندی.

قوله: لیرجع الیه: شارح رحمته علیه د هری دعوی وضاحت کوی او علت ور لره ذکر کوی.

قوله: خصوصاً الامامیه: شیعہ گان مختلفے ډله دی چي د شلو پوری ئی شمیره ده، یوه ډله پکنبی «فرقه امامیه» ده. د شیعہ مذهب د ټولو نه غټه او غالی هم دا فرقه ده، دویته «جعفریه» هم ویلے شی؛ ځکه چي جعفر الصادق رحمته علیه بن محمد بن علی بن حسین په ۸۰ هـ کنبی پیدا شوے دے او ۱۴۸ هـ کنبی وفات شوے دے. چي د وخت مشهور محدث، عالم او عابد وو د ټولو مسلمانانو په نیز باندی د ده ډیر لوی مکان او مرتبه ده، شیعہ گان ئی شپږم امام تسلیموی او هغی طرف ته ډیر نسبتونه کوی لکه: «فقه جعفریه» وغیره. او «اثنا عشریه» ورته هم وائی؛ ځکه چي د دوی عقیده دا ده چي د معاشرے قیادت او رهبری د نبی علیه السلام نه پس د امام په ذمه باندی ده چي د هغی تقرر به د الله تعالی د طرف نه کیري، پدی وجه باندی فرقه امامیه د نبی علیه السلام نه روسته جانشین فلا فصل او اول امام علی ﷺ گنری، او د نبی علیه السلام نه روسته دوی د دولس امامانو قائل دی چي نظام د عالم به هم دوی چلوی، شارح رحمته علیه د هغوی نومونه بالترتیب ذکر کړی دی.

قوله: و قد اختلفی خوفاً: د شیعہ گانو عقیده ده چي په دولس امامانو کنبی آخری امام چي «امام مهدی» دے او د دوی په نیز باندی په امام غائب سره مشهور دے په ۲۰۵ یا ۲۰۶ هـ کنبی په یو «سراډیب» تهځانه یعنی غار کنبی د دشمنانو دیرے پت شوے دے چي نه چالیدلے دے او نه ئی ورلره اواز اوریدلے دے، البته بعض وائی چي اواز ئی اوریدلے کیري، ده په کم عمری کنبی څه تبرکات او حقیقی قرآن چي هغه خلویبست سپارے دے د ځان سره دغه غار ته وړی دی او لا تر

اوسه پوری روپوش دے قیامت ته به نيزدی را وخی ، دغه غار په «سُرْمَن رَأَى» (خوشحاله شو جا چې ولیدلو دی لره) ښار کښې دے ، چې په عراق کښې د دجله د سیند په غاړه باندی واقع دے چې مشهور دے په «سامرا» (۱) باندی. شیعه کان په کال کښې په یو خاص تاریخ باندی دغه ښار ته د ماتم دپاره ځی او د دغه سرادیب مخی ته د امام مهدی د راوتلو انتظار کوی او ژاری زاری کوی امام مهدی ته چې راوځه ، دوی وائی چې دا به هله راوځی چې د دنیا نه شر او فساد او نظام د اهل الظلم والعدا زائل شی بیا به دے دنیا لره د عدل او انصاف نه ډکه کړی ، او امتناع نشته په طول حیات د ده کښې لکه عیسی علیه السلام او خضر علیه السلام وغیره چې ژوندی دی. (۲)

(۱) دا ښار په عراق کښې د دجله سیند په غاړه باندی د بغداد نه ۱۲۴ کلومیتر لری واقع دے ، د عباسی خاندان خلیفه معتصم په خپل دور خلافت کښې د بغداد نه دارالخلافه هم دی ښار ته رانقل کړه او ډیره ترقی فی ورکړه دی ښار ته ، پدی ښار کښې یوه مقبره ده چې د شیعه کانو دو اسامان په هغی کښې دفن دی هم پدی وجه دوی دغه مقبره مسی کړی ده په «حرم عسکریین» سره ، پدی مقبره کښې یوه تهنخانه ده چې په «سرداب مقدس یا سرداب غیبت» سره مسی ده ، د دوی د عقیده مطابق دا د امام هادی ، امام عسکری او د امام مهدی د اقامت ځایه وو د شیعه کانو په نیز دا مقام د خاص تقدس حامل دے ، د دغه سرداب خواته یو کوڅه دے چې په «بئر الغیة» نوم سره مشهور دے ، بعض وائی چې دا په اصل کښې هغه حوض وو چې امامین عسکریین به پدیکښې اودس کولو ، روسته زائرین د دغه حوض نه د تبرک دپاره خاوره وړه چې پدی سره دغه حوض د کوهی شکل اختیار کړو او بیا په «بئر الغیة» سره مشهور شو. او بعض وائی چې د دغه سرادیب خادمانو د خلقو نه د روپو پیسو حاصلولو او دنیوی لالچ په خاطر باندی دغه کوهی له د «صاحب الزمان» نوم ورکړو ، دغه خاوره به فی زائرین لره د تبرک په نوم ورکوله او د هغوی نه به فی روپی اغستے ، حکومت په څه وخت کښې د دی دندے د بندولو دپاره دغه کوڅه بند کړو خو خادمانو او منجورانو بیا څه وخت پس کولای کړو او خپل کاروبار فی شروع کړو. دغه سرداب په دوه کمره باندی مشتمل دے یوه د سرو او بله د خزو د عبادت دپاره ده ، او دیته یوه اوږده لاره کوڅه شوی ده چې د پورو په ذریعه پری دغه کمره کوزیدل کیږی. خواته فی یو مسجد دے چې په هغی عجیبه منار جوړ شوه دے خلق فی زیارت له راځی. «تاریخ ابن خلدون: ۱/۲۹»

(۲) -توله: کعیسی علیه السلام واحضر علیه السلام: د عیسی علیه السلام ژوند خو اتفاق دے او دا د مسلمانانو د عقیده حصه ده. پاتی شو ژوندون د خضر علیه السلام ؛ نو پدی مسئله کښې اختلاف دے دوه ډلی دی. ۱- عام صوفیاء وائی: چې خضر علیه السلام ژوند دے او دا به هله وفات کیږی چې تکذیب د دجال علیه اللعنه اوکړی ، کما روی عن ابن عباس رضی الله عنهما: نسی للخضر فی أجله حتی یکنب الدجال. (لکن هذا الحديث باطل لا یصح الاحتجاج به) یا عند رفع القرآن به په ده موت طاری کیږی. کما قال الثعلبی: "یقال إن الخضر لا یموت إلا فی آخر الزمان عند رفع القرآن. (قال ابن حجر رحمه الله) قلت: لیس علیه ای دلیل من الكتاب والسنة) د طول حیات وجه فی بعض دا وائی چې په طوفان نوح کښې د آدم علیه السلام لاش د قبر نه راوتلې وو او هغه بیا خضر علیه السلام دفن کړو پس آدم علیه السلام ورته دعاء د طول حیات اوکړه او هغه قبوله شوه. بعض نور وائی: چې خضر علیه السلام د ذوالقرنین سره په سفر کښې شریک شو او روان وو حتی چې نهر الحیا ته ورسیدل ، د دغه نهر نه ده اوبه اړخکې چې نه ده ته پته وه چې دا نهر الحیا دے او نه ذوالقرنین ته او نه په لښکر کښې بل چاته څه پته وه ، پس دے د هغی نه همیشه شو او تر اوسه ژوند دے. دا دواړه خبری غلطی دی ، اوله پدی وجه چې که خضر علیه السلام د نوح علیه السلام نه مخکښې وو ، نو بیا پکار وه چې د نوح علیه السلام سره دے په کشتی کښې موجود سوړ دے او دا چا هم ندی نقل کړی. بل پدی وجه هم دا قول غلط دے چې پدی خبره د علماء اتفاق دے چې د نوح علیه السلام د کشتی د کوزیدلو نه پس د نوح علیه السلام د نسل نه علاوه بل څوک ندی پاتی شوی په مخ د زمکه باندی لکه چې قرآن کریم وائی: (وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ) [الصافات: ۷۷] پس خضر علیه السلام د کرم ځای نه ژوند دے پاتی شو. او دویمه خبره ځکه غلطه ده چې علامه ابن الجوزی رحمه الله فرمائی: قد روی عن اهل الكتاب أنه شرب من ماء الحیاة ، وَلَا يَوتَى بِقَوْلِهِمْ. «الزهر النضر فی حال الخضر: ص: ۳۳»

۲- قول د محدثین او جمهور محققین دے دوی وائی: چې خضر علیه السلام وفات دے لکه چې نور انبیاء کرام چې وفات دی ، او دا مذهب د امام بخاری رحمه الله ، امام احمد بن حنبل رحمه الله وغیره ائمه الکرام دے ، علامه ابن القيم رحمه الله فرمائی: «لم یصح فی حیاته حیثیت واحد» او د امام بخاری رحمه الله نه جا تبوس اوکړو د خضر او ایاس په باره کښې چې «هل هما فی الأخیاء؟» هغه او ویل: «کیف یکون هذا ، وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم: لَا یَمُوتُ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» علامه ابن القيم رحمه الله د علامه ابن تیمیة رحمه الله نه نقل کوی فرمائی: سئل عنه شیخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال: لو كان الخضر حيا لوجب عليه أن يأتي النبي - ويجاهد بين يديه ، ويتعلم منه. وقد قال النبي صلی الله علیه وسلم: يوم بدر: "اللهم ان تنلك هله العصابة لا تعبد فی الأرض" وكانوا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا معروفين بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، فأبى أن كان الخضر جيتيل. صحيح خبره هم دا ده چې خضر علیه السلام وفات دے د کتاب الله او سنة رسول نه هم دا معلومیږی. الله تعالی فرمائی: (وَمَا جَعَلْنَا لَشِرِّ مِنْ قَبْلِكَ الْخَلْدَ) [الانبیاء: ۳۴] وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ فِي تَفْسِيرِهِ: "الجمهور على أنه مات ، ونقل عن [ابن] أبي

قوله: وانت خبير: شارح رحمه الله به مذكوره عقیده باندی به دری طریقو سره رد کوی.

۱- «ان اختفاء الامام و عدمه سواء» یعنی پتیدل د امام او عدم تقرر د امام به عدم حصول د اغراض کنبی یو شان دے د کوم دپاره چې نصب د امام کپری مثلاً: «اقامة الجمع و الاعیاد ، او قطع المنازعات» وغیره دی.

۲- «و ان خوفه من الاعداء» یعنی یره د دشمنانو نه دا نه واجبوی چې بس تش نوم به د امام چلیبری او نور به غائب او رویوش وی ، بلکه داسی دی وشي چې موجود دی وی او په خلقو کنبی د گرخی را گرخی خو دعوی د امامت دی نه کوی بلکه دعوی دی پته وساتی لکه خنکه چې د ده په بعض پلارانو کنبی داسی وو «کالحسن العسکری» چې دے موجود وو د خلقو سره ئی ناسته ولاړه وه او دعوی د امامت ئی نه ده کپری.

۳- «او ایضا فعند فساد الزمان» د دریمے طریقے حاصل دا دے چې تاسو وائی چې کله د دنیا نه شر او فساد ختم شی او نظام د اهل الظلم و العناد زائل شی ؛ نو دا به هله راوخی ، مونږه وایو چې کله شر او فساد وی او د ظالمانو غلبه او بربریت وی ؛ نو پدی وخت کنبی خلقوته د امام ضرورت ډیر زیات دے ، او د خلقو دپاره د امام اطاعت هم اسان دے په نسبت د دی چې شر او فساد ختم شی او امن و امان راشی.

إِشْتِرَاطُ كَوْنِ الْخَلِيفَةِ قُرَيْشِيًّا

«وَيَكُونُ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا يَجُوزُ مِنْ غَيْرِهِمْ وَلَا يَخْتَصُّ بَيْنِي هَاشِمٌ وَأَوْلَادُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» يَعْنِي يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ قُرَيْشِيًّا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ خَبْرًا وَاحِدًا، لَكِنْ لَمَّا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحْتَجًّا بِهِ عَلَى الْأَنْصَارِ وَلَمْ يُنْكَرْهُ أَحَدٌ فَصَارَ مَجْمَعًا عَلَيْهِ لَمْ يَخَالَفْ فِيهِ إِلَّا الْخَوَارِجُ وَبَعْضُ الْمُعْتَرِلَةِ، وَلَا يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ هَاشِمِيًّا أَوْ عَلَوِيًّا لِمَا ثَبِتَ بِالْأَدْلَاءِ مِنْ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ مَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قُرَيْشٍ، فَإِنَّ قُرَيْشًا إِسْمٌ لِأَوْلَادِ نَضْرٍ بِنِ كِنَانَةَ، وَهَاشِمٌ هُوَ أَبُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْبَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ. فَالْعَلَوِيَّةُ وَالْعَبَّاسِيَّةُ مِنْ هَاشِمٍ لِأَنَّ الْعَبَّاسَ وَآبَاطَالِبَ ابْنَا عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَابُوبَكْرٍ قُرَيْشِيٌّ؛ لِأَنَّهُ أَبِي قُحَافَةَ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ تَيْمٍ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ. وَكَذَا عُمَرُ لِأَنَّهُ ابْنُ الْحَطَّابِ بْنِ ثَقِيلٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رَبَاحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ بْنِ زُرَّاحٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ. وَكَذَا عُثْمَانُ لِأَنَّهُ ابْنُ عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ الشَّمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ. تَرْجَمَهُ: أَوْ بَكَارِ دے امام د قریش نه او ندے جائز د غیر قریش نه ، او ندے خاص تر بنو هاشم او د اولاد د علی علیه السلام پوری ،

الفصل المرسى أن الحضرة صاحب موسى مات، لأنه لو كان حياً لزمه المجيء إلى النبي - والإيمان به، واتباعه. قد روى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسَعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي». «الزهر النضر في حال الحضرة: ص: ۸۷ لابن الحجر العسقلاني رحمه الله»

يعني شرط ده دا خبره جي امام به د قریش نه وی؛ د وجه د وينا د نبی ﷺ نه چې ائمه به د قریش نه وی، او دا اگر جي خبر واحد دے لیکن کله جي رواية «نقل» کرو دے لره ابوبکر رضی اللہ عنہ استدلال نیوونکے پدی په خلاف د انصار باندی، او انکار ونکړو د دینه هیڅ چا هم پس وگرځیدو دا سی اجماع وشوه پدی باندی، او خلاف ندے کرے پدیکنې مگر خوارج او بعض معتزلو، او نده شرط دا چې امام به وی هاشمی یا علوی؛ د وجه د دینه چې ثابت دے په دلائل سره خلافت د ابوبکر، عمر او عثمان رضی اللہ عنہم، سره د دینه چې نه وودا د بنو هاشم نه، اگر چې وودوی د قریش نه؛ ځکه چې قریش د نضر بن کنانه د اولاد نوم دے، او هاشم د نبی ﷺ د نیکه عبد المطلب صاحب پلار ورو؛ ځکه چې نبی ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الی آخره دے «يعني دا ئی شجره نسب ده» پس علویه او عباسیه د هاشم د اولاده دی؛ ځکه چې عباس او ابوطالب دواړه د عبد المطلب خامن وو. او ابوبکر رضی اللہ عنہ قریشی دے؛ ځکه چې دے خوے د «أبو قحافة عثمان بن عامر بن عمر الی آخره» دے، او دغه شان عمر رضی اللہ عنہ هم قریشی دے؛ ځکه چې دے خوے د «خطاب بن نفیل الی آخره» دے. او دغه شان عثمان رضی اللہ عنہ هم قریشی دے؛ ځکه چې دے خوے د «عفان بن ابی العاص بن امیه الی آخره» دے.

تشریح: ربط: ماتن رحمۃ اللہ علیہ شرائط د امامت ذکر کول مخکنې ئی یو وجودی شرط ذکر کړو اوس پدی عبارت سره بل وجودی شرط ذکر کوی چې امام به قریشی خاندان واله وی او په ضمن کنې عدی شرط هم ذکر کوی چې ضروری نده چې هاشمی یا علوی دی وی.
قوله: یعنی یشرط: شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی مسئله کنې اختلاف ذکر کوی چې شرط د قریشیت د امام دپاره ضروری دے یا ندے، تفصیل المقام دا دے چې پدی مسئله کنې اختلاف دے دوه مذهبه دی:

۱- د جمهورو رائی دا ده چې د خلافت او امامت دپاره قریشی شرط دے. دلیل ئی دا پیش کوی چې کله په سقیفه د بنو ساعده کنې د صحابه کرام اختلاف په مسئله د خلافت کنې مخی ته شو؛ نو حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ حدیث پیش کړو چې «الائمة من قریش» بولو صحابه کرام دی حدیث لره تسلیم کړو او چا هم مخالفت ونکړو لهدا دا حدیث اگر چې خبر واحد دے خود صحابه کرام د عدم انکار په وجه باندی دا حدیث متفق علیه او مجمع علیه شو.

۲- دویمه رائی د خوارج او بعض معتزلو ده او د اهل السنة والجماعة نه ورسره علامه ابن خلدون، قاضی ابوبکر باقلانی هم ملگری شوی دی، دوی انکار کرے دے د اشتراط د قریشیت نه. دوی دوه قسمه دلائل پیش کوی «عقلی، نقلی» عقلی دلیل ئی دا دے چې د نبی ﷺ د شان سره دا نده مناسب چې خپل قوم او خاندان لره په نورو باندی ترجیح ورکړی؛ ځکه چې د رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم او د دین اسلام مشن د انسانیت په مینځ کنې د مساوات درس او تعلیم دے اوس دا څنگه کیدے شی رسول ﷺ قریش لره په نورو قبیلو باندی فوقیت ورکړی چې خلافت او امامت تر دوی پوری خاص کړی. نقلی دلیل حدیث د بخاری شریف پیش کوی په روایت د انس رضی اللہ عنہ چې رسول ﷺ فرمائی: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَبِيحَةً» (صحیح البخاری: ۱/ ۱۴۰) ترجمه: اورئ او خبره منی اگر چې حاکم مقرر شی په تاسو باندی یو «بدصورت»

حبشی «غلام» چې وی سر د ده د وسکے اومره. د دی روایت او د دی غوندی نورو روایات نه دا ښکاره معلومیږی چې رسول ﷺ پخپله د خلافت او امامت دپاره د قریشی کیدو شرط ضروری ندے کنړلے. پاتی شو دلیل د جمهور «الائمة من قریش» نو د هغی نه جواب دا دے چې دغه امر د

رسول عَلَيْهِ السَّلَامُ ندے بلکہ دا پیشنگوئی ده د خلافت پہ بارہ کنبی چي صادقہ ثابتہ شوی ده ؛
خُکھ تر دیرے زمانے پوری خلافت د قریش سرہ وو۔

خو جمهور دویته د عقلی دلیل نہ جواب ورکوی چي دا خبرہ مسلمہ ده چي د اسلام او پیغمبر
خدا مشن انسانیت ته د مساوات درس او تعلیم ورکول دی خو بل طرف ته دا خبرہ ہم مسلمہ ده
چي اسلام د بعض نخه اوصاف پہ وجہ باندی او د مراتب د فرق پہ وجہ باندی بعض لره پہ بعض
باندی د فوقیت تصریح هم کړی ده ، مثلاً: سر و لره پہ خزو باندی فوقیت په نص د کتاب الله سرہ
ثابت دے ، دغه شان په امامت صغری کنبی اعلم او اقرأ لره ترجیح په احادیث صحیحہ سرہ ثابتہ
ده. او د دلیل نقلی نه ئی جواب دا دے چي په حدیث کنبی د عبد حبشی د اطاعت حکم برائے
تمثیل دے ، مقصد د حدیث دا دے چي کہ نا اہلہ او غیر مستحق سرے چرته خلیفہ جوړ شی ؛
نو د مسلمانانو طریقہ کار به دا وی چي جنگ جگړی به نه جوړوی بلکہ د شریعت په اصول به
خان له د خلیفہ انتخاب کوی۔

القول الفیصل: د امام او خلیفہ دپاره قریشی شرط کیدل په حدیث او اجماع سرہ ثابت دی خو
دا شرط د استحقاق ندے بلکہ شرط د اُحقیقیت دے ، مثلاً: د مسلمانانو په مشاورت سرہ د تقرر د
خلیفہ رائی په دوه داسی کسانو راغله چي یو قریشی او بل غیر قریشی دے او نور داوړه په کل
اوصاف کنبی مساوی دی ؛ نو ترجیح به قریشی ته حاصله وی ، لکه څنګه چي په امامت صغری
کنبی هم دغه مسئله ده ، اوس کله چي قریشی کیدل شرط د اُحقیقیت شونه چي شرط د استحقاق
دے ؛ نو که دا شرط نظر انداز شی ؛ نو په امر دخلافت او امامت کنبی هیڅ قسم خلل او نقص نه
شی راتلے ، لکه په امامت صغری کنبی که غیر احق امام واقع شی ؛ نو ظاهره ده چي دغه مونځ
معدوم نه حسابیږی بلکہ مونځ وشو او ذمه فارغه شوه البته څه کار ونه شو. بل طرف ته داسی
احادیث هم شته چي د هغی نه دا معلومیږی چي که قریشی اهل نه وو ؛ نو بیا څه خرج نشته لکه
په روایت د صحیح البخاری: ۱۷۹ / ۴ کنبی دی: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ، إِلَّا كَبَّهَ اللَّهُ
عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ» دا آخری جمله مُشعره ده د دی خبری چي که قریشی اقامت د دین نه
کولو ؛ نو بیا ترینه مخالفت په امر د خلافت کنبی صحیح دے. والله تعالی اعلم.

قوله: لَكِنْ لَمَّا رَوَاهُ: دفع د سوال ده چي «الائمة من قریش» حدیث خبر واحد دے چي مفید د
ظن دے او دلته عقائد بیانپری او اثبات د عقائد خو په ظنیات نه کیږی ؟ جواب: وشو چي منم
حدیث مذکور خبر واحد دے خو کله چي ابوبکر رضی الله عنه د دی روایت صحابه کرام ته اوکړو او هیڅ
چا هم نکړ ونکړو ؛ نو پدی اجماع د امت وشوه او اجماع د امت حجت قطعی دے.

قوله: فَإِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: د نبی عَلَيْهِ السَّلَامُ نسب د نیګه «عَدْنَان» پوری په صحیح حدیث سره
ثابت دے چي امام بخاری رحمته الله علیه په «باب مبعث النبی» کنبی ذکر کړے دے ، ابن عبد البر رحمته الله علیه
په «الاستیعاب» کنبی فرمائی «هذا مما لم يختلف فيه احد من الناس» او د «عدنان» نه تر «اسمعیل بن
ابراهیم عَلَيْهِ السَّلَام» پوری نسب امام بخاری رحمته الله علیه په خپل تاریخ کنبی ذکر کړے دے خو د مؤرخین
به بعض نومونو کنبی اختلاف دے. او د «اسمعیل عَلَيْهِ السَّلَام» نه په بره تر آدم عَلَيْهِ السَّلَام پوری په

صحیح روایات سره ندے ثابت بلکہ ویلے کپیری چي دا د تورات نه اغسته شوی دے چي د بعض په عمرونو کښي ډیره زیاته اشتباه ده. (۱)

(۱) .. وَجُوهُ النَّسَبِ لِأَسْمَاءِ آبَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْوَالِهِمْ مُخْتَصَرًا:

(۱) .. عبد المطلب: په ۱۸۰ عیسوی کښي پیدایش د ده په مدینه منوره کښي او وفات یی په ۵۷۸ عیسوی کښي په مکه مکرمه کښي شوی دے، د ده خپل نوم «شبه» وو، دے ورورکي وو چي د ده پلار «هاشم» وفات شو او د ده پرورش د ده تره «مطلب» چي د مکی مکرمی سردار وو پخپله دمه واغستو او د مدینه نه یی مکی ته دے راوستو، د مکی خلقو دا محسوسه کړه چي دا ماشوم د ده غلام دے؛ ځکه ورته «عبد المطلب» یعنی غلام د مطلب» خلقو شروع کړو، مطلب خلقو لږه پوهه کړه چي دا حما وراره دے خو خلقو هغه خپل اول نوم ویل جاری وساتلو. عبد المطلب په دین ابراهیمی باندی برقرار مسلمان وو؛ ځکه چي یو روایت هم د ده په باره کښي داسی فشته چي ده بُت پرستی کړی د، تاریخ واله لیکي چي عبد المطلب مستجاب الدعوات هم وو، کله چي ابرهه په مکه باندی حمله اوکړه او د بیت الله شریف د وړانولو مذمومه اراده یی اوکړه، ده د کعبی غلاف ونيولو او دعاء یی اوکړه چي هغه قبوله شوه او ابرهه سره د لښکر نه هلاک شو، خلقو به په ناکامانه مصائب او عامو مهمات کښي هم ده ته رجوع کوله او د ده په مشوره باندی به یی کار کوو، انتهائی سخی او فیاض انسان وو حتی چي مرغو ته به یی هم خوراک ورکولو؛ ځکه خود ته به خلقو «مُطْعَمُ الطَّيْرِ» هم ویلو.

(۲) .. هاشم: د ده خپل نوم «عَمْرُو الْعَلَا» وو او کښي یی «ابونضله» وه، «هاشم» ورته ځکه وائی چي ده د شدید قحط په زمانه کښي د فلسطین نه په آخانو باندی دانی او وره مکی مکرمی ته راوړه او د هغی نه به یی دودئ پخولے او خلقو ته به یی روزانه په ترکاری کښي ماتوله او مرول به یی پس دے مُلقب شو په لقب د «هاشم» باندی؛ ځکه د هاشم معنی ده «روغی ماتونکے»

(۳) .. عبد مناف: د ده خپل نوم «مغیره» دے او کښي «أبوشمس» او لقب یی «عَبْدُ مَنَاة» وو، بیا ورلږه خپل پلار «قصی» د «عبد مَنَاة بن کنانه» سره د مشابعت په وجه نوم بدل کړو «عبد مناف» یی کړو. د «مناف» معنی ده د «عزت او شرف مقام» او «مَنَاف» د دور جاهلیت د بُت نوم هم دے.

(۴) .. قُصَيٌّ: د ده خپل نوم «زید» دے، دا لا ماشوم وو چي د ده پلار «کلاب» وفات شو او د دی مور «فاطمه بنت سعد» د «ربیعۃ بن حرام الحزاعی» سره واده اوکړو دوی یی شام ته بوتله او هلته اباد شو، «زید» چونکے د خپل اصل کور او علاقے نه لری وتلو؛ ځکه ورته «قُصَيٌّ» وائی چي تصغیر دے د «قُصَيٌّ» په معنی د «لری کیدلو واله» سره، کله چي دے غټ شو؛ نو آل ربیعۃ ورته د «عَرِيبُ الدِّيَارِ» طعنه ورکړه چي د هغی په وجه ورسره ده جکړه اوکړه او واپس مکی مکرمی ته راغے او حکومت یی واپس تر لاسه کړو او په مکه مکرمه کښي یی «قَارُ الثَّنَوَةِ» جوړه کړه چي په هغی کښي به یی د مختلفو مهمات دپاره په مشاورت سره اقدامات کول حتی چي په هره پهلو باندی ده قریش کامیاب کړه او مکه مکرمه یی د خلقو د سکونت قابل ښار جوړ کړو.

(۵) .. کِلَاب: د ده کښي «أبوزهره» ده، د «کِلَاب» نوم وجه یی دا وه چي دے د ښکار ډیر زیات شوقین وو، د ده سپی وو چي د هغی سره به په علاقو گرځیدلو خلقو به ویل: «هَلْهَ کِلَابِ ابْنِ مَرْثَةَ» پدی طریقے سره د ده نوم «کِلَاب» وگرځیدلو. بعض وائی چي «کِلَاب» مصدر د باب مفاعله دے په معنی د «خپل مینځ کښي دشمنی کولو» سره. دا اولنۍ هغه کس دے چي ده په کعبه معظمه کښي د سروزو دوه توری ودیعت کړی دی.

(۶) .. مَرْثَةُ: د ده د نوم معنی ده قوی یا ترخ مزاج انسان، د ده کښي ده «أَبِیْقَطَّة» دا د نبی ﷺ هغه نیکه دے چي د ابوبکر ﷺ نسب ورسره بدیکښي میلادیري؛ ځکه د ده خورے «تیم» د ابوبکر ﷺ نیکه دے.

(۷) .. کَعْب: په معنی د برکي سره، چونکے هرکے اوچت هډوکي وی په خپه کښي پدی بنیاد باندی کعب په معنی د شرف او عزت سره هم استعمالیږي، په عربو کښي د کعب دومره اعزاز او اکرام وو چي عربو خپل تاریخ د ده د وفات نه شروع کړے وو او عام الفیل پور دا چلیدلو، د ده کښي «أَبِیْ مَصْبُص» وه، دا هغه شخصیت دے چي ده جمعے د ورځے نوم چي څکښي «یوم العروبة» وو بدل کړو په «یوم الجمعة» سره، او د عمر ﷺ نسب د نبی ﷺ هغه نیکه کښي میلادیري؛ ځکه چي ده «عدی» د عمر ﷺ جد امجد دے.

(۸) .. لُؤَيٌّ: د ده خپل نوم د یو قول په مطابق باندی «لأی» دے په معنی د «سُست» سره، او دویم قول دا دے چي ده نوم «لُؤَاة» دے په معنی د «جندے» سره، انتهائی بردبار او حکیم دانا انسان وو.

(۹) .. غَالِب: د ده د خوی نوم وو «تیم الادرم» پدی وجه د ده کښي شوه «أَبِیْ تَیم» او د تیم د خولے یوه جامه ناقصه وه؛ ځکه ورته «الادرم» ویلے کیدو. «غالب» د خپلے زمانے کا هن هم وو.

(۱۰) .. فِهْر: د ده کښي وه «أَبِیْ غَالِب» د «فِهْر» معنی ده «د ورغوی برابر کانرے» بعض وائی چي هم د ده لقب «قُرَيش» وو، د سمندر یو حیوان دے چي په ټولو حیوانات باندی غالب وی چي هغی ته «قُرَيش» وائی، د قوت او طاقت وصف په وجه به ده ته خلقو «قُرَيش» ویلو، او بعض وائی چي «قُرَيش» د ده نوم وو چي مور ورلږه اخیوده وو او «فِهْر» یی لقب وو.

(۱۱) .. مالک: د ده کنیت «أَبِیْ الحارث» وو او د دی د مور نوم «عکرة یا عائكة بنت عدوان» وو، د ده مشهوره مقوله ده: «چي خائسته مخ د انسان عیبونه پتوی خو چي کله د داسی کس یو عیب هم ښکاره شو؛ نو بیا یی په صورت پسی مه څه».

عَدَمُ اشْتِرَاطِ الْعِصْمَةِ فِي الْإِمَامِ

«وَلَا يَشْتَرِطُ فِي الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْصُومًا» لِأَمَرٍ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى إِمَامَةِ أَبِي بَكْرٍ مَعَ عَدَمِ الْقَطْعِ بِعِصْمَتِهِ ، وَابْتِغَاءِ الْإِشْتِرَاطِ هُوَ الْمَحْتَاجُ إِلَى الدَّلِيلِ وَ أَمَّا فِي عَدَمِ الْإِشْتِرَاطِ فَيَكْفِي فِيهِ عَدَمُ دَلِيلِ الْإِشْتِرَاطِ وَاحْتِجَ الْمُخَالَفُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ، وَغَيْرُ الْمَعْصُومِ ظَالِمٌ فَلَا يَنَالُهُ عَهْدُ الْإِمَامَةِ وَالْجَوَابُ الْمَنْعُ فَإِنَّ الظَّالِمَ مَنْ ارْتَكَبَ مَعْصِيَةً مُسْقِطَةً لِلْعَدَالَةِ مَعَ عَدَمِ التَّوْبَةِ وَالْإِصْلَاحِ فَغَيْرُ الْمَعْصُومِ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ ظَالِمًا ، وَحَقِيقَةُ الْعِصْمَةِ أَنْ لَا يَخْلُقَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْعَبْدِ الذَّنْبَ مَعَ بَقَاءِ قُدْرَتِهِ وَاخْتِيَارِهِ وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِمْ هِيَ لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِحِمْلِهِ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَتَرْجُؤُهُ عَنِ الشَّرِّ مَعَ الْإِخْتِيَارِ تَحْقِيقًا لِلْإِتِّلَاءِ وَهَذَا قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ الْمَازَنْدَرَانِيُّ الْعِصْمَةُ لَا تَزِيلُ الْمَحَنَةَ وَبِهَذَا يَظْهَرُ فَسَادُ قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّهَا خَاصِيَّةٌ فِي نَفْسِ الشَّخْصِ أَوْ فِي بَدَنِهِ يَمْتَنِعُ بِسَبَبِهَا صُدُورُ الذَّنْبِ عَنْهُ كَيْفَ وَلَوْ كَانَ الذَّنْبُ مُتَمَتِّعًا لَمَّا صَحَّ تَكْلِيفُهُ بِتَرْكِ الذَّنْبِ وَلَمَّا كَانَ مُتَابِعًا عَلَيْهِ. ترجمه: او نه شی شرط کوله به امام کنی چي دا به د کناهونو نه پاک (معصوم) وی ؛ د وجه د هغه دلیل نه چي مخکني تیر شوی دے په امامت د ابوبکر رضی اللہ عنہ باندی ، سره د عدم یقین نه به عصمت د ده باندی. او دغه شان شرط لکول محتاج دی دلیل ته ، او هر چي عدم اشتراط دے ؛ نو کافی کيږي پديکني نشت والی د دلیل ، او دلیل نیولے دے مخالف پدی قول د الله تعالی باندی : لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (یعنی نه رسري لوظ خما ظالمانو ته) او غیر معصوم ظالم دے پس نه شی حاصلیدلے ده ته عهده د امامت ، او جواب نه منل د دی دی ؛ ځکه چي ظالم هغه دے چي ارتکاب د داسی گناه اوکړي چي غورزوئکے وی عدالت د هغه لره سره د نشت والی د توبی او د اصلاح «د خپل نفس نه» ، پس د غیر معصوم دپاره دا نده ضروری چي دے به ظالم وی ، او حقیقت د عصمت دا دے چي نه پیدا کوی الله تعالی په بنده کني گناه لره سره د بقا د قدرت او اختیار د بنده نه

- ﴿۱۲﴾.. نُفَر: د ده د مخ د تړوتاڼه کي او خالست په وجه ده ته «نُفَر» نوم کيخودے شوے وو ، او بعض وائي چي «قُرْش» لقب هم د ده وو.
- ﴿۱۳﴾.. كِنَانَة: دے د خپل قوم دپاره ډير پرده پوښ او مأمَن انسان وو ؛ ځکه د ده نوم «كِنَانَة» يعنی تركش كېخودلے شوے وو ، دا د نبی ﷺ په نيكوونو كېږي ډير معزز او د علم ، فضل او كمال واله انسان وو ، عامو عربو به په مهات كېږي هم ده ته رجوع كوله.
- ﴿۱۴﴾.. خُزَيْمَة: د «خُزَيْمَة» تصغير دے «خُزَم» يوه ونه ده د كجورۍ په شان «غالبًا مېزرے» خلق ټي د بانډو نه ټوكړي وغيره جوړوي ، دا د اعلى اخلاق مالک انسان وو او به ملت ابراهيمي باندی وفات دے.
- ﴿۱۵﴾.. مُدْرَكَة: په معنی د «موندونكی» سره ، په یو سفر كېږي هغه اُخ چي د سويي «اُزنب» د ډيري تخفیدلے وو ده موندلے وو پس د ده نوم «مدركة» شو ، بعض وائي: د ده خپل نوم «عمرو» وو.
- ﴿۱۶﴾.. اِلْيَاس: د دی معنی ده «اشجاع» كله چي دے ځوان شو ؛ نو ده بنو اسماعیل لره دوباره د اسماعیل ﷺ په طريقے باندی روان كړه ، اهل عرب د ده د حكمت او دانائی ډير تعريف كوي.
- ﴿۱۷﴾.. مُضَر: د ده رنګ ډير سپين وو چي چا به ورته كتل ؛ نو متاثره كيدلو به ترينه پدی وجه ده ته «مضر» نوم كېخودلے شو ، د «مُضِيرَة» نه ماخوذ دے په معنی د «اللبن الابيض» سره.
- ﴿۱۸﴾.. نِزَار: په معنی «بے مثله روزگار» باندی كله چي دے پیدا شو ؛ نو د ده پلار «معد» د ده په ستررو كېږي د نبوت رنډا لیدلې وه ؛ ځكه ټي دا نوم ورلره كېخودلو.
- ﴿۱۹﴾.. مُعَد: د دی معنی ده طاقتور ، د بخت نصر بادشاه په رخت كېږي د ده عمر دولس كاله وو ، كله چي بخت نصر په عربو باندی حمله اوکړه ؛ نو ده «معد» لره د قتلولو اراده اوکړه ، خو د بخت نصر په لښكر كېږي موجود یو پیغمبر د ده سفارش اوکړو چي د ده په اولاد كېږي به نهي راځي دا مه قتلوه.
- ﴿۲۰﴾.. هِلْهَان: د دی معنی ده «قيام كونكی» دا اول هغه شخصیت دے چي ده كعبه ته د سرمنے غلاف اغوستلے وو ، دا د شېرېمه صدی قبل از مسیح د بخت نصر بادشاه هم عصر وو. «اطلس سيرة النبی ﷺ تأليف: دكتور شوقي أبو خليل ص: ۵۰»

په ګناه باندې ، او دا معنی د وينا د دوی (مشائخ) ده چې دا مهرباني ده د طرفه د الله تعالى نه چې تيزوی بنده لره په کولو د خير باندې او په شرلو د شر باندې ، سره د بقا د اختيار نه دپاره د ثابتولو د امتحان ، او د دی وجه نه ویل دی شیخ ابو منصور ماتریدی رحمه الله عليه: چې عصمت نه زائله کوی محنت «ازمایش» لره ، او پدی سره ظاهرېری فساد د قول د هغه چا چې هغه ویل دی: چې بیشکه عصمت خاصیت دے په نفس د یو شخص یا په بدن د ده ګڼې چې منع «محال» کېږي په سبب د دی سره صادریدل د ګناه د ده نه ، ځنګه به ګناه محال شی ولی که ګناه محال وه د ده نه ؛ نو صحیح به نه وو مکلف کول د ده «په ترک د ګناه باندې» ، او نه به ده ته «په ترک د ګناه» څه ثواب میلاویدلې.

تشریح: قوله: وَلَا يَشْتَرُ فِي الْإِمَامِ: غرض د ماتن رحمه الله عليه پدی عبارت سره څه بعض هغه شرائط ذکر کوی چې مختلفه فیها دی ، او مقصود پدی سره تردید د روافض دے خصوصاً د امامیه او اسماعلیه دے. دوی وائی چې د امام دپاره عصمت عن المعاصی شرط دے. اهل السنة والجماعة د دی اشتراط قائل ندی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: ﴿۱﴾.. دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی «لما مر من» سره. ﴿۲﴾.. دلائل د مخالفین به ذکر کړی «و احتج المخالف» سره. ﴿۳﴾.. جواب به اوکړی مخالفین ته «والجواب المنع» سره. ﴿۴﴾.. د عصمت تعریف به اوکړی «و حقيقة العصمة» سره. ﴿۵﴾.. تفریعه به رد اوکړی په بعض الناس باندې «و بهذا يظهر فساد» سره.

قوله: لما مر من: ۱- دا د اهل السنة والجماعة اول دلیل دے چې ابوبکر رضی الله عنه په اجماع د امت سره خلیفه او امام مقرر شوی وو سره د دینه چې معصوم نه وو ، دویم دا چې یو شی شرط کیدل د مشروط دپاره محتاج وی دلیل ته او پدی باندې هیڅ قسم دلیل نشته.

قوله: وأما فی عدم: دفع د اعتراض ده: چې تاسو دعوی د عدم د اشتراط د عصمت کړی؛ نو ستا سو سره پدی څه دلیل دے؟ جواب: زمونږه دعوی د نه اشتراط عدمی ده او د عدمی دعوی دپاره عدم د دلیل کافی وی مثلاً: یو کس دعوی اوکړی چې د جمعه مونځ خلور رکعاته ندے او څوک ورته او وائی: چې داسی حدیث په دلیل ګڼې پیش کړه چې په هغی ګڼې تصریح وی چې د جمعه مونځ خلور رکعاته ندے ، ته به ورته وائی چې عدم ثبوت د رسول عليه السلام نه کافی دے د دی دپاره ؛ ځکه چې دا دعوی عدمی ده او د عدمی دعوی دپاره عدم د دلیل کافی وی. البته چې څوک دعوی وجودی لری ؛ نو په هغه باندې دلیل پیش کول لازم دی.

قوله: واحتج المخالف: ۲- روافض د نص د کتاب الله نه استدلال نیسی چې الله تعالى ابراهیم عليه السلام ته وفرمایل: «إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا» (یقیناً څه دی خلقو لره امام ګرځووم) ابراهیم عليه السلام مطالبه اوکړه د اولاد د امامت دپاره چې: «وَمِنْ ذُرِّيَّتِي» الله تعالى ورته او فرمایل: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» (البقرة: ۱۲۴) (یعنی څما د امامت عهد ظالمانو ته نه شی میلاویدے) او غیر معصوم خو ظالم دے او ظالم اهل د امامت ندے ، پس معلومه شوه چې د امامت دپاره عصمت شرط دے.

قوله: والجواب المنع: ۳- د شیعه ګانو د آیت کریمه نه پیش کرده استدلال چې په کومه مقدمه بنا دے «چې غیر معصوم ظالم دے» دا مقدمه صحیح نده ؛ ځکه ظالم هغه چاته وائی چې ارتکاب د داسی ګناه اوکړی چې مسقط وی عدالت د ده لره ، او نه توبه اوباسی او نه اصلاح د خپل حال کوی ، اوس کیدے شی چې یو کس ګناه اوکړی او بیا ترینه توبه اوباسی او او اصلاح د

نفس هم اوکری ؛ نو دا ظالم نه شو لکه جي معصوم هم نده. دويم جواب دا دے جي مراد په آيت کریمه کنبی د «عَهْدِي» نه عهد نبوت دے او دهغي دپاره یقینا جي عصمت شرط دے.

قوله: و حقیقة العصمة: ۱- د عصمت د تعریف حاصل دا دے جي عصمت دیته وائی جي الله تعالی په خپل بنده کنبی سره د قدرت او اختیار نه په گناه باندی گناه نه پیدا کوی ، او دا تعریف تعریف په حقیقت کنبی تعریف بالاثَر دے ، یعنی د عصمت اثر او نتیجه دا ده جي په بنده کنبی به گناه نه پیدا کیږی سره د قدرت علی الذنب نه ، او تعریف بالاثَر کیږی لکه: خوګ تپوس اوکری جي باران څه ته وائی ؟ او ته ورته او وائی: جي باران خو فصل او شینکے دے ، یعنی د باران اثر فصل او شینکے دے. پدی تعریف کنبی دوه خبری ملحوظ دی. ۱- دا جي ملکه د عصمت د الله تعالی په فضل سره میلاوېږی دا د جا خپل کمال نده ، هم دغه وجه ده جي بعض خلقو د دی تعریف په «هِيَ لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى يَحْمِلُهُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ الْخ» سره کرے دے. ۲- دا جي په عصمت سره قدرت او اختیار د بنده نه ختمیږی بلکه د بنده د آزمایش او امتحان د برقرار ساتلو دپاره بنده مختاره وی ، هم دغه وجه ده جي شیخ ابو منصور ماتریدی رحمته علیه فرمائی: جي عصمت نه زائله کوی تکلیف لره ، یعنی د بنده د معصوم کیدلو سره سره به بنده د احکام مکلف هم وی لکه: الله تعالی خپل معصوم پیغمبر ته فرمائی: **وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ** (الحجر: ۹۹)

قوله: و بهذا يظهر فساد: ۵- شارح رحمته علیه تفریعه رد کوی په بعض الناس باندی جي دا هم شيعه گان دی. د دوی د رائي مطابق د عصمت تعریف دا دے: «إِنَّهَا خَاصِيَّةٌ فِي نَفْسِ الشَّخْصِ أَوْ فِي بَدَنِهِ يَمْتَنِعُ بِسَبَبِهَا صُدُورُ الذَّنْبِ عَنْهُ» پدی تعریف کنبی د معصوم نه د گناه صادریدل محال او ممتنع ګرځولے شوی دی ، یعنی معصوم په گناه قدرت نه لری. او دا تعریف فاسد دے وجه د فساد ئی دا ده جي که د معصوم نه صدور د گناه ممتنع او محال وی ؛ نو بیا په ترک د گناه به دے نه مکلف کیدے ، او نه به دے په ترک د گناه مستحق د مدح په دنیا او مستحق د ثواب په عقبی کنبی ګرځیدے و الامر بالعکس ؛ ځکه یوسف عليه السلام بالاتفاق معصوم دے حالانکه په ترک د گناه مکلف او ممدوح ګرځیدلے دے باری تعالی فرمائی: **وَلَقَدْ هَمَّتْ بِه وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّه كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ** {یوسف: ۲۴} (او بیشکه قصد کرے وو دغه بڅی په یوسف عليه السلام او قصد به کرے وو ده هم که لیدل ئی نه وو دلائل د رب خپل دغه شان مونږه مضبوط ګرځوده لره ، د دی دپاره جي وارو مونږه د ده نه بدئ او بے حیائی لره بیشکه وو دے زمونږه د بندګانو خالص کرے شونه) معلومه شوه جي د معصوم نه صدور د گناه محال نده.

«وَلَا أَنْ يَكُونَ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ» لِأَنَّ الْمَسَاوِي فِي الْفَضِيلَةِ بَلِ الْمَفْضُولُ الْأَقْلُ عِلْمًا وَعَمَلًا رَبِّيًا كَانَ أَعْرَفَ بِمَصَالِحِ الْإِمَامَةِ وَمَفَاسِدِهَا ، وَ أَقْدَرُ عَلَى الْقِيَامِ بِمَوَاجِبِهَا خُصُوصًا إِذَا كَانَ نَضْبُ الْمَفْضُولِ أَذْفَعَ لِلشَّرِّ وَ أَبْعَدَ عَنْ إِثَارَةِ الْفِتْنَةِ وَهَذَا جَعَلَ عُمَرُ رضي الله عنه الْإِمَامَةَ سُورِي بَيْنَ السُّنَّةِ مَعَ الْقَطْعِ بِأَنَّ بَعْضَهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ. فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ يَصِحُّ جَعْلُ الْإِمَامَةِ سُورِي بَيْنَ السُّنَّةِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ نَضْبُ إِمَامَيْنِ مُسْتَقِلَّيْنِ فِي زَمَانٍ وَاحِدٍ ؟ قُلْنَا غَيْرُ الْجَائِزِ هُوَ نَضْبُ إِمَامَيْنِ تَحِبُّ إِطَاعَةُ كُلِّ مَنَّهُمَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ لِمَا يُلْزَمُ فِي ذَلِكَ مِنْ إِمْتِنَالِ أَحْكَامٍ مُتَضَادَّةٍ وَأَمَّا فِي السُّورِي فَالْكُلُّ بِمَنْزِلَةِ إِمَامٍ وَاحِدٍ. ترجمه: او دا «هم شرط نده» جي وی به امام غوره د خلقو د زمانے خپلے نه ؛ ځکه جي مساوی په فضیلت کنبی بلکه مفضل هغه جي کم وی په علم او عمل

کُنبي ڊير ڪرته ڪه خبردار وي په مصالح د امامت او مفساد د دي باندی ، او ڊير قادر وی په ودرولو د فرائض او ضروریات د دی باندی ، خاصکر چي کله مقرر کول د مفضول ڊير دفع کونکي وی شر لره او ڊير لری وی د راپورته کیدلو د فتنی دپاره ، هم دغه وجه چي گرځوله وو عمر عليه السلام امامت لره شوری په مینځ د شپږو کسانو کُنبي سره د یقین د دینه چي بعض افضل وو د بعض نه. پس که او ویلے شی په اعتراض کُنبي چي څنگه صحیح کیری گرځول د امامت شوری په مینځ د شپږو کسانو کُنبي سره د دینه چي ندی جائز مقرر کول د دوه امامانو په یوه زمانه کُنبي ؟ مونږه وایو په جواب کُنبي چي ناجائز مقرر کول مستقلاً د دوه امامانو دی په داسی شان سره چي واجب وی اطاعت د هر یو د دی دواړو نه یواځے ؛ ځکه چي لازمیږي پدیکُنبي تعمیل «منل» د احکام متضاده ، او هر چي په طریقے د شوری کُنبي ده ؛ نو دغه ټول «ارکان» په منزله دیو امام دی.

تشریح: قوله: **ولا ان يكون افضل:** غرض د ماتن رحمته عليه پدی عبارت سره بیا رد دے په شیعہ گانو باندی چي هغوی د امام دپاره په خلاف د جمهور افضلیت د ټولو خلقو نه شرط گرځوی. اصل کُنبي مقصود د شیعہ حضرات پدی شرائط سره تردید د خلافت د خلفاء ثلاثه دے چي دوی اهل د خلافت او امامت نه وو بلکه دوی غصب کړے دے او د علی عليه السلام نه ئی امامت په زور قبضه کړے وو ؛ ځکه چي نه خو دغه خلفاء ثلاثه معصوم وو او نه افضل وو د خپلے زمانے د ټولو خلقو نه. د دوی عقیده دا ده چي د دولس امامانو نه علاوه څوک معصوم نشته. ماتن رحمته عليه پری رد اوکړو چي دا شرط ضروری ندے بلکه مساوی فی الفضیلة او ادون فی الفضیلة هم امام او خلیفه جوړیدلے شی.

اُغْرَاضُ الشَّارِحِ رحمته عليه: (۱) .. دلیل عقلی به ذکر کړی د عدم د دی شرط دپاره «لان المساوی» سره. (۲) .. تفریع به اوکړی «ولهذا جعل عمر» سره. (۳) .. اعتراض به رانقل کړی «فان قيل کیف» سره. (۴) .. جواب به ترینه اوکړی «قلنا غیر الجائز» سره.

قوله: فان قيل کیف: ۳- منشأ د اعتراض د شارح رحمته عليه دا قول دے «ولهذا جعل عمر» یعنی چي په یو وقت کُنبي تقرر د امامین ناجائز دے ؛ نو د شپږو کسانو امامت څنگه جائز کیدے شی ؟
قوله: قلنا غیر الجائز: ۴- جواب دا دے چي نصب د داسی امامین ناجائز دے چي د هر یو علی الانفراد مستقلاً اطاعت واجب وی ؛ ځکه چي پدی صورت کُنبي امتثال د امرین متضادین لازمیږي او دا نه شی کیدے ، پاتی شوه د عمر عليه السلام د شپږو کسانو شوری ؛ نو په هغی کُنبي هر کس مستقل امام نه وو چي علی الانفراد د هر یو اطاعت واجب وو بلکه دغه شوری به چي په کوم امر متفق شوه د هغی تعمیل واجب وو. (۱)

(۱) .. خو څوک دی دا سوال ونکړی چي د شارح رحمته عليه دا سوال بے ځایه دے ؛ ځکه چي عمر عليه السلام چي کومه شوری جوړه کړی وه ؛ نو هغه د احکام جاری کولو دپاره نه وه چي هر یو پکُنبي مستقل امام وو بلکه دغه شوری به دغه شپږو کسانو کُنبي د امام د ټاکلو دپاره جوړه شوی وه او هغوی دغه کار کړے دے ، حقیقت دا دے چي د شارح رحمته عليه سوال په خپل ځایه صحیح دے ؛ ځکه چي یوه کمیټی د امام د تقرر طاقت لری چي دا ډیر وزنی عمل دے ؛ نو هغوی د دینه د ورو خبرو د جاری کولو هم طاقت لرلے شی ، بلکه د شارح رحمته عليه مقصد دا دے چي مجلس مشاورت لره په امور د حکومت کُنبي پوره دخله ده او د دینه انکار کول صحیح نه دی ؛ ځکه چي دا د خلیفه ثانی حضرت عمر عليه السلام طریقہ او سنت دے چي ده په خپل دور کُنبي مجلس شوری لره حاکمانه هیئت ورکړے وو او ټولو صحابه کرام منلے وو چي چا ئی هم انکار نه دے کړے.

بَيَانُ اشْتِرَاطِ الْوَلَايَةِ لِلْإِمَامِ

«وَيُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ الْمَطْلُوقَةِ الْكَامِلَةِ» أَيْ مُسْلِمًا حُرًّا ذَكَرًا عَاقِلًا بَالِغًا إِذَا مَا جَعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا، وَالْعَبْدُ مُشْغُولٌ بِخِدْمَةِ الْمَوْلَى مُسْتَحْقِرًا فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَالنِّسَاءِ نَاقِصَاتُ عَقْلِ وَدِينٍ وَالصَّبِيُّ وَالْمَجْنُونُ قَاصِرَانِ عَنْ تَذْيِيرِ الْأُمُورِ وَالتَّصَرُّفِ فِي مَصَالِحِ الْجُمْهُورِ «سَائِسًا» أَيْ مَالِكًا لِلتَّصَرُّفِ فِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ بِقُوَّةِ رَأْيِهِ وَزَوَّيْتِهِ وَمَعُونَةِ بَأْسِهِ وَشَوْكَتِهِ «قَادِرًا» بِعَمَلِهِ وَعَدْلِهِ وَكِفَايَتِهِ وَشُجَاعَتِهِ «عَلَى تَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ وَحِفْظِ حُدُودِ دَارِ الْإِسْلَامِ وَانْصَافِ الْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ» إِذَا إِلَّا خِلَالَ بِلْدِهِ الْأُمُورِ بِالْعَرَضِ مِنْ نَصَبِ الْإِمَامِ. ترجمه: او شرط کوله شی د امام دپاره چې دا به وی اهل د ولایه مطلقه کامله، یعنی مسلمان به وی، ازاد به وی، نارینه به وی، عقلمند به وی؛ ځکه چې نده ګرځولی الله تعالی د کافرانو دپاره په مؤمنانو باندې څه لاره «د حکومت» او غلام مشغول وی په خدمت د مولی کښې سپک ګنرلې شی په سترګو د خلقو کښې، او خزی کم عقلی او کم دین دی، او ماشوم او لیونې دواړه قاصر دی د «سنبالولو» د انتظام د امور او د تصرف نه په مصالح د عامو خلقو کښې، «امام به» سیاسي «منتظم» وی، یعنی مالک به وی د تصرف د امور د مسلمانانو په قوت د رایی او فکر سره، او په مدد د جنگ او دبدبې خپلې سره. «او دغه امام به» قادر وی په خپل علم او عدل او کفایت شعاری او بهادری سره په نافذولو د احکام، او په حفاظت د حدود «سرحدات» د دارالاسلام او د انصاف ورکولو مظلوم ته د ظالم نه؛ ځکه کس کوناهي په دی امور کښې خلل اچونکی دی په مقصود کښې د مقرر کولو د امام نه.

تشریح: قوله: ويشرط ان يكون: غرض د ماتن رحمته عليه پدی عبارت سره پس د بیان د اختلافی شرائط نه شرائط اتفاقیه ذکر کول دی. اول شرط دا دے چې امام به اهل د ولایت کامله وی.
قوله: ائی مسلماً: غرض د شارح رحمته عليه د ولایه مطلقه کامله وضاحت کول دی. حاصل ئی دا دے چې د «ولایه کامله» د حصول دپاره د پنځه اشیاء وجود ضروری دے شارح رحمته عليه هریو ذکر کړے دے او د هغی دپاره ئی په طریقے د لف نشر مرتب سره علت ذکر کړے دے.
قوله: مسلماً: ۱- د ولایت مطلقه کامله دپاره اول ضروری صفت اسلام دے؛ ځکه چې الله تعالی کافر لره په مسلمان د حکومت، مشرئ او تصرف کولو هیڅ لار او ګنجائش ندے پریځودے.
قوله: حُرّاً: ۲- صفت حریت دے، یعنی خلیفه به غلام «مربې» نه وی؛ ځکه چې غلام اکثر د مولی په خدمت کښې مشغول وی او د هغی د حکم تابع وی او خلیفه داسی شخصیت پکار وی چې د عوام خدمت ته فارغ وی، دویم دا چې «مربې» د خلقو په نظر کښې سپک کمزورے ګنرلې شی چې د هغی حکم او وینا ته هډو څوک التفات نه کوی.
قوله: ذکراً: ۳- صفت دا چې خلیفه به نارینه وی؛ ځکه چې زنانه د حدیث پاک (۱) په رو باندې ناقصات العقل او ناقصات الدین دی او د امامت دپاره پوره عقل او دینداری ضروری ده لهذا

(۱)۔ کہانی روایۃ البخاری: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِي أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمَضَلِّ، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْزَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيدُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ» فَقُلْنَ: وَيَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْفِرْنَ اللَّعْنَ، وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ، مَا زَأَيْتِ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْعَبَ لِبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ» قُلْنَ: وَمَا نَقِصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّتِي سَهَادَةُ الرَّأُوْءِ مِثْلُ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ» قُلْنَ: قُلْنَ: «لَكَ مِنْ نَقِصَانِ عَقْلِنَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلَّ وَلَمْ تُصَمَّ» قُلْنَ: بَلَى، قَالَ: «فَلَيْكَ مِنْ نَقِصَانِ دِينِنَا» (صحيح البخاری: ۱/۶۸)

دوی هم اهل د امامت نه شی کیده ، دویم د زنانو د امامت د عدم جواز په باره کښې صریح نص هم موجود دے کله چې نبی علیه السلام ته دا خبر راغې چې اهل فارس د کسری لور حاکمه مقرر کړې ده پس رسول علیه السلام او فرمایل: **لَنْ يَفْلَحَ قَوْمٌ وَلَوْ اَمَرَهُمْ امْرَاةٌ** (صحیح البخاری: ۸/۶) دریم دا چې د خزی دپاره شریعت فردہ مقرر کړې ده هم د بدن او هم د اواز او حاکم خوبه د خلقو مخی ته پیش کيږي او د خبرو تقریر وغیره ضرورت هم راځي او د خزو دپاره دا ناجائز دی. **قوله: عاقلًا بالغًا** : او هـ صفت دا دے چې حاکم او امام به عاقل او بالغ وی ؛ ځکه چې لیونے او نابالغ د تدبیر د امور نه عاجز وی ، او د خلقو مصالح هم نه پیژني چې پدی وخت کښې د عوامو د فائده دپاره څه کول پکار دی او څه نه دی. **قوله: سائسًا** : ماتن رحمه الله علیه بل اتفاق شرط د امام ذکر کوی چې حاکم به سیاسی وی.

تَحْقِيقُ السِّيَاسَةِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا

ضروری ده چې د «سیاست» لغوی او اصطلاحی معنی او پیچندلے شی چې د اسلامی او مغربی سیاست فرق او بیلتون پکښې واضح شی. سیاست په لغت کښې د «سَاسٌ یُسُوْسُ مِنْ بَابِ نَصَرَ یَنْصُرُ» نه په معنی د «الْقِیَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا یُضْلِحُّهُ» سره راځي (تاج العروس: ۱۵۷/۱۶) ویلے کيږي «هو یسوس الدواب اذا قام علیها» یعنی سیاست په مناسب طریقے سره نگرانی کول ، د ځناورو خیال ساتل او د هغی نگرانی کول هم لغته سیاست دے. مناسبت د معنی اصطلاحی سره ظاهر دے ؛ ځکه چې سیاست داسی فن دے چې د دی په وجه باندی د مملکت او قوم دپاره د بهتری سوج وی. **السیاسة اصطلاحًا** : د سیاست اصطلاحی معانی مختلفې شوی دی مونږ به هغه رانقل کړو کومه چې علامه شامی رحمه الله علیه نقل کړې ده او د ټولو نه جامع معنی ده چې «**اِسْتِصْلَاحُ الْخَلْقِ بِاَزْشَادِهِمْ اِلَى الطَّرِيقِ الْمُنْجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**» ترجمه: طلب د خیر خواهي د خلقو په خوند دویته د هغه لارے چې خلاصے ورکوی دویته په دنیا او آخرت کښې. د تعریف مقصد داشو چې سیاست نوم دے د خیرخواهي په جذبه باندی د عوامو د دنیا او آخرت د کامیابی دپاره تدابیر اختیارول. (۱) اوس غور

(۱) .. معلومه شوه چې د قوم مشر به د قوم دپاره خیر خواهي کوی او د هغوی د ضروریات احساس به ورسره وی. او که داسی نه کړی ؛ نو سخت گناه کار دے په احادیث کښې سخت وعیدات راغلي دی. د بخاری مسلم شریف روایت دے رسول علیه السلام فرمائی: **اَلَا تَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ** (صحیح مسلم: ۷/۶) او په بل روایت کښې راځي: **مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً ، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ ، اِلَّا حَزَمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ** (صحیح مسلم: ۸۷/۱) او په روایت د معقل بن یسار کښې دی: **مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً فَلَمْ يَحْطِلْهَا بِنَصْحِهِ اِلَّا لَمْ يَجِدْ رَاةَ الْجَنَّةِ** (صحیح البخاری: ۲۶۱۶/۶) او په روایت د مسلم شریف کښې دی: **مَا مِنْ اَمِيرٍ يَلِي اَمْرَ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ لَا يَتَّهَدُ هَمَّ ، وَيَنْصَحُ ، اِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ** (صحیح مسلم: ۸۸/۱) او د عائشه رضي الله عنها په روایت کښې د نبی علیه السلام خبری ذکر دی **عائشة رضي الله عنها فرمائی: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِي هَذَا: اَللّهُمَّ ، مَنْ وَلِيَ مِنْ اَمْرِ اُمَّتِي شَيْئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ ، فَاَشَقُّ عَلَيْهِ ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ اَمْرِ اُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ ، فَاَرْفَقَ بِهِ** (صحیح مسلم: ۱۵۵۸/۳) او په روایت د ترمذی او ابوداؤد شریف کښې دی چې ابو مریم الارذی رحمه الله د معاویه رضي الله عنه خواله لاهو او یو حدیث فی ورقه بیان کړو فرمائی: **حَدَّثَنَا سَمِعْتُهُ اَخْبَرَكُنِي بِه سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ**

کول غواری جي ڏا تعريف په کوم سياست صادق دے ؟ ظاهره ده جي ڏا تعريف صرف او صرف سياست اسلامي ته شامل دے کوم جي ڏا انبياء کرام او د هغي نه روسته د هغوی د صحيح جانشين سياست وو ؛ ځکه جي په دنيا کښي څومره سياست چليږي په هغي کښي اسلامي سياست واحد داسي نظام دے جي ڏا انسان د دنياوي خير خواهي سره د انسان د آخرت د کاميابي هم پروگرام کوي لکه جي مخکښي د امام المسلمين په فرائض کښي د هغي بيان شوي دے پدي عبارت سره «وَالْمُسْلِمُونَ لَا يَدُّ لَهُمْ مِنْ إِمَامٍ يَقُومُ بِتَنْفِيدِ أَحْكَامِهِمْ» او د دينه دا هم معلومه شوه جي اصلي سياست سياست اسلامي دے جي ڏا انبياء کرام نه مسلمانانو ته او خصوصاً علماء کرام ته په وراثت کښي ميلاو شوي دے لکه جي د رسول عَلَيْهِ السَّلَامُ ارشاد مبارک دے جي د بني اسرائيل سياست به انبياء کرام کور. (۱) پاتي شو مروجہ سياست او د دي طور طريقے ؛ نو دا د يورپ نه درآمدہ شدہ سياست دے او ډيره د افسوس خبره ده جي نن سبا نام نهاد مسلمانانو بلکه نام نهاد علماء د مغرب او يورپ لکي نيولي د اسلامي سياست مکمل مخ بدل کړي دے ، د اسلام په آواز باندی د مغربي سياست ترويج کوي ، حالانکه د دغه منحوس سياست حاصل او اغراض : چالاکی ، دروغ ويل ، دوکه ، ظلم و تشدد ، خپل توصيف د بل تفسيق ، غلا ، ډاکه کول ، عوام ذليله کول او پخپله د خواهش ژوند تيږول ، مخلوق خدا لره مسائل پيدا کول او هميشه ځان ته محتاج ساتل ، د هغوی د حقوق دپاره څه جدجهد نه کول ، خزه او سرے پکښي يو شان صاحب رأي کيدل ، دم او عالم دين لره يو مقام ورکول ، د قرآن کریم او دين اسلام په مقابله کښي لادينی رائج کول دا ټول مغربي او يورپي سياست دے. لڙدا دا سياست د سياست اسلامي سره يو قدم هم يوځائي نه شي چلیدلے ، او د دي نحوست په هغه وخت کښي نور هم زيات شي کله جي د خپلے کاميابي دپاره هر قسم وسيله استعمالول پديکښي جائز کړي او مقدس دين اسلام او مقدس قرآن کریم د خپل غلط او مذموم سوچ فکر دپاره د ډال په طور استعمال کړي او خلکو ته دا ښکاره کوي جي مونږه د اسلامي حدود او د قرآن د احکام او تعليم د ترويج او نفاذ دپاره لگيا يو.

حاصل دا شو جي اصل سياست سياست اسلامي دے جي د دين حصه ده بلکه دين بغير د سياست اسلامي نه ناقص او ناتمام دے ، دا د انبياء کرام پروگرام دے او د هغي نه په وراثت کښي مسلمانانو او علماء کرام ته رسيدلے دے ، خو مغرب او يورپ خلکو ته د سياست يوه غلطه ، فاسده او باطله نقشه پيش کړي ده جي خلق د هغوی په دوکه کښي راغلي هم په هغه سياست

«مَنْ وَلَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاجْتَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّفَهُمْ وَفَقَّرَهُمْ اجْتَبَ اللَّهُ عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّفَهُ وَفَقَّرَهُ». قَالَ فَجَمَلَ وَجَلَّ عَلَى خَوَائِجِ النَّاسِ. (سنن ابی داود: ۹۶/۳) دا ټول روايات په رياض الصالحين کښي شته «باب الثامن والسبعون في امر وولات المؤمنين» (۱). لکه جي د مسلم شريف په روايت کښي دي: عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْرِبُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَتَسْكُونُ خُلَفَاءُ فَتَكْفُرُ، قَالُوا: قَتَلْنَا أَمْرًا؟ قَالَ: قُوا بَيْتَهُ الْأَوَّلَ، فَلَا أَوَّلَ، وَأَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ. (صحيح مسلم: ۱۷/۶) ترجمه: ابو حازم وائي جي د ابوهريره راجه سره څه پنځه کاله ناست ووم پس ما ترينه واوريدل جي حديث لي بيانولو د رسول عَلَيْهِ السَّلَامُ نه جي ورو بڼي اسرائيل جي سياست به کولو د هغوی پيغمبرانو، پس کله به جي يو نبي وفات شو نو بل نبي به د هغه خليفه شو ، خوشان دا دے جي نشته دے ځما نه پس نبي او زړه جي ځما نه به روسته خلفاء وي او ډير به وي ، صحابه کرام عرض اوکړو جي «کله به يو وخت کښي متعدد کسان د خلافت دعويدار شي او اختلاف جوړ کړي» نو ته مونږه ته څه حکم کوي ؟ رسول عَلَيْهِ السَّلَامُ او فرمايل جي په هره زمانه کښي د اولي کس سره بيعت کوي او دويته د دوي حق ورکوي بيشکه الله تعالی تبوس کونکے دے د دويته په باره د هغه کښي جي الله تعالی دويته د خلکو نکراني حواله کړي ده.

باندی د مسلم قوم خدمت کول غواړی چې یو ناکام کوشش دے ، صدی به تیری شی خو په دغه سیاست به نه د چا د دنیا امور برابر شی او نه به ورته د آخرت خپکړه حاصله شی.

بَيَانُ أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَنْعَزِلُ بِالْفِسْقِ وَالْجَوْرِ

«وَلَا يَنْعَزِلُ الْإِمَامُ بِالْفِسْقِ» أَيِ الْخُرُوجِ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى «وَالْجَوْرِ» أَيِ الظُّلْمِ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ الْفِسْقُ وَانْتَشَرَ الْجَوْرُ مِنَ الْأَئِمَّةِ وَالْأَمْرَاءِ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالسَّلَفُ كَانُوا يَتَقَادُّونَ لَهُمْ وَيَقِيمُونَ الْجُمُعَ وَالْأَعْيَادَ بِأَذْنِهِمْ وَلَا يَرَوْنَ الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ ، وَلِأَنَّ الْعِصْمَةَ لَيْسَتْ بِشَرْطٍ لِلْإِمَامَةِ ابْتِدَاءً بَقَاءً أَوَّلً ، وَعَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الْإِمَامَ يَنْعَزِلُ بِالْفِسْقِ وَالْجَوْرِ وَكَذَا كُلُّ قَاضٍ وَآمِرٍ ، وَ أَصْلُ الْمَسْئَلَةِ أَنَّ الْفَاسِقَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ لِأَنَّهُ لَا يَنْظَرُ لِنَفْسِهِ فَكَيْفَ يَنْظُرُ لِغَيْرِهِ. وَعِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْوَلَايَةِ حَتَّى يَصِحَّ لِلْأَبِ الْفَاسِقِ تَزْوِيجُ ابْنَتِهِ الصَّغِيرَةِ ، وَالْمُسْطَوْرُ فِي كُتُبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ الْقَاضِيَ يَنْعَزِلُ بِالْفِسْقِ بِخِلَافِ الْإِمَامِ. وَالْفَرْقُ أَنَّ فِي إِنْعِزَالِهِ وَجُوبَ نَصْبِ غَيْرِهِ إِثَارَةُ الْفِتْنَةِ لِمَا لَهُ مِنَ الشُّوْكَةِ بِخِلَافِ الْقَاضِي ، وَفِي رَوَايَةِ النُّوَادِرِ عَنِ الْعُلَمَاءِ الثَّلَاثَةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَضَاءُ الْفَاسِقِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَشَائِخِ: إِذَا قُلِدَ الْفَاسِقُ ابْتِدَاءً يَصِحُّ وَلَوْ قُلِدَ وَهُوَ عَدْلٌ يَنْعَزِلُ بِالْفِسْقِ لِأَنَّ الْمُقْلَدَ اعْتَمَدَ عَلَى عَدَالَتِهِ فَلَمْ يَرْضَ بِقَضَائِهِ بِدُونِهَا. وَفِي فَتَاوَى قَاضِي خَانَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ إِذَا ارْتَشَى لَا يَنْفَقُ قَضَاءُهُ فِيمَا ارْتَشَى وَأَنَّهُ إِذَا أَخَذَ الْقَاضِي الْقَضَاءَ بِالرُّشُورَةِ لَا يُصِيرُ قَاضِيًا وَلَوْ قَضَى لَا يَنْفَقُ قَضَاءُهُ. ترجمه: او نه معزوله کيږي امام په فسق سره يعنى وتل د الله تعالى د اطاعت نه ، او نه په «جور» يعنى په ظلم کولو سره د الله تعالى په بنده کانو باندې ؛ ځکه چې يقينا ظاهر شوى وړ فسق او خور شوى وړ ظلم د امامانو او اميرانو پس د خلفاء راشدين نه ، او وړو سلف چې خبره به ئې منله د دوى ، او قانمول به ئې جمعې او اخترونه : دوى په اجازت باندې ، او عقیده ئې نه لرله د بغاوت د دوینه نه او بل پدې وجه هم چې عصمت ندې شرط د امامت دپاره ابتداء ؛ نو بقاء خو په طريق اولي سره ندې ، او د امام شافعي رحمه الله نه منقول دى چې امام معزوله کيږي په فسق او ظلم سره ، او دغه شان هر يو قاضى او امير هم ، او اصل مسئله دا ده چې فاسق اهل د ولايت ندې په نيز د امام شافعي رحمه الله باندې ؛ ځکه چې دې په خپل ځان باندې رحم نه کوي ؛ نو په بل به څه رحم وکړي ، او په نيز د امام ابوحنيفه رحمه الله باندې ؛ ځکه چې دې په خپل ځان تردى چې صحيح دى د فاسق بلار دپاره په نکاح ورکول د ماشوم لور ، او ليکله شوى په کتابونو د شوافع کښې دا دى چې بيشکه قاضى معزوله کيږي په کنه کولو سره نه امام ، او فرق «د دى دواړو په مينځ کښې» دا دې چې په معزوله کولو د امام او مقرر کولو د بل کس کښې په ځانې د ده باندې راپورته کيدل د فتنې دى ؛ ځکه چې د ده دپاره قوت «دبدبه» وى ، په خلاف د قاضى باندې ، او په روايت د نوادر کښې د درې علماء کرام نه دا نقل دى چې ندې جائز قاضى کيدل د فاسق ، او ويلى دى بعض مشايخ چې کله ورکړې شى قضاوت فاسق ته ابتداء ؛ نو صحيح ده ، او که ورته ورکړې شو قضاوت به داسې حال کښې چې عادل وو ؛ نو د فسق په وجه به معزوله کيږي ؛ ځکه چې ده لره قاضى جوړونکى اعتماد کړې دې په عدالت د ده باندې پس ندې راضى په قضاوت د ده بغير د عدالت نه ، او په فتاوى قاضى خان کښې دى چې فقهاء اجماع کړى ده پدې باندې چې کله قاضى رشوت واخلي ؛ نو نه نافذ کيږي فيصله د ده په هغه مقدمه کښې چې رشوت ئې اغستې وى په هغې کښې ، او بل «پدې ئې هم اجماع کړى ده» چې کله واغستو قاضى منصب د قضاء لره په رشوت باندې ؛ نو نه گرځي قاضى او که فيصله ئې وکړه ؛ نو نه نافذ کيږي فيصله د ده.

تشریح: قوله: و لا ینعزل: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره یو بل اختلافی شرط د امامت دپاره ذکر کوی. د علماء کرام پدی مسئله کښې اختلاف دے چې آیه امام په ارتکاب د معاصی او ظلم سره معزوله کیږي کنه؟ د امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ په نیز باندې معزوله کیږي، د امام ابوحنیفه رحمۃ اللہ علیہ نه په ظاهر الروایه کښې دا نقل دی چې نه معزوله کیږي، ماتن رحمۃ اللہ علیہ هم دغه ظاهر الروایه په متن کښې راغستې دے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: (۱) د فسق او جور معنی به اوکړي «ای الخروج/ ای الظلم» سره. (۲) دلائل د احناف به ذکر کړي پدی مسئله کښې «لانه قد ظهر» سره. (۳) د شوافع د مذهب تفصیل به اوکړي «و عن الشافعی» سره. (۴) د اختلاف نوعیت به ذکر کړي «و اصل المسئلة» سره. (۵) د قاضی د انعزال او عدم انعزال مسائل به ذکر کړي «و المسطور فی» سره.

قوله: لانه قد ظهر: ۲- دوه دلیله د احناف ذکر کوی. اول دلیل اجماع د علماء ده چې د خلفاء راشدین نه روسته فسق او جور ظاهر شوے دے سره د دینه حق پرسته علماء د هغوی اطاعت کړے دے د هغوی په اجازت باندې ئی اسلامی سرگرمیانے جاری ساتلی دی او د چا نه هم بغاوت ثابت ندے، دا دلیل د دی دے چې امام د فسق او ظلم په وجه سره د خپل منصب نه، نه شی معزول کیدے. دویم دا چې د اهل السنة والجماعة په نیز باندې عصمت د امام دپاره ابتداء یعنی د امام مقرر کولو په وخت کښې شرط ندے؛ نو بقاء یعنی پس د جوړیدلو نه خو په طریق اولی سره شرط نه شو.

قوله: وعن الشافعی: ۳- د امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ رایی دا ده چې امام، امیر، قاضی بلکه هر هغه کس چې هغه ته د مسلمانانو څه مشری میلاو شی په فسق فجور ظلم علی العباد سره معزوله کیږي.

قوله: و اصل المسئلة: ۴- د مذکور اختلاف نوعیت دا دے چې دا اختلاف، اختلاف بنائی دے، اصل اختلاف پدیکښې دے چې فاسق اهل د ولایت دے کنه دے؟ د ولایت معنی ده تنفیذ د خپلے خبرے په غیر باندې بغیر د رضا د غیر نه، د امام شافعی رحمۃ اللہ علیہ رایی دا ده چې فاسق اهل د ولایت ندے پس اهل د قضاوت هم نه شو؛ ځکه چې قضاء من قبیل الولايت ده، او چې اهل د قضاوت نه شو؛ نو اهل د امامت په طریق اولی سره نه شو؛ ځکه منصب د امامت د قضاوت نه اعلی دے. د امام ابوحنیفه رحمۃ اللہ علیہ رایی دا ده چې فاسق اهل د ولایت دے، حتی چې د فاسق پلار دپاره جائز دی چې نابالغه لور په نکاح باندې ورکړي بغیر د څه اعتراض نه.

قوله: و المسطور فی کتب الشافعية: ۵- د کوم وجوهاټ به بنا باندې قاضی معزول کولے شی؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ د دی تفصیل کوی او د ائمه کرام مختلف اقوال د کتابونو نه نقل کوی چې د ترجمے نه واضح ده.

بیان مسئلہ امامت الصغریٰ

﴿وَيُحْذَرُ الصَّلَاةُ خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ﴾ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَلَا تَعْلَمُوا الْأُمَّةَ كَانُوا يَصَلُّونَ خَلْفَ الْفَاسِقِ وَأَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَالْبِدْعِ مِنْ غَيْرِ نَكِيرٍ، وَمَا يُقَالُ عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ مِنَ الْمَنَعِ عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمُبْتَدِعِ فَمَعْمُومٌ عَلَى الْكَرَاهَةِ إِذَا لَا كَلَامَ فِي كَرَاهَةِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْفَاسِقِ وَالْمُبْتَدِعِ، هَذَا إِذَا لَمْ يُؤَدَّ الْفُسْقُ أَوْ الْبِدْعَةُ إِلَى حَدِّ الْكُفْرِ وَأَمَّا إِذَا أَدَّى إِلَيْهِ فَلَا كَلَامَ فِي عَدَمِ جَوَازِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُ ثُمَّ الْمَعْتَزَلَةُ وَإِنْ جَعَلُوا الْفَاسِقَ غَيْرَ مُؤْمِنٍ لَكِنَّهُمْ يُحْذَرُونَ الصَّلَاةَ خَلْفَهُ لِمَا أَنَّ شَرْطَ الْإِمَامَةِ عِنْدَهُمْ عَدَمُ الْكُفْرِ لَا وَجُودُ الْإِيمَانِ بِمَعْنَى التَّصَدِيقِ وَالْإِقْرَارِ وَالْأَعْمَالِ جَمِيعًا. ترجمہ: او جائز کبریٰ مونخ شاتہ د ہریو نیک او کناہکار نہ؛ د وجہ د وینا د رسول ﷺ نہ چې مونخ کوی شاتہ د ہریو نیک او کناہکار نہ، او بل د دی وجہ نہ چې علماء د امت وو چې مونخونہ ئی کول شاتہ د فاسقانو او خواہش پرستو او بدعتیانو نہ بغیر د څہ نکیر نہ، او هغه چې نقل شوی دی د بعض سلف نہ د منع د مونخ شاتہ د بدعتی نہ؛ نو دغه محمول دی په کراہت باندی؛ ځکه چې نشته دے خبره په کراہت د مونخ کنبی شاتہ د فاسق او بدعتی نہ، خودا هله چې نہ وی رسیدلے فسق او بدعت د دے حد د کفر ته، هر چې هغه چې رسیدلے وی؛ نو نشته دے څہ خبره په عدم جواز د مونخ کنبی شاتہ د دے نہ، بیا معتزلہ اگر چې دوی گرځولے دے فاسق لره غیر مؤمن، خودی جائز کبریٰ مونخ لره شاتہ د دے نہ؛ ځکه چې شرط د امامت دپاره د دوی په نیز باندی عدم د کفر دے نہ وجود د ایمان په معنی د تصدیق، اقرار او اعمال ټولو سره.

تشریح: ربط: تردی ځایه مصنف رحمۃ اللہ علیہ بیان د هغه مسائل اوکړو چې اصولی مسائل وو، د دی ځائی نه بیان د هغه مسائل شروع کوی چې فروعی دی، بیا چونکه د فروعی مسائل تعلقه د علم کلام سره نشته بلکه د علم فقه سره ده خو ماتن رحمۃ اللہ علیہ ئی پدی وجه ذکر کوی چې دا هغه فروعی مسائل دی چې د اهل السنة والجماعة په خپل مینځ کنبی پدیکنبی اختلاف نشته بلکه پدی مسائل کنبی مخالفین د دوی هم دغه مبتدعین ضالین دی چې معتزلہ یا شیعہ کان دی. په هغه مسائل کنبی یوه مسئله د «امامة صغری» او د هغی د متعلقات ده، ماتن رحمۃ اللہ علیہ نیزدی بیان د «امامة کبری» اوکړو، په دغه مناسبت سره اوس بیان د امامة صغری کوی، او مقصود پدی سره رد دے په شیعہ کانو باندی چې هغوی د امامة صغری دپاره هم عصمة الامام شرط وائی په شان د امامة کبری. هم دغه وجه ده چې شیعہ کان په هر مونخ کنبی د تاخیر قائل دی پدی بنیاد باندی چې ممکنه ده چې امام مهدی ظاهر شی چې معصوم دے او د هغه په اقتدا کنبی مونبره مونخ اوکړو؛ نو انتظار کوی خو چې کله وخت ختمیږی؛ نو بیا مونخ شروع کړی چې قضاء نه شی. ماتن رحمۃ اللہ علیہ د اهل السنة والجماعة مذهب او دعوی ذکر کوی چې د هر نیک او بدکار نه شاتہ مونخ جائز دے او عصمت د امام دپاره شرط ندے.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: ﴿١﴾.. دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی «لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» سره. ﴿٢﴾.. دفع د اعتراض به اوکړی «وَمَا نُقِلُ عَنِ السَّلَفِ» سره. ﴿٣﴾.. پدی باب کنبی به مذهب د معتزلو ذکر کړی «ثُمَّ الْمَعْتَزَلَةُ» سره.

قوله: لقوله عَلَيْهِ السَّلَام: ۱- شارح رحمه الله د اهل السنة والجماعة دپاره دوه دليله ذکر کوي، اول دليل حديث دے چې امام بيهقي او امام دارقطني نقل کړې دے په روايت د ابوهريرة رضي الله عنه باندې چې رسول عَلَيْهِ السَّلَام فرمائي: «صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ» (۱) دويم دليل تعامل او اجماع العلماء ده چې هغوی د فُسَاقُ فُجَّارُ شاته مونځ کړې دے.

قوله: وما نقل عن: ۲- دفع د اعتراض ده چې دعوی دی صحيح نده چې په هر چا پسې مونځ کيږي؛ ځکه د سلف يعني صحابه کرام او تابعين نه نقل دی چې په بدعتي پسې مونځ نه کيږي؟ جواب: مراد د دی منع نه کراهه دے يعنی په بدعتي پسې مونځ کول جائز مع الکراهه دی.

اعتراض: بيا خو بعض خلق ډير متشددین دی چې هغوی وائي: «لا تجوز الصلوة خلف الفاسق والمبتدع» مثلاً په کلین شیو واله پسې مونځ نه کيږي دغه شان په شيعه کانویا بريليان پسې مونځ نه کيږي؟ جواب: شارح رحمه الله وائي: «هذا اذا لم يؤد» د کراهه مسئله په هغه وخت کښې ده چې کله د ده بدعت حد د کفر ته نه وی رسيدلې او که رسيدلې وو؛ نو بيا د چا اختلاف په عدم جواز کښې نشته مثلاً: اکثر شيعه کان د علي رضي الله عنه د الوهيت قائل دی، او موجوده قرآن نه مني بلکه وائي اصلي قرآن خلويست سپاري دے، عائشه رضي الله عنها ته کنزل او ردی بدی وائي چې د هغی صفائی په اسماني وحی متلو يعنی په قرآن کښې بيان شوی ده، دغه شان بريليان چې باباگانو ته سجده کوي، خپل پيران د الوهيت درجه ته رسوي، نبی عَلَيْهِ السَّلَام حاضر ناضر کيږي، بعض مبتدعين استمداد من الاموات جائز کيږي، بيشکه چې پدی قسم خلو پسې مونځ قطعاً نه کيږي.

قوله: ثم المعتزلة وان جعلوا: ۳- مذهب د معتزلو په باب د امامت کښې ذکر کوي چې دوی اگر چې فاسق لره خارج عن الايمان کيږي چې د دی په تقاضا باندې پکار ده چې په فاسق پسې مونځ جائز نه شی، خو دوی وائي چې د امامت دپاره ايمان شرط نه دے بلکه عدم د کفر ولره شرط دے، او فاسق خو عندهم خارج عن الايمان دے خو داخل في الکفر ندے «مسئله مخکښې واضح شوی ده» لهذا په فاسق پسې مونځ جائز دے.

﴿وَيُصَلِّ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ﴾ إِذَا مَاتَ عَلَى الْإِيمَانِ لِلْإِجْمَاعِ ، وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَدْعُو الصَّلَاةَ عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ . فَإِنْ قِيلَ أَمْثَالُ هَذِهِ الْمَسَائِلِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ فُرُوعِ الْفِقْهِ فَلَا وَجْهَ لِإِيرَادِهَا فِي أَصُولِ الْكَلَامِ وَإِنْ أَرَادَ أَنْ إِعْتِقَادَ حَقِّيَّةِ ذَلِكَ وَاجِبٌ وَهَذَا مِنَ الْأَصُولِ فَجَمِيعُ مَسَائِلِ الْفِقْهِ كَذَلِكَ ؟ قُلْنَا إِنَّهُ لَمْ يَرْغَبْ عَنْ مَقَاصِدِ عِلْمِ الْكَلَامِ مِنْ مَبَاحِثِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَالِ وَالْمَعَادِ وَالنَّبُوءَةِ وَالْإِمَامَةِ عَلَى قَانُونِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَطَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ حَاوِلَ التَّنْبِيهِ عَلَى بُيُودِ الْمَسَائِلِ الَّتِي يَتَمَيَّزُ بِهَا أَهْلُ السُّنَّةِ عَنْ غَيْرِهِمْ بِمَا خَالَفَتْ فِيهِ الْمُعْتَزَلَةُ أَوِ الشَّيْعَةُ أَوِ الْفَلَسِيفَةُ أَوِ الْمَلَاحِدَةُ أَوْ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ سَوَاءً كَانَتْ تِلْكَ الْمَسَائِلُ مِنْ فُرُوعِ الْفِقْهِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ الْجُرَيْمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْعَقَائِدِ . ترجمه: او جنازه به کولې شی په هر نیک او بد باندې کله چې مړ شی په ایمان باندې؛ د وجه د اجماع د امت نه، او د وجه د وينا د نبی عَلَيْهِ السَّلَام نه؛ مه

(۱) .. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلُّوا خَلْفَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ، وَجَاهِدُوا مَعَ كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ». قَالَ عَلِيٌّ: مَكْحُولٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَنْ ذُوهُ يَقَاتُ. قَالَ الشَّيْخُ: قَدْ رُوِيَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَالصَّلَاةُ عَلَى مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَخَابِثٌ كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ غَايَةُ الضَّعْفِ وَأَصَحُّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي كِتَابِ السُّنَنِ إِلَّا أَنْ فِيهِ إِسْلَاحٌ كَمَا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ رَجَحَهُ اللَّهُ. «السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النقي: ۱/۱۹»

بربردی جنازه په هغه چا چې مرگی د اهل القبلة نه، پس که او ویلې شی بطور اعتراض چې داسې مسائل خو یقیناً د جزئیات د علم فقه نه دی پس نشته دے څه وجه د راورلو د دی په اصول د علم الکلام کښې، او که ماتن رحمته دا اراده لری چې بیشکه عقیده د حقیث لرل د دی واجب دی او دا د اصول نه ده، پس ټول مسائل د فقهی هم داسې دی؟ مونږه وایو په جواب کښې چې کله فارغ شو ماتن رحمته د مقاصد د علم کلام د مباحث د ذات او صفات او افعال او معاد او نبوت او امامت نه په قانون د اهل اسلام او په طریقه د اهل السنة والجماعة باندې، نو قصد فی اوکړو د تنبیه ورکولو په څه لږ غوندې د هغه مسائل چې په هغی سره جدا کیری اهل السنة والجماعة د نورو نه، یعنی د هغه «مسائل» نه چې خلاف کړې دے په هغی کښې معتزلو، یا شیعه گانو، یا فلاسفو یا ملاحدو وغیره د بدعتیانو او خواهش پرستو نه، برابره خبره ده چې دغه مسائل د فروع «جزئیات» د فقه نه وی او که د نورو جزئیات هغه نه وی چې تعلق فی د عقائد سره دے.

تشریح: ربط: د امامت صغری سره متعلق مسئله د «صلوة الجنائز علی المیت» ذکر کوی. چې څنکه د مونځ امامت نیک او بد کولې شی؛ نو مونځ د جنازه به هم په هر نیک او بد باندې کولې شی چې ظاهراً دا معلومه وی چې د ده مرگ په ایمان او توحید باندې شوی دے.

اَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمه الله عليه: (۱) دوه دلیل به ذکر کړی د اهل السنة والجماعة «الإجماع» و لقوله عَلَيْهِ السَّلَام» سره. (۲) اعتراض به اوکړی «فان قيل أمثال» سره. (۳) جواب به اوکړی د اعتراض نه «قلنا إنه لما» سره.

قوله: و لقوله عَلَيْهِ السَّلَام: ۱- دوه دلائل ذکر کوی چې یو دلیل اجماع د امت مِنْ عَصْرِ النَّبِيِّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ده چې علماء په نوی مسلمان باندې جنازه کړی ده. دویم دلیل فرمودات د رسول عَلَيْهِ السَّلَام دی. چې یو روایت شارح رحمه الله ذکر کړې دے. او د دینه علاوه د ابوهریره رضي الله عنه او روایت دے چې رسول عَلَيْهِ السَّلَام فرمائی: وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكِبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكِبَائِرَ (شعب الإيمان: ۱۱/ ۴۴۳) دغه شان طبرانی رحمه الله روایت نقل کړې دے: عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صَلُّوا عَلَى مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (المعجم الكبير للطبراني: ۱۲/ ۴۴۷) د دینه علاوه نور نصوص هم شته.

قوله: فان قيل أمثال: ۲- منشأ د اعتراض ظاهره ده. اشکال دا دے چې کتاب دے په فن د علم کلام کښې چې پدیکښې هغه مسائل او اصول بیانیری چې د عقیده سره تعلق ساتی، ماتن رحمته چې د دینه ځائې نه تر یو ځائی پوری چې کوم مسائل ذکر کوی دا خو ټول جزئیات د علم فقه دی مثلاً: مسئله د امامت خلف الفاسق، جنازه په فاسق، مسئله المسح علی الخفین، مسئله شرب النید وغیره، لهذا ماتن رحمته لږه د دی ذکر کول دلته مناسب نه دی.

قوله: وَإِنْ أَرَادَ أَنْ: شارح رحمه الله په ضمن کښې دفع د اعتراض ده، چا د مذکور اعتراض نه دا جواب اوکړو چې د دی مسائل د ذکر کولو مقصد دا دے چې اعتقاد د حقیث د دی مسائل واجب دے په مؤمن باندې پدی وجه ئی په علم کلام کښې ذکر کړی دی. جواب: شارح رحمه الله پدی عجیب باندې رد کوی پدی عبارت سره «فجميع مسائل الفقه كذلك» چې که خبره دا شی؛ نو بیا خو ټول مسائل د فقه داسې دی چې په هغی اعتقاد واجب دے؛ نو بیا به ټول مسائل د فقه په علم کلام کښې داخلوو او ذکر کوو به ئی وَلَا قَائِلٌ بِذَلِكَ، پس دا جواب صحیح نه شو او اعتراض په خپل ځائې برقرار دے.

قوله: قلنا انه لما فرغ: ۳- صحيح جواب کوی چي مآتن رحمة عليه مخکنبي بيان د مقاصد الفن اوکرو علی قانون الاسلام چي اثبات الصانع ، توحيد ، صفات ، افعال او عام مسموعات دی چي مسئله النبوة والامامة وغيره دی ، اوس بعض هغه مسائل ذکر کوی چي په هغی سره د اهل السنة والجماعة او مبتدعین امتیاز راخی اگر چي هغه مسائل د علم فقه سره تعلق لری خو بعض باطل پرستو په هغی کنبي د اهل السنة والجماعة سره اختلاف کرے دے لکه: معتزله ، روافض ، فلاسفه ، ملاحده وغيره ، پس مقصود د مصنف رحمه الله دی په ذکر کولو سره د اهل السنة والجماعة د مذهب توضیح ده.

مَسْئَلَةُ شَأْنِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

﴿وَيَكْفُ عَنْ ذِكْرِ الصَّحَابَةِ إِلَّا بِخَيْرٍ﴾ لَمَّا وَرَدَ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ مِنْ مَنَاقِبِهِمْ وَوُجُوبِ الْكَفِّ عَنِ الطَّغْنِ فِيهِمْ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تُسَبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِنْ اتَّفَقَ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ، وَكَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْرَمُوا أَصْحَابِي فَإِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ. الْحَدِيثُ. وَلَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُ أَهْلُ فِي أَصْحَابِي لَا تَتَّخِذُوهُمْ غَرَضًا مَنْ بَعْدِي فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِإِبْغِضِي أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ أَذَاهُمْ فَقَدْ أَذَانِي وَمَنْ أَذَانِي فَقَدْ أَذَى اللَّهِ وَمَنْ أَذَى اللَّهِ فَيُوشِكُ أَنْ يَأْخُذَهُ ، ثُمَّ فِي مَنَاقِبِ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِكُرِّ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالحُسَيْنُ وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَكْبَارِ الصَّحَابَةِ أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ وَمَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْمَنَازَعَاتِ وَالْمَخَارِبَاتِ فَلَهُ تَحَايِلٌ وَتَاوِيلَاتٌ فَسَبُّهُمْ وَالطَّغْنُ فِيهِمْ إِنْ كَانَ بِمَا يَخَالِفُ الْأَدِلَّةَ الْقَطْعِيَّةَ فَكُفِّرَ كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا فِدْعَةَ وَفَسْقٌ ، وَبِالْجُمْلَةِ لَمْ يَنْقُلْ عَنِ السَّلَفِ الْمُجْتَهِدِينَ وَالْعُلَمَاءِ الصَّالِحِينَ جَوَازَ اللَّغْنِ عَلَى مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْزَاهُ لِأَنَّ غَايَةَ أَمْرِهِمُ الْبُعْثُ وَالْخُرُوجُ عَلَى الْإِمَامِ وَهُوَ لَا يُوجِبُ اللَّغْنَ. وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ حَتَّى ذُكِرَ فِي الْخُلَاصَةِ وَغَيْرِهَا أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي اللَّغْنَ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى الْحُجَّاجِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لَغْنِ الْمُصَلِّينَ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَمَا نُقِلَ مِنْ لَغْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُغَضَّ عَنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَلَمَّا أَنَّهُ يَعْلَمُ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ مَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ، وَبِغَضِّهِمْ أَطْلَقَ اللَّغْنَ عَلَيْهِ لَمَّا أَنَّهُ كَفَرَ حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ اللَّغْنِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَمَرَ بِهِ أَوْ أَجَارَهُ وَرَضِيَ بِهِ وَالْحَقُّ أَنَّ رَضَا بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتِشَارَهُ بِذَلِكَ وَإِهَانَهُ أَهْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا تَوَاتَرَ مَعْنَاهُ وَإِنْ كَانَتْ نَقَاصِيلُهُ أَحَادٌ فَتَنْحَنُّ لَا تَتَوَقَّفُ فِي شَأْنِهِ بَلْ فِي إِيْمَانِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَأَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ. ترجمه: او زبه به بنده ساتلے شی د ذکر د صحابه کرام نه مکر په خیر سره ؛ د وجه د هغه نه چې وارد شوی دی د احادیث صحیحہ نه په مناقب د دوی کنبي ، او د وجوب د بندیز د ژبی نه په باره د دوی کنبي ، لکه وینا د رسول علیه السلام : چې کنزلی مه کوی خما صحابه کرام ته پس که چرته یو کس په تاسو کنبي خرج کری په شان د اُحد غر باندی سره زړا نو نه شی رسیدلے مقدار د مد د دویته او نه نیبی د مد ته ، او لکه دا قول د نبی علیه السلام : چې خما د صحابه کرام عزت کوی ، خکه چې دوی غوره ستاسو دی ، او لکه دا وینا د رسول علیه السلام : چې د الله نه ویزیری د الله نه ویزیری په باره د صحابه کرام خما کنبي مه نیسی دوی لره نخه «د اعتراضاتو» خما نه روسته ، پس چا چې محبت اوکرو د دوی سره ؛ نو خما سره د محبت د وجه نه فی محبت اوکرو د دوی سره ، او چا چې بغض اوکرو د دوی سره ؛

نو خما سره د بغض د وجه نه فی بغض اوکړو د دوی سره ، او چا چې دویته تکلیف ورکړو ؛ نو دوی تکلیف راکړو مالره ، او چا چې مالره تکلیف راکړو ؛ نو بیشکه ده تکلیف ورکړو الله تعالی لره ، او چا چې تکلیف ورکړو الله تعالی لره پس قریبه ده چې ونیسی ده لره ، بیا په مناقب د هر د یو د دوی کنبې د ابوبکر ، عمر ، عثمان علی ، حسن او حسین وغیره لویو صحابه کرام رضی الله عنہم کنبې احادیث صحیحہ وارد دی ، او هغه چې واقع شوی دی د دوی په مینځ کنبې د جگړو او جنگونو نه پس د دی دباره صحیح تحمل او تاویلات دی ، پس کنزله کول دویته او طعن کول په دوی که چرته وو داسی چې مخالف وو د دلائل قطعیه نه ؛ نو کفر دے لکه: کنزله کول عائشه رضی الله عنہا ته ، او که داسی نه وو ؛ نو بدعت او فسق دے ، او حاصل دا چې ندی نقل شوی د سلف مجتهدین او نیکانو علماء نه جواز د لعنت ویلو په معاویه رضی الله عنہ او دله د ده باندی ؛ ځکه چې انتهای کار د دوی بغاوت او وتل دی په خلاف د امام باندی ، او دا نه واجبوی لعن لره ، او بیشکه اختلاف کړے دے دوی په باره د یزید بن معاویه کنبې تر دی چې ذکر شوی دی په خلاصه وغیره کتابونو کنبې چې ندی مناسب لعن کول په ده باندی او نه په حجاج باندی ؛ ځکه چې نبی صلی الله علیه و آله منع کړی ده د لعن کولو نه په مونځ کونکو او په هغه چا چې وی د اهل قبلو نه ، او هغه چې نقل شوی دی د نبی صلی الله علیه و آله نه د لعنت ویلو نه په بعض اهل قبله والہ باندی ؛ نو پدی وجه چې نبی صلی الله علیه و آله پیژندل د احوال د خلقو نه هغه چې نه پیژندل نورو خلقو ، او بعض خلقو جائز کړی دی ویل د لعن په یزید باندی ؛ ځکه چې ده کفر کړے دے کله چې ده حکم اوکړو د قتل کولو د حسین رضی الله عنہ ، او علماء اتفاق کړے دے په جواز د لعنت کولو په هغه چا چې ده لره فی وژلے دے یا فی حکم کړے دے په وژلو د ده باندی یا فی اجازت د دی ورکړے دے او یا پری خوشحاله شوے دے. او حقه خبره دا ده چې رضا د یزید په قتل د حسین رضی الله عنہ او اظهار د خوشحالی کولو پدی باندی او إهانت د اهل بیت د نبی صلی الله علیه و آله هغه خبری دی چې متواتره المعنی دی اگر چې تفصیلات د دی اخبار احاد دی ، پس مونږه خو توقف نه کوو په شان د ده کنبې بلکه په ایمان د ده کنبې ، لعنت د الله دی وی په ده باندی او په انصار او اعوان د ده باندی.

تشریح: قوله: و یکف عن ذکر الصحابة: ربط. غرض د ماتن رحمة الله علیه پدی عبارت سره یوه بله مسئله حقه ذکر کوي چې «مسئله شان الصحابة» ده ، مقصود پدی سره رد کول دی په روافض او اخوات د دوی باندی. مخکښې د مسئلے د وضاحت نه مناسب ده چې د صحابی تعریف اوکړے شی. د صحابی ماده ده «ص ح ب» په لغت کنبې په معنی د ملگری سره راځی برابره خبره ده که لک وخت ملگری ورسره وی او که ډیر وخت وی. (۱) او په اصطلاح کنبې: «الصحابی من تمی النبی صلی الله علیه و آله و سلم مؤمناً به ، و مات علی الإسلام» اوس که د چا ملاقات د رسول صلی الله علیه و آله سره نه وی شوے دا صحابی ندے ، بیا دلته هم ملاقات عام دے که لک وخت وی او که ډیر ، که روایت فی ترینه کړے وی او کنه وی ، که غزا فی ورسره کړی وی او که نه وی ، په سترېرو فی لیدلے وی او که نفس ملاقات فی شوے وی (راندہ صحابه پکښې هم داخل شو) یا فی نفس لیدلے وی که مجالست ورسره شوے وی که نه وی ، او که ملاقات شوے وی خو ایمان فی نه وی راوړے دا هم صحابی ندے لکه ابوجهل وغیره چې نبی صلی الله علیه و آله لیدلے وو مجالست فی ورسره کړے وو سمع فی کړی وه خو ایمان فی نه وو راوړے ، او که ایمان فی راوړے وی خو بیا مرتد شوے وی او خاتمه فی په ایمان نه وی شوی «العیاذ بالله» دا هم صحابی ندے لکه عبد الله بن جحش د ام حبیبه رضی الله عنہا زور خاوند ، دغه شان عبد الله بن خطل چې دے مر کړے شو په داسی حال کنبې چې د کعبے غلاف فی نیولے وو. البته هغه کس چې مرتد شی خو بیا رجوع الی الاسلام اوکړی ؛ نو دا به صحابی وی بنا بر قول اصح لکه: اشعث بن قیس رضی الله عنہ چې د نبی صلی الله علیه و آله د وفات نه روسته مرتد

(۱) .. قال البخاری: الصحابی لغة یقع علی صاحب أقل ما یطلق علیه اسم صحبة فضلاً عن طالت صحبة و کثرت مجالسه.

شو او ابوبکر رضی اللہ عنہ ته قیدی راوستلے شو او بیا ئی رجوع اوکره مسلمان شو. دا تعریف علامه ابن حجر العسقلانی رحمۃ اللہ علیہ کړے دے او دا فوائد ئی ورلره بیان کړی دی. **﴿نخبة الفكر﴾**

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: **﴿۱﴾**.. دلائل د اهل السنة والجماعة به ذکر کړی «لما ورد من الاحادیث» سره. **﴿۲﴾**.. د منکرین د طرف نه د یو سوال جواب به اوکړی «و ما وقع بينهم» سره. **﴿۳﴾**.. حکم به ذکر کړی د هغه کس چې تنقیص د صحابه کرام کوی «فسبهم و الطعن فيهم» سره. **﴿۴﴾**.. تمهید به کیدی یو اختلاف ته «و بالجملة لم ينقل عن السلف» **﴿۵﴾**.. اختلاف به ذکر کړی په باره د یزید کنبی «و انما اختلفوا» سره.

قوله: لما ورد من الاحادیث: صحابه کرام د دی امت هغه مقدس او صاحب القدر و المنزله اشخاص دی چې د هغوی ایمان الله تعالی زمونږه د ایمان دپاره معیار مقرر کړے دے فرمائی: **{فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا}** **﴿البقرة: ۱۳۷﴾** دا هغه اشخاص دی چې الله تعالی ته د دوی قدر مرتبه معلومه وه پس دوی لره ئی هغه مناسب مقام ورکړو د کوم چې دوی لایق وو، الله جل شانہ د دوی زړونو ته وکتل؛ نو په هغی کنبی صلاحیت، صدق، اخلاص، طهارت، نظافت او قابلیت موجود وو پس الله تعالی دوی لره د خپل افضل نبی خاتم النبیین صلی اللہ علیہ وسلم د ملکرتیا او نصرت دپاره منتخب کړه، او د ده صحابه او انصار ئی وگرځول، او اول حاملین د دین او مبلغین د شریعت او محافظین د ملت ئی وگرځول، څنگه چې الله تعالی فرمائی: **{فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ}** **﴿الفتح: ۱۸﴾** دوی اول نالونکی د دی امت دی ونه د ایمان لره، دوی نیکان د دی امت دی، په اعتبار د علم سره جور، تکلفات ئی کم، په سیده لاره برابر، او ډیر څه حالات واله وو؛ ځکه خو الله تعالی د نبی پاک صلی اللہ علیہ وسلم د صحبت او د اقامت د خپل دین دپاره دوی مختاره کړه (۱) پس ټول انوار د وحی هغه چې مونږه پری سمه لاره مومو دا هم د دوی په واسطه رارسیدلی دی، دا هغه خلق دی چې دوی دین او شریعت ازده کړو، نورو ته ئی ورسوو، په دغه لار کنبی چې کومه ستونزی او تکالیف وو هغه دوی برداشت کړ، زمونږه دپاره ئی راحتونه خوندونه ترک کړه، یقیناً که دوی نه وو؛ نو مونږه په د الله تعالی معرفت کما حقہ نه وو حاصل کړے او نه به مو خپل نبی او دین پیژندلے وو، او نه به مو د الله تعالی عبادت په بصیرت او عقلمندي سره کړے وو. د انبیاء نه روسته د دوی مرتبه ده، په امت کنبی د صحابه کرام نه روسته که څوک هر څومره کوشش اوکړی، زان په عبادات ټول عمر سترے کړی خو د دوی مقام او مرتبه ته نه شی رسیدلے، الله تعالی د دوی اوصاف او تزکیه په خپل لاریب کتاب کنبی په متعدد سورتونو او آیتونو کنبی بیان کړی دی. (۲) د دوی تعدیل او تزکیه رسول صلی اللہ علیہ وسلم پخپله کړی ده، د دوی په تعدیل او تقدیس

(۱) و أخرج أبو نعيم أيضاً عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: (من كان مُسْتَنًا فَلْيَسْتَرْ بِمَنْ قَدِمَات، أولئك أصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم كانوا خير هذه الأمة، أبرها قلوباً، وأعمقها علماً، وأقلها تكلفاً، قوم اختارهم الله لصحبة نبيه صلی اللہ علیہ وسلم ونقل دینه، فشبّهوا بأخلاقهم وطرانقهم؛ فهم أصحاب محمد صلی اللہ علیہ وسلم كانوا على الهدى المستقيم والله رب الكعبة: كذا في الحلية وأخرج أيضاً عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال: (انتم أكثر صياماً وأكثر صلاةً وأكثر اجتهاداً من أصحاب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم وهم كانوا خيراً منكم قالوا: لم يا أبا عبد الرحمن، قال: هم كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة) كذا في الحلية. **﴿حياة الصحابة: ۵۳/۱﴾**

(۲) الله تعالی د دوی زړونه د ایمان او تقوی دپاره خالص کړی او ازمايلي دی چې دا د ایمان لایق زړونه دی فرمائی: **(أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ قُلُوبُهُمْ لِلتَّقْوَى [الحجرات: ۳] او بیا ئی ورسره تقوی اغلول ده؛ ځکه چې هم دوی د دی لایق او اهل خلق روز: وَالزَّهْرُومُ كَلِمَةُ التَّقْوَى**

باندی زمونڙه د قرآن، سنت رسول او فقه غرض د قول اسلامي نظام دارمدار دے، وجه دا ده چې صحابه کرام زمونږه سند دے، دوی زمونږه د شريعت سرکاري گواهان دي، که دوی مطعون شي ټول دين او شريعت به برباد شي؛ ځکه چې که يو کوهی يا چينه خړوبه شي؛ نو د هغی نه چې کوم سکیم د پائپ لائن په ذريعه خور شوی وی دغه ټول سکیم به کنده او خړوب شي او د استعمال قابل به نه شي، لهذا که څوک د صحابه کرام د مجروح، مطعون او داغدار کولو بے کاره کوشش اوکړی؛ نو دا په اصل کښې زمونږه دين، شريعت او ملت داغدار کوی، د ټولو حقيقي مسلمانانو دا فرض جوړېږي چې د داسې ظالم لاس ونيسي، د ده قلم مات کړي، او د ده کاغذات وشلوي، او د ده خلاف د لاس، ژبې، قلم او فکري جهاد په ميدان کښې مقابله اوکړي. د صحابه کرام تعديل او تقدیس صرف عقیدت ندے بلکه دا د دين اسلام حفاظت دے. لنډه دا چې صحابه کرام زمونږه ايمان، زمونږه دين، زمونږه شريعت دے، څوک چې د دوی تنقيص کوی په ده کښې د يهود وائرس موجود دے، بلکه عين يهودي نصراني سبائي دے، بلکه د دينه هم بدتر دے؛ ځکه چې يهود او نصاری د موسی عليه السلام او د عیسی عليه السلام د ملګرو د هيڅ قسم تنقيص او طعن ندی قائل او نه ئی برداشت کوی بلکه د هغوی مدح او صفت کوی، او دے د خپل خوږ نبي د جانثار صحابه کرام تنقيص کوی او هغوی ته کنځلې کوي.

شارح رحمه الله د دوی د تقدیس دلائل ته اجمالا اشاره کوي او بيا د نموني په طور يو څو روايات پيش کوي فرمائي: «لما ورد من الاحاديث الصحيحة» محدثين حضرات په خپلو تصانيف کښې په عنوان د «كتاب المناقب/ كتاب الفضائل» سره بے شميره روايات ذکر کوي چې په اجتماعي يا انفرادي مناقب د صحابه کرام باندی مشتمل وي.

قوله: لا تسبوا اصحابي: دا د بخاري او مسلم روايت دے، پدی حديث کښې تصريح ده پدی باندی چې صحابه کرام عند الله داسې لوړ مقام ته رسيدلي دي چې د دوينه روسته يوکس د احد د

وَكَاثِرًا اَتَتْ بِهَا وَاَعْلَمَهَا [الفتح: ۲۶] الله تعالى دوی مخاطب کړی دی او د دوی د زړونو دک والې بالايمان ئی بيان کړے دے او دا ئی ثابت کړی ده چې الله تعالى ايمان د دوی زړونو ته خوښ کړے ځانسته کړے دے او نفی د کفر او کناهنو ئی تربنه کړی ده او هم دوی د رشد په پلاره باندی دی: {حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ} [الحجرات: ۷] او صرف ايمان واله نه بلکه الله تعالى تاکيد کړے دے چې حقيقي مؤمنان هم دوی دي: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَاتَّقَوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا} [الأنفال: ۷۴] د دې آيت کریمه اول مصداق صحابه کرام دي؛ ځکه صحابه که مهاجرين دي او او که انصار دي څو دوی اولنی هغه مجاهدين دي چې د دين دپاره ئی تکاليف برداشت کړی دي يا د هجرت په صورت کښې او يا د نصرت په صورت کښې. او دا هغه معزز هستی دی چې الله تعالى د دوی اوصاف په قرآن تورات انجيل کښې بيان کړی دي، او يقيناً چې دا د اعلى معيار تزکیه او شهادت سند دے الله تبارک و تعالی فرمائي: {وَعَمَّدَ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِشْدَاءً عَلَى الْكُفَّارِ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا وَكَفَّارًا سَجَدًا يَتَّبِعُونَ قَضَايَا اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَسَاءَهُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ أَمْرِ الشُّجُوذِ ذَلِكَ مَتْلَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَتْلَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَهُ أَخْرَجَ شَطْلَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَظْلَمَ فَاَنْتَوَى عَلَى شَوْقِهِ يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغْنِيَهُ يَوْمَ الْكُفَّارِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} [الفتح: ۲۹] د قرآن کریم په متعدد اياتونو کښې دوی مدح په مختلف اوصاف باندی شوی ده الله تعالى اعلانات فرمائي: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الصَّوَامِرِ} [الحشر: ۸] أُولَئِكَ جِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ جِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [المجادلة: ۲۲] وَلَا يَحْجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا آوَوْا وَبُذِرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ} [الحشر: ۹] قاعده دا ده چې هر هغه وصف چې قرآن کریم د مؤمنان دپاره ذکر کړے دے صحابه کرام اول مصداق د دغه اوصاف دي، او هر هغه فعل چې مؤمنان په هغی باندی ستايلی شوی دی صحابه کرام به اول فاعلين د دغه فعل وي، لهذا صحابه کرام اول بالمدح و الثناء دي د روسته خلقونه.

پس تباه دی هغه خلق څوک چې صحابه کرام ته د کفر يا د فسق فجور نسبت کړی يا طعن تشنيع او کنځلې کړی دويته؛ ځکه الله تعالى د دوی د صفای اعلان په خپل لارېب کتاب کښې پدی الفاظ سره کړے دے: {أُولَئِكَ مِبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ} [النور: ۲۶]

طویل عریض غر (۱) په مقدار باندی باندی قیمتی شیء چې سره زر دی خرچ کړی؛ نو د دوی عامه نفقه د کجورو، ورو وغیره ته چې د مُد «د صاع خلورمه حصه» په مقدار دوی کړی وی هم نه رسیږي؛ د دی ښکاره وجه دا ده چې د صحابه کرام کردار به د اعمال په میزان باندی نه وزن کوی بلکه دا به د نسبت په تله باندی تلے او پدی وزن کښي د صحابه کرام مماثل هیڅ څوک هم نه شی کیدے اگر که ډیر عبادات، ریاضت، شوکری، مجاهدے وغیره اوکړي.

قوله: اکر موا اصحابی: دا د نسائی روایت دے، یعنی صحابه کرام معزز خلق د دی امت دی او چونکه د معزز احترام او عزت کول د هر ذی شعور کس په نیز باندی واجب دے، بل طرف ته امر د رسول علیه السلام دے او مطلق امر د وجوب دپاره وی، لهدا دا صحابه کرام احترام واجب او تنقیص ئی حرام شو.

قوله: وکقوله علیه السلام الله الله فی: دا روایت ترمذی، مسند احمد وغیره ذکر کړے دے، پدی روایت کښي نبی علیه السلام د صحابه کرام احترام او اعزاز په یو بلیغ انداز سره پیش کړے دے چې د حدیث په اول کښي ئی تکرار د لفظ «الله الله» کړے دے چې مقصود پدی سره تحذیر دے د تنقیص د صحابه کرام، او بیا فرمائی: دوی لره نخه او هدف د اعتراضات مه جوړئ ځما د وفات نه پس، او بیا ئی د رسول علیه السلام سره د میني او بغض معیار ئی د صحابه کرام سره محبت او بغض ګرځولے دے او د دی سخت وعید ئی ذکر کړے دے. د دینه علاوه نور هم ډیر روایات دی چې په هغی کښي سخت زجر او تخويف دے په تنقیص د صحابه کرام باندی. (۲)

قوله: ثم فی مناقب کل: شارح رحمه الله مخکښي عمومی فضائل د صحابه کرام ته اشاره اوکړه اوس اشاره دا خبره واضح کوی چې د بعض صحابه کرام خصوصی فضائل او مناقب هم شته چې په احادیث صحیحه سره واردی دی، شارح رحمه الله د خلفاء راشدین او د حسن حسین رضي الله عنهما نومونه صراحة واغستل او د نورو اکابر صحابه کرام ذکر ئی اجمالا اوکړو، د صحابه کرام فضائل

(۱) «جبل أحد» په مدینه منوره کښي د مسجد نبوی شمال طرف ته د مسجد نبوی نه په پنځه کلومیټره فاصله کښي یو غر دے چې طول ئی ۷ کلومیټره او عرض ئی دوه یا درې کلومیټره دے او دننگ والے ئی تقریباً ۱۷۷۷ میټره دے، وائی چې د هاورن علیه السلام قبر هم دلته دے، وجه د تسمیه د دی غر په «أحد» سره مختلفے بیان شوی دی، بعض وائی: دیته «جبل أحد» پدی وجه وائی چې دا دنورو غرونو نه منفرد دے په ډیرو څوړکو او ناوونو باندی او جدا هیئت سره پدی وجه ورته «أحد» وائی. بعض وائی: دیته دا نوم پدی بنیاد ورکړے شوی دے چې دغه ځایه کښي چې کوم خلق او خیدل یعنی انصار د مدینے هغه موحدین وو او د چا نصرت ئی چې کولو یعنی مهاجرین هغه هم موحدین وو، دا نوم د دغه عقیدے په بنیاد ورکړے شوی دے او اسم موافق د مسی دے. بعض وائی: چې نبی علیه السلام ته هغه نومونو خوښ وو چې په هغی کښي به وتریت وو یعنی جفت نوم به نهی علیه السلام نه خوښولو، چونکه «أحدیة» د الله تعالی صفت دے پدی وجه دا نوم دغه غر لره ورکړے شو، او ضمه چې همزه د «أحد» لره ورکړے شوی ده، نو دا د تفخیم دپاره ده. بعض وائی: «أحد» د عمالقه قوم د یوسری نوم وو چې هغه د دی غر په لمن کښي سکونت کړے وو دا غر د هغه په نوم باندی مسی شو.

(۲) سلف صالحین هم د صحابه کرام د فضیلت او مقام اقرار کړے دے او رد ئی کړے دے په هغه جا چې هغوی تنقیص د دری کوي. په مسند احمد کښي د ابن عمر رضی الله عنهما قول ذکر دے فرمائی: «لا تسبوا اصحاب محمد صلی الله علیه و سلم فلنمقام آخدهم ساعة خیر من عمل أحدکم عمره» امام احمد بن حنبل رحمه الله فرمائی: «إذا رأیت رجلاً يذكر اصحاب رسول الله علیه و سلم بسوء فأنه على الاسلام» «الصارم المسلول» ۱۰۵۸/۳، شرح اصول الاعتقاد للآلکافی: ۱۲۵۲/۷ او بشر بن الحارث رحمه الله فرمائی: من شتم اصحاب رسول الله علیه و سلم فهو کافر و إن صام وصلی وزعم أنه من المسلمين. «الابانة: ۱۶۲» امام سرخسی رحمه الله فرمائی: فمن طعن فيهم فهو شلعة متأبد للاسلام دواؤه السيف إن لم يمتب: «اصول السرخسی: ۲/۱۳۴» د دینه علاوه د نورو ائمه کرام اقوال هم بے حساب موجود دی.

تقریباً پہ ہر یو کتاب د کتب الحدیث کنبی شتہ ، او د دی دپاره مستقل کتابونه هم تصنیف شوی دی مناسب ده چي هغی ته رجوع اوکړے شی. (۱)

(۱) [مناقب ابي بکر رضی اللہ عنہ] د نمونی په طور به مونږه یو څو روایات ذکر کړو. په اسلام کنبی د ابوبکر رضی اللہ عنہ ډیر لوړ مقام او مرتبه ده د رسول صلی اللہ علیہ وسلم ورسره خصوصي مینه او محبت وو ، خلیفه اول بلا فصل وو ، د نبی صلی اللہ علیہ وسلم د ده په باره کنبی ډیر مناقب دی چي من جمله د هغی نه دا دی: **عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِبٌ رَأْسُهُ بِخُرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْبَيْتِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ آمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِي أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةَ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، شُدُّوا عَلَيَّ كُلَّ خُرْقَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، غَيْرَ خُرْقَةٍ أَبِي بَكْرٍ»** [صحیح البخاری: ۱۰۰/۱] او په روایه د مسلم شریف کنبی دی: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُرِيدِي فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجَهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَازِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ صَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.** [صحیح مسلم: ۹۱/۳] او په روایت د جابر بن مطعم کنبی د یوی خزری واقعه بیان شوی ده فرمائی: **أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةٌ، فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَيُّ قُرْبَى الْمَوْتِ، قَالَ: «إِنْ لَمْ يَجِدْنِي، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ»** [صحیح البخاری: ۸۱/۹]

[مناقب عمر رضی اللہ عنہ بطریق النورج] عمر رضی اللہ عنہ خلیفه ثانی د اهل السنة والجماعة په نیر باندی د ده مرتبه د ابوبکر رضی اللہ عنہ نه روسته ده ، ده هم ډیر مناقب دی چي من جمله د هغی نه دا دی: **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ.** [مُصَنَّفُ ابْنِ أَبِي: ۲۵/۱۲] **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضی اللہ عنہ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِتْنًا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ عَدُوْنٌ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَتَمِّ هَلِيٍّ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** [صحیح البخاری: ۱۷۶/۴] او په روایت د بخاری او مسلم کنبی دی: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَاللَّيْلَى نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَيْفَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فُجَا إِلَّا سَلَكَ فُجَا غَيْرَ فُجْكَ.** [صحیح مسلم: ۱۱۴/۷] او په روایه د ترمذی او مستدرک حاکم کنبی دی: **عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»** [سنن الترمذی: ۶۱۹/۵] او د دواړو شیخین په باره کنبی حدیث دے: **عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَةَ، وَابْنُ حَبَانَ، وَاحْمَدُ.**

[مناقب عثمان ذی النورین رضی اللہ عنہ] الله جل شانہ عثمان رضی اللہ عنہ لره هم هغه صفات او مناقب ورکړی وو چي هغه فی اهل وو، دریم خلیفه د مسلمانانو دے ، د نبی صلی اللہ علیہ وسلم زوم یکه بعد دیکړے دوه لونږه د نبی صلی اللہ علیہ وسلم د ده په نکاح کنبی وی ، من السابقین الاولین دے: امام ترمذی په روایت د سمر رضی اللہ عنہ سره حدیث نقل کړے دے فرمائی: **جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغُبَارِ - قَالَ الْحَسَنُ بْنُ وَاقِعٍ: وَكَانَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِي، فِي كُتْمِهِ - جِئْتُ جَهْرَ جَيْشٍ الْمُعْتَرَةِ فَتَرَكْتُهَا فِي حِجْرِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَرَأْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْلُبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: «مَا سُرَّ عُثْمَانُ مَا عَوَّلَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَرْبَتَيْنِ»** [سنن الترمذی: ۶۲۶/۵] امام احمد بن حنبل رضی اللہ عنہ په خپل کتاب «فضائل الصحابة» کنبی حدیث ذکر کړے دے فرمائی: **كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَتَحَرَكَ الْجُلُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْبِثْ جِرَاءً، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا صِدْقٌ أَوْ شَهِيدٌ.»** [فضائل الصحابة لاحد بن حنبل: ۵۲۳/۱]

[مناقب علی کرم الله وجهه] خلوم خلیفه المسلمین دے ، دا هم د نبی صلی اللہ علیہ وسلم زوم دے ، او محبوب د رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم دے. د ده مناقب هم بے شمیره دی چي من جمله صحیح د هغی نه دا دی: **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»** [فضائل الصحابة لاحد بن حنبل: ۵۶۶/۲] د نبی صلی اللہ علیہ وسلم د دعاء اهتمام کړے دے د ده دپاره: **عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ وَأَنَا شَابٌّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبِعَنِي إِلَى قَوْمٍ أَقْبَضِي بَيْنَهُمْ وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: «إِذَنْ»، فَلَذَنُوتُ، فَفَرَبْتُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ قَلْبَهُ، وَبَيِّتْ لِسَانَهُ»، قَالَ: فَمَا شَكُكْتُ فِي قَضَاءِ بَيْنِ اثْنَيْنِ. [فضائل الصحابة لاحد بن حنبل: ۵۸۰/۲]**

[الفضائل والمناقب للحسن والحسين رضی اللہ عنہما] عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: سَأَلْتَنِي أُمِّي عَنْ هَذَا تَعْنِي بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَلَّا وَكَلَّا، فَقَالَتْ مَنِي، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصْلَحَ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلِذَلِكَ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْتَكَلَ فَبَعَثَنِي، فَسَمِعَ صَوْنِي، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا، حُذَيْفَةُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمَّكَ؟» قَالَ: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَلْوِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيَّ وَيُسَرِّحَنِي بِأَنْ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» [سنن الترمذی: ۶۶۰/۵]

د دینه علاوه د نورو صحابه کرام په باره کنبی هم بے شمیره مناقب دی مناسب ده چي د احادیث کتابونو ته رجوع اوکړے شی.

قوله: وما وقع بينهم: ٢- د مخالفين د طرف نه اعتراض دا دے چې تاسو د صحابه کرام د فضائل او مناقب قائل ئي حالانکه د هغوی به مينځ کښې چې کومه جنگ جگړې، اختلافات واقع شوي دي د هغې به څه کوو؟ جواب: کومه اختلافات او نزاع چې د صحابه کرام په مينځ کښې واقع شوي دي د هغې دپاره به صحيح مقصد او محمل گورو او په هغې به ئي حمل کوو او تاويلات به پکښې کوو، هغه دا چې دغه صحابه کرام ټول په ټوله په حقه وو او اختلاف د هغوی د حق پرستي نشان دے، پدې شان چې صحابه کرام مجتهدين وو او مجتهد په اجتهاد کښې خطا کيدے شي چې دا عذر دے خو بيا هم دغه مجتهد سره د خطائی نه ماجور هم دے لکه چې حديث د دی شاهد دے. شيخ الاسلام علامه ابن تيميه رحمه الله عليه فرمائي: چې کوم اثار چې د صحابه کرام د مشاجرات سره تعلق ساتي دغه اثار خو بعض هغه دي چې دروغ دي، او بعض هغه دي چې په هغې کښې زيادت او نقصان شوي دے او د هغې مخ بدل کړے شوي دے، او صحيح دا ده چې صحابه کرام په دغه امور کښې معذور دي؛ ځکه چې «فانهم مجتهدون مصيئون، و إمام مجتهدون مخطئون .. ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم» (العقيدة الواسطية: ٤٣)

قوله: فسبهم والطعن: ٣- حکم ذکر کوي د هغه کس چې تنقيص د صحابه کرام کوي. چې تنقيص د صحابه کرام کوي، چونکه د مخکښې نه معلومه شوه چې د صحابه کرام صفائې قرآن کریم، سنت رسول، سلف صالحين بيان کړي ده، لږدا که چا تنقيص د صحابه کرام او کړو په داسې انداز د کتاب الله نه خلاف وه؛ نو ده دغه تنقيص کونکے کافر شو، لکه: عائشه رضي الله عنها ته کنزله او ردے بدے ويل چې د هغې صفائې د سورة نور به دوه رکوع گانو کښې بيان شوي ده او پس د طويل بيان نه ئي اعلان ئي کړے دے: {أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} (النور: ٢٦) پس تباه دي روافض چې هغوی عائشه رضي الله عنها ته بے کاره نسبتونه کوي او کنده شعرونه پسي وائي او نسبت ئي بيا صحابه کرام ته کوي لکه عبد الله عباس رضي الله عنه ته دوی نسبت کوي چې د عائشه رضي الله عنها په حق کښې ده ويلي دي:

تَبَغَّلَتْ تَجَمَّلَتْ ... وَلَوْ شِئْتَ تَقِيلَتْ

أي: ركب البغل ثم الجمل، وإن شئت ركب الفيل، أي: للقتال وإثارة الفتنة. (حقة من التاريخ: ٣٧) حالانکه دا سراسر دروغ دي عبد الله بن عباس رضي الله عنه د عائشه رضي الله عنها شاگرد او حد درجه احترام کونکے صحابي دے.

دغه شان هغه بدبخته چې زمونږه قرآن کریم نه مني وائي دا اصل قرآن ندے بلکه اصل قرآن خلويست سپارے دے لس سپارے د امام غائب نه بيزے خوړلي دي، لږدا دوی د موجوده قرآن نه منکر شو؛ نو کافر شو. دغه شان هغه خلق چې د ابوبکر رضي الله عنه د خلافت نه انکار کوي چې په اجماع د امت سره ثابت دے وغيره وغيره، او چې د کتاب الله نه خلاف نه وي؛ نو بدعت او ضلالت دے.

قوله: وبالجمله لم ينقل: ١- تمهيد دے يو اختلاف ته چې روسته ئي شارح رحمه الله عليه ذکر کوي. د اهل السنة والجماعة پدې خبره اتفاق دے چې د علي رضي الله عنه او د معاويه رضي الله عنه په مينځ کښې چې کوم اختلاف وو دا په يوي اجتهادي مسئله کښې وو چې په هغې کښې مونږه بحث مباحثه نه کوو او

نه مناسب ده بلکه دا دواره زمونږه په نيز باندي محترم او معزز او ذو منقبت صحابه دى. د علي عليه السلام مناقب مخکښې بيان شو، او هر چې معاويه رضي الله عنه دے؛ نو دا کاتب الوحى، او کاتب الرسائل لرؤساء القبائل دے، د نبى عليه السلام د محترمه بي بي ام حبيبہ رضي الله عنها رور دے پدى وجه د تولو مؤمنانو ماما دے، د فقهاء صحابه کرام نه دے، نبى عليه السلام ده ته دعاگانے کړى دى د عذاب نه د حفاظت، د علم بالکتاب، د تمکين البلاد دعاء مسند احمد رحمه الله عليه کښې په روايت د عرباض رضي الله عنه سره نقل دى نبى عليه السلام ده ته دعاء کوى فرمائي: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ، وَالْحِسَابَ، وَقِهِ الْعَذَابَ» او ورته ئى ويل دى: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْدِهِ» يوه ورځ د نبى عليه السلام سره په سورلي ناست وو نبى عليه السلام ترينه تبوس اوکړو چې څما د بدن سره دى کوم څائے لکيدلے دے؟ ده ورته او ويل: «بَطْنِي» نبى عليه السلام ورته دعاء اوکړه: «اللَّهُمَّ اِمْلَأْهُ عِلْمًا وَحِلْمًا» او نبى عليه السلام ورته په يوه موقع کښې او ويل: «إِنَّكَ سَتَلْقَانِي فِي الْجَنَّةِ» د دينه علاوه نور مناقب ئى هم بے شماره دى. د صحابه کرام او تابعين بلکه د اهل السنة والجماعة د علماء په نيز باندي دے د لوئى مرتبے او مقام خاوند دے، د عبد الله بن مبارک رحمه الله عليه نه چا تبوس اوکړو چې «أيهما افضل معاوية بن سفيان أم عمر بن عبد العزيز؟» ده جواب ورکړو چې: «تُرَابٌ فِي أَنْفِ مُعَاوِيَةَ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ». دغه شان د يو بل بزرگ المعافى بن عمران نه چا تبوس اوکړو: «أيهما افضل؟ معاوية أم عمر بن عبد العزيز؟» فغضب وقال للسائل: «أَتَجْعَلُ رَجُلًا مِنَ الصَّحَابَةِ مِثْلَ رَجُلٍ مِنَ التَّابِعِينَ؟ مُعَاوِيَةُ صَاحِبُهُ وَصِهْرُهُ وَكَاتِبُهُ وَأَمِيْنُهُ عَلَى وَحْيِ اللَّهِ. وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادْعُوا لِي أَصْحَابِي وَأَصْهَارِي، فَمَنْ سَبَّهْمُ فَقَلْبِي لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». (البداية والنهاية: ۸/ ۱۳۹) (۱) بلکه علي عليه السلام او معاويه رضي الله عنه په خپل دور کښې سره د اختلاف نه د يو بل ډير زيات احترام کولو او پدى باره کښې ډير روايات او واقعات دى چې کتب د تاريخ ترينه ډک دى.

لهذا د معاويه رضي الله عنه په باره کښې لعن طعن کول او د هغه تنقيص کول داسى حرام دى لکه د علي عليه السلام تنقيص چې حرام دے.

قوله: لَان غايه امره الغي: د شارح رحمه الله عليه د معاويه رضي الله عنه په باره دا قسم عبارت استعمالول د معاويه رضي الله عنه د شان خلاف دى، ليکن د شارح نه به څه کيله اوکړو؛ ځکه چې په ده کښې بوى د فرقه تفضيليه وجود دے ورته ده لره پکار وه چې د معاويه رضي الله عنه ئى هم څه نه څه مناقب بيان کړي وے.

(۱) .. د دينه علاوه نور اقوال هم د سلف شته مثلاً: عَنْ أَبِي رُزْعَةَ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي أَبْغِضُ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قَاتَلَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ أَبُو رُزْعَةَ: وَيَحْتَكُ إِنَّ رَبَّ مُعَاوِيَةَ رَجِيمٌ، وَخَضَمُ مُعَاوِيَةَ خَضَمٌ كَرِيمٌ، فَأَبِشْ دُخُولَكَ أَنْتَ يَبْنَاهَا؟ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَسَيَّلَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ عَمَّا جَرَى بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ فَقَرَأَ: تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنْصَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ. (البداية والنهاية: ۸/ ۱۳۰)

إِخْتِلَافُ الْعُلَمَاءِ فِي اللَّعْنِ عَلَى يَزِيدَ

قوله: و انما اختلفوا: هـ۔ پس د تمهید الی الاختلاف نه اوس مسئله اختلافیه ذکر کوی چي د اهل السنة والجماعة په نیز باندی په معاویه رضی اللہ عنہ لعن طعن ویل ناجائز دی، خو د هغه په زوی یزید ابن معاویه (۱) باندی لعن طعن څنگه دے؟ پدی باره کښي د علماء دری رائي دی.

۱۔ د بعض رائي دا ده چي په یزید او حجاج وغيره خلقو باندی لعن طعن ویل ناجائز دی؛ دلیل ئی دا دے چي نبی صلی اللہ علیہ وسلم د اهل القبلة د لعن طعن نه منع فرمایلی ده اگر چي مرتکب د کبیره وی ولی نه وی او اعلی درجه ظالم ولی نه وی، اهل قبله هغه خلق دی چي زمونږه قبله ته یعنی کعبه ته مونځ کښي مخ گرځوی. چونکه د مسلماني علامه ده نورو ادیان واله زمونږه قبله نه مني، او په مسلمان لعن طعن ویل ناجائز دی، بلکه د مسلمان شان د لعن طعن ندے، نبی صلی اللہ علیہ وسلم فرمائی: **إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ بِاللَّعَانِ وَلَا الطَّعَانِ وَلَا الْفَاحِشِ وَلَا الْبَذِيءِ**. (مسند احمد: ۷/ ۶۰) او امام بخاری رحمته اللہ علیہ روایت نقل کرے دے: **عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَآكَلَ ذَيْحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ»**.

(صحیح البخاری: ۸۷/ ۱) دا مذهب د امام غزالی رحمته اللہ علیہ او د هغه د متبعین دے، کله چي د امام غزالی رحمته اللہ علیہ نه د یزید د لعن په حواله سره سوال وشو؛ نو د هغه جواب دا وو: چي په هیڅ یو مسلمان باندی لعن کول جائز ندی، او بعض وائی چي جواب ئی دا سی ورکړو: چي یو کس چي مونږ پیژنو نه په هغه د لعن کولو څه فائده ده، څه خبره دا ده چي د دی په ځائ د سورة فاتحه د تلاوت دپاره ژبه استعمال شی.

(۱) ... پوره نسب د ده: یزید بن معاویه بن ابوسفیان بن حرب بن امیه الاموی دمشقی دے، د مور نوم ئی امیتون بنت بحدل دے چي عیسای خزه وه د کلبیه قبیلے، ولادت د یزید په زمانه د خلافت د عثمان رضی اللہ عنہ کښي په ۲۵ یا ۲۷ هجری کښي شوې دے، د بنو امیه خاندان دویم خلیفه دے چي د دیرشو کالو په عمر کښي ئی خلافت سنبل کرے وو، د معاویه رضی اللہ عنہ نه ئی روسته دری کاله اته میاشتے حکومت کرے دے، د ده په دور حکومت کښي که یو طرف ته دیری اهله کارنامی شوی دی چي مثلاً د عقبه بن عامر په مشرئ کښي د مغربي اقصی فتح کیدل، او د مسلم بن زیاد په مشرئ کښي د بخاری او خوارزم فتح کیدل وغيره دی، خو بل طرف د فتنه سبانیه د خبانت د کرئ یوه زړه سوزونکي د کربلا او د قتل د حسین رضی اللہ عنہ واقعه هم منی ته راغلی ده چي د هغی نحوست نن هم محسوس دے، اگر چي د کربلا د واقعی سرخیل فرقه سبانیه وه چي هغوی حسین رضی اللہ عنہ نه باربار د خطوط به ذریعه دا مطالبه کوله چي ته د مکی مکرمی نه کوفی ته راشه، دوی په ظاهر کښي ځان د حسین رضی اللہ عنہ خبر خوا وه ولی واله ښکاره کړه او په باطن کښي یوه نوی فتنه په مسلمانانو کښي پورته کول غوښتل چي په هغی کښي دوی کامیاب شول، دلیل د دی دا دے چي حسین رضی اللہ عنہ ته د یرو سنجیده صحابه کرام نصیحت اوکړو او نه وتلو رائي ئی ورکړه چي د تاریخ کتابونو هغه نصیحتونه رانقل کړی دی مثلاً: **قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ؟ قَالَ: الْبِرَاقَ وَبَيْتَهُ، قَالَ: إِنِّي لَكَارَةٌ لِيُوجِهَكَ هَذَا، تُخْرُجُ إِلَى قَوْمٍ قَتَلُوا أَبَاكَ وَطَعَنُوا أَخَاكَ، حَتَّى تَرَكَهُمْ سَفْطَةً وَمَلَهُمْ، أَذْكُرُكَ اللَّهُ [أَنْ] تُعْتَرَّزَ بِتَيْفِكَ [فَنَارِيخِ]** الإسلام تدمري: ۵/ ۸ **وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: عَلَيْنَا الْحُسَيْنُ عَلَى الْخُرُوجِ، وَقَدْ قُلْتُ لَهُ: إِنَّ اللَّهَ وَالْزَمَ بَيْتَكَ، وَلَا تُخْرُجْ عَلَى إِمَائِكَ، وَتَكَلِّمُهُ فِي ذَلِكَ جَائِزٌ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُو وَاقِدٍ اللَّيْثِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: لَوْ أَنَّ حُسَيْنًا لَمْ يَخْرُجْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ. وَبَعَثَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ فَأَذْكُرَكَ أَخَاهُ الْحُسَيْنَ بِمَكَّةَ، وَأَهْلَمَهُ أَنْ الْخُرُوجَ لَيْسَ لَهُ بِرَأْيٍ، يَوْمَئِذٍ هَذَا، فَأَبَى الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ، فَحَبَسَ مُحَمَّدٌ وَلَدَهُ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ الْحُسَيْنُ.**

چونکه حضرت حسین رضی اللہ عنہ یو زیرک او سنجیده انسان وو پدی خبرو پوهیدلو خو زیات باعث د ده په وتلو باندی یو خوب وو چي ده لیدلی وو چي په هغه وخت کښي ئی جاته نه ویلو د هغی په وجه باندی ده دومره نصیحتونه تکرار کړه، د دغه خوب تذکره هم تاریخ کړی ده: **وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ كِتَابًا يُحَذِّرُهُ أَهْلَ الْكُرْفَةِ، وَيُنَادِيهِ اللَّهُ أَنْ يَخْصُصَ إِلَيْهِمْ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ: إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَرَنِي بِأَمْرِ أَنَا نَاضٍ لَهُ، وَلَسْتُ بِمُخْغِرٍ أَحَدًا يَتَأَخَّرُ عَنِّي إِلَّا عَنِّي**. (تاريخ الإسلام تدمري: ۵/ ۹)

قوله: وما نقل من النبي عليه السلام: دفع د سوال کوی چې د نبی علیه السلام نه خو د بعض مصلین دپاره لعن منقول دے پس معلومه شوه چې دغه نهی ثابت نه ده؟ جواب: واقعی د نبی علیه السلام نه د بعض اهل قبله دپاره لعن منقول دے خو په نبی علیه السلام به قیاس د غیر نه کوو؛ ځکه چې هغه ته په ذریعه دوحی د خلقو هغه احوال معلوم وو چې بل چاته د هغی علم نه شی کیدے.

۲- د بعض نورو رائی دا ده چې په یزید ته لعن طعن کول جائز دی. دلیل ئی دا ده دے چې ده د حسین علیه السلام د قتل حکم کړے دے او د ده په حکم وژرے شوه دے او په قتل ئی راضی شوه دے، بلکه بعض وائی چې د حسین علیه السلام سر ده لره راوړے شو؛ نو ده په لرگی باندی د هغه سر اړولو را اړولو او په خوله او غاښونو کښې ئی ورلره چخې وهل او توقے ئی پوری کولی، او د اهل السنة والجماعة اتفاق دے پدی چې خا هم حضرت حسین علیه السلام شهید کړے دے یا ئی حکم د قتل کړے دے یا پری راضی شوه دے هغه کافر دے او په کافر باندی لعن طعن ویل جائز دی. دویم دلیل ور لره دا وائی چې یو ځل معاویه رضی الله عنه یزید لره په غیک کښې راغسته وو د نبی علیه السلام نظر چې پری ولگیدلو؛ نو ناستو صحابه کرام ته ئی او ویل: چې او گورئ جنتی جهنمی لره په غیک کښې راغسته دے، د دینه معلومه شوه چې یزید کافر دے؛ ځکه خو جهنمی دے. دریم دلیل ئی دا دے چې ده د اهل بیت د رسول صلی الله علیه و سلم اهانت کړے دے او دا هم علامه د کفر ده. دا مذهب د شیعه حضرات دے، او بعض اهل السنة والجماعة ته منسوب دے.

۳- د بعض اهل السنة والجماعة واله رائی دا ده چې د یزید د لعن طعن په باره کښې توقف اختیارول پکار دی؛ ځکه چې اقوال د ده په باره کښې متضاد دی مونږه د ځانه هیڅ قسم فیصله نه شو کولے د ده په حق کښې.

قوله: والحق ان رضا یزید: غرض د شارح رحمته علیه پدی عبارت سره د یزید په باره کښې خپله رائی پیش کول دی. شارح رحمته علیه وائی: چې د یزید رضا په قتل د حسین علیه السلام، او خوشحالی کول پدی باندی او اهانت د اهل بیت د رسول علیه السلام هغه خبری دی چې متواترة المعنی دی اگر چې الفاظ ئی اخبار احاد دی، پدی وجه مونږه د یزید د لعن په باره کښې هډو توقف «تردد» نه کوو البته د ده په ایمان کښې زمونږه تردد او توقف دے، لهدا په ده باندی او د ده په ډله او امدادیان باندی دی د الله تعالی لعنت وی. «شارح پدی الفاظ سره د خپل د زړه براس او ویستلو»

القول الفیصل: د محققین رائی دا ده چې د یزید بن معاویه په باره کښې خلق د افراط تفريط شکار شوی دی، چا په فساق فجار، شرابیان او علانیة کناهکار کښې حساب کړے دے او د لعنت مستحق ئی گرځولے دے بلکه په صف د کفار کښې ئی داخل کړے دے، او د حسین علیه السلام د خروج الی الکوفه سبب ئی هم د ده فسق و فجور، ظلم او بربریت گرځولے دے. (۱) بل طرف

(۱) ... دلته دوه خبری دی، یو دا چې یزید فاسق فاجر شرابی کبابی وو، او دویم دا چې د حسین علیه السلام د خروج سبب فسق او بربریت د یزید وو. خو دا دواړه خبری صحیح ندی اوله خبره خو ځکه صحیح نه ده چې یو تاریخ دان هم د یزید د ظلم او فسق و فجور یوه قصه هم نه ده بیان کړی، پدی شان چې یزید د رجب ۶۰ هجری نه کله حکومت تر لاسه کړو، نو کوم یو حکم شرعی ئی بدل کړے دے، کرم ځانے کښې ظلم بربریت کړے دے د تاریخ کتابونه د دی مظالم او گناهونو نه ول غلی پاتی شوی دی؟ ... البته پدی پوهه کیدل ضروری دی چې بعض مؤرخین چې کوم الفاظ نقل کړی دی چې د هغی نه دغه شبهه ذهن ته راځی، نو یاد ساتل پکار دی چې دغه ټول د غدار روافض الفاظ دی چې سراسر کذب او افتراء ده.

او دویمه خبره ځکه صحیح نه ده چې د اهل السنة والجماعة محققین علماء د خروج د حسین علیه السلام سبب اقتدار او خلافت گرځولے دے. او د دی تائید په اقوال د صحابه کرام بزرگانو سره کوی. مثلاً: د عبد الله بن عمر رضی الله عنه حسین علیه السلام ته د نصیحت الفاظ دا دی: لا

بعض حضرات ئی دومره مدحه او صفت کرے دے چي د صحابه کرام غوندے مقام ئی ورلره جور کرے دے او د ده د نوم سره ترضيه وغيره لازم وائی. حقه خبره دا ده چي یزید به گناہگار ضرور وی او پدیکسني شک نشته ؛ خکه چي معصوم ندے او خه غلطیانے او مظالم به ترینه هم شوی وی خو داسی نه شو ویلے چي دے کافر او لعنتی دے ؛ وجهه دا ده چي د کومو دلائل به بنا سره چي دے مستحق د لعنت گر خولے کیری «چي هغه بره بیان شو» دغه دلائل اولاً صحیح نه دی ، او دلیل هدیو ثابت ندے بلکه د تاریخ به اوراق چي صحیح نظر واجولے شی ؛ نو پدی به تصریح اوموندلے شی چي نه خو یزید د قتل د حسین علیه السلام حکم کرے دے او نه ئی پری د خوشحالی اظهار کرے دے. (۱)

تَرْجُمَةُ الْقَرَائِدِ وَالْأَخِيَرَةُ فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ ، وَإِنَّكَ بِضَعَةِ مِنْهُ وَلَا تَنَاقُا - يَنْبَغِي الدُّنْيَا - وَاعْتَقَهُ وَيَسْئَلُ وَوَدَّعَهُ ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : عَلَيْنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بِالْحُرُوجِ . (البداية والنهاية : ۸ / ۱۶۳) ترجمه : مه روخه ؛ خکه چي رسول الله صلی الله علیه و سلم ته الله تعالی اختیار ورکرے ورو به مینخ د دنیا او آخرت کسني پس هغه غوره کرو آخرت لره ، او بیشکه ته یوه تکره ئی د هغی ته او ته نه شی حاصلولے دی لره یعنی دنیا لره (مراد د دنیا نه طلب امارت دے) «بیا ابن عمر» ورو به غاره شو او ویزول او بیا ئی رخصت کرو ، پس ورو ابن عمر چي ویل به ئی : زورور شو به مونره باندی حسین علیه السلام به وتلو باندی. دا حدیث دلیل دے د دی خبری چي خروج د حسن علیه السلام کوفے ته د حصول د امارت دپاره ورو ، دغه شان به دغه موقع چي عبد الله بن عباس رضی الله عنه کوم نصیحت کرے دے به هغی کسني هم تصریح ده پدی چي دغه خروج د حصول د خلافت او امارت دپاره ورو علامه ابن کثیر رحمته الله نقل کری دی : فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي إِنْ كَانَ قَدْ دَعَاكَ بَعْدَمَا قَتَلُوا أَبِيكَ وَأَنْتَ عَدُوٌّ لَهُمْ وَصَبَطُوا بِلَادَهُمْ فَبَرَّاهُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَمِيرُهُمْ حَيٌّ وَهُوَ مَقِيمٌ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَرَهُمْ ، وَعَمَلَهُ تَحِيٍّ بِلَادِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا دَعَاكَ لِلْفِتْنَةِ وَالْقَتَالِ ، وَلَا أَمْنَ عَلَيْكَ أَنْ يَسْتَفْزُوا عَلَيْكَ النَّاسَ وَيَقْلِبُوا قُلُوبَهُمْ عَلَيْكَ ، فَيَكُونَ الَّذِي دَعَاكَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَيْكَ . فَقَالَ الْحُسَيْنُ : إِنِّي أَسْتَجِيرُ اللَّهَ وَأَنْظُرُ مَا يَكُونُ . (البداية والنهاية : ۸ / ۱۷۲) ترجمه : «ابن العباس ده ته یعنی حسین علیه السلام ته او ویل : چي ما ته خبر راکره که چرته کوفے والو قتل کرے وی خپل حاکم لره ، او شرلے ئی وی خپل دشمن لره د وطن خپل نه او خپل ښارونه ئی به قابو کسني راوستلی وی پس بیا خاخوا ته لاړ شه دویته ، او که چرته ژوندی وی امیر د دوی او په دوی نگران وی او مغلوب کونکے وی دوی لره ، او وصولی کونکي وی د دوی غمال ؛ نو بیا بیشکه دوی دعوت درکرے دے تا لره دپاره د جفولو او وژنې ، او خه یقین دامن نه لرم به تا باندی د دی خبری چي دوی را اوباسی خلقو لره ستا به خلاف باندی او واری زړونه د دوی ستا به خلاف باندی پس شی به هغه کس چي دعوت ئی درکرے دے تا لره سخت د نورو خلقو نه به تا باندی. پس او ویل حسین علیه السلام : چي خه به استخاره او کریم او اوبه کورم چي خه کیری دی الفاظ ته چي جور سوچ او کرے شی ؛ نو خبره هم دغه شان وه کومه چي ابن العباس رضی الله عنه اوکره ، اوس که حسین علیه السلام د یزید د مظالم به خلاف باندی وتلے ؛ نو د عبد الله بن العباس مشوره بیا بیکاره وه ؛ خکه چي حاکم مروی ، او دشمن ملک بدر شوی وی ؛ او ښارونه د مصلحین په کسني وی ؛ نو بیا د حسین علیه السلام تک تحصیل الحاصل ورو. معلومه شوه چي دا خروج دپاره د طلب الاماره ورو بلکه علامه ابن کثیر رحمته الله باب وضع کوی چي عنوان ئی دا دے : قِصَّةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَسَبَبُ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ فِي طَلَبِ الْإِمَارَةِ وَكَيْفِيَّةُ مَقْتَلِهِ . (البداية والنهاية : ۸ / ۱۶۰) علاوه لا وایو چي که خروج د حسین علیه السلام د یزید د ظلم او فسق په وجه باندی ورو ؛ نو کله چي عبید الله بن زیاد په ده پسی عمر بن سعد ولیږلو او ده لره ئی گیر کړو ؛ نو حسین علیه السلام عمر بن سعد ته دری خبری کیخودلے : چي یا خو ما پرېدری چي خه وایس مکی مکرمی ته لاړ شم ، او یا ما بوزی یزید ته چي د هغه سره بیعت او کریم او حما په باره کسني چي هغه خه فیصله اوکره صحیح ده ، او یا ما پرېدری چي ترک ته لاړ شم ، تاریخ لکي : إِنْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ قَالَ جِبْنَ تَزَلُّوا كَرْتَلَاةَ : مَا اسْمُ هَلِو الْأَرْضِ قَالُوا : كَرْتَلَاةَ ، قَالَ : كَرْتَبَ وَتَلَاةَ ، قَبَعَتْ عَيْدُ اللَّهِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لِقَابِلَهُمْ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ : يَا عُمَرُ اخْتَرِي بَيْنِي إِخْدَى تَلَاةَ : إِمَّا تَتْرَكْنِي أَنْ أَرْجِعَ ، أَوْ تُسَبِّرْنِي إِلَى يَزِيدَ فَأَصْغُ يَدِي يَدِي ، فَيَحْكُمُ لِي مَا أَرَى ، فَإِنْ أَيْتَ فُسَبِّرْنِي إِلَى التَّرْكِ ، فَأَقْبَلْهُمْ حَتَّى أَمُوتَ . فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ بِذَلِكَ ، فَهَمَّ أَنْ يُسَبِّرَهُ إِلَى يَزِيدَ ، فَقَالَ لَهُ يُسَبِّرُ بَنُ جَوْشَنَ - كَذَا قَالَ : وَالْأَصْحَحُ يُسَبِّرُ بَنُ ذِي الْجَوْشَنِ - : لَا أَيْبَا الْأَمِيرَ ، إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ عَلَيَّ حُكْمُكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ . وَأَبْطَأَ عُمَرُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ يُسَبِّرُ الْمَذْكُورَ فَقَالَ : إِنْ تَقَدَّمَ عُمَرُ وَقَاتَلَ وَإِلَّا فَأَنْتَ لَكَ وَكَفَى مَكَانَهُ ، وَكَانَ مَعَ عُمَرُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، قَالُوا : يَمْرُؤُ عَلَى كُمْ ابْنُ بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ثَلَاثَ خِصَالٍ ، فَلَا تَقْبَلُونَ مِنْهَا شَيْئًا وَتَحْمِلُونَ مَعَ الْحُسَيْنِ فَقَاتَلُوا (تاريخ الإسلام تدمري : ۵ / ۱۴)

۱۴) بهر حال داسی نور تصریحات هم په کثرت سره د تاریخ په پاڼرو کسني شته. «انظر تبصره بر شهید کربلا ویزید»

(۱) ... بطور نمونه به یو خو حوالے ملحوظ کړو. ۱- زهير بن القين البجلي چي یو متقی زاهد انسان او کلک حامی د حضرت حسین علیه السلام ورو او د هغه سره شهید شوی هم دے ، کله چي نابله نوی خاځې ته او وتلو ؛ نو دشمن ئی مخاطب کړو او ورته ئی او ویل : فخلوا بين الرجل وبين ابن عمه یزید بن معاوية ، فلعمري إن یزید لیرضی من طاعتکم بدون قتل الحسین. «تاريخ الطبری : ۵ / ۴۲۶» (البداية والنهاية : ۸ / ۱۹۵) ترجمه : پرېدری دے سړی «حضرت حسین» او د ده د تره خوی یزید بن معاویه لره ، په هغه ذات ی دی قسم وی چي ماله ئی ژوند راکړے دے بیشکه یزید خاخوا راخی کیری ستاسو نه بغیر د قتل د حسین علیه السلام نه.

دویم دلیل ہم صحیح ندے بلکہ موضوعی دے؛ حُکھہ چي د یزید پیدایش پہ زمانہ د خلافت د عثمان رضی اللہ عنہ کنہی پہ ۲۵ یا ۲۷ ہجری کنہی شوے دے، او د رسول صلی اللہ علیہ وسلم وفات پہ لسمہ ہجری باندی شوے دے، لہذا یزید بن معاویہ د نبی صلی اللہ علیہ وسلم د وفات نہ ۱۵ یا ۱۷ کالہ روستہ پیدا شوے دے؛ نو حُکھہ د نبی صلی اللہ علیہ وسلم پہ ژوند کنہی دہ لہر معاویہ رضی اللہ عنہ پہ غیر کنہی راغستے وو او نبی صلی اللہ علیہ وسلم چي ولیدلو نو وی ویل: چي اورورہ جنتی تہ جہنمی ئی پہ غیر کنہی راغستے دے ۹. دا خبرہ د عقل نقل دوارو نہ خلاف دہ.

دریم دلیل ہم ندے صحیح؛ حُکھہ چي یزید قطعاً د اہل بیت بے حرمتی ندہ کړی بلکہ د ہغوی اعزاز او اکرام ئی کړے دے او درون نظر ئی ورته کړے دے او دا ہم د تاریخ اوراق ثابت کړی دی، او کلہ چي محقر بن ثعلبہ د اہل بیت پہ حق کنہی بے کارہ الفاظ استعمال کړہ؛ نو یزید

۱۔ کلہ چي یزید تہ د قتل د حسین رضی اللہ عنہ خبر موصول شو تاریخ لیکل دی: **فَدَمَعْتُ عَيْنَا يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَقَالَ: كُنْتُ أَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ بِدُونِ قَتْلِ الْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ سَمِيَةَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي صَاحِبُهُ لَعَزَّوْتُ عَنْهُ.** **«البدایۃ والنہایۃ: ۸ / ۲۰۸»** ترجمہ: د یزید بن معاویہ سترری ئی د اوشکو نہ دک شوی او وی ویل: خہ رازی کیدم ستاسو د طاعت نہ بغیر د قتل د حسین رضی اللہ عنہ نہ، لعنت د اللہ تعالی دی وی پہ ابن سبیہ **«عبد اللہ بن زیاد»** باندی قسم پہ اللہ تعالی چي کہ خہ وے د دہ سرہ **«د ابن زیاد پہ خائے باندی»** نو ما بہ معاف کړے وو دہ لہر.

۲۔ **البدایۃ والنہایۃ** لیکي: **وَمَا وَضِعَ الْحُسَيْنُ بَيْنَ يَدَي يَزِيدَ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي صَاحِبُكَ مَا قَتَلْتُكَ.** **«البدایۃ والنہایۃ: ۱۱ / ۵۵۷»** ترجمہ: او کلہ چي کيخودلے شو حسین رضی اللہ عنہ مخی د یزید تہ؛ نو یزید او ویل: قسم پہ اللہ تعالی کہ خہ ستا صاحب وے؛ یعنی د ابن زیاد پہ خائے باندی؛ نو ما بہ نہ وو وژلے تالرو.

۳۔ کلہ چي محقر بن ثعلبہ د حسین رضی اللہ عنہ د قتل نہ روستہ باقی ماندہ اہل بیت بوتلل د یزید مخی تہ؛ نو وی ویل: **هَذَا مُحَقَّرٌ بِنِ ثَعْلَبَةٍ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّكَمِ الْفَجَرَةِ، فَاجَابَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: مَا وَلَدْتُ أُمَّ عَقْرُشٍ وَ أَلَامَ.** **«البدایۃ والنہایۃ: ۸ / ۲۱۱»** ترجمہ: دا محقر بن ثعلبہ دے امیر المؤمنین تہ ئی رذیلان گناہکار راوستل، پس جواب ورکړو دہ تہ یزید بن معاویہ: ندے راورے مور د محقر ډیر بدکارہ او رذیل د دہ نہ. د کلہ چي باقی ماندہ اہل بیت یزید بن معاویہ مدینے منورے تہ رخصتول؛ نو پہ دغه وخت کنہی ئی حضرت علی بن حسین رضی اللہ عنہ تہ او ویل: **بَشَّحَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي صَاحِبُهُ، مَا سَأَلْتَنِي خَصْلَةً إِلَّا أَعْطَيْتُهُ لِيَأْمَا، وَلَدَفَعْتُ الْخَصْفَ عَنْهُ بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُ، وَكُوَّ بِكَ لِكُ بَعْضِي وَلَيْسَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَطَعِي مَا رَأَيْتَ. ثُمَّ جَهَّزَهُ وَأَعْطَاهُ مَالًا جَزِيلًا، وَقَالَ لَهُ: كَاتِبُنِي بِكُلِّ حَاجَةٍ تَكُونُ لَكَ.** **«البدایۃ والنہایۃ: ۱۱ / ۵۶۳»** ترجمہ: اللہ تعالی د مرجانہ خوت د مخے کړی، قسم پہ اللہ کہ خہ د حسین رضی اللہ عنہ سرہ وے؛ نو دہ چي خما نہ خہ مطالبہ ہم کولے ما بہ ورکړی وہ دہ تہ، او ما بہ دفع کړے وو دہ نہ مرگ لہر خومره چي خما طاقت وو اگر چي خما بعض بیج پکنہی ہلاک شوی ہم وے، لیکن اللہ هغه فیصلہ اوکړہ چي تا اولیدلہ، بیا دوی لہر سامان تیار کړو او ډیر انعامات ئی ورکړہ او ورته ئی او ویل: کوم ضرورت چي ہم ستا وی؛ نو ماته ئی پہ خط کنہی لیکہ.

دا ټول تصریحات دلائل د دی دی چي نہ خو یزید د حسین رضی اللہ عنہ د قتل حکم کړے دے او نہ ئی د رضا اظہار پری کړے دے، او ہم دا مذهب د محققین دے لکه: علامہ ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ او ملا علی قاری رحمۃ اللہ علیہ، امام غزالی رحمۃ اللہ علیہ وغیرہ، علامہ ابن تیمیہ رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: **لَكِنَّهُ هُوَ أَمَّا يَأْتُرُ بِقَتْلِهِ، وَلَمْ يُظْهِرِ الرِّضَا بِهِ، وَلَا انْتَصَرَ مِنْ قَتْلِهِ. وَرَأْسُ الْحُسَيْنِ حُلَّ إِلَى قَدَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ، وَهُوَ الَّذِي حَصَرَهُ بِالْقَيْسِيَّةِ عَلَى ثَنَابَاءَ.** **«منہاج السنۃ النبویۃ: ۸ / ۱۶۱»** ترجمہ: لیکن یزید نہ حکم د قتل د حسین رضی اللہ عنہ کړے دے او نہ د خوشحالی اظہار پری کړے دے او نہ ئی د قاتلین نہ بدل اغستے دے، او سر د حسین رضی اللہ عنہ راورے شوے دے مخی د عبید اللہ بن زیاد تہ او دا هغه کس دے چي دہ ورلہ پہ غابونو کنہی جخجی وھلے وو. بلکہ قتل د حسین رضی اللہ عنہ د عبد اللہ بن سبا ډلے شریکندو کړے دے پہ حکم د شمر باندی تاریخ لیکل: **فَصَاحَ يَوْمَئِذٍ شَمْرٌ: تَوَلَّيْتُكُمْ أَمَّهَاتِكُمْ مَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَمِنْ قَطْعَتِهِ يَسَانُ بْنُ أَنَسٍ النَّعْمِيُّ لَمْ تَرْفُوهُ، ثُمَّ انْتَرَعَ الرُّفْعُ وَطَلْعُنِ فِي بَوَائِي صَلْبِهِ، فَخَرَّ رَضِيٌّ اللَّهُ عَنْهُ صَرِيحًا، وَاخْتَرَّ رَأْسُهُ غَوْلِي الْأَصْبَحِي، لَا رَجْعَ اللَّهُ وَلَا رَضِيَ عَنْهُ.** **«تاريخ الإسلام تدمري: ۵ / ۱۳»**

او د ټولو نہ لوبہ د تسلی خبرہ هغه دہ کومه چي البدایہ و النہایہ نقل کړی دہ چي یزید د خپل مرگ پہ وخت کنہی کړی دہ: **أَخْبَرُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ: اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا أَمَّ أَجِبُهُ، وَلَمْ أَرِدْهُ، وَأَخْبَرُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ.** **«البدایۃ والنہایۃ: ۸ / ۲۵۸»** دا حُکھہ قابل توجه خبرہ دہ چي د مرگ پہ وخت کنہی خلق دروغ نہ وائی، او هغه خبرہ کوی چي کومه ئی د زړہ خبرہ وی، او بیا چي د اللہ تعالی سرہ خپلہ مکالہ شریکہ کوی؛ نو ډیر احتیاط کوی، او بیا چي اللہ تعالی خپل حکم او فیصلہ کونکے مقرر کوی؛ نو نور ہم محتاطہ خبرہ کوی. او دا رانی د دیوبند د علماء دہ د دی کتاب مشهور شارح مولانا نجیب اللہ گوندوی صاحب استاذ دارالعلوم دیوبند پہ خپل کتاب **«بیان الفوائد»** کنہی لیکي **«اولایہ ثابت نمے کړی دے ابن زیاد کو کل حسین کا حکم دیا تھا»** **«بیان الفوائد: ۲۳۹»**

د هغی رد عمل په سخت الفاظ سره اوکړو چې «ما وَلَدْتُ اُمَّ مَحْمُودٍ وَ اَلَامُ» او کله ئی چې اهل بیت په بد هیئت ولیدل؛ نو په ژړا شو او خیری ئی اوکړه ابن زیاد وی ویل: قبح الله ابن مرجانة! لو کانت بینہ و بینکم رحم او قرابة ما فعل هذا بکم، وَلَا بعث بکم هكذا. (تاریخ الطبری: ۵/ ۴۶۱) او بیا ئی اهل بیت مدینے منورے ته په اعزاز اکرام سره د حکومتی لوی جماعت سره رخصت کړه. دا دلیل د دی خبری دے چې یزید کله هم اهانت د اهل بیت ندے کړے، بلکه دا ټول د سبائی فرق غلیظ پروگرام وو چې هغوی پکښې یوځل بیا کامیاب شول. د دی مسئلے بهترین وضاحت المحدث الكبير المدقق الجلیل، محقق العصر، علامه حبیب الرحمن الاعظمی (رحمۃ اللہ علیہ) (۱) په محققانه مدققانه انداز سره په خپله مشهوره رساله «تبصره بر شهید کربلا ویزید» (۲) کښې کړے دے چې قابل مطالعه رساله ده.

(۱) ... د ابر المآثر، محدث کبیر حضرت مولانا حبیب الرحمن الاعظمی (رحمۃ اللہ علیہ) شمیر په هغه محدثین او علماء کښې ده کومو چې علم حدیث خپل خادر او کبیل گرځولے وو، د علامه اعظمی (رحمۃ اللہ علیہ) د دین الهی دپاره د خدمات دائره ډیره وسیع ده، دے یو مسلم محدث او فقیه المثال فقیه بلکه د علماء هند او د شلمے صدی د لویو محدثین او ناقدین نه وو، د علم دا روښانه ستورے د حضرت مولانا شاه انور شاه کشمیری (رحمۃ اللہ علیہ) او د علامه شبیر احمد عثمانی (رحمۃ اللہ علیہ) او د مفتی اعظم حضرت مولانا عزیز الرحمن (رحمۃ اللہ علیہ) شاگرد خاص او په مشهوره درسگاه د علم دارالعلوم دیوبند کښې د دی حضرات نه د علم تندر ماتونکے وو، دوه ځله صدر المدرسین حضرت مدنی (رحمۃ اللہ علیہ) او مهتم قاری طیب صاحب (رحمۃ اللہ علیہ) د دارالعلوم دیوبند دده کور ته تلې دی او ده ته ئی د دارالعلوم دیوبند د محدث او د صدر مفتی منصب پیشکش کړے دے خو ده د آب هوا د ناموافق کیدلو په وجه معذرت اوکړو، اعظمی صاحب نه صرف د علوم دینیہ تفسیر، حدیث، فقه عقائد، تصوف، مجرذخار وو بلکه د علوم آلیه (نحو، صرف، ادب، بلاغت، سیر و تاریخ، منطق و فلسفه، علم الاسرار، هم امام وو، په زهد، تقوی، صبر، استقامت، قناعت، استغناء کښې د سلف صالحین نمونه وو، فطری ذهانت فطانت، طبعی اخذ، سرعت فهم، نکته رسی، قیة حافظه ده لره د علم مجسمه او د ده ذهن لره کتب خانه د علم جوړه کړی وه، پدی ټولو علومو کښې خو د ده مهارت تامه وو خو د ده خپله محبت او شغف د علم حدیث سره وو او هم پدی وجه علماء د ده مکمل توثیق کړے دے، د جامعه ازهر مشهور عالم ډاکټر عبد الحلیم محمود (رحمۃ اللہ علیہ) د ده په باره کښې فرمائی: په پوره دنیا کښې د «محدث اعظم» لقب مستحق صرف اعظمی صاحب دے، د مصر یو بل مشهور عالم شیخ محمود محمد شاکر (رحمۃ اللہ علیہ) فرمائی: «هو من اعظم علماء العصر» بلکه د ده شهرت او علمیت د اهل مسلک والہ نه علاوه په نورو مسلکونو کښې هم مسلم دے، شیخ اعظمی صاحب تقریباً دیرش څلویښت کاله د درس و تدریس خدمت کړے دے چې ډیر قابل او قابل فخر شاگردانو ترینه استفاده کړی ده مثلاً: مولانا منظور نعمانی (رحمۃ اللہ علیہ)، مولانا محمد محسن بهاری (رحمۃ اللہ علیہ) استاذ دارالعلوم دیوبند، مولانا عبد الستار معروفی (رحمۃ اللہ علیہ) شیخ الحدیث دارالعلوم ندوۃ العلماء وغیره، دغه شان مشهور شای عالم شیخ عبد الفتاح ابوغده (رحمۃ اللہ علیہ) هم د ده شاگرد وو او په گرانو مسائل کښې به ئی ده ته رجوع کوله، علامه خیر الدین الزرکلی، شیخ محمد عوامه، شیخ حسن مشاط، دکتور بشار عواد وغیره د ده عربي شاگردان دی.

ولادت: په کال ۱۹۱۱ کښې د هندوستان د صوبه اتر پردیش د مشهور ښهر اعظم کړه په مؤناته بهنجن کلی کښې پیدا شو، بعض وائی چې دے د خپل نوم سره «اعظمی» تخلص هم پدی وجه لیکي چې دے د اعظم کړه اوسیدونکے وو، اگر چې بعض نور وائی چې دا تخلص د امام اعظم ابوحنیفه (رحمۃ اللہ علیہ) د نسبت په وجه دے لیکي، د ده د والد محترم نامه ده «مولانا محمد صابر (رحمۃ اللہ علیہ)» چې دے هم نهایت عابد زاهد متقی انسان او د حکیم الامت حضرت تھانوی (رحمۃ اللہ علیہ) سره بیعت وو، د ۳۶ کالو پوری ئی د کلی ماشومانو ته د محله په جمات کښې لېوځه الله قرآن کریم او دینی تعلیمات ورکړی دی، د شیخ الحدیث اعظمی (رحمۃ اللہ علیہ) نشو و نما هم په دغه سعادت خیز ماحول کښې وشوه چې د هغی اثر د ده په ټوله زندگۍ باندی سرگند وو، په کلی کښې د ابتدائی درجات د تکمیل نه پس په کال ۱۹۱۷ کښې ده په دارالعلوم دیوبند کښې داخله واغسته، خو د کال په مینځ کښې د آب هوا د ناموافق کیدلو په وجه سره شدید بیمار شو او دغه کال ئی ضائع شو، او په دویم کال ئی بیا داخله واغسته او د صحاح سته اکثره حصه ئی په دارالعلوم دیوبند کښې او ویله خو د قدرت شان ته گوره چې د کال په آخره کښې د ربیع الاول په میاشت کښې بیا بیمار شو او خپل کلی اعظم کړه ته لاړو او باقی حصه د صحاح سته ئی د شیخ الهند (رحمۃ اللہ علیہ) د شاگرد خاص مولانا کریم بخش سنبهلی (رحمۃ اللہ علیہ) نه پوره کړه او سند ئی ترینه حاصل کړو. د شیخ اعظمی وفات په ۱۷ مارچ ۱۹۹۲ کښې په خپل وطن کښې شوه دے.

(۲) رساله «تبصره بر شهید کربلا ویزید» په حقیقت کښې د حضرت مولانا قاری محمد طیب (رحمۃ اللہ علیہ) مهتم دارالعلوم دیوبند د یوی رسالے رد دے چې د هغی رسالے نامه ده «شهید کربلا ویزید» چې مهتم صاحب (رحمۃ اللہ علیہ) پدی رسالے سره رد د یوے بلے رسالے کړے وو چې هغه رساله مسی ده په «حشوات معاصیه اوریزید» سره چې تصنیف د علامه محمود احمد عباسی صاحب دے. تفصیل المقام دا دے چې علامه محمود احمد صاحب رساله «حشوات معاصیه اوریزید» ولیکله او شائع شوه! نو د اهل علم طبقے په مینځ کښې د دی رسالے د شائع کیدو سره

علاوه لا دا وايو چي د لعن طعن دپاره په شريعت کښې څه اصول دي چي د هغې نه علاوه چاته لعن کول جائز ندي. او هغه اصول زمونږه په کتاب «بدر الظلام علی مسند الامام» کښې تفصیلا بيان شوي دي چي لنډيز ئي دا ده. ۱- لعن کول داسي کس ته چي د هغه موت يقيناً بالكفر شوي وي جائز ده لکه: «ابو جهل علیه اللعنه»، «ابو لهب علیه اللعنه» ۲- په ډله باندې لعنت ويل چي د هغوي بد صفت بيان کړي شي هم جائز ده لکه: «لعنة الله علی الکافرين»، «علي

يو بې چينه صورت حال جوړ شو، بعض علماء د دې کتاب تائيد تحسین او کړو او بعض نورو د ده د موقف سره اختلاف او کړو، د ديوبند مکتب فکر سره تعلق لرونکي هم دوه ډله شو، چا ئي موافقت او چا ئي مخالفت او کړو، په مخالفت کونکو کښې عمده اشخاص «علامه عبد الرشيد نعماني صاحب، قاري محمد طيب صاحب مهتم دار العلوم ديوبند او قاضي اطهر مبارکپوري صاحب مخکښي وو، کله چي د عباسي صاحب رساله شائع شوه نو سمدس په هغې پس په کال ۱۹۶۰ کښې د قاري محمد طيب صاحب رساله «شمس کربلا اور يزيدي» مظهر عام ته راغله چونکه دا رساله د عباسي صاحب د رساله «خلافت معاوية اور يزيدي» په رد کښې ليکله شوي وه چي عباسي صاحب په دغه رساله کښې يزيدي لره «امير المؤمنين» جوړ کړي پيش کړي وو، په دغه بنياد باندې قاري طيب صاحب يزيدي لره د «مئل المؤمنين» ثابتولو زور لکولې ده او خپل تحقيق ئي د ديوبند مکتب فکر نمائنده تحقيق او نظريه گرځولي ده بلکه کوشش ئي دا کړې ده چي څوک هم د دې نظريه خلاف وي هغه د اهل السنة والجماعة نه خارج ده يعني خپل تحقيق لره ئي د عقيدې حيثيت ورکړې ده، پدې وجه د دې کتاب سره د ديوبند مکتب فکر سره تعلق لرونکي بعض محققين اختلاف او کړو او د دې تحقيق ترديد ئي او کړو، چي يو په هغوي کښې مشهور محقق، محدث، ناقد علامه حبيب الرحمن الاعظمي رحمه الله دے، علامه صاحب خپل قلم د قاري طيب صاحب د تحقيق په خلاف پدې خبره رانازل کړې ده چي قاري طيب صاحب په خپل کتاب کښې دا کوشش کړې ده چي واقعه د کربلا او فسق يزيدي واله نظريه ئي د عقيدې په درجه کښې گرځولي ده او دا يقين ئي ورکړې ده چي د دې رساله د تحقيق په خلاف که دا نظريه او عقيدې وي نو دا د اهل السنة والجماعة د عقيدې نه خلاف ده، چي حاصل ئي دا ده چي څوک هم واقعه د کربلا لره حادثه قاجعه گنري او د حق او باطل جنک ئي نه متصور کوي، يا يزيدي لره فاسق فاجر نه گنري، يا د حسين رضي الله عنه راباسيدلو ته په خلاف د يزيدي باندې خروج عن الامام وائي دا د اهل السنة والجماعة نه خارج ده. علامه اعظمي صاحب په خپله رساله کښې د قاري طيب صاحب د دې رائي ترديد په محققانه او او اصولي طريقې سره کړې ده او مختلف مباحث او عنوانات ئي قائم کړي دي چي خلاصه ئي پنځه خبري دي: ۱- حضرت حسين رضي الله عنه قطعاً باغي نه وو. ۲- د دې خبرې هيڅ قسم ثبوت نشته چي يزيدي د حضرت حسين رضي الله عنه د قتل حکم کړې ده يا بري راضي شوي ده. ۳- يزيدي نه مرتد کافر ده او نه فاسق فاجر شرابي ده. ۴- يزيدي نه من ائمة العلم ده او نه من ائمة التقوي ده بلکه مسلمان او يو عام خليفه وو. ۵- د فسق يزيدي د عقيدې د سنيت سره هيڅ قسم تعلق نشته نه نفياً او نه اثباتاً. دا پنځه نکات د رساله اصل مباحث دي چي په مدلل طريقې سره اعظمي صاحب د قاري طيب صاحب د وقار او عزت او د ده د علم د تقدس خيال ساتلو سره په بهترين تنقيدي اسلوب سره يو خطبه تحرير کړې ده. چونکه قاري محمد طيب صاحب د دغه وخت د لوړې باني عالم او په ديوبند مکتب فکر کښې يو ځانگړې مقام لرونکي او د دارالعلوم ديوبند بهترين مهتم ملقب په حکيم الاسلام سره شخصيت وو، پس مناسب وه چي د ده د رساله د تسامحات جواب هم داسي شخصيت اوکړي چي هم د دغه درجه او حيثيت واله وي، هم د ده وجه ده چي د علامه اعظمي صاحب رساله پوره دغه حق ادا کړې ده.

بنده ناچيز (راقم الحروف) پدې مسئله کښې پخپله د تذبذب شکار وو، ځکه چي د يزيدي په باره کښې ما په رسائلي کښې او سوشل ميديا باندې دوه قسه خبري ليدل او ريډلې وي چي ځما په خيال باندې طرفين د افراط او تفريط شکار وو، ځما دا ارزو وه چي د دې مسئله په تفصيل باندې په معتدل انداز کښې څه پوه شم، الله جل شانہ دې د محترم مفتي شريف حسين صاحب حفظه الله په علم او مطالعې مشوره راکړه او بيا ئي دا ذمداري واغسته چي مذکوره رساله به درته څه راوليږم او هم هغه شان ئي اوکړه د رساله د مطالعې نه پس د زړه نه مفتي صاحب ته دعا کړيم «فجزاه الله تعالى الاجر الجليل»

د اعظمي صاحب په رساله باندې تر ډيرې زمانې پورې د چا هم څه تنقيد منځي ته رانغلو حلا نکه د ده په زمانه کښې او د هغې نه روسته نابغه علماء موجود وو دا دليل د دې خبرې ده چي دا موقف د اهل ديوبند واله خوښ وو، البته په ۲۰۱۸ کښې يوه رساله شائع شوه چي په نوم د «شمس کربلا اور گروار يزيدي» باندې د مولانا سيد طاهر حسين گياوي صاحب، چي ده د اعظمي صاحب د رساله علی محاسبه کړې ده، خو چي دغه رساله مطالعه کړې شي نو معلومه به شي چي گياوي صاحب د جواب خو هډو څه وزن نشته، خو ورسره دا به هم معلومه شي چي د گياوي صاحب سره هغه احترام واله الفاظ هم نشته کوم چي د داسي علماء دپاره استعمالول پکار وي بهر حال څوک چي هم دغه دواړه رساله مطالعه کړي نو د دواړو په مينځ کښې بعد المشرقين په نظر راشي، د علامه اعظمي صاحب رساله د علميت او سنجيدگي نه ډکه رساله ده د اول نه تر آخره به چرته په يوه کرځه کښې هم نا ته يو داسي ټکي په نظر رانه شي چي د قاري طيب صاحب ذاتي تنقيص وي پکښې يا د هغه د مقام او مرتبې او افکار خلاف ئي قلم جلولي وي. په خلاف د گياوي صاحب د رساله.

الکذابين ، علی الظالمين وغيره» ۳- یو داسی کس چې ژوندی وی خو په قطعی طریقې سره معلومه وی چې د ده خاتمه به بالكفر وی لعن کول ده ته هم جائز دی لکه: «ابليس عليه اللعنة ، دجال عليه اللعنة» د دینه علاوه انفراداً په یو کس لعن کول جائز ندی که مسلمان وی او که کافر وی دا د شریعت اصول دی ، اوس بنا پدی اصول باندی یزید مستحق د لعن ګرځول نه صحیح کیږی ، او که څوک وائی چې «انه کفر حین امر بقتل الحسين» نو اول خودا خبره ثابته نده چې یزید امر د قتل ګرځی دے ، دویم که ثابته هم شی چې یزید د قتل حکم ګرځی دے ؛ نو بیا هم یزید ته د کفر نسبت نه شی کیدے ؛ ځکه یزید دغه حکم پدی وجه ندے ګرځی چې ګڼی حسین عليه السلام مسلمان دے یا د نبی عليه السلام رسته دار دے پدی وجه ئی قتل کول پکار دی ، بلکه د د نیوی عداوت په وجه وو چې د هغی د وجه نه یزید مرتکب د کبیره ګرځی نه چې کافر.

الْعَشْرَةُ الْمَبْشُرَةُ

«وَتَشْهَدُ بِالْجَنَّةِ لِلْعَشْرِ الَّذِينَ بَشَّرَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ» حَيْثُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَزُبَيْرٌ فِي الْجَنَّةِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فِي الْجَنَّةِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجُرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ ، وَكَذَا تَشْهَدُ بِالْجَنَّةِ لِفَاطِمَةَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ لِمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ لَا يُذَكَّرُونَ إِلَّا بِخَيْرٍ وَيُرْجَى لَهُمْ أَكْثَرُ مِمَّا يُرْجَى لِغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَشْهَدُ بِالْجَنَّةِ وَ النَّارِ لِأَحَدٍ بَعَيْنِهِ بَلْ تَشْهَدُ بِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْكَافِرِينَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. ترجمه: او ګواهی ګورو مونږه د جنتی کیدلو د هغه لس کسانو چې زیرے ور ګرځی وو هغوی ته نبی عليه السلام د جنت ، څنګه چې او ویل ده: ابوبکر به په جنت کښې وی ، او عمر به په جنت کښې وی ، او عثمان به په جنت کښې وی ، او علی به په جنت کښې وی ، او طلحه به په جنت کښې وی ، او زبیر به په جنت کښې وی ، او عبد الرحمن بن عوف به په جنت کښې وی ، او سعد بن ابی وقاص به په جنت کښې وی ، او سعید بن زید به په جنت کښې وی ، او ابو عبیده بن الجراح به په جنت کښې وی ، او دغه شان مونږه ګواهی ګورو د جنتی کیدلو د فاطمه او د حسن او حسین دپاره ؛ ځکه چې په صحیح حدیث کښې وارد شوی دی: چې بیشکه فاطمه سرداره د خزو د جنت ده ، او حسن حسین دواړه سرداران د ځوانانو د جنت دی ، او عام صحابه ګرام به نه شی ذکر کولې مګر په خیر سره ، او امید به ساتلې شی د دوی دپاره ډیر هغه چې امید خاتلې شی د نورو مؤمنانو دپاره ، او ګواهی نه شو ورکولې مونږه د جنت یا د وور د یو کس دپاره په معین طریقې سره ، بلکه ګواهی ګورو مونږه پدی چې مؤمنان اهل الجنة دی او کفار اهل د جهنم دی.

تشریح: ماتن عليه السلام د بعض صحابه کرام متعلق دا عقیده ذکر کوی چې د کومو کسانو دپاره رسول عليه السلام د جنت پیشن ګوئی کړی ده هغه حقه ده او زمونږه پری ایمان دے ، بیا دغه صحابه کرام ډیر دی خو لس کسان هغه دی چې په یو ځل هغوی ته د جنتی کیدلو زیرے ور ګرځی وو چې هغوی ته «عشره مبشره» وائی ، د دینه علاوه نور هم په کثرت تعداد کښې صحابه شته چې په جزوی طریقې سره هغوی ته د جنت زیرے میلاؤ شوه دے لکه: خدیجه

الکبری، فاطمة الظهری، حسن، حسین، بلال، سلمان فارسی، سعد بن معاذ رضی اللہ عنہم وغیرہم، چې په احادیث صحیحہ کنبې د دوی تذکره موجود ده، بیا شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: چې د عامو صحابه کرام دپاره به د ثواب او اجر ډیر امید لرلې شي په نسبت د عامو مؤمنان باندې، البته د عامو انسانو دپاره مونږه د خپل ځانه د جنتي کیدلو یا د جهنمي کیدلو شهادت نه شو ورکولې بلکه داسې به وایو چې مؤمنان جنتیان او کافر جهنمیان دی یعنی په وصف ئی حکم لگولې شو خو په اشخاص باندې نه شو؛ ځکه چې جنتي کیدل او جهنمي کیدل د بندیانو د الله تعالی په علم کنبې دی.

بیان مسئله المسح علی الخفین

«وَرَوَى الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ» لَأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةُ عَلَى الْكِتَابِ لَكِنَّهُ بِالْخَيْرِ الْمَشْهُورِ، وَسُئِلَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا لِلْمُسَافِرِ وَ يَوْمًا وَ لَيْلَةً لِلْمُقِيمِ، وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: رُخِصَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَ لَيَالِيهَا وَ لِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَ لَيْلَةً إِذَا تَطَهَّرَ فَلَبَسَ خَفِيَهُ أَنْ يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا، وَ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ أَدْرَكْتُ سَبْعِينَ نَفَرًا مِّنَ الصَّحَابَةِ يَرُونَ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَهَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَا قُلْتُ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ حَتَّى جَاءَنِي فِيهِ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَ قَالَ الْكَرْخِيُّ: أَخَافُ الْكُفْرَ عَلَى مَنْ لَا يَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ لِأَنَّ الْأَثَارَ الَّذِي جَاءَتْ فِيهِ فِي جَيْزِ التَّوَاتُرِ، وَ بِالْجُمْلَةِ مَنْ لَا يَرَى الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعَةِ حَتَّى سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ السُّنَّةِ وَ الْجَمَاعَةِ فَقَالَ أَنْ يُحِبَّ الشَّيْخَيْنِ وَ لَا تَطْعَنَ فِي الْخَفَيْنِ وَ تَمْسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ. ترجمه: او عقیده لرو مونږه د مسح په موزو باندې په سفر او حضر کنبې؛ ځکه چې دا اگر چې زیادت دے په کتاب الله باندې لیکن دا زیادت په خبر مشهور سره دے، او تپوس او کړے شو د علی رضي الله عنه نه په باره د مسح د موزو کنبې پس او ویل ده: کړځولی ده رسول عليه السلام موده د مسح د مسافر دپاره دری ورځې او دری شپې او د مقیم دپاره یوه ورځ او یوه شپه، او روایت کړے دے ابو بکر رضي الله عنه د نبی عليه السلام نه چې بیشکه ده ویل دی: رخصت ورکړے شوے دے د مسافر دپاره دری ورځې او دری شپې او د مقیم دپاره یوه ورځ او شپه کله چې دے پاکي حاصله کړی پس موزی واغوندی دا چې به مسح به کوی پدی باندې، او ویل حسن بصری رحمته الله: موندلی دی ما او یا کسه صحابه کرام چې عقیده د مسح علی الخفین ئی لرله، او هم پدی وجه ویل دی امام ابوحنیفه رحمته الله: ما وینا د مسح علی الخفین نه کوله تر دی چې راغله ماته د دی په باره کنبې «دلائل» په شان د رنډا د ورځې، او ویل دی امام کرخي رحمته الله: څه یره کوم د کفر په هغه چا چې عقیده د مسح په موزو نه لری؛ ځکه چې هغه احادیث چې د دی په باره کنبې راغلی دی په درجه د تواتر کنبې دی، او حاصل دا شو چې څوک هم عقیده د جواز د مسح په موزو نه لری؛ نو دا د بدعتیانو نه دے، تردی چې تپوس اوشو د انس المالک نه د اهل السنة والجماعة په باره کنبې پس او ویل هغه: چې دا چې ته محبت لری د شیخین سره، او طعن نه کوی په دوه زومانو د رسول عليه السلام کنبې، او دا چې مسح کوی په موزو باندې.

تشریح: ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چې «مسئله المسح علی الخفین» ده، په مسح علی الخفین کنبې په دوه ځایه کنبې اختلاف دے ماتن رحمۃ اللہ علیہ هغی دواړو ته

اشاره ڪري ده، اول اختلاف د اهل السنة والجماعة او روافض دے چي اهل السنة والجماعة د مسح على الخفين قائل دي او روافض دا ناجائز ڪنري بلڪه د دوي په نيز باندی مسح على الرجلين ده، د ماتن رحمته عليه اصل مقصود په ذکر د دی مسئلے سره رد دے په روافض باندی. دویم اختلاف د اهل السنة والجماعة په خپل مینځ ڪښي دے هغه دا چي بعض موالیک د مسح على الخفين په حضر ڪښي ندی قائل بلڪه مسح على الخفين صرف په سفر ڪښي جائز ده او د هغي دپاره څه خاص موده نشته، او د نورو ائمؤ په نيز باندی په حضر سفر دواړو ڪښي مسح على الخفين تر خاص موده پوري جائز ده. ماتن رحمته عليه چي او ويل «فی السفر والحضر» پدی عبارت سره ئی په موالیک هم رد اوکړو، د دی دواړو مسئلو پوره تفصيل په کتب د فقه ڪښي تفصیلا بیان شوي دے، او زمونږه کتاب «بدر الظلام على مسند الامام» ڪښي پوره وضاحت د دے موجود دے.

قوله: لانه وان كان: غرض د شارح رحمته عليه پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده، چي په کتاب الله ڪښي خود د غسل الرجلين حکم دے الله تعالى په آية الوضوء ڪښي فرمائي: {وَأَزْجُلْكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ} «المائدة: ۶» او تاسو قول د مسح على الخفين کوي دا خو زیادت په کتاب الله باندی راغی په خبر سره او دا ناجائز ده. جواب: زیادت په کتاب الله باندی یقینا چي راغلی دے خود په خبر واحد سره نه بلڪه په خبر مشهور سره دے «بلکه بعض خلقو د تواتر دعوی ڪري ده اگر چي عين متواتر ويل ورته صحیح نه دی بلڪه قریب الی المتواتر دی» او دا قسم زیادت په کتاب الله باندی بالاتفاق جائز دے. بیا شارح رحمته عليه اولاً د دغه اخبار مشهوره نه بطور نمونه دوه ذکر کوي چي اول روایت د علي عليه السلام دے او دا ئی په اول سر ڪښي ذکر ڪړو رداً على الروافض چي تاسو د علي عليه السلام د تقدس او امامت قائل خلق ئی او د هغه خبره هم پدی باره ڪښي نه منی، او ثانیاً د شهرت د دے اخبار دپاره قرائن ذکر کوي چي اقوال د ائمه کرام دی.

بَيَانُ حُكْمِ نَبِيذِ التَّمْرِ

«وَلَا تُحَرِّمُ نَبِيذَ التَّمْرِ» وَهُوَ أَنْ يَنْبَذَ تَمْرٌ أَوْ ذَيْبٌ فِي الْمَاءِ فَيَجْعَلَ فِي إِنْاءٍ مِنَ الْخَرْفِ فَيَخْذُ فِيهِ لَدَغٌ كَمَا فِي الْقُقَاعِ كَأَنَّهُ شَيْءٌ عَنْ ذَلِكَ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ لَمَّا كَانَ الْجَزَارُ أَوَانِي الخُمُورِ ثُمَّ نُسِخَ فَعَدِمَ تَحْرِيمُهُ مِنْ قَوَاعِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ خِلَافًا لِلرَّوَافِضِ وَهَذَا بِخِلَافِ مَا إِذَا اشْتَدَّ فَصَارَ مُسْكِرًا فَإِنَّ الْقَوْلَ بِحُرْمَةِ قَلِيلِهِ وَكَثْرِهِ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ. ترجمه: او حرام نه ڪنرو مونږه نبيذ التمر، او دا ديتہ وائی چي او غور زولي شي ڪجوري يا وسکي په اوبو ڪښي پس وگرځولي شي دا په يو لوخي د خاوري «کودنري» ڪښي پس پيدا شي پديکښي تيزي لکه د ورشو په شراب ڪښي، گوپه ڪښي په ابتدا د اسلام ڪښي د دينه منع راغلي وه کله چي وو منگوتی لوخي د شراب بيا نسخ راغله د دينه، پس عدم حرمت د دی د قواعد د اهل السنة نه دے خلاف ثابت دے شيعه کانولره، او دا په خلاف د هغه صورت چي کله نبيذ سخت «تينک» شي او وگرځي نشه ورکونکي؛ ځکه چي وينا د حرمت د لک او ډير د دی قسم نبيذ هغه دے چي تک ڪري دے ديتہ ډيرو د اهل السنة نه.

تشریح: ماتن رحمۃ اللہ علیہ: بلہ مسئلہ اختلافیہ ذکر کوی چي دا مسئلہ ہم پہ حقیقت کنبی فقہی مسئلہ ده خو چونکہ مخالفین پدی مسئلہ کنبی ہم فرقه بدعیہ شیعہ کان دی پدی مناسبت سره مصنف رحمۃ اللہ علیہ د دی بیان پہ عقائد کنبی کوی.

قوله: و هو ان یبذل: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ د نبیذ تعریف کول دی چي نبیذ دیتہ وائی چي وجہ کجوری یا وسکے «وج انگور، کشمش» پہ اوبو کنبی و اچولے شی او بیا د خاوری پہ هغه لوخی کنبی چي پہ وور پوخ شوے وی و اچولے شی خه لکه موده کیخودے شی او تیزی پکنبی پیدا شی چي د استعمال سره پہ انسان کنبی سرور چست چابکی او مستی غوندی پیدا کری، د اهل السنة والجماعة په نیز باندی د دی استعمال په قصد د تقوی باندی جائز دے نه په قصد د تلّٰهی او مستی باندی. خلاف ثابت دے روافض لره. په ابتدا د اسلام کنبی چي کله حرمت د شراب راغی نو د هغی سره د شراب د استعمال لوخی چي «نقیر، دبآء، حشم، مزفت» وو د هغی د استعمال نه هم منع راغله، چونکہ د شراب او نبیذ د استعمال لوخی یو قسم وو پدغه بنیاد پکنبی نبیذ هم ممنوع شو، خو کله چي د دغه لوخو د استعمال اجازت میلاؤ شو؛ نو د نبیذ اجازت هم میلاؤ شو. تفصیل د دی مسئلے سره د بیان الاختلاف او سره د اقسام د شراب نه زمونږه په کتاب «بدر الظلام علی مسند الامام» کنبی ملاحظه کری.

قوله: و هذا بخلاف ما: چونکہ نبیذ دوه قسمه دی، یو قسم هغه نبیذ دی چي بره د هغی بیان وشو، دویم قسم هغه دی چي لک ډیر تیم پری وارولے شی او دغه نبیذ سخت او تینک شی او پوره نشه آور شی، دغه قسم نبیذ د اهل السنة والجماعة په نیز باندی هم حرام دی؛ ځکه د دی مثال د هغه شراب شی کوم چي د ورشو وغیره نه جوړ شی.

بیان أن الولی لا یبلغ درجۃ الانبیاء

«وَلَا يَبْلُغُ وَلِيَّ دَرَجَةِ الْأَنْبِيَاءِ» لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعْصُومُونَ مَأْمُونُونَ عَنْ خَوْفِ الْخَلَائِقِ مُكْرَمُونَ بِالْوَحْيِ وَ مُشَاهِدَةِ الْمَلِكِ مَأْمُورُونَ بِتَبْلِيغِ الْأَحْكَامِ وَ إِرْشَادِ الْأَنَامِ بَعْدَ الْإِثْصَافِ بِكَمَالَاتِ الْأَوْلِيَاءِ فَمَا يُقَلُّ عَنْ بَعْضِ الْكِرَامِيَةِ مِنْ جَوَازِ كَوْنِ الْوَلِيِّ أَفْضَلَ مِنَ النَّبِيِّ كُفْرًا وَ ضَلَالًا، نَعَمْ قَدْ يَقَعُ تَرَدُّدٌ فِي أَنَّ مَرْتَبَةَ النَّبُوَّةِ أَفْضَلُ أَمْ مَرْتَبَةُ الْوِلَايَةِ بَعْدَ الْقَطْعِ بِأَنَّ النَّبِيَّ مُنْصَفٌ بِالْمَرْتَبَتَيْنِ وَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَ الْوَلِيِّ الَّذِي لَيْسَ بِنَبِيِّ. ترجمه: او نه شی رسیدلے یو ولی درجے د انبیاء ته؛ ځکه چي انبیاء کرام معصوم او مأمون دی د یری د خاتمی نه عزت ورکړے شوے دے په وحی او په لیدلو د فرشته سره، مامور دی په تبلیغ د احکام او خودنه کولو باندی مخلوقات ته پس د متصف کیدلو د دوبنه په کمالات د اولیاء باندی، پس هغه چي نقل شوی دی د بعض کرامیه نه د جواز د کیدلو د ولی افضل د نبي نه کفر او ضلالت دے، او: کله واقع کیږی تردد په دی خبره کنبی چي «په نبي کنبی» مرتبه د نبوت افضل ده که د ولایت؟ پس د یقین نه پدی خبره باندی چي نبي متصف په دواړو مرتبو دے او دا چي نبي افضل دے د هغه ولی نه چي نبي نه وی.

تشریح: ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ یوہ بلہ عقیدہ حقہ ذکر کوی چہ مقصود پدی سرہ رد کول دی پہ کرامیہ او بعض صوفیہ باندی، ہغہ دا چہ ہیخ یو ولی خومرہ چہ ہم پہ ولایت او ریاضت کرامت عبادت کنبی دے کمال تہ ورسیری خودرجے د انبیاء تہ نہ شی رسیدلے، بلکہ پہ طریقے د ترقی سرہ داسی وایو چہ د انبیاء نہ علاوہ کہ د تولے دنیا د اولیاء، صوفیاء، ابدال، شیوخ، علماء، فضلاء عبادات، ریاضات، کمالات راجع کرے شی؛ نو د یو پیغمبر مرتبے تہ نہ شی رسیدلے باقی لا دیر انبیاء.

قوله: لان الانبياء: غرض د شارح رحمۃ اللہ علیہ دلیل ذکر کول دی د مدعی مذکورہ دبارہ. تقریباً پنخہ قرائن او دلائل ذکر کوی د دی دعوی دبارہ ہغہ دا دی: ۱۔ انبیاء معصوم دی او اولیاء داسی ندی. ۲۔ انبیاء د سوء خاتمہ نہ محفوظ دی پہ خلاف د ولی؛ حکمہ کیدے شی چہ دہ خاتمہ خرابہ شی لکہ د برصیصا عابد واقعہ د دی شاہد دہ (۱)، ۳۔ د انبیاء کرام اعزاز دا دے چہ دویتہ وحی شوی

(۱)۔ واقعہ د برصیصا عابد د واقعات د بنی اسرائیل ہغو نہ دہ چہ علماء وانی چہ دا د قبیلے د «لا تعلق ولا نکذب» نہ دہ، البتہ علماء د تفسیر نقل کری دہ لکہ علامہ قرطبی رحمۃ اللہ علیہ پہ روایت د ابن عباس رضی اللہ عنہ نقل کوی: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ: كَانَ رَاجِبًا فِي الْفِتْرِ يُقَالُ لَهُ: بِرْصِيصًا، قَدْ تَعَبَّدَ فِي صَوْمَتِهِ سَبْعِينَ سَنَةً، لَمْ يَنْصُرِ اللَّهَ فِيهَا طَرَفَةَ عَيْنٍ، حَتَّى أَهْبَأَ إِبْلِيسَ، فَجَمَعَ إِبْلِيسُ مَرَدَّةَ الشَّيَاطِينِ فَقَالَ: أَلَا أُجِدُّ مِنْكُمْ مَنْ يَكْفِي أَمْرَ بِرْصِيصًا؟ فَقَالَ الْإِيصُّ، وَهُوَ صَاحِبُ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ الَّذِي قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ جَنُرِيلَ لِيُؤْمِسَ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ الْوَحْيِ فَجَاءَ جَنُرِيلَ فَلَدَخَلَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ دَفَعَهُ بِيَدِهِ حَتَّى وَقَعَ بِأَنْفِ الْمُنْدِ فَلَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ [التكوير: ۲۰] فَقَالَ: أَنَا أَخْفِيكَ، فَأَنْطَلَقَ قَتَرًا بِرِئِ الرُّهْبَانِ، وَحَلَقَ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى أَتَى صَوْمَعَةَ بِرْصِيصًا فَتَكَادَاهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَكَانَ لَا يَنْقُضُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَلَا يُغْطِرُ إِلَّا فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ بِوَصْلِ الْعَشْرَةِ الْأَيَّامِ وَالْعَشْرِينَ وَالْأَكْثَرِ، فَلَمَّا رَأَى الْإِيصُّ أَنَّهُ لَا يُجِبُّهُ أَتْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِي أَصْلِ صَوْمَتِهِ، فَلَمَّا انْتَقَلَ بِرْصِيصًا مِنْ صَلَاتِهِ، رَأَى الْإِيصُّ قَائِمًا يُصَلِّي فِي هَيْئَةٍ حَسَنَةٍ مِنْ هَيْئَةِ الرُّهْبَانِ، فَتَدَبَّرَ حِينَ لَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: أَنَا أَكُونُ مَعَكَ فَأَتَأَذَّبُ بِأَذْيَبِكَ، وَأَقْبِسُ مِنْ عَمَلِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى الْعِبَادَةِ، فَقَالَ: إِنِّي فِي شُغْلٍ عَنْكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ، وَأَقْبَلَ الْإِيصُّ أَبْصَا عَلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَأَى بِرْصِيصًا شِدَّةَ اجْتِهَادِهِ وَعِبَادَتِهِ قَالَ لَهُ: مَا حَاجَتُكَ؟ فَقَالَ: أَنَا تَأَذِّنُ لِي فَأَرْتَبِعُ إِلَيْكَ. فَأَذِنَ لَهُ فَأَتَاهُمَا الْإِيصُّ مَعَهُ خَوْلًا لَا يُغْطِرُ إِلَّا فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا يَنْقُضُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَرَبًّا مَدَّ إِلَى الثَّانِيَيْنِ، فَلَمَّا رَأَى بِرْصِيصًا اجْتِهَادَهُ تَقَاصَّرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، ثُمَّ قَالَ الْإِيصُّ: جِنْدِي دَعَوَاتُ يَشْفِي اللَّهَ بِهَا السُّقِيمَ وَالْمَيِّتَ وَالْمَجْنُونُ، فَعَلِمَهُ لِيَاغَا. ثُمَّ جَاءَ إِلَى إِبْلِيسَ فَقَالَ: قَدْ وَاهَّ أَفْلَكْتُ الرَّجُلَ. ثُمَّ تَعَرَّضَ لِجَلِّ فَخَنَّهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَهْلِيهِ: وَقَدْ تَصَوَّرْتُ فِي صُورَةِ الْأَدَمِيِّينَ: إِنْ بِصَاحِبِكُمْ جُنُونًا أَفَاطِيئُهُ؟ قَالُوا نَعَمْ. فَقَالَ: لَا أَقْوَى عَلَى جَنَابِهِ وَلَكِنْ ادْعُوا بِهِ إِلَى بِرْصِيصًا، فَإِنْ جِنْدَهُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، فَجَاءُوهُ فَدَعَا بِذَلِكَ الدَّعَوَاتِ، فَلَمَّعَتْ عَنْهُ الشَّيْطَانُ. ثُمَّ جَمَعَ الْإِيصُّ يَمْعَلُ بِالنَّاسِ ذَلِكَ وَيُرْسِدُهُمْ إِلَى بِرْصِيصًا فَيَعَاوَنُونَ. فَأَنْطَلَقَ إِلَى جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ بَيْنَ ثَلَاثَةِ إِخْوَةٍ، وَكَانَ أَبُوهُمْ مَلِكًا قَبَاتٍ وَاسْتَخْلَفَ أَخَاهُ، وَكَانَ عَمُّهَا مَلِكًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَعَلَّمَهَا وَخَفَّهَا. ثُمَّ جَاءَ إِلَيْهِمْ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لِيُعَاجِلَهَا فَقَالَ: إِنْ شَيْطَانُهَا مَارِدٌ لَا يُطَاقُ، وَلَكِنْ ادْعُوا بِهَا إِلَى بِرْصِيصًا فَدَعُوها جِنْدَهُ، فَإِذَا جَاءَ شَيْطَانُهَا دَعَا لَهَا فَتَرْتِ، فَقَالُوا: لَا نُجِيبُكَ إِلَى هَذَا، قَالَ: فَأَبْنُوا صَوْمَعَةً فِي جَانِبِ صَوْمَتِهِ ثُمَّ ضَعُوهَا فِيهَا، وَقُولُوا: هِيَ أَمَانَةٌ عِنْدَكَ فَاحْشِبْ فِيهَا. فَسَأَلُوهُ ذَلِكَ فَأَبَى، فَبَنُوا صَوْمَعَةً وَوَضَعُوا فِيهَا الْجَارِيَةَ، فَلَمَّا انْتَقَلَ مِنْ صَلَاتِهِ حَاتِنَ الْجَارِيَةَ وَمَا بِهَا مِنَ الْجَهْلِ فَاسْتَوَطَ فِي يَدِهِ، فَجَاءَهَا الشَّيْطَانُ فَخَنَّهَا فَأَنْتَقَلَ مِنْ صَلَاتِهِ وَدَعَا لَهَا فَلَمَّعَتْ عَنْهَا الشَّيْطَانُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ فَجَاءَهَا الشَّيْطَانُ فَخَنَّهَا. وَكَانَ يَكْشِفُ عَنْهَا وَيَتَعَرَّضُ بِهَا لِزُورِصِيصًا، ثُمَّ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ: وَيْحَكَ! وَإِنَّمَا قَامَ مِنْهَا ثُمَّ تَوَبَّ بَعْدَ ذَلِكَ. فَلَمَّ يَزُلْ بِهِ حَتَّى وَاقَعَهَا فَحَمَلَتْ وَظَهَرَ حَمْلُهَا. فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: وَيْحَكَ! قَدْ انْقَضَتْ. فَهَلْ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهَا ثُمَّ تَتَوَبَّ فَلَا تَقْتَضِحَ، فَإِنْ جَاءُوكَ وَسَأَلُوكَ فَقُلْ جَاءَهَا شَيْطَانُهَا فَلَمَّعَتْ بِهَا. فَتَقْتُلَهَا بِرْصِيصًا وَدَفَنَهَا لَيْلًا، فَأَخَذَ الشَّيْطَانُ طَرَفَ ثَوْبِهَا حَتَّى بَقِيَ خَارِجًا مِنَ الثَّرَابِ، وَزَجَمَ بِرْصِيصًا إِلَى صَلَاتِهِ. ثُمَّ جَاءَ الشَّيْطَانُ إِلَى إِخْوَتِهَا فِي الْمَمَامِ فَقَالَ: إِنْ بِرْصِيصًا فَعَلْ بِأَخْوَجِكُمْ كَذَا وَكَذَا، وَتَقْتُلَهَا وَدَفَنَهَا فِي جَبَلٍ كَذَا وَكَذَا، فَاسْتَظْهَمُوا ذَلِكَ وَقَالُوا لِزُورِصِيصًا: مَا قَعَلْتَ أَشْنَعُ؟ فَقَالَ: ذَهَبَ بِهَا شَيْطَانُهَا، فَصَدَّقُوهُ وَانْصَرُّوا. ثُمَّ جَاءَهُمُ الشَّيْطَانُ فِي الْمَمَامِ وَقَالَ: إِنَّمَا مَذْفُونَةٌ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ طَرَفَ بِذَلِكَ خَارِجٌ مِنَ الثَّرَابِ، فَانْطَلِقُوا فَوَجِدُوهَا، فَهَدَمُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَزْلَوْهُ وَخَنَّقُوهُ، وَحَلَقُوهُ إِلَى الْمَلِكِ فَأَقْرَعَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ. فَلَمَّا صَلَبَ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ لَا وَاللَّهِ قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ الَّذِي عَلَّمْتُكَ الدَّعَوَاتِ، أَمَا أَتَقْنِيتُ اللَّهَ أَمَا اسْتَحَبْتَ وَأَنْتَ أَعْبَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ لَمْ يَخْشَ صَنِيعَكَ حَتَّى فَفَسَخْتَ نَفْسَكَ، وَأَثَرَزْتَ عَلَيْهَا وَفَسَخْتَ أَشْيَاكَ مِنَ النَّاسِ فَإِنْ مِتَّ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَمْ يُغْلِبْ أَحَدٌ مِنْ نَظَرِكَ بَعْدَكَ. فَقَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: تُطِيعُنِي فِي خُصْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنْجِيكَ مِنْهُمْ وَأَخْذُ بِأَعْيُنِهِمْ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ تَسْجُدُ لِي سَجْدَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ: أَنَا أَفْعَلُ، فَسَجَدَ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا بِرْصِيصَا، هَذَا أَرَدْتُ مِنْكَ، كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِكَ أَنْ كَفَرْتَ بِرَبِّكَ، إِنِّي بِرِيٍّ مِنْكَ، إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. (تفسير القرطبي: ۳۷/۱۸)

ده او د فرشته لیدل ئی کړی دی ، په خلاف د اولیاء هغوی ته دا اعزاز ندی حاصل . د انبیاء کرام براه راست مامور بتبلیغ الاحکام او مخلوق خدا ته لاره خودونکی دی په خلاف د اولیاء ؛ ځکه چې دوی براه راست مامور بتبلیغ الاحکام ندی . د اولیاء چې څومره څه اوصاف او کمالات دی په هغی باندی انبیاء کرام موصوف دی په خلاف د اولیاء ؛ ځکه دوی په کمالات د انبیاء ندی موصوف .

قوله: فما نقل عن بعض الکرامیه: شارح حقه رد کول وی په مخالفین د دعوی مذکوره باندی چې کرامیه دی ، د دوی عقیده دا ده چې ولی د نبی نه افضل کیدے شی او دلیل ور لره دا وائی: چې نبی علم او معرفت حاصلوی په واسطه د فرشته سره په خلاف د ولی ؛ ځکه ولی معرفت او علم حاصلوی مباشرة د هغه ځائی نه چې فرشته ئی ترینه حاصلوی ، شارح حقه فرمائی: چې د دوی دا وینا کفر او ضلالت دے ؛ ځکه چې دا نصوص قرآنی نه خلاف ده الله تعالی فرمائی: {وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ} (النور: ۱۰۰) او مخکښ کیدونکی اولنی خلق د مهاجرین او انصار نه. چې مراد د دینه صحابه کرام دی او په هغوی کښې لوی ولی ابوبکر رضی الله عنه او بیا عمر رضی الله عنه عثمان رضی الله عنه او علی رضی الله عنه دی بالترتیب ، او یقینا چې رسول کریم د دوی نه په زرگاؤ چنده بهتر دے لهذا دا عقیده سراسر کفر او ضلالت دے. او پدی ژمره کښې بعض هغه صوفیه هم دی چې د هغوی دا عقیده ده چې بعض اولیاء او پیران ، ملنګان د انبیاء نه افضل او غوره کیدے شی پدی شان چې الله تعالی د یو نبی دعاء او درخواست قبول نکړی او د پیر ، ولی او ملنګ دعاء او درخواست قبول کړی لکه: بعض کتابونو د موسی عليه السلام او د یو ملنګ او بے اولاد خزی قصه نقل کړی ده چې بعض خطباء ئی په ممبر باندی هم بیانوی چې بالکل منګرت او بے سند قصه ده (۱).

(۱)۔ نقل کړې ده: هغه قصه دا ده چې موسی عليه السلام یوه ورځ کوه طور ته روان وو د الله تعالی راز له په لاره کښې ور سره یوه زنانه میلار شوه چې مسلسل ئی ژپل ، موسی عليه السلام ترینه د ژړا د سبب تپوس اوکړو چې ولی ژاړے ؟ هغی ورته او ویل چې څه بے اولاده یم او خزی راته د شندی پیغور راکوی ته د الله تعالی نه تپوس اوکړه چې څما په قسمت کښې اولاد شته کته چې څه د هغی مطابق خپل نیت جوړ کړم ، موسی عليه السلام لاړو د هم کلام کیدو نه پس ئی د الله تعالی د دغه خزی په باره کښې تپوس اوکړو ، الله تعالی ورته جواب ورکړو چې دغه ته او وایه ځان مه کړوه ستا په قسمت کښې هېڅ قسم اولاد نشته ، کله چې موسی عليه السلام په وایسې کښې خزی له دا جواب راوړو: نو هغه څه په ژړا شوه خو څه ئی کړی وے ، بس ځان له ئی نسل ورکړه او د غم زندگی ئی تیروله ، یوه ورځ داسی وشوه چې یو فقیر ملنګ سره د خیر غوښتو دپاره د دی زنانه په دروازه کښې اواز اوکړو چې ماله خیر خبرات راکړئ څه ورپے یم ، خزی په جلتی سره څه روڼی را واغسته او ملنګ له ئی ورکړی ، هغه ورته دا دعاء اوکړه چې الله تعالی دی تاله اولاد درکړی ، خزی ورته او ویل: چې اولاد څما په قسمت کښې نشته څه بله دعاء اوکړه ، ملنګ ورته او ویل چې ما دعاء اوکړه او ته ئې کوره. واقعی چې د خزی حمل جوړ شو او څه وخت پس ئی بچی پیدا شو ، څه موده پس موسی عليه السلام بیا په دغه لاره تیردلو څه کوری چې د هغی زنانه اولاد د هغی سره تاوېږی را تاوېږی ، موسی عليه السلام د الله تعالی نه د دی راز تپوس اوکړو چې یا الله تعالی تا خو ماته د دی زنانه په باره کښې داسی وینا کړی وه دا څه راز دے ؟ الله تعالی موسی عليه السلام ته او ویل: چې ستا د سوال جواب به اوشی خو ته اول دا پلېت او جوړکئ واخله او ماله دا د انسان د غوښی نه دک راوړه ، موسی عليه السلام پلېت او چاره واغستل او د یو کل په طرف روان شو ، د خلقو نه ئی مطالبه شروع کړه خو چا هم ورسره د بدن د غوښی په ورکولو اتفاق ونکړو ، موسی عليه السلام د خفګان په عالم کښې مخکښ روان دے چې یو ملنګ ورله مخی ته راغی او د موسی عليه السلام په مخ ئی د خفګان انار ولیدل تپوس ترینه اوکړو چې ولی خفه ئی ؟ موسی عليه السلام ورته او ویل: الله تعالی راته د انسان د بدن غوښه غوښتل ده او څوک هم ورکولو ته تیار ندے ، ملنګ د موسی عليه السلام نه چاره واغسته او د بدن د مختلفو حصو نه ئی غوښه پریکړه او پلېت ئی موسی عليه السلام ته دک کړه ، موسی عليه السلام خوشحاله د الله تعالی دربار ته لاړو او د انسانی غوښی دک پلېت ئی ورته پیش کړه ، الله تعالی سره علمه تپوس اوکړو چې دا جرته وه ؟ موسی عليه السلام د ملنګ حواله ورکړه ، الله تعالی موسی عليه السلام ته او فرمایل: چې اے موسی ! ولی ته انسان نه وی چې د خپل بدن نه دی غوښه کت کړی وے ؟ تا لره کل ته د تلو څه ضرورت وو ؟ او بیا په کل چا هم د تن نه غوښه نه جدا کوله علاوه د دغه ملنګ نه ، دا هغه ملنګ دے کوم چې دغه خزی ته د اولاد دعاء کړی ده ، چې کس ماله د خپل تن غوښی بغیر د تردد نه راکوی ! نو څه به د هغه د دعاء په وجه خپل تقدیر نه بدلوم څه ؟ د دی واقعی نچور دا شو چې ملنګ د موسی عليه السلام نه غوره شو. معاذ الله

قوله: نعم قد يقع: شارح رحمه الله يوه مسئله اختلافيه ذکر کوی پدی خبره کنیې خو اتفاق دے چې هر نبي ته مرتبه د ولایت او نبوت دوارو یقینا چې حاصله ده، خو اختلاف پدیکنې دے چې په نبي کنېې پدی دواره مرتبو کنېې کومه مرتبه افضله ده؟ بعض صوفیه حضرات وائی: مرتبه د ولایت غوره ده؛ ځکه چې ولایت هغه تعلقه ده د الله تعالی سره چې د مخلوق نه پکښې بنده کت وی، او نبوت سفارت د عبد دے بین الله تعالی و بین عباد، دویم دا چې ولایت کمال باطنی دے او نبوت کمال ظاهري دے او کمال باطنی اولی دے د کمال ظاهري نه. لیکن بعض نور وائی: چې مرتبه د نبوت افضله ده؛ ځکه چې په نبوت کنېې تکمیل د غیر وی، او په ولایت کنېې تکمیل د نفس وی او تکمیل د غیر پس د تکمیل د نفس نه وی. دویم دا چې په مرتبه د ولایت کنېې نبي شریک دے خو په مرتبه د نبوت کنېې د نبي سره څوک شریک نه وی. والله اعلم.

بَيَانُ الرَّدِّ عَلَى بَعْضِ الْإِبَاحِيِّينَ

﴿وَلَا يَصِلُ الْعَبْدُ مَا دَامَ عَاقِلًا بِالْعَا﴾ إِلَى حَيْثُ يَسْقُطُ عَنْهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ ﴿لِعُمُومِ الْخُطَابَاتِ الْوَارِدَةِ فِي التَّكْلِيفِ وَاجْتِمَاعِ الْمُجْتَهِدِينَ عَلَى ذَلِكَ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْإِبَاحِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا بَلَغَ غَايَةَ الْمَحَبَّةِ وَصَفَاءِ قَلْبِهِ وَاخْتَارَ الْإِيمَانَ عَلَى الْكُفْرِ مِنْ غَيْرِ نِفَاقٍ سَقَطَ عَنْهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَلَا يَدْخُلُهُ اللَّهُ النَّارَ بِإِزْكَابِ الْكَبَائِرِ وَيَعْزُبُهُمْ إِلَى أَنَّهُ تَسْقُطُ عَنْهُ الْعِبَادَاتُ الظَّاهِرَةُ وَتَكُونُ عِبَادَتُهُ التَّفَكُّرَ وَهَذَا كُفْرٌ وَضَلَالٌ فَإِنَّ أَكْمَلَ النَّاسِ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ خُصُوصًا حَبِيبُ اللَّهِ تَعَالَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَنَّ التَّكْلِيفَ فِي حَقِّهِمْ أَتَمُّ وَأَكْمَلُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَصُرْهُ ذَنْبٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَصَمَهُ مِنَ الذُّنُوبِ فَلَمْ يَلْحَقْهُ ضَرَرُهَا. ترجمه: او نه رسيږي بنده تر څو چې وی دا عاقل بالغ داسی حد ته چې ساقط شی د ده نه امر او نهی؛ وجه د عموم د خطابات هغه نه چې وارد شوی دی، او د وجه د اجماع د مجتهدین نه پدی باندی، او تک کرې بعض اباحیین دپته چې کله بنده ورسپړی انتهائی محبت او صفائی د زړه ته، او غوره کړی ایمان لره په کفر باندی بغیر د څه منافقت نه؛ نو ساقط شی د ده نه امر او نهی، او نه داخلوی ده لره الله تعالی وور ته په کولو د لویو گناهونو باندی، او بعض تک کرې دے دپته چې ساقطیږي د ده نه عبادات ظاهره او کيږي عبادت د ده سوچ فکر، او دا کفر او گمراهی ده؛ ځکه چې ډیر پوره د خلقو نه په محبت او ایمان کنېې انبیاء کرام دی خاص طور محبوب د الله تعالی صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سره د دینه چې تکالیف په حق د دوی کنېې ډیر تام او کامل دی، او هر چې دا وینا د نبي عَلَيْهِ السَّلَام ده: چې کله الله تعالی د یو بنده سره محبت اوکړی؛ نو ضرر نه رسوی ده ته گناه؛ نو معنی د دی حدیث دا ده چې بیشکه الله تعالی ساقی ده لره د گناهونو نه پس د هغی په وجه نه پیوست کیږي د ده سره ضرر د گناه.

تَشْرِيحُ: قوله: ولا يبلغ العبد: غرض د ماتن رحمه الله د یوی گمراه فرقے رد کول دی چې هغوی ته اباحیین وائی، دا هغه خلق دی چې بعض محرمات دوی مباح کنږي، او هم پدی وجه ورته اباحیین وائی. د دوی عقیده دا ده چې کله بنده انتهائی محبت او صفائی د زړه ته ورسپړی ایمان لره ترجیح په کفر ورکړی من غیر نفاق؛ نو د ده نه امر نهی ساقط شی، یعنی ضروری نده چې دے په اوامر باندی عامل او د نواهی نه ځان وساتی، پس که مونځ نه کوی یا روژه نه نیسی یا بل

عبادت نه کوی خیر دے، بل طرف ته که شراب چرس استعمالوی، د غیر محارم سره ناسته کوی خلوت ورسره کوی؛ نو هم خیر دے. او بعض نور اباحیین وائی: چې عبادات ظاهریه ترینه ساقط شی او د ده عبادت مراقبه او تفکر وکړخی فقط، دا ډله په برصغیر کښې په «ذکریه» فرقے سره مشهوره ده. دوه قسمه دلیل پیش کوی «عقلی، نقلی» دلیل عقلی ئی خو دا دے چې شریعت لاره ده او د لاری ضرورت هغه چاته وی چې مقصود ته نه وی رسیدلے او چې کله مقصود ته رسیدل وشي نو که لاره هیڅه کرے شی څه ضرر نه رسوی. دویم دا چې طریقت ځانله شی دے او شریعت ځانله شی دے، طریقت تعلق د باطن سره ساتی او شریعت تعلق د ظاهر سره ساتی. دلیل نقلی ئی دا قول د رسول علیه السلام دے: فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَضُرَّهُ ذَنْبٌ وَذَنْبٌ لَا يَضُرُّ كَذَنْبٍ لَمْ يَعْمَلْ فِي حِلَّةِ الْأَوْلِيَاءِ: ۴/۳۱۸

جواب: ماتن رحمته علیه پدی قسمه گمراه خلقو باندی پدی متن کښې رد اوکړو. چې بنده تر څو عاقل بالغ وی؛ نو تر مرکه پوری به د الله تعالی د اوامر او نواهی مکلف به وی. قوله: لعموم الخطابات: شارح رحمته علیه دوه دلائل ذکر کوی، اول دلیل دا دے چې په نصوص کښې څومره خطابات راغلی دی که د کولو سره ئی تعلق دے او که د نه کولو سره هغه عام دی څه مستثنیات پکښې نشته چې د چا محبت فلان درجه ته ورسیدو یا ئی زړه صفا شو؛ نو عبادت دی نه کوی او گناهونه دی کوی.

قوله: فان اكمل الناس: غرض د شارح رحمته علیه جواب دے د دلائل د دغه خلقو نه. د دلیل عقلی نه جواب دے چې په مقصود باندی عمل کول بغیر د شریعت نه ممکن ندی لکه چې مقصود ته رسیدل بغیر د شریعت نه ممکن ندی حضرت جنید بغدادی رحمته علیه د دی خلقو په باره کښې فرمائی: «صَدَقُوا لَقَدْ وَصَلُوا وَلَكِنْ إِلَى أَيْنَ؟ إِلَى النَّارِ» او دا هم صحیح نده چې شریعت جدا او طریقت جدا شی دے بلکه طریقت عین شریعت دے، امام غزالی رحمته علیه فرمائی: فمن قال إن الحقيقة تخالف الشريعة أو الباطن يناقض الظاهر فهو إلى الكفر أقرب منه إلى الإيمان (إحياء علوم الدين: ۱/۱۰۰) او پدی خبرو سره ځان د شریعت نه ازاد کنړل صریح کفر او الحاد دے، او کوره انبیاء کرام او خصوصا رسول کریم صلی الله علیه وسلم اکمل د انسانانو دی په محبت د الله تعالی کښې او په صفائی د زړه کښې خو بیا هم تر مرکه د احکام شرعیه مکلف دی په هیڅ مقام کښې ورته رخصت ندے میلاؤ شوے، الله تعالی رسول علیه السلام ته فرمائی: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} (الحجر: ۹۹) او او د دلیل نقلی نه جواب شارح رحمته علیه پدی عبارت سره کوی: «و أما قوله عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا أحب» حاصل ئی دا دے چې دا حدیث په ظاهر باندی ندے حمل چې ستاسو مدعی ترینه ثابت شې بلکه د دی معنی دا ده چې کله الله تعالی یو بنده لره محبوب جوړ کړی؛ نو د گناه نه ئی بیا ساتی حفاظت ئی کوی پس د گناه ضرر ورته نه رسیږی بیا.

بَيَانُ عَقِيدَةِ أَنَّ النَّصُوصَ تُحْمَلُ عَلَى ظَوَاهِرِهَا

«وَالنَّصُوصُ» مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ «عَلَى ظَوَاهِرِهَا» مَا لَمْ يَضَرْفَ عَنْهَا دَلِيلٌ قَطْعِيٌّ كَمَا فِي الْآيَاتِ الَّتِي تُشْعِرُ بِظَوَاهِرِهَا بِالْجَهَةِ وَالْجَسْمِيَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لَا يُقَالُ هَذِهِ لَيْسَتْ مِنَ النَّصُوصِ بَلْ مِنَ الْمَشَابِيهِ لِأَنَّا نَقُولُ الْمَرَادُ بِالنَّصِّ هَهُنَا لَيْسَ مَا يُقَابِلُ الظَّاهِرَ وَالْمَفْسَّرَ وَالْمُحْكَمَ بَلْ مَا يَعُمُّ أَقْسَامَ النِّظْمِ عَلَى مَا هُوَ الْمُتَعَارَفُ «وَالْعُدُولُ عَنْهَا» أَيْ عَنِ الظَّوَاهِرِ «إِلَى مَعَانٍ يَدْعِيهَا أَهْلُ الْبَاطِنِ» وَهُمْ الْمَلَاحِدَةُ وَسَمُّوا الْبَاطِنِيَّةَ لِادِّعَائِهِمْ أَنَّ النَّصُوصَ لَيْسَتْ عَلَى ظَوَاهِرِهَا بَلْ لَهَا مَعَانٍ بَاطِنِيَّةٌ لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا الْمَعْلَمُ ، وَقَصْدُهُمْ بِذَلِكَ نَفْيُ الشَّرِيعَةِ بِالْكَلِمَةِ «الْحَادِ» أَيْ مِثْلٍ وَعُدُولُ عَنِ الْإِسْلَامِ وَاتِّصَالُ وَالتَّصَاقُ بِكُفْرٍ لَكُونُهُ تَكْذِيبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا عَلِمَ حَقِيقَتُهُ بِهِ بِالضَّرُورَةِ ، وَآمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَنَّ النَّصُوصَ مَضْرُوفَةٌ عَلَى ظَوَاهِرِهَا وَمَعَ ذَلِكَ فِيهَا إِشَارَاتٌ خَفِيَّةٌ إِلَى دَقَائِقَ تَنْكَشِفُ عَلَى أَرْبَابِ السُّلُوكِ يُمَكِّنُ التَّطْبِيقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظَّوَاهِرِ الْمُرَادَةِ فَهُوَ مِنْ كِمَالِ الْإِيمَانِ وَنَحْضِ الْعِرْفَانِ. ترجمه: او نصوص د کتاب او سنت نه به حملولے شی په خپلو ظاهرو معنو باندی تر څو چې اړول نه وی کړی د دینه دلیل قطعی لکه په هغه آیاتونو کښې چې خبرداره ورکوی د ظاهر په اعتبار سره د جهت او جسمیت او د دی غوندی ، نه شی ویلې په اعتراض کښې چې دا «آیاتونه» خو د نصوص د قبیلې نه ندی بلکه د متشابهات د قبیلې نه دی ؟ ځکه مونږه وایو په جواب کښې مراد د نصوص نه دلته کښې ندی هغه چې مقابل دی د ظاهر او مفسر او محکم بلکه هغه چې عام دی اقسام د لفظ ته لکه څنکه چې متعارف ده ، او عدول کول د دینه یعنی د ظواهر نه هغه معانی ته چې دعوی فی کوی اهل باطن چې هغوی ملاحده دی او نوم ورکولے شی دویته باطنیه د وجه د عوی د دوینه د دی چې نصوص ندی حمل په ظاهر باندی بلکه د دی دپاره باطنی معانی دی چې نه پیژنی هغی لره مکر معلّم ، او مقصد د دوی په دی سره نفی د شریعت ده بالکلیه ، «الحاد دے» یعنی میلان او اوږیدل دی د اسلام نه ، او اتصال او پیوسته کیدل دی د کفر سره ؛ ځکه چې دا تکذیب د نبی علیه السلام دے په هغه څه کښې چې معلوم دے راتگ د نبی علیه السلام په هغی باندی په ضروری طریقے سره. او هر چې هغه چې تگ کړے دے هغی ته بعض محققین چې نصوص محمول دی په ظاهری معنو باندی او د دی سره پدیکښې پتی اشاری دی داسی دقائقی ته چې منکشف کیری په ارباب السلوک باندی چې ممکن دے تطبیق په مینځ د دی او مینځ د ظاهری مرادی معنو کښې ؛ نو دا د کمال ایمان او صرف عرفان خبره ده.

تشریح: قوله: والنصوص تحمل: ماتن رحمه الله پدی عبارت سره یوه بله عقیده حقه ذکر کوی ، هغه دا چې نصوص په ظاهر باندی حملولے شی ، مقصود پدی عقیده ذکر کولو سره رد دے په بعض ملحدین باندی چې هغوی ته «باطنیه» وائی. د دوی عقیده دا ده چې نصوص په ظاهر باندی ندی حمل بلکه پدیکښې خفیه معانی دی چې معلّم پری پوهیږی بل څوک نه ، ماتن رحمه الله د دی خلقو تردید کوی چې د دی خلقو دا عقیده او مذهب کفر او الحاد دے ، او د اهل السنة والجماعه مسلک دا دے چې نصوص به په ظاهر حملولے شی تر څو چې دلیل قطعی نه وی قائم شوی په خلاف د دی باندی لکه په هغه نصوص کښې چې ظاهر معنی فی واخلف ؛ نو د الله تعالی به جهت او جسمیت وغیره ثابت شی ؛ نو هلته به خاتما څه تاویل کوو.

قوله: لا يقال هذا ليست: شارح رحمه الله پدی عبارت سره یو اعتراض کوی چونکه د اصول فقه په اصطلاح کښې هغه معنی اغستل چې سوق د کلام د هغی دپاره شوې وی دپته نص وائی او دا دویم قسم دے د هغه اقسام د لفظ چې په اعتبار د ظهور د معنی سره دی؛ ځکه باعتبار ظهور المعنی لفظ خلور قسمه «ظاهر، نص، مفسر، محکم» او د دی په مقابل کښې باعتبار الخفی هم د لفظ خلور اقسام دی «خفی، مشکل، مجمل، متشابه» د «لا يقال» واله د اعتراض منشأ هم د نص معنی اصطلاحی اغستل دی.

قوله: لانا نقول: د جواب حاصل دا دے چې تیک ده چې نص په اصطلاح د اصول فقه کښې په دغه معنی سره راځی، لیکن زمونږه دغه اصطلاحی معنی نده مراد بلکه د نص عامه معنی مراد ده، او نص په اعتبار د عام معنی سره هر دلیل سمعی ته وائی برابره خبره ده که د کتاب الله نه وی که د سنت رسول او اجماع نه وی، او عام د دینه که ظهور المعنی د اقسام نه وی او که خفا د اقسام نه وی، او هم دغه منشأ د جواب ده چې د نص عامه معنی مراد ده.

قوله: واما ماذهب اليه: غرض د شارح رحمه الله پدی عبارت سره دفع د اعتراض ده، چې تاسو وائی نصوص به په ظاهر حملولې شی او د دینه عدول الحاد دے، حالانکه بعض علماء خو وائی چې په بعض نصوص کښې لطائف او دقیق اشارات شته؟ جواب: آو د بعض محققین مذهب دا دے چې نصوص به پخپله معنی ظاهری حملولې شی، خو د دی سره په دغه نصوص کښې څه داسی لطائف ته اشاره وی چې خاوندان د چال چلن په هغی باندی پوهیږی او هغوی ته منکشف کیږی خو د ظاهری مرادی معنو سره د دغه لطائف هیڅ قسم منافات نه وی بلکه د هغی سره ئی تطبیق ممکن وی او ظاهری معنو تائید وی، په تفاسیر کښې د دی ډیر امثله دی چې دغه توجیهات ته شیوخ د درس قرآن په موقع باندی اشاره کوی.

بَيَانُ نَوَاقِصِ الْإِيمَانِ

﴿وَرَدُّ النُّصُوصِ﴾ بَانَ يُنْكِرُ الْأَحْكَامَ الَّتِي دَلَّتْ عَلَيْهَا النُّصُوصُ الْقَطْعِيَّةُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كَحَشْرِ الْأَجْسَادِ مَثَلًا ﴿كُفْرٌ﴾ لِكُونِهِ تَكْلِيدِيًّا صِرْطِيًّا لِلَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَنْ قَذَفَ عَائِشَةَ بِالزُّنَا كَفَرَ. ﴿وَالِاسْتِخْلَالُ الْمَغْصِيَّةِ﴾ صَغِيرَةٌ كَانَتْ أَوْ كَبِيرَةٌ ﴿كُفْرٌ﴾ إِذَا ثَبَتَ كَوْنُهَا مَغْصِيَّةً بِدَلِيلٍ قَطْعِيٍّ وَقَدْ عَلِمَ ذَلِكَ مِمَّا سَبَقَ. ﴿وَالِاسْتِهَانَةُ بِهَا كُفْرٌ وَالِاسْتِهْزَاءُ عَلَى الشَّرِيعَةِ كُفْرٌ﴾ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَمَارَاتِ التَّكْلِيفِ، وَعَلَى هَذِهِ الْأَصُولِ يَتَفَرَّغُ مَا ذُكِرَ فِي الْفَتَاوَى مِنْ أَنَّهُ إِذَا اعْتَقَدَ الْحَرَامَ حَلَالًا فَإِنْ كَانَتْ حُرْمَتُهُ لِعَيْنِهِ وَقَدْ ثَبَتَ بِدَلِيلٍ قَطْعِيٍّ يَكْفُرُ وَإِلَّا فَلَا بَانَ يَكُونُ حُرْمَتُهُ لِعَيْنِهِ أَوْ ثَبَتَ بِدَلِيلٍ ظَنِّيٍّ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ الْحَرَامِ لِعَيْنِهِ وَلِعَيْنِهِ فَقَالَ مَنْ اسْتَحَلَّ حَرَامًا وَقَدْ عَلِمَ فِي دِينِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْرِيمَهُ كَنِكَاحِ ذَوِي الْمَحَارِمِ أَوْ شُرْبِ الْخَمْرِ أَوْ أَكْلِ الْمَيْتَةِ أَوْ الدَّمِ أَوْ الْخِنْزِيرِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ فَكَافِرٌ وَفِعْلُهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِذُنُونِ الْإِسْتِخْلَالِ فِسْقٌ وَمَنْ اسْتَحَلَّ شُرْبَ النَّبِيدِ إِلَى أَنْ يُسْكِرَ كَفَرَ، وَأَمَّا لَوْ قَالَ لِحَرَامٍ هَذَا حَلَالٌ لِتَرْوِجِ السُّلْعَةِ أَوْ بِحُكْمِ الْجَهْلِ لَا

يَكْفُرُ، وَ لَوْ نَمَى أَنْ لَا يَكُونَ الْحُمْرُ حَرَامًا أَوْ لَا يَكُونَ صَوْمُ رَمَضَانَ فَرَضًا لَمَا يَشُقُّ عَلَيْهِ لَا يَكْفُرُ، بِخِلَافِ مَا إِذَا نَمَى أَنْ لَا يَحْرُمَ الزَّنا وَ قَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ فَإِنَّهُ يَكْفُرُ لِأَنَّ حُرْمَتَهُ هَذِهِ ثَابِتَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَدْيَانِ مُوَافِقَةٌ لِلْحِكْمَةِ وَ مَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ عَنِ الْحِكْمَةِ فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُحْكَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَيْسَ بِحِكْمَةٍ وَ هَذَا جَهْلٌ مِنْهُ بِرَبِّهِ تَعَالَى، وَ ذَكَرَ الْإِمَامُ السَّرْحَسِيُّ فِي كِتَابِ الْحَيْضِ أَنَّهُ لَوْ اسْتَحَلَّ وَطِئُ امْرَأَتِهِ الْحَائِضِ يَكْفُرُ وَ فِي النُّوَادِرِ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ لَا يَكْفُرُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ فِي اسْتِحْلَالِ اللَّوَاطَةِ بِامْرَأَتِهِ الْحَائِضِ عَلَى الْأَصَحِّ، وَ مَنْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَا يَلِيْقُ بِهِ أَوْ سَخَّرَ بِاسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِ أَوْ بِأَمْرٍ مِنْ أَوْامِرِهِ أَوْ أَنْكَرَ وَعْدَهُ أَوْ وَعِيدَهُ يَكْفُرُ وَ كَذَا لَوْ نَمَى أَنْ لَا يَكُونَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى قَصْدِ اسْتِخْفَافٍ أَوْ عَدَاوَةٍ وَ كَذَا لَوْ ضَحِكَ عَلَى وَجْهِ الرِّضَاءِ فَيَمْنُ تَكَلَّمَ بِالْكُفْرِ وَ كَذَا لَوْ جَلَسَ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ وَ حَوْلَهُ جَمَاعَةٌ يَسْأَلُونَهُ مَسَائِلَ وَيَضْحَكُونَهُ وَيَضْرِبُونَهُ بِالْأَسَانِدِ يَكْفُرُونَ جَمِيعًا، وَ كَذَا لَوْ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَكْفُرَ بِاللَّهِ أَوْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَأْمُرَهُ بِكُفْرِهِ وَ كَذَا لَوْ أَفْتَى لِمَرْأَةٍ بِالْكُفْرِ لَتَيْنِ مِنْ زَوْجِهَا وَ كَذَا لَوْ قَالَ عِنْدَ شُرْبِ الْحُمْرِ أَوْ الزَّنا بِسْمِ اللَّهِ وَ كَذَا إِذَا صَلَّى بِغَيْرِ الْقِبْلَةِ أَوْ بِغَيْرِ طَهَارَةٍ مُتَعَمِّدًا يَكْفُرُ وَإِنْ وَافَقَ ذَلِكَ الْقِبْلَةَ، وَ كَذَا لَوْ أَطْلَقَ كَلِمَةَ الْكُفْرِ اسْتِخْفَافًا لَا إِعْتِقَادًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ الْفُرُوعِ. ترجمه: او رد كول د نصوص پدی طریقے سره چې انکار او کړی د احکام د دین هغه چې دلالت پری کړی نصوص قطعيه د کتاب الله او سنت نه لکه «انکار» د حشر د اجساد نه، کفر دے؛ ځکه چې دا صریح تکذیب دے د الله تعالی او د رسول د هغه، پس چا چې تهمت ولکولو په عايشه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا باندی د زنا؛ نو کفر ئی اوکړو، او حلال کنړل د گناه که صغیره وی که کبیره وی کفر دے، کله چې ثابت وی کیدل د دی گناه په دلیل قطعی سره، او دا خبره معلومه شوی ده د ماسبقه نه، او معمولی کنړل د گناه کفر دے او توقی کول په شریعت پوری کفر دے؛ ځکه دا د علامات د تکذیب نه دی، او هم پدی اصول باندی تفریع کیږی هغه چې په فتاوو کښی ذکر شوی دی، دا چې یو کس حرام په عقیده کښی حلال وکنړی؛ نو پس که وو حرمت د دغه څیز لعینه په داسی حال کښی چې په دلیل قطعی سره ثابت وی؛ نو کافر کیږی او که داسی نه وه پس نه کافر کیږی پدی شان چې وی حرمت د دی لغیره، یا ثابت وی حرمت د دی په دلیل ظنی سره، او بعض علماء فرق ندے کړے په مینځ د حرام لعینه او لغیره کښی، پس وائی: چا چې حلال وکنړل حرام لږه په داسی حال کښی چې معلوم شوی وی په دین د نبی عَلَيْهِ السَّلَام کښی حرمت د هغی لکه نکاح کول د محارم سره یا خکل د شراب یا خوراک د مردارے یا وینے یا د خنزیر بغیر د ضرورت نه پس کافر کیږی، او کول د دی اشیاء بغیر د حلال کنړلو نه گناه ده، او چا چې حلال وکنړل خکل د نیبذ تر دی حده چې نشه ورکړی کافر کیږی، او هر چې دا چې یو کس او ویل د حرام په باره کښی چې دا حلال دی دپاره د رائج کولو د سودا یا په حکم د جهالت سره پس نه کافر کیږی، او که چرته ارزو اوکړه یو کس چې کاش چې نه وے حرام شراب، یا نه وے روزه د رمضان فرض؛ نو نه به گرانیدلے په ده باندی؛ نو نه کافر کیږی، په خلاف د دی چې یو کس ارزو اوکړی چې که نه وے حرام زنا او قتل د نفس په ناحقه باندی پس کافر کیږی دا کس؛ ځکه چې حرمت د دی ثابت دے په ټولو ادیان کښی، موافق دے د حکمت الهی سره، او چا چې اراده د وتلو اوکړه د حکمت نه پس ده اراده اوکړه د دی چې فیصله اوکړی الله تعالی د ده په باره کښی هغه چې حکمت نه وی، او دا جهالت د ده دی په حق د خپل رب کښی، او ذکر کړی دی امام سرخسی رَحْمَةُ اللَّهِ بِهِ په کتاب الحیض کښی دا چې که یو کس حلاله وکنړله وطی د حائضه خزی خپلی پس کافر کیږی، او په نوادر کښی دی د امام محمد رَحْمَةُ اللَّهِ بِهِ نه چې نه کافر کیږی او دا صحیح ده، او په حلال کنړلو کښی عمل د قوم لوط لږه دخپلے خزی سره نه کافر کیږی بنا په اصح قول باندی، او چا چې صفت بیان کړو د الله تعالی هغه چې لایق نه وو د هغه سره یا ئی توقی اوکړی په نوم د نومونو د هغی پسی یا په امر داوامر د هغی پسی یا ئی انکار اوکړو د وعد وعید د هغی نه کافر کیږی. دغه شان که یو کس ارزو اوکړه دا چې که نه وے یو نبی د انبیاء نه په قصد د سپکاوی او دشمنی سره، دغه شان که چرته وی خندل په طریقے د رضا سره په داسی کس پسی چې هغه کلمه د کفر او ویله، دغه شان که چرته کیناستو یو کس به لوړ ځائے باندی او چاپیره د ده نه یو

جماعت وو چې تېوسونه د مسائل فی ترینه کول او خنډل فی پوری او ویشتنو فی په بالختونو باندی کافر کیږی دا ټول، دغه شان که یو کس حکم اوکړو یو سړی ته چې کفر اوکړی په الله تعالی باندی یا فی یوڅ قصد اوکړو د دی چې حکم به کوم ده ته به کفر باندی، دغه شان یو کس فتوی ورکړه د کفر د یو خزی په باره کښې د دنی دپاره چې جدا شی د خاوند خپل نه، او دغه شان که یو کس او ویل د شراب د څکلو په وخت کښې یا د زنا کولو په وخت کښې «بسم الله» او دغه شان که یو کس مونځ اوکړو د قصده د قبله نه بل طرف ته، یا د قصده بغیر د طهارت نه کافر کیږی اگر چې برابر شی قبله ته، دغه شان که یو کس او ویله کلمه د کفر د استخفاف په طور «یعنی معمولی فی وکړله» نه د اعتقاد په طور د دینه علاوه نور داسی فروع او جزئیات.

تشریح: قوله: ورد النصوص: غرض د ماتن رحمته علیه پدی عبارت سره د ایمان نواقض ذکر کوی. یعنی کله چې یو سړی مؤمن شو؛ نو څه بعض داسی خبری دی چې که هغه د ده نه صادر شوی؛ نو دے پری د ده ایمان ختمیږی. لکه چې څوک اودس اوکړی؛ نو څه بعض داسی کارونه دی چې د هغی نه په ځان ساتی او که ترینه صادر شوی؛ نو د ده اودس به ماتیږی، په هغی کښې اول دا دے چې چا رد د حکم منصوصی اوکړو یعنی د یو حکم شرعی نه چا انکار اوکړو پس دے کافر شو، خو دا په هغه صورت کښې دغه حکم شرعی د کتاب الله او سنت متواتره مشهوره د رسول علیه السلام نه ثابت په داسی طریقے سره چې د تاویل پکښې څه احتمال نه وی مثلاً: چاد شراب، سود، قتل النفس بغیر حق د حرمت نه انکار اوکړو، یا فی د حشر الاجساد نه انکار اوکړو.

قوله: لکونه تکذیب: غرض د شارح رحمته علیه دلیل ذکر کول دی د دعوی مذکوره دپاره، او ردًا علی الروافض تفریع کوی پدی عبارت سره چې «فمن قذف عائشة بالزنا کفر» وجه دا ده چې دام المؤمنین عائشة رضی الله عنها د برائت او عفت او صفائی په باره کښې د قران کریم د سورة نور متعدد آیاتونه نازل شوی دی او په هغی کښې په صریح الفاظ سره آخری مهر دا لکیدلے دے: {أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ} (النور: ۲۶) چې پدی کښې د تاویل هیڅ قسم احتمال نشته.

قوله: واستحلال المعصية: ماتن رحمته علیه خو دویم د نواقض الایمان نه ذکر کوی او شارح رحمته علیه فی تشریح کوی.

قوله: والاستهانة بها کفر والاستهزاء بالشریعة کفر: دریم او څلورم د نواقض الایمان نه کر کوی چې یوه گناه معمولی کنړل کفر دے، لکه بعض خلق داسی کوی چې گناه کوی او که ورته او وائی چې دا خو گناه ده؛ نو دے وائی: مره پدی کښې دومره څه نشته دا د کفر خبره ده، دغه شان استهزاء په شریعت پوری هم کفر دے؛ ځکه دا علامه د تکذیب ده او د دی سره کفر لازم دے.

قوله: و علی هذه الاصول یتفرع: شارح رحمته علیه پدی عبارت سره هغه جزئیات ذکر کوی کوم چې په فتاوو کښې دی چې د دغه جزئیات دپاره اصول هم دا دی کوم چې په متن کښې ذکر شو. ممکنه ده چې په هغه وخت کښې دا واقعات پیښ شوی وی او چا د دی مسائل په باره کښې د علماء نه استفتاء کړی وی او علماء د هغی جواب بنا په دغه اصول باندی ورکړے وی شارح رحمته علیه د هغی نه کافی جزئیات ذکر کوی چې د ترجمه نه واضح دی.

﴿وَالْيَاسُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرًا﴾ لِأَنَّهُ لَا يَنَاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ. ﴿وَالَا مَنْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرًا﴾ لِأَنَّهُ لَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ، فَإِنْ قِيلَ الْجَزْمُ بِأَنَّ الْعَاصِيَ يَكُونُ فِي النَّارِ يَأْسٌ مِنَ اللَّهِ وَبِأَنَّ الْمَطِيعَ يَكُونُ فِي الْجَنَّةِ أَمْنٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْمُعْتَزِلُ كَافِرًا مُطِيعًا كَانَ أَوْ عَاصِيًا لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمِنَ أَوْ أَيْسَ، وَمِنْ قَوَاعِدِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ أَنْ لَا يَكْفُرَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ؟ قُلْنَا هَذَا لَيْسَ بِيَأْسٍ وَلَا أَمْنٍ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْعُضَيَّانِ لَا يَنَاسُ أَنْ يُؤَفِّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلتَّوْبَةِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَعَلَى تَقْدِيرِ الطَّاعَةِ لَا يَأْمَنُ مِنْ أَنْ يُجْذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَكْتَسِبَ الْمَعَاصِيَ، وَهَذَا يَظْهَرُ الْجَوَابُ عَمَّا قِيلَ إِنَّ الْمُعْتَزِلَ إِذَا ارْتَكَبَ كَثِيرَةً لَزِمَ أَنْ يُصْبِرَ كَافِرًا لِيَأْسِهِ مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَا عَيْقَادِهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ وَذَلِكَ لِأَنَّا لَا نُسَلِّمُ أَنْ إِعْتِقَادَ اسْتِحْقَاقِهِ النَّارَ يَسْتَلْزِمُ الْيَأْسَ وَأَنْ إِعْتِقَادَ عَدَمِ إِيمَانِهِ الْمُفْسِّرُ بِمَجْمُوعِ التَّضَدِّيقِ وَالْإِقْرَارِ وَالْأَعْمَالِ بِنَاءً عَلَى انْتِفَاءِ الْأَعْمَالِ يُوجِبُ الْكُفْرَ، هَذَا، وَالْجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهِمْ لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ وَقَوْلِهِمْ يَكْفُرُ مَنْ قَالَ بِخُلُقِ الْقُرْآنِ وَاسْتِحَالَةِ الرُّؤْيَةِ أَوْ سَبِّ الشَّيْخَيْنِ أَوْ لَعْنَتِهِمَا وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مُشْكِلٌ. ترجمه: او نا امیدی د الله تعالی نه کفر دے؛ ځکه چې نه ناامیده کېږي د رحمت د الله تعالی نه مکر کوم کافر، او بے خوفه کیدل د الله تعالی نه کفر دے؛ ځکه چې نه بے خوفه کېږي د تدبیر «عذاب» د الله تعالی نه مکر قوم تاوانیان، پس که اویلے شی په اعتراض کېږي چې بیشکه یقین کول پدی باندې چې کناهکار به وی په وړو کېږي ناامیدی ده د الله تعالی نه، او مطیع به وی په جنت کېږي بے خوفه کیدل دی د الله تعالی نه، پس لازمیږي دا چې معتزلی دی کافر شی برابره ده که مطیع وی او که عاصی وی؛ ځکه چې دے یا ناامیده دے او یا بے خوفه دے، او د قواعده اهل السنة والجماعة نه دا ده چې نسبت د کفر به نه شی کولے یو کس ته د اهل قبله نه؟ مونږه وایو په جواب کېږي چې دا ناامیدی نده او نه بے خوفی ده؛ ځکه چې په صورت د عاصی کیدو کېږي دے ندے ناامیده د دینه چې توفیق ورکړي الله تعالی ده لږه د توبے او نیک عمل کولو، او په صورت د مطیع کیدو کېږي دے ندے بے خوفه د دینه چې بيشکه معتزلی کله اوکړي تعالی ده لږه پس اوکړي کناه لږه، او پدی سره ظاهرېږي جواب د هغه چې ویلے کېږي: بیشکه معتزلی کله اوکړي دے کبیره لږه پس لازمیږي دا چې وگرځي دے کافر؛ د وجه د ناامیدی د ده د الله تعالی نه، او د وجه عقیدې د ده د دی خبرې چې دے مؤمن ندے؟ او «د دی جواب ظهور» پدی وجه دے چې نه منو مونږه دا خبره چې عقیده د ده ځان لږه د مستحق گرځیدلو د وړو مستلزم ده ناامیدی لږه، او دا هم نه منو چې عقیده د عدم ایمان د ده هغه ایمان چې تفسیر فی شوع دے په مجموعه د تصدیق، اقرار او اعمال باندې بناء په انتفاء د اعمال سره واجبوی کفر لږه، ونیسه دا، او جمع په مینځ د دی قول د مشائخ کېږي چې نسبت د کفر به نه شی کیدے یو کس ته د اهل قبله نه، او په مینځ د دی قول کېږي کافر به کنړلے شی هغه کس چې عقیده لري د خلق القرآن، یا د محال کیدلو د رؤیت د الله تعالی، یا بی کنځلے اوکړے شیخین ته یا بی لعن اوکړو په دوی باندې او د دی په امثال کېږي «تطبيق» مشکل دے.

تَشْرِيحُ: قوله: والياس: ماتن رحمته عليه بل د نواقض الايمان نه ذکر کوی چې صرف «ياس» او صرف «امن» د ایمان سره نه جمع کېږي بلکه ایمان بین الخوف و الرجاء دے. البته کله به خوف غالب او رجاء مغلوب وی او کله به د دی په عکس وی او کله به مساوات بینهما وی، علماء فرمائی: چې غوره دا ده چې په حالت د صحت او ځوانی کېږي خوف او رجاء مساوی وی، او په حالت د مرض کېږي رجاء غالبه وی، او په حالت د فراخی کېږي خوف غالب وی. پس امید د بنده سبب د حسن ظن گرځي په الله تعالی باندې او سبب د استقامت گرځي په طاعات باندې، او خوف د بنده داعی گرځي دپاره د رجوع الی الله تعالی، او د ځان ساتلو د معاصی نه. او هم دغه د مقربین من المؤمنین صفت دے الله تعالی فرمائی: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ

أَقْرَبُ وَبَرَجُونَ رَحْمَتُهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ} (الإسراء: ۵۷) شارح رحمۃ اللہ علیہ پہ طریقے د اقتباس سرہ دلیل ذکر کوی «لأنه».

قوله: فان قيل الجزم: شارح رحمۃ اللہ علیہ د مذکورہ قاعدہ پہ بنیاد سرہ یو اعتراض ذکر کوی، منشأ د اعتراض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ دعویٰ او د معتزلو مذهب دے. مسئلہ مخکنی تفصیلاً بیان شوی چي د معتزلو مذهب دا دے چي مطیع پہ جنت او عاصی پہ جہنم کنبي داخلول پہ اللہ تعالیٰ باندی واجب دی. اوس د مذکورہ قاعدے پہ بنیاد اعتراض دا دے چي معتزلی بھر صورت کافر دے؛ حُک کہ مطیع وی؛ نو د دہ دا یقین دے چي حُک جنتی یم او خوف ئی د جہنم نشته، او کہ عاصی وی؛ نو د دہ دا یقین دے چي حُک جہنمی یم او پدی صورت کنبي دے د جنت نہ مایوسہ دے لہذا د ماتن رحمۃ اللہ علیہ د قاعدے موافق دے کافر شو. اوس کہ حُک پہ جواب کنبي او وائی: چي معتزلی دی کافر شی پدی کنبي حُک نقصان خو نشته؟ شارح رحمۃ اللہ علیہ جواب کوی چي داسی نہ شی کیدے؛ حُک چي بل طرف تہ د اهل السنة والجماعة قاعدہ دا دہ چي پہ اهل قبلو کنبي بہ یو کس تہ ہم کافر نہ شی ویلے؛ نو اعتراض پہ خپل حُائی پاتی شو؟

قوله: قلنا هذا ليس: جواب دا دے چي نہ منم دا خبرہ چي معتزلی د عاصی کیدلو پہ صورت کنبي مایوس او د مطیع کیدلو پہ صورت کنبي بے خوفہ دے؛ حُک چي معتزلی عاصی وی؛ نو د اللہ تعالیٰ د دی رحمت نہ ندے نا امیدہ چي اللہ تعالیٰ دہ لہ توفیق دتویے او نیک عمل ورکری، او چي مطیع وی؛ نو د دینہ بے خوفہ ندے چي اللہ تعالیٰ دہ لہ بے کسہ کری او خپل توفیق ترینہ سلب کری او پہ گناہ کنبي مبتلا شی.

قوله: وبهذا يظهر الجواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سرہ د دی مخکنی اعتراض یو بل مخ ذکر کوی چي کہ حُک اعتراض پدی شکل اوکری چي معتزلی کلہ ارتکاب د کبیرہ اوکری؛ نو پکار تہ چي تہ کافر او ویلے؛ حُک چي یو خود دے د اللہ تعالیٰ د رحمت نہ نا امیدہ شو لکہ مخکنی د ہی وضاحت وشو، او بل پدی وجہ چي دے حُک تہ مؤمن نہ وائی؛ حُک چي د معتزلو پہ نیز باندی پہ ارتکاب د کبیرہ سرہ بندہ د ایمان نہ خارجیری اوس چي کلہ دے مؤمن نہ شو؛ نو خاخا بہ زمونرہ پہ نیز باندی کافر وی؛ حُک مونرہ د درجے بین الکفر و الايمان قائل نہ خو نہ یو؟ جواب: شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: د دی اشکال جواب ہم ظاهر شو؛ حُک مونرہ دا نہ منو چي معتزلی چي عقیدہ د استحقاق النار لری؛ نو دا عقیدہ د دہ مستلزم «یأس» لہ گرخی چي گنی دے مکمل نا امیدہ دے بلکه اوس ئی ہم امید شته لکہ برہ ذکر شو، او نہ دا منو چي یو کس دا عقیدہ لری چي حُک مؤمن نہ یم پدی معنی چي ایمان خو عبارت دے د درے اشیاء نہ چي «تصدیق»، اقرار، اعمال» دی او پدی درے اشیاء کنبي یو جزء سلب شو چي عمل دے؛ نو دا بندہ دی کافر شی؛ حُک پہ اعمال کنبي کوتاہے کسے کفر لہ نہ واجبوی چي معتزلی دی کافر شی.

قوله: هذا: د دی معنی دہ «خذ هذا» پدی کنبي اشارہ دہ ضعف د دی مخکنی جواب تہ چي مشائخ خو دا تحقیق کرے دے خو حُما پہ نیز باندی اوس اشکال باقی دے چي دے ئی ذکر کوی... قوله: و الجمع بین قولهم: حاصل د اشکال دا دے چي یو طرف تہ خو اهل السنة والجماعة دا قاعدہ وضع کری دہ دہ «لا یکفر احد من اهل القبلة» او بل طرف تہ دوی وائی چي حُک د خلق القرآن قائل دی، یا رؤیت د باری تعالیٰ پہ آخرت کنبي د مؤمنان دپارہ نہ منی، یا شیخین بہ

کنڊلے کوی او لعن طعن کوی به هغوی باندی؛ نو دے کافر دے د دی دواړو خبرو په مینځ کښې تطبیق او جمع گرانه ده دا کلامین متناقضین دی؛ ځکه دغه اوله دوه خبرې معتزله کوی، او دا روستی دوه خبرې شیعیکان کوی او دا دواړه اهل قبله دی او د کفر نسبت ورته وشو؟
 جواب: د دی اشکال نه مختلف جوابات شوی، بعض وائی: چې «لا یکفر احد من اهل القبلة» قاعده اتفاق نه ده بلکه دا د بعض مذهب دے چې اشاعره دی، او د تکفیر عقیده د فقهاء ده لهذا قائلین مختلف شو؛ نو تناقض هم متحقق نه شو، دویم دا چې که اومبو چې دغه قاعده اتفاق دے؛ نو بیا به بعض خبرو باندی تکفیر د اهل القبلة تهدیداً و تغلیظاً دے دیته کلام خطایی وائی. پاتی شو تحقیق؛ نو هغه هم دغه دے چې دویته به نسبت د کفر نه شی کیدے، دریم جواب دا دے چې عدم تکفیر د اهل القبلة قاعده اتفاق ده خو پدیکښې تفصیل دے هغه دا چې نسبت د کفر به اهل قبله ته نه شی کیدے خو هله چې اماره د تکذیب او انکار پکښې نه وی موجود شوی، او که اماره د تکذیب او انکار پکښې موجود شوه؛ نو به ځکه چې کافر دے اگر که قبله طرف ته تندے په زمکه پوری دومره مری چې پوستکے ترینه واری، اوس دا هم صریح تکذیب دے چې څوک د نصوص قرآنی نه خلاف عقیده جوړه کړی، یا د اجماع د امت خلاف او کړی وغیره.

﴿وَتَصْدِيقُ الْكَاهِنِ بِمَا يُخْبِرُهُ عَنِ الْغَيْبِ كُفْرٌ﴾ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يُخْبِرُ عَنِ الْكَوَائِنِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ وَيَدْعِي مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ وَمُطَالَعَةَ عِلْمِ الْغَيْبِ وَكَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةً يَدْعُونَ مَعْرِفَةَ الْأُمُورِ فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رِثْيًا مِنَ الْجِنِّ وَتَابِعَةً يُلْقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَسْتَدْرِكُ الْأُمُورَ بِفَهْمِ أُعْطِيَهُ وَالْمُتَجَمُّ إِذَا ادَّعَى الْعِلْمَ بِالْحَوَادِثِ الْأَتِيَةِ فَهُوَ مِثْلُ الْكَاهِنِ، وَ بِالْجُمْلَةِ الْعِلْمُ بِالْغَيْبِ أَمْرٌ تَفَرَّدَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ لِلْعِبَادِ إِلَّا بِأَعْلَامٍ مِثْلِهِ أَوْ الْإِهَامِ بِطَرِيقِ الْمُعْجِزَةِ وَ الْكِرَامَةِ وَ إِزْهَادٍ إِلَى اسْتِدْلَالٍ بِالْأَمَارَاتِ فِيمَا يُمَكِّنُ فِيهِ ذَلِكَ وَلِهَذَا ذَكَرَ فِي الْفَتَاوَى أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ عِنْدَ رُؤْيَةِ هَالَةِ الْقَمَرِ: يَكُونُ مَطَرٌ مُدْعِيًا عِلْمَ الْغَيْبِ لَا بِعَلَامَتِهِ كُفْرٌ.

ترجمه: او تصدیق کول د کاهن په هغه څه کښې چې دے خبر ورکوی په هغی سره د غیب نه کفر دے؛ د وجه د وینا د نبی علیه السلام نه: څوک چې راغی کاهن ته پس تصدیق ئی اوکړو د ده په هغه څه کښې چې دے ئی وائی پس یقیناً چې ده کفر اوکړو په هغه څه چې رالیرلی دی الله تعالی په محمد علیه السلام باندی، او کاهن هغه کس دے چې خبر ورکوی د هغه امور چې کبیری به راتلونکی زمانه کښې او دعوی لری د خبرداری د رازونو او د مطالعې د علم غیب، او وو په عربو کښې کاهنان چې دعوی ئی کولې د معرفت د امور، پس وو ځینی د دویته چې کمان ئی کولو چې د ده دپاره یو جاسوس دے د پیریان نه او څه تعبیداران چې غورزوی ده ته خبر لره، او بعض د دویته هغه وو چې زعم ئی کولو چې معلوموی دوی امور لره په یو فهم سره چې ورکړے شوے دے دویته، او نجوی که دعوی اوکړه د علم په راتلونکو حوادث باندی؛ نو دا په شان د کاهن دے، او لنهیز دخبری دا دے چې علم غیب یو داسی امر دے چې یواځے دے پدیکښې الله تعالی، نشته دے څه لار د بندیانو دپاره دیته مکر په خبر ورکولو د الله تعالی د طرف نه، او یا په خبر ورکولو په طریقے د معجزے یا کرامت سره، او یا لاره خودل په طرف د استدلال په علامات سره په هغه څه کښې ممکن وی پکښې دا، هم دغه وجه ده چې ذکر شوی دی په فتاویو کښې چې وینا د وینا کونکی په وخت د لیدلو د کړی د سپورمئ کښې: چې باران به کبیری په داسی حال کښې چې دعوی د علم غیب کوی نه چې د علامی په وجه باندی «دا خبر ورکوی» دا کفر دے.

تشریح: قوله: و تصدیق الکاهن: ماتن رحمۃ اللہ علیہ بل د نواقض د ایمان نہ ذکر کوی چي تصدیق د کاهن دے او د دی پہ زمرہ نور ہغہ عاملان چي دعوی د علم غیب کوی لکہ: نجومی، ساحر، ترویتی، پالکر، پیریدار، کودکر وغیرہ؛ ځکه چي د دی تولو کسب او کردار یو دے. بیا دلته دعوی دا ده چي د کاهن تصدیق کونکے کافر دے؛ نو کاهن او نجومی وغیرہ خو په طریق اولی سره کافر شو.

اُغراضُ الشَّارِحِ رحمۃ اللہ علیہ: (۱)۔ دلیل به ذکر کړی د دعوی دپاره «لَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سره. (۲)» د کاهن تعریف به اوکړی «و الکاهن هو الذی» سره. (۳) د نجومی حکم به ذکر کړی «و المنجم اذا ادعی» سره. (۴) حاصل الکلام به ذکر کړی «و بالجملة العلم» سره. (۵) تفریع به اوکړی «و لهذا ذکر» سره.

قوله: لَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ۱۔ دا حدیث امام احمد بن حنبل رحمۃ اللہ علیہ په خپل کتاب مسند احمد کښي په روایت د ابوهریره رضی اللہ عنہ د معمولی تغیر سره ذکر کړی دے «مسند احمد: ۴/ ۸۹»

قوله: والکاهن هو الذی: ۲۔ کاهن چاته وائی: شارح رحمۃ اللہ علیہ فرمائی چي دا هغه کس دے خبر ورکوی د هغه کارونو چي په مستقبل کښي کیدونکي وي. اصل کښي کاهن د «کهن، کوهن» نه مأخوذ د عبراني ژبې لفظ دے، په عبراني کښي کهانت د روحاني مقام او مرتبې نوم دے، د يهود زعم دا دے چي کاهنان د هارون عَلَيْهِ السَّلَام د نسل نه دي، هغه کس ته ويلے کيږي چي د مستقبل هغه واقعات چي کیدونکي وي د خپلے تخميني اندازے موافق د هغي خبر ورکوي، په عربي زبان کښي کاهن غيب گوته وائی. او په عامه محاوره کښي جادوگر ته وائی، په قرآن کریم دوه ځايه په پدي معنی مستعمل دے اول {فَدَكَّرْ قَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ} (الطور: ۲۹) او دويم: {وَلَا يَقُولِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَدَّكَّرُونَ} (الحاقة: ۲۲)

قوله: و كان: في العرب كهنة: په عربو کښي په زمانے د جاهليت کښي کهانت يوه مستقلة پيشه او علم وو، د ضعيف الاعتقاد خلقو دا سوچ وو چي د کاهنان د ارواح او شياطين سره يو خاص تعلق دے او دوی ستاره شناس دي چي د هغي په ذريعه سره دويته علم غيب حاصليږي، او چا به دا دعوی کوله چي څه غيبي امور په داسي فهم سره معلوموم چي ماته د غيب نه راکړے شوے دے، د خلقو په دوی دا عقیده جوړه شوی وه چي دوی ورک شوے څيز، غلا شوے څيز او د هغي غل ځائی، دغه شان که څوک خپل قسمت او مستقبل معلومول او غواړي دوی ئي ورته ځائی، خلق به دويته راتله او څه شکرانه به ئي پيش کړه چي دوی به بزم خود د غيب خبري هغوی ته اوکړے او څه داسي که وډ مقفی مُسَجَّع الفاظ په خاص لهجه او ترنم سره به ئي استعمال کړه چي د هغي به مختلف مقاصد کيدے شو. د دوی يوه خاص وضع قطع وه چي خلقو به په اساني سره پيژندل، د کهانت وبا د زمانے د جاهليت او د کافر خلقو پوري محدوده نه شوه بلکه تر نن وخته پوري د غير مسلم اقوام په شان په مسلمانانو کښي هم دا وبا رائج ده، او يواځے ضعيف الاعتقاد خلق نه بلکه څه لوستونکي پوهه خلق د دوی خواته ځي او خپل قسمت او ستاره معلوموي او ځان له تسلي ورکوي، د مال نه هم خلاص شي او د ایمان نه ورسره هم لاس اوینځي، او دغه

ظالمان ئی د نامرادی یوی جوری تکه توری کندے ته وردیکه کړی چې هیڅ ورته هم حاصل نه شی.

قوله: و المنجم اذا: ۳- علم نجوم څه څیز دے او حکم د نجومی څه دے؟ علماء وائی: علم نجوم دوه قسمه دے: ۱- علم نجوم رهنمائی، ۲- علم نجوم تاثیري. قسم اول بیا دوه قسمه دے: ۱- هغه علم نجوم چې په هغی کښې د ستورو د نقل و حرکت نه دینی رهنمائی حاصلیږي لکه د مونځ، حج، روزے اوقات معلومول، یا د قبلے سمت معلومول، دا علم نجوم په شریعت کښې مطلوب دے او د دی زدکړه یواځی جائز نه بلکه د واجب نوعیت امور رهنمائی چې پری حاصلیږي په هغی کښې د دی علم یادول او پدی باندی عمل کول واجب دی. ۲- هغه علم نجوم چې د ستورو د نقل حرکت نه په دنیوی امور باندی رهنمائی حاصلیږي، د دی په زده کولو کښې هم څه حرج نشته، لکه د ستورو په ذریعه سره د جهات تعین کول، یا پری موسمو نه معلومول، د دی د جواز وجه دا ده چې د دی په زدکړه کښې نه شرک لازمیږي او نه پکښې څه بل څه شرعی قباحت شته.

دویم قسم چې علم نجوم تاثیري دے د دی علماء دری اقسام ذکر کړي دی.

۱- دا عقیده څوک ولری چې ستوری بذات خود په نفع او ضرر کښې اثر انداز واقع کیږي پدی معنی چې ستوری پخپله فائده ورکوي یا حادثه او نقصان پیدا کوي دا عقیده صریح شرک دے؛ ځکه د الله تعالی سره په تصرف کښې غیر شریک شو.

۲- یو کس ستوری د علم غیب حاصلولو ذریعه وگرځوي پدی شان سره چې د ستورو د نقل و حرکت په وجه باندی دے د علم غیب دعوی اوکړی او وائی: فلانکے کار به کیږي؛ ځکه چې ماته د غیب خبر دے. دا نجومی هم کافر دے؛ ځکه چې علم غیب خاصه خداوندی ده بل څوک چې د دی دعوی اوکړي؛ نو دے د قرآن کریم د بې شماره آیتونو نه انکار کوي الله تعالی نبي علیه السلام ته فرمائی: {قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} (النمل: ۶۵).

۳- دا چې یو کس ستورو لره د خیر او شر سبب وگرځوي پدی شان چې یو کار وشي؛ نو دے ئی یو ستوری ته منسوب کړي چې دا د فلان ستوری کمال وو، یعنی د واقعے د واقع کیدلو نه پس دا خبره اوکړي دا شرک اصغر دے؛ ځکه دنیا دار الاسباب ده خو مسبب الاسباب صرف الله تعالی دے، په خفیه امور کښې به نسبت د تاثیر صرف یو الله تعالی ته کیږي نه مخلوق ته، مثلاً باران وشي او څوک دی لره یو ستوری ته منسوب کړي او وائی: «مُطِرْنَا بِتَوَكُّدَا وَكَذَّاء» دا حرام دی. او که د واقعی د واقع کیدو نه ئی مخکښې دا دعوی اوکړه؛ نو د هغی حکم مخکښې بیان شو چې دغه صریح کفر دے. شارح رحمه الله د دویم قسم نجومی حکم ذکر کړے دے.

قوله: وبالجملة العلم: ۴- شارح رحمه الله حاصل الکلام ذکر کوي او پدی کښې مسئله د علم غیب واضح کوي په صریح الفاظ سره، چې علم غیب هغه صفت دے چې الله تعالی پدی صفت باندی منفرد او یواځے دے، په قرآن کریم کښې الله تعالی د دی وضاحت په تشبیهي انداز سره کړے دے چې د خلقو ذهن په ذهن کښې دا خبره په ابلغ طریقے سره واقع شی؛ ځکه چې کنایه ابلغ وی د صریح نه فرمائی: {وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ} (الانعام: ۵۹) پدی آیت کریمه کښې ئی د علم غیب تشبیہ د یوے مقفل کمرے سره ورکړي ده چې بغیر د چابئ نه هغی ته

رسیدل نه شی کیدے ، او هغه چابی صرف د الله تعالی سره ده په مخلوق کښې ئی چاله د دغه چابی علم ندے ورکړے ؛ نو غیب خو لری خبره ده.

قوله: الا باعلام منه: شارح رحمه الله فرمائی: علم غیب خاصه ئی خداوندی ده د بندیانو دپاره څه لاره دغه طرف ته نشته ، البته په وسائط سره په غیب باندی مخلوق ته خبر ورکړے کیدے شی چې دیته انباء الغیب ویلے شی نه چې علم غیب. بیا هغه وسائط مختلف دی شارح رحمه الله اشاره ذکر کړی دی چې «اعلام من جانب الله دے ، یا خودنه ده په طریقے د معجزے یا کرامت سره ، یا د دلیل راهنمائی ده په علامات سره که ممکن وی» خودا خبره قابل غور ده چې د غیب نه مراد هر هغه څیز دے چې د هغی ادراک نه په حواس سره کیږی نه پری علم ضروری وی چې د بدهت ، حدس ، تجربه ، فطرت په وجه حاصل وی ، او نه په نظر العقل سره حاصلیږی چې مقدمات یا مبادی لره ترتیب ورکړے شی او علم پری حاصل شی. د علم غیب نفی چې د غیرالله نه په قرآن کریم کښې شوی ده د هغی نه دا علم غیب مراد دے ، البته د کوم څیز ادراک چې په حواس ، یا تجربه ، حدس یا په دلیل یا بلے څه علامے سره کیدے شی دغه ته نه غیب وائی او نه د دی د علم مدعی او د هغی مصدق کافر دے.

قوله: ولهذا ذكر في: هـ. د تفریع حاصل دا دے چې بعض اشیاء داسی دی چې هغه د یوے غیر محسوسی کار دپاره علامه وی پدی شان سره چې د خلقو په هغی باندی تجربه شوی وی چې د دی علامے د تحقق نه پس دا کار کیږی لکه: د عرب دا تجربه وه چې کله به د سپوږمۍ نه د وریځ په شکل کښې یوه کړی تاؤ شوه ؛ نو دا به علامه د دی وه چې باران به کیږی. اوس دغه کړی چا ولیدله او هغه خلقو ته خبر ورکړو چې «باران به کیږی» چاته ترینه تپوس اوکړو چې تاته څه پته ده ؟ ده جواب ورکړو چې څه د غیب نه خبر یم ؛ نو دا کفر دے. او که جواب ئی داسی ورکړو چې د علامے او تجربه په وجه وایم چې باران به کیږی ؛ نو بیا کفر ندے.

بَيَانُ أَنَّ الْمَعْدُومَ لَيْسَ بِشَيْءٍ

«وَالْمَعْدُومُ لَيْسَ بِشَيْءٍ» إِنْ أُرِيدَ بِالشَّيْءِ الثَّابِتُ الْمُتَحَقِّقُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُحَقِّقُونَ مِنْ أَنَّ الشَّيْءَ تَسَادُقُ الوجودِ وَالثبُوتِ ، وَالْعَدَمُ يُرَادُفُ النَفْيَ فَهَذَا حُكْمٌ ضَرُورِيٌّ لَمْ يُنَازَعْ فِيهِ إِلَّا الْمُعْتَزِلَةُ الْقَائِلُونَ بِأَنَّ الْمَعْدُومَ الْمُمْكِنَ ثَابِتٌ فِي الْخَارِجِ وَإِنْ أُرِيدَ أَنَّ الْمَعْدُومَ لَا يُسَمَّى شَيْئًا فَهُوَ بَحْثٌ لُغَوِيٌّ مَبْنِيٌّ عَلَى تَفْسِيرِ الشَّيْءِ بِأَنَّهُ الوجودُ أَوْ الْمَعْدُومُ أَوْ مَا يَصْلُحُ أَنْ يُعْلَمَ وَيُخْبَرَ عَنْهُ فَالْمَرْجِعُ إِلَى النِّقْلِ وَتَبَعُ مَوَارِدِ الاستعمال. ترجمه: او معدوم شی ندے ، که چرته د شی نه مراد ثابت متحقق شی لکه چې نگ کړے دے دیته محققین چې شئیت مرادف د وجود او ثبوت دے ، او عدم مرادف د نفی دے ؛ نو بیا خودا حکم ضروری دے خلاف ندے کړے پدیکښې مکر معتزلو چې قائل دی پدی چې بیشکه معدوم ممکن ثابت دے په خارج کښې او که مراد کړے شی دا چې معدوم ته شی نه ویلے کیږی ؛ نو پس دا بحث لغوی دے چې مبنی دے په تفسیر د شی باندی چې دا موجود دے او که معدوم دے او یا هغه دے چې صلاحیت لری د دی چې معلوم کړے شی یا خبر ورکړے شی د هغی نه ، پس رجع پدیکښې نقل او په غور سره کتل دی ځائے د ورود استعمال ته.

تَشْرِیح: قوله: و المعدوم ليس بشئ: ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره يوه مسئله اختلافیه ذکر کوی د اهل السنة او معتزلو په مینځ کښې چې دېته «مسئله اطلاق الشئ على المعدوم» وائی. ماتن رحمۃ اللہ علیہ دعوی اوکره چې «المعدوم ليس بشئ»

قوله: ان اريد بالشئ: شارح رحمۃ اللہ علیہ تجزیه کوی چې د معدوم متعلق په دوه ځایه کښې اختلاف دے.

۱- دا چې آیه معدوم په خارج کښې ثابت دے که نه؟ اهل السنة وائی: چې معدوم ثابت فی الخارج ندے، شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی: که دلته مراد د شئ نه ثابت او متحقق فی الخارج شی کوم چې د محققین مذهب دے او په اول سر د کتاب کښې ئی بیان شوے دے پدی عبارت سره «والشئ عندنا هو الموجود» چې شئیت مرادف د وجود او عدم مرادف د نفی دے؛ نو دا خبره بدیهی ده دلیل ته ئی هڅو ضرورت نشته، البته معتزله ترینه خلاف کوی او وائی: چې معدوم ممکن په خارج کښې موجود دے.

۲- دا چې آیه د شئ اطلاق په معدوم باندی کیږی که نه؟ اهل السنة وائی چې حقیقه د شئ اطلاق صرف په موجود باندی کیږی او که په معدوم باندی چرته د شئ اطلاق شوے وی؛ نو دا به مجازاً وی او دا مذهب د هشام بن عمرو الغوطی دے چې د معتزلو لوی شیخ دے. او معتزله وائی: چې د شئ اطلاق حقیقه په معدوم ممکن هم کیږی لکه څنگه چې په موجود باندی کیږی. (۱) شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی: پدی صورت کښې دا بحث لغوی دے د لغت واله نه به تپوس اوکړو چې د شئ اطلاق به صرف په موجود کیږی، او که په معدوم ممکن یا په هغه څیز چې مخبر عنه واقع کیږی هم کیږی، پدی صورت کښې به دا لغوی نزاع شی چې پدی کښې به رجوع نقل او مورد د استعمال د شئ ته کولے شی پس د هغی نه به پته ولگی چې معدوم حقیقه شئ دے او که نه.

(۱) د معتزلو لوی شیخ عبد الرحیم بن محمد الحیاط وائی: چې معدوم د عدم په حالت کښې هم جسم وی خو دومره ده چې نه متحرک وی او نه ساکن وی او نه مخلوق او نه حادث وی. دلیل د معتزلو پدی خبره چې معدوم شئ دے دا آیت کریمه دے: {إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ} (الحج: ۱) طریقه د استدلال دا ده چې د قیامت زلزله معدومه ده او الله تعالی ترینه په شئ سره خبر ورکړو. دویم دا چې د خلق د معدوم نه خبر ورکوی وائی: «العنقاء طائر» د معدوم تمنی کوی وائی «لو کان هذا الجبل من الياقوت» دغه شان د معدوم صفت هم خلق ذکر کوی لکه د چالا خوے نه وی شوے او وائی: «إبني عالم» او دا محال ده چې یو څیز شی نه وی او د هغی نه خبر ورکړے شی یا ئی تمنی وشي او یا ئی صفت ذکر شی. جواب: اهل السنة والجماعة د اول استدلال نه جواب کوی چې «إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ» آیت د مابعد سره متعلق دے چې {يَوْمَ تَرْوِيهَا تَدْمَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَلٍ خَلْهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى} کویه کښې د آیت معنی دا شوه چې (زلزله د قیامت یو لوی شئ دے خو کله چې تاسو او وینئ هغی لره) یعنی دا زلزله اوس شئ ندے بلکه کله چې تاسو او وینئ دی لره؛ نو هله شئ دے؛ ځکه چې الله تعالی د دی هیبت خبر روسته ورکړے دے چې مرضعه به د خپل بیجی نه غافله شی او حامله به حمل وزېږوی، او خلق به نشته شی، چونکه دا ټول کارونه به په هغه وخت کښې کیږی لهما د دی شئیت به هم په هغه وخت کښې وی. او هر چې دویم دلیل دے؛ نو دا هم د دوی په جهالت باندی دال؛ ځکه چې د معدوم نه خبر ورکول او تمنی او توصیف کول په اعتبار د اسم مذکور سره دی، او نوم چې ذکر شی خو موجود شو لهما خبر ترینه ورکول او تمنی او توصیف ئی کول په اعتبار د اسم مذکور سره دی.

بیان مسئلہ ایصالِ ثواب

﴿وَفِي دُعَاءِ الْأَحْيَاءِ لِلْأَمْوَاتِ وَصَدَقْتِهِمْ﴾ اِنِّي صَدَقْتُ الْأَحْيَاءِ ﴿عَنْهُمْ﴾ اِنِّي عَنِ الْأَمْوَاتِ ﴿نَفَعْتُهُمْ﴾ اِنِّي لِلْأَمْوَاتِ خِلَافًا لِلْمُعْتَزِلَةِ تَمَسُّكًا بِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَتَبَدَّلُ وَكُلُّ نَفْسٍ مَرْمُونَةٌ بِمَا كَسَبَتْ وَالْمَرْءُ مُجْزَى بِعَمَلِهِ لَا يَعْمَلُ غَيْرَهُ ، وَلَكِنَّا مَا وَرَدَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ مِنَ الدُّعَاءِ لِلْأَمْوَاتِ خُصُوصًا فِي صَلَوةِ الْجَنَازَةِ وَقَدْ تَوَارَتْهُ السَّلَفُ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْأَمْوَاتِ نَفْعٌ فِيهِ لَمَا كَانَ لَهُ مَعْنَى ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مِنْ مَيِّتٍ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَنْتَفِعُونَ بِأَنَّهُ كُلُّهُمْ يَشْفَعُونَ إِلَّا شَفَعُوا فِيهِ ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَادَةَ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أُمَّ سَعِيدٍ مَاتَتْ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ الْمَاءُ فَحَفَرَ بَيْرًا وَقَالَ هَذَا لِأُمِّ سَعِيدٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدُّعَاءُ يَرْدُّ الْبَلَاءَ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ ، وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ الْعَالَمُ وَالْمَتَعَلِّمُ إِذَا مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ الْعَذَابَ عَنْ مَقْبَرَةِ تِلْكَ الْقَرْيَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، وَالْأَحَادِيثُ وَالْآثَارُ فِي هَذَا الْبَابِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى . ترجمہ: او یہ دعاء کولو د ژوندو کنبی د مړو دپاره او په صدقه خیرات کولو د دویکنبی یعنی په صدقه کولو د ژوندو کنبی فائده ده د دوی یعنی د مړو دپاره ، خلاف ثابت دے معتزلو لره ؛ دلیل نیونکی پدی باندی چې قضاء د الله تعالی نه بدلیری ، او هر نفس به گرفتاره وی په خپلو کرو باندی ، او سړی ته به بدله میلاویری په خپل عمل باندی نه په عمل د بل چا باندی . او زموږه دپاره دلیل هغه دی چې په صحیح احادیث کنبی راغلی دی د دعاء نه د مړو دپاره خاص طور په مونځ د جنازه کنبی ، او بیشکه سلف یو د بل نه اغستی دی دی لره ، اوس که نه وے د مړو دپاره پدیکنبی څه فائده ؛ نو نه کیدو د دعاء دپاره څه معنی «مطلب» او ویلی دی نبی ﷺ: نشته دے یو مړے چې جنازه اوکړی په هغی باندی یو جماعت د مسلمانانو چې رسیږی تعداد د هغوی سلو کسانو ته چې ټول شفاعت کوی د ده دپاره مگر شفاعت به ئی قبلیری د ده په حق کنبی ، او د سعد بن عبادہ رضی الله عنه نه روایت دے چې بیشکه ده او ویل: اے د الله رسوله ! بیشکه ام سعد وفات شوی ده پس کومه یوه صدقه افضله ده ؟ نبی ﷺ او ویل: اوبه ، پس ده او کنستلو کوهی لره او وی ویل: دا د ام سعد «د ایصال ثواب» دپاره «وقف» شو . او ویلی دی نبی ﷺ: دعاء واپس کوی مصیبت لره ، او صدقه خیرات مړ کوی غضب د رب ، او ویلی دی نبی ﷺ: بیشکه عالم او متعلم کله چې تیر شی دا دواړه په یو کلی باندی پس بیشکه الله تعالی پورته کوی عذاب لره د مقبری د دغه کلی نه خلوبښت ورځی ، او احادیث او آثار پدی باب کنبی ډیر دی د شمار نه .

تشریح: قوله: و فی دعاء الاحیاء: ماتن رضی الله عنه پدی عبارت سره یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چې دیته «مسئله ایصال الثواب» وائی. مقصود په ذکر کولو د دی مسئلے سره رد دے په معتزلو باندی. داهل السنة والجماعة مسلک دا دے چې مړی ته د ژوندو د طرف نه د دعاء ، خیرات ، او نورو اعمال د بخښے ثواب میلاویری او مړو ته پری برابر فائده حاصلیری ، معتزله وائی: د ژوندو د طرف نه مړو ته ایصال د ثواب نه کیږی.

قوله: تَمَسُّكًا بِأَنَّ الْقَضَاءَ: شارح رحمته الله علیه اجمالاً دلائل د معتزلو ذکر کوی. دوی اول دلیل دا پیش کوی چې: د الله تعالی قضاء او فیصله نه بدلیری ، پس که د چا په باره کنبی د خیر انعام قضاء وی هغه ته به خیر میلاویری ، او که د چا په باره کنبی د شر او عذاب فیصله شوی وی هغه ته به هم دغه شر میلاویری ؛ لهذا د دعاگانو او خیراتونو او ثوابونو بخل د ایصال ثواب په طور عبث کار دے. جواب: دا دے چې شریعت د مړو دپاره د دعاء او خیرات صدقے د ثواب خبر ورکړے

دے چې د دی ایصال مرو ته کيږي؛ نو دا عين په قضاء د الله تعالى سره ده پديکښې د قضاء د تبديل څه صورت نشته.

دويم دليل د معتزلو نصوص دی. الله تعالى فرمائي: {كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌ} (النشر: ۳۸) {وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى} (النجم: ۳۹) وغيره نور نصوص چې په هغې کښې تصريح ده چې هر کس به په خپل عمل گرفتار وي، او د انسان دپاره هغه څه دی د کوم چې ده سعی کړي ده د بل سعی او عمل د ده پکار نه راځي. جواب: مفسرين فرمائي: چې پدی دواړه آيتونو کښې مراد کافر نفس او انسان دے، يعنی ایصال ثواب د مؤمن حق دے نه چې د کافر، دويم دا چې د آيت مقصد دا دے چې انسان ته د خپل عمل د ثواب حق حاصل دے او هم دے ئی حقدار دے، نه د ده د عمل او د هغې د ثواب بل حقدار کيدے شی او نه د بل د عمل د ثواب حق دے کيدے شی او نه ئی ترينه په زور اغستے شی، البته که څوک د خپل عمل ثواب بل چاته اوبځي؛ نو کولے شی خودا پدی وجه نه چې دا د ده استحقاق دے بلکه په ده ئی احسان او کرم اوکړو، او يو بنده د بل بنده سره په خپله خوښه کرم او احسان کولے شی. لکه يو کس مياشت مزدوري اوکړي؛ نو د تنخواه حقدار او اصل مالک هم دغه کس دے بل څوک د دغه تنخواه حقدار نه شی کيدے، خو دغه کس که دا خپله تنخواه چاته صدقه کړي يا چاته هديه کړي؛ نو دغه دويم کس به د هغې مالک شی، دغه شان د انسان سعی هم ده.

قوله: ولنا ما ورد: شارح رحمه الله د اهل السنة والجماعة دلائل ذکر کوي د نصوص نه، اول دا چې په صحيح احاديث کښې د مرو دپاره دعاگانے نقل دی. خاصکر د جنازے په مونځ کښې بے شماره دعاگانے د نبی ﷺ نه ثابت دی، او د هغې نه روسته سلف صالحين دغه طريقه د يو بل نه پرله پسے اغستی ده او عمل پري کوي چې د جنازے په مونځ کښې دعاگانے وائي، اوس که دمرو دپاره پديکښې څه فائده نه وي؛ نو دا عبث کار انبياء کرام، صحابه کرام او صالحين د امت ولی کرے دے او ولی ئی کوی؟ د دينه نور بے شماره روايات چې شارح رحمه الله د نموني په طور يو خو ذکر کړي دی.

قوله: ما من ميت تصلي: حديث امام مسلم رحمه الله ذکر کرے دے په روايت د عائشه رضي الله عنها: (صحیح مسلم: ۵۲/۳)

قوله: عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: حديث امام ابو داود رحمه الله ذکر کرے دے: (سنن أبي داود: ۵۴/۲).

قوله: الدُّعَاءُ يُرَدُّ الْبَلَاءَ: امام بيهقي رحمه الله نقل کرے دے په (الاسماء والصفات: ۴/۱۴۹) کښې او

حديث: الصدقة تطفئ غضب الرب علامه ابن حبان ذکر کرے دے (صحیح ابن حبان: ۱۰۴/۸).

قوله: ان العالم والمتعلم: دا حديث بعض مفسرين ذکر کرے دے خو امام سيوطي رحمه الله په

(تخریج احاديث شرح العقائد: ۶) کښې فرمائي: «حديث لا أصل له» البته ملا علی قاري رحمه الله په (فراند

الغلاة علی احاديث شرح العقائد: ۲۵/۱) کښې ثابت کرے دے.

قوله: والاحاديث والآثار: شارح رحمه الله د اهل السنة والجماعة اجمالاً نورو دلائل ته اشاره

کوي. چې پدی باب کښې د دوی سره ډير احاديث او اثار موجود دی. مثلاً: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ

عِلْمٌ يُسَمَّعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ. ﴿صحيح مسلم: ۵/ ۷۳﴾ به قبر باندی دعاء هم ثابت ده. عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَعَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَسَلُّوا لَهُ التَّيِّبَاتِ فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ». ﴿سنن أبي داود: ۳/ ۲۰۹﴾ د مری د طرف نه حج کول هم ثابت دی. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ، جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي تَذَرْتُ أَنْ تَحْجَّ فَلَمْ تَحْجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحْجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ حُجِّي عَنْهَا»، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَةً؟ اقْضُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ. ﴿صحيح البخاری: ۳/ ۱۸﴾ د دینه علاوه نور به شمیره اثار او احادیث موجود دی.

بَيَانُ أَنَّ الدُّعَاءَ يُسْتَجَابُ

﴿وَاللَّهُ تَعَالَى يُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَيَقْضِي الْحَاجَاتِ﴾ لِقَوْلِهِ تَعَالَى اذْعُونَنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْغْ يَأْنِمْ أَوْ قِطْعَةً رَحِمَ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ، وَلِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رَبَّكُمْ حَتَّى كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَمَا صِفْرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ الْعُمْدَةَ فِي ذَلِكَ صِدْقُ النَّبِيِّ وَخُلُوصُ الطُّوبَى وَحُضُورُ الْقَلْبِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْعُوا اللَّهَ وَ أَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَآءٍ، وَ اخْتَلَفَ الْمَشَائِخُ فِي أَنَّهُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ يُسْتَجَابُ دُعَاءُ الْكَافِرِ فَمَنْعَهُ الْجُمْهُورُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ، وَلِأَنَّهُ لَا يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ وَإِنْ أَقْرَبَهُ فَلَمَّا وَصَفَهُ بِمَا لَا يَلِيْقُ بِهِ فَقَدْ تَقَصَّ إِقْرَارُهُ، وَمَا رَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا يُسْتَجَابُ عَمَلًا عَلَى كُفْرَانِ النُّعْمَةِ، وَجَوْرُهُ بَعْضُهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِبْلِيسَ رَبِّ أَنْظِرْنِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ هَذِهِ إِجَابَةٌ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَكِيمُ (۱) وَ أَبُو النَّصْرِ الدَّبُوسِيُّ (۲)، وَقَالَ الصَّدْرُ الشَّهِيدُ (۳) وَبِهِ يُفْتَى. ترجمه: او الله تعالی قبلوی دعاکانو لره او پوره کوی جاغات لره؛ د وجه د وينا د الله تعالی نه: او غواری حُما نه څه به قبولتیا او کرم ستاسو دپاره، او د وجه د وينا د نبی علیه السلام نه: قبلولې شی دعاء د بنده لره پدی شرط چې دعاء ونه غواری دے د کناه او د کت کولو د خپلولی او تر څو چې جلتی ونکړی، او د وجه د وينا د نبی علیه السلام نه: بیشکه ستاسو رب دیر حیا دار او عزت مند ذات دے، حیا کوی د بنده خپل نه کله چې دے اوچت کړی دواړه لاسونه ده ته دا چې واپس کړی دینته خالی. او پوهه شه چې بیشکه عمده به قبولیت د دعاء کښې صدق د نیت دے، او خلوص د زړه، او حاضریدل د زړه دی؛ د وجه د وينا د نبی علیه السلام نه: دعاء غواری د الله تعالی نه به

(۱)۔ ابو القاسم اسحاق بن محمد بن اسماعیل بن ابراهیم الحکیم السمرقندی، فقیه عالم حنفی المتوفی سنة ۳۴۲ هـ. و أحد تلامذة مؤسس المدرسة الماتريدية أبو منصور الماتريدي و عرف بابي القاسم الحکیم لکثرة حکمه و مواظله، له نص و کتاب مشهور باسم «السواد الاعظم» فی العقيدة الاسلامیة و اصول الدين. و سبب تالیفه الرد علی اصحاب الهوى و هذا الكتاب يعد من اهم المتون عند الماتريدية.
(۲)۔ هو الشيخ أبو النصر الدبوسی الحنفی، کان اماما کبیرا من أئمة الشروط، و الدبوسی نسبة الى دبوسية قرية ب سمرقند ولادته و وفاته غیر معروف «الفرالد البهية فی تراجم الحنفية»
(۳)۔ هو أبو محمد عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاری، برهان الائمة حسام الدين المعروف بـ الصدر الشهيد، أصولی حنفیة من اکابر الحنفیة من أهل خراسان، و لد سنة ۴۸۳ هـ و قتل شهيدا فی سمرقند سنة ۵۳۶ هـ و دفن فی بخاری. له کتب شتى فی الفقه و اصوله و کتب الفتاوى.

داسی حال کڻي جي تاسويقن کونڪي تي به قبولتيا باندی او پوهه شیء جي الله تعالیٰ نه قبلوی دعاء د غافل به پرواه زره نه. او اختلاف کرمے دے علماء پدیکڻي جي آبه جائز ده جي او ویلے شیء جي قبلیری دعاء د کافر؟ پس منع کري ده د دینه جمهور؛ دوجه دوینا د الله تعالیٰ نه؛ او نده دعاء د کافران مکر په به کارتیا کڻي. او پل پدی وجه جي دا د الله تعالیٰ نه غواری نه؛ ځکه جي دے الله تعالیٰ پیژنی نه، او که په ژبه تي اقرار اوکري هم خو کله تي جي صفت بیان کړو د الله تعالیٰ داسی صفت جي د الله تعالیٰ سره مناسب نه وړس ده مات کړو اقرار خپل لره، او هغه جي روایت تي شوه دے په حدیث کڻي جي بیشکه دعاء د مظلوم اگر جي کافرو ی قبلیری محمول ده په ناشکری د نعمت باندی، او جائز کرمے دے بعض د دوینه؛ د وجه د وینا د الله تعالیٰ نه جي بیان کوی د ابلیس نه؛ اے ربه مهلت راکړه مالره تر ورځ د رابونه کیدو پوری، پس او ویل الله تعالیٰ ده ته: بیشکه ته د مهلت ورکرمے شوو نه تي، دا قبولتیا ده، او دیته تک کرمے دے ابوالقاسم الحکیم، او ابونصر الدبوسی، ویلی دی صدر الشهید: او هم پدی باندی فتویٰ ده.

تشریح: قوله: والله تعالیٰ یحب: دا د مخکڻي مبحث متعلق مسئله ده جي الله تعالیٰ دعاگانے د بندیانو قبلوی، بیا دا دعاء عامه ده که د خپل ځان دپاره وی او که د بل چا دپاره وی، که د ژوندو دپاره وی او که د مړو دپاره وی خو قبلیری. مسئله اتفاق ده د چا پکڻي هم اختلاف نشته.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: ﴿۱﴾... دلائل به ذکر کري «لقوله تعالیٰ» سره، ﴿۲﴾... شرائط د قبولیت د دعاء ذکر کري «واعلم ان العمدة» سره. ﴿۳﴾... اختلاف به ذکر کري پدی مسئله کڻي آبه دعاء د کافر قبلیدے شی کنه؟ «و اختلف المشايخ» سره.

قوله: و اختلف المشايخ: ۳- د جمهور رائی دا ده جي د کافر دعاء نه قبلیری. دوه قسمه دلائل پیش کوی. نقلی دلیل دا دے جي الله تعالیٰ فرمائی: {وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ} {الرعد: ۱۴} دلته د «ضَلَالٍ» معنی ده ضائع او بیکاره، یعنی دے هسی چغی وهی دعاء تي قبلیری نه. عقلی دلیل دا پیش کوی: جي کافر د الله تعالیٰ نه غواری نه؛ ځکه ده ته معرفت الهی حاصل ندے بلکه دے خپل معبود باطل پیژنی او د هغه نه غواری وائی: «یا فلانکی پیره رامدد شی» او که بالفرض د الله تعالیٰ اقرار هم اوکري خو دروغجن دے؛ ځکه جي کله ده الله تعالیٰ لره په غیر مناسبت صفات باندی موصوف کړو؛ نو ده نقض د خپل اقرار اوکړو لهذا دا د الله تعالیٰ نه نه غواری.

د بعض نورو رائی دا ده جي دعاء د کافر قبلیری. دوی په دلیل کڻي هغه نصوص د کتاب الله او سنت رسول پیش کوی جي په هغی کڻي د قبولیت د دعاء د کافر تصریح ده. مثلاً د شیطان دعاء قبوله شوی ده کله جي ده د الله تعالیٰ سوال اوکړو: {أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ} او الله تعالیٰ جواب ورکړو: {إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ} {الأعراف: ۱۵، ۱۴} او دا قبولتیا ده. دغه شان د قرآن کریم به شمیره آیتونه د کفار په باره کڻي دی جي هغوی دعاگانے غوښتي دی او الله تعالیٰ قبول کري دی مثلاً: {دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ} {يونس: ۲۲} {أَمِنْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا. وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ} {النمل: ۶۲} وغيره نور آیتونه. او د حدیث نه دلیل پیش کوی حدیث د انس بن مالک رضی الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ. «مسند احمد: ۲۰/۲۲» اگر جي جمهور د دینه جواب کوی جي مراد د دینه مصطلح کافر ندے بلکه «کفر» په معنی د ناشکری باندی دے.

القول الفیصل: د مذهبین تطبیق ممکن دے هغه دا چې دعاء د کافر دوه قسمه ده، یو دعاء د کافر ده د امور دنیویه دپاره دا بیشکه چې قبلیری او کومه نصوص چې د قبولیت د دعاء د کافر په باره کښې دی د هغی نه هم دا قبولیت مراد دے لکه د ابلیس دعاء د دنیا په اعتبار قبوله ده، دغه شان کفار به چې په دریاب کښې دعاگانے غوښتی؛ نو د دنیوی نجات وی نه د اخروی. دویم دعاء د کافر ده د اخروی امور دپاره چې مثلاً کافر دا دعاء او غواری «یا الله ما جنت ته داخل کړه» نو د امور اخرویه دپاره د دوی دعاء ضائع ده نه قبلیری.

بیان اَشْرَاطِ السَّاعَةِ

﴿وَمَا أَخْبَرَهُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ﴾ أَيْ مِنْ عَلَامَاتِهَا ﴿مِنْ خُرُوجِ الدَّجَالِ وَدَابَّةِ الْأَرْضِ وَ يَأْجُوجَ وَ مَا جُوجَ وَ نَزُولِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ وَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا فَهُوَ حَقٌّ﴾ لِأَنَّهَا أُمُورٌ مُمَكِّنَةٌ أَخْبَرَهَا الصَّادِقُ، قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيُّ: طَلَعَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نَتَذَكَّرُ فَقَالَ مَا تَذَكَّرُونَ؟ قُلْنَا: نَذَكُرُ السَّاعَةَ، قَالَ: إِنَّهَا لَنْ تَقُومَ حَتَّى تَرَوْا قَبْلَهَا عَشْرَ آيَاتٍ فَذَكَرَ الدُّخَانَ وَالدَّجَالَ وَ الدَّابَّةَ وَ طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَ نَزُولَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَأْجُوجَ وَ مَا جُوجَ وَ ثَلَاثَةَ خُسُوفٍ خَسَفَ بِالْمَشْرِقِ وَ خَسَفَ بِالْمَغْرِبِ وَ خَسَفَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَ آخِرُ ذَلِكَ نَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْيَمَنِ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مُحْشَرِهِمْ، وَ الْأَحَادِيثُ الصَّحَاحُ فِي هَذِهِ الْأَشْرَاطِ كَثِيرَةٌ جِدًّا وَ قَدْ رَوَى أَحَادِيثٌ وَ أَثَارٌ فِي تَفَاصِيلِهَا وَ كَيْفِيَّاتِهَا فَلْتَطْلُبْ مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَ السِّرِّ وَ التَّوَارِيخِ. ترجمه: او هغه چې خبر ورکړې دے په هغی سره رسول علیه السلام د «اَشْرَاطِ السَّاعَةِ» یعنی د علامات د قیامت نه، د راوتلو د دجال او دابة الارض، ایا جوج ماجوج، او نزول د عیسی علیه السلام د اسمان نه، او راختل د نور د مغرب نه پس دا حق دی؛ ځکه دا امور ممکنه دی چې خبر ورکړې دے پدی باندی رشتونی، وائی حذیفه بن اُسید الغفاری رضی الله عنه چې نبی علیه السلام را ښکاره شو په مونږه باندی او مونږه د قیامت خبری اتری کولی، پس او ویل نبی علیه السلام: د څه خبری اتری کوی؟ مونږه او ویل: مُذاکره کوو د قیامت، او ویل: نبی علیه السلام بیشکه دا به نه قائمیری تردی چې تاسو او وینئ محکبې د دینه لس ځه، پس ذکر فی کړو لوگے او دجال، او ځناور، او راختل د نور د مغرب نه، او نزول د عیسی بن مریم علیه السلام، او یاجوج ماجوج، او دری ننوتل، ننوتل په مشرق کښې او ننوتل په مغرب کښې او ننوتل په جزیره العرب کښې، او په آخر دی کښې به زور وی چې راوځی به د یمن نه شری به خلقو لره محشر خپل ته، او صحیح احادیث پدی علامات کښې ډیر زیات دی، او بیشکه نقل شوی دی احادیث او آثار په تفصیل او کیفیات د ډیکښې پس طلب دی کړې شی د کتب التفسیر او سیرت او تواریخ نه.

تشریح: قوله: و ما اخبر به: ماتن رحمته عليه بله عقیده حقه ذکر کوی چې بیان د «اَشْرَاطِ السَّاعَةِ» دے. چې رسول علیه السلام د علامات د قیامت کوم خبر ورکړې دے هغه حق او رشتیا دی زمونږه پری ایمان دے. شارح رحمته عليه به د دی دلیل ذکر کړی، او د حدیث په رنرا کښې به څه علامات بیان کړی، او په آخره کښې به د دی د تفصیل او کیفیات حواله په تفسیر، سیرت او تاریخ باندی ورکړی.

بیان مسئلہ اصابت المجتهد و خطاه

«والمجتهد» فی العقليات و الشرعیات الاصلیة و الفرعیة «قد یخطئ و قد یصیب» و ذهب بعض
الاشاعرة و المعتزلة الى ان كل مجتهد فی المسائل الشرعیة الفرعیة التي لا قاطع فیها مصلب ، و هذا
الاختلاف مبني على اختلافهم فی ان الله تعالى فی كل حادثة حكما معيناً أم حكمه فی المسائل الاجتهادية ما
أدى إليه رأى المجتهد ؟ و تحقیق هذا المقام ان المسألة الاجتهادية إما ان لا يكون من الله تعالى فیها حكم
معین قبل اجتهاد المجتهد أو يكون ، و حینئذ إما ان لا يكون من الله تعالى علیه دلیل أو يكون و ذلك الدلیل
إما قطعی أو ظنی فذهب إلى كل احتمال جماعة ، و المختار ان الحكم معین و علیه دلیل ظنی ان وجده
المجتهد أصاب و ان فقدہ أخطأ و المجتهد غیر مكلف بإصابته لغموضه و خفائه فذلك كان المخطئ معذوراً
بل مأجوراً ، فلا خلاف على هذا المذهب فی ان المخطئ ليس بأثم و إنما الخلاف فی أنه مخطئ ابتداءً و انتهاءً
أى بالنظر إلى الدلیل و الحكم جميعاً و إليه ذهب بعض المشايخ و هو مختار الشيخ أبی منصور ، و انتهاءً فقط
أى بالنظر إلى الحكم حین أخطأ فيه و ان أصاب فی الدلیل حین أقامه على وجهه مستجيباً لجميع
شرايطه و أركانیه و أتى بما كلف به من الإعتبارات و ليس علیه فی الاجتهاديات إقامة الحجّة القطعیة التي
مدلّوها حق البتة ، و الدلیل على ان المجتهد قد یخطئ بوجوه: الأول قوله تعالى: ففهمناها سليمان و الضمير
للحكومة و الفتيا ولو كان من الاجتهادين صواباً لما كان لتخصيص سليمان بالذكر جهة لأن كلامها قد
أصاب الحكم حینئذ و فهمه. الثاني: الأحاديث والآثار الدالة على ترديد الاجتهاد بين الصواب و الخطأ
بحین صارت متواترة المعنى قال عليه السلام: ان أصبت فلك عشر حسنات و ان أخطأت فلك حسنة
واحدة ، و فی حديث آخر جعل للمصيب أجرین و للمخطئ أجراً واحداً ، و عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ ان أصبت
فمن الله و إلا فومئى و من الشيطان ، و قد اشتهرت تخطية الصحابة بعضهم بعضاً فی الاجتهاديات. الثالث:
ان القياس مظهر لا مثبت فإن الثابت بالقياس ثابت بالنص أيضاً معنى و قد أجمعوا على ان الحق فيما ثبت
بالنص واحد لا غیر. الرابع: أنه لا تفرقة فی العمومات الواردة فی شريعة نبينا عليه السلام بين الأشخاص فلو
كان كل مجتهد موصياً لزم إتصاف الفعل الواحد بالمتنافيين من الخطر و الإباحة أو الصحة و الفساد أو
الوجوب و عدمه ، و تمام تحقیق هذه الأدلة و الجواب عن تمسكات المخالفين يطلب من كتابنا التلويح فی
شرح التلويح. ترجمه: او مجتهد به عقليات او شرعیات اصلیه او فرعیہ کنبی کله خطا کبری او کله حق ته
رسبری. او تک کرے دے بعض اشاعر و معتزلو دیتہ چہ ہر مجتہد بہ مسائل شرعیہ فرعیہ ہغہ کنبی چہ نہ
وی قطعی دلیل بہ ہغی کنبی حق ته رسیدونکے دے ، او دا اختلاف بنا دے بہ اختلاف د.دوی باندی ہدی
کنبی چہ آیہ د الله تعالى دبارہ بہ ہرہ حادثہ کنبی حکم معین شتہ کنہ حکم د الله تعالى بہ مسائل اجتہادیہ
کنبی ہغہ دے چہ رائی د مجتہد ورتہ ورسبری ، او تحقیق د دی مقام دا دے چہ مسئلہ اجتہادیہ یا بہ نہ وی
ہدیکنبی د طرفہ د الله تعالى نہ خہ معین حکم مخکنبی د اجتہاد د مجتہد نہ او یا بہ وی ، او ہدی وخت کنبی یا
بہ نہ وی د الله تعالى د طرف نہ ہدی باندی خہ دلیل او یا بہ وی ، او دغہ دلیل بہ یا قطعی وی او یا بہ ظنی وی ،
پس تک کرے دے ہر یو احتمال ته یو جماعت ، او غورہ دا دہ چہ حکم معین دے او بہ ہغی باندی دلیل ظنی
دے ، کچرتہ اوموندو ہغی لره مجتہد ؛ نو حق ته ورسیدو او کہ ورک ئی کرو ؛ نو خطا شو ، او مجتہد مکلف ندے

په رسیدلو باندی حکیم صواب ته؛ د وجه د جور والی او پت والی د دغه حکم نه، هم په دغه وجه باندی مخطی معذور دے بلکه ماجور دے، پس نشته دے خلاف بنا پدی مذهب باندی پدیکنبی چې مخطی گناهکار ندے «بلکه اتفاق دے په عدم اثم ده» او بیشکه اختلاف پدیکنبی دے چې دے خطا دے ابتداء او انتها یعنی په نظر دلیل او حکم دوارو ته، او دیته تگ کرے دے بعض علماء او دا غوره مذهب د شیخ ابو منصور ماتریدی رحمۃ اللہ علیہ دے، او یا انتها خطا دے یعنی په نظر سره حکم ته پدی شان چې خطا شو په حکم کنبی اکر چې حق ته رسیدلے دے په دلیل کنبی پدی شان سره چې قائم کرے فی دے په صحیح طریقے باندی، جمع کونکے دے قولو شرائط او ارکان د دی لره او راتگ فی کرے دے په هغه څه چې دے مکلف دے په هغی باندی د اعتبارات نه، او نشته دے په ده باندی په اجتہادیات کنبی وردرول د دلیل قطعی هغه چې مدلول د هغی حق وی یقینی، او دلیل پدی خبره باندی چې مجتهد کله خطا کیږی په یو څو طریقو سره دے. اول دلیل: وینا د الله تعالی ده: پس مؤثره پوهه کرو پدی باندی سلیمان علیه السلام او «ها منصوب» ضمیر فیصلے او جواب «فتوی» ته راجع دے اوس که چرته وے هر د اجتہادین نه برابر؛ نو نه به شی په خصوصیت سره د ذکر د سلیمان علیه السلام دپاره څه وجه؛ ځکه چې هر یو د داؤد علیه السلام او سلیمان علیه السلام نه به رسیدلے وی حکم ته په دغه وخت کنبی او پوهه شوے به وی بری. دویم دلیل: دلالت کونکی احادیث او آثار دی په تردید د اجتہاد په مینځ د صحیح او خطا کنبی په داسی شان سره چې دغه روایات متواتره المعنی گرځیدلی دی. ویلی دی نبی علیه السلام: کچرته نه ورسیدے حق ته پس ستا دپاره لس نیکی دی او که خطا شوے پس ستا دپاره یوه نیکی ده، او په یو بل حدیث کنبی گرځولی ده نبی علیه السلام حق ته د رسیدونکی دپاره دوه اجره او د خطا کونکی دپاره یو اجر، او د ابن مسعود رضی اللہ عنہ نه نقل دی «وایی»: که څه حق ته ورسیدم پس دا د الله تعالی د طرف نه ده، او که داسی نه وه؛ نو دا ځما او د شیطان د طرف نه ده. او بیشکه مشهور دی خطا کول د صحابه کرام بعض بعض نورو لره په اجتہادیات کنبی، دریم دلیل: دا چې بیشکه قیاس مظهر دے مثبت نه دے؛ ځکه چې ثابت په قیاس سره معنی په نص سره هم ثابت وی، او بیشکه علماء اجماع کړی ده په دی چې حق په هغه څه کنبی چې ثابت وی په نص سره یو وی نه بل، څلورم دلیل: شان دا دے چې نشته دے تفرقه په عموماً هغو کنبی چې وارد دی په شریعت د نبی صلی اللہ علیہ وسلم په مینځ د اشخاص کنبی، پس که هر مجتهد مُصیب شی؛ نو لازم به شی اتصاف د یو فعل په متناقضین باندی د منع او اباحت، د صحت او فساد او د وجوب او عدم وجوب نه. او پوره تحقیق د دی دلائل او جواب د مخالفین د دلائل نه طلب کولے شی زمونږه د کتاب «التلویح فی شرح التفتیح» کنبی.

تشریح: قوله: والمجتهد: غرض د ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره یوه بله مسئله اختلافیه ذکر کوی چې «مسئله اصابة المجتهد و خطاه» ده. مقصود پدی سره رد کول دی په بعض اشاعرؤ او معتزلؤ باندی. په مسئله مذکوره کنبی دوه رایی دی. یوه رایی د بعض اشاعرؤ او د اکثر معتزلؤ ده دوی وایی: چې مجتهد په مسائل فرعیه کنبی همیشه دپاره مُصیب دے دیته ډلے ته «فرقه مصوبه» وایی. دیمه رایی د ماتریدیہ او د جمهور اهل السنة والجماعة ده دوی وایی: مجتهد په مسائل شرعیه فرعیه کنبی کله حق ته رسیدی او کله خطا کیږی هم. دی ډلے ته «فرقه غیر مصوبه» وایی.

قوله: فی العقلیات: مراد د عقلیات نه هغه مسائل دی چې په داسی دلیل عقلی سره ثابت وی چې مستنبط من الکتاب، و السنة والایجماع نه وی. لکه «مسئله وجود الباری تعالی، مسئله قدم الباری تعالی» شو. او مراد د «الشرعیات» نه هغه احکام او مسائل دی چې د هغی په اثبات کنبی عقل کافی نه وی بلکه سمع ته پکنبی هم ضرورت وی؛ ځکه چې اجتہاد په قطعیات کنبی او په هغه څه کنبی چې په هغی کنبی اعتقاد جازمه لازم وی من اصول الدین دی په هغی کنبی اجتہاد د مجتهد نه چلیږی.

أَعْرَاضُ الشَّارِحِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (۱) .. مخالفين د دعویٰ به ذکر کری په مسئلہ مذکورہ کنہی «و ذهب بعض الاشاعرة» سره. (۲) .. مقام الاختلاف به ذکر کری «و هذا الاختلاف مبني» سره. (۳) .. بیان الاختلاف به اوکری تفصیلاً «و تحقیق هذا المقام» سره. (۴) .. دلائل د محققین به ذکر کری «و الدلیل علی ان» سره.

قوله: و هذا الاختلاف: ۲- مقام د اختلاف ذکر کوی چې دا اختلاف اختلاف بنائی دے اصلی ندے، اصل په یوه بله مسئلہ کنہی اختلاف دے، هغه دا چې د الله تعالیٰ د طرف نه په هره حادثه کنہی حکم معین شته کنه په مسائل اجتہادیه کنہی حکم هم هغه دے چې رائی د مجتهد هغی ته ورسیری؟

قوله: و تحقیق هذا: ۳- شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ پدی ځائی کنہی څلور صورتونه جوړ کړی دی چې په مسائل اجتہادیه کنہی څلور احتمالات دی.

۱- احتمال دا چې «لَا حُكْمَ فِي الْمَسْئَلَةِ الْاجْتِهَادِيَّةِ قَبْلَ الْاجْتِهَادِ بَلِ الْحُكْمُ مَا آدَى إِلَيْهِ رَأْيُ مُجْتَهِدٍ» دا مذهب د عام معتزلو دے پدی صورت کنہی په یوه مسئلہ کنہی حکم متعدد کیدے هم شی مثلاً: عند الشافعي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ په وینه او قے سره اودس نه ماتیری او د امام ابوحنيفة رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ په نیز باندی ماتیری لهذا په یوه مسئلہ کنہی به په یو وخت کنہی دوه حکمه حق شی چې اودس ماتیدل او نه ماتیدل دی. اگر چې د دوی بیا په خپل مینځ کنہی اختلاف دے، بعض وائی دواړه حکمه به برابر وی په حقیقت کنہی، او بعض وائی: چې نه یو پکښی حق وی او بل نه خو دغه حق او غیر حق به غیر معلوم وی. دا مذهب بعض اشاعرو ته هم منسوب دے لکه چې شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ بره ذکر کړی دی.

۲- احتمال دا چې: «أَنَّ الْحُكْمَ مُعَيَّنٌ وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ» بلکه خبردارے پدی باندی په شان د خبرداری د خزانے دے یعنی یو اتفاق امر اوس چا چې دغه حکم اومونده د هغه دوه اجره شو او چا چې ونه موندو د هغی دپاره فقط د مشقت اجر شو. دا مذهب د بعض فقهاء او متکلمین دے.

۳- احتمال دا چې «أَنَّ الْحُكْمَ مَعْلُومٌ وَعَلَيْهِ دَلِيلٌ قَطْعِيٌّ وَ الْمَجْتَهِدُ مَأْمُورٌ بِطَلَبِهِ» دا مذهب هم د بعض متکلمین دے، بیا د دوی په خپل مینځ کنہی اختلاف دے پدیکنہی چې آیه دغه مخطی مستحق د عذاب دے کنه دے، او دا چې که یو قاضی فیصله په دغه اجتہاد کړی وی؛ نو په صورت د خطا کنہی به دغه فیصله ماتیری کنه؟...

۴- احتمال دا چې «أَنَّ الْحُكْمَ مُعَيَّنٌ وَعَلَيْهِ دَلِيلٌ ظَنِّيٌّ إِنْ وَجَدَهُ الْمَجْتَهِدُ أَصَابَ وَإِنْ فَقَدَهُ أَخْطَأَ» دا مذهب د محققین دے او هم دا مذهب مختاره د شارح رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ دے او وجه د ترجیح ئی ورلره هم ذکر کړی ده. چې مجتهد په اصابت باندی مکلف ندے؛ ځکه چې احکام پټ او جوړ دی معلومول ئی مشکل دی. بنا پدی مذهب باندی په عدم اثم د مجتهد کنہی اختلاف نشته بلکه اتفاق دے گناهکار خوندے البته اختلاف پدیکنہی دے چې آیه دے خطا ابتداء او انتهاء دواړه دے که نه انتهاء خطا شوے دے. د ابتداء مقصد دا دے چې په دلیل کنہی خطا شی، او انتهاء دا چې په حکم کنہی خطا شی، د شیخ ابو منصور ماتریدی رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ رائی دا ده چې کومه مجتهد خطا شی؛ نو دا په دلیل او حکم دواړو کنہی خطا وی. او بعض وائی چې نه په دلیل کنہی صحیح دے؛ ځکه

چي خومره شرائط دي د هغي موافق ئي دغه دليل ظني ذكر كړې دے خو په حكم كښې خطا شو.

قوله: والدليل على ان: ۱- دلائل د حق مذهب ذكر كوي چي هغه مذهب د محققين دے او د فرقه غير مصوبه دے. شارح رحمه الله د دي دپاره خلور دلائل ذكر كوي چي تفصيل ئي لاندې دے.

قوله: الاول قوله تعالى: حاصل د دليل دا دے چي داؤد عليه السلام چي جليل القدر پيغمبر دے د نبوت سره الله تعالى ده ته د سلطنت او قضاوت منصب هم وركړې وو، يوه ورځ دوه كسان راغله چي د يو بيزي د بل په فصل كښې د شپې سرېدلې وې او پتې ئي ورلره چقوله وو، داؤد عليه السلام فصيله دا اوكره چي بيزي ئي فصل واله ته حواله كړې چي چونكه ستا نقصان دومره شوه دے خومره چي د بيزو قيمت دے لهدا ټوله بيزه ستا حق كيږي. په دغه وخت كښې سليمان عليه السلام هم موجود وو هغه او ويل: كه بابا اجازت كوي؛ نو څه به داسي صورت د فيصلې ذكر كړم چي د فريقين به پكښې لحاظ وي. داؤد عليه السلام ورته او ويل: څه صورت دے؟ سليمان عليه السلام او ويل: چي بيزي دي د فصل مالك ته حواله شي چي هغه ئي د شودو «پيو» وغيره نه فائده حاصلوي، او د بيزو مالك ته دي پتې حواله شي چي دے تر هغه وخته پوري سنبالښ او خدمت كوي تردې چي مخكښي حالت ته ورسېږي، پس د هغي نه به بيزي خپل مالك ته او پتې خپل مالك ته حواله شي، حضرت داؤد عليه السلام د دي فيصلې تصويب او كړو او خوشحاله شو، الله تعالى په سورة الانبياء كښې د دي واقعه تذكره كړې ده فرمائي: {وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (۷۸) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا} (الانبياء: ۷۸، ۷۹) د دي واقعي نه معلومه شوه چي د سليمان عليه السلام فيصله اصوبه وه؛ ځكه داؤد عليه السلام هغي ته رجوع او كړه او د الله تعالى هم دغه فيصله وه، اوس كه هره يوه فيصله حقه او صحيح وه؛ نو بيا د سليمان عليه السلام په خصوصيت سره د ذكر كولو او هغي ته د فهم د نسبت كولو هيڅ معني او مقصد نه جوړېږي.

د دي واقعه نه تقريبا شپږ خبري معلومه شوې. ۱- اجتهاد برحق امر دے او څوك چي هم د اجتهاد اهليت لري د هغي دپاره اجتهاد كول پكار دي. ۲- انبياء هم اجتهاد كړې دے؛ ځكه د دي دواړو پيغمبرانو فيصله په اجتهاد باندې وه نه چي په وحى سره. ۳- پيغمبر په خپل اجتهاد كښې خطا كيدے شي او دا د نبوت سره منافي نده؛ نو غير نبې خو په طريق اولي سره خطا كيدے شي. ۴- په اجتهادي خطايي سره مجتهد نه گناهكارېږي. ۵- يو اجتهاد په بل اجتهاد سره ماتيدلې شي البته په اجتهاد سره نص نه شي ماتيدلې. ۶- پيغمبر په اجتهادي خطايي باندې برقرار نه شي پاتي كولې بلكه په څه نه څه ذريعه سره تنبيه وركولې شي.

قوله: الثاني الاحاديث: دويم دليل ذكر كوي چي دلالت كونكي هغه احاديث او آثار چي په هغي كښې ترديد ذكر دے د اجتهاد په باره كښې د صواب او خطا، او دغه روايات اكر چي تفصيلا احاد دي خو معني متواتر دي. اول حديث د «عشر حسنات» واله شارح رحمه الله ذكر كړې دے او امام حاكم په خپل مستدرک كښې هم د دي غونډه روايت ذكر كړې دے «المستدرک على

الصحيحين للحاكم: ۹۹/۴ (۱) او دويم حديث «د اجرين» صحيحين ذكر كړې دے په روايت د عمرو بن العاص رضي الله عنه باندې. (۲) او دريم چې اثر د عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دے مختلف كتابونو ذكر كړې دے لكه «ترمذي، ابوداؤد، يهقي، دارمي، نسائي» (۳) وغيره. دغه شان د بعض صحابه كرام نسبت د خطا بعض نورو ته هم په تواتر سره ثابت دی، اوس كه ټول اجتهادات حق وي؛ نو دا احاديث او روايات به بے معنی شي.

قوله: الثالث أن القياس مظهر: دريم دليل دا دے چې دا خبره اتفاق ده چې قياس مظهر دے مثبت ندے، يعنی كوم خيز چې په قياس سره معلوم شي دا په قياس سره ثابت ندے بلكه حقيقه دا په نصر سره ثابت دے قياس ئي صرف اظهار او كړو، او اجماع د علماء ده پدې خبره باندې حق په مائيت بالنص كېنې به يو وي متعدد نه، لھذا په يوه مسئله كېنې په اجتهادين كېنې به يو حق او بل يقيناً خطا وي.

قوله: الرابع أنه لا تفرقة: آخري دليل دا دے چې زمونږه په شريعت كېنې چې كوم احكام وړاد دی په هغې كېنې تفرقه بين الاشخاص نشته، چې فلانكې مجتهد به اجتهاد كوي او فلانكې به نه كوي، بلكه هر څوك چې په شرائط د اجتهاد برابر وي اجتهاد كولې شي، اوس كه هر اجتهاد ته مونږه حق او صحيح او وايو؛ نو ډيره كرت به لازم شي متصف كيدل د يو فعل په حكمين متنافين باندې، پدې شان چې يو فعل به هم منع شي او هم به مباح شي، هم به صحيح شي او هم به فاسد شي او هم واجب او هم به غير واجب شي. مثلاً: د امام ابوحنيفه رحمته عليه په نيز باندې د بدن نه په ويني وټلو سره اودس ماتيرې او د امام شافعي رحمته عليه په نيز باندې نه ماتيرې، اوس په مونځ كېنې يو كس زخمی شو او وينه ترينه جاري شوه او دا دواړه اجتهاده صحيح شي؛ نو د دی مونځ پوره كول د دغه كس دپاره هم ممنوع دی او هم جائز دی، او دغه مونځ هم صحيح دے او هم فاسد دے، او سر ته رسول د دی مونځ هم واجب دی او هم غير واجب دی. او كه يو اجتهاد صحيح او بل خطا شي؛ نو دا تنافي نه شي راتلې. والله أعلم و علمه اتم.

(۱) ... و تمام الحديث: أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعنرو: «أفضي بينهما» فقال: «أفضي بينهما وأنت حاضراً يا رسول الله؟» قال: «نعم على أنك إن أصبت فلك عشر أجور وإن اجتهدت فأخطأت فلك أجر» المستدرک علی الصحيحین للحاکم: ۹۹/۴

(۲) ... و تمام الحديث: عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر» صحيح البخاري: ۱۰۸/۹

(۳) ... كما رواه الامام النسائي في سننه: عن عبد الله أنه أتاه قوم فقالوا إن رجلاً منا تزوج امرأة ولم يفرس لها صداقاً ولم يجتمعها إليه حتى مات فقال عبد الله: «ما سئلت منكم فافترس رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد علي من هلبو فأتوا غنري فاختلفوا إليه فيها شهراً ثم قالوا له في آخر ذلك من نسأل إن لم نسأل ذلك وأنت من جلد أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بهذا البلد ولا نجد غيرك قال سأقول فيها بجهدي رأيي فإن كان صواباً فبين الله وحده لا شريك له وإن كان خطأ فموني وبين الشيطان والله ورسوله منه براء» أرى أن أجعل لها صداقاً ينساها لا وكس ولا سطط ولها الميراث وعليها العدة أربعة أشهر وعشراً. قال: وذلك يسمع أناس من أشجع فقاموا فقالوا نشهد أنك قضيت بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأة منا يقال لها بروع بنت واشيق قال فما ربي عبد الله فرج فرجة يومئذ إلا بإسلامي. (سنن النسائي: ۱۶۲/۶)

بیان مسئلہ تفاضل البشر و الملائکة

«وَرُسُلُ الْبَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ رُسُلِ الْمَلَائِكَةِ ، وَرُسُلُ الْمَلَائِكَةِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الْبَشَرِ وَعَامَّةِ الْبَشَرِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الْمَلَائِكَةِ» أما تفضيل رُسُلِ الْمَلَائِكَةِ فَبِالْإِجْمَاعِ بَلْ بِالضَّرُورَةِ ، وَ أَمَّا تَفْضِيلُ رُسُلِ الْبَشَرِ عَلَى رُسُلِ الْمَلَائِكَةِ وَ عَامَّةِ الْبَشَرِ عَلَى عَامَّةِ الْمَلَائِكَةِ فَبِوُجُوهٍ ، الْأَوَّلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى وَجْهِ التَّعْظِيمِ وَ التَّكْرِيمِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِبْلِيسَ: أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَنَا عَلَى ، وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ، وَ مُقْتَضَى الْحُكْمَةِ الْأَمْرُ لِلْأَذْنَى بِالسُّجُودِ لِلْأَعْلَى دُونَ الْعَكْسِ. الْثَانِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّسَانِ يَفْهَمُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا الْآيَةَ ، أَنَّ الْقَصْدَ مِنْهُ إِلَى تَفْضِيلِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ بَيَانُ زِيَادَةِ عِلْمِهِ وَ اسْتِحْقَاقِهِ التَّعْظِيمِ وَ التَّكْرِيمِ. الْثَالِثُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ جَمَلَةِ الْعَالَمِ ، وَ قَدْ خُصَّ مِنْ ذَلِكَ بِالْإِجْمَاعِ تَفْضِيلُ عَامَّةِ الْبَشَرِ عَلَى رُسُلِ الْمَلَائِكَةِ فَبَقِيَ مَعْمُولًا بِهِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ ، وَ لَا خِيفَاءَ فِي أَنَّ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ ظَنِّيَّةٌ يَكْتَفَى فِيهَا بِالْأَدْلَةِ الظَّنِّيَّةِ. الرَّابِعُ أَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يَحْصُلُ الْفَضَائِلُ وَ الْكِمَالَاتُ الْعِلْمِيَّةُ وَ الْعَمَلِيَّةُ مَعَ وُجُودِ الْعَوَاتِقِ وَ الْمَوَانِعِ مِنَ الشَّهْوَةِ وَ الْغَضَبِ وَ سُتُوحِ الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ الشَّاعِلَةِ عَنْ إِكْتِسَابِ الْكِمَالَاتِ وَ لَا شَكَّ أَنَّ الْعِبَادَةَ وَ كَسْبَ الْكِمَالِ مَعَ الشَّوَاغِلِ وَ الصَّوَارِفِ أَشَقُّ وَ أَدْخَلُ فِي الْإِخْلَاصِ فَيَكُونُ أَفْضَلُ. ترجمه: اور رسولان د انسانانو غوره دی د رسولانو د ملائکو نه ، او رسولان د ملائکو غوره دی د عامو انسانانو نه ، او عام انسانان غوره دی د عامو ملائکو نه ، هر چې غوره والی د رسولانو د ملائکو دے په عامو انسانانو باندی ؛ نو ثابت دے په اجماع د امت سره بلکه بدیهی دے ، او هر چې غوره والی د رسولانو د انسانانو دے په رسولانو د ملائکو باندی ، او د عامو انسانانو دے په عامو ملائکو باندی ، پس په خو وجوه سره دے: اول دا چې الله تعالی امر کرے دے ملائکو ته په سجدہ کولو آدم علیہ السلام ته په طریقے د تعظیم او اعزاز سره ، په وجه د وینا د الله تعالی چې حکایت کوی د: بَطَانُ نَهْ «أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي الْآيَةَ» یا ستا خیال دے دا هغه کس دے چې تا عزمند کرے دے ده لره په ما باندی ، او خه غوره یم د ده نه خه دی پیدا کرے یم د وور نه او دے دی پیدا کرے دے د ختے نه ، او تقاضا د حکمت حکم کول دی ادنی ته د سجدے کولو دپاره د اعلی نه په عکس سره ، دویم: دا چې بیشکه هر واحد د ژبے واله بوه حاصلوی د دی قول د الله تعالی نه «وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ» او وچودل آدم علیہ السلام ته نومونه تول «آیت ولوله» چې بیشکه مقصود د تعلیم الاسماء نه بیان د فضیلت د آدم علیہ السلام دے په ملائکو باندی او بیان د زیادت د علم د ده او د مستحق گر خیدلو د تعظیم او عزت د ده دے ، دریم: دا وینا د الله تعالی: بیشکه الله تعالی غوره کرے دے آدم علیہ السلام او نوح علیہ السلام او آل د ابراهیم علیہ السلام او آل د عمران لره په عالم باندی ، او ملائک هم د عالم د قبیلے نه دی ، او بیشکه خاص شوی دی د دینہ په اجماع سره تفضیل د عامو انسانانو په رسولانو د ملائکو باندی ، پس آیت پاتی شو عمل کرے شوی په علاوه د رسل الملائک باندی ، او پت والے نشتہ دے پدیکنہی چې دا مسئلہ ظنیہ ده اکتفی کیدے شی پدیکنہی په دلائل ظنیہ باندی ، خلورم: دا چې بیشکه انسان دیر کرته حاصلوی فضائل او کمالات علمیہ او عملیہ سره د وجود د رکوتونو او موانع نه چې شهوت او غضب او راتگ د حاجات ضروریہ مشغولہ کونکو دے د حاصلولو د کمالات نه ، او شک نشتہ چې بیشکه عبادت او حاصلول د کمالات سره د مشغولتیا کانو او اړونکو اشیاء نه دیر زیات کران او دیر دخله لرونکے په اخلاص کنہی دی پس گرخی دا غوره.

تشریح: قوله: ورسُل البشر: ماتن رحمۃ اللہ علیہ پدی عبارت سره یوه بله مسئلہ اختلافیہ ذکر کوی چې دیتہ وائی «مسئلہ تفاضل البشر والملائکة» یعنی په انسانانو او ملائکو کنہی کومه جنس غوره دے ،

پدی مسئلہ کنبی اختلاف دے او دری مذاہب دی پکنبی چي شارح رحمۃ اللہ علیہ ترینہ دوه ذکر کری دی. (۱)

ماتن رحمۃ اللہ علیہ دلتہ دری دعوی د اهل السنة والجماعة رانقل کری دی، اولہ دعوی دا چي «رسل البشر افضل من رسل الملائكة» دویمہ دعوی دا چي «رسل الملائكة افضل من عامة البشر» دریمہ دعوی دا چي «عامة البشر افضل من عامة الملائكة»

أعرض الشارح رحمۃ اللہ علیہ: ﴿۱﴾.. د اولے دعوی دلیل به ذکر کری «أما تفضيل رسل الملائكة سره. ﴿۲﴾.. د دویمے او دریمے دعوی دپارہ به خلور دلائل د اهل السنة والجماعة ذکر کری «و أما تفضيل رسل البشر.... فبوجوه الاول» سره. ﴿۳﴾.. مخالفین د دویمے او دریمے دعوی به ذکر کری «و ذهبت المعتزلة والفلاسفة» سره. ﴿۴﴾.. خلور دلائل به د دوی ذکر کری «و تمسكوا بوجوه» سره. ﴿۵﴾.. د هر دلیل د مخالفین جواب به اوکری «و الجواب» سره.

قوله: أما تفضيل رسل الملائكة: ۱- چونکہ اولہ دعوی اجماعی ده د فریقین پکنبی اتفاق دے؛ حکہ شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی: «فبالاجماع» بلکه شارح رحمۃ اللہ علیہ وائی دا خبره بدیہی ده.

قوله: الاول ان الله تعالى: د اول دلیل حاصل دا دے چي د سورة البقرہ پہ آیت نمبر ۳۴ کنبی امر بالسجود کرے ملائکو ته آدم عَلَيْهِ السَّلَام ته، او دا سجده د تعظیم او تکریم په بنیاد ده وه؛ دلیل ئی د کتاب الله دوه آیتونه دی. ۱- دا چي کله شیطان انکار اوکرو د سجده نه او الله تعالی ترینہ تبوس اوکرو چي دا ولی؟ نو د شیطان جواب دا وو: {أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ} {الإسراء: ۶۲} ۲- او بل حائے وائی: {أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ} {الأعراف: ۱۲} اوس په قانون د «الْقُرْآنُ يَفْسِّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا» باندی معلومه شوه چي دا سجده د تعظیم او تکریم په بنیاد وه او امام جصاص رحمۃ اللہ علیہ هم پدی مقام کنبی فرمائی: وَظَاهِرُ ذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ آدَمُ مُفَضَّلًا مُكْرَمًا {احكام القرآن للجصاص: ۳۷/۱} او تقاضا د حکمت امر کول دی ادنی ته دپارہ دأعلی، لهذا آدم عَلَيْهِ السَّلَام أعلی او ملائک ادنی شو. او قائل بالفصل نشته چي آدم عَلَيْهِ السَّلَام اعلی شو؛ نو تول انبیاء اعلی شو د ملائکو نه.

(۱).. هغه دری مذاہب دا دی: ۱- تفضیل الملائكة علی البشر مطلقاً. دا مذهب د معتزلو، فلاسفو، بعض أشاعرؤ، او ابن حزم ظاهری دے او بعض صرفیه د اهل السنة والجماعة هم دینہ میلان کرے.

۲- تفضیل الانبیاء و صالح البشر علی الملائكة. دا مذهب د جمهور اهل السنة والجماعة دے او د اکثر اشاعرؤ هم دارائی ده.

۳- قول د توقف دے؛ حکہ ادله پکنبی متعارض دی. البتہ دا داسی مسئلہ ده چي دیر زیات اختلافات پکنبی شوی دی او جانبین د استدلالات انبارونه لکولی دی او په هغی ردونه او د رد جوابونه خلقو کری دی حتی چي خلقو پکنبی افراط تفریط کرے دے بعض وائی: «وَمَا الْأَنْبِيَاءُ وَ مَا الْأَوْلِيَاءُ وَ الشُّهَدَاءُ» بعض پدی خبره رد کرے دے چي ول ملائک داسی ته شی وبلے «الْبَسَ مِنْكُمْ فِرْعَوْنُ وَ هَامَانَ وَ قَارُونَ وَ أَبُوجَهْلٍ وَ غَيْرُهُمْ وَ الْبَسَ مِنْكُمْ مَنْ ادَّعى الرُّبُوبِيَّةَ» البتہ محققین د اهل العلم وائی چي دا مسئلہ دومره اهمه نده چي پدیکنبی دی دومره نزاع وشي چي جدال او منافرت ته مفضی شی، امام بیهقی رحمۃ اللہ علیہ فرمائی: «و كُنْتُ تَرَدُّدْتُ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ لِقِلَّةِ تَمَرُّبِنَا وَ أَنَّهَا قَرِيبٌ عَمَّا لَا يَمْنِي وَ مِنْ حُسْنِ كَلَامِ الْمَرَّةِ تَرَكْتُهَا لَا يَنْبَغِي» {شرح الطحاوية: ۲۷۸} بیا مخکینی وائی: «و حاصل الکلام أن هذه المسئلة مِنْ فُصول المسائل و لهذا لم يتعرض لها كثير من أهل الأصول» {شرح الطحاوية: ۲۸۸} او حقیقت هم داسی دے؛ حکہ چي نه خو پدی مسئلہ پوری یو اصل د اصول العقائد موقوف دے او نه پوری یو لوی مقصد د امور دینیه متعلق دے، او نه پدیکنبی متقدمین خه دلچسپی اغسنی ده بلکه دا مسئلہ متأخرین گرمه کری ده او پدیکنبی ئی بحث مباحثے، مناظرے او مجادله کری دی. والله اعلم

قوله: الثاني أن كل واحد: دويم دليل هم تعلق د كتاب الله سره ساقی. هغه دا چي په سورة البقرة کښي د آدم عَلَيْهِ السَّلَام واقعہ بيان شوی ده په هغی کښي فرمائی: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} (البقرة: ۳۱) د دی آیت کریمه نه هر یو اهل لسان دا معلوموی چي مقصود د دی تعلیم تعلم نه بیان د تفضیل او فوقیت د آدم عَلَيْهِ السَّلَام دے په ملائکو باندی او بیان د دی دے چي آدم عَلَيْهِ السَّلَام د علم په اعتبار سره د ملائکو نه اعلی دے او دا چي هم دے مستحق د تعظیم او تکریم دے، او دا مفسرین هم ذکر کړی دی چي کله الله تعالی د آدم عَلَيْهِ السَّلَام د پیدایش فیصله اوکړه؛ نو ملائکو او ویل: چي دا خود الله تعالی خوښه ده چي څه پیدا کوی خو دومره ده چي زمونږه نه به اکرم، افضل او اعلم مخلوق پیدا نه شی بلکه اکرم، افضل او اعلم به خاخوا مونږه یو، پس الله تعالی دویته اوخودله چي آدم عَلَيْهِ السَّلَام ستاسو نه ډیر افضل دے او په علم کښي ستاسو نه اعلی دے، او هم دے لایق د تعظیم او تکریم دے. (۱)

قوله: الثالث قوله تعالى: دا دليل د آخری دواړو دعوو سره تعلق لری، هغه دا چي پدی آیت کریمه کښي د آدم عَلَيْهِ السَّلَام او نوح عَلَيْهِ السَّلَام چي من رسل البشر دی غوره والے د تمام عالم نه ثابت دے او په تمام عالم کښي ملائک او رسل الملائکه هم داخل دی. دویم دا چي په آیت کښي د آل ابراهیم او آل عمران چي عامة البشر پکښي هم شته غوره والے ثابت دے په عالم باندی، او ملائکه من جملة العالم دی لهذا آل ابراهیم او آل عمران د ملائکو نه افضل شو.

قوله: وقد خص من ذلك: دفع د اعتراض ده، چي کله په ضمن د آل ابراهیم او آل عمران کښي عامة البشر افضل شو د عالم نه او بل طرف ته ملائک هم من جملة العالم دی؛ نو په ملائکو کښي خورسل الملائکه هم داخل دی؛ نو عامة البشر د رسل الملائکه نه هم افضل شو او دا خود دویمه دعوی نه خلاف ده؟ شارح رحمه الله په مذکوره عبارت سره د دی اعتراض نه جواب اوکړو چي رسل الملائکه د دینه په اجماع د امت سره حاصل کړے شوی دی، البته آیت کریمه د رسل الملائکه نه په علاوه ملائکو کښي معمول بها دے.

قوله: ولا خفاء في أن هذه: دفع د بل اعتراض ده: چي کله رسل الملائکه د آیت نه خاص؛ نو دا آیت عام مخصوص عنه البعض شو، او عام مخصوص عنه البعض إفاده د ظن کوی، بل طرفته دا مسئله د عقیدي سره تعلق ساقی. او په عقائد کښي ظنیات نه چلیږی بلکه د دی ثبوت په قطعیات او یقینیات باندی کیږی؟ جواب: عقائد دوه قسمه دی: ۱- هغه چي په هغی کښي مطلوب یقین وی دا قسمه عقائد په ظنیات نه ثابتیږی بلکه قطعی دلیل غواړی. ۲- هغه چي په هغی کښي مطلوب ظن وی دا قسمه عقائد په ظنیات هم ثابتیږی دلیل قطعی ته پکښي هیڅ قسم ضرورت نه وی، چونکه په «مسئلة التفاضل» کښي مطلوب ظن دے؛ ځکه دا دومره اهمه مسئله نده لهذا پدیکښي ظن کافی کیږی.

(۱) ... لکه علامه بغوی رحمه الله المتوفى ۹۱۰ هـ به خپل تفسیر معالم التنزیل کښي فرمائی: وَذَلِكَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالُوا: لِمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) لِيَخْلُقَ رَبُّنَا مَا شَاءَ فَلَنْ يَخْلُقَ خَلْقًا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا وَإِنْ كَانَ قَنَعْنُ أَعْلَمُ مِنَّا لِأَنَّ خُلُقَنَا قَبْلَهُ وَرَأَيْنَا مَا لَمْ نَرَهُ. فَأُظْهِرَ اللَّهُ تَعَالَى فَضْلَهُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (تفسير البغوي: ۸۰/۱)

قوله: الرابع أن الانسان قد يحصل: دا خلورم دليل د اهل السنة والجماعة عقلي دليل دے: چي انسان د ملائڪو ڇڪه افضل دے چي انسانان هم كمالات حاصلوي او ملائڪ هم ، خو انسان كمالات حاصلوي سره د موانع نه او ملائڪ كمالات حاصلوي بغير د موانع نه ، او كسب الكمال مع الموانع يقيناً چي اعلیٰ افضل دے ؛ نو صاحب د دغه كمال به هم افضل وي ، او پدي هر ذي عقل پوهه دے ، مثلاً: يو بينا انسان د خپل نظر حفاظت كوي او غلط ئي نه استعمالوي دا د ده كمال كنرلے شي خلق وائي دا دير خه انسان دے ، خو د نابينا دپاره دا د كمال صفت نه شي كرخيدے او نه ئي څوك پري ستاينه كوي ؛ ڇكه هغه غلط نظر استعمالولے نه شي.

وَذَهَبَتِ الْمُعْتَرِلَةُ وَالْفَلَاسِفَةُ وَبَعْضُ الْأَشَاعِرَةِ إِلَى تَفْضِيلِ الْمَلَائِكَةِ ، وَتَمَسَّكُوا بِوُجُوهِ: الْأَوَّلُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ أَرْوَاحٌ مُجَرَّدَةٌ كَامِلَةٌ بِالْعَقْلِ مُبَرَّءَةٌ عَنْ مَبَادِي الشُّرُورِ وَالْآفَاتِ كَالشَّهْوَةِ وَالْغَضَبِ وَعَنْ ظُلُمَاتِ الْهَيُولَى وَالصُّورَةِ قَوِيَّةٌ عَلَى الْأَفْعَالِ الْعَجِيبَةِ عَالِمَةٌ بِالْكَوَانِ مَاضِيهَا وَآتِيهَا مِنْ غَيْرِ غَلْطٍ. وَالْجَوَابُ أَنَّ مَبْنَى ذَلِكَ عَلَى الْأُصُولِ الْفَلَسَفِيَّةِ دُونَ الْإِسْلَامِيَّةِ. الثَّانِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ مَعَ كَوْنِهِمْ أَفْضَلُ الْبَشَرِ يَتَعَلَّمُونَ وَيَسْتَفِيدُونَ مِنْهُمْ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُتَعَلَّمَ أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَعَلِّمِ. وَالْجَوَابُ أَنَّ التَّعْلِيمَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَلَائِكَةَ إِنَّمَا هُمْ الْمُبَلَّغُونَ. الثَّالِثُ أَنَّهُ قَدْ اطَّرَدَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ تَقْدِيمُ ذِكْرِهِمْ عَلَى ذِكْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِتَقْدِيمِهِمْ فِي الشَّرَفِ وَالرُّتْبَةِ. وَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ لِتَقْدِيمِهِمْ فِي الْوُجُودِ ، أَوْ لِأَنَّ وُجُودَهُمْ أَخْفَى فَالْإِيَّانُ بِهِمْ أَقْوَى وَبِالتَّقْدِيمِ أَوْلَى. الْرَّابِعُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَنْ يَسْتَكْفِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ، فَإِنَّ أَهْلَ اللِّسَانِ يَفْهَمُونَ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلِيَّةَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ عَيْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذِ الْقِيَاسُ فِي مِثْلِهِ التَّرَقُّي مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى يُقَالُ لَا يَسْتَكْفِفُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْوَزِيرُ وَلَا السُّلْطَانُ وَلَا يُقَالُ السُّلْطَانُ وَلَا الْوَزِيرُ ثُمَّ لَا قَائِلَ بِالْفَضْلِ بَيْنَ عَيْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْجَوَابُ أَنَّ النَّصَارَى اسْتَغْظَمُوا الْمَسِيحَ بِحَيْثُ يَرْفَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِنَّا لَهُ لِأَنَّهُ مُجَرَّدٌ لَا أَبَ لَهُ وَكَانَ يُرَى الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِخِلَافِ سَائِرِ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَنَى آدَمَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ بِأَنَّهُ لَا يَسْتَكْفِفُ مِنْ ذَلِكَ الْمَسِيحُ وَلَا مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَا أَبَ لَهُمْ وَلَا أُمٌّ وَيَقْدُرُونَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَفْعَالٍ أَقْوَى وَأَعْجَبَ مِنْ إِبْرَاءِ الْأَكْمَةِ وَالْأَبْرَصِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى فَالتَّرَقُّي وَالْعُلُوبَانِيَا هُوَ فِي أَمْرِ التَّجَرُّدِ وَإِظْهَارِ الْأَثَارِ الْقَوِيَّةِ لَا فِي مُطْلَقِ الْكَمَالِ وَالشَّرَفِ فَلَا دَلَالَةَ عَلَى أَفْضَلِيَّةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْحَمْدُ. ترجمه: او تڪ

ڪرے دے معتزلو او فلاسفو او بعض اشاعرؤ تفضيل د ملائڪو ته ، او دليل نيولے دے دوي په څو وجوه سره ، اول «دليل» دا دے چي ملائڪ ارواح مجرده دي ، په عقل ڪنبي كامل دي ، پاكي دي د اسباب د شرونو او آفتونو نه لکه شهوت او غضب شو ، او پاكي دي د تيرو د هيول او صورت نه ، طاقت لرونكي دي په ناشنا کارونو باندی ، پوهه دي په واقعات تيرو او راتلونکو باندی بغير د څه غلطيا نه. او جواب دا دے چي بيشكه پتا د دي دليل په اصول فلسفيه باندی ده نه په اسلاميه. دويم «دليل» دا چي انبياء کرام سره د دينه چي افضل د انسانانو دي تعليم او استفاده حاصلوي د دوينه په دليل د وينا د الله تعالى: «خودنه ګري ده ته سخت طاقت واله» او دا وينا د الله تعالى «نازل ڪرے دے په ده باندی قرآن روح الامين» او شک نشته پديکني چي معلم افضل وي د متعلم نه ، او جواب دا دے چي تعليم د طرفه د الله تعالى نه دے او ملائڪ صرف رسونكي دي. دريم «دليل» دا چي بيشكه دير زيات راغلي دي په ڪتاب الله او سنت رسول ڪنبي تقديم د ذکر د ملائڪو په ذکر د انبياء کرام باندی ، او دا ندے مکر د وجه د مخکني والي د دوينه په شرافت او مرتبه ڪنبي. او جواب دا دے چي دا د وجه د تقدم د دوينه په وجود ڪنبي ، او يا پدي وجه چي وجود د ملائڪو دير پت دے

پس ایمان لرل په دوی باندی ډیر قوی دی او په مخکښې والی سره اولی دی. خلورم «دلیل» وینا د الله تعالی ده: «هیرگز انکار نه کوی مسیح (عیسی علیه السلام) دا چې شی بنده د الله تعالی او نه مقربے فرشته، بیشکه اهل لسان د دینه معلوموی افضلیت د ملائکو په عیسی علیه السلام باندی؛ ځکه چې قیاس په مثل د داسی کلام کښې ترقی وی د ادنی نه اعلی ته، ویلے کیری «انکار نه کوی د دی کار نه وزیر او نه سلطان او داسی نه شی ویلے چې سلطان او نه وزیر» بیا نشته وینا کونکے په جدائی «فرق» په مینځ د عیسی علیه السلام او د ده نه علاوه په نورو انبیاء کښې. او جواب دا دے چې بیشکه نصاراؤ لوی کنړلے وو عیسی علیه السلام لره په داسی شان سره چې «د دوی په زعم» پورته دے د دینه چې شی بنده د بندگانو د الله تعالی نه بلکه مناسب ده چې شی څو د الله تعالی؛ ځکه چې دے مجرد دے پلار ئی نشته، او وو دے چې روغول به ئی مورزادی روند او برگی مرض واله او ژوندی کول به ئی مری، په خلاف د عامو بندگانو د الله تعالی د بنو آدم نه، پس رد او کړو الله تعالی په دوی باندی پدی چې انکار نه کوی د عبادت د الله تعالی مسیح علیه السلام او نه هغه څوک چې اوچت دی د ده نه پدی معنی کښې چې هغه ملائک هغه دی چې نه د دوی پلاز شته او نه مور، او قدرت لرونکی دی د الله تعالی په حکم سره په ډیر قوی کارونو او په ډیر ناشنا د جوړولو د مورزادی روند او برگی مرض نه او د رازوندی کولو د مړو نه، پس ترقی او اوچت واله یقیناً چې په امر د تجرد کښې دے او په اظهار د آثار قویه کښې دے نه په مطلق کمال او شرف کښې، لهذا نشته دے «په آیت کښې» څه دلالت په افضلیت د ملائکو باندی، او الله سبحانه و تعالی ډیر پوهه دے په حق ته رسیدلو باندی او هم دغه الله تعالی مرجع او څانے د واپسی دے.

تشریح: قوله: وذهب المعتزلة: ۳- مخالفین د ماتن رحمۃ الله علیه د اولنۍ او آخری دعوی دری ډلے دی معتزله، فلاسفه، او د اهل السنة والجماعة نه ورسره بعض اشاعره ملگری شوی دی، شارح رحمۃ الله علیه د دوی دعوی ذکر کړی ده.

قوله: و تمسکوا بوجوه: ۱- د دوی هم خلور دلائل دی چې شارح رحمۃ الله علیه تفصیلاً ذکر کړی دی. او د هر یو دلیل په جنب کښې ئی د هغی نه جواب کړے دے.

قوله الاول ان الملائكة: اول دلیل د دوی عقلی دلیل دے چې د دوی په اصول باندی بنا دے.

قوله: و الجواب ان مبنی هذا: دا د اول دلیل نه جواب دے چې دا استدلال ستاسو په کومو اصول فلسفیه باندی بنا دے دغه اصول مونږه نه منو؛ نو په هغی بنا دلیل به څه اومنو، خلق وائی: «څه ئی نرخ نه منم او ته وائی درانه ئی تله»

قوله: الثاني ان الانبياء: د دویم حاصل دا دے چې ملائک استاذان دی او انبیاء کرام ئی شاگردان دی او د استاذ مرتبه (اگر چې ناقابله وی) د شاگرد نه (اگر چې قابل وی) اوچته ده. شارح رحمۃ الله علیه جواب کړے دے چې دا چا ویل دی چې ملائک د انبیاء کرام استاذان دی، بلکه استاذ الله تعالی دے او ملائک مبلغین، سفیران او خادمان وو د دواړو په مینځ کښې، لهذا د خادم مرتبه د مخدوم نه ښکته وی.

قوله: الثالث انه قد اطرد: د دریم دلیل حاصل دا دے چې په قرآن او سنت باندی نظر واچولے شی؛ نو د ملائکو ذکر اکثر په انبیاء باندی مقدم وی، مثلاً: {كُلُّ اٰمَنَ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ} (البقرة: ۲۸۵) او بل فرمائی: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللّٰهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتِبَ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} (النساء: ۱۳۶) او په حدیث جبرئیل کښې دی: فَأَخْبَرَنِي عَنِ الْإِيمَانِ، قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللّٰهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتِبَ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ «الحديث» (صحیح مسلم: ۲۹/۱) دا ټول دلائل د دی دی چې دا تقدم د وجه د تقدم شرفی او رتبی په وجه دے.

قوله: و الجواب ان ذلك لتقدمهم: د دی استدلال نه دری جوابه دی شارح رحمته دوه کړی دی. ۱- چې په نصوص کښې تقدم د ملائکو د تقدم شرفی او رتبې په وجه ندے شوه بلکه علت د دی دپاره تقدم فی الجود دے یعنی ملائک په وجود کښې د انسانانو او انبیاء کرام نه مخکښې دی؛ نو په ذکر کښې ئی هم مقدم کړے. ۲- پدی وجه چې چونکه ملائک مخفی دی په نظر باندی نه راځی؛ نو په دوی باندی ایمان لرل ډیر قوی دی د ایمان بالانبیاء نه؛ ځکه چې انبیاء کرام په سترېو لیدل کیدل، د خلقو سره ئی خبرے اترے کیدلے نو د دوی به وجود باندی هسی هم یقین راتلو خو ملائک داسی ندی. او ۳- جواب دا دے چې چونکه ایمان بالملائک موقوف علیه د ایمان بالرسول دے؛ ځکه چې نبی په وحی باندی نبی جوړېږی، او وحی خو ملائک راوړی پدی وجه ئی ملائک په ذکر کښې مقدم کړی دی.

قوله: الرابع قوله تعالى لن يستنكف: خلورم استدلال د فريق مخالف د سورة النساء د شپږمے سپارے دا آیت دے: {لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ} (النساء: ۱۷۲) د دی آیت د اسلوب نه دوی استدلال داسی پیش کوی چې د دینه معلومیږی چې ملائک د عیسی علیه السلام نه افضل دی؛ ځکه په داسی موقع چې د دی نوعیت خبره څوک کوی؛ نو په هغی کښې ترقی کوی د ادنی نه اعلی ته، شارح رحمته د هغی دپاره مثال پیش کړے دے د وزیر او سلطان، او زموږه د اصطلاح موافق ئی واضح مثال داسی دے چې په یوه مدرسه کښې عمومی قانون وضع شی، او بیا د هغی حکم جاری شی چې «خبر دار دا داسی قانون دے چې هیڅ یو طالب العلم به هم د دی خلاف نه کوی او طالب العلم لا څه د دینه به استاذ هم خلاف نه کوی» خو داسی نه شی ویلے چې «د دی قانون نه به هیڅ یو استاذ هم خلاف نه کوی او استاذ څه چې طالب العلم به ترینه هم خلاف نه کوی» ځکه داسی کلام بیا تمسخر جوړېږی.

قوله: ثم لا قائل بالفصل: دفع د اعتراض ده، ستاسو استدلال د دی آیت کریمه نه تام ندے؛ ځکه ستاسو دعوی عامه ده چې ملائک د ټول انسانیت نه غوره دی او دلیل مو خاص دے پدی آیت کښې فضیلت د ملائکو صرف په عیسی علیه السلام ثابت شو، او خاص دلیل عامه دعوی نه ثابتېږی؟ جواب: کله چې په آیت کښې د ملائکو فضیلت په عیسی علیه السلام باندی ثابت شو؛ نو قائل بالفصل بین عیسی علیه السلام و غیرهم نشته، یعنی د عیسی علیه السلام د نور انسانیت سره څه فرق نشته خو چې په عیسی علیه السلام فضیلت ثابت شو داسی ده لکه په ټول انسانیت بشمول انبیاء کرام فضیلت ثابت شو لهذا دعوی او دلیل دواړه عام شو.

قوله: و الجواب ان النصارى: د جواب حاصل دا دے چې د آیت کریمه په اسلوب کښې یقیناً چې ترقی ده د انی نه اعلی ته، خو دا ترقی په کمال او شرف کښې نده بلکه دا ترقی په مجرد او په اظهار د اثار قویه کښې ده پدی شان چې د عیسی علیه السلام متبعین چې نصاری ورته وائی د عیسی علیه السلام د تعظیم به دومره حد کښې قائل وو چې دے ئی د بندګانو د فهرست نه خارج کړے وو او زعم ئی دا کړے وو چې دا ابن الله تعالی «العیاذ بالله» دلیل ئی ورلره دا ویلو چې یو خو عیسی علیه السلام مجرد عن الالب دے، دویم دا چې داسی عجائب ترینه صادرېږی چې عام انسانان هغه نه شی کولے، مثلاً: د مورزادی ږوند او برکی لاعلاج مریض روغول، مړی ژوندی کول، خبرداری ورکول خلقو ته پدی چې څه ئی خوړلی وی او څه ئی ذخیړه کړی وی وغیره، الله تعالی پری رد اوکړو چې نه خود دی امور

په وجه عیسیٰ علیه السلام د الله تعالى د عبدیت نه انکار کوی او نه د دی امور په بنیاد د عبدیت نه وځی؛ ځکه چې د عیسیٰ علیه السلام نه پدی امور کښې اعلی ملائک دی چې نه ئی مور شته او نه ئی پلار شته، او دا د مجرد انتهاء ده، او داسی عجیبه کارونه کوی چې د عیسیٰ علیه السلام دغه کارونه د هغی مخی ته هیڅ هم ندی مثلاً: په یو وزر باندی څو کلی او چتول او آله کول، په یوه چغه قوی خلق مړه کول وغیره، خو دغه ملائک د الله تعالى د عبدیت نه انکار نه کوی؛ نو عیسیٰ علیه السلام به ئی څه اوکړی، لهذا د آیت کریمه نه د افضلیت د ملائکو استدلال نیول صحیح نه دی.

وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

مَشَّاهُ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَصَحْبُهُ أَجْمَعِينَ

۱۷ شعبان العظم ۱۴۴۲ موافق ۳۰ مارص ۲۰۲۱ يوم الثلاثاء